# فضل الباری

شرح

# صحیح البخاری

## جلد ثالث

افادات

**شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی قدس سرہ**

جمع وترتیب

**شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق رحمۃ اللہ علیہ**

کتاب الصلاۃ ■ کتاب مواقیت الصلاۃ ■ کتاب الاذان

# فضل الباری

شرح

# صحیح البخاری

جلد ثالث

جملہ حقوق محفوظ ہیں

اشاعت اول

۱۴۳۳ھ ................ ۲۰۱۲ء

| | |
|---|---|
| نام کتاب | فضل الباری شرح صحیح البخاری (جلد ثالث) |
| افادات | شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ |
| جمع وترتیب | شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم |
| تحقیق وتعلیق | مولانا سعید احمد بن غیاث الدین احمد |
| ناشر | رشیدیہ لائبریری چوک بازار ڈھاکہ |
| کمپوزنگ | مولانا سلیم الواحد و مولانا کبیر احمد حفظہما اللہ |
| سرورق | مولانا بشیر المصباح حفظہ اللہ |
| قیمت | |

باہتمام

حافظ محمود الحق صاحب بن شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

ہر قسم کے مشورہ اور رابطے کے لئے

سعید احمد بن غیاث الدین احمد
۳۰ شیخ صاحب بازار عظیم پور ڈھاکہ ۱۲۰۵ بنگلہ دیش

# فضل الباری

شرح

# صحیح البخاری

## جلد ثالث

کتاب الصلاۃ کتاب مواقیت الصلاۃ کتاب الاذان

افادات

**شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ**

جمع وترتیب

**شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم**

شاگردِ خاص : شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانیؒ وشیخ الاسلام علامہ ظفر احمد عثمانیؒ

تحقیق وتعلیق

**سعید احمد بن غیاث الدین احمد**

خادم : طلبۂ تخصص فی علوم الحدیث الشریف
مرکز الدعوۃ الاسلامیہ ڈھاکہ

ناشر
رشیدیہ لائبریری
چوک بازار ڈھاکہ

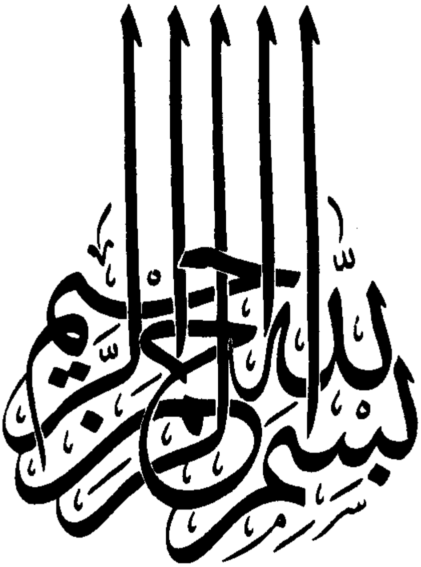
بسم اللہ الرحمن الرحیم

فہرست مضامین کتاب کے آخر میں

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة الشكر

بقلم العبد محمد عبد المالك

خادم الطلبة بمركز الدعوة الإسلامية، داكا

الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولاأن هدانالله، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ومنه تُرجى السانحات، الحمد لله قبل كل شئ والحمد لله بعد كل شئ، اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد بعد أن ترضى، ولك الحمد كماتحبه وترضى.

اللهم ماأصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لاشريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه بعدد كل معلوم لك وبارك وسلِّم.

أما بعد فإني أشكر الله تعالى إذ أسعدني بكتابة هذه الكلمة أداءً لبعض واجب الشكر لهذه النعمة العظيمة التي ظهرتْ بصورة "فضل الباري"، مجموعةِ دروس صحيح البخاري لشيخ الإسلام، الإمام الهمام شبير أحمد العثماني (١٣٠٥هـ - ١٣٦٩هـ) رحمه الله تعالى، التي استملاها وقيّدها صاحبُه شيخ المشايخ، أستاذ الأجيال، ومُلحق الأحفاد بالأجداد، العلامة الشيخ عزيز الحق حفظه الله تعالى ورعاه.

وهذا الجزء الذي يصدر الآن من "فضل الباري" هو المشتمل على كتاب الصلاة إلى أبواب الجمعة منه، وقد أكرم الله تعالى بخدمته وتحقيقه سبطَ الشيخ الأخَ الفاضل الكريم الطالب الجاد المجد المُجيدَ، سعيد أحمد بن غياث الدين، حفظه المولى الكريم ورعاه، المتخرج في علوم الحديث الشريف بمركز الدعوة الإسلامية داكا، وفي الفقه والإفتاء بدار العلوم كراتشي، وهو الآن أستاذ مساعد في قسم علوم الحديث بالمركز.

وكان من سعادتنا أنه أتم جلَّ هذا العمل في قسم التصنيف وتحقيق التراث من مركز الدعوة الإسلامية، ولذا لزمنا الشكر على هذه النعمة من جهات كثيرة، فاللهم ياكريم ياوهّابُ، لك الحمد كله ولك الشكر كله، لك الفضل دائبًا، فلك الحمد واصبًا، اللهم لانحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وشخصٌ مثل مولانا العلامة عزيز الحق نعمة عظيمة للأمة الإسلامية عمومًا، ولأبناء هذه الديار خصوصًا، كتب الله له الستر والسلامة والعفو والعافية، ماأبقاه لنا، وهو من كبراء الرجال الذين يكرمهم الله بمحاسن رفيعة ومزايا غالية، وقد جمع الله في شخصه صفاتٍ رفيعةً أعجبني منها بوجه خاص الصفاتُ التالية :

١- استعداده التام في فهم كتب العلوم الآلية والعالية، وفي إدراك المطالب العلمية الرفيعة.

٢- حفظه وذكاؤه.

٣- حبه الجم لمدينة طيبة وصاحبِها صلوات الله وسلامه عليه.

وقصائده في ذلك مرآة لقلبه ومايُكِنُّ في سويدائه من ضرام وغرام.

٤- حبه لمشايخه وأساتذته.

وهذا من أوصافه البارزة، لايذكر أحدًا من مشايخه إلا وكأنه لايتمالك نفسه وعينه، وقد رزقه الله تعالى مشايخ أجلةً هم في عصرهم أئمةٌ، فمن مشايخ الهند : شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، والشيخ العلامة إدريس الكاندلوي، والعلامة الشيخ ظفر أحمد العثماني، صاحب إعلاء السنن، ولكنه تلقى عنه في داكا، قبل أن سافر إلى الهند، والشيخ بدر عالم الميرتهي، مقيِّد فيض الباري أمالي إمام العصر المحدث الكشميري، وغيرُهم. ومن مُجيزيهم في الهند الشيخ أسعد الله الرامفوري، من عِلية الأساتذة بمظاهر العلوم سهارنبور آنذاك، ولكن الشيخ يخطئ في اسمه فيقول ويكتب : أسد الله، وماكان ذلك إلا لأنه لم يصحبه إلا قليلاً، كان أعطاه الإجازة لمسلسلات ولي الله الدهلوي من طريق العلامة الولي خليل أحمد السهارنبوري صاحب "بذل المجهود"، رحمهم الله تعالى أجمعين.

ومن مشايخ البنغال شمس الأمة الشيخ شمس الحق الفريدبورى (ت ١٣٨٨هـ)، ومرشد الأمة العبد الصالح محمد الله حافظجي حضور (ت ١٤٠٧هـ)، والمحدث الجليل الشيخ هداية الله (ت ١٤١٦هـ)، كان تلقى عنه "صحيح مسلم" في معهد أشرف العلوم برا كتره، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وكل هؤلاء كانوا يحبونه ويجلونه، وهو يعد حبه لهم وحبهم له أفضلَ زادٍ ومن أكبر نعمة عليه من الله تعالى.

٥- اهتمامُه بالعلم وطلاب العلم.

أكبرُ همه من ناحية نصرة الدين هو الاهتمام بخدمة العلم وطلاب العلم، وكان وقف حياته على ذلك، فكان في ذلك منقطعَ النظير، باذلًا مجهودَه فيه بكل همة ونشاط واستقامةٍ، قل أن يُرى لها في ذلك من نظير، وذلك من عنفوان شبابه إلى آخر هرمه الذي لم يدع له أي مجال لذلك، بل أوصله إلى التناهي في الشيخوخة.

وتفانيه في التدريس والتعليم، وتجويده لهما غايةَ التجويد والتحقيق، أمر معروف في الأوساط العلمية، وتفهيمُه لصعاب المضامين وحسنُ عرضه للمطالب العلمية يصدُق عليه: إن من البيان لسحرًا.

٦- اهتمامُه بالعوام.

وهذا شأن الدعاة المخلصين في كل عصر ومصر، فمن مظاهر اهتمامه بالعوام أنه قدّم لهم ترجمةً شارحة راقية ذات مزايا غالية لصحيح البخاري، وزوائد الكتب الستة، ضامًّا إلى الخمسة (بقية الستة) مشكاة المصابيح.

وترجم لهم كذلك قدرًا صالحا من كتاب المثنوي لجلال الدين الرومي رحمه الله تعالى.

ومن مظاهر اهتمامه لهم بذلُ الهمة إلى المواعظ الحسنة في مختلف المجالات، وفي مختلف البلدان والبقاع، وإلى خطب الجمع والمحاضرات الدينية باللغة المحلية قبلها، كما كانت له سلسلة قيمة لمجالس دروس القرآن الكريم، وقد نفع الله تعالى بكل ذلك العبادَ والبلاد.

ومن مزايا خدماته للعوام أنها متلقّاة بالقبول عند العلماء، ويستفيد منها الطلاب والمدرِّسون.

٧- اهتمامُه بالحكام.

وهذا من أعمال الدعاة المجاهدين، وقد قال صلى الله عليه وسلم: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر (أخرجه أحمد في مسنده ٣/١٩، وغيره)، وقال: أفضل الشهداء حمزة، ثم رجل قام إلى إمام جائر، فأمره ونهاه، فقتله (رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٩٥، والإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى، في قصة حكاها له الجصاص في أحكام القرآن ١/٧٠).

وقد ورث الشيخ ذلك عن أسلافه الذين في مقدمتهم شمس الأمة الشيخ شمس الحق الفريدبوري

رحمه الله تعالى.

ولأجل نهيه رجالَ الحكومة عن المنكر حبسوه في السجن غير مرة، وكان في كل ذلك مثالاً للمؤمن الصابر الشاكر، شكر الله سعيَه في الدارين، وجعل في الخلف من يرث السلفَ في جهادهم بالسيف والسنان، وبالقلم واللسان، وبالأخلاق والإيمان.

ولما هدم المشركون الطغاة ـ هدمهم الله تعالى ـ مسجدَ فيض آباد الأثري المسمى "بابري مسجد"، أثار الشيخُ برجاله ثورةً عظيمة، كان لها صيت كبير في العالَم كله، وكنتُ في تلك الأيام عند شيخنا الأستاذ الإمام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، وكان رحمه الله تعالى أحدَ المجاهدين الكبار ضد البعثيين والشعوبيين، فكان لحركة الشيخ عزيز الحق هذه تقديرًا كبيرًا عند شيخنا، وعند رجوعي إلى الوطن أهدى له شيخُنا بعضَ كتبه القيمة، ووصفه في كلمات الإهداء بأحسن الأوصاف وبالمجاهد.

وأنقل هنا كلمة واحدةً كتبها على كتاب "قواعد في علوم الحديث" للعلامة ظفر أحمد العثماني رحمه الله تعالى، من محققات شيخنا، قال فيها:

**"هدية مقدمة إلى الأخ العلامة الجليل والمحدث النبيل والمجاهد الكبير فضيلة مولانا الأستاذ العزيز الشيخ محمد عزيز الحق الداكوي حفظه الله ونفع بعلمه ودينه وجهاده، رجاء دعواته الصالحة لأخيه:**

**عبد الفتاح أبو غدة**

الرياض ٣/٤/١٤١٦

كما ذكره شيخنا بالخير في تقدمته لتحقيق كتاب "مبادئ علم الحديث وأصوله" لشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني (مقدمة كتاب فتح الملهم له)، إذ كان الشيخ التلميذَ الوفي لشيخ الإسلام رحمه الله تعالى.

٨- حبُّه لكتب الحديث عامة ولصحيح البخاري خاصةً.

حب الحديث الشريف أمر جبلي يُطبع عليه كل مؤمن صادق، ولكن من الناس من يكون حبه للحديث مما سرى في لحمه ودمه، فيكون الحديث روحَ حياته وسلوةَ عيشه، وأنيسَه في خلوته وصاحبَه في جلوته، ولاريب أن حب الشيخ للحديث وكتبه لاسيما لصحيح البخاري كان من هذا القبيل، فكان لايدعوه أحد من أصحاب المعاهد لتدريس صحيح البخاري إلا ولبّى دعوته، فكان عدد المعاهد التي درّس

فيها صحيحَ البخاري، في وقت واحد : يقارب العشرةَ.

وكان شيخه الفريد بوري هو الذي حبَّب إليه "صحيح البخاري" ، فكان ذلك لازمَ حياته وجزءَ اسمه.

### ۹ - كثرةُ تلامذته وأصحابه

وهذه نعمة كبيرة أكرمه الله بها، وكان عدد الطلاب الذين تلقوا عنه صحيحَ البخاري يفوق على أربعة آلاف، وأما مطلق تلاميذه فعددهم أكثر من ذلك بكثير، ولطول أمد تدريسه وإدراكه بعضَ أصحاب شيخ الهند ، كان حفظه الله تعالى أستاذَ الأجيال وملحق الأحفاد بالأجداد، فهو في الحقيقة أستاذ الأساتذة، وشيخ المشايخ.

### ۱۰ - إيثارُه الدار الآخرة وإكرامُ الله له بذرية طيبة

وكان حفظه الله تعالى في طول حياته واقفًا نفسه لله ولدينه ولكتابه وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم، فكان مؤثرًا للدار الآخرة وثواب الله تعالى هناك، وقد أكرمها الله تعالى بذرية طيبة، ورِثتْ هذاالخلق، فشأنهم جميعا الإيمان والقرآن، فليس منهم أحد إلا وهو حافظ للقرآن الكريم، وهذه سمة لآله.

فالشيخ حفظه الله تعالى قد جمع الله له الوجوه الثلاثة لجريان العمل الصالح من غير انقطاع، وهي : الصدقة الجارية، التي منها تأسيسُه "الجامعة الرحمانية" مع بعض أصحابه الملازمين له، وتأسيسه أيضًا قبيل مرضه "جامعةَ العزيز"، أبقاهما الله تعالى للأبد.

والثاني : العلمُ النافع الذي تركه بصورة الآلاف المؤلفة من التلامذة وتلامذتهم وهلم جرا، وبصورة تصانيفه العظيمة التي سبقت الإشارة إليها.

والثالث : ذريته القائمة بالدين والقرآن، "أو ولد صالح يدعوله".

### من أهم صدقاته كتابُ "**فضل الباري**" :

ومن أهم صدقاته الجارية كتابه "فضل الباري" ، وهو أمالي شيخه شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى، في دروس صحيح البخاري، في الجامعة الإسلامية دابهيل، عام ۱۳۶۲هـ - ۱۳۶۳هـ.

ودل تقييده لهذه الأمالي - وهو في عنفوان شبابه، لم يتجاوز عمره ۲۲ سنة - على حسن تلقيه عن

شيخه، وعمق فهمه، وكثرة إتقانه، وحلمه وأناته في الأمور العلمية ومايتعلق بهامن شؤون.

وقد أوسع الكلام على هذه الأمالي وخدمات تحقيقها أخونا الفاضل العالم النابه المجد، سعيد أحمد ابن غياث الدين، سبط الشيخ المستملي حفظه الله تعالى ورعاه.

وأنا أعد "فضل الباري" هذا فضلاً عظيما من الله الباري على الشيخ المستملي أولاً، وعلى جميع طلاب العلم ثانياً، وعلى مشايخ الحديث وأساتذته خاصةً.

والكلام على مزاياه العلمية أمر كبير أنا أصغر منه وأحقر، وقد أشار إليها كبراء شيوخ هذا العصر في كلماتهم، ومنها كلمة الأستاذ الحجة العلامة الشيخ محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى.

وأشكر الله تعالى إذ أسعدني بكتابة هذه الكلمة أداءً لبعض الشكر، ثم أشكر أخي وصاحبي الشيخ سعيد أحمد على قيامه بجهود جبارة لتحصيل هذا الكتاب، ثم تهيئته للطبع بخدمات متنوعة زادت في الكتاب إتقانًا وحسنا وجمالاً، وتقريبًا له إلى ذوق قراء هذاالعصر، بارك الله تعالى في حياته وكتب له ولذريته الصلاح والفلاحَ والقبول التام في الدارين.

هذا، وصلّى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصبحه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

في دار التصنيف
بمركز الدعوة الإسلامية داكا
مكتب حضرت فور، كيراني غنج، داكا

وكتبه العبد
محمد عبد المالك
غفر الله له ولوالديه ولشيوخه ولأقاربه وأحبته
ولمن له عليه حق وللمسلمين والمسلمات
۷/شعبان ۱٤۳۲هـ
۱۰/۷/۲۰۱۱م

# حرفِ آغاز

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم،وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

اللہ تعالیٰ کا جتنا ہی شکر ادا کیا جائے کم ہے کہ ان کے فضل وکرم اور حسن توفیق سے تقریباً اڑتیس سال کی طویل مدت کے بعد صحیح بخاری شریف کی عظیم ترین اردو شرح (''جود الباری'' معروف بہ) ''فضل الباری'' کی تیسری جلد منظر عام پر آرہی ہے۔ ۱۳۹۳ھ مطابق ۱۹۷۳ء کو اس کی پہلی جلد، اور ۱۳۹۵ھ مطابق ۱۹۷۵ء کو دوسری جلد حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے زیر اہتمام (کراچی سے) شائع ہوئی تھی۔ پھر نا معلوم اسباب کی بنا پر یہ سلسلہ بند ہو گیا اور چند سالوں کے بعد قاضی صاحب رحلت فرما گئے، لہٰذا اسکی اشاعت مسلسل بند رہی۔ اب ۱۴۳۲ھ مطابق ۲۰۱۱ء کو اس کی تیسری جلد ہدیۂ ناظرین کرنے کی توفیق ہو رہی ہے، فللہ الحمد والشکر۔ اللہ تعالیٰ اس سلسلے کو جاری رکھنے اور کتاب کی بقیہ جلدیں مناسب اوقات میں منظر عام پر لانے کی توفیق عطا فرمائیں۔

''فضل الباری'' کی تالیف کا مختصر قصہ یہ ہے کہ محترم نانا جان حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم، شیخ الاسلام حضرت اقدس علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے چشمۂ فیض سے سیراب ہونے کی غرض سے ۱۳۶۲ھ مطابق ۱۹۴۴ء کو بنگلہ دیش سے طویل سفر کر کے ڈابھیل تشریف لے گئے، اس وقت جامعہ اسلامیہ ڈابھیل کے صدر مدرس و شیخ الحدیث علامہ عثمانیؒ ہی تھے، اور وہیں ان کا شہرۂ آفاق درس بخاری ہوتا تھا۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب دامت برکاتہم اپنی بنگلہ شرح صحیح بخاری (جو ضخیم دس جلدوں میں چھپی ہے اور مقبول خواص وعوام ہے، اس) کے مقدمہ میں لکھتے ہیں: (ترجمہ) ''(جامعہ اسلامیہ ڈابھیل پہونچنے کے بعد) ایک روز حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ نے مجھ سے فرمایا کہ:

> ''بہت اچھا ہوا کہ تم اس سال میرے پاس پڑھنے آئے ہو، میں اس سے پہلے غالباً دس دفعہ بخاری شریف پڑھا چکا ہوں، میرا خیال ہے کہ پچھلے تمام سالوں کا مجموعہ میں اس سال پڑھاؤنگا، اور شاید یہی میرا آخری پڑھانا ہے''۔

آگے حضرت شیخ الحدیث صاحب نے تفصیل سے بتایا ہے کہ بعد میں ایسے اسباب پیدا ہوتے چلے گئے کہ واقعۃً یہی سال (۶۲-۱۳۶۳ھ) حضرت رحمۃ اللہ علیہ کا آخری سال تدریس ثابت ہوا۔ (مزید دیکھئے: حیات عثمانی از مولانا پروفیسر انوار الحسن شیرکوٹی ص ۴۷۴ — آخر کتاب)

الغرض اِس سال حضرت علامہ عثمانی قدس سرہ کا درس بخاری شروع ہوا، تو درس میں بخاری شریف کی متن خوانی کی ذمہ داری شیخ الحدیث صاحب پر رہی، اور انہوں نے شروع سال سے درس کے اندر حضرت قدس سرہ کی تقریرات بخاری کو ضبط کرنے کا خصوصی اہتمام بھی فرمایا، اور اخیر سال تک یہ سلسلہ چلتا رہا۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم بنگلہ شرح بخاری کے مقدمہ میں دوسری جگہ لکھتے ہیں (ترجمہ): ''حضرت شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ سے بخاری شریف پڑھنے کے لئے میں بنگال سے طویل مسافت طئے کر کے جامعہ اسلامیہ ڈابھیل پہونچا، وہاں ایک سال حضرت کے پاس پڑھنے کی سعادت نصیب ہوئی۔

حضرت جیسے بے مثال آفتاب علم کی شعاعوں سے پورے طور پر مستفید ہونے کی صلاحیت میرے اندر کہاں تھی؟ البتہ بخاری کے اسباق میں حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے جو مدلل اور قیمتی تقریر فرمائی میں نے اسے سبق کے دوران ہی ضبط کر لیا تھا، اور پھر مزید ایک سال دیوبند میں حضرت کی صحبت میں رہ کر اس کی تبییض بھی کی، مزید براں حضرتؒ میری تبییض پر نظر ثانی فرما کر اس میں اصلاحات کرتے تھے۔ حضرت اپنے ہی بیان کردہ اِن علمی جواہرات کو اس طرح مرتب ومحفوظ دیکھ کر بڑے محظوظ ہوتے تھے، بلکہ حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے خود اپنی حفاظت میں رکھنے کے لئے تقریر کا مزید ایک نسخہ تیار کرایا تھا (۱)''۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب نے تقریر کے مضامین ومعانی ہی نہیں، بلکہ حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کے الفاظ کو بھی ضبط کرنے کی حتی الامکان کوشش کی اور اس میں توقع سے زیادہ کامیاب ہوئے، حالانکہ اس زمانے میں آجکل کی طرح مشینی ریکارڈ کا انتظام بھی نہ تھا۔ اسی لئے حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب مدظلہم نے کتاب کی اِس جلد پر اپنی تقریظ میں حضرت شیخ الحدیث صاحب دامت برکاتہم کے اس عظیم کارنامہ کو سراہتے ہوئے لکھا کہ:

---

(۱) آگے مزید تفصیل آرہی ہے۔

> ’’حضرت عثمانیؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرتؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، لیکن جس جامعیت اور اہتمام کے ساتھ شیخ الحدیث اور اس وقت بنگلہ دیش میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی نے آپ کے درس بخاری کو ڈابھیل میں ضبط کیا، اس کی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی،،۔

بندہ کو محترم نانا جان حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم نے کئی دفعہ اپنا یہ واقعہ سنایا کہ: ’’میں ایک مرتبہ حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کی خدمت میں حاضر تھا اور ان کا بدن دبوانے کا شرف حاصل کر رہا تھا، اچانک حضرت فرمانے لگے: عزیز الحق! تم میری تقریر لکھتے ہو؟ میں نے اثبات میں جواب دیا تو حضرت نے فرمایا کہ مجھے دکھاؤ۔ میں نے عرض کیا کہ حضرت! ابھی وہ مسودے کی شکل میں ہے، میں اس کی تبییض کر کے حضرت کو دکھاؤں گا۔

چنانچہ چند دنوں کے بعد تقریر کی تبییض میں نے حضرتؒ کے سامنے پیش کی، تو حضرتؒ بڑے اشتیاق کے ساتھ اسے ملاحظہ فرمانے لگے۔ اس وقت حضرتؒ تکیہ پر ٹیک لگائے ہوئے تھے اور مجلس میں حضرتؒ کے داماد مولانا محمد یحیی صاحب صدیقیؒ بھی تشریف فرماں تھے۔ اچانک حضرتؒ سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور بڑے سرور کے ساتھ فرمانے لگے: دیکھو مولوی یحیی! مولوی عزیز الحق نے تو کمال کر دیا کہ میری تقریر بعینہٖ قلمبند کر کے لے آئے‘‘۔

الغرض حضرت شیخ الحدیث صاحب انتہائی لگن اور محبت ورغبت سے بخاری کے اسباق کے ساتھ ساتھ حضرت شیخ الاسلامؒ کی تقاریر ضبط فرماتے رہے، اور یہ سلسلہ بخاری شریف کی آخری حدیث تک جاری رہا (۱)۔ اور اس طرح بخاری شریف کی ایک عظیم اردو شرح تیار ہوگئی، البتہ بعد کے حصوں میں شرح وتفصیل کی مقدار برابر کم ہوتی گئی، اور درسی تقریر میں ایسا ہونا لابدی ہے۔

خود حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کو ضبط تقریر کے اس کام کے ساتھ بڑی دلچسپی تھی اور وہ ان کی توجہات کا بڑا مرکز بنا ہوا تھا، چنانچہ تقریر کا مسودہ تیار ہو جانے کے بعد حضرتؒ نے شیخ الحدیث صاحب کو مزید (تقریباً) ایک سال اپنے پاس

---

(۱) محترم والد ماجد نے احقر سے بتایا کہ انہوں نے شیخ الحدیث صاحب سے سنا کہ حضرت شیخ الاسلامؒ روزانہ تین چار گھنٹے بخاری شریف پڑھاتے تھے، اس طرح ایک ہی سال کے اندر حضرتؒ نے بخاری کی دونوں جلدیں پڑھا دیں۔

ٹھہرایا۔ چونکہ سال ختم ہونے کے بعد حضرت قدس سرہ دیوبند میں اپنے گھر تشریف لے آئے تھے لہذا یہ قیام دیوبند میں ہوا۔

دیوبند کے اس قیام میں حضرت شیخ الحدیث صاحب نے ایک کام تو یہ کیا کہ ضبط کردہ پوری تقریر کی اہتمام بالغ کے ساتھ تبییض فرمائی، اور یہ پہلی تبییض ہے۔ مبیضہ میں کتاب الوحی سے لیکر اخیر تک (تقریباً) ہر کتاب کے آخر میں اختتام تبییض کی تاریخ بھی لکھی ہوئی ہے جس سے تبییض اول کی مدت کا اندازہ بھی ہوتا ہے، چنانچہ اس میں سب سے پہلی تاریخ جو ڈالی ہوئی ہے وہ ۴؍رمضان المبارک ۱۳۶۳ھ کی ہے، اور بالکل اخیر میں شیخ الحدیث صاحب کے دستخط کے ساتھ ۲۷؍جمادی الاولی ۱۳۶۴ھ کی تاریخ لکھی ہوئی ہے۔

اس تبییض کے ساتھ دوسرا اہم کام یہ ہوا کہ ضبط شدہ تقریر پر نظر ثانی کا سلسلہ بھی شروع ہوا، چنانچہ جتنے حصے کی تبییض ہوجاتی اس پر حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ بہت اہتمام سے نظر ثانی فرما کر ترمیم واضافہ اور اصلاحات فرماتے۔ چنانچہ تقریر کی تبییض اول میں جابجا حضرتؒ کی یہ اصلاحات واضافات بالکل نمایاں ہیں۔ پھر صرف اس پر اکتفاء نہیں، بلکہ حضرتؒ کسی کاتب کے ہاتھوں نظر ثانی شدہ حصے کی دوبارہ تبییض بھی کراتے رہے۔

لیکن اللہ تعالی کی مشیت اور اس کا فیصلہ کہ تبییض اول کا کام تو مکمل ہوگیا، مگر نظر ثانی کا کام مکمل نہ ہوسکا بلکہ اس کا سلسلہ "كتاب المناسك، بابٌ متى يصلي الفجر بجمع" تک جا کر رک گیا، اس لئے کہ اس سال حضرت رحمۃ اللہ علیہ پر امراض کا شدید حملہ رہا⁽¹⁾، شاید بالآخر اتنے معذور ہوگئے کہ حضرتؒ کے لئے کوئی علمی کام کرنا متعذر ہوگیا⁽²⁾۔ پھر بعد میں بھی (بسلسلۂ تحریک پاکستان) حضرتؒ کی شدید مشغولیات اور مجبوریوں کی وجہ سے نظر ثانی کا سلسلہ دوبارہ جاری نہ ہوسکا۔ اس طرح "كتاب المناسك، بابٌ متى يدفع من جمع" سے لیکر تقریر کے اخیر تک کے حصے کی نظر ثانی نہ ہوسکی، لہذا اس

---

(۱) تفصیل حیات عثمانی (ص ۴۷۶-۴۷۸) میں دیکھئے۔

(۲) حیات عثمانی (۴۷۷) میں ہے کہ حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے ۷؍جمادی الاخری ۱۳۶۴ھ مطابق ۲۱؍مئی ۱۹۴۵ء کے ایک خط میں حضرت مولانا یوسف بنوریؒ کو تحریر فرمایا:

> ''علالت کی وجہ سے سب کام معطل ہیں، اور ہمت لکھنے پڑھنے کی نہیں ہوتی۔ اِس ایک ماہ میں تین مرتبہ انگوٹھے کا درد اور ورم کا دورہ ہوا، ہنوز قدرے ورم اور دکھن پاؤں میں باقی ہے۔ آٹھ ماہ سے علالت کا سلسلہ قائم ہے، افاقہ ضرور ہوجاتا ہے، مگر استیصالِ مرض نہیں ہوتا، اور معذوری ایک نوع کی باقی ہے،،۔

حصے کی دوبارہ تبییض کی بھی ضرورت نہیں ہوئی۔

جب نظر ثانی کا کام رک گیا اور حضرت رحمۃ اللہ علیہ کا مرض طول پکڑتا گیا، ادھر کچھ اور مجبوریاں بھی تھیں، تو ان حالات کی وجہ سے حضرت شیخ الحدیث صاحب دیوبند میں مزید قیام نہ کر سکے، اپنے وطن بنگلہ دیش واپس آ گئے۔ واپسی کے وقت وہ تقریر کے اُس حصے کی تمبیض اول اپنے ساتھ لیتے آئے جس کی نظر ثانی کے بعد تمبیض ثانی ہو چکی تھی، یعنی شروع کتاب سے لیکر "کتاب المناسك، باب فی التمتع والقران والإفراد بالحج" تک کا حصہ، اور اِس حصے کی تبییض ثانی حضرت شیخ الاسلام کے پاس رکھی رہی، اسی طرح جس حصے پر نظر ثانی باقی تھی اس کی تمبیض اول بھی حضرتؒ کے پاس رہ گئی۔

اگرچہ تقریر کے اخیر حصے پر نظر ثانی نہ ہو سکی لہذا ٹھوس علمی اعتبار سے اس کا رتبہ بعینہ وہ نہیں جو نظر ثانی شدہ حصے کا ہے، لیکن یہ بات بھی ذہن میں رہے کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب نے جو کچھ ضبط تحریر میں لایا ہے وہ حضرت شیخ الاسلامؒ ہی کی درس میں کی گئی تقریر ہے، لہذا اس حصے کے فی نفسہ استناد میں کسی قسم کے شک کی کوئی وجہ نہیں ہے۔

## (۲)

یہ وہ زمانہ ہے جب تحریک پاکستان اپنے آخری مرحلے پر تھی، چنانچہ حضرت شیخ الحدیث صاحب کی وطن واپسی کے دو ہی سال بعد رمضان ۱۳۶۶ھ مطابق اگست ۱۹۴۷ء کو تقسیم ہند عمل میں آ گئی، اور حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ جو تحریک پاکستان کے بڑے محرکین میں تھے، تقسیم ہند کے بعد پاکستان تشریف لے گئے اور وہیں کراچی میں مقیم ہو گئے۔

فضل الباری جلد اول کے شروع میں متعدد علماء کی تحریرات سے معلوم ہوتا ہے کہ پاکستان تشریف لے جانے کے بعد حضرت قدس سرہ اس کے متمنی رہے کہ یہ تقریر زیور طبع سے آراستہ ہو۔ لیکن ان کی حیات مین یہ آرزو پوری نہ ہو سکی، یہانتک کہ صفر ۱۳۶۹ھ کو حضرتؒ دنیا سے رحلت فرما گئے۔

حضرت قدس سرہ کی وفات کے بعد تقریر بخاری کے اس مجموعہ کا کیا ہوا اور وہ کیونکر حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے ہاتھوں میں پہونچا؟ اسکی تفصیلات قاضی صاحبؒ کے اہتمام سے مطبوع فضل الباری جلد اول کے شروع میں حضرت مولانا محمد یحیی صاحب صدیقی (داماد حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ) اور پروفیسر مولانا انوار الحسن شیرکوٹی (تلمیذ خاص حضرت شیخ الاسلامؒ) رحمۃ اللہ علیہما کی تحریروں میں مذکور ہیں۔

مختصر یہ کہ حضرت قدس سرہ کی رحلت کے بعد یہ گراں قدر علمی ذخیرہ حضرتؒ کے چھوٹے بھائی جناب فضل حق عثمانی ”عرف بابو فضلی کے پاس تھا“ (١)۔ جب حلقۂ اہل علم میں اس کی خبر پہونچی تو اس گوہر نایاب کی طباعت کی فکر ہوئی۔ چنانچہ شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کے شاگرد رشید حضرت مولانا یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ بابو فضلی کے پاس گئے، لیکن حق معاوضہ پر اتفاق نہ ہونے کی وجہ سے کامیابی نہ ہوئی۔ بالآخر مولانا شجیع الحسن صاحبؒ فاضل دیوبند بابو فضلی کو حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے پاس لے گئے اور انہوں نے بابو جی کا مطالبہ (پانچ ہزار روپیہ کا) پورا کر کے تقریر بخاری کا یہ مجموعہ اپنی ملکیت میں لے لیا۔

احقر کو قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ کی زبانی معلوم ہوا کہ یہ آج سے تقریباً ۴۴ سال پہلے کا قصہ ہے۔ اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ اس علمی مجموعہ کے حصول میں قاضی صاحبؒ نے کتنی خطیر رقم صرف کی۔ فجزاہ اللہ تعالی احسن الجزاء

## (٣)

اس کے بعد قاضی صاحبؒ پوری یکسوئی کے ساتھ اس علمی ذخیرہ کی خدمت میں مصروف ہو گئے اور ایک والہانہ کیفیت اور عاشقانہ جذبہ لیکر ہمہ تن اس کی ترتیب و مراجعت کا کام کرنے لگے۔

اس سلسلے میں انہوں نے اپنے زمانے کے مشہور اہل علم (مثلاً حکیم الاسلام حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحب رحمۃ اللہ علیہ، مفتی اعظم پاکستان حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ، عالم ربانی محدث کبیر حضرت مولانا سید محمد یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ، شیخ التفسیر حضرت مولانا شمس الحق افغانی رحمۃ اللہ علیہ، شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مد ظلہم العالی، وغیرہم) سے بھی رابطہ کیا، ان سب حضرات نے ان کو اس کام پر مزید آمادہ کیا، اپنے قلبی سرور کا اظہار کیا، اور ان کی کامیابی کے لئے دعائیں کیں (دیکھیں: فضل الباری ج ١ ص ٢٥-٣٧)

بالآخر ان کے اہتمام سے کتاب کی جلد اول اکابر اہل علم کی تقریظات کے ساتھ ١٣٩٣ھ مطابق ١٩٧٣ء کو ”فضل الباری“ کے نام سے منصۂ شہود پر آ گئی، فالحمد للہ تعالی علی ذلك حمدًا کثیرا۔

لیکن عجیب بات یہ ہے کہ تقریر بخاری کا یہ عظیم ذخیرہ کتابی شکل میں منظر عام پر تو آ گیا اور اہل علم کا ایک دیرینہ خواب

---

(١) شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مد ظلہم نے اپنی تحریر میں (جو آگے آ رہی ہے) لکھا ہے کہ وہ عالم نہ تھے، (تقسیم ہند سے پہلے) دیوبند کے پوسٹ آفس میں افسر تھے۔

شرمندۂ تعبیر ہوا، مگر عوام تو عوام اکثر خواص اہل علم کو بھی تعیین کے ساتھ یہ بات معلوم نہ ہو سکی کہ حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کی شاہکار تقریر بخاری کو اتنے حسن و خوبی اور کمال مہارت کے ساتھ منضبط کرنے کا عظیم کارنامہ انجام کس نے دیا ہے؟

حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے جو ''حرف آغاز'' تحریر فرمایا اس میں تو اس بات سے بالکل ہی تعرض نہیں کیا گیا، اور جن اہل علم حضرات نے کتاب پر تقریظیں لکھیں انہیں بھی ابہام سے کام لینا پڑا، چنانچہ کسی نے لکھا: ''بعض فضلاء تلامذہ نے یہ تقریر منضبط کی''۔ کسی نے تحریر فرمایا: ''حضرت ممدوح (یعنی حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ) نے ایک تلمیذ خاص کو تقریر لکھنے پر مامور فرمایا''۔ وغیرہ وغیرہ۔ (فضل الباری ج ۱ ص ۳۲-۳۳)

البتہ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم العالی اس سے مستثنیٰ رہے، انہوں نے اپنی تقریظ میں صاف طور پر تحریر فرمایا: ''...**مولانا عزیز الحق صاحب کو اللہ تعالیٰ جزائے خیر عطا فرمائے، جنہوں نے بڑی کوشش و کاوش کے ساتھ حضرت (شیخ الاسلام قدس سرہ) کے درس بخاری کی اس تقریر کو قلمبند کیا، اور حق یہ ہے کہ حق ادا کر دیا**''۔ (فضل الباری ج ۱ ص ۳۶)

اور بات دراصل یہ ہے کہ حلقۂ اہل علم میں حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم ہی اس تقریر بخاری اور اس کے جامع کے بارے میں سب سے زیادہ علم رکھتے تھے۔ خود حضرت ممدوح نے اپنے مدرسہ جامعہ فاروقیہ کراچی میں احقر سے فرمایا کہ تمہارے نانا جس وقت دیوبند میں تقریر بخاری کے اس مجموعہ پر کام کر رہے تھے اس زمانے میں میرا قیام بھی دیوبند میں تھا اور میں دارالعلوم دیوبند میں دورۂ حدیث کا طالب علم تھا۔ اسی وقت سے ان سے میرا تعارف ہے (۱)۔

بہرحال حضرت قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ اپنا کام جاری رکھتے ہوئے جلد اول کے بعد ۱۳۹۵ھ

---

(۱) اس موقع پر ایک وضاحت ضروری ہے، وہ یہ کہ حضرت مولانا عبدالوحید فتحپوریؒ جنہوں نے ۱۳۵۲ھ میں حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کے پاس بخاری شریف پڑھی، انہوں نے بھی تقریر بخاری ضبط کی تھی، اور یہ بھی قاضی صاحبؒ کے پاس موجود تھی۔ جب بندہ نے قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ سے حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر (معاوضہ دیکر) حاصل کر لی (جس کی تفصیل آگے آ رہی ہے) تو انہوں نے ازراہ کرم مولانا فتحپوری کی ضبط کردہ تقریر بھی بندہ کو عنایت فرما دی، جزاھا اللہ تعالی احسن الجزاء۔

جب میں نے مذکورہ بالا دونوں تقریروں کے ساتھ ''مطبوعہ فضل الباری'' کا (جستہ جستہ مقامات میں) مقابلہ کیا تو معلوم ہوا کہ وہ اگرچہ بنیادی طور پر شیخ الحدیث مدظلہم ہی کی ضبط کردہ تقریر کی کتابی شکل ہے، البتہ اس کی تیاری میں حضرت فتحپوری کی ضبط کردہ تقریر سے بھی استفادہ کیا گیا ہے اور اِس تقریر کی بھی بعض بعض باتوں کو کتاب میں شامل کیا گیا ہے، مگر اس طرح کہ دونوں مین تمییز کرنا ممکن نہیں۔ =

مطابق ۱۹۷۵ء میں فضل الباری کی جلد ثانی منظر عام پر لے آئے۔ لیکن ...تیسری جلد کی طباعت سے پہلے ہی ان کی وفات ہوگئی، اناللہ وانا الیہ راجعون۔

قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ کی زبانی معلوم ہوا کہ یہ ۲۸ سال پہلے کا واقعہ ہے۔ اس طرح تقریر بخاری کے اس عظیم مجموعہ کی طباعت کا جو کام طویل مدت کے بعد شروع ہوا تھا، وہ پھر رک گیا، اور ایسا رکا کہ اس پر سالہا سال گذر گئے۔

## (۴)

ادھر مادر علمی دار العلوم کراچی میں پڑھنے کی غرض سے ۱۴۲۲ھ مطابق ۲۰۰۱ء میں احقر کا کراچی جانا ہوا۔ روانگی سے دو تین دن پہلے حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم العالی اچانک ایک روز احقر سے فرمانے لگے: تو کراچی جارہا ہے! وہاں جاکر میری ''فضل الباری'' کے بارے میں معلومات حاصل کرنا، اور جن صاحب کے اہتمام سے کتاب کی طباعت ہورہی تھی ان سے عرض کرنا کہ یا تو آپ بقیہ جلدیں بھی طبع کرائیں، یا اگر آپ کو کوئی مجبوری ہے تو مخطوطہ ہمیں دیدیں، ہم طباعت کی فکر کریں گے۔

---

= بلکہ قاضی صاحبؒ نے تو اپنی طرف سے بھی ایسے بہت سے اضافات کتاب میں شامل کئے ہیں جو مذکورہ دونوں تقریروں میں سے کسی میں بھی نہیں ہیں، یہاں صرف ایک مثال پر اکتفا کرتا ہوں: ''فضل الباری'' میں کتاب الوضوء کے شروع میں وضوء کی ایک لمبی چوڑی دعا مذکور ہے، اس کا ذکر کسی بھی تقریر میں نہیں ہے۔ بندہ کے پاس اس نوعیت کی اور بھی کافی مثالیں موجود ہیں۔

عجیب بات یہ ہے کہ قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے ان اضافات کو اصل تقریر کے ساتھ اس طرح مخلوط کر کے کتاب میں شامل کیا کہ قارئین کے لئے دونوں میں امتیاز کرنا متعذر بلکہ اکثر مقامات میں ناممکن ہے۔

اگر اللہ تعالی نے توفیق دی تو آگے کے حصوں پر کام پورا ہونے کے بعد شروع کی دونوں جلدیں جدید تحقیق وتعلیق کے ساتھ ہدیۂ قارین کی جائیں گی، واللہ ہو الموفق والمعین۔ بندہ حضرات قارئین سے دعا کی درخواست کرتا ہے۔

استطرادًا یہاں اس کی وضاحت بھی مناسب معلوم ہوتی ہے کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر کم وکیف ہر اعتبار سے حضرت فتحپوریؒ کی ضبط کردہ تقریر سے واضح طور پر ممتاز ہے، چنانچہ اگر بلحاظ کم دیکھا جائے تو حضرت فتحپوریؒ کی ضبط کردہ تقریر میں بدء الوحی سے کتاب الصلاۃ تک کا حصہ بڑی سائز کے ۱۳۵ صفحات میں آیا ہے، جبکہ یہی حصہ حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر میں مزید بڑی سائز کے ۱۷۴ صفحات پر مشتمل ہے۔ رہا ان کی جمع کردہ تقریر کا معنوی حسن وامتیاز اور تفوق تو وہ دونوں تقریروں پر سرسری نظر ڈالنے سے ہی ظاہر ہوجاتا ہے۔

چنانچہ جامعہ دارالعلوم کراچی میں تخصص فی الافتاء میں داخلہ کی کارروائی مکمل ہوئی تو بندہ شب و روز ''فضل الباری'' کی فکر کرنے لگا۔ مگر میں وہاں ایک اجنبی مسافر تھا، اور اس وقت نہ مولانا قاضی عبدالرحمٰن رحمۃ اللہ علیہ کے بارے میں کچھ معلوم تھا اور نہ ان کے ادارہ (ناشر کتاب) ''ادارۂ علوم شرعیہ، کراچی'' کے بارے میں۔ بلکہ اس وقت کراچی شہر میں اس نام کے کسی ادارے کا سرے سے کوئی وجود ہی نہ تھا، کیونکہ (جیسا کہ بعد میں معلوم ہوا) اس وقت سے اٹھارہ سال پہلے ہی قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ کی وفات کے ساتھ ساتھ ان کا یہ ادارہ بھی ختم ہو چکا تھا، ان وجوہات کی بناء پر ''فضل الباری'' کے مخطوطہ کی بازیافت میرے لئے بڑا مشکل کام تھا۔

مولانا مفتی ضیاء الرحمٰن صاحب (حال استاذ حدیث ونگراں شعبۂ تخصص في الافتاء جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور، ڈھاکہ) کو اللہ تعالیٰ بہت ہی جزائے خیر عطا فرمائیں، انہوں نے اس سلسلے میں بندہ کی بھرپور مدد کی۔ وہ ایک سال سے کراچی میں مقیم تھے، اور اس وقت دارالعلوم کراچی میں تخصص فی الافتاء سال دوم کے طالب علم تھے۔ جب میں نے ان کے ساتھ ''فضل الباری'' کے بارے میں گفتگو کی تو وہ ہر طرح سے میری مدد پر آمادہ ہوگئے، اور ہم دونوں اس فکر اور کوشش میں لگ گئے کہ کسی طرح ہماری رسائی حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ یا ''ادارۂ علوم شرعیہ'' تک ہوجائے، مگر یہ معلوم کر کے ہمیں بڑی مایوسی ہوئی کہ قاضی صاحبؒ کی بہت پہلے وفات ہو چکی ہے، اور ان کے بعد ان کے ''ادارۂ علوم شرعیہ'' کا بھی وجود نہ رہا۔

ہم پر اللہ تعالیٰ کا بڑا فضل وکرم یہ ہوا کہ کافی دنوں کی تگ ودو، تلاش وجستجو اور محنت شاقہ کے بعد ہماری رسائی حضرت قاضی صاحبؒ کے بیٹے بھائی طیب سلّمہٗ المولیٰ تک ہوگئی۔ اور جب انہیں ''فضل الباری'' کے بارے میں ہمارا ارادہ معلوم ہوا تو وہ ہمیں اپنی والدہ (قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ) کے پاس لے گئے کہ وہی ''فضل الباری'' کا مخطوطہ بحفاظت تمام اپنے پاس رکھی ہوئی تھیں، جزاها الله تعالى احسن الجزاء واوفاه۔

ان خاتون نے ہمیں بتایا کہ حضرت قاضی صاحبؒ کی تو اب سے ۱۸ سال پہلے دل کا دورہ پڑنے پر اچانک وفات ہوگی(۱)۔ اس کے بعد متعدد اداروں نے مخطوطہ کے بارے میں مجھ سے رابطہ کیا، اور بعض ادارہ نے پانچ پانچ لاکھ کی بھی پیشکش کی، مگر میں نے مختلف اسباب کی بناء پر انہیں مخطوطہ نہیں دیا، اب اچھا ہوا کہ آپ لوگ آ گئے، (حضرت شیخ الحدیث صاحب

---

(۱) واضح رہے کہ یہ گفتگو اب سے تقریبا دس سال پہلے ہوئی تھی۔

مدظلہم کے ساتھ احقر کی نسبت جان کر انہیں بڑی خوشی ہوئی تھی)۔

اس کے بعد ان کے ساتھ ہماری متعدد مجلسیں رہیں، اور پونے دولاکھ روپیہ کا معاوضہ دیکر ہم نے ''فضل الباری'' کا مخطوطہ حاصل کرلیا(۱)۔

### (۵)

مخطوطہ کی بازیافت کے بعد بندہ کے دل میں شدت سے اس کا داعیہ پیدا ہوا کہ کتاب پر ترتیب ومراجعت اور تحقیق وتعلیق کی خدمت انجام دوں اور حضرت قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے طباعت کا جو سلسلہ شروع فرمایا تھا اسے آگے بڑھاؤں۔ چنانچہ اپنے بعض بزرگوں سے جن میں حضرت مولانا مفتی محمود اشرف عثمانی مدظلہم العالی (استاذ حدیث ونائب مفتی جامعہ دار العلوم کراچی) خاص طور پر قابل ذکر ہیں، مشورہ کرکے توکلا علی اللہ بندہ نے یہ کام شروع کردیا۔

اس سلسلے میں احقر استاذ الاساتذہ شیخ المشایخ وشیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم العالی کی خدمت میں بھی حاضر ہوا۔ تمام احوال سنکر حضرت بڑے خوش ہوئے اور حضرت شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم کے ساتھ بندہ کی نسبت معلوم کرکے بہت شفقت کا معاملہ فرمایا، اور کتاب پر خدمت کے بارے میں مفید مشوروں سے نوازا۔

ایک معتد بہ مقدار کا کام مکمل ہونے کے بعد بندہ پھر حضرت کی خدمت میں حاضر ہوا اور وہ حصہ حضرت کے حوالے کیا۔ اللہ تعالی کا شکر کہ حضرت نے اسے اپنے پاس رکھ کر پوری توجہ کے ساتھ ملاحظہ فرمایا اور اپنی پسندیدگی کا اظہار فرمایا، اور تقریظ بھی لکھکر دی۔

۱۴۲۵ھ میں بندہ اپنے وطن بنگلہ دیش واپس آگیا، اور یہاں دوسرے کاموں کے ساتھ تقریر بخاری پر بھی کام جاری رہا۔ البتہ کچھ تو بندہ کی غفلت اور سستی اور کچھ دوسری مصروفیات کی وجہ سے اس میں دیر ہوتی گئی۔ اللہ تعالی کا ہزار ہا شکر کہ کافی دیر ہی سے سہی اب ''فضل الباری'' کی تیسری جلد تحقیق وتعلیق کے ساتھ قارئین کی خدمت میں پیش کرنے کی سعادت حاصل ہورہی ہے۔

---

(۱) جیسا کہ پیچھے گذر چکا ہے خود قاضی صاحبؒ نے کتاب کا مخطوطہ حاصل کرنے کے لئے (۴۳ سال پہلے کے) پانچ ہزار روپیہ کی خطیر رقم صرف فرمائی تھی۔

## (۶)

تقریر کو زیادہ بہتر اور مفید صورت میں پیش کرنے کے لئے بندہ نے اپنی استطاعت کے مطابق اسپر جو کچھ کام کیا ہے اس کی پوری تفصیل بتانے کی کچھ زیادہ ضرورت نہیں کیونکہ وہ تو قارئین کی نگاہوں کے سامنے موجود ہے، تاہم اہل شوق حضرات کے لئے اختصاراً چند باتیں عرض کئے دیتا ہوں:

(۱) متن بخاری مع ترجمہ شامل کیا گیا ہے(۱)۔

شروع میں ارادہ یہ تھا کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم نے بنگلہ زبان میں صحیح بخاری شریف کا جو (متعدد خوبیوں والا) بامحاورہ اور مطلب خیز ترجمہ کیا ہے اور جو پورے بنگال میں مقبولِ خواص وعوام ہے، اسی کو اردو کا جامہ پہنا کر کتاب میں شامل کروں گا، چنانچہ شروع کتاب الصلاۃ سے ایک معتد بہ مقدار کی احادیث پر میں اسی انداز پر کام بھی کر چکا تھا۔ لیکن اس کی وجہ سے کام میں کافی طوالت ہوتی گئی اور ہمت جواب دینے لگی۔ لہذا میں نے یہ طریقہ چھوڑ کر اب یہ کیا کہ ایک بامحاورہ اور فی الجملہ معتبر اردو ترجمہ کو اصل بنا کر(۲) اس میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے مذکورہ ترجمہ کی روشنی میں اس انداز پر اصلاحات کرنے کی کوشش کی کہ اس میں مذکورہ ترجمہ کے محاسن وخوبیاں آجائیں۔

(۲) جیسا کہ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم نے مشورہ دیا تھا، تقریر کے الفاظ کو بعینہ باقی رکھنے کی کوشش کی گئی ہے، البتہ درسی تقریر کو بامحاورہ اردو کے رنگ میں ڈھالنے کی غرض سے کہیں کہیں تقدیم وتاخیر کا عمل کیا گیا ہے، مثلاً اصل تقریر کے جملہ: ”مثل کے یہی معنی یعنی مناسب وملائم کے باب الاذان میں جواب اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے: فقولوا مثل مایقول المؤذن، یہاں لئے جائیں...“، کو یوں لکھا گیا ہے: ”باب الاذان میں جواب اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے: فقولوا مثل مایقول المؤذن، یہاں مثل کے یہی معنی یعنی مناسب وملائم کے لئے جائیں...“۔

نیز طلبۂ کرام کی حاجت وضرورت کو مدنظر رکھتے ہوئے تقریر کو زیادہ عام فہم بنانے کی غرض سے مختلف مواقع میں کچھ تشریحی الفاظ اور جملوں کا اضافہ کیا گیا ہے، مگر اصل تقریر سے ممتاز کرنے کے لئے ان اضافوں کو بین القوسین رکھا گیا ہے۔

---

(۱) چونکہ بخاری شریف کا ہندوستانی نسخہ اغلاط سے خالی نہیں اس لئے یہاں جو متن دیا گیا ہے اس میں ہندوستانی نسخہ پر اکتفاء کرنے کے بجائے فتح الباری، عمدۃ القاری اور ارشاد الساری سے بھی استفادہ کیا گیا ہے۔

(۲) مترجم مولانا ظہور الباری اعظمی فاضل دار العلوم دیوبند، مطبوعۂ حذیفہ اکیڈمی لاہور، پاکستان۔

البتہ کہیں کہیں "یہ" "ہے" "امام" "حضرت" "اس" "البتہ" "مگر" "جبکہ" یا اس طرح کے چھوٹے موٹے اضافے ہیں ان کو قوسین کے علاوہ ہی لکھا گیا ہے۔

اس کے علاوہ تقریر میں بکثرت عربی کلمات و مفردات موجود ہیں، ان کو بحالہا باقی رکھا گیا، مگر مواضع ضرورت میں ان کی جگہ اردو کے الفاظ لکھے گئے ہیں، مثلاً: "مشربہ" کی جگہ "بالا خانہ"، "سجن: محبس" کی جگہ "جیل خانہ"، "سوق" کی جگہ "بازار"، وغیرہ۔

اور کہیں کہیں پورا جملہ عربی میں ہے، یکسانیت و سلاست پیدا کرنے کی غرض سے ان جملوں کو اردو میں منتقل کر دیا گیا، مگر ایسے جملے بہت ہی کم ہیں۔

(۳) اصل تقریر میں ذیلی عنوانات تقریباً نہیں تھے، اب تقریر کو تحریر کی صورت میں لانے کے لئے جگہ جگہ عناوین قائم کئے گئے ہیں۔

(۴) تقریر میں جن احادیث و روایات کا ذکر آیا ہے ان کی تخریج درج کی گئی ہے، اور ضرورت کے مواقع میں رجال سند اور درجۂ حدیث و روایت کے متعلق اقوال محدثین بھی نقل کئے گئے ہیں۔

جہاں روایات کا صرف اشارۃً ذکر آیا ہے یا ان کا بہت مختصر حصہ ذکر کیا گیا ہے وہاں کتب حدیث کی مراجعت کر کے روایات کا ضروری حصہ بھی نقل کر دیا گیا ہے۔

البتہ بعض روایات ایسی بھی ہیں کہ حسب استطاعت تتبع و تلاش کے باوجود بندہ کو کتب حدیث میں ان تک رسائی نہ ہوئی، ایسے مواقع میں سکوت کرنے یا "لم اجد" کہنے کے علاوہ کوئی چارہ نہ تھا۔

(۵) تقریر میں روایات حدیثیہ کے علاوہ اقوال علماء و شارحین وغیرہ بھی بکثرت مذکور ہیں، ان سب کا اصل مآخذ سے مقابلہ کر کے ان کے حوالے درج کئے گئے ہیں۔ بیان مذاہب فقہیہ کے مواقع میں خود ان مذاہب مختلفہ کی معتبر کتابوں کی مراجعت کا اہتمام کیا گیا ہے اور ان کے حوالے دئے گئے ہیں۔

اور ان تمام مواضع میں اگر کوئی بات قابل تنبیہ معلوم ہوئی تو باحوالہ و دلیل اس کو بیان کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔

(۶) تعلیقات میں عموماً کوشش یہ رہی ہے کہ انہی باتوں پر اکتفا کیا جائے، اور اضافی و تتماتی حواشی سے گریز کیا جائے تاہم بعض مقامات میں خاص اسباب کی بنا پر (مثلاً اصل تقریر میں شدت اختصار کی وجہ سے) اس قسم کے بعض اضافی حواشی بھی

لکھے گئے ہیں۔

(۷) اپنی تمامتر نااہلیت اور جہالت کے باوجود، علمی امانت اور تحقیق کے تقاضے کی وجہ سے چند مواقع میں ''تقریر'' کی کسی کسی بات پر استدراک بھی کیا گیا ہے، کیونکہ اپنے ناقص علم کے مطابق (واللہ اعلم، وعلمہ اتم واحکم) وہاں یہ ضروری تھا، لہذا ان مواقع میں واضح علمی ادلہ کی روشنی میں جو بات زیادہ صحیح معلوم ہوئی اسے بیان کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔ مزید وضاحت کے لئے ایک دو مثال ذکر کرنا نامناسب نہ ہوگا:

ایک جگہ حضرت قدس سرہ نے فرمایا ہے کہ ''حجاج بن ارطاۃؒ پر امام ترمذیؒ نے (جامع ترمذی میں) جابجا کلام کیا ہے''۔ مگر جامع ترمذی کے تتبع واستقرا سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ترمذیؒ نے کہیں ان پر کلام نہیں کیا، نہ ان کی تضعیف کی، بلکہ امام ممدوح اس کی احادیث کی تائید وتقویت کرتے ہیں۔ چنانچہ اس موقع پر تعلیق کرتے ہوئے جامع ترمذی سے کثیر حوالوں کی روشنی میں صحیح بات واضح کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔

قراءت خلف الامام کے مسئلہ پر کلام کرتے ہوئے حضرتؒ نے ایک حدیث ذکر کی جو حضرت انسؓ سے مروی ہے، آگے فرمایا کہ امام بیہقیؒ نے اسے غیر محفوظ قرار دیا ہے۔ لیکن مراجعت اور تحقیق سے واضح ہوا کہ امام بیہقیؒ کا کلام حدیث کی روایات مختلفہ میں سے ایک روایت کے متعلق ہے۔ جہاںتک نفس حدیث کا تعلق ہے تو وہ اس کی تقویت وتثبیت کرتے ہیں(1)۔ چنانچہ اس موقع پر خود بیہقیؒ کا پورا کلام نقل کرکے مذکورہ حقیقت کو واضح کیا گیا ہے۔

الغرض ایسے مقامات میں توضیحی نوٹ لکھا گیا ہے۔

## (۷)

حضرت شیخ الاسلام کی تقریر بخاری کو اس مرحلہ تک پہونچانے اور اسے منظر عام پر لانے کے سلسلے میں متعدد حضرات کی معاونت اور مدد شامل حال رہی ہے، بندہ ان سب کا شکرگزار ہے، جزاہم اللہ تعالی احسن الجزاء۔ ان میں بڑے ماموں جناب حافظ محمود الحق بن شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق اور رفیق محترم مولانا مفتی ضیاء الرحمٰن صاحب حفظہ اللہ خاص طور پر قابل ذکر ہیں۔

---

(۱) یاد رہے کہ کسی حدیث کی مختلف روایات میں سے بعض روایت کا ضعف نفس حدیث کے ضعف کو مستلزم نہیں، کیونکہ ہوسکتا ہے کہ اصل حدیث دوسری صحیح روایات سے بھی مروی ہو۔

میں حضرت مولانا عبدالمتین صاحب مدظلہم (استاذ حدیث جامعۃ العلوم الاسلامیہ ڈھاکہ) کا بھی بہت ہی ممنون ومشکور ہوں کہ انہوں نے اپنا قیمتی وقت صرف کر کے بندہ کی تحریر کردہ تعلیقات پر توجہ کے ساتھ نظر ثانی فرمائی، بعض مواقع کی اصلاح کی اور اہم مشوروں سے نوازا۔

اپنے شیخ ومرشد حضرت الاستاذ مولانا عبدالمالک صاحب دامت برکاتہم العالیہ کا شکریہ ادا کرنا بھی اولین فرض ہے، کتاب پر خدمت کے مختلف مراحل میں بندہ نے حضرت کی طرف رجوع کیا ہے اور حضرت نے مفید مشورے مرحمت فرمائے ہیں۔

## (۸)

حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے اہتمام سے کتاب کی پہلی دو جلدیں جو چھپیں تو ''فضل الباری'' کے نام سے چھپیں، اور پروفیسر مولانا انوارالحسن شیرکوٹیؒ نے اپنے مضمون میں لکھا ہے کہ یہ نام ان کا تجویز کردہ ہے (دیکھیں: فضل الباری ج۱ ص۴۳)۔ لیکن کتاب کی تبییض اول کے ابتدائی حصوں میں متعدد مقامات پر ''جود الباری'' کا نام مذکور ہے، مثلاً تبییض اول کی پہلی جلد کے اخیر میں ہے: "قدتم الجزء الأول من جود الباري في حل البخاري على يد الفقير الحقير العاري المدعوّ بـ "محمد عزيز الحق البكرمفوري"۔

اسی طرح جلد ثانی کے آخر میں ہے: لقدتم الجزء الثاني من جود الباري في حل البخاري"(۱) ۔

سوال یہ ہے کہ قاضی صاحبؒ نے ''فضل الباری'' کا نام کیوں تجویز کیا؟ تو وجہ یہ ہے کہ قاضی صاحب کے پاس تقریر کی تبییض ثانی اور تبییض اول کے صرف اخیر کے حصے تھے (جیسا کہ پیچھے تفصیل سے بتایا گیا ہے)، اور ان میں کوئی نام مذکور نہیں ہے، لہذا جب نام کی فکر ہوئی تو شیرکوٹی صاحبؒ نے کسی مناسبت سے ''فضل الباری'' نام تجویز کیا، اور قاضی صاحبؒ نے اسی نام سے کتاب چھاپی۔

چونکہ پچھلے تقریباً ۴۰ سالوں سے کتاب اسی نام سے چھپ رہی ہے اور علماء وطلبہ کے تمام حلقوں میں کتاب اسی نام سے معروف ومشہور ہوگئی ہے اور اس نام میں تغییر موجب ریب واشتباہ ہوسکتی ہے اس لئے یہی مناسب معلوم ہوا کہ اب بھی یہی

---

(۱) پیچھے بیان کیا جاچکا ہے کہ حضرت شیخ الاسلامؒ نے تقریر کی تبییض اول پر نظر ثانی بھی فرمائی ہے۔ لہذا یہ نام (جود الباری) یا تو حضرتؒ کا تجویز کردہ ہے یا کم از کم ان کا پسند فرمودہ ہے۔

نام باقی رکھا جائے، البتہ اصل واقعہ پر بھی تنبیہ کردی جائے۔

دوسری بات یہ ہے کہ جس وقت کتاب کے مخطوطہ کی بازیافت ہوئی تھی (۱) اور بندہ نے اسپر کام شروع کیا تھا تو آرزو یہ تھی کہ کتاب حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے مقدمہ کے ساتھ چھپے گی کہ وہی جامع ومرتب کتاب ہیں، مگر افسوس کہ حضرت سے مقدمہ لکھوانے میں بندہ سے غفلت اور سستی ہوگئی! اور اب پچھلے کئی سالوں سے حضرت اتنے ضعیف اور حافظہ اتنا کمزور ہوگیا ہے کہ کتاب پر چند حروف لکھنا یا املاء کرانا بھی ان کے لئے ممکن نہیں (۲)۔ لہذا اب کتاب ان کے مقدمہ کے بغیر ہی منظر عام پر آرہی ہے۔

اللہ تعالی اسے قارئین کے لئے مفید اور حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ، حضرت شیخ الحدیث مدظلہم (نیز اس بندۂ عاجز) کے لئے ذخیرۂ آخرت بنائیں، آمین۔

مرکز الدعوۃ الاسلامیۃ
کیرانی گنج، ڈھاکہ

بندہ سعید احمد عفا اللہ عنہ
۵/ رجب ۱۴۳۲ھ
موافق ۷/ جون ۲۰۱۱ء

---

(۱) یعنی صفر ۱۴۲۳ھ

(۲) اس وقت حضرت مدظلہم کی عمر تقریبا ۹۵ سال ہے۔

# مخطوطات کے فوٹو

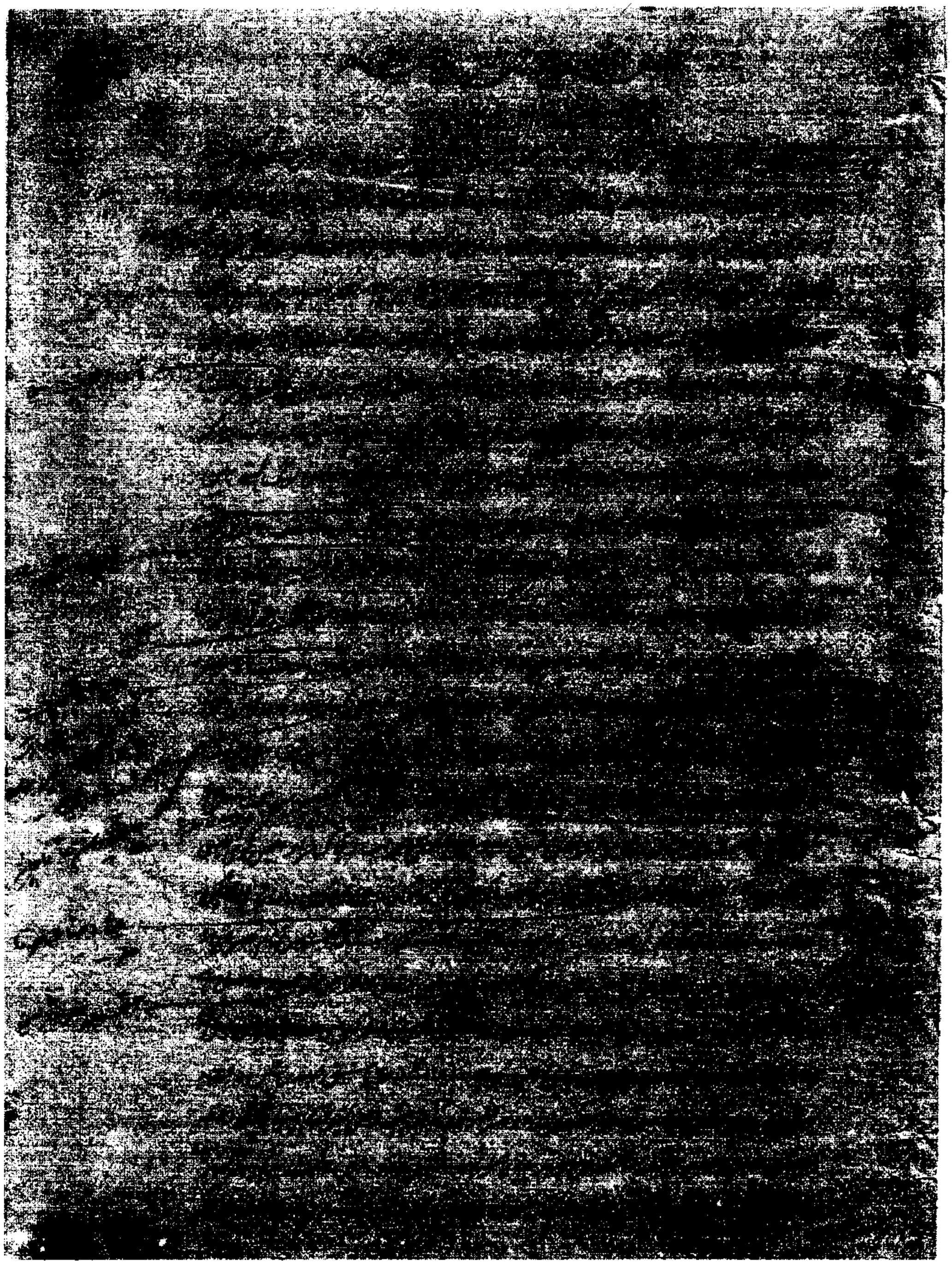

تبییض اول میں کتاب الصلاۃ کا پہلا صفحہ
حواشی پر ترمیمات واضافات حضرت شیخ الاسلام علامہ عثمانیؒ کے قلم سے

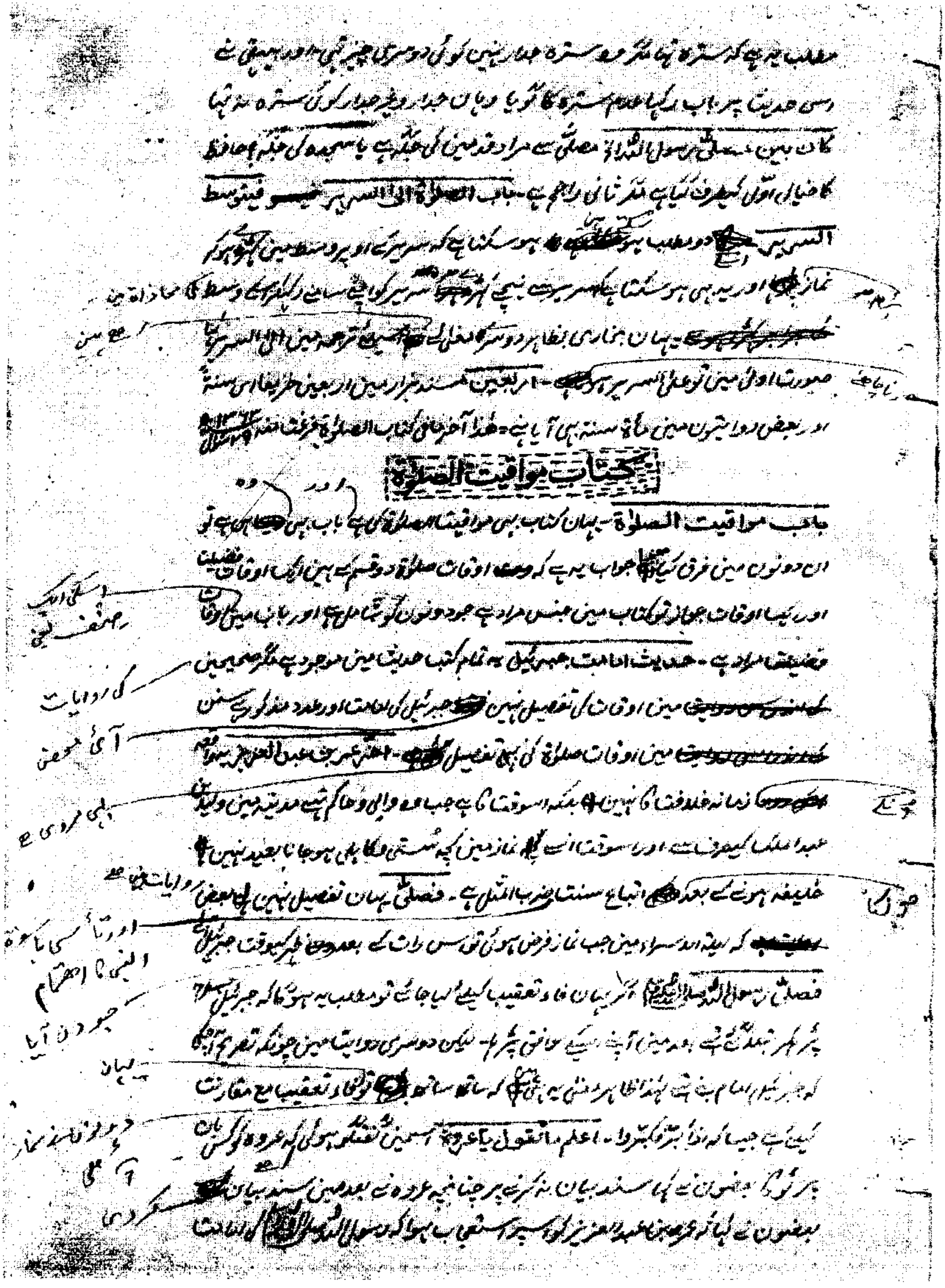

مطلب یہ ہے کہ سترہ تھا مگر وہ سترہ جدار نہیں کوئی دوسری چیز تھی اور بیہقی نے
اسی حدیث پر باب رکھا عدم سترہ کا گویا وہاں جدار وغیرہ جدار کوئی سترہ نہ تھا
کان بین مصلی رسول اللہ ﷺ مصلی سے مراد قدمین کی جگہ ہے یا سجدہ کی جگہ حافظ
کا خیال اول کی طرف گیا ہے مگر ثانی راجح ہے۔ باب الصلوٰۃ الی السریر [illegible] فیتوسط
السریر [illegible] دو مطلب ہو سکتا ہے کہ سریر کے اوپر وسط میں کھڑے ہو کر
نماز [illegible] اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ سریر کے نیچے [illegible] سریر کو اپنے سامنے رکھ کر اس کے وسط کی محاذات میں
~~[illegible]~~ یہاں بخاری بظاہر دوسرے مطلب کے [illegible] ترجمہ میں الی السریر کہا
صورت اول میں تو علی السریر ہوتا ہے۔ اربعین مسند بزار میں اربعین طرق بخاری میں سنۃ
اور بعض روایتوں میں ماۃ سنۃ بھی آیا ہے۔ ھذا آخر ما فی کتاب الصلوٰۃ فرغت منہ [illegible]

## کتاب مواقیت الصلوٰۃ

باب مواقیت الصلوٰۃ۔ یہاں کتاب بھی مواقیت الصلوٰۃ کی ہے باب بھی [illegible] ہے تو
ان دونوں میں فرق کیا [illegible] جواب یہ ہے کہ اوقات صلوٰۃ دو قسم کے ہیں ایک اوقات فضیلت
اور ایک اوقات جواز تو کتاب میں جنس مراد ہے جو دونوں کو شامل ہے اور باب میں اوقات
فضیلت مراد ہے۔ حدیث امامت جبرئیل یہ تمام کتب حدیث میں موجود ہے مگر صحیحین
~~[illegible]~~ میں اوقات کی تفصیل نہیں [illegible] جبرئیل کی امامت اور عدد مذکور ہے سنن
~~[illegible]~~ میں اوقات صلوٰۃ کی بھی تفصیل [illegible]۔ حضرت عمر بن عبد العزیز [illegible]
[illegible] زمانہ خلافت کا نہیں بلکہ اسوقت کا ہے جب وہ والی و حاکم تھے مدینہ میں ولید
عبد الملک کی طرف سے اور اسوقت ان سے نماز میں کچھ سستی کا بھی ہو جانا بعید نہیں
خلیفہ ہونے کے بعد [illegible] اتباع سنت ضرب المثل ہے۔ فصلی یہاں تفصیل نہیں [illegible] بعض
~~[illegible]~~ کہ ابتدا اسراء میں جب نماز فرض ہوئی تو اس رات کے بعد [illegible] اسوقت جبرئیل
فصلی رسول اللہ ﷺ اگر یہاں فاء تعقیب کیلئے لیا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ جبرئیل
پڑھ کر فارغ ہو گئے تھے بعد میں آپ نے سابق پڑھا۔ لیکن دوسری روایت میں چونکہ تصریح ہے
کہ جبرئیل امام بنے تھے لہذا ظاہر معنی یہ ہوں گے کہ ساتھ ساتھ [illegible] تو فاء تعقیب مع مقارنت
کیلئے ہے جیسا کہ اذا کبر فکبروا۔ اعلم ما تقول یا عروۃ اسمیں گفتگو ہوئی کہ عروۃ کو کس بات
پر ٹوکا بعضوں نے کہا سند بیان نہ کرنے پر چنانچہ عروۃ نے بعد میں سند بیان کر [illegible]
بعضوں نے کہا کہ عمر بن عبد العزیز کو اسپر استعجاب ہوا کہ رسول اللہ ﷺ کی امامت

کی روایات

آئی ہے بعض

بھی مروی ہے

جبرئیل آیا

تبییض اول میں کتاب مواقیت الصلاۃ کا پہلا صفحہ

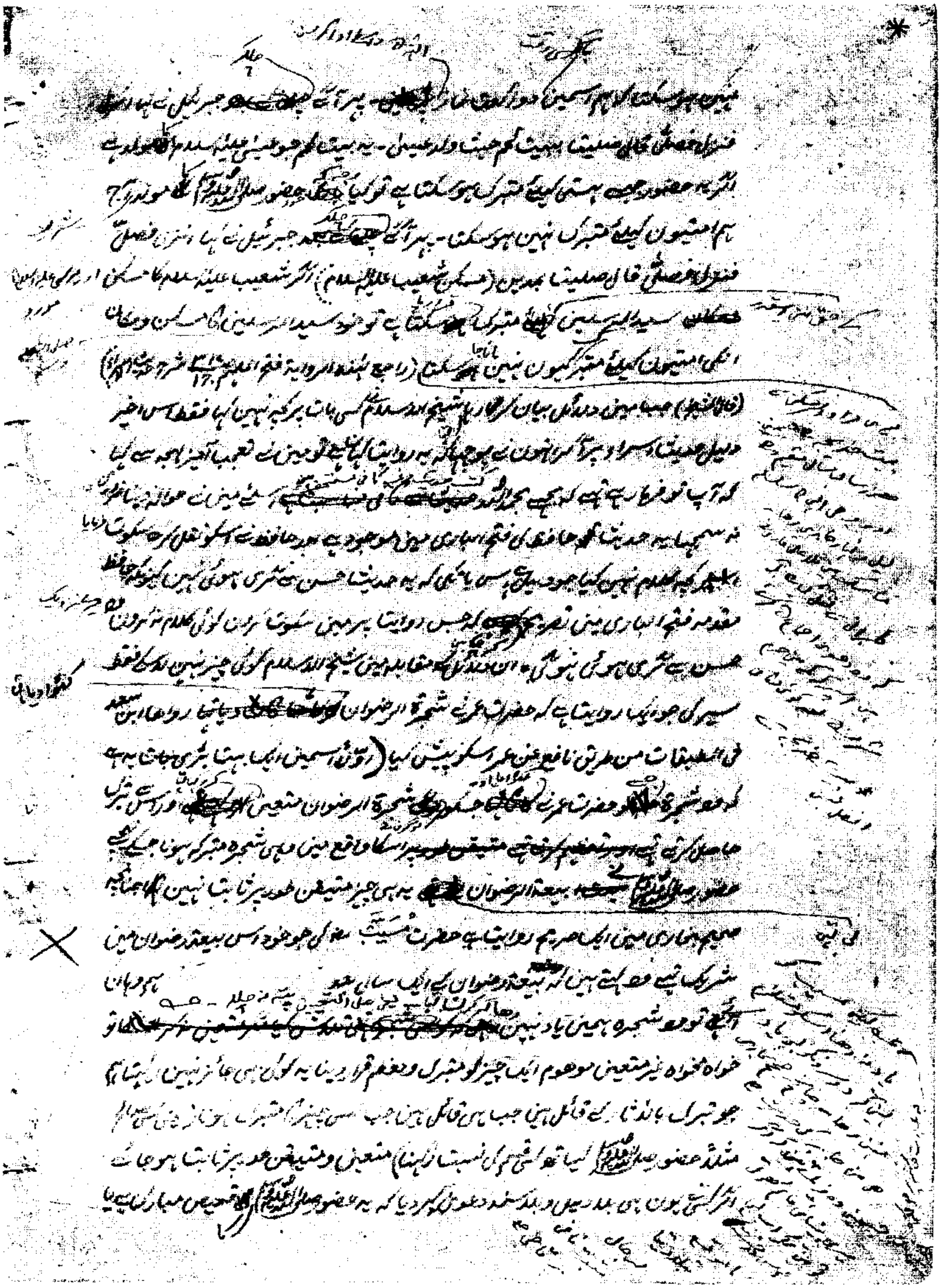

نہیں ہو سکتی کہ ہم اسمیں نماز پڑھیں [illegible] پھر آگے چلے [illegible] جبرئیل نے کہا انزل

فنزل فصلی فقال صلیت ببیت لحم حیث ولد عیسیٰ - یہ بیت لحم جو عیسیٰ علیہ السلام کا مولد ہے

اگر یہ حضور جیسے ہستی کیلئے متبرک ہو سکتا ہے تو کیا جگہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا مولد ہے

ہم امتیوں کیلئے متبرک نہیں ہو سکتا - پھر آگے چلے جبرئیل نے کہا انزل فصلی

فنزل فصلی فقال صلیت بمدین (مسکن شعیب علیہ السلام) اگر شعیب علیہ السلام کا مسکن [illegible]

سید المرسلین کیلئے متبرک ہو سکتا ہے تو خود سید المرسلین کا مسکن و مکان

انکی امتیوں کیلئے متبرک کیوں نہیں ہو سکتا (راجع بلند الروایۃ فتح الباری ص ۱۷۰ [illegible])

(قال الشیخ) جب میں دلائل بیان کر چکا [illegible] کسی بات پر کچھ نہیں کہا فقط اس آخر

دلیل حدیث اسراء پر آپ نے مجھ سے پوچھا کہ یہ روایت کہاں ہے تو میں نے تعجب آمیز لہجہ سے کہا

کہ آپ خود فرما رہے ہیں کہ مجھے بحمد اللہ [illegible] میں نے حوالہ دیا [illegible]

نہ سمجھا یہ حدیث حافظ کی فتح الباری میں موجود ہے اور حافظ نے اسکو نقل کر کے سکوت فرمایا

[illegible] کچھ کلام نہیں کیا جو دلیل ہے اس بات کی کہ یہ حدیث حسن سے کم درجہ کی نہیں کیونکہ حافظ

مقدمہ فتح الباری میں تصریح کی ہے کہ جس روایت پر میں سکوت کروں کوئی کلام نہ کروں

حسن سے کم درجہ کی نہ ہوگی۔ ان [illegible] کے مقابلہ میں شیخ [illegible] کوئی چیز نہیں بلکہ فقط

سیرانی جو ایک روایت ہے کہ حضرت عمر نے شجرۃ الرضوان کو [illegible] دیا تھا رواہ ابن سعد

فی الطبقات من طریق نافع عن عمر اسکو پیش کیا (روکنا اسمیں ایک بہت بڑی بات ہے

کہ وہ شجرہ [illegible] حضرت عمر نے [illegible] شجرۃ الرضوان متعین [illegible] اور اس [illegible]

حاصل کر کے [illegible] اسکا واقع میں وہی شجرہ متبرکہ ہونا جسکے نیچے

حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے بیعۃ الرضوان [illegible] یہ ہی چیز متیقن طور پر ثابت نہیں چنانچہ

صحیح بخاری میں ایک صریح روایت ہے حضرت مسیب کی جو خود اس بیعۃ رضوان میں

شریک تھے وہ کہتے ہیں کہ بیعۃ رضوان کے ایک سال بعد [illegible]

اگلے تو وہ شجرہ ہمیں یاد نہیں [illegible]

خواہ مخواہ غیر متعین موہوم ایک چیز کو متبرک و معظم قرار دینا یہ کوئی بھی جائز نہیں کہتا ہے

جو تبرک کا [illegible] کے قائل ہیں جب ہی قائل ہیں جب [illegible]

مثلاً حضور صلی اللہ علیہ وسلم [illegible] کیا تو اس شی کی نسبت (یعنی) متعین و متیقن طور پر ثابت ہو جائے

اگر کسی چیز [illegible] بعد [illegible] کہ یہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم [illegible] مبارک [illegible]

تبییض اول کا ایک صفحہ

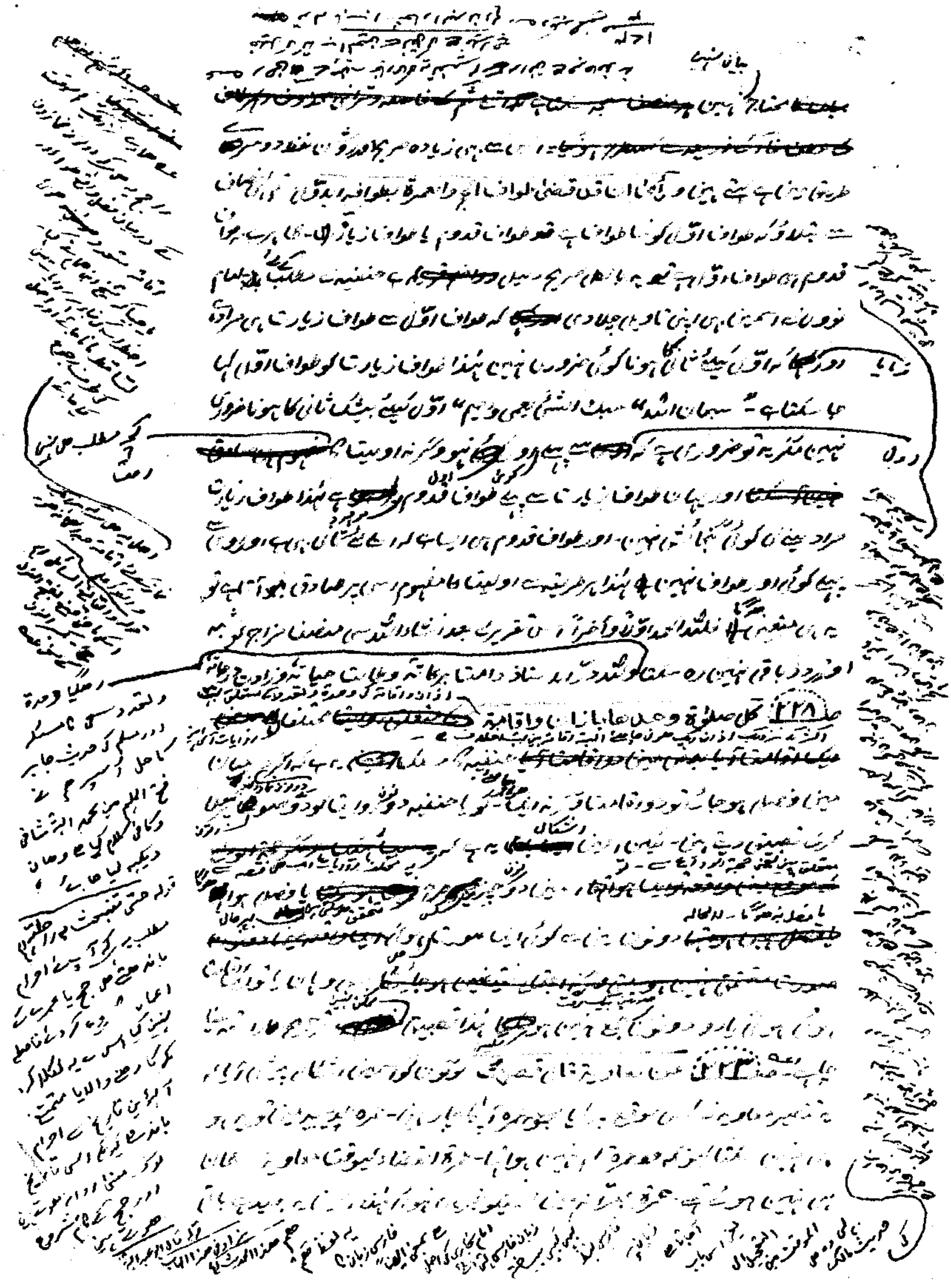

حضرت شیخ الاسلامؒ کا نظر ثانی شدہ آخری صفحہ

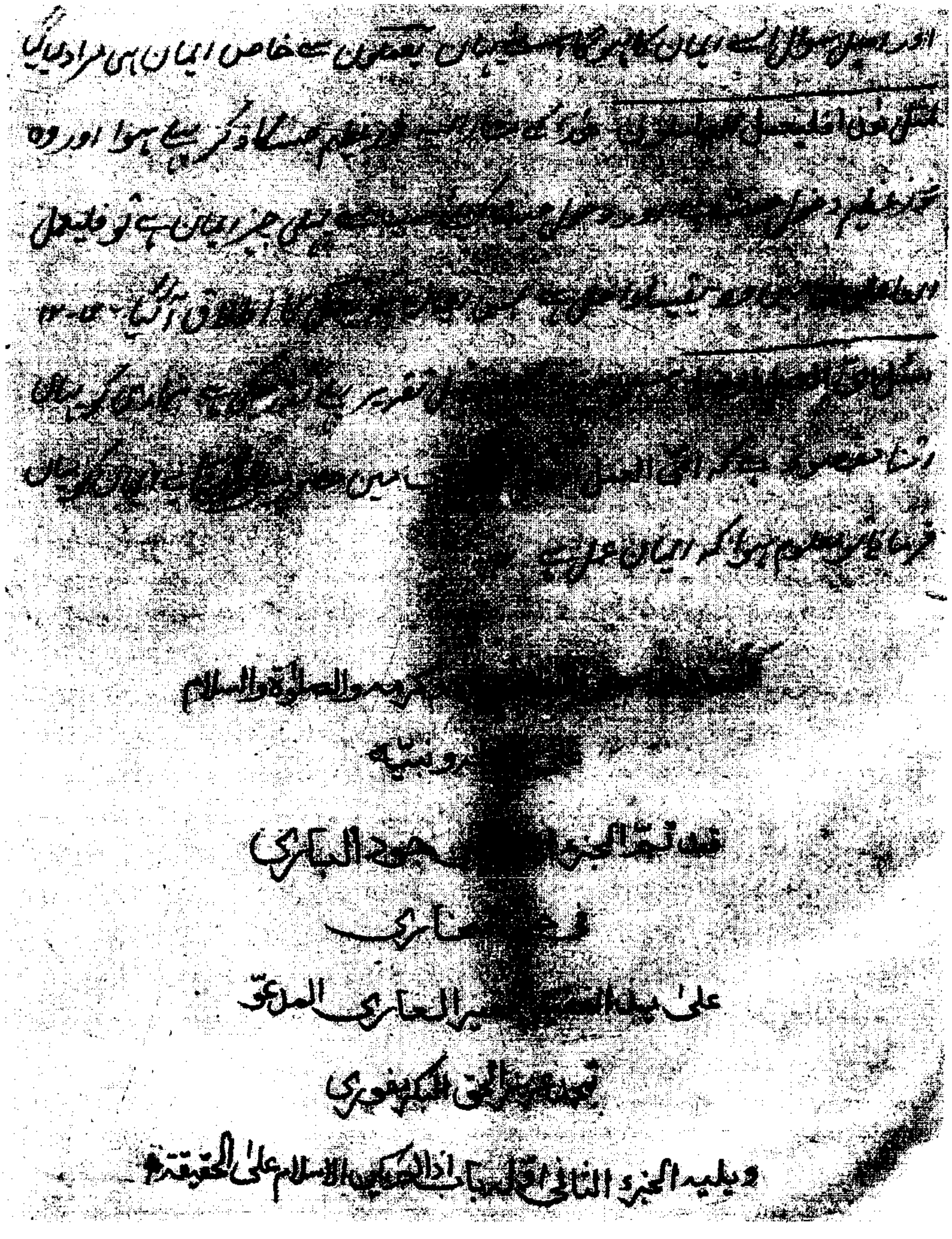

اور اس سوال سے ایمان کا [illegible] بعضوں سے خاص ایمان ہی مراد لیا گیا

[illegible] پہلے ہوا اور وہ

[illegible] پہلی جز ایمان ہے تو فلیعمل

[illegible] اطلاق آگیا ۔

[illegible] کہ ایمان

[illegible] ایمان

[illegible] ہوا کہ ایمان [illegible] ہے

[illegible] والصلوٰة والسلام

[illegible] و نبیّہ

[illegible] الجزء [illegible] جود الباری

[illegible] البخاری

علیٰ [illegible] الباری المدعوّ

محمد [illegible] الحق [illegible]

ویلیہ الجزء الثانی اوّلہ باب اذا لم یکن الاسلام علی الحقیقۃ

تبییض اول کا ایک صفحہ جس پر کتاب کا نام (جود الباری) اور حضرت شیخ الحدیث کے دستخط نمایاں ہیں۔

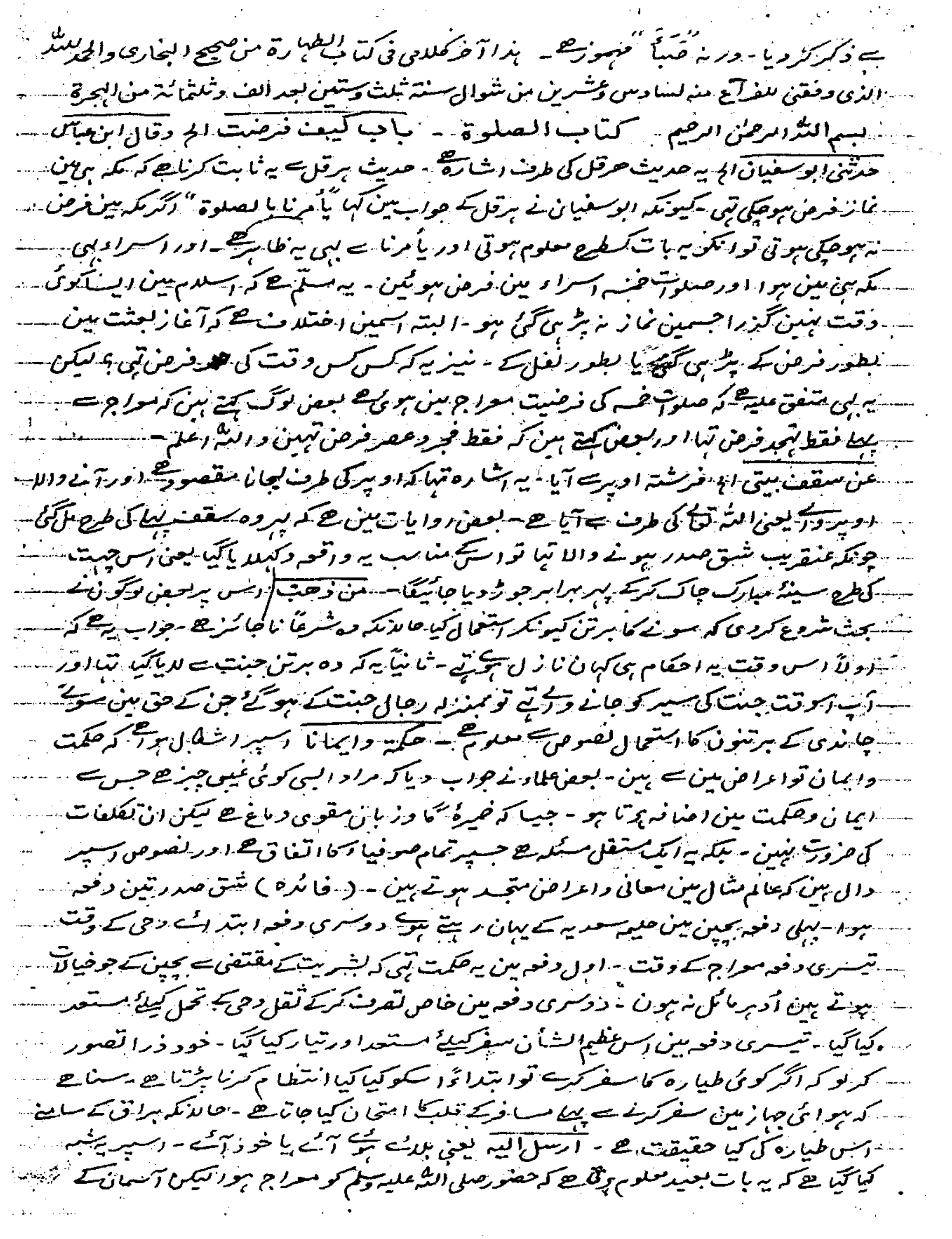

سے ذکر کر دیا۔ ورنہ "قَبَآء" مشہور ہے۔ ہذا آخر کلامی فی کتاب الطہارۃ من صحیح البخاری والحمد للہ
الذی وفقنی للفراغ منہ لسادس وعشرین من شوال سنۃ ثلث وستین بعد الالف وثلثمائۃ من الہجرۃ
بسم اللہ الرحمٰن الرحیم۔ کتاب الصلوۃ۔ باب کیف فرضت الخ وقال ابن عباس
حدثنی ابو سفیان الخ یہ حدیث ہرقل کی طرف اشارہ ہے۔ حدیث ہرقل سے یہ ثابت کرنا ہے کہ مکہ ہی مین
نماز فرض ہو چکی تہی۔ کیونکہ ابو سفیان نے ہرقل کے جواب مین کہا "یأمرنا بالصلوۃ" اگر مکہ مین فرض
نہ ہو چکی ہوتی تو انکو یہ بات کسطرح معلوم ہوتی اور یأمرنا سے بہی یہ ظاہر ہے۔ اور اسراء بہی
مکہ ہی مین ہوا اور صلوات خمسہ اسراء مین فرض ہوئین۔ یہ مسلم ہے کہ اسلام مین ایسا کوئی
وقت نہین گزرا جسمین نماز نہ پڑہی گئی ہو۔ البتہ اسمین اختلاف ہے کہ آغاز بعثت مین
بطور فرض کے پڑہی گئی یا بطور نفل کے۔ نیز یہ کہ کس کس وقت کی فرض تہی؟ لیکن
یہ بہی متفق علیہ ہے کہ صلوات خمسہ کی فرضیت معراج مین ہوئی ہے بعض لوگ کہتے ہین کہ معراج سے
پہلے فقط تہجد فرض تہا اور بعض کہتے ہین کہ فقط فجر وعصر فرض تہین واللہ اعلم۔
عن سقف بیتی الخ فرشتہ اوپر سے آیا۔ یہ اشارہ تہا کہ اوپر کی طرف لیجانا مقصود ہے اور آنے والا
اوپر والے یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے آیا ہے۔ بعض روایات مین ہے کہ پہر وہ سقف پہلی کی طرح مل گئی
چونکہ عنقریب شق صدر ہونے والا تہا تو اسکے مناسب یہ واقعہ دکہلایا گیا یعنی اس چہت
کی طرح سینۂ مبارک چاک کرکے پہر برابر جوڑ دیا جائیگا۔ من ذہب اس پر بعض لوگون نے
بحث شروع کردی کہ سونے کا برتن کیونکر استعمال کیا حالانکہ وہ شرعاً ناجائز ہے۔ جواب یہ ہے کہ
اولاً اس وقت یہ احکام ہی کہان نازل ہوئے تہے۔ ثانیاً یہ کہ وہ برتن جنت سے لایا گیا تہا اور
آپ اسوقت جنت کی سیر کو جانے والے تہے تو بمنزلہ رجال جنت کے ہو گئے جن کے حق مین سونے
چاندی کے برتنون کا استعمال نصوص سے معلوم ہے۔ حکمۃ وایمانا اسپر اشکال ہوا ہے کہ حکمت
وایمان تو اعراض مین سے ہین۔ بعض علماء نے جواب دیا کہ مراد ایسی کوئی غیبی چیز ہے جس سے
ایمان وحکمت مین اضافہ ہوتا ہو۔ جیسا کہ خمیرۂ گاوزبان مقوی دماغ ہے لیکن ان تکلفات
کی ضرورت نہین۔ بلکہ یہ ایک مستقل مسئلہ ہے جسپر تمام صوفیاء کا اتفاق ہے۔ اور نصوص اسپر
دال ہین کہ عالم مثال مین معانی واعراض متجسد ہوتے ہین۔ (فائدہ) شق صدر تین دفعہ
ہوا۔ پہلی دفعہ بچپن مین حلیمہ سعدیہ کے یہان رہتے ہوئے دوسری دفعہ ابتدائے وحی کے وقت
تیسری دفعہ معراج کے وقت۔ اول دفعہ مین یہ حکمت تہی کہ بشریت کے مقتضی سے بچپن کے جو خیالات
ہوتے ہین ادہر مائل نہ ہون۔ دوسری دفعہ مین خاص تصرف کرکے ثقل وحی کے تحمل کیلئے مستعد
کیا گیا۔ تیسری دفعہ مین اس عظیم الشان سفر کیلئے مستعد اور تیار کیا گیا۔ خود ذرا تصور
کرلو کہ اگر کوئی طیارہ کا سفر کرے تو ابتداءً اسکو کیا کیا انتظام کرنا پڑتا ہے۔ سنا ہے
کہ ہوائی جہاز مین سفر کرنے سے پہلے مسافر کے قلب کا امتحان کیا جاتا ہے۔ حالانکہ براق کے سامنے
اس طیارہ کی کیا حقیقت ہے۔ ارسل الیہ یعنی بلائے ہوئے آئے یا خود آئے۔ اسپر یہ شبہ
کیا گیا ہے کہ یہ بات بعید معلوم ہوتی ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو معراج ہو لیکن آسمانون کے

تبییض ثانی میں کتاب الصلاۃ کا پہلا صفحہ

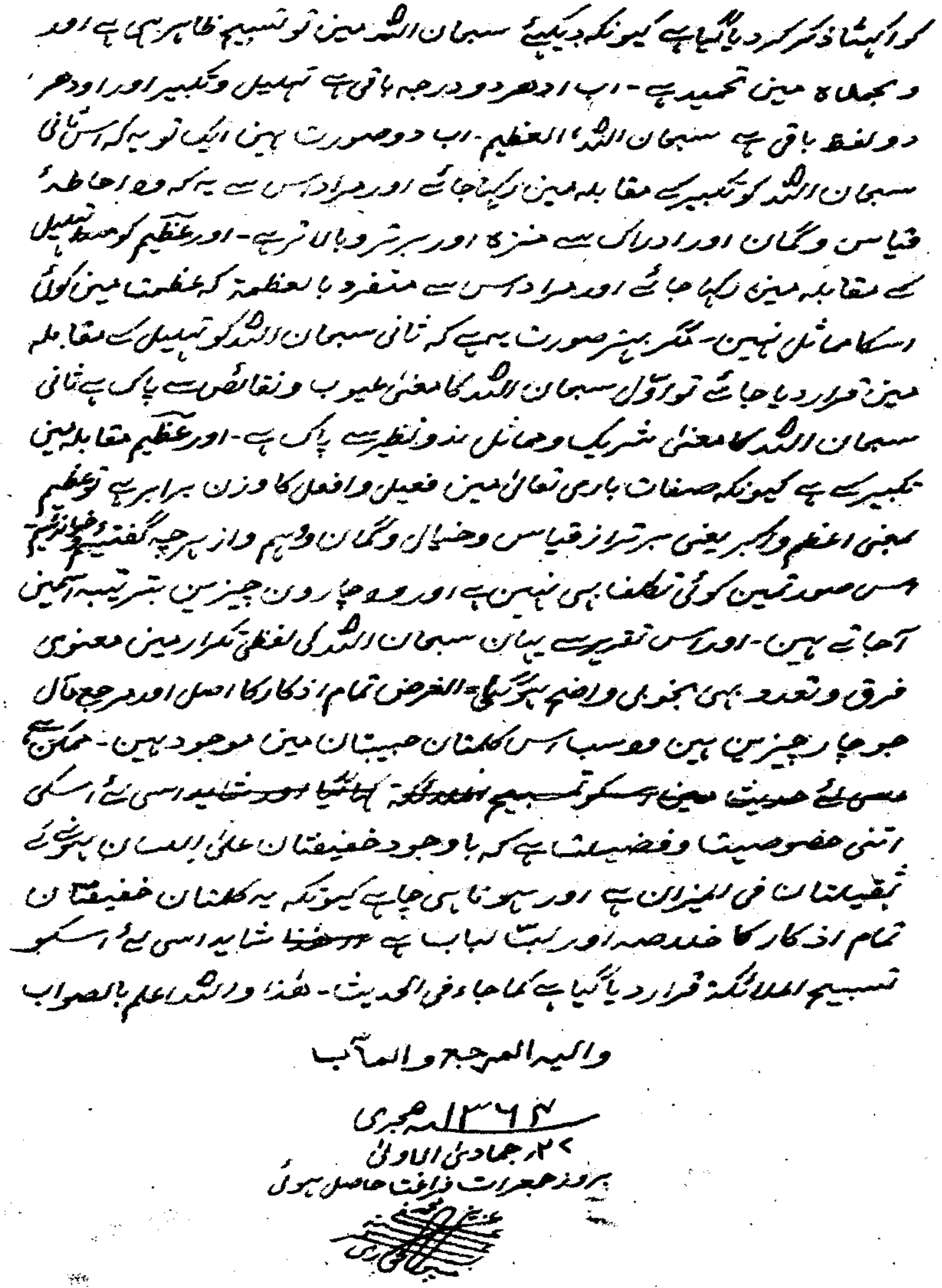

کو اکیشا ذکر کردیا گیا ہے کیونکہ دیکھیے سبحان اللہ میں تو تسبیح ظاہر ہی ہے اور
و بحمدہ میں تحمید ہے۔ اب ادھر دو درجہ باقی ہے تہلیل و تکبیر اور ادھر
دو لفظ باقی ہے سبحان اللہ العظیم۔ اب دو صورت ہیں ایک تو یہ کہ اس ثانی
سبحان اللہ کو تکبیر کے مقابلہ میں رکھا جائے اور مراد اس سے یہ کہ وہ احاطۂ
قیاس و گمان اور ادراک سے منزہ اور برتر و بالاتر ہے۔ اور عظیم کو تہلیل
کے مقابلہ میں رکھا جائے اور مراد اس سے منفرد بالعظمۃ کہ عظمت میں کوئی
اسکا مماثل نہیں۔ مگر بہتر صورت یہ ہے کہ ثانی سبحان اللہ کو تہلیل کے مقابلہ
میں قرار دیا جائے تو اوّل سبحان اللہ کا معنی عیوب و نقائص سے پاک ہے ثانی
سبحان اللہ کا معنی شریک و مماثل ند و نظیر سے پاک ہے۔ اور عظیم مقابلہ میں
تکبیر کے ہے کیونکہ صفات باری تعالیٰ میں فعیل و افعل کا وزن برابر ہے تو عظیم
بمعنی اعظم و اکبر یعنی برتر از قیاس و خیال و گمان و وہم و از ہر چہ گفتیم و خواندیم
اس صورت میں کوئی تکلف بھی نہیں ہے اور وہ چاروں چیزیں بترتیبہ
آجاتے ہیں۔ اور اس تقریر سے یہاں سبحان اللہ کی لفظی تکرار میں معنوی
فرق و تعدد بھی بخوبی واضح ہوگیا۔ الغرض تمام اذکار کا اصل اور مرجع و مآل
جو چار چیزیں ہیں وہ سب اس کلمتان حبیبتان میں موجود ہیں۔ ممکن ہے
اسی لئے حدیث میں اسکو تسبیح الملائکۃ کہا گیا ہو شاید اسی لئے اسکی
اتنی خصوصیت و فضیلت ہے کہ باوجود خفیفتان علی اللسان ہونے کے
ثقیلتان فی المیزان ہے اور ہونا بھی چاہیے کیونکہ یہ کلمتان خفیفتان
تمام اذکار کا خلاصہ اور لبّ لباب ہے شاید اسی لئے اسکو
تسبیح الملائکۃ قرار دیا گیا ہے کما جاء فی الحدیث۔ ھٰذا واللہ اعلم بالصواب

والیہ المرجع والمآب

سنہ ۱۳۶۴ ہجری
۲۷ جمادی الاولیٰ
بروز جمعرات فراغت حاصل ہوئی

تبییض اول کا آخری صفحہ

# تقریظ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان مدظلہم العالی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ، علوم آلیہ اور علوم عالیہ میں مجتہدانہ شان رکھتے تھے، ایک طرف وہ قاسم العلوم والخیرات حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ بانئ دارالعلوم دیوبند کے علوم کے شارح ہیں، تو دوسری جانب حضرت شیخ الھند مولانا محمود حسن دیوبندیؒ کے علوم کے امین ہیں۔

ان کی تحقیقاتِ علمیہ کے مطالعہ سے واضح ہوتا ہے کہ وہ مدارکِ اجتہاد پر فائز تھے، ان کی بحث مدلل اور جامع ہونے کے ساتھ واضح اور سہل الفہم بھی ہوتی ہے، حدیث کے طرق اور متون اور ان کی معانی پر پرمغز گفتگو ہوتی ہے، تفسیری نکات، کلامی مسائل اور فقہی مواد، بلاغت کے اصول اور نحوی قواعد ہر ایک کو اپنے مدعا کی تائید میں پیش کرتے ہیں۔

کسی بھی اختلافی مسئلے میں بحث کے دوران موافق ومخالف نقطۂ نظر کو پیش نظر رکھ کر وہ تائید وتردید کا فیصلہ کرتے ہیں، بہت سے مسائل میں جہاں انہوں نے دوسرے علماء کی تحقیق سے اختلاف کیا ہے وہاں ان کا طرز استدلال وزنی ہونے کے ساتھ واضح اور سہل ہوتا ہے۔

کئی مرتبہ اہل تحقیق کی رائے کی تائید میں وہ ایسی واضح اوز عمدہ نقول پیش کرتے ہیں کہ زیر بحث مسئلہ اور زیادہ واضح اور اقرب الی الفہم ہو جاتا ہے۔

حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم نے علامہ مرحوم کے درس بخاری شریف کو جامعہ اسلامیہ ڈھابیل میں سبق کے دوران عمدگی کے ساتھ محفوظ کرلیا تھا، مولانا موصوف خود بڑے عالم ہیں، بہت سی عمدہ کتابوں کے مصنف ہیں، ان کا حلقہ درس بھی ممتاز مقام رکھتا ہے، علامہ مرحوم کے دروس کو محفوظ فرما کر مولانا نے علماء وطلباء پر زبردست احسان کیا ہے فضل الباری علامہ شبیر احمد عثمانی نور اللہ مرقدہ کے صحیح بخاری کے ان ہی دروس پر مشتمل ہے جن کو شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق دامت برکاتہم نے نہایت اہتمام کے ساتھ محفوظ کیا ہے، علامہ عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کا بخاری شریف کا یہ درس ان کی زندگی کا آخری درس ہے، جو جامعہ اسلامیہ ڈھابیل میں قیام پاکستان سے دوسال قبل دیا گیا ہے۔

صحیح البخاری پڑھنے پڑھانے والے علماء طلبہ کے لیے فضل الباری ایسا قیمتی اثاثہ ہے، جس کی نظیر نہیں، اکثر مواقع میں جہاں اہم مسائل آئے ہیں عمدہ پیرائے میں نفیس اور دلنشین بحث کی ہے بہت سے مقامات پر بحث کو سمیٹتے ہوئے فتح الملہم کی مراجعت کے لیے کہا گیا ہے اس کے باوجود فضل الباری میں جو کچھ آ گیا ہے وہ اہل علم وفضل کے لیے نعمت غیر مترقبہ سے کم نہیں، کہیں کہیں اختصار سے بھی کام لیا گیا ہے احقر کو کتاب التوحید والرد علی الجھمیۃ میں حضرت علامہ جیسے متکلم کی

بحث اور گفتگو کے مطالعہ کا بہت اشتیاق تھا، مگر وہاں بھی اختصار سے کام لیا گیا ہے، غالباً یہ اس لیے ہوا کہ سال کا آخر ہو گیا تھا وقت باقی نہیں رہا تھا اس لیے کتاب کے اس آخری حصے میں بحث نہیں ہو سکی۔

عزیزم مولانا سعید احمد سلمہ اللہ تعالیٰ حضرت علامہ عزیز الحق دامت برکاتہم کے نواسے ہیں، متخصص فی الحدیث، متخصص فی الفقہ ہیں، قوی الاستعداد ہیں، ذہین فطین اور علم و تحقیق سے والہانہ شغف بھی رکھتے ہیں، انہوں نے فضل الباری پر کام کا آغاز کیا ہے۔

❶...... وہ صحیح بخاری کی احادیث کا متن فضل الباری میں درج کر رہے ہیں۔

❷...... احادیث کا اردو ترجمہ بھی متون کے ساتھ شامل کیا جا رہا ہے شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب نے پوری بخاری شریف کا بنگلہ زبان میں ترجمہ کیا ہے جس کو بنگال میں حسن قبول حاصل ہے یہ اسی کا اردو ترجمہ ہے۔

❸...... حضرت شیخ الاسلامؒ کے اصل الفاظ کو باقی رکھا گیا ہے، کہیں کہیں مشکل الفاظ کو عام فہم کرنے کے لیے بین القوسین کچھ الفاظ کا اضافہ کیا گیا ہے۔

❹...... تقریر میں جابجا عنوانات اور سرخیاں قائم کی گئی ہیں۔

❺...... دوران تقریر جن احادیث کا حوالہ دیا گیا ہے حاشیے میں ان کی تخریج کی جا رہی ہے۔

❻...... مختلف کتب اور علماء کے اقوال کا جس جگہ حوالہ آیا ہے، وہاں بھی اصل مصادر کے حوالے کا اہتمام پیش نظر ہے۔

اللہ تعالیٰ سے دعاء ہے کہ عزیز موصوف کو اس عظیم کام کو بحسن و خوبی مکمل کرنے کی توفیق ارزانی فرمائیں

آمین ثم آمین

سلیم اللہ خان

سلیم اللہ خان

صدر وفاق المدارس العربیہ پاکستان

مہتمم جامعہ چی

۱۴۲۵/۵/۴ھ ۲۰۰۴/۶/۲۳ء

# تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی دامت برکاتہم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین، والصلوٰۃ والسلام علی سیدنا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین، وعلی من تبعہم باحسان الی یوم الدین – اما بعد:

شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد صاحب عثمانی قدس سرہٗ کو اللہ تبارک وتعالیٰ نے علم وفضل کے [illegible] جن کمالات سے نوازا تھا، وہ کسی صاحب علم پر مخفی نہیں، انکی تفسیر اور شرح صحیح مسلم سے لیکر انکے کلامی تالیفات اور سیاسی خطبات تک ہر چیز اللہ تعالیٰ کی عطائے خاص کی آئینہ دار ہے – میں نے اپنے والد ماجد مفتیٔ اعظم حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے بارہا سُنا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہٗ کے علوم و فیوض کا دو حضرات کو خصوصی امین اور ترجمان بنایا تھا، ایک حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد صاحب عثمانی رحؒ اور دوسرے حضرت حکیم الاسلام مولانا قاری محمد طیب صاحب۔ تغمدھما اللہ تعالیٰ برحمتہ و غفرانہ –

حضرت عثمانی رحؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرت رحؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، لیکن جس جامعیت اور اہتمام کے ساتھ آپ کی تقریر بخاری شیخ الحدیث اور اس وقت بنگلہ دیش میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی نے بطور خاص آپ کے درس بخاری کو اُردو میں ضبط کیا، اسکی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی –

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی

یہ تقریر کاپی کی شکل میں نقل در نقل مختلف اساتذۂ حدیث کے پاس پہنچتی رہی، اور وہ اپنے درس میں اس سے استفادہ کرتے رہے، اور بالآخر کراچی میں حضرت مولانا قاضی عبد الرحمن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے دل میں اسے شائع کرنے کا قوی داعیہ پیدا ہوا، اور انہوں نے اپنی زندگی اسی کام کیلئے وقف کر کے "فضل الباری" کے نام سے دو جلدیں شائع کیں، اور وہ اسی کام میں مصروف تھے کہ اپنے مالکِ حقیقی سے جا ملے، اور یہ کام تشنۂ تکمیل رہ گیا۔ چونکہ بندہ کو اس تقریر کی اہمیت اور افادیت کا احساس تھا، اسلئے بندہ اس کوشش میں رہا کہ یہ کام آگے بڑھے، اور اسی سلسلے میں حضرت قاضی صاحب کے ورثاء سے بھی بات کی، لیکن اللہ تعالیٰ نے یہ سعادت کسی اور نوجوان عالم کی قسمت میں لکھی تھی۔

حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کے نوجوان نواسے مولانا سید احمد صاحب بنگلہ دیش سے دارالعلوم کراچی میں میرے پاس تخصص فی الافتاء میں شرکت کیلئے آئے، تو میں نے اُن سے اس تقریر کے بارے میں معلوم کیا۔ اس پر انہوں نے یہ بتا کر دل باغ باغ کر دیا کہ یہ تقریر درحقیقت حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی ہے، اور ان کے پاس نہ صرف مکمل موجود ہے، بلکہ اسکی اشاعت کیلئے اس کی خدمت کا کام انہی کی زیر نگرانی وہ خود شروع کر چکے ہیں۔ پچھلے سال جب میں بنگلہ دیش حاضر ہوا تو انہوں نے بتایا کہ الحمد للہ تعالیٰ یہ کام جاری ہے

امسال جمادی الثانیہ کے آخری ہفتے میں بندہ ڈھاکہ حاضر ہوا تو انہوں نے خوشخبری سنائی کہ اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے کام پایۂ تکمیل کو پہنچ [illegible] اب

پہنچ چکا ہے، اور اشاعت کیلئے تیار ہے۔ انہوں نے اس کا ایک معتدبہ حصہ مجھے بھی دکھایا، اور یہ دیکھ کر دل بہت خوش ہوا کہ الحمدللہ عزیز گرامی مولانا سعید احمد صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ و اکرمہ فی الدارین نے نہایت سلیقے کے ساتھ اس عظیم کتاب کی خدمت کی ہے، اور تقریر کی ترتیب اور عنوانات قائم کرنے کے علاوہ اس پر گرانقدر تحقیقی حواشی کا اضافہ کیا ہے جن میں احادیث کی تخریج، ان کے حوالے اور دیگر مآخذ سے اہم افادات بھی شامل فرمائے گئے ہیں۔

اب میں بلا خوف تردید کہہ سکتا ہوں کہ صحیح بخاری کی جتنی تقریریں اب تک اردو میں منظر عام پر آئی ہیں، یہ کتاب ان سب سے زیادہ مبسوط، مفصل اور مرتب ہے، اور ان شاء اللہ تعالیٰ علماء و طلبہ کیلئے ایک عظیم تحفہ ہے۔ اللہ تبارک و تعالیٰ حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کو صحت و عافیت کے ساتھ امت پر سایہ فگن رکھیں، اور ان کے فیوض کو جاری و ساری فرمائیں، اور اس کتاب کے مرتب مولانا سعید احمد صاحب کو بھی عمر اور علم و عمل میں برکت عطا فرما کر انہیں اس قسم کی علمی خدمات کیلئے مزید موفق فرمائیں، اور یہ ان سب حضرات کیلئے ذخیرۂ آخرت ثابت ہو۔ آمین ثم آمین

محمد تقی عثمانی عفی عنہ
کراچی ۲۵ جمادی الاولیٰ ۱۴۳۱ھ

# تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی مد ظلہم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین، والصلوة والسلام علی سیدنا ومولانا محمد وعلی آله وصحبه أجمعین، وعلی من تبعهم بإحسان إلی یوم الدین، أما بعد:

شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی قدس سرہ کو اللہ تبارک وتعالی نے علم وفضل اور تحریر وتقریر کے جن کمالات سے نوازا تھا، وہ کسی صاحب علم پر مخفی نہیں، انکی تفسیر اور شرح صحیح مسلم سے لیکر انکی کلامی تالیفات اور سیاسی خطبات تک ہر چیز اللہ تعالی کی عطائے خاص کی آئینہ دار ہے، میں نے اپنے والد ماجد مفتی اعظم حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے بارہا سُنا کہ اللہ تعالی نے حضرت مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہ کے علوم وفیوض کا دو حضرات کو بطور خاص امین اور ترجمان بنایا تھا، ایک حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیرہ احمد صاحب عثمانیؒ اور دوسرے حضرت حکیم الاسلام مولانا قاری محمد طیب صاحب تغمدہما اللہ تعالی برحمتہ وغفرانہ۔

حضرت عثمانیؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرتؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، لیکن جس جامعیت اور اہتمام کے ساتھ آپ کی تقریر بخاری شیخ الحدیث اور اس وقت بنگلہ دیش میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مد ظلہم العالی نے آپ کے درس بخاری کو ڈابھیل میں ضبط کیا، اسکی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی۔

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مد ظلہم کی ضبط کی ہوئی یہ تقریر بخاری نقل در نقل مختلف اساتذۂ حدیث کے پاس پہنچتی رہی، اور وہ اپنے دروس میں اس سے استفادہ کرتے رہے، اور بالآخر کراچی میں حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے دل میں اسے شائع کرنے کا قوی داعیہ پیدا ہوا، اور انہوں نے اپنی زندگی اس کام کیلئے وقف کر کے ”فضل الباری“ کے نام سے دو جلدیں شائع کیں، اور وہ اسی کام میں مصروف تھے کہ اپنے مالکِ حقیقی سے جا ملے، اور یہ کام تشنۂ تکمیل رہ گیا۔ چونکہ بندہ کو اس تقریر کی اہمیت اور افادیت کا احساس تھا، اسلئے بندہ اس کوشش میں رہا کہ یہ کام آگے بڑھے، اور اس سلسلے میں حضرت قاضی صاحبؒ کے ورثاء سے بھی بات کی، لیکن اللہ تعالی نے یہ سعادت کسی اور نوجوان عالم

کی قسمت میں لکھی تھی۔

حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کے نوجوان نواسے مولانا سعید احمد صاحب بنگلہ دیش سے دارالعلوم کراچی میں ہمارے پاس تخصص فی الافتاء میں شرکت کیلئے آئے تو میں نے اُن سے اس تقریر کے بارے میں معلوم کیا، اس پر انہوں نے یہ بتا کر دل باغ باغ کر دیا کہ یہ تقریر درحقیقت حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی ہے، اور انکے پاس نہ صرف مکمل موجود ہے، بلکہ اسکی اشاعت کیلئے اسکی خدمت کا کام انہی کے زیرنگرانی وہ خود شروع کر چکے ہیں۔ پچھلے سال جب میں بنگلہ دیش حاضر ہوا تو انہوں نے بتایا کہ بفضلہ تعالی یہ کام جاری ہے۔

امسال جمادی الاولی کے آخری ہفتے میں بندہ ڈھاکہ حاضر ہوا تو انہوں نے خوشخبری سنائی کہ اللہ تعالی کے فضل وکرم سے ایک جلد کا کام پایۂ تکمیل کو پہنچ چکا ہے، اور اشاعت کے لئے تیار ہے۔ انہوں نے اسکا ایک معتد بہ حصہ مجھے بھی دکھایا، اور یہ دیکھکر دل بہت خوش ہوا کہ الحمدللہ عزیز گرامی مولانا سعید احمد صاحب سلمہ اللہ تعالی واکرمہ فی الدارین نے نہایت سلیقے کے ساتھ اس عظیم کتاب کی خدمت کی ہے، اور تقریر کی ترتیب اور عنوانات قائم کرنے کے علاوہ اس پر گرانقدر تحقیقی حواشی کا اضافہ کیا ہے جن میں احادیث کی تخریج، انکے حوالے اور دیگر مآخذ سے اہم افادات بھی شامل فرمائے گئے ہیں۔

اب میں بلاخوف تردید کہہ سکتا ہوں کہ صحیح بخاری کی جتنی تقریریں ابتک اردو میں منظر عام پر آئی ہیں، یہ کتاب اُن سب سے زیادہ مبسوط، مفصّل اور مرتب ہے اور انشاء اللہ تعالی علماء وطلبہ کیلئے ایک عظیم تحفہ ہے۔ اللہ تبارک وتعالی حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کو صحت وعافیت کے ساتھ امت پر سایہ فگن رکھیں، اور انکے فیوض کو جاری وساری فرمائیں، اور اس کتاب کے مرتب مولانا سعید احمد صاحب کی عمر اور علم وعمل میں برکت عطا فرما کر انہیں اس قسم کی علمی خدمات کے لئے مزید موفق فرمائیں، اور یہ ان سب حضرات کیلئے ذخیرۂ آخرت ثابت ہو، آمین

بندہ

محمد تقی عثمانی عفی عنہ

ڈھاکہ ۲۵/ جمادی الاولی ۱۴۳۱ھ

# مختصر تذکرہ

## حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم العالی کو اللہ تعالی نے جن عظیم علمی خدمات کے لئے موفق فرمایا ان میں یہ بات خاص طور پر قابل ذکر ہے کہ انہوں نے تقریباً ستر سال متعدد کتب حدیث کی تدریس کی خدمت انجام دی، بالخصوص ان کی تدریس صحیح بخاری کی مدت نصف صدی سے بھی زیادہ ہے، اس دوران چار ہزار سے زائد طلبہٗ حدیث نے ان سے صحیح بخاری شریف پڑھی! وذلك كله فضل الله، يؤتيه من يشاء.

حضرت کے درسِ صحیح بخاری شریف کے پچاس سال پورے ہونے کے موقعہ پر ۱۴۲۴ھ میں ان کے اصحاب وتلامذہ کی طرف سے ایک عظیم الشان جلسہ منعقد کیا گیا جس میں حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم اور حضرت مولانا شیخ عبد الحفیظ مکی دامت برکاتہم سمیت ملکی وغیر ملکی کثیر علماء وفضلاء تشریف لائے۔

اس موقع پر حضرت کی حیات، خدمات اور کارناموں کے تذکرہ پر مشتمل ایک کتاب بھی منظرعام پر لائی گئی، جس میں حضرت شیخ کے بارے میں اکابر علماء کے کلمات وتحریرات بھی شامل کی گئیں۔ ذیل میں ان میں سے دو تحریریں نقل کیجاتی ہیں :

# تحریر حضرت شیخ الحدیث مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم

## صدر وفاق المدارس العربیہ، پاکستان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حامدا ومصلیًا ومسلمًا

مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہ کو پہلی مرتبہ پاکستان بننے سے پہلے دارالعلوم دیوبند میں اس وقت دیکھا تھا جب احقر ٦٦-١٣٦٥ھ مطابق ٤٨-١٩٤٧ء میں دورۂ حدیث کا طالب علم تھا اور مولانا نے طلبہ کے ایک جلسے میں دارالحدیث کے اندر شستہ زبان میں عربی میں تقریر کی تھی۔ اس زمانے میں دارالعلوم میں عربیت کا چرچا نہیں تھا اس لئے تجسس پیدا ہوا کہ یہ کون طالب علم ہیں جو بے تکلف اتنی اچھی عربی بولتے ہیں۔ معلوم ہوا کہ یہ دورۂ تفسیر میں شریک ہیں اور لال باغ ڈھاکہ سے دورۂ حدیث کرنے کے بعد جہاں علامہ ظفر احمد عثمانی شیخ الحدیث تھے، گزشتہ سال ڈابھیل میں انہوں نے علامہ شبیر احمد عثمانیؒ سے دوسری مرتبہ صحیح بخاری شریف پڑھی ہے اور علامہؒ کی تقریر اہتمام سے ضبط کی ہے، اب علامہ مرحوم اس تقریر پر نظر ثانی فرما رہے ہیں، مولانا عزیز الحق اسی کی خاطر دیوبند میں مقیم ہیں اور قیام کی سہولت کے لئے دورۂ تفسیر میں داخلہ لیا ہوا ہے۔

یہ سلسلہ جاری تھا کہ ہندوستان تقسیم ہو گیا، علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ مغربی پاکستان اور مولانا عزیز الحق مشرقی پاکستان منتقل ہو گئے۔ تقریر حضرت العلامہ ہی کے پاس رہی۔ یہ تو معلوم نہیں کہ حضرت علامہ عثمانی نے پاکستان آکر اپنے سیاسی پیچیدہ مشاغل کثیرہ کی وجہ سے نظر ثانی کا سلسلہ جاری رکھا یا نہیں اور نظر ثانی کتنے حصے پر فرمائی۔

بہر حال تھوڑے ہی عرصہ کے بعد حضرت کا انتقال ہو گیا اور وہ تقریر حضرت مرحوم کے ایک بھائی فضل

احمد صاحب کے ہاتھ لگ گئی۔ یہ صاحب عالم نہیں تھے، دیوبند میں وہاں کے ڈاکخانے کے انچارج ہوا کرتے تھے۔ کسی طرح مرحوم مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب کو اس کا علم ہوگیا اور انہوں نے چار ہزار روپیہ میں یہ پوری تقریر خرید لی۔ میں نے خود یہ تقریر دیکھی تھی، اس کے کچھ اجزاء قاضی صاحب میرے پاس دکھانے کے لئے لائے تھے۔ قاضی صاحب میرے رفیق دورۂ حدیث تھے، راولپنڈی کے رہنے والے تھے، اردو زبان پر انکو اچھا عبور تھا، قرآن کریم کی تفسیر خوب بیان کرتے تھے، اکثر ریڈیو پاکستان سے ان کے پروگرام ہوا کرتے تھے۔ کراچی کو انہوں نے وطن ثانی بنالیا تھا۔

قاضی صاحب نے فضل الباری کے نام سے اس تقریر کو کچھ تصرفات کے ساتھ شائع بھی کیا، لیکن دو جلدیں شائع کرنے کے بعد نامعلوم وجوہ کی بنا پر قاضی صاحب نے یہ سلسلہ موقوف کردیا، میں نے قاضی صاحب سے پوچھا بھی مگر وہ کوئی تسلی بخش جواب نہ دے سکے۔ فضل الباری کتاب التیمم کے اختتام پر ٹھہر گئی اور کتاب الصلاۃ کا آغاز نہ ہوا، اور شاید اچھا ہی ہوا کہ ”حق بحق دار رسید“ کی نوبت آگئی۔ ورنہ اگر وہ چھاپتے تو یہ نوبت نہ آتی، ایسے ہی ان کے تصرفات بھی تقریر کے حسن کو ماند کرنے کا سبب تھے، تقریر کو اس کی اصل وضع کے خلاف ان تصرفات سے تصنیف کی شکل دی جارہی تھی، اس سے بھی نجات مل گئی۔

بہرکیف قاضی صاحب فضل الباری کو نامکمل چھوڑ کر اللہ کو پیارے ہوگئے، اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمائیں اور درجات کو بلند کریں۔ آمین۔

فضل الباری کی اشاعت کے موقعہ پر قاضی صاحب مرحوم نے مجھ سے کچھ لکھنے کی فرمائش کی تھی، تو میں نے اپنی تحریر میں لکھا تھا کہ یہ تقریر مولانا عزیز الحق کی ضبط کردہ ہے، مولانا عبدالوحید فتحپوری کی ضبط کردہ نہیں جیسا کہ مولانا محمد منظور نعمانیؒ نے فضل الباری پر لکھی گئی اپنی تقریظ میں اسی خیال کا اظہار کیا تھا جو صحیح نہیں۔ بعد میں ایچ ایم سعید کمپنی کراچی نے مولانا عبدالوحید فتحپوری صاحب کی تقریر چھاپ بھی دی تو اس سے احقر کی رائے کی مزید تائید ہوگئی۔

بڑی خوشی کی بات یہ ہے کہ جناب مولانا عزیز الحق صاحب کے عزیز قریب مولوی سعید احمد نے جو دار العلوم کراچی میں تخصص کے طالب علم ہیں، پوری تقریر قاضی عبدالرحمٰن مرحوم کے بیٹے سے دو لاکھ روپیہ ادا

کر کے حاصل کرلی ہے اور مولانا عزیز الحق صاحب کے پاس ڈھاکہ پہنچادی ہے فللہ الحمد والشکر۔ اس تقریر پر مولانا موصوف کے دستخط بھی موجود ہیں۔ کاش یہ تقریر اصلاح کے بعد (اگر کہیں ضرورت ہو) بعینہ شائع ہو جائے۔

جناب مولانا عزیز الحق زیدت معالیہ کو اللہ تعالی نے عظیم الشان خدمات کے لئے منتخب فرمایا ہے، ان کے علمی کارنامے علماء عصر کی نظر میں لائق رشک اور قابل تقلید سمجھے جاتے ہیں۔ ان میں خاص طور پر مذکورہ کتب بڑی اہمیت کی حامل ہیں:

(۱) بخاری شریف کی شرح (بنگلہ زبان میں) جو دس جلدوں میں ہے اور خواص وعوام میں بے حد مقبول ومشہور ہے (۲) صحاح ستہ اور مشکوۃ شریف کی احادیث (بحذف تکرار) کی شرح وترجمہ (۳) مثنویٔ مولانا رومی کی شرح (بنگلہ زبان میں) اور دیگر مفید کتابیں۔

مولانا موصوف کے شاگردوں اور مستفیدین کا حلقہ بھی بہت وسیع اور پورے بنگلادیش میں پھیلا ہوا ہے، مولانا موصوف سے متعدد بار بنگلادیش میں ان کے جامعہ میں اور ان کی پاکستان آمد پر جامعہ فاروقیہ میں نیاز حاصل ہوتا رہا ہے۔ اللہ تعالی سے دعا ہے وہ حضرت موصوف کو بایں فیوض وبرکات تادیر سلامت رکھے اور صدقات جاریہ کے سلسلوں کو پھلنے پھولنے کے مزید مواقع میسر فرمائے، آمین ثم آمین۔

سلیم اللہ خان
جامعہ فاروقیہ، شاہ فیصل ٹاؤن، کراچی
۲۴/ ذی الحجہ ۱۴۲۳ھ
۲۶/ فروری ۲۰۰۳ء

# حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی
# مختلف الجہات دینی خدمات انجام دینے والی ایک بے مثال ہمہ گیر شخصیت

از

مفتی عبدالسلام چاٹگامی

سابق رئیس دارالافتاء، جامعۃ العلوم الاسلامیہ، کراچی

حضرت مولانا عزیز الحق صاحب کا مفصل تذکرہ بہت تطویل طلب ہے، اگر مجھے بیماری لاحق نہ ہوتی تو میں اُسی کی کوشش کرتا۔ یہاں مختصراً اتنا کہوں گا کہ وہ دین کی تعلیم، اس کی اشاعت وتبلیغ اور اس کے لئے عملی جدوجہد جیسی مختلف الجہات خدمات انجام دے رہے ہیں، اور یہ ان کا بہت بڑا کارنامہ ہے۔

متحدہ پاکستان کے آخری دور میں ۱۹۶۹ء کو پہلی مرتبہ ان سے میرا تعارف اس وقت ہوا جبکہ چالیس علماء کے ایک وفد نے حضرت مولانا احتشام الحق تھانویؒ سے ملاقات کے لئے پاکستان کا سفر کیا تھا، اس زمانے میں جمعیت علمائے اسلام کے اندر جوزبردست اختلاف چل رہا تھا اسے دور کر کے اتحاد واتفاق کی فضا پیدا کرنا ہی اِس سفر کا مقصد تھا، اِس وفد میں ہاٹہزاری مدرسہ کے اس وقت کے مہتمم حضرت مولانا عبدالوہابؒ، حضرت مولانا مفتی دین محمدؒ اور حضرت حافظجی حضورؒ کے علاوہ حضرت مولانا عزیز الحق صاحب شامل تھے۔ اگرچہ دیکھنے میں وہ چھوٹے قد کے تھے مگر ان کی ایک خاص شان اور حیثیت تھی۔

اِس سفر میں ان کے ساتھ میری خصوصی ملاقاتیں رہیں، وہ ہمارے کمرے میں بھی تشریف لائے اور وہاں تقریر بھی کی، جس سے اندازہ ہوا تھا کہ وہ بڑی اعلی علمی شخصیت کے مالک ہیں۔ انہوں نے

ہمیں معتد بہ مقدار میں اپنا منظوم کلام بھی سنایا جس میں عربی، اردو اور فارسی کے اشعار تھے، اس سے ان کی ادبی لیاقت کا علم ہوا۔

اس کے بعد بھی ان کے ساتھ ملاقاتوں کا سلسلہ جاری رہا جس سے ان کی شخصیت کے بارے میں مزید علم حاصل ہوا اور ان کے بارے میں عقیدت میں اضافہ ہوتا رہا۔

یہ عظیم شخصیت اپنی تعلیمی زندگی مکمل کرنے کے بعد سے ہمہ تن خدمتِ علم میں مشغول ہیں، انہوں نے متعدد مدارس میں تدریس کی خدمت انجام دی ہے، ساٹھ سال سے زیادہ مدت سے کتب حدیث کی خدمات انجام دے رہے ہیں، بالخصوص ان کی تدریس صحیح بخاری کی مدت پچاس سال سے بھی متجاوز ہوگئی ہے، ایسی عظیم سعادت بہت کم آدمیوں کو نصیب ہوتی ہے۔ حضرت مولانا کی ایک خصوصیت اور امتیاز یہ ہے کہ وہ جہاں جاکر فروکش ہوتے ہیں وہیں درس حدیث کا سلسلہ شروع ہوجاتا ہے، اس وقت بھی وہ کئی مدارس میں ''شیخ الحدیث'' کے منصب پر فائز ہیں۔

صرف تعلیم وتدریس ہی نہیں، دین کی تبلیغ واشاعت میں بھی وہ بڑا سرگرم حصہ لے رہے ہیں، مختلف راستوں سے لوگوں تک دین پہونچانے کا فریضہ انجام دے رہے ہیں۔

تصنیف وتالیف کے میدان میں بھی ان کی خدمات خاص طور پر قابل ذکر ہیں، انہوں نے (بنگلہ زبان میں) بخاری شریف کی شرح لکھی ہے جو ہر طبقہ کے لوگوں کے لئے مفید ونافع ہے۔ نیز ''حدیث کی چھ کتابیں''، (''شرح) مثنوی'' اور فتنۂ قادیانیت پر کتاب کے علاوہ ان کی اور بھی تصانیف ہیں۔

الغرض حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مختلف الجہات دینی خدمات انجام دینے والی ایک بے مثال ہمہ گیر شخصیت ہیں، اور یہ بات کسی غیر معمولی شخصیت کے حامل آدمی ہی کے لئے ممکن ہوتی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کے لئے موفق فرمایا ہے، اور ان کے ذریعہ دین وعلم کے مختلف انہار جاری فرمادئے ہیں، جو انشاءاللہ تاقیامت جاری رہیں گے۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

# شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

## حیات وخدمات کے چند گوشے (۱)

### ولادت، وطن اور طفولیت:

آپ کی ولادت ۱۹۱۹ء کے لگ بھگ بِھرِچ خاں ضلع بِکرَمپور (منشی گنج) میں ہوئی۔ والد ماجد کا نام حاجی ارشاد علی ہے۔ چار پانچ سال کی عمر میں والدہ ماجدہ کی وفات ہوگئی تو اپنی نانی کی آغوش شفقت میں آگئے۔ حضرت کا ننھیال اسی ضلع کے محلّہ ''کلما'' میں تھا، لہذا یہیں بچپن کا زمانہ گزرا۔ سات آٹھ سال کی عمر میں اپنا وطن چھوڑ کر ضلع برہمن باڑیہ کے مرکزی شہر میں آگئے، کیونکہ والد ماجد حاجی ارشاد علی صاحبؒ اپنی تجارت اور کاروبار کے سلسلے میں یہیں مقیم تھے۔

اس وقت جامعہ یونسیہ برہمن باڑیہ میں ملکِ بنگال کی تین عظیم شخصیات یعنی حضرت مولانا شمس الحق فرید پوری، حضرت مولانا محمد اللہ حافظ جی حضور اور حضرت مولانا عبد الوہاب پیر جی حضور رحمہم اللہ تعالی اقامت پذیر تھیں (۲)۔ حاجی ارشاد علی صاحبؒ کا ان تینوں بزرگوں سے ارادتمندانہ تعلق تھا، چنانچہ انہوں نے اپنے سعادت مند بیٹے کو بطور خاص حضرت علامہ شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کے سپرد کردیا۔

### آغاز تعلیم اور تحصیل علم:

محلّہ ''کلما'' ہی کی مسجد میں آپ کی ''بسم اللہ'' ہوئی، اور وہیں قرآن شریف ناظرہ پورا ہوا، اس کے بعد جامعہ یونسیہ میں حضرت علامہ فرید پوریؒ کے زیرنگرانی باقاعدہ عربی تعلیم کا آغاز ہوا۔ یہ حضرت شیخ کے لئے بڑی سعادت وخوش نصیبی اور ان پر

---

(۱) صاحب افادات حضرت شیخ الاسلام علامہ عثمانیؒ کے حالاتِ زندگی کے لئے فضل الباری جلد اول میں پروفیسر مولانا انوار الحسن شیرکوٹیؒ کا مضمون، نیز ان کی کتاب ''حیاتِ عثمانی'' اور ''تجلیاتِ عثمانی'' دیکھئے۔

(۲) حضرت فرید پوریؒ اور حضرت حافظ جی حضورؒ کے مختصر حالات ''نقوشِ رفتگاں'' میں ملاحظہ فرمائیں۔

اللہ تعالی کا بڑا فضل وکرم ہوا کہ ان کو باقاعدہ طالب علمی کی ابتداء ہی سے حضرت شمس الحق فرید پوریؒ جیسے شیخ ومربی کی صحبت ونگرانی نصیب ہوئی، جو طلبہ کی تعلیم وتربیت میں اپنی مثال آپ تھے، اور جب تک حضرت رحمۃ اللہ علیہ حیات رہے شیخ کو ان کے سایۂ عاطفت کی یہ دولت ملتی رہی، بلکہ ضابطہ کی طالب علمی کے بعد بھی طویل مدت تک حضرت مدظلہم نے انہی کے زیر تربیت ترقی کے منازل طے کئے۔

الغرض حضرت شیخ جامعہ یونسیہ میں تعلیم حاصل کرتے رہے، لیکن چند ہی سال کے بعد مختلف اسباب کی بناء پر حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ جامعہ سے الگ ہو گئے اور اپنے دونوں رفیقوں حضرت حافظ جی حضورؒ اور حضرت عبدالوہابؒ سمیت ڈھاکہ تشریف لے آئے اور یہاں کے مشہور علاقہ ''بڑا کٹرہ'' میں مدرسہ اشرف العلوم قائم کیا۔

چونکہ شیخ الحدیث صاحب کسی ''خاص مدرسہ'' کے طالب علم نہیں تھے، بلکہ در اصل وہ حضرت علامہ فرید پوریؒ کے ''شاگرد'' تھے، لہذا اب وہ مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں داخل ہو گئے اور دورۂ حدیث تک یہیں تعلیم حاصل کی۔ یہاں حضرت فرید پوریؒ کے علاوہ علامہ رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ سے بھی خصوصی طور پر کسب فیض کیا۔

اس زمانے میں شیخ الاسلام علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ ڈھاکہ میں فروکش تھے اور ڈھاکہ یونیورسٹی ومدرسۂ عالیہ ڈھاکہ کے علاوہ مدرسہ اشرف العلوم میں بھی وہ شیخ الحدیث وصدر المدرسین تھے۔ چنانچہ ۱۹۴۰-۴۱ء میں حضرت علامہؒ کے پاس تفسیر بیضاوی، جامع ترمذی اور صحیح بخاری شریف پڑھنے کی سعادت بھی حاصل ہوئی۔

## جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں:

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں دورۂ حدیث کے سال جو کتابیں اور شروح حدیث حضرت شیخ کے زیر مطالعہ رہیں ان میں ''فتح الملہم'' خاص طور پر قابل ذکر ہے۔ اس کتاب کے مطالعہ نے انہیں مؤلف کتاب حضرت علامہ شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کا عاشق بنا دیا، لہذا اول میں حضرت علامہ کے پاس دوبارہ صحیح بخاری شریف پڑھنے کا شوق وولولہ پیدا ہوا۔ اس وقت علامہ عثمانیؒ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں تشریف رکھتے تھے اور وہیں ان کا شہرۂ آفاق درسِ بخاری ہوتا تھا۔ چنانچہ شیخ الحدیث مدظلہم طویل سفر کر کے ڈابھیل تشریف لے گئے اور ۱۳۶۲-۶۳ھ میں حضرت علامہ کے پاس بخاری شریف پڑھنے کا عظیم شرف حاصل کیا۔

ڈھاکہ سے ڈابھیل جاتے ہوئے حضرت شیخ نے مظاہر العلوم سہارنپور میں چند روز قیام فرمایا، اس دوران حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کے خلیفہ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ان کا خصوصی تعلق پیدا ہوگیا اور حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے انہیں مسلسلات کی اجازت بھی عطا فرمائی۔

## دارالعلوم دیوبند میں دورۂ تفسیر میں شرکت:

علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے پاس بخاری شریف پڑھنے کے دوران شیخ الحدیث مدظلہم نے حضرت علامہ کی تقریر بخاری ضبط کرنے کا اہتمام فرمایا، ختم سال کے بعد ضبط کردہ تقریر کی تبییض اور اس پر نظر ثانی کے لئے حضرت علامہ ؒ نے انہیں اپنے پاس دیوبند میں مزید ایک سال ٹھہرایا (تفصیلات پیچھے ”حرفِ آغاز“ میں گذر چکی ہیں)، قیام کی سہولت کے لئے حضرت شیخ نے مادرِ علمی دارالعلوم دیوبند کے دورۂ تفسیر میں داخلہ لے لیا، اس طرح شیخ التفسیر علامہ ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ سے بھی پڑھنے کا شرف حاصل ہوا۔

## مخصوص اساتذہ وشیوخ ایک نظر میں:

۱۔ شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں ان سے بخاری شریف پڑھی (۱۳۶۲-۶۳ھ)

۲۔ حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ، ڈھاکہ میں حضرت سے بخاری شریف، ترمذی شریف اور تفسیر بیضاوی پڑھیں (۱۹۴۰-۴۱ء)

۳۔ حضرت مولانا شمس الحق فرید پوری معروف بہ صدر صاحب رحمۃ اللہ علیہ

آغاز تعلیم سے لیکر آخر تک حضرت کے پاس متعدد کتابیں پڑھیں اور ہمیشہ حضرت کے زیر نگرانی وتربیت رہے۔

۴۔ شیخ التفسیر حضرت علامہ ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ

دارالعلوم دیوبند میں حضرت کے پاس دورۂ تفسیر کیا (۱۳۶۳-۶۴ھ)

۵۔ حضرت مولانا محمد اللہ حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ (خلیفہ حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ)

مرحلۂ ابتدائیہ سے دورۂ حدیث تک ان سے متعدد کتابیں پڑھیں۔

۶۔ حضرت مولانا رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ

جماعتِ نحو میر سے جماعتِ شرح جامی تک مختلف کتابیں ان سے پڑھیں۔

۷۔ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمۃ اللہ علیہ

تقریباً ایک ماہ حضرت کی صحبت میں رہے اور احادیث مسلسلہ کی اجازت حاصل کی (۱۳۶۲ھ)

۸۔ محدث کبیر حضرت علامہ ہدایت اللہ رحمۃ اللہ علیہ

حضرت سے مسلم شریف اور دوسری متعدد کتابیں پڑھیں۔

## زمانۂ طالب علمی کی چند نمایاں خصوصیات و امتیازات:

اپنی پوری تعلیمی زندگی میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے اندر تین باتیں بہت زیادہ نمایاں تھیں: (۱) غیر معمولی ذہانت اور ذکاوت وفطانت (۲) انتہائی محنت ولگن (۳) اپنے اساتذہ کے ساتھ بے نظیر والہانہ تعلق اور ان کی خدمت گذاری۔ انہی صفات کی وجہ سے وہ اپنے تمام اساتذہ کے بہت ہی محبوب اور منظور نظر رہے اور ہمیشہ ان کی قلبی دعائیں حاصل کیں۔

درسِ بخاری کے ساتھ ساتھ انتہائی حسن وخوبی کے ساتھ حضرت علامہ عثمانی کی تقاریر بخاری کو ضبط کرنے کا اہتمام، اور پھر تقریباً ایک سال شیخ کی صحبت میں رہ کر اس کی تبییض اور تحسین وتجوید، یہ سب ان کی ذکاوت وفطانت کی واضح دلیل اور انتہائی لگن ومحنت پر شاہد عدل ہیں۔ اسی طرح علامہ ظفر احمد عثمانیؒ سے پڑھنے کے زمانہ میں ان کی تقریر ترمذی قلمبند فرمائی۔ اس کے علاوہ طالب علمی کے مختلف ادوار میں کئی اور شرحیں لکھیں، مثلاً شرح مقامات حریری اور شرح میزان وغیرہ۔

لیکن حضرت شیخ کا اصل امتیاز یہ ہے کہ اس علمی استعداد اور محنت کے علاوہ انہوں نے اپنے اساتذہ کے ساتھ ہمیشہ وہ قلبی تعلق قائم رکھا اور دل وجان سے ان کی ایسی خدمت انجام دی جس کی مثال اس آخری دور کے طلبۂ علم میں شاذ ونادر ہی مل سکتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ ان پر ہمیشہ اپنے اساتذہ کی خاص توجہات مرکوز رہیں اور ان کی شفقت ومحبت اور دلی دعائیں ملیں۔

ذیل میں اس سلسلے کے چند واقعات ذکر کرنا مناسب معلوم ہوتا ہے:

۱۔ ایک مرتبہ حضرت کے استاذ (جن کے بارے میں حضرت فرمایا کرتے تھے کہ وہ مادر زاد ولی تھے، یعنی) حضرت مولانا رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ نے ان سے فرمایا کہ ''میں نے زندگی میں دو ہی دعائیں کیں اور اللہ تعالیٰ سے امید ہے کہ دونوں قبول ہوئیں: ایک تو تیرے بھائی کے لئے دعا کی کہ اللہ تعالیٰ اسے شفا عطا فرمائیں، دوسرے تیرے لئے دعا کی۔ تیرے بھائی کے لئے تو اس لئے دعا کی کہ اس کا مرض طول پکڑنے کی صورت میں تیری تعلیم کو نقصان پہنچے گا اور تیرے لئے یہ دعا کی کہ اللہ تعالیٰ تجھے عالم بنائیں اور تجھ سے اپنے دین کا کام لیں۔''

۲۔ مادر علمی دار العلوم دیوبند سے کسب فیض کرنے کے شوق میں حضرت جماعت جلالین سے فراغت کے بعد دیوبند جانے کے لئے تیار ہو گئے، لیکن الوداعی ملاقات کے لئے جب شفیق استاذ حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے پاس گئے تو انہوں نے صاف فرما دیا کہ: ''کون کہتا ہے کہ تو دیوبند جا رہا ہے؟ تجھے میں خود پڑھاؤں گا!''، یہ کہہ کر حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے دورۂ حدیث کے اسباق کے ساتھ بیضاوی شریف کا سبق بھی اپنے ذمہ لے لیا۔

۳۔ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمۃ اللہ علیہ کی صحبت میں شیخ مد ظلہم چند ہی دن رہے، لیکن اس قلیل مدت میں حضرتؒ کے ساتھ ایسا قلبی تعلق پیدا ہو گیا کہ الوداع کے وقت حضرتؒ نے روتے ہوئے فرمایا: ''اور کوئی عزیز الحق ملے تو میرے پاس بھیج دینا۔''

۴۔ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل کے زمانۂ قیام میں ایک مرتبہ حضرت شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ نے ان سے فرمایا: ''مجھے امید ہے کہ تمہارے ذریعہ بنگال میں میری کچھ باتیں پھیلیں گی۔''

حضرت کے شفیق استاذ و مربی اور مرشد حضرت علامہ شمس الحق فرید پوریؒ کی ایک مرتبہ حضرت علامہ عثمانیؒ سے ملاقات ہوئی تو فرمانے لگے: ڈھاکہ میں میرا ایک ''لڑکا'' ہے عزیز الحق نام کا، اس کو آپ جانتے ہیں؟ جواب میں حضرت فرید پوریؒ نے انتہائی سادگی سے فرمایا کہ ہاں، ہم دونوں ایک ہی مدرسے میں مدرس ہیں!

۵۔ حضرت مولانا شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کا ایک مقولہ اس موقع پر بطور خاص قابل ذکر ہے، وہ فرمایا کرتے تھے کہ گر قیامت کے روز اللہ تعالیٰ سوال کر لیں کہ کیا لیکر آئے ہو؟ تو مولوی عزیز الحق اور مولوی ہدایت اللہ کو پیش کر کے عرض کروں گا کہ انہیں لیکر آیا ہوں!

## خدمات کے چند گوشے:

یوں تو اللہ تعالیٰ نے حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کو ملک وملت اور اپنے دین کی متعدد ومختلف خدمات کے لئے موفق فرمایا، اسی وجہ سے ان کا شمار ملک بنگال کے ان کبار علماء میں ہوتا ہے جن کے احسانات سے بنگال کے کروڑوں مسلمانوں کی گردنیں جھکی ہوئی ہیں، البتہ کئی خاص میدان ان کی توجہات کے اصل مراکز رہے ہیں: (۱) درس وتدریس (۲) تصنیف وتالیف (۳) دعوت وارشاد (۴) اسلامی تحریکوں اور نفاذِ شریعت واعلائے کلمۃ اللہ کی جدوجہد میں بھرپور شرکت اور ان کی سربراہی وسرپرستی۔

حقیقت یہ ہے کہ حضرت شیخ کی خدمات اور کارناموں کے تفصیلی تذکرہ کے لئے ایک مستقل ومبسوط کتاب کی ضرورت ہے، یہاں اختصار کے ساتھ مذکورہ بالا امور سے متعلق چند باتوں کے ذکر پر اکتفا کیا جاتا ہے۔

### ۱۔ درس وتدریس اور مدارس کی تاسیس:

ضابطہ کی طالب علمی سے فراغت کے بعد ۱۳۶۴ھ مطابق ۱۹۴۴ء میں مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ، ڈھاکہ ہی میں (جہاں سے دوسال پہلے سندِ فراغت حاصل کی تھی) حضرت شیخ کو تدریس پر مقرر کیا گیا، اور اکابر علماء واساتذہ کی موجودگی میں اونچے درجوں کی کتابیں پڑھانے کے لئے دی گئیں۔ حضرت نے یہاں آٹھ سال تدریس کی خدمات انجام دیں۔

۱۹۵۲ء میں حضرت علامہ شمس الحق فریدپوری رحمۃ اللہ علیہ ڈھاکہ کے مشہور علاقہ ''لال باغ'' میں ''جامعہ قرآنیہ عربیہ لال باغ'' کے نام سے ایک بڑے دار العلوم کی بنیاد رکھی جو بہت جلد ملک کے مشہور ومقبول ترین مدارس میں شمار ہونے لگا۔

حضرت شیخ بھی اس جامعہ میں آگئے، یہیں پر ۱۹۵۵ء میں انہیں درسِ بخاری شریف کی ذمہ داری سونپی گئی اور ۱۹۸۶ء تک بحیثیت شیخ الحدیث صحیح بخاری شریف اور دوسری کتابوں کا درس دیتے رہے۔ اس دوران ڈھاکہ کے ایک اور مشہور دینی ادارہ جامعہ اسلامیہ تانتی بازار اسلام پور میں بھی تدریس کے فرائض انجام دیئے۔ نیز جب ۱۹۶۵ء میں حضرت مولانا حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ کے قائم کردہ مدرسہ نوریہ کمرنگیر چر، ڈھاکہ میں دورۂ حدیث کی جماعت کا افتتاح کیا گیا تو درسِ بخاری کے لئے حضرت ہی کو دعوت دی گئی جو انہوں نے قبول فرمالی۔ اس کے علاوہ ڈھاکہ یونیورسٹی میں بھی کئی سال بخاری شریف کا درس دیا۔

۱۹۶۵ء میں حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی وفات ہوگئی، حضرت شیخ جامعہ قرآنیہ عربیہ میں پڑھاتے رہے لیکن مختلف اسباب کی بناء پر ۱۹۸۶ء میں یہاں سے علیحدگی اختیار کرنی پڑی اور ڈھاکہ کے مغربی علاقہ محمد پور میں ایک جامعہ بنام ''جامعہ محمدیہ عربیہ'' کی بنیاد رکھی اور اس میں بخاری شریف کا درس دیتے رہے۔ اس کے دو سال بعد یہ جامعہ موجودہ مقام سے منتقل ہوکر محمد پور ہی میں واقع بنگلہ دیش کی تاریخی مسجد جو ''سات مسجد'' کے نام سے مشہور ہے، اس کے بغل میں مدرسہ کی مملوکہ زمین میں آ گیا اور سابقہ نام میں کچھ ترمیم کر کے ''جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور'' نام رکھا گیا۔ ۱۹۸۸ء سے ۲۰۱۰ء تک یہی جامعہ حضرت کے درس بخاری اور دوسری تدریسی خدمات کا اصل مرکز رہا۔ البتہ طلبہ کی رغبت وخواہش کی بناء پر ڈھاکہ کے چند اور بڑے مدارس میں بھی وہ ''شیخ الحدیث'' کے منصب پر فائز رہے اور بخاری شریف کے ایک معتد بہ حصہ کا درس دیا، بلکہ بیرون ڈھاکہ بھی متعدد مدارس کے طلبہ بخاری شریف کے شروع کے چند پارے ان سے پڑھنے کا شرف حاصل کرتے رہے۔ جامعہ رحمانیہ عربیہ کے علاوہ جن مدارس میں حضرت شیخ نے بخاری شریف کا سبق پڑھایا ان میں سے بعض کے نام یہ ہیں: جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ، مدرسہ دار السلام میر پور ڈھاکہ، جامعہ اسلامیہ لال مٹیہ ڈھاکہ، جامع العلوم میر پور-۱۴ ڈھاکہ۔

## حضرت شیخ الحدیث مد ظلہم اور درسِ صحیح بخاری شریف:

حضرت شیخ نے اپنی طویل تدریسی زندگی میں علوم آلیہ وعالیہ کی بہت سی کتابوں کا درس دیا ہے، جن میں منطق، نحو وصرف، ادب عربی اور فقہ، اصولِ فقہ، ترجمہ وتفسیر قرآن اور حدیث کی کتابیں شامل ہیں، لیکن اللہ تعالیٰ نے انہیں خاص طور پر صحیح بخاری شریف کے درس اور اس عظیم کتاب کی خدمت کے لئے قبول فرمایا تھا، چنانچہ انہوں نے ۱۹۵۵ء سے ۲۰۱۰ء تک یعنی نصف صدی سے بھی زیادہ مدت تک اس کتاب کا کامیاب درس دیا، اور ان کے درس صحیح بخاری کو وہ قبولیت عامہ حاصل ہوئی جس کی کوئی نظیر کم از کم ملک بنگال میں نہیں ملتی۔ یہی وجہ ہے کہ اپنی تدریسی زندگی کے آخری (تقریباً) بیس سال متعدد مدارس والوں کی طرف سے ان کے پاس بخاری شریف پڑھانے کی اتنی طلب آتی تھی کہ روزانہ چار پانچ مدارس میں ان کا درس بخاری شریف ہوتا تھا۔ اس طرح ان سے صرف بخاری شریف پڑھنے والے طلبہ کی تعداد تقریباً پانچ ہزار تک پہنچ گئی!

اس کے ساتھ یہ بات بھی قابل ذکر ہے کہ انہوں نے زمانۂ طالب علمی ہی میں علامہ عثمانی کی تقریر بخاری کو ضبط کر کے بخاری شریف کی ایک عظیم اردو شرح تیار کر دی، پھر جب میدانِ عمل میں اترے تو بنگلہ میں بخاری شریف کی وہ شرح لکھی جو اس زبان میں بخاری کی سب سے پہلی، سب سے جامع اور سب سے مقبول شرح ہے، یہ شرح دس ضخیم جلدوں میں منظر عام

پر آئی ہے (اس کا مزید تذکرہ آگے آئے گا)۔

صحیح بخاری شرف کی اتنی متنوع ومتعدد خدمات کی وجہ سے بجا طور پر ''شیخ الحدیث'' کا لقب ان کے نام کا ''جزو لاینفک'' بن گیا ہے، بلکہ یہ لقب ان کے نام پر ایسا غالب آگیا ہے کہ پورے ملک میں خواص وعوام انہیں ''شیخ الحدیث'' ہی کے لقب سے یاد کرتے ہیں اور جب مطلق طور پر ''شیخ الحدیث صاحب'' بولا جاتا ہے تو اپنے اور پرائے سب کا ذہن انہی کی طرف منتقل ہوتا ہے۔

### ''جامعۃ العزیز'' کی تاسیس:

حضرت شیخ نے اب سے دس بارہ سال پہلے محمد پور ڈھاکہ میں جدید طرز کے ایک مدرسہ کی بنیاد رکھی، جس کا نام ان کے رفقاء وتلامذہ کی خواہش کی بناء پر ''جامعۃ العزیز'' رکھا گیا۔ اس مدرسہ کا پس منظر یہ ہے کہ حضرت کے پاس بہت سے لوگوں کی طرف سے یہ طلب آتی رہی کہ آپ ایک ایسے دینی ادارہ کی بنیاد رکھیں جس میں بنیادی دینی تعلیم کے ساتھ جدید تعلیم کا بھی پورا انتظام کیا جائے، تاکہ جو لوگ چاہتے ہیں کہ ان کے بچے دینیات کی بنیادی تعلیم کے ساتھ ساتھ دینی ماحول میں رہ کر جدید تعلیم بھی حاصل کریں وہ اپنے بچوں کو اس ادارہ مس تعلیم دلواسکیں۔ حضرت شیخ کے پاس یہ طلب اتنی کثرت سے آئی کہ آپ کو شرح صدر ہوگئی اور آپ اس کے لئے آمادہ ہوگئے اور بفضلہ تعالیٰ یہ ادارہ ''جامعۃ العزیز'' وجود میں آیا، جو ماشاء اللہ اپنے مقصود کی طرف گامزن ہے۔ اللہ تعالیٰ حضرت کے قائم کردہ اداروں کو اپنے دین کی خدمت کے لئے قبول فرمائیں، انہیں تمام آفات وفتن سے محفوظ رکھیں اور دن دوگنی رات چوگنی ترقی عطا فرمائیں۔ آمین

### ۲۔ تالیف وتصنیف:

عنفوانِ شباب اور زمانۂ طالب علمی ہی سے حضرت شیخ تحقیق وتصنیف کا ذوق رکھتے تھے، چنانچہ ضابطہ کی طالب علمی کے دوران ہی کئی کتابوں کی شرحیں لکھ ڈالیں، اور بخاری شریف وترمذی شریف جیسی حدیث کی بنیادی کتابوں پر تحقیقی وتصنیفی کام اسی دور کی یادگار ہے۔

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ سے ترمذی شریف پڑھنے کے زمانے میں اس کتاب پر شرح لکھنی شروع کی، یہ صرف درسی تقریر پر مشتمل کتاب نہیں تھی، بلکہ تقریر کے ساتھ متعلقہ حدیثی وفقہی کتب

ومصادر کی مراجعت اور ان ؑ سے مواد جمع کر کے دونوں کی روشنی میں لکھنے کا التزام کیا گیا۔ افسوس ہے کہ یہ کتاب مکمل نہ ہوسکی۔

اس کے بعد حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی ؒ سے دوبارہ بخاری شریف پڑھنے کے دوران ان کی تقریروں کو نہایت جامعیت اور حسن وخوبی کے ساتھ جمع کیا، اور بخاری شریف کی یہ عظیم شرح تیار ہوئی، جو قارئین کے سامنے ہے۔

پھر جب فراغت کے بعد میدانِ عمل میں آئے تو تالیف وتصنیف کا یہ سلسلہ حضرت شیخ کا اہم ترین مشغلہ بن گیا، البتہ اب حضرت کی تمامتر توجہ بنگلہ زبان میں کام کرنے پر مرکوز ہوگئی، تاکہ ان کروڑوں عوام کو اپنی مادری زبان میں دینی لٹریچرز فراہم کیئے جاسکیں جن کی زبان بنگلہ ہے اور جو اس وقت تک ان سے تقریباً محروم تھے۔ بنگال کے جن علماء نے سب سے پہلے اور شدت کے ساتھ اس دینی ضرورت کو محسوس کیا ان میں حضرت شیخ کے استاذ ومرشد حضرت علامہ فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ سر فہرست ہیں، چنانچہ انہوں نے اس میدان کو اپنی خدمات وتوجہات کا خاص مرکز بنایا اور اس میں عظیم الشان کارنامہ انجام دیا، دراصل حضرت شیخ الحدیث مدظلہم نے اپنے شیخ ومرشد کی جاری کی ہوئی اسی مہم کو مزید آگے بڑھایا اور اپنی خدمات کے ذریعہ اسے منازل عروج کی طرف گامزن رکھا۔

## اہل بنگال کے لئے حضرت شیخ کا عظیم الشان تحفہ

### بنگلہ زبان میں ترجمہ وشرح بخاری شریف:

حضرت شیخ نے بالکل جوانعمری میں اس وقت اس کتاب کی تالیف شروع فرمائی جبکہ بنگلہ زبان میں مشکاۃ شریف کے چند اجزاء کے ترجمہ کے علاوہ حدیث کی کسی اہم کتاب جو مصدر اصلی کی حیثیت رکھتی ہو، کی طباعت نہیں ہوئی تھی، نہ ہی بنگلہ میں قرآن شریف کی تفسیر پر کوئی مبسوط کتاب موجود تھی۔ پھر سولہ سال کی طویل مدت تک انتہائی محنت اور انہماک کے ساتھ وہ اس کام میں لگے رہے، یہانتک کہ بنگلہ زبان میں حدیث کی ایک عظیم کتاب تیار ہوگئی جو اولا سات جلدوں میں طبع ہوئی، لیکن بعد کے زمانوں میں بھی کتاب پر نظر ثانی اور ترمیم واضافات کا سلسلہ برابر جاری رہا، یہانتک کہ کتاب کی ضخامت اتنی بڑھ گئی کہ آخر میں دس ضخیم جلدوں میں اس کی طباعت ہوئی۔ اس کتاب کو اللہ تعالی نے وہ قبولیت عامہ عطا فرمائی کہ بہت کم کسی دینی بنگلہ کتاب کو ایسی قبولیت حاصل ہوئی۔

## کتاب کی چند خصوصیات:

کتاب کی اہم خصوصیت اور نمایاں امتیاز اس کا ''حسن عرض'' ہے، چنانچہ اس میں دینی و علمی مباحث غامضہ اور مسائل مشکلہ پر اس انداز سے کلام کیا گیا ہے کہ عوام بھی اس سے پوری طرح مستفید ہو سکیں، اور یہی کتاب کا وہ وصف ہے جس کی وجہ سے وہ عوام اور جدید تعلیم یافتہ لوگوں کے لئے بھی ایک بہت بڑی دینی رہنما ثابت ہوئی جس نے ان کے درمیان عقائد اہل سنت والجماعت، اکابر دیوبند کے افکار و خیالات اور دین کی بنیادی تعلیمات کی نشر و اشاعت کے سلسلے میں بڑا کردار ادا کیا ہے اور کر رہی ہے۔

ایک خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں عقائد، سیرت نبویہ، تاریخ اسلام، اصلاح و تزکیۂ نفس اور ترغیب و ترہیب سے متعلق احادیث کی شرح و تفصیل کا زیادہ اہتمام کیا گیا ہے جبکہ مروجہ بیشتر عربی اردو شروح میں ابواب فقہیہ سے متعلق احادیث کی شرح پر زیادہ زور دیا گیا۔

اس کے علاوہ بخاری میں جو احادیث مکرر ہیں اور کئی جگہوں میں متفرق طور پر آئی ہیں ان کے مختلف ٹکڑوں کو جمع کر کے ایک ہی جگہ میں پوری حدیث کا ترجمہ اس طرح دیا گیا ہے کہ احادیث اپنے تمام پس منظر و پیش منظر کے ساتھ سامنے آ گئی ہیں۔ اس طرح یہ کتاب ''فہم حدیث'' کے سلسلے میں بہت مفید اور کارآمد ثابت ہوئی ہے۔

## چند اور تصنیفات:

بخاری شریف کے ترجمہ و تشریح کا کام (ایک حد تک) مکمل ہونے کے بعد حضرت شیخ نے (بنگلہ زبان ہی میں) ایک اور اہم و مبسوط کتاب کی تالیف شروع فرمائی، جس کے بارے میں ارادہ یہ تھا کہ وہ کتب ستہ میں سے باقی پانچ کتابوں کی زوائد علی صحیح البخاری (یعنی بخاری شریف کے علاوہ باقی کتابوں کی زائد احادیث) اور مشکاۃ شریف کی زوائد علی الکتب الستۃ کے ترجمہ و تشریح پر مشتمل ہوگی۔ انتہائی محنت اور صبر آزما مراحل سے گزرنے کے بعد کتاب کی دو جلدیں منظر عام پر آ گئیں، لیکن اس کے بعد حضرت شیخ شرح بخاری میں ترمیم و اضافات کثیرہ کے کام اور دوسرے مشاغل میں اتنے مصروف ہو گئے کہ اس کتاب کا کام دوبارہ شروع نہ ہو سکا اور یہ تشنۂ تکمیل رہ گیا۔

ان کتابوں کے علاوہ حضرت شیخ نے مختلف اوقات میں متعدد دینی ضروریات کے پیش نظر چند اور کتابیں بھی تالیف فرمائیں جن میں: ''ترجمہ و شرح مثنوی مولانا رومی''، ''ردِ قادیانیت''، ''مولانا اکرم خاں کے افکار زائغہ پر رد''،

''خلافت وملوکیت کا تنقیدی جائزہ'' وغیرہ قابل ذکر ہیں۔

### ۳۔ وعظ وارشاد اور دعوت وتبلیغ:

درس وتدریس، طلبۂ علم کی تعلیم وتربیت اور تصنیف وتالیف ہی حضرت شیخ کے کاموں اور سرگرمیوں کے اصل میدان تھے، لیکن طبیعت وفکر کی ہمہ گیری کی وجہ سے وہ ان میں محصور نہ رہ سکے، بلکہ ملک کے ان کروڑوں عوام کی دینی ضرورت پر بھی ان کی خاص توجہ رہی جو باقاعدہ دینی تعلیم حاصل کرنے سے محروم ہیں، اسی وجہ سے حضرت نے اپنے کثیر مشاغل علمیہ کے باوجود زندگی کا ایک معتد بہ حصہ عوام اور جدید تعلیم یافتہ حضرات کی اسی دینی ضرورت کے پورا کرنے پر صرف کیا، اور جب تک صحت وقوی نے ساتھ دیا وعظ وارشاد اور دعوت ونصیحت کے ذریعہ انہیں دین کی طرف مائل کرنے اور ان میں دین کی تعلیمات کی نشر واشاعت کے لئے کوشاں رہے۔

اس غرض کے لئے ملک بھر میں حضرت کے دینی ودعوتی اسفار ہوتے رہے، اور لوگ ان سے مستفید ہوئے، اس طرح ہزاروں کی زندگی میں صالح انقلاب برپا ہوا، اور وہ اپنے اللہ اور ان کے رسول کے لائے ہوئے دین سے متعارف ہوئے اور اسی کی روشنی میں اپنی زندگی کو استوار کرنے پر آمادہ ہوگئے۔

یہ مقام افسوس ہے کہ حضرت کے ان بیش بہا دینی ودعوتی خطبات ومواعظ کو باقاعدہ محفوظ کرنے کا انتظام نہ ہوسکا، البتہ ان کا ایک قلیل حصہ ریکارڈ کی شکل میں موجود ہے اور اُس سے منتقل ہوکر خطبات کے دو مجموعے کتابی شکل میں منظر عام پر آچکے ہیں، اللہ تعالی کی توفیق سے اگر یہ سلسلہ جاری رہا تو چند اور مجموعے بھی ہدیۂ قارئین ہوسکیں گے انشاء اللہ۔

### ۴۔ اسلامی سیاسیات وتحریکات اور نفاذِ شریعت کی عملی جدوجہد میں حضرت کی خدمات:

اس میدان میں بھی حضرت شیخ کی خدمات اور کارنامے ناقابل فراموش ہیں، جیسا کہ پیچھے گذر چکا علم اور طلبۂ علم کی خدمت ہی حضرت کی توجہات کا اولین مرکز رہی، لیکن ان کے دل ودماغ میں "أ ينقص الدين وأنا حي؟" کا صدیقی جذبہ بھی پوری طرح کارفرما تھا، اسی وجہ سے انہوں نے علمی خدمات کے ساتھ ساتھ ہمیشہ اسلامی تحریکوں میں بھرپور حصہ لیا، بالخصوص حکومت اور دین بیزار مکاتب فکر کی جانب سے برپا شدہ فتنوں کا ڈٹ کر مقابلہ کیا اور دین واسلام کی سربلندی کے لئے کوشاں رہے۔

قیام پاکستان کی تحریک میں حضرت نے اپنے شیخ ومرشد حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی سرپرستی میں حصہ لیا، اور قیا
پاکستان کے بعد جب حضرت مولانا اطہر علی رحمۃ اللہ علیہ اور دوسرے بعض اکابر نے نفاذ اسلام کی جدوجہد کے لئے ایک
جماعت ''نظام اسلام پارٹی'' کے نام سے قائم فرمائی تو وہ اس کے رکن عاملہ منتخب ہوئے اور جماعت کے حق میں رائے عامہ ک
ہموار کرنے کے لئے ملک کے طول وعرض میں اسفار کئے۔

پاکستان کے ڈکٹیٹر جنرل ایوب خان نے جب مخالف قرآن وسنت عائلی قوانین نافذ کئے تو پورے پاکستان میں اس
کے خلاف زبردست احتجاج ہوا، مشرقی پاکستان میں حضرت شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ نے پوری قوت اور اولوالعزمی
کے ساتھ اس کے خلاف تحریک چلائی۔ حضرت شیخ نے اپنے شیخ ومرشد کے دست وبازو بن کر اس تحریک میں اہم کردار ادا کیا۔
اور صرف یہی تحریک نہیں بلکہ حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی مجاہدانہ سرپرستی میں اور جتنی تحریکات چلیں ان میں حضرت ن
اپنے شیخ کے ترجمان ہونے کی حیثیت سے بڑی خدمات انجام دیں۔

۱۹۷۱ء میں جب پاکستان تقسیم ہوکر بنگلہ دیش وجود میں آیا تو ملک میں اسلام کی سربلندی اور اس کے دفاع کے لئے
ہونے والی عملی جدوجہد اور تحریکات میں حضرت نے وہ خدمات انجام دیں جن کی بناپر انہیں بجا طور پر ملک وملت کا عظیم قائ
اور سپہ سالار تسلیم کیا گیا ہے۔ جب بنگلہ دیش میں علمائے کرام کی سب سے پہلی سیاسی جماعت ''جمعیۃ علماء اسلام بنگلہ دیش''
کے نام سے قائم ہوئی تو وہ اس کے صدر منتخب ہوئے۔ اس کے بعد جب ۱۹۸۱ء میں حضرت کے شیخ حضرت اقدس مولانا حافظ ج
حضور رحمۃ اللہ علیہ (خلیفہ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ) نے خلافت علی منہاج النبوۃ قائم کرنے کی ملک گیر تحریک
چلائی اور اس کے لئے ''تحریک خلافت بنگلہ دیش'' کے نام سے جماعت قائم کی تو اس میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم ہی حافظ
جی حضور رحمۃ اللہ علیہ کے دست راست اور ترجمان تھے اور اس حیثیت سے اس موقع پر انہوں نے بڑا کردار ادا کیا، الغرض
قیام بنگلہ دیش کے بعد سے لیکر جب تک صحت نے ساتھ دیا، مسلمانوں کی تمام اجتماعی وملی جدوجہد میں حضرت نے سرگرم حص
لیا۔

۱۹۸۲ء میں دو مسلم ملک یعنی ایران وعراق کے درمیان ہونے والی افسوس ناک جنگ کو روکنے اور دونوں کے درمیان صل
کرانے کی غرض سے حضرت حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ نے ایران وعراق کا تاریخی سفر کیا، اور صدام حسین اور آیۃ اللہ خمین
سے ملکر انہیں جنگ سے ہونے والے نقصانات پر متنبہ کیا اور صلح پر لانے کی کوشش کی۔ اس سفر میں بھی شیخ مدظلہم حضرت حافظ

جی حضور کے ترجمان کی حیثیت سے اہم خدمات انجام دیں۔

۶ر دسمبر ۱۹۹۲ء کو ہندوستان میں مسلمانوں کے لئے ایک عظیم سانحہ پیش آیا کہ وہاں کے انتہاء پسند اور متشدد ہندوؤں نے انتہائی بربریت کا مظاہرہ کرتے ہوئے چار سو سالہ پرانی ''بابری مسجد'' کو شہید کر ڈالا اور اسی کے ساتھ مسلمانوں کا قتل عام بھی شروع ہوا۔

اس واقعے سے مسلمانوں پر جو کچھ گزری وہ ظاہر ہے، چنانچہ دنیا بھر کے مسلمانوں نے اس کے خلاف علمِ احتجاج بلند کیا اور اس ظلم اور بربریت کے خلاف شدید غیظ وغضب کا اظہار کیا، لیکن اس موقع پر بنگلہ دیش کے مسلمانوں نے حضرت شیخ کے زیر قیادت اور سرکردگی میں جو کردار ادا کیا وہ سب پر فائق تھا۔ اس واقعے کے خلاف مسلسل احتجاج کے ایک موقع پر شیخ نے ''اجودھیا'' (جہاں بابری مسجد واقع تھی) کی طرف ''لانگ مارچ'' کرنے کا اعلان کر دیا جس نے پورے ملک کے مسلمانوں میں حمیت دینی اور بغض فی اللہ کی ایک لہر دوڑا دی۔ چنانچہ ۲ر جنوری ۱۹۹۳ء کو ڈھاکہ سے حضرت شیخ کی سرکردگی میں یہ تاریخی ''لانگ مارچ'' شروع ہوئی، جس میں لاکھوں کی تعداد میں مسلمان شریک ہوئے جن میں علماء وطلباء اور عام مسلمان، عمر رسیدہ اور نوجوان سب ہی تھے، لاکھوں مسلمانوں کا یہ عظیم مجمع ''کھلنا'' پہنچ کر جلوس کی شکل میں پیدل آگے بڑھتا رہا، مگر سرحد کے قریب پہنچتے ہی ان پر گولی چلی جس سے دو آدمی جاں بحق ہوئے۔

عالمی میڈیا پر اس تاریخی ''لانگ مارچ'' کی خبریں شائع کی گئیں، عالم اسلام میں اسے بہت سراہا گیا اور بالخصوص برصغیر اور عرب ملکوں کے علماء نے حضرت شیخ کو اس پر مبارکباد پیش کیا، عرب کے مشہور شیخ اور محدث ومحقق شیخ عبد الفتاح ابوغدہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت شیخ کو ''المجاہد الکبیر'' کے لقب سے یاد کیا، چنانچہ شیخ مدظلہم کے پاس ہدیۃً بھیجی گئی اپنی ایک کتاب میں انہوں نے یہ الفاظ تحریر فرمائے: "هدية مقدمة إلى الأخ العلامة الجليل والمحدث النبيل والمجاهد الكبير..."

یہ تو عالمی سیاست کے میدان میں حضرت شیخ کے دو کارناموں کا ذکر ہوا، اندرونِ ملک بھی جب کبھی حکومت یا اسلام دشمن حلقوں کی طرف سے دین کے خلاف کوئی سازش ہوئی، اسلام پر حملہ کیا گیا تو شیخ نے مجاہدانہ عزم وہمت کے ساتھ اس کا تعاقب کیا۔ اس جرم میں شیخ کو کئی بار جیل میں بند کیا گیا اور قید وبند کی اذیتیں پہنچائی گئیں، مگر شیخ نے انتہائی صبر کے ساتھ ان تکالیف کو برداشت کرتے ہوئے سنت یوسفی کو زندہ کیا اور اپنے پائے استقلال میں کوئی جنبش نہ آنے دی، اور ان سب کے پیچھے جو جذبہ کار فرما تھا وہ یہ کہ "أينقص الدين وأنا حي؟"

## عہدے اور مناصب:

**شیخ الحدیث:** جامعہ قرآنیہ عربیہ لال باغ ڈھاکہ، جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور ڈھاکہ، جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ، جامع العلوم میر پور-۱۴ ڈھاکہ، ان کے علاوہ کئی اور مدارس۔

**مہتمم وسرپرست:** جامعہ رحمانیہ عربیہ ڈھاکہ، جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ اور جامعۃ العزیز محمد پور ڈھاکہ۔

**خطیب:** قومی عیدگاہ ڈھاکہ، جامع مسجد قلعۂ لال باغ ڈھاکہ، جامع مسجد عظیم پور ڈھاکہ

**رکن عاملہ:** نظام اسلام پارٹی پاکستان

**نائب صدر:** تحریک خلافت بنگلہ دیش

**صدر وسرپرست:** جمعیت علماء اسلام بنگلہ دیش، خلافت مجلس بنگلہ دیش اور وفاق الجماعات الاسلامیہ بنگلہ دیش

## حضرت شیخ مدظلہم کے موجودہ احوال وکوائف:

بہر حال! یہاں حضرت کی حیات وسوانح اور خدمات وکارناموں پر تفصیلی روشنی ڈالنا مقصود نہیں اور نہ یہ ''مختصر تذکرہ'' اس کا متحمل ہے، اس کے لئے تو مبسوط کتاب چاہئے، البتہ شیخ کی زندگی میں ایک بات واضح طور پر محسوس ہوتی ہے اورا کے ذکر پر یہ ''تذکرہ'' ختم کرتا ہوں۔ وہ یہ کہ شیخ نے اپنی زندگی کا ہر ہر لمحہ خدمت علم ودین کے لئے وقف کر رکھا تھا، اور مختص الفاظ میں ان کی پوری زندگی دین کے لئے ''جہد مسلسل'' سے عبارت تھی۔ چنانچہ ''نمازِ فجر کے بعد صبح سویرے درس وتدریس کی غرض سے مدرسہ حاضر ہونا اور تقریباً دوپہر تک اسباق پڑھانا، پھر دوپہر کو تھوڑی دیر قیلولہ کر کے تصنیف وتالیف کے کام می غرق ہوجانا، اور عصر کے بعد سیاسی وملی جدوجہد اور مسلمانوں کے اجتماعی کاموں میں شرکت کے لئے گھر سے نکل پڑنا، پھر عا مسلمانوں تک دینی دعوت پہنچانے کے لئے ملک کے کسی دور ودراز علاقے کا سفر کر کے وعظ کہنا اور آدھی رات کے بعد گھ واپس ہوکر تھوڑی دیر آرام فرمانا، فجر کے بعد پورے نشاط کے ساتھ بخاری شریف کا سبق پڑھا دینا'' یہ حضرت شیخ کی زندگی وہ نقشہ ہے جس پر وہ سالہا سال عامل رہے، علم ودین اور ملک وملت کے کاموں میں وہ زندگی بھر ایسے مستغرق رہے کہ اطمینا کے ساتھ آرام کرنا بھی اکثر نصیب نہ ہوا۔

لیکن پھر آہستہ آہستہ وہ بڑھاپے کے ایسے مرحلے میں داخل ہوگئے کہ قویٰ نے بالکل ہی جواب دیدیا، ضعف انتہاء کو پہ

گیا، اعضاء نے کام کرنا بند کر دیا اور یادداشت کمزور ہوتے ہوتے یہ حالت ہو گئی کہ حضرت سوائے نامِ ''یار'' کے سب کچھ بھول گئے، الغرض دست قدرت نے زندگی بھر کی محنت و مجاہدہ اور جانفشانی کے بعد اب بستر پر لیٹے رہنے پر مجبور کر دیا۔

اس وقت حضرت شیخ مدظلہم کی عمر تقریباً ۹۵ سال ہے، اور بات چیت بھی تقریباً بند ہے، صرف ''اللہ'' کا نام ہے کہ وہ اچھی طرح یاد ہے! اور جب بستر پر لیٹے لیٹے حضرت کی زبان سے ''اللہ اللہ، اللہ اللہ'' کی پاکیزہ آواز سنائی دیتی ہے تو یہ شعر یاد آتا ہے ع

ماہر چہ خاندہ ایم فراموش کردہ ایم
الا حدیث یار کہ تکرار می کنیم

اللہ تعالیٰ حضرت مدظلہم کے سایہ کو تادیر سلامت رکھیں، ان کی خدمات کو صدقۂ جاریہ کے طور پر قائم و دائم رکھیں اور انہیں اپنی شان کے مطابق جزائے خیر عطا فرمائیں اور ہمیں ان کے نقش قدم پر چلنے کی توفیق عطا فرمائیں۔ آمین یارب العالمین!

☆☆☆

# کتاب الصلوة

## بابٌ كيف فُرِضَت الصلاةُ في الاسراء

وقال ابن عباس حدثني ابو سُفيانَ بن حَرْبٍ في حديث هِرَقْلَ فقال يأمرنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة والصِّدْق والعَفاف.

## معراج میں نماز فرض ہونے کا بیان

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مجھ سے ابوسفیان بن حرب نے ہرقل کا قصہ بیان کرتے ہوئے یہ بھی کہا کہ اس نے (ہرقل کے ایک سوال کے جواب میں) کہا کہ یہ شخص یعنی حضرت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں نماز پڑھنے، سچ بولنے اور حرام سے بچے رہنے کا حکم دیتے ہیں۔

## تشریح:

### قوله: وقال ابن عباس الخ

یہ حدیثِ ہرقل کی طرف اشارہ ہے (جو پیچھے بدء الوحی میں گذر چکی ہے(۱)۔ اور) حدیثِ ہرقل سے یہ ثابت کرنا ہے کہ مکہ ہی میں نماز فرض ہو چکی تھی۔ کیونکہ ابوسفیان نے ہرقل (کے سوال) کے جواب میں کہا: "یأمرنا بالصلاة" (یعنی یہ نبی ہمیں نماز کا حکم دیتے ہیں تو) اگر مکہ میں فرض نہ ہو چکی ہوتی تو ان کو یہ بات کس طرح معلوم ہوتی؟

اور "یأمرنا بالصلاة" سے بھی یہ ظاہر ہے (کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ قیام مکہ کے زمانہ ہی میں لوگوں کو نماز کی دعوت دیتے تھے)۔ اور اسراء بھی مکہ میں ہوا(۲)، اور صلوات خمسہ اسراء میں فرض ہوئیں (اس سے بھی معلوم ہوا کہ نماز مکہ ہی میں فرض ہو چکی تھی)۔

### اسلام میں کوئی زمانہ نماز کے بغیر نہیں گذرا :

یہ مسلّم ہے کہ اسلام میں ایسا کوئی وقت نہیں گذرا جس میں نماز نہ پڑھی گئی ہو۔ البتہ اس میں اختلاف ہے کہ آغاز بعثت میں (نماز) بطور فرض کے پڑھی گئی یا بطور نفل کے۔ نیز یہ کہ (نماز) کس کس وقت کی فرض تھی۔ لیکن یہ بھی متفق علیہ ہے

---

(۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج۱ ص۴۔۵ (باب کیف کان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ)۔

(۲) چنانچہ باب کی پہلی حدیث میں آ رہا ہے کہ: "فُرِجَ عن سقف بيتي وأنا بمكة..."

ہ صلوات خمسہ کی فرضیت معراج میں ہوئی ہے (۳) (اس سے پہلے نہیں)۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ معراج سے پہلے فقط تہجد رض تھا۔ اور بعض کہتے ہیں کہ فقط فجر وعصر فرض تھیں (۴)۔ واللہ اعلم

حدثنا يحيى بن بُكَيرٍ قال حدثنا يث عن يونُسَ، عن ابن شِهابٍ عن انس ن مالك قال كان ابوذر يحدث ان رسول لّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال فُرِجَ عن سقف بيتي وانا بمكة، فنزل جبرئيلُ عليه سلام ففَرَجَ صدرى، ثم غسله بماءِ زمزمَ م جاء بطستٍ من ذَهَبٍ مُمتلئٍ حِكمةً ايماناً فأفرغه فى صدرى ثم اَطْبَقه ثم خذ بيدى فعَرَجَ بى الى السماء الدنيا فلما ئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل عليه سلام لِخازنِ السماء افتح قال من هذا؟ ال هذا جبرئيل قال هل معك احد؟ قال عم، معى محمد فقال أأُرسِلَ اليه؟ قال م فلما فتح عَلَوْنا السماء الدنيا فاذا رجل اعد على يمينه اَسْوِدَةٌ وعلى يَساره

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ یہ حدیث بیان کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس زمانہ میں مَیں مکہ میں تھا (ایک رات) میرے گھر (جس میں میں سویا ہوا تھا اُس) کی چھت کھل گئی پھر (ادھر سے) جبرئیل علیہ السلام اترے۔ (مجھے وہاں سے کعبۃ اللہ کے پاس لایا گیا) پھر جبرئیل علیہ السلام نے میرا سینہ چیر کر اسے زمزم کے پانی سے دھویا۔ پھر وہ سونے کا ایک لگن لائے جو علم راسخ اور ایمان سے بھرا ہوا تھا۔ انہوں نے لگن میں جو کچھ تھا میرے سینے میں ڈال دیا پھر سینے کو جوڑ کر ملا دیا۔ اس کے بعد جبرئیل علیہ السلام (مجھے براق پر سوار کر کے بیت المقدس لے گئے اور پھر) میرا ہاتھ پکڑ کر مجھے پہلے آسمان (کی طرف) لے چڑھے۔ جب میں پہلے آسمان پر پہنچا تو جبرئیل علیہ السلام نے آسمان کے پہرہ دار سے کہا: (دروازہ) کھولو۔ انہوں نے کہا کون ہے؟ جواب ملا جبرئیل۔ پہرہ دار نے پھر پوچھا تمہارے ساتھ کوئی ہے؟ جبرئیل علیہ السلام نے کہا میرے ساتھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ پہرہ دار نے کہا کیا تمہیں انہی کی خدمت میں بھیجا گیا تھا (تاکہ انہیں

---

(۳) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی علی ھامش صحیح مسلم ج۱ص۹۱، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۱۱ص۱۳۸، عمدۃ القاری ج۳ص۲۵۰۔

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/٤٦٥): ذهب جماعة إلى أنه لم يكن قبل الإسراء صلاة مفروضة إلا ما كان قع الأمر به من صلاة الليل من غير تحديد. وذهب الحربي إلى أن الصلاة كانت مفروضة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي.

علامہ عینیؒ نے یہ دوسرا قول یحی بن سلام سے بھی نقل کیا ہے۔ (دیکھئے: عمدۃ القاری ج۳ص۲۵۶)۔

اسودة اذا نظر قِبَلَ يمينه ضَحِكَ واذا نظر قِبَلَ شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا؟ قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه و شماله نَسَمُ بنيه فاَهْلُ اليمين منهم اهل الجنة و الاسودة التي عن شماله اهل النارفاذا نظرعن يمينه ضحك واذا نظر قِبَلَ شماله بكى حتى عَرَجَ بي الى السماء الثانية فقال لخازِنها افتَحْ فقال له خازنها مثلَ ما قال الاول ففتَحَ.

باعزت واکرام یہاں لایا جائے)؟ جبرئیل علیہ السلام نے کہا ہاں۔ پھر (آسمان کا دروازہ) کھولا گیا اور ہم پہلے آسمان پہنچے۔ وہاں ایک شخص (کو) بیٹھا (ہوا) دیکھا جن کی دائیں اور بائیں طرف کچھ لوگ تھے۔ جب وہ اپنی دائیں طرف نظر ڈالتے تو (فرحت ومسرت سے) ہنستے اور جب بائیں طرف کو دیکھتے تو (رنج وغم سے) رودیتے۔ انہوں نے (میرا خیر مقدم کیا اور) نبی صالح اور نیک بیٹے کہہ کر مبارکباد پیش کی۔ میں نے جبرئیل علیہ السلام سے پوچھا یہ کون ہے؟ انہوں نے جواب دیا یہ آدم علیہ السلام ہیں اور آپ ان کی دائیں اور بائیں طرف جن لوگوں کی صورتیں دیکھ رہے ہیں یہ ان کی اولاد کی ارواح ہیں۔ دائنی طرف والی ارواحیں بہشتیوں کی ہیں اور بائیں طرف والی دوزخیوں کی۔ اس وجہ سے جب وہ دائیں طرف دیکھتے ہیں تو (خوشی سے) ہنس دیتے ہیں اور جب بائیں طرف نظر ڈالتے ہیں تو (رنج سے) روپڑتے ہیں۔ پھر جبرئیل علیہ السلام مجھے لیکر دوسرے آسمان پر چڑھے اور پہرہ دار کو (دروازہ) کھولنے کو کہا۔ اس کے ساتھ بھی وہی بات چیت ہوئی جو پہلے پہرہ دار سے ہوئی تھی، پھر دروازہ کھولا گیا۔

قال انس فذكر انه وجد في السماوات آدم وادريس وموسىٰ وعيسىٰ وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يُثبِتْ كيف مَنازِلُهم غيرَ انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابراهيمَ في السماء السادسة.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (مختلف) آسمانوں میں آدم، ادریس، موسیٰ، عیسیٰ اور ابراہیم علیہم السلام سے ملے۔ لیکن انہوں نے ہر ایک کا معین ٹھکانہ بیان نہیں کیا (کہ کس سے کس آسمان پر ملے) البتہ اتنا بیان کیا ہے کہ آدم علیہ السلام کو پہلے آسمان پر اور ابراہیم علیہ السلام کو چھٹے آسمان پر پایا (مگر دوسرے صحابہ کی روایات میں اس کا ذکر موجود ہے کہ ان انبیاء میں سے کون کس آسمان پر تھے)

قال انس فلما مر جبرئيلُ

حضرت انس رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ جب جبرئیل علیہ السلام آپ علیہ

نبى صلى الله عليه وسلم بادريسَ
ال مرحباً بالنبى الصالح والاخ
صالح فقلتُ من هذا؟ قال هذا
يس ثم مررت بموسىٰ فقال مرحباً
نبى الصالح والاخ الصالح قلت من
ا؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسىٰ
ال مرحباً بالاخ الصالح والنبى
صالح قلت من هذا؟ قال هذا عيسىٰ
مررت بابراهيمَ فقال مرحباً بالنبى
صالح والابن الصالح قلت من هذا؟
هذا ابراهيمُ.

قال ابن شِهابٍ فاخبرنى ابن حَزُم
ابنَ عباس وأباحَبَّةَ الانصاريَّ كانا
ولان قال النبى صلى الله عليه وسلم
عُرِجَ بى حتى ظَهَرْتُ لمُستَوىً
مع فيه صريفَ الاقلام

قال ابن حَزُمٍ وانس بن مالك قال
بى صلى الله عليه وسلم ففرض اللّٰهُ
لى امتى خمسين صلاةً فرجعتُ
لك حتى مَرَرْتُ على موسى فقال ما

السلام کو لئے ہوئے ادریس علیہ السلام کے پاس سے گذرے تو انہوں نے آپ علیہ السلام کو نبی صالح اور نیک بھائی کہہ کر خوش آمدید کہا۔ آپ علیہ السلام فرماتے ہیں کہ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل علیہ السلام نے جواب دیا یہ ادریس (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام پر سے گذرا۔ انہوں نے بھی نبی صالح اور نیک بھائی کہہ کر میرا خیر مقدم کیا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا یہ عیسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میرا گذر عیسیٰ علیہ السلام پر سے ہوا۔ انہوں نے بھی مجھے نیک بھائی اور نبی صالح کہہ کر خیر مقدم کیا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا کہ موسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میں ابراہیم علیہ السلام کے پاس سے گذرا تو انہوں نے بھی مجھے نبی صالح اور نیک بیٹے کہہ کر خوش آمدید کہا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا یہ ابراہیم (علیہ السلام) ہیں۔

ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ مجھ سے ابن حزم نے بیان کیا ہے کہ ابن عباس اور ابوحبہ انصاریؓ نے (معراج کا قصہ بیان کرتے ہوئے یہ بھی) روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کے بعد (مجھے تخت شاہی پر بٹھا کر) اور اوپر لیجایا گیا یہانتک کہ میں ایک ہموار مقام پر پہنچا جہاں میں قلموں کے چلنے کی آواز سن رہا تھا۔

حضرت ابن حزم اور انسؓ مزید روایت کرتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے بیان فرمایا کہ پھر اللہ تعالیٰ نے میری امت پر پچاس نمازیں فرض کیں۔ میں یہ حکم لیکر (اس بلند ہموار مقام سے) لوٹا اور موسیٰ علیہ السلام پر میرا گذر ہوا۔ انہوں نے پوچھا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی امت پر کیا فرض کیا

فرض اللّٰهُ لك على امتك؟ قلت فرض خمسين صلاةً قال فارجِعْ الى ربك فان امتك لاتُطِيق فراجَعْتُ فوضَعَ شَطْرَها فرجعت الى موسى قلتُ وضع شطرها فقال راجِعْ ربَّك فان امتك لا تُطِيق ذلك فراجَعْتُ فوضع شَطْرَها فرجعت اليه فقال ارجِعْ الى ربك فان امتك لاتُطيق ذلك فراجَعْتُه فقال هى خمس وهى خمسون،"لَا يُبَدَّلُ القولُ لَدَىَّ" فرجعتُ الى موسى فقال راجع ربك فقلت استَحْيَيْتُ من ربى.

ثم انطلق بى حتى انتهى بى الى سِدْرَة المنتهى وغَشِيَها الوان لاادرى ماهى ثم اُدْخِلْتُ الجنةَ فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا تُرابها المِسْكُ.

ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں فرض کی ہیں۔ انہوں نے فرمایا آپ اپنے پروردگار
دربار میں واپس جائیں، آپ کی امت (ہر روز) پچاس نمازیں پڑھنے پر قادر نہیں
ہوگی۔ (میں اپنی امت بنی اسرائیل کے عمل سے یہ بات خوب سمجھتا ہوں۔ موسیٰ علی
السلام کے فرمانے کے مطابق) میں واپس گیا تو اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں (یعنی پا
نمازیں) معاف فرمادیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور بتایا کہ اللہ تعالیٰ
کچھ نمازیں معاف فرمادی ہیں۔ انہوں نے مجھے پھر اپنے پروردگار کے پاس جانے
لئے کہا اور فرمایا کہ آپ کی امت اتنی نمازیں ادا کرنے پر بھی قادر نہیں ہوگی۔ چنانچہ می
دوبارہ واپس گیا اور اللہ تعالی نے کچھ نمازیں اور معاف فرمادیں۔ میں پھر موسیٰ عل
السلام کے پاس آیا (اور کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں اور معاف فرمادی ہیں) انہو
نے مجھے پھر واپس جانے کو فرمایا تو میں واپس لوٹا (اسی طرح میں واپس جاتا رہا اور ا
تعالیٰ پانچ پانچ نمازیں معاف فرماتے رہے، یہانتک کہ پانچ باقی رہ گئیں تو) اللہ تعا
نے فرمایا کہ تعداد میں تو پانچ نمازیں ہیں، مگر وہ پچاس شمار ہونگی۔ میرے پاس میر
بات نہیں بدلتی (یعنی آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض کرکے ان کے لئے پچا
نمازوں کے ثواب کا فیصلہ کیا گیا تھا۔ میرے پاس ثواب کا یہی فیصلہ باقی رہے گا الب
امت کو نماز پانچ ہی ادا کرنی ہوں گی)۔ میں پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا۔ انہو
نے اس مرتبہ بھی پروردگار کے پاس واپس جانے کو کہا۔ میں نے کہا اب مجھے ا
پروردگار کے پاس لوٹنے میں شرم محسوس ہوتی ہے۔

پھر جبرئیل علیہ السلام مجھے لیکر آگے چلے یہانتک کہ میں سدرۃ المنتہی تک پہنچ
جسے مختلف رنگ (کی چیزوں) نے ڈھانک رکھا تھا۔ میں نہیں جانتا کہ وہ کیا ہ
(کیونکہ میں نے اس طرف توجہ نہیں کی) اس کے بعد مجھے جنت میں داخل کیا گیا۔ می
نے دیکھا کہ وہاں موتیوں کے گنبد (نما خوبصورت مکانات) ہیں اور اس کی مٹی مش
ہے۔

## شرح:

**قولہ: "فرج عن سقف بیتی":**

(اس سے معلوم ہوا کہ) فرشتہ اوپر سے آیا۔ یہ (اس بات کی طرف) اشارہ تھا کہ (آپ ﷺ کو) اوپر کی طرف لیجانا مقصود ہے، اور آنے والا اوپر والے یعنی اللہ تعالی کی طرف سے آیا ہے۔ بعض روایات میں ہے کہ پھر وہ سقف پہلے کی طرح مل گئی۔

### گھر کی چھت کھولنے میں لطیف اشارہ:

چونکہ عنقریب شقِ صدرِ (نبی ﷺ) ہونے والا تھا تو اس کے مناسب یہ واقعہ دکھلایا گیا یعنی (اس واقعہ سے یہ بتلایا گیا کہ) اس چھت کی طرح (آپ ﷺ کا) سینۂ مبارک چاک کر کے پھر برابر جوڑ دیا جائے گا۔

**قولہ :طست من ذهب:**

(یعنی جبرئیل علیہ السلام ایمان وحکمت سے بھرا ہوا جو لگن لائے تھے وہ سونے کا تھا)، اس پر بعض لوگوں نے بحث شروع کردی کہ سونے کا برتن کیونکر استعمال کیا، حالانکہ وہ شرعاً ناجائز ہے؟

جواب یہ ہے کہ (۱) اولاً: اس وقت یہ احکام ہی کہاں نازل ہوئے تھے؟ (یہ واقعہ تو نزول حرمت سے پہلے کا ہے(٥))۔

(۲) ثانیاً: یہ کہ وہ برتن جنت سے لایا گیا تھا اور آپ ﷺ اس وقت جنت کی سیر کو جانے والے تھے تو (آپ ﷺ) بمنزلۂ رجال جنت کے ہوگئے جن کے حق میں سونے چاندی کے برتنوں کا استعمال نصوص سے معلوم ہے(٧)۔

---

(٥) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٦٠): "ووراء ذلك أن ذلك كان على أصل الإباحة ، لأن تحريم الذهب إنما وقع بالمدينة".

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/ ٩٢ على هامش الصحيح لمسلم): "وليس في هذا ما يوهم جواز استعمال إناء الذهب لنا، فإن هذا فعل الملائكة واستعمالهم؛ وليس بلازم أن يكون حكمهم حكمنا. ولأنه كان قبل تحريم النبي ﷺ أواني الذهب والفضة". (نیز دیکھئے: مرقاة شرح مشكاة ج ١١ ص ١٤٠).

(٧) مثلاً باری تعالی کا ارشاد ہے: ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب (الدهر: ١٥) دوسری جگہ ارشاد ہے: يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب (الزخرف: ٧١) اور حضرت حذیفہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحرير، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة. (صحيح مسلم ج ٢ ص ١٨٩).

### قوله: ممتلئ حكمةً وإيمانًا:

اسپر اشکال ہوا ہے کہ حکمت وایمان تو اعراض میں سے ہیں (جن کا مستقل وجود نہیں ہے، لہذا وہ برتن ان سے کیسے بھرا ہوا تھا)؟ بعض علماء نے جواب دیا کہ مراد ایسی کوئی غیبی چیز ہے جس سے ایمان وحکمت میں اضافہ ہوتا ہو جیسا کہ خمیرۂ گاؤ زبان مقویٔ دماغ ہے (اور وہ غیبی چیز ذوات میں سے تھی)(۸)۔

لیکن ان تکلفات کی ضرورت نہیں، بلکہ یہ ایک مستقل مسئلہ ہے جس پر تمام صوفیاء کا اتفاق ہے اور نصوص اس پر دال ہیں کہ عالمِ مثال میں معانی واعراض متجسّد (اور مستقل وجود والے) ہوتے ہیں(۹)۔

---

(٨) وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم(١/٩٢ على هامش الصحيح): "وأما جعل الإيمان والحكمة في إناء وإفراغهما ـ مع أنهما معنيان، وهذه صفة الأجسام ـ، فمعناه – والله اعلم – أن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وزيادتهما، فسمي إيمانا وحكمةً لكونه سبباً لهما، وهذا من أحسن المجاز".

(٩) یعنی بسا اوقات معانی کو اجسام کی صورت میں ظاہر کیا جاتا ہے، قال الطيبي في شرح المشكاة (١١/٨٣): **"قوله: مملوء إيماناً"** قال القاضي عياض: لعله من باب التمثيل، وتمثل له المعانى كما تمثل له أرواح الأنبياء". وقال القارى في المرقاة (١١/١٤٠): "والحاصل أن المعاني قد تتجسّم كمّا حُقق في وزن الأعمال وذبح كبش الموت ونحوهما".

و أخرج الترمذي في جامعه (٢/٨٣) من حديث أبي سعيد يرفعه قال: "إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيُذبح .." وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

## قوله: "ففرج صدري" شقِ صدرِ نبی ﷺ اور اسکی حکمت:

شقِ صدرِ نبی ﷺ تین دفعہ ہوا (۱۰): (۱) پہلی دفعہ بچپن میں حلیمہ سعدیہ کے یہاں رہتے ہوئے (۱۱)

---

(۱۰) روایات میں شقِ صدر کے واقعات تین دفعہ سے بھی زیادہ پائے جاتے ہیں، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ لکھتے ہیں: "رجح عياض أن شق الصدر كان وهو صغير عند مرضعته حليمة. وتعقبه السهيلي بأن ذلك وقع مرتين ... وقد روى الطيالسي والحارث في مسنديهما من حديث عائشة أن الشق وقع مرة أخرى عند مجيء جبريل له بالوحي في غار حراء، والله أعلم ... ورُوي الشق أيضاً وهو ابن عشر أو نحوها في قصة له مع عبد المطلب، أخرجها أبو نعيم في الدلائل. ورُوي مرة أخرى خامسةً ولا تثبت". (فتح البارى ج ۱ ص ٤٦٠).

دوسری جگہ فرماتے ہیں: "..... بينت أن شق الصدر وقع أيضاً عند البعثة .... ووقع شق الصدر الكريم أيضاً في حديث أبي هريرة حين كان ابن عشر سنين، وهو عند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (فتح البارى: ١٣/ ٤٨١)

وحديث أبي هريرة هذا هو ماروا‌ه عبد الله بن أحمد بن حنبل من طريق محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أبي بن كعب: أن أباهريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيرُه، فقال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال:

لقدسألتَ أباهريرة! إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر، وإذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجلٍ: أهو هو؟ قال: نعم، فاستقبلاني بوجوهٍ لم أرها لخلقٍ قط، فأقبلا إلي يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي، لا أجد لأخذهما مساً، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه، فأضجعاني بلاقصر ولا هصرٍ. فقال أحدهما لصاحبه: افلُق صدرَه، فهوى أحدهما إلى صدري، ففلقها فيما أرى بلادم ولا وجعٍ، فقال له: أخرج الغِل والحسدَ، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ... " (مسند أحمد: ٣٥/ ١٨٠-١٨١)

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (كما في هامش مسند أحمد)، ورواه مختصراً ابن حبان في صحيحه (١٤٣/٩) والحاكم في المستدرك (٥٨٤/٣). وذكره علي بن المديني في علله (كما في هامش مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط: ١٨٢/٣٥) وقال: إسناده مجهول كله ...".

(۱۱) كما روى أحمد في مسنده (٤٨٩/١٩) من حديث أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، وشق عن قلبه، فاستخرج القلب، ثم شق القلبَ، فاستخرج منه عَلَقةً فقال: هذه حظ الشيطان منك، قال: فغسله في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظِئره - فقالوا: إن محمداً قد قُتِل! قال: فاستقبلوه وهو منتقع اللون...".

وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٢/١) وابن حبان في صحيحه (٨٢/٨) والبيهقي في دلائل النبوة (٥/٢). =

(۲) دوسری دفعہ ابتدائے وحی کے وقت[۱۲] (۳) تیسری دفعہ معراج کے وقت۔

اول دفعہ میں یہ حکمت تھی کہ بشریت کے مقتضی سے بچپن کے جو خیالات ہوتے ہیں (آپ ﷺ) اُدھر مائل نہ ہوں۔ دوسری دفعہ میں خاص تصرف کرکے (آپ ﷺ کو) ثقلِ وحی کے تحمل کے لئے مستعد کیا گیا۔ تیسری دفعہ میں اِس عظیم الشان سفر کے لئے مستعد اور تیار کیا گیا۔ خود ذرا تصور کرلو کہ اگر کوئی طیارہ کا سفر کرے تو ابتداءً کیا کیا انتظام کرنا پڑتا ہے، سنا ہے کہ ہوائی جہاز میں سفر کرنے سے پہلے مسافر کے قلب کا امتحان کیا جاتا ہے، براق کے سامنے اس طیارہ کی کیا حقیقت ہے؟

### قوله : "أأُرسِلَ إليه" پر ایک شبہ اور اس کا جواب:

یعنی آپ ﷺ بلائے ہوئے آئے، یا (بلائے بغیر) خود آئے؟

اِس پر یہ شبہ کیا گیا ہے کہ یہ بات بعید معلوم ہوتی ہے کہ حضور ﷺ کو معراج ہوا لیکن آسمان کے فرشتوں کو ہی اطلاع نہیں، پھر آپ ﷺ کے متعلق اس طرح کے سوال کہ کیا بلائے گئے ہیں؟ درانحالیکہ جبریل علیہ السلام (جو آپ ﷺ کے

---

= وروى ابن حبان في صحيحه (۸۲/۸) من طريق جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة السعدية التي أرضعته قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر ... الحديث بطوله، وفيه: قالت: فبينا هو - أى محمد ﷺ - يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان مالنا إذ جائنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاء ه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه ...".

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (۱/۱۳۳-۱۳۵)، وأورده الذهبي في السيرة النبوية من سير أعلام النبلاء (۱/۵۰-۵۱) وقال: هذا حديث جيد الإسناد.

(۱۲) كما روى الحارث بن محمد بن أبى أسامة في مسنده (كما في إتحاف الخيرة للبوصيري: ۹/۱۱-۱۲) من حديث عائشة أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهراً هوو خديجة بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلةٍ فسمع: السلام عليكم، قال: "فظننتها فجأة الجن، فجئت مسرعاً ... الحديث بطوله، وفيه: فإذا أنا به - أي جبريل وميكائيل، فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فسلقني لحلاوة القفا، ثم شق قلبى فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طستٍ من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه ...".

وأخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده (۳/۱۲۵-۱۲۶)، وحسّنه البوصيري في إتحاف الخيرة (۳/۴۸۰) وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (۶/۵۶۲).

تھ تھے) خود مَلَکِ مقرَّب ہیں۔ لہذا ان سے اِس طرح کے سوالات بظاہر غیر موزوں معلوم ہوتے ہیں۔

جواب یہ ہے کہ قرآن کریم خود بتلا رہا ہے کہ سفرِ معراج کی اصلی غرض "لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا" (بنو اسرائیل:۱) (اللہ تعالی ) آیات اور عجائبات کا مشاہدہ کرانا) تھی۔ منجملہ آیات کے ایک یہ آیت بھی تھی کہ وہاں کے انتظامات دکھلائے جائیں کہ صو! یہاں کے انتظامات کس قدر پختہ، مضبوط اور مستحکم ہیں کہ بڑے بڑے ملکِ مقرب اور نبی مرسل کے لئے بھی یہ موقع ں کہ بلا اجازت وہاں قدم رکھے۔ اب خیال کرو کہ شیاطین کس شمار میں ہیں کہ وہاں تک رسائی حاصل کر سکیں؟

## قوله : "نَسَمُ بَنِيهِ" کے بارے میں وضاحت:

یہ وہ ارواح تھیں جو ابتک جسمِ عنصری میں داخل نہیں ہوئیں (۱۳)، یا وہ جو اجساد سے نکل گئیں (۱۴)، یا وہ جو اُس وقت موں میں موجود تھیں۔

تیسرا احتمال بَعید ہے (۱۵)، کیونکہ جب (روح) فی الحال بدن کے اندر ہے تو وہاں کس طرح جائے گی؟ اور اگر بدن چھوڑ د وہاں چلی گئی تو چاہئے تھا کہ اس وقت کے سب زندہ انسان مر گئے ہوں۔

لیکن یہ ضروری نہیں کہ روح کی مفارقت سے ہر وقت موت لازم ہو، کیونکہ کبھی کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ اصل روح بدن ے مفارق ہو جاتی ہے، مگر بدن کے ساتھ اس کا ایک خاص مجهولة الكنہ تعلق باقی رہتا ہے جس سے وہ روح مفارق رہ کر بھی ن کی تدبیر کرتی ہے اور بدن زندہ رہتا ہے، جیسا کہ شمس زمین سے نو کروڑ میل دور رہ کر اپنی شعاعوں سے زمین پر اپنا تصرف ثیر کرتا رہتا ہے، قرآن مجید میں ہے : اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حِينَ مَوتِها والتي لَم تَمُت في مَنَامِها، فيُمسِكُ التي ضى عليها الموتَ، ويُرسِل الأخرىٰ إلى أجلٍ مُسَمًّى" (الزمر:۴۲) اسکی تفسیر میں بغویؒ نے حضرت علیؓ سے ایسا ہی ل کیا ہے (۱۶)۔

---

(۱۳) حافظ ابن حجرؒ نے اسی کو اختیار کیا ہے (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۴۶۱)

(۱۴) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج۱ ص۹۲، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۱۱ ص۱۵۲۔

(۱۵) بلکہ حافظ کا دعوی یہ ہے کہ یہ قطعاً مراد نہیں۔ (فتح الباری ج۱ ص۴۶۱)

(١٦) حيث قال: عن علي قال: تخرج الروح عند النوم ويبقى شُعاعه في الجسد، فبذلك يرى الرؤيا. فإذا انتبه من م عاد الروح إلى جسده بأسرع من لحظةٍ". (تفسير البغوي: ٤/ ٧٠).

اوراگر دوسرا احتمال لیا جائے تو اشکال (ہوتا) ہے(۱۷)، کیونکہ حدیث میں ہے کہ کفار کی ارواح (ان کی موت کے بعد
سجین میں ہوتی ہیں اور علیین میں فقط مؤمنین کی ارواح ہوتی ہیں(۱۸)، نیز حدیث میں یہ بھی ہے کہ کفار کی ارواح آسمان
چڑھ ہی نہیں سکتیں، انکی بدبو کی وجہ سے فرشتے (آسمان کا) دروازہ بند کر لیتے ہیں(۱۹)، تو پھر (مؤمنین اور کفار) سب (کی
ارواح وہاں آسمان کے اوپر کیونکر نظر آئیں؟

---

(۱۷) بظاہر قاضی عیاضؒ نے سب سے پہلے یہ اشکال اٹھایا، اور پھر دوسرے شارحین نے انہی سے نقل کیا، قاضی عیاضؒ نے اس اشکال
ایک دوسرا جواب بھی دیا ہے (دیکھئے: شرحِ مسلم للنوویؒ ج۱ ص۹۲، فتح الباری ج۱ ص۴۶۱، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۱۱ ص۱۵۲)۔

(١٨) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/٢٠٠٥): قال الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: سأ
ابنُ عباس كعباً ـ وأنا حاضر ـ عن سجين، قال: هي الأرض السابعة، وفيها أرواح الكفار. وسأله عن علّيين فقال: ه
السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين".

وفي التنزيل العزيز: "كلا ان كتٰب الفجار لفى سجين ... كلا ان كتٰب الابرار لفى عليين" (سورة المطففين: ٧، ١٨
قال ابن كثير في تفسيره (٤/٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥): قوله تعالى "ان كتٰب الفجار لفى سجين" أي أن مصيرهم ومأواه
لفي سجين ... وقوله تعالى "ان كتب الابرار لفى عليين" أي أن مصيرهم إلى عليين".

وروى الإمام أحمد في مسنده (١٤/٣٧٧ ـ ٣٧٨) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي
هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

"إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب .
فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يُعرج بها إلى السماء، فيُستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرح
بالنفس الطيبة ... فلا يَزال يقال لها حتى يُنتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل...".

وأخرجه ابن ماجه في سننه (ص ٣١٤)، وابن حبان في صحيحه (٥/٧ ـ ٨) بنحوه (وانظر التعليق الآتي).

(١٩) أخرج الإمام أحمد في مسنده (٣٠/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠) من طريق منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب
عن النبي ﷺ قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة م
السماء بيضُ الوجوه ... حتى يجلسوا منه مدَّ البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النف
الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج ... ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وُجدت على الأرض. قا
فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان ... حتى يُنته
به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدى في عليين ...

(جواب یہ ہے کہ) دراصل یہ اشکال اس لئے پیش آرہا ہے کہ ہم اُس عالَم کو اِس عالَم پر قیاس کررہے ہیں، حالانکہ وہاں پر یہ ممکن ہے کہ ارواح سب اپنے اپنے مقام میں ہوں، مگر رفعِ حجاب ہوجائے اور اپنی اپنی جگہ رہتے ہوئے سب نظر آجائیں جیسا کہ واقعۂ معراج کی تصدیق کے لئے آپ کے حق میں بیت المقدس سے رفعِ حجاب کردیا گیا تو حطیم میں کھڑے ہوکر آپ ﷺ کو بیت المقدس نظر آنے لگا(۲۰)، لہذا یہ اشکال کوئی چیز نہیں۔

## معراج کے بارے میں چند اشکالات اور ان کے جواب:

(۱) معراج کے متعلق یہ اشکال بھی کیا گیا ہے کہ اتنی طویل مسافت اِس مدتِ قلیلہ میں کیونکر طے کرلی گئ؟

اِس قسم کے جتنے اشکالات ہیں سب کا جواب اللہ تعالی نے ایک لفظ "سبحانَ الذی أسری" (بنواسرائیل:۱) میں

---

= قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سُود الوجوه ... ثم يجيء ملك الموت ... فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: فتفرّق في جسده، فينتزعها ... ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض. فيصعدون بها .. حتي يُنتهى به إلى السماء الدنيا، فيُستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ: "لا تفتح لهم أبواب السماء ..." (الأعراف: ٤٠) فيقول الله عز وجل: واكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتُطرح روحه طرحاً ...".

وأخرجه أبوداود في سننه (٦٥٤/٢)، والحاكم في المستدرك (٩٣/١ - ٩٥)، وذكره ابن القيم في الروح (ص ٥٤) وقال: رواه الإمام أحمد وأبوداود، ورواه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه، وذهب إلى القول بموجب هذا الحديث جميع أهل السنة والحديث من سائر الطوائف.

وفي رواية أخرى لأحمد في مسنده أيضاً (٥٧٦/٣٠ ـ ٥٧٧): ".. إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، تنزلت إليه الملائكة .. حتى إذا خرج رُوحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وفُتحت له أبواب السماء ... وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزلت عليه ملائكة غِلاظ شِداد، فانتزعوا رُوحَه ... فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وتغلق أبواب السماء ...".

(٢٠) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨١/٣٢) والبخاري في صحيحه (٥٤٨/١) ومسلم في صحيحه (٩٦/١) من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ. وأخرجه مسلم في صحيحه (٩٦/١) من حديث أبي هريرة أيضاً عنه ﷺ.

ولفظ حديث جابر: قال النبي ﷺ: "لما كذّبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس، قمت في الحجر، فجلّى الله لي بيتَ المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه" (واضح رہے کہ "حجر" سے مراد "حطیم" ہی ہے)۔

دیدیا کہ جو لیجانے والا تھا اسکی ذات ہر قسم کے عجز ونقص سے پاک ہے، لہذا ''کیونکر'' اور ''کس طرح'' کا سوال ہی وہاں غلط ہے۔

یہ (اشکال کرنے والے) بیوقوف لوگ خود اپنے مُسلّمات میں غور نہیں کرتے، فلاسفہ کے مُسلّمات میں سے ہے کہ سرعتِ حرکت کی کوئی انتہاء اور حد نہیں۔ یورپ کی تحقیق ہے کہ شمس کی شعاع نو کروڑ میل (کا فاصلہ) صرف آٹھ منٹ میں طے کر کے زمین پر آ کر گرتی ہے، بجلی کی چمک کا مشاہدہ کرلو، مشرق سے مغرب تک (اور) شمال سے جنوب تک پلک جھپکنے میں گذر جاتی ہے (لہذا آپ ﷺ کا سفر معراج اگر انتہائی سریع ہو تو اس میں اشکال کی کونسی بات ہے؟) اور اِس سرعتِ سیر وسفر میں پہاڑ سامنے آجائے تو اس کی بھی کوئی حقیقت نہیں۔

(۲) بین السماء والارض کرۂ نار پڑتا ہے، اس میں سے گذرنے کے متعلق بھی اشکال کیا گیا ہے۔ اس کا جواب بھی ''سبحان الذی'' میں موجود ہے، آخر آگ بھی تاثیر کرنے میں حکمِ خداوندی کی تابع ہے (بلکہ) دنیا کے جملہ مؤثرات واسباب اپنی تاثیرات ومسبّبات کے مرتب ہونے میں مشیتِ الٰہی کے تابع ہیں، اور اسکی بیّن نظیر وشاہد دنیا ہی میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قصہ موجود ہے، حکمِ خداوندی ہوا ''یا نارُ کُوني بردًا و سلامًا علی إبراهيمَ'' (انبیاء:۶۹) تو آپ کے ایک بال پر بھی آگ کا اثر نہ ہوسکا۔

اور آپ ﷺ تو خود اللہ تعالیٰ کے بلائے ہوئے معزز مہمان کی حیثیت سے تشریف لے جا رہے تھے، کیا آپ ﷺ کے لئے اتنا انتظام قدرت نے نہ کیا ہوگا کہ آپ کو راستہ میں کوئی گزند نہ پہنچے، نیز خود مشاہدہ کرلو کہ حرکت کے انتہائی سریع ہونے کی حالت میں آگ تاثیر نہیں کرسکتی اور اس سفر کی سرعتِ حرکت کا جو حال تھا، تمہاری عقل اس کے ادراک سے قاصر ہے۔

**قوله: ” وإبراهيم فی السمآء السادسة“:**

دوسری روایتوں میں آتا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام سماء سابعہ میں تھے، سادسہ میں موسی علیہ السلام تھے (۲۱)۔

سابعہ والی روایت ہی کو ترجیح ہے (۲۲)۔ (اور) دونوں میں تطبیق بھی ہوسکتی ہے (۲۳) کہ چونکہ آپ ﷺ ملت ابراہیمی پر

---

(۲۱) كما في حديث ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: ”... ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة، استفتح جبريلُ، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففُتح نا، فإذا أنا بموسى فرحَّب ودعا لي بخير. ثم عُرج بنا إلى السماء السابعة ... فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت معمور..“.

أخرجه أحمد في مسنده (۱۹/۴۸۵ - ۴۸۷) ومسلم في صحيحه (۱/۹۱).

وفي حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن النبى ﷺ قال: ”.. ثم أتينا السماء السادسة، فمثلُ لك، ثم أتيت على موسى فسلَّمتُ عليه ... ثم أتينا السماء السابعة، فمثل ذلك، فأتيتُ على إبراهيم فسلّمت عليه ...“.

أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (۲۹/۳۷۰ - ۳۷۱) ومسلم في صحيحه (۱/۹۲) والبخاري بنحوه في صحيحه ۱/۵۴۸ - ۵۴۹).

وكذا ورد في حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أن موسى في السماء السادسة وأن إبراهيم ي السابعة، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (۲/۳۹۰ - ۳۹۴) وأورده الذهبي في السيرة النبوية (۱/۲۲۳ - ۲۲۶ من سير علام النبلاء)، وهكذا في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك، أخرجها النسائي في المجتبى (۱/۵۲)، وفي رواية ي العالية الرياحي عن أبي هريرة أو غيره، أخرجها ابن جرير في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (۳/ ۱۰۷۲ - ۱۰۷۵).

(۲۲) قال الحافظ في فتح الباري (۱/۴۶۲): قوله ”وإبراهيم في السماء السادسة“ هو موافق لرواية شريك عن أنس، الثابت في جميع الروايات غيرهاتين أنه في السابعة. فإن قلنا بتعدد المعراج فلا تعارض، وإلا فالأرجح رواية الجماعة ولـه فيها: إنه رآه مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وهو في السابعة بلا خلاف“.

وقال أيضاً في موضع آخر من الفتح (۷/۲۱۰): وقد وافقت هذه الرواية - أي رواية قتادة عن أنس - مع رواية ثابت عن أنس ند مسلم أن في الأولى آدم ... وفي السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم، وخالف ذلك الزهري في روايته عن أنس عن أبي ذر ـه لم يُثبت أسماء هم وقال فيه: وإبراهيم في السماء السادسة ... وسياقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري، رواية من ضبط أولى، ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت، وقد وافقهما يزيد بن أبي مالك عن أنس ... ووافقهم أبو سعيد ...“.

(۲۳) امام نوویؒ مسلک تطبیق ہی کی طرف گئے ہیں، حیث قال: في هذه الرواية - أي رواية الزهرى عن أنس عن أبي ذر -: جد إبراهيم في السماء السادسة، وتقدم في الرواية الأخرى أنه في السابعة. فإن كان الإسراء مرتين فلا إشكال فيه..، وإن ـان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة، ثم ارتقى إبراهيم أيضاً إلى السابعة“. (شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۹۳، نیز ملاحظہ ہو: فتح باري ج ۱۳ ص ۴۸۲)

تھے، اور (صورۃً) اشبہ بابراہیم تھے (۲۴)، اور ابراہیم واسماعیل علیہما السلام کی دعا کے مصداق تھے (۲۵)، اور قریبی طور پر ابراہی علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے، اِن خصوصیات کی بناء پر ممکن ہے کہ ابراہیم علیہ السلام بطور استقبال کے (سماءِ) سابعہ سے سادسہ میں تشریف لے آئے ہوں (مگر) اصلی مستقر ان کا سابعہ ہی ہو۔

## قوله: "قال موسى : فارجع إلى ربك" پر تفصیلی کلام اور بحث ونظر:

کبھی کبھی ایسا ہوتا ہے کہ کوئی شخص زیادہ عاقل ہوتا ہے، مگر دوسرا عقل ودانش میں مفضول ہونے کے باوجود اس سے زیادہ تجربہ کار ہوتا ہے، اسی لئے کہا جاتا ہے: "سَلِ المُجَرَّبَ وَلا تَسأل الحكيمَ" (کہ مشورہ اس سے کرو جو اُس معامل میں تجربہ کار ہو، ایسے آدمی سے مشورہ نہ کرو جو عاقل تو ہو مگر تجربہ نہ رکھتا ہو، تو چونکہ موسیٰ علیہ السلام لوگوں کی فطرت کے بار میں بہت تجربہ کار تھے اسی بناء پر انہوں نے آپ ﷺ کو مشورہ دیا کہ اپنے رب کے پاس واپس جائیں اور تعداد صلاۃ میں کم کروائیں)۔

## ایک شبہ اور اس کا جواب :

یہاں ایک بحث یہ بھی پیدا ہوئی کہ یہ مشورہ (جو موسیٰ علیہ السلام نے دیا) ابراہیم علیہ السلام کی طرف سے کیوں نہ ہوا حالانکہ لوٹتے وقت آپ ﷺ ابراہیم علیہ السلام سے اولاً ملے ہونگے، کیونکہ ان کا مستقر سماء سابعہ ہے اور موسیٰ علیہ السلام سادسہ، نیز حضور ﷺ کو ابراہیم علیہ السلام سے زیادہ مناسبت وقربت ہے بنسبت موسیٰ علیہ السلام کے۔

دراصل اللہ تعالیٰ کی حکمتوں کا کون احاطہ کرسکتا ہے، مگر ایک چیز یہاں خیال میں آتی ہے، وہ یہ کہ روایتوں سے معلو ہوتا ہے کہ حضور ﷺ جب ادھر سے گذر رہے تھے تو آپ ﷺ نے کچھ بحث وتکرار کی آواز سنی۔ آپ ﷺ نے جبری علیہ السلام سے دریافت کیا کہ یہ کس کی آواز ہے؟ اور کیسی گفتگو ہے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ موسیٰ علیہ السلام محبوبانہ اند

---

(۲۴) فقد روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: حين أُسري بي لقيتُ موسى عليه السلام . ورأيت إبراهيم عليه السلام وأنا أشبهُ وُلده به ...". أخرجه مسلم في صحيحه (۹۵/۱).

(۲۵) یعنی جو دعا قرآن کریم کی اس آیت میں مذکور ہے: "ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم ايٰتك ويعلمهم الكت والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم" (البقرة: ۲۹)

ے اپنے رب کیساتھ گفتگو کر رہے ہیں، اور آپ ہی کے معاملہ میں گفتگو ہے (٢٦)۔

---

(٢٦) كما في حديث علقمة بن قيس عن غبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: ... ثم سرنا، فسمعنا صوتاً ذَمُراً، فأتينا على رجل فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد. فرحّب ودعا لي بالبركة وقال : سَل لأمتك سرَ. قال: قلتُ: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى. قلت: على من كان تذمره وصوتُه؟ قال: على ربه. قلت: على ؟ قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه وحدّته...".

أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ـ واللفظ له ـ في مسنده (كما في إتحاف الخيرة: ١/١٧٦) والبزار في سنده (٥/١٤) والطبراني في معجمه الكبير (١٠/٦٩ ـ ٧٠). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٤٤ ـ ٢٤٥) بعد اده: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

وفي حديث أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ: "أتاني جبريل بدابةٍ فوق الحمار ودون البغل، حملني عليه، فانطلق يهوي بنا ... ثم اندفعنا، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: موسى. قلت : ومن يُعاتِبُ؟ قال: يعاتب ربه ث ..." (أورده الذهبي في السيرة النبوية: ١/٢١٩ من سير أعلام النبلاء).

وفي حديث شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك : "...ثم عرج به ـ أي بالنبي ﷺ ـ إلى السماء السابعة، فقالوا له ل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سمّاهم، فوعيتُ منهم إدريس في الثانية ... وموسى في السابعة بفضل كلامه لِله، فقال سى: رب، لم أظنّ أن ترفع عليّ أحداً، ثم علا به ـ أي بمحمد ﷺ ـ فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة نتهى ...". (أخرجه البخارى في صحيحه: ٢/١١٢٠).

وفي حديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ قال: "... فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى، لّم عليه، فسلمت عليه .. فلما تجاوزت بكى، قيل له: ما يُبكيكَ؟ قال: أبكي، لأن غلاماً بُعثِ بعدي يدخل الجنة من أمته ثرُ ممن يدخلها من أمتى..." (أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه: ١/٥٤٨ ـ ٥٤٩).

وقال الحافظ في الفتح (٧/٢١١ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج): وفي حديث أبي سعيد: "قال موسى: يزعم إسرائيل أني أكرم على الله، وهذا أكرم على الله مني"، زاد الأموي في روايته: "ولو كان هذا وحده هان عليّ، ولكن معه ـه، وهم أفضل الأمم عند الله"، وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه "مر بموسى عليه السلام وهو يرفع وتَه فيقول: أكرمتَه وفضّلته، فقال جبريل: هذا موسى، قلت: ومن يُعاتب؟ قال: يعاتب ربّه فيك. قلت: ويرفع صوتَه على ؟ قال: إن الله قد عرف له حدَّتَه".

==

موسیٰ علیہ السلام کی یہ خاص شانِ محبوبیت قرآنِ کریم کی متعدد آیات میں بیان ہوئی ہے، مثلاً: "واصطنعتُك لنفسي" (طہ:۴۱)، "إني اصطفيتُك على الناس" (اعراف:۱۴۴)، "وألقيتُ عليك محبةً مني ولِتُصنَعَ على عيني" (طہ:۴۱): "تاکہ تو تیار کیا جائے میری آنکھوں کے نیچے"۔ اور "وكان عند الله وجيها" (احزاب:٦٩) تو اِس خصوصی شان و تعلق کی بناء پر موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایک ناز و انداز سے باتیں کر رہے تھے۔ معاذ اللہ! آپ ﷺ کے متعلق کچھ حسد کا شائبہ بھی نہیں تھا، بلکہ وہ ان کا اپنا ایک ناز تھا۔ تاہم یہ ایک فطری بات ہے کہ طبعاً آپ ﷺ کو ی خیال گذر سکتا ہے کہ دیکھو! میری بزرگی و عظمت اور وجاہت عند اللہ کے بارے میں وہ اس قسم کی باتیں اور شکوہ و شکایت کر رہے ہیں، نیز امتِ محمدیہ اس کو سنکر دل میں کچھ خیال لا سکتی تھی کہ موسیٰ علیہ السلام کو ہماری بزرگی و برتری اور ہمارے پیغمبر کی فضیلت و عظمت اور علوِّ مرتبت کے متعلق شکوہ پیدا ہوا۔ حالانکہ موسیٰ علیہ السلام کا یہ فرمانا معاذ اللہ کسی طرح کے حسد اور کینہ کپٹ کی راہ سے نہیں تھا، اور یہ ناجائز بھی نہیں ہے کہ کسی بڑے رتبے والے کو دیکھکر اپنے لئے بھی اس کے مثل یا اس سے زیادہ کی تمنا کرے جو غبطہ کی صورت ہے، البتہ یہ ناجائز ہے کہ دوسرے سے زوال نعمت کی تمنا کرے جو حسد کی صورت ہے۔

بہر حال جس طرح ہو، موسیٰ علیہ السلام کی زبان سے جو ایک بات نکلی تھی اس کے تدارک اور (اس پر ہونے والی شکایت کے) جواب کے طور پر اللہ تعالیٰ نے ان کے ذریعہ سے یہ تخفیف کروائی اور یہ دکھلایا کہ امتِ محمدیہ پر موسیٰ علیہ السلام کی شفقت اور دلی خیر خواہی کس قدر تھی! وہ ان کے بدخواہ یا حاسد نہ تھے۔ ورنہ ایسا خیر خواہانہ مشورہ ایسی دلسوزی سے کیوں دیتے(۲۷)؟

---

= قال العلماء: لم يكن بكاء موسى حسداً، معاذ الله، فإن الحسد في ذلك العالم منزوع عن آحاد المؤمنين، فكيف بمن اصطفاه الله تعالى؟ بل كان أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة، بسبب ما وقع من أمته من كثر المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره، لأن لكل نبي مثلَ أجر كل من اتبعه".

(٢٧) قال الحافظ: "... وقد وقع من موسى من العناية بهذه الأمة في أمر الصلاة ما لم يقع لغيره، ووقعت الإشار لذلك في حديث أبي هريرة عند الطبري والبزار: قال عليه الصلاة والسلام: كان موسى أشدهم عليَّ حين مررتُ به وخيَرهم لي حين رجعت إليه".

### قولہ: "واستحییت من ربی":

اِس دفعہ استحیاء کی وجہ محققین (۲۸) نے یہ لکھی ہے کہ:

(۱) جب پہلے سے بتدریج پانچ پانچ کم کرتے رہے تو اس سے معلوم ہو گیا کہ جب کل پانچ ہی باقی رہ گئیں تو اب اسی پر استقرار ہو جانے والا ہے۔

(۲) نیز اس وقت پھر کمی کی درخواست کرنے کے یہ معنی ہوتے کہ عبادت کا بالکلیہ ارتفاع ہی چاہتے ہیں، کیونکہ تدریجی رفتار سے معلوم ہو چکا تھا کہ بقدر پانچ کے ہر مرتبہ میں کم کرتے ہیں۔ جب صرف پانچ ہی باقی رہ گئیں تو درخواستِ تخفیف کا مطلب گویا یہ ہوگا کہ اس عبادت کو سرے سے اٹھالیا جائے۔

(۳) تیسری بات یہ کہ اور دفعہ میں کم کر کے اللہ تعالی نے کچھ فرمایا نہ تھا، اِس مرتبہ تخفیف کے ساتھ یہ فرمادیا کہ: "هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي"، اِس سے آپ ﷺ منشاءِ (خداوندی) سمجھ گئے کہ بات اسی پر ٹھہر گئی ہے۔

### قولہ: "لا يبدل القول لدي" کا مطلب:

اسپر اشکال ہوتا ہے کہ تبدیلی تو ہوئی ہے، پچاس نمازوں سے آخر پانچ پر بات ٹھہری؟

جواب یہ ہے کہ اِس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ علم اللہ میں جو چیز مقدر ہو چکی تھی اور اول سے آخر تک بالترتیب والتدریج معاملہ کا جو تفصیلی نقشہ عند اللہ مقرر ہو چکا تھا اس میں کوئی تبدیلی ہرگز نہیں ہوگی۔ اور اس نقشہ میں یہی تفصیل پہلے سے مقدر تھی کہ ابتداءً پچاس نمازیں فرض کی جائیں گی، پھر آپ کی تکریم وتشریف کا اظہار کرتے ہوئے بتدریج آخر میں پانچ ہی رہ جائیں گی اور آخر کار امر اس پر مستقر ہوگا۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا، اِس میں رتی برابر فرق نہیں آیا۔ پس جو کچھ تبدیلی ہوئی وہ ہمارے اعتبار سے ہے، علم اللہ کے اعتبار سے کوئی تبدیلی نہیں، کیونکہ علم اللہ میں ایسا ہی واقع ہونا ناگزیر تھا، اسی لئے "لا يبدل القول لدي" فرمایا "لديكم" نہیں فرمایا۔ گویا اس جملہ کا خلاصہ یہ ہوا کہ میرے نزدیک جو پروگرام متعین ہو چکا ہے اس میں کچھ تبدیلی نہیں ہوگی۔ پروگرام میں تمام تفاصیل موجود ہوتی ہیں، جیسے جلسوں میں واعظوں اور مقرروں کی تبدیلی ہوتی رہتی ہے، اس سے مجموعی پروگرام کی تبدیلی لازم نہیں آتی، بلکہ پروگرام کا باقی رہنا اسی تبدیلی میں ہے (۲۹)۔

---

(۲۸) مثلاً امام ابن المنیرؒ، حافظ ابن حجرؒ اور علامہ عینیؒ (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۴۶۳، عمدۃ القاری ج۳ ص۲۴۶)۔

(۲۹) علامہ عینیؒ نے مذکورہ اشکال کے دوسرے کئی جواب دئے ہیں (دیکھئے: عمدۃ القاری ج۳ ص۲۵۳ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلاۃ في الاسراء)۔

## چند اور شبہات اور ان کے ازالے:

یہاں اور بھی کچھ سوالات متوجہ ہوتے ہیں:

(ا) ایک یہ کہ جب پانچ ہی نمازیں فرض کرنا مقصود و متعین تھا تو اِس ہیر پھیر کی کیا ضرورت تھی، پہلے ہی سے پانچ فرض کر دیتے؟

جواب: (ا) اولاً تو یہ ہے کہ تکوینیات کی علل و حِکَم اور اسرار کا کون احاطہ کر سکتا ہے؟ اِس قسم کے سوالات تو ہر مخلوق میں اور ہر چیز میں ہزاروں پیدا ہو سکتے ہیں، ساری دنیا ملکر ایک کا جواب بھی نہیں دے سکتی!

(ب) ثانیاً اِس کی حکمت کو ایک مثال سے سمجھو: مثلاً ایک چیز کے متعلق پہلے ہی سے تمہارا ارادہ اور فیصلہ ہو کہ یہ پچاس (روپے) کی چیز ہے، مگر فلاں شخص کو پانچ میں دوں گا۔ اب ابتداءً تم اسکی اصلی قیمت پچاس کہکر، پھر اس کی رعایت سے گھٹاتے گھٹاتے پانچ تک پہنچے۔ خیال کرو (اِس سے) وہ شخص کتنا خوش اور ممنون ہوگا! اور اگر پہلے ہی سے تم نے اس کو پانچ بتلا دئے تو اس کو تمہاری رعایت و احسان کچھ بھی معلوم نہ ہوگا، اور نہ دوسروں کو پتہ چلے گا کہ تم نے اسکی یہ رعایت کی۔ پس صورتِ مذکورۂ بالا میں نبی کریم ﷺ کی غایتِ تکریم و تشریف تھی یعنی آپ کی رعایت سے یہ کمی کی گئی اور پچاس نمازوں کا ثواب پانچ ہی میں دیدیا۔

(ج) نیز یہ ظاہر کرنا تھا کہ اللہ تعالیٰ کے نزدیک آپ ﷺ کا کیا شرف اور مرتبہ ہے کہ ایک دفعہ بھی خالی ہاتھ نہیں لوٹایا، اور جس دفعہ خالی ہاتھ لوٹانے کا احتمال تھا اس دفعہ آپ ﷺ کے دل میں سوال کا ارادہ ہی پیدا نہ ہونے دیا بلکہ پہلے ہی سے اشارہ کر دیا کہ آئندہ تخفیف کی درخواست پیش نہ کریں۔

(د) نیز اس میں موسیٰ علیہ السلام کو آپ ﷺ کا رتبہ دکھلانا تھا، کیونکہ موسیٰ علیہ السلام کی زبان سے یہ لفظ نکلا تھا: "هـذا الـغـلام الذي بُعث من بعدي" (۳۰) (جس میں بظاہر آپ ﷺ کی کسرِ شان تھی)، اس کے جواب میں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ علیہ السلام کو آپ ﷺ کی (اللہ تعالیٰ کے دربار میں) وجاہت اور قرب کی شان دکھلائی کہ اس جوان کی قدر و منزلت ہمارے ہاں کس قدر ہے کہ میرے خاص دربار میں کسطرح بے تکلف بار بار آمد و رفت رکھتے ہیں۔

اگر پہلے ہی سے پانچ نمازیں فرض کر دی جاتیں تو یہ سب نکتے فوت ہو جاتے۔

---

(۳۰) في حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة مرفوعاً: "... قيل له ـ أي لموسى ـ: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بعث بعدي ..." (أخرجه البخاري في صحيحه: ۱/۵۴۹).

(۲) دوسرا سوال اصولی ہے، وہ یہ کہ یہ نسخ قبل العمل ہوا (کہ پچاس نمازیں فرض کی گئیں اور پھر ان پر عمل ہونے سے پہلے ہی ان کو منسوخ کر کے ان کی جگہ صرف پانچ نمازیں باقی رکھی گئیں) تو اِس (پچاس نمازوں کی) تشریع میں کیا فائدہ تھا؟

(جواب سے پہلے اصولی طور پر جاننا چاہئے کہ) اِس میں اختلاف ہے کہ نسخ قبل العمل جائز ہے یا نہیں۔ معتزلہ اس کے جواز کا انکار کرتے ہیں(۳۱)، اور کہتے ہیں کہ حکم سے مقصود عمل ہے، اگر عمل سے پہلے ہی حکم منسوخ ہوگیا تو وہ حکم لغو وعبث ہوگا۔

اہل السنۃ والجماعۃ کہتے ہیں کہ نسخ قبل العمل جائز ہے۔ اور معتزلہ (کی دلیل) کا جواب یہ دیتے ہیں کہ حکم اور امر سے مقصود ہمیشہ صرف عمل ہی نہیں ہوتا، بلکہ کبھی کبھی محکوم کے جذبۂ وفاداری واطاعت شعاری کا اظہار مقصود ومطلوب ہوتا ہے جیسا کہ تم کسی سرکش غلام کو اس کی نافرمانی اور تمرّد ظاہر کرنے کیلئے بلاضرورت ایک کام کا حکم کرو۔ ظاہر ہے کہ اُس حالت میں مہارا مقصود اس سے وہ کام کرانا نہیں ہے۔ بلکہ سچ پوچھو تو خود عمل سے بھی مقصودِ اصلی اسی شانِ فرمانبرداری کا اظہار ہوتا ہے نصوصاً باری عزّ اسمہ کی جناب میں، کیونکہ اسکو ہماری کسی چیز کی ضرورت نہیں اور نہ ہمارے کسی عمل کی حاجت ہے۔ بہرحال مر سے مطلوب فرمانبرداری و وفاداری کے دعوی واقرار کا امتحان کرنا ہے کہ بندہ اپنے دعوی واقرار میں کتنا سچا ہے، خود دیکھنے کیلئے، یا خود جانتا ہے مگر دوسروں کو دکھلانے کیلئے۔ چنانچہ جب ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام نے "اَسلِم" کے جواب میں اسلمتُ لرب العالمین" (البقرۃ:۱۳۱) کہا تو اللہ تعالی نے ان کے نورِ چشم اور لختِ جگر اسماعیل علیہ السلام کی قربانی کا حکم یا۔ اِس امر سے مقصود محض امتحان تھا کہ کہاں تک "اسلمتُ لرب العالمین" کا دعوی صحیح ہے۔ ذبحِ ولد مقصود نہ تھا، اسی لئے بح واقع نہیں ہونے دیا۔ پس معتزلہ کا یہ کہنا کہ حکم وامر کا فائدہ عمل میں منحصر ہے، یہ دعوی ہی سرے سے غلط ہے۔

(اِس تفصیل کے بعد اب مذکورہ شبہ کا جواب سمجھو کہ) یہاں نماز کے قصہ میں بھی آپ ﷺ کے کمالِ فرمانبرداری اور بذبۂ انقیاد واطاعت کو ظاہر کرنا مقصود تھا۔

## تخفیف صلاۃ کی درخواست موسی علیہ السلام کیذریعہ کروانے کی حکمت:

یہاں سے ایک اور نکتۂ بدیعہ بھی سمجھ میں آتا ہے۔ وہ یہ کہ نمازیں کم کرنے کی جو درخواست (آپ ﷺ نے) کی اس کا ارادہ اولاً آپ ﷺ کے دل میں از خود پیدا نہیں ہوا بلکہ موسی علیہ السلام کے توجّہ دلانے سے یہ تحریک ہوئی، حالانکہ آپ ﷺ اپنی امت پر موسی علیہ السلام سے کم شفیق نہ تھے۔ اِس میں نکتہ یہی ہے کہ اگر آپ ﷺ از خود سوالِ تخفیف کا اقدام

---

(۳۱) دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۴۶۳ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات فی الاسراء؟

کرتے تو آپ ﷺ کی طرف سے تسلیم وانقیاد کے اظہار میں ایک گونہ قصور متوہَّم ہوتا، اس لئے موسیٰ علیہ السلام کی تحریک پر درخواست کرائی گئی۔ پس جب آپ ﷺ اپنی طرف سے پورے طور پر (پچاس نمازوں کے ''امر'' کے سامنے) تسلیم وانقیاد کا اظہار کر چکے تو ''امر'' کا مقصود حاصل ہو گیا اور ساری امت کا وجود اجمالاً آپ کے وجودِ مبارک میں مندرج ومندمج ہے، اس لئے آپ کی تسلیم ورضا گویا ایک طرح ساری امت کی تسلیم ورضا ہے۔

## نسخ قبل العمل جائز ہے، مگر نسخ قبل البلاغ جائز نہیں:

اِس سے ایک اور مسئلہ بھی صاف ہو جاتا ہے کہ نسخ قبل العمل تو صحیح ہے (جیسا کہ اوپر بیان ہوا) لیکن نسخ قبل البلاغ اہل السنۃ والجماعۃ کے نزدیک بھی صحیح نہیں (۳۲)۔

مگر دیکھنا یہ ہے کہ (نسخ) قبل البلاغ (جائز نہیں اِس) کا مطلب کیا ہے؟ یہ مطلب تو یقیناً نہیں ہو سکتا کہ مامورین میں سے ہر ہر فرد کو تبلیغ ہو جائے تب نسخ جائز ہو، کیونکہ امت تو قیامت تک آنے والی ہے تو ہر فردِ امت تک بلاغ کو شرط قرار دینے کے معنی تو یہ ہوں گے کہ نسخ مطلقاً صحیح ہی نہ ہو (اور ظاہر ہے کہ یہ بات صحیح نہیں، لہٰذا) لامحالہ یہی معنی لینے ہوں گے کہ بعض افرادِ مامورین کو (امر) پہنچ جائے (تب نسخ صحیح ہے)۔

پس (مامورین میں) سب سے افضل واشرف فرد حضور ﷺ ہیں، ان کو پہنچ گیا تو (یہی بلاغ کے لئے) کافی ہے اور ساری امت کی تسلیم آپ ہی کی تسلیم میں گویا مندرج ومندمج ہے، آپ ﷺ سب کے سید ومولیٰ ہیں (لہٰذا آپ ﷺ کو بلاغ ہو جانے کے بعد نسخ ہو سکتا ہے، اور ظاہر ہے کہ یہاں بھی اس کے خلاف نہیں ہوا (۳۳)۔)

## مذکورہ بالا سوال کا ایک اور جواب:

سہیلیؒ نے الروض الانف میں (۳۴) حدیثِ معراج کی تشریح کرتے ہوئے ایک اور بات لکھی ہے، وہ یہ کہ

---

(۳۲) فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۲ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات فی الاسراء؟ عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۴۹ کتاب الصلاۃ الباب المذکور۔

(۳۳) قال الحافظ في الفتح (۱/۴٦۳): ".. لكن قد يقال: ليس هو بالنسبة إليهم نسخاً، لكن هو نسخ بالنسبة إلى النبي ﷺ، لأنه كُلِّف بذلك قطعاً ثم نسخ بعد أن بلغه وقبل أن يفعل، فالمسئلة صحيحة التصوير في حقه ﷺ. والله أعلم"

(۳٤) ج ۳ ص ٤٥۹ (باب فرض الصلوات خمسين)

یہاں کوئی نسخ ہی نہیں پایا گیا، اس لئے کہ) تم جسکو نسخ سمجھ رہے ہو در اصل (وہ) نسخ نہیں ہے، کیونکہ شروع ہی سے صود پانچ نمازیں تھیں اور ابتداء سے پانچ ہی کا حکم ہوا تھا، باقی پچاس کا عدد جو بولا گیا (وہ حقیقت کے اعتبار سے نہیں ہ) یہ محض اس اعتبار سے کہ پانچ اجر کے اعتبار سے پچاس ہی ہیں، اس لئے (اجر کے لحاظ سے) پچاس کا اطلاق بھی ں پانچ پر صحیح ہے، گو فی الحقیقہ عدد کے اعتبار سے شروع سے پانچ ہیں۔ پس جب شروع سے آخر تک پانچ ہی نمازیں یں گو پچاس کا اطلاق باعتبار اجر کے کیا گیا تو نسخ کہاں باقی رہا؟ البتہ اصل مقصود کو جو پانچ تھا، مخفی کر کے بتدریج ظاہر یا گیا، تا کہ اِس تدریج سے مسرت اور خوشی زیادہ ہو، جیسا کہ وہ حدیث جس میں امتِ محمدیہ کے ربعِ اہل جنت پھر ث پھر نصفِ (اہل جنت) ہونے کی خوشخبری دی گئی ہے (۳۵)، وہاں پہلے سے نصفِ (اہل جنت) ہونا متعین تھا، مگر رت سناتے وقت اس طرح بتدریج سنائی گئی کہ مزید مسرت حاصل ہو (۳۶)۔

## امام سہیلی کے اِس جواب پر بحث ونظر:

بظاہر سہیلیؒ کی یہ تحقیق لطیف ہے مگر (بچند وجوہ صحیح نہیں، کیونکہ) خلجان اس میں رہتا ہے کہ:

(الف) اِس تقدیر پر ماننا پڑے گا کہ حضور ﷺ اور موسیٰ علیہ السلام میں سے کسی نے بھی اللہ تعالیٰ کی صحیح مراد کو نہیں ھا، کیونکہ (اِس تحقیق کے مطابق پچاس سے مراد شروع ہی سے پانچ ہیں تو) یہ حضرات اگر پہلے سمجھ جاتے کہ پچاس سے بارِ عدد پانچ ہی نمازیں مراد ہیں، گو اجر کے اعتبار سے ان کو پچاس کہا گیا ہے تو اِس سوال و جواب (اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف درخواست) کی نوبت نہ آتی (مگر جب موسیٰ علیہ السلام کی تحریک پر آپ ﷺ نے اِس کی درخواست کی تو معلوم ہوا کہ میں سے کسی نے صحیح مرادِ خداوندی کو نہیں سمجھا!)۔

(ب) دوسری بات یہ ہے کہ ہر دفعہ جو پانچ پانچ کم کی گئیں اِس کا کیا مطلب ہے؟ آیا پانچ نمازیں کم کی گئیں یا اجر کم کیا

---

(٣٥) أخرجه مسلم في صحيحه (١١٧/١) من حديث عبد الله بن مسعود قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحواً أربعين رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، فقال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل نة؟ فقلنا: نعم، فقال: والذي نفس محمد بيده! إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة...".

(۳۶) حضرت شیخ الاسلامؒ نے امام سہیلیؒ کا کلام بالمعنی اور تصرف کثیر وشرح کے ساتھ بیان کیا ہے، اصل کلام ''الروض الأنف'' میں ہیں۔

گیا۔ اِس تحقیق کی بناء پر پہلا احتمال مرادنہیں ہوسکتا، کیونکہ نمازیں پہلے ہی سے پانچ ہیں اوراب بھی پانچ ہی باقی رہیں!!ا
اگر ہردفعہ پانچ کا اجرکم کرنا مراد ہے (اور اِس تحقیق کے مطابق یہی احتمال باقی رہ جاتا ہے) تو موسیٰ علیہ السلام نے ہماری ک
خیرخواہی کی؟!اورحضور ﷺ نے اسے کس طرح قبول فرمایا کہ اللہ تعالیٰ زیادہ اجر دینا چاہتے تھے، آپ کوشش کر کے اج
کراتے رہے!! نیز اِس (احتمال کی) بناء پر چاہئے کہ اب باعتبار اجر کے پانچ رہ جائیں، کیونکہ زائد اجور تو سب ساقط کرد
گئے!! حالانکہ آخر دفعہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "هي خمس، وهي خمسون" (کہ باعتبار اجر کے یہ پانچ نمازیں پچاس ہیں
الغرض دوسرا احتمال بھی بدیہی البطلان ہے)

لہٰذا (ان وجوہات کی بناء پر) اِس حدیث کا یہ مطلب میرے نزدیک کسی طرح صحیح نہیں ہوسکتا اور جو حدیث بطورِ ن
پیش کی گئی ہے اس میں اور اِس میں کوئی مطابقت نہیں۔

## "سدرۃ المنتہیٰ" کا محل وقوع:

صحیح وراجح یہ ہے کہ یہ سماء سابعہ میں ہے<sup>(۳۷)</sup>، بعض روایات میں آیا کہ سادسہ میں ہے<sup>(۳۸)</sup>۔ اگر تطبیق دینا چاہو تو ک

---

(٣٧) في شرح مسلم للنووي (١/٩٧): قال القاضي ـ عياض ـ: كونها في السابعة هو الأصح وقول الأكثرين، وه
الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى.

وقال الحافظ في الفتح (١٣/٤٨٣ كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل "وكلم الله موسى تكليماً": ..
الجمهور على أن سدرة المنتهى في السابعة، وعند بعضهم في السادسة".

وقال في موضع آخر من الفتح (٧/٢١٣ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج): "قال القرطبي في المفهم: ظا
حديث أنس أنها في السابعة، لقوله بعد ذكر السماء السابعة: ثم ذهب بي إلى السدرة، وحديث أنس هو قول الأكثر، و
الذي يقتضيه وصفُها بأنها التي ينتهي إليها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قال كعب".

(٣٨) أخرجها مسلم في صحيحه (١/٩٧) عن عبد الله بن مسعود قال: "لما أسري برسول الله ﷺ، انتُهي به إ
سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة".

قلت: وهذا موقوف كما ترى. قال القرطبي (كما في فتح الباري: ٧/ ٢١٣): ويترجح حديث أنس بأنه مرفو
وحديث ابن مسعود موقوف.

وحديث أنس هذا أخرجه مسلم في صحيحه (١/٩١) من طريق ثابت البناني عنه عن رسول الله ﷺ قال: "..
عرج بنا إلى السماء السابعة .. فإذا أنا بإبراهيم .. ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى ...".

تے ہو کہ اسکی جڑ سادسہ میں ہے اور شاخیں سابعہ میں ہیں (۳۹)۔

## اس کو منتہی کہنے کی وجہ:

اسکو "منتہیٰ" کیوں نامزد کیا گیا؟ راجح قول یہ ہے کہ یہ درخت اِدھر سے جانے والے فرشتے اور اُدھر سے آنے والے نتوں کا ملتقی اور نہایت ہے، اس سے آگے (فرشتے) نہیں بڑھ سکتے، گویا یہ عالم شہود و عالم غیب کے درمیان ایک حد فاصل ہے۔ چنانچہ جبریل امین جیسے مَلَکِ مقرَّب شبِ معراج میں اس سے آگے نہیں جا سکے (۴۰)۔

## قوله: "ألوان لا أدرى ماهي" کی توضیح:

بعض عارفین نے لکھا ہے کہ وہ سب تجلیاتِ رب العزت تھیں (۴۱)۔

اگر کوئی شبہ کرے کہ حضور ﷺ مشاہدہ کر کے بھی فرماتے ہیں "لا أدرى ماهي" تو نہ دیکھنے والے عارفین کے یک صدہا سال کے بعد کسطرح متعین ہو گیا کہ وہ تجلیاتِ رب العزت تھیں؟

جواب یہ ہے کہ "لاأدري" کا یہ مطلب نہیں کہ کچھ پتہ نہ چلا، ورنہ ان کی اِراءت سے غرض ہی کیا حاصل ہوگی! "لاأدري ماهي" فرمانے سے حضور ﷺ کا مطلب یہ ہے کہ ان تجلیات کی پوری حقیقت معلوم نہیں اور نہ کسی کو یہ قدرت ہے کہ ان کا بیان سکے۔

---

(۳۹) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۹۷، فتح الباری ج ۷ ص ۲۱۳ کتاب مناقب الانصار، باب المعراج.

(٤٠) قال النووي في شرح مسلم (٩٢/١): قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم: سميت سدرة المنتهى لأن علم لائكة ينتهي إليها، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ.

سدرۃ المنتہیٰ کی وجہ تسمیہ کے بارے میں دوسرے اقوال بھی ہیں، مثلاً امام مسلمؒ نے اپنی صحیح میں (۱/ ۹۷) حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے یہ یت نقل کی ہے کہ "لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يُعرج ن الأرض فيُقبض منها، وإليها ينتهي ما يُهبط به من فوقها فيُقبض منها ...".

قال الحافظ بعد إيراد هذا الحديث وما نقله النووي: حديث ابن مسعود ثابت في الصحيح، فهو أولى بالاعتماد (فتح ري: ٢١٣/٧ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج).

(۴۱) حضرت شیخ الاسلامؒ فتح الملہم میں (ج ۱ ص ۳۲۰) رقمطراز ہیں: قال الشيخ ولي الله الدهلوي: وأما الأنوار التي غشيتها ليات إلٰهية وتدبيرات رحمانية، تلعلعت في الشهادة حيث ما استعدت لها.

بعض روایات میں ہے: "فراش من ذهب"(۴۲)، بعض نے "فراش" کے متعلق کہا ہے کہ یہ وہ ملائکہ تھے جو اُن تجلیا
ربانیہ پر عاشق ہیں(۴۳)۔

باقی یہ کہ ان سب کی پوری حقیقت کیا تھی؟ یہ کون بتلاسکتا ہے! جبکہ خود حضور ﷺ ہی "لاأدري ما هي" فرماتے ہی
اور قرآن کریم نے ابہام ہی کے ساتھ ذکر کیا (چنانچہ ارشاد ہے) "إذ يَغشى السِّدرةَ ما يَغشى" (النجم:۱٦)
حدیث اسراء کی (مزید) تحقیق کیلئے فتح الملہم ج۱ص۳۱٦ ملاحظہ فرمائیں۔

حدّثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن صالح بن كَيُسانَ عن عروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ ام المؤمنين قالت فرض اللّٰه الصلاة حين فَرَضها ركعتين ركعتين فى الحَضَر والسَّفَر فأُقِرَّتْ صلاةُ السفر وزِيْدَ فى صلاة الحضَر.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے روایت کی ہے کہ ال تعالیٰ نے (ابتداء میں) حالت حضر اور حالت سفر دونوں می ہرنماز کی (سوائے مغرب کے) دو دو رکعتیں فرض کیں، بع میں سفر کی نماز تو اپنی حالت پر (دو دو رکعتیں) ہی رہی اور ح کی نماز میں اضافہ کر دیا گیا (یعنی تین نمازیں چار چار رکعا کردی گئیں)

## تشریح :

### قولہ: "ركعتين في الحضر والسفر":

مغرب پہلے ہی سے تین رکعت تھی، تو وہ اِس سے مستثنیٰ رہے گی جیسا کہ بعض روایات میں مصرح ہے(۴۴)۔ بناءً علي

---

(٤٢) أخرجها مسلم في صحيحه (١/٩٧) عن عبد الله بن مسعود قال: ... قال: "إذ يغشى السدرة ما يغشى" قا
فراش من ذهب ...".

(٤٣) قال في المرْقاة (١١/١٥٥): الأظهر أن ما يغشى أشياء كثيرة لا تُحصى ومما لا يمكن أن يحاط
ويُستقصى ... وهو لا ينافي ذكر بعض ما رأى، فقيل: يغشاها جم غفير من الملائكة".

(٤٤) أخرجها أحمد في مسنده (٦/٢٧٢) من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني صالح بن كيسان عن عروة بن الز
عن عائشة قالت: "كان أول ما افترض على رسول الله ﷺ الصلاة ركعتان ركعتان إلا المغرب فإنها كانت ثلاثاً...".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣٥٧): رجاله ثقات.

روایت باعتبار اغلب واکثر کے ہوئی۔ ایسے ہی یہ جو فرمایا کہ پھر حضر (کی نماز) میں زیادت کردی گئی، اس میں تغلیب ہے کیونکہ فجر میں اضافہ نہیں ہوا۔

## نماز قصر کے بارے میں امام ابوحنیفہؒ کے مسلک پر اِس حدیث سے استدلال:

یہ حدیث امام ابوحنیفہؒ کے مسلک پر بڑی حجت قویہ قرار دی جاتی ہے کہ سفر کا قصر قصرِ اسقاط ہے قصرِ ترفیہ نہیں، تاکہ اتمام جائز بلکہ مستحب ہو، کیونکہ اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ سفر میں دراصل نماز مثنی مثنی (یعنی دودو رکعتیں) ہی مشروع ہے، تو س میں زیادہ کرنا ایسا ہی ہوگا جیسے کوئی شخص فجر کی نماز بجائے دو کے چار رکعت پڑھنے لگے۔

## حافظ ابن حجرؒ کا مذکورہ استدلال پر رد:

حافظ (ابن حجرؒ) کا خیال یہ ہے(۴۵) کہ (یہ استدلال صحیح نہیں، کیونکہ) جب (نماز میں) اضافہ کیا تو سفر وحضر دونوں (کی نمازوں) میں کیا۔ پھر ایک مدت کے بعد جب آیت "وإذا ضربتم في الأرض، فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة" (النساء: ۱۰۱) نازل ہوئی تو سفر میں (بطورِ رخصت ترفیہ کے) قصر ہوگیا (جیسا کہ "فليس عليكم جناح" سے ظاہر ہے)۔

باقی رہی یہ حدیث تو اس کا مطلب یہ لیا جائے گا کہ سفر (کی نماز) میں دو رکعت کم کرنے کے بعد چونکہ یہ نمازیں اعتبار تعدادِ رکعات کے اُسی حالت کی طرف لوٹ آئیں جو اصل مشروعیتِ صلوات کے وقت تھی (یعنی دودو رکعتیں) اس لئے حضرت عائشہؓ نے "وأُقِرّت في السفر" سے تعبیر کردی۔ ورنہ رکعات کا اضافہ ایک مرتبہ سفر وحضر دونوں (کی نمازوں) ہیں ہوا۔ البتہ آخر میں جو مآل نکلا اور جس کیفیت پر امر مستقر ہوا، عائشہؓ اسکو بیان کرتی ہیں۔

## حافظؒ کی مذکورہ توجیہ پر علمائے احناف کا رد:

حنفیہ کہتے ہیں کہ آپ کا یہ اِدّعا حضرت عائشہؓ کی اس روایت کے ظاہر کے خلاف ہے، لہذا اس دعوی پر دلیل ہونی چاہئے، کیونکہ یہ چیز (کہ نماز سفر میں بھی اضافہ کیا گیا تھا، بعد میں بطورِ رخصت کمی کردی گئی)، نقل سے متعلق ہے۔ (اور نقل کہاں ہے؟)۔

---

(۴۵) فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۴۔۴۶۵

دوسری اہم بات یہ ہے کہ حضور ﷺ سے عمر بھر کسی ایک سفر میں ثابت نہیں کہ آپ ﷺ نے اتمام کیا ہو، ہجرت کے بعد سے نزولِ آیتِ قصر تک کافی مدت ہے، اس مدت میں اگر بحالتِ سفر کبھی اتمام کیا ہوتا تو آپ سے ضرور منقول ہوتا، حالانکہ ذخیرۂ حدیث میں کوئی ایک واقعہ بھی (ایسا) ثابت نہیں جس میں آپ ﷺ نے اتمام کیا ہو (لہذا یہ دعوی کسطرح صحیح ہوسکتا ہے کہ نمازِ سفر میں بھی اضافہ ہوا تھا، بعد میں بطورِ رخصت کمی کی گئی؟)

## حافظؒ کے دعوی پر دلیل:

البتہ ان کی طرف سے ایک مؤثر چیز یہ پیش کیجاتی ہے (۴۶) کہ قرآن کریم میں ہے "أن تقصروا من الصلاة" (النساء: ۱۰۱) (کہ حالتِ سفر میں جائز ہے کہ چار رکعت والی نمازوں میں کمی کر کے ان کا قصر پڑھو)، نیز حنفیہ بھی سفر کی نماز کا "قصر" نام رکھتے ہیں۔ تو لفظِ قصر صراحۃً اس بات پر دال ہے جو شافعیہ کہتے ہیں کہ ایک دفعہ سفر (کی نماز) میں بھی اضافہ ہوا ہے پھر کم کردی گئی، ورنہ "قصر" کے کیا معنی ہونگے؟ اگر نمازِ (سفر) اصل مشروعیت کے اعتبار سے صرف دو ہی رکعت تھی تو قصر کے کوئی معنی نہیں بنتے، جیسا کہ فجر کی نماز کو (باوجود دو رکعت ہونے کے) کوئی بھی قصر نہیں کہہ سکتا، کیونکہ قصر کے معنی ہی ی ہیں کہ کسی بڑی چیز میں سے کچھ حصہ کم کردینا، جس کے لئے ضروری ہے کہ قصر سے پہلے وہ چیز زیادہ ہو (لہذا نمازِ سفر کو قصر کہن جیسا کہ قرآن کریم میں بھی کہا گیا ہے، اس بات کی دلیل ہے کہ نمازِ سفر میں بھی ایک مرتبہ اضافہ ہوا تھا۔) تو عائشہؓ کی ی حدیث بظاہر نصِ قرآنی (أن تقصروا من الصلاة) کے خلاف ہے (کیونکہ حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ نمازِ سفر میں بالکل اضاف نہیں ہوا)۔

## مذکورہ دلیل کا جواب:

علماء نے اس کے مختلف جوابات دئے ہیں (۴۷)، جن میں بہترین جواب یہ ہے کہ ایک ہے نفسِ صلاۃ میں قصر و اتما باعتبار تشریع کے۔ دوسرے (صلاۃ میں قصر و اتمام) باعتبار احوال مصلّی کے۔ یعنی: ایک صورت تو یہ ہے کہ اصل (اور ابتداء

---

(۴۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۴ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات في الاسراء؟

(۴۷) دیکھئے: احکام القرآن للجصاص ج ۲ ص ۲۵۲ تحت قولہ تعالیٰ: فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة، بدائع الصنائ ج ۱ ص ۲۵۹، عمدة القاری ج ۳ ص ۲۵۷ كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء؟

سے مثلا چار رکعت مشروع ہوں، پھر کسی وجہ سے دو (رکعتیں) کم کردی جائیں، تو یہ قصر نفسِ تشریع کے اعتبار سے ہوگا۔ دوسری ورت یہ ہے کہ اصل مشروع دو ہی رکعت ہوں، مگر عامۂ احوالِ مصلی کے اعتبار سے چونکہ چار رکعت ہی ادا کی جاتی ہیں اس لئے دو رکعت کو اس نسبت سے اضافۃً (إلى أحوال المصلي العامة) قصر کہا جارہا ہے، گو اِس وقت (یعنی حالتِ سفر میں) فی فسہ دو رکعت ہی مشروع ہوں۔

اِس کو یوں سمجھئے کہ انسان کی اصلی اور عام حالت اقامت ہے، سفر محض ایک عارض ہے جو کبھی پیش آجاتا ہے، اور حالتِ قامت میں چار رکعت مشروع ہیں تو عامۂ حالات واوقات کے اعتبار سے ہر مصلی پر چار رکعتیں فرض ہوئیں۔ تو جب سفر میں انسان نے) دو رکعت پڑھیں تو مصلی کے عامۂ حالات کے لحاظ سے گویا چار کی جگہ دو رہ گئیں، اس لحاظ سے اسے قصر کہہ سکتے ہیں گو اسوقت (یعنی سفر میں) فی نفسہ دو رکعت ہی مشروع ہیں۔

خلاصہ یہ کہ سفر کی نماز کو قصر کہنا عامۂ احوال (یعنی اقامت) کی نماز کے اعتبار سے (ہے اور یہ) صورۃً (قصر) ہے، ورنہ صل تشریع کے اعتبار سے وہ قصر نہیں بلکہ تام ہے، اسی کو حضرت عمرؓ نے فرمایا "صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر، على سان محمد ﷺ"<sup>(۴۸)</sup> (پس حدیثِ عائشہؓ میں اصل تشریع کا بیان ہے اور قرآن میں مجازاً ایک خاص نسبت سے یعنی عامۂ حوالِ مصلی کے لحاظ سے قصر کہا گیا ہے۔ لہذا دونوں میں کچھ تعارض نہیں)۔

اِس تقریر کی طرف شیخ ابو منصور ماتریدیؒ نے تفسیر ''تاویلات القرآن'' میں مختصرًا اشارہ کیا ہے، وہ لکھتے ہیں: "أن قصروا" أی عملا، لا تشريعا"<sup>(۴۹)</sup>۔ ظاہر ہے کہ "أن تقصروا" میں قصر کی نسبت مصلین کی طرف ہے۔ یعنی تم جسطرح روزانہ نماز پڑھتے تھے اس میں عملاً دو رکعت کی کمی کردو۔ تو مصلین کے اعتبار سے قصر ہوا، اور نفسِ مشروعیت کے اعتبار سے قصر کی نفی بھی درست رہی (کیونکہ تشریعاً قصر نہیں ہوا) جیسا کہ حضرت عمرؓ کی حدیث میں ''غیر قصر'' فرمایا۔ واللہ اعلم

---

(٤٨) أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٦٧)، وابن حبان في صحيحه (٤/١٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/٢٨٠).

(۴۹) تفسیر ماتریدی (ج ۳ ص ۳۳۷۔۳۴۱) میں آیت مذکورہ کے ماتحت یہ عبارت نہیں ملی، البتہ اس میں یہ عبارت موجود ہے: "..وقال غيرهم: القصر إنما كان فی حال الخوف كما قال الله تعالى. فأما الآن، فإن المسافر إذا صلى ركعتين فليس ذلك قصر، ولكنه إتمام بقول عمر، حيث قال: صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم..".

## قولہ تعالیٰ: "لا جناح علیکم أن تقصروا" میں "لا جناح" کا مطلب:

باقی رہا (آیت "فلا جناح علیکم أن تقصروا من الصلاۃ" میں) ''لا جناح'' کا لفظ، جس سے بظاہر قصر ک محض اباحت مترشح ہوتی ہے (نہ کہ وجوب)، سو یہ لفظ کبھی واجب میں بھی مستعمل ہو جاتا ہے۔

اصل بات یہ ہے کہ جہاں لوگوں کے کسی زعمِ فاسد اور غلط خیال کا رد کرنا ہوتا ہے وہاں یہ لفظ مقامِ وجوب میں بھ استعمال کر سکتے ہیں، جیسا کہ سعی بین الصفا والمروۃ کے متعلق قرآن کریم نے "لا جناح" کا لفظ استعمال کیا (چنانچہ ارشاد ہو ہے "ان الصفا والمروۃ من شعائر اللہ، فمن حج البیت أو اعتمر، فلا جناح علیہ أن یطوف بھما۔ البقرۃ:۱۵۸) حالانکہ وہ شافعیہ کے نزدیک رکنِ حج ہے اور حنفیہ واجب کہتے ہیں۔ لیکن چونکہ جاہلیت میں جو معامل صفا مروہ کے ساتھ لوگوں کا تھا اسکی بناء پر بہت سے لوگ ابتداءِ اسلام میں "سعی بین الصفا والمروۃ" کو ''جناح'' (او گناہ) سمجھتے تھے، ان پر رد کرنے کیلئے قرآن نے ''جناح'' کی نفی کی۔ اسی طرح سفر میں چار کے بجائے دو رکعت نماز اد کرنے پر بھی یہ خلجان اور توہم جناح کا ہو سکتا تھا، لہذا قرآن نے تصریح کر دی کہ اس عمل میں کوئی جناح کی بات نہیں، ب کھٹکے قصر کر سکتے ہو۔

## حضرت عائشہؓ کے عمل سے مذکورہ روایت پر شبہ اور اسکا جواب:

اور حضرت عائشہؓ کی مذکورہ روایت کے متعلق یہ کہنا کہ یہ روایت خود ان کے عمل کے خلاف ہے، کیونکہ وہ سفر میں اتمام کرتی تھیں، (۵۰) اس کے متعلق حضرت عائشہؓ کے شاگرد عروہؒ نے یہ کہکر فیصلہ کر دیا کہ: "تأولت کما تأول عثمانُ" (۵۱) جب اتمام کی صورت میں (حضرت عائشہؓ) تاویل کی محتاج ہوئیں تو معلوم ہوا کہ ان کے نزدیک بھی اصل یہی تھی جو حنفیہ کہتے ہیں یعنی قصر کا وجوب، ورنہ تاویل کی ضرورت کیوں پڑتی؟ شافعیہ کی طرح کہہ دیتیں کہ قصر رخصت ہے اور اتمام بھی جائز ہے۔

اس بحث کی (مزید) تحقیق آگے آنے والی ہے۔

---

(٥٠) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٣٤٠) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٨٢).

(٥١) قال ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٣٣٩): حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن الصلاة أول ما فُرضت ركعتين، فزيدت في صلاة الحضر وأقرت في صلاة السفر. فقلت لعروة: ما بال عائشة كانت تتم الصلاةَ في السفر، وهي تقول هذا؟ قال: تأولت ما تأول عثمان ...". (وأخرجه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار: ١/٢٨٣، وراجع أيضاً فتح الباري: ١/٤٦٤).

بـابُ وجـوب الـصلاۃ فی الثیاب وقولِ اللّٰہ عزوجل: خُـذوا زینـتَـکـم عند کل مسجد ومن صلی مُلتَحِفاً فی ثوب واحدٍ

**نماز میں کپڑے پہننا (اور سترِ عورت کرنا) فرض ہے۔** اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ہر نماز کے وقت اپنا لباس پہن لیا کرو۔

## ترجمۃ الباب کا مقصد:

سترِ عورت ویسے بھی فرض ہے اور صحتِ صلاۃ کے لئے بھی شرط ہے۔ یہاں اسی کا بیان ہے۔

ویُـذْکَـر عـن سَلَمَۃَ بنِ الاَکْوَع ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یَزُرُّہٗ ولو بشوکۃٍ وفی اسنادہ نظر.

حضرت سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ سے روایت کی گئی ہے (کہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: میں شکاری آدمی ہوں اور بسا اوقات ایسا ہوتا ہے کہ میرے بدن پر صرف ایک لمبے کرتہ کے سوا اور کچھ نہیں ہوتا تو کیا میں اسی حالت میں نماز پڑھ سکتا ہوں؟) آپ علیہ السلام نے فرمایا (پڑھ سکتے ہو مگر ایسی حالت میں گریبان کا خیال رکھو اور اس کے دونوں طرف ملا کر) اٹکا لو گو کانٹے سے سہی (تاکہ ستر پر اپنی نظر بھی نہ پڑے)۔ البتہ اس کی سند محلِ نظر ہے۔

ومـن صـلـی فی الثوب الذی یُجَامِعُ فیہ مالم یرفیہ اذیً وامر النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان لا یطوف بالبیت عریان.

آدمی نے جو کپڑا پہن کر جماع کیا ہے اس میں (بھی) نماز پڑھنا جائز ہے بشرطیکہ اس میں کوئی ناپاکی نہ ہو۔ اور آپ علیہ السلام نے ننگا ہو کر بیت اللہ کا طواف کرنے سے منع فرمایا ہے (تو ننگا ہو کر نماز پڑھنا بطریقِ اولیٰ ممنوع ہوگا)

حـدثـنـا مـوسیٰ بن اسماعیل قال حدثنا یـزیـد بن ابراھیمَ عن محمدٍ عن ام عَطِیَۃَ قالت اُمِـرْنـا ان نُـخرِجَ الحُیَّض یومَ العیدین وذواتِ الخُدُور فیَشْھدنَ جماعۃَ المسلمین ودَعْوَتھم

حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ہمیں حکم کیا ہے کہ ہم حائضہ اور پردے والی عورتوں کو دونوں عیدوں میں (گھر سے) نکالیں۔ وہ مسلمانوں کے اجتماع اور ان کی دعاء میں شریک رہیں۔ البتہ حائضہ عورتیں نماز کی جگہ سے الگ

وتَعتَزِل الحُيَّضُ عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول اللّٰه احدانا ليس لها جِلْباب قال لِتُلْبِسْها صاحبتُها مِنْ جِلْبابها.

وقال عبداللّٰهِ بن رجاءٍ حدثنا عِمْرانُ قال حدثنا محمد بن سِيرينَ قال حدثَتْنا ام عطيةَ سمعتُ النبى ﷺ بهذا.

## بابُ عَقْدِ الازار على القَفا فى الصلاة

وقال ابو حازمٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ صَلَّوْا مع النبى صلى اللّٰه عليه وسلم عاقِدى اُزُرِهم على عواتِقهم.

حدثنا احمد بن يوسفَ قال حدثنا عاصم بن محمدٍ قال حدثنى واقِد بن محمدٍ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ قال صلى جابر فى ازاره قد عقده من قِبَلِ قَفاه وثيابُه موضوعةٌ على المِشْجَب فقال له قائل تصلى فى ازار واحد؟ فقال انما صنعت ذلك لِيَرانى احمقُ مثلُك وأيُّنا كان له ثوبان على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم.

رہیں۔ ایک عورت نے عرض کیا یا رسول اللہ! بعض عورتوں کے پاس اوڑھنی نہیں ہوتی (وہ کیا کرے؟) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے اس کی ساتھی اپنی اوڑھنی کا کچھ حصہ اوڑھادے۔

**(صرف ایک چادر اوڑھکر نماز پڑھنے کی صورت میں) چادر کو اپنی گدی پر باندھ لے (تا کہ اس کے کھل جانے کا اندیشہ بھی نہ رہے)**

حضرت سہل بن سعدؓ روایت کرتے ہیں کہ صحابہ نے آنحضرت ﷺ کے ساتھ (صرف ایک چادر میں) نماز پڑھی (اور) انہوں نے اپنی چادریں کندھوں پر باندھ رکھی تھیں۔

محمد بن المنکدرؒ نے روایت کی ہے کہ (ایک مرتبہ) حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے (صرف ایک) چادر اوڑھکر نماز پڑھی جو انہوں نے اپنی گدی پر باندھ رکھی تھی۔ حالانکہ ان کے (پاس اور) کپڑے (بھی تھے جو) کسی کھونٹی پر لٹکے ہوئے تھے۔ (اس پر) ایک شخص نے (اعتراضاً) کہا کہ آپ صرف ایک چادر میں نماز پڑھتے ہو؟ (حالانکہ آپ کے پاس اور کپڑے بھی ہیں) انہوں نے جواب میں فرمایا: میں نے ایسا (قصداً) کیا ہے تا کہ تجھ جیسا بے وقوف مجھے دیکھ کر (یہ تعلیم حاصل کرے کہ صرف ایک چادر میں بھی نماز صحیح اور درست ہے)، آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں ہم میں سے کس کے پاس دو کپڑے تھے؟

حدثنا مُطَرِّفٌ ابو مُصْعَبٍ قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ ابى المَوالى عن محمد بن المنكدِر قال رأيتُ جابرا يصلى فى ثوب واحد وقال رأيت النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى فى ثوب.

محمد بن المنکدر رحمہ اللہ کا بیان ہے کہ انہوں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کو (صرف) ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا اور انہوں نے فرمایا کہ میں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا۔

## بابُ الصلاةِ فى الثوب الواحد مُلْتَحِفاً به

## (صرف) ایک کپڑے کو التحاف کر کے نماز پڑھنا (درست ہے)

قال الزُّهرى فى حديثه المُلْتَحِفُ المُتَوَشِّحُ وهو المُخالِفُ بين طَرَفيه على عاتِقَيه وهو الاشتمالُ على مَنْكبيه.

امام زہری اپنی ایک روایت میں فرماتے ہیں کہ التحاف توشیح کو کہتے ہیں یعنی کپڑے کے دونوں کناروں کو الٹ کر مونڈھوں پر رکھنا (یعنی ایک کنارے کو دائیں بغل کے نیچے سے لاکر بائیں مونڈھے پر اور دوسرے کنارے کو بائیں بغل کے نیچے سے لاکر دائیں مونڈھے پر ڈالنا)

وقالت ام هانى التَحَفَ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه.

حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا روایت کرتی ہیں کہ میں آپ علیہ السلام کو صرف ایک کپڑے میں اس طرح نماز پڑھتے دیکھا کہ آپؐ نے اس کے دونوں کنارے الٹ کر دونوں مونڈھوں پر ڈال رکھے تھے۔

حدثنا عبيدالله بنُ موسى قال انا هِشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابى سَلَمة ان النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد قد خَالَفَ بين طرفيه.

حضرت عمر بن ابی سلمہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف ایک کپڑے میں نماز پڑھی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے دونوں کناروں کو الٹ (کر اپنے مونڈھوں پر ڈال) رکھا تھا۔

حدثنا محمد بن المُثَنّٰى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال حدثنى ابى عن عُمَرَ بنِ ابى سَلَمَةَ انه رأى النبىَّ ﷺ يصلى فى ثوب واحدفى بيت ام سَلَمة قد

حضرت عمر بن ابی سلمہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا، آپ علیہ السلام نے اس کے دونوں کنارے اپنے کندھوں پر ڈال رکھے تھے۔

اَلْقٰی طرفیه علی عاتقیه.

حدثنا عُبید بن اسماعیلَ قال حدثنا ابو أُسامةَ عن هِشامٍ عن ابیه ان عُمر بن ابی سلمةَ اخبره قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی ثوب واحد مُشتملاً به فی بیت ام سَلَمَة واضعاً طَرَفیه علی عاتقیه.

حضرت عمر بن ابی سلمہؓ روایت کرتے ہیں کہ میں نے دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ام سلمہؓ کے گھر میں ایک کپڑا لپیٹے ہوئے نماز پڑھ رہے ہیں اور آپ علیہ السلام نے اس کے دونوں طرف اپنے کندھوں پر ڈال رکھے تھے۔

حدثنا اسماعیل بن ابی أُوَیس قال حدثنی مالك بن انس عن ابی النضر مولی عمر بن عبیدالله ان ابا مُرَّة مولی ام هانیٔ بنتِ ابی طالب اخبره انه سمع ام هانی بنت ابی طالب تقول ذهبت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم عامَ الفتح فوجدته یغتسل وفاطمةُ بنته تَستُره قالت فسلمت علیه فقال من هذه؟ فقلت انا ام هانیٔ بنتُ ابی طالب فقال مرحباً بام هانیٔ فلما فرغ من غُسله قام فصلی ثمانَ رکعاتٍ ملتحِفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یارسول الله زعم ابن امی انه قاتلٌ رجلاً قد اَجَرتُه فلانَ بن هُبَیرَة فقال رسول الله صلی الله علیه و سلم قد اَجَرنا مَن اَجَرتِ یا ام هانیٔ قالت ام هانیٔ وذاك ضُحیً.

حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں فتحِ مکہ کے دن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گئی۔ میں نے دیکھا آپ علیہ السلام غسل فرما رہے ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی صاحبزادی حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر پردہ کی ہوئی ہیں۔ میں نے آنحضرت علیہ السلام کو سلام کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کون ہے؟ میں نے کہا ام ہانی ہوں۔ آپ علیہ السلام نے مجھے مرحباً کہا۔ اور غسل سے فارغ ہونے کے بعد ایک ہی کپڑا لپیٹ کر آٹھ رکعات نماز پڑھیں۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ چکے تو میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میرا بھائی (علیؓ) ہبیرہ کے فلاں بیٹے کو قتل کرنا چاہتا ہے حالانکہ میں نے اسے امان اور پناہ دی ہے۔ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: جس کو تم نے پناہ دی ہے ہم بھی اسے پناہ دے رہے ہیں۔ حضرت ام ہانی فرماتی ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے) یہ (جو نماز پڑھی یہ) چاشت کی نماز تھی۔

## تشریح:

### قولہ: "فلان بن هبيرة":

وہ اصل میں ہبیرہ کے چچا کا بیٹا تھا، توسعًا ابن ہبیرہ کہہ دیا(۵۳)۔

### قولہ: "وذاك ضحى":

ابن القیمؒ کے نزدیک یہ صلاۃ الشکر تھی وقت ضحیٰ میں(۵۴)، اور اکثر علماء کہتے ہیں کہ یہ صلاۃ الضحی تھی(۵۵)، ضمناً شکر بھی تھا۔

---

(۵۳) وقال الحافظ في الفتح (۱/ ٤٧٠) بعد كلام طويل: والذي يظهر لي أن في رواية الباب حذفاً، كأنه كان فيه فلان ابن عم هبيرة"، فسقط لفظ عم، أو كان فيه "فلان قريب هبيرة"، فتغير لفظ قريب بلفظ ابن. وكل من: الحارث بن شام، وزهير بن أبي أمية، وعبد الله بن أبي ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه، لكون الجميع من بني مخزوم. وراجع أيضا عمدة القاري: ٣/٢٧١ - ٢٧٢، فقد خالف فيه الحافظ).

(۵۴) یعنی فتح مکہ کے شکریہ کے طور پر آپ علیہ السلام نے یہ نماز پڑھی، ایسا نہیں کہ آپ کا دائمی معمول ضحیٰ کے وقت نماز پڑھنے کا تھا کرچہ کسی خاص سبب کا تحقق نہ ہو، چنانچہ وہ زاد المعاد میں (ج۱ص۳۵۴-۳۵۷) فرماتے ہیں: "... وذهب طائفة رابعة إلى أنها ـ أي صلاة وقت الضحى ـ تفعل بسبب من الأسباب، وأن النبي ﷺ إنما فعلها بسببٍ، قالوا: وصلاته يومَ الفتح ثمان ركعات ضحىً إنما كانت من أجل الفتح، وأن سنة الفتح أن تُصلى عنده ثمان ركعات، وكان الأمراء يسمونها صلاة الفتح. وذكر طبري في تاريخه عن الشعبي قال: لما فتح خالد بن الوليد الحيرة، صلى صلاة الفتح ثمان ركعات ... قالوا: وقول أم انيء: "وذلك ضحى" تريد أن فعله لهذه الصلاة كان ضحىً، لا أن الضحى اسم لتلك الصلاة ...

وكذلك ما رواه يوسف بن يعقوب: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سلمة بن رجاء، حدثتنا الشعثاء قالت: رأيت ابن بي أوفى صلى الضحى ركعتين يوم بُشِّر برأس أبي جهل اهـ فهذا إن صح فهي صلاة شكرٍ كشكر الفتح... ومن تأمل لأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة، وجدها لا تدل إلا على هذا القول ...".

امام نوویؒ نے قاضی عیاضؒ سے بھی ایسا نقل کیا ہے۔ (انظر التعليق الآتي)

(۵۵) چنانچہ امام مالکؒ، امام بخاریؒ، امام مسلمؒ، امام دارمیؒ، امام ابوداوٗدؒ، امام ترمذیؒ، امام ابن ماجہؒ، امام بیہقیؒ وغیرہ محدثین نے اس حدیث کو "باب صلاة الضحى" ہی میں روایت کیا ہے (دیکھئے: موطأ مالک ص۵۳، صحیح بخاری ج۱ص۱۵۷ کتاب التہجد، باب صلاۃ الضحی فی سفر، صحیح مسلم ج۱ص۲۴۸ باب استحباب صلاۃ الضحی، سنن دارمی ج۱ص۴۰۲ باب صلاۃ الضحی، سنن ابوداوٗد ج۱ص۱۸۲-۱۸۳ باب صلاۃ الضحی، جامع ترمذی ج۱ص۱۰۸ باب ماجاء فی صلاۃ الضحی، سنن ابن ماجہ ص۸۶ باب ماجاء فی صلاۃ الضحی، سنن کبریٰ للبیہقی ج۳ص۴۸ باب ذکر من روی صلاۃ الضحی ثمان رکعات)۔

=

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن سعيد بن المُسَيِّب عن ابى هريرةَ ان سائلاً سألَ رسول الله ﷺ عن الصلاة فى ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَوَ لِكلكم ثوبان.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: ایک کپڑے میں نماز پڑھنا کیس
ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ کیا تم میں سے ہر شخص ک
پاس دو کپڑے ہیں؟ (یعنی ایک کپڑے میں نماز پڑھنا جائز ہے۔ اگر
جائز نہ ہوتا تو بہت لوگوں کے لئے بڑی تنگی ہو جاتی کیونکہ ہر کسی ک
پاس دو کپڑے نہیں ہوتے۔ ہاں جس کے پاس ایک سے زائد کپڑ
ہوں وہ صرف ایک کپڑے میں نماز نہ پڑھے۔)

---

= وقال الترمذي في جامعه (١/١٠٨) - بعد أن أخرج هذا الحديث - : هذا حديث صحيح، وكأن أحمد رأى أص
شيء في هذا الباب حديث أم هانىء.

وقال الحاكم في كتاب "فضل الضحى" (كما في زاد المعاد: ١/٣٤٥): "وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري، وزيد بن أرقم، وأبي هريرة ... ومن النساء: عائشة بنت أبي بكر، وأم هانىء، وأم سلمة، كلهم شهدوا أن النبي ﷺ كان يصليها - أي صلاة الضحى -".

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/٢٤٩): "... وكيف كان فجمهور العلماء على استحباب الضحى ... قوله "وذلك ضحى" استدل به أصحابنا وجماهير العلماء على استحباب الضحى ثمان ركعاتٍ. وتوقف فيه القاضي عياض وغيره، ومنعوا دلالتَه. قالوا: لأنها إنما أخبرت عن وقت صلاته لا عن نيتها، فلعلها كانت صلاة شكرٍ لِله تعالى على الفتحِ.

وهذا الذي قالوه: فاسد، بل الصواب صحة الاستدلال به، فقد ثبت عن أم هانىء أن النبي ﷺ يوم الفتح صلى سبح
الضحى ثمان ركعات، يسلم من كل ركعتين. رواه أبو داود في سننه بهذا اللفظ بإسناد صحيح على شرط البخاري".

وقال الحافظ في فتح الباري (٣/ ٥٤): "واستُدل بهذا الحديث على إثبات سنة الضحى، وحكى عياض عن قوم أنه ليس في حديث أم هانىء دلالة على ذلك ... وتعقبه النووي بأن الصواب صحة الاستدلال به .. ولمسلم في كتاب الطهار
من طريق أبي مرة عن أم هانىء في قصة اغتساله ﷺ يوم الفتح: "ثم صلى ثمان ركعاتٍ سبحة الضحى"، وروى ابن عبد الب
في التمهيد من طريق عكرمة بن خالد عن أم هانىء قالت: "قدم رسول الله ﷺ مكة فصلى ثمان ركعات، فقلت: ماهذه؟ قال: هذه صلاة الضحى". (وراجع أيضاً: عمدة القاري: ٥/٤٢ كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في السفر).

**قوله "أن سائلا سأل":**

سائل کا نام کسی محدث نے بیان نہیں کیا۔ علامہ سرخسیؒ نے مبسوط میں (۵۶) ان کا نام لکھا ہے کہ یہ ثوبان مولی رسول ﷺ تھے۔ اب آپ علیہ السلام نے جو جواب میں فرمایا: "أوَلِکلکم ثوبانِ" اس کی لطافت و بداعت ظاہر ہے۔

### باب اذا صلی فی الثوب الواحد فلیجعل علی عاتِقَیْه

حدثنا ابو عاصمٍ عن مالك عن ابی زِناد عن عبدالرحمن الاعرجِ عن ابی ریرةَ قال قال رسول الله صلی الله علیه سلم لا یصلی احدُکم فی الثوب الواحد س علی عاتقه شيء.

### ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کی صورت میں اسے کندھے پر ڈال رکھے

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی شخص ایک کپڑے میں اس طرح نماز نہ پڑھے کہ اس کا کچھ حصہ اس کے کندھے پر نہ ہو۔

حدثنا ابو نُعیمٍ قال حدثنا شیبانُ عن حیی بن ابی کثیرٍ عن عِکْرِمة قال سمعته کنت سألته قال سمعت ابا هریرة یقول هد انی سمعت رسول الله صلی الله لیه وسلم یقول: من صلی فی ثوب واحد یُخالِفُ بین طرفیه.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: میں گواہی دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ: "جو شخص ایک کپڑے میں نماز پڑھے وہ اس کی دائیں طرف کو بائیں کندھے پر اور اس کی بائیں طرف کو دائیں کندھے پر ڈال لے" (ورنہ کپڑے کے گر جانے کا اندیشہ رہے گا اور اس اندیشہ کی وجہ سے خشوع وخضوع جو نماز میں مطلوب ہے، اس میں خلل پیدا ہوگا)

### بابٌ اذا کان الثوب ضَیِّقاً

### اگر کپڑا تنگ ہو (تو نماز پڑھنے کے لئے اسے کس طرح سے پہنے؟)

حدثنا یحیی بن صالحٍ قال حدثنا یح بن سلیمانَ عن سعید بن الحارِث قال

حضرت سعید بن حارث روایت کرتے ہیں کہ ہم نے جابر رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ ایک ہی کپڑے میں نماز پڑھی جا سکتی ہے؟

---

(۵٦) ج ١ ص ٣٣ كتاب الصلاة، كيفية الدخول في الصلاة، مطلب: صفة التوشح وحكمه.

سَـأَلْـنـا جابرَ بنَ عبدالله عن الصلاة فى الثوب الواحد فقال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فـجـئـت لـيـلـةً لبـعـض امرى فوجدتـه يـصلى وعليَّ ثوبٌ واحد فاشتملت به وصـليـت الى جانبه فلما انصرف قال مـا السُّرٰى يـا جـابر فاخبرته بحاجتى فـلـمـا فـرغـت قـال ما هذا الاشتمال الـذى رأيـتُ؟ قلت كان ثوباً قال فان كان واسعاً فَالْتَحِفْ به وان كان ضيقا فَا تَّزِرْ به.

انہوں نے (اس کا جواب دیتے ہوئے یہ قصہ سنایا اور) فرمایا: میں ایک (جہاد کے) سفر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھا۔ رات کو می اپنے کسی کام کے لئے (حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس) آیا، میں دیکھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے ہیں۔ (میرا آپ صلی اللہ علی وسلم کے پیچھے نماز پڑھنے کا ارادہ ہوا لیکن اس وقت) میرے بدن پر ایک ہی کپڑا تھا (اور وہ بھی تنگ)، میں نے کسی طرح اپنے پورے بدن پر ا لپیٹ لیا اور حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک جانب نماز میں شریک ہو گیا جب آپؐ نماز پڑھ چکے تو آپ نے مجھے فرمایا اتنی رات کو کیوں آیا؟ می نے اپنی حاجت بیان کی۔ جب میں کہہ چکا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: کپڑے کو پورے بدن پر اس طرح کیوں لپیٹا؟ میں نے عرض کیا صرف ایک ہی کپڑا تھا (اور وہ بھی تنگ، لہذا پورے بدن کو ڈھانکنے لئے اس طرح پہننا پڑا) آپ علیہ السلام نے فرمایا: اگر (ایک ہی کپڑا اور) کشادہ ہو تو اس سے بصورتِ التحاف پورے بدن کو ڈھانک لو۔ ا تنگ ہو تو (پورے بدن کو ڈھانکنے کی ضرورت نہیں بلکہ اسے) تہہ بند طرح پہن لو۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سُـفْـيـانَ قال حدثنى ابو حازِمٍ عن سَهْلٍ قـال كـان رجال يصلون مع النبى صلى اللّٰـه عـلـيـه وسـلم عاقِدِىْ أُزْرِهم على أَعْـناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا تَـرْفَـعْنَ رء وسَكن حتى يستوى الرجال جُلوساً.

حضرت سہل رضی اللہ عنہ نے روایت کی ہے کہ متعدد آدمی آپ صلی ال علیہ وسلم کے ساتھ اس حالت میں نماز ادا کرتے کہ وہ (ایک ہی کپڑے پورے بدن کو ڈھانک کر) اس کے دونوں اطراف کو بچوں کی طرح ا کندھوں پر باندھ لیتے تھے، (اور ایسی صورت میں چونکہ حالت سجدہ میں جا کے نیچے سے ستر پر نظر پڑ جانے کا اندیشہ ہوتا ہے اس لئے) عورتوں کو حکم جاتا کہ جب تک مرد (سجدہ سے) سیدھا ہو کر بیٹھ نہ جائیں تم اپنے سر (سج سے) نہ اٹھاؤ۔

## بابُ الصلاةِ فی الجُبّةِ الشامِیة

وقال الحسن فی الثیاب یَنسُجُها المَجوس لم یربها بأساً وقال مَعمَر رأیت الزهری یَلبَسُ من ثیاب الیَمَن ما صُبِغ بالبَول وصلی علی بن ابی طالب فی ثوب غیر مقصور.

◆

حدثنا یحیی قال حدثنا ابو مُعاویةَ عن الاعمش عن مسلمٍ عن مَسروقٍ عن المُغیرةِ بنِ شعبةَ قال کنت مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی سَفَرٍ فقال یا مغیرة خُذ الإداوۃَ فاخذتُها فانطلق رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حتی تَوارٰی عنی فقضی حاجتَه وعلیه جبة شامیة فذهب لِیُخرِجَ یده من کُمّها فضاقتْ فأخرَجَ یده من سفلها فصببتُ علیه فتوضأ وُضوءَه للصلاة ومسح علی خفیه ثم صلی.

## بابُ کراهیةِ التَّعَرّی فی الصلاة وغیرِها

حدثنا مَطَر بن الفَضْلِ قال حدثنا رُوحٌ قال حدثنا زکریا بن اسحاقَ قال

## شام کے بنے ہوئے جبے میں نماز پڑھنا

حضرت حسن بصری فرماتے ہیں کہ مجوسیوں کے بنے ہوئے کپڑوں میں (نماز پڑھنے میں) کوئی قباحت نہیں سمجھی جاتی تھی۔ اور حضرت معمر فرماتے ہیں کہ میں نے امام زہری کو دیکھا کہ وہ یمن کے تیار شدہ ایسے کپڑے بھی پہنتے ہیں جو پیشاب میں ڈبو گئے ہوں۔ اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک نئے کپڑے میں (اسے دھوئے بغیر) نماز پڑھی۔

حضرت مغیرہ بن شعبہؓ روایت کرتے ہیں کہ میں ایک سفر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمراہ تھا۔ آپؐ نے مجھے فرمایا کہ پانی کا برتن لاؤ، میں نے لا کر دیا (اسے لیکر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم (تنہائی کی طرف) تشریف لے چلے یہاں تک کہ میری نظروں سے اوجھل ہو گئے اور (وہاں) اپنی حاجت پوری کر کے (واپس تشریف لائے اور وضو کرنے بیٹھ گئے) اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شامی جبہ پہنے ہوئے تھے۔ آپ علیہ السلام نے اس کی آستینوں کو اوپر چڑھانا چاہا مگر تنگ ہونے کی وجہ سے چڑھا نہیں سکے۔ لہذا ہاتھوں کو ان کے اندر سے باہر نکالا، (آپ علیہ السلام وضو کر رہے تھے اور) میں وضو کا پانی ڈال رہا تھا۔ آپ ﷺ نے پورا وضو کیا (البتہ) پاؤں (کو دھونے کے بجائے ان) پر مسح کیا پھر نماز پڑھی۔

## حالتِ نماز نیز دوسرے اوقات میں (بلا ضرورت) ننگا ہونا منع ہے۔

حضرت جابر رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ (نبوت سے پہلے کا واقعہ ہے کہ) آپ علیہ السلام بیت اللہ (کی از سرِ نو تعمیر) کے

حدثنا عَمرو بن دينارٍ قال سمعت جابر بن عبداللّٰه يحدث ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان يَنقُل معهم الحِجارةَ للكعبة وعليه إزارُه فقال له العباس عَمُّه يا ابن اخى لو حَلَلْتَ ازارك فجعلتَ على مَنْكِبيك دونَ الحجارة قال فحلَّه فجعله على مَنكِبيه فسَقَط مَغشِيًّا عليه فما رُئِىَ بعد ذلك عُرياناً.

لئے دوسرے لوگوں کے ساتھ (اپنے کندھوں پر) پتھر اٹھا کر لا رہے تھے، اس وقت آپ علیہ السلام تہہ بند پہنے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ کے چچا عباس نے (زمانۂ جاہلیت کی روایت کے مطابق) کہا کہ میرے بھتیجے! تہہ بند کھول کر اسے کندھے پر پتھر کے نیچے رکھ لو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا ہی کیا مگر اسی وقت بیہوش ہو کر گر پڑے۔ اس (واقعہ) کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی ننگا نہیں دیکھا گیا۔

## تشریح :

### مذکورہ واقعہ کب پیش آیا؟

حدیث الباب کا واقعہ بعثت سے پہلے کا ہے، (البتہ اس میں اختلاف ہے کہ بعثت سے کتنے دن پہلے کا ہے)، کسی نے پندرہ سال پہلے کہا، کسی نے پانچ سال پہلے کہا(۵۷)۔

**قوله "للكعبة":**

مکہ میں ایک سیل آ گیا تھا جس سے کعبہ منہدم ہو گیا تھا، پھر قریش نے اسکو بنایا(۵۸) (اور اس کی از سر نو تعمیر کی)۔

### آپ علیہ السلام سے تعری کا صدور، اسکی وضاحت اور حکمت:

اس واقعہ میں جو آپ ﷺ سے تعری (ننگے ہونے) کا صدور ہوا اس کے متعلق مختصرا اتنی بات سمجھ لو کہ اُس وقت

---

(۵۷) قولِ اول حضرت عروہؒ، مجاہدؒ وغیرہ سے منقول ہے، اور امام مغازی موسیٰ ابن عقبہؒ نے اسی کو اختیار کیا ہے، اور دوسرا قول حضرت ابو الطفیلؒ وغیرہ سے مروی ہے، اور امام ابن اسحاقؒ نے اسی کی تصریح کی ہے (دیکھئے: سیرۃ ابن ہشام ج ۱ ص ۲۰۴، السیرۃ النبویۃ من سیر اعلام النبلاء للذہبی ج ۱ ص ۶۳-۷۰، فتح الباری ج ۳ ص ۴۴۱-۴۴۲ کتاب الحج، باب فضل مکۃ وبنیانہا، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۸۳ کتاب الصلاۃ؛ باب کراھیۃ التعری فی الصلاۃ وغیرھا)۔

(۵۸) تفصیل سیرتِ نبویہ للذھبی (۱/۶۶)، سیرتِ ابن ہشام (۱/۲۰۴-۲۰۹) وغیرہ میں دیکھئے۔

(تک) کوئی احکام نازل نہیں ہوئے تھے۔ پھر یہ آپ ﷺ کی عادت عامہ نہیں تھی، بلکہ ایک ہی مرتبہ اس کا صدور ہوا تھا۔ لہذا یہ فعل خصوصاً ایسی قوم کے درمیان جن کے نزدیک اس کو خلاف مروت بھی نہیں سمجھا جاتا، زائد از زائد اس وقت ایک صغیرہ گناہ ہوسکتا ہے۔ اور اشاعرہ کا مذہب ہے کہ انبیاء سے قبلِ از بعثت صغائر کا صدور ہوسکتا ہے، اس صورت میں کوئی اشکال ہی نہیں۔

البتہ ماتریدیہ کا مسلک یہ ہے کہ انبیاء قبل از بعثت بھی کبائر و صغائر سب سے معصوم ہوتے ہیں، اِس تقدیر پر (آپ علیہ السلام سے صدورِ تعری کا) جواب یہ ہوگا کہ ایک مصلحت عظیمہ کی وجہ سے ایک دفعہ اس صغیرہ کا تحمل کرلیا گیا۔ وہ مصلحت یہ تھی کہ قریش کو پہلے ہی سے دکھلا دیا جائے کہ آپ ﷺ کی تربیت غیر معمولی طور پر کسی غیبی طاقت کی خاص نگرانی میں ہو رہی ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام سے کوئی بہت بڑا کام لینا ہے اور آپ ﷺ کوئی خصوصی شان رکھتے ہیں (یہی وجہ ہے کہ صدور تعری کے فوراً بعد آپ ﷺ بیہوش ہوگئے) ورنہ ہزار ہا آدمی ننگے پھرتے رہتے ہیں، کسی کو یہ حال پیش نہیں آتا اور آپ کو ایک لمحہ میں یہ حالت پیش آگئی۔ اس مصلحت کی بنا پر آپ کے حق میں ذرا سی دیر کے لئے تعری کا تحمل کرلیا گیا، جیسا کہ ایک خصوصی مصلحت کی بناء پر حضرت موسیٰ علیہ السلام کو بعدِ بعثت مجمع کے سامنے عریاناً جانا ناگزیر ہوگیا، وہاں حضرت موسیٰ علیہ السلام کی ایک نفرت انگیز عیب سے براءت علیٰ رؤس الاشہاد مطلوب تھی(۵۹)۔

اِس واقعہ میں وہ مصلحت بھی ملحوظ ہوسکتی ہے کہ آپ ﷺ کا روحانی اور جسمانی ہر اعتبار سے ایک کامل اور بے داغ انسان ہونا ظاہر کردیا جائے۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

---

(۵۹) أخرج البخاري في صحيحه (۱/۴۲ باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراةً ينظر بعضهم إلى بعضٍ، و كان موسى يغتسل وحدَه. فقالوا: والله ما يَمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدرُ. فذهب مرةً يغتسل، فوضع ثوبَه على حجر، ففرَّ الحجرُ بثوبه، فخرج موسى في إثره يقول: ثوبي يا حجرُ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأسٍ ...".

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (۱/۳۸۶): قوله "آدرُ" قال الجوهري: الأدَرَة نفخةٌ في الخُصية.

## بابُ الصلاةِ فی القمیص والسراویل والتُّبّان والقَباء

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمّاد بن زیدٍ عن ایوبَ عن محمدٍ عن ابی هریرةَ قال قام رجل الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فسأله عن الصلاة فی الثوب الواحد فقال اَوَ کلُّکم یَجِد ثوبین؟ ثم سأل رجل عمرَ فقال اذا وَسَّع اللّٰهُ فاَوْسِعوا جمع رجلٌ علیه ثیابَه صلی رجل فی ازار ورداء فی ازار وقمیص فی ازار وقَباء فی سراویل و رداء فی سراویل وقمیص فی سراویل وقَباء فی تُبّانٍ وقباء فی تبان وقمیص قال واَحْسَبه قال فی تبان ورداء.

## کرتے، پاجامے، جانگیا اور قبا میں نماز پڑھنا

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے صرف ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کے بارے میں پوچھا (کہ یہ درست ہے یا نہیں) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم میں سے ہر شخص دو کپڑے کی وسعت رکھتا ہے؟ بعد میں یہی سوال ایک دوسرے شخص نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیا تو آپؓ نے جواباً فرمایا کہ (ایک کپڑے میں نماز پڑھنا درست تو ہے لیکن) جب اللہ تعالی نے (اب تم کو) وسعت اور فراوانی عطا کی ہے تو اسی کے مطابق عمل کرو لہذا ہر شخص کو چاہئے کہ ایک سے زائد کپڑے میں نماز پڑھے مثلاً (کوئی) تہبند وچادر میں (کوئی) تہبند اور کرتے میں، (کوئی) تہ بند وقبا میں، (کوئی) پاجامے اور چادر میں (کوئی) پاجامے اور کرتے میں، (کوئی) پاجامے اور قبا میں، (کوئی) جانگیا اور قبا میں، (کوئی) جانگیا اور کرتے میں۔ راوی کا کہنا ہے کہ انہوں نے یہ بھی فرمایا کہ (کوئی) جانگیا اور چادر میں۔

**قوله "تبان": جانگیا۔**

**قوله: "جمع رجل ......، صلی رجل ......":**

"جمع"، "صلی" دونوں صیغے ماضی کے بمعنی امر ہیں۔

حدثنا عاصِم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذِئْبٍ عن الزُّهری عن سالم عن ابن عُمَر قال سأل رجل رسولَ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال ما یَلْبَس المُحْرِمُ؟ فقال لا یَلْبَسُ القمیصَ ولا السراویل ولا البُرْنُسَ ولا ثوبا مَسَّه زعفران ولا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ محرِم آدمی کونسے کپڑے پہن سکتا ہے؟ آپ علیہ السلام نے جواب میں فرمایا: محرِم (مرد) کرتہ، پاجامہ اور برنس (ایک قسم کی ٹوپی) نہ پہنے اور نہ ایسا کپڑا پہنے جو زعفران یا ورس سے رنگا ہوا ہو (اور نہ

سٌ فمن لم يجد النَّعلين فليلبس الخُفَّين
قْطَعُهما حتى يكونا اسفلَ من الكعبين.

وعن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى اللّٰه
يه وسلم مثلَه.

موزے پہنے)، ہاں جسے جوتے میسر نہ ہوں وہ موزے اِس طرح پہن سکتا ہے کہ انہیں ٹخنوں سے نیچے تک کاٹ (کر جوتوں کی طرح بنا) لے۔

## بابُ ما يُسْتَرُ من العورة

## ستر کو ڈھانکنا ضروری ہے۔

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليث
ى ابن شِهابٍ عن عبيداللّٰه بن عبداللّٰه بن عُتُبَةَ
ن ابى سعيدٍ الخدرى انه قال نهى رسولُ اللّٰه
لى اللّٰه عليه وسلم عن اشتمال الصَّمَّاء وان
حتَبِيَ الرجلُ فى ثوب واحد ليس على فَرْجِهِ
شيء.

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ”آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشتمالِ صماء یعنی ایک ہی کپڑے سے بدن ڈھانپ کر اس کی ایک طرف کو کندھے پر اٹھا کر رکھنے سے منع فرمایا ہے (کیونکہ ایسی صورت میں اس طرف ستر کھل جانے کا اندیشہ ہوتا ہے)، نیز صرف ایک کپڑا پہن کر دونوں زانوؤں کو کھڑا کر کے اس طرح بیٹھنے سے منع فرمایا ہے کہ (ستر کھلا رہ جائے اور) شرمگاہ پر کچھ نہ ہو۔

حدثنا قَبيصةُ بن عُقْبةَ قال حدثنا سُفيانُ
ن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرةَ قال
ى النبي صلى اللّٰه عليه وسلم عن بيعتين عن
ماس والنِّباذ وانْ يشتمل الصَّمَّاءَ وانْ يحتبى
جلُ فى ثوب واحد.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو قسم کی بیع یعنی لماس اور نباذ (ان کی تفصیل ”کتاب البیوع“ میں آئے گی انشاء اللہ) سے منع فرمایا ہے، نیز آپ نے اشتمالِ صماء (جس کی توضیح اوپر کی حدیث میں کی گئی ہے) سے اور صرف ایک کپڑا پہن کر دونوں زانوؤں کو کھڑا کر کے بیٹھنے سے منع فرمایا ہے۔

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا يعقوب بن
راهيمَ قال حدثنا ابن اخى ابن شهابٍ عن
مه قال اخبرنى حُميد بن عبدالرحمن بنِ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (سن نو ہجری میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو امیرِ حج بنا کر صحابہ کی ایک جماعت کو حج کے لئے بھیجا)، ابوبکر رضی اللہ

عوفٍ ان ابا هريرةَ قال بعثني ابو بكر في تلك الحجّة في مُؤذِّنين يومَ النحر نُؤذِّن بمنٰى ان لا يَحُجَّ بعد العامِ مُشرك ولا يطوف بالبيت عُريانٌ قال حُميد بن عبدالرحمن ثم اَردَفَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم علياً فامره ان يُؤذِّن ببراءة قال ابوهريرة فَأَذَّنَ معنا علي في اهل منى يومَ النحر لا يَحُجُّ بعد العام مشرك ولا يَطوف بالبيت عُريان.

عنہ نے اس حج میں مجھے قربانی کے دن یہ اعلان کرنے کے
بھیجا کہ ''اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے، نہ کوئی شخص
ننگا ہوکر بیت اللہ کا طواف کرے۔ ادھر ابوبکر رضی اللہ عنہ
جانے کے بعد آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو
( مکہ ) بھیجا تا کہ وہ خصوصی طور پر سورۂ براءت کا اعلان کرے

حضرت علی نے قربانی کے دن منی میں یہ اعلان بھی کیا
آئندہ سال کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ کوئی شخص ننگا ہوکر بی
اللہ کا طواف کرے۔

## قولہ ''ثم أردف عليا'':

حضور ﷺ کی جو خاص اونٹنی ''ناقۂ قصواء'' تھی اسپر ان کو بھیجا تھا(٦٠)۔ لوگ اس کی چال اور آواز پہچانتے تھے۔ چنا
(جب علیؓ مکہ پہنچے اور) حضرت ابوبکرؓ کو ناقۂ قصواء کا احساس ہوا تو سمجھے کہ شاید حضور ﷺ بنفسِ نفیس تشریف لے آ
ہیں(٦١)، مگر جب دیکھا تو معلوم ہوا کہ حضرت علیؓ ہیں۔ صدیقِ اکبرؓ نے پوچھا"أمير أو مامور" (آپ امیر بنا کر بھیجے گ
مامور؟) حضرت علیؓ نے کہا کہ میں مامور ہوں اور اِس خاص اعلانِ (براءة) کے لئے مجھے بھیجا گیا ہے(٦٢)۔

## اِس اعلان کے لئے خاص طور پر حضرت علیؓ کو بھیجنے کی وجہ:

کیونکہ عرب کا دستور تھا کہ معاہدہ کرنے یا توڑنے میں اسی شخص کا کہنا معتبر ہوتا تھا جو سب کا سردار ہو یا سردار کا قر
رشتہ دار ہو(٦٣)۔ اس لئے سورۂ ''براءت'' (جس میں کفار کے ساتھ کئے گئے معاہدوں کے توڑے جانے کا ذکر تھا)
اعلان کیلئے آپ ﷺ نے خاص کر کے حضرت علیؓ کو بھیجا کیونکہ وہی آپ ﷺ کے سب سے قریبی رشتہ دار تھے۔

---

(٦٠) جامع ترمذی ج۲ ص۱۴۰، طبقات ابن سعد ج۲ ص۳۳۴۔

(٦١) جامع ترمذی ج۲ ص۱۴۰

(٦٢) سیرت ابن ہشام ج۴ ص۱۹۰، السيرة النبوية من سير أعلام النبلاء ج۲ ص۲۶۱۔۲۶۲، طبقات ابن سعد ج۲ ص۳۳۴

(٦٣) عمدة القارى ج ٣ ص ٢٩٢ كتاب الصلاة، باب ما يُستر من العورة.

### بابُ الصلاةِ بغيرِ رداءٍ

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدالله قال حدثني ابن ابی المَوالِ عن محمد بن المُنكَدِرِ قال دخلت على جابر بن عبدالله وهو يصلی فی ثوب واحد مُلتحفاً به ورداءُه موضوع فلما انصرف قلنا يا ابا عبدالله تصلی ورداءك موضوع؟ قال نعم احببت ان يرانی الجُهّال مثلُكم رأيت النبی ﷺ يصلی كذا.

### بغیر چادر کے (صرف تہہ بند میں) نماز پڑھنا

حضرت محمد بن المنکدر روایت کرتے ہیں کہ: ''ایک مرتبہ میں حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کے پاس گیا۔ اس وقت آپ ایک ہی کپڑے سے بدن لپیٹ کر نماز پڑھ رہے تھے جبکہ (ان کے پاس کپڑوں کی کوئی تنگی نہ تھی بلکہ) ان کی چادر (الگ) رکھی ہوئی تھی۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو ہم نے ان سے کہا کہ آپ (صرف تہہ بند باندھ کر بغیر چادر کے) نماز پڑھتے ہیں حالانکہ آپ کی چادر رکھی ہوئی ہے؟ انہوں نے فرمایا ہاں (میں نے بالقصد ایسا کیا اور اس سے) میرا مقصود یہ تھا کہ تم جیسے جاہل لوگ مجھے دیکھیں (اور اس پر اشکال کریں اور میں تمہیں اس کے جواب میں شریعت کا مسئلہ بتادوں۔ سنو!) میں نے آنحضرت ﷺ کو اسی طرح (چادر ہوتے ہوئے اس کے بغیر صرف تہہ بند میں) نماز پڑھتے دیکھا ہے (جس سے اس کا جواز ظاہر ہے)

### بابُ ما يذكر فی الفَخِذ

### ران ستر ہے یا نہیں؟

**قوله "باب ما يذكر في الفخذ":**

**بخاریؒ نے اپنے مسلک کا کچھ فیصلہ نہیں کیا۔**

قال ابو عبدالله: ويُروىٰ عن ابن عباس وجَرْهَدٍ ومحمدِ بنِ جَحشٍ عن النبی صلی الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حَسَرَ النبیُّ صلی الله عليه وسلم عن فخذه قال ابو عبدالله: وحديث انس اسند وحديث جرهد

امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس، حضرت جرہد اور حضرت محمد بن جحش رضی اللہ عنہم سے روایت کی گئی ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا: ران (بھی) ستر ہے۔ (اُس کے برخلاف) حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (ایک موقع پر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی ران کھولی، (جس سے ران کا ستر میں داخل نہ ہونا معلوم ہوتا ہے لہذا ان دونوں روایتوں میں اختلاف اور تعارض ہو گیا)۔ امام بخاری فرماتے

احوط حتى نخرجَ من اختلافهم

ہیں کہ سند کے اعتبار سے حدیثِ انس زیادہ قوی ہے مگر حدیثِ جرہد (پر عمل کرنے) میں زیادہ احتیاط ہے کیونکہ اس صورت میں ہمارا عمل رواۃ (کی روایات) کے اختلاف (کی وجہ سے پیدا ہونے والے شک وشبہ) سے بالا تر رہے گا (اور ہمارے عمل میں کسی حدیث کی مخالفت پائی نہیں جائے گی)۔

وقال ابو موسى غَطّٰى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم رُكْبَتَيْه حين دخل عثمانُ

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عثمان کو داخل ہوتے ہوئے دیکھ کر اپنے گھٹنے چھپا لئے (معلوم ہوا کہ آپ ؐ کے گھٹنے کھلے ہوئے تھے جس سے ران کا ستر نہ ہونا معلوم ہوتا ہے)۔

وقال زيد بن ثابت انزل اللّٰه على رسوله صلى اللّٰه عليه وسلم وفَخِذُه على فخذى فثَقُلَتْ عليَّ حتى خِفْتُ ان تَرُضَّ فخذى.

اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے کہ (ایک موقع پر) جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحیِ الٰہی نازل ہو رہی تھی تو ان کی ران میری ران پر تھی۔ آپ کی ران اتنی بھاری ہوگئی کہ لگتا تھا کہ میری ران ٹوٹ جائے گی، (اس میں صرف آپ علیہ السلام کی ران کا زید رضی اللہ عنہ کی ران پر ہونا مذکور ہے لیکن اس میں یہ بات بالکل نہیں ہے کہ ان میں سے کسی کی ران کھلی ہوئی تھی۔ اور نہ ران پر ران کے ہونے کے لئے یہ ضروری ہے کہ وہ دونوں یا ان میں سے کوئی ایک کھلی ہوئی بھی ہو، لہٰذا اس حدیث سے کسی بات پر استدلال نہیں ہوسکتا)۔

### قولہ "غطی رکبتیہ":

اگر اس کا یہ مطلب ہے کہ (عثمانؓ کے آنے سے) پہلے رکبتین بالکل مکشوف تھے تو بخاریؒ کا استدلال ہوسکتا ہے کہ رکبتین ستر نہیں۔

اور اگر یہ مطلب ہو کہ (پہلے بالکل مکشوف نہ تھے بلکہ ایک کپڑے سے ڈھکے ہوئے تھے، البتہ عثمانؓ کو دیکھکر) مزید

سام تستر کا کیا اور ایک کپڑے پر دوسرا ڈھانپ لیا جیسے پاجامے کی موجودگی میں رانوں پر کرتے کا دامن یا چادر وغیرہ کا پلہ بھی ں دیتے ہیں، تو استدلال نہیں ہوسکتا(۶۴)۔

حدثنا یعقوب بن ابراهیمَ قال
دثنا اسماعیل بن عُلَیَّةَ قال اخبرنا
العزیزِ بنُ صُهَیبٍ عن انس بن مالك:
رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم غَزَا
برَفصلینا عندها صلاةَ الغداة بغَلَسٍ
رکِب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم
کب ابو طلحة وانا ردیفُ ابی طلحة
جُرٰی نبیُّ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی
اقِ خیبرَ وإنَّ رُکبتی لَتَمَسُّ فخذَ النبی
لی اللّٰه علیه وسلم ثم حَسَرَ الازار عن
ذه حتی اَنی انظر الی بَیاض فخذ نبی
ـه صلی اللّٰه علیه وسلم فلما دخل
ـریةَ قال اللّٰه اکبر خَرِبت خیبرُ إِنَّا اذا
لْنا بسَاحة قومٍ فساء صَبَاحُ المُنْذَرین
لها ثلثاً. قال وخرج القومُ الی اَعمالهم
الوا: محمدٌ قال عبدالعزیز وقال بعض

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ’’آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم غزوۂ خیبر کو روانہ ہوئے۔ خیبر پہنچ کر ہم نے نمازِ فجر (اول وقت میں) اندھیرے ہی میں پڑھی۔ پھر (شہر میں داخل ہونے کے لئے) آپ صلی اللہ علیہ وسلم (اونٹنی پر) سوار ہوئے۔ اور میں (اپنی والدہ کے شوہر) ابوطلحہ کے ساتھ (ایک دوسری اونٹنی پر) ان کے پیچھے سوار ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شہر خیبر (میں داخل ہوکر اس) کی گلیوں اور راستوں میں سیر کرنے لگے، (چونکہ راستے تنگ تھے، سواریوں کی کثرت تھی اور سواریاں ایک دوسرے سے ٹکرا رہی تھیں اس لئے) میرا گھٹنہ آپ علیہ السلام کی ران کو چھو جاتا تھا۔ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام کی ران سے تہہ بند ہٹ گیا یہاںتک کہ آپ علیہ السلام کی ران کی سفیدی مجھے نظر آنے لگی۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کی بستی میں داخل ہوکر ’’اللہ اکبر‘‘ کا نعرہ لگایا اور بلند آواز سے فرمایا ’’ہلاک ہوا خیبر‘‘ (نیز یہ بھی فرمایا کہ) جب ہم کسی قوم کے آنگن پر آپڑیں (جو یقیناً ان کو ڈرانے اور بار بار تنبیہ کرنے کے بعد ہی ہوتا ہے) تو صبح سویرے ہی ان پر عذاب نازل ہوجاتا ہے۔ آپ علیہ السلام نے تین مرتبہ (بلند آواز سے) یہ باتیں دھرائیں۔ اس وقت بستی کے لوگ اپنے کاموں کے لئے ابھی ابھی گھر

---

(۶۴) لیکن یہاں اس دوسرے مطلب کی گنجائش نہیں ہے، کیونکہ پوری حدیث اس طرح ہے: ’’أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكانٍ
ماء، قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته، فلما دخل عثمان غطّاها‘‘ (أخرجه البخاري في صحيحه: ۱/ ۵۲۲ باب مناقب
سان)۔

اصحابنا والخميس يعني الجيش.

قـالِ فـأَصَبْـنـاهـا عَـنْـوَةً فجُمِعَ السَّبْـيُ فـجـاء دِحْيَةُ فـقـال يانبيَّ الله اعـطني جاريةً من السَّبْيِ فقال اذهبْ فـخُـذْ جـاريةً فاخذ صفية بنتَ حُيَيٍّ فـجـاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اعطيتَ دحيةَ صفيةَ بنتَ حيي سيدةَ قـريـظة والنضير لاتَصْلُحِ الا لك.

قـال: ادعـوه بهـا فجاء بها فلما نـظـر اليها النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال خذ جاريةً من السبى غيرَها قال: فـاعـتـقهـا النبى صلى الله عليه وسلم وتزوَّجها

سے نکلے تھے، (آپ علیہ السلام کو دیکھ کر) ان کے درمیان یہ شور مچ گیا: آ محمد اور اس کے مجاہدین!

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: ہم نے بزور وقوت خیبر کو کرلیا۔ اس کے بعد قیدیوں کو اکٹھا کیا گیا۔ اتنے میں دحیہ کلبی آئے اور فر کہ اِن قیدیوں میں سے مجھے ایک لڑکی دیدیجئے۔ آپ علیہ السلام اجازت عطا فرمائی تو انہوں نے صفیہ بنت حیی کو لے لیا۔ ادھر ایک شخص آ کہنے لگا: یارسول اللہ! خیبر کے دو معزز قبیلے بنو قریظہ اور بنو نضیر کی شہزادی صف بنت حیی کو آپ نے دحیہ کلبی کو دیدیا وہ تو صرف آپ کی لائق ہے۔ آنحضر صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم کیا کہ دحیہ کو صفیہ سمیت بلاؤ (جب وہ صفیہ کو لیکر آ تو) آپ علیہ السلام نے صفیہ کو دیکھا (اور ان کے بارے میں جو کچھ کہا گیا اس کو صحیح پایا کیونکہ انسان کا چہرہ اس کے حسب نسب پر دلالت کرتا ہے آپؐ نے دحیہ کلبی کو فرمایا کہ صفیہ کے بدلے قیدیوں میں سے کسی اور لڑ لے لو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صفیہ (کا اکرام کیا اور اس) کو آزاد کر (حضرت صفیہ نئی شادی شدہ تھیں اور اس جنگ میں ان کے شوہر، والد اور بھ تینوں ہلاک ہو گئے تھے جبکہ حضرت صفیہ اپنے قبیلہ اور شوہر کے قبیلہ دونوں شہزادی کا مرتبہ رکھتی تھیں۔ ان باتوں کے مدِنظر نیز مدینہ کے قرب وجوا سب سے طاقتور قوم یہودیوں کو رشتۂ قرابت کے ذریعے اسلام اور مسلمانو سے قریب کرنے کے لئے) آنحضرت ﷺ نے حضرت صفیہ کو اپنی زوجی کا عظیم شرف بھی عطا فرمایا۔

فـقـال لـه ثـابت: يا ابا حمزة ما اَصْدَقَها؟ قال نفسَها اعتقها وتزوَّجها

حضرت انس رضی اللہ عنہ کو (ان کے ایک شاگرد) ثابتؒ نے پوچھا آپؐ نے حضرت صفیہ کو مہر (معجّل) کے طور پر کیا عطا فرمایا تھا؟ انس رضی

حتی اذا کان بالطریق جَهَّزَتها له سلیم فَاَهْدَتْها له من اللیل فاصبح بی ﷺ عَروساً فقال: من کان عنده يءٌ فَلْيَجِيءْ به وبَسَطَ نَطْعاً فجعل جلُ يَجِيءُ بالتمْر وجعل الرجل یجیءُ السَّمْن، قال: واحسبه قد ذكر سویق. قال: فحاسُوا حَيْساً فكانت یمةَ رسول الله ﷺ"

عنہ نے فرمایا: آپؐ علیہ السلام نے ان کو آزاد کر کے اور اپنی زوجیت میں لیکر ان کی ذات کو ایک عظیم مرتبہ اور شرف عطا فرمایا یہی ان کا مہر (معجّل) تھا۔

خیبر سے واپسی میں راستہ ہی میں (صحبا نامی جگہ میں) حضرت ام سلیم نے صفیہ کو بناؤ سنگھار کر کے نئی دلہن کی سجاوٹ میں تیار کیا اور شب عروس کے لئے آپؐ کے پاس بھیج دیا۔ صبح کو آپ علیہ السلام نے دولہا بنکر ولیمہ کا انتظار فرمایا۔ چنانچہ چمڑے کا ایک دسترخوان بچھا کر اعلان کر دیا کہ جس کے پاس جو کچھ کھانا ہو اسے لیکر دسترخوان میں آ جائے۔ تو کسی نے کھجور حاضر کی، کوئی گھی اور کوئی ستو لیکر آیا۔ تو سب کو ملا کر ملیدہ تیار کیا گیا پھر سب نے ملکر اسے تناول کیا۔ یہی سردارِ دوجہاں آنحضرت ﷺ کا ولیمہ تھا۔

## تشریح :

### قولہ "ثم حسر الإزار عن فخذه":

''حَسَرَ'' متعدی بھی آتا ہے، لازم بھی۔ قاموس میں دونوں (طرح کا) استعمال موجود ہے(۶۵)۔ اول کی بناء پر استدلال سکتا ہے (اس بات پر کہ ران ستر نہیں، کیونکہ اس صورت میں معنی یہ ہونگے کہ آپ علیہ السلام نے قصداً تہہ بند ہٹا کر اپنی ن کھولی)، ثانی لینے سے یہ استدلال (صحیح اور) نافذ نہیں، کیونکہ (اِس صورت میں) مطلب یہ ہوسکتا ہے کہ بلا اختیار وارادہ او غیرہ سے بدن کھل گیا ہو۔ صحیح مسلم کی روایت میں ''انحسر'' کا لفظ ہے(۶۶) (جو صرف لازم ہے۔ لہذا) اس سے احتمالِ ثانی عین ہو جاتا ہے، ورنہ (لفظِ ''حسر'' کی صورت میں بھی) کم از کم ثانی کا احتمال تو ضرور ہے(۶۷) (لہذا اگر اصل لفظ ''حسر'' ہو ر بھی اس سے استدلال مخدوش ہے)۔

---

(۶۵) القاموس المحیط للفیروز آبادی ج ۲ ص ۵۹

(۶۶) صحیح مسلم ج ا ص ۴۵۸

(۶۷) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۳۰۱

پھر یہ حدیثِ فعلی ہے (جس میں ایک خاص واقعہ کا ذکر ہے اور یہ) واقعةُ فعلٍ لا عموم لها (ہے یعنی یہ ایسا خا
واقعہ ہے جو مقتضی عموم کا نہیں) اور جرھدؓ کی حدیث قولی ہے جس میں قانونِ عام کا بیان ہے، (۶۸) پھر وہ کوئی ضعیف حدیث بھ
نہیں، لہذا اسی کو ترجیح ہوگی۔

ونظر فيه ابن حزم على تقدير الاحتمال الثاني والصحيح أن في العورة مراتب، بعضها أخف من بعض۔ واللّٰہ اعلم۔

### قولہ "فَخُذْ جاريةً من السبي غيرها":

دوسری روایت میں سات یا نو کا ذکر ہے۔ (۶۹) بہر حال (آپ ﷺ نے جو حضرت دحیہؓ سے حضرت صفیہؓ کو لی
انہیں دوسری لونڈیاں دیدیں) اس میں دو احتمال ہیں: یا تو یہ کہ حضور ﷺ نے ان کو اتنی جاریہ دیکر (اس کے بدلے) صف
کو خرید لیا (۷۰)۔ یا یہ کہ حضرت دحیہ نے آپ ﷺ کو (حضرت صفیہؓ کو) ہبہ کر دیا اور آپ علیہ السلام نے ہبہ کا عو
(دوسری لونڈیوں کی صورت میں) دیدیا (۷۱)۔

---

(٦٨) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۹٦

(٦٩) دوسری روایت میں نو کا نہیں، سات کا ذکر آیا ہے، فقد أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٤٦٠) من طريق حماد بن سل
عن ثابت عن أنس قال: "... ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس ..."
وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (٢١/ ١٩٥-١٩٧)، وأبوداود في سننه (٢/ ٤٢١)، وابن ماجه في سننه (ص
١٦٤).

(۷۰) مذکورہ بالا روایت ظاہر الفاظ کے اعتبار سے اس کی تائید کرتی ہے، اور علامہ کرمانیؒ نے دوسری وجوہات کے ساتھ اس کو بھی ذکر
ہے۔ مگر امام سہیلیؒ، امام نوویؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما اس پر متفق ہیں کہ مذکورہ روایت میں "اشتری" کا اطلاق مجازی ہے، کیونکہ وہا
کوئی عقد شرا واقع نہیں ہوا۔

قال السهيلي (كما في الفتح: ٧/ ٤٧٠): "... والذي عوّضه عنها، ليس على سبيل البيع، بل على سبيل النفل". قال الحاف
"وأما إطلاق الشراء على العوض، فعلى سبيل المجاز". (نیز دیکھئے: شرح مسلم للنووي ج ١ ص ٤٥٩، عمدة القاری ج
ص ٣٠٣).

(۷۱) شارحین کی عبارات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے حضرت صفیہؓ کو لوٹا لیا تھا، جس کی مختلف وجوہات ہو سکتی ہیں،
نہیں کہ حضرت دحیہؓ نے از خود انہیں واپس کر دیا۔

### قولہ "ما أصدقها؟ قال نفسَها":

یہ کنایہ ہے عدم مہر سے (یعنی آپ علیہ السلام نے حضرت صفیہؓ کو بطورِ مہر کوئی چیز نہیں دی اور) یہ اس بناء پر تھا کہ قرآنِ کریم میں تصریح ہے: "وامرأة مؤمنة، إن وهبت نفسها للنبي" (الأحزاب: ٥٠) (کہ اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ السلام کیلئے اُس مؤمنہ عورت کو بھی حلال کردیا جو اپنے آپ کو بغیر کسی مہر وغیرہ کے آپ ﷺ کے لئے ہبہ کردے)، لیکن نکاح بلا مہر کا جواز آپ ﷺ کی خصوصیت تھی (۷۲) جیسا کہ آگے فرمایا: "خالصةً لك، من دون المؤمنين" (کہ مذکورہ باتیں آپ کی خصوصیات میں سے ہیں جن میں دوسرے مؤمنین شامل نہیں)۔

---

= قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/٤٥٩ على هامش الصحيح): "قال المازري وغيره: يحتمل ما جرى مع دحية وجهين: أحدهما أن يكون رد الجارية برضاه، وأذن له في غيرها. والثاني أنه إنما أذِنَ له في جارية من حشو السبي، لأفضلهن، فلما رأى النبي ﷺ أنه أخذ أنفسهن وأجودهن نسباً وشرفاً في قومها استرجعها، لأنه لم يأذن فيها ورأى في بقائها لدحية مفسدةً، لتميزه بمثلها على باقي الجيش، ولِما فيه من انتهاكها مع مرتبتها، ولما يُخاف من استعلائها على دحية وربما ترتب على ذلك شقاق أو غيره، فكان أخذه ﷺ إياها لنفسه قاطعاً لكل هذه المفاسد".

وقال الحافظ في الفتح (٧/٤٦٩ - ٤٧٠ كتاب المغازي، باب غزوة خيبر): "..وعند ابن إسحاق أن صفية سُبيت من حصن القموص ... فلما استرجع النبي ﷺ صفية من دحية أعطاه بنت عمها ... وعند مسلم: فاشتراها من دحية ... الأولى في طريق الجمع أن المراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه، وذلك أنه سأل النبيَ ﷺ أن يُعطيه جاريةً فأذن له ن يأخذ جاريةً، فأخذ صفيةَ، فلما قيل للنبي ﷺ: إنها بنت مَلِك من ملوكهم ظهر له أنها ليست ممن توهَبُ لدحية، لكثرة ن كان في الصحابة مثل دحية وفوقه، وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها، فلو خصَّه بها لأمكن تغير خاطر عضهم، فكان من المصلحة العامة ارتجاعها منه واختصاص النبي ﷺ بها، فإن في ذلك رضا الجميع، وليس ذلك من الرجوع في الهبة من شيء. وأما إطلاق الشراء على العوض فعلى سبيل المجاز". (وراجع أيضاً: عمدة القاري٣/٣٠٣ كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، وفتح الباري ١/٤٨١ الباب المذكور).

(۷۲) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۳ ص۳۰۵

اور یہ بھی احتمال ہے کہ خود حضرت صفیہؓ نے مہر چھوڑ دیا ہو جیسا کہ سیر کی بعض روایات میں آتا ہے (۷۳)۔

## حضرت صفیہؓ کا ایک خواب:

حضرت صفیہؓ نے ایک خواب دیکھا تھا کہ چاند آسمان سے ٹوٹ کر ان کی گود میں آ گیا ہے۔ (حضرت صفیہؓ نے) اپنے شوہر یہودی سے جب (یہ خواب) بیان کیا تو اس نے کہا: معلوم ہوتا ہے کہ تجھے اس رجل یعنی محمد ﷺ کے پاس جانے ک خواہش ہے!

اس سے پتہ چلتا ہے کہ دوست و دشمن سب اپنے دلوں میں آپ ﷺ ہی کو چاند سمجھتے تھے، اسی لئے بے ساختہ اس نے چاند کی تعبیر آپ ﷺ سے لی۔

صفیہؓ کے شوہر نے یہ خواب سنکر ایک تھپڑ بھی مارا تھا جس کا کچھ نشان باقی تھا۔ چنانچہ حضرت صفیہؓ نے بعد میں حضور علیہ السلام سے یہ واقعہ بیان کیا اور وہ نشان بھی دکھلایا (۷۴)۔

---

(۷۳) سیر کی کتابوں میں ایسی کوئی روایت نہیں ملی، اور حقیقت میں کسی ایسی صحیح روایت کا وجود ناممکن ہے، اس لئے کہ حضرت صفیہؓ کے اسی واقعہ کی بنیاد پر ایک معرکۃ الآراء مسئلہ سامنے آیا کہ ''عتق'' کو نکاح کا مہر بنانا جائز ہے یا نہیں؟ حضرات فقہاء کی ایک جماعت اسے جائز کہتی ہے، اور دلیل میں اسی واقعہ کو پیش کرتی ہے کہ حضرت صفیہؓ کا عتق ہی ان کا مہر تھا، فقہاء شوافع کی یہی رائے ہے۔

احناف سمیت فقہاء کی دوسری جماعت اسے غیر صحیح کہتی ہے اور مذکورہ واقعہ کو رسول اللہ ﷺ کی خصوصیت پر محمول کرتی ہے یا دوسر توجیہ کرتی ہے۔

اب ظاہر ہے کہ اگر کوئی ایسی صحیح روایت موجود ہوتی کہ رسول اللہ ﷺ نے مہر مقرر فرمایا تو تھا لیکن حضرت صفیہؓ نے مہر معاف فرما دیا، مذکورہ اختلافات کی کوئی گنجائش نہیں تھی اور نہ پہلی جماعت اس واقعہ سے اپنے مسلک پر استدلال کر سکتی، نیز دوسری جماعت کو بھی اسے خصوصی پر محمول کرنے کی ضرورت نہ ہوتی۔

اس لئے یہ ظاہر ہے کہ ایسی کوئی صحیح روایت ہی موجود نہیں ہے کہ حضرت صفیہؓ نے اپنا مہر چھوڑ دیا۔

(۷۴) روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے از خود حضرت صفیہؓ کے چہرے پر وہ نشان دیکھکر سبب پوچھا، تب انہوں نے واقعہ بیان کیا (دیکھئے: سیرتِ ابن ہشام ج ۳ ص ۳۵۱، دلائل النبوۃ للبیہقی ج ۴ ص ۲۳۰۔۲۳۲، السیرۃ النبویۃ من سیر أعلام النبلاء للذھبی ج ص ۷۷)۔

=

**ب فی کم تصلی المرأةُ من الثیاب وقال كرمَةُ لووارتْ جسدها فی ثوب جاز**

حدثنا ابو الیمانِ قال انا شُعَیبٌ عن مری قال اخبرنی عروة ان عائشةَ قالت د كان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم سلی الفجر فتَشْهَدُ معه نساء من ؤمنات مُتَلَفِّعاتٍ فی مُروطِهن ثم عن الی بیوتهن ما یَعْرِفهن احدٌ.

**اذا صلی فی ثوبٍ له اَعْلامٌ ونظرالی**

**عَلَمها**

حدثنا احمد بن یونُسَ قال انا یم بن سَعْدٍ قال حدثنا ابن شهاب عن ةَ عن عائشةَ ان النبی ﷺ صلی فی میصةٍ لها اَعْلام فنظر الی اعلامها نَظرةً ما انصرف قال اذهبوا بخمیصتی هذه ابی جهمٍ وَأْتُونی بِاَنْبِجَانِیَّةِ ابی جهم ا اَلْهَتْنی آنفا عن صلاتی

**عورت کتنے کپڑوں میں نماز پڑھے گی؟** حضرت عکرمہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی عورت سارا بدن ایک ہی کپڑے سے ڈھانک لے تو بھی کافی ہے

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (با جماعت) نمازِ فجر پڑھتے اور عورتیں (بڑی) چادریں اوڑھکر جماعت میں شریک ہوتیں۔ پھر وہ اپنے گھروں کو لوٹ جاتیں۔ مگر کوئی ان کو پہچانتا نہیں تھا۔ (اس سے معلوم ہوا کہ عورتیں جب مسجد میں نماز کے لئے آتیں تو گھروں کے اندر پہنے جانے والے کپڑوں پر ایک اور بڑی چادر لپیٹ کر آتیں تا کہ کوئی ان کی شناخت نہ کر سکے)۔

**اگر کوئی دھاری دار کپڑے میں نماز پڑھے تو اس کی دھاری کی طرف توجہ نہ دے**

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دھاری دار چادر میں نماز پڑھی، (دورانِ نماز) اچانک آپ کی نظر اس کی دھاریوں پر متوجہ ہوگئی تو نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ علیہ السلام نے (وہ چادر کھول ڈالی اور) فرمایا کہ یہ چادر ابوجہم کو دیدو اور اس کے بدلے میں ان کی سادہ (ایک رنگ کی) چادر لے آؤ۔ اس لئے کہ یہ دھاریاں میری نماز میں رکاوٹ بن رہی تھیں۔

---

ولفظ ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام: ”وكانت صفية قد رأت في المنام - وهي عَروس بكنانة بن الربيع بن لحُقيق - أن قمراً وقع في حجرها، فعرضت رؤياها على زوجها، فقال: ما هذا إلا أنكِ تمنين ملك الحجاز محمداً، فلطم ها لطمةً خضر عينها منها. فأُتي بها رسول الله ﷺ وبها أثر منه، فسألها: ما هو؟ فأخبرته هذا الخبر“.

وفي رواية حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: ”... ورأى رسول الله ﷺ بعين صفية خُضرةً فقال: فية، ما هذه الخضرة؟ فقالت: كان رأسي .... إلخ“ (دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٣٠).

وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبى ﷺ كنت انظر الى عَلَمها وانَا فى الصلاة فاَخافُ ان تفْتِنَنى.

(ایک دوسری روایت میں ہے کہ آپ علیہ السلام نے فرمایا ک نماز کے اندر میری نظر اس کی دھاریوں پر پڑی تو مجھے اندیشہ ہونے کہ کہیں یہ مجھے نماز کے خشوع وخضوع سے غافل نہ کر ڈالے۔

## تشریح:

### قولہ "إذهبوا بخميصتى هذه." دھاری دار چادر ابو جہمؓ کو واپس کرنے اور انہی سے دوسری چادر طل کرنے کی وجہ:

انبجانیۃ (کے معنی) موٹا کھدر (کے ہیں)۔

پہلا کپڑا ابو جہمؓ کو اس لئے واپس کیا کہ وہ اسی نے آپ ﷺ کی خدمت میں ہدیہ کیا تھا (۷۵)۔ پھر اسی سے انجا (موٹا کھدر) طلب کرنے کو فرمایا تا کہ پہلا کپڑا (جوانہوں نے عقیدت ومحبت سے آپ ﷺ کو ہدیہ کیا تھا)، واپس کر سے شکستہ دل نہ ہو۔

### منقش چادر ابو جہمؓ کے پاس بھیجنے پر شبہ اور اس کا جواب:

یہاں ایک شبہ یہ ہوتا ہے کہ وہ منقش کپڑا جب آپ ﷺ کے لئے مُلہی (اور نماز کے اندر کمالِ حضور اور خشوع وخض میں خلل ڈالنے والا) ہوا تو اس کیلئے (یعنی ابو جہمؓ کیلئے) یقیناً مُلہی ہوگا۔ پھر آپ علیہ السلام نے اس کے لئے اس چیز کو ک پسند فرمایا جس کو اپنے لئے ناپسند کیا تھا؟

### اس کا جواب:

(ا) اولاً یہ ہے کہ محض بھیجنا اس کی دلیل نہیں کہ آپ علیہ السلام اس کو وہ کپڑا پہن کر نماز پڑھنے کا حکم دے رہے ہ جیسا کہ حضرت عمرؓ اور حضرت علیؓ کے پاس آپ علیہ السلام نے ریشمی لباس بھیجا تھا، پھر تصریح فرمادی کہ تمہارے استعمال نہیں بھیجا (۷۶)۔

---

(۷۵) كما رواه مالك في الموطأ ص۳٤ (وراجع أيضاً فتح الباري: ۱/٤۸۳).

(۷٦) كما أخرج مسلم في صحيحه (۲/۱۹۲) من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: "لبس النبي ﷺ ؛ قباء من ديباج أهدي له، ثم أوشك أن ينزعه، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب .. فجاءه عمر يبكي، فقال:

(۲) ثانیاً یہ کہ ایک چیز ایک شخص کے حق میں ملہی ہو تو ضروری نہیں کہ دوسرے کے حق میں بھی مُلہی ہو جائے۔

### دوسرے جواب پر اشکال اور اس کا حل:

اگر کہا جائے کہ رسول اللہ ﷺ جیسی ذاتِ اقدس کے لئے جب مُلہی ہوا تو دوسرے کیلئے بطریقِ اولی (ملہی) ہونا ہئے، کیونکہ دوسروں کو وہ کمالِ حضور حاصل نہیں جو آپ ﷺ کو حاصل تھا؟

اِس کا جواب ایک مثال سے سمجھ میں آجائے گا یعنی حضورِ اقدس ﷺ کا یہ کمالِ (حضور) اور دوسروں کا عدمِ کمال ا اِس تفاوت کا سبب ہے۔ فرض کیجئے کہ ایک بہت ہی صاف، سفید، براق (چمکدار) کپڑے پر ادنی سا، بہت ہی خفیف داغ بہ لگ جائے تو فوراً محسوس ہوگا، بخلاف اس کے اگر کپڑا میلا کچیلا ہو اور اس پر معمولی سا، خفیف داغ دھبہ لگ جائے تو پتہ ں نہیں چلے گا۔ اسی طرح کاملین (جیسے حضورِ اقدس ﷺ) کو چونکہ کمالِ حضور و استغراق نماز میں ہوتا ہے اس لئے ادنی ین شاغل بھی ان کے احساسِ باطنی پر اثر انداز ہوتا ہے، (اس کے برخلاف) ناقصین یا غیر کاملین کو بعض اوقات اس کا پتہ ں نہیں چلتا، (الغرض یہ بات ممکن ہے کہ وہ منقش کپڑا آپ ﷺ کے کمالِ حضور کی وجہ سے آپ کے احساسِ باطنی پر تو اثر راز ہو لیکن ابوجہم ؓ کیلئے اس کا باعث نہ بنے)۔ عارف رومی نے فرمایا:

"گر ز باغِ دل خلالے کم بود    بر دلِ سالک ہزاراں غم بود"

### قولہ "فإنها ألهتنی" اور "أخاف أن یفتنني" میں بظاہر تعارض اور اس کا حل:

یہاں ایک بات اور بھی ملحوظ رہے کہ اس جگہ لفظ "فإنها ألهتنی"، آیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ (آپ ﷺ )الہاء واقع ہو گیا تھا، لیکن آئندہ ایک روایت (۷۷) میں تصریح آتی ہے کہ "فأخاف أن تفتِنَنی" اس سے واضح ہے کہ پ ﷺ کو الہاء پیش نہیں آیا بلکہ اس کا اندیشہ ہوا؟

(جواب یہ ہے کہ واقعۃً الہاء نہیں ہوا تھا، اس کا محض اندیشہ ہوا تھا مگر) اندیشہ ہی کو اِس روایت میں مبالغۃً "ألهتنی" ے تعبیر فرمادیا۔

---

یا رسول الله، كرهتَ أمراً وأعطيتنيه فما لي؟ فقال: إني لم أعطكه لتلبسه، إنما أعطيتك تبيعه، فباعه بألفي درهمٍ".

وأخرج أيضاً من طريق أبي صالح عن علي قال: "أُهديت لرسول الله ﷺ حُلّة سيراء، فبعث بها إليّ، فلبستها فعرفتُ ضب في وجهه، فقال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها إليك لتشقّقَها خمراً بين النساء".

(۷۷) یعنی باب کی دوسری روایت۔

## بابٌ ان صلى فى ثوب مُصَلَّب او تصاويرَ هل تفسُد صلاته؟ وماينُهىٰ من ذلك

حدثنا ابو مَعْمَرٍ عبداللّٰهِ بنُ عَمرٍو قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنا عبدالعزيزِ بنُ صُهَيبٍ عن انس قال كان قِرامٌ لعائشة سَتَرَتْ به جانِبَ بيتها فقال النبى ﷺ اَمِيطى عنا قِرَامكِ هذا فانه لَاتزال تصاويرُه تَعرِض فى صلاتى.

## ایسے کپڑے میں نماز پڑھنا منع ہے جس پر صلیب یا تصویریں بنی ہوئی ہوں، اور ایسے کپڑے میں نماز ہوگی یا نہیں؟

(اسمیں اختلاف ہے، بعض علماء کے نزدیک ایسے کپڑے میں نماز ہی نہیں ہوگی)

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا ک پاس ایک منقش پردہ تھا جسے انہوں نے اپنے گھر کے ایک کونہ میں لٹکایا تھ (تاکہ اس کے پیچھے گھریلو ساز وسامان رکھ سکیں)، ایک دن آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ پردہ ہٹادو کیونکہ نماز میں اس کے نقوش پر نظر پڑتی رہتی ہے۔

### قولہ "تعرض في صلاتي":

انبیاء علیہم السلام کی صلاۃ میں اولیائے مغلوب الحال کی طرح ویسا استغراق نہیں ہوتا کہ بالکل کسی اور چیز کا احساس ہ باقی نہ رہے، کیونکہ یہ کوئی بڑا کمال نہیں۔ بلکہ انبیاء علیہم السلام کی نماز احساس باقی رہتے ہوئے پوری جمعیتِ خاطر اور استغرا باطن کے ساتھ ہوتی ہے۔ وہ فناء اور بقا کے مقامات کو بیک وقت جمع رکھتے ہیں۔

## بابُ من صلى فى فَرُّوجِ حريرٍ ثم نزعه

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ حدثنا الليث عن يزيدَ عن ابى الخير عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قال أُهدِىَ الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فروج حرير فلَبِسَه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزَعاً شديداً كالكاره له وقال لاينبغى هذا للمتقين.

## ریشمی کپڑے میں نماز پڑھنا

حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ ک خدمت میں ایک ریشمی کوٹ ہدیہ دیا گیا (اس وقت ریشمی کپڑے مردوں حرام نہیں تھے)، آپؐ نے اسے پہن کر نماز پڑھی۔ مگر نماز سے فارغ ہو کے فوراً بعد اسے اس طرح اتار ڈالا جیسے وہ کوئی بری اور ناپسندیدہ چیز ہو۔ پ فرمایا کہ یہ پرہیزگاروں کے مناسب نہیں ہے۔ (مردوں پر ریشمی کپڑوں حرمت کا یہ ابتدائی مرحلہ تھا جس میں ریشمی کپڑوں کو متقین کے نامناسب قرار دیا گیا۔ بعد میں اسے بالکل حرام قرار دیا گیا)

## تشریح :

### قولہ "فلبسہ":

اُس وقت تک ریشم مردوں کیلئے حرام نہیں ہوا تھا(۷۸) (اسی وجہ سے آپ علیہ السلام نے اسے زیب تن فرما کر نماز ڑھی)۔

### قولہ "لا ینبغی ھذا":

لفظ''لاینبغي'' سے جواز نہ سمجھا جائے (اوراس کا یہ مطلب نہ لیا جائے کہ ریشمی کپڑا جائز تو ہے البتہ مناسب نہیں)۔ عض جگہ حرام وممتنع پر یہی عدمِ انبغاء کا اطلاق کردیا جاتا ہے (یعنی لفظِ''لاینبغی'' استعمال کردیا جاتا ہے جیسے) قرآن مجید میں ہے:"وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا"(مریم:۹۲) حالانکہ اتخاذِ ولدرحمٰن کے حق میں محال وممتنع ہے اور کسی درجہ میں بھی ائز نہیں۔

### قولہ "للمتقین":

یہاں عرفی متقی مرادنہیں، بلکہ عام مومن مراد ہیں، (کیونکہ) جملہ مؤمنین شرک وکفر سے متقی: بچنے والے ہیں اوران ی شانِ اصلی یہ ہے کہ گناہوں سے بھی بچتے رہیں۔ مطلب یہ کہ (ریشمی کپڑا) مومن کے لئے مناسب اورشایانِ (شان) ہیں۔

### بابٌ فی الثوب الاحمرِ

حـدثـنـا مـحـمـد بن عَرْعَرة قال حدثني مـر بـن ابـی زائِدةَ عن عون بن ابی جُحَيفةَ ـن ابيـه قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه سلم فی قُبَّةٍ حمراءَ من اَدَمٍ ورأيت بلالاً اخذ ضوء رسولِ الله ﷺ ورأيت الناس يَبْتَدِرون لك الـوَضوء فمن اصاب منه شيئاً تَمَسَّح به،

### سرخ رنگ کا کپڑا پہن کرنماز پڑھنا

حضرت ابوجحیفہ رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ ایک مرتبہ میں نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ سرخ چمڑے کے خیمہ میں تشریف فرما ہیں، اتنے میں بلال آپ علیہ السلام کے لئے وضو کا پانی لائے تو لوگ آپ ﷺ کے وضو میں استعمال کردہ پانی لینے کے لئے دوڑ پڑے۔ کوئی اس پانی کا کچھ حصہ پا کر اسے اپنے بدن پر ملنے لگا اور جس کو کچھ نہ ملا -اس نے اپنے ساتھی کے ہاتھ سے کچھ تری ہی لے لی۔

---

(۷۸) شرحِ مسلم للنووی ج ۲ ص ۱۹۲، فتح الباری ج ۱ ص ۴۸۵، عمدة القاری ج ۳ ص ۳۲۰

ومن لم يُصِبْ منه شيئاً اخذ من بَلَلِ يدصاحبه ثم رأيت بلالاً اخذ عَنَزَةً له فرَكَزَها و خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى حُلَّةٍ حمراء مُشَمِّراً صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناسَ والدوابَّ يُمُرُّون من بين يدى العَنَزَة.

اس کے بعد بلالؓ نے آپ علیہ السلام کی لاٹھی لاکر ا
زمین میں گاڑ دیا اور آپ ﷺ خیمہ سے نکل آئے، اس وقت
آپ ﷺ ایک سرخ چادر اوڑھے ہوئے تھے اور آپ کا ت
بند ٹخنوں سے کافی اوپر تھا۔ آپ علیہ السلام نے اس لاٹھی ک
سامنے رکھکر لوگوں کو لیکر دو رکعت نماز پڑھی۔ نماز کے وقت لاٹھ
کے سامنے سے لوگ اور جانور گذر رہے تھے۔

## قولہ "في حلة حمراء" سرخ لباس کا حکم:

لباس کے متعلق خود فقہائے حنفیہ کے مختلف اقوال ہیں۔ فقہا نے لکھا ہے(۷۹) کہ:

(۱) ایک ہے کسم کا سرخ رنگ، وہ مردوں کے لئے اتفاقاً مکروہِ تحریمی ہے۔

(۲) دوسرا ہے احمر قانی (یعنی) خالص سرخ ڈہڈہاتا ہوا جو کسم کا نہ ہو۔ اس کو کسی نے مکروہ تحریمی کہا اور کسی نے مکرو
تنزیہی کہا۔

(۳) تیسری صورت یہ ہے کہ بالکل احمرِ قانی (اور خالص سرخ) نہ ہو، بلکہ سرخِ مخطّط یعنی سرخ دھاری دار ہو۔ اس
میں کوئی کراہت نہیں، بلکہ مستحب کہا گیا ہے بایں معنی کہ حضور ﷺ نے استعمال فرمایا ہے۔

حافظ ابن القیمؒ نے لکھا ہے کہ یہاں جو "حلۃ حمراء" آیا ہے یہ وہی مخطّط حلہ ہے جو یمن سے آتا تھا(۸۰)۔

☆☆☆

---

(۷۹) دیکھیں: مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۲ ص۲۳۴-۲۳۵ و۲۴۳ کتاب اللباس، فتاوی شامی ج۶ ص۳۵۸ کتاب الحظر والاباحۃ، فصل فی
اللبس

(۸۰) زاد المعاد ۱/۱۳۷ فصل فی ملابسہ ﷺ..

## باب الصلاةِ فی السُّطُوح والمِنبر والخَشَب — چھت، منبر اور لکڑی پر نماز پڑھنا

### ترجمۃ الباب کا مقصد

مرادان چیزوں (پر نماز پڑھنے) سے یہ ہے کہ جنسِ ارض کے علاوہ اور کسی چیز پر نماز پڑھنا اور سجدہ کرنا جائز ہے، چونکہ ہ کے معنی یہ کیے جاتے ہیں: "وضع الجبهة على الأرض" اس بناء پر شبہ ہوسکتا تھا کہ غیر ارض پر سجدہ جائز نہ ہو۔ بخاریؒ اس کو دفع کردیا۔

قال ابو عبدالله ولم يَرَالحسنُ
سًا أن يصلى على الجَمْد والقناطير
ن جَرى تحتها بَوْل او فوقها او
مها اذا كان بينهما سُتْرَةٌ.

حضرت حسن بصری فرماتے ہیں کہ جمے ہوئے پانی (یعنی جو جم کر برف ہوگیا ہو اس) کے اوپر نماز پڑھنے میں کوئی مضائقہ نہیں، اسی طرح پلوں پر نماز پڑھنے میں کوئی حرج نہیں اگرچہ پل کے نیچے یا اس کے سامنے سے پیشاب بہہ رہا ہو۔ البتہ (ضرورت کی وجہ سے نجاست کے قریب نماز پڑھنے کی صورت میں) مصلی اور نجاست کے درمیان کوئی آڑ ہونی چاہئے۔

وصلى ابو هريرة على ظهر
مسجد بصلاة الامام وصلى ابن
ر على الثَّلج.

حضرت ابو ہریرہ نے مسجد کی چھت پر جماعت میں نماز پڑھی ہے اور حضرت ابن عمر نے برف پر نماز پڑھی ہے۔

حدثنا على بن عبدالله قال
دثنا سُفيانُ قال حدثنا ابو حازِمٍ قال
ألوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ من اى شئ
نبرُ؟ فقال مابَقِيَ في الناس اعلمُ به
ى هو من أثْلِ الغابة عَمِله فلان
ى فلانة لرسول الله ﷺ وقام عليه
ول الله ﷺ حين عُمِلَ ووُضِع
تقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه

حضرت ابو حازم روایت کرتے ہیں کہ لوگوں نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منبر کس درخت کی لکڑی کا تھا؟ تو حضرت سہل نے جواب میں فرمایا کہ اب اس بارے میں مجھ سے زیادہ جاننے والا کوئی نہیں رہا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منبر غابہ نامی بن کے جھاؤ درخت (کی لکڑی) کا تھا جسے ایک شخص جو کسی عورت کا غلام تھا، نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے بنایا تھا۔

جب یہ تیار شدہ منبر مسجد میں رکھا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس پر قبلہ کی طرف منہ کرکے کھڑے ہوئے اور تکبیر کہہ کر نماز شروع فرمائی۔ سب

فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع قهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه.

قال ابوعبدالله قال على بن عبدالله سألنى احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال وانما اردت ان النبى ﷺ كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلىٰ من الناس بهذا الحديث قال فقلت فان سفيان بن عيينة كان يُسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه؟ قال لا.

لوگ آپ ﷺ کی اقتداء میں نماز میں شامل ہو
آپ ﷺ نے قراءت پڑھ کر رکوع کیا لوگوں نے
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء کرتے ہوئے رکوع کیا
پھر آپ علیہ السلام رکوع سے اٹھ کر پیچھے کی طرف آ
( کیونکہ منبر پر سجدہ کرنا ممکن نہیں لہذا ) زمین پر سجدہ کیا
اس کے بعد آپ ﷺ پھر منبر پر تشریف لے گئے ا
قراءت پڑھ کر رکوع کیا اور رکوع سے اٹھ کر پیچھے لو
آئے اور زمین پر سجدہ کیا۔ یہ ہے منبر کا قصہ۔

## تشریح:

### قولہ "هو من أثل الغابة":

’’أثل‘‘ ( کے معنی ہیں ) جھاؤ کا درخت، اسکو ’’طرفاء‘‘ بھی کہا جاتا ہے (۸۱)۔ چنانچہ اسی حدیث کی بعض طریق
بجائے ’’أثــــل‘‘ کے ’’طرفاء‘‘ کا لفظ آیا ہے (۸۲)۔ البتہ بعضوں نے یہ فرق بیان کیا کہ جھاؤ میں سے جو مذکر ہو اسکو ’’اثل‘‘
مؤنث کو ’’طرفاء‘‘ کہتے ہیں۔ اور بعضوں نے کہا کہ جو بڑا ہو وہ ’’اثل‘‘ اور چھوٹا ’’طرفاء‘‘ کہلاتا ہے (۸۳)۔

---

(۸۱) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۰۶، فتح الباری ج ۲ ص ۳۹۹ کتاب الجمعۃ، باب الخطبۃ علی المنبر۔

(۸۲) أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه (١/١٢٥) ومسلم في صحيحه (١/٢٠٦)

(۸۳) في عمدة القاري (٣/٣٢٧): "قال القزاز: هو - أي الأثل - ضرب من الشجر يُشبه الطرفاءَ، وليس به. وقال
سيده: الأثل يُشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه".

وكذا في لسان العرب (١/٧٣): "الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه". ومثله في النهاية في غريب الحد
(١/٢٣).

أما الجوهري فقال (كما في لسان العرب: ١/٧٣): "هو - الأثل - نوع من الطرفاء" وفي الفيروزآبادي في القامو
(٣/٢٢٥): "الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف، منها الأثل ..". وفي المعجم الوسيط (١/٦، ٥٥٥): "الأثل: شجر من

### قولہ "فلان مولی فلانة":

اس کے نام میں بہت اختلاف ہے(۸۴)۔

### قولہ "قال : وإنما أردت":

اِس "قال" کا فاعل اگر علی بن المدینیؒ ہوتو "اردتُ" (بصیغۂ متکلم)، اور اگر فاعل احمد بن حنبلؒ ہوتو "اردتَ" (بصیغۂ حاضر) ہوگا۔

### قولہ "قال: لا":

(اس سے معلوم ہوتا ہے کہ امام احمد بن حنبلؒ نے یہ حدیث سفیان بن عیینہؒ سے نہیں سنی)، لیکن مسندِ احمد میں سفیان بن عیینہؒ سے یہ حدیث موجود ہے۔ البتہ فقط شروع کا حصہ ہے کہ (آنحضرت ﷺ کا) منبر "أثل الغابة" سے بنایا گیا تھا(۸۵)۔ اخیر کا ٹکڑا یعنی (جس میں یہ مذکور ہے کہ) آپ ﷺ نے اس پر نماز پڑھی، یہ سفیان بن عیینہؒ سے نہیں سنا تھا (اور "قال لا" سے یہی مراد ہے کہ اخیر والا حصہ ان سے نہیں سنا، یہ مقصد نہیں کہ پوری حدیث بالکلیہ نہیں سنی)۔

---

= الفصيلة الطرفاوية، طويل مستقيم، كثير الأغصان متعقِّدُها دقيق الورق .. الطرفاء: جنس من النبات، منه أشجار وجنبات من الفصيلة الطرفاوية، ومنه الأثل".

(٨٤) قال الحافظ في الفتح (٤٨٦/١): "قوله: عمله فلان مولى فلانة" اختُلف في اسم النجار المذكور. وأقربها ما رواه أبو سعيد في "شرف المصطفى" من طريق ابن لهيعة عن عُمارة بن غزية عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال: كان بالمدينة نجارٌ واحد يُقال له: ميمون، فذكر قصة المنبر. وأما المرأة فلا يُعرف اسمها، لكنها أنصارية".

وقال أيضاً (فتح الباري: ٣٩٨/٢ـ ٣٩٩ كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر) بعد أن ذكر الروايات التي ورد اسم النجار فيها: "وليس في جميع هذه الروايات التي سُمي فيها النجارُ: شيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبرَ هو تميم الداري، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميماً لم يعمله. وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال: هو ميمون ...".

(٨٥) حيث قال في مسنده (٣٣٠/٥): حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: "كان من أثل الغابة ـ يعني منبر النبي ﷺ ـ".

حدثنا محمد بن عبدالرحيم قال حدثنا يزيد بن هارونَ قال انا حُمَيدٌ الطويلَ عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ سَقَط من فَرَسه فجُحِشَتْ ساقُه او كَتِفه وآلى من نسائه شهراً فجلس في مَشْرُبَةٍ له دَرَجَتُها من جُذوع النخل فاتاه اصحابه يعودونه فصلىَ بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال انما جُعِلَ الامامُ لِيُؤتَمَّ به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياماً ونزل لتسع وعشرين فقالوا يارسول الله انك آليتَ شهراً فقال ان الشهر تسع وعشرون.

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سے گر پڑے جس سے آپ علیہ السلام کی پنڈلی یا کندھا چھل گیا۔ اس وقت آپؐ نے اپنی بیویوں سے ایک مہینے تک الگ رہنے کی قسم کھائی تھی اور ایک بالا خانہ میں تشریف رکھتے تھے جس کی سیڑھی کھجور کے درخت کی لکڑی کی تھی۔ ایک دن صحابہ کرام بیمار پرسی کے لئے وہاں آئے تو آپؐ نے سب کو لیکر باجماعت نماز پڑھی، آپ علیہ السلام نے بیٹھ کر اور صحابہ کرام نے کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا: امام اس لئے مقرر کیا گیا ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے، چنانچہ جب وہ تکبیر کہے تم بھی تکبیر کہو، جب وہ رکوع کرے تم بھی رکوع کرو، جب وہ سجدہ کرے تم بھی سجدہ کرو اور جب وہ کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی نماز کھڑے ہو کر پڑھو۔

آپ علیہ السلام بالاخانہ میں انتیس دن رہ کر اپنی قسم پوری کر کے وہاں سے اتر آئے، صحابہ کرام نے عرض کیا کہ آپ نے ایک مہینہ بیویوں سے الگ رہنے کی قسم کھائی تھی، آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ یہ مہینہ انتیس دن کا ہوا ہے۔

## تشریح وتوضیح:

**قولہ "والی من نسائہ" بیویوں سے علیحدگی کی قسم کی وجوہ:**

اِس اِیلاء کی تین وجوہ روایات سے معلوم ہوتی ہیں:

(۱) ایک تو عسل کا قصہ (۲) دوسرا مطالبۂ نفقۂ زائدہ کا قصہ، (جو مطالبہ) ازواجِ مطہرات ؓ کیطرف سے

(ہوا تھا)۔ یہ دونوں بخاری میں ہیں (٨٦)۔ (٣) تیسرا ماریہ قبطیہؓ کا قصہ۔ یہ سنن میں ہے (٨٧)۔

---

(٨٦) قصۂ عسل تو صحیح بخاری میں ہے، البتہ نفقۂ زائدہ کے مطالبہ کا واقعہ صحیح بخاری میں نہیں، صحیح مسلم میں موجود ہے۔

أخرج البخاري في صحيحه (٧٢٩/٢) من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: "كان رسول الله ﷺ
شرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها، فواطئتُ أنا وحفصة: على أيتنا دخل عليها، فلتقل له: أكلتَ مغافير؟
ني أجد منك ريح مغافير، قال: لا، ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنة جحشٍ، فلن أعودَ له، وقد حلفت، لا تخبري
ذلك أبداً".

وأخرج مسلم في صحيحه (٤٨٠/١) من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: "دخل
بوبكر يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناسَ جلوساً ببابه لم يُؤْذَن لأحد منهم، قال: فأذِن لأبي بكر فدخل. ثم أقبل
عمر، فاستأذن فأذن له، فوجد النبيَّ ﷺ جالساً حولَه نساؤه واجماً ساكتاً، قال: فقال: لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ، فقال:
ا رسول الله، لو رأيت بنتَ خارجة سألتني النفقةَ، فقمتُ إليها فوجأت عنقَها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: هن حولي
كما ترى يسألنني النفقة ... ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية: "يا أيها النبي، قل لأزواجك إن
كنتن تردن الحياة الدنيا ...".

قال الحافظ ابن كثير بعد إيراده في تفسيره (١٤٧٨/٣): "انفرد بإخراجه مسلم دون البخاري". وكذا أحاله الحافظ
ي الفتح (٢٩٠/٩ كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) إلى مسلم فقط دون البخاري. (وانظر التعليق
آتي)

(٨٧) یہ قصہ سنن نسائی میں اختصار کے ساتھ حضرت ماریہؓ کے نام کی صراحت کے بغیر مذکور ہے، فقد أخرج في سننه (٨٠/٢) من
حديث أنس: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشةُ وحفصةُ حتى حرَّمها على نفسه، فأنزل الله عز وجل
"يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى آخر الآية".

وأخرج اليهثم بن كليب في مسنده (كما في تفسير ابن كثير: ١٩١٣/٤) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر عن
مر قال: "قال النبي ﷺ لحفصة: لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم ـ مارية القبطية ـ عليَّ حرام. فقالت: أتحرم ما أحل الله لك؟
ل: فو الله لا أقربها. قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ..". (قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح).

وفي فتح الباري (٦٥٧/٨): وأخرج الطبراني في "عشرة النساء" وابن مردوية من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن
ي سلمة عن أبي هريرة قال: "دخل رسول الله ﷺ بمارية بيتَ حفصة، فجاء ت فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في=

= بيتي تفعل هذا معي دون نساء ك" فذكر نحوه. وللطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: "دخلت حفصة بيته فوجدته -ﷺ- يطأ ماريةَ، فعاتبتْه" فذكر نحوه ...

قصۂ عسل اور قصۂ ماریہ قبطیہؓ والی مذکورہ روایات میں اگرچہ ایلا کا ذکر نہیں ہے، مگر دوسري روايات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ اپنے اوپر کسی چیز کو حرام فرمالیا تھا، بعد میں اللہ تعالی کی طرف سے اس پر عتاب ہوا اور یہ آیت نازل ہوئی: "يآ ايها النبى لم تحرم مآ احل الل لك تبتغى مرضاة ازواجك". (التحريم:۱)۔ اسی واقعہ میں آپ ﷺ نے ازواج پر غصہ ہوکر ان سے ایلا کرلیا۔ اس طرح تحریم حلال واقعہ میں مآ لآ ایلا اور ازواج سے علیحدگی اختیار کرنے کا قصہ پیش آیا۔ چنانچہ بخاری کی ایک روایت میں حضرت عمرؓ فرماتے ہیں: " فاعتزل النبي ﷺ نساء ، من أجل ذلك الحديث حين أفشتُه حفصةُ إلى عائشةَ، تسعاً وعشرين ليلةً، وكا ن قال: ما أنا بداخل عليهن شهر من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجلّ" (صحيح بخارى ج ۲ ص ۷۸۰۔ قال الحافظ في الفتح ۲۸۹/۹: والمرا بالمعاتبة قوله تعالى: يآ ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك).

اب سوال یہ ہے کہ آپ ﷺ نے کس چیز کو حرام فرمالیا تھا؟ تو اس سلسلے میں مختلف روایات ملتی ہیں، مثلاً تحریم عسل کی روایت اور تحر ماریہ قبطیہؓ کی روایت۔

قال الحافظ في الفتح (۲۸۹/۹ كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها): "وقد اختُلف في الذي حر على نفسه وعُوتب على تحريمه، كما اختُلف في سبب حلفه على أن لا يدخل على نسائه، على أقوال: فالذي ف الصحيحين أنه العسل كما مضى في سورة التحريم ... وذكرتُ في التفسير قولاً آخر أنه في تحريم جاريته مارية، وذكر هناك كثيراً من طرقه ... وفيه قول آخر أخرجه مسلم من حديث جابر قال: جاء أبوبكر والناس جلوس ..." فذكر الحدي وفيه "هن حولي كما ترى يسألنني النفقة ... ثم اعتزلهن شهراً...

ويحتمل أن يكون مجموع هذه الأشياء كان سبباً لا عتزالهن، وهذا هو اللائق بمكارم أخلاقه ﷺ وسعةِ صد وكثرة صفحه، وأن ذلك لم يقع منه حتى تكرّر موجَبُه منهن ... والراجح من الأقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائ وحفصة بها، بخلاف العسل فإنه اجتمع فيه جماعة منهن كما سيأتي. ويحتمل أن تكون الأسبابُ جميعُها اجتمعت، فأش إلى أهمها – أي قصة مارية –، ويؤيده شمولُ الحلف للجميع، ولو كان مثلاً في قصة مارية لاختص بحفصة وعائشة".

ونقل النووي في شرحه لمسلم (۴۸۰/۱) عن القاضي عياض "أن الصحيح في سبب نزول الآية ـ لم تحرم ما أ الله لك – أنها في قصة العسل، لا في قصة مارية، المروية في غير الصحيحين".

وفي عمدة القاري (۴۲۱/۱۳ كتاب التفسير، باب: يآ أيها النبي لم تحرم ما أحل الله): "قال الخطابي: الأكثر على الآية نزلت في تحريمْ مارية القبطية حين حرمها على نفسه، وقال لحفصة: لا تخبري عائشةَ، فلم تكتم السر وأخبرتها ..". =

## مذکورہ حدیث میں راوی کا ایک وہم:

مگر یہاں اِیلاء کے قصہ کو (سقوط عن الفرس کے قصہ کیساتھ) اِس طرح خلط ملط کر دینا جس سے ظاہر ہوتا ہے کہ سقوط عن الفرس کا زمانہ اور ایلاء کا زمانہ ایک ہی تھا، یہ کسی راوی کا وہم ہے(۸۸) (جس کا باعث یہ ہے کہ) چونکہ دونوں قصوں یں بطورِ قدرِ مشترک یہ چیز پیش آئی کہ آپ ﷺ بالاخانہ میں عزلت گزیں ہو گئے(۸۹) اس سے کسی راوی کو وہم ہو گیا (کہ ونوں قصوں کا زمانہ ایک ہے) وگرنہ دونوں کا زمانہ ایک نہیں ہے اور دو علیحدہ علیحدہ واقعات ہیں۔

---

= یادر ہے کہ صحیح مسلم کی مطالبۂ نفقہ والی روایت میں اگرچہ مطالبۂ نفقہ کے ساتھ ساتھ ازواج مطہرات سے علیحدگی اختیار کرنے کا ذکر ہے، یکن اس میں یہ تصریح نہیں ہے کہ آپ علیہ السلام نے اس مطالبہ ہی کی وجہ سے علیحدگی اختیار کی، بلکہ بعض شارحین کی عبارات سے معلوم وتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے کسی سابق یمین کی وجہ سے علیحدگی اختیار فرمائی جو واقعۂ مطالبۂ نفقہ سے پہلے آپ سے صادر ہوئی تھی، البتہ اس پر عمل اس مطالبہ کے بعد ہوا۔ (دیکھئے: مرقاۃ ج ۶ ص ۲۹۶ کتاب النکاح، باب عشرۃ النساء)۔ دوسری طرف روایتِ عمرؓ (جو اوپر بخاری کے حوالے سے گذری ہے) میں صاف موجود ہے کہ آپ علیہ السلام نے تحریمِ حلال کے واقعہ میں ایلا فرمایا، لہٰذا مطالبۂ نفقہ کے واقعہ میں ایلا فرمانا حلِ نظر ہے۔

(۸۸) چنانچہ سقوط عن الفرس کا قصہ حضرت انسؓ سے ابن شہاب زہریؒ کے طریق سے بھی مفصلا مروی ہے، مگر اس میں ایلا کا کوئی ذکر نہیں ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۶ و ج ۱ ص ۱۱۰، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۷، سنن ابوداود ج ۱ ص ۸۸-۸۹)۔ نیز یہ قصہ حضرت عائشہؓ اور حضرت جابر بن عبداللہؓ سے بھی مروی ہے، ان کی احادیث میں بھی صرف سقوط عن الفرس اور پھر آپ علیہ السلام کے جالسا نماز پڑھنے کا ذکر ہے، ایلا کا کوئی تذکرہ نہیں ہے (دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۱۰، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۸، سنن ابوداود ج ۱ ص ۸۹)۔

پھر یہ بات بھی ہے کہ روایاتِ ایلا میں آتا ہے کہ قصۂ ایلا کے متصل بعد آیتِ تخییر یآ ایھا النبی قل لازواجك ان کنتن تردن الحیاۃ الدنیا الآیۃ نازل ہوئی (ملاحظہ ہو: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۲، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۲)۔ اور آیتِ تخییر ۹ ھ میں نازل ہوئی جیسا کہ حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری (ج ۹ ص ۲۸۵-۲۸۶ کتاب النکاح، باب موعظۃ الرجل ابنتہ) میں تفصیل سے بیان کیا ہے، جبکہ قصۂ سقوط عن الفرس کے بارے میں حافظ ہی کی تصریح ہے کہ "أفاد ابن حبان أن هذه القصة كانت في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة" (فتح الباری ۲/۱۷۸ کتاب الاذان، باب انما جُعل الامام لیؤتم به)۔

علاوہ ازیں ایک تائید یہ بھی ہے کہ واقعۂ ایلا کی تفصیلی روایات میں سقوط عن الفرس کے قصہ سے بالکل تعرض نہیں ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۲، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۰-۴۸۲)۔

(۸۹) قصۂ ایلا میں بالاخانہ میں عزلت گزیں ہونا روایاتِ ایلا میں مصرّح ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۱، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۰)، اور واقعۂ سقوط عن الفرس میں بالاخانہ میں نماز پڑھنے کی تصریح حدیثِ جابر میں موجود ہے (أخرجه أبو داود في سننه: ۱/۸۹)۔

**قولہ "فصلی بھم جالسا وھم قیام، فلما سلم ..."، روایت میں اختصار اور واقعہ کی پوری تفصیل:**

اِس عبارت کے ظاہر سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ اُن لوگوں نے (جو آپ علیہ السلام کی عیادت کیلئے بالاخانہ میں تشریف لائے تھے) کھڑے ہوکر ہی پوری نماز پڑھی اور نماز کے بعد حضور ﷺ نے یہ فرمایا کہ "إنما جعل الإمام ليؤتم به...."

لیکن یہ روایت مختصر ہے(٩٠)، اصل واقعہ یہ ہے کہ(٩١): ایک مرتبہ حضور ﷺ گھوڑے سے گر گئے تھے جس سے قدم مبارک میں چوٹ لگی تھی، جس کی وجہ سے آپ علیہ السلام چل پھر نہیں سکتے تھے، اس لئے آپ بالاخانہ میں قیام پذیر ہوگئے۔ ایک روز صحابہؓ عیادت کو آئے، اس وقت آپ ﷺ نفل نماز پڑھ رہے تھے، صحابہؓ نے آپ علیہ السلام کی اقتداء میں نماز شروع کردی۔ آپ تو نماز بیٹھکر پڑھ رہے تھے مگر صحابہؓ نے آپ کے پیچھے (نماز) کھڑے ہوکر پڑھی۔ یہ قصہ (یہیں) ختم ہوگیا۔ آپ علیہ السلام نے اُس دن کچھ نہیں فرمایا۔

پھر دوسرے دن بھی صحابہؓ عیادت کو آئے، اس روز حضور ﷺ فرض نماز ادا فرما رہے تھے جیسا کہ مسلم کی روایت

---

(٩٠) صرّح به الحافظ أيضاً في الفتح (٢/ ١٨٠ كتاب الأذان، باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به).

(٩١) اولاً چند روایات ملاحظہ فرمالیں: أخرج أبوداود في سننه (١/٨٩) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: "ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة، فصرعه على جِذْمِ نَخْلَةٍ فانفكّتْ قدمُه، فأتيناه نعوده، فوجدناه في مَشْرُبةٍ لعائشة يسبّح جالساً، قال: فقمنا خلفه فسكت عنا. ثم أتيناه مرةً أخرى نعوده، فصلى المكتوبة جالساً، فقمنا خلفه فأشار إلينا فقعدنا، قال: فلما قضى الصلاة قال: إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً، وإذا صلى الإمام قائماً فصلوا قياماً ...".

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/٥٣) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٧٤).

وقال ابن حبان بعد إخراجه: "في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيام: إنما كانت تلك سبحةً، فلما حضرت الصلاة الفريضة أمرهم أن يصلوا قعوداً كما صلى هو ...". (یعنی "یسبح" کا لفظ اس پر دال ہے کہ پہلی نماز نفل تھی)۔

وفي رواية البيهقي في سننه الكبرى (٣/٨٠): "... فأتيناه نعوده، فوجدناه يصلي تطوعاً فصلى قاعداً ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة مكتوبةً قاعدًا ...".

میں ہے (۹۲)، اور وہ نماز ظہر کی تھی جیسا کہ طحاوی کی ایک روایت میں ہے (۹۳)۔ اس دن بھی صحابہؓ نے آپ کے پیچھے کھڑے ہوکر

---

(۹۲) صحیح مسلم میں نفسِ روایت تو موجود ہے، مگر اس میں نماز کے فرض ہونے کی تصریح نہیں ہے (دیکھئے: ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۸)۔ فرض کی تصریح سنن ابوداؤد وغیرہ کی روایت میں ہے (حاشیہ بالا ملاحظہ ہو)۔

(۹۳) أخرجها في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۱) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: "صلى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ، وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله ﷺ كبَّر أبو بكر ليُسمعنا، فبَصَر بنا قياماً، فقال: اجلسوا، فلما قضى الصلاة قال: كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم..".

وأخرجه مسلم في صحيحه (۱/۱۷۷) والنسائي في سننه (۱/۹۱) والبيهقي في سننه الكبرى (۳/۷۹)

مگر اس روایت کا واقعۂ سقوط عن الفرس سے متعلق ہونا محل تأمل ہے، کیونکہ اس میں حضرت ابوبکرؓ کا مکبر ہونا مذکور ہے، حالانکہ سقوط عن الفرس کے واقعہ میں آپ علیہ السلام نے حضرت عائشہؓ کے حجرہ کے بالاخانہ میں نماز ادا فرمائی، جو اتنا چھوٹا تھا کہ وہاں مکبر ہونے کی بظاہر کوئی وجہ نہیں، لہٰذا ظاہر یہ ہے کہ یہاں مرض الوفات کا قصہ بیان ہوا ہے، جس میں آپ علیہ السلام نے بعض نماز مسجد میں ادا فرمائی اور وہاں حضرت ابوبکرؓ مکبر تھے۔

چنانچہ حافظ ابن حبانؒ لکھتے ہیں: "... وقد شهِد جابر بن عبد الله صلاته ﷺ حيث سقط عن فرسه، فجُحِش شقُّه الأيمن، وكان سقوطه عن الفرس في شهر ذي الحجة آخرَ سنة خمس من الهجرة، وشهِد هذه الصلاةَ في علته، فأدّى كلٌّ خبر بلفظه. ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوتَه بالتكبير ليقتديَ الناسُ به، وتلك الصلاة التي صلاها في بيته عند سقوطه عن فرسه: لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليُسمِعَ الناسَ تكبيره على صِغَر حجرة عائشة، إنما كان رفعه بالصوت في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسولُ الله ﷺ في علَّته". (صحيح ابن حبان ۳/۲۸۱ كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام)۔

پھر یہ بات بھی ہے کہ قصۂ سقوط عن الفرس سے متعلق روایتِ جابرؓ جو اس سے پہلے سننِ ابوداؤد کے حوالے سے مذکور ہوئی ہے، اس کے الفاظ اور حضرت جابرؓ کی اس روایت کے الفاظ میں مختلف جہتوں سے بین فرق موجود ہے، اُس روایت میں آپ علیہ السلام کا گھوڑے سے گر کر زخمی ہونا، پھر بالاخانہ میں قیام پذیر ہونا اور وہاں صحابہؓ کا عیادت کے لئے آنا مذکور ہے، جبکہ اِس روایت میں ان باتوں سے بالکل تعرض نہیں ہے، وہاں دو مرتبہ دو نمازوں میں اقتدا کرنے کا بیان ہے اور یہاں ایک نماز میں، نیز اِس میں حضرت ابوبکرؓ کا مکبر ہونا مذکور ہے، اُس میں ایسی کوئی بات نہیں ہے، اسی طرح واقعۂ سقوط عن الفرس دوسرے صحابہ مثلاً حضرت عائشہؓ اور حضرت انسؓ سے بھی مروی ہے، ان روایات میں بھی حضرت ابوبکرؓ کے مکبر ہونے سے تعرض نہیں ہے۔ (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۵-۹۶، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۷، سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۸۸-۸۹، سنن بیہقی کبری ج ۳ ص ۷۸-۸۰)۔ =

اقتداء شروع کی اور آپ عذرِ مرض کی وجہ سے بیٹھکر (نماز) پڑھ رہے تھے۔ تو آپ نے نماز ہی میں بیٹھ جانے کیلئے لوگوں کو اشارہ فرمایا، اسپر صحابہؓ بیٹھ گئے۔ نماز سے فارغ ہوکر آپ ﷺ نے یہ بھی فرمادیا کہ "إنما جعل الإمام ..... إلخ"۔

## مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس:

(یہ ایک معرکۃ الآراء اور کثیر الاختلاف مسئلہ ہے چنانچہ):

اولاً اس میں اختلاف یہ ہے کہ قائم کیلئے جالس کا امام بننا (یعنی جو شخص کسی وجہ سے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے کی قدرت نہ رکھتا ہو اور بیٹھ کر نماز پڑھتا ہو اس کا ایسے آدمی کا امام بننا جو قادر علی القیام ہو) صحیح ہے یا نہیں؟

## امام مالکؒ اور امام محمدؒ کا مسلک:

امام مالکؒ اور امام محمدؒ کا مذہب یہ ہے کہ قائم کیلئے جالس کی امامت ہی صحیح نہیں[۹۴] (لہذا قادر علی القیام کے لئے ایسے شخص کی اقتدا کرنا جائز نہیں جو قیام سے عاجز ہو)۔ اور (اس پر مرض الوفات کے واقعہ سے جو اشکال ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے بیٹھ کر امامت فرمائی اور لوگوں نے کھڑے ہوکر اقتدا کی، اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حضرات) حضور ﷺ کے فعل کو

---

= حافظ ابن حجرؒ بھی فرماتے ہیں: "...وهذه الزيادة تُقوّي ما قال ابن حبان أن هذه القصة كانت في مرض موت النبي ﷺ". (فتح الباری ۲/۱۷۷ كتاب الاذان، باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به).

شاید یہی وجہ ہے کہ حافظ ابن حجرؒ نے اس دوسرے دن کی نماز کے بارے میں کہدیا کہ "في رواية جابر عند ابن خزيمة وأبي داود الجزمُ بأنها فرض كما سيأتي، لكن لم أقف على تعيينها، إلا أن في حديث أنس "فصلى بنا يومئذ" فكأنها نهارية: الظهر أو العصر"۔ اگر مذکورہ روایتِ جابرؓ سقوط عن الفرس کے واقعہ سے متعلق ہوتی تو حافظ "لكن لم أقف على تعيينها" کیوں کہتے؟ اور یہ بہت بعید ہے کہ یہ روایت سرے سے ان کی نظر سے نہیں گذری! جبکہ یہ صحیح مسلم، سنن نسائی، شرح معانی الآثار، سنن بیہقی وغیرہ کتابوں میں موجود ہے۔ واللہ اعلم

[۹۴] المدوّنة الكبرى ۱/۱۷۴، تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الامام مالك ۲/۴۹۶، بداية المجتهد ۱/۳۶۸، موطأ محمد ص ۱۱۶-۱۱۷، شرح معانی الآثار ۱/ ۲۷۳، عمدة القاری ۳/۳۳۲۔

پ علیہ السلام کی خصوصیت مانتے ہیں (۹۵)۔

انہوں نے خصوصیت کی دلیل میں ایک حدیث بھی پیش کی ہے، جس میں آپ علیہ السلام نے فرمایا: "لا یَؤُمَّنَّ احدٌ
دی جالسًا (۹۶)" (یعنی میرے بعد کوئی بیٹھ کر امامت نہ کرے)۔

اگر یہ حدیث صحیح ہوتی تو اس مسئلہ کیلئے فیصلہ کن تھی۔ مگر افسوس ہے کہ اس کا راوی جابر جعفی ہے، جو سخت مجروح
ہے (۹۷) حتی کہ امام ابوحنیفہؒ جیسے محتاط شخص سے منقول ہے کہ "مارأیت أکذبَ من جابر الجعفی (۹۸)"، گو بعض ائمہ نے اس
کی توثیق کی ہے، مگر اکثر ائمہ اس کی جرح پر متفق ہیں (۹۹)۔ اس کے علاوہ یہ روایت مرسل بھی ہے۔

قاضی ابوبکر بن العربیؒ نے خصوصیت کی تائید میں لکھا ہے کہ کبھی کبھی حال اور واقعہ کی نوعیت خود وجہِ تخصیص بنتی ہے،
یہاں ایسا ہی ہے، کیونکہ آپ ﷺ سید المخلوقات اور امام الائمہ ہیں، آپ علیہ السلام کا عوض و بدل کوئی نہیں ہے، آپ
ﷺ کی برکات کی نظیر کوئی دوسرا نہیں لاسکتا۔ لہذا آپ ﷺ کے موجود ہوتے ہوئے آپ کا بدل اور قائم مقام (اور امام)

---

(۹۵) قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۳): "وكان محمد بن الحسن يقول: لا يجوز لصحيح أن يأتم
ريض يصلي قاعداً، وإن كان يركع ويسجد. ويذهب إلى أن ما كان مِن صلاة رسول الله ﷺ قاعداً في مرضه بالناس
م قيام: مخصوص، لأنه قد فعل فيها ما لا يجوز لأحد بعده أن يفعلَه .." (نیز دیکھئے: المحلى ۳/۴۵).

(۹۶) أخرجه محمد في الموطأ (ص ۱۱۷)، والبيهقي في سننه الكبرى (۳/۸۰).

قال محمد: حدثنا بشر، حدثنا أحمد، أخبرنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي،
عامر الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمَّنَّ الناسَ أحد بعدي جالساً".

(۹۷) قال البيهقي في السنن الكبرى (۱/۸۰): "قال علي بن عمر: لم يروه غيرُ جابر الجعفي، وهو متروك، والحديث
سل، لا تقوم به حجة ... قال الشافعي: قد علم الذي احتج بهذا أن ليست فيه حجة وأنه لا يثبت، لأنه مرسل؛ ولأنه عن
ل يرغبُ الناسُ عن الرواية عنه". (وانظر أيضاً فتح الباری: ۲/۱۷۵ كتاب الأذان، باب إنما جُعل الإمام ليُؤتم به).

(۹۸) الكامل في ضعفاء الرجال ۲/۳۲۸، تهذيب الكمال ۳/۳۰۶

(۹۹) الجرح والتعديل: ۲/۴۹۷، الكامل في ضعفاء الرجال: ۲/۳۲۷، تهذيب الكمال: ۳/۳۰۴، ميزان الاعتدال:
۳۷۹، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ۱/۱۳۱، تقريب التهذيب: ۱/۸۵.

قال الذهبي في الكاشف: وثقه شعبةُ فشذَّ، وتركه الحفاظ.

دوسرا کوئی نہیں بن سکتا، اس لئے آپ علیہ السلام کے حق میں بحالتِ امامت جلوس کا تحمل کرلیا گیا(١٠٠)۔

اس کا جواب یہ دیا گیا(١٠١) کہ عبدالرحمٰن بن عوفؓ کے پیچھے آپ علیہ السلام نے خود نماز پڑھی ہے(١٠٢) (اس لئے یہ کہ
کہ آپ ﷺ کی موجودگی میں دوسرا کوئی امام نہیں بن سکتا، درست نہیں)۔

اس کے جواب میں وہ لوگ کہتے ہیں کہ عبدالرحمٰن بن عوفؓ آپ علیہ السلام کی عدمِ موجودگی میں امام بن گئے تھ
آپ بعد میں آ کر نماز میں شامل ہو گئے۔ غرض آپ علیہ السلام مسبوق تھے، جبکہ ہمارا دعوی یہ ہے کہ آپ ﷺ کی موجودگ
میں ابتداء سے کوئی آپ کا عوض و بدل نہیں ہوسکتا۔

## جمہور کا مذہب:

جمہور ائمہ کا مسلک یہ ہے کہ جالس کی امامت (قادر علی القیام کیلئے) جائز ہے(١٠٣)۔

## مسئلۂ مذکورہ میں دوسرا اختلاف:

پھر اختلاف اس میں ہے کہ ایسی حالت میں (جبکہ امام بیٹھ کر نماز پڑھا رہا ہو) مقتدی کیا کریں گے؟ (آیا وہ بھ
امام کی اقتداء میں نماز بیٹھکر پڑھیں گے یا قادر علی القیام ہونے کی وجہ سے کھڑے ہو کر نماز پڑھیں گے)۔

---

(١٠٠) ابوبکر ابن العربیؒ کی اصل عبارت عارضۃ الاحوذی (ج ٢ ص ١٥٩-١٦٠ باب اذا صلی الامام قاعداً فصلوا قعود
میں دیکھیں۔

(١٠١) كما أجاب به الحافظ في الفتح (٢/١٧٥).

(١٠٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١٨٠) من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة بن شعبة أن المغيرة بن ش
أخبره: "أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوكَ، فتبرّز رسول الله ﷺ قِبَل الغائط، فحملتُ معه إداوةً قبل صلاة الفجر، فلما ر
رسولُ الله ﷺ إليَّ أخذتُ أُهريق على يديه من الإداوة، وغسل يدَيْه ثلاث مرات ... ثم توضأعلى خفيه،ثم أقبل. ق
المغيرة: فأقبلت معه، حتى وجد الناسَ قد قدَّموا عبد الرحمن بن عوف، فصلى لهم، فأدرك رسولُ الله ﷺ إحد
الركعتين، فصلى مع الناس الركعةَ الآخرة، فلما سلّم عبد الرحمن بن عوف قام رسولُ الله ﷺ يُتم صلاتَه".

(١٠٣) المحلى لابن حزم ٣/٥٠، فتح البارى : ٢/١٧٥، عمدة القارى : ٣/٣٣٢

## اکثر فقہاء کا مسلک اور اس کی دلیل:

امام ابوحنیفہؒ وامام شافعیؒ اور اکثر علماء وفقہاء کے نزدیک (ایسی حالت میں) مقتدی کیلئے جلوس جائز نہیں (١٠٤)، کیونکہ
ز کے اندر) قیام نصِ قرآنی سے فرض ہے (چنانچہ قرآنِ عزیز میں ہے:) "وقوموا لله قانتين" (البقرة:٢٣٨)، جو بلا
ساقط نہیں ہوسکتا اور یہاں امام تو بیشک معذور ہے، مگر مقتدیوں کیلئے کوئی عذر نہیں، تو ان سے قیام کس طرح ساقط ہوگا؟

## ظاہریہ کا قول:

ظاہریہ کہتے ہیں کہ مقتدیوں کو بھی اِس صورت میں جالسًا نماز پڑھنی چاہئے۔ ان کے نزدیک اس صورت میں
ریوں پر جلوس واجب ہے (١٠٥)۔ امام ابن حزم ظاہریؒ نے اس میں اتنی تخصیص کی ہے کہ اگر کوئی مقتدی مکبّر و مُسمِع تکبیر (یعنی
کی تکبیر دوسروں تک پہنچانے والا) ہو تو وہ مستثنیٰ ہے، وہ کھڑا ہو کر نماز پڑھ سکتا ہے (١٠٦)۔

امام ابن حزمؒ نے جو یہ استثناء کیا اس کی دلیل مرض الموت کا واقعہ ہے، کیونکہ اس میں تصریح ہے کہ: "كان أبو بكر
معنا التكبيرَ قيامًا (١٠٧)" (کہ آپ علیہ السلام بیٹھ کر نماز پڑھا رہے تھے اور ابوبکرؓ کھڑے ہو کر دوسروں تک تکبیر
ارہے تھے)۔

---

(١٠٤) شرح معاني الآثار: ١/٢٧٣، عمدة القارى: ٣/٣٣٢، كتاب الأم: ١/١٧١، المجموع: ٤/٢٣١، شرح
حيح مسلم للنووي: ١/١٧٧

(١٠٥) المحلّى لابن حزم ٣/٤٤، نيل الأوطار للشوكاني ٣/١٧٠.

(١٠٦) اور اگر چاہے تو بیٹھ کر بھی پڑھ سکتا ہے، یعنی اسے دونوں باتوں کا اختیار ہے (دیکھئے: المحلی ج ٣ ص ٤٤)۔

(١٠٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٩٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
ت: "لما ثقل النبي ﷺ ..." الحديث وفيه "فجاء النبي ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائماً
ان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ والناسُ مقتدون بصلاة أبي بكر".

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش به، وفيه: "فتأخر أبو بكر، وقعد النبي ﷺ إلى جنبه، وأبو بكر
مع الناسَ التكبير". (وانظر أيضاً: صحيح مسلم: ١/١٧٨-١٧٩، وشرح معاني الآثار: ١/٢٧٢).

اصل مسئلہ (یعنی امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدیوں پر جلوس واجب ہونے کے مسئلہ) میں ظاہریہ
دلیل یہی حدیث الباب یعنی سقوط عن الفرس کا واقعہ ہے۔ اس میں آپ ﷺ نے عملاً (یہ کر کے دکھایا کہ جب آپ عل
السلام بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اور صحابہؓ نے کھڑے کھڑے اقتداء کی تو آپ ﷺ نے اشارۃً ان کو بیٹھ جانے کا حکم دیا) ا
قولاً صاف فرمادیا کہ "وإذا صلى جالسًا، فصلوا جلوسًا[108]" اور اس کو ضابطۂ ائتمام پر متفرع فرمایا (یعنی مذکورہ حدی
میں ایک ضابطہ بیان کیا گیا ہے، وہ یہ کہ امام کی اقتداء کرنا لازم ہے، اسی ضابطہ پر تفریع کرتے ہوئے آپ ﷺ نے فر
کہ اقتداءِ امام میں یہ بات بھی شامل ہے کہ جب وہ نماز بیٹھکر پڑھے تو مقتدی بھی بیٹھکر نماز پڑھیں)۔

## امام احمد بن حنبلؒ کا مسلک:

امام احمد بن حنبلؒ کا مسلک یہ ہے کہ امام نے اگر ابتداءً نماز کھڑے ہوکر شروع کی اور مقتدی بھی کھڑے تھے، پ
نماز کے درمیان امام کو کوئی عذر طاری ہوگیا اس لئے وہ بیٹھ گیا تو اِس صورت میں مقتدی کھڑے ہی رہیں، امام کے بیٹھ جا
کی وجہ سے مقتدی نہ بیٹھیں۔ اور اگر ابتداء سے ہی امام نے بیٹھکر نماز شروع کی تو اس صورت میں مقتدی بھی بیٹھکر ہی نماز
کریں[109]۔ گویا انہوں نے عذرِ بادی (یعنی جو عذر ابتداء سے تھا) اور عذرِ طاری (جو ابتداءِ نماز کے وقت تو نہیں تھا بلکہ ب
میں طاری ہوا) میں فرق کیا (کہ عذرِ بادی کی صورت میں مقتدی بیٹھ کر نماز ادا کریں اور عذرِ طاری کی صورت میں کھڑ
ہوکر)۔

## حنابلہ کی دلیل:

صورتِ ثانیہ میں ان کی دلیل یہی سقوط عن الفرس کی حدیث ہے (کیونکہ آپ ﷺ نے ابتداءً ہی بیٹھکر نماز شرو

---

(۱۰۸) یہاں بخاریؒ نے جو حدیث ذکر کی ہے اس میں آپ ﷺ کے اس عمل اور مذکورہ الفاظ کا ذکر نہیں ہے۔ دراصل بخاریؒ
حدیث مختصراً ذکر کی ہے، ورنہ نفسِ حدیث میں مذکورہ عمل اور الفاظ کا بھی ذکر ہے جیسا کہ تعلیق ۹۱ میں حدیثِ جابر سے معلوم ہوا۔

(۱۰۹) عمدة الفقه لابن قدامه ص ٢٦، المغني ٢/ ٢٢٠-٢٢٣، فتح الباري ٢/ ١٧٦، نيل الأوطار٣/ ١٧١
واضح رہے کہ حنابلہ کے نزدیک بھی جالس کا قادر علی القیام کے لئے امام بننا اسی وقت صحیح ہے جبکہ وہ مسجد کا امامِ راتب ہو، نیز اس کا عذر ا
ہوکہ اس کے زوال کی امید ہو، ورنہ جالس کی امامت قادر علی القیام کے لئے بالکل صحیح نہیں (دیکھئے: المغنی ج ۲ ص ۲۲۳)۔

تھی اور جب صحابہؓ آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے لگے تو آپ ﷺ نے اشارۃً ان کو بیٹھنے کا حکم کیا)۔

اور صورتِ اولی میں ان کی دلیل مرض الموت کا واقعہ ہے (۱۱۰)، کیونکہ وہاں ابتداءً ابوبکرؓ نے (بحیثیتِ امام) نماز ڑے ہوکر شروع کرائی تھی، پھر اثناءِ صلاۃ میں حضور اکرم ﷺ تشریف لاکر (حضرت ابوبکرؓ کی جگہ) امام بنے۔ چونکہ آپ ہ السلام مریض تھے اس لئے آپ ﷺ نے بیٹھکر نماز پڑھائی۔ اب چونکہ آپ علیہ الصلاۃ والسلام کی امامت بحالتِ عذر ئے صلاۃ میں طاری ہوئی اور ابتداءً ابوبکرؓ امام تھے جو کھڑے ہوکر نماز پڑھا رہے تھے تو گویا ایسی صورت ہوئی کہ ایک امام ے کھڑے ہوکر نماز شروع کی اور اثنائے صلاۃ میں عذر پیش آنے کی وجہ سے بیٹھ گیا، لہذا مقتدی سب کھڑے ہی رہے۔

حنابلہ کے استدلال کی یہ تقریر خود انہوں نے کی ہے (۱۱۱)، مگر شیخ ابن الہمامؒ نے انکی اس دلیل کی تقریر ایک اور طرز پر (۱۱۲)، وہ یہ کہ: فقہ کا قاعدہ ہے کہ معذور جس رکن کو کھڑا ہوکر اداء کر سکے، اس کو کھڑا ہوکر ادا کرنا ہی فرض ہے۔ لہذا اگو روایتوں ں تصریح نہیں آئی مگر اس قاعدہ کا مقتضی یہی ہے کہ آپ ﷺ نے تشریف لاکر کھڑے کھڑے ہی تحریمہ ادا کرلیا ہوگا کیونکہ اس پر آپ علیہ السلام قادر تھے) پھر بیٹھے ہوں گے، تو آپ ﷺ کی نماز بھی کھڑے ہوکر ہی شروع ہوئی پھر قعود ری ہوا۔ لہذا ابوبکرؓ کی امامت کو (استدلال میں) ملانے کی ضرورت نہیں ہے۔

---

(۱۱۰) أخرجها البخاري في صحيحه (۱/۹۹) ومسلم في صحيحه (۱/۱۷۸)۔ واللفظ للبخاري ۔ من حديث شةَ قالت: "لما ثقُل رسولُ الله ﷺ جاء بلال يؤذنُه بالصلاة، فقال: مُروا أبابكر أن يصليَ بالناس. فقلت: يا رسول الله، إن بكر رجل أسيف، وإنه متى ما يَقُمْ مقامَك لا يُسمع الناسَ، فلو أمرتَ عمرَ. فقال: مروا أبابكر يُصلي بالناس، فقلت فصة: قولي له: إن أبابكر رجل أسيفٌ، وإنه متى يَقم مقامك لا يُسمع الناسَ، فلو أمرت عمرَ. قال: إنكنَّ لأنتن صواحبُ سفَ، مروا أبابكر أن يصلي بالناس.

فلما دخل في الصلاة وجد رسولُ الله ﷺ في نفسه خِفَّةً، فقام يُهادى بين رجلين ورِجلاه تخُطّان في الأرض حتى ل المسجدَ، فلما سمع أبوبكر حسّه ذهب أبوبكر يتأخر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن ار أبي بكر، فكان أبوبكر يُصلي قائماً، وكان رسول الله ﷺ يُصلي قاعداً، يقتدي أبوبكر بصلاة رسول الله ﷺ والناسُ دون بصلاة أبي بكرؓ".

(۱۱۱) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۲۲۳

(۱۱۲) فتح القدیر ج۱ ص۳۲۲

بہر تقدیر، حنابلہ کی دلیل یہ ہے کہ اس واقعہ میں امام کی نماز قیاماً شروع ہوئی، خواہ حضرت ابوبکرؓ کی امامت کے اع
سے ہو جیسا کہ حنابلہ نے تقریر کی، یا خود حضور ﷺ ہی کی امامت کے اعتبار سے جیسا کہ امام ابن الہمامؒ نے کہا۔

### مسئلۂ مذکورہ میں جمہور کی ایک اور دلیل:

(اس مسئلہ میں نصِ قرآنی کے علاوہ) جمہور کی (ایک اور) دلیل واقعۂ مرض الموت ہے۔ (وجہِ استدلال یہ ہے ک
اس میں آپ علیہ السلام امام تھے جالساً اور مقتدی سب کھڑے ہوئے تھے۔

### حدیثِ سقوط عن الفرس اور جمہور:

باقی سقوط عن الفرس کی حدیث کا ان کی طرف سے مشہور جواب جس کو امام بخاریؒ نے بھی اختیار کیا، یہ ہے ک
حدیث منسوخ ہے مرض الموت کی حدیث سے، کیونکہ مرض الموت کا واقعہ آپ ﷺ کی زندگی کا آخری واقعہ ہے۔ اسی
امام بخاریؒ دو جگہ تصریح کریں گے کہ: "قال أبو عبد الله: إنما يُؤخذ بالآخر، فالآخر من فعل رسول ال
ﷺ...."(۱۱۳) امام ابن حبانؒ نے لکھا ہے کہ مرضِ سقوط عن الفرس کا واقعہ ۵ھ میں ہوا تھا(۱۱۴)۔

### مرض الموت کی حدیث سے جمہور کے استدلال پر امام ابن حزمؒ کی نکتہ چینی:

لیکن امام ابن حزمؒ ظاہری نے یہاں (حدیثِ مرض الموت میں) ایک عجیب بحث پیدا کر دی(۱۱۵) کہ صحابہؓ
الموت کے واقعہ میں آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے تھے، اس کی تصریح کہاں ہے؟ صحاح میں اس کی تصریح کہیں بھی نہی
صرف حضرت ابوبکرؓ کے متعلق "قیاماً" کی تصریح آتی ہے(۱۱۶) اور (دوسروں کو ان پر قیاس کرنا صحیح نہیں کیونکہ) وہ بوجہ

---

(۱۱۳) یہ صاف تصریح بخاری میں صرف ایک جگہ پر (ج ۱ ص ۹٦ قبيل باب متى يسجد من خلف الإمام) آئی ہے، اور د
جگہ پر (ج ۱ ص ۹۵ باب إنما جعل الإمام ليؤتم به) امام بخاری نے نسخ کی طرف ان الفاظ سے اشارہ فرمایا ہے: "وصلى النبي
في مرضه الذي توفي فيه، بالناس وهو جالس" ۔ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری میں (ج ۲ ص ۲۰۴) تشریح و تعلیق کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "
والناس خلفه قياماً ولم يأمرهم بالجلوس، كما سيأتي، فدل على دخول التخصيص في عموم قوله: "إنما جُعل الإمام لي
به".

(۱۱٤) صحيح ابن حبان ۳/۲۸۱ كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام.

(۱۱٥) دیکھئے: المحلّی ۳/٤٧

(۱۱٦) انظر التعليق: ۱۰۷

تکبیر (اور مکبّر) ہونے کے مستثنیٰ ہیں جیسا کہ موقف (اور نماز میں مصلّی کے مقام) کے اعتبار سے ان کو مستثنیٰ رکھا گیا، کیونکہ آپ علیہ السلام کے تشریف لے آنے کے بعد) حضرت ابوبکرؓ مقتدی ہوگئے تھے اور مقتدی کا موقف امام کے پیچھے صفوفِ مقتدین میں ہوتا ہے، حالانکہ روایتوں میں مصرح ہے کہ حضرت ابوبکرؓ آپ علیہ السلام کے جنب (یعنی آپ کی ایک جانب) ں کھڑے ہوگئے (۱۱۷)۔ یہ اس لئے تھا کہ مکبّر بنکر جماعت کو امام کے انتقالات سے مطلع کرتے رہیں۔ اسی طرح ہم کہتے ہیں کہ ان کا کھڑے ہوکر نماز پڑھنا بھی اسی مقصد کیلئے ہوگا۔

امام ابن حزمؒ نے یہ بھی دعوی کیا ہے کہ ظاہر یہی ہے کہ (مرض الموت کے واقعے میں) باقی سب صحابہؓ بیٹھ گئے ہوں گے، کیونکہ قصہ سقوط عن الفرس میں جب دیکھ چکے (کہ آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے کھڑے اقتداء کرنے کی وجہ سے ان کو بیٹھ جانے کا حکم دیا گیا) اور "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کا صریح امر سن چکے تھے تو پھر بعید بلکہ ناممکن ہے کہ سب صحابہؓ اس کے خلاف عمل کریں اور مرض الموت کے واقعہ میں پھر اسی منہی عنہ وممنوع پر عملدر آمد رکھیں اور آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہوکر اقتداء کرتے رہیں، کیونکہ "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کے خلاف آپ علیہ السلام سے اور کوئی چیز ثابت نہیں ہوئی تھی، جس کی بناء پر صحابہؓ اِس مرض الموت کے واقعہ میں اُس کے خلاف عملدر آمد رکھتے (پس ظاہر یہی ہے کہ دوسرے تمام صحابہؓ نے اس واقعہ میں بیٹھکر نماز پڑھی نہ کہ کھڑے ہوکر)۔

امام ابن حزمؒ کے اس دعوی نے جمہور کے استدلال میں ایک زلزلہ ڈالدیا! کیونکہ جمہور کا سارا سرمایہ اس مسئلہ میں ہی مرض الموت کا قصہ ہے، اسی کو دوسری احادیث کیلئے (جن میں امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدیوں کو بھی جلوسًا ماز پڑھنے کا امر کیا گیا) وہ ناسخ بناتے ہیں اور اسی پر اقتداءِ قائم خلف الجالس کے ثبوت کا انحصار ہے۔ (جبکہ) امام ابن حزمؒ کہتے ہیں کہ قصۂ مذکورہ میں صحابہؓ کی قیامًا اقتداء کا سرے سے کوئی ثبوت ہی نہیں بلکہ ظاہرِ حال اس کے خلاف ہے کما مرآنفًا۔

---

(۱۱۷) كما أخرج مسلم في صحيحه (۱۷۹/۱) من طريق عيسى: "فجلس رسول الله ﷺ يصلي بالناس، وأبوبكر ى جنبه". (وانظر التعليق رقم ۱۰۷)

## حافظ ابن حجرؒ کی جمہور کی طرف سے دفاع کی کوشش:

امام ابن حزمؒ کے اس دعوی کے خلاف خاتمۃ الحفاظ حافظ ابن حجرؒ جیسے وسیع النظر شخص نے بہت ہی جد وکد، چھا بین اور کوششِ بلیغ کے بعد ایک منقطع حدیث جسکو امام شافعیؒ نے ابراہیم نخعیؒ سے روایت کیا ہے، پیش کی جس میں تصریح ـ کہ صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی<sup>(۱۱۸)</sup>۔ پھر حضرت عطاء (بن ابی رباحؒ) کا ایک مرسل بھی اسی ـ موافق پیش کیا ہے<sup>(۱۱۹)</sup>، کیونکہ ان کے نزدیک (یعنی شافعیہ کے نزدیک) علی الانفراد نہ منقطع حجت ہے نہ مرسل<sup>(۱۲۰)</sup>، مگر ایک ک دوسرے سے تائید ہوگئی اس لئے قابلِ استدلال ہوگیا۔

خیر! حافظؒ کی بات پر ہم تو قناعت کرسکتے ہیں، لیکن ابن حزمؒ جیسا سخت مزاج جس میں اتنی حدت ہے کہ کسی بڑ سے بڑے کو نہیں چھوڑتا، چنانچہ مشہور ہے کہ حجاج کی تلوار اور ابن حزم کا قلم برابر ہے! ایسا شخص اس منقطع اور مرسل پر قناعت وسکوت کس طرح کرسکتا ہے؟ خصوصًا ایسی حدیث کے نسخ کیلئے جو متفق علیہ ہے یعنی سقوط عن الفرس کی حدیث۔ پھر جس مرسل کا حوالہ دیا گیا ہے وہ عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل ہے جو بالاتفاق مراسیل میں بہت زیادہ ضعیف سمجھا جاتا ہے<sup>(۱۲۱)</sup>۔

## امام ابن حزمؒ کا مزید دعوی:

اس کے بعد امام ابن حزمؒ نے ایک بہت بڑی مؤثر بات لکھی ہے<sup>(۱۲۲)</sup> کہ اِس مسئلہ میں صحابہؓ کا تعامل جہانتک ہم ملتا ہے، تلاش کرنے سے صرف چار صحابہؓ کا عمل دستیاب ہوا ہے: حضرت جابر بن عبداللہؓ، حضرت ابوھریرۃؓ، حضرت اُس بن حُضیرؓ اور حضرت قیس بن قہدؓ۔ ان میں سے دو تین کا واقعہ حضور ﷺ کے وصال کے بعد کا ہے، ان چاروں کا عمل یہ

---

(۱۱۸) فتح الباری ۱۷۷/۲ کتاب الصلاة، باب إنما جعل الامام ليؤتم به

(۱۱۹) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (۴۵۸/۲) عن ابن جريج عن عطاء قال: ... فذكر الحديث، وفيه: "فصل النبي ﷺ للناس قاعداً، وجعل أبا بكر بينه وبين الناس، وصلى الناس وراءه قياماً، فقال النبي ﷺ: لو استقبلتُ من أمري استدبرتُ، ما صلّيتم إلا قعوداً ... مّا كان يصلي قائماً فصلوا قياماً وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً".

(۱۲۰) دیکھئے: مقدمة ابن الصلاح ص ۲۰۷، شرح نخبة الفكر ۵۰-۵۱

(۱۲۱) شرح علل الترمذى ص ۱۷۲، ۱۷۴، ۱۹۰، وتهذيب الكمال: ۵۳/۱۳ (ترجمة عطاء بن أبي رباح)

(۱۲۲) المحلّى لابن حزم ۴۹/۳-۵۰

منقول ہے کہ انہوں نے عذر کی وجہ سے بیٹھکر نماز پڑھائی اور ان کے پیچھے سب مقتدین نے بیٹھکر نماز پڑھی (۱۲۳)۔

یہ لکھکر امام ابن حزمؒ دعوی کرتے ہیں کہ اس کے خلاف کسی ایک صحابی کا عمل یا اُن کے اِس عمل پر کسی ایک صحابی کا انکار بسندِ صحیح تو کجا بسندِ ضعیف ہی ثابت کردو (۱۲۴)۔ یقین ہے کہ تم ایسا ثابت نہیں کرسکتے، حالانکہ ان کا یہ عمل کسی گوشۂ بیت میں مخفی طور پر نہیں ہوا کہ کسی کو اطلاع نہ ہوئی ہو، جماعتِ (نماز) میں واقع ہوا جس میں کتنے ہی صحابہ وتابعینؒ شریک ہوں گے۔ لیکن اس پر کسی نے انکار نہیں کیا، تو یہ بمنزلۂ اجماعِ سکوتی ہوگیا (۱۲۵)۔

ابنِ حزمؒ کے سب دلائل ودعاوی کا جواب میرے پاس موجود ہے۔ مگر یہ جو اخیر کی بات انہوں نے کہی یعنی تعاملِ

---

= علامہ ابن حزمؒ (متوفی ۴۵۶ھ) سے بہت پہلے حافظ ابن حبانؒ (متوفی ۳۵۴ھ) نے تقریباً یہی بات لکھی ہے، چنانچہ وہ اپنی صحیح میں (۲۷۲/۳) لکھتے ہیں: "في هذا الخبر واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جل وعلا ..، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن من أصحاب رسولِ الله ﷺ أربعةً أفتَوْا به: جابر بن عبد الله، وأبوهريرة، وأسيد بن حضير، وقيس بن قهد. والإجماع عندنا إجماع الصحابة ... ولم يُروَ عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة، لا بإسنادٍ متصل ومنقطع، فكأن الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعداً كان على المأمومين أن يصلوا قعوداً...".

(۱۲۳) علامہ ابن حزمؒ نے حضرت جابرؓ اور حضرت اسید بن حضیرؓ کا تو عمل نقل کیا ہے، مگر حضرت ابوہریرہؓ کا عمل نہیں بلکہ قول یعنی ان کا فتوی نقل کیا ہے، نیز قیس بن قہدؓ کا اپنا عمل نہیں، ان کی روایت سے ان کے محلہ کے ایک امام کا عمل نقل کیا ہے (دیکھئے: المحلّی)۔

وقال الحافظ في الفتح (۱۷٦/۲ كتاب الصلاة، باب إنما جُعل الإمام ليُؤتم به): "... روى عبد الرزاق ـ في مصنفه: ٤٦٢/۲ ـ بإسناد صحيح عن قيس بن قهدٍ: أن إماماً لهم اشتكى على عهد رسول الله ﷺ، قال: فكان يؤمُّنا وهو جالس ونحن جلوس. وروى ابن المنذر بإسناد صحيح ـ وابن أبي شيبة في مصنفه: ۲۲٥/۲ ـ عن أسيد بن حضير: أنه كان يؤم قومَه، فاشتكى، فخرج إليهم بعد شكواه ... فصلى بهم قاعداً وهم قعود... وروى ابنُ أبي شيبة ـ في مصنفه: ۲۲٤/۲ ـ بإسناد صحيح عن جابر: أنه اشتكى، فحضرت الصلاة، فصلى بهم جالساً وصلوا معه جلوساً. وعن أبي هريرة أنه أفتى بذلك، وإسناده صحيح أيضاً".

(۱۲۴) یہ بات ابن حزمؒ کے کلام میں نہیں ملی، البتہ حافظ ابن حبانؒ نے ایسا دعوی کیا ہے (انظر التعلیق: ۱۲۲)

(۱۲۵) یہ اخیر کا حصہ شیخ الاسلامؒ کا اضافہ ہے، ابن حزمؒ کا کلام نہیں۔

صحابہؓ، آج تک اس کے متعلق کوئی تشفی بخش جواب مجھے نہیں ملا۔ حضرت انور شاہ صاحب مرحوم کی زندگی میں میں نے متعدد دفعہ ان سے اس کے متعلق گفتگو کی، مگر ان جیسا وسیع النظر شخص بھی جسے گویا علوم کا چلتا پھرتا کتب خانہ کہنا چاہئے، اس کے خلاف کوئی نقل پیش نہیں کر سکا(۱۲۶)۔ بہرحال یہ چیز واقعی خلجان کا موجب ہے۔

باقی امام ابن حزمؒ کا پہلا مطالبہ کہ مرض الموت میں صحابہؓ نے آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی تھی، اس کی تصریح کہاں ہے؟ تو مدت تک میں نے تلاش جاری رکھی کہ کوئی متصل روایت قابلِ احتجاج، اس کے متعلق ملجائے، لیکن مجھے نہیں ملی، اسی حالت پر میں فتح الملہم میں یہ مقام لکھ چکا تھا، ابھی اس کے چھپنے کی نوبت نہ آئی تھی کہ میں نے امام شافعیؒ کا ''الرسالۃ'' دیکھا جو اصولِ (فقہ) میں ہے، اور (امام شافعیؒ کی) ''کتاب الأم'' کیساتھ مصر میں چھپا ہے۔ اس میں انہوں نے یہی مرض الموت کی حدیث نقل کی ہے(۱۲۷)، اس میں امام نے اپنی اسناد سے موصولاً روایت کیا ہے کہ صحابہؓ نے قیاماً آپ علیہ السلام کی اقتداء کی(۱۲۸)۔ اس روایت کے رجال ثقات ہیں اور اسناد مستقیم ہے۔

البتہ اس میں ایک بات بہت ہی مستبعد معلوم ہو رہی تھی کہ یہ موصول روایت رسالۂ امام شافعی میں موجود ہے، لیکن

---

(۱۲۶) حافظ ابن حجرؒ نے بھی ابن حبانؒ اور ابن حزمؒ کے اس دعوی کو تسلیم کرلیا، اسے رد نہ کر سکے (دیکھئے: فتح الباری ۲/ ۱۷۷)۔

(۱۲۷) انظر: الرسالة ص ۲۵۲ - ۲۵۳

(۱۲۸) ''الرسالۃ'' کی روایت میں صحابہؓ کے قیاماً اقتدا کرنے کی تصریح تو ہے، لیکن اس میں یہ روایت متصل نہیں ہے، بلکہ معلّق ہے، چنانچہ امام شافعیؒ کی عبارت یوں ہے: "... وذكر إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة عن رسول الله وأبي بكر مثل معنى حديث عروة: "أن النبي ﷺ صلى قاعداً، وأبو بكر قائماً يصلي بصلاة النبي، وهم وراء ه قياماً".

تو یہ روایت امام شافعیؒ نے ابراہیم نخعیؒ سے تعلیقاً ذکر کی ہے، ہاں ''الرسالۃ'' کے بعض نسخوں میں یہ روایت سند متصل کے ساتھ مروی ہے کہ: "قال الشافعيؒ: أخبرنا يحي بن حسان عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، مثل حديث مالك، وبيَّنَ فيه أن قال: صلى النبي ﷺ قاعداً، وأبو بكر خلفه قائماً، والناس خلف أبي بكر قيام". (حاشیۃ الرسالۃ: ص ۲۵۴)۔

مگر بعض نسخوں کے اس جز کے بارے میں ''الرسالۃ'' کے نامور محقق محدث کبیر علامہ احمد شاکرؒ لکھتے ہیں: "وهذه الزيادة ليس لها أصل في كتاب الرسالة، فلا توجد في أصل الربيع، ولم تُذكر في النسخة المقروءة على ابن جماعة، ولا في غيرها ..."

حافظؒ کو اسکی خبر نہ ہوئی، یہ بہت ہی بعید ہے۔ مگر جس مطبع میں یہ رسالہ چھپا ہے انہوں نے اس استبعاد کا ازالہ کر دیا کہ ناشر نے حاشیہ پر لکھدیا کہ بعض نسخوں میں یہ روایت ساقط ہوگئی ہے۔ تو اب استبعاد کی کوئی بات نہ رہی، کیونکہ ہوسکتا ہے کہ حافظؒ کو وہی نسخہ ملا ہو جس میں یہ روایت موجود نہ تھی(۱۲۹)۔

اس کے بعد نصب الرایۃ کو دیکھا، انہوں نے بھی اس روایت کو متعدد طرق سے موصولاً روایت کیا ہے(۱۳۰) اور سند مستقیم ہے۔ پھر امام حازمیؒ کی ''کتاب الناسخ والمنسوخ'' میں بھی یہ روایت موجود ہے(۱۳۱)۔

بہر حال اب یہ تو اطمینان ہو گیا کہ مرض الموت کے واقعہ میں صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی، اسی لئے امام بخاریؒ جیسے وسیع النظر امام نے مکرر تصریح کی ہے: "إنما یؤخذ بالآخِر فالآخر" معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک یہ بات بالکل محقق تھی کہ صحابہؓ نے اس واقعہ میں کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھی ہے۔

## جمہور کے مسلک پر چند اشکالات:

(۱) "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کے قائلین کہتے ہیں کہ واقعۂ مرض الموت میں نہ حضور ﷺ کی طرف سے (قیاماً نماز پڑھنے کی) کوئی تلقین ہے، نہ کوئی قول ہے۔ اور (برخلاف اس کے) سقوط عن الفرس کے قصہ میں إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا (کے ذریعے) ایک قانونِ کلی اور عام ضابطہ بیان ہوا ہے۔ اور عموماً علماء، خصوصاً حنفیہ قول وقانونِ کلی کی رعایت وتحفظ زیادہ کرتے ہیں بنسبت واقعات جزئیہ کے۔ تو (یہاں) ضابطہ وقانونِ کلی اور قول تو "إذا

---

(۱۲۹) جیسا کہ اوپر گذرا، صحیح نسخوں میں یہ روایت موصولاً موجود نہیں ہے۔

(۱۳۰) ''نصب الرایۃ'' میں نفس حدیثِ مرض الموت موصول طرق سے موجود ہے، مگر ان میں ''قیام مأ مومین'' کی تصریح نہیں ہے۔ ''قیام مأ مومین'' کی تصریح والی روایت صرف بیہقی کی ''معرفۃ السنن والآ ثار'' کے حوالے سے آئی ہے، مگر امام زیلعیؒ نے اس کی سند ذکر نہیں کی۔ (دیکھیں: نصب الراية: باب الإمامة، الحديث الحادى والسبعون، ج ۲، ص ٤١-٤٦)

(۱۳۱) امام حازمیؒ کی روایت میں صرف قیام ابی بکر کی تصریح ہے، چنانچہ اس کے الفاظ یہ ہیں: "....فجاء رسول الله ﷺ، حتى جلس عن يسار أبي بكر. قالت - عائشة -: فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالساً، وأبو بكر قائم، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبى بكر".

قال الحازمي: هذا حديث صحيح ثابت (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ج ۱ ص ٤١٦)

صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا“ ہے اور اس کے مقابلہ میں جو چیز پیش کی جارہی ہے (یعنی مرض الموت کا قصہ) و کوئی قول وقانون نہیں، محض ایک واقعۂ جزئیہ ہے جس میں خصوصیت وغیرہ کا احتمال قائم ہے۔ لہٰذا عام ضابطہ بحال رکھتے ہوئے مرض الموت کے واقعہ میں کچھ تاویل کرلی جائے یا اسے خصوصیت پر محمول کیا جائے۔

اور یہ بات خصوصیت کی تائید کرتی ہے کہ اس واقعہ میں بعض عمل ایسے ہوئے جو بالاتفاق خصوصیت پر محمول ہونگے (۱۳۲)، وہ یہ کہ استخلافِ امام (یعنی امام کا دورانِ نماز دوسرے کو اپنا خلیفہ بنانا) یا تو حدث کی وجہ سے ہوتا ہے، یا مقدارِ م یجوز بہ الصلاۃ پڑھنے سے پہلے حصر (یعنی قراءت سے عاجز) ہوجانے کی وجہ سے، بغیر کسی عذر کے استخلاف کسی مشہور مذہب میں جائز نہیں، چنانچہ درمختار میں (۱۳۳) جہاں استخلاف کا مسئلہ بیان کیا، چونکہ یہ واقعۂ (مرض الموت) ان کے قواعد کے خلاف تھا اس لئے انہوں نے یہ تاویل کردی کہ ابوبکرؓ کو حصر ہوگیا ہوگا (اسی وجہ سے آپ علیہ السلام ان کی جگہ امام بن گئے)۔ مگر ی چیز روایت سے کہیں ثابت نہیں ہوتی، لہٰذا لامحالہ اس واقعہ میں استخلاف بدونِ عذر کو خصوصیت پر محمول کرنا ہوگا۔

اسی طرح فاتحہ جو رکن یا واجب ہے، اس کا کل یا ایک حصہ حضور ﷺ سے فوت ہوگیا، کیونکہ آپ علیہ السلام نے ن حضرت ابوبکرؓ کی اقتداء کی تاکہ ان کی قراءت حکمًا آپ علیہ السلام کے حق میں قراءت سمجھی جاتی، بلکہ آپ ﷺ آتے ہ خود امام بن گئے، اور نہ خود آپ ﷺ نے فوت شدہ فاتحہ کو پڑھا بلکہ جہاں سے حضرت ابوبکرؓ نے قراءت چھوڑی تھی وہیں سے آپ علیہ السلام نے شروع کردی جیسا کہ روایات سے ثابت ہے (۱۳۴)، تو لامحالہ اس کو بھی خصوصیت پر محمول کرنا پڑے گا۔

---

(۱۳۲) كما قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۳): ”... ويذهب محمد بن الحسن إلى أن ما كان مِن صلاةِ رسول الله ﷺ قاعداً في مرضه بالناس وهم قيام: مخصوص، لأنه قد فعل فيها ما لا يجوز لأحد بعده أن يفعله مِن أخذه في القراءة من حيث انتهى أبوبكر، وخروجِ أبي بكر من الإمامة إلى أن صار مأموماً في صلاة واحدةٍ، وهذا لا يجوز لأحدٍ من بعده باتفاق المسلمين جميعًا، فدل ذلك على أن رسول الله ﷺ قد كان خُصَّ في صلاته تلك بما مُنِعَ منه غيرُه“.

(۱۳۳) ج۱ص۶۰۴

(۱۳٤) أخرج أحمد في مسنده (۱/۲۰۹) من طريق أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب: أ رسول الله ﷺ قال في مرضه: ”مروا أبابكر يصلي بالناس ... الحديث، وفيه ”ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي بلغ أبوبكرؓ من السورة“ (قال محققوا الكتاب: صحيح لغيره). =

پھر حضرت ابوبکرؓ جو حضور ﷺ کے جنب میں آپ کے ساتھ کھڑے ہو گئے (۱۳۵) یہ بھی قدرے خصوصیت ہی کی شان رکھتی ہے، وگرنہ ان کو مقتدیوں کی صف میں کھڑا ہونا تھا۔

اِن تمام باتوں پر غور کرنے سے یہ چیز واضح ہوتی ہے کہ (مرض الموت کے واقعہ میں) غالبًا امامتِ صدیقؓ بالکلیہ نظرانداز نہیں کی گئی، بلکہ کسی درجہ میں من وجہٍ اسکی بھی کچھ رعایت رہی ہے، گویا یوں سمجھنا چاہئے کہ اصل امام تو حضور ﷺ ہی تھے مگر حضرت ابوبکرؓ کی امامت کو بھی بالکلیہ نظرانداز نہیں کیا گیا، بلکہ امامتِ صدیقؓ اور امامتِ نبی ﷺ ایک دوسرے میں مندمج ہو گئی تھی، اسی لئے حضرت ابوبکرؓ صفِ (مقتدین) سے آگے موقفِ امام میں رہے۔ اور جب ان کی امامت کی کچھ رعایت رہی تو ان کی قراءت کا بھی اعتبار رہا۔ اس تقدیر پر حضور ﷺ سے فاتحہ کے کل یا جزء کا فوت بھی لازم نہ آیا، کیونکہ صدیق اکبرؓ کی قراءت حکمًا آپ ﷺ کی قراءت ہو گئی۔

الغرض صدیق کی امامت ایک حد تک مُرعٰی (ومعتبر) رہی، بالکلیہ غیرِ معتبر قرار نہیں دی گئی، چنانچہ روایات کے الفاظ بھی اس طرف کچھ مشیر ہیں (مثلاً) صحابہؓ فرماتے ہیں: والناس يصلون بصلاة أبي بكرؓ (۱۳۶)"، اور ایک روایت میں ہے: "ويقتدي الناس بصلاة أبي بكرؓ"، رواه مسلم (۱۳۷)۔ گو ان الفاظ میں تاویل کی گئی ہے کہ مراد یہ ہے کہ لوگ حضرت ابوبکرؓ کی تکبیرات سن کر انتقالات کرتے تھے (۱۳۸)، مگر ظاہرِ لفظ تو اسی طرف مشیر ہے کہ ابوبکرؓ کی امامت قوم کے حق میں من وجہٍ اخیر تک قائم رہی، اور یہ آپ ﷺ کی خصوصیت تھی کہ آپ آ کر ان کے امام بنے۔

---

= وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/ ح ٦٦٧٤)، والدار قطني في سننه (١/ ٣٨٢ كتاب الصلاة، باب صلاة المريض جالساً بالمأمومين)، وأخرجه ابن ماجه في سننه (ص ٨٧) مطولاً، من حديث ابن عباس به.

(١٣٥) انظر التعليق رقم ١٠٧ و ١١٧

(١٣٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ١٧٨).

(١٣٧) ج ١ ص ١٧٩

(١٣٨) دیکھئے: فتح الباری ١/ ١٥٦ (كتاب الاذان، باب حد المريض أن يشهد الجماعة)، المسوى شرح الموطأ ١/ ١٧٣

اب جب لوگوں کے حق میں صدیقؓ کی امامت کو ایک طرح سے تسلیم کرلیا گیا تو کہنے والا کہہ سکتا ہے کہ ابو بکرؓ نے تو نماز شروع بھی کی تھی کھڑے ہوکر، اور اخیر تک کھڑے ہی رہے، اس لئے باقی سب مقتدین کو بھی کھڑا ہی رہنا چاہئے تھا (لہذا اس حدیث سے یہ استدلال کہ امام جالس ہونے کی صورت میں مقتدی کھڑے ہی نماز پڑھیں گے، صحیح نہ رہا۔) ایک بات تو یہ ہے۔

(۲) دوسری بات وہ ہے جو شیخ ابو الحسن سندھیؒ نے کہی(۱۳۹) کہ "إذا صلى الإمام جالسا، فصلوا جلوسا" یہ کوئی مستقل قاعدہ اور مستقل مسئلہ بیان نہیں کیا، بلکہ اس کو ایک دوسرے ضابطہ پر متفرع کیا ہے یعنی "إنما جعل الإمام ليؤتم به"، اِس معنیٰ ائتمام (اور حکمِ اقتداء) پر فائے تفریعیہ سے چند چیزوں کو متفرع کیا۔ منجملہ ان کے ایک یہ ہے کہ "فإذا صلى جالسًا، فصلوا جلوسا"، تو جب وہ علتِ متفرّع علیہا یعنی وظیفۂ امامت و ائتمام اب بھی موجود ہے تو اس پر متفرع ہونے والی چیز بھی باقی رہنی چاہئے، وگرنہ اسکے کوئی معنیٰ نہیں کہ علت تو بعینہ باقی رہے اور اس کا اثر اس پر متفرع نہ ہو☆۔

(۳) تیسری بات یہ ہے کہ سقوط عن الفرس کے واقعہ میں جب لوگوں نے کھڑے ہوکر اقتداء کی تھی تو نماز کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا "إن كدتم آنفاً تفعلون فعل فارس والروم (۱۴۰)"، یعنی تمہارے اس فعل میں تشبہ ہے فارس وروم

---

(۱۳۹) ولفظه: "ثم لا يخفى أنه ﷺ جعل القعودَ عند قعود الإمام مِن جملةِ الاقتداء به، والاقتداءُ به حكم ثابت غير منسوخٍ بالاتفاق، فينبغي أن يكون القعود عند قعود الإمام كذلك. وأيضاً قد أشار ﷺ إلى علة تحريم القيام عند قعود الأئمة بأنه يُشبه تعظيمَ الأئمة في الصلاة كتعظيم فارس والروم ملوكهم، والصلاةُ لَيست محلاًّ لتعظيم غير الله، ولا شك أن هذه العلة دائمة، فينبغي أن يدومَ معلولُها، إذ الأصلُ دوامُ المعلول عند دوام العلة، والله تعالى أعلم". (حاشية السندي على صحيح مسلم ١/ ١٨٠-١٨١)

☆ مطلب یہ کہ آپ علیہ السلام نے اولاً ایک عام ضابطہ اور اصول بیان فرمایا کہ امام کی اقتداء ضروری ہے، پھر اس اصل کی چند فروعات بیان فرمائیں، جن میں سے ایک یہ ہے کہ امام بیٹھ کر نماز پڑھنے کی صورت میں مقتدین بھی بیٹھکر ہی نماز پڑھیں، کیونکہ مذکورہ اصل یعنی اقتداءِ امام اسی صورت میں پائی جاتی ہے۔ اور یہ اصل اور حکمِ اقتداءِ امام اب بھی موجود ہے کہ سب کے نزدیک اقتداءِ امام ضروری ہے۔ لہذا اس کی یہ فرع إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا بھی پائی جانی ضروری ہے، ورنہ لازم آئے گا کہ اصل تو موجود ہو اور اس کی فرع پائی نہ جائے۔

(١٤٠) رواه مسلم في صحيحه (١/ ١٧٧).

(والوں) کے عمل کیساتھ (کیونکہ ان کا بادشاہ بیٹھا ہوتا ہے اور لوگ اس کے سامنے کھڑے رہتے ہیں)، سو (امام کے بیٹھکر نماز پڑھنے کے وقت مقتدیوں کے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے کی صورت میں) یہ تشبہ اب بھی باقی ہے، لہذا وہ ممانعت بھی اسوقت باقی رہنی چاہئے۔

## اِس اشکال کا شاہ ولی اللہؒ کیطرف سے جواب:

اس اخیر بات کے جواب میں شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے کہ جب تک اصولِ اسلامیہ پورے واضح اور مستقر نہ ہوئے تھے، تب تک اِس تشبہ سے بچانے کیلئے آپ ﷺ نے یہ فرمایا تھا کہ: "فإذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" ۔ اب جب اصولِ اسلامیہ بالکل مستقر و مستحکم اور واضح ہو چکے تو جو اصل حکم نماز میں تھا (یعنی) "قوموا لله قانتين" (البقرة:۲۳۸)، وہی لوٹ آیا اور اُس تشبہ سے اغماض وتسامح کیا گیا، کیونکہ امورِ اسلامیہ دوسرے امور سے بالکل واضح و متمیز ہو چکے ہیں(۱۴۱)۔

(مگر) اولاً تو اسی میں یہی کلام ہے کہ مسئلۂ تشبہ اب بھی باقی ہے، بالکلیہ زائل نہیں ہوا۔ اور اگر یہ تسلیم کرلیا جائے کہ اصولِ اسلامیہ مستحکم ہونے کے بعد مسئلۂ تشبہ میں کچھ اغماض کیا گیا یا وہ معتبر نہ رہا لہذا اب "قوموا لله قانتين" پر عمل ہونا چاہئے، تو اس میں کلام یہ ہے کہ: "قوموا لله قانتين" (کا حکم) اب بھی عذر کی وجہ سے بالاتفاق ساقط ہو جاتا ہے (چنانچہ معذور کیلئے بیٹھکر نماز پڑھنا جائز ہے)، اور مسئلۂ مانحن فیہ میں جو ہم مقتدیوں سے قیام کو ساقط کہتے ہیں یہ بھی عذر ہی کی وجہ سے ہے۔ اس جگہ عذر یہ ہے کہ امام بیٹھکر نماز پڑھ رہا ہے اور حدیث نے اس مشاکلتِ صوری کو (یعنی مقتدیوں کے امامِ جالس کی مشابہت اختیار کرنے کو) وظیفۂ امامت وائتمام (اور مقتضائے اقتداء) میں سے قرار دیا ہے کہ (فرمایا گیا) "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسا" تو گو کوئی خارجی سبب سقوطِ قیام کیلئے نہیں مگر معنیٔ ائتمام و وظیفۂ اقتداء کو پورا کرنے کیلئے مقتدیوں کو بیٹھنا چاہئے(۱۴۲)۔

---

(۱۴۱) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغۃ ج ۲ ص ۲۷

(١٤٢) أشار إلى هذا الإمام ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام" (١/ ٢٠٤) بقوله: قوله "وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً" أخذ به قوم، فأجازوا الجلوسَ خلف الإمام القاعد للضرورة مع قدرة المأمومين على القيام، وكأنهم جعلوا متابعة الإمام عذراً في إسقاط القيام".

چنانچہ دیکھئے، امام کا سہو موجب ہوتا ہے مقتدیوں پر سجدۂ سہو کیلئے، حالانکہ مقتدیوں سے کوئی سہو صادر نہیں ہوا۔ اور اگر تنہا مقتدیوں سے کوئی سہو ہو بھی جائے پھر بھی ان پر سجدۂ سہو (واجب) نہیں ہوتا۔ یہ سب وظیفۂ ائتمام (اور اقتداء کے تقاضے) کو پورا کرنے کیلئے ہی ہے۔ اسی طرح اگر مسئلۂ مانحن فیہ میں بلاکسی سبب خارجی کے محض وظیفۂ ائتمام (ومقتضائے اقتداء) کو پورا کرنے کیلئے مقتدیوں سے قیام ساقط مانا جائے بوجہِ اس حدیثِ (سقوط عن الفرس) کے، تو کونسا استبعاد ہے؟

اس کے علاوہ ایک اور چیز یہ ہے کہ نص میں تو "قوموا للہ قانتین" مطلقاً آیا ہے، پھر کیا نفل میں بھی قیام فرض ہے؟ (ظاہر ہے کہ فرض نہیں)، حالانکہ (نفل میں بھی) باقی تمام ارکان بحالہا باقی ہیں۔ تو یہ امر منصوص "قوموا" "عام مخصوص منہ البعض" ہوا اِجماعًا، بس اب دوبارہ خبر واحد سے اس کی (مزید) تخصیص ہوسکتی ہے، اور وہ خبر یہی حدیثِ (سقوط عن الفرس) ہے (پس اس کی بناء پر امام کے جالس ہونے کے وقت مقتدیوں سے قیام کی تخصیص کرلیں گے اور کہیں گے کہ اس حالت میں خبر واحد کی وجہ سے قیام ساقط ہے۔ لہذا اس نصِ قرآنی سے جمہور کا استدلال درست نہیں)۔

### دلائل کی روشنی میں مسلکِ ابن حزمؒ کی قوت:

الغرض دلائل کے اعتبار سے انصاف کے ساتھ اگر غور کیا جائے تو امام ابن حزمؒ کا مسلک قوی معلوم ہوتا ہے(۱۴۳)، کیونکہ انہوں نے جو یہ بات پیش کی کہ تعاملِ صحابہؓ میں چار ہی صحابہؓ کا عمل اس مسئلہ میں ملتا ہے، اور چاروں کا عمل یہی منقول ہے کہ (انہوں نے) "إذا صلى الإمام جالسا، فصلوا جلوسا" پر عمل کیا، اس کے خلاف کسی ایک صحابیؓ کا عمل بھی منقول نہیں اور نہ ان چاروں کے عمل پر کسی ایک صحابیؓ کا انکار منقول ہے، لہذا یہ ایک طرح کا اجماع ہوگیا۔ یہانتک امام ابن

---

(۱۴۳) ابن حزمؒ سے پہلے بھی دوسرے بہت سے علما مثلاً حافظ عبدالرزاقؒ، حافظ ابن خزیمہؒ، امام ابن المنذرؒ، حافظ ابن حبانؒ وغیرہم اس قول کی طرف گئے ہیں۔ (دیکھئے: مصنف عبدالرزاق ج ۲ ص ۴۶۳، صحیح ابن خزیمہ ج ۳ ص ۵۳۔ ۵۷، صحیح ابن حبان ج ۳ ص ۲۶۹۔ ۲۸۴، فتح الباری ج ۲ ص ۱۷۶-۱۷۷)۔

وقال عبد الرزاق (ت ۲۱۱) في مصنفه: "ما رأيت الناسَ إلا على أن الإمام إذا صلى قاعداً صلى من خلفه قعوداً، وهي سنة من غير واحد".

اور علامہ ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۳۲۱) مسلکِ احمد بن حنبلؒ کو "أنهض من جهة الدليل" کہا۔

حزمؒ کا دعوی بالکل صحیح معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ہم کو آج تک اس کے خلاف کوئی ایک نقل بھی نہیں ملی۔ تو یہ ایک چیز دل کو لگنے والی ہے۔

بلکہ امام ابن حزمؒ نے تو آئندہ چلکر تابعین کے (إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا پر) اجماع کا بھی دعوی کیا ہے اور لکھا ہے کہ سب سے پہلے جس نے "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کے خلاف فتوی دیا ہے وہ مغیرہ بن مقسمؒ تھا کوفہ میں۔ اسی سے اس مسئلہ کو حماد بن سلیمانؒ نے لیا اور حماد سے ابوحنیفہؒ نے لیا(۱۴۴)۔

لیکن یہ (بات کہ سب سے پہلے یہ فتوی مغیرہؒ نے دیا) ابنِ حزمؒ کا غلو ہے کیونکہ (اگر یہی بات ہے تو) حجاز میں امام شافعیؒ کو (یہ مسئلہ) پھر کہاں سے ملا؟ بلکہ بعد میں اکثر علماء تو اسی کے قائل ہوئے کہ (امام کے جالس ہونے کی صورت میں) مقتدی کھڑے ہو کر نماز پڑھے۔

الحاصل ابن حزمؒ کے غلو کو چھوڑ کر ان کی پہلی بات بہت ہی قوی وزوردار اور مؤثر ہے کہ فقط چار صحابہؓ کا عمل ملا(۱۴۵) ور چاروں کا عمل بلا خلاف و بلانکیر یہی منقول ہے (کہ ان کے پیچھے مقتدیوں نے بیٹھکر نماز پڑھی)، حالانکہ معاملہ جماعت کا تھا، اور ان میں سے دو تین کا واقعہ حضور ﷺ کے بعد کا ہے۔

## اس مسئلہ میں حافظ ابن حجرؒ کا مسلک اور اس کی دلیل:

چنانچہ حافظ ابن حجرؒ نے جہاں اس مسئلہ پر بحث کی(۱۴۶) وہاں بہت طویل گفتگو کے بعد اخیر میں عاجز ہو کر خود ایک یسے قول کے قائل ہو گئے جو کسی کا مذہب نہیں۔

انہوں نے فرمایا کہ (امام کے جالس ہونے کی صورت میں) قیامِ مقتدی جائز ہے اور جلوس مستحب ہے، اور کہا کہ س سے تمام حدیثوں میں تطبیق ہو جائے گی: بایں طور کہ مرض الموت کا واقعہ بیانِ جوازِ (قیامِ مقتدی مع جلوس الامام) پر محمول ہے اور "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کا امر استحباب کیلئے ہے۔ اور اس کیلئے حافظؒ نے ایک تائید بھی پیش کی،

---

(۱۴۴) یہ دعوی ابن حزمؒ کے کلام میں نہیں ملا، البتہ حافظ ابن حبانؒ نے اپنی صحیح میں (ج ۲ ص ۲۷۳) یہ باتیں لکھی ہیں۔

(١٤٥) انظر التعليق رقم ١٢٣

(١٤٦) فتح الباري ٢/ ١٧٧ كتاب الصلاة، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

وہی عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل جو واقعۂ مرض الموت کے متعلق ہے، اور جس کا تذکرہ پہلے بھی ایک دفعہ آچکا ہے(۱۴۷)۔ اس مرسل میں یہ جزء بھی ہے کہ نماز کے بعد آپ علیہ السلام نے فرمایا: "لو استقبلتُ من أمری ما استدبرتُ، ما صلیتم إلا قعودًا (یعنی میں نے بعد میں جو بات ملاحظہ کی، اگر یہ بات مجھے پہلے ہی معلوم ہو جاتی تو تم بیٹھکر ہی نماز پڑھتے)، پھر فرماتے ہیں "إذا صلی الإمام جالسا، فصلوا جلوسا"۔ تو (اس جزء سے) اب ایک اور بات نکل آئی کہ آپ علیہ السلام نے مرض الموت میں بھی مقتدین کے حق میں قیام کو ناپسند فرمایا اور جلوس کی ترغیب دی۔

حافظؒ نے اس سے اپنے قول کی تائید اس طرح نکالی کہ آپ علیہ السلام نے (نماز کے) اعادہ کا حکم نہیں دیا۔ اگر (جلوسِ امام کے وقت مقتدی پر) جلوس واجب ہوتا تو ضرور اعادۂ صلاۃ کا حکم دیتے، تاہم اتنا فرمادیا کہ إذا صلی الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا۔ تو کم از کم (جلوسِ امام کی صورت میں مقتدی کا جلوس) مستحب ضرور ہونا چاہئے۔

## مذکورہ دلیل کا جواب:

لیکن اولاً یہ مرسلِ (عطاء ابن ابی رباحؒ) ہے، اور خود حافظؒ نے تہذیب التہذیب میں مرسلِ عطاء کو تمام مراسیل میں ضعیف کہا ہے(۱۴۸)۔

نیز (بالفرض اگر اسے صحیح تسلیم کرلیا جائے تو بھی) غالب گمان یہ ہے کہ یہ جملہ "لو استقبلتُ من أمری ما استدبرت، ما صلیتم إلا قعودًا" یہ بھی سقوط عن الفرس ہی کے واقعہ میں فرمایا ہوگا، کیونکہ اس واقعہ میں پہلے روز صحابہؓ نے نفل میں کھڑے ہوکر اقتداء کی تھی، اس وقت حضور ﷺ نے کچھ نہیں فرمایا تھا۔ پھر دوسرے روز فرض میں بھی صحابہؓ کھڑے ہوئے تو حضور ﷺ نے منع کیا(۱۴۹)۔ اسی پر حضور نے فرمایا ہوگا کہ بعد میں جو مجھے تشبہ وغیرہ کا خیال ہوا یہ خیال اگر پہلے ہوتا تو تم پہلے روز بھی نماز بیٹھکر پڑھتے یعنی اس روز ہی کھڑے ہونے سے منع کردیتا۔

تو یہ مجموعۂ کلام "لو استقبلت من أمری ما استدبرت، ماصلیتم إلا قعودا، فإذا صلی الإمام جالسًا فصلوا

---

(۱۴۷) اسی جلد کا (ص ۷۵) دیکھئے۔

(۱۴۸) یہ حافظؒ نے امام احمد بن حنبلؒ سے نقل کیا ہے (دیکھئے: تہذیب التہذیب ج ۵ ص ۵۶۹ ترجمۃ عطا)۔

(۱۴۹) انظر التعلیق رقم ۹۱

وسًا" آپ علیہ السلام نے اِس سقوط عن الفرس کے قصہ ہی میں فرمایا، لیکن حضرت عطاء کو اس میں شاید اختلاط ہوگیا کہ اس م کو مرض الموت کے واقعہ میں بیان کر دیا۔

واقعۂ سقوط عن الفرس اور واقعۂ مرض الموت، ان دونوں میں لوگوں سے اس قسم کا اختلاط ہوا ہے۔ چنانچہ مسلم (۱۵۰) کی روایت میں حضرت ابوالزبیرؒ نے واقعۂ سقوط عن الفرس میں یہ جملہ کہدیا ہے کہ "وأبو بكر يُسمعنا" بظاہر یہاں ان کو لاط ہوگیا کہ مرض الموت کے واقعہ کی بات سقوط عن الفرس کے واقعہ میں لگادی۔ بظاہر اس واقعہ میں "وأبو بكر يسمعنا" ں ہوا (بلکہ مرض الموت کے واقعہ میں ہوا)، کیونکہ مرض الموت کے واقعہ میں مسجد کا قصہ بیان ہوا ہے، جہاں آدمی کثیر تھے معفِ مرض کی وجہ سے آپ کی آواز پست ہوگئی تھی، اس لئے مسمعِ تکبیر کی ضرورت پڑی۔ بخلاف واقعۂ سقوط عن الفرس ، وہاں آدمی کم تھے کیونکہ (یہ واقعہ بالاخانہ میں پیش آیا اور) بالاخانہ میں کتنے آدمی آئیں گے؟ اور ظاہر ہے کہ عیادت کیلئے ے ہوکر کثیر تعداد میں آدمی نہیں آیا کرتے۔ پھر اس وقت حضور ﷺ کی آواز پست بھی نہیں ہوئی ہوگی، کیونکہ اس وقت ت آپ علیہ السلام کے پاؤں میں شکایت تھی، یوں آپ علیہ السلام صحیح وتندرست تھے (لہذا اس واقعہ میں مکبر کی کوئی رت نہیں تھی)۔ اصل بات یہ ہے کہ راوی کو دونوں واقعہ میں اختلاط ہوگیا(۱۵۱)۔

بہر حال حافظ ابن حجرؒ نے امام ابن حزمؒ کے دلائل سے گھبرا کر احادیث میں تطبیق دینے کیلئے یہ مسلک اختیار کیا، مگر یں سے کسی کا یہ مسلک نہیں ہے۔ امام مالکؒ وامام محمدؒ نے تو اس قسم کی باتوں کو دیکھ کر بس بحث کی جڑ ہی کاٹ دی کہ جالس مامت ہی صحیح نہیں، اور حضور ﷺ کے عمل کو خصوصیت پر محمول کرلیا۔

### حنابلہ کے مذہب پر حافظ ابن سید الناسؒ کی نکتہ چینی:

حنابلہ بہت خوش ہیں کہ ہم نے ایک ایسا مسلک اختیار کیا کہ احادیث میں کوئی تعارض نہ رہا اور نہ کسی حدیث کو ترک ا پڑا، ہم نے امام کے جلوسِ بادی وطاری میں فرق کیا، پس مرض الموت کے واقعہ میں جلوسِ امام طاری تھا لمامر، اس لئے

---

(۱۵۰) ج ا ص ۱۷۷

(۱۵۱) اختلاط اس وقت ثابت ہوگا جبکہ ابوالزبیر کی روایت سقوط عن الفرس کے واقعہ سے متعلق ہو، مگر حافظ ابن حبانؒ کا دعوی یہ ہے کہ یہ ت مرض الموت کے قصہ سے متعلق ہے" (تفصیل کے لئے تعلیق ۹۳ دیکھیں)۔

مقتدی سب کھڑے ہی رہے، اور سقوط عن الفرس کے واقعہ میں جلوس امام بادی تھا، اس لئے مقتدیوں کو بھی جلوس کا حک ہوا۔ بس (اس تفصیل سے) سب روایتیں منطبق ہوگئیں اور حنابلہ بہت خوش ہوگئے۔

ان کی اس خوشی پر حافظ ابوالفتح ابن سید الناس یعمریؒ نے کہا کہ بیشک حنابلہ کا جو مسلک ہے اس سے احادیث می تطبیق ہو جاتی ہے، مگر مجتہد کو محض اتنی بات پر اکتفاء نہ کرنا چاہئے، بلکہ مجتہد پر یہ بھی ضروری ہے کہ وجہِ فرق بھی بیان کرے یہاں جو عذرِ بادی و طاری میں فرق کیا جارہا ہے، آخر اس فرق کا مدار و مبنیٰ کیا ہے؟ کس بناء پر تم یہ فرق کر رہے ہو؟ ظاہر تو ی ہے کہ طاری و بادی میں کوئی فرق نہ ہو، جلوسِ طاری کی صورت میں بھی (جلوس بادی کی طرح) مقتدی بیٹھ جائے، کیونکہ مقتدیوں پر ہر حال میں اتباعِ امام ضروری ہے اور منجملہ اتباعِ امام کے حدیث میں یہ بھی بیان کیا کہ: وإذا صلى الإما جالسًا فصلوا جلوسًا، اور اِس کو اُسی معنیٰ ائتمام پر متفرع کیا، تو چاہئے کہ جس طرح عذرِ بادی کی صورت میں مقتدی بی جاتا ہے اسی طرح عذرِ طاری کی صورت میں بھی امام کے ساتھ ساتھ بیٹھ جائے، (کیونکہ) مناطِ حکم یعنی وظیفۂ امامت و ائتما دونوں جگہ بحالہ موجود ہے، تو حکم میں فرق کی کیا وجہ؟

## حدیثِ سقوط عن الفرس کے بارے میں شاہ صاحبؒ کی توجیہ:

انور شاہ صاحب مرحوم نے اس جگہ ایک اور طریقہ اختیار کیا(۱۵۳)۔ وہ کہتے ہیں کہ یہ جو حدیث ہے: "إنما جُع الإمام ليؤتَمّ به ... إلى قوله: وإذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" اس کا اصل مقصود یہ نہیں کہ (امام کے بیٹھ نماز پڑھنے کی صورت میں) ہر حال میں مقتدی بھی امام کے ساتھ بیٹھکر (نماز) پڑھے، بلکہ مقصودِ اصلی اس سے اتنا بتلانا ہے شرعًا جہانتک مساغ (اور گنجائش) ہو مقتدیوں سے امام کی مشاکلت (ومشابہت) مطلوب ہے، باقی اس کی تفصیل کہ ک صورت میں امام کے ساتھ بیٹھ جائے اور کس صورت میں نہ بیٹھے، وہ یہاں مذکور نہیں، بلکہ یہ دوسرے قواعد و دلائل سے اخذ ک چاہئے کہ کہاں کہاں شریعت نے بلا عذر و اضطرار بیٹھنے کی گنجائش رکھی ہے (اور کہاں بلا عذر بیٹھنے کی اجازت نہیں دی، چنانچ جہاں شریعت مقتدیوں کو بلا عذر و اضطرار بیٹھنے کی اجازت دے گی وہاں یہ حکم ہوگا کہ امام کی مشاکلت (ومشابہت) کیلئے تم ب بیٹھ جاؤ، گو تم بذاتِ خود معذور نہ ہو، تاہم "إنما جعل الإمام ليؤتم به" کے موافق امام کا اتباع کرو۔ مثلًا اگر مقتدی متنفل

---

(۱۵۳) فیض الباری ج۱ ص۲۳ و ص۲۴۲-۲۴۸ و ص۴۰۲-۴۰۵، العرف الشذي على جامع الترمذي ج۱ ص۸۶

ر کسی امامِ جالس کے پیچھے اقتداء کرے تو شریعت اسکو بیٹھنے کی اجازت دیتی ہے۔ لہذا (امام کی) مشاکلت کیلئے بیٹھ جانا اس ے حق میں افضل ہوگا، گو وہ خود معذور نہیں۔ چنانچہ ہمارے فقہاء نے بھی لکھا ہے(۱۵۴) کہ اگر تراویح میں امام جالس ہو تو تدیوں کے لئے افضل و اولی یہی ہے کہ وہ بھی بیٹھ جائیں، گو وہ معذور نہ ہوں۔ کیونکہ نفل نماز ہونے کی وجہ سے ان کو شرعاً اغ ہے، لہذا بیٹھ جانا چاہئے تاکہ مشاکلت قائم رہے۔ اور اگر مقتدی مفترض ہے تو وہاں یہ نہیں ہوسکتا، کیونکہ وہاں اس کو رعاً بیٹھنے کا مساغ ہی نہیں۔

## اِس توجیہ وتقریر پر اشکال:

(مگر مذکورہ تقریر چند وجوہات کی بناء پر محلِ نظر ہے):

(ا) اس تقریر کی بناء پر (حدیث "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" میں) ایک تو قید لگانا پڑے گی کہ صلوا جلوسًا أي مهما أمكن شرعاً" (یعنی جہاں دوسرے دلائل کی بنیاد پر شرعاً اجازت ہو وہاں بیٹھکر نماز پڑھو۔ لانکہ اس قید کے لئے دلیل چاہئے جو یہاں مفقود ہے)۔

(ب) دوسرے یہ کہ (اس توجیہ کے مطابق) "فصلوا جلوسًا" کے امر کو استحباب کیلئے لینا پڑے گا جیسا کہ حافظ ن حجرؒ نے کہا تھا، کیونکہ حنفیہ کے نزدیک وجوبِ جلوس تو کسی صورت میں نہیں ہے، ہاں فقہاء نے تنفل کی صورت میں جلوسِ تدی کو (جبکہ امام جالس ہو) اولی و افضل کہا ہے کمامر (اور امر کو استحباب پر محمول کرنے کیلئے قرینہ چاہئے اور وہ کہاں ہے؟)۔

(ج) خیر ان دو باتوں کو ہم تحمل کر لیتے، مگر اس میں ایک چیز کے ثبوت کی ضرورت ہے، وہ یہ کہ (سقوط عن الفرس کے نعہ میں) دوسرے دن جو نماز پڑھی گئی، جس دن آپ ﷺ نے یہ فرمایا (کہ: إنما جعل الإمام ليؤتم به إلى آخره)، ں نماز میں آپ علیہ السلام تو یقیناً مفترض تھے، ہاں صحابہؓ کیا تھے مفترض یا متنفل؟ اگر صحابہؓ بھی مفترض تھے تو پھر یہ سب طلب (جو شاہ صاحبؒ نے بیان کیا) بیکار ہے، ہاں اگر کسی طرح ثابت کیا جاسکے کہ صحابہؓ متنفل تھے تو البتہ اس مطلب کی جائش ہے، مگر اس کے لئے کوئی تشفی بخش ثبوت موجود نہیں۔

---

(۱۵۴) دیکھئے: فتاوى قاضيخان (على هامش الهندية) ج ۱ ص ۲۴۳-۲۴۴ باب التراويح، فصل في أداء التراويح داً.

شاہ صاحب نے اس پر ( کہ صحابہؓ متنفل تھے ) ایک قرینہ بیان کیا ہے کہ بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ وہ لوگ نمازِ مسجد میں پڑھکر آئے ہونگے ، پھر جب یہاں آ کر آپ علیہ السلام کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تو برکت کے لئے نفلاً اقت کرلی۔ وگرنہ (یعنی اگر یہ کہا جائے کہ صحابہؓ نے نماز مسجد میں نہیں پڑھی، یہاں آ کر پڑھی تو) تعطلِ مسجد (اور اس کا جماع سے خالی رہ جانا) لازم آئے گا۔

لیکن یہ قرینہ کچھ قوی نہیں، کیونکہ تعطلِ مسجد تو جب لازم آتا جب سارے صحابہؓ اکٹھے ہوکر دفعۃً حضور ﷺ یہاں چلے آتے ، مسجد میں نماز پڑھنے والا کوئی بھی باقی نہ رہتا۔ اور یہ عادۃً بعید ہے کہ سب لوگ اکٹھے ہوکر عیادت کو آئیں (لہذا ظاہر یہی ہے کہ دوسرے صحابہؓ نے نماز مسجد میں ادا کی اور عیادت کیلئے آنے والے صحابہؓ نے نمازِ ظہر یہاں کی)۔

شاہ صاحبؒ نے امام مالکؒ کے شاگرد ابن القاسمؒ کا ایک قول نقل کیا ہے کہ صحابہؓ متنفل تھے(۱۵۵)۔ لیکن فقط ا قول حجت کہاں ہوسکتا ہے جبتک اس کا کوئی ماٴخذ معلوم نہ ہو؟ (اس لئے شاہ صاحب مرحوم کی مذکورہ تقریر کچھ دل کو لگنے نہیں)۔

### خلاصۂ بحث:

الحاصل میں نے اس مسئلہ میں بہت غور کیا اور اپنی بساط کے موافق بہت کچھ جدوجہد، تفتیش وتلاش کی۔ لیکن ہمار بلکہ جمہورِ علماء کے مذہب میں مجھے ابتک پوری تشفی اور شرحِ صدر حاصل نہ ہوا۔ اور گو ہم مقلد ہونے کی وجہ سے اپنے مذہب پر فتوی دیں گے اور مسلکِ ائمہ سے خروج نہیں کرسکتے ، کیونکہ ہم جیسوں کی کیا ہستی ہے کہ مجتہدین کا خلاف کریں! مگر اب کے موافق دلائل کے اعتبار سے امام ابن حزمؒ کا قول اس مسئلہ میں زیادہ قوی نظر آتا ہے۔

### مرض الموت کے واقعہ میں صحابہؓ نے قیاماً اقتدا کیوں کی؟

پھر دل میں یہ چیز ذرا کھٹکتی تھی کہ ابھی روایات سے اطمینان کیساتھ ثابت کیا جاچکا ہے کہ مرض الموت کے واقع صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی تھی۔ اب اس میں خلجان یہ پیش آتا ہے کہ جب صحابہؓ پہلے ایک

---

(۱۵۵) العرف الشذي على جامع الترمذي ۸٦/۱

(سقوط عن الفرس کے واقعہ میں) عملاً بھی اور قولاً بھی "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کا امرِ صریح سن چکے تھے تو پھر اس واقعۂ مرض الموت میں آپ علیہ السلام کے امامِ جالس بن جانے کے بعد یہ کھڑے کیوں رہے؟ یہ تو ناممکن بات ہے کہ صحابہؓ حضور ﷺ سے ایک حکم سنیں اور پھر ایک نہیں، دو نہیں، ساری جماعت کی جماعت اس کے خلاف عمل کرے۔

اس (اشکال کے جواب) کے متعلق میری سمجھ میں ایک بات آتی ہے، جس کی طرف ذرا سا اشارہ کچھ پہلے بھی کر چکا ہوں۔ وہ یہ کہ: اِس قصۂ (مرض الموت) میں بعض امور یقیناً ایسے واقع ہوئے ہیں جنکو لامحالہ سب لوگ خصوصیت پر محمول کرتے ہیں۔ چنانچہ ایک سب سے بڑی چیز تو یہی ہے کہ بغیر کسی عذرِ مُبیح کے استخلافِ امام کا ارتکاب کیا گیا۔ بعضوں نے جو تاویل کی ہے کہ شاید حضرت ابوبکرؓ کو قراءت سے حصر ہو گیا تھا، یہ محض اٹکل کی باتیں ہیں جن پر کوئی نقل آج تک پیش نہیں کی گئی۔ پھر استخلاف بھی اسطرح کہ ایک ایسی ہستی کو خلیفہ بنایا گیا جو ہنوز نماز میں شامل نہ تھی (کیونکہ حضور ﷺ آتے ہی صدیقِ اکبرؓ کی جگہ امام بن گئے، اس سے پہلے آپ علیہ السلام نماز میں شامل ہی نہ تھے)۔

دوسری چیز ایک درجہ میں یہ بھی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ صفوفِ مقتدین میں نہیں آئے۔ قاعدہ تو اسی کو مقتضی تھا کہ اپنا موقف چھوڑ کر صف میں ملجائیں۔ لہذا ایک درجہ میں یہ بھی کچھ قابلِ تأمل چیز ہے۔

ان باتوں کو سب لوگ ہی خصوصیت پر محمول کیا کرتے ہیں، خاص کر مسئلۂ استخلاف کو۔ اور عموماً خصوصیت کی صورت یہ بیان کی جاتی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ امامت سے بالکلیہ ہٹ گئے، وہ امام نہ رہے بلکہ اب ان کی جگہ حضور ﷺ امام بن گئے، حالانکہ حضرت ابوبکرؓ کو کوئی عذر پیش نہ آیا تھا۔ تو کہا جائے گا کہ یہ خصوصیتِ رسول اللہ ﷺ تھی، آپ کی موجودگی، سابق امام کو اگر آپ چاہیں تو معطل کر سکتی ہے۔ اسی طرح حضرت ابوبکرؓ مقتدی ہو کر صفِ مقتدی میں نہ آئے وہیں رہے، یہ بھی کسی خصوصی وجہ سے تھا۔

بہر حال ان امور میں خصوصیت کو میں بھی مانتا ہوں۔ لیکن اس جگہ خصوصیت کی صورت اور معنی کے متعلق میری سمجھ میں ایک اور بات آتی ہے۔ وہ یہ کہ: اِس واقعۂ مرض الموت میں آپ علیہ السلام تشریف لانے کے بعد بیشک امام بن گئے تھے اور حضرت ابوبکرؓ آپ علیہ السلام کے مقتدی ہو گئے، مگر اس کے باوجود دیگر مقتدیوں کے اعتبار سے ابوبکرؓ کی امامت جو پہلے سے چلی آرہی تھی، بالکلیہ غیر معتبر ونظر انداز نہیں کی گئی، ان کے حق میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت بھی فی الجملہ باقی رکھی گئی۔

میں اپنے اس خیال کی تائید میں ایک خاص چیز کی طرف توجہ دلاتا ہوں۔ وہ یہ کہ احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ مرض الموت میں جب آپ ﷺ مسجد میں تشریف لانے سے معذور ہو گئے تو آپ علیہ السلام نے حضرت ابو بکرؓ کو امام بنانے کا بہت ہی زیادہ اہتمام فرمایا۔ چنانچہ روایتوں میں آتا ہے کہ حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ اس میں (یعنی حضرت ابو بکرؓ کو امام بنانے کے سلسلے میں) مزاحمت کرتی تھیں(۱۵۶)، اور حضرت عائشہؓ نے کچھ بہانہ بھی کیا کہ "إنه رجل أسيف" (کہ حضرت ابو بکر بہت رقیق القلب اور رونے والے ہیں، اگر وہ آپ ﷺ کی جگہ امام بنائے گئے تو غلبۂ بکاء کی وجہ سے نماز ہی نہیں پڑھا سکیں گے) وغیرہ وغیرہ، مگر آپ علیہ السلام بار بار فرماتے تھے کہ: "مروا أبابكر، فليصل بالناس" حتی کہ اخیر میں حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ کو زجر فرمایا کہ "أنتن كصواحب يوسف! مرو أبابكر، فليصل بالناس"۔ ابو داود(۱۵۷) کی ایک روایت میں یہاں تک آتا ہے کہ حضرت عمرؓ نے (ایک) نماز پڑھا دی تھی(۱۵۸)، قراءت کی آواز سنکر آپ علیہ السلام نے حجرۂ شریفہ سے سر باہر نکالا اور خفگی کے لہجہ میں فرمایا: "لا، لا، لا!! ليصل للناس ابن أبى قُحافة"۔ اور ایک روایت میں فرمایا: "أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون" آگے ہے: "فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس(۱۵۹)"۔ اس کے بعد ابو بکرؓ ہی نے نماز پڑھائی۔ ظاہر الفاظ سے مترشح ہوتا ہے کہ اسی نماز کا (جو عمرؓ پڑھا چکے تھے) اعادہ حضرت ابو بکرؓ کی امامت میں کرایا گیا کما فہمہ منہ ایضاً صاحب البذل(۱۶۰)۔ حالانکہ ایک دفعہ آپ علیہ السلام نے خود عبد الرحمٰن بن عوفؓ کے پیچھے نماز پڑھی(۱۶۱)، اس کے باوجود اعادہ نہیں کرایا اور یہاں حضرت ابو بکرؓ کو امام

---

(۱۵۶) صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۳، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۸

(۱۵۷) ج ۲ ص ۶۴۱ کتاب السنۃ، باب في استخلاف أبي بكرؓ۔

(۱۵۸) یعنی پڑھانی شروع کی تھی۔

(١٥٩) أخرجها أيضاً أبوداود في سننه (٦٤١/٢)، وأحمد في مسنده (٣٢٢/٤) والطبراني في المعجم الأوسط (٤٠/٢/ح ١٠٦٩)، والحاكم في المستدرك (٦٤٠/٣ـ ٦٤١).

(١٦٠) حيث قال: "ولعل عمرؓ لما علم أنه ﷺ نهى عن تقدم غير أبي بكر، لم يُتم الصلاةَ ونقضها في أثناء الصلاة؛ ثم لما جاء أبوبكر صلى بالناس تماماً" (بذل المجهود في حل أبي داود ج ١٨ ص ١٨٩).

(١٦١) انظر التعليق رقم ١٠٢

بنانے کے لئے حضرت عمرؓ جیسے شخص کی پڑھائی ہوئی نماز کا اعادہ کرایا گیا۔

توامامتِ ابوبکرؓ کے لئے جو اس قدر شد و مد سے اہتمام فرمایا اسکی وجہ کیا تھی؟ اس کے متعلق تمام علماء محققین یہی لکھتے ہیں کہ دراصل اس نماز کی امامت جو امامتِ صغری ہے، اس میں آپ ﷺ کو اشارہ کرنا تھا امامتِ کبری کی طرف، اور سب کو متنبہ کرنا تھا کہ جس طرح اس امامتِ صغری میں ابوبکرؓ کو امام بنایا جارہا ہے اسی طرح امامتِ کبری میں بھی انہی کو مقدم کیا جائے، اور کسی کو اس کا استحقاق نہیں ہے<sup></sup>(۱۶۲)۔ چنانچہ روایتوں میں آتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے (مرض الموت کے واقعہ میں مسجد) تشریف لاکر حضرت ابوبکرؓ کو تو (اشارہ سے) یہ فرمایا کہ: "مکانَكَ(۱۶۳)" یعنی تم اپنی جگہ ٹھہرے رہو، اور جو دو حضرات آپ علیہ السلام کو سہارا دیکر مسجد میں لائے تھے انکو فرمایا کہ مجھے ابوبکرؓ کے یسار میں بٹھلا دو(۱۶۴)۔ تو گویا اِس میں اُسی مقصدِ اہم امامتِ کبری کے متعلق لطیف پیرایہ میں اشارہ تھا کہ میں تو اب بیٹھ گیا اور ابوبکرؓ قائم بالامامت والخلافت ہوئے ساتھ ہی یہ بھی ایماء ہوگیا کہ اب قوم کا تعلق و معاملہ براہِ راست ابوبکرؓ کے ساتھ ہے اور ابوبکرؓ کا تعلق میرے ساتھ ہے۔ تو جس چیز کو لیکر میں بیٹھا ہوں اسی چیز کو لیکر اب ابوبکرؓ کھڑے ہوئے ہیں، یہ نہیں کہ ابوبکرؓ امام بنانیکے بعد معزول کردیئے گئے۔ بلکہ یوں سمجھئے کہ گویا امامتِ بارزہ تو ابوبکرؓ کی ہے اور کامن و مستتر امامت اسی کے ضمن میں حضور ﷺ ہی کی ہے۔

---

(۱۶۲) دیکھئے: شرح مسلم للنووي ج ۱ ص ۱۷۸، وعمدة القارى ج ٤ ص ۲۸۳ (كتاب الأذان، باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة)، وفتح الباري ج ۷ ص ۳۱ (كتاب فضائل الصحابة، باب لو كنت متخذاً خليلاً)، وبذل المجهود ج ۱۸ ص ۱۸۹ (كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكرؓ)، والسيرة النبوية للذهبي ج ۲ ص ٤٨٥.

(١٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٩١/١) من طريق إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: "لما مرض النبي ﷺ ... إلخ وفيه: "فأراد أبوبكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانَك ..."

(١٦٤) كما جاء في رواية موسى بن أبي عائشة (عند البخاري: ٩٥/١) عن عبيد الله عن عائشة: "... فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، وأبوبكر يصلي بالناس .. قال: أجلساني إلى جنب أبي بكر، فأجلساه إلى جنب أبي بكر".

وفي رواية أبي معاوية (عند البخاري أيضاً: ٩٩/١) عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: "... فجاء النبيُّ ﷺ، حتى جلس عن يسار أبي بكر".

## حضرت مولانا قاسم نانوتویؒ اور مولانا رفیع الدین دیوبندیؒ کا ایک واقعہ:

اس کے مناسب مولانا رفیع الدین دیوبندیؒ مہتمم اول دار العلوم دیوبند کا واقعہ ہے، حضرت مولانا قاسم نانوتو نے اہتمامِ مدرسہ کے لئے ان کو منتخب کیا تھا۔ تو مولانا رفیع الدین صاحبؒ نے مولانا نانوتویؒ کے انتقال کے بعد ایک روز فر کہ بھائی! میں کیا اہتمام کرتا ہوں! دراصل مولانا محمد قاسمؒ کا ارادہ ہوا کہ خود اہتمام کریں، لیکن ظاہر باہر مہتمم بننا نہیں چا تھے، اس لئے مجھے درمیان میں ایک واسطہ منتخب کر لیا، تو زندگی میں بھی وہی اہتمام کرتے تھے اور اب بھی وہی کرتے ہیں۔ می تو درمیان میں بمنزلہ ایک آلۂ جارحہ کے ہوں۔

تو مولانا رفیع الدینؒ کا اہتمام گو بظاہر ان کا اہتمام تھا، مگر دراصل کامن ومستتر اہتمام مولانا نانوتویؒ ہی کا تھا۔

## اصل بحث کی طرف رجوع:

اور واقع میں ابوبکرؓ کی خلافت ایسی ہی تھی، بالکل ہو بہو عکس اور نقشہ تھا حکومتِ نبی ﷺ کا، اور اسی کا ضمیمہ و اور تکملہ تھا۔ چنانچہ جیش اسامہؓ کے واقعہ میں ایک ظاہری نمونہ بھی اس کا دکھلایا گیا جسے آپ علیہ السلام اپنے دستِ مبارک قائم فرما گئے تھے، ابوبکرؓ نے اسی کی تنفیذ وتکمیل کی، باوجودیکہ دوسرے صحابہؓ اختلاف کر رہے تھے(۱۶۵)۔

اور یہ جو ایک روایت میں حضور ﷺ نے فرمایا کہ مجھے ابوبکرؓ کے یسار میں بٹھلا دو(۱۶۶)، تو امام یسار میں ک ہوتا ہے؟ جب مقتدی صرف ایک ہو، جماعت نہ ہو۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور ﷺ فقط حضرت ابوبکرؓ کے امام تھے باقی قوم کے امام حضرت ابوبکرؓ ہی تھے، اسی لئے حضرت ابوبکرؓ کو فرمایا: "مکانَكَ" وگرنہ انکو مقتدیوں کی صف میں آ جانا تو گویا اس وقت یہ نقشہ دکھلایا جا رہا تھا کہ اب قوم کے امام تو ابوبکرؓ ہیں اور ابوبکرؓ کے امام خود حضور پُر نور ﷺ ہیں۔ چنا روایتوں کے یہ الفاظ بظاہر اسکی تصریح کر رہے ہیں: "وكان أبو بكر يصلي، وهو قائم بصلاة النبي ﷺ، والنا

---

(۱۶۵) واقعہ کی تفصیل کے لئے دیکھئے: صحيح بخارى ج ٢ ص ٦٤١، فتح البارى ج ٨ ص ١٥٢ (كتاب المغاز باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد)، طبقات ابن سعد ج ٢ ص ٣٤٥، سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٢٩١ و ٢٩٩۔٣٠١، س الخلفاء الراشدين للذهبى ص ٣٢

(١٦٦) راجع التعليق رقم ١٦٤

یصلون بصلاة أبی بکر" (۱۶۷)، اور ایک روایت میں ہے: "یقتدي أبو بکر بصلاة النبي ﷺ، ویقتدي الناس بصلاة أبی بکر" (۱۶۸)۔

گویا آپ ﷺ کی یہ آخری نماز ایک طرح سے آپ علیہ السلام کی اُس پہلی نماز سے مشابہ ہوگئی جو فرضیتِ صلواتِ خمسہ کے بعد پڑھی گئی، جس میں جبریل علیہ السلام آپ ﷺ کے امام تھے اور آپ علیہ السلام صحابہؓ کے (۱۶۹)۔ واللہ اعلم۔

لوگوں نے اگر چہ مرض الموت کی اِس نماز میں تاویلات کی ہیں، مگر میں کہتا ہوں کہ بالکل ظاہر پر ہے، اور اس میں اِسی اہم واعظم مقصود (یعنی حضرت ابوبکرؓ کی) امامتِ کبری وخلافتِ عظمی کے متعلق اشارہ کرنا تھا کہ اب سے قوم کی سیاست کا تعلق براہِ راست حضرت ابوبکرؓ کے ساتھ ہوگا، اور تنہا ابوبکرؓ کا براہ راست تعلق حضور ﷺ کے ساتھ رہے گا۔ تو حضور ﷺ نے اس واقعہ میں ایک قسم کا بہترین نقشہ اور امامتِ کبری کی کیفیت اِس امامتِ صغری کے ضمن میں دکھلا دی اور عجیب وغریب لطافت کے ساتھ ہو بہو اُس امامتِ کبری کی تصویر امامتِ صغری کی تختی پر کھینچ دی یعنی (یہ بتلا دیا کہ) ایسا ہونا چاہئے اور ایسا ہی ہوگا۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا۔

اس ساری تقریر میں غور کرنے کے بعد یہ چیز بالکل واضح ہو جاتی ہے کہ علمائے محققین کی رائے کے مطابق یہاں حضرت ابوبکرؓ کی امامت اور اس کیلئے بے حد اہتمام سے جو اہم اور اصل مقصود تھا یعنی امامتِ کبری وخلافتِ عظمیٰ کی طرف اشارہ کرنا، اس مقصد کے پیشِ نظر یہاں یہ کہنا بہتر اور موزون نہیں کہ آپ علیہ السلام کے تشریف لانے کے بعد ابوبکرؓ کی امامت بالکلیہ معطل اور غیر معتبر ہوگئی اور اسے کلیۃً نظر انداز کر دیا گیا، بلکہ اِس اہم مقصود کے بہت ہی مناسب اور لائق وہ بات ہے جو میں نے خصوصیت کی تقریر میں کہی کہ بالکلیہ ابوبکرؓ کی امامت کو غیر معتبر اور نظر انداز نہیں کیا گیا تھا، بلکہ کہنا چاہئے کہ قوم کے حق میں ان کی امامت برابر قائم رکھی گئی اور حضور ﷺ صرف حضرت ابوبکرؓ کے امام تھے، لیکن قوم کے امام بدستور حضرت

---

(۱۶۷) صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۸

(۱۶۸) صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۹

(۱۶۹) متعلقہ روایت سنن نسائی ج ۱ ص ۶۰ (باب: آخر وقت العصر) میں دیکھیں۔

ابوبکرؓ ہی رہے، ہاں بالواسطہ حضور ﷺ بھی اُس وقت سب کے حق میں امامِ مطلق تھے۔

ایسا تسلیم کر لینے سے گویا خلافت کی ہو بہو کیفیت اور امامتِ کبری کا صحیح نقشہ اِس امامتِ صغری کے ضمن میں متشکل ہوجاتا ہے اور اس بناء پر حدیث کے جو الفاظ ہیں: "يصلي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر"، اور اس سے بھی صریح جو لفظ آیا ہے کہ "يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر" ان الفاظ میں کسی قسم کی تاویل کی ضرورت نہیں رہتی۔

## مذکورہ تقریر پر ایک شبہ اور اس کا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ اس میں (یعنی مذکورہ تقریر کے مطابق) ایک جماعت کے لئے بیک وقت دو امام کا ہونا لازم آتا ہے، یہ کیسے صحیح ہوگا؟ تو ہم پوچھیں گے کہ بغیرِ کوئی عذرِ مبیح، وہ بھی ایک غیر مقتدی (یعنی آپ علیہ السلام) کو (دورانِ نماز امام کا) خلیفہ بنانا کیسے درست ہوا؟ اگر کہو کہ یہ خصوصیت تھی، تو ہم بھی کہیں گے کہ وہ بھی خصوصیت تھی۔

بہر حال تم کو بھی خصوصیت کا قائل ہونا پڑتا ہے اور ہمکو بھی۔ مگر تم نے خصوصیت کی جو تقریر کی اس سے ہماری بیان کردہ صورت زیادہ موزون اور الیق وانسب ہے، کیونکہ اس میں اہم واصل مقصود کا پورا نقشہ محفوظ رہتا ہے اور الفاظ حدیث میں بھی تاویل کی کوئی ضرورت نہیں رہتی۔ اور حضرت ابوبکرؓ کا صفِ مقتدی میں نہ آنا، اور آپ علیہ السلام کا حضرت ابوبکرؓ کے یسار میں بیٹھ جانا، اور اِن جیسے دوسرے امور جو اس واقعہ میں پیش آئے، سب کی پُر لطف حکمت اور عجیب وغریب نکتہ معلوم ہوجاتا ہے۔

## اوپر ذکر کردہ پوری بحث کا ثمرہ:

پس جب قوم کے حق میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت باقی رہی، اس کو نظر انداز نہیں کیا گیا تو پھر قوم (یعنی مقتدیوں) کے بیٹھنے کی بھی کوئی وجہ نہیں تھی، کیونکہ حضرت ابوبکرؓ نے تو ابتداءً بھی کھڑے ہو کر نماز شروع کی تھی اور اب بھی کھڑے ہیں۔

اور وہ جو عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل تھا: "لو استقبلت من أمري ... (۱۷۰) (اگر بالفرض اسے صحیح تسلیم کر لیا جائے تو) اُس کا مطلب بھی اِس جگہ اچھی طرح چسپاں ہوسکتا ہے۔ چونکہ آپ کو خیال ہوا کہ کوئی ظاہر بین ظاہری

---

(۱۷۰) انظر التعليق رقم ۱۱۹

صورت کو دیکھ کر یہ سمجھ سکتا ہے اور اس عمل سے (یعنی آپ علیہ السلام کے جالس ہونے کے باوجود صحابہؓ کے قیاماً اقتدا کرنے سے) یہ استدلال کرسکتا ہے کہ امام اگر بیٹھکر نماز پڑھے تو مقتدی کھڑے ہی رہے، تو آپ علیہ السلام نے فرمادیا کہ اگر میں پہلے جانتا جو بعد میں معلوم ہوا کہ میں نماز میں حاضر ہوسکوں گا تو پھر تم بیٹھ کر ہی نماز پڑھتے یعنی میں شروع ہی سے آ جاتا، ابوبکرؓ کا توسط ہی نہ رکھتا جو تم کو کھڑے ہو کر نماز پڑھنے کی نوبت آتی۔ (مگر) آئندہ کے لئے قانون یاد رکھو: "إذا صلى الإمام قاعدًا، فصلوا قعودًا"۔

☆☆☆

## بابٌ اذا اصاب ثوبُ المصلی امرأتَه اذا سجد

حدثنا مُسَدَّدٌ عن خالد قال حدثنا سلیمان الشیبانیُّ عن عبداللّٰہ بن شدَّادٍ عن مَیمونةَ قالت کان رسول اللّٰہ ﷺ یصلی وانا حِذاءَ ہ وانا حائض ورُبَّما اصابنی ثوبُه اذا سجد قالت وکان یصلی علی الخُمرَة.

## بابُ الصلاةِ علی الحَصیر

وصلی جابر بن عبداللّٰہ وابو سعید فی السفینة قائماً وقال الحسن تصلی قائماً ما لم تَشُقَّ علی اصحابك تَدور معها والا فقاعداً.

## اگر نماز پڑھنے والے کا کپڑا دورانِ نماز (حائضہ) عورت کو لگ جائے تو بھی کوئی مضائقہ نہیں

حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں حیض کی حالت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز پڑھنے کی جگہ کے قریب لیٹی ہوتی۔ اسی حالت میں ایک دن آپ علیہ السلام نے چٹائی پر نماز پڑھی۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں جاتے تو ان کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا تھا۔

## چٹائی پر نماز پڑھنا

حضرت جابر بن عبداللہ اور ابوسعید رضی اللہ عنہم نے کشتی میں کھڑے ہوکر نماز پڑھی اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ اگر گنجائش ہو مثلاً ساتھیوں کو تکلیف نہ ہو تو کشتی میں کھڑے ہوکر ہی نماز پڑھو ورنہ بیٹھ کر پڑھ لینا۔ اگر دورانِ نماز کشتی کا رخ سمتِ قبلہ سے پھر جائے تو فوراً گھوم کر قبلہ رخ ہوجانا (ورنہ نماز نہیں ہوگی)۔

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

(ترجمۃ الباب کا) مقصود یہ ہے کہ غیر جنسِ ارض (مثلاً کشتی، چٹائی) پر نماز ہوسکتی ہے، اسی کے موافق آثارِ (صحابہؓ وتابعینؒ) ذکر کیے۔

حـدثـنـا عبـدالـلّٰـهِ بنُ يوسفَ، قال انا
لك عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه بن ابی طلحةَ
ن انـس بـن مالك ان جدته مُلَيْكَة دَعَتْ
سـول الـلّٰـه صـلـى الـلّٰـه عليه وسلم لطعامٍ
ـنعَتُه له فاكل منه ثم قال قوموا فَلُأصَلى
كـم قـال انـس فـقـمـت الى حصير لنا قد
ـوَدَّ مـن طُوْل ما لُبِسَ فنَضَحُتُه بماء فقام
سـول الـلّٰـه صلى اللّٰه عليه وسلم وصففتُ
ليتيـمُ وراءَه والـعـجوزُ من وراء نا فصلى
رسول اللّٰه ﷺ ركعتين ثم انصرف.

## بابُ الصلاة على الخُمرة

حـدثنا ابوالوليد قال خدثنا شعبةُ قال
ـدثـنـا سُـليـمان الشيبانی عن عبداللّٰه بن
ـدَّادٍ عـن مَيْـمـونةَ قالت كان النبى صلى
ه عليه وسلم يصلى على الخمرة.

## بابُ الصلاةِ على الفِراش

وصلى انس بن مالك على فِراشه

وقـال انـس كنا نصلى مع النبى صلى
لّٰه عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه.

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ ان کی نانی ملیکہ رضی اللہ عنہا نے آپ علیہ السلام کے لئے کھانا تیار کر کے ان کی دعوت کی۔ کھانے کے بعد آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ آؤ کھڑے ہو جاؤ، تمہارے (خیر وبرکت) کے لئے (تمہارے گھر میں) نماز پڑھوں گا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں ایک پرانی چٹائی لایا جو طویل عرصہ کے استعمال کی وجہ سے کالی ہوگئی تھی۔ میں نے اسے پانی سے دھویا پھر آپ علیہ السلام (اس پر) کھڑے ہوئے، میں نے اور ایک یتیم چھوٹے لڑکے نے آپ علیہ السلام کے پیچھے صف باندھی اور میری بوڑھی نانی بھی ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعت نماز پڑھا کر واپس تشریف لے گئے۔

## کھجور کے پتوں کی بنی ہوئی چھوٹی چٹائی پر نماز پڑھنا

حضرت ام المؤمنین میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کھجور کے پتوں کی بنی ہوئی چھوٹی چٹائی پر نماز پڑھا کرتے تھے۔

## بچھونے (وغیرہ) پر نماز پڑھنا (یعنی نفس زمین پر نماز پڑھنا اور اسی پر سجدہ کرنا کوئی ضروری نہیں)

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے اپنے بچھونے پر نماز پڑھی۔ نیز انسؓ روایت کرتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے تو (بسا اوقات ایسا ہوتا کہ) ہم (شدت دھوپ کی وجہ سے) اپنے کپڑے (کو سجدہ گاہ میں رکھکر اس) پر سجدہ کرتے تھے۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثنى مالك عن ابى النَّضر مولى عُمرَ بنِ عُبيدالله عن ابى سَلَمةَ بنِ عبدالرحمن عن عائشةَ زوجِ النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كنتُ اَنام بين يدى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ورِجلَاىَ فى قِبلته فاذا سجد غَمَزَنى فقبضتُ رِجلَىَّ فاذا قام بسطتهما قالت والبيوتُ يومئذ ليس فيها مصابيحُ.

ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ بسا اوقات (آپ ﷺ بچھونے پر نمازِ تہجد پڑھا کرتے اور اس وقت) میں آپ علیہ السلام کے سامنے سوئی ہوتی۔ چونکہ اس زمانہ میں گھروں میں چراغ کا انتظام نہیں ہوتا تھا اس لئے (اندھیری میں) میرے پیر آپ علیہ السلام کی سجدہ گاہ کی طرف پھیل جاتے۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں جاتے تو ہاتھوں سے میرے پیر دبا دیتے تو میں اپنے پاؤں سمیٹ لیتی۔ پھر جب آپ علیہ السلام سجدہ سے کھڑے ہوتے تو دوبارہ میرے پیر پھیل جاتے (اندھیرے میں نیند کے غلبہ کی وجہ سے ایسا ہوتا تھا)۔

حدثنا يحيى بن بُكَيرٍ قال حدثنا الليث عن عُقَيلٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنى عروةُ ان عائشةَ اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى على فراش اهله وهى بينه وبين القبلة اعتراضَ الجنازة.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ بسا اوقات آپ علیہ السلام اپنی بیوی (یہاں بیوی سے مراد خود عائشہؓ ہیں) کے بچھونے پر نماز پڑھ رہے ہوتے تھے اور اس وقت وہ آپ علیہ السلام اور قبلہ کے درمیان جنازہ کی طرح پڑی سو رہی ہوتی تھی۔

حدثنا عبدُالله بنُ يوسفَ قال حدثنا الليث عن يزيدَ عن عِرَاكٍ عن عروةَ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى وعائشةُ مُعْتَرِضَةٌ بينه وبين القبلة على الفراش الذى يَنامانِ عليه.

حضرت عروہؒ نے روایت کی ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جس بچھونے پر سوتے تھے، بسا اوقات آپ علیہ السلام اس پر نماز پڑھا کرتے جبکہ حضرت عائشہؓ آپ علیہ السلام اور جانبِ قبلہ کے درمیان آڑی پڑی سو رہی ہوتیں۔

## بابُ السجودِ على الثوب فى شِدَّةِ الحَرِّ

## سخت گرمی میں (پہنے ہوئے) کپڑے کے کسی حصہ پر سجدہ کرنا

وقال الحسن كان القوم يسجدون على

حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ سخت گرمی میں صحابہ پگڑی اور ٹوپی پر سجدہ کرتے تھے اور ہاتھوں کو آستینوں کے اندر داخل

مامة والقلنسوة ويداه فى كمه.

کرکے زمین پر رکھتے تھے۔

حدثنا ابوالوليد هِشامُ بن عبد المَلِك قال دثنا بِشْر بن المُفَضَّل قال حدثني غالبٌ قطّانُ عن بَكْرِ بن عبدالله عن انس بن مالك ل كنا نصلي مع النبي ﷺ فيَضَعُ احدُنا طَرَفَ ب من شدة الحَرِّ في مكان السجود.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم آپ علیہ السلام کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تو ہم میں سے کوئی کوئی سخت گرمی کی وجہ سے اپنے (پہنے ہوئے) کپڑے کا کوئی حصہ سجدہ کی جگہ رکھ کر اس پر سجدہ کرتا۔

## بابُ الصلاِة في النِّعال

## چپل پہن کر نماز پڑھنا

حدثنا آدمُ بن ابي اِياسٍ قال حدثنا شعبةُ ى أخبرنا ابو مَسْلَمةَ سعيدُ بن يزيدَ الاَزْدي قال ألتُ انسَ بن مالك اكان النبي ﷺ يصلي في يه قال نعم.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم چپل پہنے ہوئے نماز پڑھتے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا ہاں!

## تشریح:

### قولہ: باب الصلاة في النعال:

ہمارے فقہاء بھی اسکو جائز بلکہ بعض مستحب کہتے ہیں (۱۷۱)۔

### چپل پہنکر نماز پڑھنے کی حکمت:

بہرحال آپ ﷺ نے یہود کی مخالفت کیلئے یہ عمل کیا، کیونکہ یہود نعلین میں (یعنی چپل سمیت) نماز نہیں پڑھتے (۱۷۲)، اوران کا ماٴخذ شاید وہی تھا جو موسیٰ علیہ السلام کو وادئ طور میں حکم ہوا تھا: ”فاخلع نعليك“ (طہ:۱۲) کا۔ مفسرین

---

(۱۷۱) درمختار مع ردالمحتار ج۱ص۶۵۷، عمدۃ القاری ج۳ص۳۵۱

(۱۷۲) فقد روى أبو داود في سننه (۱/۹۵) والحاكم في المستدرك (۱/۲۶۰) من حديث شداد بن أوسٍ مرفوعاً: الفوا اليهود، فإنهم لا يُصلون في نِعالهم ولا خِفافهم“. =

لکھتے ہیں کہ یہ حکم اس لئے ہوا تھا کہ (موسیٰ علیہ السلام کا) وہ جوتا گدھے کے غیر مدبوغ چمڑے کا تھا (۱۷۳)، مگر نصِ قرآنی
(اس حکم کی) جو علت معلوم ہوتی ہے وہ یہ ہے کہ: "إنك بالوادي المقدس طوًى" (تم ایک مقدس اور پاک وادی میں
لہذا اپنے جوتے اتارلو)۔ تو یہ ایک ادب کی بات تھی، مگر بعد میں یہود نے اسکو ایک مسئلۂ ضرور یہ بنالیا تھا، اس لئے آپ علی
السلام نے ان کی مخالفت کی (اور چپل پہنکر نماز پڑھی)۔

## نعال کے معنی اور ان میں نماز پڑھنے کا حکم:

بہر حال اب بھی یہ جائز ہے بشرطیکہ نعلین پاک ہوں۔

اور یہ بات یہاں خیال رہے کہ عرب میں "نعل" مطلق جوتے کو نہیں کہا جاتا، بلکہ "نعل" اصل میں چپل
کہا جاتا ہے۔ اور عرب کا چپل ایسا ہوتا تھا کہ اسکو پہنکر سجدہ کرنے میں پاؤں کی انگلیاں بالکلیہ زمین سے الگ نہیں رہتی تھیں
بلکہ (اسے پہنے ہوئے بھی) پیر زمین سے ملصق ہوتے تھے۔ باقی آجکل ہمارے یہاں کا جو جوتا ہے مثلاً بوٹ، اس کو عر
میں نعل نہیں کہا جاتا، بلکہ "مَدَاس" کہتے ہیں۔ یہ بوٹ یا اس قسم کا جو جوتا بھی ہو جسکو پہنکر سجدہ میں جانے سے پیر زمین
اٹھا رہتا ہے، ایسے جوتے پہنکر نماز درست نہیں (۱۷۴)، کیونکہ سجدہ کے وقت پیر زمین سے لگنا چاہئے۔

## چپل پہنکر مسجد کے اندر نہ جائیں:

یہ بات بھی خیال میں رہے کہ جوتا جو عرب کے نعل جیسا ہو (اور پاک بھی ہو) اس میں نماز اگرچہ جائز ہے،
آجکل ان کو پہنکر مسجدوں میں نہ جانا چاہئے، کیونکہ آجکل مسجدوں میں قیمتی فرش ہوتا ہے، وہ (چپل کے گردوغبار وغیرہ
ملوث ہوگا۔ مسجدِ نبوی میں تو فرش نہیں تھا، کنکریاں بچھی ہوئی تھیں (۱۷۵)۔ راجع لتحقيق المسئلة فتح الملهم (١٤٦/٢

---

= قال الحاكم: صحيح الإسناد. وأورده الحافظ في الفتح (٤٩٤/١) محتجاً به.

(۱۷۳) دیکھئے: تفسیر ابن کثیر ج۳ ص۱۱۸۳، تفسیر ابی السعود ج۴ ص۲۷۱

(۱۷۴) دیکھئے: فتاوی شامی ج۱ ص۴۴۷

(۱۷۵) دیکھئے: فتاوی شامی ج۱ ص٦٥٧

55-B

## بابُ الصلاةِ فی الخِفَاف

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ عن الاعمش قال معت ابراهیمَ یُحَدِّثُ عن هَمَّامِ بن الحارِث قال ایت جریر بن عبدالله بال ثم توضأ ومسح علی فیه ثم قام فصلی فسُئِلَ فقال رأیت النبی صلی لله علیه وسلم صنع مثل هذا

قال ابراهیم فکان یعجبهم لان جریراً کان ن آخِر مَنْ اَسْلَمَ.

## موزے پہن کر نماز پڑھنا

حضرت ہمام بن الحارث روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت جریر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ انہوں نے پیشاب کیا پھر وضو کیا اور (پاؤں کو دھونے کے بجائے) چمڑے کے موزوں پر مسح کیا۔ اس کے بعد نماز کے لئے کھڑے ہوگئے اور نماز پڑھی۔ اس بارے میں (یعنی ان کے اس پورے عمل کے بارے میں) پوچھنے پر انہوں نے فرمایا کہ میں نے آپ ﷺ کو ایسا کرتے ہوئے دیکھا ہے۔ حضرت ابراہیم فرماتے ہیں کہ یہ حدیث لوگوں کو بہت پسند تھی کیونکہ حضرت جریرؓ کا مشرف بہ اسلام ہونا اخیر زمانہ میں تھا۔

حدثنا اسحاق بن نصر قال: حدثنا أبو أسامة ن الأعمش عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال ضأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصلى.

حضرت مغیرہ بن شعبہؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے آنحضرت ﷺ کو وضو کرایا (اس وقت آپ موزے پہنے ہوئے تھے)، تو آپ علیہ الصلاۃ والسلام نے موزوں پر مسح کر کے نماز پڑھی۔

## بابٌ اذا لم يُتِمَّ السجود

حدثنا الصلت بن محمد قال نا مهدی الخ

**ب يبدی ضبعيه ويجافي جنبيه فی السجود**

حدثنا يحيى بن بكير ...... الخ

**یہ باب اور آئندہ باب اس جگہ کے مناسب نہیں۔ یہ تو آئندہ ابواب صفۃ الصلاۃ میں آئیں گے۔ صحیح و راجح نسخوں میں یہاں یہ دو باب نہیں ہیں۔**

## بابُ فَضْلِ استقبال القبلة

يَسْتقبل بأَطراف رِجْلَيه القبلةَ قاله ابو حُمَيدِ ن النبی صلی الله علیه وسلم

## نماز کے اندر سمتِ کعبہ کو قبلہ بنانے کی فضیلت (وضرورت)

حضرت ابو حمید رضی اللہ عنہ نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ نمازی (سجدہ اور بیٹھنے کی حالت میں)

اپنے پیر کی انگلیاں قبلہ کی طرف رکھے۔

حدثنا عَمرو بن عباسٍ قال انا ابن مَهْدِيّ قال حدثنا مَنصورُ بن سَعْدٍ عن مَيمونِ بن سياهٍ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ صلى صلاتَنا واستقبل قِبلَتنا واكل ذبيحتَنا فذلك المسلم الذى له ذِمَّةُ الله وذمة رسول الله فلا تَخفِروا الله فى ذمته.

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: جو شخص ہماری طرح نماز پڑھے گا، ہمارے قبلہ کو قبلہ بنائے گا اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائے گا وہ مسلمان شمار ہوگا جسے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے امان کا وعدہ ہے۔ تم اس وعدہ کو نہ توڑو۔

### قوله "من صلى ... إلى قوله "فذلك المسلم":

مطلب اس کا یہ ہے کہ ایک شخص مثلاً اجنبی ہے، اس کی قلبی اور اندرونی حالت ہمکو کچھ معلوم نہیں، (البتہ) وہ یہ سب اعمال کرتا ہے اور اس کے مخالف کوئی کام نہیں کرتا تو اس کے ساتھ مسلمانوں کا سا برتاؤ کیا جائے گا۔ ہاں جب اسلام کے خلاف پر کوئی دلیل قائم ہوجائے تو پھر یہ سب علامات بیکار ہیں(۱۷۶) (اور ان کا کچھ اعتبار نہ ہوگا)۔

حدثنا نُعَيمٌ قال حدثنا ابن المبارك عن حُميدٍ الطويلِ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اُمِرْتُ اَنْ اُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا فقد حَرُمَتْ علينا دِماءُهم واموالُهم الا

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں سے جہاد و قتال جاری رکھوں جب تک کہ وہ اس کا اقرار نہ کرلیں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ پس جو لوگ اس بات کا اقرار کرلیں گے، ہماری طرح نماز پڑھیں گے، نماز میں ہمارے قبلہ کی طرف منہ کریں گے اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائیں گے تو ہم پر ان کے جان و مال کو کوئی نقصان پہنچانا حرام ہوگا۔ ہاں قانونِ شریعت کے مطابق اگر وہ کسی سزا کا مستحق ہوں تو وہ اس

---

(۱۷۶) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۳ ص۳۶۰

بحَقِّها وحسابُهم على الله.

پر لاگو ہوگی۔ اور اس کی قلبی اور اندرونی حالت اللہ تعالیٰ کے سپرد ہوگی اور اس کا اصل حساب (اور مواخذہ) اسی کے مطابق ہوگا۔

وقال علي بن عبدالله حدثنا خالد بن الحارِث قال حدثنا حُمَيدٌ قال سأل ميمونُ بن سياهٍ انس بن مالك فقال يا ابا حمزة وما يُحَرِّمُ دمَ العبد ومالَه فقال من شهد ان لا اله الا اللّٰه واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم

میمون بن سیاہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا: انسان کو اپنی جان ومال کا امان کس چیز کے ذریعے حاصل ہوتا ہے؟ انسؓ نے جواب میں ارشاد فرمایا: جوشخص اس بات کا اقرار کرلے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی معبود نہیں، نماز میں ہمارے قبلہ کی طرف منہ کرے، ہماری طرح نماز پڑھے اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائے وہ مسلمان سمجھا جائے گا۔ لہذا اسے مسلمانوں کے تمام حقوق حاصل ہوں گے، نیز اس پر وہ تمام احکام جاری ہوں گے جو دوسرے مسلمانوں پر جاری ہوتے ہیں۔

وقال ابن ابي مريمَ أخبرنا يحيى بن ايوبَ قال حدثنا حُميدٌ قال حدثنا انس عن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم.

## بابُ قبلةِ اهل المدينة واهلِ الشام والمشرق

## مدینہ کے رہنے والوں، شام کے رہنے والوں، کعبہ کے مشرق (اور مغرب) میں رہنے والوں کے قبلہ کا بیان

### قولہ "باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق:

یہاں "والمشرق" کا کیا مطلب ہے؟ اس میں شارحین نے بہت خبط کردیا۔

دراصل امام بخاریؒ کا مطلب یہ ہے کہ مدینہ اور شام والوں کا قبلہ کیا ہے (اُسے اس باب میں بیان کروں گا،) "والمشرق" یعنی اہلِ مشرق کا قبلہ کیا ہے وہ بھی معلوم ہوگا۔

(امام بخاریؒ نے یہاں صرف مشرق کا ذکر کیا ہے) مغرب کو ذکر نہیں کیا گو مراد وہ بھی ہے، مگر مشرق ومغرب (ان دو) ضدین میں سے فقط ایک کا ذکر کافی سمجھا، مراد دونوں ہیں۔ جیسا کہ "وجعل لكم سرابيلَ تقيكم الحر (النحل: ۸۱)

(میں ضدین یعنی حر و برد میں سے صرف ایک کا ذکر کیا گیا اگر چہ مراد دونوں ہیں)۔ الغرض مطلب یہ ہے کہ مدینہ اور شام والوں کا قبلہ تو بالتخصیص ذکر کروں گا، یہ دونوں حدیث میں منصوص ہیں، اسی سے اہلِ مشرق ومغرب کا قبلہ معلوم ہو جائے گا۔

ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تَسْتَقبلوا القبلةَ بغائط او بَوْل ولكن شَرِّقوا او غَرِّبوا.

اہل مدینہ اور اہل شام کا قبلہ ان کے مشرق یا مغرب میں نہیں ہے کیونکہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: قضاءِ حاجت کے وقت قبلہ کی طرف منہ کرکے (اور اس کی طرف پیٹھ دیکر) مت بیٹھو بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف منہ کر کے یا پیٹھ دیکر بیٹھو (اگر اہل مدینہ وشام کا قبلہ ان کے مشرق یا مغرب میں ہوتا تو آپ علیہ السلام یہ حکم نہ دیتے)

حدثنا علي بنُ عبدِالله قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا الزُّهري عن عطاء بن يزيدَ الليثيِّ عن ابي ايوبَ الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلة ولاتستدبروها ولكن شرِّقوا او غرِّبوا قال ابو ايوب فقَدِمْنا الشامَ فوجدنا مَراحيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ القبلة فنَنْحَرِفُ ونستغفر الله عزوجل.

حضرت ابوایوب انصاریؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: قضائے حاجت کے وقت قبلہ کی طرف منہ نہ کرو اور نہ پیٹھ، بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف ہو کر بیٹھو، (شرقوا اوغربوا کا حکم اہل مدینہ کے لئے ہے)۔ ابوایوبؓ فرماتے ہیں: اس کے بعد ہم چند ساتھیوں کا ملک شام میں آنا ہوا (جہاں اس وقت مسلمانوں کی حکومت نہیں تھی) وہاں ہم نے دیکھا کہ تمام بیت الخلا قبلہ کی طرف بنے ہوئے ہیں، (ہم مجبور ہو کر انہی بیت الخلا میں جاتے تو) امکانی حد تک قبلہ سے مڑ کر بیٹھتے اور (چونکہ پوری طرح قبلہ سے مڑ کر بیٹھنا ممکن نہ ہوتا اس لئے) اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتے رہتے۔

وعن الزُّهري عن عَطاءٍ قال سمعت ابا ايوبَ عن النبي ﷺ مثلَه.

## بابُ قول الله عزوجل: واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

## اللہ تعالیٰ کا ارشاد: مقامِ ابراہیم کو نماز کی جگہ بناؤ

حدثنا الحُمَيديُّ قال حدثنا سُفيانُ

حضرت عمرو بن دینارؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضرت عبداللہ ابن عمر سے پوچھا کہ ایک شخص نے (عمرہ کا احرام باندھا اور) عمرہ کی

ل حدثنا عمرو بن دينارٍ قال سَأَلْنا ابنَ مرَ عن رجل طاف بالبيت للعُمْرة ولم لفُ بين الصفا والمروة أيأتي امرأتَه؟ ال قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم اف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام عتين وطاف بين الصفا والمروة وقد ن لكم في رسولِ الله اسوة حسنة

وسَأَلْنا جابرَ بن عبدِالله فقال لا بَنَّها حتى يَطوفَ بين الصفا والمروة.

ادائیگی کے لئے بیت اللہ کا طواف کیا مگر صفا و مروہ کے درمیان سعی نہیں کی، تو کیا ایسا شخص اپنی بیوی سے ہمبستر ہوسکتا ہے؟ حضرت ابن عمرؓ نے جواباً فرمایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (حجۃ الوداع کے موقع پر) مکہ آکر سات مرتبہ بیت اللہ کا طواف کیا، پھر مقام ابراہیم کے پاس دو رکعت نماز پڑھی اور پھر صفا و مروہ کے درمیان سعی کی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی تمہارے لئے بہترین نمونہ ہے (لہٰذا عمرہ کے لئے صفا و مروہ کے درمیان سعی ضرور کرنی چاہئے)۔

حضرت ابن دینار فرماتے ہیں کہ یہی سوال ہم نے حضرت جابرؓ سے بھی کیا تو انہوں نے صراحۃً فرمایا کہ صفا و مروہ کے درمیان سعی کرنے سے پہلے بیوی سے ہمبستری نہ کرے۔

## ترجمۃ الباب کا مقصد:

قبلہ کے ابواب میں اس باب کو لاکر (امام بخاریؒ نے) آیتِ مذکورہ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) کی تفسیر طرف اشارہ کردیا، کیونکہ مقامِ ابراہیم کو مصلّٰی بنانے کا ظاہرِ مطلب تو یہ سمجھا جاتا ہے کہ اس پر کھڑے ہوکر نماز پڑھیں۔ م بخاریؒ نے (یہ باب قائم کرکے) بتلادیا کہ یہ مطلب نہیں، بلکہ مراد یہ ہے کہ مقامِ ابراہیم کو قبلہ کی طرح سامنے رکھکر نماز و۔

## قولہ "وصلی خلف المقام":

اس جزء سے ترجمہ ثابت کرنا ہے کہ مقامِ ابراہیم کو مصلی بنانے کا مطلب اور صورت یہ تھی (کہ آپ علیہ السلام نے ں کو سامنے رکھ کر نماز پڑھی۔)

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سيفٍ يعني ابن ابي سليمانَ قال سمعت مجاهداً قال أُتِيَ ابنُ عمر فقيل له هذا رسولُ اللّٰه ﷺ دخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلتُ والنبي ﷺ قد خرج وأَجِدُ بلالاً قائماً بين البابين فسَئَلتُ بلالاً فقلت اصلى النبيُّ صلى الله عليه وسلم في الكعبة؟ قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلتَ ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين.

حضرت مجاہدؒ فرماتے ہیں کہ (فتحِ مکہ کے وقت کا واقعہ ہے ک
ایک آدمی حضرت ابن عمرؓ کے پاس آیا اوران کو یہ خبر دی کہ رسول اللہ ص
اللہ علیہ وسلم کعبہ کے اندر تشریف لے گئے ہیں۔ ابن عمرؓ فرماتے ہیں ک
سن کر میں اسی وقت کعبہ کی طرف آیا تو معلوم ہوا کہ آپ علیہ السلام ک
سے باہر نکل چکے ہیں اور میں نے بلال کو کعبہ کے دروازہ کے دو پٹ
کے درمیان کھڑا ہوا پایا۔ میں نے ان سے پوچھا کیا آپ صلی اللہ ع
وسلم نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں آ
علیہ السلام نے ان دوستونوں کے درمیان جو کعبہ کے اندر داخل ہو
وقت بائیں ہاتھ پر پڑتے ہیں، دو رکعتیں پڑھی ہیں۔ پھر آپ ع
السلام نے باہر نکل کر کعبہ کے سامنے دو رکعتیں پڑھیں۔

## تشریح:

### قولہ "فصلى في وجه الكعبة":

اس کا مطلب وہی ہے کہ مقامِ ابراہیم کو سامنے رکھکر (کعبہ کی طرف) نماز پڑھی، تو (اِس حدیث کی) ترجمہ
ساتھ مناسبت ہوگئی۔

### قولہ "نعم، ركعتين":

بعض روایتوں میں آتا ہے کہ حضرت ابن عمرؓ نے تحسّر (اورافسوس) کیا کہ میں نے بلالؓ سے کیوں نہ پوچھا کہ آ
علیہ السلام نے (کعبہ کے اندر) کتنی رکعت پڑھی تھی (١٧٧)؟ بظاہر ان دونوں روایتوں میں تعارض ہے۔

---

(١٧٧) كماروى البخاري في صحيحه (١/٦٧) ومسلم في صحيحه (١/٤٢٨)۔ واللفظ للبخاري - من ط
حماد بن زيدٍ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: "أن النبي ﷺ قدم مكة، فدعا عثمان بن طلحة، ففتح البابَ، فدخل ال
ﷺ وبلال و ... ثم خرجوا . قال ابن عمر: فبَدَرتُ فسألت بلالاً، فقال: صلى فيه، فقلت: في أيٍ؟ فقال:

مگر اصل وہی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ نے (حضرت بلالؓ سے تعدادِ رکعت کے بارے میں) دریافت نہیں کیا تھا تاہم چونکہ (آپ علیہ السلام نے) علی التیقن کم ازکم دو رکعت تو ضرور پڑھی ہونگی، کیونکہ بتیراء (یعنی صرف ایک رکعت نماز) شرعاً معہود (ومعروف) نہیں، اس بناء پر یہاں ''رکعتین'' کہدیا(۱۷۸)۔

## آپ علیہ السلام نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی یا نہیں؟

اور فی نفسہ اس بات میں بھی روایتیں متعارض ہیں کہ آپ ﷺ نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی تھی یا نہیں (چنانچہ مذکورہ حدیث میں نماز پڑھنے کا ذکر ہے، جبکہ اسی باب کی تیسری حدیث میں اسکی نفی کی گئی ہے)۔

---

= بين الأسطوانتين. قال ابن عمر: فذهب عليَّ أن أسأله: كم صلّى؟".

وأخرج البخاري في صحيحه (۱/۴۱۹) من طريق يونس عن نافع عن عبد الله: "أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح ... فأمره أن يأتي بمفتاح البيت، ففُتح، ودخل رسول الله ﷺ ... ثم خرج ... فكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً ... فسأله: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه. قال عبد الله: فنَسِيتُ أن أسأله: كم صلى من سجدة؟.

ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ حضرت ابن عمرؓ نے تعدادِ رکعات کے بارے میں سوال کیا اور نہ حضرت بلالؓ نے اپنے جواب میں اس کو ذکر کیا، بلکہ انہوں نے صرف نماز پڑھنے کی جگہ بتائی، جبکہ موجودہ باب کی روایت کے الفاظ یہ ہیں: "قال - بلالٌ -: نعم، ركعتين بين الساريتين .." یعنی ان کے جواب میں نماز کی جگہ اور تعداد رکعت دونوں مذکور ہیں، یہ ہے وجہ اشکال۔

(۱۷۸) جواب میں بہت اختصار سے کام لیا گیا ہے، تفصیل یہ ہے کہ واقعی حضرت ابن عمرؓ نے تعداد کے بارے میں نہیں پوچھا، اور حضرت بلالؓ نے بھی اس کا تذکرہ نہیں کیا جیسا کہ دوسری روایتوں میں تصریح ہے۔ رہے یہاں کی روایت کے یہ الفاظ: "نعم، ركعتين بين الساريتين .."، تو ''رکعتین'' یہ حضرت بلالؓ کا کلام نہیں، بلکہ حضرت ابن عمرؓ کا اضافہ ہے، اور حضرت بلالؓ کا کلام ''بین...'' سے شروع ہوتا ہے، اور حضرت ابن عمرؓ کے اس اضافہ کی بنیاد یہ ہے کہ حضرت بلالؓ کے کلام سے معلوم ہوا کہ آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی، ادھر صرف ایک رکعت نفل پڑھنا شرعاً معہود نہیں، لہذا دو رکعت ضرور پڑھی ہونگی، پس حضرت ابن عمرؓ نے حضرت بلالؓ کا جواب نقل کرتے وقت اعتماداً علی القدر المحقق ''رکعتین'' کا اضافہ فرمایا۔

شارحین حدیث نے اس اشکال کے دوسرے جوابات بھی دئے ہیں (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۵۰۰-۵۰۱، عمدۃ القاری ج۳ ص۲۷۰، حاشیۃ النسائی ج۲ ص۲۷)۔

(اب) بعض لوگ ترجیح کا مسلک اختیار کرتے ہیں اور مثبت (یعنی جس روایت میں نماز پڑھنا مذکور ہے اس) کو ترجیح دیتے ہیں۔ اور بعض اس طرح تطبیق دیتے ہیں کہ (آپ علیہ السلام کا) دخول فی الکعبہ متعدد دفعہ ہوا ہوگا، تو کبھی (کعبہ کے اندر نماز) پڑھی، کبھی نہ پڑھی، لہٰذا تعارض نہیں(۱۷۹)۔

حدثنا اسحاق بن نَصرٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا ابن جُرَيجٍ عن عطاءٍ قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبی صلی اللّٰه علیه وسلم البیتَ دعا فی نواحیه كلِّها ولم یصل حتی خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فی قُبُلِ الكعبة وقال هذه القبلة.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (فتح مکہ کے موقع پر) جب بیت اللہ کے اندر تشریف لے گئے تو اس کے تمام گوشوں میں دعا کی مگر نماز نہیں پڑھی۔ بلکہ باہر تشریف لاکر کعبہ کے سامنے دو رکعتیں پڑھیں اور فرمایا کہ یہی قبلہ ہے۔

### قولہ "هذه القبلة":

یعنی قیامت تک یہ متعین ہے، یہی قبلہ رہے گا اور اس امت کا اصلی قبلہ یہی ہے، بیت المقدس کی طرح بعد میں اس سے تحویل نہیں ہوگی۔

☆☆☆

---

(۱۷۹) تفصیل کے لئے دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ١ ص ٤٢٨، فتح الباری ج ٣ ص ٤٦٨۔ ٤٦٩ کتاب الحج، باب من كبَّر في نواحي الكعبة.

## ابُ التوجهِ نحْوَالقبلة حيث كان

وقال ابو هريرةَ قال النبي
لى الله عليه وسلم اسْتَقْبِلِ القبلةَ
كَبِّرْ

حدثنا عبدالله بن رَجاءٍ قال
دثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
ن البراء قال كان رسول الله
لى الله عليه وسلم صَلّٰى نحوَ
ت المَقْدِسِ ستةَ عشر شهراً او
بعة عشر شهراً وكان رسول الله
ﷺ يحب ان يُوَجَّهَ الى الكعبة
انزل الله عزوجل "قد نَرٰى تَقَلُّبَ
جْهِكَ فِى السَّماء" فتَوَجَّهَ نحوَ
كعبة وقال السُّفَهاءُ من الناس
سم اليهود مَاوَلّٰهُمْ عن قبلتهم
ى كانوا عليها قل لله المَشْرِقُ
مَغْرِبُ يهدى من يشاء الى
راط مستقيم.

فصلى مع النبى ﷺ رجل
خرج بعد ماصلى فمَرَّ على قوم

## نماز کہیں بھی پڑھی جائے قبلہ رخ ہونا ضروری ہے

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے (ایک آدمی کو نماز کی تعلیم دیتے ہوئے) فرمایا کہ (اولاً اچھی طرح وضو کرو، پھر) قبلہ رخ ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور تکبیر کہہ کر نماز شروع کرو۔

حضرت براء بن عازبؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجرت کے بعد مدینہ کے ابتدائی دور میں سولہ یا سترہ مہینے تک بیت المقدس کی طرف نماز پڑھی۔ مگر ہمیشہ آپ علیہ السلام کی خواہش تھی کہ کعبہ کی طرف منہ کر کے نماز پڑھیں۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ السلام کی آرزو پوری کرتے ہوئے یہ آیات نازل فرمائیں (جن کا مطلب یہ ہے کہ) اے نبی! ہم دیکھ رہے ہیں کہ آپ کعبہ کو قبلہ قرار دینے کی وحی کے انتظار میں بار بار آسمان کی طرف دیکھ رہے ہیں۔ یقیناً ہم آپ کا رخ آپ کے پسندیدہ قبلہ کی طرف کر دیں گے (بلکہ ابھی کر دیا)، لہٰذا آپ مسجد حرام یعنی کعبہ رخ ہو کر نماز پڑھیں۔ چنانچہ آپ علیہ السلام کعبہ رو ہو کر نماز پڑھنے لگے (اس پر یہودیوں کا غصہ ہونا اور بے جا اشکال کرنا پہلے سے معلوم تھا، چنانچہ پیشین گوئی کے طور پر یہ آیات بھی نازل ہوئیں): عقل سے محروم کچھ لوگ یعنی یہود یہ اعتراض کریں گے کہ مسلمان اپنے پہلے قبلہ (بیت المقدس) سے کیوں مڑ گئے؟ آپ ان سے کہدیں کہ (یہ اعتراض بے جا ہے کیونکہ) صرف اللہ تعالیٰ ہی مشرق ومغرب (اور شمال وجنوب) کے مالک ہیں (اور قبلہ کی تعیین انہی کے حکم کے مطابق ہوگی۔ اور ان کے حکم کردہ قبلہ رو ہونا ہی راہِ ہدایت ہے)، اور اللہ جسے چاہے راہِ ہدایت پر گامزن کر دیتے ہیں۔

ادھر ایک شخص آپ علیہ السلام کے ساتھ نماز پڑھ کر باہر نکلا تو اس کا گذر انصار کی ایک جماعت کے پاس سے ہوا جو بیت المقدس کی طرف منہ کر کے نمازِ

مـن الانـصـار فی صلاة العصر يصلون نحو بيت الـمَقْدِس فقال هو يَشْهَدُ انه صلى مع رسـول الـلّٰـه ﷺ وانـه توجـه نحوَ الكعبة فتَحَرَّفَ القومُ حتى تَوَجَّهُوْا نحوَالكعبة.

حـدثـنـا مسـلـم بن ابراهيمَ قال حدثنا هِشـامُ بـن عبـدالله قال حدثنا يحيى بن ابى كثيرٍ عـن محمدِ بن عبد الرحمن عن جابر بـن عبـدالله قال كان النبى ﷺ يصلى على راحـلتـه حيث تَوَجَّهَتْ به فاذا اراد الفريضةَ نزل فاستقبل القبلةَ.

حـدثـنـا عثـمـانُ قال حدثنا جريرٌ عن مـنـصـور عـن ابـراهيـمَ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عبـدالله صلى النبى ﷺ قال ابراهيم لاادرى زاد او نَـقَـصَ فـلما سلم قيل له يارسولَ الله اَحَدَثَ فى الصلاة شئٌ؟ قال وما ذاك؟ قالوا صـلـيـت كـذا وكـذا فثَنىٰ رِجْليـه واستقبل الـقـبلةَ وسـجـد سجدتين ثم سلم فلما اقبل عـلـيـنـا بـوجهه قال انه لوحَدَثَ فى الصلاة شئٌ لـنبَّـأْتُـكم به ولكن انما انا بَشَرٌ مِثْلُكم اَنْسـىٰ كـمـا تَـنْسَوْنَ فاذا نَسِيْتُ فذَكِّرونى واذا شَكَّ احـدُكـم فـى صـلاتـه فَـلْيَتَـحَـرَّ الـصـوابَ فَـلْيُتِـمَّ عـليه ثم لِيُسَلِّمْ ثم يسجد سَجْدَتَين.

عصر پڑھ رہی تھی۔ تو اس شخص نے کہا: میں گواہی دیتا ہوں کہ میں رسو اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی ہے اور آپ علیہ السلام ۔ (بحکم خداوندی) کعبہ کو اپنا قبلہ بنالیا ہے۔ یہ سن کر وہ لوگ نماز ہی می کعبہ کی طرف گھوم گئے۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ نے روایت کیا کہ حضور ص اللہ علیہ وسلم (سفر کی حالت میں) سواری پر (نفل) نماز اسی طرف ر کر کے پڑھا کرتے تھے جس طرف سواری جارہی ہوتی تھی۔ ہا جب فرض نماز پڑھنے کا ارادہ فرماتے تو سواری سے اتر کر قبلہ رو ہو نماز ادا فرماتے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مر آپ ﷺ نے نماز پڑھائی اور نماز میں زیادتی یا کمی ہوئی، چنا جب آپ نے سلام پھیرا تو عرض کیا گیا: یارسول اللہ! کیا نماز بارے میں کوئی نیا حکم نازل ہوا ہے؟ آپ نے فرمایا: کیا مطلب عرض کیا گیا کہ آپ نے اتنی رکعت پڑھی ہے، (آپ نے چار رکع کی جگہ پانچ رکعتیں پڑھی تھیں)۔ یہ سن کر آپ نے دونوں پاؤ سمیٹ لئے اور قبلہ رخ ہو کر دو سجدے کئے اور سلام پھیرا۔ پھر آ نے ہماری طرف متوجہ ہو کر فرمایا: اگر نماز کے بارے میں کوئی نیا نازل ہوا ہوتا تو میں تم کو ضرور اس کی اطلاع دیتا۔ بلکہ اصل بات ہے کہ میں بھی تم جیسا آدمی ہوں، اور میں بھی بھولتا ہوں جیسے بھولتے ہو، لہذا جب میں بھول جاؤں تو تم مجھے یاد دلایا کرو۔ اور اگ میں سے کسی کو تعدادِ رکعات کے بارے میں شک ہو جائے تو فکر تحری کر کے صحیح تعداد کی تعیین کرے اور اسی کے مطابق نماز پو کرے اور پھر سلام پھیر کر دو سجدے کرے۔

### قولہ "فلیتحر الصواب" نماز میں شک واقع ہونے کا حکم:

حنفیہ کے نزدیک شاک کی تین حالتیں ہیں، اور ہر حالت کیلئے جداگانہ حکم ہے (۱۸۰)، اور احادیث بھی اس کے متعلق ں ہی قسم کی آئی ہیں (۱۸۱)۔ تو حنفیہ ایک ایک کو (شک کے) ایک ایک حال پر محمول کرتے ہیں (۱۸۲)۔ (اس طرح تمام دیث میں تطبیق ہوجاتی ہے اور وہ سب معمول بہا رہتی ہیں)۔

(اس کے برخلاف) شافعیہ کے نزدیک شاک کا ایک ہی حکم ہے یعنی بناء علی المتیقَّن (۱۸۳)، اور وہ لوگ "فلیتحر سواب" کا یہی مطلب لیتے ہیں کہ بناء علی المتیقَّن کرے، لیکن لغۃً یہ خلافِ ظاہر ہے۔

---

(۱۸۰) في الهداية (۱/۱٦۰): "ومن شكَّ في صلاته، فلم يدر أثلثاً صلى أم أربعاً: ۱۔ وذلك أول ما عرض له، تانف. ۲۔ وإن كان يعرِض له كثيراً، بنى على أكبر رأيه. ۳۔ وإن لم يكن له رأي، بنى على اليقين ـ أي الأقل ـ".

(۱۸۱) ۱۔ روى الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد: ۲/۳٥٤) من طريق إسحاق بن يحي عن عُبادة ن الصامت : "أن رسول الله ﷺ سُئِل عن رجلٍ سَها في صلاته، فلم يدركم صلى؟ قال: ليُعد صلاتَه وليسجد سجدتين عداً".

قال الهيثمي في المجمع: إسحاق بن يحي لم يسمع من عبادةَ ـ يعني أنه مرسلٌ ـ. (وراجع أيضاً: إعلاء السنن ج ۷ ٬ ۱٥٤-۱٥٥).

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (۱/٤۷۹) بإسناد صحيح عن ابن عمر قال: "أما أنا، فإذا لم أدركم صليتُ؟ فإني يد". وأخرج عن سعيد بن جبير عن ابن عمر "في: الذي لا يدري أثلثاً صلى أو أربعاً؟ قال: يُعيد حتى يحفظ". وأخرج عن شعبي وسعيد بن جبير قالا: "وإذا صلى فانصرف، فلم يدركم صلى شفعاً أو وتراً؟ فليُعِد".

۲. أما القسم الثاني من الأحاديث، فمنه حديث الباب كما ترى.

۳. وأخرج مسلم في صحيحه (۱/۲۱۱) من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا شك أحدكم صلاته، فلم يدركم صلى ثلثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك، وليَبْنِ على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم".

(۱۸۲) تفصیل فتح القدیر ج ۱ ص ۴۵۲_۴۵۳ میں دیکھئے۔

(۱۸۳) مطلب یہ کہ اقل پر بنا کرے، کیونکہ وہ یقینی ہے، مثلاً اس میں شک ہوا کہ تین رکعت پڑھیں یا چار رکعت؟ تو تین کو لیلے اور مزید رکعت پڑھے (دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۱۱، المجموع شرح المہذب ج ۴ ص ۱۱۸)

## بابُ ماجاء فی القبلة

ومَنْ لم یرالاعادةَ علی من سَهٰی فصلی الی غیر القبلة.

وقد سَلَّمَ النبی ﷺ فی رکعتیِ الظهر واقبل علی الناس بوجهه ثم اتم مابَقِیَ.

حدثنا عَمروبن عَوْنٍ قال حدثنا هُشَیمٌ عن حُمَیدٍ عن انس بن مالك قال قال عُمرُ رضی الله عنه وافَقْتُ ربی فی ثلاث قلت یارسول الله لو اتخذْ نا من مقام ابراهیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراهیم مصلیً وآیةُ الحِجاب قلت یارسول الله لوامَرْتَ نساءَك ان یَحْتَجِبن فانه یُکلِّمهن البَرُّ والفاجر فنزلت آیة الحجاب واجتمع نساء النبی ﷺ فی الغیرة علیه فقلت لهن عَسٰی ربُّه ان طَلَّقَکن ان یُبْدِلَه ازواجاً خیرا منکن مسلماتٍ فنزلت هذه الآیة وقال ابن ابی مریمَ اخبرنا

## اس بات کا بیان کہ مسلمانوں کا قبلہ کعبہ ہی ہے

نیز یہ کہ اگر کسی نے (تحری کر کے) سہواً قبلہ کے علاوہ کسی دوسری طرف منہ کر کے نماز پڑھ لی تو اس کا اعادہ کرنا واجب نہیں ہوگا۔

ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی دو رکعت میں سلام پھیر دیا اور لوگوں کی طرف منہ کر کے بیٹھے اور پھر (یاد دلانے پر) باقی نماز پوری فرمائی (اور سابقہ دو رکعتوں کا اعادہ نہیں کیا)۔

انس بن مالکؓ نے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے (خوشی اور سرور کا اظہار کرتے ہوئے) فرمایا: تین چیزوں میں میری بات میرے رب کے کلام کے موافق ہوئی ہے:

۱۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا تھا کہ اگر ہم مقامِ ابراہیم کو مصلی بنائیں تو اچھا ہوگا، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: "واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی"

۲۔ اسی طرح میں نے کہا تھا یا رسول اللہ! کاش آپ اپنی بیویوں کو باپردہ رہنے کا حکم دیں۔ اچھے برے سب طرح کے لوگ ان سے باتیں کرتے ہیں۔ اس وقت پردہ کی آیت "واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب" نازل ہوئی۔

۳۔ ایک مرتبہ ایسا ہوا کہ آپ ﷺ کی بیبیاں آپ علیہ السلام کی ناپسندیدہ کسی بات پر متفق ہو گئیں تو میں نے زجراً ان کو کہا: عسیٰ ربه ان طلقکن (یعنی عجب نہیں کہ اگر آپ علیہ السلام ناراض ہو کر آپ سب کو طلاق دیدیں تو ان کے پروردگار ان کو آپ سب سے بہتر بیبیاں عطا فرما دیں جو ایسی

حیی بن ایوبَ قال حدثنی حُمیدٌ ایسی صفات کی حامل ہونگی)، بعد میں میرا ایہی کلام بطورِ آیتِ قرآنی نازل ہوا۔

ال سمعت انسا بهذا.

### قوله "وافقت ربی في ثلاثٍ":

اس میں (تین سے) اکثر کی نفی نہیں (کیونکہ اس میں صرف یہ بتایا گیا ہے کہ تین باتوں میں اپنے پروردگار سے وافقت ہوئی ہے۔ رہا یہ کہ تین سے زائد کسی بات میں موافقت ہوئی یا نہیں؟ تو یہاں اس سے تعرض نہیں۔ چنانچہ ان باتوں کو) بیس تک شمار کیا گیا ہے(۱۸۴)۔

---

(۱۸٤) في عمدة القاری (۳۸۷/۳): "... وقد ذكر ابوبكر بن العربي أن الموافقة في أحد عشر موضعاً..."

وقال الحافظ في الفتح (۵۰۵/۱): "وليس في تخصيصه العددَ بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها، لأنه حصلتْ له الموافقة في أشياء غير هذه، مِن مشهورها قصة أساری بدر، وقصةُ الصلاة على المنافقين، وهما في الصحيح، ... وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر، لكن ذلك بحسب المنقول".

علامہ قسطلانیؒ نے ارشاد الساری (ج ۱۰ ص ۵۹۵۔۵۹۷ کتاب التفسیر، باب قوله: لا تدخلوا بیوت النبي ...) میں ان تمام مواضع کو جمع کیا ہے جن میں اللہ تعالیٰ سے حضرت عمر بن الخطابؓ کی موافقت منقول ہے، تو ان کی تعداد بائیس تک پہونچ گئی، چنانچہ امام انور شاہ کشمیریؒ فیض الباری (ج ۲ ص ۳۴) میں فرماتے ہیں: "وقد عد المحدثون موافقاته إلى اثني وعشرين كما في القسطلاني".

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال انا مالك عن عبدالله بن دينارٍ عن عبدالله بن عمر قال بين الناسُ بقُبَاءٍ فى صلاة الصبح اذ جاء هم آتٍ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُنزل عليه الليلةَ قرآنٌ وقد أُمِرَ ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوهُهم الى الشام فاستداروا الى الكعبة.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شُعبةَ عن الحَكَم عن ابراهيمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبدالله قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهرَ خمساً فقالوا اَزِيدَ فى الصلاة؟ قال وما ذاك قالوا صليتَ خمساً فثَنٰى رجله وسجد سجدتين.

## بابُ حكِّ البُزَاق باليد من المسجد

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسماعيل بن جَعفرٍ عن حُميدٍ عن انس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى نُخامةً فى القبلة فشَقَّ ذلك عليه حتى رُئِىَ فى وجهه فقام فحكّه بيده فقال ان احدَكم اذا قام فى صلاته فانه يُناجى ربه وإنَّ ربه بينه وبين القبلة فلا يَبْزُقَنَّ احدُكم قِبَلَ قبلته ولكن عن يساره او

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے کہ قبا علاقہ کے لوگ (ناعلمی میں حکم سابق کے مطابق بیت المقدس کی طرف منہ کرکے) نمازِ فجر پڑھ رہے تھے، ایک شخص نے ان کے پاس آکر کہا: گذشتہ رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر قرآن کی آیات نازل ہوئی ہیں جن میں آپ علیہ السلام کو کعبہ کی طرف منہ کرکے نماز پڑھنے کا حکم دیا گیا۔ لہٰذا تم بھی کعبہ رو ہو جاؤ۔ یہ سن کر وہ کعبہ کی طرف مڑ گئے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی اور پانچ رکعتیں پڑھیں! تو لوگوں نے عرض کیا: کیا نماز میں زیادتی کی گئی ہے؟ آپ نے فرمایا: کیا مطلب؟ لوگوں نے عرض کیا کہ آپ نے پانچ رکعتیں پڑھی ہیں۔ یہ سن کر آپ نے اپنے پیر سمیٹ لئے اور دو سجدے کئے۔

## اگر مسجد میں تھوک یا ایسی کوئی چیز نظر آئے تو اسے ہاتھ سے صاف کر دیں

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ مسجد کی قبلہ والی دیوار میں آپ علیہ السلام کو بلغم نظر آیا، اس پر آپ علیہ السلام سخت ناراض ہوئے یہانتک کہ ناراضگی کے آثار چہرہ پر نمایاں ہوگئے۔ آپ علیہ السلام اٹھ کر اسے اپنے ہاتھ سے صاف کیا اور پھر فرمایا: ہر نمازی آدمی اپنی نماز کے اندر اپنے پروردگار سے مناجات میں مشغول اور ہم کلام ہوتا ہے اور اس کے پروردگار گویا کہ اس کے سامنے ہوتے ہیں۔ لہٰذا اگر ضرورت بھی ہو تب بھی اپنے سامنے

ـحت قدمه ثم اخذ طَرَفَ ردائه فبَصَقَ فيه ثم بَعْضَه على بعض فقال اَوْ يفعل هكذا.

کی طرف نہ تھوکے بلکہ اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوکے یا پھر ایسا کرے کہ اپنی چادر وغیرہ کے کونے میں تھوک کر چادر کے ایک حصہ کو دوسرے حصہ پر رگڑ دے۔

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا الك عن نافعٍ عن عبدالله بن عُمَر ان رسول ـله صلى الله عليه وسلم رَأىٰ بُصاقاً فى جدار قبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان ـدكم يصلى فلا يَبْصُقْ قِبَلَ وجهه فان الله ـحانه قِبَلَ وجهه اذا صلى.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ والی دیوار میں تھوک دیکھا، اور اس کو زائل کر دیا۔ پھر لوگوں کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا: تم میں سے جب کوئی نماز پڑھ رہا ہو تو اپنے سامنے کی طرف نہ تھوکے کیونکہ نمازی کے آگے کی طرف اللہ کی (خاص رحمت کی) طرف ہے۔

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا الك عن هِشام بن عروةَ عن ابيه عن عائشةَ امّ ـؤمنين ان رسول الله ﷺ رَأىٰ فى جدار ـبلة مُخاطاً او بُصاقا او نُخامة فحكه.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے مسجد کے قبلہ کی دیوار میں تھوک یا بلغم دیکھ کر اسے خود صاف کر دیا۔

## حك البزاق باليد کا مطلب:

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) بعضوں نے کہا کہ "بالید" "بالعصا و نحوه" کے مقابلہ میں ہے یعنی کسی لکڑی وغیرہ سے نہیں، بلکہ بلا واسطہ ـہ سے اس کا ازالہ کرے۔

(۲) بعضوں نے کہا کہ "بالید" "بالغیر" کے مقابلہ میں ہے یعنی خود ہی اپنے ہاتھ سے اسکو زائل کرے، دوسرے ـلم نہ کرے (۱۸۵)۔

---

(۱۸۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۰۸

## بابُ حَكِّ المُخاط بالحَصٰى من المسجد

وقال ابن عباس اِنْ وَطِئْتَ على قَذَرٍ رَطْبٍ فاغْسِله وان كا يابِساً فلا.

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا ابراهيم بن سَعْدٍ قال حدثنا ابن شِهابٍ عن حُمَيدِ بن عبدالرحمن ان اباهريرة وابا سعيد حدثاه ان رسول الله ﷺ رأىٰ نُخامةً في جدار المسجد فتناوَلَ حصاةً فحَتَّها فقال اذا تَنَخَّم احدُكم فلا يَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وجهه ولاعن يمينه ولْيَبْصُقْ عن يَساره او تحت قدمه اليسرى.

## بابٌ لايَبْصُقُ عن يمينه في الصلاة

حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْلٍ عن ابن شِهابٍ عن حُميد بن عبدالرحمنِ ان ابا هريرةَ وابا سعيدٍ اخبراه ان رسول الله ﷺ رَأىٰ نُخامةً في حائط المسجد فتناوَلَ رسول

## اگر مسجد میں رینٹ وغیرہ دیکھے تو اسے کنکری وغیرہ سے صاف کردے

(ہاتھ سے صاف کرنے کی ضرورت نہیں)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مسجد میں آتے وقت اگ کسی گیلی گندہ چیز پر سے گذر ہو تو مسجد میں داخل ہونے سے پہلے پیر دھ اور اگر وہ چیز خشک ہو جس کا اثر پیر میں لگے رہنے کا امکان نہیں تو پھر دھونا ضروری نہیں۔

حضرت ابو ہریرہ اور ابو سعید خدری رضی اللہ عنہما روایت فرماتے ہ کہ آنحضرت ﷺ نے مسجد کی دیوار پر بلغم دیکھا۔ آپ علیہ السلام ایک کنکری لیکر اسے رگڑ کر صاف کردیا اور فرمایا: اگر (نماز کے اندر) بل نکالنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں طرف بلغم نہ ڈالے بلکہ بائ طرف یا اپنے پاؤں تلے ڈالے، (یہ حکم اس صورت میں ہے جبکہ مسج صحن کچا ہو اور اس میں کنکریاں وغیرہ بچھی ہوئی ہوں، چنانچہ مسجد نبو ایسی ہی تھی۔ اور اگر مسجد میں فرش وغیرہ بچھا ہوا ہو جیسا کہ آج کل مساجد میں ہوتا ہے تو ایسا نہ کرے بلکہ بلغم وغیرہ کو کپڑے کے ا کنارے میں پھینک کر اس کے ایک حصہ کو دوسرے پر رگڑ دے)۔

## نماز کے اندر دائیں طرف نہ تھوکے

حضرت ابو ہریرہ و حضرت ابو سعید خدریؓ روایت فرماتے ہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد کی دیوار پر بلغم دیکھا۔ آپ نے ا کنکری لیکر اسے رگڑ کر صاف کردیا اور فرمایا کہ اگر (نماز کے اندر) نکالنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں طرف بلغم نہ ڈالے بلکہ با طرف یا پاؤں تلے ڈالے۔

۵۲-B

ﷺ حَصاةً فحتَّها ثم قال: اذا تَنَخَّمَ احدكم فلا
خَّمُ قِبَل وجهه ولاعن يمينه ولْيَبْصُقْ عن يساره
حتَ قَدَمِه اليُسرى.

حدثنا حَفْص بن عُمرَ قال حدثنا شُعبةُ قال
رنى قَتادةُ قال سمعت انساً قال قال النبى صلى
ه عليه وسلم لايَتْفِلَنَّ احدُكم بين يديه ولاعن
ه ولكن عن يساره او تحت رِجْله اليُسرى.

## ابٌ لِيَبْصُقْ عن يساره او تحت قدمه اليسرى

حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا قتادةُ
سمعت انس بن مالك قال قال النبى ﷺ ان
ؤمن اذا كان فى الصلاة فانما يُناجِى ربَّه فلا
نَّ بين يديه ولاعن يمينه ولكن عن يساره او
ت قدمه.

حدثنا على قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا
ِى عن حُميدِ بن عبدالرحمن عن ابى سعيد ان
ى ﷺ اَبصَرَ نُخامةً فى قِبلة المسجد فحَكَّها
اة ثم نَهٰى ان يَبْزُقَ الرجل بين يديه او عن يمينه
ن عن يساره او تحت قدمه اليسرى

وعن الزهرى سمع حُميداً عن ابى سعيد
رى نحوه.

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ کوئی شخص (نماز کے اندر) اپنے سامنے کی طرف یا بائیں طرف ہرگز نہ تھوکے بلکہ (اگر تھوکنا ہی ہو تو) بائیں طرف یا پیروں تلے تھوکے۔

## **نماز کے اندر تھوکنے کی ضرورت ہو تو اپنی بائیں طرف یا بائیں پاؤں تلے تھوکے**

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: مومن آدمی نماز کے اندر اپنے پروردگار سے مناجات میں مشغول ہوتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے لہذا) اپنے سامنے کی طرف نہ تھوکے اور نہ دائیں طرف تھوکے بلکہ بائیں طرف یا پاؤں تلے تھوکے۔

حضرت ابو سعید خدریؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ والی دیوار میں بلغم دیکھا تو ایک کنکری لیکر اس کے ذریعے اسے صاف فرمایا۔ پھر اس سے منع فرمایا کہ کوئی اپنے سامنے یا دائیں طرف تھوکے بلکہ اپنی بائیں طرف یا بائیں پاؤں تلے تھوکے۔

## بابُ كَفّارةِ البُزاق فى المسجد

حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعبةُ قال حدثنا قتادةُ قال سمعت انس بن مالك قال قال النبى ﷺ البُزاق فى المسجد خَطِيْئَةٌ وكفارتُها دَفْنُها.

## مسجد میں تھوکنے کا کفارہ

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ آپ علیہ السلام نے ار
فرمایا: مسجد میں تھوکنا گناہ ہے جس کے معاف ہونے کی شرط یہ
کہ اسے مٹی میں گاڑ دے، (یہ اس صورت میں ہے جبکہ صحن مسجد کچ
ورنہ اسے کپڑے وغیرہ سے صاف کر دے)۔

### قولہ "كفارة البزاق":

اس میں امام نوویؒ اور قاضی عیاضؒ کے درمیان اختلاف ہے (کہ اگر کوئی شخص مسجد میں تھوکے اور تھوکتے وقت
یہ نیت ہو کہ اسے مٹی میں دفن کر دے گا تو ایسی صورت میں اس شخص کو گناہ ہوگا یا نہیں۔ چنانچہ) امام نوویؒ فرماتے ہیں ک
(تھوکنے کے وقت) دفنِ بزاق کی نیت ہو تب بھی (مسجد میں تھوکنے کا) گناہ ہوگا، ہاں دفن کر دینے سے وہ معا
ہوجائیگا (۱۸۶)۔ اور امام قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ نیتِ دفن کی وجہ سے گناہ ہی نہیں ہوگا (۱۸۷)۔

---

(۱۸۶) امام نوویؒ نے اسے دوسرے علما کا بھی قول قرار دیا ہے، اور پھر فرماتے ہیں: "وللقاضي عياض فيه كلام باطل ... واس
له بأشياء باطلة، فقوله هذا غلط صريح مخالِف لنص الحديث ولما قاله العلماء. نبَّهتُ عليه لئلا يُغتربه".

(۱۸۷) امام نوویؒ نے قاضی عیاضؒ کا مذہب ایسا ہی نقل کیا ہے، چنانچہ وہ قاضی عیاضؒ کا مذہب نقل کرتے ہوئے فرماتے
"وللقاضي عياض فيه كلام باطل، حاصله: أن البزاق ليس بخطيئة إلا في حق من لم يدفنه. وأما من أراد دفنه فليس بخط
(شرح نووی علی صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۰۷)

لیکن اکمال المعلم شرح مسلم (ج ۲ ص ۴۸۷ باب النہی عن البصاق في المسجد) میں خود قاضی عیاضؒ کی عبارت یوں ہے: "وكونه
التفل في المسجد خطيئة: إنما هو لمن تفل فيه ولم يدفن، لأنه يقذر المسجد ويتأذى به من يعلق به أو رآه ... فا
اضطر إلى ذلك فدفن وفعل ما أمر به: فلم يأت خطيئة، فكأن بدفنه لها أزال عنه الخطيئة وكفَّرها لو قدَّرنا بصاقةً فيا
يدفنه، فكأن دفنها غطاء لما يُتصور عليه من الذم والإثم لو لم يفعل .... هذا هو تاويل لفظها إلا على قول مَن أثبتها
وإن اضطر إليها، لكن يكفرها التغطيةُ".

اس میں لفظ "اضطر إليه" قابل توجہ ہے، اس لئے کہ اس کا ظاہر یہ ہے کہ گناہ نہ ہونے کے لئے دو قیدیں ہیں: ایک یہ کہ مضطر و مجب
مسجد میں تھوکے، یعنی تھوکنا عذر سے ہو، دوسرے یہ کہ اسے دفن کر دے۔

اور اگر کوئی عدم اضطرار کی حالت میں تھوکے، اگر چہ بعد میں دفن کر دے تو اس کو گناہ نہ ہونے کی صاف تصریح قاضی عیاضؒ کے ا
میں نہیں ہے۔ (وانظر لزاماً: فتح الباری ج ۱ ص ۶۰۹-۶۱۰)

حدیث میں لفظِ ''کفارہ'' بظاہر امام نوویؒ کے خیال کا مؤید ہے (اس لئے کہ کفارہ کا تصور اسی وقت ہو سکتا ہے جبکہ ں سے پہلے کوئی گناہ ہوا ہو)(۱۸۸)۔

## باب دَفْنِ النُّخامة فی المسجد

حدثنا اسحاقُ بن نَصْرٍ قال حدثنا
الرزاق عن مَعْمَرٍ عن هَمّامٍ سمع اباهريرةَ
ن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قام
دكم الی الصلاة فلا يَبْصُقْ امامه فانما
اجِی الله ما دام فی مُصَلّاه ولا عن يمينه
ن عن يمينه مَلَكاً وليَبْصُقْ عن يساره او
ت قدمه فيَدْفِنُها.

## ب اذا بَدَرَهُ البُزاقُ فليأخذ بطَرَفِ ثوبه

حدثنا مالك بن اسماعيلَ قال حدثنا
ر قال حدثنا حُمیدٌ عن انس بن مالك ان
بی صلی الله علیه وسلم رَأىٰ نُخامةً فی
بلة فحكّها بيده ورُئِیَ منه كَراهِيَةٌ اورُئِیَ
اهِيَتُهُ لذلك وشِدَّتُه علیه وقال ان احدَكم
قام فی صلاته فانما يُناجِی ربه او ربُّه بینه

## اگر مجبوراً مسجد میں بلغم تھوک وغیرہ پھینکے تو اسے مٹی میں دفن کر دے

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب کوئی نماز کے لئے کھڑا ہو تو وہ اپنے آگے نہ تھوکے، کیونکہ جب تک وہ نماز میں ہے اپنے رب سے مناجات کر رہا ہے۔ اور دائیں جانب بھی نہ تھوکے اس لئے کہ (نماز کے وقت اس کی مدد کرنے والا ایک خاص) فرشتہ اس کی دائیں جانب ہوتا ہے، بلکہ اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوک لے اور اسے مٹی میں دفن کر دے۔

## اگر نماز میں تھوکنے پر مجبور ہو جائے (اور مسجد کا فرش پکا ہو) تو اس کو اپنے کپڑے کے کنارے لے لے

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ (والی دیوار) میں بلغم دیکھا، آپ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے اسے صاف کر دیا اور اس کی وجہ سے آپ علیہ السلام کے چہرے پر سخت ناراضگی کے آثار دیکھے گئے۔ پھر آپ علیہ السلام نے فرمایا: جب کوئی نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہے تو وہ اپنے رب سے مناجات کر رہا ہوتا ہے، (یا یوں فرمایا کہ) اس کا رب گویا اس کے

---

(۱۸۸) فتح الملہم (ج۲ص۱۴۶ اباب النہی عن البصاق فی المسجد) میں حضرت شیخؒ نے قاضی عیاضؒ کی تائید کی ہے اور اس سلسلے میں فتح ری (ج۱ص۶۰۹۔۶۱۰) سے حافظ ابن حجرؒ کا طویل کلام نقل فرمایا ہے، نیز قاضی عیاضؒ نے اپنے مذہب پر لفظ کفارہ کی توجیہ بیان کی ہے ھیں: اکمال المعلم شرح صحیح مسلم ج۲ص۴۸۷)۔

وبين قبلته فلا يَبْزُقَنَّ في قِبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اَخَذَ طَرَفَ ردائه فبَزَقَ فيه وردَّ بعضَه على بعض قال اَوْ يفعل هكذا.

## بابُ عِظَةِ الامام الناسَ فى اتمام الصلاة وذِكْرِ القبلة

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرجِ عن ابى هريرةَ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تَرَوْنَ قبلتى هٰهُنا؟ فوالله ما يَخفٰى علىَّ خُشوعُكم ولا ركوعكم انى لَاَراكم مِنْ وراءِ ظهرى.

حدثنا يحيى بن صالحٍ قال حدثنا فُلَيح بن سليمان عن هِلال بن على عن انس بن مالك قال صلى لنا النبى صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رَقِىَ المنبر فقال فى الصلاة وفى الركوع انى لَاَراكم من ورائى كما اَرَاكم.

اور اس کے قبلہ کے درمیان ہوتا ہے، لہذا وہ قبلہ کی جانب نہ تھوکے اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوکے (اور اسے مٹی میں دفن کرد جبکہ مسجد کا فرش کچا ہو، اور اگر فرش پکا ہو تو) اپنی چادر کے کنارے تھو لے اور اسے مل دے۔

## اگر امام کو مقتدیوں کی طرف سے نماز میں کوتاہی معلوم ہو تو اس کو چاہئے ک مقتدیوں کو اس بارے میں تنبیہ کرے اور نماز کو مکمل اور پوری طرح ادا کر کی تاکید کرے، نیز قبلہ کا بیان

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کیا تمہارا خیال یہ ہے کہ میری نظر صرف قبل طرف ہوتی ہے (اور میں اپنے پیچھے کے مقتدیوں کی حالات سے نہیں ہوں؟) میں اللہ کی قسم دیکر کہتا ہوں کہ تم کس طرح اور کس کیفی سے رکوع کرتے ہو اور کس قدر خشوع وخضوع کے ساتھ اللہ کی طر متوجہ رہتے ہو ان سب کا مجھے علم ہوتا ہے، کیونکہ میں تم کو اپنی پیٹھ پیچھے دیکھتا ہوں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ علیہ ال نے ہم کو کوئی نماز پڑھائی، پھر منبر پر چڑھ گئے اور نماز ورکوع (وسج کے بارے میں نصیحت فرمائی (اور نماز ورکوع وغیرہ کو مکمل اور اچھی ط ادا کرنے کی ہدایت فرمائی، پھر فرمایا): میں تم کو اپنی پیٹھ پیچھے (ج رکوع، سجدہ اور دوسرے ارکانِ نماز ادا کررہے ہوتے ہو) اسی ط دیکھتا ہوں جیسے تم کو اپنے سامنے ہوتے وقت دیکھتا ہوں۔

## تشریح:

### قولہ "باب عظة الإمام الناس...":

اس باب کا یہاں کے ابواب سے کچھ تعلق نہیں تھا، اس لئے خود ہی امام بخاریؒ نے "وذِکر القبلة" کا لفظ بڑھا دیا، ا کہ (یہ باب) ان ابواب کے مناسب ہو جائے۔

### قولہ "إنی لأراكم من ورائی"

یہ تنبیہ ان لوگوں کو تھی جو ابتک (ایمان ویقین میں) پختہ نہ ہوئے تھے، کچھ قاصر رہ گئے تھے۔ وگرنہ صحابۂ کاملینؓ کے ق میں اللہ تعالی کا دیکھنا (اِس کے لئے) کافی تھا (کہ نمازیں مکمل خشوع وخضوع کے ساتھ ادا فرمائیں، کیونکہ) کاملین کو تو رتبۂ احسان حاصل ہوتا ہے۔ ہاں قاصرین جو ابتک مرتبۂ احسان کو نہیں پہنچے، ان کے حق میں اپنے مرشد مثلاً حضور ﷺ کا یکھنا زیادہ مؤثر ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام کا دیکھنا بالکل مشاہد وظاہر باہر ہے۔

### ترجمة الباب کیساتھ حدیث کی مناسبت:

یہاں شبہ ہوسکتا ہے کہ حدیث الباب میں بے شک لفظِ ''قبلہ'' کا ذکر آ گیا، مگر محض لفظ کے آ جانے پر ترجمة الباب ھوڑا ہی قائم ہوتا ہے؟ ترجمة الباب (کے ماتحت ذکر کردہ حدیث) میں تو مذکورہ عنوان سے متعلق کوئی مسئلہ مذکور ہونا چاہئے۔

جواب یہ ہے کہ یہاں امام بخاریؒ نہایت لطیف وغریب طرز سے ایک مسئلہ کا استنباط کر رہے ہیں، جو قبلہ ہی سے تعلق ہے۔ وہ یہ کہ انحراف عن القبلہ جو بعض وقت مفسدِ صلاۃ ہوتا ہے، اس انحراف میں کس عضو کا اعتبار ہے؟ (یعنی کس عضو ے منحرف عن القبلہ ہونے سے نماز فاسد ہوگی)۔ سو معلوم ہونا چاہئے کہ انحراف کی تین صورتیں ہیں:

(۱) ایک یہ کہ صدر سے انحراف ہو یعنی مصلی کا سینہ قبلہ سے پھر جائے۔

(۲) دوسری یہ کہ محض ''وجہ'' سے انحراف ہو (یعنی چہرہ قبلہ سے پھر جائے)۔

(۳) تیسری یہ کہ صرف نظر اور نگاہ اُدھر (یعنی قبلہ) سے ہٹ جائے۔

ہمارے فقہاء لکھتے ہیں کہ صورت اولی مفسدِ صلاۃ ہے، ثانیہ مکروہ ہے، ثالثہ بوقتِ ضرورت بلا کراہت جائز ہے، لاضرورت یہ بھی مکروہ ہے، مگر اس کی کراہت ثانیہ (کی کراہت) سے اخف ہے(۱۸۹)۔

---

(۱۸۹) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۴۰، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۵۰۵ و ۵۴۵، درمختار ج ۱ ص ۶۲۶ و ۶۴۳

غالبًا اس مسئلہ کی طرف امام بخاریؒ کو قدرے اشارہ کرنا ہے کہ دیکھو: حضور ﷺ فرماتے ہیں کہ میں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں یعنی نماز کے اندر۔ تو معلوم ہوا کہ انحراف عن القبلہ کے مسئلہ میں نظر و بصر کا اعتبار نہیں (اس کے منحرف ہو سے نماز فاسد نہیں ہوگی)، ورنہ پیچھے کے دیکھنے سے حضور ﷺ کی نماز معاذ اللہ فاسد یا مکروہ ٹھہرے گی، پس انحراف میں اعتبار صرف صدر یا چہرہ کا ہوگا۔ (الغرض حدیث میں قبلہ سے متعلق ایک مسئلہ کی طرف لطیف اشارہ ہے۔ لہٰذا اب شبہ نہ رہا)

## قولہ "إنی لأراكم من ورائي":

یہ آپ ﷺ کا ایک معجزہ تھا(۱۹۰) (اور معجزہ کیلئے استمرار لازم نہیں)، اس لئے یہ لازم اور ضروری نہیں کہ ہر وقت او ہمیشہ اس طرح دیکھتے ہوں، بلکہ اُس وقت جب آپ علیہ السلام ارادہ کریں اور جب اللہ تعالی چاہیں۔

مواہب لدنیہ وغیرہ کتب سیر میں ہے کہ (آپ علیہ السلام کے) کندھوں میں دو باریک سوارخ سے تھے، جن سے آپ علیہ السلام دیکھتے تھے(۱۹۱)۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

---

(۱۹۰) فتح الباری ج۱ ص۵۱۴، عمدۃ القاری ج۳ ص۴۰۴

(۱۹۱) خود صاحب مواہب نے اس کے عدم صحت کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ "مواہب" کی پوری عبارت یوں ہے: "ومن الغري ما ذكره الزاهدي في رسالته الناصرية أنه ﷺ كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط، يبصر بهما ... وهذا إن كان نقلا ع الشارع عليه الصلاة والسلام بطريق صحيح، فمقبول، وإلا فليس المقام مقام رأى، على أن الأقعدفى إثبات كونه معجز حملها على الإدراك من غير آلة".
شارح مواہب نے بھی اس کی پوری تائید کی ہے (دیکھئے: المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني: المقصد الثالث، الفصل الاول، ج۵ ص
۲٦۷)۔

## بابٌ هل يُقالَ مَسجدُ بنی فلان

حدثنا عبدالـلّٰهِ بنُ يوسفَ قال خبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن مرَ ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم سابَقَ بين الخَيل التی أُضمِرَتْ من حَفْياء وأمَدُها ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ وسابَقَ بين خيل التی لم تُضَمَّرُ من الثَّنِيَّةِ الی سجد بنی زُرَيْقٍ وأنَّ عبداللّٰه بن عمر كان فيمن سَابَقَ بها.

## کسی مسجد کے بارے میں کہنا کہ یہ فلاں قبیلے کی مسجد ہے، درست ہے یا نہیں

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (جہاد کی تیاری کے لئے) گھوڑ دوڑ کراتے تھے، چنانچہ خاص طور پر تیار کئے گئے گھوڑوں کی دوڑ کے لئے مقامِ حفیا سے ثنیۃ الوداع تک (تقریباً سات میل کے طویل فاصلہ کو) مقرر فرماتے۔ اور جو گھوڑے اس طرح تیار کئے ہوئے نہ تھے ان کی دوڑ کے لئے ثنیۃ الوداع سے مسجد بنی زریق تک کو مقرر فرماتے۔ اور گھوڑ دوڑ میں شریک ہونے والوں میں حضرت عبداللہ بن عمرؓ بھی تھے، (اس میں مسجد کو بنوزریق کی طرف منسوب کیا گیا ہے، معلوم ہوا کہ اس طرح نسبت کرنے میں کوئی مضائقہ نہیں)۔

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

حجاج بن یوسف صاحب جو اس امت کا ظالم اور مُبیر (قاتل وسفاک) مشہور ہے، خیر سے یہ اس کا تقوی تھا کہ مسجدِ ی فلاں کہنا (اور مسجد کو کسی قبیلے وغیرہ کی طرف منسوب کرنا) جائز نہیں سمجھتا تھا اور کہتا تھا کہ (قرآنِ کریم میں ارشاد ہے): ’أن المساجد لِلّٰهِ، فلا تدعوا مع الله أحدًا‘‘ (الجن:۱۸) (یقیناً سب مسجدیں اللہ تعالی کی ہیں، لہٰذا اس کے ساتھ کسی اور کو مت پکارو)۔ بعض غیر مقلدین نے امام ابراہیم نخعیؒ کا بھی یہ مسلک نقل کیا ہے (۱۹۲)۔

امام بخاریؒ (مذکورہ باب سے) اِس کا رد کرنا چاہتے ہیں۔

☆☆☆

---

(۱۹۲) رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (۳۲۷/۲ باب في المسجد يُنسب إلى القوم) عن هشيم عن مغيرة عن براهيم: أنه كان يكره أن يقول: مسجد بني فلان، ولا يرى بأساً أن يقول: مصلی بني فلان.

وقال الحافظ في الفتح (۵۱۵/۱): "والمخالف في ذلك إبراهيم النخعي ...". ونحوه في عمدة القاري (۴۰٦/۳) إرشاد الساری (۸٦/۲).

## بابُ القِسْمَةِ وتعليقِ القِنْوفى المسجد

قال ابو عبداللّٰه القِنْوُالعِذْقُ والاثنان قِنْوانِ والجماعةُ ايضا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وصِنْوانٍ

وقال ابراهيمُ يعنى ابن طَهْمَانَ عن عبدالعزيز بن صُهَيبٍ عن انس قال اُتِیَ النبیُّ صلى اللّٰه عليه وسلم بمال من البَحْرَيْنِ فقال انثُروه فی المسجد وكان اكثَر مالٍ اُتِیَ به رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الى الصلاة ولم يَلْتَفِتُ اليه فلما قَضٰى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يَرٰى احداً اِلَّا اَعطاه اِذْ جاء ه العباس فقال يارسولَ اللّٰه اعطنى فانى فَادَيْتُ نفسى وفَادَيْتُ عَقِيُلاً فقال له رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم خُذْ فحَثَافى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يَسْتطع فقال يا رسول اللّٰه اؤْمُرْبعضَهم يَرْفَعْه الیَّ قال لا قال فَارْفَعْه انتَ علیَّ قال لا فنَثَرَمنه ثم ذهب يُقِلُّه فقال يارسولَ اللّٰه مُرْ بعضَهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه انتَ على قال لا فنثر منه ثم احْتَمَله فَالْقَاه على كَاهِلِه ثم

## مسجد میں کوئی چیز تقسیم کرنا اور کھجور کا گچھا لٹکانا

امام ابوعبداللہ بخاریؒ فرماتے ہیں کہ ''قنو'' کے معنی ''عذق'' (یعنی کھجور کے گچھے اور خوشہ) کے ہیں۔ اس کا تثنیہ اور جمع ''قنوان'' ہے جیسے صنو کہ اس کا تثنیہ اور جمع صنوان ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بحرین سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس (بیت المال کا) مال آیا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اسے مسجد میں رکھدو۔ یہ مال اتنا زیادہ تھا کہ آپ علیہ السلام کے پاس اس سے پہلے کبھی اتنا مال نہیں آیا۔ پھر آپ علیہ السلام نماز کے لئے نکلے تو اس کی طرف بالکل التفات نہیں کیا۔ جب آپ علیہ السلام نماز سے فارغ ہو چکے تو اس مال کے پاس تشریف لے آئے اور جو بھی نظر آتا اسے اس مال سے عطاء کرتے رہے۔ اتنے میں حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے آکر عرض کیا یارسول اللہ! مجھے بھی دیجئے کیونکہ میں (جنگِ بدر کے واقعے میں) اپنا بھی اور (میرے بھتیجے) عقیل کا بھی فدیہ دیکر نادار ہو گیا۔ آپ علیہ السلام نے ان سے فرمایا کہ (اپنے ہاتھ سے اپنی چاہت کے مطابق) لے لیں۔ انہوں نے اپنے کپڑے میں (دونوں ہاتھوں سے بھر بھر کر) لیا۔ پھر اسے کندھے پر اٹھانے لگے تو نہ اٹھا سکے۔ تب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا یارسول اللہ! کسی کو حکم کریں کہ وہ میرا بوجھ اٹھادے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں۔ تو کہنے لگے کہ پھر آپ خود ہی اٹھادیں، مگر آپ علیہ السلام نے اس سے بھی انکار کردیا۔ تو حضرت

انطلق فما زال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یُتبِعُہ بصرَہ حتی خَفِیَ علینا عَجَباً من حِرصِہ فما قام رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وثَمَّ منہا دِرْھَمٌ.

عباسؓ نے اس میں سے کچھ کم کرلیااور دوبارہ اٹھانے کی کوشش کی، مگراس مرتبہ بھی اس سے عاجز آکر کہنے لگے: آپ کسی کوفرمادیں کہ وہ میرا بوجھ اٹھادیں، آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں۔ تو کہنے لگے کہ پھر آپ ہی میرا بوجھ اٹھادے، آپ علیہ السلام نے اس سے بھی انکارکردیا۔ ناچاراس میں سے کچھ اور کم کیااور اسے اپنے کندھے پر ڈال کر چل دیئے۔ آپ علیہ السلام مال کی طرف ان کے اشتیاق پر تعجب کر کے برابران کو دیکھتے رہے یہانتک کہ وہ ہماری نظروں سے اوجھل ہوگئے۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں: جب تک وہاں ایک درہم بھی باقی تھا آپ علیہ السلام وہاں سے نہیں اٹھے بلکہ سارا کا سارا مال لوگوں میں تقسیم فرمادیا۔

## قولہ "انثروہ في المسجد"

اس وقت تک باقاعدہ اور مستقل کوئی بیت المال کا بندوبست نہیں ہوا تھا، اور آپ علیہ السلام اپنے گھر میں مال ودولت رکھنا پسند نہیں فرماتے تھے، پھر دوسرے کسی اور کے گھر میں رکھنے سے منازعت ومنافست کا اندیشہ تھا، اس لئے (یہ مال) مسجد میں ڈالدیا گیا۔

## بابُ من دُعِیَ لطعامٍ فی المسجد ومَنْ اجاب منہ

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن اسحاق بنِ عبداللّٰہ انہ سمع انساً قال وجدتُ النبیَّ ﷺ فی المسجد ومعہ ناس فقمت فقال لی اَرسَلَكَ ابو طلحة؟ قلت نعم قال لطعامٍ؟ قلت نعم فقال لِمن حولہ قوموا فانطلق وانطلقت بین ایدیھم.

## مسجد میں کھانے کی دعوت کرنا اور اسے مسجد میں قبول کرنا

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ (مجھے ابوطلحہؓ نے آپ علیہ السلام کے پاس کھانے کی دعوت دیکر بھیجا تو) میں نے آپ علیہ السلام کے پاس آکر دیکھا کہ آنحضرت ﷺ چند اور لوگوں کے ساتھ مسجد میں تشریف فرما ہیں۔ میں وہاں کھڑا ہوگیا، تو آپ علیہ السلام نے مجھ سے پوچھا: ابوطلحہ نے بھیجا ہے؟ میں نے کہا ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کھانے کے لئے؟ میں نے کہا ہاں۔ آپ علیہ السلام نے وہاں موجود سب سے فرمایا چلو۔ یہ فرما کر آپ علیہ السلام روانہ ہوگئے اور میں (راستہ دکھانے کے لئے) آگے آگے چلنے لگا، (یہاں آپ علیہ السلام کو اس وقت دعوت پہنچائی گئی جب آپ مسجد میں تشریف فرما تھے)

## بابُ القضاءِ واللِّعانِ فی المسجد بین الرجال والنساء

حدثنا یحیی حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جُرَیج اخبرنا ابن شِهابٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ ان رجلاً قال یارسول اللّٰه اَرَاَیْتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلاً أیقتله؟ فتَلاعَنا فی المسجد وانا شاهد.

## بابُ اذا دخل بیتاً یصلی حیث شاء او حیث اُمِر ولا یَتَحَسَّس

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا ابراهیمُ بن سَعْدٍ عن ابن شِهابٍ عن مَحمود بن الرَّبیعِ عن عِتبانَ بنِ مالك ان النبی ﷺ اَتاه فی منزله فقال این تُحِب ان اصلی لك من بیتك؟ قال فاشرتُ له الی مکان فکبر النبی وصففنا خلفه فصلی رکعتین.

## بابُ المساجدِ فی البیوت

وصلی البراء بن عازب فی مسجد داره جَماعةً

حدثنا سعید بن عُفیرٍ قال حدثنا

## مسجد میں عدالتی فیصلے کرنا، نیز مردوں اور عورتوں کے درمیان لعان کرانا

حضرت سہل بن سعدؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا: اگر کوئی شخص اپنی بیوی کے ساتھ کسی غیر مرد کو بدفعلی کرتے ہوئے پائے تو کیا وہ اسے قتل کرسکتا ہے؟ (بعد میں اتفاق سے اسی شخص کے ساتھ یہ واقعہ پیش آیا اور اس نے دربار نبوی میں مقدمہ دائر کیا۔ چونکہ اس کے پاس شرعی گواہ موجود نہیں تھے اس لئے) ان دونوں میاں بیوی نے مسجد میں لعان کیا اور اس وقت میں بھی موجود تھا۔

## جب کسی کے گھر میں داخل ہو تو اپنی رائے اور صوابدید کے مطابق کسی پاک جگہ میں نماز پڑھ لے یا پھر گھر والوں کے کہنے پر عمل کرے اور زیادہ پوچھ پاچھ اور چھان بین کے پیچھے نہ پڑے (ورنہ خواہ مخواہ وسوسوں کا ایک طویل سلسلہ اسے گھیر لے گا)۔

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے گھر میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ تم اپنے گھر میں کس جگہ چاہتے ہو کہ میں وہاں تمہارے لئے نماز پڑھوں؟ میں نے ایک مقام کی طرف اشارہ کردیا۔ تو آپ علیہ السلام نے تکبیر کہہ کر نماز شروع فرمائی۔ ہم نے بھی ان کے پیچھے صف باندھی اور آپ علیہ السلام نے دو رکعت نماز پڑھی۔

## گھروں میں نماز کے لئے جگہ رکھنا

حضرت براء بن عازبؓ نے اپنے گھر میں نماز کے لئے مقرر کردہ جگہ میں باجماعت نماز ادا فرمائی۔

حضرت محمود بن الربیعؓ روایت کرتے ہیں کہ انصاری صحابی عتبان

اللیث قال حدثنی عُقَیلٌ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی محمود بن الرَّبیعِ الانصاری اَنَّ عِتبانَ بن مالكٍ الانصاری وهو من اصحاب رسول اللّٰه ﷺ ممن شهد بدراً من الانصار اَتٰی رسولَ اللّٰه ﷺ فقال یارسولَ اللّٰه قد انکرت بَصَری وانا اصلی لقومی فاذا کانت الامطارُ سال الوادی الذی بینی وبینهم لم استطع ان آتیَ مسجدهم فاصلیَّ بهم ووَدِدتُّ یارسولَ اللّٰه انك تأتینی فتصلی فی بیتی فأتَّخِذُهٗ مُصلیً قال فقال له رسولُ اللّٰهِ ﷺ سأفعلُ ان شاء اللّٰه تعالیٰ

قال عِتبان فغدا علیَّ رسولُ اللّٰه ﷺ وابوبکر حین ارتفع النهارُ فاستأذن رسولُ اللّٰه ﷺ فأَذِنتُ له فلم یجلس حین دخل البیت ثم قال این تُحِبُ ان اصلی من بیتك؟ قال: فاشرت له الی ناحیةٍ من البیت فقام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فکبر فقُمنا فصَففْنا فصلی رکعتین ثم سلم

بن مالکؓ نے جنہوں نے جنگِ بدر میں شرکت کی تھی، آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار میں حاضر ہوکر عرض کیا کہ یارسول اللہ! میری بینائی خراب ہوگئی ہے اور میں اپنی قوم (کی مسجد) کا امام ہوں۔ مگر جب بارش ہوتی ہے اور میرے مسجد جانے کے راستہ میں پانی کا سیلاب آتا ہے تو میں قوم کی مسجد میں جانہیں سکتا (اُس وقت اپنے گھر ہی میں نماز پڑھنی ہوتی ہے)، لہٰذا میری آرزو ہے کہ آپ کبھی میرے گھر تشریف لائیں اور میرے گھر کی کسی جگہ میں نماز پڑھیں تو میں اس جگہ کو نماز کے لئے مقرر کرلوں گا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: میں ان شاء اللہ تمہاری آرزو ضرور پوری کروں گا۔

عتبان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دوسرے ہی روز کچھ دن چڑھنے کے بعد رسول اللہ ﷺ حضرت ابوبکرؓ کو لیکر میرے گھر تشریف لائے اور اندر آنے کی اجازت طلب فرمائی، میں نے اجازت دی۔ آپ ﷺ نے اندر تشریف لاکر بیٹھنے سے پہلے ہی پوچھا: تم اپنے گھر کے کس مقام میں چاہتے ہو کہ میں وہاں تمہارے لئے نماز پڑھ دوں؟ میں نے گھر کے ایک کونے کی طرف اشارہ کردیا۔ تو آپ علیہ السلام نے دو رکعت نماز ادا فرمائی۔

قال وحَبَسناه علی خَزیرةٍ صَنَعْناها له قال فثابَ فی البیت رجال من اهل الدار ذَوُو عددٍ فاجتمعوا فقال قائل منهم این مالك بن الدُّخَیشِن

حضرت عتبان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نماز کے بعد ہم نے رسول اللہ ﷺ کو خزیرہ (ایک قسم کا کھانا) کھانے کے لئے روک لیا۔ ادھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تشریف آوری کی

او ابن الدُّخشُن؟ فقال بعضهم ذلك منافق لا يُحِب اللّٰه ورسوله! فقال رسولُ اللّٰه ﷺ لا تقل ذاك الا تراه قد قال لااله الا اللّٰه يُريد بذلك وجهَ اللّٰه قال اللّٰه ورسوله اعلم قال فانا نَرٰى وجهَه ونصيحتَه الى المنافقين قال رسول اللّٰه ﷺ فان اللّٰه عزوجل قد حَرَّمَ على النار من قال لا اله الا اللّٰه يَبْتَغِي بذلك وجهَ اللّٰه

قال ابن شهاب ثم سألت الحُصَين ابنَ محمد الانصاری وهو احد بنی سالم وهو من سَراتِهم عن حديث محمود بن الربيع فصَدَّقَهٗ بذلك.

خبر سن کر میرے گھر میں محلہ کے کافی لوگ جمع ہو گئے۔ ان میں سے ایک نے کہا کہ مالک بن دخیشن کہاں؟ تو ایک دوسرا بول اٹھا کہ وہ تو منافق ہے، اللہ اور اس کے رسول کو وہ پسند کرتا نہیں۔ آپ علیہ السلام نے (اس کی بات کی تردید کرتے ہوئے) فرمایا: ایسا نہ کہو، کیا تمہیں معلوم نہیں کہ اس نے اللہ کی رضا کے لئے ''لا الہ الا اللہ'' کا اقرار کیا ہے؟ اس نے عرض کیا یا رسول اللہ! اصل حقیقت تو اللہ اور اس کے رسول ہی زیادہ جانتے ہیں، مگر ہم اس کو (بظاہر) منافقین کا خیر خواہ دیکھتے ہیں۔ (یہ اس صحابی کا محض خیال تھا، ورنہ مالک بن دخیشن ہرگز ایسے نہیں تھے۔ اصل بات یہ ہے کہ ان کی فطرت وعادت ہی ایسی تھی کہ سب کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آتے تھے، خندہ پیشانی کے ساتھ بات کرتے تھے۔ منافقین کے ساتھ بھی ان کا رویہ یہی تھا۔ اسی وجہ سے یہ لوگ ان سے بدظن تھے۔ مگر اصل حقیقت وہی تھی جو ابھی مذکور ہوئی۔ چنانچہ) رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس نے محض اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لئے ''لا الہ الا اللہ'' کا اقرار کیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس پر جہنم کو حرام کر دیا ہے۔

## تشریح:

### قولہ "صلی في مسجد داره جماعةً" گھر میں جماعت کرنے کا حکم:

غیر مسجد (مثلاً گھر) میں جماعت سے نماز پڑھنے میں مسجد کی فضیلت تو یقیناً نہیں ملے گی۔ باقی نفسِ جماعت کی فضیلت ملے گی یا منفرد جیسی نماز ہوگی؟ علماء کا اس میں کلام مختلف ہے (۱۹۳)۔

---

(۱۹۳) في فتح القدير (۱/۳۰۰): "... وسُئل الحلواني عمن يجمع بأهله أحياناً، هل ينال ثواب الجماعة؟ فقال: لا، ويكون بدعة ومكروهةً بلا عذرٍ". =

(میرے خیال میں) اگر اعتیاداً ایسا کرے تو شاید فضیلتِ جماعت حاصل نہ ہو۔ البتہ اگر احیاناً عذر کی وجہ سے یا اتفاقی طور سے کبھی ایسا ہوگیا تو اللہ تعالیٰ سے امید ہے کہ کسی درجہ میں اسے فضیلتِ جماعت مل جائے گی۔

## مسئلۂ تبرک بآثار الصالحین:

یہ جو حضرت عتبان بن مالکؓ نے حضور ﷺ سے عرض کیا کہ "وددت يا رسول الله، أنك تأتيني، فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلىً" یہ تبرک بالآثار ہی تھا، حضور ﷺ نے اس پر انکار نہیں فرمایا، بلکہ وعدہ فرمایا کہ "سأفعل إن شاء الله، پھر اسکو پورا بھی فرمایا۔

تو یہ حدیث بہت بڑی اصل ہے تبرک بآثار الصالحین کے (ثبوت) کے لئے، جیسا کہ امام نوویؒ وغیرہ بڑے بڑے محققین نے تصریح کی ہے (۱۹۴)۔

بلکہ اس سے بڑھ کر اس (حدیث) سے طلب التبریک منہم (یعنی بزرگوں سے ان کی کسی چیز سے برکت حاصل کرنے کی درخواست کرنا) بھی ثابت ہوتا ہے، کیونکہ حضرت عتبانؓ نے طلب کیا، آپ علیہ السلام نے انکار نہیں فرمایا، بلکہ ان کی درخواست کو شرفِ قبول بخشا۔

## ملک الحجاز شاہ ابن سعود کے خصوصی جلسے میں مسئلۂ مذکورہ پر طویل گفتگو:

میں ۱۳۴۴ھ میں جمعیتِ علماءِ ہند کی طرف سے ملک الحجاز ابن سعود کی دعوت پر مؤتمر العالم الاسلامی میں شریک ہوا تھا، وہاں اطرافِ عالم کے مشاہیر مدعو تھے۔ تو ایک روز ایک خاص جلسہ ہوا جس میں سلطان بھی شریک تھے۔ اس وقت چند مسائل پر میں نے گفتگو کی، جن میں سے ایک مسئلہ شروع کتاب میں (۱۹۵) حدیثِ ہرقل کے ماتحت ''شرکِ جلی وشرکِ خفی'' اور ''سجود تعظیم'' کے متعلق گذر چکا ہے۔

---

= وفي البحر الرائق (١/٦٠٤): "في السراج الوهاج: لو حلف لا يصلي بجماعةٍ، وأم صبياً يعقل، حنث في يمينه. ولا فرق في ذلك بين أن يكون في المسجد أو بيته، حتى لو صلى في بيته بزوجته أو جاريته أو ولده، فقد أتى بفضيلة الجماعة".
(وراجع أيضاً: الفتاوى الشامية ٢/٥٥٤-٥٥٥، والتاترخانية ١/٦٢٧).

(۱۹۴) مثلاً حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ، علامہ قسطلانیؒ۔ (دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۳، فتح الباری ج ۱ ص ۵۲۲، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۲، ارشاد الساری ج ۲ ص ۹۱)۔

(۱۹۵) فضل الباری ج ۱ ص ۲۱۶-۲۲۳

انہی مسائل میں سے ایک مسئلہ یہ ''تبرک بآثار الصالحین'' کا بھی تھا، اس خاص جلسہ میں تقریباً ایک گھنٹہ مسلسل تقریر میں نے کی، جس سے سلطان بہت متأثر ہوئے اور فرمایا: میں عالم نہیں، اس لئے نہ آپ کی بات کو رد کرسکتا ہوں نہ قبول۔ آپ ہمارے علماء سے اس میں گفتگو کرلیں، پھر بحث کے بعد جو فیصلہ ہو، اپنی گردن کی طرف اشارہ کر کے کہا کہ عبد العزیز کی یہ گردن اس فیصلے کے نیچے ہے۔ میں نے کہا بہت اچھا۔ چنانچہ پھر ایک روز شیخ الاسلام عبداللہ بن بلیہد نجدی سے خصوصی طور پر گفتگو ہوئی۔

ان لوگوں نے تو حضور ﷺ کے بہت سے مآثر قدیمہ جیسے بیتِ خدیجہؓ اور آپ ﷺ کا مولد شریف وغیرہ کو بالکل مٹا ڈالا تھا، اور جنکو مٹانے سے عاجز رہے جیسا کہ غارثور، غار حراء وغیرہ، وہاں لوگوں کا آنا جانا بند کردیا اور پہرہ بٹھادیا، کیونکہ وہ لوگ اس طرح کے تبرک باآثار کو بدعت اور ناجائز سمجھتے ہیں۔

## تبرک باآثار کے ثبوت پر سب سے قوی اور صریح دلیل:

تو اس مسئلہ کے متعلق میں نے جو دلائل وہاں پیش کی تھیں ان میں سب سے زیادہ قوی اور صریح یہی عتبان بن مالکؓ کی حدیث تھی۔ خیال کرو کہ عتبان بن مالکؓ کا مصلّٰی جس میں حضور ﷺ نے عمر بھر میں صرف ایک مرتبہ دو رکعت نماز پڑھی، اس وجہ سے اگر یہ مصلی متبرک ہوسکتا ہے تو بیتِ خدیجہؓ جس میں آپ علیہ السلام نے سالہا سال لیل ونہار اللہ کی عبادت کی، اور یہ غار حراء جس میں آپ علیہ السلام نے مہینوں خاص کیفیت کے ساتھ عبادت کیلئے قیام فرمایا اور جہاں شب وروز آپ علیہ السلام عبادت میں مشغول رہے، کیا یہ سب مقامات ہمارے لئے متبرک نہیں ہوسکتے؟

## دوسری دلیل:

دوسری دلیل جو میں نے پیش کی وہ صحیح بخاری (کے) ''باب المساجد بین المکۃ والمدینۃ''(۱۹۶) میں ابن عمرؓ کی ایک طویل حدیث ہے، جس میں یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عمرؓ مکہ ومدینہ کے درمیان راستہ میں حضور ﷺ کے جو مآثر اور مواضعِ صلاۃ ہیں (جن میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی)، ان کو خوب اہتمام سے تتبع وتلاش کرتے اور وہیں نماز پڑھتے تھے، اس کے علاوہ جس جگہ جو فعل حضور ﷺ نے کیا تھا، حضرت ابن عمرؓ وہاں وہیں کام کرتے تھے۔

---

(۱۹۶) ج اص ۷۰

یہ مقامات جہاں حضور ﷺ نے اتفاقی طور پر ایک دو دفعہ نماز پڑھی یا ایک آدھ دفعہ نزول فرمایا، اس وجہ سے اگر یہ مقامات حضرت ابن عمرؓ کے لئے متبرک ہوسکتے ہیں تو آج امت کیلئے بیتِ خدیجہؓ وغار حراء وغار ثور وغیرہ مقامات کیوں متبرک نہیں ہوسکتے؟

## تیسری دلیل:

پھر اخیر میں میں نے کہا: چھوڑیئے ان باتوں کو! لیلۃ الاسراء کی ایک طویل ومفصل حدیث ہے، اس میں یہ اجزاء بھی ذکور ہیں کہ: "مرَّ بأرض ذات نخل، فقال له جبريل: انزل فصل، فنزل فصلى، فقال صليتَ بيثرب (۱۹۷)" (آپ علیہ السلام کا گذر ایک ایسے قطعۂ زمین پر ہوا جہاں کھجور درختوں کی بہتات تھی، جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: یہاں نزول رمائیں اور نماز پڑھیں، آپ علیہ السلام نے نماز ادا فرمائی، تو جبریل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے یثرب یعنی مدینہ کی رزمین میں نماز ادا فرمائی)۔ پھر آگے چلنے کے بعد جبریل علیہ السلام نے فرمایا "انزل فصل، فنزل فصلى، فقال: صليتَ طور سيناء حيث كلم الله موسى" (یہاں بھی اتریں اور نماز پڑھیں، حضور ﷺ نے اتر کر نماز پڑھی، تو جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے طور سیناء میں نماز پڑھی جہاں اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام کو ہمکلامی کا شرف بخشا)۔

جبل طور جس پر اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام کے ساتھ کلام فرمایا، اگر وہ جبلِ طور نبی آخر الزماں ﷺ کے لئے متبرک ہوسکتا ہے، حتی کہ اُس خاص سفر میں جبکہ آپ علیہ السلام اللہ تعالی کے مدعو ہوکر ملأ اعلی اور خاص دربار الہی میں تشریف لے جارہے تھے، راستہ میں آپ علیہ السلام کو اتار کر وہاں نماز پڑھوائی گئی، تو کیا وہ غارِ حراء جس میں اللہ تعالی نے سید الانبیاء علیہ الصلاۃ والسلام پر افضل الکتب (قرآن عزیز) اور اپنے کلامِ قدیم کو نازل کرنا شروع کیا، آج ہم گنہگار امتیوں کیلئے متبرک ہیں ہوسکتا کہ ہم اس میں جاکر کسی وقت دو رکعت نماز اللہ کے واسطے ادا کرلیں؟

پھر آگے چلکر جبرئیل علیہ السلام نے کہا "انزل، فنزل فصلى، قال: صليتَ ببيت لحم حيث وُلد عيسى" یہاں اتریں، حضور ﷺ نے اتر کر نماز پڑھی، جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے بیت لحم میں نماز پڑھی ہے جہاں ضرت عیسی علیہ السلام کی ولادت ہوئی)۔ یہ بیتِ لحم جو عیسی علیہ السلام کا مولد ہے، اگر یہ حضور ﷺ جیسی ہستی کیلئے متبرک وسکتا ہے تو کیا وجہ کہ خود حضور ﷺ کا مولد شریف آج ہم امتیوں کیلئے متبرک نہیں ہوسکتا؟!

---

(۱۹۷) تخریج آگے آرہی ہے۔

پھرآ گے چلکر جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا "انـزل فصل، فنزل فصلى، قال صليتَ بمدين" (۱۹۸): مسکن شعی
علیہ السلام، اگر شعیب علیہ السلام کا مسکن اور موسی علیہ السلام کا مورد (جہاں آپ اللہ تعالی سے ہمکلام ہوئے) سید المرسلی
کے حق میں اس قدر متبرک قرار پاسکتا ہے، تو خود سید المرسلین ﷺ کا مسکن ومکان انکے امتیوں کے لئے متبرک کیوں نہیں
جاسکتا؟

---

(۱۹۸) أخرج البزار في مسنده (۴۰۹/۸/ح ۳۴۸۴)، والطبراني في معجمه الكبير (۲۸۲/۷/ح ۷۱۴۲)، والبيهق
في دلائل النبوة (۳۵۵/۲) – واللفظ للبزار – من حديث شداد بن أوسٍ قال: "قلنا: يا رسول الله، كيف أسري بك لي
أسري بك؟ قال: صليتُ لأصحابي ... فأتاني جبريل ... فقال: اركب ... الحديث، وفيه: "حتى انتهينا إلى أرض ذا
نخلٍ، فقال: انزل، فنزلتُ، ثم قال: صلِّ فصليتُ، ثم ركبنا فقال لي: أتدري أين صليتَ؟ قلتُ: الله أعلم، قال: صليتَ بيثرب
صليتَ بطيبة. ثم انطلقت ... حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ فقال لي: انزل فنزلتُ، ثم قال لي: صل فصليتُ؛ ثم ركبنا فقال: أتدر
أين صليتَ؟ قلت: الله أعلم، قال: صليتَ بمدين ...، ثم ارتفعنا فقال: انزل، فنزلت، فقال: صل فصليتُ، ثم ركبنا فقال ل
أتدري أين صليتَ ؟ قلت: الله أعلم، قال: صليتَ ببيت لحمٍ حيث وُلد المسيحُ عيسى ابن مريم..."

قال البيهقي بعد إخراجه: هذا إسناد صحيح، ورُوي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره". وقال الهيثمي في مجمع الزوا
(۷۴/۱): "فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحي بن معين وضعفه النسائي".

وقال ابن كثير في تفسيره (۱۰۷۰/۳): "لا شك أن هذا الحديث مشتمل على أشياء، منها ما هو صحيح كما ذ
البيهقي، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحمٍ".

وأورده الحافظ في الفتح (۱۹۹/۷ كتاب مناقب الأنصار، باب حديث الإسراء)، وسكت عنه.

وروى النسائي في سننه (۵۲/۱) من طريق يزيد بن أبي مالك: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "أوتي
بدابة فوق الحمار ... الحديث بطوله، وفيه: "ثم قال ـ أي جبريل ـ: انزل فصل فصليتُ، فقال: أتدري أين صليتَ؟ صل
بطور سيناء حيث كلَّم الله عز وجل موسى عليه السلام...".

قال ابن كثير في تفسيره (۱۰۶۲/۳): "فيها غرابة ونكارة جدًّا". وأوردها أيضاً الحافظ في الفتح (۱۹۹/۷) وسك
عنها.

قلت: تفصیلی تخریج سے معلوم ہوا کہ صلاۃ ببیتِ لحم اور صلاۃ بطور سینا یہ دونوں ایک ہی حدیث میں نہیں ہیں، بلکہ جس روایت میں ص
ببیتِ لحم کا ذکر ہے اس میں صلاۃ بطورِ سینا مذکور نہیں اور جس میں صلاۃ بطورِ سینا مذکور ہے اس میں صلاۃ ببیتِ لحم کا ذکر نہیں ہے۔

میری مراد اس مسکن سے بیتِ خدیجہؓ ہے جس میں حضور ﷺ سالہا سال مقیم رہے اور وحی الٰہی کا سلسلہ لیل ونہار یاری رہا۔ مناسک میں ملا علی قاریؒ نے طبرانیؒ سے نقل کیا ہے کہ وہ اس پر اجماع کا دعوی کرتے ہیں کہ مکہ میں حرم شریف کے عدکوئی مکان بیتِ خدیجہؓ سے افضل نہیں (۱۹۹)۔

## مذکورہ حدیث کا حوالہ اور اس کا درجہ:

جب میں دلائل بیان کر رہا تھا، شیخ الاسلام (عبد اللہ بن بلیہد) نے کسی بات پر کچھ نہیں کہا۔ فقط اس اخیر دلیل دیثِ اسراء پر آکر انہوں نے پوچھا کہ یہ روایت کہاں ہے؟ تو میں نے تعجب آمیز لہجہ سے کہا کہ آپ تو فرما رہے تھے کہ مجھے مداللہ کتبِ حدیث وغیرہ کافی مستحضر ہیں، اس لئے میں نے حوالہ دینا ضروری نہ سمجھا۔ یہ حدیث حافظ ابن حجرؒ کی فتح الباری ں موجود ہے (۲۰۰)۔ اور حافظ نے اس کو نقل کر کے سکوت فرمایا، کچھ کلام نہیں کیا، جو دلیل ہے اس بات کی کہ یہ حدیث حسن سے گری ہوئی نہیں، کیونکہ حافظ مقدمۂ فتح الباری میں تصریح کر چکے ہیں کہ جس روایت پر میں سکوت کروں، کوئی کلام نہ کروں، وہ میرے نزدیک حسن سے گری ہوئی نہ ہوگی (۲۰۱)۔

## تبرک بآثار الصالحین پر مخالفین کے شبہات اور ان کا جواب:

ان دلائل کے مقابلہ میں شیخ الاسلام کوئی چیز نہیں لا سکے، فقط سیر کی جو ایک روایت ہے کہ حضرت عمرؓ نے شجرۃ رضوان کٹوا دیا تھا، رواها ابن سعد في الطبقات (۲۰۲) من طريق نافع عن عمر، اسکو پیش کیا۔

---

(۱۹۹) مناسك ملا علي قاري ص ٤٩٩، ولفظه: "يُستحب زيارة بيت سيدتنا خديجة ... وهو أفضل مواضع مكة عد الحرم على ما قاله الطبراني وغيره من الأعلام... لم يُعلم خلافٌ في حكمه".

(٢٠٠) انظر التعليق رقم ١٩٨

(۲۰۱) ھدی الساری مقدمۂ فتح الباری (ص۴) میں حافظؒ کے الفاظ یہ ہیں: ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في لك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية، مِن تتمات وزيادات ... منتزعاً كلَّ ذلك من أمهات المسانيد والجوامع المستخرجات والأجزاء والفوائد، **بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده** من ذلك".

(٢٠٢) ج ٢ ص ٢٩٩ باب غزوة رسول الله ﷺ الحديبية.

(مگر) اولاً اس میں ایک بہت بڑی بات یہ ہے کہ وہ شجرہ جسے حضرت عمرؓ نے کٹوا دیا اور جسکو لوگوں نے شجرۃ الرضوا
متعین کر رکھا تھا اور اس سے تبرک حاصل کرتے تھے، اس کا واقع میں وہی شجرۂ متبرکہ ہونا جس کے نیچے حضور ﷺ
(صحابہؓ سے) بیعۃ الرضوان لی تھی، یہی چیز متیقن طور پر ثابت نہیں۔ چنانچہ صحیح بخاری میں (۲۰۳) ایک صریح روایت ہے حضر
میسبؓ کی جو خود اِس بیعتِ رضوان میں شریک تھے، وہ کہتے ہیں کہ بیعتِ رضوان کے ایک سال بعد ہم وہاں آئے تو وہ شجر
ہمیں یاد نہیں رہا کہ کونسا تھا یعنی علی التعیین پتہ نہ چلا۔ تو خواہ مخواہ غیر متعین، موہوم ایک چیز کو متبرَّک و معظّم قرار دینا، یہ کوئی بھ
جائز نہیں رکھتا۔ ہم جو تبرک بالآ ثار کے قائل ہیں جب ہی قائل ہیں جب کسی چیز کا متبرَّک ہونا یعنی کسی صالح مثلاً حضو
ﷺ کے ساتھ کسی قسم کی نسبت رکھنا متعین و متیقَّن طور پر ثابت ہو جائے۔ اگر کسی نے یوں ہی بلا دلیل و بلا سند دعوی کر دیا کہ
حضور ﷺ کا قمیص مبارک ہے یا نعل شریف ہے تو ہم تھوڑا ہی اسکو متبرَّک سمجھ لیں گے جیسا کہ آجکل بعض اہلِ ہوا نے ایک
پیشہ بنا رکھا ہے؟ ہرگز نہیں۔

(بہر حال) ہم ایسے وہابی بھی نہیں کہ کسی چیز کا متبرک ہونا ثابت ہونے کے بعد بھی اسکی تعظیم نہ کریں اور اپنے سر ا
آنکھوں پر نہ رکھیں، اور ایسے بدعتی بھی نہیں کہ موہوم، بے ثبوت، بے دلیل و بے سند چیزوں کو متبرَّک و معظّم سمجھنے لگیں۔
تو ممکن ہے کہ حضرت عمرؓ نے اسکو اسی لئے کٹوایا ہو کہ جب تیقّن کے ساتھ متعین نہیں کہ یہ وہی شجرۃ الرضوان ہے
پھر اس کی اتنی تعظیم و تبرک بے اصل ہے☆☆☆۔

باقی رہابیتِ خدیجہؓ، غارِ حراء اور غارِ ثور وغیرہ مآثرِ قدیمہ، یہ سب تو مثل تواترِ قرآن کے تواترِ طبقہ سے ثابت ہیں
مفید للقطع والیقین ہے بالاتفاق، جیسا کہ شروع کتاب الایمان میں (۲۰۴) اقسامِ تواتر کی تحقیق کی گئی۔ واللہ اعلم

### دوسرا جواب:

ثانیاً یہ روایت سیر کی ہے، پھر منقطع ہے (اس لئے کہ عمرؓ کا یہ واقعہ بیان کرنے والے حضرت نافع ہیں اور) حضر
نافع کی عمرؓ سے ملاقات نہیں ہوئی۔

---

(۲۰۳) ج ۲ ص ۵۹۹ باب غزوة الحديبية.

(۲۰۴) دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۲۷۰۔۲۷۱

☆☆☆ شجرۃ الرضوان کے متعلق حضرت میسبؓ کا جو کلام ابھی اوپر مذکور ہوا اس پر حضرت شیخ الاسلام عثمانیؒ نے مخطوطہ کے حاشیہ پر خودا
قلم سے یہ تعلیق کی ہے: "لیکن میسبؓ کو یاد نہ رہنا اِس کو مستلزم نہیں کہ دوسروں کو بھی یاد نہیں رہا، چنانچہ صحیح بخاری ہی میں (۲/۵۹۸) جابرؓ کی حدیہ
ہے جس میں وہ فرماتے ہیں کہ اگر میری بینائی قائم ہوتی تو میں تم کو اب بھی اُس درخت کا موقع بتلا دیتا۔ بہر حال مُثبت نافی پر قاضی ہے"۔

## تیسرا جواب:

پھر یہ کوئی مرفوع چیز نہیں، بلکہ محض حضرت عمرؓ کی رائے تھی۔ یہ چیز ان دلائل کے مقابلہ میں کوئی وزن نہیں رکھتی جو
اوپر) ذکر کی گئیں، جن میں بعض صحیحین کی متفق علیہ، بعض صحیح بخاری کی، اور بعض دوسری کتب حدیث کی قابل احتجاج
وایات ہیں۔

## چوتھا جواب:

پھر اس میں ایک چیز اور ہے کہ حضرت عمرؓ نے جو کچھ کیا تھا وہ ایک وقتی مصلحت کی بناء پر کیا تھا، اور وہ مصلحت یہی
سدُّ ذرائعِ الشرك وحَسْمِ مَادَّتِه" تھی (یعنی یہ اندیشہ تھا کہ کہیں اس درخت سے تبرک حاصل کرنے میں غلو ہونے لگے
رتبرک حدِ شرک کو پہنچ جائے، اس اندیشہ کی وجہ سے اس درخت ہی کو کٹوا دیا جو آئندہ کبھی ذریعۂ شرک بن سکتا تھا)، وہ کوئی
رعی مسئلہ کی بناء پر نہیں تھا (یعنی اسکی وجہ یہ نہیں کہ تبرک اپنی اصل کے اعتبار سے ہی شرعاً ممنوع ہے)۔

اگر آپ بھی مصلحت کے متعلق کچھ کہنا چاہیں تو غور کیجئے: آپ نے جو ان مآثر کے ساتھ برتاؤ کیا، اس میں مصلحت
وئی یا مصلحت کے خلاف ہوا؟ آپ کے اس فعل سے تمام اطرافِ عالم کے مسلمانوں میں ایک ہیجان پیدا ہو گیا کہ دیکھو: ابن
عود کی حکومت نے کیا کر دیا، جس سے حج جیسے شعار اسلام کیلئے آنے میں لوگ پس و پیش کر رہے ہیں۔ تو یہ کونسی مصلحت
وئی؟

## شیخ عبداللہ بن بلیہد کا آخری اعتراف:

اس پر شیخ الاسلام کچھ نہ بول سکے، اخیر میں تسلیم کرتے ہوئے فقط اتنا کہا کہ کیا کروں! ہماری قوم نہیں مانتی! وراجع
ح الملهم ٢/٢٢٣

☆☆☆

## بابُ التيمُّنِ فى دُخول المسجد وغيره

وكان ابن عُمرَ يَبدأ بِرجْله اليُمنى فاذا خرج بدأ برجله اليُسرى.

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شُعبةُ عن الاَشعثِ بن سُلَيمٍ عن ابيه عن مَسْروقٍ عن عائشةَ قالت كان النبى ﷺ يُحِب التيمنَ مااستطاع فى شأنه كلِه فى طُهوره وتَرَجُّلِه وتنَعُّلِه.

## بابٌ هل تُنْبَشُ قُبورُ مُشركى الجاهلية ويُتَّخذُ مكانَها مساجدُ؟

لقول النبى ﷺ لعن اللّٰه اليهودَ اتخذوا قبورانبيائهم مساجد وما يُكره من الصلاة فى القبور ورأى عمرُ بن الخطاب انسَ بن مالك يصلى عند قَبْرٍ فقال القبرَ القبرَ ولم يأمره بالاعادة.

## مسجد میں داخل ہونے کے وقت پہلے دائیں پیر کو داخل کرے، اسی طرح دوسرے امور بھی داہنی جانب سے شروع کرے

حضرت ابن عمرؓ مسجد میں داخل ہونے کے وقت پہلے اپنا داہنا پیر رکھتے اور جب نکلتے تو اپنا بایاں پیر پہلے نکالتے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا روایت فرماتی ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جہاں تک ہوسکتا اپنے ہر کام میں دائیں جانب سے ابتداء کرنے کو پسند فرماتے تھے، مثلاً طہارت حاصل کرنے میں، کنگھی کرنے میں، جوتے پہننے میں۔

## کفار کی قبروں کو کھود کر ان کی جگہ مساجد تیار کرنا جائز ہے

کیونکہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو یہود پر اس لئے کہ انہوں نے انبیاء (اور صلحاء) کی قبروں پر مسجدیں بنالیں، (اس میں انبیاء وصلحاء کی قبروں پر مساجد بنانے والے کو ملعون قرار دیا گیا ہے اس سے امام بخاریؒ نے کنایۃً یہ استنباط فرمایا کہ اگر قبریں کفار کی ہوں تو ان پر مسجد بنانا جائز ہے، البتہ پہلے ان قبروں کو کھود کر لاش کے باقی ماند اجزاء کو پھینکدے)۔ اور قبروں میں (یعنی قبر کے اوپر، قبر کے پاس اور اسی طرح قبر کو قبلہ بنا کر) نماز پڑھنا درست نہیں، (البتہ اگر کسی نے پڑھ لی تو اعادہ ضروری نہیں)، چنانچہ ایک مرتبہ انسؓ نے (غلطی سے) قبر کے پاس نماز پڑھی تو حضرت عمرؓ نے انہیں "قبر، قبر" کہہ کر متنبہ کیا، البتہ نماز لوٹانے کا حکم نہیں دیا۔

## تشریح:

### قولہ "ھل یُنبش قبور مشرکي الجاھلیة لقول النبی ﷺ ...." ترجمۃ الباب کی وضاحت:

یہاں پر شارحین حیران ہیں کہ دعوی و دلیل میں کیا مناسبت ہے؟ دعوی میں یعنی ترجمۃ الباب میں قبورِ مشرکین (کا
ر) ہے اور دلیل یعنی حدیث قبور انبیاء کے متعلق ہے، اور دعوی میں نبشِ قبور (کا ذکر) ہے، اور دلیل میں قبور کو مسجد بنانے کی
ں ہے۔ (الغرض دعوی یہ ہے کہ قبورِ مشرکین کو کھود کر ان کی جگہ مساجد بنانا جائز ہے، اور اس پر دلیل یہ دی کہ آپ علیہ السلام
نے قبورِ انبیاء کو مساجد بنانے سے منع فرمایا ہے۔ تو ان دونوں میں کونسی مناسبت ہوئی؟)

میرے نزدیک یہاں مناسبت اس طرح ہے کہ (یہاں) دو مسئلے ہیں:

(۱) ایک مسئلہ تو (قبر پر مسجد بنانے کے متعلق ہے، اور اسکی دو صورتیں ہیں۔ پہلی صورت) یہ کہ قبور کی موجودگی میں
پر مسجد بنانا، جس کی قبر بھی ہو، انبیاء و اولیاء کی یا کسی کافر و فاسق کی۔ دوسری صورت یہ کہ قبر کو نبش کر دیا جائے (یعنی اسے
یٹر کر برابر کر دیا جائے)، پھر اس جگہ مسجد بنائی جائے۔

اس کے متعلق فقہاء نے لکھا ہے کہ قبور کی موجودگی میں وہاں مسجد بنانا درست نہیں مطلقاً، جسکی بھی قبر ہو خواہ نبی کی یا
ی کافر کی۔ اور علتِ ممانعت قبور کا موجود ہونا ہے (۲۰۵)۔ اب اگر قبور کو اکھیڑ کر برابر کر دیا جائے کہ نشان باقی نہ رہے (اور پھر
اں مسجد تیار کیجائے)، تو اس کا حکم امام بخاریؒ بتلانا چاہتے ہیں۔

(۲) دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ کن قبور کا نبش جائز ہے؟ اس کے متعلق مسئلہ یہ ہے کہ انبیاء و صالحین، بلکہ بلاضرورتِ
دیدہ عامۂ مؤمنین کی قبور کا بھی نبش جائز نہیں، مشرکین و کافرین کی قبور کا نبش جائز ہے "أولـئك کـالأنعـام، بـل ھـم
مل" (۲۰۶)۔

تو اب امام بخاریؒ پہلے مسئلہ کی صورتِ ثانیہ (قبر کو اکھیڑ کر پھر مسجد تیار کرنے) کے متعلق حکم بیان کرنا چاہتے ہیں کہ
ور کو اکھیڑ دیئے جانے کے بعد وہاں مسجد بنانا جائز ہے لقول النبي ....الخ (وجہِ استدلال یہ ہے کہ) دیکھو: آپ ﷺ نے

---

(۲۰۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۸، بدائع الصنائع ج ۲ ص ۶۵، المجموع شرح المھذب ج ۵ ص ۲۸۰

(۲۰۶) فتح الباری ج ۱ ص ۵۲۴، فتح القدیر ج ۲ ص ۱۰۱۔۱۰۲، درمختار مع ردالمحتار ج ۲ ص ۲۳۶، وج ۴ ص ۱۳۲، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۴

لعنت اس صورت میں کی ہے جب قبور موجود ہوں اور ان پر مسجد تعمیر کیجائے، (چنانچہ) یہود کا فعل جس پر آپ علیہ السلام نے لعنت کی، ایسا ہی تھا کہ انبیاء کی قبور کو باقی رکھتے ہوئے تعظیماً مسجد بناتے تھے، (تو جب لعنت قبور کو باقی رکھکر ان پر مسجد تعمی کرنے کی صورت میں ہے تو معلوم ہوا کہ قبور کو اکھیڑ کر ان کی جگہ مسجد بنانا جائز ہے)، بس دعوی کے ساتھ دلیل کی مناسبت ہوگئی۔

باقی رہا دوسرا مسئلہ کہ کن قبور کا نبش جائز ہے؟ انبیاء کی قبور کا نبش جائز ہے یا نہیں؟ اس کے متعلق یہاں کوئی بحث نہیں۔ چونکہ مشرکین کی قبور کا نبش جائز تھا اس لئے ترجمہ میں اسکو بالتخصیص ذکر کر دیا، اصل مقصود تو یہ مسئلہ بیان کرنا ہے ک نبشِ قبور کر کے وہاں مسجد بنانا جائز ہے یا نہیں؟ اس کو ثابت کر دیا کہ نبش کے بعد جائز ہے۔

## قبر کے سامنے نماز پڑھنے کا حکم:

فقہاءِ حنفیہ نے لکھا ہے کہ قبرستان کے آس پاس نماز جائز ہے، بشرطیکہ قبر اور مصلی کے درمیان کوئی دیوار وغیرہ حائل ہو۔ اور بغیر کسی حائل کے قبر کو سامنے رکھکر نماز پڑھنا درست نہیں (۲۰۷)۔

## قولہ "لعن اللّٰہ الیھود":

بعض روایتوں میں نصاری کا بھی ذکر آیا ہے (۲۰۸)۔ وہاں اشکال ہوتا ہے کہ نصاری کے نبی عیسی علیہ السلام کی تو ق ہی نہیں ہے، پھر ان پر "اتخذوا قبور أنبيائهم...." کیسے صادق آئے گا جس پر آپ علیہ السلام نے لعنت کی؟

---

(۲۰۷) في رد المحتار حاشية الدر المختار (۱/٦٥٤): "بقي في المكروهات أشياء أخر، منها: ... والصلاة ف مظان النجاسة كمقبرة ... إلا إذا كان في المقبرة موضع أعِدَّ للصلاة، ولا قبر ولا نجاسة، فلا بأس كما في الخانية ... وف القهستاني: لا تكره الصلاة في جهة قبرٍ إلا إذا كان بين يديه، بحيث لو صلى صلاة الخاشعين وقع بصره عليه كما في جنا المضمرات".

وفي تبيين الحقائق (۱/٢٤٦): "ويكره أن يُبنى على القبر ... أو يُصلى إليه، أو يصلى بين القبور لأنه عليه الصلا والسلام نهى عن اتخاذ القبور مساجد..." (وانظر أيضاً: البحرا لرائق: ٢/ ٣٤١، ورد المحتار: ٢/ ٢٤٥).

(٢٠٨) أخرجها أيضاً البخاري في صحيحه (١/١٧٧) من حديث عائشة مرفوعاً "لعن الله اليهودَ والنصارى اتخذو قبور أنبياء هم مساجد".

کسی نے یہ جواب دیا کہ یہود جن انبیاءِ سابقین مثلاً ابراہیم علیہ السلام وغیرہ کو مانتے تھے، نصاریٰ بھی قریب قریب ن سب کو مانتے تھے، تو ان کی قبور کیساتھ ایسا کرتے ہوں گے۔

لیکن صحیح جواب یہ ہے کہ مسلم کی روایت میں ایک لفظ زائد ہے "قبور أنبيائهم وصلحائهم" (۲۰۹) بس اب کوئی شکال باقی نہیں رہتا، آخر صالحین ان کے ہاں بھی تھے، ان کے ساتھ یہ معاملہ کرتے ہوں گے۔ واللہ اعلم

☆☆☆

---

(۲۰۹) صحیح مسلم ج۱ ص۲۰۱۔ پوری حدیث اس طرح ہے: "... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبياء هم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك".

حدثنا محمد بن المُثنّٰی قال حدثنا یحیی عن هِشامٍ اخبرنی ابی عن عائشۃَ ان امَّ حبیبۃَ وام سَلَمَۃَ ذَکَرتا کنیسۃً رَأَیْنَھا بالحَبَشَۃ فیھا تصاویرُ فذکرتاذلك للنبی ﷺ فقال اِنَّ اولئك اذا کان فیھم الرجلُ الصالح فمات بَنَوْا علی قبرہ مسجداً وصَوَّروا فیہ تِیْكَ الصورَ اولئك شِرَارُ الخَلْقِ عنداللّٰہ یومَ القیامۃ۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ام حبیبہ اور ام سلمہ نے ملکِ حبشہ میں ایک گرجا دیکھا تھا، جس میں مختلف تصویریں تھیں۔ ان دونوں نے آپ علیہ السلام سے اس گرجے کا ذکر کیا تو آپ علیہ السلام نے فرمایا: ان (یہودونصاریٰ) کی یہ رسم تھی کہ جب ان کا کوئی نیک، صالح، بزرگ آدمی انتقال کر جاتا تو اس کی قبر پر مسجد بنا کر اس میں (انبیاء اولیاء اور صلحاء کی) تصویریں نصب کر دیتے۔ یہ لوگ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے یہاں بدترین مخلوق شمار ہوں گے۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدالوارث عن ابی التَّیَّاحِ عن انس بن مالك قال قَدِمَ النبی ﷺ المدینۃَ فنزل اعلی المدینۃِ فی حَیٍّ یُقال لھم بنو عمرو بن عوف فاَقَامَ النبی ﷺ فیھم اربعا وعشرین لیلۃً ثم اَرْسَلَ الی بنی النَّجار فجائُوا مُتقَلِّدی السیوفِ کَاَنِّی انظر الی النبی ﷺ علی راحلتہ وابوبکر رِدْفُہ ومَلَأٌ بنی النجار حولہ حتی اَلْقٰی بِفِنَاءِ ابی ایوبَ وکان یحب ان یصلی حیث ادرکتہ الصلاۃُ ویصلی فی مَرابِضِ الغَنَم وانّہ اَمَر ببناء المسجد فارسل الی ملأبنی النجار فقال یا بنی النجار ثَامِنُونی

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ ہجرت کر کے مدینہ تشریف لائے تو ابتداء میں مدینہ کے بلند حصے میں قبیلۂ بنوعمرو بن عوف کی بستی میں چوبیس دن قیام فرمایا۔ پھر آپ علیہ السلام نے قبیلۂ بنونجار کے لوگوں کو بلوا بھیجا تو وہ (آپ علیہ السلام کو شان وشوکت کے ساتھ پرتپاک استقبال کر کے لے جانے کے لئے عرب کے دستور کے مطابق) اپنے اپنے کندھوں پر تلواریں لٹکائے ہوئے دربارِ نبوی میں حاضر ہوئے، (حضرت انس فرماتے ہیں کہ) آج بھی وہ منظر بالکل میری آنکھوں کے سامنے ہے کہ آپ علیہ السلام حضرت ابوبکر کو اپنے پیچھے بٹھا کر چل پڑے، بنونجار کے وہ لوگ آپ علیہ السلام کے گرد تھے۔ یہاں تک کہ مدینہ پہنچ کر جب آپ علیہ السلام ابوایوب انصاری کے گھر کے قریب پہنچے تو (آپ علیہ السلام کی اونٹنی وہیں بیٹھ گئی اور) آپ علیہ السلام اپنا سامان لے کر اتر گئے (اور ان کے گھر میں قیام پذیر ہوگئے)۔

آپ علیہ السلام کو یہ بات پسند تھی کہ جہاں نماز کا وقت آجائے

حائطکم هذا قالوا لاوالله لانطلب
مَنَه الا الى الله عزوجل.

وہیں نماز پڑھ لیں۔ یہاںتک کہ بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھی وقت ہونے پر نماز ادا فرمالیتے۔ مگر (جب مدینہ میں مستقل رہائش کی جگہ متعین ہوگئی تو) آپ علیہ السلام نے تعمیر مسجد کا حکم دیا اور اسی غرض سے قبیلۂ بنونجار کے چند لوگوں کو بلوا بھیجا اور ان سے فرمایا: تم یہ باغ قیمت لے کر مجھے بیچ دو، انہوں نے شوق سے عرض کیا کہ ہم ہرگز ایسا نہیں کریں گے، بلکہ اسے فی سبیل اللہ صدقہ کرکے اللہ تعالیٰ کے پاس ماٴجور ہوں گے اور اس کی اجرت وہی دیں گے (مگر بالآخر آپ علیہ السلام نے قیمت دیکر اسے حاصل کیا)۔

قال انس فكان فيه ما اقول لكم
بورُ المشركين وفيه خَرِبٌ وفيه نَخلٌ
امر النبي ﷺ بقبور المشركين
نُبِشَتْ ثم بالخَرِبِ فسُوِّيَتْ وبالنخل
قُطِعَ فصَفُّوا النخلَ قِبلةَ المسجد
جعلوا عِضادَتَيْه الحِجارةَ وجعلوا
نقُلون الصَّخرَ وهم يرتجِزون والنبيُّ
ﷺ معهم وهو يقول اللهم لاخيرَ الا
يرُالآخرة فاغفِرِ الانصارَ والمُهَاجِرَة.

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ اس باغ میں یہ چیزیں تھیں: مشرکین کی قبریں، کھنڈرات اور کھجور کے درخت۔ آپ علیہ السلام کے حکم سے قبریں اکھیڑ دی گئیں اور کھنڈرات زمین سے برابر کردیئے گئے اور درخت کاٹ کر ان کی لکڑیاں احاطۂ مسجد کے حصہ کے طور پر قبلہ کی جانب ایک تناسب اور ترتیب سے گاڑ دی گئیں اور مسجد کے دونوں طرف پتھر نصب کردیئے گئے۔ تعمیر مسجد کے وقت سب صحابہ پتھر لا رہے تھے اور ترنم سے اشعار پڑھتے جاتے تھے۔ آنحضرت ﷺ بھی ان کے ساتھ شریک تھے اور حضرتؐ کی زبانِ مبارک پر یہ شعر جاری تھا جس کے معنی یہ ہیں: اے اللہ! اصل بھلائی تو آخرت کی بھلائی ہے، لہٰذا انصار اور مہاجرین کی مغفرت فرما (تاکہ وہ اس اصل بھلائی کو پاسکیں)۔

## تشریح:

**قولہ "فأقام النبی ﷺ فیہم أربعًا وعشرین لیلة":**

راجح نسخہ "أربع عشر لیلة" ہے (۲۱۰)۔

---

(۲۱۰) فتح الباری ج۱ ص۵۲۵

## قولہ: ألقی بفناء أبی أیوب:

انصار میں سے ہر شخص اس سعادت کی آرزو رکھتا تھا۔ حضور ﷺ نے اونٹنی کو چھوڑ دیا اور فرمایا " إنھا مأمورة" (یہ ٹھہرنے کے بارے میں اللہ کی طرف سے مامور ہے)۔ وہ اونٹنی ابوایوب ؓ کی فناء میں بیٹھ گئی (۲۱۱)۔ بعض روایات میں یہ بھی آتا ہے کہ پہلی دفعہ بیٹھی، پھر اٹھکر دو چار قدم چلکر دوبارہ وہیں آکر بیٹھ گئی (۲۱۲)۔

## اس واقعہ کے متعلق سیر کی ایک روایت:

سیر کی روایت میں ہے کہ ایک صحابی تھے جبار بن صخر ؓ، ان کا گھر ابوایوب ؓ کے گھر سے کچھ آگے تھا، وہ چاہتے تھے کہ (اونٹنی) ذرا سا اور آگے سرک کر میرے مکان کے سامنے ٹھہرے، انہوں نے خفیہ طور پر اونٹنی کو نیزہ سے کچوکا۔ حضرت ابو ایوب ؓ نے دیکھ لیا تو غصہ میں آکر کہا واللہ! اگر آج اخوت اسلامی نہ ہوتی تو میں تیری گردن اڑا دیتا، تو مجھ سے یہ سعادت چھین کر اپنے ہاں اڑا لیجانا چاہتا ہے، جو حق تعالی نے اپنے فضل سے مجھے عنایت فرمائی ہے (۲۱۳)۔

## حضرت ابوایوب ؓ کے اس گھر اور یثرب کی تاریخ:

حضرت ابوایوب ؓ کا یہ گھر وہی تھا جہاں تُبَّع شاہِ یمن یثرب (مدینہ منورہ کا قدیم نام) سے گذرتے ہوئے ٹھہرا تھا۔ اس کے ساتھ اپنے دین وملت کے بڑے بڑے عارفین اور صلحاء کی جماعت تھی، انہوں نے اپنے کشف یا کتبِ سماویہ سے کہا (۲۱۴) کہ یہی جگہ ہے جہاں نبی آخر الزماں قیام فرمائیں گے، ہم ان کے انتظار میں یہیں قیام کرنا چاہتے ہیں۔

اسوقت یثرب غیر آباد تھا، تو تبع بادشاہ نے اپنے ساتھیوں کو وہیں ٹھہرا دیا، اور ان کے لئے مکان وغیرہ بنا دیئے، او اس ویران جنگل کو آباد کر دیا، چنانچہ انصارِ مدینہ انہی کی نسل سے ہیں اور اسی لئے (وہ) یمانی بھی کہلا سکتے ہیں۔

---

(۲۱۱) دیکھئے: طبقات ابن سعد ج۱ص۱۱۴، سیرۃ ابن ہشام ج۲ص۱۴۰۔۱۴۱، دلائل النبوۃ للبیہقی ج۲ص۵۰۴

(۲۱۲) سیرۃ ابن ہشام ج۲ص۱۴۰، دلائل النبوۃ للبیہقی ج۲ص۵۰۱

(۲۱۳) عمدۃ القاری ج۳ص۴۳۰ نقلاً عن کتاب ''شرف المصطفی''

(۲۱۴) روایت میں تصریح ہے کہ انہوں نے کتب سماویہ سے یہ بات کہی تھی۔ (وانظر التعلیق الآتي)

تبع بادشاہ نے ایک مکان اِس نیت سے بنایا تھا کہ وہ نبی آخرالزماں اگر یہاں آئیں تو اس میں ٹھہریں، اور اس نے ایک خط بھی لکھکر رکھدیا تھا جس میں اس نے آپکی نبوت کا اقرار وشہادت کا اظہار پیشگی کیا کہ ''احمد نبی آخرالزماں ﷺ پر میں ایمان لاتا ہوں، انکی رسالت کی تصدیق کرتا ہوں'۔ وہ خط ایک شخص کے سپرد کر گیا تھا کہ اگر وہ نبی ظاہر ہوں تو ان کو یہ خط دینا، اور میرا اسلام عرض کرنا۔

حضرت ابوایوب انصاری ؓ کا مکان وہی مکان تھا جس کو تبع بادشاہ نے آپ علیہ السلام کے قیام کی غرض سے بنایا تھا، اور وہ خط بھی یکے بعدِ دیگرے نسل درنسل سپرد ہوتا ہوا آپ علیہ السلام کی خدمت میں پیش ہوا، اس میں کچھ اشعار تھے جو علامہ عینی نے عمدۃ القاری میں نقل کئے ہیں۔ حضور ﷺ نے خط پڑھکر تبع کیلئے دعا فرمائی اور جنت کی بشارت دی (۲۱۵)۔

## قولہ "فصفوا النخلَ قبلة المسجد" کا مطلب:

حافظ ابن حجرؒ نے اس کا یہ مطلب بیان کیا کہ جانبِ قبلہ کی دیوار کے اندر مضبوطی کے لئے ان لکڑیوں کو نصب کر دیا تھا (۲۱۶)۔ اور حافظ ہی کے شاگرد علامہ سمہودیؒ جنہوں نے انتہائی جدوجہد اور تحقیق کیساتھ "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی" کتاب لکھی ہے، انہوں نے اسکا یہ مطلب بیان کیا ہے کہ قبلہ کی جانب دیوار سے علیحدہ بطور ستون کے ان کو لگایا تھا۔

☆☆☆

---

(۲۱۵) عمدة القاری ج ۳ ص ۴۳۰۔۴۳۱ نقلا عن کتاب "المبتدأ وقصص الأنبیاء" لابن اسحاق، البدایه والنهایه ج ۲ ص ۱۵۴

علامہ عینیؒ نے عمدۃ القاری میں ان اشعار میں سے صرف ایک شعر نقل کیا ہے، باقی اشعار ''البدایہ والنہایہ'' میں دیکھئے۔

(۲۱۶) لم أجده فی فتح الباری.

## بابُ الصلاةِ فی مَرابِضِ الغَنَم

حدثنا سُليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبةُ عن ابی التَّيّاح عن انس بن مالك قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يصلی فی مرابض الغنم ثم سمعته بعد يقول كانَ يصلی فی مرابض الغنم قبل ان يُبْنَى المسجدُ.

## بابُ الصلاةِ فی مَواضِعِ الابل

حدثنا صَدَقة بن الفَضْلِ قال حدثنا سليمانُ بن حَيَّانَ قال حدثنا عُبيدالله عن نافعٍ قال رأيتُ ابنَ عمر يصلی الی بَعيره وقال رأيت النبی ﷺ يفعله.

## بابُ من صلی وقُدَّامَه تنُّورٌ او نار او شئ مما يُعْبَدُ فاراد به وجهَ الله عزوجل

وقال الزُّهری اخبرنی انس بن مالك قال قال النبی ﷺ عُرِضَتْ علیَّ النارُ وانا اصلی.

## بکریاں رکھنے کی جگہ میں نماز پڑھنا

حضرت ابوالتیاحؒ روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے یہ روایت سنی ہے کہ آپ علیہ السلام بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھ نماز پڑھ لیتے تھے۔

حضرت شعبہ کا کہنا ہے کہ میں نے حضرت ابوالتیاح کو یہ روایت بعد میں اس طرح بیان کرتے ہوئے سنا کہ آپ علیہ السلام مسجد (نبوی) کی تعمیر سے پہلے (ضرورت کے وقت) بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھی نماز پڑھ لیتے تھے۔

## اونٹ رکھنے کی جگہ میں نماز پڑھنا

حضرت نافعؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عمرؓ کو دیکھا ک انہوں نے اپنے اونٹ کو (بطورِ سترہ) اپنے سامنے رکھ کر نماز پڑھی، پھ فرمایا: میں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسا کرتے ہوئے دیکھا ہے۔

## کسی شخص نے تنور (جس میں آگ جل رہی ہو) کے سامنے یا آگ کے سامنے یا کسی ایسی چیز کی طرف نماز پڑھی جس کی پرستش کیجاتی ہو، مگر اس نے صرف رضائے الٰہی کے لئے نماز پڑھی ہو (تو اس کی نماز درست ہے)

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ن ارشاد فرمایا: میں نے نماز پڑھی اور دورانِ نماز جہنم کو میرے بالکل سامن پیش کردیا گیا۔ (ظاہر ہے کہ جہنم میں آگ ہی آگ ہے جسے دورانِ نما آپ علیہ السلام کے سامنے پیش کیا گیا، مگر اس سے آپ علیہ السلام کی نما میں کوئی نقص نہیں آیا)۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن زيد بن اَسْلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن عبدالله بن عباس قال انْخَسَفَت الشمسُ فصلى رسول الله ﷺ ثم قال اُرِيتُ النارَ فلم اَرَ منظراً كاليوم قط افظعَ.

حضرت عبداللہ بن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ سورج گرہن ہوا، آپ علیہ السلام نے (سورج گرہن کی) نماز پڑھی اور نماز کے بعد اپنے خطاب میں یہ بھی فرمایا کہ نماز کے اندر مجھے دوزخ دکھائی گئی، میں نے اتنا بھیانک منظر آج سے پہلے کبھی نہیں دیکھا۔

## بابُ كَراهِيَة الصلاة فى المَقابِرِ

## جہاں قبریں ہوں وہاں نماز پڑھنا درست نہیں

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عبيدالله بن عُمرَ قال اخبرني نافعٌ عن ابن عُمرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولاتَتَّخِذوها قُبوراً.

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: کچھ نمازیں (نفل وغیرہ) اپنے گھروں میں بھی ادا کرو (اس سے گھر آباد رہیں گے) اور گھروں کو مقبرے نہ بناؤ۔

### قولہ "ولا تتخذوها قبورًا" کا مطلب:

اس کی شرح مختلف طرح سے کی گئی ہے(۲۱۷): بعض نے کہا کہ گھر کے اندر موتی کو دفن نہ کرو، جس سے گھر قبرستان سا بن جائے۔

دوسرا مطلب یہ بیان کیا گیا کہ اپنے گھروں کو ذکر اللہ سے خالی نہ رکھو، ان میں بھی کچھ ذکر اللہ کر لیا کرو، وگرنہ وہ گھر قبرستان کی طرح بن جائیں گے، جیسا کہ قبرستان میں بظاہر کوئی ذکر اللہ کرنے والا معلوم نہیں ہوتا جیسا کہ مسلم(۲۱۸) میں یہ حدیث وارد ہے: "مثل البيت الذى يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه: مثل الحي والميت"۔

لیکن ان مطالب کی بناء پر بخاریؒ کے ترجمۃ الباب سے (اِس حدیث کی) کوئی مناسبت واضح نہیں ہوتی!

---

(۲۱۷) دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۵۲۹، عمدۃ القاری ج۳ ص۴۴۵۔۴۴۶، شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ ص۲۶۵

(۲۱۸) ج۱ ص۲۶۵

## بابُ الصلاةِ فی مَواضِعِ الخَسْفِ والعذاب

ويُذْكر ان عليا رضى الله عنه كَرِهَ الصلاةَ بخَسْفِ بَابِل.

حدثنا اسماعيل بن عبدِالله قال حدثنى مالك عن عبدالله بن دينارٍ عن عبدالله بن عُمرَ ان رسول الله ﷺ قال لاتَدْخُلوا على هؤلاء المُعَذَّبين الا ان تكونوا بَاكِيْن فان لم تكونوا باكين فلا تَدخلوا عليهم لايُصِيبُكم ما اَصَابَهم.

## جومقامات قہرِ الٰہی سے زمین میں دھنسا دیئے گئے ہوں یا وہاں اللہ کا عذاب نازل ہوا ہو ان میں نماز نہ پڑھیں، بلکہ وہاں سے ہٹ کر نماز پڑھیں

حضرت علیؓ کے بارے میں مروی ہے کہ آپ بابل کے علاقہ میں نماز پڑھنے کو مکروہ سمجھتے تھے ( کیونکہ وہاں کے لوگوں کو اللہ تعالیٰ نے دھنسا دیا تھا)۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ (غزوۂ تبوک میں جاتے ہوئے جب صحابہ حِجر نامی جگہ پہنچے جہاں اللہ تعالیٰ نے قومِ ثمود کو ہلاک کر دیا تھا تو) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے عذاب میں ہلاک شدہ ان ظالم لوگوں کے علاقہ میں اس حالت میں جاؤ کہ تم (عذابِ الٰہی کو یاد کر کے خوف سے) رو رہے ہو۔ اگر ایسی جگہ میں پہنچ کر بھی رونے کی کیفیت طاری نہ ہو تو (ایسے پتھر دل لیکر) وہاں نہ جاؤ۔ کہیں ایسا نہ ہو کہ تم کو بھی وہ عذاب آ پہنچے جو ان کو پہنچا تھا۔

### قولہ "لا تدخلوا ... إلا باكين":

(بکاء سے) مراد بکاءِ قلب ہے۔ اگر ساتھ ساتھ بکاءِ عین بھی ہو تو اور بھی بہتر ہے۔

### قولہ "لا يصيبكم ما أصابهم" پر ایک شبہ اور اسکا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ امتِ محمدیہ پر اس قسم کے عذاب نہ ہونے کا وعدہ ہو چکا ہے (۲۱۹)، تو اب اس طرف سے امن اور اطمینان ہے، پھر آپ علیہ السلام یہ کیسے فرماتے ہیں کہ "لا يصيبكم ما أصابهم"؟

تو یاد رکھئے کہ اولاً یہ وعدہ وغیرہ انہی کو ہر وقت مستحضر رہتا ہے جن کے قلب پر خشیتِ خداوندی کا تسلط نہ ہو، وگرنہ غلب

---

(٢١٩) كما أخرج الترمذي في جامعه (٢/ ٤٠) من حديث ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "..... إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليها عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: .... إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامةٍ، ولا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم..."

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

=

شیت کے وقت یہ سب وعدے یاد نہیں رہا کرتے (اور ظاہر ہے کہ آپ علیہ السلام کے قلب مبارک پر اس خشیت کا مکمل غلبہ
ا)۔

علاوہ ازیں وعدہ اس بات کا ہے کہ عام عذاب اس طرح آ جائے کہ ساری امت ہلاک ہو جائے، ایسا نہ ہوگا۔ باقی
سی خاص خطہ یا جماعت پر آ سکتا ہے، چنانچہ خود حدیث میں ہے کہ اس امت میں خسف بھی ہوگا، مسخ بھی ہوگا(۲۲۰)۔

☆☆☆

## بابُ الصلاةِ فی البِيْعة

وقال عُمرؓ انا لانَدْخل
كنائِسَكم من اجل التماثيل التی
ـها الصُّوَرُ وكان ابن عباس
صلی فی بِيْعةٍ الابِيْعَةً فيها تَماثِيل.

حدثنا محمد قال اخبرنا
بْدَةُ عن هِشام بن عروةَ عن ابيه
ـن عائشةَ ان ام سَلَمَةَ ذَكَرت
ـرسول اللّٰه ﷺ كنيسةً رأتها

## گرجا میں نماز پڑھنا

حضرت عمر رضی اللہ عنہ گرجے والوں سے فرماتے: تمہارے جن گرجوں میں مختلف تصویریں ہیں ان میں ہم ہرگز داخل نہیں ہوتے ان تصویروں کی وجہ سے۔

حضرت ابن عباس بوقت ضرورت گرجا میں نماز پڑھ لیتے مگر جس میں تصویر ہوتی اس میں کسی حالت میں بھی نماز نہ پڑھتے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ام سلمہ نے ملک حبشہ میں ایک گرجا دیکھا تھا جس میں مختلف تصویریں تھیں۔ اس کا نام ماریہ تھا۔ ام سلمہ نے آپ علیہ السلام سے اس گرجے اور اس کی تصویروں کا ذکر کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان (یہود و نصاری) کی رسم تھی کہ جب ان میں کسی نیک و بزرگ آدمی کا

---

= وأخرج النسائي في سننه (١/١٨٦) والترمذي في جامعه (٢/٤٠) وصححه ـ واللفظ للنسائي ـ من حديث خباب
ن الأرت مرفوعًا: "... سألتُ ربي ثلث خصالٍ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً. سألت ربي عزوجل أن لا يُهلكنا بما أهلك
الأمم قبلنا، فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يُظهر علينا عدوًا من غيرنا، فأعطانيها....".

(٢٢٠) كما أخرج ابن حبان في صحيحه (٨/٢٦٦-٢٦٧) من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "لاتقوم الساعة
تى يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف".

بارض الحَبَشة يقال لها مَارِيَة فذكرتُ له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله ﷺ اولئك قوم اذا مات فيهم العبدُ الصالح او الرجل الصالح بَنَوْا على قَبْره مَسْجِداً وصَوَّرُوْا فيه تلك الصورَاولئك شِرار الخَلْقِ عندالله.

انتقال ہوتا تو اس کی قبر پر مسجد بنا کر اس میں مختلف تصویریں نصب کر دیتے۔ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بدترین مخلوق ہیں۔

## بابٌ

## باب بلاترجمہ

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهْرى قال اخبرنى عُبيدالله بن عبدِالله بن عُتْبَةَ ان عائشة وعبدَ الله بنَ عباس قالا لما نَزَل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَميصةً له على وجهه فاذا اغْتَمَّ بها كَشَفَها عن وجهه فقال وهو كذلك لَعْنَةُ الله على اليهود والنصارى اتخذوا قُبور انبيائهم مساجدَ يُحَذِّرُ ما صَنَعوا.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور ابن عباس رضی اللہ عنہما
روایت کیا کہ جب آنحضرت ﷺ پر آخری وقت آ پہنچا (اور آپ
اس دارِ فانی سے رحلت فرمانے لگے) تو بے قراری کی حالت میں اپ
ایک چادر کو بار بار اپنے چہرے پر ڈال رہے تھے، جب اس کی وجہ
دم گھٹنے لگتا تو اسے چہرے سے ہٹا دیتے۔ آپ علیہ السلام نے اس
حالت میں فرمایا: اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو یہود ونصاریٰ پر کہ انہوں
اپنے انبیاء کی قبروں کو مساجد (سجدہ گاہ) بنا لیا۔ آپ علیہ السلام اس
طرح (اپنی امت کو) ان کے اس برے فعل سے تنبیہ کر رہے تھے۔

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال قَاتَلَ الله اليهودَ اتخذوا قبورانبيائهم مساجدَ.

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسل
نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ یہودیوں کو ہلاک کرے کہ ان لوگوں
اپنے نبیوں کی قبروں کو مسجد (سجدہ گاہ) بنا لیا۔

## بابُ قولِ النبى صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ لى الارضُ مسجداً وطَهوراً

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ساری زمین
میری امت کے لئے اس قابل بنایا کہ اس کے ہر حصہ میں نماز پڑھ
درست ہے اور اس سے (بذریعۂ تیمم) طہارت حاصل ہوتی ہے۔

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا
شَيمٌ قال حدثنا سَيَّارٌ هو ابوالحَكم قال
دثنا يزيدُ الفقير قال حدثنا جابر بن
بدالله قال قال رسول الله ﷺ أُعطِيتُ
مُساً لم يُعْطَهُنَّ احدٌ من الانبياء قَبْلِی
صِرتُ بالرُّعْب مَسيرةَ شهرٍ وجُعِلت لی
رضُ مسجدًا و طَهوراً وايُّما رجلٍ من
تی ادركتُه الصلاةُ فليُصل واُحِلَّتُ لی
غَنائِمُ وكان النبی يُبْعَثُ الی قومه خاصةً
عِثتُ الی الناس كافةً واُعْطِيتُ الشفاعةَ.

## بابُ نَوْمِ المرأةِ فی المَسْجِد

حدثنا عُبيد بنُ اسماعيلَ قال حدثنا ابو
سامةَ عن هِشامٍ عن ابيه عن عائشةَ ان وَلِيْدةً
سانت سوداءَ لِحَيٍّ من العَرَب فاَعْتَقُوها
كانت معهم قالت فخرجَتْ صَبِيَّةٌ لهم
ليها وِشاحٌ احمرُ من سُيُوْرٍ قالت فوَضَعَتْه
وقع منها فمَرَّتْ به حُدَيَّاةٌ وهو مُلْقیً
حَسِبَتْه لَحْماً فخَطِفَتْه قالت فالتَمَسوه فلم
جِدوه قالت فَاتَّهَمُونی به قالت فطَفِقوا
تِّشُونی حتی فَتَّشوا قُبُلَها قالت واللّٰه انی

حضرت جابرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: مجھے پانچ خصوصیات عطا کی گئی ہیں، مجھ سے پہلے کسی بھی نبی کو یہ خصوصیات حاصل نہیں ہوئیں۔ (۱) ایک مہینہ کے طویل فاصلہ سے دشمن کو مرعوب کرنے کی قوت وتاثیر مجھے عطا کی گئی ہے (۲) پوری سرزمین کو میری امت کے لئے نماز پڑھنے اور اس سے طہارت حاصل کرنے کے قابل قرار دیا گیا ہے، جس جگہ بھی نماز کا وقت ہوجائے میری امت وہیں نماز ادا کرسکے گی (۳) غنیمت کے اموال میرے لئے حلال کئے گئے ہیں (جبکہ دوسرے انبیاء کی امتوں کے لئے حلال نہیں تھے) (۴) میں تمام لوگوں کی طرف مبعوث کیا گیا ہوں جبکہ مجھ سے پہلے ہر نبی کسی خاص قوم کی طرف مبعوث ہوتے تھے (۵) مجھے شفاعت (کبری) عطا کی گئی ہے۔

## عورت کا مسجد میں سونا

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ عرب کے کسی قبیلہ کے پاس ایک حبشی لونڈی تھی، انہوں نے اسے آزاد کردیا تھا مگر وہ انہی کے ساتھ رہا کرتی تھی۔

وہ کہتی ہے کہ ایک مرتبہ ان کی ایک لڑکی باہر نکلی جس کے بدن پر سرخ چمڑے کی بدھی تھی، اس لڑکی نے اسے خود اتار دیا یا وہ اس سے گر پڑی۔ ادھر ایک چیل وہاں سے گذری اور پڑی ہوئی اس بدھی کو گوشت کا ٹکڑا سمجھ کر اسے جھپٹ کر لے گئی۔ ان لوگوں نے اسے تلاش کیا مگر کہیں نہ پاکر مجھے متہم ٹھہرایا اور میری تلاشی لینے لگے یہاںتک کہ میری شرمگاہ کی بھی تلاشی لی گئی۔ میں ان لوگوں کے پاس ہی تھی کہ

لَقَائِمةٌ معهم اذْ مَرَّتْ به الحُدَيَّاةُ فَالْقَته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذى اتَّهَمْتُمونى به زَعمتم وانا منه بَريئةٌ وهو ذا هو قالت فجاء ت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاَسْلَمَتْ قالت عائشة فكانت لها خِبَاءٌ فى المسجد او حِفْشٌ قالت فكانت تَأْتِينى فتَحَدَّثُ عندى قالت فلا تَجْلِس عندى مَجلساً الا قالت "ويومُ الوِشاح من تَعَاجِيْبِ ربنا ☆ اَلَا اِنَّه من بَلْدَةِ الكُفر انجانى" قالت عائشة فقلت لها ما شأنكِ لا تَقْعُدِيْنَ مَعِي مَقْعَداً الا قلتِ هذا؟ قالت فحدَّثَتْنِي بهذا الحديث.

چیل نے اس بدھی کو ہمارے سامنے ڈال دیا۔ میں نے کہا کہ یہی و بدھی ہے جس کی وجہ سے تم لوگوں نے مجھ پر چوری کا شبہ کیا تھا حالانک میں اس سے بری تھی۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اس واقعہ کے بعد وہ لونڈی آپ علی السلام کے پاس آگئی اور اسلام قبول کرلیا۔ مسجد میں ایک خیمہ سا بنا ک اسے وہاں پناہ دی گئی۔ وہ میرے پاس آتی تھی اور مجھ سے باتیں ک کرتی تھی، مگر وہ جب بھی میرے پاس آتی باتوں بات میں یہ شع ضرور کہتی: ویوم الوشاح......الخ (ترجمہ): بدھی گم ہونے کا واقع قدرت کا ایک اعجوبہ ہے کہ اسی کی بدولت میں نے کفرستان س نجات پائی ہے۔ میں نے ایک دن اس سے کہا: اس کی کیا وجہ ہے ک جب کبھی تم میرے پاس بیٹھتی ہو تو یہ شعر ضرور کہا کرتی ہو؟ اس پر اس نے مجھے یہ پورا واقعہ سنایا۔

**قولہ: "عليها وِشاحٌ":**

بعضوں نے اس کے معنی کمر بند کہا ہے۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ وِشاح بدھی کو کہا جاتا ہے۔

**قولہ: "لها خِباء في المسجد":**

بظاہر فناءِ مسجد میں خیمہ سا بنا دیا ہوگا۔

☆☆☆

## بابُ نَوْمِ الرجال فی المسجد

وقـال ابـو قِلَابَةَ عـن انس بن مالك
دِمَ رَهْـطٌ مـن عُـكْـلٍ عـلـى النبـى ﷺ
كـانـوا فی الصُفَّة وقال عبدُالرحمن بن
ى بكر كان اصحابُ الصفة الفقراءَ.

حـدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن
بيـدالـلّٰـه قـال حـدثنى نافعٌ قال اخبرنى
بـدالـلّٰـهِ بنُ عُمرَ انه كان يَنامُ وهو شابٌّ
عَزَبٌ لا اهلَ له فی مسجد النبی ﷺ.

حـدثـنـا قُتيبة بـن سـعيدٍ قال حدثنا
بـدالعزيزِ بنُ ابی حازِمٍ عن ابی حازم عن
سَهْـلِ بـن سَـعْدٍ قال جاء رسول اللّٰه ﷺ
يـتَ فاطمة فلم يَجِد علياً فی البيت فقال
ين ابن عملِكِ؟ قالت كان بينی وبينه شیٔ
ـغـاضَبَـنـی فـخرج فلم يَقِلْ عندی فقال
سـول الـلّٰـه ﷺ لِانُسـانٍ انظر اين هو؟
ـجاء فقال يارسول اللّٰه هو فی المسجد
اقد فجاء رسول اللّٰه ﷺ وهو مُضْطَجِع
ـد سَقَط رداؤُه عـن شـقـه واَصابه تُرابٌ

## مردوں کا مسجد میں سونا

حضرت انس بن مالکؓ نے روایت کیا کہ قبیلۂ عکل کے چند آدمیوں نے آپ علیہ السلام کے دربار میں حاضر ہوکر اسلام قبول کیا، وہ مسجد نبوی کے سائبان میں رہا کرتے تھے۔ عبدالرحمٰن بن ابی بکرؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام کے صحابہ میں چند غریب، بے سہارا لوگ تھے وہ مسجد نبوی کے صفہ (سائبان) میں رہتے تھے اور تعلیم حاصل کرتے تھے، انہی کو اصحابِ صفہ کہتے ہیں۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ وہ اپنی جوانی میں جبکہ وہ کنوارے تھے اور ان کا گھر بار نہیں تھا، مسجد نبوی میں سویا کرتے تھے۔

حضرت سہل بن سعدؓ نے روایت کیا کہ ایک دن رسولِ خدا صلی اللہ علیہ وسلم اپنی بیٹی حضرت فاطمہ کے گھر تشریف لائے، گھر میں اپنے داماد حضرت علیؓ کو نہ پاکر پوچھنے لگے کہ وہ کہاں ہیں؟ حضرت فاطمہ بولیں: میرے اور ان کے درمیان کچھ تکرار ہوئی تو مجھ پر غصہ ہوکر کہیں باہر چلے گئے اور یہاں میرے پاس نہیں سوئے۔ آپ علیہ السلام نے ایک آدمی کو حکم فرمایا کہ دیکھو وہ کہاں ہیں۔ اس نے حضرت علی کو تلاش کرکے آکر عرض کیا: وہ مسجد میں لیٹے ہوئے ہیں۔ آپ علیہ السلام مسجد میں تشریف لائے۔ دیکھا کہ وہ لیٹے ہوئے ہیں، ان کی چادر پہلو سے گر جانے کی وجہ سے ان کے بدن کا ایک حصہ کھلا ہوا زمین پر پڑا ہے اور ان کے بدن میں مٹی لگی ہوئی ہے۔ آپ علیہ السلام خود اپنے مبارک ہاتھ سے مٹی جھاڑ کر فرمانے لگے: اٹھو اے ابوتراب! اٹھو۔ (ابوتراب کے معنی ہیں مٹی میں

فجعل رسولُ الله ﷺ يَمْسَحه عنه ويقول قم ابا تراب! قم ابا تراب!!

لت پت۔ آپ علیہ السلام نے حضرت علیؓ کو اس حالت میں دیکھ کر شفقت او محبت سے ان کو اس طرح خطاب فرمایا)۔

### قوله "أين ابن عمكِ":

اصل میں حضرت علیؓ خود حضور ﷺ کے چچازاد بھائی تھے (نہ کہ حضرت فاطمہؓ کے)، یہاں حضرت فاطمہؓ ک متعلق توسعًا (ابن عمکِ) فرمادیا۔

اور اس تعبیر میں یہ اشارہ ہے کہ (تم دونوں کے درمیان) میاں بیوی ہونے کے علاوہ اور بھی رشتہ داری ہے، لہٰ ائتلاف ومحبت سے رہنا چاہئے۔

حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فُضَيلٍ عن ابيه عن ابى حازمٍ عن ابى هريرةَ قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رِداء اِما اِزارٌ واما كِساءٌ قدربَطُوا فى اعناقهم فمنها ما يَبلُغ نصفَ الساقَين ومنها مايبلغ الكعبين فيَجْمَعُه بيده كراهيةَ اَنْ تُرى عورتُه.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے مسجدِ نبوی ک سائبان میں رہنے والے اصحاب میں سے ستر کو ایسی شدید غربت ک حالت میں دیکھا کہ ان میں سے کسی کے بھی بدن پر دو کپڑے (تہہ بند او چادر) نہیں تھے، بلکہ یا تو صرف تہہ بند تھا یا صرف ایک کمبل جسے وہ اپ گلوں میں باندھ لیتے تھے۔ ان کمبلوں میں سے بعض کا کمبل صرف آدھ پنڈلیوں تک پہنچتا تھا اور بعض کا ٹخنوں تک۔ اور کمبل چھوٹا ہونے کی وج سے اسے ہاتھ سے پکڑے رکھنا پڑتا تا کہ ستر نہ دکھائی دے۔

## بابُ الصلاةِ اذا قَدِم من سَفَرٍ

## سفر سے واپسی پر نماز پڑھنا

وقال كَعْب بن مالك كان النبى ﷺ اذا قَدِم من سَفَرٍ بَدَأَ بالمسجد فصلى فيه.

حضرت کعب بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جب بھی سفر سے واپس تشریف لاتے تو سب سے پہلے مسجد میں جا کر نما پڑھتے۔

حدثنا خَلّاد بى يحيى قال حدثنا

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ میں (ایک سفر می

سُعَرٌ قال حدثنا مُحارِب بن دِثَارٍ عن ابر بن عبدالله قال أتيتُ النبي ﷺ هو في المسجد قال مِسْعر أُراه قال حىً فقال صل ركعتين وكان لي عليه ين فقضاني وزادني.

## بابٌ اذا دخل احدُكم المَسْجدَ فليَرْكَع ركعتين قبل ان يَجْلِسَ

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال خبرنا مالك عن عامر بن عبدالله بن زُبَيْرِ عن عَمرو بن سُلَيمِ الزُّرَقيِّ عن ابي تادةَ السُّلَمِيِّ ان رسول الله ﷺ قال اذا خل احدكم المسجد فليركع ركعتين بل ان يجلس.

## بابُ الحَدَثِ في المسجد

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال خبرنا مالك عن ابي الزِّناد عن الاَعْرَج ن ابي هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال اِنَّ لملائكة تصلي على احدكم مادام في صَلّاه الذي صلى فيه ما لم يُحْدِث قول اللهم اغفرله اللهم ارحمه.

آپ علیہ السلام کا رفیق تھا، حضرتؓ مجھ سے ایک دن بعد واپس آئے اور پہلے مسجد میں حاضر ہوئے تو میں) چاشت کے وقت آپ علیہ السلام کے پاس حاضر ہوا، اس وقت آپ مسجد ہی میں تشریف فرما تھے۔ حضرتؐ نے مجھے فرمایا کہ دو رکعت نماز پڑھو۔ اور آپ پر میرا (ایک اونٹنی کی قیمت کا) قرض تھا، وہ آپ نے مجھے ادا کر دیا اور اپنی طرف سے اس پر مزید دیا۔

## جب کوئی مسجد میں آئے تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعتیں (تحیۃ المسجد کی) پڑھ لے

حضرت ابوقتادہؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب کوئی شخص مسجد میں آئے (اور گنجائش ہو) تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعتیں پڑھ لے۔

## مسجد میں حدث کرنا (معیوب ہے)

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: نمازی جب تک اپنی نماز پڑھنے کی جگہ بیٹھا رہے تو فرشتے اس کے لئے اس طرح دعا کرتے ہیں کہ اے اللہ! اس کے گناہ معاف فرما اور اس پر اپنی رحمت نازل فرما، (فرشتے یوں دعا کرتے رہتے ہیں) جب تک کہ وہ حدث نہ کرے۔

## بابُ بُنيَانِ المَسْجد

## تعمیر مسجد (کیسی ہونی چاہیئے)

وقال ابو سعيد كان سَقْفُ المسجد من جَريدِ النَّخل

حضرت ابوسعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ مسجد نبوی کی چھت کھجور کی ٹہنی (اور اس کے پتوں) سے بنی تھی۔

وأمَرَ عمرُ ببناء المسجد وقال أُكِنُّ الناسَ من المَطَر وإياك اَنْ تُحَمِّرَ او تُصَفِّرَ فتفتِنَ الناسَ

حضرت عمرؓ نے مسجد (نبوی) کی توسیع کا حکم دیا اور فرمایا کہ (مسجد تنگ ہو کی وجہ سے لوگ نماز کے لئے باہر کھڑے ہوتے ہیں اور ان کو دھوپ وبارش تکلیف ہوتی ہے لہذا) میں چاہتا ہوں کہ ان کے لئے بارش وغیرہ سے حفاظت انتظام کروں۔ مگر سرخ، زرد (اور اس جیسے) رنگ سے احتراز کرو، کیونکہ اس لوگوں کے دل ادھر مائل ہوں گے اور ان کے خشوع وخضوع میں خلل پڑے گا۔

وقال أنس يَتَبَاهَوْنَ بها ثم لا يَعْمُرونَها الا قليلاً

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ امت پر ایسا زمانہ بھی آئے گا کہ وہ (ایک دوسر کے مقابلہ میں بڑی شاندار اور خوب صورت مسجدیں تعمیر کریں گے اور اپنی اپنی مساجد پر فخر کریں گے مگر ان کو آباد کم ہی کریں گے (یعنی مصلیوں، اللہ کے ذکر کر والوں اور عبادت کرنے والوں کی تعداد بہت کم ہوگی)۔

وقال ابن عباس لَتُزَخْرِفُنَّها كما زَخْرَفَت اليهودُ والنصارى.

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ اے مسلمانو! تم بھی ایک زمانے میں مساج کی ظاہری خوبصورتی اور نقش ونگار کے پیچھے پڑو گے جیسا کہ یہود ونصاری کی عاد تھی۔

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيمَ قال حدثنا ابى عن صالح بن كَيْسانَ قال حدثنا نافعٌ عن عبدالله بن عُمَر اخبره ان

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں مسج نبوی کچی اینٹوں سے بنی ہوئی تھی، اس کی چھت کھجور کی ٹہنیوں کی تھی اور اس ستون کھجور کی لکڑی کے تھے۔ حضرت ابوبکرؓ نے اپنے زمانہ خلافت میں اس میں کو توسیع نہیں کی۔ سب سے پہلے حضرت عمرؓ نے اس کی توسیع فرمائی مگر (اس میں کو

مسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مَبْنِيًّا اللَّبِنِ و سَقْفُه الجريدُ و عَمَدُه خُشُبُ النَّخل لم يَزِدْ فيه ابو بكر شيئاً و زاد فيه عمرُ و بَنَاه لى بُنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن الجَريد واعاد عَمَدَه خُشُباً ثم غَيَّرَهٗ عثمان زاد فيه زيادةً كثيرةً و بَنٰى جِداره بالحِجارة مَنقُوشة و القَصَّةِ و جعل عَمَدَه من حِجارة نقوشةٍ و سَقَفَهٗ بالساج.

تغیر وتبدل نہیں کیا بلکہ ) آپ علیہ السلام کے زمانہ کی تعمیر کی طرح اسے کچی اینٹوں اور کھجور کی ٹہنیوں ہی سے بنایا اور اس کے نئے ستون بھی لکڑی ہی کے لگائے۔

پھر حضرت عثمانؓ نے مسجد کی سابقہ ہیئت کو بدل ڈالا، چنانچہ انہوں نے اس میں وسیع پیمانے پر توسیع کی، اس کی دیوار منقش پتھروں اور گچ سے بنوائی، اس کے ستون بھی منقش پتھروں سے بنوائے اور اس کی چھت سال کی لکڑی سے تیار کرائی۔

## تشریح :

مسجد نبوی زمانۂ نبوی میں ابتداءً چھوٹی تھی، (غزوۂ) خیبر کے بعد اس میں کچھ توسیع کی گئی (۲۲۱)۔

### قولہ ”وغیّرہ عثمان“، اس تغیر پر لوگوں کا اعتراض اور اسکا جواب:

لوگوں نے حضرت عثمانؓ پر اس بارے میں اعتراض بھی کیا، چنانچہ ابھی آئندہ ایک باب (۲۲۲) میں آیا چاہتا ہے کہ عترضین کے جواب میں حضرت عثمانؓ نے یہ حدیث سنائی: ”ومن بنى لله مسجدًا، بنى الله له مثله في الجنة“، تو مثلہ“ کے لفظ سے حضرت عثمانؓ کا استدلال تھا۔ (وجہِ استدلال یہ ہے) کہ جب (مسجد) بنانے والے کیلئے اسکی بنائی وئی مسجد کا مثل بنایا جائے گا تو چاہئے کہ وہ مسجد اچھی بنائے تا کہ جنت میں اس کا گھر بھی اچھا بنے۔

بعض کتابوں میں یہ بھی لکھا ہے کہ پھر بعد میں حضرت ابوہریرہؓ نے حضرت عثمانؓ کو یہ حدیث سنائی کہ میں نے ضور علیہ السلام سے سنا: آپ فرماتے ہیں کہ ایک زمانہ وہ آئے گا کہ میری مسجد پختہ کیجائے گی۔ اس کو سنکر حضرت عثمانؓ بہت وش ہوئے، کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ حضور ﷺ کی نظر میں بھی یہ چیز تھی، لیکن آپ علیہ السلام نے اسپر کوئی حرف ناخوشی کا

---

(۲۲۱) دیکھئے: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: الباب الثالث، الفصل الأول ج ۱ ص ۳۳۸

(۲۲۲) یعنی ”باب من بنی مسجدا“ میں۔

نہیں فرمایا، اور آپ ﷺ کی یہ پیشینگوئی حضرت عثمانؓ کے ہاتھ پر پوری ہوئی، چنانچہ اس خوشی میں حضرت عثمانؓ نے حضر ابوہریرہؓ کو پانچ سو درہم یا دینار انعام دیا۔

## استحکام اور تزئینِ مسجد کا مسئلہ:

امام ابن المنیر مالکیؒ نے لکھا ہے کہ جب لوگوں کے مکانات شاندار بننے لگیں تو ایسے ماحول میں مسجدوں کو پہلے زما جیسا معمولی بنانا مسجد کو بے وقعت کرنا ہے (۲۲۳)، لہذا تشید واستحکامِ (مساجد) اور (ان کو) شاندار بنانے کے جواز میں اس کسی کو کلام نہیں۔

باقی رہی تزئینِ (مسجد، تو) اس کے متعلق فقہاء نے لکھا ہے کہ مسجد کے اوقاف سے تزئین جائز نہیں (۲۲۴)۔ اور اگ کوئی شخص اپنے مال سے کرے تو جائز ہے۔ مگر اس میں بھی کچھ کراہت ہے اگر ایسے نقش ونگار ہوں جس سے مصلّی کا قل دوسری طرف مشغول ہوتا ہو۔ حدیث ("لتُزَخْرِفُنّها کما زخرفت الیهودُ والنصاری) کے الفاظ بھی بظاہر اِسی طرف مش ہیں کہ تزئین ممنوع ہے، تشید واستحکام ممنوع نہیں، کیونکہ لفظِ ''زخرفۃ'' تزئین ہی میں مستعمل ہوتا ہے۔

## اس مسئلہ میں شیخ ابنِ عربی کا قول اور اسپر بحث:

ابھی چند روز ہوئے (شیخ ابن عربی کی کتاب) ''فتوحات'' کے اخیر میں دیکھا کہ شیخ نے تصریح کی ہے کہ غلط ہے کہتے ہیں کہ اس زمانہ میں بھی مسجد کی ایسی تشید وتزئین ممنوع ہے، کیونکہ اِس زمانہ میں مسجدوں کو ویسی معمولی بنانا ان کو وقعت کرنا ہے۔ باقی یہ جو حدیث میں تزخرف مسجد کو علامت قیامت قرار دیا گیا سو ہر علامتِ قیامت کا بُرا ہونا ضروری اور لا نہیں، جیسا کہ نزول عیسیٰ علیہ السلام، یہ قیامت کی ایک بڑی علامت ہے۔ شیخ اکبر نے فتوحات میں ایسا ہی کہا ہے۔

مگر ابن ماجہ میں ایک حدیث ہے جس کا مضمون یہ ہے کہ ''میری امت میں بگاڑ نہیں آئے گا، یہاںتک کہ (و

---

(۲۲۳) ولفظه كما في الفتح (۱/٥٤١): لما شيَّد الناسُ بيوتهم وزخرفوها، ناسب أن يُصنع ذلك بالمساجد ص لها عن الاستهانة. (وتعقبه الحافظ بما تجده في الفتح).

(۲۲۴) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج۱ص ٦٥٨

مسجدوں کا تزخرف کرنے لگیں گے (۲۲۵)"، اس سے تزخرف کی کچھ برائی اور مذمت مترشح ہوتی ہے اور اس قسم کی احادیث سے شیخ کے کلام میں کچھ شبہ ہوتا ہے۔ مگر اتنی بات ضرور ہے کہ احادیث سے جو کچھ برائی مترشح ہوتی ہے سب تزئین ہی کے متعلق ہے۔ باقی مساجد کی رفعتِ شان اور استحکام وتشید یہ ممنوع نہیں، بلکہ ایک درجے میں مستحب ومطلوب ہے۔ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: "في بيوت أذن اللّٰه أن تُرفع" (النور:٣٦)، یہاں بیوت سے مساجد ہی مراد ہیں، اور ظاہری رفعتِ شان میں یہ بھی داخل ہے کہ دیکھنے والے ان کو حقیر ومعمولی نہ سمجھیں۔ لہذا رفعتِ شان اور استحکام وتشید ایک درجہ میں مستحسن رہے گی، خصوصاً اس زمانے میں، اور اسکی وجہ ظاہر ہے۔

### قولہ "بالساج":

(ساج کے معنی) سال کی لکڑی (کے ہیں)۔ یہ ہندوستان ہی کا تھا۔ ہندوستان کا ایک بادبانی جہاز (جو اسی لکڑی کا تھا) وہاں جدہ میں ٹوٹ گیا تھا، اسکو خرید کر لیا گیا اور اس لکڑی سے مسجد بنائی گئی۔

## بابُ التّعاوُنِ فی بِناء المسجد

وقولِ اللّٰہ عزوجل ما كان لمشركين ان يعمُروا مساجد اللّٰه.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدالعزيزِ بنُ مُختارٍ قال حدثنا خالدٌ الحَذّاءُ عن عِكْرِمَةَ قال قال لی ابن عباس ولابنه علی انْطَلِقَا الی ابی سعيد

## مسجد کی تعمیر میں ایک دوسرے کی مدد کرنا

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مشرکین کو اس کی ہرگز اجازت نہیں کہ مساجد کو وہ آباد کریں، (اس آیت کو یہاں ذکر کرنے سے مقصد یہ ہے کہ تعمیر مسجد میں مشرکین کا مالی تعاون حاصل کرنا جائز نہیں)۔

حضرت عکرمہؒ روایت کرتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے مجھے اور اپنے بیٹے علی کو حکم فرمایا کہ تم دونوں ابوسعید خدریؓ کے پاس جاؤ اور ان سے حدیث سنو۔ ہم دونوں ان کے پاس گئے، اس وقت وہ اپنے باغ میں کام

---

(٢٢٥) لم أجد هكذا، وإنما روى ابن ماجه في سننه (ص ٥٤) عن جُبارة بن المغلّس، حدثنا عبد الكريم بن عبد لرحمن، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ساء عمل قوم قط إلا خرفوا مساجدهم"

تفرد به ابن ماجه. وقال البوصيري في الزوائد (١/٩٤) : وفي إسناده أبو إسحاق، كان يدلس، وجبارة كذاب".

فَـاسْـمَعا من حديثه فانطلَقْنا فاذا هو فی حـائـط يُـصْـلِحُه فاَخَذَ رداء ه فاحْتَبٰى ثم اَنْشَأ يُـحَـدِّثُـنـا حتـى اَتٰى على ذكر بناء الـمسـجـد فـقــال كـنـا نَحمِلُ لَبِنَةً لبِنة وعَـمَّارٌ لَبِنتين لبنتين فرآه النبی صلى الله عـليـه و سـلـم فـجعل يَنْفُض الترابَ عنه ويـقـول وَيْـحَ عمار! يدعوهم الى الجنة ويـدعـونه الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من الفِتَن.

کرر ہے تھے۔ ہمارے حاضر ہوتے ہی وہ اپنی چادر سے حبوہ بنا کر بیٹھے
اور حدیث بیان کرنے لگے، یہانتک کہ جب مسجد نبوی کی تعمیر کا ذکر آیا
فرمانے لگے: مسجد نبوی کی تعمیر کے وقت ہم ایک ایک اینٹ لا رہے تھے
اور عمار دو دو اینٹ لا رہے تھے۔ آپ علیہ السلام ان کو دیکھ کر شفقت او
محبت سے ان کے بدن کی مٹی جھاڑنے لگے اور پیشین گوئی کرتے ہو
فرمانے لگے: افسوس! عمار (کو باغیوں کی ایک جماعت شہید کر دے گی
عمار) ان کو جنت کی طرف بلا رہا ہوگا اور یہ لوگ عمار کو دوزخ کی طرف
بلائیں گے۔ یہ سن کر عمار یہ دعا کرنے لگے: میں گمراہیوں سے اللہ کی پنا
مانگتا ہوں۔

## تشریح:

### قولہ تعالی "ما کان للمشرکین أن یعمروا...." کی توضیح:

اس میں اختلاف ہے کہ اس جگہ عمارت سے کونسی عمارت مراد ہے (۲۲۶):

(۱) اگر ظاہری عمارت مراد ہو یعنی مسجد کو ان (مشرکین) کے پیسے سے بنانا، تو اس کے متعلق فقہاء کا مسلک یہی
کہ بلاواسطہ مشرک کے مال سے مسجد بنانا جائز نہیں (۲۲۷)۔ البتہ بعض صورتیں اس سے مستثنی ہیں جن کی تفصیل کتاب

---

(۲۲۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۱، تفسیر مظہری ج ۴ ص ۱۴۶

(۲۲۷) یہ بات صحیح نہیں، اور نہ فقہاء کی عبارات میں یہ مسئلہ اس طرح پایا جاتا ہے، اس سلسلے میں صحیح مسئلہ وہ ہے جو حکیم الامت مجدد ملـ
مرجع اہل فتوی حضرت تھانویؒ نے بیان القرآن (ج ۴ ص ۱۰۲) میں مذکورہ آیت کے تحت لکھا ہے کہ: "... باقی خود اس مسئلے کی تحقیق دوسر
دلائل سے یہ ہے کہ اگر کافر اپنے مذہب کی رو سے اس کو- یعنی مسجد بنانے یا اس کی خدمت کرنے کو- ثواب سمجھے تو اجازت دیدی جاوے گی، ور
نہیں، کذا فی الہدایۃ: کتاب الوصیۃ، البتہ اگر پہلی صورت میں اجازت دینا کسی مصلحتِ اسلامی کے خلاف ہو تو اجازت نہ ہوگی"۔

ذیل میں چند دلائل وعباراتِ فقہاء ملاحظہ فرمائیں:

فی الهداية (كتاب الوصية، باب وصية الذمی: ج ٤ ص ٦٨٩۔ ٦٩٠): "الـحاصل أن وصايا الذمی على أربعة أقسام
... ومنها: إذا أوصى بما يكون قربةً فی حقنا وفی حقهم، كما إذا أوصى بأن يُسرج فی بيت المقدس أو يغزى الترك =

الإسعاف في أحكام الأوقاف" میں مذکور ہے (۲۲۸)۔ ہاں اگر حیلہ کرلے کہ کافر کسی مسلمان کو (اپنے مال کی) تملیک ردے، پھر وہ مسلمان اسے مسجد میں لگادے تو البتہ یہ ہوسکتا ہے (۲۲۹)۔

(۲) اور اگر اصلی وحقیقی عمارت مراد لیجائے، یعنی مساجد سے جو اصلی غرض ہے ذکر اللہ اور اس میں نماز وغیرہ پڑھنا، رتو کوئی شبہ ہی نہیں کہ مشرکین کی طرف سے اس عمارت کی کوئی صورت نہیں (۲۳۰)۔

## مسجد کی تعمیر کرنے والے مزدور کافر ومشرک ہوں تو کوئی حرج نہیں:

بہر حال بڑھئی، نجّار وغیرہ اگر ہندو، کافر، مشرک ہوں تو ان سے مسجد بنوانا یہ ممنوع نہیں، اور نہ یہ اس آیت سے مراد ہے (۲۳۱)۔

## قولہ "وعمّار لبنتين لبنتين":

بعض روایتوں میں آتا ہے کہ بناءِ مسجدِ (نبوی) کیلئے خود حضور ﷺ بنفسِ نفیس اینٹ اٹھانے میں شریک ہوئے تھے، اس پر حضرت عمارؓ نے درخواست کی کہ حضور! آپ رہنے دیجئے، میں اپنے حصے کے ساتھ آپ کا حصہ بھی اٹھاؤں گا۔ اسی

---

= وهو من الروم. وهذا جائز .."۔

وفی "أحكام الأوقاف" للخصاف كما فی إمداد الأحكام (ج ۳ ص ۱٦۳): "قلت: أرأيتَ النصرانی إذا وقف أرضا ه أو داراً له، وجعل غلتها تنفق فی مرمة بيت المقدس وفی ثمن زيتٍ لمصابيحه وفيما يحتاج إليه؟ قال: هذا جائز من قبل ن هذا قربة عند المسلمين وعندهم.." (نیز دیکھئے: فتاوی عالمگیریہ ج ۲ ص ۳۵۳، فتاوی رشیدیہ ج ۲ ص ۵۲۳، امداد الاحکام ج ۳، ص ۱۶۲-۱۶۶، احسن الفتاوی ج ۶ ص ۴۳۹-۴۴۰، فتاوی محمودیہ ج ۱۰ ص ۱۸۷-۱۹۰، احکام القرآن للتھانوی تحت الآیۃ المذکورۃ)۔

اور آیت مذکورہ کی تفسیر کے لئے بیان القرآن ج ۴ ص ۱۰۰-۱۰۲ دیکھئے۔

(۲۲۸) بظاہر یہ حوالہ تخمین کی بنیاد پر دیا گیا ہے، ورنہ "الإسعاف" میں مسئلۂ مذکورہ سے کوئی تعرض ہی نہیں کیا گیا۔

(۲۲۹) چونکہ کافر کا مال بلا واسطہ مسجد کی تعمیر میں لگانا جائز ہے (جس کی تفصیل حاشیہ ۲۲۷ پر گذر چکی ہے)، لہذا اس حیلے کی چنداں رورت نہیں۔

(۲۳۰) مزید وضاحت کے لئے تفسیر عثمانی میں آیت مذکورہ کی تفسیر دیکھیں۔

(۲۳۱) دیکھئے: معارف القرآن ج ۴ ص ۳۳۰-۳۳۱، روائع البیان ج ۱ ص ۴۴۳

لئے حضرت عمارؓ دوسرے (صحابہؓ) سے دوگنا اٹھاتے تھے، ایک تو اپنا (حصہ) اور دوسرا حضور ﷺ کا حصہ (۲۳۲)۔

## قولہ "ویح عمارٍ":

''ویح'' اور ''ویل'' دونوں کے معنی خرابی کے آتے ہیں۔ مگر جہاں محل، خرابی کا مستحق نہ ہو وہاں ''ویح'' مستعمل ہوتا ہے جیسا کہ یہاں، اور جہاں مستحق ہو وہاں ''ویل'' مستعمل ہوتا ہے جیسا کہ "ویل للأعقاب من النار" (۲۳۳)۔

بعض روایتوں میں اتنا لفظ اور ہے کہ: "تقتله الفئة الباغية" (۲۳۴)۔

---

(۲۳۲) حضرت عمارؓ کا حضور علیہ السلام سے مذکورہ درخواست کرنا روایت میں مصرحاً نہیں ملا، البتہ باقی باتیں روایتوں میں پائی جاتی ہیں، چنانچہ امام بخاریؒ نے اپنی صحیح میں (ج۱ ص۵۵۲۔۵۵۵) ایک طویل حدیث روایت کی ہے، اس کے اخیر میں ہے: "وطَفِق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبِنَ في بنيانه...".

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (۲/ ۵۵۰) من حديث أم سلمة قالت: "لما كان النبي ﷺ وأصحابه يبنون المسجد، جعل أصحاب النبي ﷺ يَحْمِل كل رجل لبنةً وعمار يحمل لبنتين: عنه لبنةً وعن النبي ﷺ لبنةً" (وأورده الحافظ في الفتح: ١/ ٥٤٢).

(۲۳۳) في لسان العرب (١٥/ ٤٢٠-٤٢١): "أبو زيد: الويل هلكة، والويح قُبوح. سيبويه: الويل يقال لمن وقع في الهلكة، والويح زجرٌ لمن أشرف على الهلكة. ابن الفرج: الويح والويل والويس واحد. ابن سيده: ويحَه كويله ...

الأزهري: وقد قال أكثر أهل اللغة: إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب، والفرق بين ويح وويلٍ أن ويلاً تقال لمن وقع في هلكة أو بليةٍ لا يُترحَّم عليه، وويح تقال لكل من وقع في بلية يُرحم ويُدعى له بالتخلص منها...

الجوهري: ويح كلمة رحمةٍ، وويل كلمة عذابٍ...".

(٢٣٤) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٢)، ومسلم في صحيحه (٢/٣٩٥ـ٣٩٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٥٤٦ـ٥٥١) وغيرهم.

قال الذهبي في السيرة النبوية (١/٢٩٦ من سير أعلام النبلاء): "وهي زيادة ثابتة الإسناد". وقال المزي في تهذيب الكمال (١٣/٤٤٨ ترجمة عمار بن ياسر): "وتواترت الروايات عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: "تقتلك الفئة الباغية"، رُوي ذلك عن عمار بن ياسر، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس في آخرين".

(وراجع أيضاً: فتح الباري ج ١ ص ٥٤٣).

واضح رہے کہ صحیح بخاری کے ہندوستانی اور دوسرے بعض نسخوں میں اس جگہ پر یہ جز "تقتله الفئة الباغية" موجود ہے، مگر یہ محض غلط ہے، امام بخاریؒ نے صحیح میں یہ جز قطعاً روایت نہیں کیا، چنانچہ امام بیہقیؒ "دلائل النبوۃ" میں (ج۲ ص۵۴۶) خالد الحذاء کے طریق سے =

## حضرت عمارؓ کی شہادت کا واقعہ:

جنگ صفین میں حضرت عمارؓ شریک تھے اور حضرت علیؓ کی طرف تھے۔ حضرت معاویہؓ کی طرف سے مقتول شہید ہوئے۔ چنانچہ انہی باتوں سے آجکل علماء حضرت علیؓ کے حق وصواب پر ہونے پر استدلال کرتے ہیں۔ اُس وقت بھی بہت لوگوں نے اور بعض صحابہؓ نے اس واقعے کو دیکھکر حضرت معاویہؓ کی طرفداری چھوڑ دی تھی (۲۳۵)۔

## یہ اختلاف رائے اجتہاد پر مبنی تھا:

کسی صحابیؓ کی نیت پر حملہ نہیں کیا جاسکتا، نہ حضرت علیؓ پر نہ حضرت معاویہؓ پر۔ ہر شخص اپنے نزدیک انفع واصلح للمسلمین کے لئے لڑ رہا تھا۔ ہاں واقع میں حق وصواب پر ایک ہی ہوگا، اسکو دو اجر ملیں گے۔ دوسرا خطاءِ اجتہادی پر تھا، اس کو ایک اجر ملے گا، گناہ ان شاء اللہ کسی کو نہیں۔

تاریخ میں یہ بھی آتا ہے کہ جب حضرت عمارؓ شہید ہوگئے تو حضرت معاویہؓ کے سامنے یہ واقعہ پیش کیا گیا کہ حضور ﷺ عمارؓ کے متعلق فرما گئے ہیں کہ "تقتله الفئة الباغية"، اور وہ تمہارے ہاتھوں سے مارے گئے، معلوم ہوا کہ تم باغی ہو۔ تو

---

= یہ حدیث روایت کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن عبد العزيز، إلا أنه لم يذكر قوله: "تقتله الفئة الباغية"، وقد ذكره جماعةٌ عن خالد الحذاء". پھر آگے (ص ۵۴۷) دوسرے طریق سے تخریج کرکے لکھتے ہیں: "أخرجه البخاري عن إبراهيم بن موسى، عن عبد الوهّاب، دون هذه اللفظة، وكأنه إنما تركها لمخالفة أبي نضرة...".

وكذا يقول الذهبي في السيرة النبوية (۱/۲۹۲): "أخرجه البخاري دون قوله "تقتله الفئة الباغية"، وهي زيادة ثابتة الإسناد". وقال الحافظ في الفتح (۱/۵٤۲): "اعلم أن هذه الزيادة ـ تقتله الفئة الباغية ـ لم يذكرها الحُميدي في الجمع، وقال: إن البخاري لم يذكرها أصلاً. وكذا قال أبو مسعود. قال الحميدي: ولعلها لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمداً. .. قلتُ: ويظهر لي أن البخاري حذفها عمداً، وذلك لنكتة خفيّة، وهي أن أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ، فدل على أنها في هذه الرواية مدرجةٌ، والرواية التي بيّنت ذلك ليست على شرط البخاري ....".

اسی لئے حضرت شیخؒ فرمارہے ہیں کہ "بعض روایتوں میں اتنا لفظ اور ہے..."، ورنہ اس جگہ پر اگر یہ جز موجود ہوتا تو یہ کہنے کی کوئی ضرورت نہ تھی۔

(۲۳۵) تفصیل کے لئے دیکھئے: البداية والنهاية ج ۷ ص ۲۷۷۔۲۸۳، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۲۵۔۴۲۶، طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۱۹، ۱۳۷-۱۴۱، فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۲، اسد الغابة ج ۴ ص ۱۲۶۔۱۲۷

حضرت معاویہؓ نے جواب دیا کہ "نعم، نحن باغية لدم عثمان"[۲۳۶]، یعنی انہوں نے باغیہ کو لغوی معنی پر محمول کیا بمعنی طلب کرنا، جیسا کہ "ذلك ما كنا نبغ"(الکہف:۶۴)۔ لیکن یہ نکتہ بعد الوقوع خلافِ ظاہر ہے۔

## قولہ "ويدعونه إلى النار" پر شبہ:

اس جملہ میں بہت سخت اشکال ہے، کیونکہ حضرت عمارؓ تو اپنے مقابل حضرت معاویہؓ کے طرفدار کو اپنی طرف بلا رہے تھے، یہ تو "يدعونهم إلى الجنة" ہوا۔ اور حضرت معاویہؓ کے طرفدار حضرت عمارؓ کو ان کی طرف (یعنی حضرت امیر معاویہؓ کی طرف) بلا رہے تھے، یہ "يدعونه إلى النار" ہوا۔ اور (کسی شخص کی طرف بلانا) دعوت الی النار جب ہی ہوگی جب وہ خود ناری ہو۔ (لہذا اس جملہ کا ظاہرِ مطلب یہ ہو رہا ہے کہ حضرت امیر معاویہؓ معاذ اللہ ناری و جہنمی ہیں)، حالانکہ ہمارا عقیدہ ہے کہ حضرت علیؓ و حضرت معاویہؓ (ان دونوں میں سے) کسی کی طرف بھی ہم معاذ اللہ یہ نسبت نہیں کر سکتے۔

## جواب:

تمہید: اس کا جواب سمجھنے کیلئے پہلے ایک مقدمہ سمجھ لو کہ نار و جنت میں لیجانے والا اصل میں انسان کا عمل ہے۔ تو جو عمل انسان کو جنت کی طرف لیجائے وہ محمود ہے، اور جو عمل نار کی طرف لیجائے وہ قبیح و مذموم ہے۔

تو ایک ہے نفسِ عمل کا محمود یا قبیح اور جنتی یا ناری (یعنی جنت یا جہنم کی طرف لیجانے والا) ہونا، اور ایک ہے عمل کرنے والے کا جنتی یا ناری ہونا۔ یہ دونوں الگ الگ دو چیزیں ہیں (اور انسان کے کسی عمل کا قبیح ہونا اس کو لازم نہیں کہ اس کا کرنے والا جہنمی ہی ہو، بلکہ) کبھی ایسا ہوسکتا ہے کہ فی نفسہ عمل تو قبیح اور ناری ہو مگر عامل کی نیتِ خیر اور اس کے دوسرے کارنامے یا اور کوئی چیز دیکھ کر اس کو ناری نہیں کہا جاتا اور نہ وہ عند اللہ ناری ہوتا ہے، بلکہ اس سے اغماض کیا جاتا ہے۔ جیسا کہ قصۂ حاطب بن ابی بلتعہ میں (ایسا ہی ہوا کہ) ان کا وہ عملِ جاسوسی نہایت ہی قبیح و مذموم تھا، اور وہ عمل فی نفسہ ایک بڑی معصیت ہونے کی

---

(۲۳۶) طبقات ابن سعد، اسد الغابۃ، منتظم ابن الجوزی، تہذیب الکمال، تاریخ الاسلام للذھبی، کامل فی التاریخ، اصابۃ فی تمییز الصحابہ اور البدایۃ والنہایۃ میں سے کسی میں یہ روایت نہیں ملی، بلکہ تاریخ و رجال کی بہت سی کتابوں میں یہ مذکور ہے کہ حضرت عمارؓ کی شہادت کے بعد جب حضرت معاویہؓ کے سامنے مذکورہ حدیث پیش کی گئی تو انہوں نے جواباً فرمایا کہ: ".. أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤوا به" (دیکھئے: طبقات ابن سعد ج ۳، ص ۱۳۴-۱۳۵، تاریخ الاسلام للذھبی ج ۳ ص ۴۲۸-۴۳۲، الکامل فی التاریخ ج ۳ ص ۳۱۱، منتظم ابن الجوزی ج ۵ ص ۱۱۹، البدایۃ والنہایۃ ج ۵ ص ۳۷۱)۔

ہ سے نار کیطرف لیجانے والا تھا۔ مگر عامل کے دوسرے کارنامے مثلاً شرکاءِ بدر میں سے ہونا اوران کی نیت کہ مسلمانوں کو صان پہنچانا مقصود نہ تھا، ان کی طرف خیال کرکے آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ "لا تقولوا له إلا خيرا"، اورامید ہے کہ ذ تعالی نے بھی ان سے درگذر فرمایا ہو۔ چنانچہ آپ علیہ السلام نے حضرت عمرؓ کو فرمایا: تم کیا جانو! ہوسکتا ہے اللہ تعالی نے ں بدر کو (معاف) فرمادیا "اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم"(۲۳۷)۔ تو حضرت حاطب بن ابی بلتعہؓ کے قصے میں دو زوں پر نظر ہوئی: ایک تو انکی نیت کہ دراصل کوئی خرابی اور مسلمین کی ضرر رسانی کی نہیں تھی، بلکہ اپنے اقارب کا (جو مکہ میں فے) تحفظ مقصود تھا، دوسرے ان کے کارنامے اور خدمات بدر وغیرہ۔

## تمہید مذکور کے بعد اصل جواب:

اسی طرح یہاں بھی فی نفسہ حضرت امیر معاویہؓ کے طرف داروں کا عمل قبیح و مذموم، گویا داعی الی النار تھا، کیونکہ بظاہر ہ باغی تھے اور حضرت عمارؓ کو باغیوں میں شریک کرنا چاہتے تھے۔ مگر صلاحِ نیت یعنی اپنے خیال میں انفع واصلح للمسلمین کی وشش، گو اس میں اجتہادی خطاء ہوئی، تاہم حضرت معاویہؓ اوران کے طرفداروں کی اصل نیت تو یہی تھی(۲۳۸)، خالص دنیا لیلئے کوئی فریق بھی نہیں لڑرہا تھا، اور دوسرے کارنامے مثلاً (حضرت معاویہؓ کا) صحابی، اور نبی علیہ السلام کا صہر ہونا، نیز سلام لانے کے بعد انکی خدماتِ اسلامیہ، ان چیزوں کو دیکھکر عامل پر وہ حکم نہیں لگایا جائے گا جو عمل پر لگتا۔ اس تقریر کی بناء پر ں جملہ میں کوئی شبہ نہیں رہتا۔

## حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے مذکورہ اشکال کا دوسرا جواب:

حافظ ابن حجرؒ نے منجملہ اور جوابات کے ایک جواب یہ دیا ہے(۲۳۹) کہ "تقتله الفئة الباغية" یہانتک بات ختم ہے،

---

(۲۳۷) حضرت حاطبؓ کا تفصیلی قصہ صحیح بخاری ج۲ ص۶۱۲ باب غزوة الفتح وما بَعث به حاطبُ بن أبي بلتعة إلى أهل مكة · خبرهم بغزو النبي ﷺ، اور صحیح مسلم ج۲ ص۳۰۲ باب فضائل ابن ابی بلتعة میں دیکھئے۔

(۲۳۸) دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۵۴۲، عمدة القاری ج۳ ص۴۷۶

(۲۳۹) فتح الباری ج۱ ص۵۴۲۔ وعبارة الحافظ: "ويمكن حمله على أن المراد بالذين يدعونه إلى النار: كفار قريش كما صرّح به بعض الشراح". اسی کو حضرت شیخؒ نے اپنے اسلوب میں پھیلاکر بیان کیا ہے۔

اور جملہ بھی اسی پر ختم ہو گیا۔ آگے "يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار" یہ ایک مستقل جملہ ہے اور مستقل مضمون۔ اور یہ ایک واقعۂ ماضیہ کی طرف اشارہ ہے، اُسی واقعۂ ماضیہ کو (اس جملہ میں) بصورتِ مضارع بیان کیا، گویا (وہ واقعہ) ا ہو رہا ہے، وہ منظر سامنے ہے، کبھی بھولنے کا نہیں۔

وہ واقعہ یہ ہے کہ مکہ میں جس وقت کفار نے مسلمانوں کو شدید ترین ایذائیں اور تکالیف پہنچائیں، اس وقت س سے زیادہ ان کے تختۂ مشق یہ حضرت عمارؓ اور ان کے والدین (حضرت یاسرؓ و حضرت سمیہؓ) تھے، حتی کہ ان کی والدہ حضرت سم تو شہید ہی ہو گئیں۔ اور غالبًا یہی اول شہید ہیں جن کا خون اسلام اور اللہ کے لئے زمیں پر سب سے پہلے گرا ہے (۲۴۰)۔ تو سب تکالیف کس بناء پر تھیں؟ وہی (جسکو آیتِ کریمہ) "وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (البروج:۸) (میں بیان کیا گیا ہے کہ یہ تکلیفیں کفار نے مسلمانوں کو صرف اس لئے پہنچائیں کہ وہ اللہ پر ایمان لائے تھے) تو ظاہر ہے کہ (اس واقعہ میں) کفار ان کو زبردستی نار ہی کی طرف بلا رہے تھے اور وہ ان کو اسلام (اور جنت) کی طرف زبا حال وقال سے دعوت دیتے تھے۔ (خلاصہ یہ کہ جملہ "يدعونه الى النار" میں ضمیرِ فاعل کا مرجع کفار ہیں۔ لہذا یہ جملہ کچ موجبِ شبہ نہیں ہے)۔

یہ جواب بن تو سکتا ہے مگر ظاہرِ حدیث کے خلاف ہے (۲۴۱)۔

☆☆☆

---

(۲۴۰) دیکھئے: سیرۃ ابن ھشام ج۱ ص۳۴۲، طبقات ابن سعد ج۳ ص۱۳۱ و ج۴ ص۳۸۶، اسد الغابۃ ج۴ ص۱۲۲ و ج۵ ص۳۳ و ج۷ ص۱۵۲

(۲۴۱) خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ مذکورہ بالا کلام کے بعد فرماتے ہیں: "لكن وقع في رو ابن السكن وكريمة وغيرهما زيادة توضح المرادَ وتفصح بأن الضمير يعود على قتلة عمار وهم أهل الشام...".
اور علامہ عینیؒ نے بھی اس جواب کو غیر صحیح قرار دیا ہے۔ (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۵۴۲، عمدۃ القاری ج۱۴ ص۲۰۷)

DC-B

## بابُ الاستعانةِ بالنّجّاروالصّنّاع فی اَعُواد المنبروالمسجد

حـدثـنـا قُتیبة بـن سـعیدٍ قال حدثنا بـدالعـزیـز عن ابی حازِمٍ عن سَهُلٍ قال عـث رسـولُ اللّٰه ﷺ الی امرأة اَنُ مُرِی تلامَك الـنـجّار یَعُمَلُ لی اَعُواداً اَجلِس لیهن.

حـدثـنـا خَلّاد بن یحییٰ قال حدثنا بـدالواحد بن اَیُمَنَ عن ابیه عن جابر بن بـدالـلّٰـه اَنَّ امـرأةً قالت یارسول اللّٰه الا حـعَـلُ لك شیئاً تقعُد علیه فاِنَّ لی غلاماً جاراً؟ قال ان شئتِ، فعَمِلَت المنبرَ.

## مسجد یا اس کے منبر (وغیرہ کے بنوانے) میں بڑھئی اور کاریگروں کی مدد لینا

حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ایک عورت کو (جس نے آپ سے گذارش کی تھی کہ میں آپ کے لئے لکڑیوں کا منبر بنوانا چاہتی ہوں تاکہ آپ اس پر بیٹھ سکیں، اور آپ علیہ السلام نے اس کی یہ گذارش قبول فرمالی تھی مگر اس کی طرف سے کچھ تاخیر ہوئی تو بطورِ یاددہانی) کہلا بھیجا کہ تم اپنے غلام سے جو بڑھئی ہے، کہو کہ وہ میرے لئے لکڑیوں کا منبر بنادے تاکہ میں اس پر بیٹھ سکوں۔

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک عورت نے گذارش کی: یارسول اللہ! میں آپ کے لئے (لکڑیوں کی) کوئی ایسی چیز بنوانا چاہتی ہوں جس پر آپ (خطبہ وغیرہ کے وقت) بیٹھ سکیں، میرا ایک غلام ہے جو بڑھئی ہے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اچھا، تمہاری مرضی۔ پھر اس عورت نے منبر بنوایا۔

### قولہ "بعث إلی امرأة":

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے خود منبر بنانے کو فرمایا، اور دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ اس ورت نے خود گذارش کی تھی کہ میرا ایک نجار (بڑھئی) غلام ہے، اس سے آپ کیلئے ایک منبر بنوادوں۔

تطبیق کی صورت یہ ہے کہ پہلے اس (عورت ہی) نے عرض کیا تھا (جیسا کہ دوسری روایت میں ہے)۔ پھر آپ لیہ السلام کے منظور فرمانے کے بعد جب اس کی طرف سے (بنوانے میں) تاخیر ہوئی تو آپ علیہ السلام نے بطورِ یاددہانی کہلا بھیجا (۲۴۲) (پہلی روایت میں اسی کا ذکر ہے)۔ واللہ اعلم

☆☆☆

---

(۲۴۲) یہ جواب حافظ ابن حجرؒ نے علامہ ابن بطالؒ سے نقل کیا ہے (فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۴)۔

## بابُ من بَنٰی مسجداً

حدثنا يحيى بن سُليمانَ حدثنا ابن وَهْبٍ قال اخبرني عمرو اَنَّ بُكَيْراً حدثه ان عاصم بن عُمَر بنِ قتادةَ حدثه انه سمع عُبيدَاللّٰه الخَوْلاني انه سمع عثمانَ بن عفانَ رضى اللّٰه عنه يقول عند قول الناس فيه حين بَنٰى مسجدَ الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم اِنَّكم اَكْثَرْتُم واني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول من بَنٰى مسجداً قال بُكَير حَسِبْتُ انه قال يَبْتَغِي به وَجهَ اللّٰه بَنَى اللّٰهُ له مِثْلَه في الجنة.

## مسجد تعمیر کرنے کی فضیلت

حضرت عبیداللہ خولانیؒ فرماتے ہیں کہ جب حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے مسجد نبوی کی (ازسرنو) تعمیر کی (او اس میں تبدیلیاں فرمائیں) تو لوگوں میں اس کے خلاف گفتگ ہونے لگی۔ اس پر آپؓ نے فرمایا: تم میرے خلاف بہت کچ گفتگو کر رہے ہو، حالانکہ میں نے آپ علیہ السلام کو فرما ہوئے سنا کہ جو شخص اللہ تعالیٰ کی خوشنودی حاصل کرنے ک لئے مسجد کی تعمیر میں شریک ہوگا اللہ تعالیٰ اس کے لئے اسی ک مناسب جنت میں گھر تیار کرادیں گے۔

### قولہ "بنى الله له مثله في الجنة":

''مثلہ'' میں مشہور اشکال ہے کہ اللہ تعالی اس کیلئے جنت میں اس (کی بنائی ہوئی مسجد) کے مانند ایک گھر بنائی گے، یہ کیسی بات ہے؟ کیا اگر مسجد چھپر کی بنائی تو وہاں بھی اسے چھپر ہی ملے گا؟!

جواب یہ ہے کہ یہاں ''مثل'' بمعنی مشابہ نہیں، بلکہ مناسب وملائم کے معنی میں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جس درج عمل وانفاق اور اخلاص وایثار ہوگا اسی کے مناسب وملائم اس کیلئے ایک گھر جنت میں بنادیا جائے گا۔ (اسی طرح) با الاذان میں جوابِ اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے "فقولوا مثلَ ما يقول المؤذن (۲۴۳)" یہاں مثل کے یہی معنی لی مناسب وملائم کے لئے جائیں تو حیعلتین (حی علی الصلاۃ وحی علی الفلاح) کے متعلق کوئی اشکال لازم نہیں آتا، کیونکہ حیعلتین مناسب وملائم حوقلہ (لاحول ولاقوۃ إلا باللہ) ہی ہے، نہ یہ کہ جواباً حیعلہ کو لوٹا دیا جائے۔ (اور اسی طرح آیتِ کریمہ) "وجز سيئة سيئة مثلها" (الشوری: ۴۰) میں بھی مثل سے محض صورتِ مماثلہ مراد نہیں (بلکہ وہی مناسب وملائم کے معنی مقص ہیں)۔

---

(٢٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٨٦).

### ابٌ يأخُذ بنُصول النَّبلِ اذا مَرَّ في المسجد

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا سُفيانُ قال لت لِعَمرٍو اَسمعتَ جابرَ بن عبدالله يقول مَرَّ جل في المسجد ومعه سِهامٌ فقال له رسول لله ﷺ اَمسِكْ بنِصَالِها.

### بابُ المُرورِ في المسجد

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا ابو بُردَةَ بنُ عبدِالله قال سمعت ابابُردَةَ عن ابيه عن النبي ﷺ قال من مَرَّ ى شئ من مَساجدنا او اَسواقِنا بنَبلٍ فلياخُذْ على نِصالِها لا يعْقِرُ بكفّه مُسلماً.

### بابُ الشِّعر في المَسجد

حدثنا ابواليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهري قال اخبرني ابو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمن بنِ عَوفٍ انه سمع حَسّانَ بنَ ثابتٍ الانصاري يَستَشهِدُ اباهريرةَ اَنشُدُكَ اللّهَ هل سمعتَ النبي ﷺ يقول ياحَسّانُ اَجِبْ عن رسول اللّه اللهم اَيِّدْهُ بروح القُدُس؟ قال ابوهريرة نعم.

### بابُ اصحابِ الحِرابِ في المسجد

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدالله قال حدثنا

### اگر تیر لئے ہوئے مسجد میں سے گذرے تو اس کا پھل مٹھی میں رکھے

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک شخص کچھ تیر لئے ہوئے مسجد میں سے گذر رہا تھا۔ آپ علیہ السلام نے اس سے فرمایا: ان کے پھل مٹھی میں رکھو۔

### مسجد میں احتیاط سے گذرے

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مسجد یا بازار میں گذرنے کے وقت اگر ہاتھ میں تیر ہوں تو ان کے پھل اپنی مٹھی میں رکھے تاکہ اس سے کسی مسلمان بھائی کو تکلیف نہ پہنچے۔

### مسجد میں شعر پڑھنا

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ سے فرماتے: اے حسان! تم رسولِ خدا کی طرف سے اپنے اشعار کے ذریعے کفار کی باتوں کا جواب دو، رسول علیہ السلام یہ دعا بھی فرماتے کہ اے اللہ! روح القدس جبریل علیہ السلام کے ذریعے حسان کی مدد فرما۔

### برچھی لیکر جہاد کی ٹریننگ کے لئے مسجد میں جاسکتا ہے

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے

ابراهيم بن سَعْدٍ عن صالحِ بن كَيْسَانَ عن ابن شِهابٍ قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت لقد رأيت رسولَ الله ﷺ يوماً على باب حُجْرَتي والحَبَشَةُ يَلْعَبُون في المسجد ورسولُ الله ﷺ يَسْتُرُني بردائه أَنْظُرُ الى لَعِبِهم.

زاد ابراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا ابن وَهْبٍ قال اخبرني يونسُ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم والحَبَشَةُ يلعَبون بحِرابِهم.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے کمرے کے دروازے پ کھڑے ہوئے دیکھا۔ اس وقت چند حبشی صحابہ مسجد میں جہادی ٹریننگ کے لئے برچھیوں سے کھیل رہے تھے۔ میں ان کا کھیل دیکھ رہی تھی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپن چادر سے مجھے پردہ کئے ہوئے تھے۔

**قولہ "یلعبون بحرابھم":**

یہ محض کھیل تماشا نہیں تھا، بلکہ (جہاد کی مشق تھی، اور فرمانِ الٰہی) "أعدوا لهم ما استطعتم من قوة" (الانفال: ٦٠) میں ایک گونہ یہ بھی داخل ہے۔

**قولہ "أنظر إلى لعبهم":**

مقصود لعب دیکھنا تھا، بالتبع کھیلنے والے کو دیکھنا ہوا، اور فقہاء نے تصریح کی ہے کہ اگر خوفِ فتنہ نہ ہو تو عورتوں کے لئے اس طرح اجنبی مرد کو دیکھنا جائز ہے (۲۴۴)۔

☆☆☆

---

(۲۴۴) دیکھئے: ہدایہ ج۴ ص۴۶۰

## بُ ذِکُر البیع والشِّراءِ علی المِنبَرِ فی المسجد

حـدثـنـا عـلی بن عبداللّٰہ قال حدثنا
ـفیـانُ عـن یـحیـی عن عَمُرَةَ عن عائشة
لت اَتَتُها بَریرةُ تَسُاَلُها فی کِتابتها فقالت
شـئتِ اعطیتُ اَهُلَكِ ویکون الولاءُ لی
ـال اَهُلُها ان شئتِ اَعُطَیُتِها ما بَقِیَ وقال
فیان مرة اِنُ شئتِ اَعُتَقتها ویکون الولاءُ
ـا فلما جاء رسولُ اللّٰه ﷺ ذَکَّرتُهٗ ذلك
قـال ابُتَـاعِیُهـا فاَعُتِقِیُها فاِنَّما الولاءُ لمن
ـتَقَ ثـم قـام رسـولُ اللّٰه ﷺ علی المنبر
قـال سـفیـان مـرةً فصَعِد رسولُ اللّٰه ﷺ
ـلـی الـمـنبر فقال ما بالُ اقوامٍ یَشُتَرِطون
ـروطـاً لیـس فـی کتاب الله! مَن اشترط
ـرُطـاً لیـس فـی کتاب اللّٰه فلیس له وان
ـترط مأةَ مرةٍ

ورواه مـالك عن یحیی عن عَمُرَةَ اَنَّ
ریـرةَ ولـم یذکر صَعِدَ المنبرَ قال علی قال
حیـی وعبـدالوهاب عن یحیی عن عمرة
حـوَه وقـال جـعـفـرُ بـن عَوُنٍ عن یحیی
معتُ عمرة قالت سمعتُ عائشةَ.

## مسجد کے منبر پر خرید وفروخت کے مسائل بیان کرنا جائز ہے

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ بریرہ (جو ایک باندی تھی اور اپنے مولی کی مکاتبہ تھی یعنی مولی سے یہ معاہدہ ہوا تھا کہ اگر وہ اتنا مال مولی کو ادا کر دے تو اسے آزاد کر دیگا۔ اس مال کو بدلِ کتابت کہا جاتا ہے)، ان کے پاس آئی اور بدلِ کتابت کی ادائیگی کے لئے ان سے مدد مانگی تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ اگر تمہاری مرضی ہو تو میں تمہارا سارا بدلِ کتابت تمہارے مالک کو ادا کر دونگی (اور تم میری ملکیت میں آجاؤ گی، پھر میں تمہیں آزاد کر دوں گی، البتہ بدلِ کتابت چونکہ میں ادا کر رہی ہوں اس لئے میں تمہاری وارث ہوں گی) اور تمہارا ولاء (یعنی انتقال کے وقت جو کچھ اپنی ملکیت میں چھوڑو گی وہ) مجھے ملے گا۔ لیکن بریرہ کے مالکان نے کہا کہ اگر آپ چاہیں تو اس کا باقی ماندہ بدلِ کتابت ادا کر کے اسے آزاد کر دیں، مگر اس کا ولاء ہمیں ہی ملیگا۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب آپ علیہ السلام تشریف لائے تو میں نے حضرتؐ سے اس کا ذکر کیا۔ اس پر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ اسے خرید کر آزاد کر دو (اور اس کا ولاء تم کو ہی ملے گا کیونکہ) آزاد کردہ (غلام اور باندی) کا ولاء آزاد کرنے والے ہی کا حق ہے۔ پھر آپ علیہ السلام مسجد کے منبر پر کھڑے ہوئے اور فرمانے لگے: کچھ لوگ ایسے ہیں کہ معاہدہ میں ایسی شرطیں لگاتے ہیں جن کی اجازت شریعت الٰہیہ میں نہیں ہے۔ یاد رکھو: جو شخص ایسی کوئی شرط لگائے گا اس کا کچھ اعتبار نہ ہوگا اگرچہ سو مرتبہ ویسی شرط لگائے۔

## تشریح :

### حدیث بریرہؓ سے مسائل کثیرہ کا استنباط:

حدیث بریرہؓ کے متعلق بعضوں نے لکھا ہے کہ پانچسو (۵۰۰) مسائل اس سے استنباط کیئے گئے ہیں۔

### قولہ "لیس في كتاب الله" کی وضاحت:

اس سے مراد یہ نہیں کہ جس کا ذکر کتاب اللہ میں نہ ہو، کیونکہ بہت سی شرائط ایسی ہوتی ہیں جن کا ذکر کتاب اللہ می نہیں ہے، مگر وہ بالاتفاق جائز ہیں۔ اگر یہ کہا جائے کہ مراد یہ ہے کہ کتاب اللہ کے مخالف نہ ہو تو پھر شبہ یہ ہوگا کہ کتاب اللہ می ولاء کا کوئی تذکرہ ہی نہیں، تو اس کی شرط کرنا کتاب اللہ کے خلاف کس طرح ہوگا؟

دراصل کتاب اللہ سے مراد شرع اللہ یعنی جملۂ شریعت، گویا کتاب اللہ مع اس کے مبیّن کے (مراد ہے)۔ تو "لیس فی كتاب الله" کا خلاصۂ مطلب یہ ہوگا کہ جو شرط کتاب وسنت کے ملائم نہ ہو۔

### حدیث بریرہؓ کی ایک دوسری روایت:

(حدیثِ) بریرہؓ کی بعض روایات میں یہ بھی ہے کہ جب حضرت عائشہؓ نے آپ علیہ السلام سے دریافت کیا ک بریرہ اسطرح آئی تھی (یعنی بدلِ کتابت کے بارے میں مدد طلب کرنے کے لئے) اور یہ کہتی تھی، مگر وہ لوگ ولاء کی شرط لگا ہیں تو حضور ﷺ نے فرمایا: "اشترطی لهم الولاءَ؛ فإن الولاءَ لمن أعتق" (۲۴۵)۔

اس میں ایک شبہ تو یہ ہے کہ جب شرطِ ولاء کتاب (اللہ) کے خلاف تھی، تو آپ علیہ السلام نے حضرت عائشہؓ اجازت کسطرح دی؟ پھر یہ کہ اس میں گویا وعدہ کرکے خلاف کرنے کی تلقین ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام نے یہ مشورہ دیا ک ہاں شرط کرلو، حالانکہ اسے پورا کرنا پیشِ نظر نہیں؟

اس کے متعلق مختصراً اتنی بات یاد رکھو کہ یہاں "اشتـــرطـــی" کے معنیٰ "شرط کرو" نہیں، بلکہ اس کے معنی ہیں شر کرنے دے۔ چنانچہ بخاری ہی کی بعض روایت میں بجائے "اشترطي" کے "دعيهـم يشترطون" (۲۴۶) (ہے)، یعنی ان شرط کرنے دے، انکی ایسی ایسی سو شرطیں بھی بیکار ہونگی "فإن الولاء لمن أعتق"۔

---

(۲٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۳٤۸) ومسلم أيضاً في صحيحه (۱/٤۹٤).

(۲۴۶) صحیح بخاری ج۱ ص۳۴۹

## بابُ التَّقاضِیَ والمُلازمةِ فی المسجد

حدثنـا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عثمان ن عمرَ قال اخبرنی یونسُ عن الزهری عن عبداللّٰه بـن كَـعُبِ بن مالكٍ عن كعب انه تَقاضٰی ابنَ ابی حَـدُردٍ دَیُنـاً كـان لـه عـلیه فی المسجد فارتفعتُ صـواتُهـما حتی سـمعها رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه سـلـم وهـو فـی بیتـه فـخرج الیهما حتی كَشَفَ سِـجُفَ حُجُرته فنادی یا كعبُ قال لبیك یارسولَ لـلّٰـه قـال ضَـعُ من دَیُنِك هذا واَوُمَاً الیه ای الشَطرَ نال لقد فعلتُ یارسولَ اللّٰه قال قُمُ فَاقُضِه.

## باب كَنُسِ المسجد والْتِقاطِ الخِرَقِ والقَذی والعِیُدان

حدثنا سُلیمان بنُ حَرُبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زیـدٍ عن ثابت عن ابی رافع عن ابی هریرة اَنَّ رجلاً سودَ او امـراَۃً سَـوُداءَ كـان یَـقُـمُّ المسجدَ فمات نسـأل الـنبـیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم عنه فقالوا مات نـقـال اَفَلاَ كـنتم آذَنُتُمونی به؟ دُلُّونی علی قَبُرِه او نال قبرها فاَتٰی قبرَه فصلی علیها.

## مسجد میں قرضدار سے اپنے قرض کا تقاضا کرنا اور اس کی ادائیگی کے لئے دباؤ ڈالنا

حضرت کعبؓ کا حضرت ابن ابی حدردؓ پر کچھ قرض تھا، ایک دن مسجد میں کعبؓ نے اس کا تقاضا کیا، تو ان دونوں کے درمیان اونچی آواز میں بحث وتکرار ہوئی، آپ علیہ السلام اپنے حجرہ شریف سے ان کی آواز سن کر اٹھ کھڑے ہوئے اور دروازے کا پردہ ہٹا کر حضرت کعبؓ کو آواز دی، حضرت کعبؓ حاضر ہوئے تو آپ علیہ السلام نے سفارش کرتے ہوئے فرمایا کہ اپنے قرضے کا آدھا معاف کردو، وہ فوراً اس پر رضامند ہوگئے۔ تو آپ علیہ السلام نے ابن ابی حدردؓ کو حکم کیا کہ اٹھو اور یہ ادا کردو۔

## مسجد میں جھاڑو دینے اور چیتھڑے، کوڑے کرکٹ اور لکڑیوں کے ٹکڑے صاف کرنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک سیاہ فام مرد یا عورت مسجد میں جھاڑو دیا کرتی تھی۔ اس کے انتقال کر جانے کے بعد ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے متعلق پوچھا تو لوگوں نے جواب دیا کہ وہ تو مرگئی ہے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: تم نے مجھے اس کی اطلاع کیوں نہیں دی؟ اچھا اب مجھے اس کی قبر دکھا دو۔ لوگوں نے دکھا دی۔ آپ علیہ السلام اس کی قبر پر تشریف لے گئے اور نمازِ جنازہ ادا فرمائی۔

## تشریح:

### قولہ "أن رجلًا أسود أو امرأة سوداء":

یہاں شک کے ساتھ ہے، دوسری روایت میں متعین ہے کہ وہ عورت تھی[۲۴۷]۔

### قولہ "فأتى قبره، فصلى عليها" قبر پر نمازِ جنازہ پڑھنا:

(اس روایت میں تصریح ہے کہ) قبر پر آپ ﷺ نے نمازِ (جنازہ) پڑھی۔

حنفیہؒ کا مسلک اس کے متعلق مشہور ہے کہ صلاۃ علی القبر دو ہی صورت میں ہوسکتی ہے: (۱) ایک تو یہ کہ (میت بدون نماز ہی کے دفن ہوگیا۔ (البتہ ایسی صورت میں نماز اس وقت تک پڑھی جاسکتی ہے) جبتک کہ تفسخ (اور لاش کے گل سڑ جانے) کا گمانِ غالب نہ ہو۔ (۲) دوسری صورت یہ کہ بلاحضورِ ولی نماز پڑھ لی جائے، تو ولی کو قبر پر نماز پڑھنے کی اجازت ہے[۲۴۸]۔

بس اسی سے اس حدیث (سے جو لوگ استدلال کرتے ہیں کہ غیر ولی کو بھی قبر پر نماز پڑھنا جائز ہے، ان کے استدلال) کا جواب ہوگیا، کیونکہ آپ علیہ السلام تو محض ولی نہیں، اولی بالمؤمنین ہیں[۲۴۹]۔

☆☆☆

---

(٢٤٧) أخرجها أيضاً البخاري في صحيحه (١/٦٥-٦٦) من طريق حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: "أن امرأةً – أو رجلاً – كانت تقم المسجد، ولا أراه إلا امرأةً...".

وقال الحافظ في الفتح (١/٥٥٣): "ورواه ابن خزيمة - في صحيحه: ٢/٢٧٢ باب تقميم المساجد - من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، فقال: امرأة سوداء، ولم يشك".

(۲۴۸) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۸۰، درمختار مع ردالمحتار ج۲ ص۲۲۲-۲۲۴

(٢٤٩) كما قال تعالى: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم" (الأحزاب: ٦).

## باب تَحریمِ تجارة الخَمرِ فی المسجد

حدثنا عَبْدانُ عن ابی حَمْزةَ عن الاعمش
ن مُسْلِمٍ عن مَسْروقٍ عن عائشةَ قالت لما
لَتِ الایاتُ من سورة البَقَرة فی الرِّبا خرج النبی
ـلی اللّٰه علیه وسلم الی المسجد فقَرَأَهُنَّ علی
اس ثم حَرَّمَ تِجَارة الخَمرِ۔

## شراب کی تجارت کے حرام ہونے کو مسجد میں بیان کرنا

(یعنی مسجد میں یہ مسئلہ بیان کرنا کہ شراب کی تجارت حرام ہے)

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جب سورۂ بقرہ کی ربا سے متعلق آیات نازل ہوئیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد تشریف لے گئے اور لوگوں کے سامنے ان آیات کی تلاوت فرمائی، پھر شراب کی تجارت کو حرام قرار دیا۔

### قولہ "لما أنزلت الآيات ... في الربا ... ثم حرم تجارة الخمر" پر شبہ اور اس کا جواب:

اس میں اشکال ہوتا ہے کہ تحریمِ خمر تو ابتدائے ہجرت میں (نازل) ہو چکی تھی [۲۵۰]، اور ربا کی آیت بہت بعد میں ـزل ہوئی [۲۵۱]۔ پھر اس کے کیا معنی کہ آیتِ ربا نازل ہونے کے بعد آپ علیہ السلام نے تجارتِ خمر کی تحریم بیان کی؟

---

(۲۵۰) یہ بات تو مشہور و مسلّم ہے کہ شراب کی حرمت ربا کی حرمت سے پہلے نازل ہوئی، چنانچہ امام نوویؒ شرحِ مسلم میں (۲/۲۳)
ـماتے ہیں: "قال القاضي وغيره: تحريم الخمر هو في سورة المائدة، وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة، فإن آية الربا آخر
ا نزل أو مِن آخر ما نزل". (وأقره الحافظ في الفتح: ۱/۵۵٤، والعيني في العمدة: ۳/۵۰۷)۔ مگر حرمتِ شراب کا نزول ابتداءِ
ـرت میں ہوا، یہ محلِ نظر ہے، کیونکہ صحیح بخاری میں (۲/۶۶۴) حضرت جابرؓ کی حدیث ہے کہ: "صبّح أناسٌ غداةَ أحد الخمرَ، فقُتلوا من
ـهم جميعاً شهداءَ، وذلك قبل تحريمها"، اس سے معلوم ہوا کہ غزوۂ احد تک حرمتِ خمر نازل نہیں ہوئی، بلکہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج
ص۳۱ كتاب الاشربة، باب قول الله تعالى "إنما الخمر والميسر..." ) میں رقمطراز ہیں: "وقد بيّنتُ الوقتَ الذي نزلت فيه
ـآية المذكورة، وأنه كان في عام الفتح قبل الفتح. ثم رأيت الدمياطي في سيرته جزم بأن تحريم الخمر كان سنةَ الحديبية،
ـلحديبية كانت سنة ستٍ. وذكر ابن إسحاق أنه كان في واقعة بني النضير، وهي بعد واقعة أحد، وذلك سنة أربع على
ـراجح. وفيه نظر، لأن أنساً كان الساقي يومَ حُرمتْ، فلو كان ذلك سنةَ أربع لكان أنس يصغر عن ذلك".

(۲۵۱) في تفسير ابن كثير (۱/۲۹۹): "وقال الثوري عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: آخر ما نزل على
ـسول الله ﷺ: آية الربا. رواه البخاري عن قبيصة عنه. وقال أحمد عن يحي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن
ـمسيب أن عمر قال: مِن آخر ما نزل آيةُ الربا".

جواب یہ ہے کہ مطلب اس کا یہ نہیں کہ تحریم خمر تحریم ربا کے ساتھ ہوئی، بلکہ مطلب یہ ہے کہ تحریم ربا (بیان کرنے) کے ساتھ تبعًا کسی ضرورت یا مناسبت سے آپ علیہ السلام نے دوبارہ تحریم خمر کا بھی بیان کر دیا۔

اور خمر و ربا میں ایک معنوی مناسبت بھی ہے، چنانچہ سود خور کی نسبت قرآن میں آیا ہے "لا يقومون إلا كما يقو الذي يتخبطه الشيطان من المس" (البقرة: ٢٧٥)، یعنی خبطی اور پاگل کی طرح کھڑا ہوگا۔ یہی چیز شراب نوشی میں ہوتی ہے۔

## بابُ الخَدَمِ للمسجد

وقال ابن عباس نَذَرْتُ لك ما في بطني مُحَرَّراً: مُحَرَّراً للمسجد يَخْدِمُه.

حدثنا احمد بن واقدٍ حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن ثابتٍ عن ابی رافعٍ عن ابی هريرة ان امرأة اورجلاً كانت تَقُمُّ المسجدَ ولا اُراه الا امرأةً فذكر حديثَ النبی ﷺ انّه صلی علی قبرها.

## بابُ الاَسيرِ او الغَريمِ يُرْبَطُ فی المسجد

حدثنا اسحاق بن ابراهيمَ قال انا رَوْحٌ ومحمدُ بن جَعْفَرٍ عن شعبةَ عن محمد بنِ زِيَادٍ عن ابی هريرةَ عن النبی ﷺ قال ان عِفرِيتاً من الجن تَفَلَّتَ علیَّ البارحةَ او كلمةً نحوَها لِيَقْطَعَ علیَّ الصلاةَ فاَمْكَنَنِیَ اللّٰهُ منه فاَرَدْتُّ ان اَرْبِطَه الی سَارِيَةٍ من سَوارِی المسجد حتی تُصْبِحوا وتَنْظُروا اليه كلُّكم فذَكَرْتُ قولَ اخی سليمانَ رَبِّ هَبْ لِیْ مُلْكاً لاينبغی لاَحَدٍ مِن بعدی قال رَوْحٌ فرَدَّهٗ خَاسِئاً.

## مسجد کے لئے خادم رکھنا

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما آیت کریمہ نذرت لک مابط محررًا کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ اس میں محرر کا مطلب ہے کہ یہ بچہ مسجد قدس کی خدمت کے لئے وقف ہوگا۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک سیاہ فام عور مسجد میں جھاڑو دیا کرتی تھی، (اس کے انتقال کر جانے کے بعد ای دن آپ علیہ السلام نے اس کے متعلق پوچھا تو لوگوں نے کہا کہ وہ مرگئی ہے، تب) آپ نے اس کی قبر پر جا کر نمازِ جنازہ ادا فرمائی۔

## قیدی اور قرضدار کو مسجد میں باندھ رکھنا

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کر ﷺ نے فرمایا کہ گذشتہ رات (نمازِ تہجد کے وقت) ایک سرکش وشر جن میری نماز میں خلل ڈالنے کے لئے اچانک میرے پاس آیا۔ لیک اللہ تعالیٰ نے مجھے اس پر قدرت دیدی (اور میں نے اسے پکڑ لیا) ا میرا ارادہ ہوا کہ اسے مسجد کے کسی ستون کے ساتھ باندھ دوں تا کہ صبح تم اسے دیکھو۔ مگر مجھے اپنے بھائی سلیمان علیہ السلام کی یہ دعا یاد آگئی "رب ہب......" یعنی اے میرے رب! مجھے ایسی سلطنت عطا کیجئے میرے بعد کسی کو حاصل نہ ہو۔ اس لئے (میں نے اسے چھوڑ دیا اور اللہ تعالیٰ نے اسے ذلیل وخوار بھگا دیا۔

### قولہ "فذکرت قولَ أخی سلیمان" پرشبہ اوراس کا جواب:

اس میں شبہ ہوسکتا ہے کہ سلیمان علیہ السلام کی دعاء تو عام تسخیر (اورتمام جنات کو تابع بنانے) کے متعلق تھی، اور یہ فرادوآحاد کی تسخیر یا کسی ایک آدھ کو قید کر لینا حضرت سلیمان علیہ السلام کی خصوصیت (اوران کی خاص بادشاہت) میں قادح ہیں (تو پھرآپ علیہ السلام نے اس جن کو قید کرنے سے گریز کیوں کیا؟)۔

جواب یہ ہے کہ بے شک یہ (امر یعنی ایک آدھ فرد کو قید کرنا اور مسخر کر لینا حضرت سلیمان علیہ السلام کی خصوصی بادشاہت کیلئے) قادح نہ تھا، مگر (اس میں ادنی درجہ کی شرکت سلیمانی بادشاہت میں ضرور تھی، اس لئے) حضور ﷺ نے اس ادنی درجہ کی شرکت اور ایہام کو بھی گوارا نہ فرمایا۔

### بابُ الاغتسالِ اذا اَسْلَمَ ورَبْطِ الاسیر ایضاً فی المسجد

وکان شُرَیحٌ یأمُر الغریمَ اَنْ یُحْبَسَ الی سَارِیَة المسجد.

حدثنا عبداللّٰه بنُ یوسفَ قال حدثنا اللیثُ قال حدثنی سعید بن ابی سعید انه سمع اباھریرةَ قال بَعَثَ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم خَیْلاً قِبَلَ نَجْدٍ فجاءتْ برجلٍ من بنی حَنِیُفَةَ یقال له ثُمَامةُ بنُ اُثالٍ فرَبَطوه بسَاریةٍ من سَواری المسجد فخرج الیه النبیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم فقال اَطْلِقوا ثُمامةَ فانطلَقَ الی نَخْلٍ قریبٍ من المسجد فاغتَسَل ثم

### اسلام لانے کے وقت غسل کرنا، اور قیدی کو مسجد میں باندھنے کا ذکر

خلیفہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے مشہور قاضی حضرت شریحؒ (مجرم مثلاً) قرضدار کو (جو ناحق قرض کی ادائیگی نہ کرے) مسجد کے ستون کے ساتھ قید رکھنے کا حکم دیتے تھے۔

حضرت ابو ہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے گھوڑ سواروں کی ایک فوج نجد کی طرف بھیجی۔ وہ وہاں کے مشہور شخص ثمامہ بن اثال کو پکڑ کے لے آئے اور (آپ علیہ السلام کے حکم سے) مسجد نبوی کے ستون کے ساتھ باندھ دیا۔ آپ علیہ السلام نے باہر تشریف لاکر (اس سے پوچھا: اے ثمامہ! میرے بارے میں تمہارا کیا گمان ہے؟ اس نے جواب دیا: میں اچھا گمان رکھتا ہوں کہ مجھ پر ظلم نہیں ہوگا۔ یاد رکھئے گا! اگر مجھے قتل کر دیا جائے تو اس کا انتقام لینے کی پوری کوشش کی جائے گی۔ اور اگر آپ مجھ سے درگذر فرمائیں گے تو مجھے شکر گذار پائیں گے۔ اور اگر آپ مجھ سے مال ودولت لینا چاہتے ہیں تو آپ بتائیں:

دخل المسجدَ فقال اشهد ان لا اله الا اللّٰه وان محمدا رسولُ اللّٰه.

کتنی دولت چاہیئے؟ وہ میں دیدوں گا۔ آپ علیہ السلام نے اسے کو
جواب نہیں دیا۔ اور اسے اس دن قید کی حالت میں رکھا گیا۔ دوسر
دن آپ علیہ السلام نے پھر وہی سوال دہرایا، اس نے جواب د
گذشتہ کل جو کچھ میں نے عرض کیا تھا، آج بھی میرا وہی جواب ہے
اس دن بھی اسے قید میں رکھا گیا۔ تیسرے دن بھی آپ علیہ السلام
اس سے وہی سوال دہرایا اور اس نے سابقہ جواب دہرایا۔ پھر آپ علی
السلام نے) اسے رہا کر دینے کا حکم کیا۔ رہا ہونے کے بعد وہ مسجد
قریب کھجور کے ایک باغ میں چلا گیا اور غسل کر کے مسجد میں واپس آ
اور "اشہد ان لا الہ الا اللہ" پڑھ کر مشرف باسلام ہو گیا۔

## قوله "فربطوه بسارية من سواري المسجد":

مسجد میں اس لئے باندھا کہ اس وقت تک باقاعدہ کوئی جیل خانہ تیار نہیں ہوا تھا (۲۵۲)۔ صدیق اکبرؓ کے زمانہ میں بھی مستقل کوئی جیل خانہ نہیں بنا۔ فاروق اعظمؓ کے زمانۂ خلافت میں مستقل جیل خانہ بنایا گیا (۲۵۳)۔

☆☆☆

---

(۲۵۲) علامہ عینیؒ نے منجملہ اور وجوہ کے اسے بھی ذکر کیا ہے (عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۱۶).

(۲۵۳) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۳۵ ص ۳۹۸، احکام القرآن للقرطبی ج ٦ ص ۱۵۳، احکام السجن ومعاملة السجناء في الاسلا
ص ۲۸۵۔۲۸٦

## ابُ الخَيْمَةِ فی المسجد للمَرْضٰی وغیرِهم

حدثنا زکریا بنُ یحیی قال حدثنا عبدالله بن نُمَیرٍ قال حدثنا هِشامٌ عن ابیه عن عائشة قال أُصِیبَ سَعْدٌ یومَ الخَنْدَقِ فی لَاکُحَلِ فضرب النبی ﷺ خَیْمَةً فی لمسجد لِیَعودَه من قریب فلم یَرُعْهم وفی لمسجد خَیْمَةٌ من بنی غِفَارٍ الا الدمُ یَسِیلُ الیهم فقالوا یا اهلَ الخَیْمَةِ ماهذا الذی یأْتِینا من قِبَلِکم فاذا سَعْدٌ یَغْذُو جُرْحُه دماً فمات منها.

## مسجد میں بے سہارا بیماروں وغیرہ کے لئے خیمہ لگانا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ خندق کی لڑائی میں حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے رگِ ہفت اندام میں تیر کا زخم لگا۔ آپ علیہ السلام نے ان کے لئے مسجد میں ایک خیمہ سا نصب کر دیا تا کہ قریب سے ان کی عیادت اور دیکھ بھال کر سکیں۔ مسجد میں بنو غفار کا بھی خیمہ نصب تھا۔ تو جب خون بہہ کر ادھر آنے لگا تو لوگ ڈر گئے اور وہ کہنے لگے: اے خیمہ والوں! یہ خون کیسا ہے جو تمہاری طرف سے بہہ کر ادھر آ رہا ہے۔ دیکھا تو معلوم ہوا کہ سعد رضی اللہ عنہ کے زخم سے خون بہہ رہا ہے۔ چنانچہ وہ اسی سے شہید ہو گئے۔

### قولہ "فضرب خیمةً في المسجد...":

بظاہر یہاں مسجد سے مسجدِ نبوی مراد معلوم ہوتی ہے، اور بظاہر امام بخاریؒ بھی اسی کو لے رہے ہیں، اسی لئے اِس واقعہ سے عام مساجدِ عرفیہ کا حکم ثابت کرنے کی کوشش ہے (کہ جسطرح مسجد نبوی میں ضرورت کی وجہ سے خیمہ نصب کرنا جائز ہے، اسی طرح دوسری مساجد میں بھی یہ بات درست ہے)۔

لیکن اس جگہ مسجدِ نبوی مراد لینا بہت ہی مشکل ہے، کیونکہ حضور ﷺ تو اس وقت بنی قریظہ کا محاصرہ کئے ہوئے تھے اور بنو قریظہ (کی بستی) مسجدِ نبوی سے چھ میل پر ہے (لہذا اگر مسجد نبوی مراد ہو جہاں سے اس وقت حضور ﷺ چھ میل دور تھے) تو پھر "لیعودہ من قریب" کا کیا مطلب ہوگا؟ لامحالہ یہاں مسجد نبوی مراد نہیں ہو سکتی، بلکہ (لفظِ مسجد میں) اور زیادہ تعمیم کر کے کہنا چاہئے کہ (یہاں مسجد سے مسجد عرفی مراد ہی نہیں، مسجد سے) وہ خاص مقام مراد ہے جس کو آپ علیہ السلام نے بنی قریظہ (کے علاقے) میں نماز پڑھنے کیلئے عارضی طور پر مقرر کر لیا ہوگا(۲۵۴)، جیسا کہ آپ علیہ السلام کی عادتِ کریمہ تھی کہ آپ کو اگر کہیں قیام فرمانا ہوتا تو نماز کے لئے ایک جگہ خاص فرما لیتے۔ (الغرض یہاں) فقہی مسجد مراد نہیں۔

---

(۲۵۴) یہاں مسجد سے مسجدِ نبوی مراد نہ ہونے کی بنیاد جس بات کو بنایا گیا یعنی یہ کہ آپ علیہ السلام اُس وقت بنو قریظہ کا محاصرہ کئے ہوئے تھے اور مسجد نبوی سے چھ میل کے فاصلہ پر مقیم تھے، یہی بات محل نظر ہے، اس لئے کہ روایات سے واضح طور پر معلوم ہوتا ہے کہ حضرت =

……

---

= سعد بن معاذؓ کے لئے جس وقت مسجد میں خیمہ نصب کیا گیا اس وقت آپ علیہ السلام بنوقریظہ کی بستی میں نہیں، بلکہ مدینہ میں غزوۂ خندق میں مشغول تھے اور حضرت سعدؓ بھی اسی غزوہ میں زخمی ہوئے تھے جیسا کہ یہاں کی روایت میں بھی تصریح ہے، اس کے بعد جب آپ علیہ السلام غزوۂ خندق سے فارغ ہوکر گھر واپس آئے تو حکمِ الٰہی سے بنوقریظہ کی طرف تشریف لے گئے اور جا کر ان کا محاصرہ کیا، اُس وقت حضرت سعدؓ مدینہ ہی میں تھے، پھر جب بنوقریظہ نے حضرت سعدؓ کو حَکَم تسلیم کیا تو آپ علیہ السلام نے ان کے پاس خبر بھیجی اور وہ سوار ہوکر بنوقریظہ کی بستی میں آئے اور اپنا مشہور فیصلہ سنایا۔

ذیل میں اس سلسلہ کی چند روایات ملاحظہ ہوں:

أخرج البخاري في صحيحه (٢/ ٥٩١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: "أصيب سعد يومَ الخندق رَماه رجل من قريشٍ يُقال له حِبان بن العرقة، رماه في الأكحل، فضرب النبي ﷺ خيمةً في المسجد، ليعوده من قريبٍ. فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاحَ واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسَه من الغبار، فقال: قد وضعتَ السِّلاحَ، والله ما وضعتُه، اخرج إليهم. قال النبي ﷺ: أين؟ فأشار إلى بني قريظة. فأتاهم رسولُ الله ﷺ، فنزلوا على حكمه، فردَّ الحكمَ إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلةُ وأن تسبى النساءُ والذرية وأن تقسم أموالُهم...". یہاں "فضرب خيمةً... فلما رجع من الخندق..." کے بعد "فأتاه جبريل فقال: اخرج إليهم" اس پر نص ہے کہ آپ علیہ السلام نے مدینہ کی مسجد میں پہلے خیمہ نصب کیا، اس کے بعد بنوقریظہ کی طرف نکلے۔

وأخرج مسلم في صحيحه (٢/ ٩٥) من طريق أبي أمامة سهل بن حنيف قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذٍ، فأرسل رسول الله ﷺ إليه، فأتاه على حمارٍ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: قوموا إلى سيدكم .....".

قوله "فأرسل إليه فأتاه على حمارٍ" سے معلوم ہوا کہ حضرت سعد بن معاذؓ آپ علیہ السلام کے ساتھ بنوقریظہ کی بستی میں نہیں گئے تھے بعد میں ان کو بلایا گیا تھا۔

اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ یہاں "فضرب خيمةً في المسجد" میں مسجد سے مسجد نبوی مراد ہونے میں کوئی اشکال نہیں ہے اور "ليعودَه من قريبٍ" کا مطلب بھی بالکل واضح ہے، اسی لئے امام نوویؒ، علامہ ابن بطالؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علماء و محدثین اس پر متفق ہیں کہ اس حدیث سے یہ مسئلہ مستنبط ہوتا ہے کہ مسجد میں خیمہ نصب کرنا اور ضرورت کی وجہ سے مسجد میں سکونت اختیار کرنا جائز ہے (دیکھئے: شرح مسلم للنووی: ۲/ ۹۵، فتح الباری ج ۱ ص ۵۵۶، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۱۷ و ۵۱۹)۔

واضح رہے کہ یہاں دو موقع پر "مسجد" کا ذکر آیا ہے، ایک تو "فضرب خيمةً في المسجد" میں، دوسرے "فلما دنى قريباً من المسجد" میں، تو پہلی جگہ مسجد سے مسجدِ نبوی مراد ہے جیسا کہ اوپر گذرا، وقال الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٢ كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ...): "... فدل قوله "فلما خرج إلى بني قريظة" أن سعداً كان في مسجد المدينة".

=

## بُ إدخالِ البَعير في المسجد للعِلّةِ

وقال ابنُ عباسٍ طاف النبي صلى الله
وسلم على بَعيره.

حدثنا عبدُاللهِ بنُ يوسفَ قال حدثنا
كٌ عن محمد بنِ عبدِالرحمن بنِ نَوْفَلٍ
عروةَ بنِ الزبيرِ عن زينبَ بنتِ ابي سَلَمة
ام سَلَمة قالت شَكَوْتُ الى رسول الله
ى الله عليه وسلم انّي اَشْتَكِي قال طُوفِي
وراء الناس وانتِ رَاكِبَةٌ فطُفْتُ ورسول
ه صلى الله عليه وسلم يصلي الى جَنْب
ت يقرأ "بالطور و كتابٍ مسطور"

## کسی ضرورت سے اونٹ وغیرہ جانور کو مسجد میں لانا

ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے اپنے اونٹ پر سوار ہو کر بیت اللہ کا طواف کیا۔

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ (حجۃ الوداع کے موقع پر جب آپ علیہ السلام مکہ سے مدینہ کی طرف روانگی کی تیاری میں تھے اور میرا طواف رہ گیا تھا) میں نے آپ سے شکایت کی کہ میں بیمار ہوں (اس لئے پیدل طواف نہ کرسکی)، آپ نے فرمایا: (جب لوگ نماز میں کھڑے ہوں اس وقت اونٹ پر) سوار ہو کر لوگوں کے پیچھے سے طواف کرلو۔ چنانچہ میں اسی طرح طواف کیا اور اس وقت آپ علیہ السلام بیت اللہ کے قریب نماز پڑھ رہے تھے اور ''والطور وکتاب مسطور'' کی تلاوت فرمارہے تھے۔

## قولہ "إدخال البعير في المسجد للعلة"، علت کے معنی:

یہاں امام بخاریؒ نے (ادخالِ بعیر في المسجد کی) تخصیص کردی ''علت'' کے ساتھ۔ عام طور پر اس جگہ شارحین نے
ت'' سے مرض مراد لیا ہے (۲۵۵)، جیسا کہ حدیث الباب کا واقعہ ہے (کہ حضرت ام سلمہؓ نے بیماری کی وجہ سے اونٹ پر سوار

---

اور دوسری جگہ مسجد سے وہ موضع مراد ہے جسے آپ علیہ السلام نے بنی قریظہ کے محلّہ میں نماز کے لئے مقرر فرمایا تھا، چنانچہ حافظ فتح
ی (ج ۷ ص ۱۲۴ کتاب مناقب الانصار، باب مناقب سعد بن معاذ) میں فرماتے ہیں: "قوله في هذه الرواية "فلما بلغ قريباً من
سجد" أي الذي أعدّه النبي ﷺ أيامَ محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه". وفي إرشاد الساري (۸/۳۱۵ كتاب مناقب
مار، باب مناقب سعد): "[عن أبي سعيد الخدري أن أناساً] وهم بنو قريظة [نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه]
ي ﷺ، وكان سعدٌ رُميَ في غزوة الخندق ... [فجاء] من المسجد المدني النبوي [على حمار، فلما بلغ قريباً من
حد] الذي أعده النبي ﷺ للصلاة أيامَ محاصرته لبني قريظة ...".

(۲۵۵) بلکہ حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ نے ''علت'' کی تفسیر مطلق ''حاجت'' سے کی ہے (دیکھیں: فتح الباری ج ۱ ص ۵۵۷، عمدۃ القاری ج
ی ۵۱۹)، اور علامہ احمد علی سہارنپوریؒ نے حاشیۂ بخاری میں اسی کو لیا ہے، البتہ حافظ ابن حجرؒ نے بعض علما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے ''علت''
نی ''ضعف'' کے لئے ہیں۔

ہو کر طواف کیا)، اور حضور ﷺ نے بھی بیماری کی وجہ سے سوار ہو کر طواف کیا تھا جیسا کہ دوسری روایت میں مصرح ہے (۲۵۶) اور ''علت'' کے معنی یہاں مطلق کسی سبب کے بھی ہو سکتے ہیں۔

## بابٌ

حدثنا محمد بن المُثنّٰی قال حدثنا مُعاذُ بن هِشَامٍ قال حدثني ابی عن قتادةَ قال حدثنا انس ان رجلَيْنِ من اصحاب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم خرجا من عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی لیلةٍ مُظْلِمةٍ ومعهما مِثْلُ المِصْباحَیْنِ یُضِیئانِ بین ایدیهما فلما افترقا صار مع کل واحد منهما واحد حتی اَتٰی اهلَه.

## باب بلا ترجمہ

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اصحاب میں سے دو شخص آپ کے پاس (مسجد کے اجتماع میں شریک ہ وہاں) سے اندھیری رات نکلے، اچانک منور چراغ کی طرح کوئی چیز دونوں کے آگے روشنی پھیلا کر ان کے ساتھ چلنے لگی یہانتک کہ جب وہ ا دوسرے سے جدا ہوئے تو دونوں کے ساتھ ایک ایک روشنی تھی، اسی طر اپنے اپنے گھر پہنچ گئے۔

## بابُ الخَوْخَةِ والمَمَرِّ فی المسجد

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا فُلَیحٌ قال حدثنا ابو النَّضْر عن عُبیدِ بن حُنَیْنٍ عن بُسْر بنِ سَعیدٍ عن ابی سعیدٍ الخُدرِی قال خطب النبی

## مسجد میں اپنے گھر کا دروازہ کھولنا اور اس میں آمد و رفت کا راستہ بنانا درس نہیں

حضرت ابوسعید خدریؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام م الموت میں ایک مرتبہ مسجد میں تشریف لائے اور منبر پر بیٹھ کر ہمیں خط جس میں آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے ایک بندے کو کلی اختیار دیا کہ اگر وہ چاہے تو دنیا میں رہ کر حیاتِ طویلہ حاصل کرے اور اگر چا۔

---

(۲۵۶) أخرجها أبوداود في سننه (۱/۲۵۹) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس: ''أن رسول ال ﷺ قدم مكةَ وهو يشتكي، فطاف على راحلته...''.

لى اللّٰه عليه وسلم فقال ان اللّٰه خَيَّرَ
بـداً بيـن الـدنيا وبين ماعنده فَاخْتَارَ
اعنـدالـلّٰـه فبَـكى ابوبكرٍ فقلتُ فى
فسـى مـا يُبْـكِى هذا الشيخَ ان يكن
لّٰه خَيَّرَ عبداً بين الدنيا وبين ما عنده
اختـار مـا عـنـداللّٰه عزوجل؟ فكان
سـول الـلّٰـه صلى اللّٰه عليه وسلم هو
عبـد وكـان ابـوبـكر اَعْلَمَنا فقال يا
ابـكـر لاتَبْكِ اِنَّ اَمَنَّ الناسِ علىَّ فى
حبتـه ومـالـه ابـوبكر ولو كنتُ
خِـذاً مـن امتـى خـليلاً لَا تَّخَذْتُ
ابـكـر ولكنْ اُخُوَّةُ الاسلام ومَوَدَّتُه
يُبْقَيـنَّ فـى المسجد بابٌ الاسُدَّ الا
بُ ابى بكر.

اپنے مولائے حقیقی کے پاس چلے جائے، اس بندہ نے مولی کے پاس جانے کو پسند کیا ہے۔ یہ سن کر حضرت ابوبکرؓ رونے لگے۔ تو میں نے اپنے دل میں کہا کہ یہ بوڑھا شخص کیوں رو رہا ہے؟ اگر اللہ تعالیٰ نے کسی بندے کو دنیا اور آخرت میں سے کسی ایک کے اختیار کرنے کو اس کے ارادہ پر چھوڑ دیا ہے اور اس بندے نے آخرت کو قبول کیا ہے تو اس میں رونے کی کونسی بات ہے؟ بعد میں ہمیں پتہ چلا کہ اس ''بندہ'' سے خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مراد ہیں (اور آپ کی بات میں اشارہ تھا کہ آپ دنیا سے رحلت فرمانے والے ہیں، جس کو حضرت ابوبکر پہلے ہی سمجھ گئے)، واقعۃً حضرت ابوبکرؓ ہم میں سب سے زیادہ علم و معرفت کے حامل تھے۔ حضرت ابوبکرؓ کو روتے ہوئے دیکھ کر آپ علیہ السلام نے فرمایا: اے ابوبکر! روؤ نہیں (پھر آپ علیہ السلام نے سب کو مخاطب کر کے فرمایا:) جس کی صحبت و رفاقت اور مال و دولت نے میرا سب سے زیادہ تعاون کیا وہ صرف ابوبکر ہی ہیں۔ اگر میں اپنے پروردگار کے علاوہ لوگوں میں سے کسی کو دلی دوست اور محبوب حقیقی بناتا تو یقیناً ابوبکر ہی کو بناتا۔ ہاں ابوبکر میرے اسلامی بھائی اور محبوب ہیں۔ (آپ نے حضرت ابوبکر کی فضیلت بیان کرنے کے لئے یہ بھی فرمایا کہ) جتنے لوگوں نے مسجد میں اپنے گھروں کے دروازے کھولے ہیں ان سب کے دروازے بند کر دیئے جائیں، البتہ صرف ابوبکر کا دروازہ کھلا رہے گا۔

## تشریح :

**قولہ "مايبكي هذا الشيخ، إن يكن الله خيّر عبدًا ...":**

یعنی آپ علیہ السلام تو قصہ کے طور پر ایک بات بیان فرما رہے تھے، اس میں رونے کی کیا بات ہے؟

## قولہ "إلا باب أبی بکر":

بعض روایتوں میں بابِ علیؓ کا بھی استثناء آیا ہے (۲۵۷)، پھر بعض روایات میں یہ بھی آتا ہے کہ بعد میں بابِ علی کو بھی بند کرنے کا حکم دیدیا (۲۵۸)۔

حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے اس طرح تطبیق دی کہ ابتداءً دونوں کا استثناء ہوگا، بعد میں بابِ علی کو بند کر دیا، بابِ ابوبکر اخی تک باقی رہا (۲۵۹) (اسے بند نہیں کیا گیا)، کیونکہ (مذکورہ حدیث میں جو واقعہ ہے) یہ مرض الموت کا واقعہ ہے۔ اِس میں بھ

---

(۲۵۷) البتہ ان روایتوں کی صحت وضعف کے بارے میں علمائے حدیث کے درمیان شدید اختلاف پایا جاتا ہے، تفصیل کے ل
دیکھیں: شرح مشکل الآثار للإمام الطحاوی ج ٩ ص ١٧٨-١٩٨ (باب بيان مشكل ما رُوی عن رسول الله ﷺ في الباب
الذي استثناه من الأبواب التي كانت إلى مسجده، فأمر بسدها غير ذلك الباب)، موضوعات ابن الجوزی ج ١ ص
٢٧٢_٢٧٤، القول المسدد فی الذب عن مسند الإمام أحمد ص ٢٦-٣٣، اللآلی المصنوعة في الأحاديث الموضوع
ج١ ص ٣٤٦-٣٥٢، فتح الباری ج ٧ ص ١٨-١٩ (كتاب فضائل الصحابه، باب قول النبی ﷺ "سدوا الأبواب إلا باب
أبی بکر، تحت الحديث برقم ٣٦٥٤).

(۲۵۸) یہ روایت نہیں ملی، امام طحاویؒ نے شرح مشکل الآثار میں، حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں اور حافظ سیوطیؒ نے اللآلی المصنوعہ می
"استثناء باب علیؓ" والی روایات پر تفصیل سے کلام کیا ہے، ان میں سے کسی نے بھی ایسی کوئی روایت ذکر نہیں کی، بلکہ امام طحاوی وحافظ ابن حجر
"استثناء باب ابی بکرؓ" اور "استثناء باب علیؓ" والی روایات میں تطبیق کی جو تقریر کی ہے وہ (ان کے علم میں) کسی ایسی روایت کے عدم وجود پر دا
ہے، دیکھئے: شرح مشکل الآثار ج۹ ص ۱۷۸_۱۹۸، فتح الباری ج ۷ ص ۱۸-۱۹۔

(۲۵۹) یہ وجہِ تطبیق حافظ ابن حجرؒ کے کلام میں نہیں ملی، انہوں نے فتح الباری (ج ۷ ص ۱۴_۱۵ باب فضائل ابی بکر) میں "استثناءِ باب علؓ
سے متعلق بہت سی روایات ذکر کی ہیں، مگر ان میں سے کسی روایت میں یہ نہیں ہے کہ بعد میں بابِ علیؓ کو بھی بند کر دیا گیا، تطبیق بین الروایات
متعلق حافظ کی عبارت یہ ہے: "وإن الجمع بين القصتين - قصة استثناء باب أبي بكر وقصة استثناء باب علي - ممكن، و
أشار إلى ذلك البزارُ في مسنده فقال: ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسانٍ في قصة علي، وورد من روايات أه
المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبتتْ رواياتُ أهل الكوفةِ فالجمع بينهما بما دلَّ عليه حديثُ أبي سعيد الخدري، يعني الذ
أخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: "لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجدَ جُنُباً غيري وغيرك"، والمعنى أن بابَ علي كا
إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته بابٌ غيرُه، فلذلك لم يُؤمر بسدِّه، ... ومُحَصَّل الجمع: أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتي
ففي الأولى استُثني علي لما ذكره، وفي الأخرى استثني أبوبكر. ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يُحمل ما في قصة علي =

لافتِ صدیقی کی طرف لطیف اشارہ تھا (۲۶۰)۔

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ محمدٍ الجُعفِيُّ قال حدثنا وَهْبُ بن جریرٍ قال حدثنا ابی قال سمعت علی بنَ حکیمٍ عن عِکْرَمَةَ عن ابن عباس قال رج رسول اللّٰہ ﷺ فی مَرَضه الذی مات فیه اصِباً رأسه بخِرْقَةٍ فقعد علی المنبر فحَمِدَ اللّٰہَ اثنی علیه ثم قال انه لیس من الناس احدٌ اَمَنَّ لیَّ فی نفسه وماله من ابی بکر ابن ابی قُحافةَ لو کنت متخذا من الناس خلیلاً لاتخذت ابکر خلیلاً ولکنْ خُلَّةُ الاسلام افضلُ سُدُّوا عَنّی لَّ خَوْخَةٍ فی هذا المسجد غیرَ خَوْخَةِ ابی کرٍ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مرض الموت میں ایک روز اپنے سر پر پٹی باندھے ہوئے باہر تشریف لائے اور مسجد کے منبر پر بیٹھ کر حمد وثناء کے بعد ہمیں خطاب کیا جس میں یہ بھی فرمایا: ابوبکر نے اپنی جان ومال سے میری جس قدر مدد کی کسی اور نے نہیں کی۔ اگر میں لوگوں میں سے کسی کو اپنا دلی دوست، محبوبِ حقیقی بناتا تو ابوبکر ہی کو بناتا (مگر میں ایسا نہیں کرسکتا)، البتہ وہ میرے اسلامی بھائی ہیں۔ اس مسجد میں لوگوں کے جتنے دروازے کھلتے ہیں ان سب کو بند کرو، سوائے ابوبکر کے دروازہ کے۔

## بابُ الابوابِ والغَلَقِ للکعبة والمساجدِ

## کعبہ اور دوسری مساجد میں دروازوں اور ان میں تالے لگانے کا انتظام رکھنا

قال ابو عبداللّٰہ وقال لی عبداللّٰہ بنُ محمدٍ دثنا سُفیانُ عن ابن جریجٍ قال قال لی ابن ابی

(حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے طائف میں مستقل رہائش اختیار کرکے وہاں مسجد بنوائی اور وہاں کی بہت سی

---

= علی الباب الحقیقي، وما في قصة أبي بکر علی الباب المجازي، والمرادُ به الخوخة کما صرح به في بعض طرقه ... ذه طریقة لا بأس بها في الجمع بین الحدیثین، وبها جمع بین الحدیثین المذکورین أبو جعفر الطحاوي في "مشکل ثار"، وأبوبکر الکلاباذی في "معاني الأخبار".

(۲۶۰) جیسا کہ امام خطابیؒ، حافظ ابن حبانؒ، علامہ ابن بطالؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما نے تصریح کی ہے (دیکھئے: فتح الباری ج ۷ ص ۱۴، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۲۷ وج ۱۱ ص ۳۹۱)۔

مُلَيْكَةَ يا عبدَالملك لو رأيتَ مساجدَ ابنِ عباسٍ وابوابَها.

مسجدیں آپ کے زیر نگرانی تھیں، ان مساجد میں مضبوط دروازے لگا گئے تھے۔ انہی مسجدوں کے بارے میں) ابن ابی ملیکہ نے ابن جریج فرمایا: کاش! تم ابن عباس کی مسجدیں اور ان کے دروازے دیکھتے (ک کتنے مضبوط ہیں)۔

حدثنا ابو النعمانِ وقُتيبة بنُ سعيدٍ قالا حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن ايوبَ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ اَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مكةَ فدعا عثمانَ بنَ طلحةَ ففتح البابَ فدخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم وبلالٌ واسامةُ بن زيدٍ وعثمانُ بن طلحةَ ثم اَغْلَقَ البابَ فلَبِثَ فيه ساعةً ثم خرجوا قال ابنُ عمرَ فبَدَرْتُ فسألتُ بلالاً فقال صلى فيه فقلت فى اَيِّ؟ قال بين الْاُسْطُوانَتَيْنِ قال ابن عمر فذهب علىَّ اَنْ اَسْأَلَهُ كم صلى؟

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ فتح مکہ ک بعد بیت اللہ تشریف لائے اور اس کے کنجی بردار عثمان بن طلحہ کو بلوایا۔ اس نے آکر کعبہ کا دروازہ کھول دیا اور آپ علیہ السلام اندر تشریف لے گئے آپ کے ساتھ بلال، اسامہ بن زید اور عثمان بن طلحہ بھی تھے۔ اندر جا ک آپ علیہ السلام نے دروازہ بند کر دیا اور تھوڑی دیر وہاں رہے، اس کے بع سب باہر نکل آئے۔

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں: میں تیزی سے آپ علیہ السلام کی طرف لپکا، اور بلال نے پوچھنے پر بتایا کہ آپ علیہ السلام نے اندر نماز پڑھی ہے میں نے دوبارہ پوچھا: آپ علیہ السلام نے نماز کس جگہ پڑھی؟ انہوں فرمایا: دوستونوں کے درمیان کھڑے ہو کر نماز پڑھی۔ حضرت ابن ع فرماتے ہیں کہ میں یہ پوچھنا بھول گیا کہ آپ علیہ السلام نے کتنی رکعتیں پڑھیں۔

## باب دخولِ المُشْرِكِ المسجد

## غیر مسلم کا مسجد میں داخل ہونا

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد انه سمع اباهريرةَ يقول بعث رسول الله ﷺ خيلاً قِبَلَ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے گھ سواروں کی ایک فوج نجد کی طرف بھیجی۔ وہ وہاں کے مشہور شخص ثمامہ ب اثال کو پکڑ کے لے آئے اور (آپ علیہ السلام کے حکم سے) مسجد نبوی

دِ فجاءت بـرجـل مـن بـنـى حَنيفةَ يُقال له
ـامَةُ بـن اثـالٍ فـرَبَطوه بسَـاريةٍ من سَوارى
سجد.

## باب رَفْعِ الصَّوتِ فى المسجد

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا يحيى بن
عيدٍ قال حدثنا الجعيدُ بن عبدِالرحمنَ قال
دثنى يزيد بنُ خُصَيْفَةَ عن السائبِ بنِ يزيدَ
ل كنت قائما فى المسجد فحَصَبَنِى رجل
ظرتُ اليه فاذا عُمر بن الخطاب فقال اذْهَبْ
تِنى بهذين فجِئتُه بهما فقال مِمَّن انتما او من
انتما؟ قالا من اهل الطائفِ قال لو كنتما من
لِ البَلَدِ لَاَوْجَعْتُكما تَرْفَعان اصواتكما فى
سجد رسول الله ﷺ.

حدثنا احمد بن صالحٍ قال حدثنا ابن
ـبِ قال اخبرنى يونسُ بن يزيدَ عن ابن
هابٍ قال حدثنى عبدُاللهِ بنُ كَعْبِ بن مالكٍ
كعب بن مالكٍ اخبره انه تقاضى ابنَ ابى
درَدٍ دَيْنا كان له عليه فى عهد رسول الله ﷺ
ى المسجد فارتفعتْ اَصواتُهما حتى سمعها
سول اللّٰه ﷺ وهو فى بيته فخرج اليهما

ستون کے ساتھ باندھ دیا۔

## مسجد میں اونچی آواز میں بات کرنا

حضرت سائب بن یزیدؓ روایت کرتے ہیں کہ ایک دن میں مسجد میں کھڑا تھا کہ کسی نے مجھے کنکری ماری۔ میں نے اس کی طرف دیکھا تو وہ حضرت عمر بن الخطاب تھے۔ انہوں نے مجھے حکم کیا کہ ان دونوں کو (جو مسجد میں بلند آواز سے باتیں کر رہے تھے) میرے پاس لے آؤ۔ میں دونوں کو ان کے پاس لے آیا۔ حضرت عمرؓ نے ان سے پوچھا کہ تم کہاں کے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہم طائف کے رہنے والے ہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: اگر تم اس شہر (یعنی مدینہ) کے رہنے والے ہوتے تو میں تمہیں سزا دیتا۔ تم رسولِ خدا ﷺ کی مسجد میں اونچی آواز سے بات کرتے ہو!

حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں مسجد نبوی کے اندر ابن ابی حدرد سے اپنے قرض کا تقاضا کیا تو دونوں کی آواز اونچی ہوگئیں یہانتک کہ آپ علیہ السلام تک آواز پہنچ گئی تو آپ اپنے حجرہ کا پردہ ہٹا کر باہر تشریف لائے اور مجھے یہ کہہ کر آواز دی: یا کعب! میں نے کہا لبیک یارسول اللہ۔ آپ علیہ السلام نے اپنے

رسول اللّٰه ﷺ حتى كشف سِجُفَ حُجُرَته ونادى يا كعبُ يا كعبَ بن مالك فقال لبيك يا رسول اللّٰه فاشار بيده اَنُ ضَعِ الشطرَ من دينك قال كعبٌ قد فعلت يا رسولَ اللّٰه قال رسول اللّٰه ﷺ قُمُ فَاقُضِه.

ہاتھ سے اشارہ کر کے فرمایا کہ آدھا قرض معاف کر دو۔ میں

عرض کیا: یارسول اللہ میں نے معاف کر دیا ہے۔ تب رسول ا

ﷺ نے ابن ابی حدرد سے فرمایا: اب چلو قرض ادا کر دو۔

## بابُ الحِلَقِ والجُلوسِ فی المسجد

## دین کی باتیں کرنے کے لئے مسجد میں جمع ہونا اور حلقے بنا کر بیٹھنا جائز ہے

### قولہ "الحِلَق .. في المسجد":

فی نفسہ یہ جائز ہے۔ بعض روایات میں جو نہی آئی ہے (٢٦١) وہ اس وقت ہے جب (اس کی وجہ سے) مصلیوں پ
ہو یا تشکیل (یعنی اقامتِ) جماعت بالکل قریب ہو (اور اس کی وجہ سے) تسویۂ صفوف میں دقت پیش آئے۔

---

(٢٦١) كما أخرج أحمد في مسنده (١٠١/٥) ومسلم في صحيحه (١٨١/١) عن جابر بن سمرة قال: "خرج ع
رسولُ الله ﷺ ،فرانا حِلَقاً، فقال: مالي أراكم عِزِيْن؟".

قال النووي: "قوله عليه السلام : "عزين" أي متفرقين جماعةً جماعةً، ومعناه النهيُ عن التفرق والأمرُ بالاجتماع".

وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (١٧٩/٢) وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٤/٢/ح ١٣٠٤) من طريق عمرو بن شع
عن أبيه عن جده قال: "نهى رسول الله ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد.. وعن الحِلَق يوم الجمعة قبل الصلاة".

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل عن عُبیدِاللّٰه عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال سَأَلَ رجل النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهو علی المنبر ما تَرٰی فی صلاة اللیل؟ قال مَثْنٰی مثنی فاذا خَشِیَ احدُکم الصبحَ صلی واحدةً فأَوْتَرَتْ له ما صلی

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر تشریف فرما تھے (اور آپ کے سامنے صحابہ کا اجتماع تھا جس سے آپ خطاب فرما رہے تھے)، اتنے میں ایک شخص نے آپ علیہ السلام سے نمازِ شب یعنی تہجد پڑھنے کا طریقہ پوچھا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ دو دو رکعت کر کے پڑھتے رہنا، یہاں تک کہ جب صبحِ صادق ہونے لگے تو (دو رکعت کے ساتھ مزید) ایک رکعت پڑھ لے، اس سے اس کی نماز وتر ہو جائے گی۔

وإنّه کان یقول اجْعلوا آخرَ صلاتِکم باللیل وِتراً فان النبی ﷺ اَمر به.

حضرت ابن عمر یہ بھی فرماتے تھے کہ رات کو تمام نمازوں کے بعد وتر پڑھو کیونکہ آپ علیہ السلام نے ایسا ہی حکم دیا ہے۔

حدثنا ابو النعمان حدثنا حَمّاد بن زیدٍ عن ایوبَ عن نافعٍ عن ابن عمران رجلاً جاء الی النبی ﷺ وهو یخطب فقال کیف صلاةُ اللیل؟ قال مَثْنٰی مثنی فاذا خَشِیْتَ الصبحَ فأَوْتِرْ بواحِدَةٍ تُوْتِرُ لك ما قد صلیتَ

وقال الولید بن کثیر حدثنی عبیداللّٰه ابنُ عبداللّٰه ان ابن عمر حدثهم ان رجلاً نادی النبی ﷺ وهو فی المسجد.

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک روز آپ علیہ السلام (مسجد میں صحابہ کے ایک اجتماع سے) خطاب فرما رہے تھے کہ ایک شخص آپ کے پاس آیا اور نمازِ تہجد کا طریقہ پوچھا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ دو دو رکعت نماز پڑھتے رہو یہاںتک کہ جب صبحِ صادق ہونے لگے تو (دو رکعت کے ساتھ مزید) ایک رکعت ملا لو اس سے تمہاری نماز وتر (طاق) ہو جائے گی۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال حدثنا مالك عن اسحاق بنِ عبد الله بن ابی طلحة اَنَّ ابا مُرَّةَ مَوْلٰی عَقیلِ بن ابی طالب اخبره عن ابی واقِدٍ اللیثی قال بینما رسولُ اللّٰه

حضرت ابو واقد لیثیؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (صحابہ کو لیکر) مسجد میں (ان کو تعلیم دے رہے) تھے، ایسے میں تین شخص آپ علیہ السلام کی مجلس کی طرف آئے۔ ان میں سے ایک شخص چلا گیا، باقی دو آدمی مجلس میں شریک ہو گئے۔ ان دونوں

صلى الله عليه وسلم في المسجد فَاَقْبَلَ ثَلٰثةُ نفرٍ فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ فَاَمّا احدُهما فرأى فُرجَةً في الحَلْقَة فجلس فيها واما الآخرُ فجلس خلفهم واما الآخرُ فَاَدْبَرَ ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اُخبِرُكم عن النفر الثلثة؟ اما احدُهم فآوى الى اللّٰه فآواه اللّٰهُ واما الآخرُ فاستحيٰى فاستحيٰى اللّٰهُ منه واما الآخرُ فاَعْرض فاعرض اللّٰهُ عنه.

## باب الاسْتِلْقاءِ في المسجد

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن عَبّادِ بن تَميمٍ عن عمه انه رَأىٰ رسولَ اللّٰه ﷺ مُسْتَلْقِياً في المسجد وَاضِعاً اِحْدٰى رِجْلَيه على الْاُخرىٰ

وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيِّب كان عمرُ وعثمان يفعلان ذلك.

## بابُ المسجدِ يكون في الطريق من غير ضَرَرٍ بالناس

وبه قال الحسنُ وايوبُ ومالكٌ

میں ایک شخص حلقہ کے اندر خالی جگہ پا کر وہاں داخل ہوگیا (اور اپنی حد تک رسول اللہ ﷺ سے قریب ہوکر بیٹھا) مگر دوسرا (ایسا کرنے سے شرماتے ہوئے) سب کے پیچھے بیٹھ گیا۔ جب مجلس برخاست ہوئی تو آپ علیہ السلام نے ان تینوں کے بارے میں تجزیہ کرتے ہوئے ارشاد فرمایا: ان میں سے ایک نے اللہ (اور اس کے رسول) کے قریب ہونے کی کوشش کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے قریب میں جگہ کا انتظام فرما دیا۔ دوسرا شخص (دوسرے پر کسی طرح کی بھی بار ڈالنے سے) شرمایا تو اللہ تعالیٰ کو بھی (اس سے) شرم آئی (کہ اسے محروم کردیں)، اور تیسرے آدمی نے (اس بابرکت مجلس سے) اعراض کیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے اس مجلس کی برکت سے محروم کردیا۔

### مسجد میں چت لیٹنا

حضرت عباد بن تمیمؒ کے چچا عبداللہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے آپ علیہ السلام کو مسجد میں چت لیٹے ہوئے دیکھا، اس وقت آپ علیہ السلام کا ایک پیر دوسرے پیر پر تھا۔

حضرت سعید بن المسیبؒ سے مروی ہے کہ حضرت عمر و عثمان رضی اللہ عنہما بھی (کبھی کبھار مسجد میں) اس طرح لیٹتے تھے۔

### لوگوں کے آنے جانے کے راستے سے متصل مسجد بنانا، اگر اس سے لوگوں کو کوئی تکلیف نہ ہوتی ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں۔

حضرت حسن بصری، حضرت ایوب اور امام مالک رحمہم اللہ اسی کے قائل ہیں۔

حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال حدثنا الليثُ
ن عُقَيلٍ عن ابن شهاب قال اخبرنى عروةُ
ن الزبيرِ ان عائشةَ زوجَ النبى صلى اللّٰه عليه
سلم قالت لم اَعْقِل اَبَوَىَّ الا وهما يَدِيْنان
دِّينَ ولم يَمُرّ علينا يومٌ الا يَأْتِيْنا فيه رسولُ
لّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم طَرَفَيِ النهار بُكْرَةً
عَشِيَّةً ثم بَدَا لابى بكرٍ فَابْتَنٰى مَسْجِداً بِفِناءِ
اره فكان يصلى فيه ويَقرأُ القرآنَ فيَقِفُ
ليه نساءُ المشركين وابنا ئُهم يَعْجَبون منه
يَنظُرون اليه وكان ابوبكر رجلاً بَكّاءً ولا
مْلِكُ عينَيْه اذا قرأَ القرآنَ فَافْزَعَ ذلكَ
شْرافَ قريشٍ من المشركين.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے جب سے ہوش سنبھالا اپنے والدین کو دین اسلام کا متبع پایا اور ہم پر کوئی دن ایسا نہیں گذرتا تھا جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دن کے دونوں وقت صبح وشام ہمارے گھر تشریف نہ لاتے ہوں۔ (پھر حضرت عائشہ نے قیام مکہ کے زمانے میں مسلمانوں پر ڈھائے گئے کفار کے مظالم، مجبور ہوکر حبشہ کی طرف مسلمانوں کی ہجرت، حضرت ابوبکرؓ کی ہجرت کی کوشش اور پھر اس سے باز آنے اور کفار کی شرط کے مطابق گھر کے اندر عبادت کرنے کے بارے میں لمبی حدیث بیان کی، اس میں یہ بھی فرمایا کہ حضرت ابوبکر چند دنوں تک گھر کے اندر عبادت کرتے رہے مگر پھر) ان کی نئی رائے ہوئی اور انہوں نے گھر کے سامنے (راستے کے قریب) ایک مسجد تعمیر کی، وہ اس میں نماز پڑھتے اور قرآن کی تلاوت کرتے۔ ابوبکر بڑے رونے والے تھے اور قرآن پڑھنے کے وقت آنسوؤں پر قابو نہ رہتا تھا (اس لئے ایک عجیب کیفیت پیدا ہوجاتی، اسے دیکھنے کے لئے) مشرکین کی عورتیں اور بچے وہاں جمع ہوجاتے اور انہیں دیکھتے۔ اس صورتِ حال سے قریش کے کافر سردار گھبرانے لگے۔

## بابُ الصلاةِ فى مسجد السُّوقِ

وصلى ابنُ عَوْنٍ فى مسجدٍ فى دارٍ
غْلَقُ عليهم البابُ.

## بازار کی مسجد میں نماز پڑھنا

حضرت ابن عونؒ نے گھر کی مسجد میں نماز پڑھی جس کا دروازہ بند کرلیا جاتا تھا (اور وہاں لوگوں کے جانے کی عام اجازت نہ تھی)

**قولہ: "الصلاۃ فی مسجد السوق":**

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) ایک یہ کہ باقاعدہ فقہی مسجد جو بازار میں واقع ہو، اس میں نماز پڑھے (اس صورت میں مسجد سے حقیقی اور عر
مسجد مراد ہوگی)۔

(۲) دوسرا یہ کہ مسجد سے (عرفی مسجد مراد نہ ہو، بلکہ) نماز کی خاص جگہ مراد ہو جو دکان وغیرہ میں (لوگ) متعیں
کر لیتے ہیں، جیسا کہ مسجدِ بیت۔

حضرت ابن عونؒ کی تعلیق سے ثانی متعین ہوتا ہے (اس لئے کہ اس تعلیق میں جسے امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب ک
تائید میں ذکر کیا ہے، مسجد سے مراد عرفی مسجد نہیں بلکہ گھر میں نماز کی خاص جگہ مراد ہے۔ معلوم ہوا کہ ترجمۃ الباب میں بھی مس
سے مراد نماز کی خاص جگہ ہے، نہ کہ عرفی مسجد)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابو مُعاوِيةَ عن الاعمش عن ابی صالحٍ عن ابی هريرةَ عن النبی ﷺ قال صلاةُ الجَميعِ تَزِيدُ علی صلاته فی بيته وصلاته فی سُوقِه خَمْساً وعِشْرِينَ دَرَجةً فاِنَّ احدَكم اذا تَوَضَّأَ فاَحْسَنَ الوُضوءَ واتی المسجدَ لا يريد الا الصلاةَ لم يَخْطُ خُطْوَةً الا رفعه اللّٰهُ بها درجةً وحَطَّ عنه بها خَطيئةً حتی يدخلَ المسجد واذا دخلَ المسجدَ كان فی صلاةٍ ما كانتُ تَحبسه وتصلی الملائكةُ عليه ما دام فی مجلسه الذی يصلی فيه اللهم اغْفِر له اللهم ارْحَمْه مالم يُؤْذِ يُحْدِثْ فيه.

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارش
فرمایا: (مسجد کی) جماعت کی نماز اپنے گھر یا بازار میں (نماز کے
خاص کردہ جگہ جو باقاعدہ مسجد نہ ہو، وہاں) کی نماز سے پچیس در
زیادہ فضیلت رکھتی ہے۔ اس لئے کہ جب کوئی شخص کامل طور پر و
کر کے صرف نماز کے لئے (کسی دوسرے مقصد سے نہیں) مسجد ک
طرف روانہ ہوتا ہے تو مسجد میں پہنچنے تک اس کے ہر قدم پر اللہ تعالیٰ ا
کا ایک درجہ بلند کر دیتے ہیں، نیز اس کا ایک گناہ معاف فرما دیتے ہیں
اور مسجد میں آنے کے بعد جب تک وہ نماز کے انتظار میں رہتا ہے تو
پورا وقت نماز میں شمار ہوتا ہے (اور نماز کا ثواب ملتا رہتا ہے)، اور نم
پڑھنے کے بعد جب تک وہ اپنی نماز گاہ میں بیٹھا رہتا ہے تو فرشتے ا
کے لئے یوں دعا کرتے رہتے ہیں: اے اللہ! اس کے گناہ معاف
فرمادے، اس پر اپنی رحمت نازل فرما۔ جب تک وہ حدث کرے
فرشتوں کو ایذاء نہ پہنچائے (اس وقت تک یہ دعا جاری رہتی ہے)۔

**قولہ "صلاة الجميع":**

"صلاۃ الجمیع" سے مراد جماعت (کی نماز) ہے، اور عموماً یہ مسجد ہی میں ہوتی ہے، تو معلوم ہوا کہ جب قاعدۂ فقہی جد ہو اس مسجد میں جماعت کی فضیلت بنسبت گھر اور بازار کی نماز کے پچیس درجہ زیادہ ہے۔

اس سے (بھی) متعین ہوتا ہے کہ ترجمۃ الباب میں "مسجدِ سوق" سے فقہی مسجد مراد نہیں، وگرنہ پھر یہ تفصیل کیوں تی؟ مساجد تو سب برابر ہیں، خواہ بازار میں ہوں یا بازار کے علاوہ دوسری جگہ میں ☆۔

**قولہ "فإن أحدكم ....":**

اس تعلیل سے وہ بات متعین ہوجاتی ہے کہ "صلاۃ الجمیع" سے مراد "صلاة بالجماعة في المسجد" ہے نہ کہ مطلق صلاۃ بالجماعۃ، کیونکہ اس میں مسجد میں آنے کی تصریح ہے)۔

☆☆☆

---

☆ (یعنی اگر ترجمۃ الباب میں مسجد سے فقہی وعرفی مسجد مراد لیجائے تو اس کا مطلب یہ ہوگا کہ بازار کے علاوہ دوسری جگہ کی مسجد کی اعت میں بازار کی مسجد کی جماعت سے پچیس درجہ زیادہ فضیلت ہے، حالانکہ یہ بات درست نہیں، کیونکہ سب مساجد کا حکم ایک ہے، یہاں زار اور غیر بازار کا کچھ فرق نہیں۔ ہاں یہ بات صحیح ہے کہ بازار کی دکان وغیرہ میں نماز کیلئے خاص کردہ جگہ کی نماز کی بنسبت مسجد کی جماعت کی از میں پچیس درجہ ثواب زیادہ ہے۔ اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ ترجمۃ الباب میں مسجد سے فقہی وعرفی مسجد مراد نہیں)۔

## باب تَشْبِيكِ الاَصابعِ فی المسجد وغیرِہ

## مسجد یا کسی دوسری جگہ میں تشبیک کرنا یعنی انگلیاں انگلیوں میں ڈالنا

حدثنا حامِدُ بن عُمرَ عن بِشْرٍ حدثنا عاصمٌ حدثنا واقدٌ عن ابیه عن ابن عُمرَ او ابن عَمرٍو قال شَبَّكَ النبیُّ ﷺ اصابعَه

وقال عاصم بن عليّ حدثنا عاصم بنُ محمدٍ قال سمعتُ هذا الحديثَ من ابی فلم احفظه فقَوَّمَهُ لی واقد عن ابیه قال سمعت ابی وهو یقول قال عبدُالله قال رسول الله ﷺ یا عبدالله بن عمرٍو کیف بكَ اذا بَقِیتَ فی حُثالةٍ من الناس بهذا.

حضرت عبداللہ بن عمرو سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلا
نے ان سے فرمایا: اے عبداللہ! اس وقت تم کیا کرو گے جب تم
خراب اور کوڑے کچڑے ( کی طرح غیر مقید) لوگوں میں ر
جاؤ گے۔ یہ بات بیان فرماتے ہوئے آپ علیہ السلام نے تشبیک
کی (یعنی ایک ہاتھ کی انگلیوں کو دوسرے ہاتھ کی انگلیو
میں داخل کیا)۔

حدثنا خَلّادُ بن یحیی قال حدثنا سفیانُ عن ابی بُرْدَةَ بنِ عبدِاللّٰه بن ابی بُرْدَةَ عن جَدِّہ عن ابی موسی عن النبی ﷺ انه قال اِنَّ المؤمنَ للمؤمن کالبُنیانِ یَشُدُّ بعضُه بعضاً وشَبَّكَ اصابعَه.

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے ک
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ایک مومن دوسرے مومن
کے حق میں ایسا ہے جیسے عمارت کہ اس کا ایک حصہ دوسرے حصہ ک
تقویت پہونچاتا ہے (اسی طرح مومنین میں سے ایک ک
دوسرے کے لئے موجب تقویت ہونا چاہئے)، پھر آپ علی
السلام نے (تمثیلاً) ایک ہاتھ کی انگلیوں کو دوسرے ہاتھ ک
انگلیوں میں داخل کیا۔

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا ابنُ شُمَیلٍ قال اخبرنا ابن عَوْنٍ عن ابن سِیرینَ عن ابی هریرةَ قال صلی بنا رسولُ الله ﷺ اِحدی صلاتَیِ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ صلی الل
علیہ وسلم نے زوال کے بعد کی دو نمازوں میں سے ایک نما
پڑھائی، اور دو رکعت پڑھا کر سلام پھیر دیا، پھر مسجد میں پڑی ہوئ

العَشِيِّ قال ابن سيرينَ قد سَمَّاها ابوهريرةَ ولكن نَسِيتُ انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سَلَّمَ فقام الى خَشَبَةٍ مَعروضَةٍ في المسجد فَاتَّكَأَعليها كَانَّهٗ غَضبانُ ووَضع يدَه اليمنى على اليسرى وشَبَّكَ بين اصابعِه ووضع خَدَّه الايمنَ على ظَهرِ كَفِّه اليُسرى وخرجتِ السُّرعانُ من ابواب المسجد فقالوا قُصِرَتِ الصلاةُ وفي القوم ابوبكرٍ وعمرُ فهَابا ان يُكَلِّماه وفي القوم رجل في يديه طُوْلٌ يقال لهٗ ذواليدين قال يارسولَ الله اَنَسِيتَ ام قُصِرت الصلاةُ؟ قال لم اَنسَ ولم تُقْصَرُ فقال اكما يقول ذو اليدين؟ فقالوا نعم فتقَدَّمَ فصلى ما ترك ثم سَلَّمَ ثم كبَّر وسَجد مِثلَ سُجوده او اطولَ ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم؟ فيقول نُبِّئتُ ان عِمرانَ بن حُصَينٍ قال ثم سلَّم.

ایک لکڑی پر ٹیک لگا کر بیٹھ گئے۔ اس وقت آپ (کے چہرے) پر غصے کے آثار نظر آ رہے تھے۔ آپ نے دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ کے اوپر رکھا اور ان کی انگلیوں کے درمیان تشبیک کی، اور داہنے رخسار کو بائیں ہاتھ کی پیٹھ پر رکھا۔ ادھر جلد باز لوگ یہ کہتے ہوئے مسجد سے باہر نکل گئے کہ نماز کی رکعتیں کم کردی گئی ہیں۔

حاضرین میں حضرت ابوبکر اور حضرت عمر بھی تھے، لیکن انہیں بولنے کی ہمت نہ ہوئی۔ ان میں ایک شخص تھے جن کے ہاتھ لمبے تھے اور (اسی وجہ سے) انہیں ''ذوالیدین'' کہا جاتا تھا، انہوں نے پوچھا: یارسول اللہ! آپ بھول گئے یا نماز کی رکعتیں کم کردی گئیں؟ آپ نے فرمایا: ان دو باتوں میں سے ایک بھی نہیں ہوئی، (انہوں نے عرض کیا: ضرور کوئی ایک بات ہوئی ہے، تب) آپ نے دوسرے لوگوں سے پوچھا: کیا ذوالیدین صحیح کہہ رہے ہیں؟ لوگوں نے عرض کیا: جی ہاں! تو آپ علیہ السلام آگے بڑھے اور باقی ماندہ نماز پوری کر کے سلام پھیرا، پھر تکبیر کہہ کر معمول کے مطابق یا اس سے بھی طویل سجدہ کیا، پھر تکبیر کہتے ہوئے سر اٹھایا، پھر تکبیر کہہ کر دوسرا سجدہ کیا معمول کے مطابق یا اس سے بھی لمبا، اس کے بعد تکبیر کہہ کر سر اٹھایا اور سلام پھیرا۔

## تشریح:

### "تشبيك الأصابع" (انگلیوں میں انگلیاں ڈالنے) کا حکم:

''تشبیک الأصابع'' کے متعلق آخری فیصلہ یہ ہے کہ ضرورۃً جائز ہے، خواہ مسجد میں ہو یا غیر مسجد میں۔ اور

بلاضرورت مکروہ ہے، خواہ مسجد میں ہو یا غیرِ مسجد میں (۲۶۲)۔ تو کراہت وعدم کراہت کی کوئی صورت بھی مسجد کے ساتھ خاص نہیں (یعنی اس کے مکروہ ہونے یا نہ ہونے کا تعلق اس کی ضرورت ہونے یا نہ ہونے کے ساتھ ہے، مسجد کے ساتھ نہیں)۔

## قولہ "نبئت أن عمر ان بن حصين قال":

حضرت ابو ہریرہؓ وعمران بن حصینؓ کا واقعہ ایک ہے یا دو (یعنی وہ دونوں ایک ہی واقعے کے راوی ہیں یا الگ الگ واقعات کے، اس میں اختلاف ہے)۔ حافظ ابن حجرؒ نے ایک ثابت کرنے کی کوشش کی (۲۶۳)، اور بعض علماء نے دو ہونے کو ترجیح دی ہے (۲۶۴) جیسا کہ امام زرقانیؒ نے شرحِ مواہب لدنیہ میں کیا (۲۶۵)۔ اور میں نے بھی فتح الملہم (۲۶۶) میں اسی کو اختیار کیا ہے۔

---

(٢٦٢) قال ابن المنير (كما في الفتح: ١/٥٦٦) : "والتحقيق أنه ليس بين هذه الأحاديث - أي الأحاديث الدالة على جواز التشبيك وأحاديث النهي عنه - تعارض، إذ المنهي عنه فعلُه على وجه العبث، والذي في الحديث إنما هو لمقصود التمثيل وتصوير المعنى في النفس بصورة الحس...".

(٢٦٣) حيث قال في الفتح (٣/١٠٠ كتاب السهو، باب من يكبر في سجدتي السهو): "وذهب الأكثر إلى أن اسم ذي اليدين الخرباق، اعتماداً على ما وقع في حديث عمران بن حصين .. وهذا صنيع من يُوَحِّد حديث أبي هريرة بحديث عمران، وهو الراجح في نظري ... فإنه يلزَم من تعدد القصة كونُ ذي اليدين في كل مرة استفهم النبيَّ ﷺ عن ذلك، واستفهم النبي ﷺ الصحابة عن صحة قوله .. وقد تقدم في "باب تشبيك الأصابع" ما يدل على أن محمد بن سيرين راويَ الحديث عن أبي هريرة كان يرى التوحيد بينهما، وذلك أنه قال في آخر حديث أبي هريرة: نُبئتُ أن عمرانَ بن حصين قال: ثم سلم".

امام انور شاہ کشمیریؒ "فیض الباری" میں (ج ۲ ص ۷۵) اسی طرف گئے ہیں۔

(۲۶۴) حافظ ابن حجرؒ نے اسے امام ابن خزیمہؒ اور ان کے متبعین کا قول قرار دیا ہے، اور علامہ عینیؒ نے قاضی عیاضؒ سے اس کی ترجیح نقل کی ہے۔ امام نوویؒ نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے اور محققین کا قول کہا ہے (دیکھئے: فتح الباری ج ۳ ص ۱۰۰ کتاب السهو، باب من يكبر في سجدتي السهو، عمدة القاری ج ۳ ص ۵۵۲، شرح صحیح مسلم للنووي ج ۱ ص ۲۱۳)۔

(٢٦٥) ج ١٠ ص ٤٣٩ (المقصد التاسع، فصل فى ذكر سجوده ﷺ للسهو)

(٢٦٦) ج ٢ ص ١٣١ كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته.

## اب المساجدِ التي على طُرُقِ المدينةِ والمَواضِعِ التي صلى فيها النبی ﷺ

حدثنا محمد بن ابی بَكْرٍ المُقَدَّمِی قال دثنا فُضَيلُ بن سليمانَ قال حدثنا موسى بن بَةَ قال رأيتُ سالمَ بن عبدِاللّٰه يَتَحَرّٰى اكِنَ من الطريق فيصلى فيها ويُحَدِّثُ ان ه كان يصلى فيها وانه رأى النبیّ ﷺ يصلى تلك الاَمْكِنَةِ قال وحدثنی نافع عن ابن عمر كان يصلى فی تلك الامكنة

وسَأَلت سالماً فلا اعلمه الا وافق نافعاً الامكنة كلِّها الا انّهما اختلفا فی مسجدِ فِ الرَّوحاءِ.

حدثنا ابراهيم بن المُنذِرِ قال حدثنا انس عِياضٍ قال حدثنا موسى بن عُقبةَ عن نافعٍ بداللّٰه بن عمر اخبره:

(۱) ان رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ن يَنزِلُ بذی الحُلَيفَةِ حينَ يعتمِر وفی حَجَّتِه ن حجَّ تحت سَمُرَةٍ فی موضعِ المسجد ى بذی الحليفة.

-۵۹

## مکہ مدینہ کے راستے میں واقع مساجد اور ان مقامات کا بیان جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں

حضرت موسی بن عقبہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت سالم بن عبداللہؒ کو دیکھا ہے کہ وہ مکہ مدینہ کے راستے میں کچھ مقامات کا خاص خیال رکھتے اور ان میں نماز پڑھتے اور بیان فرماتے کہ ان کے والد عبداللہ بن عمرؓ ان مقامات میں نماز پڑھا کرتے کیونکہ آپ علیہ السلام نے ان میں نمازیں پڑھی ہیں۔

حضرت موسیٰ بن عقبہؒ فرماتے ہیں: میں نے حضرت سالم سے ان مقامات کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے وہی مقامات بتائے جو حضرت نافع نے بتائے تھے، البتہ شرف الروحاء میں مقامِ نماز کے بارے میں ان دونوں نے اختلاف کیا۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے (مکہ، مدینہ کے راستہ میں واقع ایسے نو مقامات کا تفصیلی ذکر کیا ہے جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں۔ چنانچہ پہلے مقام کی تفصیل بیان کرتے ہوئے انہوں نے) فرمایا:

(۱) آپ صلی اللہ علیہ وسلم عمرہ اور حج کے لئے مکہ جاتے وقت مقامِ ذوالحلیفہ میں ببول درخت کے نیچے اس جگہ جہاں بعد میں مسجد بنائی گئی، اترتے تھے۔

اور مقامِ ثانی کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا:

(۲) وكان اذا رجع من غَزْوٍ كان فى تلك الطريق او حَجٍّ او عمرةٍ هَبَطَ من بَطْنِ وادٍ فاذا ظهر من بطن وادٍ اَناخَ بالبَطْحَاءِ التى على شَفِير الوادى الشَّرْقِيَّةِ فعَرَّسَ ثَمَّ حتى يُصْبِحَ ليس عند المسجد الذى بحِجَارة ولا على الاَكَمَة التى عليها المسجدُ كان ثَمَّ خَليجٌ يصلى عبدالله عنده فى بَطْنه كُثُبٌ كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلى فدَحَا فيه السيلُ بالبَطْحاء حتى دَفَن ذلك المكانَ الذى كان عبدالله يصلى فيه

وان عبدالله بن عمر حدثه.

(۳) ان النبى ﷺ صلى حيثُ المسجدُ الصغيرُ الذى دُوْنَ المسجد الذى بشَرَفِ الرَّوْحَاءِ وقد كان عبدُالله يُعْلِمُ المكانَ الذى كان صلى فيه النبى ﷺ يقول ثَمَّ عن يمينك حين تَقوم فى المسجد تصلى وذلك المسجد على حَافَةِ الطريق اليُمنى وانتَ ذاهبٌ الى مكةَ بينه وبين المسجد الاكبر رَمْيَةٌ

(۲) اسی ذوالحلیفہ کے راستے میں جب آپ علیہ السلام کسی غز
حج یا عمرہ سے مدینہ واپس لوٹتے تو (ذوالحلیفہ سے متصل) وادیٔ عقیق
نشیب سے اوپر چڑھ کر اپنی اونٹنی کو کنکری والی زمین پر بٹھا دیتے جو و
کے مشرقی کنارے پر واقع ہے۔ پھر آپ علیہ السلام وہاں رات گزار
یہاںتک کہ صبح ہو جاتی۔ آپ کا مقامِ نماز اس مسجد کے پاس نہیں ہے جو
میں پتھریلی زمین پر تیار ہوئی ہے اور نہ اس ٹیلے پر جس کے اوپر یہ مسجد
بلکہ وہاں ایک (خشک) نہر تھی جس کے پاس حضرت ابن عمرؓ نماز
کرتے تھے، اس نہر کے نشیب میں کچھ ریت کے ڈھیر تھے، وہاں آپ
السلام نماز پڑھتے تھے۔ لیکن بعد میں پہاڑی بارشوں کے بہاؤ کنکریا
کر اس نشیب میں لے گئے (جس سے وہ نشیبی جگہ بھر گئی)، اور اس ط
حضرت عبداللہ بن عمرؓ (نیز آپ علیہ السلام) کے نماز پڑھنے کی جگہ کا ن
باقی نہ رہا۔

تیسرے مقام کے بارے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(۳) شرف الروحاء کے مقام پر جو مشہور مسجد ہے اس کے قریب
اب جو چھوٹی مسجد ہے اس جگہ آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ آپ
السلام کے نماز پڑھنے کی اُس جگہ کا مزید نشان بتاتے ہوئے ابن عمرؓ فر
تھے کہ اس جگہ میں ابھی چھوٹی مسجد ہے جو مکہ کی طرف جانے وا
دائیں جانب ہوتی ہے۔ جب تم اس میں نماز پڑھو گے تو بڑی مسجد تم
دائیں طرف ہوگی۔ ان دونوں مسجدوں میں پتھر کی مار کا فاصلہ ہے
سے کچھ زیادہ۔

چوتھے مقام کے بارے میں حضرت نافعؒ نے فرمایا:

ـحَجَرِ او نحوُ ذلك.

(٤) وَاَنَّ ابنَ عمرَ كان يصلى الى
ـلعِرُق الـذى عـنـد مُـنصَرَفِ الرَّوْحاء
ـ ذالك الـعِرُقُ انتهٰى طَـرَفُه على حافَةِ
ـلطـريـق دُونَ المسجد الذى بينه وبين
ـلـمُنصَرَف وانتَ ذاهب الى مكة وقد
ـبُتُنِىَ ثَمَّ مسجدٌ فلم يكن عبدُاللّٰه يصلى
ـى ذلك الـمسـجـد كـان يترُكـه عن
ـسـاره ووراء ه ويصلى امامه الى العِرُق
ـفسِه و كان عبدُاللّٰه يروح من الرَّوْحاء
ـلا يـصـلـى الـظهـرَ حتـى يـأتـىَ ذلك
ـمكانَ فيصلى فيه الظهرَ واذا اقبل من
ـكةَ فان مربه قَبُلَ الصبحِ بساعةٍ او مِنُ
ـخر السَّـحَـرِ عَـرَّسَ حتـى يـصلىَ بهـا
ـصبح

وان عبدَاللّٰه حدثه:

(٥) ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم
ـكـان يَـنـزِل تحت سَرُحَةٍ ضَخُمةٍ دُونَ
ـرُّوَيُثَةِ عن يَمين الطريق ووِجاه الطريق
ـى مـكـانٍ بَطُحٍ سَهُلٍ حتى يُفُضِىَ من
ـكَـمَةٍ دُوَيُـنَ بَـريـدِ الـرُّوَيُثَةِ بمِيُلَيُنِ وقد

(۴) مقامِ روحاء کے آخری کنارے پر ایک چھوٹی پہاڑی ہے، حضرت ابن عمرؓ اس کو سامنے رکھکر نماز پڑھا کرتے تھے۔ یہ پہاڑی (وہاں کے) راستے کے کنارے پر اُس مسجد کے قریب ختم ہوتی ہے جو مسجد اِس راستے اور مکہ کی طرف جاتے ہوئے مقامِ روحاء کے آخری سرے کے درمیان واقع ہے۔ وہاں اگر چہ یہ مسجد بنی لیکن حضرت ابن عمرؓ اس میں نماز نہیں پڑھتے تھے۔ بلکہ اسے اپنے پیچھے دائیں جانب رکھکر اس کے آگے کھڑے ہوجاتے اور براہِ راست اس پہاڑی کی طرف نماز پڑھتے (کیونکہ آپ علیہ السلام نے اسی پہاڑی کو آگے رکھکر نماز پڑھی تھی)۔

اور حضرت ابن عمرؓ مقامِ روحاء سے روانہ ہوکر کہیں نمازِ ظہر نہیں پڑھتے تھے بلکہ جب اس مقام میں (جس کا ذکر ابھی اوپر گذرا) پہنچتے تو وہاں نمازِ ظہر ادا فرماتے۔ اسی طرح مکہ سے مدینہ واپسی کے وقت اگر اس مقام میں صبح صادق سے کچھ پہلے یا آخری شب میں پہنچتے تو صبح تک وہیں ٹھہر کر نمازِ فجر اسی مقام میں پڑھ لیتے۔

حضرت ابن عمرؓ نے پانچویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ

(۵) آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقامِ رویثہ کے قریب ایک بڑے درخت کے تلے اترتے (اور وہاں نماز ادا فرماتے)، یہ درخت وہاں کے راستے کی دائیں جانب ایک نرم ہموار کنکری والی زمین میں ہے اور اس کے آگے بھی راستہ کا کچھ حصہ ہے۔ آپ علیہ السلام ایک ٹیلہ سے اتر کر وہاں پہنچتے۔ اور یہ درخت مقامِ رویثہ کے ڈاکخانے کے قریب ہی دو میل کے فاصلے پر واقع

انكسَرَ اعلاها فَانْثَنٰى فى جَوْفِها وهى قائمة على ساقٍ وفى ساقها كُثُبٌ كثيرة

وان عبدالله بن عمر حدثه:

(٦) ان النبى ﷺ صلى فى طَرَفِ تَلْعَةٍ من وراءِ العَرْج وانت ذاهب الى هَضْبة عند ذلك المسجد قَبْرانِ او ثلاثةٌ على القُبور رَضْمٌ من حجارة عن يمين الطريق عند سَلِمات الطريق بين اولئك السَّلمات كان عبدالله يَروحُ من العَرْجِ بعد ان تَميلَ الشمسُ بالهاجرة فيصلى الظهرَ فى ذلك المسجد.

وانّ عبدالله بن عمرَ حدثه:

(٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عند سَرَحاتٍ عن يَسار الطريق فى مَسِيْلٍ دونَ هَرْشٰى ذلك المسيلُ لاصِقٌ بكُرَاعِ هَرْشٰى بينه وبين الطريق قريبٌ من غَلْوَةٍ وكان عبدالله ابن عمر يصلى الى سَرْحَةٍ هى اقربُ السَّرَحاتِ الى الطريق وهى اطْوَلُهن.

وان عبدالله بن عمر حدثه:

ہے۔ اس درخت کے اوپر کا حصہ مڑ گیا ہے اور اسی حالت میں اس کے
میں لٹکا ہوا ہے (بالکل الگ نہیں ہوا)، اور درخت اپنے تنے پر کھڑا ہے او
اس کے تنے کے پاس ریت کے بہت سے ڈھیر ہیں۔

چھٹے مقام کے بارے میں ابن عمرؓ کا بیان ہے کہ

(٦) آپ علیہ السلام نے اس ٹیلے پر نماز پڑھی ہے جو ہضبہ کو جا
ہوئے مقامِ عرج کے پیچھے واقع ہے۔ آپ علیہ السلام کی اس نمازگاہ ک
قریب دو یا تین قبریں ہیں، ان قبروں پر بڑے بڑے پتھر رکھے ہو
ہیں۔ یہ جگہ وہاں کے راستے کی دائیں جانب، بڑے بڑے پتھروں ک
پاس ان کے درمیان ہی میں ہے۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ دوپہر کو سورج ڈھلنے کے بعد مقامِ عرج س
روانہ ہوتے اور اسی جگہ میں (جہاں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی) نمازِ ظہ
پڑھتے۔

ساتویں مقام کے بارے میں ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(٧) آپ علیہ السلام نے مقامِ ہرشی کے قریب نشیبی زمین میں وہا
کے راستے کی بائیں جانب چند درختوں کے پاس نزول فرمایا۔ یہ نشیبی زمی
ہرشی کے کنارے سے ملتی ہے۔ اس کنارے اور راستے کے درمیان ایک ت
کی مار کا فاصلہ ہے۔ حضرت ابن عمرؓ اُس درخت کے پاس نماز پڑھتے جو ا
درختوں میں راستے سے سب سے قریب اور سب سے لمبا تھا (کیونکہ آپ
علیہ السلام نے ایسا ہی کیا ہے)۔

آٹھویں مقام کا ذکر حضرت ابن عمرؓ نے اس طرح کیا کہ:

(٨) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينزل فى المسيل الذى فى اَدْنٰى مَرِّ ظُّهـران قِبَلَ الـمـدينةِ حين يَهْبِطُ من صَّفراواتِ يَنْزِل فى بَطْنِ ذلك المَسيل ـن يَسار الطريق وانتَ ذاهب الى مكة ـس بيـن مَـنْـزِل رسولِ الله ﷺ وبين طريق اِلَّا رَمْيَةٌ بحجر.

وان عبدالله بن عمر حدثه:

(٩) ان النبى ﷺ كان ينزل بذى وىً ويَبيت حتى يُصْبِحَ يصلى الصبح ين يَقْدَمُ مكة ومُصَلّٰى رسولِ الله ﷺ لك عـلـى اَكَـمَةٍ غـلـيـظةٍ ليـس فـى مسجد الذى بنى ثَمَّ ولكنْ اسفلَ من لك على اَكَمةٍ غليظةٍ

وان عبدالله بن عمر حدثه:

(١٠) ان الـنبـى صـلـى الـله عليه ـسـلم استقبَلَ فُرْضَتَي الجبَل الذى بينه يـن الجبل الطويل نحوَ الكعبة فجعل مسـجـدَ الذى بُنِيَ ثَمَّ يَسارَ المسجدِ طرَفِ الاَكَمَةِ ومُصَلّٰى النبى صلى الله ليـه وسـلـم اسـفلَ مـنـه على الاَكَمَةِ

(۸) آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقامِ مرالظہر ان کے قریب مدینہ کی طرف ایک نشیبی زمین میں اترتے تھے۔ جب تم وہاں کے پہاڑوں سے اتر کر اس نشیبی زمین میں آ گئے تو مکہ کی طرف جانے والے راستے کی بائیں طرف یہ جگہ ہے۔ آپ علیہ السلام کے اترنے کی جگہ اور اس راستے کے درمیان صرف پتھر کی مار کا فاصلہ ہے۔

نویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا:

(۹) آپ علیہ السلام مکہ آنے کے وقت مقامِ ذی طوی میں نزول فرماتے تھے۔ اور رات وہیں گذارتے صبح تک اور صبح کی نماز ادا فرماتے۔ آپ علیہ السلام کے نماز پڑھنے کی یہ جگہ ایک سخت ٹیلے پر تھی۔ بعد میں وہاں جو مسجد بنائی گئی وہاں نہیں بلکہ اس سے نیچے ایک سخت ٹیلے پر۔

دسویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(۱۰) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بعد میں اس پہاڑ کے نشیبی علاقے کا رخ فرماتے جو آپؐ کے اور لمبے پہاڑ کے درمیان کعبہ کی جانب ہے اور بعد میں بنائی گئی مسجد کو جو ٹیلے کے کنارے پر ہے، اپنی نماز گاہ کی بائیں طرف رکھتے۔ آپ علیہ السلام کی نماز گاہ اس مسجد کے نیچے ایک سیاہ ٹیلے پر ہے۔ (اگر) تم اس ٹیلے سے (جس پر بعد میں مسجد بنی ہے) دس ہاتھ چھوڑ کر اس پہاڑ کے جو تمہارے اور کعبہ کے درمیان ہے، نشیبی علاقے کا رخ ہو کر نماز

السوداءِ تَدَعُ من الاَكَمَةِ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ او نحوَها ثم تصلى مستقبِلَ الفُرْضَتَيْنِ من الجبَل الذى بينك وبين الكعبة.

پڑھو (تو آپ علیہ السلام کی نمازگاہ مل جائے گی)۔

اس پوری حدیث کا خلاصہ یہ ہے کہ ابن عمرؓ نے اس میں ایسے نو مقامات ک ذکر کیا ہے جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں اوران کا خلاصہ یہ ہے:

(۱) آپ علیہ السلام حج یا عمرہ کے لئے مکہ جانے کے وقت مقامِ ذوالحلیفہ میں نزول فرماتے۔ آپ کا مقامِ نزول ایک ببول درخت کے نیچے ہے۔ (۲) اسی ذوالحلیفہ کے راستے سے جب مدینہ واپس لوٹتے تو ذوالحلیفہ سے متصل وادی عقیق کے نشیب سے اوپر چڑھ کر ایک خشک نہر کے پاس رات گذارتے اور وہیں فجر کی نماز ادا فرماتے۔ (۳) مقامِ شرف الروحاء کی مشہور مسجد کے قریب جو چھوٹی مسجد ہے اس کی جگہ میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی (پہلے یہ چھوٹی مسجد نہیں تھی) (۴) مقامِ روحاء کے آخری سرے پر ایک چھوٹی پہاڑی ہے، اس کو سامنے رکھ کر آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۵) مقامِ رویثہ کے قریب ایک بہت بڑ درخت تھا، اس کے سامنے آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (٦) مقامِ عرج کے پیچھے ایک ٹیلہ ہے، اس کے کنارے پر آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۷) مقام ہرشی میں نشیبی زمین میں جو راستہ ہے اس کی بائیں جانب کچھ بڑے بڑے درخت ہیں۔ ان میں سے سب سے لمبے درخت کے پاس آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۸) مقامِ مرالظہر ان میں جو نشیبی زمین ہے اس میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۹) مقامِ ذی طوی میں رات گذار کر وہیں فجر کی نماز پڑھی۔

**قولہ "شرف الروحاء":**

روحاء اس جگہ کا نام ہے، شرف سے مراد ہے اونچا کنارہ۔

☆☆☆

## بابٌ سُتْرَةُ الامامِ سترةُ مَنْ خلفَه

حـدثـنـا عبـدالـلّٰهِ بنُ يوسفَ قال حدثنا مالك
ابن شِهابٍ عن عبيدالله بنِ عبدالله بنِ عتبةَ عن
دالـلّٰـه بن عباس انه قال: اقبلتُ راكباً على حِمار
ن وانـا يـومـئـذ قد ناهَزْتُ الاحتلامَ ورسولُ الله
ى الـلّٰه عليه وسلم يصلى بالناس بمنًى الى غيرِ
دارِ فـمَـرَرْتُ بيـن يَـدَىْ بـعضِ الصفِّ فنـزلـتُ
سَلْـتُ الاَتانَ تَرْتَعُ ودخلت فى الصف فلم يُنْكِر
ن علىَّ احدٌ.

## امام کاسترہ مقتدیوں کے لئے کافی ہے

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حجۃ الوداع کے موقع پر آپ علیہ السلام منی میں نماز پڑھا رہے تھے، آپ کے سامنے کوئی دیوار نہیں تھی (بلکہ کسی دوسری چیز کا سترہ تھا)، اس وقت میں ایک گدھی پر سوار ہو کر وہاں آیا۔ میں پہلی صف کے کچھ حصہ کے آگے سے سواری کی حالت میں گذر گیا، پھر گدھی پر سے اتر کر اسے چرنے کو چھوڑ دیا۔ اس وقت میں قریب البلوغ تھا، لیکن اس فعل کی وجہ سے مجھ پر کسی نے کوئی نکیر نہیں کی۔

## تشریح :

### قولہ "سترة الإمام سترة من خلفه":

یہ بعینہ ایک حدیث کے الفاظ ہیں، جو امام ابن ماجہؒ نے روایت کی ہے (۲۶۷)۔ لیکن سنداً وہ حدیث ساقط ہے (۲۶۸)۔
م مسئلہ سب کے نزدیک یہی ہے (کہ امام کا سترہ مقتدیوں کے حق میں بھی کافی ہے) (۲۶۹)۔

---

(۲۶۷) یہ حدیث سنن ابن ماجہ میں نہیں ہے، اور نہ کتب ستہ میں سے کسی دوسری کتاب میں ہے، ہاں امام طبرانیؒ نے معجم اوسط (ج ا
۲۸۷ح ۴۶۸۸) میں یہ حدیث روایت کی ہے، پھر فرمایا: "ولم يَرو هذا الحديث عن عاصم إلا سُوَيدٌ، تفرد به الربيع".
حافظ ہیثمیؒ نے بھی مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۶۲) میں یہ حدیث ذکر کی ہے، جو اس بات کی واضح دلیل ہے کہ یہ حدیث کتب ستہ کی نہیں۔

(٢٦٨) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٦٢) : "فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف". وقال الذهبي عن سويد
لكاشف (٣٦٣/١): "... قال البخاري: في حديثه نظر، لا يُحتمل ...". وقال أيضاً في الميزان (٢٥٢/٢) "واهٍ جداً".

(۲۶۹) چنانچہ باب کی دوسری اور تیسری حدیث سے واضح طور پر یہ مسئلہ نکلتا ہے، قال الحافظ في الفتح (٥٧١/١): "أورد في
ب ثلاثة أحاديث، الثاني والثالث منها مطابِقان للترجمة، لكون النبي ﷺ لم يأمر أصحابه أن يتخذوا سترةً غير
ته...". (وراجع أيضاً: الهداية ١٣٩/١، والمغني لابن قدامة: ٢٣٧/٢).

## قولہ "إلی غیر جدارٍ" کا مطلب:

امام بخاریؒ کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ (آپ علیہ السلام کے سامنے) سترہ تھا، مگر وہ سترہ دیوار نہیں، کو دوسری چیز تھی (۲۷۰)۔ اور امام بیہقیؒ نے اسی حدیث پر عدمِ سترہ کا باب رکھا ہے (۲۷۱)۔ گویا (ان کے نزدیک حدیث کا مطلہ یہ ہے کہ) وہاں دیوار وغیرِ دیوار کوئی سترہ نہ تھا۔

حدثنا اسحاق قال حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ نُمَيْر قال حدثنا عُبيدُاللّٰه عن نافع عن ابن عُمَر ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان اذا خرج يومَ العيد امر بالحَرْبَة فتُوضَع بين يديه فيصلى اليها والناسُ وراءَه وكان يفعل ذلك فى السفَر فمِنْ ثَمّ اتخذها الامراءُ.

حدثنا ابوالوليد قال حدثنا شُعبةُ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ قال سمعت ابى يقول ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم صلى بهم بالبَطْحَاءِ وبين يَدَيه عَنَزَةٌ الظهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين تَمُرُّ بينَ يديه المرأةُ والحِمار.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ عل وسلم عید کے دن عیدگاہ میں تشریف لاکر اپنے سامنے نیزہ گاڑ دیۓ حکم فرماتے۔ پھر آپ علیہ السلام اس کو سامنے رکھ کر نماز پڑھتے ا سب لوگ آپ کے پیچھے نماز میں شریک ہوتے۔ آپ علیہ السل حالت سفر میں بھی (میدان میں نماز پڑھنے کے وقت) ایسا کر تھے۔ یہیں سے امراء نے اپنے ساتھ نیزہ رکھنے کا طریقہ اپنالیا۔

حضرت ابوجحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ و نے (حجۃ الوداع کے سفر میں مکہ سے واپسی میں) مقام بطحاء می لوگوں کو نماز پڑھائی، ظہر اور عصر دونوں کی دو دو رکعت۔ نماز ک وقت (صرف) آپ علیہ السلام کے سامنے سترہ تھا (مقتدیوں ک سامنے الگ کوئی سترہ نہیں تھا) حالانکہ آپ علیہ السلام کے سا (سترہ کے آگے) سے (لوگوں کی آمد و رفت جاری تھی، یہاںتک ک عورتیں اور گدھے بھی گذر رہے تھے۔

---

(۲۷۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۳ ص۵۶۹

(٢٧١) حيث قال في السنن الكبرى (٢/٢٧٣): "باب من صلى إلى غير سترةٍ"، ثم أورد فيه هذا الحديث.

---

## بابُ قَدْرِ كم ينبغي ان يَكونَ بين المُصَلِي والسترةِ؟

حدثنا عَمْرو بن زُرَارَةَ قال حدثنا عبد العزيز بنُ ابى حازِمٍ عن ابيه عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال كان ين مُصلى رسولِ الله ﷺ وبين الجدار مَمَرُّ الشاةِ.

## نمازی اور سترہ کے درمیان کتنا فاصلہ ہونا چاہئے؟

حضرت سہل بن سعدؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مصلی یعنی سجدہ گاہ اور مسجد کی دیوارِ (قبلہ) کے درمیان اتنا فاصلہ ہوتا تھا کہ وہاں سے ایک بکری گذر سکے۔

## تشریح:

### قولہ "مصلی رسول اللہ ﷺ" کا مطلب:

مصلی سے مراد قدمین کی جگہ ہے یا سجدہ کی جگہ؟ حافظ ابن حجرؒ کا خیال اول کی طرف گیا ہے (۲۷۲)، مگر ثانی راجح ہے (۲۷۳)۔

---

(۲۷۲) حافظ ابن حجرؒ نے تصریحاً یہ نہیں کہا کہ "مصلّی" سے مراد موضع قدم ہے، بلکہ اس کی تفسیر کرتے ہوئے فرمایا: "أي مقامه في صلاته"، اور علامہ عینیؒ نے بھی بعینہ یہی فرمایا کہ: "المراد بالمصلى مقامه ﷺ"۔ (دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۷۴، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۷۴)، نیز سنن ابی داوٗد (ج ۱ ص ۱۰۱) میں اسی حدیث میں "مصلی" کی جگہ "مقام" کا لفظ وارد ہوا ہے۔

البتہ علامہ کرمانیؒ نے تصریح کی ہے کہ "المراد بالمصلّى موضعُ القدم" (نقله عنه في العمدة ج ٣ ص ٥٧٥).

(٢٧٣) قال النووي في شرح مسلم (١/١٩٧): "يعني بالمصلّى موضعَ السجود". وقال الكشميري في فيض الباري (٢/٨٠): "... قلتُ: بل المراد به موضع سجوده، وإلا لا يبقى بينه وبين القبلة فُسُحةٌ لسجوده". وفي حاشية سنن أبي داود (١/١٠١): "المراد بالمقام والمصلّى موضع السجود، والمراد بالقبلة الجدار".

حدثنا المَكِّيُّ بن ابراهيمَ قال حدثنا يَزِيدُ بن ابی عُبَيدٍ عن سَلَمَةَ قال كان جدارُ المسجد عند المنبر ما كادت الشاةُ تَجوزُها.

حضرت سلمۃ بن اکوع ؓ نے روایت فرمایا کہ مسجد نبوی کے منبر اور جانب قبلہ کے درمیان اتنا فاصلہ تھا کہ وہاں سے بکری گذر سکے۔ (ایسے ہی سجدہ گاہ اور سترہ کے درمیان اتنا فاصلہ ہونا چاہئے)۔

## بابُ الصلاةِ الی الحَرْبَة

## نیزے (وغیرہ) کو (بطورِ سترہ) سامنے رکھ کر نماز پڑھنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيدِاللّٰه قال اخبرنی نافعٌ عن عبداللّٰه بن عمر ان النبی ﷺ كان تُرْكَزُله الحَرْبَةُ فيصلی اليها.

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ (عید کے دن عید گاہ میں) آپ ﷺ (کے حکم سے آپ) کے لئے نیزہ گاڑ دیا جاتا تھا اور آپ علیہ السلام اسے سامنے رکھ کر نماز پڑھتے، (اور سفر میں بھی آپ علیہ السلام ایسا کرتے تھے۔ اس سے معلوم ہوا کہ کسی ہتھیار کو بھی بطورِ سترہ استعمال کیا جاسکتا ہے)۔

## بابُ الصلاةِ الی العَنَزَةِ

## چھڑی کو سترہ بنا کر نماز پڑھنا

حدثنا آدَمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَوْنُ بن ابی جُحَيفةَ قال سمعت ابی قال خرج الينا النبی ﷺ بالهاجِرة فأُتِيَ بوَضوءٍ فتوضأ فصلی بنا الظهرَ والعصرَ وبين يديه عَنَزَةٌ والمرأةُ والحمارُ يَمُرُّون من وراء ها.

حضرت ابو جحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حجۃ الوداع کے سفر میں بطحاء میں) آپ علیہ السلام دوپہر کو ہمارے درمیان تشریف لائے، آپ کے لئے وضو کا پانی لایا گیا، آپ نے وضو فرمایا اور ہمیں ظہر اور عصر کی نماز پڑھائی، اس وقت آپ کے سامنے چھڑی گاڑ دی گئی تھی اور اس کے پیچھے سے (لوگوں کی آمدورفت جاری تھی، حتی کہ) عورتیں اور گدھے بھی گذر رہے تھے۔

حدثنا محمد بن حاتِم بن بَزِيعٍ قال حدثنا شَاذَانُ عن شعبة عن عطاء بن ابی مَيمونَةَ قال سمعت انس بن مالك قال كان النبی ﷺ اذا خرج لحاجته تَبِعتُه انا وغلامٌ ومعنا عُكَّازَةٌ او عَصاً او عَنَزَةٌ ومعنا

حضرت انس بن مالکؓ روایت فرماتے ہیں کہ جب آپ علیہ السلام قضاءِ حاجت کے لئے نکلتے تو میں اور ایک لڑکا آپ کے پیچھے جاتے اور ہمارے ساتھ لاٹھی یا عصا یا چھڑی اور پانی کی چھاگل ہوتی۔ جب آپ اپنی حاجت سے فارغ ہوتے تو ہم آپ کو وہ چھاگل پیش کردیتے۔

وَةٌ فاذا فَرَغ من حاجته نَاوَلْنَاه داوةَ.

## بابُ السُّتْرَةِ بمكةَ وغيرِها

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال دثنا شعبةُ عن الحَكَم عن ابى حَيْفةَ قال خرج علينا رسولُ اللّٰه لى اللّٰه عليه وسلم بالهاجرة فصلى لبَطْحاء الظهرَ والعصر ركعتين صَبَ بين يديه عَنَزَةً وتوضأ فجعل اسُ يتمسّحون بوَضوءه.

## بابُ الصلاة الى الْاُسْطُوانةِ

وقال عُمرُ المُصَلُّون احق سّوارى من المُتَحدِّثين اليها

ورأى ابنُ عمرَ رجلًا يصلى بين طُوانتيَنِ فأدناه الى ساريةٍ فقال لِّ اليها.

حدثنا المَكِّى بن ابراهيمَ قال

## مکہ اور غیر مکہ ہر جگہ سترہ قائم کرنا ضروری ہے

(ورنہ نمازی کے آگے سے گذرنا جائز نہیں ہوگا اور جو حضرات فرماتے ہیں کہ مکہ میں سترہ نہ ہونے کے باوجود نمازی کے سامنے سے گذرنا جائز ہے، ان کی بات درست نہیں)۔

حضرت ابوجحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حجۃ الوداع کے سفر میں مکہ کے ایک علاقہ) بطحاء میں آپ علیہ السلام دو پہر کو ہمارے پاس تشریف لے آئے۔ (آپ کیلئے وضو کا پانی لایا گیا) اور آپ وضو کرنے لگے تو لوگ وضو میں آپ کے استعمال کردہ پانی لے لیکر اپنے بدنوں پر ملنے لگے۔ پھر آپ علیہ السلام نے ظہر کی دو رکعتیں پڑھیں اور عصر کی بھی دو رکعتیں پڑھیں (کیونکہ آپ مسافر تھے)، نماز کے وقت آپ علیہ السلام کے سامنے ایک چھڑی گاڑ دی گئی تھی۔

## مسجد کے ستون کے سامنے نماز پڑھنا

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جو شخص نماز پڑھنا چاہے وہ مسجد کے ستونوں کے برابر جگہوں کا حقدار ہے، جو لوگ وہاں بات چیت میں مشغول ہوں وہ وہاں سے ہٹ جائیں تاکہ نمازی ستون کو سامنے رکھکر اس کے پیچھے نماز ادا کر سکے (اس طرح یہ سترہ کے قائم مقام ہو جائے گا)۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ دو ستونوں کے درمیان نماز شروع کر رہا ہے، تو آپ نے اسے ایک ستون کے سامنے لاکر فرمایا: اس کو آگے رکھ کر اس کے پیچھے نماز پڑھو۔

حضرت یزید بن ابی عبیدؒ فرماتے ہیں کہ میں حضرت سلمہ ابن الاکوعؓ

حدثنا یزید بن ابی عُبیدٍ قال کنت آتِی مع سَلَمَةَ بنِ الاکوع فیصلی عند الاسطوانة التی عند المُصحَف فقلت یا ابامسلم اَراكَ تتحرَّی الصلاةَ عند هذه الاسطوانة؟ قال فانی رأیتُ النبی صلی اللہ علیه وسلم یتحری الصلاة عندها.

کے ساتھ (مسجد نبوی میں) آتا تھا، تو میں دیکھتا کہ وہ اس ستون
پاس نماز پڑھتے جہاں (حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد حضر
ابوبکرؓ کے حکم سے ایک جلد میں جمع کردہ) قرآن شریف (ایک صندو
میں) محفوظ تھا۔ ایک دن میں نے عرض کیا کہ اس کی وجہ کیا ہے کہ آ
خاص اہتمام سے اس ستون کے پاس نماز پڑھتے ہیں؟ انہوں
جواب میں فرمایا کہ میں نے آپ علیہ السلام کو اس کے پاس نماز پڑ
دیکھا ہے۔

حدثنا قَبیصةُ قال حدثنا سُفیانُ عن عَمرِو بن عامرٍ عن انس بن مالك قال لقد اَدرکتُ کِبارَ اصحاب النبی ﷺ یبتدِرُون السواری عند المغرب

وزاد شعبة عن عمرو عن انس حتی یَخرجَ النبی ﷺ.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے آ
صلی اللہ علیہ وسلم کے کبارِ صحابہ کو دیکھا کہ وہ مغرب (کی اذان) کے
بعد مسجد کے ستونوں کے سامنے پہنچ جاتے تھے (اور آپ کے حجرہ
نکلنے سے پہلے جلدی جلدی دو رکعت پڑھ لیتے تھے)۔

## بابُ الصلاةِ بین السَّواری فی غیرِ جماعةٍ

**اکیلے نماز پڑھنے کی صورت میں ستونوں کے درمیان کھڑا ہو**

**ہے (جبکہ دوسرے نمازیوں کو اس سے حرج نہ ہو۔ اور نماز باجماعت**
**مجبوری کے بغیر ستونوں کے درمیان صف بنانا مکروہ ہے کیونکہ اس**
**صف میں انقطاع ہو جاتا ہے)۔**

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال حدثنا جُوَیرِیةُ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال دخل النبیُّ صلی اللہ علیه وسلم البیتَ واسامةُ ابن زیدٍ وعثمانُ بن طلحةَ وبلالٌ فاطال ثم خرج وکنتُ اولَ الناس دخل علی اَثَرِہ

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ (فتح مکہ کے بعد)
صلی اللہ علیہ وسلم بیت اللہ میں داخل ہوئے، آپ کے ساتھ اسامہ
زید، عثمان بن طلحہ اور بلال بھی تھے۔ آپ دیر تک بیت اللہ کے
رہے، پھر باہر تشریف لائے، تو میں سب سے پہلے آپ علیہ السلام
پاس آیا اور بلال سے پوچھا کہ آپ نے نماز کہاں پڑھی؟ انہوں

ئلتُ بلالاً اين صلى؟ فقال بين
مودَيْنِ المُقَدَّمين.

جواب دیا کہ اگلے دوستونوں کے درمیان۔

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا
لكُ بن انسٍ عن نافع عن عبدالله بن عمرَ
رسول الله ﷺ دخل الكعبةَ واسامةُ بن
د وبلالٌ وعثمانُ بن طلحةَ الحَجَبى
غلقها عليه ومَكث فيها فسئلتُ بلالاً
ن خرج ما صنع النبى ﷺ؟ قال جَعَل
وداً عن يَساره وعَموداً عن يمينه وثلاثة
مدَةٍ وراءَه وكان البيتُ يومئذ على ستة
مدَةٍ ثم صلى

وقال لنا اسماعيل حدثنى مالك
ال عمودين عن يمينه.

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ (فتح مکہ کے بعد آپ علیہ السلام نے کعبہ کے کنجی بردار عثمان بن طلحہ کو بلوا بھیجا، انہوں نے آکر کعبہ کا دروازہ کھول دیا تو) آپ علیہ السلام کعبہ کے اندر تشریف لے گئے، آپ کے ساتھ اسامہ بن زید، بلال اور عثمان بن طلحہ بھی تھے۔ اندر جاکر دروازہ بند کردیا گیا اور آپ کچھ دیر وہاں ٹھہرے، (پھر باہر تشریف لے آئے) تو میں نے بلال سے پوچھا: آپ علیہ السلام نے کعبہ کے اندر کیا عمل کیا؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ علیہ السلام نے اپنی بائیں جانب ایک ستون، دائیں جانب دوستون اور پیچھے کی طرف تین ستون رکھکر (پچھّم کی طرف رخ کرکے اُدھر کی دیوار سے تین ہاتھ کے فاصلے پر کھڑے ہوکر) نماز پڑھی، اُن دنوں کعبہ (کی چھت) چھ ستونوں ہی پر تھی۔

## باب

حدثنا ابراهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا
و ضَمْرَةَ قال حدثنا موسى بن عُقْبَةَ عن
ع ان عبدَالله كان اذا دخل الكعبة مشى
لَ وجهه حين يدخلُ وجعل البابَ قِبَل
هره فمَشى حتى يكونَ بينه وبين الجدار
ى قِبَل وجهه قريباً من ثلاثة اَذْرُعٍ صلى
وخّى المكان الذى اخبره به بلالٌ ان
نبى ﷺ صلى فيه قال وليس على احدنا

## باب بلاترجمہ

حضرت نافع رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ جب کعبہ میں داخل ہوتے تو کعبہ کے دروازے کو پشت کی طرف چھوڑ کر چند قدم آگے بڑھتے، یہانتک کہ جب ان کے اور سامنے کی دیوار کے درمیان تقریباً تین ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا تو وہاں نماز پڑھتے۔ اس طرح حضرت ابن عمر اس جگہ نماز پڑھنا چاہتے تھے جس کے متعلق حضرت بلال نے انہیں بتایا تھا کہ آپ علیہ السلام نے وہاں نماز پڑھی ہے۔ البتہ حضرت ابن عمر یہ بھی فرماتے تھے کہ ہم بیت اللہ میں جس جگہ بھی چاہیں نماز پڑھ سکتے ہیں، اس میں کوئی مضائقہ نہیں۔

بأسٌ اِن صلى فى اَىِّ نَواحى البيت شاء.

## بابُ الصلاةِ الى الراحِلَة والبَعير والشَجَر والرَّحْل

حدثنا محمد بن ابى بَكْرٍ المُقَدَّمِى البَصْرى قال حدثنا مُعْتَمِر بن سليمانَ عن عُبيدالله بن عمر عن نافعٍ عن ابن عمر عن النبى ﷺ انه كان يُعَرِّض راحلتَه فيصلى اليها قلت افرأيتَ اذا هَبَّتِ الرِّكاب؟ قال كان يأخذ الرَّحْلَ فيُعَدِّلُه فيصلى الى اَخَرَتِه او قال مُؤَخَّرِه وكان ابنُ عمر يفعله.

## بابُ الصلاةِ الى السرير

حدثنا عثمان بنُ ابى شَيبةَ قال حدثنا جرير عن مَنصورٍ عن ابراهيمَ عن الاسودِ عن عائشةَ قالتْ اَعَدَلْتُمونا بالكَلْب والحِمار؟ لقد رأيتُنى مُضْطَجِعةً على السرير فيجئ النبى صلى الله عليه وسلم فيتوَسَّط السريرَ فيصلى فاَكْرَه ان اَسْنَحَه فاَنْسَلُّ من قِبَل رِجلَيِ السرير حتى اَنْسَلَّ من لِحافى.

## سواری کے جانور، اونٹ، درخت اور کجاوہ کو سامنے رکھکر نماز پڑ

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ صلی ا
علیہ وسلم اپنی سواری کی اونٹنی کو سامنے رکھکر اس کے پیچھے نم
پڑھتے، اگر وہ نہ ہوتی کہیں چلی گئی ہوتی تو اس کے کجاوہ کو سا
رکھکر اس کی پچھلی لکڑی کی طرف نماز پڑھ لیتے۔

حضرت ابن عمرؓ بھی ایسا کرتے تھے۔

## چارپائی کے قریب نماز پڑھنا

(ایک حدیث میں ہے: نمازی کے آگے سے عورت، ک
اور گدھے کا گذرنا نماز کو منقطع کر دیتا ہے۔ اس حدیث کی بنا
بعض لوگوں کی رائے یہ تھی کہ اس سے نماز فاسد ہو جاتی ہے۔ ال
پر رد کر کے) حضرت عائشہؓ نے فرمایا:

تم نے ہمیں (یعنی عورتوں کو) کتے اور گدھے کی برابر کرد
حالانکہ بسا اوقات ایسا ہوتا کہ میں چارپائی پر لیٹی ہوتی تھی، ا
آپ علیہ السلام تشریف لاکر چارپائی کے بیچ برابر زمین پر نما
شروع فرماتے۔ ایسی حالت میں مجھے آپ کے سامنے پڑی ر
برا معلوم ہوتا اس لئے میں (وہاں سے ہٹ جاتی، لیکن اس طر
کہ) میں لیٹے ہوئے ہی چارپائی کے پایوں کی طرف کھسک
لحاف سے باہر نکل جاتی (اور آپ کے سامنے کھڑی نہ ہوتی، تا ک
آپ کی نماز میں کسی قسم کا خلل نہ ہو)۔

## قولہ "فیتوسط السریر" کا مطلب:

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) ہو سکتا ہے کہ (آپ علیہ السلام نے) سریر (یعنی کھاٹ) کے اوپر وسط میں کھڑے ہو کر نماز پڑھی ہو (۲) اور یہ بھی ہو سکتا ہے کہ سریر سے نیچے اسکو اپنے سامنے رکھکر (اس کے) وسط کی محاذات میں کھڑے ہوں۔

یہاں امام بخاریؒ بظاہر دوسرے معنی لے رہے ہیں، اسی لئے ترجمۃ الباب میں "إلی السریر" کہا، صورتِ اولی (مراد ہونے کی صورت) میں تو "علی السریر" ہونا چاہئے۔

## بابٌ لِیَرُدَّ المصلی مَنْ مَرَّبین یدَیْه

وردَّ ابنُ عمرَ فی التشهد وفی الکعبة وقال ان اَبیٰ اِلّا ان یُقاتِلَه قَاتَلَهٗ.

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدُالوارث قال حدثنا یونسُ عن حُمید بن هِلالٍ عن ابی صالح ان ابا سعید قال قال النبی ﷺ ح وحدثنا آدَمُ بن ابی اِیَاسٍ قال حدثنا سلیمان بن المُغیرة قال حدثنا حُمید بن هلال العَدَوِیُّ قال حدثنا ابو صالح السَّمَّانُ قال رأیت ابا سعید الخدری فی یوم جُمعةٍ یصلی الی شیٔ یستُرُهٗ من الناس فاَراد شابٌّ من بنی ابی مُعَیط ان یَجتازَ بین یدیه فدفع ابو سعید فی صَدُره فنظر الشابُّ فلم یَجد مَساغاً الا بین یدیه فعاد لِیَجتازَ فدفعه ابو سعید اشدَّ من

## اگر کوئی نمازی کے آگے سے گذرنے لگے تو نمازی کو چاہئے کہ اسے روک دے

اگر کوئی شخص حالت تشہد میں بھی حضرت ابن عمرؓ کے سامنے سے گذرنے لگتا تو آپ اسے روک دیتے، اور وہ کعبہ کے اندر بھی ایسا ہی کرتے اور یہ بھی فرماتے کہ اگر آسانی سے باز نہ آئے تو اسے شدت اور سختی سے روک دیا جائے۔

حضرت ابوصالح سمانؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ جمعہ کے دن (مسجد میں) کسی چیز (ستون وغیرہ) کی آڑ میں نماز پڑھ رہے تھے، اچانک قبیلۂ ابومعیط کا ایک نوجوان (اس چیز کے اندر سے) ان کے سامنے سے گذرنے لگا تو ابوسعیدؓ نے اس کے سینہ پر ایک دھکا دیا۔ اس جوان نے ادھر ادھر دیکھا مگر کوئی راستہ نہ پاکر پھر ادھر سے گذرنا چاہا تو ابوسعیدؓ نے پہلے سے زیادہ سخت دھکا دیا۔ اس نے غصہ ہو کر حضرت ابوسعیدؓ کو برا بھلا کہا اور پھر مروان کے پاس جاکر شکایت کی۔ ادھر حضرت

الْاُوْلٰیٰ فنال من ابی سعید ثم دخل علی مَروانَ فشکا الیہ ما لَقِیَ من ابی سعید ودخل ابو سعید خلفَہ علی مروانَ فقال مالك ولِابن اخیك یا اباسعید؟ قال سمعت النبی ﷺ یقول اذا صلی احدُکم الی شیءٍ یسترُہٗ من الناس فاراد احد ان یجتاز بین یدیہ فلیَدْفَعُہ فان اَبٰی فَلْیُقاتِلْہ فانما ھو شیطان.

ابوسعیدؓ بھی وہاں پہنچ گئے۔ مروان نے ان سے کہا: آپ نے اپنے ہی ایک مسلمان بھائی کے لڑکے سے ایسا کیوں کیا؟ حضرت ابوسعیدؓ نے جواباً فرمایا: میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کوئی سترہ سامنے رکھکر نماز پڑھ رہا ہو اور کوئی اس کے اندر سے نماز کے سامنے سے گذرنا چاہے تو اس کو روک دے، اگر پھر بھی باز نہ آئے تو اس سے لڑے (یعنی سختی سے نمٹے اور گذرنے نہ دے) کیونکہ وہ شیطان ہے۔

## بابُ اثمِ المارِّ بین یَدَیِ المُصَلی

حدثنا عبداللّٰہ بن یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابی النَّضُر مولی عُمَر بنِ عبیداللّٰہ عن بُسْرِ بن سعید ان زیدَ بنَ خالدٍ ارسلہ الی ابی جُھَیمٍ یَسْألُہ ماذا سمع من رسول اللّٰہ ﷺ فی المار بین یدی المصلی؟ فقال ابوجُھَیم قال رسول اللّٰہ ﷺ لو یَعْلَمِ المارُّ بین یدی المصلی ماذا علیہ لکان اَنْ یَقِفَ اربعین خیراً لہ من ان یمر بین یدیہ قال ابو النضر لااَدْرِی اَقال اربعین یوماً او شھراً او سنةً.

## نماز کے سامنے سے گذرنا بڑا گناہ ہے

حضرت ابوجہیمؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: نمازی کے آگے سے گذرنے والا اگر جان لیتا کہ یہ کتنا بڑا گناہ ہے تو وہ چالیس (دنوں یا مہینے یا سال) تک کھڑا رہتا لیکن نمازی کے سامنے سے نہ گذرتا۔

### قولہ "اربعین":

مسندِ بزار (۲۷۴) میں "اربعین خریفًا" أي سنةً، اور بعض روایتوں میں "مأة سنة" بھی آیا ہے (۲۷۵)۔

---

(۲۷۴) ج۹ص۲۳۹ حدیث نمبر۳۷۸۲، وأورده الحافظ في الفتح (۱/۲۸۵) وسكت عنه.

(۲۷۵) أخرجها ابن ماجه في سننه (ص ٦٧) - واللفظ له -، وابن حبان في صحيحه (٤/٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لو يعلم أحدُكم ماله في أن يمر بين يدي أخيه معترضاً في الصلاة، كان لأن يُقيم مأةَ عامٍ خيرٌ له من الخُطوة التي خطاها".

## باب استقبال الرجلِ الرجلَ وهو يصلي

وكَرِهَ عثمانُ ان يُستقبَلَ الرجلُ وهو صلي

وهذا اذ اشتَغَلَ به فاما اذا لم يشتغِل به قد قال زيد بن ثابت ماباليتُ اِنَّ الرجلَ يَقطَعُ صلاةَ الرجلِ.

## نمازی کی طرف منہ کرنا

حضرت عثمانؓ نے اسے ناپسند اور مکروہ فرمایا ہے۔

امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ کراہت اس وقت ہے جبکہ اس کی وجہ سے نمازی کے خشوع وخضوع میں خلل پڑے، ورنہ کچھ کراہت نہیں۔ جیسا کہ حضرت زید بن ثابتؓ نے فرمایا کہ اگر کوئی مرد دوسرے مرد کی طرف جو نماز پڑھ رہا ہو، منہ کر کے بیٹھے تو کوئی حرج نہیں کیونکہ ایک مرد کی وجہ سے دوسرے مرد کی نماز کے خشوع وخضوع میں خلل نہیں پڑتا (ہاں عورت کی وجہ سے ایسا ہو سکتا ہے)۔

حدثنا اسماعيل بن خَليلٍ قال حدثنا سلى بن مُسهِرٍ عن الاعمشِ عن مسلمٍ عن سروقٍ عن عائشةَ انه ذُكِرعندها مَا يَقطع صلاةَ؟ فقالوا يَقطعُها الكَلبُ والحِمارُ المرأةُ فقالت لقد جعلتمونا كِلَاباً لقد رأيتُ نبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانِي لَبَيْنَهٗ بين القبلة وانا مُضطَجِعةٌ على السرير فتكون الحاجةُ واكرَه ان اَستَقبِلَه فأَنسَلُّ انسلالاً

وعن الاعمش عن ابراهيمَ عن الاسودِ ن عائشةَ نحوَه.

حضرت مسروقؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس اس کا تذکرہ ہوا کہ کونسی چیزیں نماز کو فاسد کر دیتی ہیں تو لوگوں نے کہا: کتے، گدھے اور عورت (کا نمازی کے سامنے سے گذرنا) نماز کو فاسد کر دیتا ہے۔ اس پر حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے ہم (عورتوں) کو کتوں کی برابر بنا دیا! حالانکہ بسا اوقات ایسا بھی ہوتا کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں ان کے اور قبلہ کے درمیان چارپائی پر لیٹی ہوتی۔ ایسی حالت میں کبھی مجھے کوئی حاجت ہوتی مگر مجھے یہ بات نامناسب لگتی کہ (اٹھ کر) آپ کی طرف منہ کر کے بیٹھوں (اور آپ کے سامنے سے گذر جاؤں)، اس لئے میں (لیٹے ہوئے ہی) آہستہ سے کھسک کر چارپائی کے پایوں کی طرف نکل جاتی۔

## بابُ الصلاةِ خلف النائم

حدثنامُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا شامٌ قال حدثني ابي عن عائشةَ قالت كان

## سوئے ہوئے آدمی کے پیچھے نماز پڑھنا

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ علیہ السلام نمازِ تہجد پڑھتے اور میں بچھونے پر ان کے سامنے آڑی سوئی ہوتی۔ پھر جب آپ

النبی ﷺ يصلى وانا راقِدةٌ مُعْتَرِضة على فراشه فاذا اراد ان يُوْتِرَ اَيْقَظَنى فاَوْتَرْتُ.

## بابُ التطوعِ خلف المرأة

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى النَّضْر مولى عُمرَ بنِ عُبيداللّٰه عن ابى سَلمةَ بنِ عبد الرحمنِ عن عائشةَ زوج النبى صلى اللّٰه عليه وسلم انها قالت كنت اَنامُ بين يدَىْ رسولِ اللّٰه ﷺ ورِجْلاىَ فى قِبْلته فاذا سجد غمزنى فقبضت رِجْلَىَّ فاذا قام بَسَطْتُهما قالت والبُيوتُ يومئذٍ ليس فيها مَصابيحُ.

## بابُ من قال لا يَقْطَع الصلاةَ شئٌ

حدثنا عُمر بن حَفْص بن غياثٍ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيمُ عن الاَسْوَدِ عن عائشةَ ح قال الاعمش وحدثنى مسلمٌ عن مَسروقٍ عن عائشةَ ذُكِر عندها ما يَقْطَع الصلاةَ: الكلبُ والحِمارُ والمرأةُ فقالت شبَّهْتُمُوْنا بالحُمُر و الكِلاب واللّٰهِ لقد رأيت النبى ﷺ يصلى وانِى على السرير بينه وبين القِبْلة مضطجعةً فتَبْدولى الحاجةُ فاَكْرَه ان اجلِسَ فاُوذِىَ النبى ﷺ فانْسَلُّ من عند رِجْلَيه.

نمازِ وتر پڑھنے کا ارادہ فرماتے تو مجھے جگا دیتے اور میں وتر پڑھ لیتی۔

## سوئی ہوئی عورت کے پیچھے نماز نفل پڑھنا

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ تھے اور) میں آپ کے سامنے سوئی ہوتی تھی اور میرے پیر آپ کی سجد گاہ کی طرف پھیل جاتے تھے۔ چنانچہ جب آپ سجدہ کا ارادہ فرماتے میرے پیر دبا دیتے اور میں اپنے پیر سمیٹ لیتی، پھر جب آپ کھڑ ہوتے تو میں انہیں پھیلا لیتی۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اس زما میں گھروں کے اندر چراغ کا انتظام نہیں تھا۔

## کسی چیز کا بھی نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کے لئے مفسد نہیں

حضرت اسودؒ و حضرت مسروقؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ پاس اس کا تذکرہ ہوا کہ کونسی چیزیں نماز کو فاسد کر دیتی ہیں۔ (تو لوگو نے کہا کہ) کتے، گدھے اور عورت (کا نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کو فاسد کر دیتا ہے! اس پر حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے ہم عورتو کو کتوں اور گدھوں کی برابر بنا دیا! حالانکہ واللہ بسا اوقات ایسا بھی ہو کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں ان کے اور قبلہ درمیان چارپائی پر لیٹی ہوتی۔ ایسی حالت میں کبھی مجھے کوئی حاج ہوتی، مگر مجھے یہ بات نامناسب لگتی کہ (اٹھ کر آپ کی طرف کرکے) بیٹھوں اور آپ کی تکلیف کی باعث بنوں، اس لئے می آہستہ سے آپ کے پیر کی جانب سے کھسک کر نکل جاتی۔

حدثنا اسحاقُ بن ابراهيمَ قال اخبرنا
قوبُ بن ابراهيمَ قال حدثنا ابنُ اخی ابنِ
هابٍ انه سأل عمَّه عن الصلاة يَقطعها شیءٌ؟
ل لا يقطعها شیءٌ اخبرنی عُروة بنُ الزبير ان
ائشة زوج النبی ﷺ قالت لقد كان رسول
له ﷺ يقومُ فيصلی من الليل وانی لَمُعْتَرِضَةٌ
ه وبين القبلة علی فِرَاش اهله.

## بٌ اذا حَمَل جاريةً صغيرةً علی عُنُقِه فی الصلاة

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا
لك عن عامِر بن عبدِالله بن الزبير عن
مروبن سُلَيم الزُّرَقی عن ابی قتادةَ الانصاری
رسول الله ﷺ كان يصلی وهو حاملٌ
امةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ولِابی
اصِ بن ربيعةَ بنِ عبد شمسٍ فاذا سجد
معها واذا قام حملها.

## بابٌ اذا صلی الی فراشٍ فيه حائضٌ

حدثنا عَمرو بن زُرَارَةَ قال حدثنا هُشيمٌ
الشيبانی عن عبدالله بن شدّاد بنِ الهادِ قال
برتْنی خالتی ميمونةُ بنتُ الحارث قالت
ان فراشی حِيَالَ مُصَلی النبی ﷺ فربما وقع
ه علیَّ وانا علی فراشی.

حضرت ابن شہاب زہریؒ کے بھتیجے نے ان سے پوچھا: کسی چیز کا نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کو فاسد کر دیتا ہے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا نہیں، کسی چیز کا بھی نمازی کے آگے سے گذرنا نماز کے لئے مفسد نہیں ہے۔ پھر انہوں نے حضرت عروہ کی سند سے عائشہؓ کا یہ قول بیان فرمایا کہ: آپ علیہ السلام رات کو اٹھ کر نماز تہجد پڑھتے تھے اور میں بچھونے پر آپ کے اور قبلہ کے درمیان سو رہی ہوتی تھی۔

## بچی کندھے پر اٹھا کر نماز پڑھنا

حضرت ابوقتادہ انصاریؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام اپنی نواسی امامہ بنت زینب کو اپنے کندھے پر اٹھا کر نماز پڑھتے تھے۔ سجدہ میں جاتے وقت آپ علیہ السلام اسے اتار دیتے، اور کھڑے ہونے کے وقت اسے پھر کندھے پر اٹھا لیتے۔

## ایسے بچھونے کے پاس نماز پڑھنے میں کچھ حرج نہیں جس میں حائضہ عورت ہو

ام المؤمنین حضرت میمونہؓ روایت فرماتی ہیں کہ میرا بچھونا آپ علیہ السلام کے مصلی کے برابر ہوتا تھا، بسا اوقات ایسا ہوتا تھا کہ آپ علیہ السلام (جب سجدہ میں جاتے تو آپ) کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا اور اس وقت میں (حیض کی حالت میں) اپنے

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا عبدالواحد بن زِيادٍ قال حدثنا الشيبانی سليمانُ قال حدثنا عبدالله بن شداد بنِ الهاد قال سمعت ميمونةَ تقول كان النبی ﷺ يصلی وانا الی جَنبِه نائمةٌ فاذا سجد اصابنی ثوبُه وانا حائضٌ.

## بابٌ هل يَغمِزُ الرجل امرأتَه عند السجود لِكَیْ يَسجُدَ؟

حدثنا عَمرُو بن علی قال حدثنا يحيی قال حدثنا عُبيدُالله قال حدثنا القاسمُ عن عائشةَ قالت بئسما عَدَلتُمونا بالكلب والحِمار لقد رأيتُنی ورسولُ الله ﷺ يصلی وانا مضطَجِعةٌ بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غَمزَ رِجلَیَّ فقبضتُهما.

## بابُ المرأةِ تَطرَح عن المُصَلِّی شيئاً من الاَذٰی

حدثنا احمدُ بن اسحاقَ السُّرمارِی قال حدثنا عُبيدالله بن موسی قال حدثنا اسرائيلُ عن ابی اسحاقَ عن عَمرو بن مَيمونٍ عن عبدالله قال بينما رسول الله ﷺ قائمٌ يصلی عندالكعبة وجَمْعُ قُريشٍ فی مجالسهم اذ قال قائلٌ منهم الا تَنظرون الی هذا المُرائی؟ ايُّكم يقوم الی جَزور

بچھونے پر لیٹ رہی ہوتی تھی۔

حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ بسا اوقات ایسا
کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں آپ کے پہلو
حیض کی حالت میں سو رہی ہوتی۔ جب آپ سجدہ میں جاتے
آپ کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا تھا۔

## اگر کوئی اپنی سوئی ہوئی بیوی کے پاس نماز پڑھ رہا ہو تو سجدہ کرنے
## کے وقت سجدہ کی جگہ سے اسے ہٹانے کے لئے اس کو دبا سکتا ہ

حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے بہت برا کیا جو ہم عورتو
کتے اور گدھے کی برابر بنا دیا حالانکہ آپ علیہ السلام نماز پڑھتے
اور میں آپ کے اور قبلہ کے درمیان سوئی ہوتی تھی (اور غلبۂ نیند
اندھیرے میں میرے پیر آپ کی سجدہ گاہ کی طرف پھیل جا
تھے)، چنانچہ آپ سجدہ کا ارادہ فرماتے تو میرے پیر دباتے اور
اپنے پیر سمیٹ لیتی۔

## نمازی مرد کے بدن سے عورت پلیدی وغیرہ دور کرسکتی ہے (ا
## سے نماز نہیں ٹوٹے گی)

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک م
آپ علیہ السلام کعبہ کے پاس کھڑے نماز پڑھ رہے تھے
نزدیک ہی قریش (ابوجہل اور اس کے بدذات شرارتی ہم نوا
کی ایک جماعت اپنی مجلسوں میں بیٹھی ہوئی تھی۔ یکایک ان
سے کوئی بدبخت بول اٹھا: ذرا اِس ریاکار کو تو دیکھو! فلاں محلے
آج اونٹنی ذبح ہوئی ہے، تو کون ہے جو اس کے گوبر، خون او

فـلانٍ فيَعـمِد الى فَرْثها ودَمِها و سَلاَها
حيـئ به ثم يُمْهِلُه حتى اذا سجد وضعه
ن كَتِـفَيْـه؟ فَـانبعثَ اَشْقاهـم فلما سجد
ـول الـلّـه ﷺ وضـعه بين كَتِفيه وثَبَتَ
بـى ﷺ سـاجـداً فـضَـحِكوا حتى مال
ضُهـم عـلى بعض من الضِّحُك فانطلق
طلِقٌ الـى فاطمةَ وهى جُوَيْرِيَةٌ فَاقبلتْ
ـعٰى وثبت النبى ﷺ ساجداً حتى اَلْقَتْه
ـه واقبـلـتْ عـليهـم تَسُبُّهـم فلما قضى
ـول الـلّـه ﷺ الـصلاةَ قال اللهـم عليك
ـريشٍ اللهم عليك بقريش! اللهـم عليك
ـريـش! ثـم سَمّٰى اللهـم عليك بعَمرِو بنِ
ـامٍ وعُتبةَ بـنِ ربيـعةَ وشيبةَ بـنِ ربيـعةَ
ـوليـدِ بن عُتبةَ واُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وعُقبةَ بنِ
ى مُـعَيـطٍ وعُـمارةَ بنِ الوليد قال عبداللّٰه
الـلّٰـه لـقـد رأيتُهـم صَـرْعٰى يومَ بدرٍ ثم
ـحِبـوا الـى الـقَـليـب قـليبِ بدرٍ ثم قـال
ـول الـلّـه ﷺ واُتْبِـعَ اصـحابُ القليب
ةً.

دان کو لے آئے اور انتظار میں رہے، جب محمد سجدہ میں جائے تو اس کی پیٹھ پر شانوں کے درمیان یہ چیزیں ڈال دے؟ یہ سن کر ان میں سے سب سے بدبخت اور بدباطن فوراً اس کے لئے تیار ہو گیا اور یہ چیزیں لے آیا۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں گئے تو آپ کی پیٹھ پر ڈال دیں۔ آپ علیہ السلام سجدہ ہی میں رہے (اور ان کے ظلم وستم کو عیاں کرنے اور اپنی طرف اللہ کی رحمتِ خاصہ کو متوجہ کرنے کے لئے سجدہ سے سر نہیں اٹھا رہے تھے)۔ یہ دیکھ کر بدبخت کفار ہنسنے لگے اور ہنسی کے مارے ایک دوسرے پر گرنے لگے۔ (حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ یہ سب کچھ میں اپنی آنکھوں سے دیکھ رہا تھا مگر میں بالکل ناچار تھا، مجھ میں یہ طاقت نہیں تھی کہ ان بدبختوں کو اس سے روکوں)، ادھر کسی نے حضرت فاطمہ کو جو اس وقت بالکل بچی تھیں، اس کی خبر دی تو وہ دوڑتی ہوئی آئیں۔ آپ علیہ السلام اس وقت بھی سجدہ میں تھے۔ حضرت فاطمہ نے یہ پلید چیزیں آپ کے بدن سے ہٹا دیں اور ان بدبختوں کو برا بھلا کہنے لگیں۔

جب آپ علیہ السلام نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اے اللہ! قریش کو ہلاک فرما۔ تین مرتبہ یہ الفاظ کہے۔ پھر نام لیکر فرمایا: اے اللہ! عمرو بن ہشام (یعنی ابوجہل)، عتبہ بن ربیعہ، شیبہ بن ربیعہ، ولید بن عتبہ، امیہ بن خلف، عقبہ بن ابی معیط، عمارہ بن الولید کو ہلاک فرما۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں: خدا کی قسم! میں نے ان سب کو بدر کے دن ہلاک پڑا دیکھا، پھر ان کی لاشیں گھسیٹ کر بدر کے کنویں میں پھینک دی گئیں۔ پھر آپ نے فرمایا: ان پر لعنت بھیجی گئی ہے۔

# کتاب مواقیت الصلاۃ

## بابُ مَواقیتِ الصلاۃ وفَضْلِها

وقولہ تعالیٰ ان الصلاۃ کانتْ علی المؤمنین کتاباً مَوقُوتاً مُوَقَّتاً وَقَّتہٗ علی [illegible]

## اوقاتِ نماز اور وقت (پر نماز پڑھنے) کی فضیلت کا بیان

اللہ تعالیٰ نے قرانِ کریم میں ارشاد فرمایا ہے: "معین وقت میں نماز پڑھنا مؤمنین پر فرض کیا گیا ہے" یعنی نماز کے لئے ج اوقات مقرر کئے گئے ہیں ان میں نماز پڑھنی ہوگی۔

### قولہ "کتاب مواقیت الصلاۃ: باب مواقیت الصلاۃ":

(کتاب اور باب میں فرق ہونا ضروری ہے، حالانکہ) یہاں کتاب بھی "مواقیت الصلاۃ" کی ہے اور باب بھ وہی (مواقیت الصلاۃ کا) ہے، تو ان دونوں میں فرق کیا ہوا؟ جواب یہ ہے کہ اوقاتِ صلاۃ دو قسم کے ہیں: ایک اوقا فضیلت، اور ایک اوقاتِ جواز۔ تو کتاب میں جنسِ (وقت) مراد ہے جو دونوں کو شامل ہے۔ اور باب میں اس کی ایک صنف یعنی اوقاتِ فضیلت مراد ہیں۔

حدثنا عبداللہ بنُ مَسْلَمَۃَ قال قرأتُ علی مالکٍ عن ابن شِہابٍ ان عُمرَ بنَ عبدِالعزیز اَخَّرَ الصلاۃَ یوماً فدخل علیہ عُرْوَۃُ بن الزبیرِ فأخبرہٗ ان المُغیرۃَ بن شعبۃَ اخَّر الصلاۃَ یوْماً وھو بالعِراق فدخل علیہ ابو مسعود الانصاریُّ فقال ماھذا یا مُغیرۃُ؟ اَلیس قد عَلِمتَ ان جبریلَ علیہ السلام نزل فصلی فصلی رسول اللہ

[illegible]رت ابن شہاب زہریؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ ۔ [illegible]بہ نمازِ (عصر کی ادائیگی) میں تاخیر کی تو حضرت عروہ بن الزبیرؒ نے فوراً ا کے پاس حاضر ہوکر فرمایا: حضرت مغیرہ بن شعبہؓ نے ایک مرتبہ اسی طرح نماز کرنے میں دیر کی تو اس پر حضرت ابو مسعود انصاریؓ نے (ان کو ٹوکا اور غصہ سے فرمایا: یہ کیسی بات ہے؟ کیا آپ کو اس کا علم نہیں کہ (نماز کا مقرر کردہ وقت ایسی نہیں کہ اس میں سستی اور کوتاہی کی جائے۔ اُس کی تو بڑی اہمیت ہے، اسی وجہ [illegible] کو اوقاتِ نماز کی تعیین سے آگاہ کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے خاص انتظا [illegible] حالانکہ اس کے لئے یہی کافی تھا کہ اللہ تعالیٰ جبرئیل علیہ السلام [illegible]ز کے مقررہ اوقات صرف زبانی بتلا دیتے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے ایسا نہیں بل[illegible]س کے لئے یہ انتظام فرمایا کہ نماز کے اوقاتِ مقررہ عملی طور پر بھی دکھانے لئے آپ علیہ السلام کے پاس) اللہ تعالیٰ نے خود جبرئیل علیہ السلام کو بھیجا۔ انہو

ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم
صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى
صلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى
رسول الله ﷺ ثم قال بهذا أُمِرْتَ

فقال عُمرُ لِعروةَ اعْلَمْ ماتُحَدِّثُ به
وَ اِنَّ جبريلَ هو اَقامَ لرسول الله ﷺ
قتَ الصلاة؟ قال عروةُ كذالك كان
شيرُ بن ابى مسعودٍ يحدث عن ابيه

قال عروةُ ولقد حدثتنى عائشةُ ان
رسولَ اللّٰه ﷺ كان يصلى العصرَ
الشمسُ فى حُجرَتِها قبلَ اَنْ تَظهَرَ.

نے ہر نماز اس کے مقررہ وقت میں پڑھی اور آپ علیہ السلام نے بھی ان کے ساتھ نماز میں شرکت کی۔ پھر جبرئیل نے آپ سے فرمایا: آپ کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے حکم ہے کہ آپ ان اوقاتِ مقررہ میں نماز ادا کریں۔

حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ نے یہ حدیث سنکر فرمایا: اے عروہ! احتیاط سے حدیث بیان فرمائیں۔ کیا خود جبرئیل علیہ السلام نے رسول خدا کے پاس آکر اوقاتِ نماز کی تعیین کردی تھی؟ حضرت عروہؒ نے فرمایا: ہاں! ایسا ہی ہے۔ مذکورہ حدیث بیان کرنے والے صحابی حضرت ابومسعودؓ کے بیٹے بشیر نے خود مجھے اپنے والد کے حوالے سے یہ حدیث بیان کی ہے۔

پھر حضرت عروہ نے فرمایا: مجھے حضرت عائشہؓ نے بتایا ہے کہ آپ علیہ السلام جس وقت نمازِ عصر ادا فرماتے، اس قت بھی میرے گھر میں دھوپ موجود ہوتی تھی۔

## تشریح :

### حدیث امامت جبرئیل علیہ السلام:

یہ (حدیث) تمام کتب حدیث میں موجود ہے، مگر صحیحین کی روایات میں اوقات کی تفصیل نہیں آئی، محض جبرئیل علیہ السلام کی امامت اور عدد (یعنی کتنی نمازوں میں امامت کی، وہ) مذکور ہے۔ سنن (مثلاً سننِ ابوداؤد، سننِ ترمذی وغیرہ) میں وقاتِ صلاۃ کی تفصیل مروی ہے(۲۷۶)۔

---

(٢٧٦) فقد أخرج أبوداود في سننه (١/٥٦) ـ واللفظ له ـ، والترمذي في جامعه (١/٣٨) وحسّنه، وابن خزيمة في حيحه (١/١٦٨)، والحاكم في المستدرك (١/١٩٣) من طريق حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن باس قال: قال رسول الله ﷺ: "أمّني جبريلُ عليه السلام عند البيت مرتين، فصلى بي الظهرَ حين زالت الشمسُ وكانت درَ الشِراك، وصلى بي العصر حين كان ظله مثله، وصلى بي يعني المغربَ حين أفطر الصائمُ، وصلى بي العشاءَ حين غاب شفَقُ، وصلى بي الفجر حين حَرُم الطعامُ والشرابُ على الصائم. فلما كان الغد صلى بي الظهرَ حين كان ظله مثلَه، وصلى ي العصر حين كان ظله مثليه، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائمُ، وصلى بي العشاءَ إلى ثُلث الليل، وصلى بي الفجر أسفرَ. ثم التفت إليّ فقال: يا محمد، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقتُ ما بين هذين الوقتين". =

= وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(١/١٧٣): "... وصحّحه أبوبكر بن العربي وابن عبد البر".

وأخرج النسائي في سننه (١/٦٢)، والترمذي في جامعه (١/٣٨)، وابن حبان في صحيحه (٣/١٦) ـ واللفظ له ـ، والحاكم في المستدرك (١/١٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال:

"جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ حين زالت الشمسُ، فقال: قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلى الظهر، ثم جاءه حين كان ظل كل شيءٍ مثله، فقال: قم فصل العصرَ، فقام فصلى العصرَ، ثم جاءه حين غابت الشمسُ، فقال: قم فصل المغربَ، فقام فصلى المغرب، ثم مكث حتى ذهب الشفقُ فجاءه، فقال: قم فصل العشاءَ، فقام فصلاها، ثم جاءه حين سطع الفجرُ بالصبح، فقال: قم يا محمد فصل، فقام فصلى الصبحَ.

وجاءه من الغد حين صار ظل كل شيءٍ مثله، فقال: قم فصل الظهر، فقام فصلى الظهر، ثم جاءه حين كان ظل كل شيءٍ مثليه، فقال: قم فصل العصر، فقام فصلى العصر، ثم جاءه حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يَزَل عنه، فقال: قم فصل المغربَ، فقام فصلى المغرب، ثم جاءه حين ذهب ثلثُ الليل، فقال: قم فصل العشاءَ، فقام فصلى العشاءَ، ثم جاءه الصبح حين أسفر جداً، فقال: قم فصل الصبح، فقام فصلى الصبح، فقال: ما بين هذين وقتٌ كله".

قال الترمذي: "وقال محمد ـ ابن إسماعيل البخاري ـ: أصح شيءٍ في المواقيت حديثُ جابر عن النبي ﷺ". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك".

وأخرج النسائي أيضاً في سننه (١/٥٩) ـ واللفظ له ـ، والحاكم في المستدرك (١/١٩٤) ـ وصححه على شرط مسلم ـ من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"هذا جبريل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم، فصلى الصبحَ حين طلع الفجرُ، وصلى الظهرَ حين زالت الشمسُ، ثم صلى العصرَ حين رأى الظلَّ مثله، ثم صلى المغربَ حين غربت الشمس وحلَّ فِطرُ الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل.

ثم جاءه الغدَ فصلى به الصبح حين أسفر قليلاً، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله، ثم صلى به العصر حين كان الظل مثليه، ثم صلى المغرب بوقتٍ واحد حين غربت الشمسُ وحلَّ فطرُ الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعةٌ من الليل، ثم قال: الصلاة مابين صلاتك أمسِ وصلاتِك اليومَ".

وفي التلخيص الحبير (١/١٧٣): "رواه النسائي بإسناد حسن، وصححه ابن السكن والحاكم، وقال الترمذي في العلل: حسن".

**قولہ "أخّر عمر بن عبد العزیز":**

یہ واقعہ ان کے زمانۂ خلافت کا نہیں، بلکہ اس وقت کا ہے جب وہ ولید بن عبدالملک کی طرف سے مدینہ میں والی اکم تھے (۲۷۷)، اور اُس وقت ان سے نماز میں کچھ سستی وکاہلی ہوجانا بعید نہیں (۲۷۸)۔ (البتہ) خلیفہ ہونے کے بعد ان کا اع سنت اور تأسی بأسوۃ النبی ﷺ کا اہتمام ضرب المثل ہے۔

**قولہ "ان جبریل نزل فصلی":**

یہاں تفصیل نہیں ہے، بعض روایات میں ہے (کما فی مصنف عبد الرزاق ۱/٤٥٥) کہ لیلۃ الاسراء میں ب نماز فرض ہوئی تو اُس رات کے بعد والے دن ظہر کے وقت حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے۔

**"فصلی رسول اللہ ﷺ" میں "فاء" کی حیثیت:**

اگر یہاں "فاء" تعقیب کے لئے لیا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ جبرئیل علیہ السلام جسطرح (نماز) پڑھکر بتلا گئے ے، آپ نے بعد میں اسی کے موافق (نماز) پڑھی۔ لیکن دوسری روایت میں چونکہ تصریح آچکی ہے کہ جبرئیل علیہ السلام امام بنے تھے (۲۷۹) (اور آپ علیہ السلام نے ان کے ساتھ ان کی اقتداء میں نماز پڑھی تھی)، لہذا ظاہرِ معنی یہ ہیں کہ ساتھ ساتھ نوں نے نماز پڑھی۔ تو یہاں "فاء" تعقیب مع مقارنت کیلئے ہے جیسا کہ "إذا كبر، فكبروا" (میں)۔

**قولہ "اعلم ما تقول یا عروۃ":**

اس میں (شارحین کے درمیان) گفتگو ہوئی ہے کہ (عمر بن عبدالعزیزؒ نے) حضرت عروۃؒ کو کس بات پر ٹوکا (۲۸۰)؟ بعضوں نے کہا (۲۸۱) (کہ حضرت عروۃؒ نے سند بیان نہیں کی تھی، اس لئے) سند بیان نہ کرنے پر (ان کو ٹوکا)۔

---

(۲۷۷) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۔۴

(۲۷۸) وقال في فتح الباري (۲/۳): "وللمصنف في بدء الخلق "أخّرَ العصرَ شيئاً". قال ابن عبد البر: ظاهرُ سياقه أنه عل ذلك يوماًما، لا أن ذلك كان عادةً له... والمراد أنه أخرها حتى خرج الوقتُ المستحب، لا أنه أخرها حتى غربت شمسُ".

وكذا قال الكشميريؒ في فيض الباري (۲/۸۸).

(۲۷۹) انظر التعليق رقم۲۷٦، وراجع أيضاً فتح البارى ۲/٤

(۲۸۰) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۵۔٦، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۷

(۲۸۱) مثلاً علامہ ابن بطالؒ وغیرہ (دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ٦)

چنانچہ حضرت عروۃؒ نے بعد میں سند بیان کردی (کہ كذلك كان يحدث بشير بن أبی مسعود عن أبيه"۔ مطلب کہ یہ بات میں نے بشیر بن ابی مسعود سے سنی، جو وہ اپنے والد سے بیان کرتے تھے)۔

بعضوں نے کہا کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ کو اس پر استعجاب ہوا کہ رسول اللہ ﷺ کی امامت حضرت جبرئی نے کی، حالانکہ آپ افضل الخلائق ہیں، اس لئے حضرت عروہؒ کو فرمایا کہ کیا کہہ رہے ہو؟ سوچ سمجھ کر کہو۔

لیکن سیاق وسباق سے جو اصلی بات سمجھ میں آتی ہے وہ یہ کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ کو یہ بات کچھ غیرِ معمولی معل ہوئی کہ کیا اوقات صلاۃ بتلانے کیلئے خود جبرئیلؑ آئے ہونگے اور نماز پڑھائی ہوگی؟ کیا قولاً اوقات کا بیان کافی نہ تھا (۲۸۲)؟

## ایک اشکال اور اس کا جواب:

یہاں ایک اشکال یہ ہوتا ہے کہ حضرت عروہؒ نے اس حدیث کو معرضِ انکار اور تاخیرِ (نماز) کے رد میں ذکر کیا، تو ا حدیث میں معرض انکار اور رد کے مناسب کوئی بات کہاں ہے اور کیا ہے؟۔

اس کے جواب کیلئے ابھی میں کہہ چکا ہوں کہ صحیحین میں یہ حدیث (۲۸۳) مختصر ہے، سنن میں مفصلاً آئی ہے ۸۴) جس میں اوقاتِ (نماز) کی تفصیل وتحدید مذکور ہے۔ اس میں ہے کہ (حضرت جبرئیلؑ نے) پہلے دن نمازِ عصر مثلِ اول م پڑھائی، دوسرے دن دو مثل پر۔ اس سے انہوں نے (عمر بن عبدالعزیزؒ پر) رد کیا، کیونکہ روایتوں سے ثابت ہے کہ عمر بن ع العزیزؒ نے عصر کی نماز میں تاخیر کی تھی (۲۸۵)۔ اسی کے موافق حضرت عروہؒ نے حدیثِ عائشہؓ بیان کی، جس سے تعجیلِ عص ثابت ہوئی ہے۔

---

(۲۸۲) في إرشاد الساري (۱۹۷/۲): ظاهر إنكار عمر على عروة أنه لم يكن عنده علم أن جبريل هو المبين له ذل بالفعل، فلذلك استثبت فيه".

(۲۸۳) یعنی حدیث امامتِ جبرئیل علیہ السلام

(۲۸٤) انظر التعليق رقم ۲۷٦

(۲۸٥) كما أخرج البخاري في صحيحه (٤٥٧/۱) من طريق الليث عن ابن شهاب: "أن عمر بن عبد العزيز أ العصرَ شيئاً، فقال له عروةُ: أما إن جبريل قد نزل ... إلى اخر الحديث.

## نمازِ عصر کا وقت کب شروع ہوتا ہے؟

یہاں دو مسئلوں پر بحث کرنا مناسب تھا:

(۱) ایک یہ کہ عصر کا اصلی وقت کب سے شروع ہوتا ہے؟ (۲) دوسرا یہ کہ شروع جب سے بھی ہو اس میں تعجیل افضل ہے یا تاخیر؟ لیکن دوسرے مسئلے کے لئے مستقل باب آئندہ آ جائے گا، اس وقت یہاں فقط پہلے مسئلے پر بحث کرتا ہوں، کیونکہ دیثِ جبرئیلؑ کے مفصل طرق میں صراحۃً وقتِ ظہر وعصر کو بیان کیا گیا ہے (۲۸۶)۔

## اس مسئلے میں جمہور ائمہ کا قول:

ابتدائے (وقتِ) ظہر تو متفق علیہ متعین ہے کہ بعدِ زوال ہے (۲۸۷)۔ اسی طرح عامۂ علماء اور جمہورِ امت انتہائے وقتِ) عصر میں متفق ہیں کہ غروبِ شمس تک ہے (۲۸۸)۔

اختلاف ظہر کی انتہاء اور عصر کی ابتداء میں ہے۔ جمہور ائمہ حتی کہ صاحبینؒ کے نزدیک ایک مثل سے عصر کا وقت شروع وجاتا ہے (۲۸۹)، اس پر تو ان کا اتفاق ہے۔ آگے پھر ان میں ذرا سا یہ اختلاف ہے کہ ایک مثل پر وقتِ عصر آتے ہی ظہر کا قت بالکل ختم ہوجاتا ہے یا نہیں۔ اس میں فقط امام مالکؒ نے باقیوں کا خلاف کیا ہے۔ امام مالکؒ ایک مثل کے بعد بھی بمقدار یار رکعت کے وقت کو مشترک مانتے ہیں، جس میں ظہر وعصر دونوں جائز ہیں (۲۹۰)۔

---

(۲۸٦) انظر التعلیق رقم۲۷٦

(۲۸۷) دیکھئے: مبسوطِ سرخسی ج ۱ص ۱۴۲، ہدایہ ج ۱ص ۸۱، تسہیل السالک الی ہدایۃ السالک الی مذہب الامام مالک ج ۲ص ۲۲۹، مجموع شرح المہذب ج ۳ص ۲۴، المغنی لابن قدامہ ج ۱ص ۳۷۱

(۲۸۸) دیکھئے: بدائع الصنائع ج ۱ص ۳۱۹، تسہیل السالک ج ۲ص ۲۳۸، المجموع ج ۳ص ۳۰، المغنی ج ۲ص ۳۷٦۔۳۷۷

(۲۸۹) صاحبینؒ کے قول کے لئے دیکھئے: ہدایہ ج ۱ص ۸۱، بدائع الصنائع ج ۱ص ۳۱۷و۳۱۹، مبسوطِ سرخسی ج ۱ص ۱۴۲۔

دوسرے ائمہ کے مذاہب کے لئے دیکھیں: المجموع ج ۳ص ۲۹۔۳۰، المغني ج ۱ص ۳۷۴۔۳۷۵، الذخیرۃ للقرافی ج ۲ص ۱۳۔۱۴

(۲۹۰) فقہاء مالکیہ کا اس بارے میں اختلاف ہے کہ ظہر وعصر کا وقتِ مشترک کونسا ہے؟ اوپر جو ذکر کیا گیا کہ وقتِ مشترک مثل ثانی کا بتدائی حصہ (بمقدار چار رکعت کے) ہے، یہ ان کا ایک قول ہے، دوسرا قول یہ ہے کہ وقتِ مشترک مثل اول کا آخری حصہ (بمقدار چار رکعت کے) ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: ذخیرہ للقرافی ج ۲ص ۲۰۔۲۱، مواہب الجلیل ج ۲ص ۲۰۔

## امامِ اعظم ابوحنیفہؒ کی رائے:

(اس مسئلے میں) امام ابوحنیفہؒ سے تین چار روایتیں ہیں۔ پھر ان کے نقل میں بھی کچھ اختلاف وفرق ہوگیا ہے:

(۱) پہلا قول جمہورِ علماء کے موافق، یعنی ایک مثل پر (وقتِ) ظہر بالکل ختم ہوجاتا ہے (۲۹۱) (اور وقتِ عصر شرو
ہوجاتا ہے)۔ اِس قول پر بہت سے فقہائے حنفیہؒ عمل کرتے ہیں، اور فتوی دیتے ہیں (۲۹۲)۔ چنانچہ حرمین شریفین ک
احناف اسی پر عمل کرتے ہیں۔

(۲) دوسرا قول یہ ہے کہ (وقتِ) ظہر دو مثل تک رہتا ہے (۲۹۳)، اور دو مثل سے (وقتِ) عصر شروع ہوجاتا ہے
یہی وہ روایت ہے جسکی شہرت زیادہ ہے (۲۹۴)، اور صاحب بدائع (ملِک العلماء علامہ کاسانیؒ) نے فرمایا: اصل روایت یہ
ہے (۲۹۵)۔ اور نہایہ والے نے فرمایا: ظاہر روایت یہی ہے (۲۹۶)۔

---

(۲۹۱) یہ امام ابوحنیفہؒ سے حسن بن زیادؒ کی روایت ہے كما في شرح معاني الآثار: ١١٨/١ والبدائع: ٣١٧/١، والبـ
الرائق: ٤٢٥/١، والعناية شرح الهداية: ١٩٣/١

(٢٩٢) قال الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (١١٨/١): ".. هو قول أبي يوسف ومحمد، وبه نأخذ". وفـ
الدر المختار (٣٥٩/١): "في غرر الأذكار: وهو المأخوذ به. وفي البرهان: وهو الأظهر. وفي الفيض: وعليه عمل النا
اليومَ، وبه يُفتي".

(٢٩٣) قال في شرح معاني الآثار (١١٨/١): "هكذا روى عنه أبو يوسف، فيما حدثنا أحمد بن عبد الله عن علي
معبد، عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة".

(٢٩٤) في الفتاوى الشامية (٣٥٩/١): "... اختاره أصحاب المتون وارتضاه الشارحون...".

(۲۹۵) صاحب بدائع نے ''اصل'' کے حوالے سے اول وقتِ عصر کا ذکر فرمایا ہے، آخر وقتِ ظہر نہیں، بلکہ انہوں نے تصریح فرمائی۔
کہ ''اصل'' میں آخر وقتِ ظہر کا ذکر ہی نہیں ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت اسطرح ہے: "وأما آخر وقت الظهر، فلم يذكر في ظا
الرواية نصاً، واختلف الرواية عن أبي حنيفة: روى محمد عنه: إذا صار ظل كل شيء مثليه سوى فيء الزوال. والمذكور
"الأصل": ولا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل قامتين. ولم يتعرض لآخر وقت الظهر". (بدائع الصنائع ج۱ ص۳۱۷)۔

(۲۹۶) ردالمحتار ج۱ ص۳۵۹، البحر الرائق ج۱ ص۴۲۵

(لیکن) امام سرخسیؒ نے یہ فرمایا کہ ظہر کا وقت دو مثل تک رہنا یہ اصل ظاہرِ روایت میں مذکور نہیں، بلکہ اصل لاہرِ روایت میں فقط اس کا ذکر ہے کہ وقتِ عصر دو مثل سے شروع ہوتا ہے (۲۹۷) (اور یہ اس بات کو لازم نہیں کہ وقتِ ظہر دو ثل تک باقی رہے)، مگر امام محمدؒ نے اپنی دوسری کتابوں میں (جو ظاہر الروایۃ نہیں ہیں) وقتِ ظہر کی انتہائے مذکورہ (یعنی دو ثل تک باقی رہنے) کو بھی روایت کیا ہے (۲۹۸)۔ اور یہی وہ مسئلہ ہے کہ جس میں امام ابوحنیفہؒ کی موافقت کسی امام نے نہیں ی، حتی کہ خود انکے خاص شاگردوں (مثلاً صاحبینؒ) نے بھی ان سے اختلاف کیا۔

(۳) تیسرا قول یہ ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا: تو ظہر کو مثلِ اول کے ختم ہونے تک پڑھ لے اور عصر دو مثل کے بعد (۲۹۹)۔

بظاہر اس عبارت سے معلوم ہوتا ہے کہ درمیانی یعنی مثل ثانی کا وقت وقت مہمل ہے، نہ ظہر میں داخل ہے، اور نہ عصر یں، جیسے طلوع سے لیکر زوال تک کا وقت (مہمل وقت ہے، وہ نہ وقتِ فجر میں داخل ہے اور نہ وقتِ ظہر میں)۔

(۴) چوتھا قول یہ ہے کہ ظہر کا وقت دو مثل پورا ہونے سے کچھ پہلے تک رہتا ہے، اور عصر (کا وقت) پورے دو مثل کے بعد سے شروع ہوتا ہے (۳۰۰)۔

مگر ان اقوال میں سے اول دو ہی زیادہ مشہور ہیں۔

---

(۲۹۷) علامہ سرخسیؒ نے اپنی مبسوط (ج۱ص۱۴۲) میں جہاں مواقیتِ نماز کے بارے میں کلام کیا ہے وہاں یہ بات نہیں ملی، فاللہ اعلم۔ البتہ بدائع میں یہ بات صراحۃً مذکور ہے جیسا کہ اس کی عبارت اوپر ذکر کی گئی ہے۔

(۲۹۸) انظر التعليق رقم ٢٩٥

(۲۹۹) یہ عبارت کتابوں میں نہیں ملی، البتہ بدائع (ج۱ص۳۱۷) میں ہے: روى أسد بن عمرو عن أبي حنيفة: "إذا صار ظل كل شيء مثله سوى فيء الزوال، خرج وقت الظهر، ولا يدخل وقت العصر ما لم يصر ظل كل شيء مثليه". فعلى هذه الرواية يكون بين وقت الظهر والعصر وقت مهمل كما بين الفجر والظهر.

وكذا في العناية (١/١٩٣ على هامش فتح القدير)، وتبيين الحقائق (١/٧٩)، ورد المحتار (١/٣٥٩)، والتاتر خانية (١/٤٠٢)، وشرح منية المصلى (ص ٢٢٧)

(۳۰۰) دیکھئے: تاتر خانیہ ج۱ص۴۰۲

**تنبیہ:**

یہاں ایک نکتہ پیش نظر رکھئے کہ جب خود امام صاحبؒ سے متعدد اقوال منقول ہوئے تو معلوم ہوتا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ کو مسئلۂ مذکورہ میں پوری طرح کسی ایک جانب جزمِ کلی اور شرحِ صدر حاصل نہیں تھی۔ اس لئے ہم (کسی قول کے بارے میں) جزمًا نہیں کہتے کہ یہی حق ہے۔ مگر کچھ دلائل بغرضِ تقریب الی الفہم پیش کئے دیتے ہیں، جس سے ہمارے مشہور قول کا مأخذ معلوم ہو جائے۔

## امام ابوحنیفہؒ کے مشہور قول کی دلائل:

مواقیت کے باب میں سب سے پہلی حدیث امامتِ جبرئیلؑ کی ہے جس میں اوقات صلاۃ کا بیان ہوا ہے۔ مگر اس حدیث میں ایک اشکال یہ ہے کہ اس کے ظاہرِ الفاظ سے کچھ وقت میں یعنی بین المثل والمثلین ظہر وعصر کا اشتراک ثابت ہوتا ہے، چنانچہ مالکیہ (اشتراک کے ثبوت پر) اسی سے استدلال کرتے ہیں (۳۰۱)۔ تو اِس حدیث کا ظاہر مالکیہ کا مؤید ہے، جو بھی اس کا خلاف کرے گا (اور عدمِ اشتراک کا قائل ہوگا جیسا کہ جمہور) سب کو اس میں تاویل کرنی ہوگی۔

شیخ الہندؒ نے فرمایا کہ اس میں کچھ تاویل نہ کرو، بلکہ یہ تسلیم کرلو کہ سب سے پہلی حدیث جو امامتِ جبرئیلؑ کی ہے، اس میں اشتراک ہے۔ مگر اب دیکھنا یہ ہے کہ یہ اشتراک آگے چل کر باقی بھی رہا یا نہیں؟ تو اس میں ہمکو دو حدیثیں ملیں۔ ایک مسلم کی روایت، اس میں وقتِ ظہر کی انتہاء یہ بیان کی گئی ہے کہ: "مـالـم تحضر العصر" (۳۰۲) (یعنی ظہر کا وقت اس وقت تک باقی رہتا ہے جبتک کہ وقتِ عصر شروع نہ ہو)۔ اسی طرح کے مضمون کی ایک دوسری حدیث حضرت ابو ہریرۃؓ سے ترمذی

---

(۳۰۱) چنانچہ امام قرافی مالکیؒ ذخیرہ میں (ج ۱ ص ۲۰۔۲۱) فرماتے ہیں: "الاشتراك عندنا واقع في الأوقات، خلافا للشافعي وأبی حنيفة ...، لنا وجوه: ... ثالثها: قوله عليه السلام: "أمني جبريل مرتين الحديث، وفيه: أنه صلى به العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شیء مثلَه، وصلى به الظهرَ في اليوم الثانی ذلك الوقت، فيكون مشتركاً". (وراجع أيضا: مواهب الجليل ج۲ ص ۲۰۔۲۱)

(۳۰۲) رواه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: "وقت الظهر مالم تحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ..." (صحيح مسلم ج۱ ص ۲۲۳)۔

، ہے (۳۰۳) ۔ گوامام ترمذیؒ نے اس میں کچھ کلام کیا ہے (۳۰۴) مگر میں نے فتح الملہم میں ثابت کیا ہے کہ یہ حدیث بالکل
ی ہوئی نہیں (۳۰۵) ۔ ان دونوں حدیثوں کی بناء پر ہم کہتے ہیں کہ حدیثِ امامتِ جبرئیلؑ کے اشتراک کو باقی نہیں رکھا گیا،
، وہ منسوخ ہو چکا ہے۔

اس کے بعد اب دیکھنا یہ ہے کہ وہ وقت (جس میں ظہر وعصر کا اشتراک تھا، اشتراک منسوخ ہونے کے بعد) کہاں
یا۔ آیا ظہر میں شامل رہا یا عصر میں داخل کر دیا گیا؟ اس کی کچھ تصریح کہیں نہیں ملتی۔ اب ایک اصولی قاعدہ سامنے آتا ہے
ہ "الیقین لا یزول بالشك" (اور اُس وقت کا وقتِ ظہر میں شامل ہونا یقینی تھا، تردد اس میں ہوا کہ وہ وقتِ ظہر ہی میں
ل رہا یا وقتِ عصر میں داخل کر لیا گیا)۔ دوسری بات یہ ہے کہ جو چیز ابتک یقینی طور پر ثابت نہیں ہوئی وہ محض تردد اور مشکوک
مالات سے ثابت نہیں ہو سکتی۔ یہ دونوں باتیں اس کو مقتضی ہیں کہ وہ وقت ظہر ہی میں شامل رکھا جائے اور عصر دو مثل کے بعد
ے شروع ہو۔ انظر تقریرہ فی فتح الملهم (۱۹۳/۲). نیز احتیاط کا پہلو بھی اس میں ہے کہ اُس وقت کو ظہر ہی میں شامل

---

(۳۰۳) رواه الترمذي من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
ن للصلاة أولاً وآخراً، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس، واخر وقتها حين يدخل وقت العصر ..." (جامع
رمذي ج ۱ ص ۳۹).

(۳۰۴) حيث قال: "سمعت محمداً يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن
يل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل.

حدثنا هناد، حدثنا أبو أسامة عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن مجاهد قال: كان يقال: إن للصلاة أولاً
خراً، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش بمعناه" (جامع الترمذي ج ۱ ص ۴۰).

مطلب یہ کہ یہ حدیث حضرت ابوہریرہؓ کی سند سے مرفوعاً صحیح نہیں ہے، بلکہ یہ محمد بن فضیل کی خطا ہے، صحیح یہ ہے کہ یہ حدیث حضرت مجاہدؒ
نے "کان یقال" کہکر بیان کی ہے جیسا کہ ابواسحاق فزاری روایت کرتے ہیں۔

(۳۰۵) فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۱۹۳) حضرت شیخؒ نے یہ حدیث ذکر تو کی ہے، لیکن وہاں نہ امام ترمذیؒ کا کلام نقل فرمایا ہے اور نہ اپنی
رف سے کچھ کلام کیا ہے۔

ہمارے پاس فضل الباری کا جو مخطوطہ موجود ہے اس میں جہاں جہاں فتح الملہم کا حوالہ آیا ہے سب جگہ جلد وصفحہ کی تعیین کے ساتھ آیا ہے،
ن یہاں جلد وصفحہ مذکور نہیں ہیں، بلکہ اس میں اسطرح ہے: "میں نے فتح الملہم ص میں ثابت کیا..."۔ اس سے فتح الملہم میں مذکورہ کلام کے
م وجود کی تائید ہوتی ہے۔

رکھا جائے اور عصر کا شروع مثلین کے بعد سے مانا جائے۔ اور یہ احتیاط ہی مقصود ہے امام ابوحنیفہؒ کا اُس قول میں جس میں
فرمایا ہے کہ ایک مثل تک تو ظہر پڑھو اور عصر کو مثلِ ثانی کے بعد پڑھو۔ اس قول کا مطلب لوگوں نے جو سمجھا ہے کہ درمیان
وقت مہمل وقت ہے، یہ صحیح نہیں۔ بلکہ اس سے مقصود اپنے عملدر آمد کے لئے ایک احتیاطی شکل بیان کرنا ہے۔

## دوسری دلیل:

حنفیہ (کے مشہور قول) کی دوسری دلیل صحیح بخاری کی ایک روایت ہے، جس کے بعض طرق میں یہ لفظ ہے کہ آ
علیہ السلام نے ظہر کو مؤخر کیا "حتی رأینا فَيءَ التُّلول" (۳۰۶) (یعنی راوی صحابیؓ کا کہنا ہے کہ آپ نے اتنی تاخیر کی کہ زمین
ٹیلوں کے سائے ظاہر ہو گئے)۔ حافظ ابن حجرؒ نے تکلف کر کے اس میں کچھ اپنا بچاؤ کیا ہے (۳۰۷)، مگر صحیح بخاری ہی میں (۸
اسی روایت کے ایک طریق میں یہ لفظ آیا ہے کہ "حتی سَاوٰی الظلُّ التلولَ" (یعنی ٹیلوں کا سایہ ان کے برابر ہو گیا)
یہاں خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اقرار کر لیا کہ ان الفاظ سے ظاہر وہی ہے جو حنفیہ کا قولِ مشہور ہے (۳۰۹)۔ پھر حافظؒ نے اس کی
تاویلیں کیں: (۱) ایک تو یہ کہ اس سے مراد "ساوی في الظهور" ہے "لا في المقدار" (یعنی سایہ کے ٹیلوں کے برا
ہونے کا مطلب یہ ہے کہ جس طرح ٹیلے بالکل ظاہر باہر ہیں اسی طرح زمین پر ان کا سایہ بھی ظاہر ہو گیا، سایہ کی مقدار یہا
مذکور نہیں)۔ (۲) دوسری یہ کہ (حدیث میں مذکور) واقعہ سفر کا ہے، شاید آپ علیہ السلام نے ظہر کو عصر (کے ساتھ اُس)
وقت (میں) جمع کر لیا ہوگا، جیسا کہ امام شافعیؒ وغیرہ کا مذہب ہے (کہ سفر میں اسطرح جمع کرنا جائز ہے)۔ لیکن ان کی او
تاویل تو بہت ہی تعجب خیز ہے، اور ثانی تاویل مسئلۂ جمع پر موقوف ہے (اور حنفیہ اس کے قائل نہیں)۔ راجع فتح الملھ
(۱۹۱/۲-۱۹۲).

---

(۳۰۶) پوری حدیث یوں ہے: "عن أبي ذر الغفاري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأراد المؤذن أن يؤذن للظه
فقال النبي ﷺ: أبرد، حتى رأينا فيء التلول...". (صحیح بخاری ج۱ ص ۷۷)

(۳۰۷) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۰-۲۱

(۳۰۸) ج ۱ ص ۸۷ كتاب الأذان، باب الأذان للمسافرين

(۳۰۹) حيث قال في الفتح (۲۱/۲): "أما ما وقع عند المصنف في الأذان عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلف
"حتى ساوى الظل التلولَ"، فظاهره يقتضي أنه أخرها إلى أن صار ظل كل شيء مثله. ويحتمل أن يُرادَ بهذه المساواة ظه
الظل بجنب التل ...".

## تیسری دلیل:

حنفیہ کی تیسری دلیل حضرت ابن عمرؓ کی ایک حدیث ہے جسے امام بخاری وغیرہؒ نے روایت کیا ہے: "أنــه سمــع سول اللہ ﷺ یقول: "إنما بقاء کم فیما سلف قبلکم من الأمم" إلی آخره (۳۱۰)، جس میں حضور ﷺ نے یہود صاری اور امتِ محمدیہ کی مدتِ عمل کو علی الترتیب فجر سے ظہر اور ظہر سے عصر اور عصر سے غروب تک کیساتھ مثال دیکر سمجھایا۔ ہود کی مدتِ (عمل) گویا فجر سے ظہر تک، اور نصاری کی ظہر سے عصر تک اور امتِ محمدیہ کی عصر سے غروب تک تھی۔ پھر ان کو ل کی اجرت اس تفصیل سے دی گئی کہ یہود ونصاری کو ایک ایک قیراط اور امتِ محمدیہ کو دو قیراط۔ اس کے بعد حضور ﷺ رماتے ہیں کہ: "فقال أهل الكتابين: أي ربنا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا قيراطا؛ ونحن کثر عملًا! قال الله تعالى: هل ظلمتكم" الخ

تو حدیث کا یہ جملہ کہ "ونحن أكثر عملًا" جس پر اللہ تعالی نے بھی کچھ رد وانکار نہیں فرمایا، بلکہ تسلیمی جواب دیا، ہود کا یہ دعوی تو بالکل صحیح ہے، کیونکہ انہوں نے فجر سے ظہر تک پورا آدھا دن کام کیا۔ باقی نصاری جو ظہر سے عصر تک کام رنے والے ہیں، ان کے حق میں یہ دعوی اس وقت صحیح ہوسکتا ہے جب (وقتِ) ظہر کو مثلین تک مانا جائے اور عصر کا شروع ثلین سے ہو، وگرنہ نصاری کا وقت امتِ محمدیہ سے زیادہ نہیں ہوسکتا، بلکہ دونوں کا وقت تقریبًا برابر ہوگا جیسا کہ ظاہر ہے۔

اس حدیث سے مثلین (تک وقتِ ظہر باقی رہنے) کے مسئلہ پر سب سے پہلے قاضی ابوزید دبوسیؒ نے استدلال یا (۳۱۱)۔

---

(۳۱۰) أخرج البخاري في صحيحه (۱/۷۹) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ قال: "إنما بقاء كم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراةَ ـملوا، حتى إذا انتصف النهارُ عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً. ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيلَ، فعملوا إلى صلاة العصر، ثم جزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً. ثم أوتينا القرآنَ، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهلُ الكتابين: أي نا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً، ونحن كنا أكثر عملاً، قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من ركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: هو فضلي أوتيه من أشاء".

(۳۱۱) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ص۷۳، فتح الباری ج۲ص۴۰

## حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے اس دلیل کا جواب:

حافظؒ نے اس کے دو جواب دیئے ہیں (۳۱۲): (۱) ایک تو یہ کہ شکایت شاید فقط یہود کریں گے، نصاریٰ نہیں۔

یہ جواب تو بالکل واہی ہے، کیونکہ مذکورہ روایت میں بالکل مصرح ہے: " فقال أهل الكتابين "۔ اس سے بھی صر لفظ صحیح بخاری ہی میں ہے (۳۱۳): "فغضبت اليهود، والنصارى"۔

(۲) دوسرا جواب یہ دیا کہ یہود ونصاری کا مجموعۂ عمل مراد ہے جو (وقتِ ظہر ایک مثل تک ماننے کی صورت میں بھی یقیناً امتِ محمدیہ کے وقتِ (عمل) سے زائد ہے (لہذا اس سے وقتِ ظہر کا دو مثل تک ہونا ثابت نہیں ہوتا)۔

لیکن اولاً یہ عبارت کے بالکل خلاف ہے۔ پھر یہ بھی غلط ہے، کیونکہ اگر عمل میں مجموعہ مراد ہوگا تو اجر میں بھی دونوں مجموعہ مراد ہونا چاہئے، اور دونوں کا مجموعۂ اجر کم نہیں، مجموعہ دو ہی قیراط ہیں۔ حالانکہ ان کی شکایت یہ ہے کہ: "نحن أكث عملًا، وأقل عطاء" جیسا کہ روایتوں میں مصرح ہے (اس سے معلوم ہوا کہ اجر میں مجموعہ مراد نہیں، لہذا عمل میں بھی مجمو مراد نہیں ہوگا۔ بلکہ مراد یہی ہے کہ ہر ایک کا، یہود کا بھی اور نصاری کا بھی وقتِ عمل امتِ محمدیہ کے وقتِ عمل سے زائد ہے، ا نصاری کا وقتِ عمل زائد اسی وقت ہوگا جبکہ وقتِ ظہر کو دو مثل تک مانا جائے)۔

## امام ابن حزمؒ کا جواب اور اس پر رد:

امام ابن حزمؒ نے یہ جواب دیا کہ یہی بات غلط ہے کہ اگر وقت ظہر مثلین تک اور وقتِ عصر مثلین کے بعد نہ جائے تو ظہر سے عصر تک کا وقت عصر سے غروب تک کے وقت سے زائد نہیں ہوتا۔ قواعدِ ریاضی و ہیئت سے ثابت ہوتا ہے مثل ثانی (کی ابتداء) سے وقت عصر ماننے کی صورت میں بھی ظہر کا وقت (عصر سے غروب تک کے وقت سے) کچھ نہ زائد ہوتا ہے (۳۱۴)۔

---

(۳۱۲) فتح الباری ج۲ص۴۰

(۳۱۳) ج ۱ ص ۳۰۲ باب الإجارة إلى صلاة العصر

(۳۱۴) دیکھئے: المحلی لابن حزم (ج۳ص۱۰۸-۱۰۹)۔ حافظ نے بھی فتح الباری (ج۲ص۴۰) میں یہ جواب ذکر کیا ہے۔

یہ جواب بھی صحیح نہیں، کیونکہ آپ علیہ السلام نے مثال دی ہے وضاحت کیلئے، تاکہ ہر عامی سے عامی بھی اس کو سنکر ، جائے، (آپ علیہ السلام کا ارشاد ہے): "إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب" (۳۱۵) اب اگر تمثیل کا سمجھنا قواعدِ حساب ضی کے جاننے پر موقوف ہو، تو پھر یہ وضاحت کیسی ہوئی؟ وضاحت تو جب ہے کہ مثال سننے والا بلا تکلف سمجھ سکے، اور وہ ں گویا مشاہد اور ظاہر و باہر چیز ہو۔ اور اس طرح وقتِ ظہر کی کھلی ہوئی زیادتی عصر پر جب ہی ہوسکتی ہے جب مثل ثانی کے سے عصر کو شروع مانا جائے۔

## اس سلسلے میں معتدل قول اور مذکورہ دلیل کا صحیح جواب:

(بہر حال) ہمارے اس استدلال کا جواب حافظ ابن حجرؒ وغیرہ سے تو کچھ نہ بن سکا، مگر انصاف ہر جگہ پسندیدہ ۔ اس کا بہترین جواب وہ ہے جو حضرت شاہ عبدالعزیز دہلوی حنفیؒ نے بستان المحدثین میں (۳۱۶) دیا ہے، انہوں نے فرمایا اس حدیث سے (وقت ظہر کے) مثلین (تک ہونے) کے مسئلہ پر اور ابتدائے وقتِ عصر (دومثل کے بعد ہونے) پر دلال نہیں ہوسکتا، ہاں اس حدیث سے اُتنی چیز ثابت ہوسکتی ہے جو خود امام محمدؒ نے مؤطا کے بالکل اخیر میں اس حدیث سے نباط کی ہے اور اسی پر اپنی کتاب کو ختم کیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ اس سے تاخیر عصر کی فضیلت معلوم ہوتی ہے، اور معلوم ہوتا ہے کہ م طور پر آپ علیہ السلام کے زمانے میں نمازِ عصر مثلین کے بعد پڑھی جاتی تھی (۳۱۷)۔ اصل وقتِ عصر کب سے شروع ہوا ں حدیث کا) اس سے کوئی تعلق نہیں۔ چنانچہ شاہ عبدالعزیزؒ نے امام محمدؒ کے اس استنباط کو نقل کر کے ان کو بہت ہی داد دی ہے واقعی چیز ان کو منکشف ہوئی۔ راجع فتح الملهم ۱۹۲/۲

☆☆☆

---

(۳۱۵) صحيح بخارى ج ۱ ص ۲۵٦ كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ "لا نكتب ولا نحسب".

(۳۱۶) ص۷۲-۷۴ (مع ترجمۂ اردو از حضرت مولانا عبدالسمیع دیوبندیؒ)۔

(۳۱۷) قال الإمام محمد في الموطأ (ص ٤٠٦-٤٠٧) بعد إخراج الحديث: "هذا الحديث يدل على أن تاخير صر أفضل من تعجيلها، ألا ترى أنه جعل مابين الظهر إلى العصر اكثرَ مما بين العصر إلى المغرب في هذا الحديث؟ ومن جّل العصر كان ما بين الظهر إلى العصر أقل مما بين العصر إلى المغرب. فهذا يدل على تاخير العصر، وتاخيرُ العصر أفضل تعجيلها مادامت الشمسُ بيضاءَ نقيةً لم تُخالطها صُفرة".

باب قولِ اللّٰه عزوجل: مُنِيبِينَ اليه وَاتَّقوهُ واَقِيموا الصلاةَ ولاتَكُونوا مِنَ المشركينَ

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: تم خدا کی طرف رجوع ہو کر فطرتِ الٰہیہ کا ات کرو اور اس سے ڈرو اور نماز کی پابندی کرو اور شرک کرنے والوں میں مت رہو۔

## قولہ تعالیٰ: "منيبين إليه ..."

اس آیت سے ترکِ صلاۃ پر وعید اور اسکی سخت قباحت و مذمت ثابت ہوتی ہے، کیونکہ (اس میں اللہ تعالی فرمایا: "أقيموا الصلاةَ، ولا تكونوا من المشركين" (الروم:۳۱) (کہ عمدہ طریقے سے نماز ادا کرو اور مشرکین میں نہ ہوجاؤ)۔ اس سے معلوم ہوا کہ ترک صلاۃ مشرکین کا کام ہے۔

حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا عَبّاد وهو ابن عَبّاد عن ابى جَمْرَةَ عن ابن عباس قال قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القيس على رسول اللّٰه ﷺ فقالوا انّا هذا الحَيَّ مِنْ رَبيعةَ ولسنا نَصِلُ اليك الا في الشهر الحَرام فمُرْنا بشيءٍ نأخذُه عنكَ وندعو اليه مَنْ وراءَ نا فقال آمُرُكم بأربعٍ وأنهاكم عن اربعٍ الايمانُ باللّٰه ثم

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ قبیلۂ عبدالقیس کا ایک وفد (مدینہ میں) آپ السلام کے دربار میں حاضر ہوا۔ انہوں نے عرض کیا کہ یارسول اللہ! ہم قبیلۂ ربیعہ کی شاخ ہیں اور ہم اَشْہُرِ حرام یعنی ذی قعدہ، ذی الحجہ، محرم اور رجب کے علاوہ دوسرے میں آپ کے دربار میں حاضر نہیں ہوسکتے (کیونکہ ربیعہ کی دوسری شاخ مضر کے کافر ہیں وہ ہمارے راستے میں حائل ہیں)، اس لئے آپ ہمیں کچھ ایسی بات بتلا دیں پر ہم خود بھی عمل کریں اور دوسروں کو بھی جو ہم سے پیچھے رہ گئے ہیں، اس کی طرف دیں۔ آپ علیہ السلام نے ان کو چار باتوں کے کرنے کا حکم فرمایا: (۱) ایک اللہ پر لانا۔ اور اس کا مطلب یہ ہے کہ صدقِ دل سے اس بات کی گواہی دینا کہ معبود صرف تعالیٰ ہی ہیں (لہٰذا ان کا بھیجا ہوا دین اسلام ہی مقبول ومعتبر ہے، ہم اسی کو اپنے دل سے قبول کرتے ہیں)، ان کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے (اس لئے ان کے بھیجے ہوئے ونظریہ کے علاوہ دوسرے تمام ادیان ونظریات باطل ہیں)، اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ رسول ہیں (یعنی ان کے بیان کردہ تمام اوامر ونواہی اور احکام وہدایات اللہ تعالیٰ ہی طرف سے بھیجی ہوئی ہیں اور وہی تمام انسانوں کے لئے اسوۂ حسنہ ہیں۔ ان کے

رهالهم شهادةُ آن لااله الاالله
ى رسولُ اللّٰه واِقامُ الصلاة
ـاءُ الـزكـاة وانْ تؤَدُّوا الىّ
مُسَ ماغَنِمتم وانْهاكم عن
ـاءِ والحَنتَمِ والمُقيَّرِ والنَّقير.

## ب البَيعةِ على اِقامِ الصلاة

حدثنا محمد بن المُثنّٰى
ى حدثنا يحيى قال حدثنا
ماعيل قال حدثنا قَيسٌ عن
ير بن عبدالله قال بَايعتُ النبىَّ
ة على اِقامِ الصلاة وايتاءِ
كاة والنُّصحِ لكل مُسْلِمٍ.

## بابٌ الصلاةُ كَفَّارَةٌ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا
يى عن الاعمشِ قال حدثنى
يقٌ قال سمعتُ حُذَيفةَ قال
ـا جلوسا عند عمرَ رضى الله
ـه فقال ايُّكم يَحفَظُ قولَ

دوسرے تمام طریقے باطل ہیں)۔ (۲) اہتمام کے ساتھ نماز ادا کرنا (۳) زکوٰۃ دینا (۴) مالِ غنیمت کا پانچواں حصہ بیت المال میں جمع کروانا۔

اورآپ علیہ السلام نے ان کو چار چیزوں (کے استعمال) سے منع بھی فرمایا: (۱) کدو کا خشک خول (۲) ہرے رنگ کا گھڑا (۳) روغنی برتن (۴) اور کھجور کی گٹھلی کا گڑھا ہوا برتن۔ (اس زمانے میں عرب میں یہ چار قسم کے برتن معروف ومشہور تھے، جن میں شراب تیار کی جاتی تھی۔ آپ علیہ السلام نے شراب نیز ان برتنوں کو کسی دوسرے کام کے لئے استعمال کرنے سے بھی منع فرمادیا۔ البتہ بعد میں ان کے استعمال کی اجازت دیدی گئی)۔

### نماز ادا کرنے پر خصوصی وعدہ لینا

حضرت جریر بن عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے آپ علیہ السلام کے ہاتھ پر اس بارے میں بیعت کی ہے کہ عمدہ طریقے سے نماز ادا کروں گا، زکوٰۃ دوں گا اور ہر مسلمان کی خیر خواہی کو ملحوظ رکھوں گا۔

### نماز گناہوں کا کفارہ ہے، اس سے گناہ معاف ہوتے ہیں

حضرت حذیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حضرت عمرؓ کے زمانۂ خلافت میں) ایک مرتبہ ہم ان کے پاس بیٹھے ہوئے تھے، انہوں نے پوچھا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتنہ کے بارے میں جو ارشادات فرمائے ہیں انہیں کسی نے یاد رکھا ہے؟ حضرت حذیفہ نے فرمایا ہاں! مجھے بالکل اسی طرح یاد ہیں جیسے آپ علیہ السلام نے بیان فرمائے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: تم تو اس بارے میں بڑے

رسولِ اللّٰه صلى الله عليه وسلم في الفِتنَة؟ قلت انا كما قاله قال اِنَّك عليه اوعليها لَجَرِئٌ قلت فتنةُ الرجل في اَهْله وماله وولَده وجَارِه تُكَفِّرُها الصلاةُ والصوم والصدَقةُ والامرُ والنهي قال ليس هذا اُريد ولكن الفتنةَ التي تَموج كما يَموج البحرُ قال ليس عليك منها بأسٌ يا امير المؤمنين اِنَّ بينك وبينها لباباً مُغْلَقاً قال أيُكسَر ام يُفتَحُ؟ قال يُكسَر قال اذاً لا يُغلَقُ ابداً.

قلنا اكان عمرُ يَعلم البابَ؟ قال نعم كما اَنَّ دُونَ الغد الليلةَ انى حدَّثتُه بحديث ليس بالاَغاليطِ فهِبنا اَنْ نسألَ حذيفةَ فاَمَرنَا مَسروقاً فسألَهُ فقال البابُ عُمرُ.

جرأت مند ہو! اچھا سناؤ۔ حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: (آپ علیہ السلام نے ارشاد ف ہے کہ) انسان اپنے اہل وعیال، مال ودولت، اولاد اور پڑوسیوں کے حق میں جس میں مبتلا ہوتا ہے (یعنی ان کے بارے میں جو احکامِ شرعیہ ہیں ان میں جو کوتاہیاں مختلف گناہ کر بیٹھتا ہے جو عموماً صغیرہ گناہ ہوتے ہیں) وہ نماز، روزہ، صدقہ، لوگو نیک کاموں کی ترغیب دینے اور برے کاموں سے روکنے (وغیرہ جیسی نیکیوں) معاف ہوتے ہیں۔

حضرت عمرؓ نے فرمایا: میں نے اس فتنہ کے بارے میں نہیں پوچھا بلکہ میری م وہ فتنے وفسادات ہیں جو سمندر کی ٹھاٹھیں مارتی ہوئی موجوں کی طرح وسیع پیمانے پر بعد دیگرے سماج ومعاشرہ میں داخل ہونگے اور اسے برباد وتباہ کردیں گے۔ حض حذیفہ نے جواباً فرمایا: اے امیر المؤمنین! آپ اس بارے میں کوئی فکر نہ کریں۔ ک (یہ فتنے وفسادات آپ کے ہوتے ہوئے ظاہر نہیں ہوں گے بلکہ) آپ کے اور ان درمیان بند دروازہ ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ (جب ان کے ظہور کا وقت ہوگا تو بند دروازہ کھولا جائے گا یا توڑ ڈالا جائیگا؟ حضرت حذیفہ نے فرمایا: وہ توڑ دیا جائے حضرت عمرؓ نے یہ سنکر فرمایا: پھر تو وہ دروازہ کبھی بند نہیں ہوگا۔

حضرت شقیقؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضرت حذیفہؓ سے پوچھا: کیا حضرت معلوم تھا کہ یہ دروازہ کون ہے۔ انہوں نے جواب دیا ہاں! بالکل اسی طرح معل جیسے تمہیں یہ معلوم ہے کہ آج کی رات کے بعد کل آنے والا ہے۔ میں نے ان سے اٹکل پچو بات نہیں کی۔

حضرت شقیقؒ فرماتے ہیں: ہمیں یہ پوچھنے کی جرأت نہیں ہوئی کہ وہ درواز تھے۔ تو ہمارے کہنے پر (ان کے خاص شاگرد جو ان سے کچھ بے تکلف تھے مسروق نے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے جواب دیا: یہ دروازہ حضرت عمر ہی

## تشریح:

### قولہ "یکفرھا الصلاۃ، والصوم":

اس سے ثابت ہوتا ہے کہ روزہ بھی (گناہوں کا) کفارہ بنتا ہے۔

اس کو اچھی طرح یاد رکھو، کیونکہ بخاری ہی کی بعض روایات میں روزے کو ان عبادات سے مستثنی کیا گیا ہے جو گناہوں کا کفارہ بنتی ہیں (۳۱۸)۔ مفصل تحقیق آگے آرہی ہے۔

### قولہ "إن بینك و بینھا بابا مغلقا":

اس پر حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ کا ایک قصہ یاد آیا۔ فاروقِ اعظم حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے جب ان کو (اسلامی فوج کے سپہ سالار کے عہدے سے) معزول کیا، وہ کسی لڑائی میں مشغول تھے۔ عینِ میدانِ جنگ میں کارزار کے وقت خلیفہ فاروقِ اعظم رضی اللہ عنہ کا قاصدان کی معزولی کی خبر لیکر اور ان کی جگہ حضرت ابو عبیدہ بن الجراح رضی اللہ عنہ کو سپہ سالار بنانے کے متعلق حکم لیکر وہاں پہنچا۔

حضرت فاروقِ اعظم رضی اللہ عنہ نے قاصد کو یہ بھی فرمادیا تھا کہ تم جاکر خالد سے پوچھنا کہ تم نے فلاں شاعر کو جو اتنی رقم دی ہے وہ کہاں سے دی؟ اگر کہے کہ بیت المال سے دی ہے تو تم اس کو کہنا کہ تم خائن ہو۔ اور اگر کہے کہ اپنی جیب سے دی ہے تو کہنا کہ تم مسرف ہو۔ (اور اس عہدے پر) ہم نہ خائن کو رکھنا چاہتے ہیں، نہ اسراف کرنے والے کو۔

چنانچہ قاصد پہنچا۔ عرب کا دستور تھا کہ جس کو معزول کرنا ہوتا اس کے سر کا عمامہ کھول کر گلے میں لٹکا دیا جاتا۔ ایسا ہی ن کے ساتھ کیا گیا۔ مگر اس وقت حضرت خالد رضی اللہ عنہ نے کچھ بھی نہیں فرمایا، بلکہ خوشی کا اظہار فرمایا اور کہا کہ اتنی مدت تک خالد سپہ سالار ہوکر اللہ کے راستے میں دوسروں کو لڑاتا تھا، اب دوسرے سپہ سالار کے ماتحت اسلام کے ایک معمولی سپاہی کی حیثیت سے لڑکر دکھلائے گا۔ یہ تھا ان حضرات کا خلوص اور نیک نفسی۔

تو اس وقت تو حضرت خالد رضی اللہ عنہ اس کے متعلق اور کچھ نہ بولے۔ پھر ایک روز مسجد میں بیٹھکر گفتگو کررہے تھے، اثناءِ کلام

---

(۳۱۸) مذکورہ حدیث صحیح بخاری ج ۱ ص ۵۰۷ (باب علامات النبوۃ) میں شعبہ کے طریق سے مروی ہے، وہاں مکفرات میں "صوم" کا ذکر نہیں ہے، یہاں اسی کی طرف اشارہ کررہے ہیں۔

میں حضرت خالدؓ نے فرمایا کہ: افسوس! امیر المؤمنین حضرت عمرؓ نے میری خدمات کی قدر نہ کی، حالانکہ میری ہی تلوار نے عراق اور شام کا فیصلہ کیا تھا۔ یہ سنکر فوراً ایک شخص تلوار نیام سے کھینچکر کھڑا ہوگیا اور کہا: خالد! اپنی زبان بند کر۔ تیری ان باتوں سے مسلمانوں میں فتنہ پیدا ہوتا ہے، تم لوگوں کو امیر المؤمنین سے بدظن کرتے ہو۔ حضرت خالدؓ نے جواب دیا: بیشک ان باتوں سے فتنے کا اندیشہ ہے، مگر جبتک حضرت عمرؓ زندہ ہیں فتنے کا احتمال نہیں (۳۲۰)۔

فاروقِ اعظمؓ نے جو حضرت خالدؓ کو معزول کیا تھا اس کی اصلی وجہ یہی تھی، جو اُس وقت (یعنی معزولی کے وقت ظاہر نہ ہوئی، مگر بعد میں ان ہی کی زبان سے ظاہر ہوگئی۔ معلوم ہوتا ہے کہ ان کے دل میں اپنی خدمات اور کارناموں پ قدرے اعجاب مضمر تھا۔ آخر (وہ) انسان تھے، نبی معصوم تو نہ تھے، یہی چیز حضرت عمرؓ کو محسوس ومنکشف ہوئی (۳۲۱)۔

اس سے پتہ چلتا ہے کہ خلفائے راشدین محض ظاہری سلطنت نہیں کرتے تھے، بلکہ ساتھ ہی ساتھ ہمہ وقت لوگوں ک اصلاحِ باطن اور تزکیۂ نفس وتنویر قلب کی طرف بھی خیال رکھتے تھے۔

باقی وہ جو ایک شاعر کو رقم دینے کے متعلق فرمایا تھا، وہ تو ایک ظاہری بہانہ تھا، اصل وجہ وہی مضمر چیز تھی جو بعد میں خو حضرت خالدؓ کی زبان پر آ کر رہی۔ چنانچہ معزول کرنے کے بعد خود حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ میں نے خالد کو کسی قسم کی خیانت کی بناء پر معزول نہیں کیا تھا، میں چاہتا تھا کہ وہ دیکھ لے کہ یہ اسلامی فتوحات اور حیرت انگیز کارنامے محض کسی شخص کے زو بازو سے نہیں ہیں، محض فضلِ الٰہی اور تائید ربانی سے ہیں۔ جس خدا نے خالد سے یہ سب کام لیا، وہ ابوعبیدہ سے بھی ل سکتا ہے (۳۲۲)۔

---

(۳۲۰) خط کشیدہ عبارات کے علاوہ باقی اصل واقعہ درج ذیل کتابوں میں اختصار وتفصیل کے ساتھ مختلف الفاظ میں مذکور ہے:
تاریخ الاسلام للذھبی ج ۳ ص ۴۰۴، بدایہ نہایہ ج ۵ ص ۱۵۴-۱۵۵، المنتظم لابن الجوزی ج ۴ ص ۲۳۰۔

(۳۲۱) مگر البدایہ والنہایہ (ج ۵ ص ۱۵۵) میں ہے: "قال سيف عن عبد الله عن المستورد عن أبيه عن عدي بن سهل قال: كتب عمر إلى الأمصار: إني لم أعزل خالداً عن سخطةٍ ولا خيانةٍ، ولكن الناس فُتنوا به، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع". (نیز دیکھئے: المنتظم ج ۴ ص ۲۳۱)

(۳۲۲) سابق حاشیہ دیکھئے۔

## یہاں یہ قصہ بیان کرنے کی وجہ:

بہر حال مجھے تو اس جگہ یہ بات سنانی تھی جو حضرت خالدؓ نے فرمائی کہ ”بے شک ان باتوں سے فتنے کا اندیشہ ہے، مگر رجبتک زندہ ہیں کوئی فتنہ نہیں آ سکتا“۔ اسی کو حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: ”إن بینك و بینها لَبَابًا مُغْلَقًا“۔

حـدثـنـا قُتیبةُ قال حدثنا یَزید بن
یُـع عـن سـلیـمـانَ التَّیـمی عن ابی
ـمـانَ الـنَّھُـدی عـن ابن مسعودٍ ان
جلاً اَصـاب من امرأۃٍ قُبُلَةً فاَتٰی النبیَّ
ﷺ فـاخبـره فـانـزل اللّٰہُ عزوجل اَقِم
صلاۃَ طَرَفَیِ النھارِ وزُلَفاً من اللیل اِنَّ
ـحَسَنـاتِ یُـذْھِبْنَ السَّیِّئـاتِ فقـال
ـرجـل یـارسـولَ الـلّٰـه اَلِی ھذا؟ قال
جمیع امتی کلِّھم.

حضرت ابن مسعودؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک آدمی نے ایک عورت کا بوسہ لے لیا (بعد میں وہ اس پر سخت نادم ہوا اور) اپنا واقعہ آپ علیہ السلام سے بیان کیا (تا کہ آپ شریعت کے مطابق اسے اس جرم کی سزا دیں اور اس طرح اس کا یہ گناہ معاف ہو جائے)۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: اقم الصلاۃ ...... یعنی دن کے دونوں سروں میں (فجر، ظہر اور عصر) اور رات کے کچھ اوقات میں (مغرب اور عشاء کی) نماز ادا کرو۔ یقین جانو کہ نیک اعمال گناہوں کو مٹا دیتے ہیں۔ (اس آیت میں اس شخص نے اپنے مسئلے کا حل پا لیا اور) پوچھا: یا رسول اللہ! یہ سہولت صرف میرے لئے ہے؟ آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں! بلکہ میری تمام امت کو یہ آسانی عطاء کی گئی ہے۔

## بابُ فَضْلِ الصلاۃِ لِوَقتِھا

## نماز کو اس کے وقت پر ادا کرنے کی فضیلت

حـدثـنـا ابـوالـولیـدِ ھِشـامُ بنُ
بـدِالـمـلك قـال حدثنـا شعبةُ قـال:
ـولیـدُ بنُ العَیْزَارِ اَخبرنی قال سمعتُ
ـا عَـمـرٍو الشَّیبـانـی یـقول حدثَنـا
ـمـاحـبُ ھذه الدار واشـار الـی دار
بـدالـلّٰـه قـال سـألتُ النبی ﷺ ایُّ
عملٍ اَحَبُّ الی اللّٰه؟ قال الصلاۃُ علی
قتھـا قـال ثـم ایٌّ؟ قال ثم بِرُّالوالدینِ

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضور علیہ السلام کی خدمت میں عرض کیا کہ کونسا عمل اللہ تعالیٰ کو سب سے زیادہ پسندیدہ ہے؟ آپ علیہ السلام نے فرمایا: نماز کو اس کے وقت پر ادا کرنا۔ میں نے عرض کیا پھر کونسا عمل؟ آپ نے فرمایا: والدین سے اچھا سلوک (اور ان کی فرمانبرداری) کرنا۔ میں نے کہا اس کے بعد؟ آپ نے فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا۔ حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہین کہ آپ علیہ السلام نے مجھ سے اسی قدر بیان فرمایا اور اگر میں مزید سوال کرتا تو آپ علیہ السلام مزید جواب عنایت فرماتے۔

قــال ثم ای؟ قال الجهادُ فی سبیل اللّٰہ قال حدثنی بھن ولَو اسْتَزَدْتُہٗ لزَادَنِی.

## بـابٌ الـصـلٰوٰاتُ الخمسُ كفَّارةٌ للخَطايَا اذا صلّاھن لِوَقتِھن فی الجماعة وغیرھا

حـدثنی ابراھیمُ بن حَمْزةَ قال حدثنا ابن ابی حازمٍ والدَّرَاوَرْدِیُّ عن یَزیدَ بنِ عبدِاللّٰہ عن محمدِ ابـن ابراھیمَ عن ابی سَلَمةَ بنِ عبدِالرحمن عن ابی ھریرة انـہ سـمـع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یـقـول اَرَاَیْتُـم لو اَنَّ نھراً ببابِ احدِکم یَغتسِل فیہ کلَّ یومٍ خمساً ما تَقول ذلك یُبْقِی من دَرَنِہ؟ قالوا لایُبْقِـی مـن دَرَنـہ شیئاً قال فذلك مَثَلُ الصلٰوٰتِ الخمس یَمْحو اللّٰہُ بھا الخَطایَا.

**پانچ نمازیں سب گناہوں کا کفارہ ہوجاتی ہیں جب انہیں ان**
**کے وقت پر ادا کیا جائے، خواہ جماعت کے ساتھ ادا کرے**
**بغیر جماعت کے**

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللّٰ
علیہ وسلم نے سب کو مخاطب کر کے فرمایا: اچھا بتلاؤ تو اگر کسی ک
گھر کے دروازے سے متصل کوئی نہر جاری ہو اور وہ اس میں
روزانہ پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو تو کیا پھر بھی اس کے بدن پر کوئ
میل کچیل باقی رہ سکتا ہے؟ سب نے عرض کیا نہیں نہیں! اس
کے بدن پر بالکل میل کچیل باقی نہیں رہ سکتا۔ تب آپ صلی اللّٰ
علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازوں کی یہی حالت ہے، اللہ تعالیٰ
ان کے ذریعے گناہ مٹا دیتے ہیں۔

### قولہ "في الجماعة وغيرها":

(یعنی نمازیں جماعت سے پڑھی جائیں یا بلا جماعت، وہ بہر حال گناہوں کا کفارہ بنتی ہیں۔ لہذا ان کا کفارۂ خطا
ہونا عام ہے۔ مگر یہاں سوال ہوتا ہے کہ) یہ تعمیم (امام بخاریؒ نے) کہاں سے نکالی؟ شارحین نے (اس کے جواب میں
لکھا ہے کہ حدیث میں لفظِ صلوات مطلق ہے، جماعت وغیرہ کی کوئی قید نہیں ہے۔ اس اطلاق سے تعمیم اخذ کر لی۔

حدیث میں ایک لفظ بھی ہے جو اس طرف کچھ مشیر ہے۔ وہ یہ کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "لو أن نهرًا بباب
أحدكم..."، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ نہر گھر کے دروازے پر ہے، دور جانے کی ضرورت نہیں۔ اس سے (بخاریؒ نے
استنباط کیا کہ اگر گھر رہ کر ہی نماز پڑھ لی، جو عموماً بلا جماعت ہوتی ہے، تب بھی مزیلِ درن ومعصیت یعنی کفارہ بن جائے گی۔

### حدیث میں نہر کو باب کے ساتھ مقید کرنے کی حکمت:

یہ تو بخاریؒ کے ترجمۃ (الباب) کے مناسب ایک بات ہوئی۔ اس سے قطعِ نظر حدیث میں جو "باب" کی قید لگائی ہے (اور فرمایا ہے: "لو أن نهرًا بباب أحدكم")، اس میں ایک لطیف نکتہ ہے۔ وہ یہ کہ صفائی کے بیان میں زیادہ مبالغہ کرنا مقصود ہے، کیونکہ نہر اگر دور ہو تو وہاں سے غسل کر کے آتے ہوئے راستے میں کچھ نہ کچھ گرد و غبار لگ جائے گا، اس لئے فرمایا کہ نہر بھی کوئی دور نہیں، بلکہ بالکل گھر کے دروازہ پر واقع ہے، ایسی نہر میں غسل کرے (تو بدن کس قدر صاف رہے گا)۔

### بابٌ فی تَضْییعِ الصلاۃِ عن وَقْتِها

حدثنا موسی بنُ اسماعیلَ قال حدثنا مَهْدِیٌّ عن غَیْلانَ عن انسٍ قال ما اَعْرِف شیئاً مما کان علی عَهْدِ النبی ﷺ قِیلَ الصلاۃُ؟ قال الیس صَنَعْتُم ما صنعتم فیها؟

حدثنا عَمْرو بن زُرارۃَ قال اخبرنا عبدالواحدِ بنُ واصلٍ ابو عُبیدۃَ الحَدّادُ عن عثمانَ بنِ ابی رَوّادٍ اخی عبدِالعزیز قال سمعت الزهری یقول دخلت علی انسِ بن مالكٍ بدِمَشْقَ وهو یَبْکِی فقلت مایُبْکِیكَ؟ فقال لااَعْرِف شیئاً مما ادرکتُ الا هذه الصلاۃَ وهذه الصلاۃُ قد ضُیِّعَتْ

وقال بَکْر بن خَلَفٍ حدثنا محمد بن بکر البُرْسانی قال اخبرنا عثمان بی ابی رواد نحوَه.

### نماز کو اس کے وقت پر ادا نہ کرنا اسے برباد اور ضائع کرنا ہے

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے ایک مرتبہ حسرت اور افسوس کا اظہار کرتے ہوئے فرمایا کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں (مسلمانوں کے اندر) جو (نیک عمل) دیکھا تھا اب وہ نہیں دیکھتا! عرض کیا گیا کہ نماز تو باقی ہے۔ حضرت نے فرمایا: تم نے نماز کو بھی کس قدر ضائع کر رکھا ہے۔

حضرت ابن شہاب زہریؒ فرماتے ہیں کہ شہر دمشق میں ایک مرتبہ میں حضرت انس بن مالکؓ کے پاس گیا، تو دیکھا کہ حضرت رو رہے ہیں۔ میں نے عرض کیا کہ آپ کیوں رو رہے ہیں؟ انہوں نے فرمایا کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مبارک زمانہ میں) جو کچھ دیکھا تھا اب وہ کچھ بھی نہیں دیکھتا، یہانتک کہ اس نماز کو بھی ضائع کیا جا رہا ہے (اور جو لوگ نماز پڑھتے ہیں ان میں بھی وقت وغیرہ کی کوئی پابندی نہیں ہے)۔

**قولہ ”دخلت علی أنس بدمشق“:**

حضرت انسؓ تو عراق میں رہتے تھے، خلیفہ عبدالملک ابن مروان کے پاس حجاج کی شکایت پہنچانے کیلئے دمشق جو شام میں ہے، وہاں گئے، کیونکہ اس کا پایۂ تخت دمشق تھا(۳۲۳) (حضرت ابن شہاب زہریؒ نے اسی موقع پر ان سے ملاقات کی تھی)۔

## بابُ المُصَلِّی یُناجِی ربَّه

حدثنا مُسلم بن ابراهیمَ قال حدثنا هِشامٌ عن قَتادةَ عن انسٍ قال قال النبی ﷺ ان احدکم اذا صلی یُناجی ربه فلایَتفِلَنَّ عن یمینه ولکنْ تحتَ قدمِه الیسری

وقال سعیدٌ عن قتادةَ لایَتفِل قُدَّامَه او بین یدیه ولکنْ عن یَساره او تحت قدَمِه

وقال شعبةُ لایَبزُق بین یدَیه ولاعن یمینه ولکنْ عن یساره او تحت قدمه

وقال حُمیدٌ عن انسٍ عن النبی ﷺ لایَبزُق فی القِبلَة ولاعن یمینه ولکن عن یساره او تحت قدَمِه.

حدثنا حفصُ بن عمرَ قال حدثنا یزید بن ابراهیمَ قال حدثنا قتادةُ عن انس عن النبی ﷺ انه

## نمازی آدمی دراصل (نماز میں) اپنے پروردگار سے مناجات اور رازدارانہ بات چیت میں مشغول ہوتا ہے

حضرت انسؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب تم میں سے کوئی نماز پڑھتا ہے تو وہ اپنے پروردگار سے مناجات کرتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے اور اس کی دائیں جانب خاص فرشتہ ہوتا ہے) لہذا (اپنے سامنے کی طرف یا) دائیں جانب نہ تھوکے بلکہ اپنے بائیں پیر کے نیچے تھوکے۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سجدہ صحیح طریقے سے کرو، اور ہاتھوں کو نہ بچھاؤ جس طرح کتا (آرام کرنے کے وقت) اپنے ہاتھوں یعنی اگلے پیروں کو بچھا دیتا ہے۔ اور اگر تھوکنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں جانب نہ تھوکو کیونکہ نمازی اپنے پروردگار سے مناجات کرتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے اور نماز میں مدد کرنے والا خاص فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے)۔

---

(۳۲۳) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۱۳

قال اعتَدِلوا فى السجود ولا يَبسُط احدُكم ذِراعَيه كالكلب واذا بَزَق فلا يَبزُقَنَّ بين يديه ولاعن يمينه فانه يُناجى ربَّه

## بابُ الإبرادِ بالظُّهر فى شِدَّةِ الحَرِّ

## سخت گرمی کے زمانے میں نمازِ ظہر گرمی کی شدت کم ہونے کے بعد پڑھے

حدثنا ايوبُ بن سليمانَ قال حدثنا ابوبكرٍ عن سليمانَ قال صالحُ بن كَيسانَ حدثنا الاعرجُ عبدُ الرحمن وغيرُه عن ابى هريرةَ ونافعٌ مولى عبدِاللّٰه بن عمرَ عن عبدِاللّٰه بن عمر انهما حدثا عن رسول اللّٰه ﷺ انه قال اذا اشتَدَّ الحَرُّ فأَبرِدوا بالصلاةِ فان شدة الحر من فَيحِ جهنَّمَ.

حضرت ابو ہریرہ اور عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سخت گرمی کے وقت نمازِ ظہر کچھ دیر کر کے ٹھنڈے وقت میں (جب گرمی کی تیزی کم ہو جائے) پڑھو کیونکہ گرمی کی تیزی اور سختی جہنم کی آگ کی بھاپ سے ہوتی ہے۔

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا غُندَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن المُهاجِر ابى الحَسَنِ سمِعَ زيدَ بنَ وهبٍ عن ابى ذرٍّ قال اَذَّنَ مُؤَذِّنُ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم الظهرَ فقال اَبرِدُ ابرد او قال انتَظِرُ انتظر وقال شِدَّةُ الحَرِّ من فَيحِ جَهَنَّمَ فاذا اشتد الحرُّ فأَبرِدوا عن الصلاة حتى رأينا فَيءَ التُّلولِ.

حضرت ابوذر غفاریؓ روایت کرتے ہیں کہ (ہم آپ علیہ السلام کے ساتھ ایک سفر میں تھے)، مؤذن نے نمازِ ظہر کی اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گرمی کی تیزی کم ہونے کا انتظار کرو۔ آپ نے یہ بھی فرمایا: گرمی کی شدت جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے لہذا جب سخت گرمی ہو تو نمازِ ظہر (گرمی کی تیزی کم ہونے کے بعد) کچھ ٹھنڈے وقت میں پڑھو۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے نماز میں اتنی تاخیر کی کہ) ہمیں ٹیلوں کا سایہ نظر آنے لگا۔

حدثنا على بن عبدِاللّٰه قال حدثنا سفيانُ قال حَفِظناهُ مِنَ الزهرى عن سعيد بن المسيَّب

حضرت ابو ہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سخت گرمی کے زمانے میں نمازِ ظہر تاخیر کر کے کچھ

عن ابی هريرة عن النبی ﷺ قال اذا اشْتَدَّ الحرُّ فأبْرِدوا بالصلاة فانَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنمَ واشْتَكَتِ النارُ الى ربها فقالت يارب اَكَلَ بَعْضِي بعضاً فاَذِنَ لها بنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فى الشِّتاء ونَفَسٍ فى الصَّيفِ اَشَدُّ ماتَجِدون من الحر واشدُّ ماتَجِدون من الزَّمْهَرِير.

ٹھنڈے وقت میں پڑھو۔ کیونکہ گرمی کی شدت جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔ جہنم کی آگ نے ایک مرتبہ دربارِ الٰہی میں شکایت کی کہ اے پروردگار! (ہم ہمیشہ جہنم میں محصور رہتی ہیں، آپ کی اجازت کے علاوہ ہم باہر کی طرف سانس بھی نکال نہیں سکتیں، اس لئے حرارت اندر ہی رہتی ہے جس کی وجہ سے) ہم ایک دوسرے سے جل بھن رہی ہیں۔ تب اللہ تعالیٰ نے جہنم کو باہر کی طرف دو سانس نکالنے کی اجازت عطا فرمائی: ایک موسمِ گرما میں، اور دوسری موسمِ سردی میں۔ موسم گرما کی سخت گرمی جہنم کی اسی گرم سانس کی وجہ سے اور جاڑے کی سخت سردی ٹھنڈی سانس کی وجہ سے ہوتی ہے۔

حدثنا عُمر بن حَفْصٍ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالحٍ عن ابى سعيدٍ قال قال رسول الله ﷺ اَبرِدوا بالظهر فان شِدَّةَ الحَر من فَيْح جَهنمَ.

تابعه سفيان ويحى وابو عوانة عن الاعمش

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نمازِ ظہر کچھ دیر کرکے ٹھنڈے وقت میں پڑھو کیونکہ گرمی کی تیزی جہنم کی بھاپ سے ہوتی ہے۔

### قولہ "اشد ما تجدون من الحر، واشد...":

یہ دونوں مبتداء ہیں، جنکی خبریں محذوف ہیں۔ (تقدیرِ عبارت اور محذوف خبروں کی توضیح آگے آرہی ہے)۔

### ایک شبہ اور اس کا جواب:

یہاں ایک شبہ ہوا کہ شکایت کرنے والی اور سانس چھوڑنے ولی تو آگ ہے جیسا کہ حدیث میں مصرّح ہے "اشتكت النار إلى ربها، فأذن لها بنفسين"۔ اور آگ میں تو حرارت ہی حرارت ہوتی ہے، اس میں سے "زمہریر" یعنی برودت اور سردی کہاں پیدا ہوسکتی ہے؟

شارحین نے یہ جواب دیا کہ یہاں نار سے محلِ نار یعنی جہنم مراد ہے۔ جہنم کو دو سانس (چھوڑنے) کی اجازت ہوئی، رجہنم میں طبقۂ نار بھی ہے اور طبقۂ زمہریر بھی، دونوں قسم کے عذاب اس میں موجود ہیں (۳۲۴)۔ تو دو سانس کا تعلق دونوں بقوں سے الگ الگ ہوا (زمانۂ گرمی کے سانس کا تعلق طبقۂ نار سے ہے جس سے دنیا میں سخت گرمی ہوتی ہے اور موسمِ سردی ے سانس کا تعلق طبقۂ زمہریر سے ہے، جس سے دنیا میں سخت سردی پھیلتی ہے)۔ گویا ہر ایک طبقہ سے اسی کی تاثیر پھیلتی ہے۔ ں وقت تقدیرِ عبارت اس طرح ہوگی کہ: "أشد ما تجدون من الحر: فمن حرها، وأشد ما تجدون من الزمهرير أی دة البرد: فمن زمهريرها"۔

## مذکورہ جواب پر بحث ونظر:

لیکن یہاں "اشتکت النار" میں نار سے معنیٰ مجازی یعنی اس کا محل جہنم مراد لینا اور پھر اس میں طبقۂ زمہریر ثابت کرنا، اسکی کوئی ضرورت نہیں۔ اور "نفسین" کا یہ مطلب لینے کی بھی ضرورت نہیں کہ جہنم دو مرتبہ دو طبقے سے دو مستقل سانس بتا ہے۔

میرے نزدیک یہاں "نفسین" سے ایک نفسِ خارجی اور ایک نفسِ داخلی مراد ہے (اور مطلب یہ ہے کہ جہنم کی گ باہر کی طرف ایک سانس چھوڑتی ہے اور دوسرا اپنے اندر لیتی ہے)، جیسا کہ انسان کے سانس کی کیفیت ہے کہ ایک خارجی ہوتا ہے، جس سے وہ اندر کی ہوا باہر کی طرف پھینکتا ہے۔ اور دوسرا داخلی یعنی باہر سے تازہ ہوا لیکر اندر پہنچاتا ہے۔ اسی طرح جہنم کی آگ اپنا خارجی سانس باہر کی طرف چھ مہینہ تک چھوڑتی ہے، جس سے دنیا میں حرارت پھیل جاتی ہے، کیونکہ اس کے اندر جو حرارت ہے وہ سانس کے ساتھ نکلتی ہے۔ اسی طرح داخلی سانس بھی چھ مہینے تک لیتی ہے، اس سے باہر کی جانب (دنیا میں) برودت اور سردی ہوتی ہے، کیونکہ اس وقت اس کے اندر کی مزید حرارت نہیں نکلتی، بعینہ اسی طرح جیسے نسان کے دو سانسوں میں ہوتا ہے۔ اس وقت تقدیرِ (عبارت) اس طرح سمجھو جیسا کہ صحیح مسلم کی ایک روایت میں مصرح بھی ہے: "أشد ما تجدون من الحر: فمن نفس النار أي الخارجی، وأشد ما تجدون من الزمهرير: فمن

---

(۳۲۴) فتح الباری ج ۲ ص ۱۹، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۳

نفس النار أى الداخلي"(۳۲۵) ۔

## قولہ "فإن شدة الحر من فيح جهنم" پر اشکال:

یہاں اشکال پیش آیا کہ بظاہر یہ (بات) مشاہدہ اور تحقیقِ فلاسفہ کے خلاف ہے، کیونکہ حرارت وبرودت کی شدت وخفت سورج کی مسامتت ومحاذات اور اس کے قرب وبعد پر مبنی معلوم ہوتی ہے، اسی لئے مختلف بلاد اور اقالیم میں گرمی وسردیٔ موسم اور اس کی مقدار مختلف ہوتی ہے۔ ایک ہی وقت ایک جگہ گرمی ہے، دوسری جگہ سردی، ایک جگہ سردی یا گرمی زیادہ ہے دوسری جگہ کم۔ اگر حرارت وبرودت کا سبب نفسِ جہنم ہوتا تو سب جگہ ایک وقت میں ایک ہی مقدار پر گرمی اور سردی ہوتی؟

## اس اشکال کا جواب:

اس کا ایک جواب تو یہ بھی ہوسکتا ہے کہ ممکن ہے کہ سب جگہ ایک وقت میں ایک ہی مقدار پر گرمی یا سردی پھیلتی ہو، مگر کسی جگہ بوجہ خارجی موانع وعوائق کے اس کا اثر بالکلیہ یا کچھ ظاہر نہ ہو سکے، مثلاً اگر کہیں بہت آگ جل رہی ہو اور اسکی ایک جانب میں برف کا بہت بڑا ڈھیر بھی لگا ہو، تو جس جانب برف کا ڈھیر ہے وہاں گرمی کم لگے گی، اور جس طرف برف نہیں ادھ گرمی زیادہ لگے گی، حالانکہ یہ آگ دونوں جانب برابر گرمی پھیلا رہی ہے۔

بعض شارحین کے کلام سے یہ جواب بھی مترشح ہوتا ہے کہ ممکن ہے کہ جتنی حرارت جہنم سے نکلتی ہے، اللہ تعالی سب ک ایک جگہ محفوظ کردیں، اس کے بعد بتدریج علی مقتضی الحکمة التکوینیة ان کو چھوڑتے رہیں(۳۲۶)۔ وراجع كلام ابن مالك في فتح الملهم (۱۹۹/۲)

## تحقیقی جواب:

لیکن میری سمجھ میں بلاتکلف اس کا تحقیقی جواب یہ ہے کہ (گرمی وسردی کے بارے میں) سورج کی محاذات ومسامتت اور (اس کا) قرب وبعد اور جہنم کا تنفس دونوں کی سببیت درست اور صحیح ہے، سورج عالَمِ اسباب میں ایک سببِ

---

(۳۲۵) لفظ مسلم في الصحيح (۲۲۴/۱): "... فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم، وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم".

(۳۲۶) دیکھئے: مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۲ ص۱۳۰

اہری ہے اور اصل وحقیقی سبب جہنم کا تنفس ہے، بایں طور کہ اللہ تعالی نے سورج اور جہنم میں کوئی مجھولۃ الحقیقۃ تعلق اور کنکشن ائم کردیا یعنی سورج میں ایک خاص استعداد رکھدی جس سے وہ جہنم کی حرارت کو اپنے اندر جذب کر لیتا ہے، پھر وہ اسے زمین طرف چھوڑتا ہے۔ اس کی نظیر کے طور پر آتشی شیشہ کو دیکھئے کہ اس میں قدرت نے حرارت شمس کو جذب کرنے کی ایک اص قوت واستعداد رکھدی، چنانچہ آتشی شیشہ سورج کی گرمی کو اپنے جگر میں جذب کر کے دوسری چیزوں پر جو اس کے محاذی وں، فائض کرتا ہے اور ان چیزوں میں جو چیز اس سے جلنے کی استعداد رکھتی ہو وہ سورج کی اس حرارت کو بواسطۂ آتشی شیشہ فذ کر کے جلنے لگتی ہے، مگر شرط یہ ہے کہ شیشہ آفتاب کے، اور وہ چیز شیشہ کے محاذی ہو۔

اسی طرح سمجھ لو کہ اللہ تعالی نے سورج کے اندر کوئی خاص قوت واستعداد ودیعت کردی ہے اور سورج اور جہنم میں کوئی ہولۃ الحقیقہ خاص تعلق وکنکشن قائم کر رکھا ہے، جس سے سورج جہنم کے تنفس کی ساری حرارتوں کو اپنے اندر جذب کر لیتا ہے، رخود سورج زمین کے مختلف حصوں پر یہی حرارت بقدرِ محاذات ومسامتت فائض کرتا ہے۔

حاصل یہ کہ حرارت کا اصلی خزانہ تو جہنم ہی ہے، مگر دنیا میں اس حرارت کے پھیلنے کا راستہ اور واسطہ سورج ہے۔ لہذا رارت کی قلت وکثرت میں سورج کے قرب وبعد اور محاذات ومسامتت کا دخل ہونا لازمی ولابدی ہے۔ واللہ اعلم۔ راجع ح الملہم (۲/۱۹۸)

☆☆☆

## بابُ الابرادِ بالظهر فی السَّفر

حدثنا آدمُ بن ابی اِیاسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا مُهاجِرٌ ابو الحسن مَولیً لبنی تَیمِ اللّٰه قال سمعت زیدَ بن وَهبٍ عن ابی ذَرٍّ الغِفاری قال کنا مع النبی ﷺ فی سفَر فاراد المؤذِّنُ ان یُؤذِّنَ للظهر فقال النبی ﷺ اَبرِدْ ثم اراد ان یؤذنَ فقال له ابرد حتی رأینا فَیئَ التُّلول فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان شِدَّةَ الحَر من فَیح جهنَّمَ فاذا اشتَدَّ الحر فَاَبرِدوا بالصلاة.

وقال ابن عباسٍ "یَتَفَیَّأُ" یَتَمَیَّلُ.

### سخت گرمی کے زمانے میں سفر میں بھی نمازِ ظہر تاخیر کر کے پڑھے

حضرت ابوذر غفاریؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم آپ صلی علیہ وسلم کے ساتھ سفر میں تھے، مؤذن نے نمازِ ظہر کی اذان دی ارادہ کیا تو آپ نے فرمایا کہ گرمی کی تیزی کم ہونے کا انتظار کر (کچھ دیر کے بعد) پھر مؤذن نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ دوبارہ وہی بات فرمائی۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے تاخیر کی کہ) ہمیں ٹیلوں کا سایہ نظر آنے لگا۔ آپ علیہ السلام نے بھی فرمایا کہ گرمی کی تیزی جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے قول "یتـفیـ ظلاله عن الیمین و الشمائل" میں یتفیأ کے معنی مائل ہونا ہیں۔

## قولہ "فإذا اشتد الحر، فأبردوا" موسمِ گرمی میں نمازِ ظہر میں تاخیر:

شدتِ حرارت کے وقت تاخیرِ ظہر میں ائمہ کا کچھ اختلاف ہے(۳۲۷)۔ امام شافعیؒ نے اِس سلسلے میں جو تفصیل بیا

---

(۳۲۷) فقہاءِ حنفیہ اور دوسرے فقہا کے نزدیک ایسی صورت میں مطلقاً تاخیرِ ظہر افضل ہے، البتہ شوافع ایسی حالت میں تفصیل کرتے جو آگے آ رہی ہے (دیکھئے: جامع ترمذی ج۱ ص۴۰، بدائع الصنائع ج۱ ص۳۲۴، تسہیلِ المسالک ج۲ ص۲۳۷، مغنی ابن قدامہ ج۱ ص۳۸۹، الباری ج۲ ص۱۶)۔

20-B

رمائی، اس کارد خود امام ترمذیؒ نے کیا ہے (۳۲۸)۔ پھر علامہ کرمانیؒ نے امام ترمذیؒ کے کلام پر تعقب کیا (۳۲۹)۔ راجع صیل المذاهب والكلام فتح الملهم (٢/١٩٧)

## بابٌ وقتُ الظُّهرِ عندَ الزوال

وقال جابرٌ كان النبي ﷺ يصلي هاجرة

حدثنا ابو اليمانِ قال حدثنا عيبٌ عن الزهري قال اخبرني انس بن الكِ ان رسول اللّٰه ﷺ خرج حين غتِ الشمسُ فصلى الظهرَ فقام على نبرِ فذكرَ الساعةَ وذكر انَّ فيها اموراً ظاماً ثم قال من احبَّ ان يسألَ عن ىءٍ فَلْيَسْأَلْ فلا تَسْئَلونى عن شئٍ الا

## نمازِ ظہر کا وقت سورج ڈھلنے کے بعد سے ہی شروع ہوجاتا ہے

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز ٹھیک دوپہر کو پڑھتے تھے۔

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سورج ڈھلنے کے فوراً بعد حجرہ شریف سے باہر تشریف لائے اور ظہر کی نماز ادا فرمائی۔ پھر منبر پر کھڑے ہوئے اور قیامت کا تذکرہ کیا۔ اس وقت (قربِ قیامت میں) جو بڑے بڑے اور ہولناک واقعات رونما ہونگے ان کا بھی ذکر کیا۔ پھر (کسی کے بے فائدہ سوال سے آپ کو ناگواری ہوئی تو) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کچھ پوچھنے کی خواہش رکھتا ہو وہ پوچھ لے، میں جب تک اپنے اس مقام پر کھڑا ہوں تمہارے ہر سوال کا

---

(٣٢٨) قال الإمام الترمذي في جامعه (١/ ٤٠): "وقد اختار قومٌ من أهل العلم تاخيرَ صلاة الظهر في شدة الحر، وهو ل ابن المبارك وأحمد وإسحاق.

وقال الشافعي: إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجداً ينتاب أهله من البُعد، فأما المصلي وحدَه والذي يصلي في سجد قومه: فالذي أحب له أن لا يؤخر الصلاة في شدة الحر.

قال أبو عيسى: معنى من ذهب إلى تاخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبهُ بالاتباع، وأما ما ذهب إليه الشافعي أن خصة لمن ينتاب من البعد وللمشقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي. قال أبو ذر: نا مع النبي ﷺ في سفر، فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي ﷺ: يا بلال، أبرد، ثم أبرد. فلو كان الأمر على ما ذهب إليه افعي، لم يكن للإبراد في ذلك الوقت معنىً، لاجتماعهم في السفر، وكانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد".

(۳۲۹) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۶۔ مگر امام نوویؒ نے بھی مجموع شرحِ مہذب (ج ۳ ص ۶۳) میں تصریح فرمائی ہے کہ ظاہرِ حدیث کو مقتضی ہے کہ شدتِ حرارت کے وقت تاخیرِ ظہر مطلقاً افضل ہو۔

اخبرتُكم ما دُمْتُ في مقامي هذا فأكْثَرَ الناسُ في البُكاءِ واكثر ان يقولَ سَلُوني فقام عبدُاللّٰه بنُ حُذافَةَ السَّهمِي فقال مَنْ اَبِي؟ قال ابوك حذافةُ ثم اكثر ان يقول سلوني! فبَرَكَ عمرُ رضي اللّٰه عنه على رُكبتَيهِ فقال رَضِينا باللّٰه رَبًّا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً فسكتَ ثم قال عُرِضَتْ علىَّ الجنةُ والنارُ آنِفاً في عُرض هذا الحائطِ فلم اَرَ كالخير والشر.

جواب دوں گا۔ (جن حضرات کوآپ صلی اللہ علیہ وسلم کے غصے کا احساس ہوگیا) وہ پر کثرت سے رونے لگے، مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہی فرماتے رہے: پوچھو، پوچھ عبداللہ بن حذافہ کھڑے ہوئے اور عرض کیا کہ میرے والد کون ہیں؟ آپؐ نے ف تمہارا والد حذافہ ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم غصہ سے فرمانے لگے سلونی، سا (پوچھو، پوچھو)۔ اس وقت حضرت عمر رضی اللہ عنہ (آپ کے چہرے پر غصے کے آ نمایاں دیکھکر) آپ کے سامنے گھٹنے ٹیک کر بیٹھ گئے اور عرض کیا کہ (ہم اللہ اور اس رسول کی ناراضگی سے پناہ مانگتے ہیں) اور ہم اللہ تعالیٰ کے رب ہونے پر، اسلام دین ہونے پر اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمارے نبی اور پیغمبر ہونے پر کامل رضامند اعلان کرتے ہیں۔ (ہم اللہ اور اس کے رسول کے ہر حکم پر دل وجان سے عمل کریں اور فضول سوالات اور کاموں سے احتیاط رکھیں گے۔ اس عرض ونیاز سے آپ صلی علیہ وسلم کا غصہ اترا) پھر آپ نے فرمایا: ابھی حالت نماز میں میرے سامنے اس د کے کونے پر جنت ودوزخ پیش کیے گئے۔ میں نے (جنت جیسی) عمدہ چیز اور (دو جیسی) بری چیز کبھی نہیں دیکھی۔ (چونکہ نماز کے اندر آپ کو جنت ودوزخ کے م دکھائے گئے تھے، اسی وجہ سے نماز کے فوراً بعد آپ ﷺ نے قیامت کا تذکرہ کیا)

## قولہ "في عُرض هذا الحائط" پر شبہ اور اس کا جواب:

شبہ ہوسکتا ہے کہ جنت ودوزخ جیسی اتنی بڑی بڑی چیزوں کو اتنی چھوٹی جگہ میں کس طرح لایا گیا؟

بعضوں نے کہا کہ بڑی چیز کو چھوٹی کر کے لایا گیا۔ بعض نے کہا کہ یہ دکھلانا رفعِ حجاب کے طور پر تھا (یعنی ودوزخ کو دیکھنے میں جو حجاب اور پردہ حائل ہے اسے آپ ﷺ کے لئے ہٹادیا گیا)، یہاں (جنت ودوزخ کو) نہیں لا تھا۔ باقی "في عرض هذا الحائط" کا مطلب یہ ہے کہ اتنی صاف اور واضح دکھائی دیتی تھی کہ گویا یہیں ہے [۳۳۰]۔

---

(۳۳۰) فتح الباری ج ۲ ص ۵۴۱ کتاب الکسوف، باب صلاۃ الکسوف جماعۃً

بعضوں نے کہا کہ تمثیل کے طور پر ان کی صورتِ مثالیہ دکھلائی گئی، اور اس میں کوئی شبہ نہیں کہ کسی بڑی چیز کی صورتِ
لی چھوٹی چیز میں آ سکتی ہے، جیسا کہ بمبئی، کلکتہ جیسے بڑے بڑے شہروں کی تصویر ایک چھوٹے سے کاغذ پر آ جاتی ہے یا ایک
وٹے آئینے میں بڑی بڑی چیزوں کا انعکاس ہوتا ہے (۳۳۱)۔

حدثنا حَفْصُ بن عمرَ قال حدثنا شعبةُ عن
ی المِنْهالِ عن ابی بَرْزَةَ قال كان النبی صلی
ـه عليه وسلم يصلی الصبحَ واَحَدُنا يَعرِفُ
ليسَه ويَقرأ فيها مابين الستين الى المأة ويُصلی
ظهرَ اذا زالت الشمسُ والعصرَ واحدُنا يَذهَبُ
ی اَقْصی المدينة رجع والشمسُ حَيَّةٌ ونَسِيتُ
قال فی المغرب ولايُبالِی بتاخير العِشاء الی
ثِ الليل ثم قال الی شَطْرِ الليل

وقال مُعاذٌ قال شعبةُ ثم لَقِيتُه مرةً فقال او
ث الليل.

حدثنا محمد بن مُقَاتِلٍ قال اخبرنا عبدالله
ل حدثنا خالدُ بنُ عبدِالرحمن قال حدثنی
الِبُ القَطّانُ عن بكرِ بن عبدِالله المُزَنِی عن
س بن مالك قال كُنّا اذا صلينا خلفَ رسول
ـه صلی الله عليه وسلم بالظهائِرِ سجدْنا علی
ينا اتِّقَاءَ الحَرِّ.

حضرت ابو برزہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فجر کی نماز ایسے وقت میں پڑھتے کہ قریبی آدمی کو پہنچان لیا جاتا (یعنی جب نماز سے فارغ ہوتے تو اتنا اجالا ہو چکا ہوتا کہ کوئی بھی اپنے قریبی آدمی کو پہنچان سکتا تھا) اور اُس میں ساٹھ سے سو تک آیات کی قراءت کرتے۔ اور ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا اور نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھتے کہ مدینہ کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھر کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج ابھی چمک رہا ہو (زرد نہ ہوا ہو)۔ حضرت ابوالمنہالؒ فرماتے ہیں کہ نماز مغرب کے بارے میں حضرت ابو برزہؓ کا بیان میں بھول گیا۔ اور نمازِ عشاء کو تہائی رات بلکہ نصف رات تک بھی مؤخر کر دیتے تھے۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جب ہم دوپہر کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے ظہر کی نماز پڑھتے تو (گرم زمین کی) حرارت سے بچنے کے لئے کپڑے پر سجدہ کرتے تھے۔

---

(۳۳۱) انظر التعليق السابق

## بابُ تاخيرِ الظهر الى العصر

حدثنا ابو النُّعمانِ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن عَمرو بن دينارٍ عن جابر بن زيدٍ عن ابن عباس ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ فقال ايوبُ لعله فى ليلةٍ مَطيرةٍ؟ قال عَسٰى.

## نمازِ ظہر کو وقتِ عصر تک مؤخر کرنا (اور اسے بالکل آخری وقت میں ادا کرنا)

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی الل علیہ وسلم نے مدینہ میں مغرب وعشاء کی سات رکعتیں اور ظہر وعص کی آٹھ رکعتیں (اکٹھی) ادا فرمائیں (یعنی نمازِ ظہر بالکل آخر وقت میں اور عصر کی نماز بالکل اولِ وقت میں ادا کی اور چونکہ وقت ظہر وقت عصر سے بالکل متصل ہے، درمیان میں کوئی وقتِ مہ نہیں ہے اس لئے صورت جمع کی ہوگئی اگرچہ ظہر اور عصر میں سے ہر ایک کو اس کے اپنے وقت میں ادا فرمایا۔ یہی تفصیل مغرب ا عشاء کی نماز کے بارے میں بھی ہے)، حضرت ایوبؒ نے ( مجلس میں حاضر تھے، حضرت جابر بن زید سے یہ حدیث سنکر فرمایا کہ اُس دن شہر میں تیز بارش ہوئی ہوگی (اسی وجہ سے آ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہوگا؟) تو حضرت جابر نے فرمایا ک شاید ایسا ہی ہو۔

## تشریح:

### قولہ "تاخير الظهر إلى العصر":

امام بخاریؒ نے اس حدیثِ ابن عباسؓ سے وہی سمجھا ہے جو حضرت امام ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں یعنی جمع فعلی وصور اسی لئے اس کو مطر یا مرض وغیرہ کے عذر پر محمول نہیں کیا، جیسا کہ بعضوں نے کہا ہے جو روایات کے بالکل خلاف ہے۔

### قولہ "لعله في ليلة مطيرةٍ، قال: عسى":

یہ (بات کہ آپ ﷺ نے بارش کی وجہ سے ایسا کیا ہوگا) بالکل غلط ہے، کیونکہ صحیح مسلم میں تصریح ہے: "من غی

فر، ولا مطر" (۳۳۲) (یعنی اس واقعہ کے وقت آپ مدینہ ہی میں تھے، کہیں سفر میں نہ تھے، نہ اس وقت بارش تھی)۔

بعض ائمہ جیسا کہ امام اوزاعیؒ وغیرہ نے (اس حدیث کو) مرض پر محمول کیا (یعنی آپ علیہ السلام نے مرض کی وجہ ے ایسا کیا) (۳۳۳)۔

مگر اولاً: یہ راوی کے مقصود کے بالکل خلاف ہے، "من غیر سفر و لا مطر" سے راوی کا مقصود ہی عذر کی نفی کرنا ے۔ نیز یہ جمہور کا مذہب بھی نہیں کہ مرض کی وجہ سے جمعِ حقیقی کر سکتا ہے۔ آخری بات یہ ہے کہ اگر حضور ﷺ بیمار ہو گئے، تو رے مقتدی صحابہؓ تو بیمار نہ تھے (حالانکہ جمع سب نے کی)۔

## جابر بن زیدؒ کی روایت میں تضاد:

ایک عجیب بات ہے کہ جابر بن زیدؒ جو یہاں "مطر" کے متعلق "عسی" کہہ رہے ہیں (خود انہوں نے دوسری جگہ یہ ل ظاہر فرمایا ہے کہ یہ جمعِ صوری تھی، چنانچہ) مسلم یا ابوداؤد میں یہ روایت ہے، وہاں یہی جابر بن زید جنکی کنیت ابو الشعثاء ے، ان سے لوگوں نے کہا: "لعله أخّر هذا وقدّم هذا" (۳۳۴) (یعنی صورت یہ ہوگی کہ آپ علیہ السلام نے ظہر و مغرب کو ٹر کر کے ان کے بالکل آخری وقت میں ادا فرمایا اور عصر و عشاء کو مقدم کر کے بالکل اولِ وقت میں پڑھا۔ اس طرح صورۃً ہوگئی)۔ تو ابو الشعثاء نے فرمایا: "هكذا أظن" (میرا بھی یہی خیال ہے)۔ جس سے صاف ظاہر ہوا کہ ان کے خیال میں

---

(۳۳۲) امام مسلمؒ نے اپنی صحیح (ج۱ ص۲۴۶) میں اس حدیثِ ابن عباس کو مختلف طرق سے روایت کیا ہے، بعض طریق میں "صلى ول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوفٍ ولا سفرٍ، اور بعض میں "جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر مغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر..." کے الفاظ آئے ہیں۔

(۳۳۳) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (۱/ ۲٤٦): "ومنهم من قال: هو محمول على الجمع بعذر المرض أو وه مما هو في معناه من الأعذار، وهذا قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا، واختاره الخطابي والمتولي ویاني من أصحابنا".

(۳۳۴) یہ قصہ ابوداؤد میں نہیں، بلکہ صحیح بخاری (ج۱ ص۱۵۷) اور صحیح مسلم (ج۱ ص۲۴۶) میں ہے، وہاں شیخین نے یہی حدیث ابن عن ابی الشعثاء کے طریق سے روایت کی ہے جس کے آخر میں ہے کہ ابن عیینہ نے فرمایا: "قلتُ: يا أبا الشعثاء، أظنه أخر الظهرَ جّل العصرَ وعجل العشاء وأخر المغرب، قال: وأنا أظن ذلك".
الشعثاء سے سوال کرنے والے خود ابن عیینہؒ ہیں۔

جمع فعلی (وصوری) تھی۔ اور یہاں مطر کے متعلق ''عسی'' کہہ رہے ہیں (جس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے خیال میں آ
ﷺ نے مطر کی وجہ سے جمع حقیقی کی تھی)۔

☆☆☆

## بابُ وَقْتِ العصر

حدثنا ابراهيمُ بن المُنْذِرِ قال حدثنا انسُ بن عِياضٍ عن هشامٍ عن ابيه ان عائشة قالت كان النبي ﷺ يصلي العصرَ والشمسُ لم تَخْرُجْ من حُجْرَتِها.

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ ان رسول الله ﷺ صلى العصرَ والشمسُ في حُجْرَتِها لم يَظْهَرِ الفيُ من حجرتها.

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر والشمسُ طالِعَةٌ في حجرتي ولم يَظْهَرِ الفيُ بعدُ

قال ابو عبدالله وقال مالكٌ ويحيى بن سعيدٍ وشُعيبٌ وابن ابي حفصةَ والشمسُ قبلَ ان تَظهرَ.

## نمازِ عصر کا وقت

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ عا
وسلم نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھتے کہ اس وقت بھی میر
حجرے میں دھوپ ہوتی تھی۔

حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ و
نے نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھی کہ دھوپ میرے گھر
تھی، ابھی وہاں سایہ نہ پھیلا تھا۔

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ
وسلم نمازِ عصر ایسے وقت پڑھتے تھے کہ دھوپ میرے گھر
ہوتی، ابھی تک سایہ نہ پھیلا ہوتا تھا۔

حدثنا محمد بنُ مُقَاتِلٍ قال اخبرنا عبدُاللّٰه ـال اخبرنا عَوْفٌ عن سَيَّارِ بنِ سَلَامَةَ قال دخلتُ نا وَاَبِى على ابى بَرْزَةَ الاَسْلَمِى فقال له ابى كيف كان رسولُ اللّٰه ﷺ يصلى المَكْتوبةَ؟ فقال كان ـصلى الهَجِيرَ التى تَدْعُونَها الاُوْلٰى حين تَدْحَضُ لشمسُ ويصلى العصرَ ثم يَرْجِعُ احدُنا الى رَحْلِه ـى اَقْصى المدينةِ والشمسُ حيَّةٌ ونَسِيتُ ماقال ـى المغرب وكان يَستحب ان يُؤَخِّرَ مِن العشاء التى تَدْعونَها العَتَمَةَ وكان يَكْرَه النومَ قبلَها والحديثَ بعدها وكان يَنْفَتِلُ من صلاةِ الغَداة حين يَعرِفُ الرجلُ جليسَه ويقرأ بالستينَ الى المأة.

حدثنا عبدُاللّٰه بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه بنِ اَبى طَلْحةَ عن انس بن مالكٍ قال كنا نصلى العصرَ ثم يَخرُجُ الانسانُ الى بنى عمرو بن عوفٍ فيَجِدُهم يصلون العصرَ.

حدثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبدُاللّٰه قال اخبرنا ابوبَكْرِ بنُ عثمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيفٍ قال سمعت ابا اُمامةَ يقول صلينا مع عُمرَ بنِ عبدِالعزيز

حضرت ابوبرزہؓ سے پوچھا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرض نمازیں کن اوقات میں ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز اُس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا اور نمازِ عصر ایسے وقت پڑھتے کہ مدینے کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھروں کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج چمک رہا ہوتا۔ حضرت سیارؒ فرماتے ہیں کہ مغرب کی نماز کے بارے میں ان کا بیان میں بھول گیا۔ اور عشاء کی نماز (ایک تہائی رات تک) موخر کرنے کو پسند فرماتے۔ اور آپ عشاء سے پہلے سونے کو اور نمازِ عشاء کے بعد (غیر ضروری) بات چیت میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔ اور نمازِ فجر سے ایسے وقت فارغ ہوتے کہ آدمی اپنے قریبی ساتھی کو پہنچان سکے اور اس میں ساٹھ سے سو تک آیات تلاوت فرماتے تھے۔

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مسجد نبوی میں) عصر کی نماز پڑھنے کے بعد ہم میں سے کوئی شخص محلۂ بنی عمرو میں جاتا تو ان کو نماز پڑھتے ہوئے پاتا۔ (اس سے معلوم ہوا کہ خود آپ کے زمانے میں مدینہ کی دوسری مسجدوں میں نمازِ عصر کچھ تاخیر سے پڑھی جاتی تھی)۔

حضرت ابوامامہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم نے مدینہ کے گورنر عمر بن عبدالعزیز کے ساتھ ظہر کی نماز پڑھی۔ نماز کے بعد حضرت انس بن مالکؓ کے پاس ملاقات کے لئے گئے، تو

الظهرَ ثم خَرجْنا حتى دَخلْنا على انس بن مالك فوجدْناه يصلي العصرَ فقلتُ ياعَمِّ ما هذه الصلاةُ التي صليتَ؟ قال العصرُ وهذه صلاةُ رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه.

حدثنا ابواليَمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهري قال حدثني انسُ بن مالكٍ قال كان رسول الله ﷺ يصلي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حية فيذهب الذاهب الى العَوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعضُ العوالي من المدينة على اربعة ميالٍ او نحوه.

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن انس بن مالكٍ قال كنا نصلي العصرَ ثم يذهب الذاهبُ منا الى قُبَاءٍ فيأتيهم والشمسُ مُرتفِعةٌ.

ان کونمازِ عصر پڑھتے ہوئے پایا۔ میں نے کہا: چچا یہ کونسی نماز آپ نے پڑھی؟ انہوں نے جواب دیا عصر کی نماز۔ اور یہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نمازِ (عصر) ہے جو ہم حضرتؐ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عصر کی نماز ایسے وقت پڑھتے کہ سورج بلند اور تیز ہوتا اور عوالی (وہ گاؤں جو مدینہ کے اطرافِ بلندی پر واقع ہیں) کے رہنے والے (آپ کے ساتھ نماز پڑھکر) اس حالت میں گھر پہنچتے کہ ابھی سورج بلند ہوتا۔ اور بعض عوالی مدینہ سے چار میل کے فاصلے پر ہیں۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ (آپ ﷺ کے ساتھ مسجد نبوی میں) نمازِ عصر پڑھ لینے کے بعد ہم میں سے کوئی جانے والا قباء میں اپنے گھر اس حالت میں پہنچ جاتا کہ ابھی سورج بلند ہوتا (اور قباء مدینہ سے تقریباً تین میل کے فاصلہ پر ہے)۔

## تشریح:

### تعجیلِ عصر کا مسئلہ:

انصاف یہ ہے کہ بعض احادیث ایسی ہیں جو واقعی کچھ تعجیل پر دال ہیں (۳۳۵)، ان میں تاویل کرنا تکلف سے خالی

---

(۳۳۵) جیسا کہ باب کی پہلی حدیث، قال في الفتح (۲/۲۵) : "والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر في أول وقتها، وهذا هو الذي فهمته عائشة، وكذا الراوي عنها عروةُ، واحتج به على عمر بن عبد العزيز في تاخيره صلاة العصر".

ہیں۔ لہٰذا میرا خیال یہ ہے کہ مسجدِ نبوی میں کبھی تعجیلِ (عصر) اور کبھی تاخیر مسلّم ہے، کسی حدیث میں تاویل کی ضرورت نہیں۔ مگر حضور ﷺ کے زمانے ہی میں دوسری مساجد میں عصر تاخیر سے ہوتی تھی۔ چنانچہ تحویلِ قبلہ کے باب میں آتا ہے کہ بعض وگ مسجدِ نبوی میں عصر پڑھکر مسجدِ بنی حارثہ میں گئے، وہاں دیکھا کہ وہ لوگ عصر پڑھ رہے ہیں (۳۳۶)۔ (اسی طرح اسی باب س بنی عمرو بن عوف کے محلّہ کی مسجد کا واقعہ مذکور ہے جو ایسا ہی ہے)۔

ان مواضع میں حافظ ابن حجرؒ وغیرہ سب یہی لکھتے ہیں کہ وہ لوگ کام کاج میں مشغول تھے، اس لئے وہ تاخیر سے ڑھتے ہوں گے (۳۳۷)۔ اور مسجدِ نبوی میں عموماً اصحابِ صفہ اور ان جیسے لوگ ہوتے تھے جنکو دنیا کا کوئی دھندا نہ تھا، یا کمالِ شتیاقِ اقتداءِ نبوی میں جلد فارغ ہوکر (مسجد میں) آتے تھے۔

تاہم اس سے اتنا معلوم ہوتا ہے کہ مصلین اگر عموماً اہلِ حوائج اور مشتغلین ہوں تو تاخیر مناسب ہے۔ بس اب خود ہی غور کرلو کہ اس زمانے کی حالت کیا ہے، اور عامۃ الناس کا کیا حال ہے؟ ظاہر ہے کہ آجکل لوگوں کا اشتغال بہت زیادہ اور شوق ہت کم ہے، اس لئے تاخیر ہی انسب ہوگی۔ نیز امام ابوحنیفہؒ کی تعیینِ اوقات مستحبہ اشاراتِ نصوص قرآنیہ سے ماخوذ ہے اور تاخیرِ عصر تعبیرِ قرآن سے زیادہ اقرب ہے۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۲۰۱)

### قوله "... حتى دخلنا على انس بن مالك، فوجدناه يصلي العصر":

دراصل اس واقعے میں کچھ تو ظہر میں تاخیر ہوئی، کیونکہ یہ واقعہ اس وقت کا ہے جب عمر بن عبدالعزیزؒ عبدالملک کی

---

(٣٣٦) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (١/٧٩) من حديث البراء بن عازب قال: "... صلى رجل مع رسول الله ﷺ العصرَ، ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وُجّه إلى الكعبة، قال: فانحرفوا وهم ركوع".

قال الترمذي: حديث البراء حديث حسن صحيح.

وفي معارف السنن (٣/٣٧١): قوله "على قوم من الأنصار"... اختار الحافظ في الفتح أن ذلك في مسجد بني حارثة داخل المدينة".

(۳۳۷) دیکھیں: شرح صحیح مسلم للنووی ج ا ص ۲۲۵، فتح الباری ج ۲ ص ۲۸

طرف سے والیٔ مدینہ تھے۔ عمر بن عبدالعزیز بھی اس وقت خلفاءِ بنی امیہ کی طرح "یمیتون الصلاۃ": (یعنی) اوقاتِ صلاۃ میں سستی وتاخیر کرتے ہوں گے (۳۳۸)، جیسا کہ امامتِ جبرئیل کی حدیث (۳۳۹) میں گذر چکا کہ حضرت عروہؒ نے تاخیرِ عصر کی وجہ سے ان پر انکار کیا۔ اور کچھ بیان کا مبالغہ ہے جیسے ہمارے محاورہ میں بھی بعض اوقات مبالغہ کر کے کہتے ہیں کہ "میاں! دوپہر ہی میں نماز پڑھ لی"، یا "بالکل دن نکالدیا"، یا "آدھی رات کردی"۔

## بابُ اثمِ مَنْ فاتتُه العصرُ

حدثنا عبدالله بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبدالله بن عمرَ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى تَفوتُه صلاةُ العصر فكأنّما وُتِرَ اهلَه ومالَه

قال ابوعبدالله يَتِرَكم وَتَرت الرجلَ اذا قتلت له قتيلا او اخذت مالَه.

## نمازِ عصر فوت ہوجانے کا نقصان

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص کی نمازِ عصر فوت ہوگئی اس کا اتنا بڑا نقصان ہوا کہ گویا اس کے اہل وعیال اور مال ودولت سب ہلاک ہوگئے (اور وہ اکیلا رہ گیا)۔

یہاں "إثم من فاتته العصر" ہے، اور آئندہ ایک باب آرہا ہے جس میں "إثم من ترك العصر" ہے (تو دونوں میں فرق کیا ہے؟ جواب یہ ہے کہ) یہاں یہ مراد ہے کہ (نمازِ عصر کو) عمداً ترک نہیں کیا، بلکہ کسی عذر سے یا اتفاقی طور پر فوت ہوگئی۔ اور آئندہ باب سے وہ مراد ہے جس نے عمداً قصد کر کے چھوڑ دیا۔

☆☆☆

---

(۳۳۸) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۸

(۳۳۹) اسی جلد کا (ص ۲۱۷) دیکھئے۔

## بابُ مَن تَرَكَ العصرَ

حدثنا مُسلمُ بنُ ابراهيمَ قال حدثنا هِشامٌ قال اخبرنا يحيى بنُ ابي كثيرٍ عن ابي قِلَابةَ عن ابي المَلِيحِ قال كنا مع بُرَيدَةَ في غَزوةٍ في يومٍ ذي غَيمٍ فقال بَكِّروا بصلاةِ العصر فان النبي ﷺ قال من تَرَكَ صلاةَ العصر فقد حَبِطَ عمَلُه.

## بابُ فَضلِ صلاةِ العصر

حدثنا الحُمَيدِيُّ قال حدثنا مَروانُ بن مُعاوِيَةَ قال حدثنا اسماعيلُ عن قيسٍ عن جَرير بن عبدالله قال كنا عند النبي ﷺ فنظر الى القَمَرِ ليلةً فقال انكم سَتَرَوْنَ ربَّكم كما تَرَوْنَ هذا القَمرَ لاتُضامُّونَ في رُؤيته فان استطعتم ان لاتُغلَبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غروبِها فافعلوا ثم قرأ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ الغُروبِ قال اسماعيلُ افعلوا لاتَفوتَنَّكم.

## عصر کی نماز چھوڑ دینے والے کا حکم

حضرت ابوالملیحؒ فرماتے ہیں کہ ہم کسی جہاد میں حضرت بریدہؓ کے ہمراہ تھے، اس دن آسمان ابر آلود تھا تو انہوں نے فرمایا کہ نمازِ عصر (احتیاطاً) سویرے پڑھ لو اس لئے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے عصر کی نماز چھوڑ دی سمجھو کہ اس کے سارے نیک اعمال ضائع ہوگئے۔

## نمازِ عصر کی فضیلت

حضرت جریر بن عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رات کو ہم آپ ﷺ کی خدمت میں حاضر تھے۔ اتنے میں آپ نے (چودھویں رات کے) چاند کی طرف دیکھتے ہوئے فرمایا: تم (بہشت میں جاکر) اپنے پروردگار کو بالکل اسی طرح دیکھو گے جیسے اس چاند کو دیکھ رہے ہو۔ ان کو دیکھنے میں کوئی بھیڑ اور زحمت نہیں ہوگی۔ لیکن (اس عظیم نعمت کے حصول کے لئے ضروری ہے کہ) تم طلوعِ آفتاب سے پہلے کی نماز اور اسی طرح غروبِ آفتاب سے پہلے کی نماز (یعنی نمازِ فجر اور عصر) کی مکمل پابندی کرو، ایسا نہ ہو کہ شیطان کے دھوکہ میں آکر انہیں فوت کردو۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی ''فسبح بحمد ربک......''

**قولہ "أن لا تُغلَبوا":**

یعنی نفس وشیطان تمہیں مغلوب نہ کردے۔

**قولہ "قال إسماعيل: افعلوا، لا تفوتنكم":**

یہ "أن لا تغلبوا" کی تفسیر ہے۔ مقصود یہ ہے کہ "إن استطعتم أن لا تغلبوا" کے لفظ سے کہیں تم رخصت نہ سمجھو، (بلکہ) اس سے امر مراد ہے یعنی (نماز) فوت نہ ہونے دو۔

حدثنا عبدُاللّٰه بن یوسفَ قال حدثنا مالكٌ عن ابی الزِّناد عن الاعرجِ عن ابی ھریرۃ ان رسول اللّٰه ﷺ قال یَتعاقَبونَ فیکم ملائکةٌ باللیل و ملائکة بالنھار ویَجْتَمِعون فی صلاۃِ الفجر وصلاۃِ العصر ثم یَعْرُج الذین بَاتُوا فیکم فیسألُھم ربُّھم وھو اَعْلَمُ بھم کیف تَرکتُم عبادی؟ فیقولون تَرَکْناھم وھم یصلون واَتَیناھم وھم یصلون.

حضرت ابو ہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا: (امو
دنیا کے انتظام پر مقرر) فرشتوں کے دو گروہ رات اور دن کے لئے ایک
دوسرے کے بعد آتے جاتے رہتے ہیں (یعنی ایک گروہ آتا ہے تو دوسر
گروہ چلا جاتا ہے، پھر جب دوسرا گروہ آتا ہے تو پہلا گروہ چلا جاتا ہے)۔
دونوں گروہ فجر اور عصر کے وقت دنیا میں اکٹھے ہوتے ہیں (اور ایک
دوسرے سے ملاقات ہوتی ہے۔ کیونکہ ان دونوں اوقات میں ایک گرو
آتا ہے اور اس کے آنے کے بعد دوسرا گروہ چلا جاتا ہے)، اللہ تعالیٰ سب
سے زیادہ جاننے والے ہیں، پھر بھی وہ فرشتوں کے اس گروہ سے جو دن
سے آسمان پر واپس گیا پوچھتے ہیں: تم میرے بندوں کو کس حالت پر چھوڑ
کے آئے؟ تو وہ عرض کرتے ہیں: ہم نے جا کر بھی انہیں نماز پڑھتے ہوئے
پایا اور اسی حالت نماز میں ان کو چھوڑ کر آئے (کیونکہ یہ گروہ مثلاً فجر کے
وقت آیا تو اس وقت لوگ نمازِ فجر پڑھ رہے تھے اور پھر عصر کے وقت واپس
ہوا اور لوگ اس وقت نمازِ عصر میں مشغول تھے)۔

## باب مَن ادرکَ رَکْعةً من العصر قبل الغُروبِ

**اگر کسی شخص کو غروبِ آفتاب سے پہلے (اتنا وقت نہ ملا جس میں پوری نما
عصر پڑھ سکے مثلاً) صرف ایک رکعت کی بقدر وقت ملا تو وہ کیا کرے؟**

حدثنا ابو نُعَیمٍ قال حدثنا شَیبانُ عن یحیی عن ابی سَلَمَة عن ابی ھریرةَ قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا ادرك احدُکم سَجْدةً من صلاۃ العصر قبل ان تَغْرُبَ الشمسُ فَلْیُتِمَّ صلاتَه و اذا ادرك سَجْدةً من صلاۃ الصُّبح قبل ان تَطْلُعَ الشمسُ فلیُتِمَّ صلاتَه.

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشا
فرمایا: جس شخص کو غروبِ آفتاب سے پہلے نمازِ عصر کی ایک رکعت کی بقدر
وقت ملے وہ پوری نماز پڑھ لے۔ ایسے ہی جس کو طلوعِ آفتاب سے پہلے
نمازِ فجر کی ایک رکعت کی بقدر وقت ملے وہ بھی پوری نماز پڑھ لے۔

## تشریح:

**قولہ "باب من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب":**

اس مسئلہ (۳۴۰) میں جمہور ائمہ فجر وعصر دونوں کو صحیح کہتے ہیں (۳۴۱)۔

امام ابوحنیفہ ؒ کا مشہور قول یہ ہے کہ اسی دن کی عصر تو صحیح ہوگی اور فجر باطل ہو جائے گی (۳۴۲)۔

امام طحاویؒ نے اس کو اختیار کیا کہ عصر و فجر دونوں باطل ہونگی (۳۴۳)۔ یہ مسلک جمہور کے بالکل مقابل ہے۔

امام ابو یوسفؒ عصر کو تو امام ابوحنیفہؒ کی طرح جائز کہتے ہیں۔ اور فجر کو باطل نہیں کہتے، بلکہ یہ کہتے ہیں کہ طلوع شمس کے وقت توقف کرے یعنی نماز کو چھوڑے بھی نہیں، اور نہ ارکان ادا کرے بلکہ جس حالت میں ہو اسی پر ٹھہرا رہے، (پھر جب آفتاب مکمل طلوع ہو جائے تو اپنی باقی نماز پڑھ لے) (۳۴۴)۔

**مستدلاتِ مذاہب:**

جمہور ائمہ کا استدلال اسی حدیث الباب سے ہے۔ اسمیں عصر و فجر دونوں کے متعلق "فلیتم" کا حکم ہے، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں صحیح ہو جائیں گی (کیونکہ اگر صحیح نہ ہوتیں تو انہیں اسی حالت میں پوری کرنے کا حکم نہ دیا جاتا)۔

اور حنفیہ کے مشہور قول میں فجر وعصر میں فرق ہے۔ وجہِ فرق کے متعلق عام طور پر یہ تقریر کی جاتی ہے: أن سبب الصلاة جزء من وقتها ملاقٍ لأدائها ... راجع كلام شرح النقاية في فتح الملهم (۲/۱۸۷) (لیکن) میرے

---

(۳۴۰) یعنی کسی نے طلوعِ شمس سے پہلے نماز فجر شروع کی یا غروب سے پہلے عصر کی نماز شروع کی، اور پھر دورانِ نماز سورج طلوع یا غروب ہو گیا، تو اس میں اختلاف ہے۔

(۳۴۱) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ١ ص ٢٢١، فتح الباری ج ٢ ص ٥٦ (كتاب مواقيت الصلاة، باب من درك من الفجر ركعةً)، المغنی لابن قدامه ج١ ص ٣٧٧ و ٣٨٥.

(۳۴۲) دیکھیں: ہدایہ ج۱ص۸۴۔۸۵، شرح معانی الآثار ج۱ص۱۱۳۔۱۱۴و۲۶۹۔۲۷۰، عمدۃ القاری ج۴ص۶۸

(۳۴۳) شرح معانی الآثار ج۱ص۱۱۳۔۱۱۴و۲۶۹۔۲۷۰

(۳۴۴) یہ امام ابو یوسفؒ سے ایک روایت ہے (دیکھئے: بدائع ج۱ص۳۲۹)۔ لیکن امام طحاویؒ نے شرح معانی الآثار (ج۱ص۲۷۰) میں مسئلۂ فجر میں امام ابو یوسفؒ کو امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ ذکر کیا ہے۔

خیال میں وجہِ فرق کے متعلق ایک دوسرا عنوان اچھا معلوم ہوتا ہے، اور وہ یہ ہے: إن النصوص الصريحة ناطقة ..
(راجع فتح الملهم ج۲ ص ۱۸۷)(۳۴۵)

امام طحاویؒ کا جو مسلک ہے کہ دونوں میں کوئی فرق نہیں کرتے بلکہ جمہور کے بالکل مقابل ہیں، تو انہوں نے
احادیث النهي عن الصلاة عند الطلوع والغروب سے استدلال کیا ہے(۳۴۶)۔

باقی رہی روایات الباب، تو اولاً: اس روایت میں بجائے "فليتم" کے جو مشہور لفظ "فقد أدرك"(۳۴۷) ہے اس لفظ ک
لیکر امام طحاویؒ نے ایک تاویل کی، وہ یہ کہ "فقد أدرك" کے جو ظاہری معنی ہیں یعنی: جس نے طلوع سے پہلے فجر کی ایک رکعت

---

(۳٤٥) قال الشيخ رحمه الله فيه: قلت الأحسن أن يقرر أن النصوص الصريحة ناطقة بأن من انتهاء الظهر إلى سقوص قرن الشمس الأول وقت العصر واتفق عليه جماهير العلماء، فكون هذا الوقت وقتا لعصر اليوم يستلزم كون العبد مامور بأداء الصلوة فيه، فكيف يتصور كونه منهيا عنها مع كونه مامورا بها في وقت واحد؛ فمادام الوقت مكروها فهو مأمور بأدا العصر، وبالغروب ينتفى الكراهة في الوقت ويدخل وقت المغرب، فهو ليس بمفسد للصلوة بخلاف الطلوع، فإنه ينافي صحة الصلوة فيُنهى عن الصلوة فيه، وليس هو وقت الفجر حتى يؤمر بأدائها فيه، قال السرخسيؒ في المبسوط: والأصح عندي في الفرق أن الطلوع بظهورحاجب الشمس وبه لا تنتفى الكراهة بل تتحقق، فكان مفسداللفرض، والغروب بآخر وبه تنتفى الكراهة، فلم يكن مفسدا للعصر لهذا. وفتوى أبي هريرة راوي الحديث موجود في مصنف عبد الرزاق قال: إ خشيت من الصبح فواتا فبادر بالركعة الأولى الشمس فإن سبقت بها الشمسَ فلا تعجل بالآخرة أن تكملها، كذا في ك العمال ج٤ ص٢٣٨، ويؤيدنا في مسألة عصر اليوم قول عمرؓ: ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب. فإن يدل على أن عمر أدّى الصلوة قبل المغرب. ويؤخذ من كلام الحافظ ترجيح هذا المعنى فهو دليل لنا في صحة عصر اليوم وكذا حديث: تلك صلوة المنافق، فإنه سماها صلوة. والله أعلم

(۳۴۶) ان احادیث اور امام طحاویؒ کے استدلال کے لئے دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۱۳۔۱۱۴: باب مواقیت الصلاۃ

یہاں ایک روایت ملاحظہ ہو: عن عقبة بن عامر الجهني قال: ثلث ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن وأ نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغةً حتى ترتفع، وحين تقوم قائمَ الظهيرة حتى تميلَ، وحين تَضِيف الشمسُ للغرو حتى تغرُبَ".

(۳٤٧) أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه (۱/۸۲)، باب من أدرك من الفجر ركعةً

اورغروب سے پہلے عصر کی ایک رکعت پالی اس نے فجر وعصر کو پالیا، بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ ایک ہی رکعت سے اس کی فجر
رادا ہوجائے گی اور دوسری رکعت ملانے کی بھی ضرورت نہیں، حالانکہ یہ کسی کا مذہب نہیں ہے۔ تو یہ الفاظ ظاہری معنی کے
ار سے سب کے خلاف ہیں، لامحالہ اس میں ہر ایک کو تاویل کرنا ہوگی اور کوئی لفظ مقدّر ماننا پڑے گا، چنانچہ جمہور نے یہ
رمانا کہ "فقد أدرك وقت الصلاة" (۳۴۸)۔ لیکن تقدیرِ عبارت ماننے میں ہم پر جمہور کا اتباع ضروری نہیں، ہم کہتے ہیں
(تقدیر اس طرح ہے): "فقد أدرك وجوبَ الصلاة" (کہ جس نے غروب یا طلوع سے پہلے ایک رکعت کی بقدر وقت
اس پر نماز واجب ہوگئی)۔

اور اس کا فائدہ اس شخص کے حق میں ظاہر ہوگا جو اس وقت (یعنی طلوع یا غروبِ آفتاب سے پہلے) بالغ ہوا، یا
ت حیض سے پاک ہوئی، یا کسی شخص کو جنون سے افاقہ ہوا۔ چنانچہ ہمارا مسلک اس میں یہی ہے کہ اگر (طلوع یا غروبِ
اب سے پہلے) تھوڑا سا وقت رہتے ہوئے بھی مکلّف ہوگیا تو اس پر اس وقت کی نماز فرض ہوگئی، (لہذا) اسکی قضاء واجب
ں۔ وفیہ خلاف لزفر، وعن الشافعی قولان۔ (راجع فتح الملہم ج۲ ص۱۸۶)

خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث ہمارے اس مبحث سے بے تعلق ہے۔ اس میں دوسرے ایک مسئلہ کا ذکر ہے اور اس میں
ا مسلک بعینہ اس (حدیث) کے موافق ہے۔

### ایک اشکال اور اسکا جواب:

اس پر یہ اشکال ہوتا ہے کہ تمہاری یہ تاویل "فقد أدرك" کے لفظ میں تو چل گئی، لیکن اسی حدیث میں بخاری میں
یتم صلاته" (کالفظ) آیا ہے، ان الفاظ میں اس تاویل کی گنجائش نہیں، کیونکہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی نماز صحیح ہے،
دنہیں، اسی لئے تو امضاء واتمام کا حکم فرمایا، ورنہ اتمام بے سود ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ یہ حدیث مسئلۂ مانحن فیہ کے متعلق
۔

اس کا یہ جواب ہوسکتا تھا کہ "فلیتم صلاته" کے یہ معنی نہیں کہ (اگر دورانِ نماز طلوع یا غروب ہوگیا تب بھی) اسی

---

(٣٤٨) يقول الحافظ في الفتح (٢/٥٦ باب من أدرك من الفجر ركعةً) : "قوله "فقد أدرك الصبحَ" : الإدراك الوصول
الشيء، فظاهره أنه يُكتفى بذلك، وليس ذلك مراداً بالإجماع. فقيل: يُحمل على أنه أدرك الوقتَ، فإذا صلى ركعةً
ى فقد كملتْ صلاتُه، وهذا قول الجمهور".

وقت (باقی نماز) پڑھکر اتمام کرے جیسا کہ تم کہتے ہو، بلکہ یہ مطلب ہے کہ اگر اس نے (طلوع یا غروب سے پہلے) مکلّف ہو کر تھوڑا سا وقت بھی پالیا تو اس پر اس وقت کی پوری نماز واجب ہوگئی، لہذا جب اس کی قضاء کرے تو پوری پڑھے۔

یہ مطلب ہے ''فلیتم'' کا اور اس میں ایک شبہ کا ازالہ ہے۔ شبہ یہ ہوسکتا تھا کہ جب اس نے حالتِ تکلیف میں م
فقط ایک رکعت کا وقت پایا ہے تو بظاہر اس پر ایک ہی رکعت واجب ہونی چاہیئے، عصر کی باقی تین رکعتیں اور فجر کی دوس
رکعت اس پر واجب نہ ہونی چاہئے، کیونکہ مکلّف ہو کر ان کا وقت ہی نہیں پایا۔ (اس حدیث نے) اس کا ازالہ کر دیا کہ اگر
وقت اس نے تھوڑا پایا مگر اس وقت کی مکمل نماز فرض ہوگئی اور قضاء کے وقت پوری قضاء کرنا ہوگی، کیونکہ ایک وقت کی نماز
واحد کے حکم میں ہے یعنی غیر متجزی ہے، جب ایک جزء پالیا تو کل فرض ہوگیا۔

## امام طحاویؒ کی طرف سے حدیث "...فلیتم صلاتہ"، کا جواب:

(الغرض اس حدیث کا یہ جواب ہوسکتا تھا) لیکن امام طحاویؒ نے دوسرے طریقے پر اس کا جواب دیا کہ احادی
النہی (عن الصلاۃ عند الطلوع والغروب) حدِ تواتر کو پہنچی ہوئی ہیں، اور یہ سب (جن میں اُس وقت بھی اتمام کا حکم ہے) اخ
آحاد ہیں، اور احادث النہی محرّم ہیں، یہ مبیح، لہذا احادیث النہی کو ترجیح دی جائے گی (کیونکہ ترجیح محرّم کو ہوتی ہے) اور
سب کو منسوخ کہا جائے گا۔ راجع کلام الطحاوی فی فتح الملہم (۲/ ۱۸۷).

## مذکورہ بالا تاویل پر اشکال اور اس کا جواب:

امام طحاویؒ کی مذکورہ بالا تاویل پر ایک اور اشکال بھی ہوتا ہے کہ جس معنی و حکم پر تم حدیث کو محمول کر رہے ہو اس می
صلوات خمسہ برابر ہیں، فجر و عصر کی کوئی تخصیص نہیں، (چنانچہ اگر کوئی مکلّف ہو کر مثلاً نمازِ ظہر کا تھوڑا سا وقت پائے تو اس
پوری نمازِ ظہر فرض ہوگی۔ تو) پھر حدیث میں بالتخصیص ان ہی دو (نمازوں) کا ذکر کیوں ہوا؟

اس کا جواب یہ دیا جاسکتا ہے کہ بیشک حکم عام (اور پانچوں نمازوں کو شامل) ہے، چنانچہ بعض روایات میں مط
''صلاۃ'' (کا لفظ) ہی آیا ہے، جیسا کہ امام مسلمؒ نے روایت کی ہے: "من أدرك ركعةً من الصلاة، فقد أدر
الصلاة" (۳۴۹)۔ اور جن روایات میں خاص دو وقتوں کا ذکر آیا ہے وہاں تخصیص کا نکتہ بھی ہوسکتا ہے۔ وہ یہ کہ فجر و عصر ہی
وقت ایسے ہیں جنکی انتہاء ایسے وقت پر ہوتی ہے جس وقت نماز پڑھنا ممنوع ہے، یہ وقت نماز کی صلاحیت ہی نہیں رکھ

---

(۳۴۹) صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۲۱

بخلاف دوسری نمازوں کے، کہ ان کے اوقات ایسے نہیں ہیں، اس بناء پر مذکورہ شبہ جس کے ازالہ کے لئے "فلیتم" کہا گیا تھا، وہ شبہ فجر وعصر میں زیادہ ہوتا ہے، اس لئے انہی دو کی تخصیص کردی۔ جب ان دونوں میں قلیل وقت پانے کے باوجود مکمل (نماز) واجب ہوتی ہے، تو دوسری نمازوں میں تو بطریقِ اولی واجب ہوگی، کیونکہ ان کی انتہاء ایسے وقت پر ہوتی ہے جس میں نماز پڑھنا درست ہے۔ فافہم

## شارح مشارق الانوار کے نزدیک حدیث الباب کا مطلب:

شارح ''مشارق الانوار'' نے بھی احادیث الباب کا جواب دیا ہے، ان کا بھی مقصود وہی ہے کہ یہ حدیث متنازع فیہ مسئلہ کے متعلق نہیں، اور تقدیر عبارت یہ کہتے ہیں کہ "... فقد أدرك ثواب كل الصلاة"۔ اس تقدیر پر حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ: اگر کوئی شخص کسی وقت مثلاً نوم یا اور کسی بات کی وجہ سے بلا قصد وارادہ نماز میں تاخیر کرلے تو اس کے متعلق آپ ﷺ نے یہ فرمادیا کہ اگر کوئی شخص ایسا ہو کہ اس کی عادت وقت پر نماز پڑھنے کی ہے، مگر کبھی غیرِ اختیاری طور پر اس سے تاخیر ہوگئی کہ فقط ایک رکعت کا وقت اس کو ملا تو بھی اس کو عمل کے اعتبار سے نہیں، مگر نیت کے اعتبار سے پوری نماز کا ثواب ملے گا۔ یہ (اسلئے) فرمادیا تاکہ اس کا دل نہ ٹوٹے۔ باقی رہی یہ بات کہ (نماز) اسی وقت پڑھے یا کیا کرے، اس کا بیان اس حدیث میں نہیں ہے، دوسری جگہ سے طئے کرلیا جائے۔

اس تاویل پر بھی "فلیتم" کے لفظ سے اعتراض ہوتا ہے (کیونکہ یہ تاویل "فقد أدرك" کے لفظ میں تو چل جائے گی، لیکن "فلیتم" میں نہیں چلے گی کما لایخفی)۔

تو انہوں نے اس کا جواب دیا کہ ''اتمام'' کے دو معنی آتے ہیں: ایک یہ کہ جس چیز کو شروع کیا تھا اسکو اخیر تک پہنچائے، دوسرا یہ کہ (اس چیز کو) شروع سے علی وجہ التمام پورا پورا ادا کرے، جیسا کہ اللہ تعالی کا ارشاد ہے: "وأتموا الحج والعمرة لله" (البقرة: ۱۹۶)، یہاں حنفیہ تو اتمام کے اول معنی ہی مراد لیتے ہیں یعنی (حج یا عمرہ) شروع کرنے کے بعد اتمام ضروری ہے۔ اور اس پر قرینہ "فإن أحصرتم" کا تقابل ہے۔ شافعیہ اس جگہ "أتموا" میں اتمام کے دوسرے معنی مراد لیتے ہیں، چنانچہ اسی بناء پر شافعیہ اس آیت سے حج کی طرح عمرہ کے فرض ہونے پر استدلال کرتے ہیں۔ شارحِ مشارق الانوار اِس حدیث میں "فلیتم" سے ثانی معنی مراد لیتے ہیں۔ تو معنی یہ ہونگے کہ دوسرے وقت اس کو پڑھتے ہوئے پوری پڑھو، ناقص نہ پڑھو۔ لہذا اب (فلیتم کے لفظ سے بھی) اشکال نہ ہوگا۔ راجع فتح الملهم (۲/۱۸۷)۔

**تنبیہ:**

یہ جو کچھ توجیہ وتاویل امام طحاویؒ وشارحِ مشارق الانوارؒ نے کی ہے، اس وقت ہے جب امام طحاویؒ کا مسلک اختیار کیا جائے کہ (مبحوث عنہا مسئلہ میں) فجر وعصر دونوں فاسد ہیں۔ اور حنفیہ کا جو قول مشہور ہے (کہ عصر تو صحیح ہے مگر فجر فاسد)، اس کو لیکر یہ تاویلات مفید نہیں کیونکہ پھر جوازِ عصر کی کوئی دلیل نہیں ملے گی۔ لہذا مشہور قول کی بناء پر حدیث الباب کو معنی مشہور پر رکھکر (یعنی جس پر جمہور نے محمول کیا ہے،) اور جن احادیث میں طلوع وغروبِ آفتاب کے وقت نماز پڑھنے سے منع کیا گیا ہے، ان کے ساتھ تعارض قرار دیکر قیاس کے ذریعے سے عصر میں حدیث الباب کو اور فجر میں حدیثِ نہی کو ترجیح دیں گے (۳۵۱)۔

لیکن (یہ بھی یاد رہے کہ) امام طحاویؒ اور شارحِ مشارقؒ کی سب تاویلات امام دار قطنیؒ کی روایت سے ٹوٹ جاتی ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۸) (۳۵۲)

**تنبیہ:**

مجھے اس مسئلہ میں مسلکِ حنفیہ کے متعلق اب تک پوری تشفی نہیں ہوئی، کچھ خلجان دل میں باقی ہے۔ کہنے والا یوں کہہ سکتا ہے کہ احادیثِ نہی کو تم نے عصر الیوم میں قیاس کی وجہ سے چھوڑ دیا (اور اس دن کی عصر کو صحیح قرار دیا۔ تو) اگر فجر میں حدیث الباب کی وجہ سے (احادیث نہی کو) چھوڑا جائے (اور فجر کو بھی صحیح کہا جائے) تو کونسی خرابی ہے؟

انور شاہ صاحب مرحوم نے یہاں دو کام کیے (۳۵۳):

---

(۳۵۱) تفصیل کے لئے فتح الملہم (۲/۱۸۷) ملاحظہ فرمائیں۔

(۳۵۲) قال الشيخؒ فيه: "قال السيوطي: هذه التاويلات بعيدة، يردُّها بقية طرق الحديث، وقد أخرج الدار قطني - في سننه (۱/۳۸۱) واللفظ له، وأحمد في مسنده (۲/۳٤۷) وابن خزيمة في صحيحه (۲/۹٤ ح ۹۸٦) وابن حبان في صحيحه (۳/٥٦ ح ۱٥۷۹) والحاكم في المستدرك (۱/۲۷٤) - من حديث أبي هريرة مرفوعاً: إذا صلى أحدكم ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس، فليصل إليها أخرى".

یہاں "فقد أدرك" وغیرہ کے بجائے " فليصل إليها أخرى" کے الفاظ ہیں، جن میں مذکورہ تاویلات نہیں چل سکتیں۔

(۳۵۳) علامہ کشمیریؒ کا پورا کلام فیض الباری ج ۲ ص ۱۲۰۔۱۲۴ میں دیکھئے۔

ایک یہ کہ دار قطنی کے لفظ کو معلول قرار دیا اور ثابت کیا کہ وہ اصل میں دوسری حدیث ہے (۳۵۴)۔ لیکن میں ابتک اس میں متردد ہوں، کیونکہ دوسرے محدثین مثلاً امام ترمذیؒ نے انہی الفاظ کو اصل قرار دیا ہے (۳۵۵)۔

دوسرا کام یہ کیا کہ احادیث الباب کو مسبوق کے حق میں قرار دیا۔ وہ اِن احادیث کو اور صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث: من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام، فقد أدرك" کو ایک قرار دیتے ہیں، اور صحیح مسلم کی اس روایت میں "مع الإمام" کی تصریح ہے، تو معلوم ہوا کہ یہ مسبوق کے حق میں ہے، مسئلہ مبحوث عنہا سے متعلق نہیں۔ لیکن یہ بھی میرے نزدیک صحیح نہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۸)

---

(۳۵۴) یعنی علامہ کشمیریؒ فرماتے ہیں کہ اس حدیث کے اصل الفاظ وہ نہیں جو دار قطنیؒ نے روایت کئے ہیں (اور جو اوپر حاشیہ ۳۵۲ میں مذکور ہوئے)، بلکہ اس حدیث کے صحیح الفاظ یہ ہیں: "ومن لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليُصلهما" رواه الدار قطني أيضاً، اور جامع ترمذی کی روایت میں "فليصلهما" کے بعد "بعد ما تطلع الشمس" کا اضافہ بھی ہے (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۸)۔

ظاہر ہے کہ ایسی صورت میں حدیثِ مذکور کا مسئلۂ مبحوث عنہا سے کوئی تعلق نہ رہے گا، بلکہ یہ ایک دوسرے مسئلہ یعنی مسئلۂ سنتِ فجر سے متعلق ہو جائے گی، مگر علامہ کشمیریؒ کی یہ بات صحیح نہیں جیسا کہ آرہا ہے۔

(۳۵۵) حيث قال في جامعه (۱/۹٦): "حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام عن قتادةَ، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمسُ".

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي، والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "من أدرك ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك".

توامام ترمذیؒ "من لم يصل ركعتي الفجر الخ کو غریب، غیر معروف اور عمرو بن عاصم کا تفرد اور "من أدرك ركعةً الخ کو معروف و صحیح فرما رہے ہیں، اسی طرح امام ابن خزیمہؒ، امام ابن حبانؒ، اور حاکمؒ نے "من أدرك الخ کے الفاظ کی تصحیح کی ہے اور اپنی اپنی صحیح میں ان کی تخریج کی ہے، البتہ ان میں سے بعض کے طریق میں "فقد أدرك الصبح" کے بجائے "فليصل إليها أخرى" وغیرہ الفاظ ہیں (دیکھئے: صحیح ابن خزیمہ ج ۲ ص ۹۴، صحیح ابن حبان ج ۳ ص ۵٦، مستدرکِ حاکم ج ۱ ص ۲۷۴)۔

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدِاللّٰه قال حدثني ابراهيمُ عن ابن شهابٍ عن سالِمِ بن عبدِاللّٰه عن ابيه انه اخبره انه سمع رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يقول اِنما بَقاءُ كم فيما سَلَفَ قبلَكم مِنَ الْاُمَمِ كما بين صلاةِ العصر الى غُروب الشمسِ اُوتِيَ اهلُ التَّوْراةِ التوراةَ فعَمِلوا حتى اذا انتصف النهارُ عَجَزوا فاُعْطُوا قيراطاً قيراطاً ثم اُوتِيَ اهلُ الانجيل الانجيلَ فعَمِلوا الى صلاة العصر ثم عَجَزوا فاُعْطُوا قيراطا قيراطاً ثم اُوتِيْنا القرآنَ فعَمِلْنا الى غُروبِ الشمس فاُعطِيْنا قيراطَيْنِ قيراطين، فقال اهلُ الكتابَيْن اَىْ رَبَّنا اَعْطيتَ هؤلاء قيراطين قيراطين واَعْطيتَنا قيراطاً قيراطاً ونحنُ كنّا اكثرَ عَمَلاً قال اللّٰهُ عزوجل هل ظلمتُكم من اَجْرِكم من شيْءٍ؟ قالوا لا قال فهو فَضْلى اُوتيهِ مَنْ اَشاءَ۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی امت کو مخاطب کر کے فرمایا: تمہاری مدتِ حیات (وعمل) امم سابقہ (یہود ونصاری) کی مدتِ حیات وعمل کے مقابلہ میں ایسی ہے جیسے نمازِ عصر سے لیکر غروبِ آفتاب تک کا وقت (یعنی اِس امت کی مدتِ حیات وعمل کم ہے مگر آخرت میں اجران کو زیادہ ملے گا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید وضاحت کرتے ہوئے فرمایا: یوں سمجھو کہ) یہود کو تورات عطا کی گئی (اور اس پر عمل کرنے کے لئے کہا گیا) تو وہ صبح سے عمل کرتے رہے یہانتک کہ جب نصفِ نہار ہو گیا تو وہ تھک گئے تو ان کو اجرت کے طور پر ایک ایک قیراط دیا گیا۔ پھر نصاری کو انجیل عطا کی گئی، وہ (نصفِ نہار سے) عصر تک اس پر عمل کرتے رہے اور پھر وہ بھی تھک گئے تو ان کو بھی ایک ایک قیراط دیا گیا۔ اس کے بعد میری امت کو قرآن عطا کیا گیا، وہ (عصر سے) غروبِ آفتاب تک عمل کرتے رہے اور انہیں دو دو قیراط دیئے گئے، (مطلب یہ کہ امت محمدیہ کی مدتِ عمل یہود ونصاری کی مدتِ عمل سے کم ہے جیسا کہ عصر سے غروبِ آفتاب تک کا وقت صبح سے نصفِ نہار تک کے وقت سے اور اسی طرح نصف نہار سے عصر تک کے وقت سے کم ہے۔ مگر آخرت میں اِس امت کو دوگنا اجر ملے گا، جس پر) یہود ونصاری شکایت کریں گے کہ اے پروردگار! ان کو دو دو قیراط ملے اور ہمیں ایک ایک قیراط ملا، حالانکہ کام ہم نے زیادہ کیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ فرمائیں گے: تم جتنی اجرت کے مستحق تھے، کیا میں نے تمہیں اس سے ذرہ برابر کم دیا ہے؟ وہ کہیں گے کہ نہیں۔ تو ارشاد ہوگا: اس امت (محمدیہ) کو زیادہ دینا میرا فضل وکرم ہے، وہ میں جسے چاہوں عطا کرتا ہوں، (اس میں کسی کو اعتراض کرنے کا حق نہیں ہے)۔

حـدثناابو كُرَيبٍ قال حدثنا
ـ أسامةَ عن بُرَيْدٍ عن ابى بُرْدَةَ
ن ابى مـوسـى عن النبى صلى
لّٰـه عليـه وسـلـم قـال مَثَلُ
مسـلمـيـن واليهودِ والنصارى
مَثَلِ رجلٍ استاجَرَ قوماً يَعْمَلون
عَـمَلًا الـى الـليـل، فعَمِلوا الى
صْفِ الـنهارِ فقالوا لا حاجةَ لنا
ى اَجْرِكَ فاستاجَرَ آخَرِينَ فقال
ـمِـلُوا بقيةَ يومِكم ولكم الذى
رَطـتُّ فـعَـمِـلوا حتى اذا كان
ين صلاةِ الـعـصـر قالوا لك ما
مِـلْنا فاستاجَرَ قوماً فعَمِلوا بقيةَ
مهـم حتـى غَـابَـتِ الشمـسُ
سْتَكْمَلُوا اَجْرَ الفَرِيقَيْنِ.

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: تمہاری اور یہود ونصاری کی مثال ایسی ہے جیسے ایک آدمی نے کچھ لوگوں کو (معین اجرت پر صبح سے) رات تک اپنا کام کرنے کے لئے مزدوری پر لیا، چنانچہ انہوں نے دوپہر تک کام کیا، پھر (تھک کر) کہنے لگے کہ ہمیں تمہاری مزدوری کی حاجت نہیں (یعنی ہم مزید کام نہیں کریں گے) تو اس نے دوسرے مزدور رکھ لئے اور ان سے کہا: باقی دن کا کام پورا کرلو اور تمہیں حسب معاہدہ وشرط مزدوری مل جائے گی۔ انہوں نے عصر تک کام کر کے کہا: ہم نے جتنا کام کیا اس پر بس کرتے ہیں، ہم مزید کام نہیں کریں گے۔ لاچار ہوکر اس نے دوسرے مزدور رکھے اور انہوں نے (عصر سے) غروبِ آفتاب تک کام کیا مگر ان کو سابقہ دونوں فریقوں کے برابر (یعنی ہر فریق سے دوگنی) مزدوری ملی۔ (یہاں پہلا گروہ یہود کی مثال ہے جنہوں نے گویا صبح سے دوپہر تک کام کیا۔ دوسرا فریق نصاری کی مثال ہے۔ انہوں نے گویا دوپہر سے عصر تک کام کیا۔ اور تیسرا فریق امت محمدیہ کی مثال ہے، انہوں نے گویا عصر سے غروبِ آفتاب تک کام کیا اور اگرچہ یہ مدتِ عمل سابقہ ہر فریق کی مدت سے کم ہے مگر اس امت کو محض اللہ کے فضل وکرم سے دوگنا اجر ملے گا۔ الغرض امت محمدیہ کی مدتِ حیات وعمل گو کم ہے مگر ان کو اجر دوگنا ملے گا وذلک فضل اللہ یوتیہ من یشاء)۔

## بابُ وقتِ المَغْرِبِ

وقـال عطاءٌ يَجْمَع المريضُ
ن المغربِ والعشاءِ

## نماز مغرب کا وقت

حضرت عطاءؒ فرماتے ہیں کہ بیمار شخص کو اس بات کی اجازت ہے کہ وہ مغرب اور عشاء کی نمازیں ایک ساتھ پڑھ لے۔

**قولہ:"قال عطاء: یجمع ....":**

بظاہر قول عطاؒ کو ترجمۃ الباب سے کوئی مناسبت معلوم نہیں ہوتی۔ لیکن غور کرنے سے مناسبت ظاہر ہوتی ہے، کیو جمع کرنا ان ہی دو نمازوں میں جائز ہے جن کا وقت متصل ہو، جیسا کہ ظہر و عصر یا مغرب و عشاء، درمیان میں وقتِ مکروہ یا وق مہمل فاصل نہ ہو جیسا کہ عصر و مغرب یا فجر و ظہر کے درمیان (کہ اول دو کے درمیان وقت مکروہ، اور ثانی دو کے درمیان وق مہمل فاصل ہے)۔

(اس تفصیل کے بعد واضح ہو کہ) جب حضرت عطاءؒ نے مغرب و عشاء کا جمع جائز رکھا تو معلوم ہوا کہ وقتِ مغر وقتِ عشاء تک ممتد ہے، عشاء کی ابتداء مغرب کی انتہاء ہے[۳۵۷] (تو حضرت عطاءؒ کے اس قول سے وقتِ مغرب کی ا معلوم ہوئی)۔

حدثنا محمد بن مِهْرانَ قال حدثنا الولیدُ قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی ابوالنَّجاشِی ھو عطاءُ بنُ صُھَیْبٍ مولی رافعِ بن خَدیجٍ قال سمعتُ رافعَ بنَ خَدیجٍ یقول کنا نصلی المغرِبَ مع النبی ﷺ فینصرِفُ احدُنا واِنّہ لَیُبْصِرُ مَواقِعَ نَبْلِہ.

حضرت رافع بن خدیجؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ مغرب پڑھ کر واپسی کے وقت بھی روشنی ہوتی کہ اگر کوئی تیر پھینکتا تو اس کے گرنے کی جگہ صا نظر آتی۔

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا محمد بن جعفرٍ قال حدثنا شعبةُ عن سَعْدٍ عن محمدِ بن عَمرِو بنِ الحسن بنِ علیٍّ قال قَدِمَ الحَجّاجُ فسألْنا جابرَ بنَ عبدِاللّٰہ فقال کان النبی ﷺ یصلی الظھرَ بالھَاجِرۃ والعصرَ والشمسُ نَقِیَّۃٌ و المغربَ اذا وَجَبَتْ والعشاءَ احیاناً واحیاناً اذا رَاٰھُم اجتَمَعُوا

حضرت محمد بن عمروؒ فرماتے ہیں کہ جب حجاج یوسف والیٔ عراق ہو کر آیا تو وہ نماز میں تاخیر کرتا تھا، اس ہم نے حضرت جابرؓ سے اوقاتِ نماز کے بارے میں پوچ انہوں نے فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز دو پہر وقت پڑھتے تھے۔ عصر کی نماز سورج زرد ہونے سے پ پڑھتے تھے۔ مغرب کی نماز غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑ

---

(۳۵۷) فتح الباری ج ۲ ص ۴۱

عَجَّل واذا رآهم اَبطَؤُوا اَخَّرَ والصبحَ كانوا او كان النبي صلى الله عليه وسلم يُصليها بغَلَسٍ.

تھے۔ عشاء کی نماز کبھی کچھ تاخیر کر کے اور کبھی جلد ہی پڑھ لیتے تھے۔ جب دیکھتے کہ نمازی سب آ گئے ہیں تو نماز جلدی پڑھ لیتے تھے اور جب وہ تاخیر سے آتے تو نماز تاخیر کر کے پڑھتے تھے۔ اور فجر کی نماز کچھ اندھیرا رہتے ہوئے پڑھتے تھے۔

حدثنا المَكّي بن ابراهيمَ قال حدثنا يَزيدُ بن ابي عُبيدٍ عن سَلَمَةَ قال كنا نصلي مع النبي ﷺ المغربَ اذا تَوارَتْ بالحِجاب.

حضرت سلمہؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ مغرب غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑھتے تھے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عَمرُو بن دينارٍ قال سمعت جابرَ بنَ زيدٍ عن ابن عباس قال صلى النبي ﷺ سبعاً جميعاً وثمانياً جميعاً.

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (مغرب وعشاء کی) سات رکعتیں اور (ظہر وعصر کی) آٹھ رکعتیں اکٹھی ادا فرمائیں۔

## بابُ من كَرِهَ ان يُقالَ للمغرب العشاءُ

## مغرب کو عشاء کہنا منع ہے

حدثنا ابو مَعْمَرٍ هو عبدُالله بنُ عَمرٍو قال حدثنا عبدالوارثِ عن الحُسَيْنِ قال حدثنا عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال حدثني عبدالله المُزَني ان النبي ﷺ قال لا تَغلِبَنَّكُمُ الاعرابُ على اسمِ صلاتِكم المغربِ قال وتقول الاعراب هي العِشاءُ.

حضرت عبداللہ مزنیؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے امت کو تنبیہ کرتے ہوئے فرمایا: دیہاتی (کفار) لوگ مغرب کو عشاء کہتے ہیں۔ خبردار! کہیں ایسا نہ ہو کہ مغرب کی نماز کے نام کے بارے میں ان کی یہ اصطلاح تم پر غالب آ جائے (اور تم بھی اسے عشاء کہنے لگو)۔

## بابُ ذكرِ العِشاءِ والعَتَمةِ ومَنْ راه واسِعاً

## نماز عشاء کو عتمہ کی نماز کہنے کا بیان اور اس بات کی دلیل کہ یہ کہنے کی گنجائش ہے

وقال ابوهريرة عن النبي ﷺ أَثْقَلُ الصلاةِ على المُنافقينَ العِشاءُ والفجرُ و قال لو يَعْلَمون ما في العَتَمةِ والفجر

قال ابوعبدالله والاختيارُ اَنْ يقول: العِشاءُ لقول الله تعالىٰ ومِنْ بَعْدِ صلاةِ العشاء

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عشاء اور فجر کی نمازیں منافقین پر سب سے زیادہ گراں ہیں۔ دوسری حدیث میں ارشاد ہے: اگر لوگوں کو عتمہ (یعنی عشاء) اور فجر کی نماز کی فضیلت معلوم ہوتی تو وہ ان میں ضرور حاضر ہوتے...... (ان دو حدیثوں کے مجموعہ سے معلوم ہوا کہ مغرب کی بعد والی نماز کو جس طرح عشاء کہا جاسکتا ہے، اسی طرح اسے عتمہ کہنے کی گنجائش ہے)، امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ البتہ بہتر یہ ہے کہ اسے عشاء ہی کہا جائے۔ کیونکہ قرآن میں مثلاً اس آیت ''من بعد صلاۃ العشاء'' میں اسے عشاء ہی کہا گیا ہے۔

ويُذكَرُ عن ابي موسى قال كنا نَتَناوَبُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فاَعْتَمَ بها وقال ابنُ عباسٍ وعائشةُ اَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالعِشاء وقال بعضُهم عن عائشةَ اَعْتَمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالعَتَمة.

حضرت ابوموسیٰؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھنے کے لئے باری باری آتے تھے، ایک مرتبہ آپ نے اسے عتمہ میں یعنی تاخیر کرکے پڑھا۔ حضرت ابن عباس اور عائشہؓ نے فرمایا کہ آپ نے عشاء کی نماز تاخیر کرکے پڑھی۔ اور بعض روایت میں ہے کہ حضرت عائشہ نے فرمایا کہ آپ نے عتمہ کی نماز تاخیر کرکے پڑھی۔

وقال جابرٌ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالعشاء وقال ابوبَرْزَةَ كان النبي صلى الله عليه وسلم يُؤَخِّر العشاءَ وقال انسٌ اَخَّر النبي صلى الله عليه وسلم العِشاءَ الآخرة وقال ابن عُمَر وابو ايوبَ وابنُ عباسٍ صلى النبي صلى الله عليه وسلم

حضرت جابرؓ نے فرمایا کہ آپ عشاء کی نماز پڑھتے تھے۔ حضرت ابوبرزہ نے فرمایا کہ آپ نمازِ عشاء تاخیر سے پڑھتے تھے۔ حضرت انسؓ نے فرمایا کہ آپ نے عشاء کی نماز میں تاخیر کی۔ حضرت ابن عمر، ابوایوب اور ابن عباسؓ نے فرمایا کہ آپ نے مغرب اور عشاء کی نماز پڑھی۔ (یہ دراصل مختلف احادیث کے ٹکڑے ہیں۔ ان کو ذکر کرکے امام بخاریؒ لفظ ''عتمہ'' اور ''عشاء'' کا استعمال

غربَ والعشاءَ.

حدثنا عَبدانُ قال اخبرنا عبدُاللّٰه قال
رنا يونسُ عن الزهری قال سالمٌ اخبرنی
دالله قال صلی لنا رسول الله ﷺ ليلةً
لاةَ العشاء وهی التی يَدعُو الناسُ العَتَمةَ
انصرف فَاَقبَلَ علينا فقال اَرَاَيْتُم ليلتَكم
ه فاِنَّ رأسَ مأةِ سنةٍ منها لايَبْقٰى مِمَّن هو
م علی ظهر الارض احدٌ.

## بُ وقتِ العشاء اذا اجتمع الناسُ او تَأَخَّروا

حدثنا مُسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا
عبةُ عن سَعْد بن ابراهيمَ عن محمدِ بن
مرو وهو ابنُ الحسنِ بنِ علی قال سأَلنا
ابِرَ بنَ عبدالله عن صلاة النبی صلی الله
يه وسلم فقال كان النبی صلی الله عليه
سلم يصلی الظهرَ بالهاجرة والعصرَ
شمسُ حَيَّةٌ والمغربَ اذا وجبتْ والعشاءَ
كَثُرَ الناسُ عَجَّلَ واذا قَلُّوا اَخَّرَ والصبحَ
بس.

دکھا رہے ہیں۔ اور ان سے معلوم ہوا کہ عتمہ کا لفظ بھی بعض احادیث میں استعمال ہوا ہے، البتہ زیادہ تر استعمال لفظ ''عشاء'' ہی کا ہے۔ اور امام بخاریؒ یہی بتلانا چاہتے ہیں)۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن ہمیں عشاء کی نماز پڑھائی جسے لوگ عتمہ کی نماز بولتے ہیں۔ نماز سے فارغ ہو کر آپ نے ہماری طرف متوجہ ہو کر ارشاد فرمایا: کیا تمہیں معلوم ہے؟ آج رات اس دنیا میں جتنے لوگ موجود ہیں (یہانتک کہ ابھی جس کی ولادت ہوئی) ان میں سے کوئی بھی آج سے سو سال بعد زندہ نہیں ہوگا۔

## نمازیوں کے نمازِ عشاء میں جلدی حاضر ہو جانے کے وقت نماز جلدی پڑھ لینا اور ان کے تاخیر کرنے کی صورت میں اس میں تاخیر کرنا

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز دوپہر کو پڑھتے تھے، نمازِ عصر سورج زرد ہونے سے پہلے اور مغرب کی نماز غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑھتے تھے۔ رہی عشاء کی نماز، تو اگر اکثر لوگ جلدی حاضر ہو جاتے تو جلدی نماز پڑھ لیتے اور اگر لوگ کم ہوتے تو دوسروں کے لئے تاخیر فرماتے۔ اور نمازِ فجر ایسے وقت ادا فرماتے کہ کچھ اندھیرا ہوتا تھا۔

## بابُ فَضْلِ العِشاء

حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهاب عن عروةَ اَنَّ عائشةَ اخبرتْه قالت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليلةً بالعشاء وذلك قبل ان يَفْشُوَ الاسلامُ فلم يَخْرُج حتى قال عمرُ نام النساءُ والصبيان فخرج فقال لِاَهل المسجد ما ينتَظِرها احدٌ من اهل الارض غيرُكم.

حدثنا محمد بن العَلاءِ قال حدثنا ابو اُسامةَ عن بُرَيْدٍ عن ابي بُرْدَةَ عن ابي موسى قال كنتُ انا واصحابي الذين قَدِموا معي في السفينة نُزولًا في بَقيعِ بُطْحانَ والنبيُّ ﷺ بالمدينة فكان يَتناوَبُ النبيَّ ﷺ عند صلاة العشاء كلَّ ليلةٍ نَفَرٌ منهم فوَافَقْنا النبيَّ ﷺ انا واصحابي وله بَعْضُ الشُّغل في بعض اَمْرِه فاَعْتَمَ بالصلاة حتى ابْهارَّ الليلُ ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم فلما قَضٰى صلاتَه قال لِمَنْ حضره على رِسْلِكم اَبْشِروا اِنَّ مِنْ نِعْمةِ اللّٰه عليكم انه ليس احدٌ من الناس يصلي هذه الساعة غيرُكم او قال ما

## نمازِ عشاء کی فضیلت

حضرت عائشہؓ روایت کرتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ ﷺ
عشاء کی نماز ادا کرنے میں تاخیر فرمائی، یہ واقعہ اسلام کی عام اشاع
سے پہلے کا ہے، (بہت رات گذر گئی مگر) آپ گھر سے نہیں
حضرت عمرؓ فرمانے لگے کہ عورتیں اور بچے تو سو گئے ہیں (اور کتنی
ہوگی؟) تب آپ مسجد میں تشریف لائے اور (اتنی رات تک نماز
لئے انتظار کرنے والوں کو مبارکباد دیتے ہوئے) فرمانے لگے
معدودے چند اشخاص کے علاوہ اس وقت روئے زمین پر اور کوئی
کے انتظار میں نہیں ہے، (یہ عظیم فضیلت صرف تمہیں حاصل ہے)

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ میں اور میرے ساتھ
(حبشہ سے) بذریعۂ کشتی (مدینہ) آئے تھے، ہم مدینہ میں آپ
اللہ علیہ وسلم کی قیام گاہ سے بہت دور مقامِ بقیعِ بطحان میں رہتے
(چونکہ سب کا ایک ساتھ آنا ممکن نہ تھا اس لئے) ہم باری باری
ساتھی ہر رات نمازِ عشاء کے لئے آپ کی خدمت میں حاضر ہو
تھے۔ ایک دن ہم چند ساتھی آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔
وقت آپ کسی کام میں مشغول تھے اس لئے عشاء کی نماز میں
ہوگئی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم آدھی رات کو مسجد تشریف لائے اور
سے فارغ ہونے کے بعد سب کو رکنے کا حکم دیا پھر فرمایا: تم بشارت
مبارکباد لو! تم پر اللہ تعالیٰ کی بڑی نعمت ہے کہ تمہارے علاوہ او
نے اس وقت نماز نہیں پڑھی۔ حضرت ابوموسیٰؓ فرماتے ہیں: آپ
اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشادِ گرامی سن کر ہم خوشی خوشی گھر لوٹے۔

ى هذه الساعةَ احدٌ غيرُكم لايَدْرِى ایّ لِمَتَيْنِ قال قال ابو موسى فرجعْنا فَرْحٰى سَمِعْنا من رسول الله ﷺ.

## بابُ ما يُكْرَهُ مِنَ النوم قبل العِشاء

حدثنا محمدُ بن سَلَامٍ قال حدثنا ـالوهاب الثَّقَفِى قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ ابى المِنهال عن ابى بَرْزَةَ ان رسول الله ﷺ كان يَكْرَه النومَ قبل العِشاء والحديثَ ها.

## (بلاضرورت) نمازِ عشاء سے پہلے سونا مکروہ ہے

حضرت ابو برزہؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم عشاء سے پہلے سونے اور اس کے بعد بے فائدہ باتوں میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔

## بابُ النومِ قبلَ العشاء لِمن غُلِب

حدثنا ايوبُ بن سليمانَ قال حدثنى بكرٍ عن سليمانَ قال صالحُ بن كيسانَ برنى ابنُ شهابٍ عن عروةَ ان عائشةَ ت اَعْتَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشاء حتى نَادَاهُ عمرُ: الصلاةَ نام النساءُ صبيانُ فخرج فقال مايَنْتَظِرُها احدٌ من لِ الارض غيرُكم قال ولاتُصَلّٰى يومَئذٍ الا مدينة قال وكانوا يُصلُّون فيما بين ان ب الشَّفَقُ الى ثُلُثِ الليلِ الاَوّلِ.

## اگر نیند کا غلبہ ہو تو عشاء سے پہلے سونے کی گنجائش ہے (لیکن سونے سے پہلے اس کا انتظام ضرور کرلے کہ نماز قضاء نہ ہوجائے)

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی حتی کہ حضرت عمرؓ آپ کو آواز دینے لگے کہ نماز تیار ہے اور عورتیں اور بچے سو گئے ہیں۔ چنانچہ آپ مسجد تشریف۔ لائے اور حاضرین سے فرمانے لگے: (تمہیں مبارکباد ہو کہ) اس وقت روئے زمین پر تمہارے علاوہ اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے، (یہ تم پر اللہ تعالیٰ کا بڑا افضل وکرم ہے)۔ راوی فرماتے ہیں کہ ان دنوں مدینہ کے علاوہ اور کہیں (اس طرح باجماعت) نماز نہیں ہوتی تھی۔ نیز راوی کا بیان ہے کہ آپؐ اور صحابہ نمازِ عشاء غروبِ شفق سے لیکر ایک تہائی رات تک ادا فرماتے تھے۔

### قولہ "أن يغيب الشفق":

''شفق'' کے معنی لغت میں بیاض وحُمرۃ دونوں آتے ہیں جیسا کہ مجمع البحار میں ہے (۳۵۸)۔ اور امام خطابیؒ نے کیا کہ (سفیدی اور سرخی کے) بین بین کو ''شفق'' کہتے ہیں (۳۵۹)، یعنی نہ خالص سرخ اور نہ بالکل سفید۔ معلوم ہوتا لغۃً وسعت ہے۔

### وقتِ مغرب کی انتہاء میں ائمہ کا اختلاف:

اب یہاں ''شفق'' سے کیا مراد ہے؟ (شفقِ احمر یا شفقِ ابیض؟) اس میں امام صاحبؒ اور صاحبینؒ کا اختلا مشہور ہے (۳۶۰)۔

بعضوں (۳۶۱) نے لکھا کہ امام صاحبؒ نے صاحبینؒ کے قول کی طرف رجوع کرلیا۔ مگر یہ بالکل غلط ہے، بڑ بڑے لوگوں نے اس کی تغلیط کی ہے (۳۶۲)۔ بلکہ اکثر فقہاء امام صاحبؒ کے قول ہی کو ترجیح دیتے ہیں (۳۶۳) روایۃً ودرایۃً:

---

(۳۵۸) ج۳ ص۲۳۸

(۳۵۹) دیکھئے: معالم السنن ج۱ ص۱۰۸

(٣٦٠) قال الإمام الطحاويُ في شرح معاني الآثار (ج١ ص ١١٦ باب مواقيت الصلاة): "اختلف الناس في خرو وقت المغرب، فقال قوم: إذا غاب الشفقُ وهو الحمرة، خرج وقتُها، وممن قال ذل أبويوسف ومحمد. وقال اٰخرون: إذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة، خرج وقتها، وممن قال ذلك أبو حنيف (وراجع أيضاً: مبسوط السرخسي ج١ ص ١٤٤ ـ ١٤٥، وبدائع الصنائع ج ١ ص ٣٢٠، والهداية ج ١ ص ٨٢).

(۳۶۱) مثلاً صاحب نہر اور صاحب درمختار، دیکھئے: منحۃ الخالق علی البحر الرائق ج۱ ص۴۲۶، درمختار ج۱ ص۳۶۱

(٣٦٢) في رد المحتار حاشية الدر المختار (٣٦١/١): "قال العلامة قاسم في تصحيح القدورى: إن رجوعه يثبت، لِما نقله الكافة من لدن الأئمة الثلاثة إلى اليوم من حكاية القولين ... فثبت أن قول الإمام هو الأصح".

وقال المحقق في فتح القدير (١٩٦/١): "ومِن المشايخ من اختار الفتوى على رواية أسد بن عمرو عن أبي حني كقولهما، ولا تساعده رواية ولا دراية ...".

(۳۶۳) مثلاً امام سرخسیؒ، ملک العلماء کاسانیؒ، صاحب ہدایہؒ، علامہ زیلعیؒ، محقق ابن ہمامؒ، علامہ قاسم بن قطلو بغاؒ، صاحب البحر الرا وغیرھم (دیکھئے: مبسوط سرخسی ج۱ ص۱۴۵، بدائع ج۱ ص۳۲۰، ہدایہ ج۱ ص۸۲، تبیین الحقائق ج۱ ص۸۰-۸۱، فتح القدیر ج۱ ص۱۹۶، ردالمحتار ص۳۶۱، البحر الرائق ج۱ ص۴۲۷)۔

روایۃً تو یہ کہ جامع ترمذی کا لفظ ہے: "إلى أن يغيب الأفق" (۳۶۴)، اور ظاہر ہے کہ سفیدی رہتے ہوئے غیبوبتِ افق نہیں ہوسکتی۔ اس سے بھی صریح لفظ سننِ ابوداود (۳۶۵) کی روایت میں ہے: "حتى يسود الأفق" (۳۶۶) کہ افق سیاہ ہوجائے یعنی اندھیرا ہوجائے۔ اسوداد بیاض کی ضد ہے۔

درایۃً یہ کہ وقتِ مغرب وقتِ فجر کے مقابل ہے، دونوں کی ترتیب بالعکس ہے (کہ وقتِ فجر شروع ہوتا ہے ظہورِ بیاض سے اور وقت مغرب ظہورِ حمرۃ سے، نیز فجر کے بعد اجالا ہوتا ہے اور مغرب کے بعد تاریکی)۔ لہٰذا وہاں جس چیز کے طلوع وظہور سے فجر شروع ہوتی ہے اسی چیز کے غروب وغیبوبت سے یہاں مغرب ختم ہونی چاہئے، اور فجر شروع ہوتی ہے ظہورِ بیاض سے، تو مغرب ختم ہونی چاہئے غیبوبتِ بیاض پر۔

---

(۳۶۴) پوری حدیث اس طرح ہے: "الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن للصلاة أولاً وآخراً، وإن أولَ وقت الظهر .... وإن أولَ وقت المغرب حين تغرُب الشمسُ، وإن آخر وقتها حين يغيبُ الأفق، وإن أولَ وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفقُ ...". (ترمذی ج ۱ ص ۴۰)

امام ترمذیؒ کے علاوہ امام احمدؒ، امام طحاویؒ، امام بیہقیؒ وغیرہم نے بھی یہ حدیث تخریج کی ہے (دیکھئے: مسند احمد ج ۲ ص ۲۳۲، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۱۲۔۱۱۳، سنن کبری للبیہقی ج ۱ ص ۳۷۵-۳۷۶)۔

امام ترمذیؒ نے امام بخاریؒ کے حوالے سے اس حدیث پر جو کلام کیا ہے اس کے جواب کے لئے ملاحظہ ہو: نصب الرایۃ ج ۱ ص ۲۳۱، فتح القدیر ج ۱ ص ۱۹۵، حاشیہ مسند احمد تحقیق شعیب الارنؤوط ج ۱۲ ص ۹۴-۹۵

یاد رہے کہ جامع ترمذی کے بعض ہندوستانی نسخوں میں "حين يغيب الأفق" کی جگہ "حين يغيب الشفق" ہے جو غلط ہے، چنانچہ ترمذی کے دوسرے نسخوں اور ترمذی کے علاوہ اور جن کتبِ حدیث میں یہ حدیث تخریج کی گئی ہے ان کی مراجعت سے یہ بات بالکل ظاہر ہوجاتی ہے۔

(۳۶۵) ج ۱ ص ۵۷

(٣٦٦) رواه أبو مسعود الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة، فصليتُ معه ... فرأيتُ رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمسُ .... ويصلي المغربَ حين تسقطُ الشمسُ، ويصلي العشاء حين يسودُّ الأفق ....". وأخرجه ابن حبان أيضاً في صحيحه (٢٥/٣ ح ١٤٩٢) وابن خزيمة في صحيحه (١/١٨١/ح ٣٥٢).

صاحبینؒ کی دلیل حضرت ابن عمرؓ کا ایک اثر ہے (۳۶۷)، مگر وہ موقوف ہے (۳۶۸)۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۹۴)

حدثنا مَحمودٌ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جُرَيجٍ قال اخبرنی نافعٌ قال حدثنا عبدالله بنُ عمرَ ان رسولَ الله ﷺ شُغِلَ عنها ليلةً فأخَّرَها حتی رَقَدْنا فی المسجد ثم استَيقَظْنا ثم رَقَدْنا ثم استَيقَظْنا ثم خرج علينا النبیُّ ﷺ ثم قال ليس احدٌ من اهل الارض ينتَظِر الصلاةَ غيرُكم

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی ضروری کام میں مشغول رہنے کی وجہ سے عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی۔ یہانتک کہ ہم (مسجد میں بیٹھے بیٹھے) سوگئے، پھر جاگ کر دوبارہ سوگئے۔ اس کے بعد جب ہم جاگ کر اٹھے تو آپ ہمارے پاس تشریف لے آئے اور فرمایا: اس وقت روئے زمین پر تمہارے علاوہ اور کوئی نماز کا منتظر نہیں ہے (لہذا اگرچہ تمہیں تکلیف ہوئی مگر تم نے ایسی فضیلت حاصل کی جس میں کوئی دوسرا تمہارا شریک نہیں)۔

وكان ابنُ عمر لايُبالِی اَقَدَّمَها ام اَخَّرَها اذا كان لايَخشی ان يَغلِبَه النومُ عن وقتِها وقد كان يَرقُدُ قبلَها

نافعؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ بسا اوقات غلبۂ نیند کی وجہ سے عشاء سے پہلے بھی سوجاتے تھے جبکہ اس کا اندیشہ نہ ہوتا کہ نیند کی وجہ سے نماز فوت ہوجائے گی۔ اور ایسی صورت میں آپ نماز تاخیر سے پڑھتے تھے اور اس میں کوئی حرج محسوس نہیں کرتے۔

قال ابن جريجٍ قلتُ لعطاءٍ فقال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول اَعتَمَ رسولُ الله ﷺ ليلةً بالعشاء حتی رَقَدَ الناسُ واستيقَظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عُمرُ بن

حضرت ابن عباسؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی، یہانتک کہ (مسجد میں حاضر) لوگ (بیٹھے ہوئے) بار بار سونے اور جاگنے لگے۔ چنانچہ

---

(٣٦٧) في الهداية (١/٨٢): "ثم الشفق عندهما هو الحمرةُ، لقوله عليه السلام: الشفق الحمرةُ".

(٣٦٨) في الهداية أيضاً (١/٨٢): "ما رواه موقوف على ابن عمر، ذكره مالك في الموطأ".

وفي فتح القدير (١/١٩٦): "قال البيهقي والنووي: الصحيح أنه موقوف على ابن عمر".

قلت: وكذا قال الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية ج ١ ص ٨٢

خطاب فقال الصلاةَ قال عطاءٌ قال ابنُ اس فخرج نبيُّ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم انِّي انظُر اليه الآن يقطُر رأسُه ماءً واضِعاً ده عى رأسِه فقال لولا انْ اَشُقَّ على امتي رتُهم ان يُصَلوها هكذا.

فاستثبتُّ عطاءً كيف وَضَع النبيُّ صلى لّٰه عليه وسلم على رأسِه يدَه كما اَنبأه ابنُ اسِ؟ فبَدَّدَ لي عطاءٌ بين اصابِعه شيئاً مِن ديدِ ثم وضع اَطرافَ اصابِعه على قَرْنِ رأس ثم ضَمَّها يُمِرُّها كذلك على الرأسِ ى مَسَّتْ اِبهامُه طرَفَ الاُذُنِ مما يَلِي وَجْهَ على الصُّدغِ ونَاحيةِ اللِّحْية لايُقَصِّر يَبطُشُ الا كذلك وقال لولا انْ اَشُقَّ على ى لَامرتُهم انْ يُصَلوا هكذا.

## بابُ وقتِ العشاءِ الى نِصفِ الليلِ

وقال ابوبَرْزَةَ كان النبيُّ ﷺ يَستحِب حيرَها

حدثنا عبدالرحيم المُحارِبي قال حدثنا دة عن حُمَيد الطويلِ عن انس قال رَالنبي ﷺ صلاة العشاء الى نصف الليل

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے آپ کے پاس جا کر نماز یاد دلائی تو آپ تشریف لائے۔ اس وقت آپ غسل فرما کر آ رہے تھے، آپ کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا اور آپ کے ہاتھ سر پر تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر یہ خطرہ نہ ہوتا کہ میری امت کو تکلیف ہوگی تو میں انہیں اسی وقت نمازِ عشاء پڑھنے کا حکم کرتا۔

راویٔ حدیث ابن جریجؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عطا سے پوچھا کہ آپ علیہ السلام کے سر پر ہاتھ رکھنے کی کیفیت کیا تھی؟ تو حضرت عطا نے اپنے ہاتھ کی انگلیاں تھوڑی سی کھولدیں اور انہیں سر کے کنارے پر رکھا، پھر انہیں ملا کر سر پر پھیرنے لگے یہانتک کہ ان کا انگوٹھا کنپٹی اور داڑھی کے کنارے کے اوپر کان کے اس کنارے سے جو چہرے سے متصل ہے، جالگا، انہوں نے نہ جلدی کی نہ سستی۔ اس طرح سر پر ہاتھ رکھتے ہوئے آپ علیہ السلام نے فرمایا: اگر تکلیف کا اندیشہ نہ ہوتا تو میں اپنی امت کو اِسی وقت نمازِ عشاء پڑھنے کا حکم دیتا۔

## عشاء کا (مستحب) وقت آدھی رات تک ہے

حضرت ابو برزہؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عشاء کی نماز میں تاخیر پسند فرماتے تھے۔

حضرت انسؓ نے روایت فرمایا کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز آدھی رات تک تاخیر کرکے ادا فرمائی۔ پھر مقتدیوں کی طرف متوجہ ہوکر فرمایا: دوسری بستیوں کے لوگ نماز

ثم صلی ثم قال قد صلی الناسُ و ناموا اَمَا اِنکم فی صلاۃٍ مَا انْتَظَرْتُموھا

وزاد ابنُ ابی مریمَ قال اخبرنا یحیی بن ایوبَ قال حدثنی حُمیدٌ سمع انساً قال کَاَنّی اَنْظُر الی وَبِیصِ خاتَمِه لیلتَئذٍ.

## باب فَضْلِ صلاةِ الفَجْرِ والحدیث

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یَحییٰ عن اسماعیلَ قال حدثنا قَیْسٌ قال قال لی جریرُ بنُ عبدِاللّٰه کنا عند النبی ﷺ اذْ نظر الی القمر لیلةَ البَدْرِ فقال اَمَا انکم سَتَرَوْنَ ربّکم کما تَرَوْن ھذا لاتُضَامون او لاتُضَاھُون فی رؤیتہ فان استطعتم ان لاتُغْلَبوا علی صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غُروبھا فافعلوا ثم قال فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُروبِها.

پڑھ کر سو چکے ہیں اور تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں
رہے۔ یادرکھو! جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے تمہیں
ہی میں شمار کیا گیا (گویا تم اتنی دیر تک نماز پڑھتے رہے،
تمہیں وہ فضیلت حاصل ہوئی جو دوسروں کو نہیں ملی)۔ حض
انسؓ فرماتے ہیں کہ اس رات کو آپ (چاندی کی) جو انگ
پہنے ہوئے تھے گویا میں اس کی چمک ابھی تک دیکھ رہا ہوں

### نمازِ فجر کی فضیلت

حضرت جریر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک
چودھویں رات کو ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔
نے چاند کی طرف دیکھ کر فرمایا: تم (بہشت میں جاکر) ا
پروردگار کو اپنی آنکھوں سے اسی طرح دیکھو گے جس طرح
چاند کو دیکھ رہے ہو۔ اس میں کسی قسم کی بھیڑ اور مزاحمت
ہوگی۔ لیکن اس نعمت عظمیٰ کے حصول کے لئے ضروری
طلوعِ آفتاب سے پہلے کی نماز یعنی نمازِ فجر اور غروب آف
سے پہلے کی نماز یعنی نمازِ عصر کا خاص اہتمام رکھو کہ وہ فو
ہوں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی "فسبح بحمد ربک.

## تشریح:

### قولہ "فضل صلاة الفجر، والحدیث":

لوگ لفظِ "والحدیث" میں بہت پریشان ہیں کہ آخر اسکو زیادہ کرنے کا مطلب کیا ہے؟ بعضوں نے کہا کہ مط
یہ ہے کہ (یہاں) "فضل صلاة الفجر" کے متعلق حدیث ذکر کیجائے گی!

لیکن اس کے کہنے کی کیا ضرورت تھی؟! ہر باب میں ایسا ہی ہے کہ ترجمۃ الباب کے متعلق حدیث ذکر کرتے یں (۳۶۹)۔

بعضوں نے یہ کہد یا کہ کاتب کی غلطی ہوئی، دراصل یہاں "والعصر" ہونا چاہئے (۳۷۰)۔ یعنی (اس باب میں) جر اور عصر کی فضیلت بیان ہوگی۔ لیکن یہ بھی مشکل ہے، کیونکہ بلا دلیل یہ کیسے کہا جائے (کہ کاتب کی غلطی ہوئی ہے؟) (۳۷۱)۔

## شیخ الہندؒ کا ارشاد:

سب سے بہتر توجیہ وہ ہے جو حضرت شیخ الہندؒ نے بیان فرمائی کہ شاید یہ ایک دوسرے مسئلہ کی طرف اشارہ ہو یعنی تقدیرِ عبارت یوں ہے): "باب فضل صلاة الفجر، والحديث بعد العشاء" (کیونکہ) اس حدیث سے ایماءً (و شارۃً) اس کا (یعنی عشاء کے بعد دینی بات کرنے کا) جواز ثابت ہوتا ہے۔

اب رہی یہ بات کہ یہ مسئلہ کہاں سے نکلتا ہے؟ سو (جواب یہ ہے کہ) حدیث میں جو یہ لفظ ہے کہ: "إذ نظر إلى ـقمر ليلة البدر، فقال سترون ربكم، پھر قمر کی طرف اشارہ فرمایا کہ: كما ترون هذا" تو چودھویں رات کا چاند اتنا اونچا کس وقت میں ہوگا کہ سر پر آجائے اور اس کی طرف اشارہ کیا جاسکے؟ ظاہر ہے کہ عادۃً بعد عشاء ہی ایسا ہوسکتا ہے، (معلوم وا کہ آپ ﷺ نے مذکورہ بات عشاء کے بعد فرمائی تھی)۔ تو اس سے بعد العشاء کلام (کا جواز) ثابت ہوا، مگر یہ کوئی دنیوی کلام نہیں تھا۔

---

(٣٦٩) في فتح الباری (٢/٥٣): "قوله "باب فضل صلاة الفجر" وقع في رواية أبي ذر بعد هذا: "والحديث"، ولم ظهر لقوله "والحديث" توجيهٌ في هذا الموضع، ووجَّهه الكرماني بأن الغرض منه: باب كذا وباب الحديث الوارد في ضل صلاة الفجر! قلت: ولا يخفى بُعده.

ولم أر هذه الزيادةَ في شيء من المستخرجات، ولا عرَّج عليها أحدٌ من الشراح، فالظاهر أنها وهم ."

(۳۷۰) بظاہر اس بعض سے مراد حافظ ابن حجرؒ ہیں، کیونکہ وہ کلامِ مذکور کے بعد فرماتے ہیں: "ويحتمل أنه كان فيه "باب فضل صلاة الفجر والعصر"، فتحرَّفتِ الكلمةُ الأخيرةُ".

(٣٧١) قال العيني في العمدة (٤/٩٩): "والاحتمال الذي ذكره بعيدٌ، لأن تحرفَ العصر بالحديث بعيد جداً".

حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قال حدثنا هَمَّام قال حدثني ابو جَمْرةَ عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه ان رسول اللّٰه ﷺ قال من صلى البَرْدَيْنِ دخل الجنة

وقال ابنُ رَجاءٍ حدثنا همام عن ابي جمرة ان ابابكرِ بنَ عبدِاللّٰه بن قيس اخبره بهذا.

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا حَبَّانُ قال حدثنا هَمَّامٌ قال حدثنا ابو جمرةَ عن ابي بكر بن عبداللّٰه عن ابيه عن النبي ﷺ مثلَه.

## بابُ وقتِ الفجرِ

حدثنا عَمرو بن عاصمٍ قال حدثنا هَمَّامٌ عن قَتادةَ عن انسٍ ان زيدَ بن ثابتٍ حدثه انهم تَسَحَّروا مع النبي صلى اللّٰه عليه وسلم ثم قاموا الى الصلاة قلتُ كم بينهما؟ قال قَدْرُ خمسين او ستين يعني آيةً.

حدثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ سَمِع رَوْحَ بنَ عُبادةَ قال حدثنا سعيدٌ عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي اللّٰه ﷺ وزيدَ بن ثابتٍ تَسَحَّرا فلما فرغا من سَحورهما قام نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الى الصلاة فصَلَّيا، قلنا لانسٍ كم كان بين فراغِهما مِنْ سَحورهما ودخولِهما في الصلاة؟ قال قدرُ ما يقرأُ الرجلُ خمسين آيةً.

حضرت ابوموسیٰؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ ع
وسلم نے فرمایا: جو شخص ٹھنڈے وقت کی دو نمازیں (ع
اور فجر) اہتمام سے پڑھا کرے گا وہ جنت میں دا
ہوگا۔

## نمازِ فجر کا وقت

حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ صحابہ کر
آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سحری کھا کر تھوڑی دیر ب
ہی نمازِ فجر کے لئے کھڑے ہوگئے۔ سحری کھانے اور ن
کے درمیان صرف پچاس یا ساٹھ آیات پڑھنے کی بق
وقت کا فاصلہ تھا۔

حضرت انس بن مالکؓ نے روایت کیا کہ آپ ص
اللہ علیہ وسلم اور زید بن ثابت نے اکٹھے سحری کھائی
سحری سے فراغت کے تھوڑے ہی بعد آپ نمازِ فجر
لئے کھڑے ہوگئے اور نماز ادا فرمائی۔ ان کے سحری
فارغ ہونے اور نماز شروع کرنے کے درمیان صرف
فاصلہ تھا جس میں آدمی پچاس آیات تلاوت کر سکتا ہو۔

حـدثـنا اسماعيلُ بن ابی اُوَيۡسٍ عن اخيه عن سليمانَ ی ابـی حازمٍ انه سمع سَهۡلَ بنَ سَعۡدٍ يقول كنتُ اَتَسَحَّرُ ی اهـلـی ثـم تـكـونُ سُرۡعَةٌ بی اَنۡ اُدرِكَ صلاةَ الفجر مع سول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم.

حـدثنا يحيی بنُ بُكَيۡرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقَيۡلٍ عن ن شهابٍ قال اخبرنی عُروةُ بنُ الزبيرِ ان عائشةَ رضی اللّٰه نهـا اخبرته قالت كُنَّ نساءُ المؤمنات يَشۡهَدۡنَ مع رسول ہ صلی اللّٰه عليه وسلم صلاةَ الفجر مُتَلَفِّعَاتٍ بمُروطِهن م يَنۡقَلِبۡنَ الی بُيوتِهن حِيۡنَ يَقۡضِينَ الصلاةَ لايَعۡرِفُهن احدٌ ی الغَلَسِ.

حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں اپنے گھر والوں کے ساتھ سحری کھانے کے بعد بہت جلدی میں ہوتا تا کہ نمازِ فجر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پڑھ سکوں۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ہم مسلمان عورتیں اپنی چادروں میں لپٹ کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ فجر میں شریک ہوتی تھیں۔ پھر جب نماز سے فارغ ہو کر ہم اپنے گھروں کو واپس لوٹتیں تو اس وقت بھی اندھیرا ہوتا جس کی وجہ سے ہمیں کوئی پہنچان نہ پاتا تھا۔

## فجر میں تغلیس افضل ہے یا اِسفار:

فجر میں تغلیس واِسفار کے متعلق اختلاف ہے، مگر یہ اختلاف فقط استحباب وافضلیت میں ہے (۳۷۲)، (رہا نفسِ جواز ونوں بالاتفاق جائز ہیں)۔

یہ حدیث تغلیس (کی افضلیت) پر دلالت کرتی ہے۔ امام طحاویؒ نے اس کا جواب دیا کہ یہاں "غلَس" سے رات لس مراد نہیں، بلکہ غلسِ مسجد مراد ہے (۳۷۳)، (جس کا تحقق اسفار کی صورت میں بھی ممکن ہے)۔ راجع فتح الملهم /۲۱۱)

---

(۳۷۲) احناف اسفار کی افضلیت اور مالکیہ، حنابلہ اور شوافع تغلیس کی افضلیت کے قائل ہیں (دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۸۲، شرح صحیح مسلم وی ج۱ ص۲۳۰، مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۴۴، ذخیرہ للقرافی ج۲ ص۲۸)۔

(۳۷۳) یہ جواب امام طحاویؒ کا نہیں، ابن ہمام کا ہے فتح القدیر (ج۱ ص۱۹۹) میں، چنانچہ خود حضرت شیخؒ نے فتح الملہم (ج۲ ص۲۱۱ ی ابن ہمامؒ ہی سے یہ جواب نقل کیا ہے۔ اور امام طحاویؒ نے دوسرا جواب دیا ہے، دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۳۰۔۱۳۶ (باب الوقت ي يصلي فيه الفجراي وقت هو).

اس پر اشکال کیا گیا کہ مسلم(۳۷۴) کی ایک روایت میں صریح لفظ ہے: "ما يعرفهن من تغليس رسول الله ﷺ بالصلاة" (یعنی آپ ﷺ چونکہ نمازِ فجر ایسے وقت ادا فرماتے جبکہ اندھیرا ہوتا اس لئے جماعت میں آنے والی عورتوں کو پہچانا نہیں جاتا تھا۔ اس سے واضح ہے کہ غلس سے رات کا غلس مراد ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ) دراصل بات یہ ہے ک "من الغلَس" ونحوہ جو الفاظ ہیں یہ مدرج ہیں، جیسا کہ سنن ابنِ ماجہ اور شرح معانی الآثار للطحاوی کی روایت میں یہ بات مصرح ہے(۳۷۵)۔ لہٰذا ان الفاظ سے استدلال صحیح نہیں۔

## علمائے احناف کی دلائل:

حنفیہ کی متعدد دلائل ہیں: (۱) سب سے صریح دلیل حضرت رافع بن خدیج کی قولی حدیث بصیغۂ امر ہے: "أسفرو بالفجر فإنه أعظم للأجر"(۳۷۶)۔

---

(۳۷۴) ج۱ص۲۳۰

(۳۷۵) مطلب یہ کہ "من الغلس" وغیرہ الفاظ حضرت عائشہ کا کلام نہیں، بلکہ بعد کے کسی راوی کا اضافہ ہے، ففي شرح معاني الآثار (١/ ١٣٠): "حدثنا يونس، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: "كن نساء ... وما يعرفه أحدٌ".

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب عن الزهري، فذكر مثلَه. حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سعيد ب منصور، حدثنا فليح بن سليمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة مثلَه، غير أنه قال: وما يعرف بعضُهن بعض من الغلس".

معلوم ہوا کہ "من الغلس" اس حدیث کے بعض طرق میں ہے، مگر بعض میں نہیں ہے، جس سے مفہوم ہوتا ہے کہ یہ کلام عائشہؓ نہیں چنانچہ سنن ابن ماجہ (ص۴۹) میں اس کے کلام عائشہؓ نہ ہونے کی تصریح ہے، کہ وہاں روایت اسطرح ہے: "عن الزهري، عن عروة، ع عائشة قالت: كنا نساء المومنات يصلين مع النبي ﷺ صلاة الصبح، ثم يرجعن إلى أهلهن فلا يعرفهن أحد، تعني م الغلس" تو "تعني من الغلس" مذکورہ دعوی کی واضح دلیل ہے۔

(٣٧٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٢)، وأبوداود في سننه (١/ ٦١)، والنسائي في المجتبى (١/ ٦٤) والترمذي في جامعه (١/ ٤٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٣٢)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٣ ح ١٤٨٩) وغيرهم.

امام ترمذیؒ نے اسکی تصحیح کی ہے، تو حسن سے تو کم نہیں ہوگی (۳۷۷)۔

اور اس حدیث کے متعلق امام ترمذیؒ نے امام شافعیؒ سے جو تاویل نقل کی ہے کہ اِسفار سے مراد یہ ہے کہ (ایسے وقت ـزِ فجر ادا کرو کہ) صبحِ صادق میں کوئی شک وشبہ نہ رہے (۳۷۸)، یہ تاویل عرف کے خلاف ہے، کیونکہ اِسفار کہا جاتا ہے: ـوشنی تاریکی پر غالب اور تاریکی مغلوب ہوجائے"۔

ثانیاً یہ کہ اسی حدیث میں اِسفار بالفجر کی علت یہ بیان کی ہے کہ: "فإنه أعظم للأجر"، اور اس سے بھی واضح لفظ ـم طبرانیؒ کی روایت میں ہے: "ما أسفرتم بالفجر، فإنه أعظم للأجر" (۳۷۹)۔ امام شافعیؒ کی تاویل پر "أعظم" اسمِ ـمیل کے کوئی معنی نہیں ہوتے، کیونکہ نفسِ اجر ہی موقوف ہے تیقن صبح صادق (کے بعد نماز پڑھنے) پر۔

(۲) حضرت رافع بن خدیجؓ ہی کی ایک دوسری حدیث ہے: "قال رسول الله ﷺ: لبلال: نوّر بصلاة

---

وقال الترمذي: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح، وقد روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين الإسفارَ بصلاة الفجر.

وقال الإمام ابن القطان كما في نصب الراية (ج ۱ ص ۲۳۵): "طريقه طريق صحيح، وعاصم ابن عمر وثقه النسائي ـن معين وأبو زرعة وغيرهم، ولاأعرف أحداً ضعّفه".

(۳۷۷) جب ایک مشہور و معتبر امام التصحیح والتضعیف والجرح والتعدیل نے اس حدیث کی تصحیح کی ہے تو جبتک اس کے خلاف پر واضح دلیل ـم نہ ہو یہ صحیح ہی سمجھی جائے گی، پھر امام ابن حبانؒ نے بھی اپنی صحیح میں اس کی تخریج کی ہے، اور ابن القطانؒ جیسے متشدد امام نے اس کی سند کو صحیح ـا ہے جیسا کہ اوپر گذرا، لہذا اس حدیث کی صحت میں کیا شبہ ہوسکتا ہے؟

(۳۷۸) دیکھئے: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۰

(۳۷۹) المعجم الكبير للطبراني ج ٤ ص ۲٥۱ ح ٤۲۹٤، اسی طرح سننِ نسائی (ج ۱ ص ٦٥) کی روایت ہے: "ما أسفرتم ـالصبح فإنه أعظم للأجر". اور شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۳۲) کی روایت میں ہے: "أسفروا بالفجر، فكلما أسفرتم فهو أعظم ـجر".

الصبح، حتی یُبصر القوم مواقعَ نَبلهم" (۳۸۰)، اس کے ساتھ اُس حدیث کو یاد کیجئے جو صحیح بخاری (۳۸۱) ہی میں مغرب ک
متعلق گذر چکی ہے: "كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليُبصر مواقع نبله"، مسند احمد (۳۸۲)
میں اس سے بھی واضح ایک روایت ہے: "كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم ننصرف، فنترامى حتى نأتيَ
ديارنا، فما يخفى علينا مواقع سِهامنا" (۳۸۳)۔ ان احادیث کے متعلق خود حافظ ابن حجرؒ نے تصریح کی ہے کہ: "مقتضا
المبادرة بالمغرب في أولِ وقتها" (۳۸۴) (ان احادیث کا تقاضا یہ ہے کہ نمازِ مغرب اولِ وقت میں ادا کر لیجائے۔ او
مغرب کے اولِ وقت میں اجالا اور روشنی ہوتی ہے، لہٰذا مذکورہ حدیثِ رافع بن خدیجؓ کا مقتضا یہ ہوگا کہ نمازِ فجر ایسے وقت
پڑھی جائے جب کچھ اجالا ہو چکا ہو اور رات کی تاریکی چھٹ چکی ہو)۔

(۳) حضرت انسؓ کی ایک تیسری حدیث ہے، امام سرقسطیؒ کی کتاب غریب الحدیث میں (۳۸۵)، اور مجمع الزوائ
میں بھی ہے: "كان رسول الله ﷺ يصلي الصبحَ حين يفسح البصر"، اور مجمع الزوائد کے الفاظ یہ ہیں: "...ويصلي
الغداة عند طلوع الفجزحين يفتتح البد ـ" (۳۸۶)۔ دونوں کا مطلب ایک ہی ہے کہ (آپ ﷺ نمازِ فجر ایسے وقت
پڑھتے تھے کہ) نظر پھیل جاتی تھی اور کھل جاتی تھی (اور یہ رات کی تاریکی دور ہونے کے بعد ہی ہوتا ہے)۔

---

(٣٨٠) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٤/٢٧٧ـ٢٧٨ ح ٤٤١٤). وأخرج أيضاً فيه (٤/٢٧٨ ح ٤٤١٥) من
حديث رافع بن خديج مرفوعاً: "ونوِّروا بالفجر قدرَ ما يُبصر القوم مواقِعَ نبلهم".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١٦): "هما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما – أي
هذين الحديثين – ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحدٍ منهما جرحاً ولا تعديلاً. قلت: وهرير ذكره ابن حبان في الثقات".

(۳۸۱) ج۱ص۷۹: باب وقت المغرب

(۳۸۲) ج۴ص۳۶

(٣٨٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١٠) والحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٤١: باب وقت المغرب)
"إسناده حسن".

(۳۸۴) فتح الباری ج۲ص۴۱

(۳۸۵) دیکھئے: فتح الملہم ج۲ص۲۱۱

(٣٨٦) ج ١ ص ٣٠٤، وقال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن".

ان احادیث پر جمہور نے یہ کہا کہ ان سے تو قولاً وفعلاً اِسفار ہی ثابت ہوا۔ اب تغلیس کی احادیث کو کیا کرو گے؟ سو حادیثِ تغلیس کے متعلق ایک جواب امام طحاوی رحمہ اللہ کا ابھی گذر چکا(۳۸۷)۔ لیکن انصاف یہ ہے کہ ظاہر اُن احادیث میں غلیس ہی ہے۔ لہٰذا یہ مسلّم ہے کہ دونوں فعل ثابت ہیں، اِسفار بھی تغلیس بھی۔ باقی آپ ﷺ کی عامۃ عادت کیا تھی؟ بتک ہم اس کے متعلق کچھ نہیں کہتے۔ ممکن ہے وجوہِ فضیلت مختلف ہوں، بعض وجوہ سے تغلیس افضل ہو اور بعض وجوہ ثلاً تکثیرِ جماعت ونحوہ کے اعتبار سے اِسفار افضل ہو، جیسا کہ امام ابن تیمیہؒ نے ''منہاج السنۃ'' میں اور علامہ شعرانیؒ نے 'المیزان الکبریٰ' میں امام احمدؒ کی ایک روایت (اسی طرح کی) نقل کی ہے(۳۸۸)، اور ہماری کتبِ فقہ میں بھی کچھ اشارات (ایسے) ملتے ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۲۱۲)

## اس مسئلہ میں تحقیقی ومعتدل قول:

میرے نزدیک انصاف کی بات یہ ہے کہ یہ تسلیم کرلیا جائے کہ حضور ﷺ کی عادتِ عامہ تغلیس بالفجر ہی تھی(۳۹۰)۔ ہاں احیاناً آپ اِسفار بھی کرتے تھے، اس کا انکار نہیں کیا جاسکتا، جیسا کہ حضرت بلالؓ کی روایت(۳۹۱) سے ثابت ہوا۔ اور اس کے متعلق فیصلہ کن روایت سننِ ابنِ ماجہ میں حضرت مُغیث بن سُمی کی ہے(۳۹۲)۔ اس سے جو ثابت ہوتا ہے

---

(۳۸۷) اسی جلد کا صفحہ ۲۸۰ مع حاشیہ دیکھیں۔

(۳۸۸) علامہ شعرانیؒ میزان کبریٰ (ج ۱ ص ۱۴۶) میں لکھتے ہیں: "وفي رواية أخرى لأحمد أن الاعتبار بحال المصلين: فإن شق عليهم التغليس، كان الإسفار أفضل، وإن اجتمعوا كان التغليس أفضل".

(٣٩٠) كما أخرج أبوداود في سننه (٥٧/١) وابن حبان في صحيحه (٢٥/٣ ح ١٤٩٢) وابن خزيمة أيضاً في صحيحه (١٨١/١/ح ٣٥٢) من طريق عروة عن بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود الأنصاري قال: "... رأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهرَ حين تزول الشمس، وربما أخّرها حين يشتد الحر ... وصلى الصبحَ بغلس، ثم صلى مرةً أخرى فأسفر بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلَس حتى مات، لم يعد إلى أن يسفر".

(۳۹۱) یعنی اوپر ذکر کردہ احادیث میں سے دوسری حدیث۔

(٣٩٢) قال الإمام ابن ماجه في سننه (ص ٤٩): حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا أبو الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا نهيك بن يريم الأوزاعي، حدثنا مغيث بن سمي، قال: صليتُ مع عبد الله بن الزبير الصبح =

کہ حضور ﷺ کے زمانے میں اور حضرات شیخین ؓ کے زمانے میں مسجد نبوی میں تغلیس بالفجر ہوتی تھی، یہ مسلّم ہے۔ پھر حضرت عثمان غنی ؓ کے عہد سے اِسفار شروع ہوا۔ اسکی علت جو اسی حدیث میں مذکور ہے وہ تو ہے ہی، اس کے علاوہ اور بھی بعض وجوہ و مصالح اِسفار کی ہوسکتی ہیں، مثلاً تکثیرِ جماعت اور جو لوگ اپنے حوائج میں مشغول ہیں ان کی سہولت وغیرہ۔ اس لئے تمام صحابہ ؓ بعد میں حضرت عثمان ؓ کی رائے سے متفق ہوگئے۔ چنانچہ ابن ابی شیبہ کی حضرت ابراہیم نخعیؒ سے روایت ہے کہ: ما اجتمع أصحاب محمد ﷺ على شيء ما أجمعوا على التنوير بالفجر (۳۹۳) "امام طحاویؒ نے بھی اسکو صحیح سند سے روایت کیا ہے، اور پھر فرمایا: "فلا يجوز عندنا اجتماعهم على خلاف ما قد كان رسول الله ﷺ فعله إلا بعد نسخ ذلك وثبوت خلافه" (۳۹۴)۔ اور اسی اِسفار پر حضرت علی ؓ کا بھی عمل رہا جیسا کہ امام طحاویؒ نے روایت کیا ہے (۳۹۵)۔ الغرض بعد میں صحابہ ؓ کا عمل اِسفار ہی پر رہا۔ چنانچہ ایک روز حضرت معاویہ ؓ نے غلس میں نمازِ (فجر) پڑھی، تو حضرت ابو الدرداء ؓ نے فرمایا: "أسفروا بهذه الصلاة؛ فإنه أفقه لكم، إنما تريدون أن تخلوا بحوائجكم"، رواه الامام الطحاویؒ (۳۹۶)۔

اور (یہاں یہ بات بھی قابلِ ذکر ہے کہ) حضور ﷺ ہی کے زمانے میں اوقاتِ نماز کے متعلق مسجدِ نبوی کا معمول اور دیگر مساجد کا معمول جدا جدا تھا، جیسا کہ میں پہلے تاخیرِ عصر کے متعلق باب تحویل القبلہ کی روایت سے ثابت کر کے آیا ہوں (۳۹۷)۔ وہاں امام نوویؒ وغیرہ سب یہی کہتے ہیں کہ دیگر مساجد والے چونکہ کام کاج اور حوائج و مشاغل والے تھے، اس

---

= بغلس، فلما سلَّم أقبلتُ على ابن عمر فقلتُ: ما هذه الصلاة؟ قال: "هذه صلاتُنا كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما طُعِن عمرُ أسفر بها عثمان".

قال البوصيري في الزوائد (ص٨٦) : "هذا إسناد صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه (٣٦٣/٤ رقم ١٤٩٦)..

وحكى الترمذي عن البخاري قال: حديث الأوزاعي في التغليس بالفجر حديث حسن".

وأخرجه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (١٣٠/١).

(٣٩٣) انظر : مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٥٦ باب من كان ينور بالفجر ويسفر

(٣٩٤) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٦ باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر

(٣٩٥) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٣

(٣٩٦) في شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٥

(٣٩٧) اسی جلد کا (ص۲۵۴) دیکھئے۔

ے وہ لوگ ایسا کرتے تھے (۳۹۸)۔ اب انصاف سے غور کرنا چاہئے کہ جن مصالح کے اعتبار سے قرنِ صحابہؓ ہی میں اِسفار کو تیار کیا گیا تھا ان مصالح کی رعایت اِس زمانۂ شر القرون میں جس میں عامۃ الناس دنیا کے دھندوں میں زیادہ مشغول رہتے ں اور امورِ آخرت کی طرف رغبت وشوق اور جد وکد کم ہوگئی ہے، زیادہ ضروری ہے یا کم؟ انہی چیزوں کو پیشِ نظر رکھتے ہوئے پ ﷺ نے امت کیلئے لائحۂ عمل یہ بیان فرمادیا: "أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر"۔ هذا واللہ أعلم بالصواب۔

## دو حدیثیں جن سے اِس مسئلہ میں استدلال کیا جاتا ہے، اور ان پر مفصّل کلام:

اس کے بعد میں دو حدیثوں کو ذکر کرنا مناسب سمجھتا ہوں، جن میں طرفین (تغلیس بالفجر کے قائلین اور اِسفار بالفجر ے قائلین) کے بہت سے اہلِ علم کو بھی مغالطہ لگا ہوا ہے: (۱) ایک حدیث تو جمہور کی مستدل ہے جس کو امام ابو داؤدؒ نے ضرت ابو مسعودؓ سے روایت کیا ہے (۳۹۹)۔ اِس سے انہوں نے یہ ثابت کیا کہ حضور ﷺ نے اِسفار تمام عمر میں صرف ایک ں دفعہ کیا، اس کے علاوہ وصال تک آپ ﷺ کا عمل تغلیس ہی پر رہا۔

(۲) اس کے مقابلہ میں حنفیہ نے صحیح بخاری (ومسلم) کی ایک حدیث پیش کی: عن ابن مسعودؓ قال: "ما رأيت نبي ﷺ صلى صلاةً بغير ميقاتها إلا صلاتين، جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجرَ قبل ميقاتها" (۴۰۰)۔ ہاں امام نوویؒ وغیرہ سب علماء یہی کہتے ہیں کہ: "يعني قبل وقتها المعتاد" (۴۰۱) (یعنی ہر روز جس وقت پڑھتے تھے اُس سے پہلے پڑھی، یہ مطلب نہیں کہ فجر کا وقت ہونے سے بھی پہلے پڑھی)۔

---

(۳۹۸) انظر التعليق رقم (۳۳۷)

(۳۹۹) انظر التعليق رقم (۳۹۰)

(۴۰۰) صحیح بخاری ج۱ ص۲۲۸، صحیح مسلم ج۱ ص۴۱۷

(۴۰۱) شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ ص۴۱۷، عمدۃ القاری ج۷ ص۲۸۰ (کتاب الحج، باب صلاۃ الفجر بالمزدلفۃ)، فتح الباری ج۳ ص۵۳۱: باب متی یصلي الفجر بجمع)۔

اور یہ تو متفق علیہ بات ہے کہ آپ ﷺ نے فجر مزدلفہ میں صبحِ صادق کے بعد پڑھی تھی (۴۰۲)، ہاں (یہ نماز) غلسِ شدید میں واقع ہوئی۔ اس سے ثابت ہوا کہ تغلیس بالفجر آپ نے ایک ہی دفعہ مزدلفہ کے موقع پر کی، یہ آپ کا (نمازِ فجر پڑھنے کا) وقتِ معتاد نہیں تھا۔

تو تم نے تو یہ ثابت کیا تھا کہ اسفار عمر بھر میں ایک ہی دفعہ کیا، اور ہم نے یہ ثابت کر دیا کہ تغلیس تمام عمر میں ایک ہی دفعہ کی۔ اور پہلی روایت جس سے جمہور نے استدلال کیا، اولاً وہ سننِ ابوداوٗد کی روایت ہے، ثانیًا اس کی سند متکلم فی ہے (۴۰۳)۔ اور ہماری روایت صحیحین کی، متفق علیہ ہے، اور عبداللہ بن مسعودؓ جیسے فقیہ ترین صحابی کی ہے۔

---

(٤٠٢) فـقـد أخـرج البـخاري في صحيحه (١/٢٢٧) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "حج عبد الله بن مسعود، فأتينا المـزدلـفة .... فـلما طلع الفجر قال: إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاةَ في هذا المكان من هذا اليوم. قـال عبـد الـلـه: هـمـا صلاتان تحوَّلان عن وقتها: صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة، والفجرُ حين ينزع الفجر. قال رأيت النبي ﷺ يفعله".

(۴۰۳) اس روایت کی سند میں ایک راوی اسامہ بن زید ہیں، قال عنه في فتح المَلهم (٢/٢١٢): "... على أن أسامة بن زيد قـد تُـكـلـم فيـه، فـقـال أحـمـد: لـيـس بشـيء، وقـال أبو حـاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال النسائي والدار قطني: ليس بالقوي".

مگر دوسرے ائمہ نے توثیق کی ہے، فقال ابن معين: ثقة صالح، وفي رواية: ليس به بأس. وقال البخاري: روى عنه الثوري، وهـو ممن يُحتمل. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابنُ وهب نسخةً صـالـحةً، وهـو حـسـن الـحـديـث، وأرجو أنه لا بأس به. (دیکھیں: الکامل ج ۲ ص ۷۷۔۷۸، تھذیب الکمال ج ۱ ص ۵۱۹، تھذیب التھذیب ج ۱ ص ۲۲۷، میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۷۴)۔ ان کے بارے میں معتدل قول۔ واللہ اعلم۔ وہ ہے جو حافظ ذھبیؒ نے المغني (ج ۱ ص ۱۰۳) میں اور حافظ ابن حجرؒ نے تقریب التھذیب (ص ۹۸) میں اختیار کیا ہے کہ: "صدوق يَهِم".

لہذا یہ حدیث حسن سے کم نہیں، چنانچہ امام ابن خزیمہؒ اور امام ابن حبانؒ نے اپنی اپنی صحیح میں اس کی تخریج کی ہے کما تقدم فی التعلیق رقم ۳۹۰، اور حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج ۲ ص ۶ باب مواقیت الصلاۃ وفضلھا) میں رقمطراز ہیں: "وقـد وجدتُ ما يعضد رواية أسامة، وذلك فيـما رواه الباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز" والبيهقي في "السنن الكبرى" من طريق يحي بن سعيد الأنصاري عن أبي بـكـر بن حزم أنه بلغه عن أبي مسعود، فذكره منقطعاً... فوضح أن له أصلاً، وأن في رواية مالك ومن تابعه اختصاراً، وبذلك جزم ابن عبد البر...".

نیز حضرت شیخؒ نے بھی پیچھے انتہائے وقتِ مغرب کی بحث میں اس حدیث سے استدلال کیا ہے۔

### روایت ابن مسعودؓ پر اشکال اور اس کا جواب:

حضرت ابنِ مسعودؓ کی اس روایت پر کسی نے اشکال کیا کہ یہ روایت تو صحیح نہیں ہو سکتی، کیونکہ اس میں صرف دو نمازیں غیر وقت میں پڑھنے کا ذکر ہے، ایک تو فجر جو آپ نے غلس میں پڑھی اور دوسری مغرب جو مزدلفہ میں وقتِ عشاء میں پڑھی۔ حالانکہ ایک اور نماز بھی بالاتفاق آپ ﷺ نے غیرِ وقت میں پڑھی ہے یعنی عرفہ میں عصر، اسکو سب کے نزدیک ظہر کے وقت میں اداء فرمایا(۴۰۴)، اس کا ذکر حدیثِ ابن مسعودؓ میں نہیں۔

تو گویا یہ لوگ صحیحین کی متفق علیہ روایت کو گرانے کی کوشش میں ہیں، حالانکہ ممکن ہے کہ عرفہ کے واقعہ سے حضرت ابن مسعودؓ کو نسیان ہو گیا ہو یا (یہ واقعہ) ان کو نہیں پہونچا، کوئی بات ہوئی ہوگی۔ مگر جتنا انہوں نے ذکر کیا ہے اور صحیحین کی روایت سے ثابت ہوا اسکو تو ساقط نہیں کر سکتے۔ علاوہ ازیں سنن نسائی کے باب "الجمع بين الظهر والعصر بعرفة" میں دیکھو: یہی ابن مسعودؓ کی روایت بایں الفاظ موجود ہے: "كان رسول الله ﷺ يصلي الصلاة لوقتها، إلا بجمع وعرفات"(۴۰۵) اس میں تصریح ہے کہ جمع بعرفہ بھی ان کو معلوم تھا اور اس کو بیان بھی کیا۔

حقیقت یہ ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ کو انہی دو جمع (یعنی جمع بین الظهر والعصر في وقت الظهر اور جمع بین المغرب والعشاء في وقت العشاء) کو بیان کرنا مقصود ہے، کیونکہ حقیقۃً غیرِ وقت میں نماز پڑھنا انہی دو مواقع میں ہوا۔ مزدلفہ کی فجر کو محض تبعاً ذکر کر دیا ہے، کیونکہ اس میں نماز حقیقۃً غیرِ وقت میں نہیں پڑھی گئی (بلکہ صبح صادق ہونے کے بعد ہی پڑھی گئی)، البتہ وقتِ معتاد سے پہلے پڑھی گئی۔ لیکن راویوں سے اختصار ہو گیا کہ بعض نے عرفہ (میں عصر کی نماز قبل الوقت پڑھنے) کا ذکر چھوڑ دیا۔

بہر حال ابن مسعودؓ کی مذکورہ روایت بالکل صحیح اور بے غبار ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ تغلیس بالفجر آپ نے فقط ایک ہی دفعہ کی۔

---

(٤٠٤) كما أخرج البخاري في صحيحه (١/٢٢٥ باب الجمع بين الصلاتين بعرفة): عن الزهري قال: أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله: كيف نصنع في الموقف يومَ عرفة؟ فقال سالم: إن كنتَ تريدُ السنة فهجِّر بالصلاة يومَ عرفة، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة. فقلتُ لسالم: أفعل ذلك رسولُ الله ﷺ؟ فقال سالم: وهل يتبعون في ذلك إلا سنته".

(۴۰۵) سنن نسائی ج۲ص۳۶

## ان دونوں حدیثوں سے کسی فریق کا استدلال درست نہیں:

آخر میں میں کہتا ہوں کہ ان دونوں روایتوں سے طرفین کا استدلال محض ایک لفظی مغالطہ ہے، میرے نزدیک ا
میں سے ایک حدیث بھی کسی فریق کے لئے مسئلۂ متنازع فیہ میں مستدل نہیں بن سکتی، دونوں محل تنازع سے خارج ہیں، کیو
اِسفار و تغلیس دونوں کلیٔ مشکک ہیں، ان کے مختلف درجات ہیں، مثلاً ایک ہے اِسفارِ شدید یعنی (فجر کا) بالکل آخرِ وقت جَ
آفتاب قریب الطلوع ہو۔ اور ایک اِسفار بایں معنیٰ کہ روشنی تاریکی پر کچھ غالب آجائے، تاریکی مغلوب ہوجائے۔ اسی طر
ایک ہے غَلَسِ شدید کہ ہر شخص کو پتہ بھی نہ چلے کہ صبح صادق طلوع ہوئی یا نہیں۔ اور ایک غَلَس بایں معنیٰ کہ صبح صادق کا پورا تبیُّ
ہوجائے، مگر تاریکی روشنی پر بہت غالب رہے۔

(اس کے بعد سمجھو کہ) حنفیہ اِسفار کے قائل ہیں، مگر اِسفارِ شدید کے قائل نہیں۔ چنانچہ خود فقہاءِ حنفیہ نے اس اَ
تحدید (یوں) کی ہے (۴۰۶) کہ ایسے وقت نماز شروع کرے کہ قراءتِ مسنونہ یعنی فاتحہ کے علاوہ ساٹھ سے سو تک آیات (۷
سے نماز پڑھا کر اگر معلوم ہو کہ نماز فاسد ہوئی مثلاً امام بے وضو تھا، تو پھر دوبارہ وضو کر کے وقت کے اندر اسی قراءتِ مسنو
سے نماز پڑھا سکے۔ اسی طرح شوافع غَلَس کے قائل ہیں، مگر وہ بھی اس درجہ کے غَلَسِ شدید کے قائل نہیں کہ ہنوز عام طور
تبینِ صبح صادق بھی یقینی نہ ہو (۴۰۸)۔

جب یہ بات ذہن نشین ہوگئی تو اب سمجھو کہ (مذکورہ دونوں حدیثوں میں سے پہلی حدیث یعنی) حدیثِ ابی داؤد میں
اسفار کی نفی سے مقصود اسفارِ شدید کی نفی ہے، اس کی نظیر وہ اِسفار ہے جسکو حدیث ابی موسی جو صحیح مسلم میں ہے اور جس میں ایک
شخص کا قصہ مذکور ہے جس نے آپ ﷺ سے اوقاتِ نماز کے بارے میں سوال کیا تھا (۴۰۹)، اس میں بیان کیا گیا ہے: "ث

---

(۴۰۶) دیکھیں: البحر الرائق ج۱ ص۴۲۸، درمختار ج ۱ ص۳۶۶

(۴۰۷) ایک دوسرے قول میں چالیس سے ساٹھ تک آیات، دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۳۶۶ و ۵۴۰

(٤٠٨) قال النووي في المجموع (٣/٥٣): والأفضل تعجيل الصبح في أول وقتها، وهو إذا تحقَّق طلوع الفجر، ه
مذهبنا".

(۴۰۹) حدیث کے ضروری اجزاء یہ ہیں: عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ أنه أتاه سائل يسئله عن مواقيت الصلاة، فلم يَ
عليه شيئاً، قال: فأقام الفجر حين انشقَّ الفجرُ، والناسُ لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً .. ثم أخَّر الفجرَ من الغد، حتى انصرف
منها والقائلُ يقول: قد طلعت الشمس أو كادت .. ثم أصبح فدعا السائلَ فقال: الوقتُ بين هذين". (صحیح مسلم ج۱ ص۲۲۳)

خر الفجر من الغد، حتی انصرف منها والقائل يقول: قد طلعت الشمس" (کہ آپ ﷺ نے دوسرے دن فجر کی نماز اتنی تاخیر سے پڑھی کہ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو کہنے والا کہہ رہا تھا کہ سورج تو طلوع ہو گیا)۔ اور اسی قصہ میں طبرانی کی ایک روایت میں ہے: "ثم أذن للفجر، فأخرها حتى كادت الشمس أن تطلع" (۴۱۰)۔ تو ایک حد اِسفار کی یہ ہے۔ آخر اس کو بھی اِسفار ہی سے تعبیر کریں گے، چنانچہ اسی قصہ میں حضرت بُریدہؓ کی حدیث ہے جس کے الفاظ صحیح مسلم (۴۱۱) میں یہ ہیں: "وصلى الفجر، فأسفر بها"۔ حنفیہ اس اِسفار شدید کے استحباب کے قائل نہیں، جبکہ مذکورہ حدیثِ ابی داؤد میں اسی اسفار شدید کی نفی ہے کہ "لم يُعد رسول الله ﷺ، حتى مات" (کہ آپ ﷺ نے اس کے بعد وصال تک کبھی اس پر عمل نہیں کیا)۔ اس لئے یہ حدیث حنفیہ کے خلاف نہیں (اور جمہور کا استدلال اس سے درست نہیں)۔

اسی طرح حدیثِ ابن مسعودؓ میں جس تغلیس کی نفی ہے اس سے مراد غلَس شدید کی نفی ہے، چنانچہ صحیح بخاری کی کتاب الحج (۴۱۲) میں ابن مسعودؓ کی یہ روایت ہے، وہاں اس غلَس کا مطلب مصرح ہے: "ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر وقائل يقول: لم يطلع الفجر" (کہ ابن مسعودؓ نے طلوعِ فجر کے متصل بعد نماز فجر پڑھی، اس وقت بعض کا کہنا تھا کہ فجر طلوع ہو چکی ہے لیکن غلَس شدید کے باعث بعض کا کہنا تھا کہ فجر ہی طلوع نہیں ہوئی)۔ یہ گمان نہیں کیا جا سکتا کہ جمہور اس غلس کے قائل ہوں جیسا کہ "اسفروا بالفجر" میں امام شافعی کی تاویل سے ظاہر ہے۔ لہذا یہ حدیث جمہور کے خلاف نہیں (اور اس سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں)۔

☆☆☆

---

(۴۱۰) یہ ایک طویل حدیث کا جز ہے جو امام طبرانیؒ نے حضرت جابر بن عبد اللہؓ کے طریق سے معجم اوسط (ج ۷ ص ۲۰۳-۲۰۴ رقم ۶۷۸۳) میں روایت کی ہے، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (۱/ ۳۰۴): "إسناده حسن".

(٤١١) ج ٢ ص ٢٢٣ باب اوقات الصلوات الخمس

(٤١٢) ج ١ ص ٢٢٨ باب متى يصلي الفجرَ بجمعٍ؟

## بابُ مَن اَدْرَكَ مِنَ الفجر رَكْعةً

حدثنا عبدُاللّٰہ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن زيدِ بن اَسْلَمَ عن عطاءِ بن يَسارٍ و عن بُسْرِ بن سعيدٍ وعن الاعرجِ يُحَدِّثونه عن ابی هريرةَ ان رسولَ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال من اَدْرَكَ من الصبح ركعةً قبلَ ان تَطْلُعَ الشمسُ فقد ادرك الصبحَ ومن ادرك رَكْعةً من العصر قبل ان تَغْرُبَ الشمسُ فقد ادرك العصر.

## بابُ من اَدرَكَ مِنَ الصلاة رَكْعَةً

حدثنا عبدُاللّٰہ بنُ يوسفَ قال حدثنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن ابی سَلَمَةَ بن عبدِالرحمن عن ابی هريرة ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال من ادرك ركعةً من الصلاة فقد ادرك الصلاةَ.

## باب الصلاةِ بعدَ الفجر حتی تَرتفِعَ الشمسُ

حدثنا حَفْصُ بنُ عمرَ قال حدثنا هِشَامٌ عن قتادةَ عن ابی العالِيَة عن ابن عباس قال شَهِدَ عندی رِجالٌ مَرْضِيُّون واَرْضاهم عندی عمرُ ان النبیﷺ نَهٰی عن الصلاة بعد الصبح حتی تُشْرِقَ الشمسُ وبعدَ العصر حتی تَغْرُبَ.

## جس کو (طلوعِ آفتاب سے پہلے صرف اتنا وقت ملا جس میں پوری نمازِ فجر نہ پڑھی جاسکتی ہو مثلاً) فجر کی صرف ایک رکعت کی بقدر وقت ملا وہ کیا کرے؟

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے طلوعِ آفتاب سے پہلے فجر ک ایک رکعت کا وقت پالیا اس نے فجر کو پالیا (لہذا وہ پوری نما فجر پڑھے) اور جس نے غروبِ آفتاب سے پہلے عصر کی ایک رکعت کی بقدر وقت پالیا اس نے نمازِ عصر کو پالیا۔

## اگر کسی شخص کو کسی بھی نماز کا (تھوڑا سا وقت مثلاً) ایک رکعت کا وقت ملا تو اس کا کیا حکم ہے؟

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص کو جس نماز کی بھی ایک رکعت کا وقت (بلکہ اس سے بھی کم وقت) ملا اس پر وہ نماز فرض ہے، (مثلاً کوئی ایسے وقت بالغ ہوا کہ ظہر کی صرف ایک رکعت کا وقت ہے یا اس سے بھی کم تو اس پر یہ نماز فرض ہے)۔

## فجر کی نماز پڑھنے کے بعد آفتاب بلند ہونے تک نفل نماز پڑھنا ممنوع ہے

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مجھ سے کئی معتبر لوگوں نے جن میں مجھے حضرت عمرؓ سب سے زیادہ پسندیدہ ہیں، بیان کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو وقتوں میں نفل نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے: (۱) نمازِ فجر کے بعد جب تک آفتاب بلند

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن شعبة ن قتادةَ سمعتُ اباالعاليةِ عن ابن عباس قال دثني ناسٌ بهذا.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ ن هشامٍ قال اخبرني ابي قال اخبرني ابنُ عمرَ ال قال رسول اللّٰه ﷺ لاتحرّوا بصلاتكم لوعَ الشمسِ ولاغُروبَها

قال وحدثني ابنُ عمر قال قال رسول لّٰه ﷺ اذا طلع حاجِبُ الشمسِ فاَخِّروا الصلاةَ تى تَرْتَفِعَ واذا غاب حاجبُ الشمس خروا الصلاة حتى تَغِيبَ.

تابَعهٗ عبدةُ.

حدثنا عُبيدُ بن اسماعيلَ عن ابي اُسامةَ عن بيد اللّٰه عن خُبيب بنِ عبدالرحمنِ عن حَفصِ نِ عاصمٍ عن ابي هريرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ نَهٰى ن بَيْعتَين وعن لِبستَين وعن صلاتَين نهى عن صلاة بعد الفجر حتى تَطْلُعَ الشمسُ وبعد عصر حتى تَغْرُبَ الشمسُ وعن اشتمال الصَّمَّاء عن الاحتِباء في ثوبٍ واحدٍ يُفضِي بفَرْجِه الى سماء وعن المُنابَذَةِ والمُلامَسةِ.

نہ ہواور (۲) عصر کی نماز کے بعد جب تک آفتاب غروب نہ ہو۔

حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: طلوعِ آفتاب اور غروبِ آفتاب کے وقت نماز نہ پڑھو۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بھی فرمایا: جب آفتاب کا کنارہ طلوع ہونے لگے تو نماز نہ پڑھو جب تک کہ وہ مکمل طلوع نہ ہواور ایسا ہی جب آفتاب کا کنارہ غروب ہونے لگے تو نماز نہ پڑھو جب تک کہ وہ بالکل غروب نہ ہو جائے۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے دو قسم کی بیع، پہننے کے دو طرح کے انداز اور دو وقتوں میں نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے، (دو اوقات یعنی) نمازِ فجر کے بعد طلوعِ آفتاب تک اور نمازِ عصر کے بعد غروبِ آفتاب تک نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے، اور (دو انداز یعنی) ایک چادر سے پورے بدن کو اس طرح ڈھانپ لینا کہ دونوں ہاتھ بھی اندر ہوں، اور ایسا ہی ایک کپڑے میں حبوہ بنا کر اس طرح بیٹھنا کہ ستر کھل جائے، ان دونوں باتوں سے منع فرمایا ہے۔ نیز (دو قسم کی بیع یعنی) بیع منابذہ اور بیع ملامسہ سے بھی منع فرمایا ہے۔ (یہ دونوں زمانۂ جاہلیت کی بیوع میں سے ہیں، ان کی تفصیل کتاب البیوع میں آئے گی انشاء اللہ)۔

## بابٌ لاتُتَحَرّی الصلاةُ قبلَ غُروبِ الشمسِ

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال لایَتَحَرّٰی احدُکم فیُصَلِّی عند طلوع الشمس ولاعند غُروبها.

حدثنا عبدُالعزیزِ بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا ابراهیمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی عطاءُ ابنُ یَزیدَ الجُندَعِی انه سمع ابا سعید الخُدرِی یقول سمعتُ رسولَ اللّٰه ﷺ یقول لا صلاة بعد الصبح حتی تَرتَفِعَ الشمسُ ولاصلاةَ بعد العصر حتی تَغِیبَ الشمسُ.

حدثنا محمدُ بن اَبانَ قال حدثنا غُندَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن ابی التَّیاحِ قال سمعتُ حُمرانَ بنَ ابانَ یحدث عن مُعاویةَ رضی اللّٰه عنه قال انکم لَتُصَلُّون صلاةً لقد صَحِبنا رسولَ اللّٰه ﷺ فما رأیناه یُصلِّیهما ولقد نَهٰی عنهما یعنی الرکعتَین بعد العصر.

حدثنا محمد بن سَلامٍ قال اخبرنا عَبدَةُ عن عُبیدِاللّٰه عن خُبیبٍ عن حفص بن عاصمٍ عن ابی هریرةَ قال نهی رسول اللّٰه ﷺ عن صلاتین بعد الفجر حتی تَطلُعَ الشمسُ وبعد العصر حتی تَغرُبَ الشمسُ.

## غروبِ آفتاب سے پہلے کوئی نماز کا ارادہ نہ کرے

### (یعنی بعدالعصر غروب سے پہلے نفل نہ پڑھے)

حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ عل
وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی طلوعِ آفتاب اور غرو
آفتاب کے وقت نماز کا قصد نہ کرے۔

حضرت ابوسعید الخدریؓ سے روایت ہے کہ آپ ص
اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ نمازِ فجر کے بعد آفتاب بل
ہونے تک اور نمازِ عصر کے بعد آفتاب غروب ہونے تک
(نفل) نماز پڑھنا ممنوع ہے۔

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ لوگوں کو مخاطب کر
فرماتے تھے: تم ایک ایسی نماز پڑھتے ہو کہ ہم نے آپ ص
اللہ علیہ وسلم کو کبھی یہ نماز پڑھتے نہیں دیکھا، بلکہ آپ
اس سے منع فرمایا ہے یعنی نمازِ عصر کے بعد دو رکعت نفل

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ
دو وقتوں میں (نفل) نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے: ن
فجر کے بعد آفتاب طلوع ہونے تک اور عصر کے بعد غرو
آفتاب تک۔

## بابُ مَنْ لم يَكْرَهِ الصلاةَ الا بعدَ العصرِ والفجرِ

رواه عُمرو ابنُ عُمرَ وابو سعيدٍ وابوهريرةَ

حدثنا ابوالنُّعمانِ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن ـوبَ عـن نـافعٍ عن ابن عمر قال أُصَلى كما رأيتُ صحابي يُصَلُّون لاأَنْهى احداً يصلى بليلٍ او نهارٍ ما اء غيرَ اَنْ لاتَحَرَّوا طُلوعَ الشمس ولاغُروبَها.

**عصراور فجر کے بعد یعنی غروب وطلوع آفتاب کے علاوہ دوسرے اوقات میں نفل نماز پڑھنا مکروہ نہیں ہے۔**

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے ساتھی اصحاب رسول ﷺ کو جس طرح نماز پڑھتے دیکھا میں اسی طرح نماز پڑھتا ہوں۔ میں رات ودن کے کسی وقت بھی نماز پڑھنے سے منع نہیں کرتا، ہاں طلوعِ آفتاب اور غروبِ آفتاب کے وقت نماز نہ پڑھو۔

### قوله "من لم يكره الصلاة إلا...":

اس حصر میں امام مالکؒ کے مسلک کی طرف اشارہ ہے، ان کے نزدیک استواء (یعنی عینِ نصفِ نہار) کے وقت نماز منوع نہیں (۴۱۳)۔ حضرت ابن عمرؓ کی رائے یہی تھی۔

مگر چار صحیح وصریح حدیثیں استواء (کے وقت نماز ممنوع ہونے) کے متعلق ثابت ہیں (۴۱۴)۔ لہذا صرف حضرت ن عمرؓ کو معلوم نہ ہونے کی وجہ سے (اس ممانعت کا) انکار نہیں کیا جاسکتا، اگر ان کو معلوم نہ ہو اور ان کی یہ رائے نہ ہو تو نہ ہو!۔

---

(۴۱۳) فتح الباری ج۲ص۶۳، عمدۃ القاری ج۳ص۱۱۷

(٤١٤) قال الحافظ في فتح الباري (٢/٦٢-٦٣) : "فيه أربعة أحاديث: ١ ـ حديث عقبة بن عامر، وهو عند مسلم ـ ي صحيحه : ١/٢٧٦ ـ، ولفظه: "ثلث ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن .... وحين يقوم قائم الظهيرة تى تميلَ الشمس ...

٢ ـ وحديث عمرو بن عَبسة، وهو عند مسلم أيضاً ـ في صحيحه : ١/٢٧٦ ـ، ولفظه: "صلِّ صلاة الصبح، ثم أقصِر ن الصلاة حين تطلع الشمس .... ثم صل ... حتى يستقل الظلُّ بالرمح ـ ثم أقصر عن الصلاة، فإن حينئذٍ تسجر جهنمُ ـ، ذا أقبل الفيء فصل"...

٣ ـ وحديث أبي هريرة، وهو عند ابن ماجه ـ في سننه : ص ٨٨ ـ، ولفظه: إذا صليت الصبح فدع الصلاةَ حتى تطلع شمس .... ثم صلِّ حتى تستوي الشمسُ على رأسك كالرمح، فإذا زالت فصل"

٤ ـ وحديث الصنابحى، وهو في الموطأ ـ أي موطأ مالك: ص ٧٦ ـ، ولفظه: "ثم إذا استوت ـ الشمس ـ قارنَها، فإذا لت فارقَها" وفي اخره: "ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات". وهو حديث مرسل مع قوّة رجاله. =

## "بعد العصر والفجر" کا مطلب:

ترجمۃ الباب میں "بعد العصر والفجر" سے غالبًا "بعد صلاة العصر وصلاة الفجر" مراد نہیں، بلکہ "بع وقت العصر ووقت الفجر" "یعنی" "عند الغروب والطلوع" مراد ہے۔

### باب مایُصَلّٰی بعد العصر من الفوائتِ ونحوِها

وقال كُرَيْبٌ عن ام سَلَمَةَ صلى النبی ﷺ بعدَ العصرِ رکعتَین وقال شَغَلَنی ناسٌ من عبدِالقَیْسِ عن الرکعتین بعدَ الظهر.

حدثنا ابو نُعَیمٍ قال حدثنا عبدُالواحدِ بنُ اَیْمَنَ قال حدثنی ابی انه سمع عائشةَ قالت وَالذی ذَهَبَ به ما تَرَکهما حتی لَقِیَ اللّٰهَ وما لقی اللّٰه حتی ثَقُلَ عن الصلاة وکان یصلی کثیرا مِنْ صلاته قاعداً تَعْنِی الرَّکعتَین بعدَ العصر وکان النبی

### نمازِ عصر کے بعد قضاء یا اسی جیسی دوسری نماز پڑھنے کا حکم

حضرت ام سلمہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن عص کے بعد دو رکعتیں پڑھیں اور فرمایا کہ میرے پاس قبیلۂ عبدالقیس کے کچھ لوگ آئے تھے، ان کی وجہ سے میں اتنا مشغول ہوگیا کہ بعد ظہر کی دو رکعتیں رہ گئی (یہ وہی دو رکعتیں ہیں۔ اس سے امام بخاریؒ کا مقصد عصر کے بعد قضاء نما پڑھنے کا جواز ثابت کرنا ہے)۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں: اس ذات کی قسم جس نے اپنے نبی کو دنیا اٹھالیا! عصر کے بعد دو رکعتیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پانے تک کبھ ترک نہ کیں۔ وفات سے پہلے ضعف کی وجہ سے آپ کے لئے نماز پڑھنا گرا ہوگیا تھا، اس لئے آپ اس وقت بہت سی نمازیں بیٹھ کر ادا فرماتے تھے، لیک اس وقت بھی آپ یہ دو رکعتیں ترک نہیں فرماتے تھے۔ البتہ آپ یہ نماز کبھی مسج میں نہیں پڑھتے تھے، اس ڈر سے کہ کہیں امت پر کوئی بوجھ نہ آپڑے۔ آپ صل اللہ علیہ وسلم ہمیشہ اپنی امت کے لئے آسانی اور ان پر سے بوجھ دور کرنے پسند فرماتے تھے۔

---

= وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة.

وبقضية هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب، فنهى عن الصلاة نصفَ النهار. وعن ابن مسعود قال: "كنا نُنهى ع ذلك"، وعن أبي سعيد المقبري قال: "أدركتُ الناسَ وهم يتقون ذلك". وهو مذهب الأئمة الثلاثة والجمهور، وخالف مالك..." انتهى بزيادة مني ما بين العارضتين.

ﷺ يُصليهما ولا يصليهما في المسجد مَخافةَ ان يُثقِلَ على
ته وكان يُحِب ما يُخَفِّفُ عنهم.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال
عبرني ابي قال قالت عائشةُ رضي الله عنها: ابنَ اختي ماترك
بيُّ ﷺ السَّجدَتَين بعد العصر عندي قط.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں: میرے بھانجے! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کے بعد دو رکعتیں میرے ہاں کبھی ترک نہیں کیں۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحد قال
دثنا الشَّيبانى قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ الاسود عن ابيه
ن عائشة قالت رَكعتان لم يكن رسولُ الله ﷺ يَدَعُهما
رًّا ولا علانيةً رَكعتانِ قبل صلاةِ الصبح وركعتان بعد
عصر.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو نمازیں کبھی ترک نہیں فرماتے تھے، علانیۃً یا خفیۃً ضرور ان کو پڑھتے یعنی فجر سے پہلے دو رکعتیں اور عصر کے بعد دو رکعتیں۔

حدثنا محمد بنُ عَرعَرَةَ قال حدثنا شعبةُ عن ابى
سحاق قال رأيتُ الاسودَ ومَسروقاً شَهِدا على عائشةَ قالت
ا كان النبي ﷺ يأْتيني في يومٍ بعد العصر الا صلى ركعتَين.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جس دن بھی عصر کے بعد میرے پاس تشریف لاتے، دو رکعت نماز ضرور ادا فرماتے۔

## تشریح:

### قولہ "...من الفوائت ونحوها":

لفظ "ونحوها" سے وہی مسلکِ شوافع کی طرف اشارہ کرنا ہے، یعنی (عصر کے بعد قضاء نماز کی طرح) نوافلِ وات الاسباب بھی پڑھ سکتا ہے۔

### قولہ "ما ترکهما حتى لقي الله":

یعنی جب سے (یہ نماز) شروع کی، اس کے بعد وصال تک کبھی نہیں چھوڑی۔ یہ مطلب نہیں کہ بالکل ابتداءِ اسلام ے ہمیشہ پڑھی۔

**قوله "لم يكن يدعهما سرًا ولا علانية":**

یعنی آپ خواہ خلوت میں ہوں یا جلوت میں، کسی صورت میں ان کو ترک نہیں کرتے تھے۔ یہ بظاہر پہلی روایت ے خلاف ہے (جس میں تصریح ہے) کہ (آپ ﷺ یہ نماز) مسجد میں لوگوں کے سامنے نہیں پڑھتے تھے۔ (یہ تو ایک تعارض ہوا)، اس کے علاوہ بھی بعد العصر کی ان دو رکعتوں کی روایتوں میں خصوصًا حضرت عائشہؓ کی روایت میں بہت ے اختلافات وتعارض ہیں (مثلًا):

(۱) مجمع الزوائد (۴۱۵) میں اس کے متعلق حضرت عائشہؓ ہی سے ایک روایت ہے (جس میں یہ جملہ بھی ہے): "ثم ل يُصلهما بعدُ" (۴۱۶) اس کی تائید حضرت ابن عباسؓ کی ایک روایت سے ہوتی ہے جو سننِ ترمذی میں ہے (اور اس میں بھی ب تصریح ہے): "ثم لم يعدلهما" (۴۱۷)۔

(۲) صحیح مسلم (۴۱۸) کی ایک روایت میں ہے کہ اس (نماز) کے متعلق جب حضرت عائشہؓ سے پوچھا گیا تو فرمایا "سَل أمَّ سلمةَ" ۔ ایک مرتبہ حضرت امیرِ معاویہؓ نے حضرت عائشہؓ کے پاس انہی دو رکعت کے متعلق آدمی بھیجا (اور پوچھا) "هل صلاهما رسول الله ﷺ عندكِ؟ قالت: لا، ولكنني أخبرتني أم سلَمة" ایک روایت میں ہے: "فقالت: لا أدرى، سلوا أم سلمة" (۴۲۰) اور ایک روایت میں ہے: "ليس عندى صلاهما، ولكن أم سلمة حدثتني..." (۴۲۱)

---

(۴۱۵) ج۲ص۲۲۳ باب الصلاۃ بعد العصر

(۴۱۶) پوری حدیث اس طرح ہے: فاتت رسول الله ﷺ ركعتان قبل العصر، فلما انصرف صلّاهما، ثم لم يصلهما بعدُ' رواه الطبراني في معجمه الأوسط (٨/٢٩٢/ رقم ٧٥٩٦)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن أبي يحي القتات إ كاملٌ، ولا عن كامل إلا خالدُ بن يزيد، تفرد به العباسُ».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٣): "فيه أبو يحي القتات، ضعّفه أحمد، وابن معين في رواية، ووثقه في أخرى".

(٤١٧) أخرج الترمذي في جامعه (١/٤٥) عن ابن عباس قال: "إنما صلى رسول الله ﷺ الركعتين بعدَ العصر لأ أتاه مالٌ، فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلّهما بعد العصر، ثم لم يعد لهما".

قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن.

(٤١٨) ج ١ ص ٢٧٧ باب الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها

(٤٢٠) أخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١١) في باب الركعتين بعد العصر

(٤٢١) أخرجها أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١١).

## حضرتِ ام سلمہ کی روایت سے یہ نماز صرف ایک مرتبہ پڑھنا اور وہ بھی آپ کے ساتھ مخصوص ہونا بت ہوتا ہے:

اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا سے فقط ایک ہی مرتبہ پڑھنا مروی ہے (۴۲۲)، بلکہ امام طحاوی رحمہ اللہ کی ایک روایت میں اتنا زائد ہے ہ "لم أره صلاهما قبل ولا بعد" (۴۲۳)۔ پھر حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی حدیث میں جو ایک مرتبہ (پڑھنا) ثابت ہے وہ بھی آپ ﷺ کے ساتھ مختص ہونا روایت میں مصرح ہے۔ چنانچہ امام طحاوی رحمہ اللہ، احمد رحمہ اللہ اور ابن حبان رحمہ اللہ نے حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا ہی سے روایت کیا: قلت: یا رسول الله، أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: لا" (۴۲۴) تو اس قسم کی روایات سے احادیث النہی (عن الصلاۃ بعد صر) جو حد تواتر کو پہنچ چکی ہیں (۴۲۵)، ان کے مقابلہ میں کیونکر استدلال کیا جا سکتا ہے؟

## حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور ابن عباس رضی اللہ عنہما لوگوں کو اس نماز سے روکتے تھے:

خصوصاً جب حضرت عمر رضی اللہ عنہ اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما جیسے جلیل القدر صحابہ عصر کے بعد ان دو رکعتوں کے پڑھنے سے بہت ق کے ساتھ روکتے تھے، حتی کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ لوگوں کو اس پر مارتے تھے جیسا کہ مسلم کی روایت میں ہے (۴۲۶)۔

---

(٤٢٢) فقد أخرج النسائي في سننه (١/٦٧) عن أم سلمة: "أن النبي ﷺ صلى في بيتها بعدَ العصر ركعتين مرةً حدةً، وأنها ذكرتْ ذلك له فقال: هما ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر، فشُغِلتُ عنهما حتى صليتُ العصر". وأورده حافظ ابن حجر في الفتح (٢/٦٥)، وأقره.

(۴۲۳) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۱۱ باب الرکعتین بعد العصر

(۴۲۴) دیکھئے: مسند احمد ج ۶ ص ۳۱۵، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۱۴۔ مگر صحیح ابن حبان میں یہ روایت نہیں ملی، فاللہ اعلم

(۴۲۵) ان احادیث کے لئے دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۸۲۔۸۳ (باب لا تُتحرى الصلاةُ قبل غروب الشمس)، صحیح مسلم ج ۱ ں ۲۷۵ (باب الاوقات التي نُهي عن الصلاة فيها)، سنن نسائی ج ۱ ص ۶۶ (باب النهي عن الصلاة بعد العصر)، جامع ترمذی ج ۱ ں ۴۵ (باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر)، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۱۰۔۲۱۴ (باب الركعتين بعد العصر)

(٤٢٦) أخرج البخاري في صحيحه (١/١٦٥)، و مسلم في صحيحه (١/٢٧٧) عن كريب مولى ابن عباس: "أن بد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أزهر، والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي ﷺ، فقالوا: اقرأ عليها السلامَ ا جميعاً، وسَلها عن الركعتين بعد العصر، وقل: إنا أخبرنا أنكِ تصلينهما، وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنهما. قال ابن باس: وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناسَ عليها...". =

## حدیثِ عائشہؓ خصوصیت پر محمول ہے:

علاوہ بریں اگر اِن اختلافات سے قطع نظر کیجائے، تو پھر بھی حضرت عائشہؓ کی حدیث سے جو عمل ثابت ہورہا ہے و آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہوسکتا ہے۔ چنانچہ سنن ابوداود (۴۲۷) میں حضرت عائشہؓ ہی سے روایت ہے: "إن رسو الله ﷺ كان يصلي بعد العصر، وينهى عنها".

شافعیہ کے مسلک پر بھی آپ ﷺ کے فقط پہلے دن کا عمل منطبق ہوسکتا ہے، کہ وہ ذات السبب تھا۔ مگر اس کے بعد جو آپ ﷺ نے تمام عمر اس پر مداومت کی جیسا کہ حضرت عائشہ کہہ رہی ہیں، اس کو لازماً خصوصیت پر محمول کرنا ہوگا چنانچہ امام نوویؒ وغیرہ نے یہی فرمایا (۴۲۸)۔ پس جب تمام عمر کے عمل کو خصوصیت پر محمول کر سکتے ہو، تو پہلے ایک دن کے عمل کو بھ خصوصیت ہی پر محمول کرنا چاہئے۔

## مصنفِ عبدالرزاق کی ایک روایت:

مجھے مصنّفِ عبدالرزاق (۴۲۹) میں حضرت عمرؓ کے (ان دو رکعتوں سے) روکنے اور مارنے کے متعلق ایک روایت م ہے۔ اس میں ایک واقعہ ہے کہ زید بن خالدؓ کو حضرت عمرؓ نے ایک روز اسی رکعتین بعد العصر پر سخت تنبیہ کی۔ پھر خود حضر عمرؓ ہی فرماتے ہیں: يا زيد، لو لا أني أخشى أن يتخذها الناس سُلّمًا إلى الصلاة حتى الليل، لم أضر فيهما (۴۳۰)"۔ اسی قصہ میں دوسری روایت میں ہے کہ حضرت عمرؓ نے فرمایا: " ولكنى أخاف أن يأتي بعدي قوم، يصلو

---

= قال النووي في شرحه: "قوله: "وكنت أضرب ..." هكذا وقع في بعض الأصول، وفي بعض: "أصرف الناسّ عنها وكلاهما صحيح لا منافاة بينهما، وكان يضربهم عليها في وقتٍ ويصرفهم عنها في وقتٍ من غير ضرب ....".

(۴۲۷) ج۱ص۱۸۲

(۴۲۸) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ص ۲۷۷، فتح الباری ج۲ص ۶۴

(۴۲۹) ج۲ص ۴۳۱۔۴۳۲ رقم ۳۹۷۲

(٤٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في مسنده (٤/١١٥)، والطبراني في الكبير (٥/٢٢٨/ ح ٥١٦٦). وأور الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٣) وقال: إسناده حسن. ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (١/١٠ مختصراً.

ا بین العصر إلی المغرب، حتی یمروا بالساعة التی نهی رسول الله ﷺ أن یصلّی فیها"(۴۳۱)۔ اس سے معلوم دتا ہے کہ نمازِ عصر کے بعد (غروب آفتاب تک) اور فجر کے بعد (طلوعِ آفتاب تک)، یہ دو وقت باقی تین اوقات جن میں ماز پڑھنا بالکل منع ہے، ان کی طرح اصالۃً اور فی حد ذاتہ منہی عنہ نہیں ہیں، بلکہ ان دو وقتوں میں سدًا للذرائع وحسمًا للمادۃ نماز پڑھنے سے) منع فرمایا تھا۔ غالبًا اسی لئے حنفیہ ان دو وقتوں میں فوائت کو منع نہیں کرتے، فقط نوافل کو منع کرتے ہیں(۴۳۲)، کیونکہ اس بات کا اندیشہ ہے کہ اگر فجر اور عصر کے بعد نماز پڑھنے کی اجازت دی جائے تو بعض لوگ نماز میں ایسا شغول ہو جائیں کہ طلوع اور غروب آفتاب کے وقت بھی نماز پڑھتے رہیں، یہ اندیشہ زیادہ تر نوافل ہی میں ہے۔ اور باقی وقاتِ ثلثہ میں مطلقًا نماز سے (یعنی فوائت سے بھی اور نوافل سے بھی) منع کرتے ہیں، کیونکہ یہ (اوقات) فی حد ذاتہا ور اصالۃً منہی عنہا ہیں۔

## حضرت شاہ ولی اللہ محدثِ دہلویؒ کا ارشاد:

حضرت شاہ ولی اللہ قدس سرہ نے لکھا ہے کہ عام طور پر حضور ﷺ کی خصوصیت استقراءً ان ہی اعمال میں معلوم وتی ہے جواز قبیلِ سدِّ ذرائع تھے (یعنی عام امتیوں کو جن کاموں سے منع کرنا سدًّا للذرائع تھا، نبی کیلئے وہ ممنوع نہیں کئے گئے)، کیونکہ نبی کے حق میں تجاوز عن الحد کا احتمال نہ تھا(۴۳۳)۔

بنابریں چونکہ ان دو وقتوں میں (نوافل سے) ممانعت و نہی اصالۃً و فی حد ذاتہ نہیں بلکہ سد ذرائع کی بناء پر ہے، تو ن کا معاملہ کچھ ہلکا ہے، اس میں اختلاف مجتہدین کی گنجائش ہے، اوقاتِ ثلاثہ (منہی عنہا) کی طرح ان کا معاملہ اتنا سخت نہیں ہتا۔

---

(٤٣١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٥٨-٥٩/ ١٢٨٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٢-٢٢٣) قال: وفيه عبد الله بن صالح، قال فيه عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعّفه أحمد وغيره.

واضح ہو کہ اس روایت میں تمیم داریؓ کا قصہ مذکور ہے، نہ کہ زید بن خالدؓ کا۔

(۴۳۲) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۸۴-۸۵

(۴۳۳) یہاں شاہ صاحبؒ کا کلام بہت اختصار کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، ان کے مفصل کلام کے لئے دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج ۱ ص ۱۱۱ ث سادس، اواخر باب (۱۳): ضبط المبہم ....)

## باب التَّبكير بالصلاة في يَومِ غَيْمٍ

حدثنا مُعاذُ بن فَضالةَ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى هو ابن ابي كثيرٍ عن ابي قِلَابةَ ان ابا الـمَلِيحِ حدثه قال كنا مع بُرَيْدَةَ في يومٍ ذي غَيمٍ فقال بَكِّرُوا بالصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال مَنْ ترك صلاةَ العصر حَبِطَ عَمَلُه.

## بابُ الاذان بعدَ ذَهابِ الوقت

حدثنا عِمرانُ بنُ مَيْسَرَةَ قال حدثنا محمد بن فُضَيلٍ قال حدثنا حُصينٌ عن عبدالله بنِ ابي قتادةَ عن ابيه قال سِرْنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلةً فقال بعضُ القومِ لو عَرَّسْتَ بنا يارسولَ الله! قال اَخافُ ان تَنامُوا عن الصلاة قال بلالٌ انا اُوقِظُكم فاضطَجَعوا واَسْنَدَ بلالٌ ظَهرَه الى راحِلَته فغلَبَتْه عَيناه فنام، فاستيقظ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجبُ الشمسِ فقال يا بلالُ اينَ ما قلتَ؟ قال ماأُلقِيَتْ عليَّ نَوْمةٌ مثلُها قط قال ان اللّٰهَ قَبَضَ اَرواحَكم حينَ شاء ورَدَّها عليكم حينَ شاء يا بلالُ قُمْ فاَذِّنْ بالناس بالصلاة فَتوضَّأ فلما ارتفعتِ الشمسُ وابْيَاضَّتْ قام فصلى.

## ابر کے دن احتیاطاً عصر کی نماز سویرے پڑھ لے (کہیں ایسانہ ہو کہ نماز قضاء ہو جائے)

حضرت ابوالملیح ؒ فرماتے ہیں کہ ہم حضرت بریدہؓ کے ساتھ کسی جہاد میں تھے۔ دن ابر آلود تھا، تو انہوں نے فرمایا: نمازِ عص سویرے پڑھ لو (کہیں وہ قضاء نہ ہو جائے)، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے نمازِ عصر ترک کردی گویا اس کا سارا نیک عمل ضائع ہو گیا۔

## اگر چند آدمیوں کی نماز فوت ہو جائے (اور وہ باجماعت اس کی قضاء کرنا چاہیں) تو اس کے لئے اذان دینا کیسا ہے؟

حضرت ابوقتادہؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ ﷺ کے ساتھ کسی سفر میں تھے۔ ایک دن ہم رات بھر سفر کرتے رہے، تو چند اصحاب نے آخری رات کو آپ ﷺ سے آرام کرنے کی خواہش ظاہ کی۔ آپ نے فرمایا کہ اس وقت آرام کے لئے سو گے تو نمازِ فجر قضاء ہو جانے کا خطرہ ہے۔ حضرت بلالؓ نے عرض کیا: میں (جاگت رہوں گا اور) نماز کے وقت سب کو جگا دوں گا۔ چنانچہ سب لوگ س گئے اور حضرت بلال اپنی سواری کے ساتھ ٹیک لگا کر بیٹھے رہے مگر ان پر بھی نیند غالب آگئی اور وہ بھی سو گئے۔ جب آفتاب طلو ہونے لگا تو سب سے پہلے آپ ﷺ بیدار ہوئے۔ آپ نے بلالؓ سے فرمایا: تم نے اپنی ذمہ داری کا کیا کیا؟ انہوں نے عرض کی کہ بلا ارادہ مجھ پر ایسی سخت نیند کبھی غالب نہیں آئی۔ آپ نے فرمایا: دراصل اللہ تعالیٰ نے ہم سب کی ارواح اپنے قبضے میں لے

## بابُ مَنْ صلى بالناس جَماعةً بعد ذَهابِ الوقت

حدثنا مُعاذ بن فَضالةَ قال حدثنا هشامٌ
ـن يحيى عن ابى سَلَمةَ عن جابِر بن عبدالله
ـن عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يومَ
ـخَنْدَقِ بعد ما غَربتِ الشمسُ فجعل يَسُبُّ
ـكفارَ قريشٍ قال يارسولَ الله ماكِدتُّ أُصَلى
ـعصرَ حتى كادتِ الشمسُ تَغرُبُ قالَ النبى
ﷺ واللّٰهِ ما صليتُها فقُمْنا الى بُطْحانَ فتوضاً
ـلصلاة وتوضأنا لها فصلى العصرَ بعد
ـاغربتِ الشمسُ ثم صلى بعدها المَغرِبَ.

## بابٌ مَنْ نَسِيَ صلاةً فَلْيُصَلِّ اذا ذَكَر ولايُعيد الا تلكَ الصلاةَ

وقال ابراهيمُ من ترك صلاةً واحدةً
ـعشرين سنةً لم يُعِدُ الا تلكَ الصلاةَ الواحدة.

لیں۔ پھر جب ان کا ارادہ ہوا تو یہ ارواح واپس لوٹا دیں۔ پھر آپ نے فرمایا کہ (یہاں شیطان کا اثر ہے، جس کی وجہ سے ہم وقت پر نماز ادا کرنے سے محروم رہے لہذا یہاں سے آگے نکل جاؤ۔ چنانچہ کچھ دور جا کر جب سب نے وضو کرلیا تو آپ نے فرمایا): بلال! لوگوں کو جمع کرنے کے لئے اذان دو۔ پھر جب آفتاب بلند ہوگیا اور سرخی زائل ہوگئی تو آپ نے سب کو لیکر باجماعت نماز پڑھی۔

### قضاء نماز باجماعت ادا کرنا

حضرت جابرؓ نے روایت فرمایا کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ غزوۂ خندق میں ایک مرتبہ غروبِ آفتاب کے بعد رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور قریش کے کفار کو برا بھلا کہنے لگے، پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا: یارسول اللہ! آج (کفار سے لڑائی میں مشغول رہنے کی وجہ سے) غروبِ آفتاب سے پہلے عصر کی نماز نہیں پڑھ سکا۔ آپ نے فرمایا: ہم بھی نہیں پڑھ سکے۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں: چنانچہ ہم سب نے میدان میں جمع ہوکر وضوء کیا اور آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ پھر ہم نے عصر کی قضاء نماز باجماعت پڑھی اور اس کے بعد نمازِ مغرب ادا کی۔

### اگر کسی کو وقتِ نماز سے نسیان ہوجائے اور وہ نماز رہ جائے تو یاد آنے کے فوراً بعد اس نماز کو ادا کرلے اور اسے ایک ہی مرتبہ ادا کرے

حضرت ابراہیم نخعیؒ نے فرمایا: اگر کسی شخص نے بیس سال تک قضا شدہ نماز نہ پڑھی تو اسے ایک ہی مرتبہ نماز پڑھنی ہوگی۔

### قولہ:"ولا يُعيد إلا تلك الصلاة":

امام بخاریؒ نے (اِس) اخیر جملہ سے اشارہ کردیا کہ وہ جو سننِ ابی داوٗد کی ایک حدیث ہے:"..فليقض معه مثلها"،(۴۳۴) وہ صحیح نہیں (۴۳۵)۔

حدثنا ابو نُعَيمٍ وموسى بنُ اسماعيلَ قالا حدثنا هَمّامٌ عن قتادةَ عن انسِ بن مالكٍ عن النبي ﷺ قال من نَسِي صلاةً فَلْيُصَل اذا ذكر ولا كفارةَ لها الا ذلك اَقِمِ الصلاةَ لِذِكْرى قال موسى قال هَمّامٌ سمعته يقول بعدُ اَقِمِ الصلاةَ لذكرى

وقال حَبّانُ حدثنا هَمّامٌ حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي ﷺ نحوَه.

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ صل
اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر کسی کو وقت کے اندر نما
پڑھنے سے نسیان ہوجائے تو یاد آنے کے فوراً بعد
اسے پڑھ لے، اور یہی اس قضا نماز کا کفارہ ہے
پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: ا
الصلاۃ لذکری یعنی یاد ہونے کے بعد نماز ا
کرلو۔

## تشریح:

### قولہ "أقم الصلاة لذكري":

(ہندوستانی نسخہ میں اسی طرح ہے، مگر یہ) کاتب حمار صاحب کی غلطی ہے کہ دونوں جگہ "لذكري" لکھدیا۔ دراص

---

(٤٣٤) أخرج أبو داود في سننه (٦٣/١) عن أبي قتادة الأنصاري قال: "بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء ... ف
توقظنا إلا الشمس طالعةً ... فلما تعالت الشمس قال رسول الله ﷺ: من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما، .
ثم أمر أن يُنادى بالصلاة، فنودي بها، فقام فصلى بنا، فلما انصرف قال: ... فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غدٍ صالح
فليقضِ معها مثلَها".

(٤٣٥) قال في فتح الباري (٧١/٢) بعد إيراد هذا الحديث: "لم يقل أحد من السلف باستحباب ذلك ـ أي إع
الفائتة مرتين، ـ بل عدّوا الحديث غلطاً من راويه، وحكى ذلك الترمذي وغيره عن البخاري".

ب جگہ "للذکرٰی" ہونا چاہئے(۴۳۶)

### قولہ "من نسي صلاۃ، فليصل إذا ذكرها":

("فلیصل" کی فاء جزائیہ ہے، اور) فاءِ جزائیہ محض ترتیب پر دلالت کرتی ہے، اقتران واتصال ہو یا نہ ہو۔ جیسے کہا اتا ہے: "تزوج فلان، فوُلِدَ له" (ظاہر ہے کہ بچہ کی ولادت شادی کے متصل بعد نہیں ہوتی۔ لہذا علمائے احناف کا یہ قول کہ رکسی کو نماز ایسے وقت یاد آئی جس وقت نماز پڑھنے سے احادیث میں منع کیا گیا ہے مثلاً طلوعِ آفتاب یا غروبِ آفتاب کے ت، تو اس وقت نماز نہ پڑھے، بلکہ کچھ تاخیر کرے اور وقتِ منہی عنہ گذر جانے کے بعد وہ نماز پڑھ لے، یہ بات اِس حدیث ں معارض نہیں)۔

### للذکرٰی اور لذكري کی توضیح:

اگر "للذکرٰی" ہو تو آیت کی مناسبت اِس مقام سے ظاہر ہے، کیونکہ "ذکرٰی" کے معنی ہیں یاد آنا۔ (تو آیت کا طلب یہ ہوا کہ نسیان کے بعد جب یاد آئے تو نماز پڑھ لو)۔ اور اگر "لذكري" پڑھا جائے تو مناسبت کیلئے ایک دوسرا مقدمہ لانا پڑے گا، وہ بھی قرآن مجید ہی میں مذکور ہے یعنی: "واذكر ربك إذا نسيت" (الكهف: ٢٤)، اس کا یہ مطلب تو نہیں وسکتا کہ نسیان کے وقت (رب کو) یاد کرو، کیونکہ نسیان اور یاد ہونا دونوں بیک وقت جمع کسطرح ہو سکتے ہیں۔ لہذا سب کے زدیک یہاں معنی یہی ہیں کہ نسیان کے بعد جب یاد آئے تو اسی وقت اپنے رب کو یاد کرلے، غفلت نہ کرے۔ اب دونوں یتوں کے ملانے سے مطلب بالکل واضح ہوگیا یعنی "أقم الصلاة لذكري" سے ثابت ہوا کہ نماز قائم کرنے سے مقصود ذکرِ ب ہے، اور نسیان ہونے کی صورت میں ذکرِ رب کا ضابطہ آیت "واذكر ربك إذا نسيت" میں بتلادیا (کہ نسیان کے عد جب یاد آئے تو رب کو یاد کرلے)۔ اب دونوں (آیات اور) مقدمات کے ملانے سے نتیجہ یہ نکلا کہ اگر نماز بھول جاؤ تو جب یاد آئے پڑھ لو، اور اِس نسیان وغفلت کی تلافی اس طرح کرلو۔

☆☆☆

---

(٤٣٦) ففي فتح الباري (٢/٧٢): "قوله: "قال همامٌ: سمعتُه يقول بعد: للذِّكْرٰى" يعني أن هماماً سمعه من قتادةَ مرةً لفظ "للذكرٰى" بلامَين وفتح الراء بعدها ألف مقصورة، ومرةً كان يقولها قتادةُ بلفظ "لذكرِي" بلامٍ واحدة وكسر الراء".

## بابُ قَضاءِ الصلَوٰاتِ الْاُوْلٰی فالْاُوْلٰی

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال حدثنا يحيى هو ابن ابى كثيرٍ عن ابى سَلَمةَ عن جابرٍ قال جَعَل عمرُ رضى اللّٰه عنه يومَ الخَنْدَقِ يَسُبُّ كفارَهم فقال ماكدت أُصلِّي العصرَ حتى غربتِ الشمسُ قال فنزلْنا بُطحانَ فصلى بعد ماغربتِ الشمسُ ثم صلى المغربَ.

## اگر کئی نمازیں قضا ہوگئی ہوں تو ان کو بالترتیب ادا کرے

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ غزوۂ خندق میں ایک روز حضرت عمر رضی اللہ عنہ کفارِ قریش کو برا بھلا کہنے لگے اور فرمایا کہ یارسول اللہ! میں نمازِ عصر نہیں پڑھ سکا کہ آفتاب غروب ہوگیا، (آپ فرمایا: ہم نے بھی نہیں پڑھی)، حضرت جابرؓ فرماتے ہیں: چنانچہ میدان میں جمع ہوئے (اور سب نے وضو کیا)، پھر آپ (ہمیں ساتھ لیکر باجماعت) عصر کی نماز پڑھی جبکہ آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ پھر آپ نے مغرب کی نماز ادا فرمائی۔

## تشریح:

### غزوۂ خندق میں کتنی نمازیں قضا ہوئیں؟ اور نماز قضا کیوں ہوئی؟:

غزوۂ خندق میں کون کونسی نماز قضا ہوئی تھی، اس میں روایات مختلف ہیں۔ صحیحین میں تو فقط عصر ہی کا ذکر ہے (۴۳۷) جبکہ سنن میں متعدد نمازوں کا ذکر ہے (۴۳۸)۔ (دراصل) غزوۂ خندق کئی روز تک جاری رہا، لہذا یہ کہا جائے گا کہ ایک دن عص

---

(۴۳۷) جیسا کہ حدیث الباب میں، نیز ملاحظہ ہو: صحيح مسلم ج ١ ص ٢٢٦- ٢٢٧ باب الدليل لمن قال: الصلو الوسطى هي صلاة العصر

(٤٣٨) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (١/٤٣) والنسائي في سننه (١/٧٧) من طريق أبي الزبير عن نافع بن جبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود: "إن المشركين شغلوا رسولَ الله ﷺ عن أربع صلوا يومَ الخندق، حتى ذهب من الليل ماشاء الله، فأمربلالاً فأذّن ثم أقام، فصلى الظهرَ، ثم أقام فصلى العصرَ، ثم أقام فصل المغربَ، ثم أقام فصلى العشاءَ".

قال أبو عيسى الترمذي: "حديث عبد الله ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله".

قال الحافظ في الفتح (٢/٦٩) : "وفي قوله: "أربع" تجوُّزٌ، لأن العشاء لم تكن فاتت".

وأخرج النسائي في سننه (١/٧٦) عن أبي سعيد الخدري قال: "شغلنا المشركون يومَ الخندق عن صلاة الظهر =

ضا ہوئی، اور کسی روز کچھ اور نمازیں قضا ہوئی ہوں گی۔ غرض اِس اختلاف کو تعددِ واقعہ پر حمل کیا جائے گا(۴۳۹)۔

رہی یہ بات کہ نماز قضا کیوں ہوئی (جبکہ صلاۃ الخوف کی سہولت شریعت نے دی ہے، تاکہ حالتِ جنگ میں بھی باہدین نماز ادا کرسکیں؟)۔ سو (جواب یہ ہے کہ) یا تو صلاۃ الخوف کا حکم اس وقت تک نازل نہیں ہوا تھا جیسا کہ بعض علماء نے رمایا۔ یا مسایفہ (اور لڑائی) کی حالت رہی ہوگی (کہ نماز پڑھنا بالکل ناممکن تھا)، اور یہی ارجح ہے۔ چنانچہ "شغلونا" کے لفظ ے ثانی صورت ہی معلوم ہوتی ہے کہ انہوں نے بالکل مشغول کررکھا تھا(۴۴۰)۔

## بابُ مایُکْرَہُ مِن السَّمر بعد العشاء

السَّامِرُ مِن السَّمَر والجَمعُ السُّمَّارُ ر السامر ههنا فی موضع الجميع.

حدثنامُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عَوُفٌ قال حدثنا ابوالمِنْهالِ قال انطلقتُ مع ابی الی ابی بَرْزَةَ الاَسْلَمِی فقال له ابی حَدِّثُنَا کیف کان رسول اللّٰه ﷺ یصلی المکتوبۃَ؟ قال کان یُصلی الهَجِیر وهی التی تَدْعُونَها الاُولٰی حین

## عشاء کے بعد قصہ گوئی میں مشغول ہونا منع ہے

سامر سمر سے ماخوذ ہے اور اس کی جمع سمار ہے۔ آیت "سامرا تهجرون" میں لفظ سامر بطورِ جنس کے جمع کے معنی میں مستعمل ہوا ہے۔

حضرت ابو برزہ اسلمی رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ آپ ﷺ فرض نمازیں کن اوقات میں ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا، اور نماز عصر اس وقت پڑھتے کہ مدینے کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھروں کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج چمک رہا ہوتا۔ حضرت ابوالمنہال فرماتے ہیں کہ مغرب کی نماز

---

= حتى غربت الشمسُ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل... فأمر رسول الله ﷺ بلالاً، فأقام لصلاة الظهر فصلاَّها كما كان يصليها لوقتها، ثم أقام للعصر فصلاَّها كما كان يصليها لوقتها، ثم أذَّن للمغرب فصلاَّها في وقتها".

وأورده الحافظ في الفتح (۶۹/۲) وسكت عنه.

(۴۳۹) فتح الباری ج۲ ص۷۰

(٤٤٠) في فتح الباري (٦٩/٢): "وقد اختُلف في سبب تاخير النبي ﷺ الصلاةَ ذلك اليومَ ... وقيل: كان عمداً، لكونهم شغلوه فلم يمكِّنوه من ذلك، وهو أقرب لا سيما وقد وقع عند أحمد والنسائي من حديث أبي سعيد أن ذلك كان قبل أن يُنزل الله في صلاة الخوف: "فرجالاً أو ركباناً".

تَدۡحَضُ الشمسُ ویصلّی العصرَ ثم یَرجِعُ احَدُنا الی اھله فی اَقصی المدینةِ والشمسُ حَیّةٌ ونَسِیتُ ما قال فی المغرب قال وکان یَستحِبُ ان یُؤَخِّرَ العشاءَ قال وکان یَکرَہُ النومَ قبلھا والحدیثَ بعدَھا وکان یَنفتِلُ من صلاۃ الغداۃ حین یعرِفُ احدُنا جلیسَه ویقرأ من الستین الی المأة.

## بابُ السمَرِ فی الفقه والخیرِ بعد العشاء

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ الصَّبَّاحِ قال حدثنا ابوعلی الحَنَفِی قال حدثنا قُرَّۃُ بنُ خالدٍ قال انتظَرنا الحَسنَ وراثَ علینا حتی قَرُبنا من وقتِ قیامه فجاءَ فقال دَعانا جیرانُنا هٰؤلاء ثم قال قال انسُ بن مالکٍ نَظَرنا النبیَّ ﷺ ذاتَ لیلةٍ حتی کان شَطرُ اللیل یَبلُغه فجاء فصلی لنا ثم خطبَنا فقال اَلَا اِنَّ الناسَ قدصَلّوا ثم رَقَدوا واِنّکم لم تَزالوا فی صلاةٍ ماانتظرتُم الصلاۃَ.

قال الحسنُ واِنَّ القومَ لایَزالون فی خیرٍ ماانتظروا الخیرَ

قال قُرّۃُ هو من حدیثِ انس عن النبی ﷺ.

کے بارے میں ان کا بیان میں بھول گیا۔ اور آپ عشاء کی نماز (ایک تہائی رات تک) مؤخر کرنے کو پسند فرماتے تھے۔ اور آپ عشاء سے پہلے سونے کو اور نمازِ عشاء کے بعد (غیر ضروری) بات چیت میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔ اور نماز فجر سے ایسے وقت فار ہوتے کہ آدمی اپنے قریبی ساتھی کو پہچان سکے اور اس میں ساٹھ سے س تک آیات تلاوت فرماتے تھے۔

## عشاء کے بعد شریعت کے مسائل اور خیر و نیکی کی باتیں کرنے میں کوئی حرج نہیں

حضرت قرہ بن خالدؒ فرماتے ہیں کہ ایک دن حضرت حسن بصریؒ نے (جو ہمیں وعظ و نصیحت فرماتے تھے، مسجد) آنے میں اتنی تاخیر کی ک دوسرے روز اس سے فارغ ہوکر چلے جانے کا وقت ہوگیا۔ ہم ان ک انتظار میں تھے۔ بہرحال وہ تشریف لائے اور (تاخیر کی وجہ بیان کرت ہوئے) فرمایا: ہمارے ان پڑوسیوں نے ہماری دعوت کی تھی (جس س تاخیر ہوگئی)۔ پھر انہوں نے ہمیں یہ حدیث سنائی کہ حضرت انس بن مالکؓ نے فرمایا: ایک رات ہم آپ ﷺ کے انتظار میں تھے۔ یہاں تک کہ آدھی رات ہونے لگی۔ پھر آپ تشریف لائے اور نماز س فارغ ہوکر ہمیں مخاطب کرتے ہوئے فرمایا: دوسرے لوگ نماز پڑھکر س بھی گئے ہیں (مگر تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں تھے)، یاد رکھو جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے، تم نماز ہی میں مشغول شمار ہوئے۔

(اس حدیث کے پیش نظر) حضرت حسن نے فرمایا: لوگ جب تک کسی نیکی کے انتظار میں رہیں تو وہ اس نیکی کے کرنے میں مشغول شمار ہوتے ہیں۔

### قولہ "انتظرنا الحسنَ":

حضرت حسن بصریؒ کی عادت تھی کہ بعدِ عشا کچھ وعظ ونصیحت اور خیر کی باتیں لوگوں کو سنایا کرتے تھے۔ ایک روز
نے میں بہت دیر کردی کہ ایسے وقت آئے جس وقت دوسرے دنوں میں عموماً وعظ ختم کرکے گھر جاتے تھے۔

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن
زهری قال حدثنی سالِمُ بنُ عبداللّٰهِ بنِ عُمرَ
وبکرِ بنُ ابی حَثْمَةَ ان عبدَاللّٰه بنَ عُمرَ قال
لی النبیُّ ﷺ صلاةَ العشاء فی آخِر حیاته فلما
لّمَ قام النبی ﷺ فقال اَرَاَیْتَکم لیلتَکم هذه فاِنَّ
س ماۃ سنةٍ لایَبْقَی مِمَّن هو الیومَ علی ظَهْرِ
رض احدٌ فوَهل الناسُ فی مَقالةِ النبی ﷺ اِلٰی
ایَتَحَدَّثونَ فی هذه الاحادیثِ عن ماۃ سنةٍ واِنَّما
ل النبی ﷺ لایبقی ممن هو الیومَ علی ظهر
رض یُرید بذلك اَنّها تَخرِمِ ذلك القرنَ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی زندگی کے اخیر زمانے میں ایک مرتبہ عشاء کی نماز سے فراغت کے بعد کھڑے ہوکر فرمایا: آج رات اس جہان میں جتنے لوگ ہیں، آج سے سو سال بعد ان میں سے کوئی بھی زندہ نہیں رہے گا۔

حضرت عبداللہ بن عمر فرماتے ہیں: لوگوں نے آپ کی بات سمجھنے میں غلطی کی اور اس کی ایسی توجیہات وتاویلات کرنے لگے جو آپ کی مراد نہیں تھیں (مثلاً بعض نے اس کا یہ مطلب سمجھا کہ سو سال کے بعد قیامت واقع ہوجائے گی) حالانکہ آپ کا مقصد یہ تھا کہ سو سال میں یہ قرن ختم ہوجائے گا۔

## تشریح :

### قولہ "أنها تخرم ذلك القرن":

چنانچہ ٹھیک ایسا ہی ہوا، کیونکہ آپ ﷺ نے یہ کلام وفات سے چند روز پہلے فرمایا (۴۴۱)، آپ کی وفات ۱۰ھ میں

---

(٤٤١) في فتح الباري (١/٢١١ كتاب العلم، باب السمر في العلم): "قوله: "في آخر حياته" جاء مقيّداً في رواية
ابر ـ عند مسلم في صحيحه: ٢/٣١٠ ـ أن ذلك كان قبل موته ﷺ بشهرٍ".

28-A

ہوئی (۴۴۲)، اور حضراتِ صحابہؓ میں سب سے اخیر میں جن کا انتقال ہوا وہ حضرت ابوالطفیل عامر بن واثلہؓ تھے (۴۴۳)، ۱۱۰ھ می
ان کا انتقال ہوا (۴۴۴)۔ تو (آپ نے جس رات یہ کلام فرمایا تھا اس کے) پورے ایک سو سال کے بعد کوئی صحابی زندہ نہ رہا۔

اور اس سے معلوم ہوا کہ چھٹی صدی (ہجری) میں جو رتن ہندی نے صحبتِ نبوی کا دعوی کیا وہ غلط ہے۔ الاصابہ
تمییز الصحابہ وغیرہ میں اس کا رد کیا ہے (۴۴۵)۔

---

(۴۴۲) مخطوطہ میں اسی طرح ہے، لیکن یہ درست نہیں، کیونکہ آپ ﷺ کا سن وفات ۱۱ ہجری ہے کما ھو مشہور ومعروف۔ مثلاً دیکھ
البدایہ والنہایہ ج ۳ ص ۱۸۹۔

(٤٤٣) كما قال الحافظ في الفتح (٢/٧٥) : "أجمع أهل الحديث على أنه ـ أي أبا الطفيل عامر بن واثلة ـ كان آ
الصحابة موتاً".

(٤٤٤) قال الذهبي في السيرة النبوية (٢/٣٤٤): "وأصح الأقوال أن أبا الطفيل تُوفّي سنة عشرٍو مئةٍ".

(۴۴۵) بعض اسانید میں اس کا ذکر آتا ہے، اور تعجب ہے کہ بعض لوگ اس کے دعوائے صحابیت کو صحیح فرض کرتے ہیں، اس لئے رتن
بارے میں علمائے جرح وتعدیل کے اقوال کچھ تفصیل کے ساتھ ذکر کئے جاتے ہیں:

قال الإمام الحافظ الناقد الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٤٥): " رتن الهندي: وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجّال ب
ريب، ظهر بعد الستمأة فادعى الصحبةَ، والصحابةُ لا يكذبون. وهذا جريءٌ على الله ورسوله، وقد أُلِّفتُ في أمره جزءاً"

وقال أيضاً في "المغني في الضعفاء" (١/٣٥٠-٣٥١):" رتن الهندي: أظنه لا وجود له، بل هو اسم موضوع لأخ
مكذوبةٍ، أو هو شيطان تبدّى لهم في صورة إنسي! زعم في حدود سنة ستمأةٍ أنه صحب النبيَّ ﷺ، فافتضح بتل
الأحاديث الموضوعة. وبكل حالٍ إبليسُ أسن منه !!".

وفي لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٢/٤٥٢) نقلاً عن الذهبي: "اعلموا أن همم الناس ودواعيَهم متوفرة على نق
الأخبار، فأين كان هذا الهندي في هذه الستمأة سنة؟ أما كان مَن قَرُب من بلده يتسامَع به ويَرحل إليه؟ أين كان لما ف
محمود بن سبكتگين الهندَ في المأة الرابعة؟ وقد صنّفوا سيرتَه وفتوحه، ولم يتعرض أحدٌ من أهل ذلك العصر لذكر ه
الهندي. ثم اتسعتِ الفتوحُ في الهند، ولم يُسمع له ذكرٌ في الرابعة ولا في بعدها، ثم تطاولت الأعمارُ بمرور الليالي والن
إلى عام ستمأة، ولم ينطق بذكره رسالةٌ، ولا عرّج على أحواله تاريخ، ولا نقل وجوده جوال ولا رحال ولا تاجر سفار".

وذكر الحافظ في الإصابة (١/٥٣٣-٥٣٤) قولَ الذهبي: "وأظن أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى
مجلى، أو وضعها له مَن اختلق ذكرَ رتن، وهو شيء لم يُخلق. ولئن صححنا وجوده وظهوره بعد سنة ستمأةٍ، فهو إما

## حیات و وفاتِ خضرؑ کا مسئلہ:

امام بخاریؒ نے اِس حدیث سے وفاتِ خضرؑ پر بھی استدلال کیا ہے، مگر حضراتِ صوفیا اس کا جواب دیتے ہیں، جس ی تحقیق پیچھے گذر چکی ہے (۴۴۶)۔

## باب السَّمَرِ مع الاَهْلِ والضَّيفِ

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا عتَمِرُ بنُ سليمانَ قال حدثنا ابى قال دثنا ابوعثمانَ عن عبدِ الرحمنِ بن ى بكرٍ ان اصحابَ الصُّفَّةِ كانوا اساً فُقراءَ وانَّ النبى صلى اللّٰه عليه

## عشاء کے بعد اپنے گھر والوں اور مہمانوں کے ساتھ ضرورت کی باتیں کرنا

حضرت ابوبکر صدیقؓ کے بیٹے حضرت عبدالرحمٰنؓ روایت کرتے ہیں کہ صحابہ میں کچھ حضرات اصحابِ صفہ کے نام سے مشہور تھے۔ وہ نہایت غریب اور بے سہارا تھے۔ ایک دن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے فرمایا: جس کے پاس دو آدمیوں کا کھانا ہو وہ (اصحابِ صفہ میں سے) ایک کو اپنے ساتھ لے جائے اور جس کے پاس چار آدمیوں کا کھانا ہو وہ اپنے

---

شيطان! تبدى في صورة بشر، فادعى الصحبة وطول العمر المفرِط، وافترى هذه الطامات. وإما شيخ ضال، أسَّس لنفسه تاً في جهنم بكذبه على النبي ﷺ، ولو نُسبت هذه الأخبار لبعض السلف، لكان ينبغي لنا أن ننزهه عنها فضلاً عن سيد شر، لكن مازال عوام الصوفية يروون الواهيات ! ....

ولعمري! ما يصدِّق بصحبة رتن إلا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب، ثم بخروجه إلى الدنيا فيملأ رضَ عدلاً، أو يؤمن برجعة عليٍّ، وهؤلاء لا يؤثر فيهم علاجٌ! وقد اتفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبي ﷺ موتاً و الطفيل عامر بن واثلة، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال قبل موته بشهر أو نحوه: "أرأيتكم ليلتكم هذه! فإنه على س مأة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحدٌ"، فانقطع المقال وماذا بعد الحق إلا الضلال".

وقال الحافظ في الإصابة أيضاً (١/٥٣٨): "والذي يظهر أنه كان طال عمره، فادعى ما ادعى، فتمادى على ذلك تى اشتهر. ولو كان صادقاً لاشتهر في المأة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة، ولكنه لم يُنقل عنه شيءٌ إلا في أواخر سادسة، ثم في أوائل السابعة قُبيل وفاته".

وقال الإمام المحدث ابن عراق الكناني في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" (١/٥٩): رتن الهندي: ذلك الكذّاب المشهور، ظهر بعد الستمأة فادعى الصحبة!".

(۴۴۶) فضل الباری ج ۲ ص ۱۵۹۔۱۶۰

وسلم قال من كان عنده طعامُ اثْنَين فلْيَذْهَبْ بِثالثٍ وإنْ اربعٌ فخامسٌ او سادسٌ وإنَّ ابابكرٍ جاء بثلاثةٍ وانطلق النبيُّ ﷺ بعَشَرةٍ قال فهو انا وابي وامي ولاادري هل قال وامرأتي وخادمٌ بين بيتِنا وبيتِ ابي بكرٍ وإنَّ ابابكر تَعَشّٰى عند النبي ﷺ ثم لَبِثَ حيثُ صُلِّيَتِ العشاءُ ثم رجع فلَبِثَ حتى تَعَشّٰى النبيُّ ﷺ فجاء بعدَ مامَضٰى من الليل ماشاء اللّٰهُ قالتْ له امرأتُه ماحَبَسكَ عن اَضيافِكَ او قالت ضَيفِكَ؟ قال أوماعَشَّيتِهم؟ قالت اَبَوْا حتى تَجِيئَ قد عُرِضوا فابوا قال فذهبتُ انا فاختَبَأتُ فقال ياغُنْثَرُ فجَدَّعَ وسَبَّ وقال كُلوا لاهنيئاً لكم فقال واللّٰهِ لااَطْعَمُه ابداً وايم اللّٰه ماكنا نأخذ من لُقْمة الا رَبا من اَسفلِها اكثرُ منها قال يعني حتى شَبِعوا وصارتْ اكثرَ مما كانت قبلَ ذلك فنظر اليها ابوبكر فاذا هيَ كما هي او اكثرُ فقال لامرأتِه يا اُختَ بني

ساتھ پانچویں یا چھٹے شخص کو لے جائے۔ حضرت ابوبکرؓ اپنے ساتھ تین آدمی لیکر آئے اور آپ ﷺ اکیلے دس آدمیوں کو اپنے ساتھ لے گئے۔

(حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں کہ) ہمارے گھر میں مَیں، میرے والد، والدہ اور میری بیوی تھے اور سب کے لئے ایک ہی خادم تھا۔ میرے والد ابوبکرؓ بھی اپنے ساتھ تین آدمی لے آئے (اور مجھے ان کو کھلانے کی ذم داری دیکر خود آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تشریف لے گئے) اور رات کو کھانا آپ کے ساتھ کھا کر عشاء کی نماز پڑھی۔ اس کے بعد بھی دیر تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہے۔ یہانتک کہ جب آپ کے سونے کا وقت ہو چکا تو وہاں سے واپس گھر تشریف لائے اور اس وقت کافی رات ہو چکی تھی۔ تو میری والدہ نے پوچھا: اپنے مہمانوں کو چھوڑ کر اتنی دیر کہاں تھے اس پر انہوں نے فرمایا: تم لوگوں نے ابھی تک مہمانوں کو کھانا نہیں کھلایا والدہ بولی کہ ہم نے کھانا پیش کیا تھا مگر انہوں نے آپ کے آنے سے پہل کھانا کھانے سے انکار کر دیا۔ حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں: والد صاحب مارے غصہ کے مجھے غنثر (پاجی) کہہ کر پکارا اور بہت کچھ سخت سست کہا مگ میں خوف سے چھپ گیا۔ پھر انہوں نے مہمانوں سے فرمایا: آپ لوگ کھا کھالیں، اللہ کی قسم! آج رات میں کھانا نہیں کھاؤں گا۔

حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں: (اللہ تعالیٰ نے اس کھانے میں اتن برکت عطاء فرمائی کہ) خدا کی قسم! اس سے ایک لقمہ اٹھانے کے بعد فوراً اس میں اور اضافہ ہو جاتا تھا۔ یہانتک کہ سب شکم سیر ہو گئے۔ مگر کھانا پہلے سے زیادہ ہو گیا۔ یہ حالت دیکھکر حضرت ابوبکر نے اپنی بیوی کو بلا کر فرمایا: یہ ک ہے؟ وہ بھی تعجب کر کے بولی کہ کھانا تو پہلے سے تین گنا زیادہ ہے۔ حضرت

راسٍ ماهذا؟ قالت لاوَقُرَّةِ عينى لَهِيَ
لآنَ اكثرُ منها قبلَ ذلك بثلاث مرارٍ
اكل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك
ن الشيطان يعنى يمينَه ثم اكل منها
قُمةً ثم حَمَلها الى النبى ﷺ فاَصْبَحتْ
عنده وكان بيننا وبين قوم عَقْدٌ فمضى
لاَجَلُ ففَرَّقَنا اثنَىْ عَشَرَ رجلا مع كل
رجل منهم أناسٌ اللّٰهُ اعلم كم مع كل
رجل فاَكلوا منها اَجْمعون اوكما قال.

ابوبکر نے بھی اپنی قسم توڑ کر (مہمانوں کے اکرام میں) ان کے ساتھ کھایا اور فرمایا: اس قسم کے پیچھے شیطان کا عمل دخل تھا۔ یہ کہہ کر پھر ایک لقمہ تناول فرمایا پھر وہ کھانا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بھیج دیا اور صبح تک وہ آپ کے پاس رہا۔

اتفاقاً مسلمانوں کے ساتھ کسی قوم کا معاہدہ ہوا تھا، اس کی مدت ختم ہوجانے کی وجہ سے اس قوم کے بارہ سردار آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے تھے۔ ان میں سے ہر ایک کے ساتھ کئی کئی آدمی تھے جن کی عدد اللہ ہی کو معلوم ہے۔ ان سب نے آسودہ ہوکر یہ کھانا کھایا۔

## قولہ "فلبث حتی تَعَشّٰی":

یہاں "تعشی" کا مطلب سمجھ میں نہیں آتا، کیونکہ ابھی گذر چکا کہ عشاء سے پہلے ہی تعشی فرما چکے تھے۔ بعض لوگوں نے کچھ تاویلات کی ہیں (۴۴۷)، مگر اصلی بات یہ معلوم ہوتی ہے کہ ناقل سے کچھ غلطی ہوئی ہے، اور پہلے ہی سے یہ غلطی چلی آرہی ہے۔ صحیح مسلم (۴۴۸) میں یہی حدیث اسی سند سے ہے، وہاں بجائے "تعشی" کے "نعس" ہے، اور یہی صحیح معلوم ہوتا ہے (۴۴۹)۔ واللہ اعلم

---

(۴۴۷) مثلاً علامہ کرمانیؒ، دیکھئے: فتح الباری ج۶ ص۵۹۶ کتاب المناقب، باب علامات النبوۃ فی الاسلام، رقم الحدیث: ۳۵۸۱

(٤٤٨) ج ٢ ص ١٨٥ كتاب الأطعمة، باب إكرام الضيف وإيثاره

(٤٤٩) قال الحافظ في الفتح (٦/٥٩٦/شرح الحديث رقم ٣٥٨١): وهو أوجه، ونقل عن عياض أنه قال: إنه الصواب.

## قولہ "وقرة عيني":

یہاں ''قرۃ عین'' سے رسول اللہ ﷺ مراد ہیں[۴۵۰]۔ غایتِ محبت کی بنا پر وہ (یعنی حضرت ابوبکرؓ کی بیوی) ب قسم کھاتی تھی۔ اسی سے بعض لوگوں نے یہ نکالا ہے کہ اگر تعظیمِ مفرط کا اندیشہ نہ ہو تو غیر اللہ کی قسم جائز ہے[۴۵۱]۔ اور اگر اِس ک جائز نہ کہا جائے تو شدتِ محبت کی وجہ سے مثلِ مغلوب الحال کے (انہیں) معذور سمجھا جائے گا۔

☆☆☆

---

(۴۵۰) قسطلانی ج۲ص۲۷۸، عمدۃ القاری ج۴ص۱۴۰

(۴۵۱) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ص۱۴۲

# كتاب الأذان

## بابٌ

## بَدْءِ الاذانِ

وقولِه عزوجل وإذَا نادَيْتُمْ إلى
ـلاةِ اتَّخذُوْهَا هُزُواً ولَعِباً ذلِكَ بِأنَّهُمْ
ـمٌ لَايَعْقِلُوْنَ وقولِه إذَا نُوْدِيَ للصلاةِ
يَوْمِ الجُمُعَةِ.

حدثنا عِمرانُ بن مَيْسَرَةَ قال
دثنا عبد الوارث قال حدثنا خالدٌ عن
ي قِلَابة عن انسٍ قال ذَكَروا النارَ
ـناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى
ـأُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الاذانَ وأنْ يُوْتِرَ
قامةَ.

## اسلام میں اذان کی ابتداء

قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے اذان کا تذکرہ فرمایا ہے۔ چنانچہ ارشاد ہے ''واذا ناديتم......'' جب تم نماز کی طرف بلاتے ہو یعنی اذان دیتے ہو تو کفار مذاق اور تمسخر کرتے ہیں۔ یہ اس وجہ سے کہ یہ لوگ بے عقل ہیں۔ نیز اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جمعہ کے دن جب تم کو نماز کے لئے بلایا جائے یعنی اذان دی جائے تو ذکر الٰہی یعنی نماز کی طرف متوجہ ہو جاؤ۔

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ (جب مدینہ میں مسلمانوں کی تعداد بڑھ گئی تو لوگوں کو جماعت کے ساتھ نماز ادا کرنے کے لئے جمع کرنے کا تذکرہ ہوا)، بعض صحابہ نے اونچی جگہ پر آگ جلانے یا ناقوس (نصاریٰ کا گھنٹہ) بجانے کا مشورہ دیا۔ لیکن اس پر یہ اعتراض کیا گیا کہ یہ تو یہود ونصاریٰ کی علامات ہیں، (بالآخر اذان واقامت کہنے کا فیصلہ ہوا تو) حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا طریقہ بتلاتے ہوئے حضرت بلال سے فرمایا کہ اذان کے کلمات کو دو دو مرتبہ اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ کہنا۔

## تشریح:

### ترجمۃ الباب میں مذکورہ آیتوں کو ذکر کرنے کا مقصد:

ان دو آیتوں کو یہاں ذکر کر کے اشارہ کر دیا کہ قرآن کریم میں اذان کی اصل وماٴخذ موجود ہے۔

### اذان مشروع ہونے کا واقعہ:

یہاں روایت مختصر ہے۔ روایات تفصیلیہ سے اصل واقعہ یہ معلوم ہوتا ہے کہ ابتدائے ہجرت میں اوقاتِ نماز کی تعیین

اور اعلام کا کوئی ذریعہ نہ تھا، لوگ وقت کا یوں ہی اندازہ کر کے جمع ہوتے جاتے تھے (۴۵۲)، اور ظاہر ہے کہ اندازے می اختلاف لابدی ہے، کوئی پہلے آ کر انتظار کرتا، کوئی بعد میں آتا، اس قسم کی بدنظمی کا ہونا لازمی تھا۔ کچھ مدت کے بعد ہجرت ک پہلے سال ہی یا دوسرے سال آپس میں مشورہ ہوا۔ مشورہ میں یہ گفتگو ہوئی (جس کا مختصر ذکر اوپر کی حدیث میں آیا ہے۔ مگر تفصیلی روایات میں آتا ہے کہ تین چیزوں کا تذکرہ ہوا: نار، بوق (ہارن) اور ناقوس (نصاری کا گھنٹہ جو اپنی عبادات ک وقت بجاتے ہیں)۔ اور کفار قوم بھی تین ہی تھیں: مجوس، یہود اور نصاری (۴۵۳)۔

یہ ہے اصل روایت، یہاں کی روایت مختصر ہے، اور اختصار مُخِل ہے کیونکہ اشیاء کے ذکر میں ''نار'' کا ذکر کیا، ''بوق کا ذکر نہیں کیا، اور اقوام میں یہود کا ذکر کر دیا، مجوس کا ذکر نہ کیا۔ جس سے اشکال پیدا ہو گیا کہ یہود کا آگ سے کچھ تعلق نہی تھا، آگ کو پوجنے والے تو مجوس ہیں، پھر ("ذکروا النارَ والناقوس" کے بعد) "فذکروا الیھود والنصاری" کا مطلب ہوا؟

مگر تفصیلی روایات کو پیشِ نظر کر لینے کے بعد کوئی اشکال نہیں رہتا۔ بعض مترجمین نے تکلف کیا (۴۵۴)، اور (نار سے نارِ یہود مراد لیا۔ لیکن اس تکلف کی ضرورت نہیں ہے، اور نہ یہ صحیح ہے۔

**بقیہ واقعہ:**

اسی مشاورہ میں منجملہ اور مشوروں کے حضرت عمرؓ کے مشورہ کو آپ ﷺ نے پسند فرمایا اور حضرت بلالؓ کو مق

---

(۴۵۲) یہ بات حدیثِ ابن عمرؓ جو باب کی دوسری حدیث ہے، میں مصرح ہے۔

(٤٥٣) في عمدة القاري (٤/١٤٤): روى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الأذان تاليفه، من حديث عطاء بن أ ميمونة عن خالد عن أبي قلابة عن أنسؓ: "كانتِ الصلاةُ إذا حضرت على عهد رسول الله ﷺ، سعى رجل في الطر يُنادي: الصلاة الصلاة، فاشتد ذلك على الناس، فقالوا: لو اتخذنا ناقوساً! فقال رسول الله ﷺ: ذاك للنصارى، فقالوا: اتخذنا بوقاً! فقال: ذاك لليهود، فقالوا: لو رفعنا ناراً! فقال رسولُ الله ﷺ: ذاك للمجوس. فأمر بلالٌ ....".

وأورده الحافظ أيضاً في فتح الباري (٢/٨٠) وأقره.

(۴۵۴) اس سے مراد مشہور غیر مقلد عالم علامہ وحید الزمان ہیں، ان کی کتاب تیسیر الباری ترجمہ و شرح صحیح بخاری ج ا ص ۴۰۶ ملا ہو۔

رمایا کہ جب نماز کا وقت ہو جائے تو "الصلاۃ جامعۃ" کی ندا سے لوگوں کو پکار دے (۴۵۵)۔ آئندہ جو روایت میں آ رہا ہے کہ نقال عمر: أولا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا بلال، قم فناد بالصلاة"، اس کا یہی طلب ہے اور اس جگہ نداء سے یہی ندا مراد ہے، اذانِ معروف مراد نہیں (۴۵۶)۔ بعضوں نے اس میں غلطی کی ہے (کہ اس ندا سے اذانِ معروف سمجھ لی) (۴۵۷)۔ اس کے بعد عبد اللہ بن زید بن عبد ربہؓ اور دوسرے صحابہؓ نے خواب دیکھے، اور اذانِ عروف مشروع ہوئی (۴۵۸)۔

---

(٤٥٥) كما أخرج ابن سعد في الطبقات (١/١١٩ ذكر الأذان) عن سعيد بن المسيب: "قالوا: كان الناس في عهد نبي ﷺ قبل أن يؤمر بالأذان يُنادي مُنادي النبي ﷺ: الصلاة جامعة، فيجتمع الناس ...".

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٥٤ـ ٤٥٥) عن ابن جريج قال: قال نافع بن جبير وغيره: "لما أصبح النبي ﷺ ىن الليلة التي أسري به فيها، لم يَرُعْه إلا جبريل يتدلى حين زاغت الشمس، فأمَر، فصِيْحَ في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمعوا ..". (وراجع أيضاً: فتح الباري ج ٢ ص ٨٢، ومعارف السنن ج ٢ ص ١٧١).

(۴۵۶) قاضی عیاضؒ، علامہ نوویؒ اور حافظ ابن حجرؒ وغیرہ علماء و محدثین نے اسی کو اختیار کیا ہے (دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۱۶۴، فتح لباری ج ۲ ص ۸۱، معارف السنن ج ۲ ص ۱۷۱ـ۱۷۲)۔

(۴۵۷) امام ابوبکر بن العربیؒ اور علامہ عینیؒ اس طرف گئے ہیں، مگر قاضی عیاضؒ، حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے اس کی تردید کی ہے، کیونکہ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ اذانِ معروف حضرت عبد اللہ بن زیدؓ کے خواب کی بنا پر حضور علیہ السلام کے حکم سے مشروع ہوئی، نہ کہ حضرت عمرؓ کے مشورہ سے (دیکھیں: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۸، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۱۴۷، فتح الباری ج ۲ ص ۸۱)۔

(۴۵۸) متعلقہ روایات کے لئے دیکھیں: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۸، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۷۱، صحیح ابن خزیمۃ ج ۱ ص ۱۹۱ـ۱۹۲ (باب بدء لاذان)، صحیح ابن حبان ج ۱ ص ۹۳، مصنف عبد الرزاق ج ۱ ص ۴۵۵ـ۴۵۷، فتح الباری ج ۲ ص ۷۸۔

یہاں صرف ایک روایت نقل کیجاتی ہے:

أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١/١٩٣/رقم ٣٧١) وابن حبان في صحيحه (٣/٩٣/رقم ١٦٧٧) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال: "لما أمر النبيُّ ﷺ بالناقوس ليُضرَبَ به ليجتمع الناسُ إلى الصلاة، أطاف بي من الليل وأنا نائم رجلٌ عليه ثوبان خضران، وفي يده ناقوس يحمله، فقلت: يا عبد الله، أتبيع الناقوسَ؟ قال: فما تَصنع به؟ قلت: أدعو به إلى الصلاة، قال: =

## قولہ "وأن يُوتِر الإقامة":

اس میں مشہور اختلاف ہے (۴۵۹)، مگر یہ اختلاف کوئی مہم اختلاف نہیں۔ امام احمدؒ نے لکھا ہے (۴۶۰) کہ (اقامت میں) تثنیہ و اِفراد (اور اذان میں) ترجیع وعدمِ ترجیع سب جائز ہیں۔ اور حضرت شاہ ولی اللہؒ نے تمام صیغِ اذان واقامت کے متعلق فرمایا کہ: "وعندي أنها كأحرف القرآن، كلها شاف كافٍ" (۴۶۱)۔

## مسلک احناف کی وجہِ ترجیح:

علمائے حنفیہ اپنے مسلک کی وجہِ ترجیح یہ پیش کرتے ہیں کہ "العمدة فی هذا الباب التمسك بعاد

---

=أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: بلى، قال: إذا أردت أن تؤذن تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلا حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله ... فلما أصبحتُ غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرتهٗ فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله، قم فألقِ على بلال ما رأيتَ، فليؤذن فإنه أندى صوتاً، فقمتُ مع بلال فجعلت ألقي عليه ويؤذن بذلك، فسمع عمرُ صوتَه وهو في بيته على الزَّوْراء، فقام يَجُرُّ رداءَه يقول: والذي بعث محمداً بالحق، لأُرِيتُ مثلَ م رأى، فقال رسول الله ﷺ: فلله الحمد".

(۴۵۹) امام ابوحنیفہؒ اذان کی طرح اقامت کے کلمات میں بھی تثنیہ (دو دو مرتبہ کہنے) کے قائل ہیں، اس کے برخلاف ائمۂ ثلاثہ (اما مالکؒ، امام شافعیؒ اور امام احمدؒ) اقامت میں تکبیر کے سوا دوسرے کلمات میں افراد کے قائل ہیں، البتہ پھر ان میں یہ اختلاف ہے کہ امام مالکؒ کے نزدیک "قد قامت الصلاة" میں بھی افراد افضل ہے، جبکہ امام شافعیؒ اور امام احمدؒ اس میں تثنیہ کے قائل ہیں، الغرض امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک کلماتِ اقامت سترہ (۱۷)، امام شافعیؒ واحمدؒ کے نزیک گیارہ (۱۱) اور امام مالکؒ کے نزدیک دس (۱۰) ہیں۔ (دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ص ۱۰۰۔۱۰۱، بدائع ج۱ص ۳۶۶، مجموع شرح مہذب ج۳ص ۹۸۔۱۰۲، مغنی لابن قدامہ ج۱ص ۴۰۶، تسہیل السالک ج۲ص ۲۶۶۔۲۶۷)۔

(۴۶۰) مخطوطہ میں اسی طرح ہے: ''لکھا ہے کہ...''، لیکن عبارت یوں ہونی چاہئے کہ ''امام احمد نے فرمایا ہے'' یا یہ کہ: ''امام احمدؒ سے منقول ہے...'' جیسا کہ ظاہر ہے، چنانچہ خود فتح الملہم (ج۲ص۲) کی عبارت اس طرح ہے: "قال ابن عبد البر: ذهب أحمد وإسحاق ... إلى أن ذلك من الاختلاف المباح ...".

امام احمدؒ کے مذکورہ قول کیلئے دیکھیں: استذکار لابن عبدالبر ج۴ص ۱۶، مغنی لابن قدامہ ج۲ص ۵۷۔

(۴۶۱) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج۱ص ۱۹۱ (مبحث سابع، قسم ثانی، باب الاذان)۔

ل“...(راجع فتح الملهم ج ٢ ص ٣)(٤٦٢)

---

(٤٦٢) قال في فتح الملهم : والذي يظهر لهذا العبد الضعيف والله أعلم أن العمدة في هذا الباب التمسك بعادة بلالؓ
ذن رسول الله ﷺ والأخذ بالصفات التي كان رضى الله عنه يؤذن ويقيم بها بمحضر النبي ﷺ صباحاً ومساءً، وإقامته
ي كان يعتادها هي أحق بأن تسمى سنة، وتتخذ معمولاً بها، فلما نظرنا في الأحاديث المتعلقة بإقامة بلالؓ وجدناها على
ثة أقسام: أحدها الأحاديث التي فيها أمر النبي ﷺ لبلال بشفع الأذان وإيتار الإقامة، ومنها حديث الباب، وفي ظاهره
عار بأن الأمر قد وقع بعد المشاورة متصلا بها. والثانية الأحاديث التي فيها بيان عمل بلال وعادته في إيتار الإقامة
رادها كما روى أبو داود والنسائي عن ابن عمرؓ :إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين والإقامة مرة مرة
أنه يقول قدقامت الصلوة مرتين، والظاهر أنه أذان بلالؓ .وروى أبو عوانة في صحيحه والسراج في مسنده عن أنس: كان
ل يثنى الأذان ويوتر الإقامة إلا قوله قدقامت الصلوة، وعن معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع حدثني أبي عن أبيه:
ت بلالاً يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ مثنى مثنى ويقيم واحدة أخرجه ابن ماجه، والثالثة الأحاديث التي فيها بيان عمل
ل وعادته في شفع الإقامة وتثنيتها، فقد أخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال: كان أذان
ول الله ﷺ شفعا شفعا في الأذان والإقامة، وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: حدثنا أصحاب
ـمد ﷺ أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام. وأخرج أبو عوانة في صحيحه عن الشعبي عن عبد الله بن زيد: وقد
معت أذان رسول الله ﷺ فكان أذانه مثنى مثنى وإقامته كذلك، وفيه شيء من الانقطاع مع قوة إسناده. وعن الأسود بن
ـد أن بلالاً كان يثنى الأذان ويثني الإقامة أخرجه عبد الرزاق والطحاوي والدار قطني وإسناده صحيح، وعن عون بن أبي
حيفة عن أبيه أن بلالاً كان يؤذن للنبي ﷺ مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى رواه الدار قطني والطبراني وفي إسناده لين، وعن
ـيد بن غفلة قال: سمعت بلالا يؤذن مثنى ويقيم مثنى رواه الطحاوي وإسناده حسن، وسويد بن غفلة أدرك الجاهلية
م المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته كما قال الحافظ في التقريب، فلا مانع من إداركه لبلالٍ في عهد أبي
ـر، وقد ثبت أن بلالؓ أذن في عهده (رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء وفيه قصة، قال التقى السبكي: إسناده جيد) وقد
ح سويد بسماعِ أذان بلال في هذه الرواية. ولما ظهر من سياق حديث الباب أن أمر النبي ﷺ بإفراد الإقامة ورد في مبدأ
ريع الأذان والإقامة وتعددت عادة بلالؓ في إفرادها وتثنيتها فالأقرب أن يقال: إن عادة الإفراد كانت في الابتداء حين أمر
وعادة التثنية كانت بعد ذلك، ويؤيده رواية سويد بن غفلة التي ذكرناها آنفا، وروايات قصة أبي محذورة التي فيها
صريح بتثنية الإقامة، وقصتهؓ كانت سنة ثمان من الهجرة بعد حنين، والمشاورة في باب التأذين وقعت حين قدم
سلمون المدينة، فالأخذ بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ وتقريره أولى وأحكم.

## حضرت سوید بن غفلہؓ کی روایت پر شبہ اور اسکا جواب:

باقی اثنائے تقریر میں جو حضرت سوید بن غفلہؓ کی روایت (۴۶۳) سے تائید پیش کی گئی، اس کے متعلق اگر شبہ جائے کہ حضرت بلالؓ نے تو حضور ﷺ کے وصال کے صدمہ سے عہد کر لیا تھا کہ میں اب اذان نہیں کہوں گا، بلکہ حضر بلالؓ آپ ﷺ کے وِصال کے بعد مدینہ میں بھی نہیں ٹھہرے (۴۶۴)، تو سوید بن غفلہؓ نے جو حضور ﷺ کے وصال ک روز مدینہ میں حاضر ہوئے تھے، حضرت بلالؓ کی اذان و اقامت کہاں سے سنی؟

جواب اس کا یہ ہے کہ امام ابن عساکرؒ کی روایت سے ثابت ہے کہ حضرت بلالؓ نے ایک مرتبہ خلافتِ صد میں بھی اذان دی ہے۔ قصہ یہ پیش آیا تھا کہ حضرت بلالؓ ایک مدت کے بعد خلافتِ صدیق ہی میں مدینہ آئے۔ آ کر حضر فاطمہؓ کے متعلق دریافت کیا، اس وقت ان کا بھی وِصال ہو چکا تھا۔ پھر حضرت حسنین (حضرت حسنؓ اور حضرت حسینؓ) ک متعلق دریافت کیا، اور ان کو دیکھکر لپٹ گئے، اور حضور ﷺ کی یاد میں بہت روئے۔ پھر سب لوگ ان کے سر ہو گئے ک ہمیں اذان سناؤ، حضرت بلالؓ مانتے نہ تھے۔ آخر اہلِ بیت کی طرف سے بھی تقاضا ہوا، تو اب مجبور ہو کر منظور فرما لیا، اور اذا کہی۔ جس کی کیفیت یہ تھی کہ جب حضرت بلالؓ نے ''اللہ اکبر'' پکارا تو تمام مدینہ میں ایک لرزہ سا پڑ گیا۔ اس کے بعد جد "أشهد أن محمدا رسول الله" پکارا تو سارے مدینہ والے رو پڑے، اور لوگوں کو یوں محسوس ہونے لگا کہ گویا حضور ﷺ دوبارہ تشریف لے آئے (۴۶۵)۔

---

(۴۶۳) جس کا ذکر سابق حاشیہ میں فتح الملہم کی نص میں آیا ہے۔

(۴۶۴) اسد الغابۃ ج ۱ ص ۲۱۶، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۳۵۷، البدایہ والنہایہ ج ۷ ص ۱۰۴، الاصابہ فی تمییز الصحابہ ج ۱ ص ۱۶۵۔

(۴۶۵) امام ابن عساکرؒ نے اپنی تاریخ دمشق میں (ج ۷ ص ۱۳۶، ترجمۃ ابراهیم بن محمد بن سلیمان بن بلال بن ابی الدرداء) یہ قصہ نق کیا ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "لما دخل عمر بن الخطاب "الحابية" سأل بلالا أن يقره بالشام، ففعل ذلك ... ثم إن بلالاً رأ في منامه النبی ﷺ وهو يقول له: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزينا وجِلاً خائفاً، فرك راحلته وقصد المدينة. فأتى قبر النبی ﷺ، فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه. وأقبل الحسن والحسين، فجعل يضمه ويقبلهما، فقالا: يا بلال، نشتهی أن نسمع أذانك الذی كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في المسجد، ففعل، فعَلا سطحَالمس فوقف موقفه الذي كان يقف فيه.

فلما أن قال: الله أكبر، الله أكبر، ارتجت المدينةُ، فلما أن قال: أشهد أن لا إله الا الله، ازداد رجتها، فلما أن قال:

پس جب حضور ﷺ کے بعد بھی حضرت بلالؓ کی اذان ثابت ہوئی، اور حضرت سویدؓ کہہ رہے ہیں کہ میں نے رت بلالؓ کی اذان واقامت سنی ہے، اور اسکی سند بھی صحیح ہے، نیز ان کا بیان بھی واقع کے مطابق ہے، کیونکہ پہلے ثابت چکا کہ حضرت بلالؓ کی اذان واقامت مثنی مثنی تھی، تو پھر خواہ مخواہ حضرت سویدؓ کی روایت کو گرانے اور ان کی تغلیط کی کیا ورت ہے؟! ممکن ہے کہ اسی اذان واقامت کو سنا ہو، بلاوجہ تغلیط وتضعیف کی کوئی ضرورت نہیں۔

یہ محدثانہ طرز پر کلام ہوا، أما على مذاق فقهائنا الحنفية، فبعضهم تأولوا حديث أمر بلال ... إلى آخر حقق في فتح الملهم ج ۲ ص ٤ (۴۶۶)

---

أشهد أن محمداً رسول الله، خرجت العواتق من خدورهن وقالوا: أبُعث رسول الله ﷺ! فما رُئي يومٌ أكثر باكياً ولا كيةً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم".

حافظ ذہبیؒ نے بھی سیر اعلام النبلاء (ج ۳ ص ۲۲۲ ترجمۃ بلال) میں یہ روایت تقریباً انہی الفاظ کیساتھ ذکر کی ہے۔ اور الفاظ روایت پر نظر لنے سے معلوم ہوتا ہے کہ اس میں جو قصہ بیان ہوا ہے وہ وصال نبوی کے بہت بعد، زمانۂ خلافتِ عمر کا ہے، نیز اس میں حضرت فاطمہؓ کا کرہ نہیں ہے۔

فائدہ: امام تقی الدین سبکیؒ "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" (ص ۵۲، باب ثالث) میں روایت مذکورہ کی سند کو 'جید' کہا ہے، مگر فظ ناقد ذہبیؒ فرماتے ہیں: "إسناده لين، وهو منكر"۔

اور حافظ ابن کثیرؒ نے 'ويُقال' کہکر یہ قصہ اختصاراً نقل کیا ہے، چنانچہ بدایہ نہایہ (ج ۱۰ ص ۱۰۳ ترجمۃ بلال) میں لکھتے ہیں: "ولما قدم مر إلى الجابية أذّن ـ بلال ـ بين يديه بعد الخطبة لصلاة الظهر، فانتحب الناس بالبكاء. ويُقال: إنه زار المدينة في غصون لك، فأذن فبكى الناس بكاءً شديداً. ويحق لهم ذلك، رضي الله عنهم".

ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جزئیات وتفاصیل سے قطع نظر قصۂ مذکورہ کی اصل کسی درجے میں ثابت ہے۔ واللہ اعلم

(٤٦٦) قال الشيخ رحمه الله فيه: هذا كله على مذاق المحدثين، وأما على مذاق فقهائنا الحنفيةؒ فبعضهم تأولوا ديث أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بالإيتار والإفراد في الصوت والجمع بين كلمتين من كلمات الإقامة في نفس حد، وهذا الإفراد هو الذي يعبرونه بالحدر، بخلاف الأذان ففيه الترسل في الصوت والتثنية في النفس. ولعل مرادهمؒ أن ما يق له حديث الباب ونظائره هو بيان توحد كلمات الأذان والإقامة مع الفرق بين كيفية أدائها فيهما، إلا الإقامة أي قوله: . قامت الصلوة، فإنها زائدة على مادة الأذان وكلماته، فالاستثناء في الحديث حينئذ كأنه راجع إلى ما يستفاد من قوله: أمر لال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة، وهو وحدة كلماتهما مع التفاوت في كيفية الأداء.

وهذا عندي تكلف قد اضطرّوا إليه للجمع بين مختلف الحديث، وأظهر منه ما قاله شارحُ النقاية: إن الأمر بإيتار قامة من باب الاختصار في بعض الأحوال تعليما للجواز، ولا يستمر سنة بدليل ماذكرنا سابقاً من إقامة بلالؓ. انتهى. كان شيخنا المحمود قدس الله روحه قد أفصح بهذا الجواب في دروس الترمذي ثم رأيته في شرح النقاية ولله الحمد.

حدثنا محمود بن غَیْلانَ قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جُرَیجٍ قال اخبرنی نافعٌ ان ابن عُمرَ کان یقول کان المسلمون حین قَدِموا المدینةَ یجتَمِعون فَیَتَحَیَّنون الصلاةَ لیس یُنَادی لها فتَکَلَّموا یوماً فی ذلك فقال بعضُهم اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوسِ النصاری وقال بعضُهم بل بُوقاً مثل قَرْنِ الیهود فقال عمرُ اَوَ لاتَبْعَثون رجلاً یُنادِی بالصلاة فقال رسولُ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یابلالُ قُمْ فنَادِ بالصلاة.

## بابٌ الاذانُ مَثْنٰی مثنی

حدثنا سلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زیدٍ عن سِمَاكِ بن عَطِیَّةَ عن ایوبَ عن ابی قِلَابَةَ عن انسٍ قال اُمِر بلالٌ اَنْ یَشْفَعَ الاذانَ وان یُوتِرَ الاقامةَ الا الاقامةَ.

حدثنا محمد وهو ابنُ سَلَامٍ قال حدثنا عبدالوهاب الثَّقَفِی قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ عن ابی قِلَابة عن انس بن مالك قال لما کَثُرَ الناسُ قال ذکروا اَن

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے تھے کہ مسلمان جب مدینہ آئے
(شروع شروع میں) وہ اپنے اندازے کے مطابق مسجد میں حاضر ہو
کرتے تھے اور (اندازے میں اختلاف ہونا لابدی ہے، چنانچہ جو پہ
آجاتے تھے وہ) نماز کے انتظار میں بیٹھے رہتے تھے۔ دراصل اس وقت
نماز کے لئے بلانے کا کوئی خاص انتظام نہیں تھا۔ چنانچہ انہوں نے ا
بارے میں مشورہ کیا تو بعضوں نے کہا کہ نصاری کی طرح ناقوس بجا
جائے اور کسی نے کہا کہ یہود کی طرح سنکھ بجایا جائے۔ حضرت عمرؓ
فرمایا: بلکہ کسی کو اس پر مقرر کیا جائے کہ وہ نماز کا وقت ہونے پر لوگوں کو نما
کے لئے پکارے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت یہ مشورہ قبول فر
اور بلال کو اس کی ذمہ داری سونپی۔ (یہاں پکارنے سے اذانِ معروف
مراد نہیں جیسا کہ اوپر گذر چکا، اذانِ معروف بعد میں مشروع ہوئی)۔

### اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہے

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضر
بلال کو فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہنا اور اقامت کے کلمات ایک
ایک مرتبہ، سوائے ''قد قامت الصلاۃ'' کے کہ اسے دو مرتبہ کہے۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جب مدینہ میں مسلمانوں
تعداد بڑھ گئی تو لوگوں میں اس کا مشورہ ہوا کہ کسی چیز کے ذریعے اوقا
نماز کے اعلام کا انتظام کیا جائے جس سے ان کو معلوم ہو کہ نماز کا وق
ہو چکا۔ تو بعضوں نے کہا کہ آگ جلادی جائے یا ناقوس بجایا جائے

نلِموا وقتَ الصلاة بشئ يَعْرِفونه فذكروا يُوْرُوا ناراً او يَضْرِبوا نَاقُوساً فأُمِر بلالٌ ان مفَعَ الاذان وان يُوْتر الاقامةَ.

## ابٌ الاقامةُ واحدةٌ الا قولَه "قد قامت الصلاة"

حدثنا علی بن عبداللّٰه قال حدثنا ساعيل بن ابراهيمَ قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ ن ابی قِلَابَةَ عن انس قال اُمِر بلالٌ اَنْ يَشفَع ذانَ وان يُوْتِرَ الاقامةَ قال اسماعيل كرتُه لايوبَ فقال الاالاقامةَ.

## بابُ فَضْلِ التاذِينِ

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا الكٌ عن ابی الزِّناد عن الاَعرَجِ عن ابی ريرةَ ان النبی صلی اللّٰه عليه وسلم قال اذا ودِیَ للصلاة اَدْبَرَ الشيطانُ له ضُرَاطٌ حتی يَسْمَعَ التاذينَ فاذا قَضٰی النداءَ اَقْبل حتی ا ثُوِّبَ بالصلاة اَدبرَ حتی اذا قَضی التثويبَ ل حتی يَخْطِر بين المرء ونفسه يقول كر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكره حتی للَّ الرجل لايدری كم صلی

(مگر یہ بات قبول نہیں کی گئی، پھر بعد میں اذان واقامت مشروع ہوئی تو) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بلال کو حکم فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ کہے (سوائے قد قامت الصلاۃ کے)۔

## اقامت کے کلمات کو ایک ایک مرتبہ کہے سوائے "قد قامت الصلاۃ" کے

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بلال کو حکم فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہنا اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ سوائے قد قامت الصلاۃ کے۔

## اذان کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جب نماز کے لئے اذان دی جاتی ہے تو شیطان گوز مارتا ہوا بھاگ کر دور چلا جاتا ہے تاکہ اسے اذان کی آواز نہ سنی پڑے۔ جب اذان ختم ہو جاتی ہے تو وہ واپس لوٹتا ہے۔ اس کے بعد جب اقامت کہی جاتی ہے تو پھر بھاگتا ہے۔ اقامت ختم ہو جانے کے بعد واپس آ کر نمازیوں کے دلوں میں وساوس ڈالتا ہے اور ادھر ادھر کی باتوں کی طرف متوجہ کر دیتا ہے جو ان کو یاد بھی نہیں تھیں۔ اس طرح وہ ان کو نماز سے ایسا غافل کر دیتا ہے کہ انہیں یاد بھی نہیں رہتا کہ کتنی رکعتیں ہوئی ہیں۔

## تشریح:

### قولہ: "إذا نُودي للصلاة، أدبر الشيطان" پر شبہ:

(یہاں) ایک شبہ مشہور ہے کہ نماز اعظم فرائض سے ہے، اس سے شیطان نہیں گھبراتا، بلکہ اس میں آکر وساوس ڈالتا ہے جیسا کہ احادیث میں وارد ہے (خود اِس حدیث میں بھی ہے)، اور اذان ایک مسنون چیز ہے، اس سے شیطان اتنا گھبراتا ہے! اسکی وجہ کیا ہے؟

حافظ ابنِ حجرؒ نے اس کے متعلق چار پانچ وجوہ لکھی ہیں (۴۶۷)۔ مگر سب سے بہتر وجہ شاہ ولی اللہؒ نے لکھی ہے (۴۶۸)۔ وہ یہ کہ: اذان میں علی رؤوس الاشہاد (اور علانیہ طور پر) لوگوں کو اللہ تعالی کی طرف بلایا جاتا ہے، اور اس میں علی الاعلان توحید ورسالت کی شہادت ہے، تو اس کا نفع متعدی ہے، بخلاف نماز کے، کہ خواہ کتنی ہی خشوع وخضوع سے پڑھی جائے مگر وہ ایک مخفی چیز ہے، اور اس کا نفع لازمی اور مصلی کی ذات تک محدود ہے۔ تو اذان میں ایک قسم کا ارعاد وارھاب ہے، کیونکہ اس میں پانچ وقت اسلام کے اساسی کلمات کا اعلان اور علی رؤوس الاشہاد اسلام کی طرف دعوت ہے، چنانچہ ہم شیاطین الانس کفار کو دیکھتے ہیں کہ وہ اذان پر جتنا لڑتے ہیں نماز پر اتنا نہیں لڑتے۔

دوسری بات یہ ہے کہ اذان میں نفع متعدی ہے (۴۶۹)۔ تیسری بات یہ ہے کہ حدیث میں ہے کہ جہانتک اذان کی آواز پہنچتی ہے، اور جتنی چیزیں اذان کی آواز سنتی ہیں، قیامت کے دن وہ سب اس مؤذن کے لئے شہادت دیں گی (۴۷۰)۔ اس لئے بھی شیطان بھاگتا ہے، تاکہ آواز سنکر شہادت دینی نہ پڑے (۴۷۱)، اپنے دشمن کے لئے شہادت دینے پر کون خوشی سے راضی ہوتا ہے؟ چنانچہ بعض علماء نے لکھا ہے کہ "ضراط" بھی شاید اسی لئے ہوتا ہو کہ اس کی آواز میں مشغول ہوکر اذان کی آواز

---

(۴۶۷) فتح الباری ج ۲ ص ۸۶-۸۷ (شرح الحدیث رقم ۶۰۸)

(۴۶۸) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج ۱ ص ۱۹۱ (مبحث سابع، قسم ثانی، باب الاذان)۔

واضح رہے کہ حضرت شیخؒ نے بظاہر شاہ ولی اللہؒ کے کلام کو اپنی طرف سے شرح وبسط کے ساتھ نقل کیا ہے۔

(۴۶۹) مخطوطہ میں اسی طرح ہے، اور یہ تکرار ہے کما تری۔

(۴۷۰) یہ حدیث امام بخاریؒ نے اگلے ہی باب میں روایت کی ہے۔

(۴۷۱) یہ جواب حافظ ابن حجرؒ نے بھی فتح الباری (ج ۲ ص ۸۶) میں نقل کیا ہے۔

نے کی طرف قوتِ سامعہ متوجہ نہ رہے (۴۷۲) ۔

صحیح مسلم (۴۷۳) کی روایت میں ہے کہ (اذان کے وقت شیطان) مقامِ روحاء جو مدینہ سے چھتیس میل پر ہے، ں تک بھاگا چلا جاتا ہے۔

**قولہ: "اذکر کذا، اذکر کذا":**

اس موقع پر حافظ ابن حجرؒ نے امام ابوحنیفہؒ کا مشہور واقعہ نقل کیا ہے کہ ایک شخص اپنا دفینہ بھول گیا (یعنی کوئی چیز زمین ے اندر چھپا کر رکھی، پھر وہ جگہ بھول گئی)، امام ابوحنیفہؒ کے پاس وہ کچھ تدبیر وغیرہ کے لئے آیا، تو امام صاحب نے اس کو فرمایا ہ تو جا کر خوب خشوع وخضوع سے دو رکعت نماز پڑھ۔ اس کے نماز شروع کرتے ہی شیطان نے آ کر اس کا دفینہ یاد دیا (۴۷۴) ۔

## بابُ رَفْعِ الصوت بالنِّداء

وقال عُمر بنُ عبدِالعزيز اَذِّنْ اذاناً سَمْحاً وإلَّا عتزِلْنا.

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن بدِالرحمنِ بن عبدِالله بنِ عبدالرحمنِ بن ابى عْصَعَةَ الانصارى ثم المازِنِى عن ابيه انه اخبره ان ا سعيد الخُدرِى قال له انى اَراكَ تُحِب الغَنَمَ بادِيَةَ فاذا كنتَ فى غنمك او باديتك فاَذَّنْتَ صلاة فارفع صوتَك بالنداء فانه لايَسمَع مَدَى

## اذان بلند آواز میں دینی چاہئے

حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ مؤذنوں سے فرماتے: سیدھی سادی اذان دو، ورنہ یہ عہدہ چھوڑ کر چلے جاؤ (یعنی اذان بلند آواز سے ہو مگر اس میں تکلف اور تصنع نہ ہو)۔

حضرت ابوسعید خدریؓ نے عبداللہ بن عبدالرحمٰن سے فرمایا: میں دیکھتا ہوں کہ تمہیں جنگل میں بکری چرانا پسند ہے۔ تو جب تم بکریاں لیکر جنگل میں ہو اور اذان دو تو بلند آواز سے اذان دو، کیونکہ میں نے آنحضرت ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ مؤذن کی آواز کو جو کوئی جن،

---

(۴۷۲) دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۸۵، قسطلانی ج ۲ ص ۲۸۵

(۴۷۳) ج ۱ ص ۱۶۷ باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه

(۴۷۴) فتح الباری ج ۲ ص ۸۶۔

صوتِ المؤذن جِنٌّ ولا انس ولاشئ الا شَهِد له يومَ القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ.

## بابُ مايُحقَن بالاذان مِن الدِّمَاءِ

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُميدٍ عن انس عن النبی ﷺ انه كان اذا غَزابنا قوماً لم يكن يُغِيْرُ بنا حتی يُصْبِحَ وينظرَ فان سَمِعَ اذاناً كَفَّ عنهم وان لم يسمع اذاناً اغار عليهم قال فخرجنا الی خَيبرَ فانتهينا اليهم ليلاً فلما اَصبح ولم يسمع اذاناً رَكِبَ ورَكِبتُ خلفَ ابی طلحةَ واِنَّ قدَمی لتَمَسُّ قَدَمَ النبی ﷺ قال فخرجوا الينا بمَكاتِلِهم ومَساحِيهم فلما رَأَوُا النبیَّ ﷺ قالوا محمدٌ واللّٰهِ محمدٌ والخميسُ قال فلما رآهم رسولُ الله ﷺ قال اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر خَرِبتْ خيبرُ اِنَّا اِذَا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ.

## بابُ مايقول اذا سَمِع المُنادِی

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عَطاءِ بن يَزيدَ اللَّيثی عن ابی سعيد الخُدرِی ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا سمعتم النداءَ فقولوا مِثْلَ ما يَقولُ المؤذنُ.

انسان اور دوسری اشیاء سنیں گی تو وہ سب قیامت کے دن اس ک
لئے شہادت دیں گی۔

## اذان دینے کی وجہ سے جان ومال کا امان دیا جائے گا

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ جب آپ ﷺ ک
قوم سے مقابلہ کے لئے جہاد میں جاتے تو صبح ہونے تک ان
حملہ آور نہیں ہوتے تھے۔ صبح ہونے کے بعد اگر وہاں اذان ک
آواز سنائی دیتی تو آپ حملہ نہ کرتے، ورنہ ان پر حملہ کر دیتے
چنانچہ ہم غزوۂ خیبر کے لئے نکلے۔ ہم رات کو وہاں پہنچے۔ ص
ہونے کے بعد جب وہاں سے اذان کی آواز نہ آئی تو آپ
ﷺ حملہ کرنے کے لئے سواری پر سوار ہوئے، میں اور ابوطل
ایک ہی سواری پر سوار ہوئے اور ہم چل پڑے۔ اس وقت
میرے پیر آپ کے پیر مبارک کو مس کر رہے تھے۔ صبح کو وہ لوگ
(زراعت کے اوزار اور اسباب مثلاً) ٹوکریاں اور بیلچے وغیرہ لی
باہر نکلے۔ وہ آپ ﷺ کو دیکھ کر واویلا کرنے لگے: محمد اور ا
کے لشکر آگئے ہیں!! آپ نے ان کو دیکھ کر ''اللہ اکبر، خیبر ہلا ک
ہو'' کا نعرہ لگایا، نیز فرمایا ''انا اذا نزلنا......'' (یعنی) ہم مسلما
جب کسی بستی پر حملہ آور ہوں تو ان کی شکست یقینی ہے۔

## اذان سن کر اس کے جواب میں کیا کہے؟

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ ـ
ارشاد فرمایا: جب تم اذان سنو تو مؤذن کے ساتھ تم بھی وہ کلما
کہو۔

## تشریح:

### قولہ: "قولوا مثلَ ما یقول المؤذن" کی توضیح:

یہ جملہ بظاہر اپنے عموم میں ''حیعلتین'' کو بھی شامل ہے (جس کا مقتضی یہ ہے کہ مؤذن جب یہ کلمات کہے تو جواب ں انہی کو دہرا دیا جائے)۔ مگر صحیح بخاری ہی میں حضرت معاویہؓ کی حدیث الباب (یعنی باب کی اگلی حدیث) اور صحیح لم (۴۷۵) میں حضرت عمر فاروق ؓ کی حدیث میں ''حیعلتین'' کے جواب میں حوقلہ (کہنے) کی تصریح ونص آچکی ہے۔ اب عام کو اُس خاص (۴۷۶) پر محمول کیا جائے تو (حدیثِ عام کی) تخصیص کیجائے گی، کیونکہ مفسر مبہم پر قاضی ہے۔ اکثر علماء کی ئے یہ ہے کہ تخصیص کیجائے، اور مفسر کو ترجیح دیجائے (۴۷۷)۔

### شیخِ اکبر وغیرہ کا عمل:

شیخ ابنِ ہمامؒ نے بعض مشائخ سے دونوں میں جمع کرنے یعنی حیعلتین کے جواب میں حیعلہ وحوقلہ دونوں کہنے کا عمل ں کیا ہے (۴۷۸)۔

بظاہر بعض مشائخ سے مشائخِ فقہائے احناف مراد نہیں، بلکہ مشائخ طریقت مراد ہیں (۴۷۹)۔ چنانچہ شیخ اکبر (محی ین ابن عربی) نے ''الفتوحات المکیہ'' میں جمع کو اختیار کیا ہے۔ شاید ابنِ ہمامؒ کی مراد یہی (یعنی شیخِ اکبر) ہوں، یا اور کوئی اںخِ طریقت ہوں گے (۴۸۰)۔

---

(۴۷۵) ج۱ص۱۶۷ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه

(۴۷۶) یعنی جس میں ''حیعلتین'' کے جواب میں ''حوقلہ'' آیا ہے۔

(۴۷۷) دیکھیں: شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ص۱۶۶، فتح الباری ج۲ص۹۱۔

(۴۷۸) فتح القدیر ج۱ص۲۱۸

(۴۷۹) چنانچہ ابن الہمامؒ کی عبارت یوں ہے: "وقد رأينا من مشايخ السلوك مَن كان يجمع بينهما...".

(۴۸۰) ابن الہمامؒ کی مذکورہ بالا عبارت سے ظاہر ہوتا ہے کہ ان کی مراد کوئی ایسے شیخ ہیں جن کا زمانہ انہوں نے پایا ہے اور خود انہوں نے ں وہ عمل کرتے ہوئے دیکھا ہے، لہذا ابن ہمامؒ (مولود ۷۹۰ھ متوفی ۸۶۱) کی مراد شیخ محی الدین ابن عربی (متوفی ۶۳۸) نہیں ہو سکتے۔

## ان حضرات کا مستدل اور اسپر کلام:

شیخ اکبر (حدیثِ) عام وخاص دونوں کو جمع کرتے ہیں، حالانکہ خاص میں حیعلہ نہیں صرف حوقلہ ہے (۴۸۱)۔تو جتن
احادیث میں تفصیل وتصریح آتی ہے، سب میں حیعلہ کا جواب صرف حوقلہ سے ہے، اور جتنی عموم کی روایتیں ہیں، سب می
''مثل'' کا لفظِ مبہم ہے۔اب جنہوں نے حیعلہ کے جواب میں حیعلہ کہنا ہی نکالا ہے، انہوں نے صرف یہی لفظِ ''مثل'' ک
عموم سے نکالا ہے، حالانکہ محاورہ میں اس قسم کا عام لفظِ مبہم تغلیبًا بھی استعمال کر دیا جاتا ہے، جیسا کہ احادیث میں آ
ہے: "كان الأذان مثنى مثنى" (۴۸۲) حالانکہ اخیر میں کلمۂ توحید (لا اله إلا الله) بالاجماع ایک ہی مرتبہ ہے (تو یہاں تغلی
مثنٰی مثنٰی بولا گیا ہے)۔اس کی ہزار ہا نظائر موجود ہیں۔تو جب حضرت امیر معاویہؓ نے صحابہ وتابعین کے مجمع میں ممبر پر (حیعلہ ک
حوقلہ سے جواب دیا (۴۸۳)، اور کسی نے اس پر انکار نہیں کیا، حضرت عمر فاروقؓ نے بھی یہ جواب دیا، ان پر بھی کسی نے انکار نہیں

---

(۴۸۱) یعنی حیعلہ کا جواب صرف حوقلہ سے ہے نہ کہ حیعلہ سے بھی، لہذا حیعلہ کا جواب حیعلہ اور حوقلہ دونوں سے دینا حدیثِ خاص ک
مقتضی کے خلاف ہے۔

(٤٨٢) كما أخرج النسائي في سننه (١/٧٣) عن ابن عمر قال: "كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثن
...".

وأخرج ابن ماجه في سننه (ص ٥٣) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن أبيه عن جده: "أن أذا
بلال كان مثنى مثنى.. ".

(۴۸۳) یہ حدیثِ معاویہؓ (جس میں حیعلہ کا جواب حوقلہ سے دینے کی تصریح ہے) صحیح بخاری کے علاوہ مسند ابی داؤد طیالسی (۱/۳۱۰
مصنف عبدالرزاق (۱/۴۷۹)، مصنف ابن ابی شیبہ (۱/۲۵۶)، مسند احمد بن حنبل (۴/۹۱، ۹۲، ۹۸)، سنن نسائی (۱/۷۸)، شرح معانی الا
(ج ۱ ص ۱۰۹۔۱۱۰)، صحیح ابن خزیمہ (۱/۲۱۶۔۲۱۷)، صحیح ابن حبان (۳/۹۷۔۹۸)، معجم کبیر للطبرانی (۱۹/۳۲۱۔۳۲۴)، سنن کبریٰ للبیہ
(۱/۴۰۹) وغیرہ کتابوں میں بھی مختلف طرق سے مروی ہے، حافظ ابن حجرؒ نے بھی فتح الباری (۲/۹۳۔۹۴) میں متعدد اسانید وطرق سے اس
تخریج کی ہے، مگر ان میں سے کسی روایت اور طریق میں بھی یہ نہیں ہے کہ حضرت معاویہؓ نے یہ جواب صحابہ وتابعین کے مجمع میں منبر پر بیٹھ کر د
بلکہ بعض روایت کے الفاظ یوں ہیں: عن يحي بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة قال: "دخلنا على معاو
فنادى المنادي بالصلاة فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقال معاويةُ: الله أكبر ....". (مسند احمد، صحيح ابن خزيمة، وغيره
وفي روايةٍ: عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن علقمة بن وقاص قال: "إني لعندَ معاويةَ إذ أذن مؤذنه فقال معاوية كما ق
المؤذن، حتى إذا قال: حي على الصلاة ... ". (مسند احمد)۔ وفي رواية أخرى: عن محمد بن عمرٍو عن أبيه عن ج
قال: "كنت عند معاوية بن أبي سفيان فقال المؤذن: الله أكبر ....". (صحیح ابن خزیمۃ، صحیح ابن حبان وغیرہ)۔

ا (۴۸۴)، اوران دونوں حضرات نے روایت کو مرفوع بھی کیا ہے کہ حضور ﷺ سے ہم نے ایسا ہی سنا ہے، لہذا یہ مفسر مل (روایت) ہی مبہم ومجمل پر قاضی ہوگی۔ باقی رہا لفظِ ''مثل'' اس کو تغلیب پر محمول کیا جائے (اور کہا جائے کہ اکثر کلماتِ ن کے جواب میں چونکہ وہی کلمات دہرائے جاتے ہیں اس لئے رعایۃً للاکثر لفظِ ''مثل'' بولدیا گیا)۔

## "قولوا مثل ما قال المؤذن" کی دوسری تحقیقِ انیق:

اوراگر اِس جگہ ''مثل'' بمعنی ملائم ومناسب لیا جائے جیسا کہ میں پہلے اس کی طرف اشارہ کر چکا ہوں، (۴۸۵) تو پھر نکلف مطلب بن جاتا ہے، کیونکہ تکبیر (اللہ اکبر) وشہادت (أشهد أن لا اله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله) ہ (مثلِ توحید: لا الـه إلا اللـه)، جن میں اِخبار ہے، ان میں تو مناسب وملائم یہی تھا کہ (جواب میں) بعینہ وہی لفظ کہے، ونکہ یہ سب اخبار ہیں۔ اور ''حیعلتین'' چونکہ انشاء ہیں اس لئے (جواب میں) اس کو لوٹانے میں بظاہر استہزاء کی صورت ہم ہوتی ہے، گو اس میں تاویل ہوسکتی ہے کہ مؤذن تو دوسروں کو بلاتا ہے، اور سامعین (میں سے) ہر ایک اپنے نفس کو طب ومتوجہ کرے، مگر حوقلہ ہی اس جگہ زیادہ ملائم ومناسب ہے، اور نماز کی فخامتِ شان کے زیادہ لائق ہے۔ گویا جب دربارِ ہی) میں حاضری کے لئے بلایا گیا تو ادھر (بندہ کی طرف) سے استجلاب واستعطاف کیا جارہا ہے کہ اگر تو خود ہی ہمیں ضری کی توفیق نہ دے تو ہمیں ایسے عظیم الشان دربار میں حاضر ہونے کی قدرت وطاقت کہاں؟ ہم بغیر تیری توفیق اور حول ت کے (اِس دربار میں) شامل ہونے کیلئے ایک قدم بھی ہلا نہیں سکتے۔

---

الغرض کسی روایت میں منبر اور صحابہ وتابعین کے مجمع کا ذکر نہیں ہے، البتہ ایک دوسری حدیث میں جسے بخاریؒ نے بھی اپنی صحیح (ج ا ص ۱) میں روایت کی ہے، حضرت معاویہؓ کا منبر پر بیٹھ کر اذان کا جواب دینا اور پھر اسے آپ علیہ السلام کی طرف منسوب کرنا مذکور ہے، لیکن ں میں حیعلہ اور اس کے جواب سے تعرض نہیں ہے۔

(۴۸۴) حدیث عمر بن الخطابؓ میں بھی حضرت عمرؓ کا مجمع کے سامنے اذان کا جواب دینا منقول نہیں ہے، بلکہ اس میں صرف آپ علیہ لام سے جواب اذان روایت کیا گیا ہے، چنانچہ روایتِ مسلم (ج ا ص ۱۶۷) کے الفاظ یہ ہیں: عـن حـفـص بن عـاصـم بـن عمر بن خـطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: "إذ قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: له أكبـر الله أكبر، ثم قال .... دخل الجنة". (وراجع أيضاً: سنن أبي داود: ۷۸/۱، شرح معاني الآثار: ۱۰۹/۱، صحيح ن حبان: ۹۷/۳/رقم ۱٦٨٣، السنن الكبرى للبيهقي: ٤٠٩/١ وغيرَها).

(۴۸۵) اسی جلد کا ص ۱۶۷ دیکھئے۔

اور ''مثل'' کے یہ معنی یعنی ''ملائم ومناسب'' اس جگہ مراد لینے سے اور بھی مختلف احادیث میں جواب کے جتنے الفا
وارد ہوئے ہیں، سب منطبق ہو جاتے ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج۲ص۸)

## حیعلہ وحوقلہ کو جمع کرنے والوں کے مستدل پر ایک ضروری تنبیہ:

اس کے بعد ایک بات پر متنبہ کر دینا اس جگہ مناسب سمجھتا ہوں، کیونکہ یہاں آجکل کے بعض مؤلفین کو بھی کچھ دھوک
ومغالطہ ہو گیا ہے (۴۸۶)۔

یہاں اتنی بات تو بالکل پکی ہے کہ جمع کرنے والوں کے نزدیک سوائے اِس ایک لفظِ ''مثل'' کے عموم کے جو ایک
مبہم چیز ہے، کوئی دلیل نہیں، نہ کوئی قابلِ استدلال مرفوع یا موقوف حدیث ہے، نہ سلَف سے اس کی کوئی نقل دکھلا سکتے ہیں
حالانکہ مسئلہ ایسا ہے جو شب وروز میں پانچ مرتبہ پیش آتا ہے۔ جو کچھ ہے، صرف ایک لفظِ ''مثل'' کا عموم ہے، اور اس کا حال
ابھی معلوم ہو چکا۔

## جمع کرنے والوں کی ایک اور دلیل:

''البدر الساری حاشیۃ فیض الباری'' (۴۸۷) میں ''سعایہ'' کے حوالہ سے ہے کہ ابو یعلیؒ نے اپنی مسند میں یہ حدیـ
روایت کی ہے: "إذا نادى المُنادي، فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء. فمن نزل به كرب أو شدة

---

(۴۸۶) بظاہر اس سے علامہ بدرِ عالم میرٹھیؒ مراد ہیں جیسا کہ حضرت شیخؒ کے آئندہ کلام سے مفہوم ہوتا ہے، نیز وہ حاشیۂ فیض البار
(ج۲ص۱۶۵) میں فرماتے ہیں: "واعلم أن بعضَهم زعم أن في الجواب صورةً واحدةً، وهو الحوقلة في جواب الحيعل
وحمل قولَه: "فقولوا مثل ما يقول المؤذن" على أن المثل في الحيعلة هو الحوقلة كما في روايات عند مسلم، وليس كذلك
بل المثلية في الحيعلة أيضاً كما في سائر الكلمات. كيف وفي السعاية عن مسند أبي يعلى مرفوعاً: "إذا نادى المنادي
فُتحت أبواب السماء ..." وروى الطبراني في كتاب الدعاء مثل حديث أبي يعلى وقال: صحيح الإسناد ... ففيه دليل عل
أن الحيعلةَ في جواب الحيعلة أيضاً صورة مستقلةٌ، ولذا اختار الشيخ ابن الهمام رحمه الله الجمعَ بين الجوابين ... فاحفظ
فإني أدركت الروايةَ المذكورةَ بعد جد واجتهاد، والناس قد بحثوا في المسألة، ولم أر أحداً منهم أتى بتلك الرواية إلا ه
الحبر في السعاية".

(۴۸۷) ج۲ص۱۶۵، وانظر عبارتَه في التعليق السابق.

تحيـن الـمنادي: إذا كبّر كبر، وإذا تشهّد تشهد، وإذ قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا ،: حي على الفلاح، قال : حي على الفلاح ...“ (۴۸۸)۔ امام طبرانیؒ نے اسکو صحیح الإسناد فرمایا ہے۔ یہ مرفوع یت ہے اور اس میں یہ بات بالکل مصرح ہے کہ حیعلہ کا جواب حیعلہ ہی سے دے۔

## مذکورہ دلیل پر تفصیلی کلام:

مگر مذکورہ کلام اور یہ استدلال مختلف وجوہ سے مخدوش ہے اور اس میں متعدد مآخذ ہیں، تفصیل یہ ہے کہ:

صاحب بدرِ ساری نے سعایہ کے حوالے سے یہ جو نقل کیا کہ امام طبرانیؒ نے مذکورہ حدیث کی سند کو صحیح فرمایا ہے، یہ ر ہے۔ کیونکہ طبرانیؒ نے یہ حدیث روایت تو کی ہے (۴۸۹)، مگر اس کا حکم بیان نہیں فرمایا۔ ہاں! حاکمِ نیشاپوری ے ”المستدرك على الصحيحين“ (۴۹۰) میں اس کو روایت کیا ہے، اور اسے ”صحيح الإسناد“ فرمایا ہے۔

لیکن تصحیحِ احادیث کے سلسلہ میں حاکمؒ کا تساہل معروف و مشہور ہے۔ چنانچہ بسا اوقات وہ کسی حدیث کو ”صحيح لى شرط الشيخين“ کہہ دیتے ہیں، اور در حقیقت وہ غیر صحیح یا ساقط، بلکہ کبھی موضوع اور جھوٹی و من گھڑت ہوتی ہے، مگر وہ اہل کرتے ہوئے اسے صحیح بلکہ ”صحيح على شرط الشيخين“ کہہ ڈالتے ہیں۔

حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ حاکم نے اپنی مستدرک علی الصحیحین میں شرطِ شیخین کے مطابق صحیح احادیث لانے جو التزام کیا تھا، وہ صرف نصفِ مستدرک میں پورا ہو سکا کہ واقعی مستدرک کی آدھی احادیث صحیح علی شرط الشیخین ہیں۔ رہی ی احادیث، تو ان کا نصف حصہ حسن یا فی نفسہ صحیح ہے البتہ صحیح علی شرط الشیخین نہیں۔ اور باقی نصف ساقط اور واہی احادیث کا ہے (۴۹۱)۔ لہذا صرف حاکم کی تصحیح پر اعتماد اور اس پر اکتفا کرنا درست نہیں۔ اسی وجہ سے حافظ ذہبیؒ نے مستدرک کی تلخیص لکھی ہے اور حاکمؒ کے تساہلات کی نشاندہی کی ہے۔

---

(٤٨٨) انظر إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ج ٢ ص ١١٩ رقم ١٣٢٤

(٤٨٩) في كتاب الدعاء له كما في فتح القدير (٢١٨/١) وإتحاف الخيرة (١١٩/٢).

(۴۹۰) ج ۱ ص ۵۴۶-۵۴۷ رقم ۲۰۰۴

(۴۹۱) حضرت شیخؒ نے حافظ ابن حجرؒ کے کلام کو بالمعنی نقل فرمایا ہے، نیز یہ کلام در اصل حافظ ذہبیؒ کا ہے، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ اپنی کتاب نكت على كتاب ابن الصلاح“ (ص ۸۲) میں لکھتے ہیں: ”قال الذهبي: ... ففي المستدرك جملة وافرة على شرطهما، وجملة يرة على شرط أحدهما، وهو قدر النصف، وفي بعضها موضوعات، قد أفردتها في جزء“.

الغرض مذکورہ حدیث جو حضرت ابو امامہؓ کے طریق سے مروی ہے، اگر چہ حاکمؒ نے اسکی تصحیح کی ہے مگر مذکورہ تفصیل کی بناء پر اسکی مزید تحقیق کرنی ضروری ہے۔ چنانچہ جب میں نے اس حدیث کی تحقیق کرنے کا بیڑا اٹھایا اور اس کی سند رجال کی تفتیش کرنے لگا تو اس میں ایک راوی ملا جس کا نام سعایہ میں ابو عابد بالباء المنقوطۃ الموحدۃ واقع ہوا ہے، جو کاتب غلطی ہے۔ صحیح ابو عائذ بالھمزۃ، دون الباء ہے <sup>(۴۹۲)</sup>، پورا نام ابو عائذ عُفیر بن معدان الحمصي ہے۔ یہ نہایت درجہ کا ضعیف او ساقط راوی ہے، کسی محدث نے بھی اسکی توثیق نہیں کی <sup>(۴۹۳)</sup> بلکہ اس کے بارے میں ناقدین کے جو مختلف اقوال ملتے ہیں، ا میں بعض یہ ہیں: "ضعیف الحدیث، لیس بشيء، لیس بثقة، منکر الحدیث" <sup>(۴۹۴)</sup>۔ امام ابو حاتم رازیؒ نے فرما يُكثر الرواية عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يُشتغ بروايته <sup>(۴۹۵)</sup>". اور مذکورہ حدیث بھی اسی سند "أبو عائد عفیر عن سلیم عن ابی امامه" سے ہے، اسی وجہ سے حافظ ذ نے حاکم کی تصحیح پر رد کرتے ہوئے فرمایا: "عفیر واہٍ جدًا <sup>(۴۹۶)</sup>". لہذا ایسی حدیث سے وہی شخص دھوکہ کھا سکتا اور اس استدلال کرسکتا ہے جس کے پاس فنِ حدیث کا سرمایہ اور احوال ونقدِ رجال میں بصیرت نہیں ہے۔ اسی وجہ سے ائمۂ محدثی اور جہابذۂ حفاظ نے اس حدیث کو بالکلیہ ترک فرمایا ہے اور کسی نے اس کی طرف التفات بھی نہیں کیا۔

---

(۴۹۲) مخطوطہ میں اسی طرح ہے: ابو عائد (بالدال)، یہ بھی صحیح نہیں، صحیح ابو عائذ (بالذال) ہے۔ (دیکھئے: میزان الاعتدال: ۳/۱۳ اور دوسری کتب اسماء الرجال).

(۴۹۳) اسی لئے علامہ ذہبیؒ اس کے بارے میں الکاشف (ج۲ ص۲۶۵) میں فرماتے ہیں: "ضعّفوه" أي ضعّفه جمهو المحدثين والنقاد.

(٤٩٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧ ص ٩٧، تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٠٩-١١٠

(٤٩٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٧ ص ٣٦

(۴۹۶) تلخیص المستدرک ج۱ ص۱۳۱۷، نیز امام بوصیریؒ اتحاف الخیرۃ المھرۃ (ج۱ ص۱۱۹) میں یہ حدیث نقل کر کے فرماتے ہیں: "قا الحاکم: "هذا حديث صحيح الإسناد"، وليس كما زعم! لتدليس الوليد بن مسلم، وضعف عفير بن معدان". تو اس حدیث کے ضعف کی ایک وجہ یہ بھی ہے کہ ولید بن مسلم مدلّس ہے، اور اس نے عنعنہ سے روایت کی ہے۔

تو یہ کیسے ممکن ہے کہ حدیثِ معاویہؓ جو صحیح مسلم میں ہے، اور حدیثِ عمرؓ جو صحیح بخاری میں ہے (اور دونوں میں حیعلہ کا واب حوقلہ سے دینے کا ذکر ہے)، ان کے مقابلہ میں ایسی واہی روایت کو پیش کیا جائے؟! بالخصوص اس قسم کے موقع ں۔ اوراگر آپ ﷺ کی مراد "قولوا مثلَ ما قال المؤذن" سے وہی ہوتی جو اس واہی روایت میں ہے یعنی حیعلہ کا واب حیعلہ ہی سے دینا، تو حضرات صحابہ وتابعینؒ ہرگز اس حکم سے سرِ مو اختلاف نہ کرتے۔ جبکہ صورتِ حال یہ ہے کہ حضرت ر بن الخطابؓ اور حضرت امیرِ معاویہؓ نے صحابہ وتابعینؒ کی ایک جماعت کے سامنے علی الاعلان حیعلہ کا جواب حوقلہ سے دیا، ر اس پر کسی نے انکار نہیں کیا (۴۹۷)۔ چنانچہ باوجودیکہ اس مسئلہ میں عام ابتلا ہے، جو روزانہ پانچ پانچ مرتبہ پیش آتا ہے، مگر لف سے (حیعلہ کا جواب حیعلہ ہی سے دینے پر) کوئی نقل نہیں ہے۔ رہے بعد کے بعض حضرات جو حیعلہ وحوقلہ دونوں کے ع کرنے کے قائل ہیں، تو ان کا مستدل محض لفظِ "مثل" ونحوہ ہیں (اور ان کا حال معلوم ہو چکا)۔

دوسری بات یہ ہے کہ اس روایت کے واہی ہونے کے علاوہ مسئلۂ متنازع فیہا میں اس سے استدلال بھی درست ہیں، اس لئے کہ یہ روایت آفات سے نجات حاصل کرنے کی دعا کی تعلیم کے لئے وارد ہوئی ہے، نہ کہ اس میں اذان کے واب کی تعلیم دی گئی ہے، چنانچہ خود سعایہ میں بھی "ورد في بعض الصور" کہکر اس طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ لہذا اس روایت ں جو کچھ وارد ہے وہ آفات ومصائب کو دفع کرنے کا ایک مخصوص ومحض عمل ہے، عام احکامِ شرعیہ میں سے نہیں ہے۔ اور ممکن ہے کہ اس میں وارد ہونے والے ان خاص کلمات اور ان کی مخصوص ہیئت ترکیبیہ میں کوئی خاص تاثیر ہو، اسی وجہ سے ادعیۂ ثورہ اور عملیات کے الفاظ پر محافظت معانی کی بنسبت زیادہ کی جاتی ہے، چنانچہ بعض احادیثِ دعا میں یہ الفاظ وارد یں "ملحة، بحرية، شجة، قرينة، قفطا" (۴۹۸)، ان میں "قفطا" کے معنی کسی کو معلوم نہیں، مگر دعا اور عملیات کے قبیل سے ونے کی وجہ سے ان الفاظ کی پوری محافظت کیجاتی ہے۔

---

(۴۹۷) تقدم ما فيه في التعليق رقم ۴۸۳ و ۴۸۴

(۴۹۸) حافظ ذہبیؒ نے اپنی کتاب میزان الاعتدال میں (ج ۲ ص ۹۹) ایک شدید ضعیف راوی کے ترجمے میں پوری حدیث ذکر کی ہے، جو اس حدیث کے راوی ہیں، ذیل میں میزان کی مکمل عبارت نقل کی جاتی ہے:

"زيد بن بكر الجزرى، منكر الحديث جداً. قاله الأزدى.

=

الغرض یہ روایت محض ایک دعا اور دفعِ مصائب کی عملیات میں سے ہے، جہاں نفس الفاظ کی خاص رعایت ومحافظت کیجاتی ہے، جبکہ ہماری بحث جوابِ اذان کے بارے میں ہے جہاں اصل اعتبار معانی کا ہے۔ لہذا اس روایت کے واہ ہونے کے علاوہ مسئلہ محوث عنہا میں اس سے استدلال کرنا بھی بے اصل ہے۔ ☆

---

= وأورد لـه عـن إسـمـاعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: ذُكر عند رسول الله ﷺ رُقية من الحية، فقال: اعرضها عليّ، فعرضتها: "باسم الله شجّة قرْنية مِلْحة في بحرٍ قفْطا" فقال رسول الله ﷺ ...".
مگر یہ شدید ضعیف حدیث ہے، جس کی سند میں متعدد متروک راوی ہیں، اور اسی جیسی احادیث روایت کرنے کی وجہ سے زید بن بکر محدثین نے "منکر الحدیث" قرار دیا ہے۔
حافظ ابن حجرؒ نے بھی اس سلسلے میں حافظ ذہبیؒ کی پوری موافقت کی ہے، دیکھئے: لسان المیزان ج ۲ ص ۵۴۷

☆ شیخ الاسلامؒ کا یہ مفصل کلام بتمامہ عربی میں تھا، سہولت کے لئے ہم نے اس کا اردو میں ترجمہ کردیا۔ اہلِ علم کے لئے ذیل میں اصل کلامِ عربی نقل کیا جاتا ہے:

"وما في "البدر الساری" ناقلًا عن "السعاية"، من حديثِ أبي أمامة، مضمونه: "أن من ابتلي بالكرب والشدائ والمصائب، لو أجاب المؤذن بكلماته، لزال عنه الكرب وخف عنه الشدائد واندفع عنه المصائب" وفيه تصريح بأن يجيب في الحيعلتين بالحيعلتين.

وهو حديث مرفوع، رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين. ورواه الطبراني أيضا، ولكن لم يحكم علي بالصحة.

وقد وقع عن صاحب "البدر الساري" قصور في نقل عبارة "السعاية"؛ فإنه نسب إلى الطبراني أنه قال: صحيح الإسنا والحال أن التصحيح إنما هو من الحاكم فقط، كما في السعاية.

وتساهل الحاكم في باب التصحيح معروف ومشهور؛ فإنه ربما يقول في حديث: إنه صحيح على شرط الشيخي والحال أنه يكون ساقطا أو لا يكاد أن يصح، بل قد يكون موضوعًا أيضا؛ ولكن الحاكم لا يستفيق عن تساهله، فيحك عليه بالصحة، بل على شرط الشيخين!

قال الحافظ ابن حجر: إن الحاكم قد جرى على التزامه بشرط الشيخين في نصف مستدركه فقط؛ فإن نصف أحادي على شرط الشيخين، وربعه حسن أو صحيح في نفسه لا على شرط الشيخين، وباقي ربعه ساقط وواهٍ لا يكاد أن يصح.
فلا يُعتمد ولا يُقنع على تصحيح الحاكم فقط، ولهذا لخّص الذهبي مستدركه ونبّه على مواضع تساهله. فحديث أب أمامة وإن صححه الحاكم، لكنه محتاج إلى التحقيق. =

……

---

فخضت فيّ تحقيق إسناده وفتّشت عن أحوال رواته، فوجدت فيه راويا قد سماه في السعاية: أبا عابد ـ بالباء نقوطة الموحدة ـ، وهو غلط من الناسخ، والصحيح أنه أبو عائد ـ بالهمزة، دون الباء الموحدة ـ:

وهو عفير بن معدان الحمصي كما في المستدرك: ١/٥٤٦ ـ راجع الميزان.

وهو ساقط وضعيف جدا، لم يوثقه أحد من المحدثين. فمنهم من قال: ضعيف الحديث، ومنهم من قال: ليس بشيء، ليس بثقة، أو منكر الحديث ـ وراجع لحكم الراوى الذى يقال فيه: منكر الحديث، مقدمة فتح الملهم من بحث "المنكر

....

وقال أبو حاتم: يأتي عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له". وهذا الحديث من حديثه عن سليم عن أبى أمامة. ولهذا ا مر الذهبي في "تلخيص المستدرك" على هذا الحديث، نبّه على تساهل الحاكم وقال: عُفير واهٍ جدًا.

فمثل هذا الحديث لا يغتر به إلا من ليس له بُضاعة في (علم) الحديث، وليس له بصيرة في نقد الرواة. ولهذا ترك ئمة وجهابذة الحفاظ هذا الحديث، ولم يلتفت إليه أحد.

وهل يُقاوَم حديث عمر عند مسلم، وحديث معاوية عند البخاري بأمثال هذه الروايات الواهية؟! خصوصًا في مثل ذه المواضع؛ فإنه لو كان النبي ﷺ أراد بقوله: "قولوا مثل ما يقول المؤذن" ما في هذه الرواية الواهية، مِن إجابة الحيعلة لحيعلة، لما كان للعدول عنها وجه في حديثي عمر ومعاوية. وقد فعل عمر ومعاوية هذا بمحضر من الصحابة والتابعين، م ينكر عليهما أحد. والمسئلة مما تعم به البلوى، ويقع في كل يوم خمس مرات، فهل يُعقل في مثلها فقدان النقل عن سلف قاطبة، مع توفر الدواعي على نقلها؟! ومن اختار جمع الحيعلة والحوقلة ممن بعدهم، فإنما تمسك بلفظ المثل لا ر.

ومع ذلك كله، فقد ورد حديث عفير أبى عائد في : تعليم دعاء الكرب لا في مقام تعليم إجابة الأذان، كما أومأ إليه احب السعاية أيضا بقوله: في بعض الصور. فهي كعمل من الأعمال لدفع الكرب والشدائد، لا حكم من أحكام الشريعة امة. ويمكن أن يكون لهذه الكلمات خاصة دخل، ولهذه الهيئة التركيبية تأثير في دفع الكربات؛ ولهذا يُحافظ على ألفاظ دعية والعمليات أكثر مما يحافظ على معانيها. ألم تر أنه وقع في بعض الأحاديث: "ملحة بحرية شحة قرينة قفطا"، ولم ر أحد بعد أن معنى "قفطا" ماذا؟ ولم يُر أحد بصدده، بل إنما يحافظون على لفظه.

فالاستدلال بهذا الحديث على مسئلة الباب ليس بشيء. فافهم وتدبر.

حدثنا مُعاذُ بن فَضالةَ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن محمدِ بن ابراهيمَ بنِ الحارث قال حدثني عيسى بنُ طلحةَ انه سمع مُعاوِيةَ يوماً فقال مِثْلَه الى قوله: واشهد ان محمدا رسول الله.

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا وَهْبُ بن جريرٍ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى نحوَه

قال يحيى وحدثني بعضُ اخواننا انه قال لما قال حَيَّ على الصلاة قال لاحول ولاقوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم ﷺ.

## باب الدعاءِ عند النداءِ

حدثنا على بن عَيَّاشٍ قال حدثنا شُعيب بن ابى حَمزةَ عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ عن جابر بن عبدالله ان رسولَ الله ﷺ قال من قال حين يَسْمَعُ النداءَ اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمة آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ وَابْعَثْه مَقاماً محمودا الذى وعدتَّه حَلَّتْ له شفاعتى يومَ القيامة.

حضرت عیسی بن طلحہؓ فرماتے ہیں کہ حضرت معاو کو میں نے ایک مرتبہ اذان کے جواب میں ''اشہدان محم رسول اللہ'' تک اسی طرح کہتے سنا جس طرح موذن کہ ہے۔

حضرت یحیی نے اپنے ساتھی کا یہ قول نقل کیا کہ جب مؤذن نے "حی علی الصلاۃ" کہا تو حضرت معاویہؓ لاحول ولاقوۃ الا باللہ کہا پھر فرمایا: میں نے آپ صلی اللہ علی وسلم کو اسی طرح کہتے ہوئے سنا ہے۔

## جب اذان ہو چکے تو کیا دعا کرے؟

حضرت جابرؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علی وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص اذان سننے کے بعد یہ دعا پڑھ "اللھم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلاۃ القائمۃ آت محمداً الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقاما محمود الذی وعدتہ" (یعنی) ''اے اللہ اس پر کشش پکار اور اس کے بعد کی نماز کے مالک! محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ بلند درجہ ع فرما جو ان کے لئے مخصوص ہے۔ اور ان کو خاص فضیلت عنایت فرما، نیز ان کو وہ مقام عطا فرما جس کے حامل تما مخلوقات کے ستودہ ہونگے۔ آپ خود اس کا وعدہ فرما چک ہیں'' تو وہ قیامت کے دن میری شفاعت کا سزاوار ہوگا۔

## بابُ الاستِهام فی الاذان

ویُذکر ان قوماً اختلفوا فی الاذان فاَقرَعَ نهم سَعدٌ.

حدثنا عبدُالله بن یوسفُ قال اخبرنا مالك ـن سُمَيّ مولی ابی بکر عن ابی صالح عن ابی ریرةَ ان رسول الله ﷺ قال لو یَعلَمُ الناسُ ما فی ـنداء والصفِ الاول ثم لایَجِدون الا ان ستَهِموا علیه لَاستَهَموا ولو یعلمون ما فی تهجیر لاستبقوا الیه ولو یعلمون ما فی العَتَمة الصبح لَاَتوهما ولوحَبواً.

## اذان دینے کے امیدوار زیادہ ہوں تو قرعہ اندازی کرنا

عہدِ صحابہؓ میں ایک مرتبہ کئی شخص اذان دینے کے امیدوار ہوئے، جس کی وجہ سے حضرت سعدؓ کو قرعہ اندازی کرنی پڑی۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اگر لوگوں کو معلوم ہوجائے کہ اذان دینے اور صف اول میں نماز کی کتنی فضیلت ہے اور قرعہ ڈالے بغیر یہ حاصل نہ ہو تو اس کے لئے قرعہ بھی ڈالیں، اگر انہیں نمازِ ظہر باجماعت ادا کرنے کی فضیلت معلوم ہو تو اس کے لئے دوڑ کر آئیں اور اگر نمازِ عشاء وفجر کے لئے حاضریٔ مسجد کی فضیلت معلوم ہوجائے تو ان دونوں وقتوں میں مسجد میں حاضر ہوجایا کریں خواہ گھٹنوں کے بل چل کر جانا پڑے۔

**قوله: "لو علموا ما في النداء ...، لا ستهموا علیه":**

حضور ﷺ نے تو اسکو ایک احتمال کے درجہ میں فرمایا تھا، لیکن جنگِ قادسیہ میں اس کا وقوع ہوا ہے۔ مؤذن شہید وگیا، تو لوگوں میں اختلاف ہوا، ہر شخص مؤذن ہونا چاہتا تھا، تو سعد بن ابی وقاصؓ نے قرعہ اندازی کی (۴۹۹)۔

☆☆☆

---

(۴۹۹) امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں "ویُذکر أن قوماً اختلفوا في الأذان ...." سے اسی واقعہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ (وانظر یضاً: فتح الباری ۲/۹۶، السنن الکبری للبیهقي: ۱/۴۲۸-۴۲۹).

## بابُ الكلامِ فی الاذان

وتَكلَّم سليمانُ بن صُرَدٍ فی اذانه وقال الحسن لابأس ان يَضحَكَ وهو يؤذن او يُقيم.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادٌ عن ايوبَ و عبدِالحَميد صاحبِ الزِّيادی وعاصم الاحولِ عن عبد اللّٰه بن الحارثِ قال خَطَبَنا ابنُ عباس فی يومٍ رَزْغٍ فلما بَلَغَ المؤذنُ: حَیَّ عَلی الصلاةِ فامَره ان يُنادِیَ: الصلاةُ فی الرِّحال فنظرَ القومُ بعضُهم الی بعضٍ فقال فَعَلَ هذا مَنْ هو خيرٌ منه وإنَّها عَزْمَةٌ.

## دورانِ اذان (مؤذن کا) بات کرنا

حضرت سلیمان بن صردؓ نے ایک مرتبہ دورانِ اذان (کسی ضرورت سے) بات کی ہے اور حسن بصریؒ نے فرمایا ہے کہ دورانِ اذان یا اقامت ہنسنے سے وہ فاسد نہیں ہوگی۔

حضرت عبداللہ بن حارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ (جمعہ کے دن حضرت ابن عباسؓ نے (ہمیں لیکر نمازِ جمعہ مسجد میں ادا فرمائی اور) ہمی خطبہ دیا، چونکہ اس دن (بارش ہوئی اور) راستوں میں کیچڑ جمع ہوگیا تھا ا لئے جب مؤذن "حی علی الصلاۃ" پر پہنچا تو اسے حکم فرمایا کہ (حی علی الصلاۃ کے بجائے) الصلاۃ فی الرحال (نماز اپنے اپنے گھرو میں پڑھ لو) کہہ دو۔ اس سے (لوگوں میں کشمکش پیدا ہوئی اور تعجب سے) و ایک دوسرے کو دیکھنے لگے تو ابن عباسؓ نے فرمایا کہ (تم تعجب کررہے ہو! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہے۔ یقیناً نمازِ جمعہ فرض ہے (مگر بارش اور کیچڑ کی وجہ سے میں نے یہ حکم دیا ہے)۔

### قولہ "الصلاة في الرحال":

یہاں لفظِ "الصلاۃ" ہے "الجمعۃ" نہیں، تو گھر میں جو نماز پڑھنی جائز ہوگی وہی پڑھے (یعنی نمازِ ظہر۔ لہذا ا اشکال نہیں ہوگا کہ نمازِ جمعہ گھر میں پڑھنے کا حکم کیسے دیا؟)۔

☆☆☆

## ابُ اذانِ الاعمى اذا كان له مَنْ يُخبِرُهٗ

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن
ن شِهابٍ عن سالمِ بنِ عبدالله عن ابيه ان
سول الله صلى الله عليه وسلم قال إنَّ بلالاً
وَذِن بليلٍ فكُلُوا واشرَبوا حتى يُنادِيَ ابنُ امِّ
كتومٍ قال وكان رجلًا اعمى لايُنادِي حتى
الَ له اَصْبحتَ اصبحتَ.

## اندھا آدمی اگر کوئی اسے وقت بتادے تو اذان دے سکتا ہے

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلال آخری شب کو (صبح صادق سے پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا (جب تم روزہ رکھو تو) اس کی اذان پر کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن امِ مکتوم اذان نہ دیدے۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ ابن امِ مکتوم نابینا تھے (اور وہ فجر کی اذان دیتے تھے)، جب کوئی انہیں اطلاع دیدیتا کہ صبح صادق ہوگئی ہے تب وہ اذان دیتے۔

## تشریح:

### أذان الأعمى:

فقہاء نے (اسے) مکروہ لکھا ہے، مگر یہ کہ ایسا اعمٰی ہو کہ اس کو خود اوقات پر پوری بصیرت حاصل ہو یا (اوقات کے
ارے میں) کوئی دوسرا بتلانے والا موجود ہو تو (ایسی صورت میں اذان الاعمٰی) جائز ہے، چنانچہ ابن ام مکتوم کی (اذان کی)
ہی صورت تھی جیسا کہ روایات میں ہے کہ: "لا يؤذن حتى يقال له: أصبحتَ أصبحتَ".

### قولہ "إن بلالًا يؤذن بليلٍ"، اذان قبل الوقت کا مسئلہ:

چار وقتوں کی اذان بالاجماع قبلِ از وقت صحیح نہیں (ظہر، عصر، مغرب اور عشاء (٥٠٠))، صرف فجر میں اختلاف ہے:
امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ اگر فجر (یعنی صبح صادق) سے تھوڑی دیر پہلے اذان دیدے تو جائز ہے (٥٠١)، اور اسی پر اکتفا
(کرنا اور وقت ہونے کے بعد دوبارہ اذان نہ دینا) صحیح ہے (٥٠٢)۔ باقی امام نوویؒ نے جو فرمایا کہ نصفِ لیل تک اذانِ فجر جائز

---

(٥٠٠) دیکھئے: البحر الرائق ج۱ ص۴۵٦-۴۵۷، المغنی لابن قدامہ ج۱ ص۴۰۹، المجموع شرح المھذب ج۳ ص۹٦

(٥٠١) دیکھیں: کتاب الام للشافعی ج۱ ص۱۰۲

(٥٠٢) امام مالکؒ اور امام احمدؒ کے نزدیک بھی اذانِ فجر وقت سے پہلے دینا اور اس پر اکتفا کرنا جائز ہے، ائمۂ احناف میں امام ابو یوسفؒ
بھی اس طرف گئے ہیں۔ (راجع: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۰۴، المدونۃ الکبریٰ ج۱ ص۱۵۹، المغنی ج۱ ص۴۰۹)

ہے (۵۰۳)، یہ غالبًا امام نوویؒ کی زیادتی ہے (۵۰۴)، خود امام شافعیؒ سے یہ منقول نہیں، وگرنہ پھر عشا کے ساتھ ہی (فجر کی اذان دیدو!

امام ابوحنیفہؒ دوسرے اوقات کی طرح فجر کو بھی قبلِ از وقت اذان کو صحیح نہیں فرماتے، کیونکہ اذان سے مقصود وقت کا اعلان اور اطلاع و اعلام ہے جیسا کہ اُس مشورہ سے صاف معلوم ہوتا ہے جو مشروعیتِ اذان سے قبل ہوا تھا۔ تو اذان کی شان نزول یہی اعلام وقت ہے، قبلِ از وقت اذان دینے سے اعلام کیسے ہوگا؟ بلکہ برعکس (وقت کے بارے میں) تجہیل و مغالطہ ہوگا! اسی لئے باقی چار اوقات میں اذان قبل الوقت (بالاتفاق) صحیح نہیں ہے، کیونکہ اس سے اذان کا مقصود حاصل نہیں ہوتا۔

## جن احادیث میں اذان قبل الوقت کا ذکر آیا ہے ان پر بحث و نظر:

یہ تو ایک فقہی نقطۂ نظر تھا۔ باقی رہی احادیث، سو ذخیرۂ حدیث میں تتبع کرنے سے اس مضمون (یعنی اذان بلال بلیلٍ) کے متعلق مختلف قسم کی روایات ملتی ہیں:

(۱) صحیحین کی روایت میں تو یہ ہے کہ حضرت بلالؓ رات کو اذان کہتے تھے، اور ابنِ ام مکتومؓ صبحِ صادق کے بعد (۵۰۵)۔

---

(۵۰۳) یعنی نصفِ اول ختم ہونے کے بعد اور نصفِ ثانی کے شروع ہی سے اذان دینا جائز ہے (مجموع ج ۳ ص ۹۶، فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۶، باب الاذان قبل الفجر)۔

(۵۰۴) اسے امام نوویؒ کی زیادتی قرار دینا صحیح نہیں، خود نوویؒ کی عبارت سے بھی یہ بات صاف طور پر معلوم ہوتی ہے، چنانچہ وہ مجموع (۹۶/۳) میں فرماتے ہیں: ”اختلف أصحابنا في الوقت الذي يجوز الأذانُ فيه من الليل، على خمسة أوجه: أصحها وهو قول أكثر أصحابنا، وبه قطع معظم العراقيين: أنه يدخل وقت أذانها من نصف الليل ....“.

نیز امام ابن قدامہؒ حنبلی جو امام نوویؒ سے متقدم ہیں، مغنی (۴۱۱/۱) میں فرماتے ہیں: ”قال بعض أصحابنا: يجوز الأذان للفجر بعد نصف الليل، وهذا مذهب الشافعي ....“

حافظؒ نے بھی فتح الباری (۱۰۶/۲) میں نوویؒ سے اس قول کی تصحیح نقل کر کے سکوت کیا ہے۔

(۵۰۵) صحیح بخاری کی کتاب الصوم (ج۱ ص ۲۵۷) میں یہ حدیث اِن الفاظ کے ساتھ آئی ہے: عن عائشة أن بلالاً كان يؤذن بليلٍ، فقال رسول الله ﷺ: ”كلوا واشربوا حتى يؤذنَ ابنُ أم مكتومٍ، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر“. (وانظر صحيح مسلم ۳۴۹/۱-۳۵۰ كتاب الصوم).

(۲) فتح الباری (۵۰۶) میں بہت تحقیق سے وہ روایت بھی ثابت کی ہے جس میں اس کا عکس ہے: إن ابن أم مكتوم ي بليل، فكلوا واشربوا، حتى يؤذن بلال" (۵۰۷)۔ اسی لئے بعض علما نے کہا کہ یہ حدیث (جس میں اذان بلال وابن توم کا ذکر ہے) مضطرب ہے، قابل حجت نہیں۔

(۳) تیسری ایک حدیث حضرت بلالؓ ہی کے متعلق ہے (جس میں یہ بھی ہے کہ) "ألا إن العبدَ قد نام.." (۵۰۸) ں پر امام ترمذیؒ نے کچھ کلام کیا ہے، اور موقوف ہونے کو ترجیح دی ہے (۵۰۹)۔ لیکن حافظ ابنِ حجرؒ نے بہت متابعات نقل کر یہ فیصلہ کیا کہ (اسکا) مرفوع ہونا اور یہ حضرت بلالؓ ہی کا واقعہ ہونا بالکل بے اصل نہیں (۵۱۰)۔

(۴) چوتھی حدیث مسندِ احمد میں متعدد طرق سے آئی ہے کہ حضرت بلالؓ رات ہی کو اذان کہہ دیتے تھے، مگر تعمدًا ں بلکہ خطأً، کیونکہ ان کو کچھ ضعف بصر کی شکایت تھی (۵۱۱)۔

---

(٥٠٦) ج ٢ ص ١٠٢۔ ١٠٣ باب الأذان بعد الفجر، تحت الحديث رقم (٦٢٠)

(٥٠٧) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/٢١٠-٢١١/رقم ٤٠٥) وكذا ابن حبان في صحيحه (٥/١٩٦-١/رقم ٣٤٦٥) وغيرهما.

(٥٠٨) أخرجه أبوداود في سننه (١/٧٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٠٥) من طريق حماد بن سلمة عن ب عن نافع عن ابن عمر: أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيُناديَ: ألا إن العبدَ قد نام، فرجع ى: ألا إن العبد قد نام".

وقال الحافظ في الفتح (٢/١٠٣): "... رجاله ثقات حفاظ".

قلت: وصحّحه الطحاوي واحتج به، وكفى به حجةً.

(۵۰۹) جامع ترمذی ج ا ص ۵۰

(۵۱۰) تفصیل کے لئے دیکھیں: فتح الباری ج ٢ ص ١٠٣ تحت الحديث رقم (٦٢٠)

(٥١١) كما أخرج في مسنده (٣/١٤٠) من طريق قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يَمْنَعَنَّكم أذان بلال السحور، فإن في بَصَره شيئاً".

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (٢/٤٢٧/رقم ٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٠٥)، وقال شمي في المجمع (٣/١٥٣): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (٥/٩) عن سمرة بن جندب يقول: إن رسول الله ﷺ قال: "لا يَغُرَّنَّكم نداءُ بلال، فإن بصره سوءًا ...".

اس پر یہ اشکال نہ کیا جائے کہ حضرت ابن ام مکتومؓ تو نابینا تھے، وہ صحیح اذان اور حضرت بلالؓ غلط اذان کیسے د
ہونگے؟ کیونکہ حضرت ابنِ ام مکتومؓ بالکل ہی ضریر البصر (اور نابینا) تھے، اس لئے ان کا اعتماد دوسرے بینا لوگوں پر ہوتا
اپنے اندازے اور خیال سے کچھ نہیں کرتے تھے، جیسا کہ روایت میں ہے کہ: "لا ینادي حتی یقال لہ: أصبحـ
أصبحتَ" (۵۱۲) (کہ جب ان کو لوگ صبح صادق ہوجانے کی اطلاع دیتے تب وہ اذان دیتے تھے)۔ بخلاف حضرت بلا
کے کہ وہ چونکہ بینا تھے اس لئے دوسروں پر اعتماد کرنے کی انہیں ضرورت نہ تھی، اور جو کچھ کرتے تھے اپنے خیال ہی سے کر
تھے، ہاں بعض عوارض کی وجہ سے بعض اوقات غلطی کرجاتے ہوں گے۔

یہ چار قسم کی احادیث ہوئیں۔ تیسری قسم سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت بلالؓ کی عادت یہ نہیں تھی کہ صبحِ صادق ـ
پہلے ہی اذان کہہ دیں، وگرنہ پھر اتفاقاً ایک روز ایسا ہونے کی وجہ سے "ألا، إن العبدَ قد نام" سے عذر کے اعلان کی کیا ضرور
جب دائمی عادت اور قصداً ہمیشہ ایسا ہی کرتے ہو؟ نیز چوتھی قسم کا مقتضی بھی یہی ہے کہ عادۃً وقصداً ایسا نہیں کرتے تھے۔

### مذکورہ احادیثِ مختلفہ کے درمیان وجہِ تطبیق:

حافظ ابن خزیمہؒ وغیرہ بعض بڑے بڑے محدثین نے تمام روایتوں میں جمع کی کوشش کی ہے (۵۱۳)، اسطر
کہ: حضرت بلالؓ وحضرت ابن ام مکتومؓ دونوں کی اذان علی سبیل التناوب ہوتی تھی، اور ترتیب میں الٹ پھیر رہتی تھی۔ ا
زمانہ میں تو حضرت بلالؓ پہلے اذان دیتے اور حضرت ابنِ ام مکتومؓ بعد میں، دوسرے دنوں میں اس کا عکس ہوجاتا تھا یعنی
مصلحت ـ سے حضرت ابنِ ام مکتومؓ کو پہلے کردیا اور حضرت بلالؓ کو بعد میں۔ تو "ألا إن العبد قد نام" کا واقعہ اس زما
کا ہے جس میں حضرت بلالؓ بعد میں اذان دینے کیلئے مقرر ہوں گے، مسندِ احمد کی روایت میں بھی اسی زمانہ کا حال وواقعہ بیا
ہوگا، اور دوسری قسم کی روایات کو بھی اسی زمانہ پر حمل کیا جائے۔ اور صحیحین کی روایت اس زمانہ کی مانی جائے جب حضرت بلا
پہلے اذان دینے کیلئے مقرر تھے، لہذا کچھ تعارض نہ رہا (۵۱۴)۔ یہ وجہِ جمع ہوسکتی ہے، کوئی بعید بات نہیں۔

---

(۵۱۲) حدیث الباب ملاحظہ ہو۔

(۵۱۳) دیکھئے: صحیح ابن خزیمہ ج۱ ص۲۱۲، صحیح ابن حبان ج۵ ص۱۹۶، فتح الباری ج۲ ص۱۰۳۔ وانظر التعلیق الآتی.

(۵۱۴) یہاں ایک وضاحت ضروری ہے، وہ یہ کہ حافظ ابن خزیمہؒ، حافظ ابن حبانؒ وغیرہ محدثین جن سے یہ تطبیق نقل کی گئی،

## حدیث الباب کے بارے میں علمائے احناف کا موقف:

باقی رہا حنفیہ کی طرف سے حدیث الباب کا جواب (جس میں صبح صادق سے پہلے اذان دینے کا ذکر ہے، جبکہ ناف فجر میں بھی اذان قبل الوقت کے نافی ہیں)، سوعلمائے احناف نے مختلف طرز پر جواب کی تقریر کی ہے۔

## حدیث الباب کے بارے میں شیخ الہند ؒ کا ارشاد:

میرے نزدیک سب سے بہتر عنوان حضرت شیخ الہند ؒ کا ہے کہ: ہم کچھ نہیں کہتے، بلکہ مستدلین سے پوچھتے ہیں، ونکہ ان کے ذمہ (اُن) تمام احتمالات کی نفی کرنا ضروری ہے (جو ان کے استدلال میں مخل ہو سکتے ہیں) وگرنہ قاعدہ ہے

ہ: إذا جاء الاحتمال، بطل الاستدلال"۔

اب ہم دریافت کرتے ہیں کہ محلِ نزاع کیا ہے؟ تو واضح ہو کہ نزاع اس میں نہیں کہ فی نفسہ فجر سے پہلے کسی قسم کی ان دینا جائز ہے یا نہیں، بلکہ نزاع اس میں ہے کہ فجر سے پہلے دی گئی اذان نمازِ فجر کے لئے صحیح ہو سکتی ہے یا نہیں، اور وہ ان فجر کے لئے کافی ہو جائے گی یا نہیں؟ یہ ہے محلِ نزاع۔ باقی کسی دوسری غرض سے فجر سے پہلے اذان دینا جائز ہے یا ہیں، یہ محلِ نزاع سے خارج ہے۔

جب یہ بات طے ہوگئی اور محلِ نزاع متعین ہو گیا تو اب ہم کہتے ہیں کہ حدیث الباب میں ممکن ہے کہ کسی دوسری ض سے اذان دی گئی ہو، ہمارے لئے تو محض اتنا احتمال نکال دینا ہی (فریقِ مخالف کے استدلال کے بطلان کے لئے) کافی ، اور مستدل پر ضروری ہے کہ وہ اِس احتمال کی نفی کر کے یہ ثابت کر دے کہ وہ اذان فجر ہی کیلئے ہوتی تھی، وگرنہ ان کا

---

اُن کا کلام مذکورہ بالا چاروں قسم کی احادیث سے متعلق نہیں ہے، بلکہ انہوں نے صرف اول دو قسم کی حدیثوں کے متعلق بحث کی ہے، چنانچہ فظ ابن خزیمہ ؒ نے انہی دو حدیثوں کو روایت کر کے ان کے درمیان مذکورہ طریقہ سے تطبیق دی ہے، اور انہوں نے تیسری اور چوتھی حدیثوں کو ایت ہی نہیں کیا، یہی معاملہ حافظ ابن حبان ؒ کا بھی ہے، اور انہوں نے اپنی بحث کا آغاز اس طرح کیا ہے: "هذا ن خبران قد يوهِمان من م يُحكِم صِناعة العلم أنهما متضادان، وليس كذلك ...." نیز حافظ ابن حجر ؒ لکھتے ہیں: "وقد جمع ابنُ خزيمة والضبعي بين حديثين بما حاصلُه....

الغرض "ألا إن العبد قد نام .... کا واقعہ اس زمانہ کا ہے جس میں حضرت بلال ؓ بعد میں اذان دینے کے لئے مقرر ہونگے، مسند احمد کی ایت میں بھی اسی زمانہ کا حال وواقعہ بیان ہوگا" یہ مذکورہ محدثین کے کلام میں نہیں ہے، بلکہ یہ حضرت شیخ ؒ کا اپنا کلام ہے۔

استدلال تام نہیں ہوسکتا، کیونکہ محلِ نزاع یہی ہے۔ لیکن ساتھ ساتھ ہم سندِ منع (یعنی وہ اذان فجر کے لئے نہیں ہوتی تھی، اس کی دلیل) بھی پیش کئے دیتے ہیں، اور وہ صحیحین ہی کی روایت ہے، جس میں اس اذان کی غرض کی تصریح ہے کہ: "لیرج قائمکم' ولینبه نائمکم "(۵۱۵)، اس میں صاف تصریح ہے کہ وہ اذان تذکیر کے لئے تھی یا تسحیر یعنی سحری کا وقت معلوم کرانے کیلئے، جیسا کہ "کلوا واشربوا" کا لفظ اس پر دال ہے۔ اسی لئے کہیں یہ ثابت نہیں کہ اُسی اذان پر فجر کے لئے اکت کیا گیا ہو اور دوبارہ اذان نہ دی گئی ہو۔

## اس روایت میں حافظ ابن حجرؒ کی عجیب تاویل:

چنانچہ حافظ ابنِ حجرؒ سے اس کا کچھ جواب نہ بن پڑا تو یہ کہہ دیا کہ ایک چیز کے لئے متعدد غرضیں ہوسکتی ہیں، (تو اِس اذان کی) یہ غرض بھی ہوسکتی ہے جو حدیث میں مصرَّح ہے، اور (وہ) فجر کے لئے بھی ہوسکتی ہے (۵۱۶)!!

ہم کہتے ہیں کہ یہ محض ایک احتمالِ غیر ناشی عن دلیل ہے، اور بداہتِ وہم پر چلنا ہے کہ فجر سے پہلے جب اذان ہو تو ظاہر یہ ہے کہ وہ فجر کے لئے ہوگی! مگر ان احتمالاتِ صرفہ کو استدلال میں پیش کرنا بیکار ہے، استدلال کے لئے کوئی وا دلیل پیش کرنے کی ضرورت ہے۔ اور تم نے جو احتمال نکالا (کہ یہ اذان فجر کے لئے بھی ہوسکتی ہے) اس پر کوئی واضح دلیل درکنار، ادنیٰ قرینہ بھی نہیں ہے، بلکہ قرینہ اس کے خلاف پر ہے! کیونکہ اگر یہ اذان فجر کے لئے بھی تھی تو صبحِ صادق کے بع جو حضرت ابنِ ام مکتومؓ اذان دیتے تھے وہ اذان کیوں تھی؟ کیا وہ اذان بیکار اذان تھی؟! دوبارہ اذان کا التزام کرنا صریح دلیل ہے کہ پہلی اذان فجر کے لئے نہیں تھی، اور محلِ نزاع یہی ہے۔

یہ تقریر حضرت استاذؒ درس میں کرتے تھے، اس کے بعد علماءِ سابقین میں سے دو شخص کے کلام میں میں نے یہ جوا پایا۔ ایک تو شیخ اکبر محی الدین ابنِ عربی، دوسرے محمد بن اسماعیل امیر یمانیؒ صاحب "سبل السلام" (۵۱۷)۔ اور غالبًا مغنی لاب

---

(۵۱۵) صحیح بخاری ج ۱ ص ۸۷، صحیح مسلم ج ۱ ص ۳۵۰

(٥١٦) فتح الباری ج ٢ ص ١٠٥ تحت الحديث برقم (٦٢١)، ولفظه: "وتمسك الطحاوي بحديث ابن مسعو هذا لمذهبه، فقال: فقد أخبر أن ذلك النداء كان لما ذكر، لا للصلاة. وتُعقب بأن قوله "لا للصلاة" زيادة في الخبر، وليه فيه حصر فيما ذكر".

(۵۱۷) دیکھئے: سبل السلام ج ۱ ص ۲۳۰ـ۲۳۱ (کتاب الصلاۃ، باب الاذان)۔

امہؒ میں بھی یہ مضمون دیکھا ہے (۵۱۸)۔

اس کے بعد دوسری بحث یہ ہے کہ حضرت بلالؓ کی یہ اذان قبل از وقت سال بھر مستمر تھی یا خاص ماہِ رمضان میں ہوتی ی؟ روایات سے کچھ پتہ نہیں چلتا۔ شیخ تقی الدین ابن دقیق العیدؒ اور شیخ ابن القطانؒ یعنی عبدالملک ابن القطان جنکی فنِ ریث میں ایک کتاب ہے: بیان الوھم والإیھام" ان دونوں شخصوں کے کلام میں تصریح دیکھی کہ یہ اذان صرف رمضان ں ہوتی تھی (۵۱۹)۔ غالبًا انہوں نے "کلوا واشربوا" کے لفظ سے نکالا ہوگا۔

پس اگر واقع میں یہی بات ہے کہ یہ اذان رمضان کے ساتھ خاص تھی تو پھر ظاہر یہی ہے کہ (یہ اذان) تسحیر کیلئے تی تھی۔ بہرحال جو بھی کہو تذکیر کے لئے کہو یا تسحیر یا دونوں کے لئے، مقصود یہ ہے کہ یہ اذان فجر کے لئے نہ تھی، اس کے اف کوئی قرینہ یا ثبوت پیش نہیں کر سکتے۔

## حدیث الباب کے بارے میں شیخ سروجیؒ کی رائے:

حنفیہ میں شیخ سروجیؒ شارحِ ہدایہ نے ایک اور بات کہی (۵۲۰)۔ وہ یہ کہ ہم یہی تسلیم نہیں کرتے کہ اس اذانِ بلالؓ سے عہود (ومعروف) اذان مراد ہے، بلکہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ یہاں اذان کا لفظ مطلق اعلان کے معنی میں ہے۔

اگرچہ ان کی یہ بات کچھ بعید ہے، کیونکہ بعض روایات میں یہ لفظ ہے کہ: "لا يغرنكم أذان بلال..." (۵۲۱) (بلال ں اذان تمہیں اشتباہ میں نہ ڈالے)، اگر یہ اذانِ معہود نہ ہوتی تو پھر اشتباہ کی کوئی بات نہ تھی، مگر کچھ تکلف سے یہ معنی بھی بن کتے ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۳ ص ۱۱۸)

---

(۵۱۸) امام ابن قدامہؒ مذہباً حنبلی ہیں، اور حنابلہ اس مسئلہ میں احناف سے متفق نہیں ہیں جیسا کہ گذر چکا، البتہ ابن قدامہؒ نے اتنی بات ھی ہے کہ: "يستحب أيضاً أنْ لا يؤذن قبل الفجر إلا أن يكون معه مؤذن اخر يؤذن إذا أصبح كفعل بلال وابن أم مكتوم، داءً برسول الله ﷺ، ولأنه إذا لم يكن كذلك لم يحصل الإعلامُ بالوقت المقصودُ بالأذان، فإذا كانا مؤذنين حصل علامُ بالوقت بالثاني وبقربه بالمؤذن الأول". (المغني ج ١ ص ٤١٠)

(۵۱۹) امام ابن دقیق العیدؒ کی تصریح حافظ زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (ج ۱ ص ۲۸۷) نقل کی ہے، امام ابن القطان کی نص کے لئے ان ی کتاب "بیان الوھم والإیھام" (ج ۳ ص ۲۷۴) دیکھیں۔

(۵۲۰) دیکھئے: فتح الباري ج ٢ ص ١٠٤ باب الأذان قبل الفجر

(۵۲۱) صحیح مسلم ج ۱ ص ۳۵۰

## بابُ الاذانِ بعدَ الفجر

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن عُمرَ قال اخبرتْني حَفصةُ ان رسولَ اللّٰه ﷺ كان اذا اعتكف المؤذنُ للصبح وبَدَا الصبحُ صلى ركعتَينِ خفيفتَينِ قبلَ اَنْ تُقامَ الصلاةُ.

## فجر کی اذان صبح صادق کے بعد دی جائے گی

حضرت حفصہؓ فرماتی ہیں کہ جب صبح صادق طلوع ہوجاتی اور مؤذن اذان سے فارغ ہوجاتا ت آپ صلی اللہ علیہ وسلم نمازِ فجر سے پہلے فجر کی مختصر د سنتیں پڑھ لیتے۔

### قولہ ”اعتکف“:

بعض نے اسکو تصحیف کہا، اور کاتب کی غلطی پر محمول کیا، اور کہا کہ اصل لفظ ”سکت“ ہے (۵۲۳)۔

لیکن یہ کوئی ضروری نہیں، ان لوگوں کو ’’اعتکاف‘‘ کے اصلی معنی سے غفلت ہوئی ہے، دراصل ’’عکوف‘‘ کے معنی ہیں رکنا، تو مطلب یہ ہے کہ جب مؤذن اذان سے رک جاتا یعنی ختم کرلیتا (تب آپ ﷺ فجر کی سنت ادا فرماتے)۔

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا شَيبانُ عن يحيى عن ابي سَلَمةَ عن عائشةَ كان النبي ﷺ يصلي ركعتَينِ خفيفتَينِ بينَ النِّداءِ والإقامة مِن صلاةِ الصبح.

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن عبدِاللّٰه بن دينارٍ عن عبدالله بن عُمرَ اَنَّ رسولَ اللّٰه ﷺ قال: اِنَّ بلالاً يُنادي بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يُنادِيَ ابنُ ام مَكتومٍ.

## بابُ الاذانِ قبلَ الفجر

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسل فجر کی اذان اور اقامت کے درمیان مختصر دو سنتیں پڑھ تھے۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ بلال آخری شب کو (صبح صادق س پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا اس کی اذان پ کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن ام مکتوم اذان نہ دے۔

## فجر سے پہلے کسی دوسری غرض سے اذان دینا جائز ہے

(البتہ اس پر اکتفا نہیں کیا جائے گا بلکہ فجر کے لئے ص صادق کے بعد دوبارہ اذان دی جائیگی)۔

---

(۵۲۳) حافظ ابن حجرؒ کی رائے یہی ہے، راجع لزاماً فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۱-۱۰۲

حـدثـنا احمدُ بن يونُسَ قال حدثنا زُهَيرٌ
 حـدثـنـا سـليـمانُ التَّيمِى عن ابى عُثمانَ
دِى عن عبدِ اللّٰه بن مَسعودٍ عن النبى ﷺ
لايَمْنَعَنَّ احدَكم او احداً منكم اذانُ بلالٍ
 سَحـورِه فانه يُؤَذِّن او يُنادِى بليلٍ لِيَرْجِعَ
ـمَكم ولِيُنَبِّهَ نائمَكم وليس اَنْ يقولَ الفجرُ
لصبحُ

وقـال بـاَصـابِعِه ورَفَعها الى فَوُقٍ وطَأْطَأَ
 اسفـلَ حتـى يـقول هكذا وقـال زهيـرٌ
ابتَيهِ اِحْداهما فوقَ الْاُخرى ثم مَدَّهما عن
ينه وشماله.

حـدثـنـى اسـحـاقُ قال اخبرنا اُبواسامةَ
: عُبيداللّٰه حدثنا عن القاسم بن محمدٍ عن
ئشةَ وعـن نـافعٍ عن ابن عُمرَ ان رسول اللّٰه
ﷺ قـال ح قـال وحـدثنى يوسفُ بن عيسى
 حدثنا الفَضُل قال حدثنا عُبيداللّٰهِ بنُ عمر
 الـقـاسـم بن محمدٍ عن عائشةَ عن النبى
ﷺ انه قال ان بلالاً يُؤَذِّن بليلٍ فكلوا واشرَبوا
 يُؤَذِّنَ ابنُ ام مكتومٍ.

## بابٌ كَمْ بينَ الاذانِ والاقامةِ

حـدثـنـا اسـحـاقُ الـواسِطِى قال حدثنا

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ بلال کی اذان سنکر تم سحری کھانا نہ چھوڑو کیونکہ وہ رات رہے اذان دیتا ہے تا کہ جو دیر سے تہجد میں مشغول تھا وہ (تھوڑی دیر آرام کے لئے) لوٹ جائے اور جو سو رہا ہو وہ (تہجد کے لئے) بیدار ہو جائے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید فرمایا: صبح صادق وہ روشنی نہیں جو اس طرح پھیلتی ہے، (یہ کہہ کر) آپ نے اپنے ہاتھ کی دو انگلیاں اوپر سے نیچے لا کر اشارہ فرمایا۔ (بلکہ یہ صبح کاذب ہے اور صبح صادق وہ روشنی ہے جو اس طرح پھیل جائے)، حضرت زہیر نے اس اشارہ کی وضاحت فرمائی اور ایک ہاتھ کی شہادت کی انگلی دوسری شہادت کی انگلی پر رکھی اور پھر دونوں کو دائیں بائیں طرف لے گئے۔

حضرت ابن عمر و حضرت عائشہ رضی اللہ عنہم سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلال آخری شب کو (صبحِ صادق سے پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا اس کی اذان پر کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن ام مکتوم اذان نہ دے۔

## اذان اور اقامت کے درمیان کتنی فصل ہونی چاہئے

حضرت عبداللہ بن مغفلؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ

خالدٌ عن الجُرَيْرِی عن ابن بُرَيْدَةَ عن عبدِاللّٰه بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِی ان رسولَ اللّٰه ﷺ قال بين كلِّ اذانَين صلاةٌ ثلاثاً لِمَن شاءَ.

حدثنا محمدُ بن بَشّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ عَمرَو بنَ عامِرِ الانصاری عن انسِ بنِ مالكٍ قال كان المؤذنُ اذا اَذَّنَ قامَ ناسٌ من اَصحابِ النبی ﷺ يَبْتَدِرُوْنَ السَّوَارِیَ حتی يَخْرُجَ النبیُّ ﷺ وهُمْ كذلك يُصَلُّون ركعتَين قبلَ المغرب ولم يَكُنْ بين الاذان والاقامة شیٌ

قال عُثمانُ بْن جَبَلَةَ وابو داودَ عن شعبةَ لم يكن بينهما الاقليلٌ.

وسلم نے فرمایا: ہر اذان واقامت کے درمیان کچھ نماز پڑھنی چاہیے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بات تین مرتبہ فرمائی اور آخر میں فر البتہ یہ اختیاری ہے (ضروری نہیں ہے)، جو چاہے پڑھے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مؤذن نمازِ مغرب اذان دینے کے فوراً بعد کچھ صحابہ مسجد کے ستونوں کے سامنے جاتے تھے اور آپ علیہ السلام کے حجرہ سے نکلنے سے پہلے قبل المغر کی دو رکعت نفل پڑھتے تھے۔ حضرت انس فرماتے ہیں کہ مغرب اذان اور اقامت کے درمیان (لمبی) فصل نہ ہوتی تھی، مختصر فصل ہ تھی۔

## بابُ من انتظَرَ الاقامةَ

حدثنا ابو اليمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهری قال اخبرنی عُروۃُ بن الزبيرِ ان عائشةَ رضی اللّٰه عنها قالت كان رسولُ اللّٰه ﷺ اذا سكت المؤذنُ بالاُولٰی من صلاةِ الفجر قامَ فركَعَ رَكعَتَيْنِ خفيفتَين قبلَ صلاةِ الفجر بعدَ ان يَستبِينَ الفجرُ ثم اضطَجَع عی شِقِّه الايمنِ حتی يأتيَه المؤذنُ للاقامة.

## اذان ہونے کے بعد گھر ہی میں رہ کر اقامت (نماز) کا انتظار کر
## میں کوئی مضائقہ نہیں

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی عاد مبارکہ تھی کہ مؤذن نمازِ فجر کی اذان سے فارغ ہونے کے فوراً بعد آ کھڑے ہو جاتے اور صبح صادق کے بعد قبل الفجر کی مختصر دو سنتیں ادا لیتے۔ اور پھر جب تک مؤذن اقامت کے لئے آپ کے پاس آجاتا آپ دائیں کروٹ پر لیٹے رہتے اور آرام فرماتے۔

## بابٌ بینَ کلِّ اذانَینِ صلاةٌ لِمَنْ شاء

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ یزیدَ قال حدثنا کُهمَس بن الحسن عن عبدالله بن بُرَیدَة عن عبدالله بن مُغَفَّلٍ قال قال النبی ﷺ بین کلِّ اذانَینِ صلاةٌ بین کل اذانین صلاة ثم قال فی الثالثة لِمن شاء.

## ہراذان اور اقامت کے درمیان نماز

حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اذان اور اقامت کے درمیان کچھ نماز پڑھنی چاہیے، آپ نے یہ بات تین مرتبہ فرمائی اور آخر میں فرمایا: البتہ یہ اختیاری ہے (ضروری نہیں ہے)، جو چاہے پڑھے۔

## تشریح:

### قوله: "بين كل أذانين صلاة":

اس کے عموم میں رکعتین قبل المغرب بھی داخل ہیں، اور رکعتین قبل المغرب کے متعلق خصوصی حدیث بھی صحیح بخاری میں موجود ہے (۵۲۴)۔ اِس رکعتین قبل المغرب کے متعلق کچھ اختلاف ہے (۵۲۵):

---

(۵۲۴) "بابٌ كم بين الأذان والإقامة" کی دوسری حدیث دیکھیں۔

(۵۲۵) فقہاء مالکیہ کراہت کے قائل ہیں (دیکھیں: تسہیل المسالک ج ۲ ص ۲۴۵، فتح القدیر ج ۱ ص ۳۸۸، ردالمحتار ج ۱ ص ۳۷۶)۔ البتہ امام مالکؒ سے ایک دوسرا قول استحباب کا بھی ہے (فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۸)۔

شافعیہ کے دو قول ہیں، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (۲/۱۰۸) میں فرماتے ہیں: ".. وروي عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً يصليهما على عهد النبي ﷺ .. وهو قول مالك والشافعي .. وعند الشافعية وجه ـآخرـ رجحه النووي ومن تبعه".

وقال النووي في المجموع (٤/١٠): "في استحباب ركعتين قبل المغرب وجهان مشهوران في طريقة الخراسانيين: الصحيحُ منهما الاستحباب .... وممن قال به من أصحابنا: أبو إسحاق الطوسي وأبو زكريا السكري، حكاه عنهما الرافعي".

وقال في شرحه لصحيح مسلم (١/٢٧٨): "وفي المسئلة وجهان لأصحابنا، أشهرهما: لا يُستحب، وأصحهما عند المحققين: يستحب، لهذه الأحاديث. وفي المسئلة مذهبان للسلف، فاستحبهما جماعة من الصحابة والتابعين ...، ولم يستحبهما أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وآخرون من الصحابة، ومالك وأكثر الفقهاء".

اور مذہب حنابلہ بیان کرتے ہوئے امام ابن قدامہ حنبلیؒ "مغنی" (ج ۲ ص ۱۲۹) میں رقمطراز ہیں: "واختُلف في أربع ركعات، =

ہمارے فقہاء مکروہ لکھتے ہیں (۵۲۶)۔ لیکن شیخ ابن ہمامؒ نے بحث و تنقیح کے بعد یہ رائے قائم کی کہ یہ مکروہ نہیں، مبا
ہے (۵۲۷)۔

میں کہتا ہوں کہ جب ابنِ ہمامؒ نے اباحت کو تسلیم کرلیا، تو اگر دلائل کی وجہ سے اور کچھ آگے بڑھا جائے اور استحباب
قول اختیار کیا جائے، مگر احیانًا، نہ کہ اعتیادًا، تو بھی گنجائش ہے، کیونکہ کسی حکم کے سنت سے ثابت ہونے کی تین ہی صورتی
ہیں: آپ ﷺ کا قول یا فعل یا آپ کی تقریر۔ اتفاقًا اس مسئلہ میں تینوں چیزیں جمع ہوگئیں: (۱) فعل تو امام محمد بن نصر مروز
اور امام ابن حبان بُستیؒ کی روایت سے ثابت ہے (۵۲۸) (۲) اور قول عام بھی ہے جیسا کہ حدیث الباب (کہ اس کے عموم می
یہ رکعتین بھی داخل ہیں)۔ اور خاص بھی ہے، جو بخاری ہی میں عنقریب آرہا ہے (۵۲۹) (۳) اور تقریر کے متعلق بہت

---

= منها: ركعتان قبل المغرب بعد الأذان. فظاهر كلام أحمد أنهما جائزتان، وليستا سنة. قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله
وهو أحمد – : الركعتان قبل المغرب؟ قال: ما فعلته قط إلا مرةً حين سمعت الحديث. وقال: فيهما أحاديث جياد عن النبي
ﷺ والصحابة والتابعين، إلا أنه قال: "لمن شاء"، فمن شاء صلى. وقال: هذا شيء ينكره الناس، وضحِك كالمتعجب..."

(۵۲۶) درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۳۷۴۔۳۷۶، البحر الرائق ج۱ ص۴۳۹

(۵۲۷) چنانچہ مانعین کی دلائل بیان کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "ثم الثابت بعد هذا هو نفي المندوبية، أما ثبوت الكراهة ف
... وما ذكر من استلزام تاخير المغرب فقد قدَّمْنا من القنية استثناء القليل، والركعتان لا تزيد على القليل إذا تُجُوِّزَ فيهما"
(فتح القدير ۱/۳۸۹).

وقال العلامة الشامي في رد المحتار (۱/۳۷٦): "أفاد في الفتح وأقره في الحلية والبحر أن صلاة ركعتين إذا تجوِّ
فيهما لا تزيد على اليسير، فيُباح فعلهما".

(۵۲۸) دیکھئے: مختصر قيام الليل لابن نصر المروزى ص ٦٤ (قبيل باب الركعتين بعد المغرب)، صحيح ابن حبا
ج٤ ص ٤٥٧ رقم الحديث ١٥٨٨ (كتاب الصلاة، فصل فى الأوقات المنهى عنها).
یاد رہے کہ امام محمد بن نصر مروزیؒ نے اگرچہ "قیام اللیل" میں فعل والی روایت ذکر کی ہے، لیکن بظاہر یہ روایت ان کے نزدیک صحیح و ثاب
نہیں، کیونکہ خود وہ ذرا پہلے فرماتے ہیں: "... ألا ترى أن النبى ﷺ نفسه لم يُروَ عنه أنه ركعهما، غير أنه رغَّب فيهما، وكان ترغي
فيهما أكثر من فعله لو فعلهما من غير أن يرغب فيهما". (مختصر قيام الليل ص ٦٣). والله اعلم

(٥٢٩) ج ١ ص ١٥٧ كتاب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب

دیث ہیں (۵۳۰)۔ (راجع لتحقیق الروایات فتح الملہم ج۲ص ۳۷۸)

جب اس میں تینوں انواع کی دلائل جمع ہوگئیں تو اگر کوئی اسکو مستحب کہے، بیجا نہیں (۵۳۱)۔ مگر اعتیاداً نہیں، بلکہ احیانا نی اس پر مداومت نہ کرے بلکہ کبھی کبھی پڑھ لیا کرے)، کیونکہ آپ ﷺ کے فعل سے احیانًا (پڑھنا) ہی ثابت ہوتا ہے، یاداً ثابت نہیں ہوتا۔ اور قولاً بھی آپ علیہ السلام نے اعتیاد کی نفی کی طرف کچھ اشارہ فرمادیا، چنانچہ بخاری کی روایت میں ئے گا کہ آپ نے "لمن شاء" فرمایا (جس کی تفسیر میں راوی نے فرمایا کہ) "كراهية أن يتخذها الناس سنةً (۵۲ (کہ لوگ اسے دائمی سنت نہ بنالیں)۔ تو جو چیز جس حد تک ثابت ہو اس کو اسی حد پر رکھنا چاہئے۔

اس موقع پر یہ بات بھی ملحوظ رکھنی چاہئے کہ حضور ﷺ کے زمانہ میں تو یہ رکعتین قبل المغرب لوگ کبھی کبھی پڑھ تے تھے جیسا کہ احادیث سے ثابت ہے، مگر حضور ﷺ کے بعد اس میں کچھ خمول آ گیا، یہ عمل زیادہ نہیں چلا، چنانچہ خلفائے شدین اور کبارِ صحابہؓ سے کہیں (یہ عمل) ثابت نہیں (۵۳۳)۔ راجع فتح الملهم (۳۷۷/۲)

☆☆☆

---

(۵۳۰) مثلاً باب كم بين الأذان والإقامة کی دوسری حدیث۔ نیز ملاحظہ ہو: صحیح بخاری ج۱ص ۱۵۷۔۱۵۸ (باب الصلاة قبل مغرب)، صحیح مسلم ج۱ص ۲۷۸ (باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب)۔

(۵۳۱) احناف میں سے صاحب البحر الرائق علامہ ابن نجیمؒ اسی طرف گئے ہیں، چنانچہ فرماتے ہیں: " وفي صحيح البخاري أنه ﷺ ل: "صلوا قبل المغرب ركعتين"، وهو أمر ندبٍ، وهو الذي ينبغي اعتقادُه في هذه المسألة، والله الموفق".

(٥٣٢) انظر التعليق رقم (٥٢٩)

(٥٣٣) فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (٤٣٥/٢/ح ٣٩٨٥) عن الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي قال: لم مل أبوبكر ولا عمر ولا عثمان الركعتين قبل المغرب".

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٢/٢) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب قال: "ما رأيت فقيهاً يصلي قبل مغرب إلا سعد بن أبي وقاص". (وراجع أيضاً: شرح صحيح مسلم للنووي : ١/ ٢٧٨، وفتح الباري: ١٠٨/٢).

## بابُ مَن قال لِيُؤَذِّنْ فى السفَر مؤذنٌ واحدٌ

حدثنا مُعَلّٰى بنُ اَسَدٍ قال حدثنا وُهَيبٌ عن ايوبَ عن ابى قِلَابَةَ عن مالك ابن الحُوَيْرِثِ قال اَتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى نَفَرٍ من قومى فاَقَمْنَا عنده عشرين ليلةً وكان رحيماً رفيقاً فلما رأى شَوْقَنا الى اَهْلِيْنَا قال ارْجِعوا فكُوْنوا فيهم وعَلِّموهم وصلوا فاذا حَضَرتِ الصلاةُ فلْيُؤَذِّنْ لكم احدُكم ولْيَؤُمَّكم اكبرُكم.

## سفر میں ایک ہی شخص اذان کہے

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں کہ ہم اپنے قبیلے کے چ
آدمیوں کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار میں حاضر ہوئے، ا
حضرت کے پاس دس دن قیام کیا۔ آپ بڑے رحم دل اور رقیق القلد
تھے۔ آپ نے محسوس کیا کہ ہم اپنے اہل وعیال کے پاس واپس جا
کے لئے بے تاب ہوگئے ہیں۔ چنانچہ خود آپ نے فرمایا: تم اپنے گھروا
کو واپس چلے جاؤ اور وہاں رہ کر لوگوں کو دین کی تعلیم دینا، (نماز کا مکمل
اہتمام کرنا، مجھے جس طرح نماز پڑھتے دیکھا اس طرح نماز پڑھنا) ا
جب بھی (خواہ حضر میں ہو یا سفر میں) نماز کا وقت حاضر ہو تو تم میں
کوئی ایک اذان دے اور جو سب سے زیادہ (قابل) یا عمر کے لحاظ
بڑا ہو اسے امام بنا کر نماز ادا کرنا۔

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

بظاہر اس باب میں کوئی معتد بہ جدوی وفائدہ اور نفع معلوم نہیں ہوتا، لیکن درحقیقت اس میں بہت بڑا فائدہ ہے۔ (
یہ کہ) امام نسائیؒ نے اپنی سنن (۵۳۴) میں ایک باب قائم کیا ہے کہ سفر میں دو شخص اذان کہیں (۵۳۵)، اور استدلال میں و
مالک بن الحویرثؓ کی حدیث کو پیش کیا ہے جس میں آپ علیہ السلام نے ان کو رخصت کے وقت فرمادیا کہ "إذا حضر
الصلاة، فأذنا..."۔ ممکن ہے کہ نسائی سے پہلے بھی کسی نے ایسی بات کہی ہو، امام بخاریؒ اس کو رد کر رہے ہیں۔

☆☆☆

---

(۵۳۴) ج ۱ ص ۷۸

(۵۳۵) باب کا عنوان "أذان المنفردين في السفر" ہے۔

## باب الاذانِ للمسافرينَ اذا كانوا جَماعةً والاقامةِ

وكـذلك بـعَـرَفةَ وجمعٍ وقولِ المؤذنِ
ملاةُ فـى الـرِّحـالِ فـى الـليـلةِ الباردة او
طِيُرَةِ

حـدثـنـا مسـلـم بن ابراهيمَ قال حدثنا
عبةُ عـن الـمُهاجِر ابى الحسن عنْ زَيدِ بن
بِ عن ابى ذَرِّ قال كنا مع النبى صلى اللّٰه
يـه وسـلم فى سفَرٍ فاراد المؤذنُ ان يُؤَذِّنَ
ال له اَبرِدُ ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم
ان يـوذن فقال له ابرد حتى سَاوٰى الظِّلُّ
ولَ فقال النبى ﷺ اِنَّ شدةَ الحَرِّ من فَيحِ
نَّمَ.

حـدثـنـا محمد بن يوسفَ قال حدثنا
فيـانُ عـن خالد الحَذَّاءِ عن ابى قِلَابةَ عن
لك بـنِ الـحُـوَيرِثِ قال اَتٰى رجلان النبىَّ
ﷺ يـريد ان السفر فقال النبى ﷺ اذا انتما
رَجْتـمـا فـاَذِّنـا ثـم اَقِيمـا ثم لِيَؤُمَّكمـا
برُكما.

حـدثـنـا مـحمدُ بن المُثَنّٰى قال اخبرنا
دُ الوهّاب قال اخبرنا ايوبُ عن ابى قِلَابةَ

اگر چند آدمی اکٹھے سفر میں ہوں تو اذان و اقامت دیکر باجماعت نماز ادا کریں۔ اسی طرح عرفہ اور مزدلفہ میں بھی لذان، اقامت (اور جماعت) کے ساتھ نماز ادا کریں۔ اگر بارش یا سخت سردی کی رات میں لوگوں کو گھروں سے نکلنا بہت شاق ہو تو مؤذن (اذان کے متصل اور بعد یہ بھی) کہہ دے کہ نماز اپنے اپنے گھروں میں پڑھ لیں۔

حضرت ابوذر غفاریؓ فرماتے ہیں کہ ہم کسی سفر میں آپ علیہ السلام کے ہمراہ تھے۔ ظہر کے وقت مؤذن نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ نے اس سے فرمایا: گرمی کی تیزی کم ہوجانے کا انتظار کرو۔ کچھ دیر بعد پھر اس نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ نے اس سے یہی فرمایا۔ پھر تیسری مرتبہ بھی آپ نے یہی حکم فرمایا۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے نماز میں اتنی تاخیر فرمائی) کہ ٹیلوں کے سائے ان کے برابر ہوگئے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ گرمی کی تیزی جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔

حضرت مالک بن حویرثؓ سے روایت ہے کہ دو آدمی سفر میں جانے کی تیاری کر کے آپ علیہ السلام کے پاس آئے، تو آنحضرت نے ان کو حکم فرمایا کہ سفر میں نکلنے کے بعد جب نماز کا وقت ہو تو تم میں سے کوئی ایک اذان و اقامت کہے اور جو بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے، ہم سب جوان اور تقریباً ہم عمر تھے۔ حضرتؐ کے

قال حدثنا مالكٌ قال اتينا الى النبيّ ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتَقارِبون فاَقَمْنا عنده عشرين يوماً وليلةً وكان رسولُ الله ﷺ رحيماً رفيقاً فلما ظَنَّ انا قد اشْتَهَيْنا اَهْلَنا او قد اشتقينا سأَلنا عمن ترَكْنا بعدَنا فاخبَرْناه فقال ارْجِعوا الى اَهْلِيكم فاَقِيموا فيهم وعَلِّموهم ومُروهم وذَكَر اشياءَ اَحْفَظُها او لااحفظها وصَلُّوا كما رأيْتُموني اصلي فاذا حضرتِ الصلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لكم احدُكم وَلْيَؤُمَّكم اكبرُكم.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيدِالله بن عمرَ قال حدثني نافعٌ قال اَذَّنَ ابنُ عمرَ فى ليلةٍ باردَةٍ بضَجْنانَ ثم قال صَلُّوا فى رِحالِكم واخبَرنا ان رسول الله ﷺ كان يَأْمُر مؤذِناً يُؤَذِّن ثم يقول على اِثرِه اَلَا صلوا فى الرِّحال فى الليلةِ الباردة او المَطيرة فى السفَر.

حدثنا اسحاقُ قال اخبرنا جعفرُ بن عَوْنٍ قال حدثنا ابو العُمَيْسِ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ عن ابيه قال رأيتُ رسولَ الله ﷺ بالاَبْطَحِ فجاء ه بلالٌ فآذَنَهٗ بالصلاة ثم خرج بلالٌ بالعَنَزَة حتى رَكَزَها بين يَدَى رسولِ الله ﷺ بالاَبْطَحِ واقام الصلاةَ.

پاس ہم نے پورے بیس روز قیام کیا۔ آنحضرت علیہ السلام بڑے
دل اور رقیق القلب تھے۔ جب آپ نے محسوس فرمایا کہ ہم اپنے
والوں کے پاس واپس لوٹنے کا شوق رکھتے ہیں تو آپ نے ہم ۔
اپنے پیچھے رہ جانے والوں جنہیں چھوڑ کر ہم یہاں آئے تھے، ۔
بارے میں پوچھا تو ہم نے بتادیا۔ تب حضرت نے فرمایا: تم اپنے
والوں کے پاس واپس جاؤ اور ان کو دین کی تعلیم دو اور ان کو ان ا
کے بجالانے کو کہو، (یہ کہہ کر آپ نے چند امور ذکر فرمائے) اور
جس طرح نماز پڑھتے دیکھا اسی طرح نماز ادا کیا کرو اور جب
نماز کا وقت ہو (خواہ حضر میں یا سفر میں) تو تم میں سے کوئی ا
اذان کہے اور جو بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

حضرت نافعؒ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ حضرت عمرؓ
مقامِ ضجنان میں سخت سردی کی رات میں اذان دی اور اذان د
کے بعد فرمایا: تمام حضرات اپنے گھروں میں نماز پڑھ لیں۔
انہوں نے فرمایا کہ سخت سردی یا بارش کی رات آپ صلی اللہ علیہ و
کے حکم سے مؤذن اذان کے متصل بعد یہ بھی کہتا کہ ہر کوئی ا
اپنے گھر میں نماز پڑھ لے۔

حضرت ابوجحیفہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے (سفر حجۃ الودا
میں) مقامِ ابطح میں دیکھا کہ بلال نے آکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم
نماز کی اطلاع دی اور چھڑی لاکر بطورِ سترہ آپ علیہ السلام
سامنے گاڑ دی، پھر نماز کے لئے اقامت کہی، (اس سے سفر
اقامت کی مشروعیت معلوم ہوئی)۔

## باب هل يَتَتَبَّعُ المؤذنُ فاهُ ههنا وههنا وهل يَلْتَفِتُ فى الاذان؟

ويُذْكَرعن بلالٍ انه جَعَلَ اِصْبَعَيْه فى نَيه وكان ابنُ عمرَ لايجعل اصبعيه فى اذنيه وقال ابراهيمُ لابأس ان يُؤَذِّنَ على غير ضوءٍ وقال عطاء الوُضوء حق وسنة وقالت ائشةُ كان النبى صلى الله عليه وسلم يَذْكُر لّٰهَ على كل اَحْيانِه.

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ عن ابيه انه أى بلالاً يؤذن فجعلتُ اَتَتَبَّعُ فاه ههنا وههنا الاذان.

## بابُ قولِ الرجل فَاتَتْنا الصلاةُ

وكَرِه ابنُ سيرينَ ان يقول فَاتَتْنا الصلاةُ ليقل لم نُدرِك، وقولُ النبى ﷺ اَصَحُّ.

حدثنا ابونُعيمٍ قال حدثنا شَيبانُ عن حيى عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال ينما نحن نصلى مع النبى ﷺ اذْ سَمِع جَلَبَةَ جالٍ فلما صلى قال ماشانُكم؟ قالوا ستعجَلْنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اَتيتُم صلاةَ فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلُّوا۔

## مؤذن اذان میں (حیعلتین کے وقت) اپنا منہ (دائیں بائیں) دونوں جانب پھیرے

حضرت بلالؓ سے مروی ہے کہ وہ اذان دیتے وقت اپنی انگلیاں کانوں میں رکھتے تھے، مگر حضرت ابن عمرؓ ایسا نہیں کرتے تھے۔ حضرت ابراہیمؒ فرماتے ہیں کہ بے وضو اذان دینا جائز ہے۔ اور حضرت عطاؒ نے فرمایا کہ اذان کے لئے وضو کرنا ثابت اور سنت ہے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (باوضو اور بے وضو) ہر حال میں اللہ کا ذکر کرتے تھے، (اور چونکہ اذان بھی ذکر اللہ ہے لہذا وہ بھی بے وضو جائز ہے)۔

حضرت ابو جحیفہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے مؤذن رسول ﷺ حضرت بلالؓ کو اذان میں اپنا منہ ادھر ادھر پھیرتے دیکھا تو انہوں نے بھی (اذان کا جواب دیتے ہوئے) ایسا ہی کیا۔

## یہ کہنا کہ ہماری نماز فوت ہوگئی

ابن سیرینؒ نے اس طرح کہنے کو ناپسند فرمایا ہے، بلکہ یوں کہنا چاہئے کہ ہم نماز نہ پاسکے۔ (امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ حدیث نبوی سے یہ کہنا کہ نماز فوت ہوگئی، ثابت ہے اور) وہی مقدم وراجح ہے۔

حضرت ابوقتادہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم آپ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھ رہے تھے۔ دورانِ نماز حضرت نے کچھ آدمیوں کی افراتفری کی آواز سنی۔ نماز کے بعد حضرت نے پوچھا: تم کیا کررہے تھے؟ وہ بولے کہ ہم نماز کے لئے تیزی سے آرہے تھے۔

ومافاتكم فاَتِمُّوا.

## بابٌ ما اَدرَكتم فصلُّوا وما فاتَكم فاَتِمُّوا

قاله ابوقتادةَ عن النبی ﷺ:

حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابی ذِئبٍ قال حدثنا الزهری عن سعید بن المسیَّب عن ابی هریرةَ عن النبی ﷺ ح وعن الزهری عن ابی سَلَمةَ عن ابی هریرة عن النبی ﷺ قال اذا سمعتم الاقامةَ فَامْشُوا الی الصلاة وعلیکم السکینةَ والوقارَ ولاتسرِعوا فما ادرکتم فصلوا ومافاتکم فاَتِمُّوا.

آپ علیہ السلام نے فرمایا: ایسا کبھی نہ کرو، نماز کے لئے اطمینان سکون اور وقار کے ساتھ آیا کرو۔ پھر جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے وہ پڑھ لو اور جو فوت ہوجائے اسے امام کی نماز سے فراغت کے بعد پورا کرلو۔

### جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے وہ پڑھ لو اور جوفوت ہوجائے وہ امام کی فراغت کے بعد پوری کرلو۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمای کہ اقامت سنکر اطمینان، سکون اور وقار کے ساتھ نماز کے لئے آ اور دوڑو نہیں، پھر جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے پڑھ لو اور جوفوت ہوجائے وہ (امام کی فراغت کے بعد) پوری کرلو۔

### تشریح:

### قولہ "فأتموا":

اسی حدیث میں بجائے "أتموا" کے "فاقضوا" بھی آیا ہے (۵۳۶)۔

### مسبوق کی فوت شدہ نماز کا مسئلہ:

ان ہی دو لفظوں پر مسبوق کا مسئلہ مختلف فیہا دائر ہوگیا کہ امام شافعیؒ اور امام ابوحنیفہؒ میں مشہور اختلاف ہے (۵۳۷):

---

(٥٣٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٢٨٧/ح ٣٣٩٩) وأحمد في مسنده (٢/٢٧٠/ح ٧٦٦٤) وابن خزيم في صحيحه (٣/٣/ح ١٥٠٥).

(۵۳۷) امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک مسبوق کو امام کے ساتھ جتنی نماز ملی وہ اس کے حق میں آخرِ صلاۃ ہے، اور امام کے بعد جو نماز پڑھے گ وہ اولِ صلاۃ ہے، امام مالکؒ اور امام احمدؒ کا مذہب بھی یہی ہے۔ =

### مستدلات:

امام شافعیؒ "أتِمو" کے لفظ سے (استدلال کرتے ہیں (۵۳۸)، اور امام ابوحنیفہؒ "فاقضوا" (کے لفظ) سے استدلال رتے ہیں (۵۳۹)۔

لیکن طرفین سے (ان دونوں لفظوں میں) تاویل چل سکتی ہے، کیونکہ (شافعیہ کو یہ کہنے کی گنجائش ہے کہ) ''قضاء'' ھی ''اتمام'' کے معنی میں آتا ہے، جیسا کہ آیت " فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأ رض وابتغوا من فضل الله ،، سورة الجمعة : ١٠)، اور " فإذا قضيتم منا سككم فاذكروا الله،، (سورۃ البقرۃ: ۲۰۰)۔ اور حنفیہ بھی کہہ سکتے ہیں کہ قع میں (مسبوق کی فوت شدہ نماز) اگرچہ قضاء ہے، مگر حسًا وصورۃً چونکہ اتمام ہے اس لئے "وأتموا" فرمادیا۔

### حنفیہ کے دو مؤید:

لیکن (اس حدیث کے) بعض طرق میں ایک لفظ زائد آتا ہے کہ "واقضوا ما سَبَقكم" (۵۴۰)۔ اور حضرت عبد

---

= امام شافعیؒ اس کے برعکس فرماتے ہیں کہ امام کے ساتھ پڑھی ہوئی نماز اس کے لئے اولِ صلاۃ اور امام کے بعد پڑھی جانے والی نماز آخرِ لاۃ ہے (دیکھیں: بدائع الصنائع ج۱ص۵۶۳-۵۶۴، مجموع شرحِ مہذب ج۴ص۱۹۱-۱۹۲، شرح مسلم للنووی ج۱ص۲۲۰)۔

اس اختلاف کا ثمرہ بہت سارے مسائل میں ظاہر ہوگا، مثلاً امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک مسبوق اپنی باقی ماندہ نماز کے شروع میں ثنا پڑھیگا، بلکہ امام شافعیؒ کے نزدیک نہیں پڑھے گا (وراجع للتفصيل المصادرَ المذكورة)۔

(۵۳۸) امام نوویؒ وجہِ استدلال بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "وإتمام الشيء لا يكون إلا بعد تقدم أوله ". (المجموع ج۴ ص۱۹۲)۔

وقال الكاساني في البدائع (١/٥٦٥): "أطلق لفظ الإتمام على أداء ما سُبِق به، وإتمام الشيء يكون بآخره، فدل أن ذي يقضي : آخِرُ صلاته".

(٥٣٩) قال في البدائع (١/٥٦٦): "والقضاء اسم لما يؤدّى من الفائت، فكان ما يؤدِّيه المسبوقُ قضاءً لما فاته، وهو ل الصلاة".

(٥٤٠) أخرجه أبوداود السجستاني في سننه (١/٨٥). وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده (٤/١٠٨-١٠٩/ ح ٢٤٧) بلفظ "وما سبقكم فاقضوا"، وأحمد في مسنده (٢/٣٨٢) ولفظه: "واقضوا ما سُبِقتم".

الرحمٰن بن عوف رضی اللہ عنہ کی امامت کے قصہ میں آتا ہے: "فقضٰی ما سبق" (۵۴۱) ۔ یہ دو لفظ بظاہر مسلکِ حنفیہ کے مؤید ہیں (۵۴۲) ۔

## ایک تنبیہ:

مشہور تو یہی ہے کہ حنفیہ کے نزدیک مسبوق کی فوت شدہ نماز مطلقًا اولِ صلاۃ ہے، اور جو امام کے ساتھ پڑھی وہ آخرِ صلاۃ ہے، مگر غور کرنے سے اس کے خلاف بھی شواہد ملیں گے۔ مجھے شیخ اکبر (محی الدین ابن عربی) کے کلام سے تنبّہ ہوا جو اما محمد رحمہ اللہ سے مروی ہے کہ (وہ مسبوق کی فوت شدہ نماز کو مطلقًا اولِ صلاۃ نہیں کہتے بلکہ) قول یعنی قراءت اور فعل یعنی قیام وجلوس میں فرق کرتے ہیں (۵۴۳) ۔ اور یہ فرق ایک دوسری اصل پر مبنی ہے۔ (راجع لتحقیقه فتح الملهم ج ۲ ص ۱۸۳) (۵۴۴)

بس "اقضوا" اور "أتموا" دونوں میں بلا تاویل تطبیق ہوجائے گی، کیونکہ (مسبوق کی فوت شدہ نماز) من وجہٍ یعنی باعتبار قراءت کے قضاء ہے، اور من وجہٍ یعنی قیام وجلوس کے اعتبار سے اتمام ہے۔

☆☆☆

---

(۵۴۱) یہ لفظ نہیں ملا، البتہ اس حدیث کو امام مسلم رحمہ اللہ نے بھی صحیح میں (ج ۱ ص ۱۳۴) روایت کیا ہے، جس کے اخیر میں ہے: "فلما سلّم قام النبي ﷺ وقمتُ، فركعنا الركعة التي سبقَتنا". اور حضرت شیخ رحمہ اللہ نے فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۱۸۳) انہی الفاظ سے استدلال کیا ہے۔

(۵۴۲) وجہِ تائید کو فتح الملہم (۱۸۳/۲) میں اس طرح بیان کیا ہے: " قال النووي: معنى قوله "سبقتنا" أي وُجدت قبل حضورنا. فهذا ظاهر في أن المسبوق إنما يقضي الركعة التي سبقتْه أي وُجدت قبل حضوره، ولا شك أنها أول الصلاة".

(۵۴۳) یعنی مسبوق کی فوت شدہ نماز کو قراءت کے حق میں اولِ صلاۃ اور جلوس وتشہد کے حق میں آخر صلاۃ کہتے ہیں کما فی الدر المختار مع ردالمحتار (ج ۱ ص ۵۹۶)۔

(٥٤٤) قال فيه: قلت وههنا قول خامس، قال في الدر المختار: ويقضي أول صلوته في حق قراءة وآخرها في حق تشهد. قال ابن عابدينؒ هذا قول محمد كما في المبسوط للسرخسي وعليه اقتصر في الخلاصة وشرح الطحاوي والاسبيجابي والفتح والدرر والبحر وغيرها، وذكر الخلاف كذلك في السراج، لكن في صلوة الجلابي: إن هذا قولهما وتمامه في شرح الشيخ إسماعيل. وفي الفيض عن المستصفى: لو أدركه في ركعة الرباعي يقضي ركعتين بفاتحة وسورة ثم يتشهد ثم يأتي بالثالثة بفاتحة خاصة عند أبي حنيفة وقالا: ركعة بفاتحة وسورة وتشهد ثم ركعتين أولاهما بفاتحة وسورة وثانيتهما بفاتحة خاصة، انتهى وظاهر كلامهم اعتماد قول محمدؒ، كذا في رد المحتار،

29-B

## متى يَقوم الناسُ اذا رَأَوُا الامامَ عند الإقامة؟

حدثنا مسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا هشامٌ قال
ب الیّ یحیی عن عبدالله بن ابی قتادةَ عن ابیه قال
رسول الله ﷺ اذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تَقُوموا حتى
ى.

## بُ لايَقُوم الى الصلاةِ مستعجِلاً وليَقُمْ اليها بالسكينةِ والوَقَارِ

حدثنا ابونُعَيمٍ قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن
اللّٰه بن ابی قتادةَ عن ابیه قال قال رسول الله ﷺ
يمتِ الصلاةُ فلاتَقُوموا حتى تَرَوْني وعليكم
كينة.

تابعه علی بن المبارك

## بابٌ هل يَخرُج من المَسْجد لِعِلّةٍ

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدِالله قال حدثنا ابراهيم
عْدٍ عن صالحِ بن كَيسانَ عن ابن شهابٍ عن ابى
مةَ عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ خرج وقد

## مقتدی نماز کے لئے کب کھڑے ہوں

حضرت ابوقتادہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اقامت کے وقت جب تک مجھے حجرہ سے نکلتے نہ دیکھو کھڑے نہ ہو، (سکون واطمینان کے ساتھ اپنی جگہ بیٹھے رہو)۔

## مقتدی نماز کے لئے کھڑے ہونے میں جلد بازی نہ کرے، سکون واطمینان کے ساتھ کھڑے ہو

حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اقامت کے وقت جبتک مجھے (حجرہ سے نکلتے) نہ دیکھو کھڑے نہ ہو، اور سکون واطمینان کے ساتھ اپنی جگہ بیٹھے رہو۔

**اگر کوئی ضرورت ہوتو (جماعت کے وقت بھی) مسجد سے نکلنا جائز ہے، (مگر بلاضرورت اذان ہونے کے بعد مسجد سے نکلنا منع ہے)**

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نماز کے

---

والذي يظهر للعبد الضعيف والله أعلم: أن المسألة مبنية على مسئلة اتحاد صلوتي الإمام والماموم، فيحكم باتحاد
ة الإمام والماموم من الجهة التي وقع فيها اتحاد صلوتيهما، وهي القراءة كما تقدم في حديث عبد الله بن شداد: من
له إمام فقراءة الإمام له قراءة، فركعة المسبوق التي أدركها مع الإمام هي الركعة التي ركعها الإمام بعينها في حق القرائة
، إن ثانية فثانية وإن ثالثة فثالثة. وأما في حق غير القراءة فهی ركعته علي وفق ترتيب الصلوة الطبعي الحسی، فالركعات
يصليها المسبوق بعد فراغ الإمام قضاء في حق القراءة، وأداء وإتمام في حق غيرها، فمن استعمل الحديثين اعني
يتين وجمع بين القضاء والأداء قال: يقضي في حق القراءة ويكون مؤديا في غيرها.

أُقيـمتِ الصلاةُ وعُدِّلَتِ الصُّفوفُ حتى اذا قـام فـى مُـصَلّاه انتظـرْنـا ان يُكَبِّـرَ انـصرَفَ قال عَلى مكانِكم فمكثْنا على هَيْئَتِـنا حتى خرج الينا يَنْطِفُ رأسُه ماءً وقد اغتسل.

لئے اقامت کہی گئی تو لوگوں نے کھڑے ہوکر صفیں سیدھی کرلیں، آ علیہ السلام بھی اپنے مصلی پر تشریف لے آئے اور ہم انتظار کررہے کہ ابھی آپ تکبیر کہیں گے، عین اس وقت سب کو اپنی جگہ پر رہنے کا فرما کر آپ مسجد سے باہر تشریف لے گئے۔ اور غسلِ (جنابت) فرما تھوڑی ہی دیر بعد واپس لوٹ آئے۔ اس وقت آپ کے سر سے پانی قطرے گر رہے تھے، (آپ نے اسی حالت میں ہمیں نماز پڑھائی)۔

## ترجمۃ الباب کا مقصد:

وہ جو ایک مشہور مسئلہ ہے کہ اذان کے بعد مسجد سے نکلنا مکروہ ہے، اس کی طرف اشارہ کرتے ہیں کہ عذر یا کسی عل کی وجہ سے نکل سکتا ہے، نیز اگر واپس آنے کی نیت رکھتے ہوئے نکلے تب بھی نکل سکتا ہے۔

## بابٌ اذا قال الامامُ مكانكم حتى يرجِعَ انتظروه

حـدثـنـا اسحاقُ قال حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا الاوزاعيُّ عن الزُّهْرِيِّ عن ابـى سَـلَـمةَ بـنِ عبدِ الرحمنِ عن ابى هريرةَ قـال اُقِيـمتِ الصلاةُ فَسَوّى الناسُ صُفوفَهم فـخرج رسول الله ﷺ فتقَدَّمَ وهو جُنُبٌ ثم قـال عـلـى مكانِكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسُه يَقطُر ماءً فصلى بهم.

## بابُ قولِ الرجلَ مَاصَلَّينا

حـدثـنـا ابو نُعيمٍ قال حدثنا شيبانُ عن

## (اقامت ہونے کے بعد) اگر امام مقتدیوں سے کہے کہ میری وا تک اپنی اپنی جگہ رہو تو وہ اس کا انتظار کریں

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ نماز کے اقامت کہی گئی، لوگوں نے صفیں سیدھی کرلیں اور آپ صلی اللہ وسلم (حجرہ سے) باہر تشریف لے آئے اور (امامت کے لئے) آ بڑھ گئے، مگر آپ جنبی تھے۔ پھر آپ نے سب کو اپنی جگہ پر رہنے کا فرما کر واپس لوٹ گئے اور غسلِ جنابت فرما کر مسجد تشریف آئے، اس وقت آپ کے سر کے پانی ٹپک رہے تھے۔ آپ نے حالت میں لوگوں کو نماز پڑھائی۔

## یہ کہنا کہ نماز نہیں پڑھی (اس میں کچھ حرج نہیں)

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ غزوۂ خندق میں ایک دن حضر

حيى قال سمعت ابا سَلَمةَ يقول انا جابرُ بن بدالـلّـه ان النبي ﷺ جاءه عمرُ بن الخطّابِ مَ الخَندَق فقال يارسولَ الله واللّهِ ماكِدت اصلّيَ حتى كادتِ الشمسُ تَغرُب وذلك بد مااَفطر الصائمُ فقال النبي ﷺ واللّهِ ما ليتُها فنزَل النبيُّ ﷺ الى بُطحانَ وانا معه رضاً ثم صلى العصرَ بعد ما غَربتِ الشمسُ صلى بعدَها المغرب.

عمر آفتاب غروب ہونے کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور عرض کیا: یارسول اللہ! آج آفتاب غروب ہوگیا اور میں عصر کی نماز نہیں پڑھ سکا، آپ علیہ السلام نے فرمایا: میں نے بھی نہیں پڑھی۔ یہ کہہ کر آپ علیہ السلام وادیٔ بطحان میں نزول فرمایا، میں بھی ساتھ تھا۔ وہاں آپ علیہ السلام نے وضو فرمایا اور عصر کی نماز پڑھی جبکہ آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ اس کے بعد آپ علیہ السلام نے مغرب کی نماز ادا فرمائی۔

## ب الامامِ تَعرِض له الحاجةُ بعدَ الاقامةِ

حدثنا ابومَعمرٍ عبدُاللّهِ بنُ عَمرٍو قال دثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا عبدالعزيز هو ابنُ هيبٍ عن انسٍ قال اُقيمتِ الصلاةُ والنبيُّ لى اللّه عليه وسلم يُناجِي رجلاً في جانِب سجد فما قام الى الصلاة حتى نام القومُ.

## اقامت ہونے کے بعد امام کا اپنی کوئی ضروری حاجت پوری کرنا

حضرت انسؓ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ (نمازِ عشاء کی) اقامت کہی گئی، (آپ علیہ السلام اپنے مصلی پر تشریف لارہے تھے کہ ایک شخص آپ کے پاس آکر کھڑا ہوگیا اور) آپ علیہ السلام مسجد کے ایک کونے میں اسے لے جاکر اس کے ساتھ ضروری بات میں مشغول ہوگئے اور نماز شروع ہونے میں اتنی تاخیر ہوگئی کہ لوگ اونگھنے لگے۔

**قولہ: "يناجي رجلًا":**

اس شخص کو کوئی ضروری کام (پیش آگیا) ہوگا۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ اس نے کہا: یارسول اللہ! مجھے ایک وری بات کرنی ہے، اگر میں تاخیر کروں تو مجھے اندیشہ ہے کہ نماز ختم ہونے تک بھول جاؤں (۵۴۵)۔

---

(۵۴۵) **بعض طریق میں صرف اتنا اضافہ ملتا ہے کہ:** "فقام رجل، فقال: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة". أخرجه أحمد مسنده (۳/ ۱۶۰)، ومسلم في صحيحه (۱/ ۱۶۳)، وأبو يعلى في مسنده (۳/ ۱۷۸ ح ۳۲۹۶)، والبيهقي في سننه (۱/ ۱)۔ واللفظ لأحمد ۔ باقی "اگر میں تاخیر کروں تو..." یہ کسی روایت میں نہیں ملا۔

## ایک مسئلہ :

باقی اقامت کے متعلق یہاں کیا ہوا، اعادہ کیا یا نہیں؟ حدیث میں کوئی تصریح نہیں ملی۔

فقہاءؒ مسئلہ یہ لکھتے ہیں کہ اگر (اقامت اور نماز کے درمیان) فاصلہ کثیرہ ہو تو اقامت کا اعادہ کرے، اور اگر فا

یسیرہ ہو تو اعادہ کی ضرورت نہیں (۵۴۶)۔

## بابُ الكلامِ اذا اُقيمتِ الصلاةُ

حدثنا عَيَّاش بن الوليدِ قال حدثنا عبدالاَعْلى قال حدثنا حُمَيدٌ قال سألتُ ثابتاً البُنانِي عن رجلٍ يتكلَّم بعد ما تُقامُ الصلاةُ فحدَّثَنى عن انس بن مالكٍ قال اُقيمتِ الصلاةُ فعَرَضَ للنبى ﷺ رجلٌ فحبَسَه بعد ما اُقيمت الصلاةُ.

## اقامت ہونے کے بعد (امام کا ضروری) بات چیت میں مشغول ہو

حضرت حمیدؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ثابت بنانیؒ سے پوچھا ک اقامت ہونے کے بعد امام باتوں میں مشغول ہوسکتا ہے؟ جواب انہوں نے حضرت انسؓ سے یہ حدیث بیان فرمائی کہ ایک مرتبہ نما اقامت کہی گئی، آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مصلی پر تشریف لا رہے تھ ایک شخص راستے میں آ گیا اور آنحضرت کو (دیر تک باتوں میں) رو رکھا۔

## بابُ وجوبِ صلاةِ الجَمَاعة

وقال الحسنُ اِنْ منعَتْه امُّه عن العِشاء فى الجماعة شفَقةً لم يُطِعْها

## نماز (مسجد میں آ کر) جماعت کے ساتھ ادا کرنا واجب ہے

حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ اگر کسی کو اس کی ماں ازراہِ شفق ومحبت عشاء کی جماعت میں جانے سے منع کرے تو وہ اس کی نہ مانے۔

### قولہ: "قال الحسن: إن منعته أمه...":

اصل واقعہ یہ ہے کہ کسی نے حضرت حسن بصریؒ سے دریافت کیا کہ اگر ماں نفل روزہ رکھنے سے منع کرے تو ک جائے؟ حسن بصریؒ نے جواب دیا کہ "أطعها" (ماں کی اطاعت کرو)۔ پھر سائل نے جماعت کے بارے میں یہی پوچھ اگر ماں حضورِ جماعت سے منع کرے؟ حسن بصریؒ نے جواب دیا کہ "لا تُطِعها" (اس میں ماں کا کہنا مت سنو) (۵۴۷)۔

---

(۵۴۶) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج۱ص۴۰۰ قبیل باب شروط الصلاۃ

(٥٤٧) أخرجه (كما في الفتح ١٢٥/٢) الحسين بن الحسن المروزي في "كتاب الصيام" له بإسناد صحيح،

### حسن بصریؒ کا قول ذکر کرنے کا مقصد:

اس سے امام بخاریؒ کا مقصود یہ ہے کہ جماعت محض نفل واستحباب کے درجہ میں نہیں (کہ ماں کے منع کرنے سے اسے رک کردے)، بلکہ اس سے بہت بڑھ کر اور بہت ہی مؤکد ہے۔ اور عجب نہیں کہ (مذکورہ قول میں) وجوبِ (جماعت) کیطرف کچھ اشارہ ہو، کیونکہ اطاعتِ والدین جو بہت ہی مؤکد ہے، اس کی پروانہ کرنا جماعت کے وجوب کی طرف مشیر ہے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا الك عن ابی الزِّناد عن الاَعرج عن ابی هریرةَ ن رسول الله ﷺ قال والذی نفسی بیده لقد ـمَمتُ ان آمُرَ بحَطَبٍ لیُحطَبَ ثم آمُرَ الصلاة فیُؤَذَّنَ لها ثم آمرَ رجلاً فیَؤُمَّ الناسَ ثم خالِفَ الی رِجالٍ فأُحَرِّقَ علیهم بیوتَهم الذی نفسی بیده لو یَعلَمُ احدُهم انه یجد رقاً سمیناً او مِرماتَینِ حسنتَین لشَهِد العشاءَ.

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے قسم کھا کر فرمایا کہ میرا یہ ارادہ ہوتا ہے کہ اذان ہونے کے بعد کسی کو امام مقرر کر کے لوگوں کو نماز پڑھانے کا حکم کروں اور میں خود ان لوگوں کے گھروں کو پہنچوں (جو جماعت میں شریک نہیں ہوئے) اور کسی کے ذریعے جلانے کی لکڑیاں لا کر ان کے گھروں کے اندر رہتے ہوئے ہی ان کے گھروں کو آگ لگادوں۔ خدا کی قسم! ان میں ایسا شخص بھی ہے کہ اگر اسے معلوم ہوجائے کہ گوشت کی ایک موٹی ہڈی ملے گی یا اچھے دو کھر ملیں گے تو بھی عشاء کی جماعت میں حاضر ہوجائے۔

### تشریح:

### قولہ: "...فأحرق علیهم بیوتهم":

اس وعید کے ظاہر سے علماء نے وجوبِ جماعت نکالا ہے (۵۴۸)، کیونکہ (جو لوگ جماعت میں شریک نہیں ہوتے ہیں) وہ اگر اس سزا کے مستحق نہ ہوتے تو نبی اس کا ارادہ کیونکر کرسکتے ہیں؟ (اور ترکِ جماعت کی وجہ سے اتنی شدید سزا کا مستحق ہونا اس کے وجوب کی دلیل ہے)۔

---

= ولفظه: عن الحسن في رجل يصوم – يعنى تطوعاً –، فتأمره أمه أن يفطر، قال: فليفطر ولا قضاء عليه، وله أجر الصوم أجر البر. قيل: فتنهاه أن يصلي العشاء في جماعة، قال: ليس ذلك لها، هذه فريضة".

(۵۴۸) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ ص۲۲۶-۲۲۷، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶-۱۲۷

## قولہ: "لقد هممت أن ... أحرق عليهم.." پر شبہ اور اس کا جواب:

اس پر شبہ پیش آیا کہ آگ سے عذاب دینا اللہ تعالیٰ کے سوا اور کسی کے لئے جائز نہیں، چنانچہ حضرت علیؓ کے زنادقہ
جلا دینے کے واقعہ میں حضرت ابنِ عباسؓ نے فرمایا کہ اگر میں ہوتا تو جلاتا نہیں، ہاں قتل کر دیتا (۵۴۹)۔

(اس کے مختلف جوابات دئے گئے ہیں):

(۱) کسی نے جواب دیا کہ آپ ﷺ نے کیا تو نہیں، فقط ارادہ فرمایا تھا (۵۵۰)۔

لیکن یہ جواب صحیح نہیں، کیونکہ نبی ناجائز فعل کا ارادہ بھی نہیں کر سکتے۔

(۲) صحیح جواب جو حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے دیا (۵۵۱)، یہ ہے کہ (آپ ﷺ کا) یہ قول تعذیب بالنار کے عدمِ جواز
علم ہونے سے پہلے کا ہوگا (۵۵۲)۔ (چنانچہ) ایک حدیث میں ہے کہ آپ نے بعض اصحابؓ کو بعض کفار کی سزا دہی کے
بھیجا اور فرمایا کہ اگر وہ ملیں تو ان کو آگ میں جلا دینا، پھر تھوڑی دیر بعد ان کو واپس بلایا اور فرمایا کہ آگ سے نہ جلانا، اگر ملیں
قتل کر دینا (۵۵۳)۔ اس سے معلوم ہوا کہ ابتداءً (آگ سے عذاب دینے کی) ممانعت نہیں تھی، بعد میں ممانعت ہوئی۔ حدی
الباب کو ممانعت سے پہلے پر محمول کریں گے۔

---

(٥٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٢٣) عن عكرمة: "أن علياً حرّق قوماً، فبلغ ابنَ عباس فقال: لو كنت أن
لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال: لا تُعذّبوا بعذاب الله، ولقتلتُهم ....".

وفي فتح الباري (٦/١٥١ كتاب الجهاد، باب: لا يعذّب بعذاب الله): "قوله: "أن عليا حرّق قوماً" في رو
الحميدي "أن علياً أحرق المرتدين" يعني الزنادقة".

زنادقہ مذکورین اور ان کے واقعہ کی تفصیل کے لئے دیکھئے: سیر الخلفاء الراشدين للذهبي: ص ۲۷۸-۲۷۹

(۵۵۰) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج۱ ص۲۳۲، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶

(۵۵۱) فتح الباری ج۲ ص۱۲۶، عمدۃ القاری ج۴ ص۲۳۱

(۵۵۲) یعنی یہ واقعہ اس زمانے کا ہے جبکہ تعذیب بالنار کو ناجائز نہیں کیا گیا تھا، بلکہ وہ جائز تھا۔

(٥٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٢٣) من حديث أبي هريرة قال: "بعثَنا رسول الله ﷺ في بَعثٍ فقال: إ
وجدتم فلاناً وفلاناً، فأحرقوهما بالنار. ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروجَ: إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، و
النار لا يعذب بها إلا اللهُ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما". اس سے معلوم ہوا کہ انہیں واپس بلانے کی ضرورت نہیں ہوئی تھی۔

(۳) مذکورہ اشکال کا ایک اور جواب بھی لوگوں نے دیا ہے کہ آپ نے یہاں متخلفین عن الجماعت کی ذوات کو
نے کے متعلق نہیں فرمایا، بلکہ ان کے گھر جلانے کی دھمکی دی ہے۔ اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ خود ان اشخاص کو جلا دیا
ئے، بلکہ جب (ان کے گھروں کو) آگ لگائی جائے گی تو وہ گھر سے بھاگ جائیں گے۔

لیکن یہ جواب بھی صحیح معلوم نہیں ہوتا، کیونکہ روایت کا لفظ "فأحرق علیھم" صریح ہے کہ ان کے گھر میں رہتے
ئے آگ لگانا مقصود تھا۔

### مذکورہ بالا شبہ کا بہترین جواب:

سب سے بہترین جواب وہ ہے جو حدیث کے لفظ "لقد ھممت" سے مترشح ہوتا ہے، عموماً لوگ اس کا ترجمہ
رادہ" سے کرتے ہیں۔ اس میں شبہ نہیں کہ "ھم" بمعنی "ارادہ" کے آتا ہے، (البتہ) شدتِ غیظ و نفرت یا غایتِ رغبت کی
پر بے اختیار دل میں جو خیال گذرتا ہے اور ایک خاص کیفیت جو دل میں پیدا ہوتی ہے، میرے نزدیک اُس پر بھی "ھم" کا
لاق کیا جاتا ہے۔

اور ان دونوں معنوں میں فرق یہ ہے کہ ارادہ تو ایک اختیاری چیز ہے، جس کے ساتھ انسان مکلّف ہے۔ اور یہ ثانی
ی ایک غیر اختیاری چیز ہے، مثلاً کوئی روزہ دار شدتِ تشنگی کی حالت میں خوب ٹھنڈا پانی اپنے پاس رکھا ہوا دیکھے، تو اس کا
ادہ تو پانی نہ پینے ہی کا ہے کیونکہ یہ روزہ دار ہے، مگر بے اختیار دل میں اس کے پینے کا خیال ضرور آتا ہے۔ تو یہ جو بے
تیاری خیال دل میں شدتِ رغبت کی بناء پر پیدا ہوا وہ بھی لفظِ "ھم" کے تحت میں مندرج ہے، جیسا کہ ہمارے محاورے میں
ت غیظ و غضب کے وقت کہہ دیتے ہیں کہ "میرے جی میں تو یہ آتا ہے کہ تجھے کچا چبا جاؤں" حالانکہ ایک انسان دوسرے
سان کو کچا چبائے، یہ کیسے متصور ہو؟ مگر شدتِ غیظ کی بنا پر بے اختیار اس قسم کے معاملہ کا خیال دل میں گذرتا ہے، اسی کے
ہار کے لئے اس قسم کا کلام بولا جاتا ہے۔ اسی طرح کہتے ہیں کہ "فلاں شخص کو فلاں سے اتنا غیظ ہے کہ بس چلے تو اس کا خون
جائے!" یا کہتے ہیں کہ "جی چاہتا ہے کہ تیرا خون پی جاؤں!"

یہاں "ھممت" کے یہی معنی ہیں، بس پھر کوئی اشکال ہی نہیں کہ تحریق کا ارادہ کس طرح کیا ہوگا؟ (کیونکہ) یہ کوئی
تیاری ارادہ نہ تھا، بلکہ شدتِ غیظ و غضب کی بنا پر ایک اضطراری جذبہ آپ علیہ السلام کے دل میں پیدا ہوتا تھا، جس کا اظہار

اس عنوان سے ان الفاظ میں فرمایا۔ سورۂ یوسف میں "لقد همّت به، وهمّ بها" (یوسف:۲۴) کے یہی معنی ہیں کہ
کا "هم" توبالمعنی الأول تھا جو اختیاری ہے، اور حضرت یوسف علیہ السلام کا "هم" بالمعنی الثانی تھا، اسی لئے دونوں کے "ه
کو ایک لفظ میں جمع نہیں کیا (بلکہ ہر ایک کے لئے مستقل صیغہ استعمال کیا گیا)۔

## جماعت کا حکم:

باقی رہا جماعت کا مسئلہ، سو امام احمدؒ کے نزدیک جماعت فرضِ عین ہے، مگر شرطِ صحتِ صلاۃ نہیں (۵۵۴)۔ اب اگر
بلا عذرِ شرعی منفرداً نماز پڑھے تو نماز تو صحیح ہو جائے گی، مگر ترک فرض کا گناہِ کبیرہ ہوگا۔

امام داؤد ظاہریؒ کے نزدیک (جماعت) صحتِ صلاۃ کے لئے شرط ہے (یعنی) غیرِ معذور کے حق میں، لہذا بلا
شرعی ترک کرنے سے نماز فاسد ہوگی (۵۵۵)۔

امام شافعیؒ اور غالباً امام مالکؒ کے نزدیک بھی فرض علی الکفایہ ہے (۵۵۶)۔

## امام ابوحنیفہؒ سے دو روایت ہیں:

ایک واجب، دوسری سنتِ مؤکدہ (۵۵۷)، مشہور روایت سنتِ مؤکدہ کی ہے۔

دلائل دونوں کی طرف مشیر ہیں۔ علامہ شامیؒ نے بہت تنقیح کے بعد یہ رائے قائم کی ہے کہ واجب بھی ہے اور س
مؤکدہ بھی ہے، (یعنی) فی الجملہ واجب ہے اور مداومت سنتِ (مؤکدہ) ہے (۵۵۸)، اب اگر احیاناً ترک کیا تو تارک سنت
اور اگر ترک کرنے کی عادت بنالی تو تارکِ وجوب ہے۔

---

(۵۵۴) مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۱۷۶۔۱۷۷، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶، المجموع شرح المہذب ج۴ ص۱۶۳

(۵۵۵) محلی لابن حزم ج۴ ص۱۲۲، المجموع ج۴ ص۱۶۳، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶۔

(۵۵۶) مذہب شافعی کے لئے ملاحظہ ہو: المجموع ج۴ ص۱۶۱، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶
امام مالکؒ سے ایک روایت اسی طرح ہے، دیکھیں: تسہیل المسالک ج۲ ص۴۸۳، فتح الباری ج۲ ص۱۲۶،

(۵۵۷) بدائع ج۱ ص۳۸۴، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۵۵۲، البحر الرائق ج۱ ص۶۰۲

(۵۵۸) یہ دراصل صاحب شرح منیۃ المصلی معروف بہ حلبی کبیر کی رائے ہے، جو علامہ شامی نے اپنی کتاب میں ان کے حوالے سے
کی (دیکھیں: ردالمحتار ج۱ ص۵۵۲، حلبی کبیر ص۵۰۹)۔

بہر حال ہمارے اصحابِ (حنفیہ) سے وجوب تک تو منقول ہے، فرض کا کوئی قول نہیں، کیونکہ ہمارا اصول ہے کہ خبارِ آحاد سے فرضیت ثابت نہیں ہو سکتی (جبکہ جماعت کی تاکید کے بارے میں وارد ہونے والی احادیث اخبارِ آحاد ہی کے قبیل سے ہیں)۔

## مذہب حنابلہ پر حافظ ابن تیمیہؒ کا استدلال:

حافظ ابن تیمیہؒ نے اپنے فتاویٰ میں امام احمدؒ کے انتصار میں (جماعت کو) فرض ثابت کرنے کی کوشش کی اور نصِ قرآنی سے استدلال کیا ہے(۵۵۹)، تاکہ (دوسروں کو) کلام کی مجال ہی نہ رہے۔

چنانچہ انہوں نے صلاۃ الخوف کی آیت: "وإذا كنتَ فيهم فأقمتَ لهم الصلاةَ، فلتقم طائفة منهم معك ..." (النساء:۱۰۲) سے اپنے دعوی پر دو طریقے سے استدلال کیا۔ پہلا تو یہ کہ "فلتقم" صیغۂ امر ہے، اور نص قرآنی کے امر سے بالاتفاق فرضیت ثابت ہوتی ہے۔

## اِس استدلال پر رد:

مجھے سخت تعجب ہے حافظ ابن تیمیہؒ پر کہ ان جیسے جبل العلم نے ایسا رکیک استدلال کس طرح کیا؟! ابن تیمیہؒ جیسے

---

(۵۵۹) ذیل میں حافظ ابن تیمیہؒ کے کلام کا ضروری حصہ نقل کیا جاتا ہے:

"... لكن تنازع العلماء بعد ذلك في كون الجماعة واجبة على الأعيان، أو على الكفاية، أو سنة مؤكدة ... وقيل: هي واجبة على الأعيان، وهذا هو المنصوص عن أحمد وغيره .... وهؤلاء تنازعوا فيما إذا صلى منفرداً لغير عذر، هل تصح صلاته، على قولين: ..... والثاني: تصح مع إثمه بالترك.....

وأما الموجبون: فاحتجوا بالكتاب والسنة والآثار:

أما الكتاب فقوله تعالى: "وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، فلتقم طائفة منهم معك" الآية. وفيها دليلان: أحدهما أنه أمرهم بصلاة الجماعة معه في صلاة الخوف، وذلك دليل على وجوبها حال الخوف، وهو يدل بطريق الأولى على وجوبها حال الأمن.

الثاني: أنه سن صلاة الخوف جماعةً، وسوغ فيها ما لا يجوز لغير عذر كاستدبار القبلة والعمل الكثير.... فلو لم تكن الجماعة واجبة بل مستحبة لكان قد التزم فعل محظور مبطل للصلاة لأجل فعل مستحب، مع أنه كان من الممكن أن يصلوا وحداناً صلاةً تامة، فعلم أنها واجبة..... (مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۲۲-۲۲۷)

شخص سے اس قسم کا استدلال بہت ہی بعید اور ان کی شان کے خلاف ہے، کیونکہ یہ ایک واضح اور کھلی ہوئی حقیقت ہے کہ ''ام وجوب کے لئے ہے، مگر اس سے مستقل حکمِ وجوبی ثابت جب ہوسکتا ہے جب صیغۂ امر علی الاستقلال آئے اور اس کو مستقل طور پر وارد کیا جائے۔ اور اگر صیغۂ امر مستقل طور پر وارد نہ ہو بلکہ دوسری کسی خاص صورت و حالت اور کیفیت و ہیئت بیا کرنے کے ضمن میں صیغۂ امر وارد ہو اور کسی شرط پر امر کو معلق کیا جائے تو ہرگز یہ ضروری نہیں کہ اس ذی صورت اور جس چیز کیفیت و ہیئت بیان کرنی ہے اور جس شرط کے ماتحت یہ (صیغۂ امر) وارد ہوا تھا، اس کو چھوڑ کر صیغۂ امر علی الاستقلال وجو کے لئے ہو جائے، اور اس سے مستقل ایک حکمِ وجوبی ثابت ہو۔

مثلاً تم نے اگر کسی کو یہ کہا کہ "ائتني راكبًا" تو بیشک یہاں اس پر ایک مستقل حکمِ وجوبی ہوگا کہ وہ تمہارے پا آئے اور سوار ہو کر آئے، یہ وجوب کسی شرط پر معلق نہیں۔ اور اگر یہ کہا کہ "إذا۔يا۔إن أتيتنى فأتني راكبًا" یعنی اگر تمہا میرے پاس آنا ہوا تو سوار ہو کر آؤ۔ اس صورت میں اسے اختیار ہے کہ وہ تمہارے پاس آئے یا نہ آئے، البتہ آنے کی صور میں اس پر ضروری اور واجب ہے کہ سوار ہو کر آئے۔ مگر ظاہر ہے کہ اس عبارت کا مطلب کوئی پاگل بھی یہ نہیں لے سکتا کہ ا پر سوار ہو کر تمہارے پاس آنا واجب و ضروری ہے، (کیونکہ) اس صورت میں نفسِ ''اتیان'' ہی اس پر واجب نہیں، بلکہ ا کے اختیار میں ہے، تو ''اتیان راکبًا'' (یعنی سوار ہو کر آنا) اس پر مستقلاً واجب کیوں ہو؟! ☆

اور اس کے لئے بہترین نظیر قرآن کی یہ آیت ہے: "يا أيها النبى، إذا طلّقتم النساءَ، فطلقوهن لِعِدّتهر (الطلاق:۱) کیا یہاں کوئی یہ کہہ سکتا ہے کہ "فطلقوهن" کے امر سے نبی علیہ السلام پر ساری عورتوں کو طلاق دینا فرض ہو گ اس لئے کہ "فطلقوهن" صیغۂ امر وجوب کے لئے ہے؟! بلکہ یہاں مطلب یہ ہے کہ اگر اپنے ارادہ و اختیار سے طلاق د ہو تو اِس طرح اور اِس کیفیت سے طلاق دو (جو "لعدتهن" سے بیان کی گئی ہے)۔

جب یہ بات ذہن نشین ہوگئی تو دیکھئے کہ صلاۃ الخوف کی آیت میں "فلتقم" کا امر صرف ایک نہیں بلکہ دو شرطو کے ماتحت واقع ہو رہا ہے: ایک تو "وإذا كنتَ فيهم"، دوسرا "فأقمتَ لهم الصلاةَ" مطلب اس کا یہ ہے کہ جب آ ان میں موجود ہوں، اور پھر آپ کا جماعت سے نماز پڑھانے کا ارادہ ہو تب اِس صورت سے جماعت ادا کریں... تو اب ا عبارت سے مذکورہ دونوں شرطوں کو چھوڑ کر "فلتقم" کے صیغۂ امر سے جماعت کا مستقل حکمِ وجوبی ثابت کر لینا، اس سے تعج

---

☆ انظر الاستدراك رقم ۱ فی ص۷۳۷

زامر اور کیا ہوسکتا ہے؟! یہ تو بعینہ ایسا ہے کہ مذکورہ بالا آیت میں "فطلقوهن" کے صیغۂ امر سے تمام بیبیوں کو طلاق دینا جب کر دیا جائے۔

## حافظ ابن تیمیہ ؒ کا دوسرا طریقۂ استدلال:

استدلال کا دوسرا طریقہ یہ اختیار کیا کہ دیکھو: صلاۃ الخوف میں جماعت کی رعایت سے متعدد محظورات وممنوعاتِ لاۃ کو جائز رکھا گیا، مثلاً ایک رکعت پڑھ کر یہاں سے چلے جانا، یہ تو مفسدِ صلاۃ ہے، مگر جماعت کی رعایت کر کے صلاۃ وف میں اس کا تحمل کیا گیا۔ اگر جماعت فرض نہ ہوتی تو اِن چیزوں کا تحمل کیسے کیا جاتا؟

## جواب:

یہ چیز البتہ ایک درجے میں قابلِ التفات ہے اور زیرِ بحث آسکتی ہے۔ اس کا جواب اولاً یہ ہے کہ ان امور کا تحمل ماعت کے فرض ہونے پر موقوف نہیں، بلکہ جماعت کو واجب کہنے کی صورت میں بھی متحمل ہوسکتے ہیں، کیونکہ فرض وواجب ں عملاً کوئی بڑا فرق نہیں۔ اور حنفیہ بھی وجوب کے تو قائل ہیں۔

میں کہتا ہوں کہ اگر جماعت واجب بھی نہ ہو بلکہ صرف استحباب کے درجے میں ہو، پھر بھی اِس موقعِ جنگ کی مصالح ی بات کو مقتضی ہیں کہ نماز کو انفرادی طور پر یا متعدد جماعتوں کی صورت میں ادا نہ کیا جائے، جس طرح ممکن ہو ایک ہی جماعت سے ایک ہی امام کے پیچھے پڑھیں۔ اس میں بہت سے حِکَم ومصالح مضمر ومرعی ہیں۔ (راجع فتح الملهم : ۲/۲۱۹)

## قولہ: "لقد هممتُ أن امر بحطب ... فأ خالف إلى رجال، فأحرق عليهم..":

## یہ سخت وعید کن لوگوں کے حق میں وارد ہوئی؟:

اس میں علماء کا کلام ہوا کہ یہ وعید اور یہ کلام آپ علیہ الصلاۃ والسلام نے کن (لوگوں) کے حق میں فرمایا، منافقین کے حق میں یا مسلمان متساہل کے حق میں (۵۶۰)؟

---

(۵۶۰) دیکھیں: شرح مسلم للنووی ج۱ ص۲۳۲، فتح الباری ج۲ ص۱۲۷

اگر مسلمان کے حق میں کہا جائے، تو یہ کچھ بعید معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ابھی جو ایک جملہ آرہا ہے (یعنی): "والـــذی نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينًا أو مر ماتين ...الخ" یہ حضور ﷺ کے زمانے کے ادنی مسلمان کی حالت پر بھی منطبق نہیں ہوسکتا۔

اور اگر اس وعید کو منافقین کے حق میں رکھا جائے تو (اشکال ہوتا ہے کہ) ترکِ جماعت کے علاوہ ان کا بڑا جرم نفاق ہے۔ تو ان پر جو وعید ہوئی اس کو مسلمانوں پر چسپاں کرنا اور اس سے جماعت کی فرضیت (یا وجوب) ثابت کرنا کس طرح صحیح ہوسکتا ہے؟ نیز اس تقدیر پر سب سے بڑا اشکال یہ ہے کہ سننِ ابوداؤد کی ایک روایت میں اتنا لفظ زائد ہے کہ: "یصلون فی بیوتهم"(٥٦١)۔ اگر یہ حدیث منافقین کے حق میں ہوتی تو منافقین گھر میں کہاں نماز پڑھتے ہیں؟! وہ تو مسجد میں جو آتے ہیں وہ بھی محض جان چھڑانے کے لئے۔

جواب یہ ہے کہ اِس جگہ یہ وعید و تہدید ترکِ جماعت پر دائر ہے، (تارک خواہ) مسلمان ہو یا منافق، لیکن یہ اتفاقی امر ہے کہ حضور ﷺ کے زمانے میں یہ بدحالی منافقین میں منحصر تھی، یہ وصف کسی ادنی مسلمان میں بھی نہیں پایا جاتا تھا۔ چنانچہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ: "لقد رأيتُنا، وما يتخلف عن الجماعة إلا منافق"(٥٦٢)۔

تو دراصل یہ وعید و تہدید مطلق تارکِ جماعت پر ہے۔ مگر چونکہ اتفاقاً اس زمانے میں یہ چیز(٥٦٣) منافقین میں منحصر تھی اور انہی کے ساتھ خاص تھی، اس لئے خصوصِ مورد کے سبب تعبیر میں ایسا طرز اختیار کیا گیا کہ بعض جملے ایسے رکھدیے گئے جو منافقین ہی کی شان کے لائق ہیں۔ کیونکہ بسا اوقات کوئی حکم کسی وصف پر دائر ہوتا ہے، مگر اتفاقاً چونکہ وہ وصف کسی خاص ایک فرقے میں متحقق ہوتا ہے اس لئے تعبیر کے وقت اس خاص فرقہ کے مناسب کوئی لفظ بولدیا جاتا ہے (اگر چہ وہ حکم اس خاص

---

(٥٦١) سنن أبی داود ج ١ ص ٨١ باب التشديد في ترك الجماعة

(٥٦٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٣٢) من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله، ولفظه: "وما يتخلف عن الصلاة ...".

وفي روايةٍ أخرى لمسلم أيضاً، ولأحمد في مسنده (١/٣٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٥٨- ٥٩) والطبراني في الكبير (٩/١١٦/ح ٨٥٩٦) وغيرهم: "وما يتخلف عنها إلا منافق" أي عن الصلوات في المساجد.

(٥٦٣) یعنی ترک جماعت

قے کے ساتھ مخصوص نہیں ہوتا)، جیسا کہ قُطّاع طریق کی سزا میں جو آیت نازل ہوئی (یعنی): "إنما جزاء الذین
ربون الله ورسوله، ویسعون في الأرض فسادًا... الآية" (المائدة: ٣٣)، اس آیت میں آئندہ چلکر جو سزا بیان
ں ہے وہ یقیناً ''قطعِ طریق'' کی سزا ہے، گو کوئی مسلمان ہی ''قاطعِ طریق'' ہو، مگر اس آیت کی جو شانِ نزول تھی یعنی
ہ عرنیین (٥٦٤)'' چونکہ ان لوگوں میں ''قطعِ طریق'' کے ساتھ ساتھ ارتداد بھی جمع تھا اور حضور ﷺ کے ساتھ انتہائی
انی کا برتاؤ کیا تھا، اس لئے تعبیر میں ان کے احوال کی بھی کچھ رعایت رکھی گئی، اسی لئے "محاربة مع الله ورسوله" کا لفظ
ق کیا گیا۔ دراصل "محاربة مع الله ورسوله" ارتداد ہے، حالانکہ آئندہ جو سزا مذکور ہو رہی ہے وہ ارتداد کی سزا نہیں،
قطعِ طریق'' کی سزا ہے۔

حدیث مافی الباب کا بھی یہی حال ہے کہ دراصل تارکِ جماعت پر وعید وتہدید بیان کرنا ہے، جو بھی تارک ہو (خواہ
مان یا منافق)۔ مگر اِس وقت چونکہ یہ وصف منافقین کے ساتھ خاص تھا اس لئے ان کی شان کے لائق ایک جملہ یہ فرمادیا

"والذی نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينًا أو مر ماتين...الخ

باقی رہا "یصلون في بیوتهم" کا جملہ، سو یہ تہکّم کے طور پر فرمادیا یعنی فی الواقع نہیں بلکہ محض ان کے ادعا کی بنا پر،
نکہ جب منافقین سے نماز میں حاضر نہ ہونے پر مؤاخذہ کیا جاتا ہوگا تو وہ بھی یہی کہتے ہونگے کہ گھر میں نماز پڑھ لی تھی۔
ریہ) واقع میں نہیں، بلکہ محض ان کا ادعا جو ہے۔ (راجع لمزید التحقیق فتح الملهم: ٢/٢١٨)

**فائدہ:**

اس حدیثِ تحریق البیوت سے بعض لوگوں نے ''عقوبتِ مالیہ'' کا جواز ثابت کیا ہے، کیونکہ گھر جلانے سے ان کا مالی
مان ظاہر ہے (٥٦٥)۔

☆☆☆

---

(٥٦٤) تفصیل کے لئے دیکھیں: تفسیر ابن کثیر ج ٢ ص ٥٨٥-٥٨٨

(٥٦٥) مگر حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما نے اس استدلال کی تردید کی ہے اور اس کے مختلف جوابات دیئے ہیں (ملاحظہ ہو: فتح
ری ج ٢ ص ١٢٦ و ١٢٨، عمدة القاری ج ٤ ص ٢٣٠)۔

## بابُ فضلِ صلاةِ الجماعة

وكـان الاسودُ اذا فاتَتْه الجماعةُ ذهب الى مسجدٍ آخَرَ

وجـاء انس بن مالكٍ الى مسجد قـد صُـلِّـيَ فيـه فـاَذَّنَ واقـام وصلـى جماعةً.

## نماز باجماعت کی فضیلت

حضرت اسودؒ کی جب کسی مسجد میں جماعت فوت ہوجاتی تو باجماع نماز ادا کرنے کے لئے دوسری مسجد چلے جاتے۔

ایک مرتبہ حضرت انس بن مالکؓ مسجد تشریف لائے تو جماعت ہوچ تھی، (ان کے ساتھ کچھ دوسرے لوگ بھی تھے) تو انہوں نے اذا واقامت کہہ کر باجماعت نماز ادا فرمائی۔

## تشریح :

**قولہ "وجـاء أنـس بـن مالك إلى مسجد... سے جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت پر استدلال اوراس**

**جواب:**

حضرت انس بن مالکؓ کے اِس عمل سے جماعتِ ثانیہ کا مسئلہ نکلتا ہے۔ (اب) اگر یہ مسجدِ محلّہ تھی یعنی اس کے اما مؤذن اور عامۂ مصلین متعین تھے تو بیشک یہ ہم پر حجت ہوسکتا ہے، (کیونکہ احناف ایسی مسجد میں جماعتِ ثانیہ کو مکروہ ک ہیں)۔ اوراگر یہ بازار کی مسجد تھی تو ہم پر کوئی حجت نہیں۔ لہذا (جماعتِ ثانیہ کے ثبوت پر اس سے) احتجاج کرنے والوں ک ذمہ ضروری ہے کہ پہلے اس کا مسجدِ محلّہ ہونا ثابت کریں۔

علاوہ ازیں زائد از زائد یہ ایک صحابی کا عمل ہے، اور جماعت ثانیہ کا مسئلہ سلف ہی میں مختلف فیہ رہا ہے(۵۶۶) ممکن ہے کہ حضرت انسؓ کا مسلک یہی ہو (کہ مسجدِ محلّہ میں بھی جماعتِ ثانیہ جائز ہے)۔ لہذا اس میں ایک صحابی کا عمل مج پر حجت نہیں بن سکتا، کیونکہ مجتہد کہے گا کہ میں دوسرے صحابہ کا عمل لیتا ہوں۔

نیز حنفیہ جو جماعتِ ثانیہ کو مکروہ کہتے ہیں (تو اِس) کراہت میں متفاوت درجات ہیں۔ اگر اذان واقامت ک اعادے اور اِس کے بغیر ہو کہ امامِ ثانی کو محراب میں کھڑا کیا جائے، الغرض پہلی جماعت کی شان ومشابہت سے دور رہ کر چ

---

(۵۶۶) دیکھئے: جـامـع التـرمذی ج ١ ص ٥٣ (باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُلِّي فيه مرةً)، عمدة القار ج٤ ص ٢٣١، معارف السنن ج ٢ ص ٢٨٣۔ ٢٩١

ھلے اگر پڑھ لیں، اور یہ بھی بطور عادت نہ ہو بلکہ کبھی کسی عذر سے ہو یا اتفاقی طور پر جماعتِ اولیٰ فوت ہو جائے تو اس صورت ں (جماعتِ ثانیہ) قریب بہ اباحت ہے (۵۶۷)۔ حاصل کلام یہ کہ (جماعتِ ثانیہ) جماعتِ اولیٰ کی شان وتشابہ کی جتنی ریب ہوگی، اتنی ہی زیادہ شدید کراہت ہوگی۔

اب معلوم نہیں کہ حضرت انسؓ نے کس طرح اور کس شان سے جماعتِ (ثانیہ) کی ہوگی، اس کا کچھ پتہ یں (۵۶۸)۔ لہٰذا اس سے استدلال نہیں ہو سکتا۔

### حدیث "تحریق البیوت" اور جماعتِ ثانیہ:

بعض لوگوں نے مذکورہ بالا حدیثِ "تحریق البیوت" سے جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت کو ثابت کیا ہے، بایں وجہ کہ: ب حضور ﷺ جماعت قائم کرنے کا حکم فرما کر (چند ساتھیوں کے ساتھ) ان (متخلفین عن الجماعت) کے گھر جلانے کو چلے جائیں گے، تو آپ ﷺ کو آکر وہ جماعت نہیں مل سکتی۔ اب ظاہر ہے کہ واپسی کے بعد بقیہ ساتھیوں کو لیکر جماعتِ ثانیہ ریں گے۔

اس کے مقابلے میں بعض دوسرے لوگوں نے اسی حدیث سے جماعتِ ثانیہ کی کراہت ثابت کردی، بایں طور کہ اگر ماعتِ ثانیہ جائز ومشروع ہوتی تو ممکن تھا کہ وہ لوگ جماعتِ ثانیہ میں (نماز) پڑھنے کا ارادہ رکھتے ہوں، (ایسی صورت میں

---

(٥٦٧) في رد المحتار (١/٥٥٣): "... وبالأذان الثاني احتراز عما إذا صلى في مسجد المحلة جماعةً بغير أذان، يث يُباح إجماعاً...". ثم قال بعد أسطر: "وقدمنا في باب الأذان عن آخر شرح المنية عن أبي يوسف أنه إذا لم تكن جماعةُ على الهيئة الأولى، لا تكره، وإلا تكره. وهو الصحيح، وبالعدول عن المحراب تختلف الهيئة، كذا في البزازية. في التتارخانية عن الولو الجية: وبه نأخذ". (وانظر أيضاً: البحر الرائق ج ١ ص ٦٠٥، فيض الباري ج ٢ ص ١٩٣، معارف سنن ج ٢ ص ٢٨٥).

(۵۶۸) امام بخاریؒ نے اثرِ انسؓ کو مختصراً روایت کیا ہے، تفصیلی روایت میں اتنی تصریح ہے کہ اذان واقامت کے اعادے کے ساتھ نماز ڑھائی، أخرجه أبويعلى في مسنده (٣/ ٢٦٨/ ح ٤٣٣٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٥٠)، وأورده الحافظ في الفتح ٢/ ١٣١). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح". (وراجع أيضاً: فيض الباري ج ص ١٩٣).

وہ مطلقاً جماعت کے تارک نہ ہوتے، اور) جب وہ مطلقاً جماعت کے تارک نہ ہوئے (بلکہ صرف جماعتِ اولی کے تار
ہوئے) تو پھران کا گھر کیوں جلایا جائے؟ (معلوم ہوا کہ جماعتِ ثانیہ مشروع ہی نہیں۔ لہذا جماعتِ اولی کے تارک مستحقِ
ہیں)۔ اور حضور ﷺ نے جو یہ فرمایا کہ "أن امــر، فيؤم..." یہ اسی لئے تھا تاکہ ان کے لئے کوئی عذر باقی نہ رہے (اور یہ
کہہ سکیں کہ ہم جماعتِ ثانیہ میں شریک ہوں گے)، اگر جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت ہوتی تو ان کے لئے کھلا ہوا عذر موجود تھا۔

مگر طرفین کے یہ دونوں استدلال فقط تفکّہات کے قبیل سے ہیں، اس طرح کوئی مسئلہ ثابت نہیں ہوسکتا۔

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن عُمَر ان رسول اللّٰه ﷺ قال صلاةُ الجماعة تَفْضُلُ صلاةَ الفذِّ بسبعٍ وعشرين دَرَجةً.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ص
اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت تنہا نماز س
ستائیس درجے زیادہ فضیلت رکھتی ہے۔

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال حدثني الليثُ قال حدثني يزيدُ بن الهادِ عن عبداللّٰه بن خَبَّابٍ عن ابى سعيدٍ انه سمع النبى ﷺ يقول صلاةُ الجماعة تَفْضُل صلاةَ الفذِّ بخمس وعشرين دَرَجةً.

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ ص
اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت تنہا نماز سے پچیس
درجے زیادہ ثواب رکھتی ہے۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحدِ قال حدثنا الاعمشُ قال سمعت ابا صالح يقول سمعت اباهريرةَ يقول قال رسول اللّٰه ﷺ صلاةُ الرجل فى الجماعة تُضَعَّفُ على صلاته فى بيته وفى سُوقِه خمساً وعشرين ضِعفاً وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوُضوءَ ثم خرج الى المسجد لايُخرِجُه الا الصلاةُ لم يَخطُ خُطوةً الا رُفِعتْ له بها دَرَجةٌ وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ فاذا صلى لم تَزَلِ الملائكةُ تصلى عليه

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی ال
علیہ وسلم نے فرمایا کہ (مسجد میں جا کر) باجماعت نماز ا
کرنا اپنے گھر یا دکان میں رہ کر نماز پڑھنے سے پچیس گ
زیادہ ثواب کا باعث ہے، اس لئے کہ جب کوئی شخص عم
طور پر وضو کرکے، کسی دوسری غرض سے نہیں بلکہ نماز ہ
کے لئے نکلتا ہے اور مسجد کی طرف چل پڑتا ہے تو اس ک
ہر قدم رکھنے پر ایک گناہ معاف ہوتا ہے اور اس کا ایک
درجہ بلند کردیا جاتا ہے۔ پھر جب وہ نماز میں مشغول ہو

دامَ فی مُصَلّاہ اللهم صَلِّ علیه اللهم
ـمْه ولایَزال احدُکم فی صلاةٍ ما
ظَرَ الصلاةَ.

ہے یہاںتک کہ نماز پڑھنے کے بعد جب تک وہ اپنے مصلی پر ہوتا ہے تو فرشتے مسلسل اس کے لئے دعائیں کرتے رہتے ہیں کہ اے اللہ! اس کے گناہ معاف فرمادے، اس پر اپنی رحمت نازل فرما۔ اور جب تک کوئی شخص نماز کے انتظار میں رہے تو وہ نماز ہی میں شمار ہوتا ہے۔

## تشریح:

**قولہ "صلاة الجماعة تفضل بسبع وعشرين درجة":**

حضرت ابنِ عمرؓ کی (اِس) حدیث میں ستائیس ہے، اور حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث آرہی ہے، اس میں پچیس

ے۔

## دفعِ تعارض:

حافظ ابن حجرؒ نے ستائیس (والی روایت) کو جہری (نماز) پر محمول کیا اور پچیس (والی روایت) کو سرّی پر(۵۶۹)، ونکہ جہری میں دوعمل زائد ہوتے ہیں: ایک جہر، دوسرا تأمین۔ اس کے علاوہ اور بھی وجوہِ جمع ہیں۔ (راجع لتحقیقها فتح لملهم: ۲/ ۲۲۰)(۵۷۰)

## صحتِ نماز کے لئے جماعت شرط نہیں:

اس (حدیث) سے یہ بھی معلوم ہوا کہ جماعت شرطِ صحتِ صلاۃ نہیں، وگرنہ بغیرِ جماعت سرے سے نماز ہی فاسد تی، (لہذا باجماعت نماز میں) زیادہ اجر وفضیلت کے کیا معنی؟ اور امام ابنِ حزمؒ نے یہ جو فرمایا(۵۷۱) کہ "صلاة الفذ" سے

---

(۵٦۹) فتح الباری ج ۲ ص ۱۳۲۔ ۱۳٤

(۵۷۰) انظر ایضاً فتح الباري: ۲/ ۱۳۲

(۵۷۱) المحلی ج۴ ص۱۲۴

مرادمعذور (کی نماز) ہے (۵۷۲)، یہ بھی صحیح نہیں، کیونکہ معذور کو تو اللہ تعالی وہی دیتے ہیں (جو باجماعت نماز پڑھنے والو
عطا فرماتے ہیں)، گو وہ عذر کی وجہ سے عمل نہ کرسکے (۵۷۳)۔

## بابُ فضلِ صلاة الفجر فی جَماعةٍ

حدثنا ابو الیَمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیَّبِ وابو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمن ان ابا هریرة قال سمعت رسول اللّٰه ﷺ یقول تَفضُلُ صلاةُ الجمیع صلاةَ احدِکم وحدَه بخمسٍ وعشرین جُزءً وتَجتمِعُ ملائکةُ اللیلِ وملائکة النهارِ فی صلاة الفجرثم یقول ابوهریرةَ فاقرءُ وا ان شئتُم اِنَّ قُرآنَ الفَجرِ کَانَ مَشهُوداً

قال شُعیبٌ وحدثنی نافعٌ عن عبداللّٰه بن عمرَ قال تَفضُلُها بسبعٍ وعشرین دَرَجةً.

حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمشُ قال سمعتُ سالِماً قال سمعتُ

## فجر کی نماز جماعت سے پڑھنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ ع
وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت میں تنہا نماز سے پچیس گنا ز
ثواب ہے۔ آپ علیہ السلام نے یہ بھی فرمایا کہ (امور
چلانے کے لئے اللہ تعالیٰ رات اور دن کے لئے فرشتوں کے
الگ گروہ بھیجتے ہیں)، فرشتوں کے یہ دونوں گروہ فجر کے وق
روئے زمین پر ایک ساتھ جمع ہوتے ہیں۔ قرآن میں ہے "
قرآن الفجر......" یعنی نماز فجر کے وقت فرشتوں کے دونوں گر
اکٹھے ہوتے ہیں۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فر
جماعت کی نماز تنہا نماز سے ستائیس گنا زیادہ ثوب رکھتی ہے۔

حضرت ام درداءؓ فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ ابوالدرداء غ
میں بھرے ہوئے میرے پاس آئے۔ میں نے غصہ کی وجہ پوچھ
تو فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مبارک اسوہ اور سنت کا

---

(۵۷۲) یعنی حدیث کا مطلب یہ ہے کہ جماعت کی نماز معذور کی انفرادی نماز سے زیادہ فضیلت رکھتی ہے، نہ کہ غیر معذور کی انفر
نماز سے، کیونکہ وہ تو صحیح ہی نہیں، لہذا اس حدیث سے یہ استدلال نہیں ہوسکتا کہ بغیر جماعت بھی نماز صحیح ہوجاتی ہے، البتہ فضیلت میں
ہے۔ (یہ ابن حزمؒ کا دعوی ہے)۔

(٥٧٣) کما یقول الحافظ في الفتح (٢/١٣٦): "... وأیضاً ففضل الجماعة حاصل للمعذور، لما سیأتي في
الکتاب من حدیث أبي موسی مرفوعاً: "إذا مرِض العبد أو سافر، کُتب له ما کان یعمل صحیحاً مُقِیماً".

الدَّرْدَاءِ تقول دخل عليّ ابو الدرداء وهو
ضَبٌ فقلت ما اَغْضَبَكَ؟ قال والله ما اَعرِفُ مِن
محمد ﷺ شيئاً الا انهم يُصلون جميعاً.

باقی نہیں رہا۔ ہاں اتنی بات ہے کہ لوگ نماز باجماعت پڑھتے
ہیں۔

### قولہ "ما أعرف من أمر محمد ﷺ شيئًا:

اس میں تو کوئی شبہ نہیں کہ حضور ﷺ کے حین حیات میں جو کچھ انوار و برکات اور فیوضِ ظاہری و باطنی اور طاعات
ر غبت اور خیر کی طرف میلان و مسابقت تھی، حضور ﷺ کے بعد ویسی نہ رہی جیسا کہ ظاہر ہے، کیونکہ نبی خصوصاً آپ جیسے
تم الانبیاء کی موجودگی کے فیوض و برکات اور انوار کا کیا ٹھکانا ہے؟ چنانچہ بعض صحابہؓ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضور ﷺ کو
ن کر کے ابھی تک مٹی سے ہاتھ بھی نہ جھاڑے تھے کہ اپنے دلوں کی حالت کو بدلا ہوا پایا (۵۷۴)۔ بلکہ خود حضور ﷺ کی
جودگی میں بھی آپ کے حضور اور آپ سے غیوبت کی حالت میں رات اور دن کا فرق محسوس ہوتا تھا۔ جیسا کہ حضرت حنظلہؓ
واقعہ ہے، انہوں نے کہا تھا: "نافق حنظلة" اور صدیق اکبرؓ نے بھی اس کے ساتھ ایک طرح موافقت کی (۵۷۵)۔ بلکہ اس
ے بھی بڑھکر حضور ﷺ کی مجلس ہی میں جس پر آپ کی نظر شریف پہلے پڑتی تھی اور جن پر بعد میں پڑتی تھی، ان دونوں میں
ق محسوس کیا جاتا تھا۔ مسلم میں حضرت براء بن عازبؓ فرماتے ہیں: "أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا
وجهه" (۵۷۶)۔ تو شمعِ نبوت و آفتابِ رسالت سے زمانہ کو جس قدر بُعد ہوتا گیا اتنا ہی وہ فیوض و برکات اور انوار کم ہوتے

---

(٥٧٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٢١) والترمذي في جامعه (٢/ ٢٠٢-٢٠٣) وابن حبان في صحيحه
/ ٢١٨) عن ثابت عن أنس قال: "…. وما نفَضْنا عن النبي ﷺ الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبَنا".

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

(٥٧٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٦) - واللفظ له - ومسلم في صحيحه (٢/ ٣٥٥) عن أبي عثمان
هدي عن حنظلة قال: "وكنا مع رسول الله ﷺ، فذكّرنا الجنةَ والنارَ ... فقمتُ إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ مع أهلي
لدي، فذكرتُ ما كنتُ عند رسول الله ﷺ، فخرجتُ فلقيت أبا بكر، فقلت: يا أبابكر، نافقَ حنظلةُ، قال: وما ذاك؟ قلت:
ا عند رسول الله ﷺ، فذكرنا الجنة والنارَ ... فذهبتُ إلى أهلي، فضحكت ولعبتُ ... فقال: إنا لنفعل ذاك....".

(٥٧٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٤٧) عن البراء قال: "كنا إذا صلينا خلفَ رسول الله ﷺ، أحببنا ...".

گئے، امورِ خیر کی طرف لوگوں کی رغبت ومیلان میں کمی آتی گئی، خیر کی خواہش اور نیکی کے جذبات گھٹتے گئے، نیک کام ا فرائض وواجبات وغیرہ کا وہ اہتمام واعتناء باقی نہ رہا جو آپ علیہ السلام کے زمانے میں تھا۔

تو حضرت ابوالدرداءؓ جو فرما رہے ہیں (کہ: ما أعرف من أمر محمد شيئاً...) وہ بالکل صحیح ہے۔ مگر انہوں ـ حضور ﷺ کے زمانے کی حالت یاد کر کے شدتِ تحسر کی وجہ سے بیان میں کچھ مبالغہ بھی اختیار کیا ہے، جیسا کہ عرف ومحاو میں ایسے حالات میں (اسی طرح) کیا جاتا ہے۔ وگرنہ وہ تو حضرات صحابہؓ کا زمانہ تھا، خود حضرت ابوالدرداءؓ صحابی ہیں، زمانہ مشہود لہ بالخیر تھا، اس میں کیونکر ممکن ہے کہ خیر کا اہتمام واعتنا بالکلیہ معدوم ہو جائے؟

## حضرت عمرؓ کا ایک واقعہ:

ایک واقعہ حضرت عمرؓ کا یاد آیا۔ حضرت عمرؓ نے حضرت ابوعبیدہؓ کو شام کی طرف سپہ سالار بنا کر بھیجا تھا، پھر حضرت عمرؓ کو بھی وہاں جانے کا اتفاق ہوا۔ وہاں پہنچکر حضرت عمرؓ کو خیال پیدا ہوا کہ اسلامی (فوج کے) سپہ سالار ابوعبیدہ کے پچ احوال ان کے مکان پر جا کر دیکھیں، کیونکہ اُس زمانے میں ملکِ شام بہت ہی سرسبز، متمدن، فیشن ایبل اور عیش پرستی کا ملک تھا، تو حضرت عمرؓ کو خیال گذرا کہ یہ لوگ اس ملک میں آ کر اپنی حالت ماضیہ سے کچھ بدل تو نہیں گئے؟ بناء بریں حضرت ع نے ابوعبیدہؓ سے فرمایا کہ میں اپنے بھائی کا مکان دیکھنا چاہتا ہوں! حضرت ابوعبیدہؓ سمجھ گئے، عرض کیا کہ امیر المؤمنین! ا عبیدہؓ کا گھر دیکھکر آپ کیا کریں گے سوائے اس کے کہ رونا آئے گا اور کچھ حاصل نہیں ہوگا؟ مگر حضرت عمرؓ نے اصرار کیا جب مکان کے اندر گئے تو دیکھا کہ وہاں نہ کوئی پکانے کا سامان ہے اور نہ کھانے کا، نہ کچھ گھر کا اثاثہ ہے اور نہ کچھ لبا وپوشاک وغیرہ کا سامان ہے، کچھ بھی نہیں، بالکل خالی ہے۔ حضرت عمرؓ نے چاروں طرف نظر ڈالی، مگر نگاہ ناکام واپس آئی!

یہ کیفیت دیکھکر آخر تعجب سے پوچھا: ابوعبیدہ! تم کچھ کھاتے بھی ہو؟ یہاں کھانے پکانے کا کوئی سامان میں نہیں پا ت حضرت ابوعبیدہؓ نے فرمایا: جی ہاں! کھاتا ہوں، ورنہ زندہ کسطرح رہتا؟ (یہ کہکر) حضرت ابوعبیدہ اٹھے اور کچھ سوکھی رو کے ٹکڑے ایک طاق سے نکالکر سامنے لا رکھے اور فرمایا کہ امیر المؤمنین! یہ کھاتا ہوں۔ چونکہ میرے پاس پکانے والا کوئی نو نہیں، تو بار بار کون پکائے؟ اس لئے ایک مرتبہ زیادہ مقدار میں روٹی پکا کر رکھ چھوڑتا ہوں، جب بھوک لگتی ہے روٹی کے ٹکڑ پانی میں بھگو کر کھا لیتا ہوں۔

پھر حضرت عمرؓ نے پوچھا کہ کیا تمہارے پاس کوئی زائد کپڑا اور لباس وغیرہ نہیں؟ ابوعبیدہؓ نے کہا: زائد کپڑا کہاں؟! یہ جو میرے بدن پر ایک تہہ بند اور ایک چادر آپ دیکھتے ہیں، یہی کافی ہو جاتی ہیں۔ جمعہ کے روز ایک پہنکر دوسری کو ڈھولیتا ہوں، جب وہ دھوپ میں سوکھ جاتی ہے تب اسے پہنکر دوسری کو دھولیا جاتا ہے۔

یہ اس شخص کا حال ہے جو شام کا فاتح اور وہاں کا گورنر تھا۔

حضرت ابوعبیدہؓ کا یہ حال دیکھکر حضرت عمرؓ کے آنسو جاری ہو گئے اور فرمایا: "غیرتنا الدنیا کلنا غیرك یا باعبیدة!"[۵۷۷] "تمہارے سوا ہم سب کو دنیا نے بدل ڈالا، تم ابھی تک اسی (پہلے) نہج پر قائم ہو۔

مجھے یہ کہنا ہے کہ اِس جگہ حضرت ابوالدرداءؓ کے قول ("ما أعرف من أمر محمد شیئًا..") کو ایسا ہی سمجھو جیسے حضرت عمرؓ کا قول "غیرتنا الدنیا کلنا"، ورنہ ظاہر ہے کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ کے زمانے میں ویسا تغیر کہاں ہوا تھا؟

حدثنا محمد بن العَلَاءِ قال حدثنا ابو أُسامةَ عن بُرید بن عبدِاللّٰہ عن ابی بردۃ عن ابی موسی قال قال النبی ﷺ اَعظمُ الناسِ اَجراً فی الصلاۃ اَبعدُھم فاَبعدُھم مَمْشیً والذی ینتَظِر الصلاۃَ حتی یُصلیَھا مع الامام اَعْظَمُ اجرا من الذی یصلی ثم یَنامُ.

حضرت ابوموسی اشعریؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جو جتنے دور سے مسجد آتا ہے اس کو اتنا ہی زیادہ ثوب ملتا ہے۔ اور جو شخص مسجد میں اس انتظار میں رہتا ہے کہ امام کے ساتھ باجماعت نماز پڑھے اسے ایسے شخص سے زیادہ ثواب ملتا ہے جو تنہا نماز پڑھ لے اور گھر جا کر سو رہے۔

## قولہ "والذي ينتظر الصلاة" کا مطلب:

اس میں مختلف مطالب ہو سکتے ہیں:

(۱) ایک تو یہ کہ مثلاً دو شخص مسجد میں آئے، آ کر دیکھا کہ ابتک جماعت کا وقت نہیں ہوا، تو ایک نے جماعت کا انتظار کیا اور دوسرا تنہا نماز پڑھکر چلا گیا۔

---

(۵۷۷) حافظ ذہبیؒ نے سیر اعلام النبلاء میں (ج۱ ص۷ا ترجمۃ ابی عبیدہ) سند کے ساتھ یہ واقعہ نقل کیا ہے، البتہ اس میں کپڑے کا قصہ نہیں ہے۔ فاللہ اعلم

(۲) بعضوں نے کہا کہ یہاں ان دو آدمیوں کا ذکر ہے جو مسجد میں عین وقتِ جماعت پر آئے اور دیکھا کہ جماعت کا وقت ہوگیا ہے، مگر امام ابتک نہیں آیا، تو ایک نے انتظار کیا، دوسرے نے انتظار نہیں کیا۔

(۳) بعضوں نے کہا: مطلب یہ ہے کہ مثلاً مغرب پڑھکر ایک شخص تو وہ ہے جو عشاء کے انتظار میں مسجد ہی میں بیٹھا رہا کہ عشاء بھی با جماعت پڑھکر چلا جاؤں گا، یا مغرب پڑھ کر چلا گیا۔ پھر عشاء کی جماعت سے بہت پہلے آ کر جماعت کے انتظار میں بیٹھا رہا۔ دوسرا شخص وہ ہے جو اپنے گھر سے عینِ جماعت کے وقت حاضر ہوا، انتظار کی نوبت ہی نہیں آنے دی، آتے ہی جماعت میں شامل ہوگیا(۵۷۹)۔

## بابُ فضلِ التهجير الى الظُّهر

حدثنی قُتیبةُ عن مالكٍ عن سُمَیٍّ مولی ابی بکر بن عبدالرحمن عن ابی صالح السَّمّانِ عن ابی هریرةَ ان رسول الله ﷺ قال بینما رجلٌ یَمشِی بطریقٍ وَجَد غُصنَ شَوْكٍ علی الطریق فأخّره فشَكر اللّٰهُ له فغفرله

ثم قال الشُّهَداءُ خمسةٌ المَطعُونُ والمَبْطونُ والغَریقُ وصاحِبُ الهَدْمِ والشهیدُ فی سبیل اللّٰه

وقال لو یَعلَمُ الناسُ ما فی النِّداء والصف الاولِ ثم لم یَجِدوا الا انْ یَسْتَهِموا علیه لاَستَهَموا علیه ولو یَعلمون

## تیز گرمی میں نمازِ ظہر کے لئے (مسجد) جانے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک شخص راستہ میں چلا جارہا تھا، اس نے دیکھا کہ کانٹوں والی ایک ٹہنی راستے پر پڑی ہوئی ہے تو اس نے اسے ہٹا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اس کا یہ بدلہ عطا فرمایا کہ اس کے گناہ معاف فرما دیئے۔

آپ علیہ السلام نے یہ بھی فرمایا کہ شہید پانچ ہیں (۱) جو طاعون میں مرے (۲) جو پیٹ کے مرض میں مرے (۳) جو ڈوب کر مرے (۴) جو دب کر مرے (۵) اور جو اللہ کی راہ میں قتل کر دیا جائے۔

نیز آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اگر لوگوں کو معلوم ہوتا کہ اذان دینے اور پہلی صف میں (نماز پڑھنے) میں کتنی فضیلت ہے تو قرعہ اندازی کر کے ہی سہی اسے حاصل کرنے کی کوشش کرتے۔ اور اگر ان کو معلوم ہوتا کہ تیز گرمی میں نمازِ ظہر کے لئے مسجد جانے میں

---

(۵۷۹) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ ص ۲۳۷

ا فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو
علمون ما فی العَتَمۃ والصبحِ
تَوْھما ولو حبواً.

کتنی فضیلت ہے تو ضرور اس میں سبقت کرتے۔ نیز اگر انہیں معلوم ہو جاتا کہ عشاء اور فجر کی نماز کے لئے (مسجد) آنے میں کتنا ثواب ہے تو گھٹنوں کے بل چل کر ہی سہی ان کے لئے (مسجد) آجاتے۔

**قولہ "والشھداء خمس...":**

شہید دو قسم کے ہیں: ایک وہ جو احکامِ دنیویہ واخرویہ دونوں میں شہید شمار کیا جاتا ہے۔ دوسرا یہ کہ شہید کے دنیوی کام اس پر جاری نہ ہوں، ہاں آخرت میں اس کو فی الجملہ اول کے ساتھ ملحق کر دیا جائے اور قسمِ اول کے اجر کی نوع سے اسے چھ حصہ دیا جائے، گو اجر کی کیفیت وکمیت میں (دونوں) متفاوت ہوں۔ (مذکورہ بالا پانچ میں سے اول چار اسی دوسری قسم ے شہداء میں سے ہیں)۔

### "خَمس" کا لفظ انحصار کیلئے نہیں ہے:

یہاں جو "الشھداء خمس" فرمایا، یہ انحصار کے لئے نہیں، احادیث میں اِس دوسری قسم کے اور بھی شہداء کا ذکر یا ہے (۵۸۰)۔

### بابُ احتِسابِ الآثار

حدثنا محمد بن عبدِالله بن حَوْشَبٍ قال حدثنا دالوهاب قال حدثني حُميدٌ عن انس بن مالك قال ل النبي ﷺ يابني سَلِمَةَ الاتَحْتَسِبون آثارَكم؟

### مسجد جاتے ہوئے ہر ہر قدم پر ثواب ملتا ہے

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ (قبیلۂ بنو سلمہ کے لوگ مضافاتِ مدینہ میں رہتے تھے، جہاں سے مسجد نبوی دور پڑتی تھی، اس لئے) انہوں نے وہاں سے اٹھ کر آپ

---

(۵۸۰) فقد أخرج الإمام مالك في الموطأ (ص ۸۱ ـ ۸۲ باب النهي عن البُكاء على الميت) وابن حبان في صحيحه ه/ ۷٦) ـ واللفظ له ـ من حديث جابر بن عَتيك مرفوعًا: "... الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، لغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، لمرأة تموت بجُمْعٍ شهيد".

وأخرج مسلم في صحيحه (۱/ ۸۱) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: "من قُتِل دُون ماله فهو شهيد".

انظر فتح الباري: ٦/ ٤٢ ـ ٤٤ كتاب الجهاد، باب: الشهادة سبع سوى القتل).

وقال ابنُ ابی مَرْیَمَ اخبرنا یحیی بن ایوبَ قال حدثنی حُمیدٌ قال حدثنی انس ان بنی سَلِمةَ ارادوا ان یَتحوَّلُوا عن مَنازِلِهم فینْزِلوا قریباً من النبی ﷺ قال فکَرِہ النبیُّ ﷺ ان یُعْرُوا المدینةَ فقال الا تَحْتَسِبون آثارَکم؟

قال مجاهد خُطاهم آثارُهم والمَشْیُ فی الارض بأرْجُلِهم.

ﷺ کے قریب کہیں قیام پذیر ہونے کا ارادہ کیا۔ مگرآ صلی اللہ علیہ وسلم نے (مضافاتِ) مدینہ کے خالی ہوجا کونا پسند فرمایا، اس لئے بنوسلمہ سے فرمایا: اس پر بھی نظر رک کہ تم جو دور سے مسجد آتے ہو تو مسجد آتے ہوئے ہر قدم تمہیں ثواب ملتا ہے (جس سے مسجد کے قریب قیام پذ ہونے کی صورت میں محروم ہونا پڑے گا)۔

## تشریح:

### قولہ " احتساب الآثار":

یعنی (مسجد کی طرف) قدم اٹھانے میں بھی نیکی کی نیت رکھے۔

### قولہ "قال مجاهد : خطاهم ..":

سورۂ "یس" میں جو ہے: "ونکتب ما قدموا، وآثارهم" (یس : ۱۲)، حضرت مجاہدؒ اس کی تفسیر کرتے ہی کہ "آثارهم" سے مراد "خطاهم" یعنی اقدام بھی جو نیکی کی طرف اٹھیں، لکھے جاتے ہیں۔

اِس سے (یعنی اثر مجاہد کو یہاں ذکر کرنے سے) بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ یہ آیت بنو سِلمہ کے متعلق نازل ہوئ چنانچہ بعض نے ایسا کہا ہے (۵۸۱)۔

لیکن اس میں اشکال ہے، کیونکہ سورۂ "یس" مکی ہے اور بنوسلمہ کا واقعہ مدینہ کا ہے (۵۸۲)۔ بعض نے جواب دیا

---

(۵۸۱) کما یقول الحافظ في فتح الباري (۲/ ۱٤۰): "أشار البخاري بهذا التعليق۔ الذي علّقه عن مجاهد۔ إلي قصة بني سلِمة كانت سببَ نزول هذه الآية، وقد ورد مصرحاً به من طريق سِماك عن عِكرمة عن ابن عباس، أخرجه ا ماجه وغيره".

(۵۸۲) چنانچہ جس روایت میں آتا ہے کہ یہ آیت بنوسلِمہ کے واقعے میں نازل ہوئی، اسے ذکر کر کے محدث ناقد حافظ ابن کثیرؒ فرمایا: ".. وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية۔ في هذه القصة۔، والسورة بكمالها مكية، فالله أعلم". (تفسیر ابن ک ج ۳ ص ۱۵۵۳)۔

مکن ہے کہ یہ سورہ باعتبار اکثریت کے مکی ہو، صرف یہ آیت مدنی ہو۔ لیکن یہ جواب دل کو نہیں لگتا (۵۸۳)۔

اصل بات یہ ہے کہ آیتِ (مذکورہ) مکی ہی تھی، بنوسلمہ کے واقعے سے پہلے نازل ہو چکی تھی۔ اب جنہوں نے یہ کہدیا کہ (یہ آیت) ان کے حق میں نازل ہوئی، اس کا مطلب یہ ہے کہ از روئے قیاس ان کا واقعہ بھی اس میں شامل ہے (۵۸۴)۔ وگرنہ آیت کا مطلب باعتبارِ سیاق وسباق دوسرا ہے (۵۸۵)، البتہ لفظی تشابہ کے اعتبار سے (اِس آیت میں) ان کے واقعے کی طرف بھی ایک طرح کا انتقال ذہنی ہو جاتا ہے۔

## باب فضلِ صلاة العشاء فی الجماعة

حدثنا عُمر بنُ حفصٍ قال حدثنا ابی ال حدثنا الاعمشُ قال حدثنی ابو صالحٍ عن ابی هریرةَ قال قال النبی ﷺ لیس صلاةٌ اثقلَ علی المُنافقین من الفجر العشاء ولو یَعلمون مافیهما لَاَتَوْهما ولو حَبواً لقد هَمَمْتُ ان آمُرَ المؤذنَ فیُقیمَ ثم مُرَ رجلاً یَؤُمُّ الناسَ ثم آخُذَ شُعَلاً من نارٍ اُحَرِّقَ علی مَنْ لایَخرُجُ الی الصلاة بعدُ.

## باب اثنانِ فما فوقَهما جماعةٌ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یَزید بن زُرَیعٍ قال حدثنا خالدٌ عن ابی قِلابةَ عن

## عشاء کی نماز باجماعت پڑھنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: فجر اور عشاء کی نماز (کی جماعت میں حاضر ہونا) منافقین کے لئے سب سے زیادہ گراں ہے۔ لیکن اگر انہیں یہ دونوں نمازیں باجماعت پڑھنے کی فضیلت معلوم ہوتی تو ضرور ان میں حاضر ہو جایا کرتے اگرچہ گھٹنوں کے بل آنا پڑتا۔ میرا جی چاہتا ہے کہ مؤذن کو اقامت کہنے کا حکم کروں، پھر کسی سے کہوں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے اور میں خود آگ کے شعلے لے جا کر ان لوگوں کے گھروں کو آگ لگا دوں جو اذان سننے کے بعد بھی نماز کے لئے نہیں نکلتے۔

## امام اور صرف ایک مقتدی بھی جماعت کے حکم میں داخل ہیں

حضرت مالک بن الحویرثؓ سے روایت ہے کہ (دو آدمی سفر میں جانے سے پہلے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر

---

(۵۸۳) امام التفسیر ابوحیانؒ نے بھی اس قول کو رد کیا ہے، چنانچہ فرماتے ہیں (كما في إرشاد الساري ۲/۲۹۷): والسورة كلها مكية، لكن زعمت فرقة أن قوله "ونكتب ما قدموا وآثارهم" نزل في بني سلمة من الأنصار، وليس هذا زعماً صحيحاً.

(۵۸۴) اور وہ مسجد آنے کے لئے جو اقدام اٹھاتے ہیں وہ "نکتب ... آثارهم" میں داخل ہیں۔

(۵۸۵) تفصیل کے لئے تفسیر ابن کثیر، تفسیر عثمانی وغیرہ میں اس آیت کی تفسیر دیکھئے۔

مالك بنِ الحُوَيرِثِ عن النبى ﷺ قال اذا حَضرتِ الصلاۃُ فاَذِّنا واَقِيما ثم لِيَؤُمَّكما اكبرُكما.

## بابُ مَنْ جلس فى المسجد يَنْتظِرُ الصلاةَ وفضلِ المَساجِدِ

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمةَ عن مالكٍ عن ابى الزِّناد عن الاَعْرَجِ عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال الملائكةُ تُصلِّى على احدِكم مادام فى مُصَلّاه مالم يُحدِثْ: اللهم اغفرله اللهم ارحَمْه لايَزالُ احدُكم فى صلاةٍ ماكانتِ الصلاةُ تَحبِسُه لا يَمْنَعه ان يَنقَلِب الى اهله الا الصلاةُ.

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا يحيى عن عُبيدالله قال حدثنى خُبَيبُ ابن عبدِالرحمن عن حَفصِ بن عاصمٍ عن ابى هريرةَ عن النبى ﷺ قال سَبعةٌ يُظِلُّهُم اللهُ فى ظِلِّه يومَ لاظِلَّ الا ظِلُّه الامامُ العادِلُ وشابٌّ نَشَأ فى عبادةِ ربِّه ورجلٌ قلبُه مُعَلَّقٌ فى المساجد ورجلانِ تَحابّا فى الله اجتَمعا عليه

ہوئے) تو آپ نے ان سے فرمایا: جب نماز کا وقت ہو تو تم میں سے کوئی ایک اذان واقامت کہے اور جو (زیادہ قابل یا) عمر میں بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

## مسجد (میں نماز پڑھنے) اور نماز کے لئے مسجد میں انتظار کرنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کوئی شخص (نماز پڑھنے کے بعد) جب تک اپنے مصلی پر بیٹھا رہتا ہے، فرشتے اس کے لئے یہ دعا کرتے رہتے ہیں: اے اللہ! اسے معاف فرمادیں، اے اللہ! اس پر رحم فرما۔ (فرشتے اس کے لئے مسلسل یہ دعا کرتے رہتے ہیں) جب تک اسے حدث لاحق نہ ہو۔ اور کوئی شخص جب تک نماز کے انتظار میں رہتا ہے، اور نماز ہی کی وجہ سے گھر جانے سے رکا رہتا ہے تو وہ نماز ہی میں شمار ہوتا ہے۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آنحضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا: قیامت کے دن میدانِ حشر میں جب اللہ تعالیٰ (کی رحمت) کے سائے کے علاوہ دوسرا کوئی سایہ نہیں ہوگا، اس وقت اللہ تعالیٰ سات قسم کے آدمیوں کو اپنے سایہ تلے جگہ عطا فرمائیں گے: (۱) انصاف کرنے والا حکمران (۲) وہ نوجوان جو اپنی جوانی میں بھی اللہ تعالیٰ کی بندگی اور اس کی غلامی میں پھلا پھولا اور مزید ترقی کرتا گیا (۳) وہ شخص جس کا دل مسجدوں میں لگا رہتا ہو، وہ اسی فکر میں ہوتا ہو کہ کب نماز کا وقت ہوگا اور وہ مسجد جا کر نماز پڑھے گا (۴) وہ دو اشخاص جن کے درمیان محض اللہ تعالیٰ کے لئے محبت ہوگی (یعنی ان دونوں کے دلوں میں اللہ کی محبت

وتَفرَّقا عليه ورجلٌ طَلَبَتْه ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال انی اخاف اللّٰہَ ورجل تَصَدَّق اِخفاءً حتی لاتَعلمَ شِمالُه ماتُنفِقُ يمينُه ورجل ذَكَر اللّٰہ خالياً ففاضَتْ عيناه.

رچی بسی ہوئی ہے، اسی لئے ان کے دلوں میں ایک دوسرے کی محبت جاگزیں ہوگئی)، اور محبت بھی اتنی پرخلوص کہ وصال اور فراق ہر حالت میں یہ قائم ودائم رہتی ہے(۵) وہ شخص جس کو کسی معزز اور خوبصورت نوجوان لڑکی نے (اپنی طرف مائل کیا اور برے کام کے لئے) بلایا، مگر اس نے جواب میں کہہ دیا کہ میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہوں (۶) وہ شخص جس نے (اللہ کی راہ میں) خفیہ طور پر خرچ کیا حتی کہ اس کے بائیں ہاتھ کو بھی معلوم نہیں کہ دائیں ہاتھ نے کیا خرچ کیا (۷) وہ شخص جس نے خلوت میں اللہ تعالیٰ کو یاد کیا اور (اس کی محبت یا خوف سے) اس کی آنکھوں میں آنسو بہہ پڑے۔

## تشریح :

**"رجل قلبه معلق في المساجد":**

اس کی دوصورتیں ہیں: ایک تو یہ کہ مسجد ہی میں بیٹھا رہے۔ دوسری یہ کہ (مسجد میں تو نہ رہے مگر) جہاں بھی ہو، دھیان اسی طرف لگا رہے، جیسا کہ لفظ "قلبه" اس طرف مُشعِر ہے۔

**قوله:"اجتمعا عليه، وتفرقا عليه" کا مطلب:**

اس کے تین مطلب ہوسکتے ہیں:

(۱) ایک تو یہ کہ حضور وغیوبت دونوں حالتوں میں محبت علی حالہ باقی رہے، فقط منہ دیکھے کی محبت نہ ہو (۲) دوسرا یہ کہ موت تک اسی محبت پر رہے (۳) تیسرا مطلب یہ کہ جب دونوں ملے یعنی آپس میں محبت ہوئی تو وہ بھی فی اللہ محبت تھی، مثلاً اس کی دینداری دیکھکر اس سے محبت کی۔ اور جب متفرق ہوئے یعنی محبت چھوڑ دی اور قطعِ تعلق کرلیا تو وہ بھی فی اللہ تھا۔ خلاصہ یہ کہ اجتماع اور تفرق یا محبت اور عداوت دونوں کا منشا للّٰہیت ہے، نفسانیت نہیں۔

**قوله: "ففاضت عيناه":**

حدیث میں مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے خوف اور خشیت سے رونا آجائے، چنانچہ بعض روایات میں اس کی تصریح

ہے (٥٨٦)۔ اور اسی کے ساتھ وہ شخص بھی ملحق ہے جسکو اللہ تعالیٰ کی محبت میں رونا آجائے جیسا کہ عاشق کو (معشوق کے) ہجران کی وجہ سے رونا آتا ہے۔

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُمَيدٍ قال سُئِل انسٌ هل اتَّخذَ رسولُ اللّٰه ﷺ خاتَماً؟ فقال نعم اَخّر ليلةً صلاةَ العشاء الى شَطْرِ الليل ثم اَقْبلَ علينا بوَجْهه بعدَ ماصلى فقال صلى الناسُ ورَقَدوا ولم تَزَالُوا في صلاةٍ منذُ انْتَظرْتُموها قال فكَاَنّي اَنْظرُ الى وَبيضِ خاتَمِه.

حضرت حمیدؒ روایت کرتے ہیں کہ کسی نے حضرت انسؓ سے پوچھا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے لئے کوئی انگوٹھی بنوائی تھی؟ انہوں نے فرمایا ہاں۔ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے عشاء کی نماز نصف شب کے بعد پڑھی، پھر فرمایا: دوسری بستیوں کے لوگ نماز پڑھ کر سو بھی گئے ہیں (جبکہ تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں بیٹھے رہے۔ یاد رکھو کہ) جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے تو نماز ہی میں شمار ہوئے۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ اس رات آپ کے ہاتھ میں (چاندی کی) جو انگوٹھی تھی اس کی چمک گویا اب بھی مجھے نظر آرہی ہے۔

## بابُ فضلِ مَنْ خرج الى المسجد ومن راحَ

حدثنا علی بن عبداللّٰه قال حدثنا يزيد ابن هارونَ قال اخبرنا محمد بن مطرِّفٍ عن زيد بن اسلمَ عن عطاءِ بن يَسارٍ عن ابی هريرة عن النبی ﷺ قال من غدا الى المسجد و راح اَعَدَّ اللّٰهُ له نُزُلَه من الجنة كلَّما غدا او راحَ.

## صبح اور شام مسجد جانے کی فضیلت

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص صبح اور شام مسجد جاتا ہے اللہ تعالیٰ صبح اور شام کی اس محنت کے عوض اس کے لئے جنت میں مہمانی کے سامان مہیا کرتے ہیں۔

## بابٌ اذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ الا المكتوبةَ

## فرض نماز کی اقامت ہوجانے کے بعد سنت یا نفل شروع کرنا ممنوع ہے

---

(٥٨٦) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٢٠٨) ولفظه: "ففاضت عيناه من خشية الله" (وأورده الحافظ في الفتح : ٢/ ١٤٧، واستشهد به).

حدثنا عبدالعزيز بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا ابراهيم بن سَعْدٍ عن ابيه ـن حَفْصِ بن عاصمٍ عن عبدالله بن مالكِ بن بُحَيْنَةَ قال مَرَّالنبي ﷺ رجلٍ ح قال وحدثني عبدالرحمن قال حدثنا بَهْزُبن اَسَدٍ قال حدثنا سعبةُ قال اخبرني سَعْدُ بن ابراهيمَ قال سمعت حفصَ بنَ عاصمٍ قال سمعت رجلاً من الاَزْدِ يُقال له مالك بن بُحَيْنَةَ ان رسول اللّٰه ﷺ رَأىٰ جلاً وقد اُقيمتِ الصلاةُ يُصلي ركعتين فلما انصرفَ رسولُ اللّٰه صلى لّٰه عليه وسلم لَاثَ به الناسُ فقال له رسول اللّٰه ﷺ آلصبحَ اربعاً لصبحَ اربعاً

تابعه غُنْدَرُ ومُعاذٌ عن شعبةَ عن مالكٍ وقال ابن اسحاق عن سعد ـن حفصٍ عن عبداللّٰه بن بحينةَ وقال حَمَّادٌ اخبرنا سَعْدٌ عن حفصٍ ـن مالكٍ.

**حضرت مالک بن بحینہؓ** سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نمازِ فجر کی اقامت ہونے کے بعد ایک شخص کو دیکھا کہ وہ الگ نماز ادا کر رہا ہے۔ نماز کے بعد لوگ آپ کے گرد جمع ہو گئے تو آپ نے اس سے فرمایا: کیا فجر کی چار رکعتیں ہیں؟

## تشریح:

### حدیث الباب میں مذکور واقعے کی وضاحت:

حدیث الباب میں جو واقعہ ہے، اس سلسلے میں تین قصے احادیث میں ملتے ہیں:

(۱) یہاں تو واقعہ یہ ہوا تھا کہ اقامت کے بعد فرض شروع ہونے سے پہلے اُس (صحابیؓ) نے سنت پڑھنا شروع کردی۔ گویا (اس حدیث میں) بعد اقامت شروع کرنا مصرح ہے۔ اور یہ جو ہے کہ (..أن رسول الله ﷺ رأى رجلًا) ضور ﷺ نے اسکو دیکھا، اس سے مترشح ہوتا ہے کہ (اقامت تو ہو چکی تھی مگر) نماز اب تک شروع نہیں ہوئی تھی۔ اور تحویل سے پہلے جو لفظ ہے کہ: "مر النبي ﷺ برجل"، یہ لفظ اس کے لئے اور زیادہ صاف وواضح ہے کہ نماز شروع نہ ہوئی تھی۔ اور حیح مسلم (۵۸۷) کا لفظ یہ ہے: مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح"، یہ زیادہ واضح ہے۔

---

(۵۸۷) ج۱ص ۲۴۷

(۲) دوسرا ایک واقعہ یہ آتا ہے کہ فرض ختم کرتے ہی وہ سنتیں پڑھنے کھڑا ہوگیا (۵۸۸)۔

(۳) تیسرا ایک قصہ آتا ہے کہ اقامت کے بعد نماز بھی شروع ہوچکی تھی، پھر انہوں نے سنتیں پڑھنا شرو کیں (۵۸۹)۔

اب یہ تینوں قصے ایک ہی شخص کے مذکور ہیں اور اختلاف رُواۃ کی طرف سے ہے، یا واقع میں متعدد قصے ہیں؟ فالل اعلم بالصواب.

**فائدہ:**

امام بخاریؒ نے یہاں جو "ترجمہ" قائم کیا ہے یعنی "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"، یہ خود ایک حدیث ہے، امام مسلمؒ نے اسکو صحیح (۵۹۰) میں روایت کیا ہے۔ یہ مرفوعًا وموقوفًا دونوں طریقے سے مروی ہے، امام مسلمؒ نے دونو طریق سے اسکی تخریج کی ہے۔

"رفع" اور "وقف" میں سے ترجیح کسے دیجائے، اس میں محدثین کا اختلاف ہے۔ بظاہر امام بخاریؒ کے نزدیک "وقف" ہی راجح ہے، اسی لئے (اپنی صحیح میں) اس کی تخریج نہیں کی اور "ترجمۃ الباب" میں رکھدیا اور حضور ﷺ کے کلام ہونے کا کچھ پتہ نہیں دیا۔

---

(۵۸۸) كما روى أبوداود في سننه (١/ ١٤٤) عن الأزرق بن قيس قال: " صلى بنا إمام لنا يُكنّى أبا رمثة، فقال صليتُ هذه الصلاة مع النبي ﷺ، وكان أبوبكر وعمر يقومان في الصف المقدَّم عن يمينه، وكان رجل قد شهِد التكبير الأولى من الصلاة، فصلى نبيُّ الله ﷺ، ثم سلَّم عن يمينه وعن يساره ... فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرةَ الأولى من الصلاة يشفع، فوثب إليه عمرُ فأخذ بمنكبه فهزّه، ثم قال: اجلس، فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنهم لم يكن بين صلاته فصل، فرفع النبي ﷺ بصرَه فقال: أصاب اللهُ بك يا ابن الخطاب".

(۵۸۹) یہ قصہ امام مسلمؒ نے صحیح میں (ج۱ص۲۴۷) عبداللہ بن سرجسؓ کے طریق سے ان الفاظ کے ساتھ روایت کی ہے: "دخل رجل المسجدَ ورسولُ الله ﷺ في صلاة الغداة، فصلى ركعتين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الله ﷺ ...".

(٥٩٠) ج ١ ص ٢٤٧

امام طحاویؒ نے بہت طویل کلام کے بعد اخیر میں اسی کو ترجیح دی کہ موقوف ہے (۵۹۱)۔

اور تعجب ہے کہ یہ حدیث باوجودیکہ امام شافعیؒ کے مسلک کے مطابق اور ان کی متدل ہے، مگر ''کتاب الام'' میں سکو دوجگہ نقل کیا، دونوں جگہ موقوفاً ہی روایت کیا ہے (۵۹۲)۔ اور امام ابوحاتمؒ نے ''کتاب العلل'' میں متعدد جگہ اس کو ذکر کیا ہے، لیکن ہر جگہ موقوفاً ہی روایت کیا ہے اور ''وقف'' ہی کو راجح قرار دیا ہے (۵۹۳)۔

امام مسلمؒ کے نزدیک راجح کیا ہے؟ اس کا کچھ پتہ نہیں چلتا، دونوں طریق سے روایت کرتے ہیں، غالباً دونوں کو صحیح سمجھتے ہونگے۔

الغرض اس حدیث میں ایک کمزوری تو یہی پیدا ہوگئی کہ تیقن کے ساتھ اس کو مرفوع کہنا مشکل ہے۔

### جماعت شروع ہونے کے بعد سننِ رواتب میں مشغول ہونا:

اب رہا سننِ رواتب کے متعلق مسئلہ، سو سنتِ فجر کے علاوہ دیگر نمازوں کے سننِ رواتب کے متعلق ائمہ کا اتفاق ہے کہ جماعت ان پر مقدم ہے (۵۹۴) (لہذا اگر جماعت شروع ہوچکی ہو تو ان میں مشغول نہ ہو)۔

### صرف سنتِ فجر میں اختلاف ہے:

امام ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں کہ اگر ایک رکعت ملنے کا ظنِ غالب ہو تو جماعت شروع ہوجانے کے بعد بھی سنتِ فجر کو پڑھ لے۔ اور اگر ایک رکعت بھی ملنے کی امید نہ ہو تو پھر نہ پڑھے، جماعت کو مقدم رکھے (۵۹۵)۔ دوسرے ائمہ ان دو رکعتوں کو بھی مثل دیگر سننِ رواتب کے قرار دیتے ہیں، اور بہر حال جماعت کو مقدم کہتے ہیں۔

### احناف کا متدل:

اب حنفیہ کے ذمہ ضروری ہے کہ (سنتِ فجر اور دیگر سننِ رواتب کے درمیان) فرق بیان کریں اور سنتِ فجر کی مزیت ثابت کریں۔

---

(۵۹۱) شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۰٤

(۵۹۲) دیکھئے: کتاب الام ج۱ ص۱٦۸ (باب لوتر)، نیز حاشیۃ کتاب الام ج۱ ص۱۷۱۔

(۵۹۳) دیکھئے: العلل لابن ابی حاتم ج۱ ص۹٦، ۱۱۱۔۱۱۲

(۵۹۴) دیکھئے: شرحِ مسلم للنووی ج۱ ص۲۴۷، مجموع ج۴ ص۶۲

(۵۹۵) ہدایہ ج۱ ص۱۵۲

تو حنفیہ کا استدلال یہ ہے کہ یہاں دو چیزیں پیش آ گئی ہیں، دونوں کے متعلق احادیث میں شدید تاکید آئی ہے ایک تو جماعت، دوسری سنتِ فجر، اس کے متعلق حدیث میں یہانتک آیا ہے کہ: ”لا تدعوهما ولو طردتكم الخيلُ“ (۵۹۶) اور حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ”ان دو رکعتوں پر حضور ﷺ انتہائی تعاہد و اہتمام فرماتے تھے، کسی حالت میں چھوڑتے ن تھے“ (۵۹۷)۔

تو معلوم ہوا کہ سننِ رواتب جو مؤکدہ ہیں، ان میں سے ان دو رکعتوں کی تاکید (اور اہمیت) سب سے زیادہ ہے؛ اور سب ائمہ کے کلام سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے۔ چنانچہ امام شافعیؒ ”کتاب الام“ (۵۹۸)، میں فرماتے ہیں: ”لا أرخص لمسلم في ترك واحدة منهما ـ أي ركعتي الفجر والوتر ـ وإن لم أوجبهما؛ ومن ترك واحدةً منهما أسوأ حالا ممن ترك جميع النوافل“ اور امام مالکؒ سنتِ فجر کے تارک کی شہادت کو غیر مقبول قرار دیتے ہیں (۵۹۹)۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ دو رکعت بہت ہی شدید التأکد ہیں، اور سننِ رواتب میں یہ کوئی خاص مزیت رکھتی ہیں، حتی کہ امام ابوحنیفہؒ سے نوادر کی روایت اس کے متعلق وجوب کی ہے (۶۰۰)۔

تو جماعت اور سنتِ فجر یہ دونوں ضروری اور نہایت مؤکد چیزیں ہیں، لہذا جب دونوں بیک وقت سامنے آ جائیں تو

---

(۵۹۶) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/ ۴۰۵) وأبوداود في سننه (۱/ ۱۷۹) من طريق ابن سِيلان عن أبي هريرة مرفوعاً، وأورده الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۲۵۶) واستشهد به.

(۵۹۷) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/ ۱۵۶) ومسلم في صحيحه (۱/ ۲۵۱) عن عائشة قالت: ”لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر“.

(۵۹۸) ج۱ص۱۶۷

(۵۹۹) امام مالکؒ سے ایسی نص نہیں ملی، حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ نے استذکار (ج۵ص۳۰۰۔۳۰۲) اور تمہید (ج۲۴۔۴۵) میں سنت فجر کی تاکید پر مفصل کلام کیا ہے، مگر انہوں نے بھی ایسی نص ذکر نہیں کی، ہاں وہ لکھتے ہیں کہ ”وممن قال: إن ركعتي الفجر سنة مؤكدة مالك فيما روى عنه أشهب وعلي بن زياد“ اور فقہ مالکی کی کتاب مواہب الجلیل (ج۶ص۳۸۵) میں ہے ”قال ابن فرحون في تبصرته: مما تُرد به الشهادة: المداومة على ترك المندوبات المؤكدة، كالوتر، وركعتي الفجر، وتحية المسجد،،.

(۶۰۰) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ص۴۰۳

27-B

ں وقت من وجہٍ دونوں کی محافظت ورعایت اور تاحدِ امکان دونوں کی ادائیگی کی کوشش کرنی چاہیئے۔ ادھر صحیح مسلم (۶۰۱) کی یث میں ہے کہ: "من أدرك من الصلاة ركعة مع الإمام، فقد أدرك الصلاة" اس سے معلوم ہوگیا کہ ایک رکعت نے سے بھی نفسِ جماعت کی فضیلت اور اس کی شرکت نصیب ہوجاتی ہے، اس لئے حنفیہ نے (ان دونوں باتوں کو مدنظر ھتے ہوئے) یہ صورت نکالی کہ اگر (فرضِ فجر کی) ایک رکعت ملنے کا گمان ہو تو سنتِ فجر کو پڑھ لے، تاکہ دونوں کی محافظت فضیلت حاصل ہوجائے اور دونوں ضروری امر ادا ہوجائیں۔ دیگر رواتب میں چونکہ اس درجہ کا تاکد اور مزیت نہیں لہذا اعت کے مقابلے میں ان کو نظر انداز کردیا گیا۔

رہی یہ بات کہ اگر جماعت کی ایک رکعت (ملنے) کی بھی امید نہ ہو تو پھر جماعت کو ترجیح دیکر سنتِ فجر کو ساقط کیوں رتے ہیں؟ (حالانکہ سنتِ فجر بھی نہایت مؤکد ہے)۔ اس کا جواب یہ ہے کہ بے شک دونوں بہت مؤکد ہیں، تاہم ان نوں میں قدرے فرق ہے کہ ترکِ جماعت پر وعید آئی ہے جیسا کہ حدیثِ "تحریق البیوت" گذر چکی ہے (۶۰۲)، بخلاف تِ فجر کے کہ اس کے متعلق تأکد وتعاہد ضرور آیا ہے، مگر ترک پر اس طرح کی کوئی وعید نہیں آئی۔ اس لئے جہاں تک ممکن ہو نوں کو جمع کیا جائے، اور جب جمع ناممکن ہو تو جماعت کو ترجیح دی جائے۔ اور دیگر رواتب میں چونکہ اتنا تأکد واہتمام وتعاہد ی نہیں آیا اس لئے پہلے ہی سے ان کو جماعت کے مقابلے میں کم رتبہ قرار دیا گیا۔ فافہم

## حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلاصلاة" کا جواب:

باقی رہا "إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة"، اس کا جواب کیا ہے؟ اس کا عموم تو سنتِ فجر کو بھی شامل ہے۔

اس کے جواب کے لئے پہلے خود امام ابوحنیفہؒ کے مسلکِ اصلی اور صحیح مذہب کو سمجھ لیا جائے: امام ابوحنیفہؒ نے اس میں یعنی جماعت شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر ادا کرنے کے بارے میں) کچھ قیود ملحوظ رکھی ہیں، جن میں سے بعض قیود کی رف سے متأخرین (علمائے احناف) نے اغماض کرلیا ہے۔ منجملہ ان قیود کے ایک قید تو یہی ہے کہ ایک رکعت پانے کا ظنِ لب ہو، اس کو تو سب نے ذکر کیا اور معتبر (ملحوظ) رکھا۔ لیکن خود امام ابوحنیفہؒ سے دوسری یہ قید بھی منقول ہے کہ ان کو مسجد میں

---

(۶۰۱) ج ا ص ۲۲۱

(۶۰۲) بخاری ج ا ص ۸۹

نہ پڑھے، اگر جماعت شروع ہوچکی ہوتو سنتِ فجر کو خارجِ مسجد میں پڑھ سکتا ہے (٦٠٣)۔ یہ تھا امام ابوحنیفہؒ کا اصل مذہب۔

اس کے بعد اس میں متأخرین علماء نے کچھ توسع کر دیا، (چنانچہ) انہوں نے مسجدِ صیفی وشتائی کا فرق کیا۔ اور اگر مسجد صیفی وشتائی نہ ہو جیسا کہ بنگال کی اکثر مساجد میں، تو انہوں نے یہاں تک بھی وسعت دی ہے کہ جماعت کی صف میں شامل ہوکر (سنتِ فجر) نہ پڑھے، بلکہ اس سے علیحدہ ہوکر پڑھے (گو مسجد کے اندر ہی سہی)، اور جتنا ہی (صف سے) دور ہوکر پڑھ سکے گا اتنا ہی افضل واولی ہے (٦٠٤)۔

جب حنفیہ کا اصل مذہب ذہن نشین ہوگیا تو اب ایک قصہ سنو جس سے اس حدیث کا جواب معلوم ہو جائے گا:

حضرت مولانا (محمد قاسم) نانوتویؒ دہلی کی جامع مسجد میں نماز پڑھنے کیلئے تشریف لے گئے، ایک غیر مقلد نے ان سے یہی مسئلہ دریافت کیا کہ نماز شروع ہو جانے کے بعد سنتِ فجر کو کیا کرے؟ حضرت مولانا نانوتویؒ نے حنفیہ کے مسلک پر جواب دیا، تو اس نے اشکال وارد کیا کہ حدیث میں تو یہ ہے کہ: "إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة"؟ تو مولانا نے جواب میں زیادہ تقریر نہیں کی بلکہ فقط اتنا دریافت کیا کہ ''کہاں نماز نہیں''؟

اس غیر مقلد سے اس کا کوئی جواب بن نہ پڑا، کیونکہ علی الاطلاق یہ تو کہا نہیں جاسکتا کہ اگر ایک جگہ نماز شروع ہو جائے تو روئے زمین پر یا دنیا کی کسی مسجد میں کوئی نماز نہیں ہوسکتی۔ لامحالہ (لا صلاة إلا المكتوبة میں) "في المسجد" کی قید سب کو لگانی ہوگی یعنی جس مسجد میں جماعت شروع ہو جائے اس مسجد میں اور کوئی نماز اس وقت نہیں ہوسکتی۔ بس یہ امام

---

(٦٠٣) ففي الهداية (١/ ١٥٢): "ومن انتهى إلى الإمام في صلاة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر؛ إن خشي أن تفوته ركعة ويدرك الأخرى، يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ... والتقييد بالأداء عند باب المسجد يدل على الكراهة في المسجد إذا كان الإمام في الصلاة".

وفي البدائع (١/٦٣٩) : "ويكره أن يصلي شيئاً من السنن والناسُ في الصلاة أو أخذ المؤذن في الإقامة، إلا ركعتي الفجر فإنه يصليهما خارجَ المسجد".

(٦٠٤) قال الإمام الزيلعي في تبيين الحقائق (١/١٨٢): " ويصلي سنة الفجر عند باب المسجد، وإن لم يمكنه يصليها في الشتوي إذا كان الإمام في الصيفي، وإن كان الإمام في الشتوي صلاها في الصيفي، وإن لم يكن له موضعان صلاها خلف الصفوف عند سارية المسجد، ويبعد عن الصفوف مهما أمكن". (وراجع أيضاً : فتح القدير: ١/ ٤١٦، والبحر الرائق: ١/١٢٩- ١٣٠، والدر المختار مع رد المحتار: ٢/٥٦ - ٥٧).

بوحنیفہؒ کے خلاف نہیں۔

باقی متاخرین نے جو کچھ توسع کیا اِس بنا پر کیا کہ جب قید لگانا ہی ہے تو یہ لگالو کہ "في تلك الموضع" یعنی اسی صف میں کھڑے ہوکر نہ پڑھے۔ (البتہ) یہ ذرا تکلف اور بعد سے خالی نہیں، لیکن امام ابوحنیفہؒ کے اصل مسلک پر جو "في المسجد" کی قید ہے یہ تو ہر شخص کو لگانا ہوگی، اس سے چارہ ہی نہیں۔ اور علامہ عینیؒ نے صحیح ابن خزیمہ سے ایک روایت نقل کی ہے جس میں "في المسجد" کی قید حدیث ہی میں مصرح ہے (٦٠٥)۔ واللہ اعلم بصحتہ (٦٠٦)۔

## احناف کے مؤید آثار صحابہؓ:

مصنف ابن ابی شیبہ (٦٠٧) میں سات یا نو آثار صحابہؓ کے نقل کئے ہیں (٦٠٨)، سب میں یہی ہے کہ انہوں نے بعد الاقامہ سنتِ فجر پڑھی۔ اور ان میں اکثر تو ایسے ہیں کہ خارج مسجد پڑھی، اور بعض ایسے بھی ہیں جن سے ظاہر ہوتا ہے کہ شاید مسجد ہی کے اندر پڑھی۔

بہر حال قوی یہی ہے کہ (نماز شروع ہوجانے کے بعد سنت فجر کو) خارجِ مسجد پڑھے۔ چنانچہ جب کوئی شخص اقامت کے بعد یہ دو رکعتیں مسجد کے اندر پڑھتا تو حضرت ابن عمرؓ اس کو کنکری سے مارتے (٦٠٩)، مگر خود حضرت ابن عمرؓ کا عمل

---

(٦٠٥) عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۵۷۔ ۲۵۸

(٦٠٦) خود امام ابن خزیمہؒ نے اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت یہ ہے: "حدثنا علي بن حجر السعدي بخبر غريب، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن شريك بن عبد الله، عن أنس قال: "خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاةُ، فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: أ صلاتان معاً؟ فنهى أن يُصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة".

حدثنا محمد بن عقيل، أخبرنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان عن شريك عن أنس بمثله إلى قوله "أصلاتان معاً؟"، لم يزد على هذا" (صحيح ابن خزيمة ج ٢ ص ١٧٠- ١٧١).

(٦٠٧) ج ٢ ص ١٥٣- ١٥٤ باب في الرجل يدخل المسجدَ في الفجر

(٦٠٨) یہ سب آثار صحابہؓ نہیں ہیں، بلکہ ان میں چند آثار تابعین بھی ہیں۔

(٦٠٩) أخرج البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٨٣) عن نافع عن ابن عمر: "أنه أبصر رجلاً يصلي الركعتين والمؤذن يُقيم، فحصبه ....".

وقال الحافظ في الفتح (٢/ ١٥٠): "صح عن ابن عمر أنه كان يحصب مَن يتنفَّل في المسجد بعد الشروع في الإقامة".

یہ تھا کہ خارجِ مسجد پڑھ لیا کرتے تھے "(۶۱۰)۔ تو امام ابوحنیفہ ؒ کا مسلک بہت ہی قوی ہے اور حدیث کے بھی خلاف نہیں۔

### فائدہ:

یہاں ایک بات خیال رکھنے کی ضرورت ہے، وہ یہ کہ امام ابوحنیفہ ؒ کے اصل مسلک کہ ایسی صورت میں سنتِ فج خارجِ مسجد پڑھے، پر اگر کوئی شخص مسجد میں داخل ہوگیا اور داخل ہوکر دیکھتا ہے کہ جماعت شروع ہوچکی ہے، تو اب کیا کرے؟

جو لوگ مسجد کے اندر خلف الصّف پڑھنے کی اجازت دیتے ہیں وہ تو کہیں گے کہ خلف الصّف پڑھ لے۔ مگر امام حنیفہ ؒ کے اصلی مسلک کی بناء پر اسکو کیا کرنا چاہئے؟ آیا سنتِ فجر پڑھنے کے لئے مسجد سے خارج ہوکر اور پڑھ کر پھر جماعت میں شامل ہو یا سنتِ فجر کو چھوڑ دے؟ کتبِ فقہ میں اس تفصیل کے متعلق میں نے کوئی حکم نہیں دیکھا۔ میرا اپنا خیال یہ ہے ک (مسجد میں) داخل ہوجانے کے بعد اب باہر نہ نکلے، بلکہ جماعت میں شامل ہوجائے اور سنتِ فجر کو اُس وقت چھوڑ دے (۶۱۱)۔

### مذکورہ حدیث کی ایک دوسری توجیہ:

(حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" کے بارے میں جو کچھ اوپر مذکور ہوا) یہ تو اِس حدیث کے متعلق عام تقریر ہے، جو علمائے حنفیہ کیا کرتے ہیں۔ (مگر) امام طحاوی ؒ نے "مشکل الآثار" میں اس حدیث کی ایک دوسر

---

(۶۱۰) انظر: شرح معاني الآثار ج ۱ ص ۲۵٦، وفتح الباري ج ۲ ص ۱۵۰

(٦١١) لكن قال الإمام الكاساني في البدائع (١/ ٦٣٩): "وجملة الكلام فيه أن الداخل إذا دخل المسجدَ للصلاة، يخلو: إما إن كان يصلي المكتوبة، وإما إن كان لم يصل. فأما إن كان لم يصلها فلا يخلو: إما إن دخل المسجدَ وقد أخ المؤذن في الإقامة، أو دخل المسجدَ وشرع في الصلاة ثم أخذ المؤذن في الإقامة:

فإن دخل وقد كان المؤذن أخذ في الإقامة، يكره له التطوعُ في المسجد، سواء كان ركعتي الفجر أو غيرها م التطوعات ... وأما خارجَ المسجد، فكذلك في سائر التطوعات. وأما في ركعتي الفجر، فالأمر فيه على التفصيل الذ ذكرنا۔ يصليهما إن فاتتْه ركعة من الفجر، فإن خاف أن تفوته الفجر تركهما۔".

اس سے معلوم ہوا کہ مذکورہ صورت میں بھی اگر ایک رکعت پانے کا گمانِ غالب ہو تو سنتِ فجر پڑھ لے، مگر مسجد کے اندر نہیں، خارج مسج میں پڑھے۔ واللہ اعلم

قریر کی ہے (۶۱۲) جو انصاف پسند آدمی کے لئے نہایت ہی لطیف ہے اور وجدان اسے قبول کرتا ہے۔ اس کا بیان ایک مقدمہ موقوف ہے، وہ یہ کہ:

جب شارع کسی فعل سے منع کرے تو بعض وقت تو نفس اسی فعل سے منع کرنا مقصود ہوتا ہے۔ اور کبھی ایسا بھی وتا ہے کہ نفس اس فعل سے روکنا مقصود نہیں ہوتا، بلکہ اصل مقصود ایسے اسباب کے ارتکاب سے روکنا ہوتا ہے جو اس فعل کی لرف مفضی ہوں، اور مطلب یہ ہوتا ہے کہ ایسے اسباب کا ارتکاب ہی نہ کرو جس سے یہ فعل لازم آئے۔ اس کی بہترین مثال و حدیث میں آئی ہے، یہ ہے: "بئسما لأحدهم أن يقولَ: نَسِيتُ آية كيت كيت، بل هو نُسِّيَ" (۶۱۳)۔ اس کی دو ثرح کی گئی ہیں: بعضوں نے اس کو ظاہر پر رکھا یعنی (اس سے مقصود) لفظی ادب سکھلانا ہے کہ اگر (خدانخواستہ قرآن کریم) بھول جاؤ تو ایسا لفظ استعمال نہ کرو، کیونکہ اس سے عدمِ اعتناء بالقرآن اور لاپروائی مترشح ہوتی ہے، گویا قرآن کریم کی کچھ پروا نہ کی (۶۱۴)۔

مگر قاضی عیاضؒ نے فرمایا (۶۱۵) اور حافظ ابن حجرؒ نے بھی اشارہ کیا ہے (۶۱۶) کہ (حدیثِ مذکور کا) یہ مطلب نہیں کہ (قرآن بھول جانے کی صورت میں) یہ لفظ نہ کہے، بلکہ اصل مقصود یہ ہے کہ ایسے اسباب واعمال کا ارتکاب نہ کرے کہ جس سے "نَسِيتُ" کہنے کی نوبت آئے یعنی اس کا نسیان تمہارے کسب کا نتیجہ نہ ہو۔ مثلاً پڑھنا چھوڑ دے گا تو چندروز کے بعد بھول جانا لابدی ہے، تو یہ بھولنا اختیار سے ہوا۔ پس اس طرح اپنے اختیار سے نہ بھولو جس سے تمکو یہ کہنا پڑے کہ "نَسِيتُ القرآنَ"۔ اور اگر کوئی ایسی صورت پیش آ گئی جس سے "نُسِّيتُ" کہنا پڑے یعنی تم اپنے فعل واختیار سے نہیں بھولے، بلکہ کسی غیر اختیاری آفتِ سماویہ کی وجہ سے بھول گئے، مثلاً سر میں بہت سخت چوٹ لگ گئی جس سے قوتِ حافظہ خراب ہوگئی اور قرآن کریم یاد نہ رہا اور "نُسِّيتُ القرآنَ" کہنا پڑا، تو اس میں تم معذور ہو، تم پر کوئی ملامت نہیں، کیونکہ اس میں تمہارا قصور وکوتاہی نہیں ہے۔

---

(۶۱۲) حاشیہ (۶۱۸) دیکھیں

(٦١٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤١٧) والبخاري في صحيحه (٢/ ٧٥٢) وغيرُهما.

(۶۱۴) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ا ص ۲۶۷، فتح الباری ج ۹ ص ۸۰۔۸۱ (کتاب فضائل القرآن، باب استذکار القرآن).

(۶۱۵) دیکھئے: اکمال المعلم شرح صحیح مسلم ج ۳ ص ۱۵۴۔۱۵۵ (باب الأمر بتعهد القرآن و كراهة قول نسيت آية كذا)

(۶۱۶) فتح الباری ج ۹ ص ۸۰-۸۱

لیکن اگر کسی شخص نے اپنی تقصیر اور کوتاہی سے بُھلا دیا تو وہ "نَسِیــتُ" کہہ سکتا ہے یا نہیں؟ قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ "نَسِیــتُ" کہہ سکتا ہے، کیونکہ تقصیر جو کہ ممنوعِ حقیقی تھی اس کا ارتکاب کر لینے کے بعد اس لفظ کو بولنے میں کوئی ممانعت نہیں ہے۔ قاضی عیاضؒ کے قول کا خلاصہ یہ ہوا کہ دراصل قول (اور لفظِ "نَسِیــتُ" کے تلفظ) کی ممانعت نہیں، بلکہ ایسے فعل ک ممانعت کرنی ہے جس کے نتیجے میں "نَسِیتُ" کہنا پڑے۔

اسی طرح ایک اور حدیث میں آپ ﷺ فرماتے ہیں: "لا يقولن أحدكم : إني صُمتُ رمضان كله وقمتُهُ"(٦١٧)

امام طحاویؒ کہتے ہیں کہ حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" کا مطلب بھی ایسا ہی ہے ک (سنتوں میں) تساہل اور سستی نہ کرو جس سے یہ نوبت آئے کہ اقامت کے بعد سنتوں میں مشغول ہونا پڑے۔ لیکن اگر ایس تساہل برتا تو کیا حکم ہے؟ اس کو دوسری دلائل سے معلوم کریں گے، یہ حدیث اُس حکم سے ساکت ہے(٦١٨)۔

امام طحاویؒ کے اس مطلب کی دیگر روایتوں سے تائید بھی ملتی ہے۔ (راجع فتح الملهم ج ٢ ص ٢٧٢)

☆☆☆

---

(٦١٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/٥) وابن خزيمة في صحيحه (٢٨١/٣/ح ٢٠٧٥) وابن حبان في صحيحه (٣٤٣٠/١٨٤/٥)، واللفظ له.

(٦١٨) شرح مشکل الآثار میں (ج ١٠ ص ٣١٢۔٣٢٣) امام طحاویؒ نے ایک مستقل باب میں اس حدیث پر کلام کیا ہے جس کا عنوان ہے: "باب بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله ﷺ من قوله : "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"، لیکن پورے باب میں حدیث کی مذکورہ تشریح نظر نہ آئی۔ فاللہ اعلم

حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں بھی (ج ٢ ص ٢٧٢) یہ تشریح ذکر کی ہے، لیکن اس کی نسبت امام طحاویؒ کی طرف نہیں کی، بلکہ "ويمكن أن يقال" کہہ کر اس کو ذکر کیا۔

## بابُ حَدِّ المريض اَنْ يَشهَد الجماعةَ

حدثنا عُمَر بن حَفْصِ بن غِياثٍ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم: قال الاَسْوَد كنا عند عائشةَ رضى الله عنها فذكرنا المُواظبةَ على الصلاة والتعظيمَ لها قالت لما مرِض النبى ﷺ مَرضَه الذى مات فيه فحضرتِ الصلاةُ فأُذِّنَ فقال مروا ابابكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس فقيل له ان ابابكر رجل اسيفٌ اذا قام مقامَك لم يَستطِع ان يصلى بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثةَ فقال انكنَّ صواحب يوسفَ مروا ابابكر فليصل بالناس فخرج ابوبكر يصلى فوجد النبى صلى الله عليه وسلم من نفسه خِفَّةً فخرج يُهادى بين رجلين كأنى انظر الى رجليه يَخُطّان الارضَ من الوجَعِ فاراد ابوبكر ان يَتأَخَّرَ فاَوْمأَ اليه النبى صلى الله عليه وسلم ان مَكانَك ثم اُتى به حتى جَلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى و ابوبكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة ابى بكر فقال برأسه نعم

## مریض کب تک جماعت میں حاضر ہوتا رہے گا؟

حضرت اسود فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بیٹھ کر نماز میں مداومت اور اس کی اہمیت کا تذکرہ کر رہے تھے۔ تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں جب ایک مرتبہ نمازِ (عشاء) کا وقت ہوا اور آپ کو اطلاع دی گئی تو فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں، اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کہ ابوبکرؓ بڑے رقیق القلب ہیں، اگر آپ کی جگہ (نماز پڑھانے کے لئے) کھڑے ہوئے تو نماز پڑھانا ان کے لئے مشکل ہو جائے گا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (یہ بات قبول نہ فرمائی اور) دوبارہ وہی حکم دیا اور سابقہ معذرت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے پھر دہرا دی گئی۔ تیسری مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم لوگ بالکل صواحب یوسف کی طرح ہو (کہ دل میں کچھ ہے اور ظاہر کچھ اور کر رہی ہو)، ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ پھر ابوبکرؓ نماز پڑھانے کے لئے تشریف لائے اور نماز شروع فرمائی۔ اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض میں کچھ کمی محسوس کی اور دو آدمیوں کا سہارا لے کر باہر تشریف لے گئے۔ گویا میں اس وقت آپ کے قدموں کو دیکھ رہی ہوں کہ تکلیف کی وجہ سے لڑکھڑا رہے ہیں۔ جب ابوبکرؓ نے (آپ علیہ السلام کی تشریف آوری کو محسوس کیا تو) چاہا کہ پیچھے ہٹ جائیں۔ لیکن آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ سے انہیں اپنی جگہ پر رہنے کے لئے فرمایا۔ پھر ان کے قریب آئے اور پہلو میں بیٹھ گئے۔

رواہ ابوداود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد ابومعاوية: جلس عن يسار ابي بكر فكان ابوبكر يصلي قائما.

(راویٔ حدیث کہتا ہے کہ) اعمش سے پوچھا گیا کہ کیا یہ بات صحیح ہے کہ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی اور ابوبکرؓ نے آپ کی اقتداء کی اور لوگوں نے ابوبکرؓ کی نماز کی اقتداء کی؟ حضرت اعمش نے سر کے اشارہ سے اثبات میں جواب دیا۔

## تشریح:

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

اس ترجمۃ الباب کا مطلب بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ بحالتِ مرض کس حد تک جماعت کی شرکت ضروری ہے؟ (امام بخاریؒ) اس میں حدیث ایسی لائے جس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ اگر دو شخصوں کے سہارے سے بھی مسجد تک جا سکے تب بھی جانا ضروری ہے۔ مگر یہ مراد نہیں ہے، کیونکہ اس میں حرجِ عظیم ہے۔ مقصود یہ ہے کہ ایسی صورت میں بھی جانا افضل ہے (۶۱۹)۔

**قولہ: "انکن صواحب یوسف":**

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ تم یوسف علیہ السلام کی صاحبہ یعنی زلیخا کی طرح ہو، جبکہ انہوں نے عورتوں کو دعوت دی اور وہ کارروائی کی جو قرآنِ کریم میں مذکور ہے۔ ظاہر میں تو مقصد دعوت کھلانا تھا اور دل میں یہ مضمر تھا کہ ان کو یوسف علیہ السلام کا حسن و جمال دکھلائے، تاکہ وہ عورتیں اسکو (یوسف علیہ السلام پر فریفتہ ہونے میں) معذور سمجھیں۔

اسی طرح حضرت عائشہؓ یہ ظاہر کر رہی تھیں کہ حضرت ابوبکرؓ "رجل اسیف" ہیں وغیرہ، مگر دل میں یہ تھا کہ اگر خدا نخواستہ حضور ﷺ کا وصال اسی مرض میں ہو گیا تو لوگ ابوبکرؓ کو منحوس خیال کریں گے کہ دیکھو: جب اِس کا قدم مصلّٰی پر آیا تو ہمیں حضور ﷺ کی پھر زیارت اور آپ کے پیچھے نماز نصیب نہ ہوئی۔ چنانچہ صحیح بخاری ہی کی روایت میں حضرت عائشہؓ کے اِس خیال کی تصریح آئے گی (۶۲۰)۔

---

(۶۱۹) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۵۶

(۶۲۰) صحیح بخاری ج ۲ ص ۶۳۹

دوسرا مطلب یہ کہ تم یوسف علیہ السلام کی "صواحب" یعنی ان عورتوں کی طرح ہو جنکو زلیخا نے مدعو کیا تھا کہ ظاہر میں تو وہ زلیخا کو لعن طعن کر رہی تھیں اور دل میں یوسف علیہ السلام کو دیکھنے اور اپنی طرف مائل کرنے کا خیال رکھتی تھیں۔ اسی طرح حضرت حفصہ ؓ گو ظاہر میں حضرت عائشہ ؓ کی موافقت کر رہی تھیں، لیکن ممکن ہے کہ ان کے دل میں یہ خیال ہو کہ میرے والد حضور ﷺ کے قائم مقام ہو جائیں گے اور یہ شرف وفضیلت ان کے حصے میں آ جائے گی۔ ہاں یہ بھی ممکن ہے کہ ان کا خیال کسی اور طرف گیا ہو☆۔

حدثنا ابراهيم بن موسىٰ قال اخبرنا هِشام بن يوسفَ عن مَعْمَرٍ عن الزهرى قال اخبرنى عبيدُاللّٰهِ بنُ عبداللّٰه قال قالتْ عائشةُ لما ثَقُل النبى ﷺ واشتد وَجَعُه استأذن ازواجَه ان يُمَرَّضَ فى بيتى فأذِنَّ له فخرج بين رجلين تَخُطُّ رِجْلاه الارضَ وكان بين العباس ورجلٍ آخرَ

قال عبيداللّٰه فذكرتُ ذلك لابن عباس ما قالت عائشةُ فقال لى وهل تدرِى مَنِ الرجلُ الذى لم تُسَمِّ عائشةُ قلتُ لا قال هو على بن ابى طالب.

حضرت عبید اللہ بن عبد اللہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہ ؓ نے فرمایا کہ جب نبی کریم ﷺ بہت بیمار ہو گئے اور تکلیف زیادہ بڑھ گئی تو اپنی ازواج سے اس کی اجازت لی کہ مرض کے ایام میرے گھر میں گذاریں، ازواج نے آپ ﷺ کو اجازت دے دی۔ ایک مرتبہ آپ ﷺ کو نماز کی اطلاع دی گئی تو آپ دو آدمیوں کا سہارا لیکر باہر تشریف لے گئے، آپ ﷺ کے قدم لڑکھڑا رہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت عباس ؓ اور ایک اور شخص کے درمیان سہارا لئے ہوئے تھے۔ عبید اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اس کا تذکرہ ابن عباس ؓ سے کیا تو آپ نے فرمایا کہ اس شخص کو بھی جانتے ہو جن کا نام عائشہ ؓ نے نہیں لیا۔ میں نے کہا کہ نہیں۔ آپ نے فرمایا کہ یہ علی بن ابی طالب ؓ تھے۔

## باب الرخصةِ فى المَطَر والعِلَّة ان يُصَلِّىَ فى رَحْله

## بارش اور عذر کی وجہ سے اپنی قیام گاہ میں نماز پڑھ لینے کی اجازت ہے

حدثنا عبد اللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ ان ابن عُمَر اَذَّنَ بالصلاة فى ليلة ذاتِ بَرْدٍ وريحٍ ثم قال الا صلوا فى الرِّحال ثم قال ان رسول اللّٰه ﷺ كان يأمر

حضرت نافع فرماتے ہیں کہ ابن عمر ؓ نے ایک مرتبہ سخت ٹھنڈک اور برسات کی رات میں اذان دی اور (اذان دینے کے بعد) فرمایا کہ اپنی قیام گاہوں پر ہی نماز پڑھ لو۔ پھر فرمایا کہ نبی کریم ﷺ بارش اور سردی کی راتوں میں مؤذن کو یہ حکم دیتے تھے کہ وہ (اذان

---

☆انظر الاستدراك رقم ٢ في ص ٧٣٧

المؤذنَ اذا كانت ليلةٌ ذاتُ برد ومطَرٍ يقول الا صَلوا في الرحال.

حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شِهابٍ عن محمودِ بن الرَّبيع الانصارى ان عِتبانَ بن مالك كان يَؤُمُّ قومَه وهو اعمىٰ وانَّه قال لرسول الله ﷺ يا رسول الله انها تكون الظُّلمةُ والسَّيلُ وانا رجلٌ ضَرير البَصَرِ فصل يا رسول الله في بيتى مكانا اتَّخِذُه مُصَلًّى فجاءه رسول الله ﷺ فقال اين تُحِب ان اصليَ فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ.

کے بعد) اعلان کردے کہ لوگ اپنی قیام گاہوں میں نماز پڑھ لیں۔

حضرت محمود بن ربیع انصاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں ک عتبان بن مالک اپنے قبیلہ والوں کے امام تھے اور وہ نابینا تھے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا کہ یارسول اللہ! تاریک اور سیلاب کی راتیں ہوتی ہیں اور میری آنکھیں خراب ہیں اس لئے یارسول اللہ! میرے گھر میں کسی جگہ آپ نماز پڑھ دیں تاکہ میں وہ اپنی نماز کی جگہ بنالوں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے او فرمایا کہ تم کہاں نماز پڑھنا پسند کروگے۔ انہوں گھر میں ایک جگہ ک طرف اشارہ کیا اور رسول اللہ ﷺ نے وہاں نماز پڑھی۔

## تشریح:

### قولہ: "وأنا رجل ضرير البصر":

یہ حضرت عتبان بن مالکؓ ہیں، ان میں چند اعذار جمع ہوگئے تھے: ایک یہ کہ بینائی بہت ہی کم رہ گئی تھی۔ دوسرا یہ ک کوئی آدمی ایسا نہ تھا جو ان کو پکڑ کر مسجد تک لیجائے۔ تیسرا یہ کہ بدن کچھ بھاری تھا، چلنے میں تکلیف ہوتی تھی۔ پھر مسجد میں جانے کا راستہ بھی صاف و مامون نہ تھا، راستہ میں نالا پڑتا تھا۔

اس لئے حضور ﷺ نے ان کو "تخلف عن الجماعة" کی اجازت دیدی۔ مگر حضرت ابن ام مکتومؓ کو اجازت نہی دی، بلکہ آپ نے ان سے پوچھا کہ تم اذان کی آواز سنتے ہو؟ عرض کیا کہ ہاں۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: "فأجب (۶۲۱) "

---

(٦٢١) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٣٢/١) والنسائي في سننه (٩٨/١) عن أبي هريرة قال: "أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يُرخّص له فيصلي في بيته فرخّص له، فلما ولّى دعاه، فقال: هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال: نعم، قال: فأجِب".

قال النووي: هذا الأعمى هو ابن أم مكتوم.

پھر مسجد میں حاضر ہوکر اللہ تعالی کے منادی کا جواب دو)، کیونکہ شاید حضرت ابن ام مکتومؓ کے حق میں اس قسم کے اعذار نہ تھے حضرت عتبانؓ کے لئے تھے۔ نیز ان میں ایک فرق اور بھی تھا، وہ یہ کہ حضرت عتبانؓ کی بینائی بعد میں خراب ہوئی تھی، ـلاف حضرت ابن ام مکتومؓ کے، کہ وہ مادرزاد نابینا تھے، اور تجربہ یہ ہے کہ مادرزاد اندھے بہت ہی ہوشیار اور ذکی الحس ہوتے ں، بلکہ بعض آنکھوں والوں سے زیادہ چوکس اور آمد ورفت میں محتاط دیکھے گئے ہیں۔

## باٌبٌ هل يصلى الامامُ بمن حضر وهل يخطُب يومَ الجمعة فى المطَرِ

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ عبد الوهَّاب قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ قال حدثنا عبدالحميد ساحبُ الزِّيادى قال سمعت عبدالله بن ـحارث قال خطبَنا ابنُ عباس فى يوم ذى دُغٍ فامر المؤذنَ لما بلغ حىَّ على الصلاة ـال قل الصلاة فى الرِّحال فنظر بعضُهم الى ـعض كانهم اَنُكَروا فقال كانكم انكرتم هذا ن هذا فعله مَنْ هو خير منى يعنى النبىَّ صلى لّٰه عليه وسلم انَّها عَزْمَةٌ وانى كَرِهت ان خرِجَكم

وعن حماد عن عاصِمٍ عن عبداللّٰه بن ـحارث عن ابن عباس نحوَه غير انه قال كرهت ان اُوْثِمَكم فتجيؤون تَدُوسونَ الطِّينَ ى رُكَبِكم.

## بارش کی صورت میں امام صاحب جولوگ آگئے ہیں ان کولیکر نماز پڑھ لے۔ اور اگر جمعہ کا دن ہو تب بھی خطبہ پڑھ کر حاضرین کے ساتھ نماز پڑھ لے۔

حضرت عبداللہ بن حارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ جمعہ کے دن جبکہ بارش کی وجہ سے سخت کیچڑ ہو رہا تھا، حضرت ابن عباسؓ نے خطبۂ جمعہ پڑھا، پھر مؤذن کو حی علی الصلوٰۃ کی جگہ ''الصلاۃ فی الرحال'' کہنے کا حکم فرمایا۔ اس سے لوگوں کو تشویش ہوئی اور وہ ایک دوسرے کو حیرت کی نگاہ سے دیکھنے لگے۔ تو حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ شاید تم نے اس کو منکر سمجھا ہے، ایسا تو مجھ سے بہتر ذات یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی کیا تھا۔ یقیناً نمازِ جمعہ فرض ہے مگر میں نے یہ پسند نہیں کیا کہ تمہیں اس حالت میں باہر نکالوں اور تکلیف میں مبتلا کروں۔

حضرت عاصمؒ نے بھی عبداللہ بن حارث سے یہ روایت نقل کی ہے، البتہ اس میں یہ الفاظ ہیں کہ میں نے پسند نہیں کیا کہ تمہیں گنہگار بناؤ اور تم مسجد میں اس حالت میں آؤ کہ مٹی گھٹنوں تک پہنچ گئی ہو۔

### قولہ: "کَرِھتُ أَن أُوثِمَکُم...":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ اگر (اس موقعہ پر بھی) "حيَّ علي الصلاة" کہا جائے جو صیغۂ امر ہے اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے (مسجد میں آنے کے لئے) بُلاوا ہے، پھر تم نہ آ سکو تو اِس میں امر اور "دعوت الی اللہ" کی مخالفت ہے جو بظاہر ایک بری بات ہے۔ اس سے بچانے کیلئے ایسا کیا (کہ "حيَّ علي الصلاة" کے بجائے "الصلاة في الرحال" کہا، تاکہ لوگ گناہ سے بچ جائیں)۔

اس سے لطیف ایک دوسرا مطلب یہ ہے کہ اگر "حي علي الصلاة" کہکر تم پر (مسجد میں) آنا لازم کر دوں اور بارش کیچڑ میں تکالیفِ شاقہ برداشت کر کے تم آ بھی جاؤ تو ممکن ہے کہ تمہارے دل میں اس قسم کے وسوسے گذریں کہ دیکھو: اللہ میاں نے ہم کو کس تکلیف اور مصیبت میں پھنسا دیا! معاذ اللہ منہ۔ حالانکہ اس قسم کی باتوں کا وسوسہ بھی دل میں لانا بری بات ہے جسے تغلیظاً "اثم" سے تعبیر کر دیا، (اور فرمایا کہ میں تمکو اس گناہ میں مبتلا کرنا نہیں چاہتا)۔

حدثنا مسلمٌ قال حدثنا هِشامٌ عن يحييٰ عن ابي سَلَمَةَ قال سالت ابا سعيد الخُدُرِی فقال جاء تْ سَحابةٌ فمطَرتْ حتی سال السَّقفُ و کان من جَريد النَّخلِ فاُقِيمتِ الصلاةُ فرأيتُ رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم يسجد فی الماء والطين حتی رأيت اَثَرَ الطينِ فی جَبهته.

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا انس بن سِيرينَ قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار انی لا استطيع الصلاةَ معك وکان رجلا ضَخماً فصنَع

حضرت ابو سلمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابو سعید خدریؓ سے عرض کیا (کہ لیلۃ القدر کے بارے میں حدیث بیان کیجئے، اس پر) حضرت ابو سعید خدریؓ نے (لمبی حدیث سنائی، اس میں یہ بھی) فرمایا کہ اچانک آسمان پر بادل نظر آئے اور سخت بارش ہوئی، جس سے مسجد کی چھت ٹپکنے لگی کہ یہ کھجور کی شاخوں سے بنائی گئی تھی۔ پھر نماز کے لئے اقامت ہوئی تو میں نے دیکھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کیچڑ پر سجدہ کر رہے ہیں۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشانی پر کیچڑ کا اثر نظر آ رہا ہے۔

حضرت انس بن سیرینؒ فرماتے ہیں کہ میں نے انسؓ کو فرماتے ہوئے سنا کہ ایک انصاری (یعنی عتبان بن مالکؓ) نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ میں آپ کے ساتھ نماز پڑھنے پر قادر نہیں ہوں (کیونکہ) وہ بہت موٹے اور (اندھے) تھے۔ پھر انہوں نے نبی کریم

نبی صلی اللّٰه علیه وسلم طعاما فدعاه ی مَنُزله فبَسَط له حَصيرا ونَضَح طرَفَ حصيرِ فصلى عليه ركعتين فقال رجل ـن آل الجارود لانس اكان النبی صلی لـلّٰـه عـلیه وسلم يصلی الضُّحٰی قال ما أيته صَلّاها الا يومئذ.

صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے گھر پر دعوت دی۔ (جب آپ گھر پر تشریف لے گئے تو) انہوں نے ایک چٹائی بچھا دی اور اس کے کنارہ کو دھو دیا۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر دو رکعتیں پڑھیں۔ حضرت انسؓ یہ حدیث بیان کرنے پر آل جارود کے ایک شخص نے ان سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم چاشت کی نماز پڑھتے تھے تو انہوں نے فرمایا کہ اس دن کے سوا کبھی میں نے آپ ﷺ کو چاشت کی نماز پڑھتے نہیں دیکھا۔

## بابٌ اذا حَضر الطعامُ واُقِيمتِ الصلاةُ

وكان ابن عمر يبدأ بالعَشاءِ

وقـال ابـو الـدَّرُدَاءِ مِـنُ فِقُـهِ المَرُء اقبـالُـه عـلـى حـاجـتـه حتـى يُقُبِلَ على صلاته وقلبُه فارغٌ.

## اِدھر کھانا حاضر ہے اُدھر اقامت صلوٰۃ بھی ہو رہی ہے تو کیا کرنا چاہیے؟ ایسی حالت میں ابن عمرؓ پہلے کھانا کھاتے تھے۔

ابو درداءؓ فرماتے ہیں کہ عقلمندی یہ ہے کہ پہلے اپنی ضرورت سے فارغ ہولے تا کہ جب نماز شروع کرے تو اس کا دل دوسری تمام چیزوں سے فارغ اور خالی ہو۔

### قوله: "وقال أبو الدرداء ..":

حضرت ابن عمرؓ کے اثر سے حضرت ابو الدرداءؓ کے اثر میں ایک تفصیلِ زائد معلوم ہوئی، اور وہ یہ کہ (اگرچہ مذکورہ حالت میں کھانے کو مقدم کرنا اصل ہے لیکن) اگر قلب کے مشغول ہونے کا اندیشہ نہ ہو تو نماز کو مقدم کرے، (یہ تفصیل ان کے قول "وقلبه فارغ" سے معلوم ہوئی)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيىٰ عن هِشامٍ قال حدثنی ابی سمعتُ عائشةَ عن النبی ﷺ انه قال اذا وُضِع العَشاءُ واُقيمت الصلاة فابدَءُوا بالعَشاء.

حضرت عروہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے عائشہؓ سے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر شام کا کھانا حاضر ہو گیا ہے اور اُدھر نماز کے لئے اقامت بھی ہو جائے (جبکہ کھانے کی طرف دل مائل ہو اور پہلے نماز پڑھنے سے دل اُدھر متوجہ ہونے کا اندیشہ ہو) تو پہلے کھانا کھاؤ۔

حدثنا يحيىٰ بن بُكَيرٍ قال حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدَءُ وا به قبل ان تُصَلوا صلاةَ المغرب ولا تَعْجَلوا عن عَشائكم.

انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر شام کا کھانا حاضر ہوگیا تو مغرب کی نماز سے پہلے کھانا کھالو اور (نماز میں شرکت کیلئے) کھانے میں جلدی نہ کرو۔

حدثنا عُبَيد بن اسماعيلَ عن ابى اُسامةَ عن عُبيدالله عن نافعٍ عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اذا وُضِع عَشاءُ احدكم واقيمت الصلاة فابدَءُ وا بالعَشاء ولا يَعْجَلُ حتى يَفرُغَ منه

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر کسی کے سامنے شام کا کھانا حاضر ہو چکا ہو اور ادھر اقامت بھی ہونے لگی ہو تو پہلے کھانا کھالے اور نماز میں شریک ہونے کے لئے کھانے سے فارغ ہونے میں جلدی نہ کرے۔

وكان ابن عمر يوضع له الطعامُ وتُقام الصلاةُ فلا ياتيها حتى يَفرُغَ وانه لَيَسمَعُ قراءةَ الامام

راوی کہتے ہیں کہ ابن عمرؓ کے لئے کھانا رکھ دیا جاتا تھا اُدھر اقامت بھی ہو جاتی تھی تو آپ کھانے سے فارغ ہونے سے پہلے نماز میں شریک نہیں ہوتے تھے حالانکہ آپ کو امام کی قراءت بھی سنائی دیتی تھی۔

وقال زُهَيرٌ ووَهْبُ بن عثمانَ عن موسىٰ بن عُقْبَةَ عن نافعٍ عن ابن عمر قال قال النبى صلى اللّٰه عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يَعْجَل حتى يَقْضِيَ حاجتَه منه وان اقيمت الصَلاة

رواه ابراهيم بنُ المُنذِرِ عن وَهْبِ بن عثمانَ ووَهْبٌ مَدينيٌّ.

زہیر اور وہب بن عثمان نے موسیٰ بن عقبہ کے واسطہ سے نافع سے، وہ ابن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر کوئی کھانا کھا رہا ہو تو بقدرِ ضرورت کھانے سے پہلے نہ اٹھے اگرچہ نماز کھڑی ہوگئی ہو۔

## بابٌ اذا دُعِيَ الامامُ الى الصلاة وبِيَدِه ما يَأْكُلُ

## امام کو نماز کے لئے بلایا جائے اور اس کے ہاتھ میں کھانا ہو تو کیا کرے؟

حدثنا عبد العزيزِ بنُ عبدالله قال حدثنا ـراهيـمُ عن صالحٍ عن ابن شهابٍ قال اخبرني ـعفر بن عَمْرِوبن اميةَ ان اباه قال رأيتُ رسولَ ـلّـه ﷺ يأكل ذِراعاً يَحْتَزُّ منها فدُعِيَ الى ـصلاة فقام فطَرَح السِكّينَ فصلى ولم يتوضأ.

## بابُ من كان فى حاجة اهله فأُقيمتِ الصلاة فخرج

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا لـحـكـمُ عن ابراهيـمَ عن الاسود قال سألتُ عائشةَ ما كان النبى ﷺ يَصنَعُ فى بيته قالت كان يكون فى مهْنَةِ اهله تعنى خِدْمَةَ اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة.

## بابُ من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يُعَلِّمَهم صلاةَ النبى ﷺ وسنته

حضرت عمرو بن امیہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ دست کا گوشت (چھری سے) کاٹ کاٹ کر کھا رہے ہیں، اتنے میں آپ سے نماز کے لئے کہا گیا تو آپ چھری پھینک کر نماز پڑھانے کے لئے چلے گئے اور آپ نے نیا وضو نہیں کیا۔

## کوئی اپنے گھر کی ضروریات میں مصروف ہو اور اقامت ہو جائے تو نماز کے لئے نکل پڑے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھر کے معمولی کام کاج خود ہی کیا کرتے تھے اور جب نماز کا وقت ہوتا تو فوراً نماز کے لئے تشریف لے جاتے۔

## نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز اور اس کے طریقے سکھانے کی غرض سے نماز پڑھانا

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

امام بخاریؒ نے یہ باب اس لئے منعقد کیا ہے تا کہ معلوم ہو جائے کہ اس طرزِ عمل (کہ لوگوں کو سکھانے کی غرض سے ماز پڑھائے) سے ریا و شرک کا شبہ نہ کرنا چاہئے، گو بظاہر اس میں یہی نظر آتا ہے کہ دوسرے کو دکھلانے کیلئے نماز پڑھتا ہے۔ مگر چونکہ احکامِ شریعت کی تعلیم اور سنتِ نبوی سکھلانا مقصود ہے، جو ایک خالص دینی کام ہے، اس لئے یہ کوئی بری بات نہیں، بلکہ موجبِ ثواب ہے۔

حدثنا موسى بنُ اسماعيلَ قال حدثنا وُهَيبٌ قال حدثنا ايوبُ عن ابى قِلابَةَ قال جاء نا مالك بنُ الحُوَيرِثِ فى مسجدنا هذا فقال انى لَاصلى بكم وما اريد الصلاة اصلى كيف رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى

فقلت لابى قلابة كيف كان يصلى قال مِثلَ شيخِنا هذا قال و كان الشيخ يجلس اذا رفع رأسَه من السجود قبل ان ينهَضَ فى الركعة الاولى.

## بابٌ اهلُ العلم والفضل اَحَقُّ بالامامة

حدثنا اسحاق بن نَصرٍ قال حدثنا حُسينٌ عن زائدةَ عن عبد الملك بنُ عُميرٍ قال حدثنى ابو بُردةَ عن ابى موسى قال مَرِضَ النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد مَرَضُه فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشةُ انه رجل رقيقٌ اذا قام مقامَك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مروا ابابكر فليصل بالناس فعادت فقال مُرِى ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسفَ فاتاه الرسولُ فصلى بالناس فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم.

حضرت ابوقلابہؒ فرماتے ہیں کہ مالک بن حویرثؓ ایک مرتبہ ہماری اس مسجد میں تشریف لائے اور فرمایا کہ میں تم لوگوں کو نماز پڑھاؤں گا اور میرا مقصد اس سے صرف یہ ہے کہ تمہیں نماز کا وہ طریقہ بتادوں جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھتے تھے۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے ابوقلابہ سے دریافت کیا کہ انہوں نے کس طرح نماز پڑھی تھی۔ انہوں نے فرمایا کہ ہمارے شیخ (عمر بن سلمہ) کی طرح۔ اور شیخ جب پہلی رکعت میں سجدہ سے سر اٹھاتے تو کھڑے ہونے سے پہلے بیٹھ لیا کرتے تھے۔

## اہل علم وفضل امامت کے زیادہ مستحق ہیں۔

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (جب) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مرض الوفات میں مبتلا ہوئے اور مرض نے شدت اختیار کرلی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ اس پر عائشہؓ بولیں کہ وہ رقیق القلب ہیں۔ آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو ان کے لئے نماز پڑھانا ممکن نہ ہوگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں تو حضرت عائشہؓ نے پھر وہی بات کہی، اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکر سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں، تم لوگ یوسف علیہ السلام کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔ آخر ابوبکرؓ کے پاس آدمی بلانے کے لئے آیا اور آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں نماز پڑھائی۔

## تشریح:

### قوله: "أهل العلم والفضل أحق بالإمامة":

اصل بات یہ ہے کہ امامت کی ترتیب میں حضرت ابومسعود انصاریؓ کی جو ایک حدیث آئی ہے، اور جس کی تخریج امام لمؒ نے کی ہے کہ: "يؤم القوم أقرأهم .. الخ (۶۲۲)" جو معروف ومشہور ہے، وہ حدیث امام بخاریؒ کی شرط پر نہیں تھی اس ئے اسکو نہیں لا سکتے تھے، اور (دوسری طرف) مسئلہ ذکر کرنا بھی مقصود تھا، تو امام بخاریؒ نے (أقرأ، أعلم وغیرہ الفاظ کے ائے) ایک مبہم لفظ "أهل العلم والفضل" رکھدیا جس میں أقرأ وغیرہ کی کوئی تفصیل نہیں۔

### ترجمۃ الباب پر مذکورہ حدیث سے استدلال کی توجیہ:

یہاں امام بخاریؒ نے (اہل علم وفضل کے احق بالامامہ ہونے پر) مرض الموت کے واقعہ سے استدلال کیا کہ وہ حضور ﷺ کا آخری فعل ہے۔ (وجہِ استدلال یہ ہے کہ) اس (واقعہ) میں آپ ﷺ نے حضرت ابوبکرؓ کو امام بنایا، اور حضرت بکرؓ کا علم وفضل مسلّم تھا۔

### مذکورہ استدلال کی مزید وضاحت:

اسی استدلال کو شیخ ابن الہمامؒ نے وضاحت کیساتھ بیان فرمایا ہے (۶۲۳)، اور انہوں نے استدلال کو دو حدیثوں سے کیب کر کے تام کیا ہے: ایک تو حضرت ابومسعود انصاریؓ کی حدیث جو (مسلم کے حوالہ سے اوپر) گذر چکی ہے، جس میں یہ ی ہے کہ: "وكان ابوبكر أعلمنا" (۶۲۴)۔ دوسری وہ حدیث جس میں آپ علیہ السلام نے حضرات صحابہؓ کی خصوصیات

---

(۶۲۲) پوری حدیث یوں ہے: "يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في سنة سواءً فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأقدمهم سناً. (صحيح مسلم ج ۱ ص ۲۳۶، باب من أحق بالإمامة).

(۶۲۳) فتح القدیر ج ۱ ص ۳۰۳

(۶۲۴) حدیث ابی مسعود انصاریؓ کے کسی طریق میں یہ نہیں ہے کہ: "كان أبوبكر أعلمنا"۔ البتہ حضرت ابوسعید خدریؓ کی ایک دیث جس کا مسئلۂ امامت سے کوئی تعلق نہیں، اس میں ہے: "كان أبوبكر أعلمنا" (أخرجه البخاري في صحيحه: ۱/ ۶۶- ۶۷ ب الخوخة والممر في المسجد، وآخرون)۔

خود محقق ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۳۰۳) اور حضرت شیخؒ نے بھی فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۳۱) حضرت ابوبکرؓ کے اعلم ہونے اسی حدیث سے استدلال کیا ہے۔ واللہ اعلم

بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ "أقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب" (۶۲۵) ابن الہمامؒ فرماتے ہیں کہ دیکھو: حضور ﷺ نے (مرض الوفات میں) حضرت ابی بن کعبؓ کو امام نہ بنایا حالانکہ وہ "اقرأ" تھے، بلکہ حضرت ابوبکرؓ کو امام بنایا، جن کا اعلم الصحابہ ہونا (پہلی حدیث میں) منصوص ہے، (یہ اس پر دال ہے کہ امامت میں اعلم اقرأ پر مقدم ہے)۔

امام بخاریؒ نے مزید تفاصیل سے تعرض نہیں کیا، بلکہ ترجمہ کو مبہم رکھ دیا۔

## احق بالامامہ کے بارے میں فقہاء کے مذاہب:

علامہ قاضی شوکانیؒ نے جہاں ترتیب امامت کے بارے میں مذاہب نقل کئے ہیں وہاں امام ابوحنیفہؒ کو بھی اُس طرف شمار کیا ہے جو "اقرأ" کو "أعلم" پر مقدم کرتے ہیں (۶۲۶)۔ لیکن ہماری کتب فقہ میں یہ نہیں ہے، بلکہ امام ابوحنیفہؒ اور امام محمدؒ کا مذہب "أعلم" کو "أقرأ" پر مقدم کرنا ہے۔ ہاں امام ابویوسفؒ کا مذہب یہ ہے کہ "أقرأ" مقدم ہے "أعلم" پر (۶۲۷)۔ اور مشہور یہ ہے کہ امام شافعیؒ کے نزدیک بھی "أقرأ" مقدم ہے (۶۲۸)۔ مگر امام نوویؒ نے یہ نقل کیا ہے کہ امام شافعیؒ کے نزدیک "أعلم" مقدم ہے (۶۲۹)۔ واللہ اعلم

## حدیث "يؤم القومَ أقرأهم" کی توجیہ:

باقی رہی صحیح مسلم کی وہ حدیث کہ اقرأ مقدم ہے، اس حدیث کا جواب امام ابوحنیفہ وامام محمدؒ کیا دیتے ہیں؟ سو

---

(۶۲۵) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۳/ ۲۸۱) وابن حبان في صحيحه (۹/۱۳٦/ح ۷۰۹۳) وغيرُهما.

(۶۲۶) دیکھئے: نیل الاوطار ج ۳ ص ۱۵۷

(۶۲۷) ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۱، البحر الرائق ج ۱ ص ۶۰۷، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۳۸۸۔۳۸۹

(۶۲۸) جو صحیح نہیں، بلکہ یہ امام احمدؒ کا مذہب ہے، امام مالکؒ اس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ ہیں (دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۸۱، شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۶، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۸۳، نیل الاوطار ج ۳ ص ۱۵۷، تسہیل المسالک ج ۲ ص ۵۳۵)۔

(۶۲۹) شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۶، مجموع شرح مہذب ج ۴ ص ۲۴۴۔

نیز امام ابن قدامہؒ نے مغنی میں (ج ۲ ص ۱۸۱)، علامہ عینیؒ نے عمدۃ القاری میں (ج ۲ ص ۲۸۳) اور قاضی شوکانیؒ نے نیل الاوطار میں (ج ۳ ص ۱۵۷) ایسا ہی لکھا ہے۔

صاحب ہدایہؒ نے یہ لکھا ہے کہ اُس زمانہ کا "أقرأ" "أعلم" بھی ہوتا تھا (۶۳۰) (لہذا "اقرأ" کو مقدم کرنا "أعلم" ہی کو مقدم کرنا ہے)، اور اِس زمانہ کا عرف اُس وقت نہ تھا بلکہ اُس زمانہ میں عمومًا "أقـرأ" کا اطلاق اسی پر ہوتا تھا جو کتاب اللہ کا علم زیادہ رکھتا ہو، کیونکہ "أقرأ" وہ ہے جو قرآن کو زیادہ پڑھے اور یاد کرے، اور ظاہر ہے کہ حضرات صحابۂ کرامؓ ہماری طرح صرف الفاظ طوطی کی طرح نہیں رٹتے تھے، وہ لوگ عمومًا اہلِ زبان تھے، پھر فقط لفظی ترجمہ کیلئے پڑھنے کی ان کو کیا ضرورت تھی؟! وہ تو (قرآن کے) احکام وغیرہ سب سمجھ کر پڑھتے تھے، چنانچہ صحابہ کی عادت تھی کہ ایک ایک دفعہ میں دس آیت سے زیادہ نہیں سیکھتے تھے (۶۳۱)۔ تو اُس زمانہ میں "أقـرأ" "أعـلـم" کے معنی میں تھا۔ چنانچہ بئر معونہ میں جو حضرات شہید کئے گئے ان کو روایت میں "قُـرّاء" کہا گیا ہے (۶۳۲)۔ ایسا ہی غزوۂ یمامہ میں شہید ہونے والوں کے متعلق بھی یہی لفظ استعمال ہوا ہے (۶۳۳)۔ علامہ ابن خلدونؒ نے مقدمہ میں لکھا ہے کہ اُس زمانہ میں ''قراء'' کا لفظ ''علماء'' کے معنی میں استعمال ہوتا تھا (۶۳۴)۔

اور یہ جو میں نے کہا کہ اس زمانہ میں عمومًا "أقــــرأ" کا اطلاق (اس پر ہوتا تھا جو کتاب اللہ کا علم زیادہ رکھتا ہو) تو ''عمومًا'' اس لئے کہا کہ بعض احادیث ایسی بھی ملتی ہیں جو اسپر دال ہیں کہ جس کو قرآن زیادہ یاد ہو، یا وہ زیادہ پڑھتا ہو اور اس میں زیادہ منہمک رہتا ہو، یا مخارجِ حروف وغیرہ وہ اچھی طرح ادا کرسکتا ہو اس کو "أقرأ" کہا گیا ہے (۶۳۵)۔

---

(۶۳۰) ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۲

(٦٣١) فقد أخرج البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٩-١٢٠) عن عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعده حتى نعلم ما فيها".

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ١٢): "قال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يُقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ، وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل".

(۶۳۲) صحیح بخاری ج ۲ ص ۵۸۶

(۶۳۳) دیکھئے: مسند احمد ج ۱ ص ۱۳، صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۴۵ (باب جمع القرآن)۔

(۶۳۴) دیکھئے: مقدمۃ ابن خلدون ج ۲ ص ۱۲۸-۱۲۹ (الباب السادس، الفصل الثالث عشر: علم الفقه وما يتبعه من الفرائض).

(٦٣٥) أخرج الترمذي في جامعه (٢/ ٢١٩) من حديث أنس مرفوعاً: "... وأقرؤهم أبي بن كعب".

قال في تحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٩): "قوله: "أقرؤهم" أي أعلمهم بقراءة القرآن":

## صاحب ہدایہ کی مذکورہ توجیہ پر علامہ ابن الہمامؒ کا اعتراض:

شیخ ابن الہمامؒ نے صاحب ہدایہ کی تاویل مذکور پر اعتراض کیا ہے[۶۳۶] کہ اِس (تاویل کی) بناء پر تو حدیث مطلب ہی نہیں بن سکتا، کیونکہ جب "أقرأ" کے معنیٰ "أعلم" کے لیلیئے تو اس کے بعد جو آتا ہے کہ "فإن كانوا في القراء سواء، فأعلمهم بالسنة" اس کا کیا مطلب ہوگا؟ جب "أقرأ" اور "أعلم" ایک ہیں تو اس ترتیب کے کیا معنیٰ (کہ سب سـ مقدم "أقرأ" ہے، اس کے بعد "أعلم"؟)

دوسرا اعتراض یہ کیا ہے کہ پہلے یہ دیکھنا چاہئے کہ اس مسئلہ میں حنفیہ کا مذہب کیا ہے؟ سو واضح ہو کہ (حنفیہ میں) : لوگ ''اعلم'' کو مقدم کہتے ہیں ان کی مراد علم سے مطلق علم نہیں، بلکہ ''علم باحکام الصلاۃ'' مراد ہے، کیونکہ اگر کوئی شخص بہت بـ متکلم ہو، یا عالم ہو مگر صرف کتاب البیوع کے احکام اسے بہت معلوم ہوں اور نماز کے احکام میں عوام جیسا ہو تو وہ "أحــــق بالإمامة" نہیں ہوسکتا، کیونکہ صلاۃ سے ان مسائل کو کوئی مس نہیں، لہذا مراد ''علم باحکام الصلاۃ'' ہوگا، یہ بات تو مسلّم ہے۔

اب یہ دیکھو کہ احکامِ صلاۃ اور ان کی تفصیلات کس میں زیادہ ہیں، قرآن میں یا حدیث میں؟ ظاہر ہے کہ قرآن میـ تو (احکام) اجمالاً اور کلی طور پر ہیں، زیادہ بسط وتفصیل تو احادیث ہی میں آئی ہے، بلکہ ہم تو حدیث کے بغیر احکامِ قرآن کـ پوری طرح سمجھ ہی نہیں سکتے۔ پس احکامِ صلاۃ کا زیادہ علم اسی کو ہوگا جو اعلم بالسنۃ ہو نہ کہ وہ جو اعلم بالقرآن ہو۔ تو گو تم "أقــر سے "أعلم" ہی مراد لو یعنی (جس کا) علم بالقرآن زیادہ ہو، مگر پھر بھی (وہ مقدم نہ ہوگا بلکہ) اعلم بالسنہ مقدم ہونا چاہئے، کیونکـ اسی کو احکامِ صلاۃ زیادہ معلوم ہونگے۔ (اور جب حنفیہ کے قول کے مطابق اعلم بالسنۃ مقدم ہوا) تو پھر وہی اشکال لوٹ آ (کہ حدیث میں تو "أقرأ" کو مقدم رکھا گیا ہے؟)۔

اسی لئے شیخ ابن الہمامؒ نے اس اشکال کے جواب سے عاجز رہ کر مذکورہ بالا استدلال سے عدول کیا اور امامتِ ابو بـ کے واقعہ سے احتجاج کیا، جیسا کہ اسکی تقریر ابھی گذر چکی ہے۔

---

[۶۳۶] فتح القدیر ج۱ ص۳۰۲

## مذکورہ مسئلہ میں امام ابوحنیفہ ؒ کی ایک اور دلیل:

میں کہتا ہوں کہ مستدرک حاکم[٦٣٧] کی ایک روایت ہے کہ "يوم القوم أقدمهم هجرة" اس کے بعد ہے: "فإن كانوا في الهجرة سواء، فأفقههم في الدين، فإن كانوا في الفقه سواء فأقرأهم للقرآن" اس میں جو پہلا جز ہے کہ سب سے پہلے "أقدمهم هجرةً" ہے، یہ مسلم کی روایت کے معارض ہے، کیونکہ روایتِ مسلم میں "أقدمهم هجرة" کو تیسرے درجہ میں رکھا ہے۔ اور اب ظاہر ہے کہ مستدرک (حاکم) اور صحیح مسلم میں تعارض ہونے کی صورت میں مسلم کی روایت کو ترجیح ہوگی۔

پھر مستدرک کی روایت صحیح بھی نہیں، کیونکہ اس میں ایک راوی "حجاج بن ارطاة" ہے، خود امام ترمذیؒ نے جابجا اس میں کلام کیا ہے[٦٣٨]۔ ہاں اتنی بات ہے کہ (اس روایت کو) سنداً بالکل ساقط بھی نہیں کہا جاسکتا، درجۂ حسن میں رکھ سکتے

---

(٦٣٧) ج۱ص۲۴۳

(٦٣٨) یہ بات قابل نظر ہے، کیونکہ پوری جامع ترمذی کے استقراء اور تتبع سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ترمذیؒ نے حجاج بن ارطاۃ کی سند سے متعدد حدیثیں روایت کی ہیں اور مختلف مواضع میں ضمنی طور پر بھی ان کی روایات کا ذکر کیا ہے، مگر کہیں بھی ان پر کلام نہیں کیا اور ان کی تضعیف نہیں کی، بلکہ بعض جگہ ان کی حدیث کی تصحیح کی ہے، دیکھئے: ج ۱ ص ۱۵۳ باب ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب، رقم الحديث ۷۲۱۔۷۲۲، و ج۱ ص ۱۸٦ باب ماجاء في العمرة أواجبة هي أم لا؟ رقم الحديث ۹۳۱.

اور اکثر جگہ ان کی احادیث کی تحسین کی ہے، چنانچہ ایک جگہ فرماتے ہیں: "... هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن أرطاة" (ج ۱، ص ۲٦۸، باب ما جاء في تعليق يد السارق، رقم ۱٤٤۷، نیز مثال کے طور پر دیکھئے: (ج ۱ ص ٦۲، باب ماجاء أين يضع الرجل وجهه؟ رقم ۲۷۱، وج ۱ ص ۱۲۳، باب ما جاء في التطوع في السفر، رقم ٥٥۱، وج ۱ص ۱۸۰ باب ما جاء في رمي الجمار بعد زوال الشمس وباب ما جاء في رمي الجمار راكباً وماشياً، رقم ۸۹۸۔ ۸۹۹، وج ۱ ص ۲۰۲، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر، رقم ۱۰٤٦، وج ۱ ص ۲۷۱، باب ماجاء في صيد كلب المجوسي، رقم ۱٤٦٦).

اور جن مواقع میں ایسی احادیث جن کی سند میں حجاج بن ارطاۃ ہیں، کی صراحۃً تضعیف کی یا ان کے ضعف کی طرف اشارہ کیا، وہاں یا تو سبب ضعف بیان نہیں کیا، مثلاً دیکھیں: ج ۱ ص ۱۳۰ باب ما ذكر في الرجل يدرك .. رقم ٥۹۱، وج۱ص۲۱۷ باب ما جاء في الزوجين المشركين ... رقم ۱۱٤۲، وج۱ص ۲٥۸ باب ما جاء في الدية كم هي .. رقم ۱۳۸٦، وج ۲ ص ۱۸۳ باب ما يقول إذا سمع الرعد، رقم ۳٤٥۰.

ہیں۔ بہر حال صحیح نہیں، تو صحیح مسلم کی روایت کا مقابلہ کیونکر کرسکتی ہے؟ لہذا حدیث مستدرک کا یہ جز تو ساقط ہوا۔ آگے جو
یعنی "فأفقههم فقها" یہ امام ابوحنیفہؒ کی اعلم وافقہ کو مقدم رکھنے پر صریح دلیل ہے۔ تو شیخ ابن الہمامؒ لکھتے ہیں کہ مسلکِ
ابوحنیفہ کی دو دلیلیں ہوئیں (ایک تو وہی قصۂ امامتِ ابوبکرؓ اور دوسری یہ روایت)۔

باقی رہی حدیثِ مسلم، سو اس کے متعلق کوئی شافی جواب کسی حنفی کی کتاب میں میری نظر سے نہیں گذرا۔

## مسئلۂ مذکورہ کے بارے میں محققانہ گفتگو:

عام طور پر جو تقریر کیجاتی ہے وہ یہ تھی۔ اب میں اپنی سمجھ میں جو آتا ہے اس کو بیان کرتا ہوں۔

## امامت کی شرائط:

لیکن اولاً بطور مقدمہ کے یہ سمجھ لیجئے کہ نفسِ امامت کیلئے (امام کے اندر) کن باتوں کی ضرورت ہے؟ تو سب کے
نزدیک مسلّم طور پر تین چیزوں کی ضرورت ہے:

(۱) ایک یہ کہ وہ شخص احکامِ صلاۃ اور وہ ضروری احکام جو نماز کی صحت وفساد کے سلسلے میں روزانہ پیش آتے ہیں
ان کا بقدرِ ضرورت علم رکھتا ہو۔

(۲) دوسری یہ کہ وہ فواحش ومنکرات اور کبائر سے مجتنب ہو، وگرنہ وہ فاسق ہوگا جس کی امامت مکروہ تحریمی ہے۔

(۳) تیسری یہ کہ اسے قرآنِ کریم بقدرِ ضرورت جس سے نماز پڑھ سکے، یاد ہو اور بقدرِ ضرورت تصحیحِ حروف پر قادر
ہو۔

تو گویا اعتقاداً وعملاً منکر کا مرتکب نہ ہو، جس کا حاصل یہ ہے کہ فاسق اور مبتدع نہ ہو۔ یہ تو دوسری چیز تھی۔ اس کے

---

= یا سبب ضعف کسی دوسرے امر کو قرار دیا، حجاج کو نہیں، چنانچہ ایک جگہ "حجاج عن یحی بن ابی کثیر عن عروۃ" کی سند سے حدیث
روایت کر کے فرماتے ہیں: "..سمعت محمداً یضعف هذا الحدیث، وقال: یحی بن أبي کثیر لم یسمع من عروة، والحجاج
ابن أرطاة لم یسمع من یحی بن أبی کثیر" (ج ۱ ص ۱۵٦ باب ما جاء فی لیلة النصف من شعبان، رقم ۷۳۹)، نیز دیکھیں
(ج ۱ ص ۱۱۸ باب ما جاء فی السفر یوم الجمعة، رقم ۵۲۷، وج ۱ ص ۲۰۹ باب ما جاء لا نکاح إلا بولی، رقم ۱۱۰۲
وج ۱ ص ۲٦۹ باب ما جاء فی المرأة إذا استکرهت علی الزنا، رقم ۱٤۵۳).
الغرض امام ترمذیؒ کے نزدیک حجاج بن ارطاۃ ضعیف راوی نہیں، واللہ تعالی اعلم۔

اتھ پہلی اور تیسری چیز کو ملالو تو کسی کو امام بنانے کیلئے ان تین چیزوں کے مجموعہ کی ضرورت ہے۔ چنانچہ جامع ترمذی (۶۳۹) میں ہ جو حدیث ہے کہ "ثلثة على كُثبان المسك يوم القيامة" تو اُن میں سے ایک "رجل أمّ قومًا وهم به راضون"، علما نے اس کی مراد یہ لکھی ہے کہ لوگ اس کے علم وتقوی کی وجہ سے اسپر راضی ہوں، یعنی نفسانی اغراض کیوجہ سے راضی ہونا مراد ہیں ہے۔ اسی طرح ایک اور حدیث ہے جس میں یہ وعید آئی ہے کہ "ثلثة لا تُجاوز صلاتُهم آذانَهم" ان میں سے یک "إمام قوم وهم له كارهون" (۶۴۰) ہے۔ اس میں بھی شارحین لکھتے ہیں کہ "كارهون لجهله أوفسقه و بدعته (۶۴۱)" یعنی منشأِ کراہت شرعی ودینی امر ہو، نفسانی اغراض نہ ہوں۔

اِس وعد ووعید کی دونوں حدیثوں کو ملانے سے اس قدر معلوم ہوا کہ امام کو ایسا ہونا چاہیئے کہ روزمرہ کے مسائلِ نرور یہ متعلقۂ صلاۃ کا علم رکھتا ہو، اور قرآن بھی بالکل غلط نہ پڑھتا ہو، اور عملاً واعتقاداً فاسق ومبتدع نہ ہو۔ ورنہ ظاہر ہے کہ وگ اس کی امامت سے استنکاف واستنکار کریں گے۔ اور یہی حاصل ہے (اُس مضمون کا) جو بعض احادیث میں آیا ہے کہ مام تمہارا وفد اور گویا نمائندہ ہے تمہارے اور اللہ تعالی کے درمیان، جو اللہ تعالی کے دربار میں تمہاری نیابت وترجمانی کرتا ہے، س لئے حکم ہے کہ تم اپنا وافد "خیارکم" (یعنی جو تم میں سب سے اچھے ہوں اُن) کو بناؤ، (۶۴۲) جیسا کہ دنیا میں بھی یہی دستور ہے۔

الغرض فی حد ذاتہ امامت کے لئے جن امور کا لحاظ ضروری ہے وہ یہ تین چیزیں ہیں۔ اب اختلاف وتجاذب ایسی

---

(٦٣٩) ج ٢ ص ١٩ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح.

(٦٤٠) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (١/ ٨٣) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

(۶۴۱) مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۳ ص۸۴ (باب الامامۃ، الفصل الثانی)

(٦٤٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ٨٧) والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٩٠) من طريق حسين بن نصر المؤدب، عن سلام بن سليمان، عن عمر، عن محمد بن واسع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين الله عز وجل"،

قال البيهقي: "إسناد هذا الحديث ضعيف،،. وقال ابن القطان في الوهم والإيهام (٣/ ١٤٩): "وحسين بن نصر لا يُعرف".

صورت میں ہوسکتا ہے کہ مثلاً ہزاروں آدمی جمع ہیں اوران میں سے متعدد اشخاص اُن اوصاف کے جامع ہیں۔ تو اب تجاذ وکشمکش کا احتمال ہے، کیونکہ اوصافِ امامت میں وہ متعدد اشخاص متقارب ومتساہم ہیں، پس (تجاذب وکشمکش کے ازالہ لئے) ایسی ہی صورت میں مرجّحات کی تلاش ہوگی۔

لیکن اگر قوم میں ایسا کوئی شخص ہے جس کا فضل اوراس کی سیادت وتفوقِ کلی ایسا مسلّم ومعروف ہے کہ وہاں مرجّحا تلاش کرنے کی ضرورت ہی نہیں رہتی (تو وہی احق بالامامہ ہوگا) مثلاً حضور ﷺ موجود ہوتے ہوئے کسی قسم کی مرجّحا تلاش کرنے کی ضرورت ہی نہیں۔ اب اگر حضور ﷺ موجود نہ ہوں تو دیکھنا چاہئے کہ مسلمانوں کی جماعت میں ایسا ک شخص ہے جس کی فضیلت وفوقیتِ کلی اور سیادت بلا نزاع واختلاف بالکل مسلّم ومشہور ہو؟ (اگر ایسا شخص ہے تو وہی متعی للامامہ ہے) تو حضرت ابوبکرؓ کی فضیلت اور تفوق وسیادت ایسی مسلّم وبارز تھی کہ (ان کے موجود ہوتے ہوئے) کسی کو جزئیا فضیلت ومرجّحات تلاش کرنے کی کوئی ضرورت ہی پیش نہیں آسکتی تھی، ہر مسلمان بلکہ کافر تک بھی اسکو جانتا تھا۔ چنانچہ غز احد کے موقع پر ابوسفیان نے جو (مسلم قیادت کو) پکارا تو سب سے پہلے حضور ﷺ کا نام لیا کہ "هل فيكم محمد؟ ا کے بعد ہی حضرت ابوبکرؓ کا نام لیا اوراس کے بعد حضرت عمرؓ کا نام لیا (۶۴۳)۔ اس سے پتہ چلتا ہے کہ جس طرح اسلام می نمازِ پنجگانہ، روزۂ رمضان اور حجِ بیت اللہ کا ہونا ہر مسلمان بلکہ کافر تک جانتا ہے اسی طرح حضور ﷺ کے بعد تمام مسلمانو میں حضرت ابوبکرؓ کی سیادت وتفوق اور فضیلتِ کلی سب کو معلوم تھی، ایسی صورت میں مرجّحات تلاش کرنے کا کوئی موقع ومحل نہیں، کیونکہ اس صورت میں تجاذب واختلاف کا احتمال ہی نہیں۔ تجاذب واختلاف تو وہاں ہو جہاں فضیلتِ کلی کسی کے مسلّم ومعروف نہ ہو، بلکہ کئی آدمی فضیلت میں متقارب ومتساہم اور (امامت کے) دعویدار بن سکیں۔

امام بخاریؒ نے یہاں جو ترجمۃ (الباب "أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ") قائم کیا، غالباً ان کی مراد صورت ہے کہ جب ایک شخص قوم میں اہل العلم والفضل الکلی ہونے میں مسلّم ومعروف ہو، اس کا علم وفضل سب مانتے ہو وہی احق بالامامہ ہوگا، (وہاں دوسری) مرجّحات تلاش کرنے کی ضرورت نہیں۔ چنانچہ تحت الباب جو حدیث لائے وہ امام ابوبکرؓ کا واقعہ ہے، اوراس میں یہی صورت ہے۔

---

(۶۴۳) صحیح بخاری ج۲ص ۵۷۹: باب غزوۃ احد

اب یہاں دو چیزیں ہوئیں: (۱) ایک تو یہ کہ نفسِ امامت کیلئے تین اوصاف ملحوظ ہوتے ہیں (۲) دوسری یہ کہ قوم میں جب کوئی مسلّم الکل اہل العلم والفضل موجود ہو تو اسی کی امامت متعین ہے۔ یہ دو باتیں سب کے نزدیک متفق علیہ ہیں۔

اب رہی تیسری صورت کہ ایسا مسلّم و معروف فضلِ کلی کسی خاص ایک شخص کے لئے نہیں، بلکہ چند آدمی فضیلت وعلم میں متقارب و متساہم ہیں، ایسی صورت میں مرجّحات کی ضرورت پڑے گی، وگرنہ نزاع واختلاف پیدا ہونے کا احتمال ہے۔ انہی مرجحات کے متعلق ہماری فقہ میں یہ لکھا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک جو شخص احکامِ صلاۃ کا زیادہ علم رکھتا ہو وہ احق (بالامامہ) ہے۔

## ”اعلم“ سے کیا مراد ہے؟

اب (سوال یہ ہے کہ) احکام کا زیادہ علم کون رکھے گا؟ (جواب یہ ہے کہ وہ) جو اُن کے مخزن و منبع یعنی قرآن وسنت کا (زیادہ) علم رکھتا ہو۔ (اور کوئی شخص) بغیر سنت کے قرآن اور احکامِ قرآن پوری طرح سمجھ نہیں سکتا، اور فہمِ سنت علی وجہ البصیرۃ اس کے اصل مأخذ یعنی قرآنِ کریم کی طرف محتاج ہے۔ تو یہ جو ہم نے کہا کہ اعلم مقدّم ہے، اس اعلم سے نہ فقط ”علم بالقرآن“ مراد ہے نہ محض ”علم بالسنۃ“، بلکہ یہ لفظ ان دونوں کے علم پر مشتمل ہے۔ اب ”أعلم“ کے یہ معنی ہوئے کہ جو قرآن وسنت کا زیادہ علم رکھتا ہو۔

## علماء کی دو قسمیں:

آگے علماء میں دو قسمیں ہیں: مثلاً دو عالم ایسے ہیں جو دونوں قرآن وحدیث کا کافی علم رکھتے ہیں، مگر ان میں ایک تو ایسا ہے کہ وہ قرآنِ کریم میں زیادہ مشتغل و منہمک رہتا ہے، قرآن کا رنگ اس پر غالب ہے، اور اس کو زیادہ مناسبت قرآن کے ساتھ ہے۔ اور دوسرا ایسا ہے کہ حدیث میں اسکا اشتغال وانہماک زیادہ ہے، اسی کا رنگ اس پر زیادہ غالب ہے، اور اسی کے ساتھ اس کو مناسبت زیادہ ہے۔ اصطلاحاً یا عرفاً یوں تعبیر کرلو کہ ایک مفسر ہے اور دوسرا محدث، یا یہ کہو کہ ایک شیخ التفسیر ہے، دوسرا شیخ الحدیث۔

اب ظاہر ہے کہ جو مفسر ہوگا وہ ”علم بالسنۃ“ بھی ضرور رکھتا ہوگا وگرنہ مفسر بننا محال ہے (اس لئے کہ) سنت کے بغیر قرآن سمجھنے جائیگا تو گمراہی لابدی ہے۔ ایسا ہی جو محدث ہوگا وہ علم بالقرآن بھی ضرور رکھتا ہوگا وگرنہ محدث نہیں ہوسکتا۔ الغرض

ہر ایک علم بالقرآن بھی رکھتا ہے اور علم بالسنۃ بھی۔ باوجود اس کے ایک کو مفسر و شیخ التفسیر کہا جاتا ہے اور دوسرے کو محدث و الحدیث کہا جاتا ہے۔ یہ فرق کیوں کیا جاتا ہے؟ اسی لئے کہ ایک کا اشتغال وانہماک قرآن میں زیادہ ہے اور اسی کا رنگ اس غالب رہتا ہے، دوسرے کا یہی معاملہ حدیث کے ساتھ ہے۔

آجکل ہم اپنے عرف میں اس قسم کا فرق تو کرتے ہی ہیں، پہلے سے بھی یہ فرق چلا آرہا ہے۔ صحابہؓ میں بھی یہ فر تھا، مثلاً دیکھو: حضرت ابو ہریرۃؓ اور حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابو ہریرہؓ کو علم بالقرآن بھی تھا اور علم بالسنۃ بھی، اس میں کس کو شبہ ہوسکتا ہے؟ اسی طرح حضرت ابن عباسؓ کو بھی بلاشبہ دونوں کا علم حاصل تھا۔ باوجود اس کے جن کو صحابہؓ کے حالا سے کچھ بھی واقفیت ہے (ان میں سے) ہر شخص جانتا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ پر علم بالقرآن اور حضرت ابو ہریرۃؓ یا حضرت اب عمرؓ پر علم بالسنۃ غالب تھا۔ اسی طرح کا فرق وتفاوت تابعین میں اور ان کے بعد ہر زمانہ میں رہا ہے۔

تو اب ایسے دو شخصوں میں سے کسے مقدم کیا جائے؟ اسکی تفصیل سے فقہ نے تعرض نہیں کیا۔ البتہ حدیث میں اس تفصیل آگئی کہ جس کا اشتغال وانہماک قرآن میں زیادہ ہو اور قرآن کا رنگ جس پر زیادہ غالب ہو اس کو مقدم رکھنا مناسب ہے، کیونکہ قرآن ادلۂ شرعیہ میں سے سب پر مقدم ہے، لہذا اس کے حامل کو بھی مقدم کیا جانا چاہئے۔ حدیث میں قرآن متعلق آیا ہے: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين (۶۴۴)" بلکہ حضور ﷺ تو موتی میں بھی زیادہ حام قرآن کو مقدم کرتے تھے، جیسا کہ شہداءِ احد کے دفن کے موقع پر ہوا (۶۴۵)۔

## خلاصۂ کلام:

خلاصہ یہ ہے کہ فقہ کا جو مسئلہ ہے کہ اعلم مقدم ہے، یہ مسلّم وصحیح ہے۔ لیکن اعلم میں دو شاخیں ہیں، ان میں سے کو مقدم ہوگا؟ اس کی تفصیل فقہ میں نہیں ہے، حدیث نے اس کو کھولا ہے۔ فرض کرو کہ اگر آج ہمارے سامنے حضرت ابن ع

---

(٦٤٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٢٧٢/١) وابن ماجه في سننه (١/ ١٩۔ ٢٠) من حديث عمر ب الخطاب مرفوعاً.

(٦٤٥) كما روى جابر بن عبد الله "أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ث يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدٍ قدّمه في اللحد ..." (صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٨٤)۔

ضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ دونوں موجود ہوں تو اصولِ مذکورہ کے موافق ہمارے نزدیک (امامت کے لئے) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کی ریم مناسب ہوگی (کیونکہ اشتغال بالقرآن ان کا زیادہ تھا)۔ تو دراصل مسئلہ وہی رہا جو فقہاء نے کہا تھا کہ اعلم مقدم ہے، اور یث نے اتنی تفصیل زائد معلوم کرادی کہ اعلم میں دو شاخیں ہیں، ان میں سے قرآن والے کو مقدم کیا جائے گا سنت والے ۔ اب اگر اشتغال بالقرآن و اشتغال بالسنۃ میں بھی دونوں متقارب و متساہم ہوں تو اس کو مقدم کیا جائے گا جسے قرآن زیادہ ہو، قرآن کی تلاوت جو زیادہ کرتا ہو اور اسے زیادہ بہتر طریقہ سے پڑھتا ہو۔

## ایک شبہ اور اس کا ازالہ:

اگر شبہ کیا جائے کہ یہ جو مشہور حدیث ہے: "یؤم القوم اقرأهم لکتاب الله" اس کے معنی جب تم نے "اعلم بعلم قرآن" کے لے لئے تو پھر قرآن کے زیادہ یاد ہونے یا زیادہ تلاوت کرنے اور اچھا پڑھنے کے اعتبار سے (یہ) ترتیب (کہ یسا شخص مقدم ہوگا اس پر جس میں یہ بات نہ ہو)، کہاں سے اخذ کرتے ہو؟ تو ہم کہیں گے کہ یہ ہم نے مستدرکِ حاکم کی مذکورہ دیث سے لیا ہے۔

## تقریرِ مذکور کی روشنی میں احادیث الباب کے درمیان تطبیق:

تو صحیح مسلم کی حدیث اور مستدرکِ حاکم کی حدیث دونوں کو ملا کر خلاصۂ مطلب یہ ہوگا: مستدرک کی حدیث کا پہلا زء کہ "اقدم القوم فی الهجرة مقدم"، وہ تو صحیح مسلم کی روایت کے معارضہ سے متروک ہوگیا۔ آگے سب سے احق واقدم 'افقہ بمعنی اعلم' ہے کما فی حدیث المستدرک (اور یہ جز روایت مسلم کے معارض نہیں، اور قابلِ حجت ہے)۔ پھر اعلم میں دو اخیں تھیں: اعلم بعلم القرآن اور اعلم بعلم السنۃ، ان میں کیا ترتیب ہو؟ وہ مستدرک کی حدیث سے واضح نہیں ہوتی، وہ مسلم کی دیث میں ہے کہ اعلم بعلم الکتاب مقدم ہوگا۔ اب اگر علم بالقرآن و علم بالسنۃ میں (متعدد اشخاص) برابر ہوں تو پھر وہ مقدم وگا جس کو قرآن زیادہ یاد ہو، وہ قرآن زیادہ تلاوت کرتا ہو، تجوید و تحسین میں وہ مزید فوقیت رکھتا ہو، جو مراد ہے "اقرأ قرآن" سے جو مستدرک کی حدیث میں ہے۔ اس کے بعد دوسری وجوہِ ترجیحات ہیں۔

## ''اقرأهم لكتاب الله'' اور'' اقرأهم للقرآن'' میں دقیق فرق اور حضور علیہ السلام کا کمالِ بلاغت او حسن تعبیر:

اس تقریر سے حضور ﷺ کے کمال بلاغت کا اور تعبیر لفظی کے اعتبار سے ہر مقام میں اسی کے مناسب نکات لغویہ ک انتہائی رعایت کا پتہ چلتا ہے۔

یہاں الفاظِ حدیث اصل لغوی معنیٰ کے اعتبار سے مذکورہ بالا تقریر کی طرف مشیر ہیں، کیونکہ مسلم کی حدیث میں لفظ "أقرأهم لكتاب الله" ہے، اور مستدرک کی حدیث میں لفظِ'' کتاب اللہ'' کے بجائے "أقرأهم للقرآن" ہے۔ کتاب اللہ او قرآن دونوں کا مصداق ایک ہی ہے، مگر ان میں سے ہر ایک میں جداگانہ خصوصی حیثیت ملحوظ ہے۔ چنانچہ محققین لغویین نے بھی لکھا ہے کہ جب ایک ہی مصداق کے متعدد اسماء ہوں تو وہ سب اسماء مصداق کے اعتبار سے گو متحد ہیں، مگر ہر ایک اسم میر ایک خاص حیثیت ملحوظ ہوتی ہے جو دوسرے میں مرعی (وملحوظ) نہیں۔ مثلاً ''مفہوم'' ''مدلول''، ''معنیٰ'' اور'' موضوع لہٗ چاروں لفظ کا مصداق ایک ہے، مگر ہر ایک میں ایک خاص حیثیت ملحوظ ہے۔ اِس اعتبار سے کہ مخاطب اُس لفظ سے وہ چیز سمجھتا ہے'' مفہوم''، اور اس حیثیت سے کہ لفظ اس پر دال ہے'' مدلول''، اور اس لحاظ سے کہ متکلم لفظ سے اس کا ارادہ کرتا ہے ''معنیٰ'' اور اس پہلو سے کہ واضع نے یہ لفظ اس کے لئے وضع کیا ہے'' موضوع لہٗ'' کہلاتا ہے۔

علیٰ ہذا القیاس (حدیث میں جو"أقرأهم للقرآن" ہے تو) لفظ'' قرآن'' یہ اقرب ہے قراءت کی طرف، کیونکہ لغ '' قرآن'' کے معنیٰ قراءت ہی کے آتا ہے کما قال تعالیٰ:"إن علينا جمعه وقرآنه"(القيامة: ١٩)۔ اور لفظِ'' کتاب'' احکام کے زیادہ اقرب ہے، کیونکہ یہ لفظ (کَتَب کا مصدر ہے جو) بسا اوقات فرض کردینے اور حکم کردینے کے معنیٰ میں مستعمل ہوتا ہے جیسے:"كُتِبَ عليكم الصيام"(البقرة:١٨٣)،"كُتِبَ عليكم القصاص"(البقرة:١٧٨)، "وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس"(المائدة:٤٥)،"ما كتبناها عليهم"(الحديد:٢٧) وغیرہ۔

تو مسلم کی حدیث میں "أقرأ" سے مراد چونکہ اعلم بالاحکام ہے اس لئے وہاں اسی کے مناسب "لكتاب الله" کا لفظ فرمایا۔ اور مستدرک کی حدیث میں چونکہ "أقرأ" سے مراد زیادہ پڑھنے والا ہے، خواہ تلاوت کے اعتبار سے یا یاد کے اعتبار سے ی تجوید وتحسین کے اعتبار سے جو قراءت ہی کے متعلق ہے، اس لئے وہاں اسی کے مناسب "للقرآن" کا لفظ فرمایا۔

بحمداللہ اس تقریر کی بناء پر فقہاء کا قول بھی اپنی جگہ درست اور احادیث کا مطلب بھی اپنی جگہ بالکل واضح ہے۔

## أقدم القوم هجرةً کو ساقط کیوں کیا گیا؟

ہمارے فقہاء نے اب مسئلہ بیان کرتے وقت ہجرت کا کوئی مرتبہ نہیں رکھا، بلکہ "اقدمهم هجرةً" کے بجائے
رعهم" رکھدیا ہے (۶۴۶)، حالانکہ حدیث مسلم نے تیسرے درجہ میں "اقدمهم هجرةً" کو رکھا تھا۔ فقہاء نے اس کی وجہ یہ
می ہے (۶۴۷) کہ چونکہ آجکل ہجرتِ ظاہری (یعنی ترکِ وطن) عام طور پر فرض نہیں رہی اس لئے اب معنوی ہجرت جسے
یث میں (اِسطرح) فرمایا کہ "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (۶۴۸)" جس کا حاصل ورع ہے، اسی کو ہجرتِ (ظاہرہ)
قائم مقام کردیا گیا۔ واللہ اعلم

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا
لك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام
مومنين رضى الله عنها انها قالت ان رسول
له صلى الله عليه وسلم قال فى مَرَضِه مروا
ابكر يصلى بالناس قالت عائشةُ قلت ان
ابكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من
بكاء فمُرْ عمرَ فليصل بالناس فقالت عائشة
قلتُ لحفصةَ قولى له ان ابابكر اذا قام فى
قامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البكاء فمُرْ عمرَ

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے مرض الوفات میں فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ عائشہ ؓ فرماتی ہیں کہ تو میں نے عرض کیا کہ ابوبکر آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو کثرتِ گریہ سے (قرآن مجید) سنا نہ سکیں گے۔ اس لئے آپ عمرؓ سے کہئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ آپ فرماتی ہیں کہ نیز میں نے حفصہؓ سے کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہو کہ اگر ابوبکر آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ وزاری کی وجہ سے لوگوں کو سنا نہ سکیں گے، اس لئے عمرؓ سے کہئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ حفصہؓ نے اسی طرح کہا تو آپ

---

(۶۴۶) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۲

(۶۴۷) فتح القدیر ج ۱ ص ۳۰۳، رد المحتار ج ۱ ص ۵۵۷

(٦٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٦).

فلیصل للناس ففعلتْ حفصةُ فقال رسول اللّٰه ﷺ مه انکن لانتن صواحب یوسفَ مروا ابابکر فلیصل للناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ما کنتُ لاصِیبَ منكِ خیراً.

حدثنا ابو الیَمانِ قال اخبرنا شُعیبٌ عن الزهری قال اخبرنی انس بن مالك الانصاری وکان تَبِعَ النبیَ ﷺ وخَدَمَهٗ وصَحِبه اَنَّ ابابکر کان یصلی لهم فی وَجَعِ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الذی تُوُفِّیَ فیه حتی اذا کان یومُ الاثنین وهُمْ صُفوفٌ فی الصلاة فکَشَفَ النبیُ صلی اللّٰه علیه وسلم سِتْرَ الحُجْرة ینظر الینا وهو قائم کَاَنَّ وَجْهَهٗ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثم تبسم یضحَك فهَمَمْنا ان نَفْتَتِنَ من الفَرَح برؤیة النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فنَکَص ابوبکر علی عَقِبیه لِیَصِلَ الصفَّ وظن ان النبی ﷺ خارجٌ الی الصلاة فاشار الینا النبیُ ﷺ ان اَتِمُّوا صلاتکم واَرْخی السِّتْرَ فتوفی من یومه.

صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چپ رہو۔ تم واقعۂ یوسف علی السلام کی عورتوں کی طرح ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ بعد میں حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ میں نے کبھی تم سے بھلائی نہیں دیکھی۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آنخضور صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں ابوبکر صدیقؓ نماز پڑھاتے تھے۔ شنبہ کے دن جب لوگ نماز میں صف باندھے کھڑے تھے ت آنخضور صلی اللہ علیہ وسلم حجرہ کا پردہ ہٹائے کھڑے کھڑے ہمار طرف دیکھ رہے تھے۔ چہرۂ مبارک قرطاسِ ابیض کی طرح معلوم ہوتا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خوشی سے مسکرا دیئے۔ ہمیں اتن مسرت و بے خودی ہوئی کہ خطرہ ہوگیا تھا کہ کہیں ہم سب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھنے میں نہ مشغول ہوجائیں، اور ابوبکرؓ رجعت قہقری کر کے صف کے ساتھ آملنا چاہتے تھے، انہوں نے سمجھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے لئے تشریف لائیں گے، لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں اشارہ کیا کہ نماز پوری کرلو۔ پھر پردہ ڈال دیا۔ آنخضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات اسی دن ہوئی، صلی اللہ علیہ وسلم۔

### قولہ "تبسم یضحك":

یعنی ہنستے ہوئے تبسم فرمایا۔ شاید یہ مطلب ہو کہ ابتداءً تبسم فرمایا، بعد میں ضحک کی نوبت آ گئی۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارثِ
ى حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك قال لم
رج النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأُقِيمت
سلاةُ فذهب ابوبكر يتقدَّمُ فقال نبى الله ﷺ
حجاب فرفعه فلما وَضَحَ وجهُ النبى ﷺ ما
ظرْنا مَنْظراً كان اَعْجَبَ الينا من وجه النبى
ﷺ حين وَضَحَ لنا فاومأ النبى ﷺ بيده الى
ى بكر ان يتقدم وارخى النبى ﷺ الحِجابَ
م يُقْدَر عليه حتى مات.

حدثنا يحيىٰ بن سليمانَ قال حدثنا ابن
ب قال حدثنى يونسُ عن ابن شهاب عن
مزة بن عبدالله انه اخبره عن ابيه قال لما
تد برسول الله ﷺ وَجَعُه قيل له فى الصلاة
ال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشة
ابابكر رجل رقيقٌ اذا قرأ غلبه البُكاءُ قال
روه فليصل فعاودتُه فقال مروه فليصل انكن
واحب يوسفؑ

تابعه الزُّبيدِى وابن اخى الزهرى
سحاق بن يحيىٰ الكَلْبى عن الزهرى وقال
قيلٌ ومَعمرٌ عن الزهرى عن حمزةَ عن النبى
ﷺ.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ (مرض الوفات میں) تین دن (یومِ جمعہ، ہفتہ اور اتوار کو) باہر تشریف نہیں لائے۔ (سوموار کو) نمازِ فجر قائم کی گئی، ابوبکرؓ آگے بڑھے اتنے میں نبی کریم ﷺ نے (حجرۂ مبارک کا) پردہ اٹھایا۔ جب حضور اکرم ﷺ کا چہرہ دکھائی دیا تو یہ وہ حسین منظر تھا کہ ہم نے اُس سے زیادہ حسین منظر کبھی نہیں دیکھا تھا۔ حضرت ابوبکرؓ نے سمجھا کہ آپ ﷺ نماز کے لئے تشریف لائیں گے، اس لئے پیچھے آنے لگے تو آپ ﷺ نے ابوبکرؓ کو اشارہ کیا کہ وہ آگے رہ کر نماز پڑھاتے رہیں۔ پھر آپ ﷺ نے پردہ گرا دیا اور اس کے بعد وفات تک باہر آنے پر قادر نہ ہو سکے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا مرضِ وفات شدت اختیار کر گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز کے لئے کہا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ عائشہؓ کہنے لگیں کہ ابوبکر رقیق القلب ہیں، (آپ کی جگہ کھڑے ہو کر) قرآن مجید پڑھیں گے تو آنسوؤں پر قابو نہ رہے گا۔ آپ نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ نے پھر وہی بات کہی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ تم تو بالکل یوسف علیہ السلام کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔

## بابُ من قام الى جَنْبِ الامام لِعِلَّةٍ

حدثنا زكرياء بن يحيىٰ قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله ﷺ ابابكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله ﷺ من نفسه خِفَّةً فخرج فاذا ابوبكر يؤم الناس فلما رآه ابوبكر استأخر فاشار اليه ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابوبكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ والناس يصلون بصلاة ابي بكر.

## کسی عذر کی وجہ سے مقتدی امام کے پہلو میں کھڑا ہوسکتا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض الوفات میں حکم دیا کہ ابوبکر نماز پڑھائیں۔ چنانچہ آپ لوگوں کو نماز پڑھاتے رہے۔ کچھ مدت کے بعد رسول اللہ ﷺ نے مرض میں کچھ تخفیف محسوس کی اور باہر تشریف لائے، اس وقت ابوبکرؓ نماز پڑھا رہے تھے، انہوں نے جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہٹنے لگے۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارے سے انہیں اپنی جگہ رہنے کے لئے کہا۔ اور خود ابوبکر صدیق ؓ کے پہلو میں بیٹھ کر (نماز پڑھانے لگے)، چنانچہ ابوبکر صدیق ؓ نبی کریم ﷺ کی اقتدا کر رہے تھے اور لوگ ابوبکر صدیقؓ کی۔ (یعنی حضرت ابوبکرؓ تکبیر کہہ رہے تھے اور آپ کی تکبیر سن کر لوگ نماز پڑھ رہے تھے)۔

## ترجمۃ الباب اور حدیثِ مذکورہ کے درمیان مطابقت:

(یہاں سوال ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ ترجمۃ الباب کے تحت جو مرض الموت کا واقعہ لائے اس سے (ترجمۃ الباب پر) استدلال کس طرح ہوا؟ (اس کے جواب میں) کسی نے تو یہ کہا کہ (اس واقعہ میں) امام ابوبکرؓ تھے اور حضور ﷺ آ ک ان کے جنب میں بیٹھ گئے۔

پھر ''قام'' کے لفظ سے اشکال ہوا (کہ ترجمۃ الباب میں "قامَ الى جنب الامام" کے الفاظ لائے، جبکہ حدیث میں "جلوس الى جنب.. "کا ذکر ہے)؟ تو یہ جواب دیا کہ آپ ﷺ اولاً جا کر تو کھڑے ہی تھے، پھر بیٹھے۔

کسی نے یہ جواب دیا کہ جب "جلوس في جنب الامام" جائز ہے (جیسا کہ اس حدیث سے نصًا معلو ہورہا ہے) تو "قيام الى جنب الامام" بھی جائز ہوگا (۶۵۰)۔

---

(۶۵۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۸۹

مگر صحیح یہ ہے کہ امام بخاریؒ کے نزدیک اِس واقعہ میں امام حضرت ابوبکرؓ نہیں تھے، بلکہ حضور ﷺ امام تھے، ضرت ابوبکرؓ آپ ﷺ کے جنب میں کھڑے تھے جیسا کہ تفصیلی روایات میں ہے (۶۵۱)۔ امام بخاریؒ اسی کی طرف اشارہ ررہے ہیں۔

## باب من دخل لِيَؤُمَّ الناسَ فجاء الامامُ لاول فتأَخَّر الاول او لم يتأخر جازتْ صلاتُهُ، فيه عائشةُ عن النبي ﷺ

حـدثـنـا عبد اللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا الك عن ابى حـازِم بن دينارٍ عن سَهْل بن عْدِ الساعدى ان رسول اللّٰه ﷺ ذهب الى نى عَـمـرو بن عَوْفٍ لِيُصْلِح بينهم فحانتِ صلاةُ فـجـاء الـمـوذن الـى ابـى بكر فقال صـلـى لـلناس فأُقِيمَ قال نعم فصلى ابوبكر جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والناس ى الـصلاة فتـخـلَّص حتى وقف فى الصف صـفَّـق الـنـاسُ وكـان ابوبكر لا يلتفت فى ـلاته فلما اكثر الناسُ التصفيقَ التفتَ فرأى سـولَ اللّٰه ﷺ فاشار اليه رسولُ اللّٰه ﷺ اَن ـكُـثْ مـكانَك فرفع ابوبكريديه فحَمِدَ اللّٰهَ

## امامِ راتب کی غیر موجودگی میں دوسرے شخص کی امامت میں نماز شروع ہوئی، پھر امامِ راتب آ گیا تو کیا کیا جائے؟ ایسی صورت میں وہ دوسرا شخص پیچھے ہٹے یا نہ ہٹے اس کی نماز ہو جائے گی۔

حضرت سہل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی عمرو بن عوف میں (قباء میں) صلح کرانے کے لئے تشریف لے گئے، (وہاں سے آپ کی واپسی میں تاخیر ہوگئی) اور نمازِ (عصر) کا وقت ہو گیا تو مؤذن (حضرت بلال) نے ابوبکر سے آ کر کہا کہ آپ نماز پڑھادیں۔ ابو بکر صدیق راضی ہوئے اور نماز پڑھانے لگے۔ نماز شروع کرنے کے بعد آپ ﷺ تشریف لائے اور صفوں سے گذر کر پہلی صف میں پہنچے۔ لوگوں نے ایک ہاتھ کو دوسرے پر مارا (تاکہ حضرت ابوبکرؓ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی آمد پر مطلع ہو جائیں)، لیکن ابوبکر نماز میں کسی طرف توجہ نہیں دیتے تھے۔ مگر جب لوگوں نے پیہم ہاتھ پر ہاتھ مارنا شروع کیا تو آنکھ کے کنارے سے آپ کو دیکھ کر پیچھے ہٹنا شروع کیا تو آپ نے اشارہ سے انہیں اپنی جگہ رہنے کے لئے کہا۔ اس پر ابوبکر صدیق نے اپنے ہاتھ اٹھا کر خدا کی تعریف کی کہ رسول

---

(۶۵۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۵: باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وص ۹۹: باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس المأموم.

علی ما امرہ بہ رسولُ اللّٰہ ﷺ من ذلك ثم استأخر ابوبکر حتی استوی فی الصف وتقدم رسول اللّٰہ ﷺ فصلی فلما انصرف قال یا ابابکر ما منعك ان تَثْبُتَ اذ امرتُك فقال ابوبکر ما کان لابن ابی قُحافۃَ ان یصلی بین یدی رسولِ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال رسول اللّٰہ ﷺ ما لی رَأَیْتُکم اکثرتم التصفیقَ مَنْ نابہ شیءٌ فی صلاتہ فَلْیُسَبِّحْ فانہ اذا سَبَّحَ اُلْتُفِتَ الیہ وانما التصفیقُ للنساء.

## بابٌ اذا استوَوْا فی القراءۃ فلیؤمُّھم اکبرُھم

حدثنا سلیمانُ بن حَرْبٍ قال اخبرنا حَمَّاد بن زید عن ایوبَ عن ابی قِلابۃَ عن مالك بن الحُوَیْرِثِ قال قَدِمْنا علی النبی ﷺ ونحن شَبَبَۃٌ فَلَبِثْنا عندہ نحواً من عشرین لیلۃً وکان النبی ﷺ رحیما فقال لو رجعتم الی بلادکم فعَلَّمْتُموھم مروھم فلیصلوا صلاۃَ کذا فی حینِ کذا وصلاۃَ کذا فی حینِ کذا واذا حضرت الصلاۃ فلیؤذن لکم احدکم ولیُؤمَّکم اکبرُکم.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یہ اعزاز بخشا، پھر آپ پیچھے ہٹ گئے اور صف میں شامل ہو گئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آگے بڑھ کر نماز پڑھائی۔ نماز سے فارغ ہو کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکر! جب میں نے تم کو حکم دے دیا تھا پھر اپنا کام (امامت) کرتے رہنے سے تم کیوں رک گئے۔ ابوبکر بولے کہ ابوقحافہ کے بیٹے (یعنی ابوبکر) کی یہ حیثیت نہیں تھی کہ رسول اللہ ﷺ کی موجودگی میں نماز پڑھائے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (لوگوں کی طرف متوجہ ہو کر) فرمایا کہ کیا بات ہے کہ تم لوگ تالیاں بجا رہے تھے؟ اگر نماز میں کوئی بات پیش آئے تو تسبیح کہنی چاہیئے۔ کیونکہ جب کوئی تسبیح کہے گا تو اس کی طرف توجہ کی جائے گی، ہاں عورتیں ایسی صورت میں ہاتھ پر ہاتھ مارا کریں۔

## اگر جماعت کے سب لوگ قراءت میں برابر ہوں تو امامت سب سی بڑی عمر والا کرے۔

حضرت مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے، ہم سب نوجوان تھے۔ تقریباً بیس دن ہم آپ کی خدمت میں ٹھہرے۔ حضور اکرم ﷺ بڑے رحمدل تھے۔ (آپ نے محسوس فرمایا کہ اب ہم اپنے اہل وعیال کے پاس واپسی کے شوقین ہیں، چنانچہ) آپ نے فرمایا کہ تم لوگ اپنے گھروں کو واپس جاؤ، اور (جا کر) قبیلہ والوں کو دین کی باتیں بتانا اور ان سے نماز پڑھنے کے لئے کہنا کہ فلاں نماز فلاں وقت اور فلاں نماز فلاں وقت پڑھیں اور جب نماز کا وقت ہو جائے تو کوئی ایک اذان دے اور جو بڑا ہو وہ نماز پڑھائے۔

### قولہ "ولیؤمکم اکبرکم":

یہ چند آدمی تھے جو حضور ﷺ کی خدمت میں آئے تھے، بیس روز رہ کر واپس ہوئے۔ اب چونکہ سب ہی بیس روز کے صحبت یافتہ تھے تو بظاہر علم سب کا برابر ہی ہوگا، اس لئے آپ علیہ السلام نے یہاں وجہِ ترجیح میں "سن" کا اعتبار فرمایا (اور سب سے زیادہ عمر والے کو احق بالامامۃ قرار دیا)۔

### بابٌ اذا زار الامام قوما فامّھم

حدثنا مُعاذُ بن اَسَدٍ قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهری قال اخبرنی مَحمود بن الرَّبیعِ قال سمعت عِتْبانَ بن مالكٍ الانصاری قال استاذن النبی ﷺ فاَذِنْتُ له فقال این تُحِب ان اصلیَ من بیتك فاَشَرتُ له الی المكان الذی احب فقام و صَفَفْنا خلفه ثم سلّم و سلّمنا.

### اگر قوم میں خلیفۃ المسلمین موجود ہوں تو وہی نماز پڑھائیں گے۔

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (میری دعوت پر رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف لائے اور) آپ نے (اندر آنے کی) اجازت چاہی، میں نے آپ کو اجازت دی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کہ تم اپنے گھر کی کس جگہ میرے نماز پڑھنے کو پسند کرو گے؟ میں نے اپنی پسندیدہ جگہ کی طرف اشارہ کیا۔ پھر آپ ﷺ کھڑے ہوئے اور ہم نے آپ کے پیچھے صف باندھ لی، پھر جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی سلام پھیرا۔

### حدیثِ مذکور سے ترجمۃ الباب پر استدلال:

یہاں امام بخاریؒ نے محض ادنی اشارہ ومناسبت سے (ترجمۃ الباب پر) استدلال کرلیا (اور ثابت کرنا چاہا کہ جب قوم میں امام المسلمین موجود ہو تو وہی احق بالامامۃ ہیں، اگرچہ لوگ اپنی طرف سی اسے آگے نہ بڑھائیں) وگرنہ حضرت عتبان بن مالکؓ نے تو خود حضور ﷺ کو نماز پڑھانے کیلئے ہی بلایا تھا۔

علاوہ ازیں بڑے بڑے محققین نے لکھا ہے کہ نبی کی موجودگی میں اس کو (امامت کی) قدرت ہوتے ہوئے اس کے حکم کے بغیر اور کسی کی امامت جائز نہیں۔ لہذا یہاں اس سے عام مسئلہ ثابت کرنا (اور اسے ہر امام المسلمین پر منطبق کرنا) کسطرح درست ہوگا (۶۵۲)؟

---

(۶۵۲) دیکھیں: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۹۳ تحت الحدیث برقم (۶۸۴)، وفیض الباری ج ۲ ص ۲۱۲

## بابٌ انما جُعِل الامامُ لِيُؤتَمَّ به

وصلى النبى صلى الله عليه وسلم فى مَرَضه الذى تُوُفِّي فيه بالناس وهو جالس

وقال ابن مسعود اذا رَفَع قبل الامام يعود فيَمكُث بقَدْر ما رَفَع ثم يَتّبع الامامَ

وقال الحسنُ فيمن يَرْكَع مع الامام ركعتين ولا يَقدِر على السجود يسجُد للركعةِ الآخِرة سَجْدَتين ثم يَقضِي الركعةَ الاولى بسجودها وفيمن نَسِي سجدة حتى قام: يَسجُدُ.

امام اقتدا ہی کے لئے بنایا جاتا ہے۔

(امام اگر کسی عذر سے بیٹھ کر نماز پڑھائے تو مقتدیوں میں جو معذور نہیں
وہ کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھیں، چنانچہ) نبی کریم ﷺ نے مرض الوفا
میں بیٹھ کر نماز پڑھائی (جبکہ مقتدیوں نے کھڑے کھڑے نماز ادا کی)۔

ابن مسعودؓ نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص امام سے پہلے سر اٹھالے تو وہ پہ
حالت پر عود کر جائے اور سر اٹھانے کی مقدار ٹھہرے رہے، پھر امام کی اتبا
کرے۔

حسنؒ ایسے شخص کے متعلق جس نے امام کے ساتھ دو رکعت والی نما
میں (شریک ہو کر) پہلی رکعت کا رکوع کیا اور (ازدحام کی وجہ سے) سجدہ
کر سکا، ایسے شخص کے متعلق فرماتے ہیں کہ وہ (ازدحام کم ہونے کے بعد
اولاً پہلی رکعت کے دو سجدے ادا کرے اور پھر (مسبوق کی طرح) دوسر
رکعت ادا کرے۔ اور جس نے صرف ایک سجدہ کیا دوسرا سجدہ بھول گیا اور کھ
ہو گیا وہ یاد ہونے پر فوراً وہ سجدہ ادا کرلے۔

### قولہ "وقال الحسن...":

حضرت حسن بصریؒ نے یہاں دو مسئلے بیان کئے ہیں، اول مسئلہ جمعہ کے متعلق ہے (۶۵۳)۔ اس مسئلہ میں ہمار
فقہاء لکھتے ہیں کہ دوسرے مصلّی کی پیٹھ پر سجدہ کرلے (۶۵۴)۔

---

(٦٥٣) ففي فتح الباري (٢/١٧٤): قوله "قال الحسن إلخ": فيه فرعان، أما الفرع الأول فوصله ابن المنذر في كتابه الكبير، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن، ولفظه: "في الرجل يركع يوم الجمعة، فيزحمه الناس فلا يقدر على السجود، قال: فإذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين لركعته الأولى، ثم يقوم فيصلي ركعةً وسجدتين".

(۶۵۴) دیکھیں: عمدۃ القاری ج۴ ص۲۹۹، رد المحتار ج۱ ص۵۰۲

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ائدة عن موسى بن ابى عائشة عن عبيد للّه بن عبدالله بن عتبة قال دخلت على ائشة فقلت الا تحدثينى عن مرض سول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى قل النبى صلى اللّه عليه وسلم فقال صلى الناسُ قلنا لاهم يَنتظرونك قال بعوا لى ماء فى المخضب قالت ففعلنا اغتسل فذهب لينوء فاغمى عليه ثم افاق قال اصلى الناسُ قلنا لاهم يَنتظِرونك يا سولَ اللّه قال ضعوا لى ماء فى مخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب نوء فأُغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى ناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لى ماءً فى المخضب فقعد اغتسل ثم ذهب لينوء فأُغمى عليه ثم اق فقال أصلى الناس فقلنا لاهم نتظرونك يا رسول الله والناس عُكوفٌ ى المسجد ينتظرون النبى صلى الله ليه وسلم لصلاة العِشاء الآخِرة فارسل نبىُّ صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر

حضرت عبید اللہ بن عبداللہ بن عتبہ فرماتے ہیں کہ میں عائشہؓ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ اور عرض کی کہ کاش رسول اللہ ﷺ کے مرض کی حدیث آپ ہم سے بیان کرتیں۔ انہوں نے فرمایا کہ ہاں ضرور! آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا مرض بڑھ گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی۔ ہم نے عرض کی، نہیں۔ یارسول اللہ! لوگ آپ کا انتظار کر رہے ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ میرے لئے ایک لگن میں پانی رکھ دو۔ عائشہؓ نے بیان کیا کہ ہم نے رکھ دیا۔ اور آپ نے بیٹھ کر غسل کیا۔ پھر اٹھنے کی کوشش کی، لیکن آپ پر غشی طاری ہوگئی اور جب افاقہ ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی۔ ہم نے عرض کی: نہیں یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! وہ لوگ آپ کا انتظار کر رہے ہیں۔ آپ نے پھر فرمایا کہ لگن میں پانی لاؤ۔ ہم پانی لائے اور آپ نے بیٹھ کر غسل کیا، پھر اٹھنے کی کوشش کی لیکن غشی طاری ہوگئی۔ پھر جب افاقہ ہوا تو پھر دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی ہے؟ ہم نے عرض کی کہ نہیں یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! وہ آپ کا انتظار کر رہے ہیں۔ لوگ مسجد میں عشاء کی نماز کے لئے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا بیٹھے ہوئے انتظار کر رہے تھے۔ بالآخر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوبکرؓ صدیق کے پاس آدمی بھیجا کہ وہ نماز پڑھا دیں۔ بھیجے ہوئے شخص نے آ کر کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ سے نماز پڑھانے کے لئے فرمایا ہے۔ ابوبکرؓ بڑے رقیق القلب تھے۔ انہوں نے عمرؓ سے کہا کہ وہ نماز پڑھائیں، لیکن حضرت عمرؓ نے جواب دیا کہ آپ اس کے زیادہ مستحق ہیں۔ پھر ان دنوں میں ابوبکرؓ نماز پڑھاتے

بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصليَ بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وَجد من نفسه خِفَّةً فخرج بين رجلين احدُهما العباس لصلاة الظهر وابوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابوبكر ذهب لِيَتَأَخَّرَ فَاَوْمَأَ اليه النبى صلى الله عليه وسلم بان لا يتأخرَ قال اَجْلِسانى الى جَنْبه فاَجْلَساه الى جنب ابى بكر قال فجعل ابوبكر يصلي وهو يَأْتَمُّ بصلاة النبى صلى الله عليه وسلم والناسُ بصلاة ابى بكر والنبيُّ صلى الله عليه وسلم قاعد

قال عُبيدالله فدخلتُ على عبدالله بن عباسٍ فقلت له الا اَعْرِض عليك ما حدثتنى عائشةُ عن مَرضِ النبى ﷺ قال هاتِ فعرضتُ عليه حديثَها فما انكرمنه شيئا غير انه قال اَسَمَّتْ لك الرجلَ الذى كان مع العباس قلت لا قال هو على

حدثنا عبدُاللهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن هِشام بن عروة عن ابيه عن عائشةَ امِّ المؤمنين

رہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کچھ افاقہ محسوس ک
تو دو شخصوں کا سہارا لے کر جن میں ایک عباسؓ تھے ظہر کی نم
کے لئے باہر تشریف لائے۔ ابوبکرؓ نماز پڑھا رہے تھے
جب انہوں نے آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہ
لگے، لیکن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارے سے انہی
روکا کہ پیچھے نہ ہٹیں۔ آپ نے فرمایا کہ مجھے ابوبکر کے پہ
میں بٹھا دو۔ چنانچہ دونوں صاحبان نے آپ کو ابوبکرؓ کے پہ
میں بٹھا دیا۔

عبیداللہ نے بیان کیا کہ ابوبکرؓ نماز میں نبی کریم صلی ال
علیہ وسلم کی اقتداء کر رہے تھے اور عام لوگ ابوبکرؓ کی نماز ک
اقتداء کر رہے تھے اور نبی کریم ﷺ بیٹھے ہوئے تھے۔

عبیداللہ نے بیان کیا کہ پھر میں ابن عباسؓ کی خدم
میں حاضر ہوا اور ان سے عرض کی کہ عائشہؓ نے آنحضور صلی ال
علیہ وسلم کے مرض الوفات کے بارے میں جو حدیث بیان ک
ہے کیا میں وہ آپ کو سناؤں؟ انہوں نے فرمایا کہ ضرور۔ می
نے ان کو حدیث سنا دی۔ انہوں نے کسی بات کا انکار نہیں کی
صرف اتنا فرمایا کہ عائشہؓ نے ان صاحب کا نام بھی بتایا تھا
عباسؓ کے ساتھ تھے۔ میں نے کہا کہ نہیں۔ آپ نے فر
کہ وہ علی کرم اللہ وجہہ تھے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ص
اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ اپنے گھر میں بیماری کی حالت می

انها قالت صلی رسول الله ﷺ فی بیته وهو شاكٍ فصلى جالسا وصلى وراءه قومٌ قياما فاشار اليهم ان اجلِسوا فلما انصرف قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤتَمَّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالساً فصلوا جلوسا.

حدثنا عبد اللهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شهابٍ عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ رَكِب فَرَسا فصُرِع عنه فجُحِش شِقُّه الايمنُ فصلى صلاةً من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قُعودا فلما انصرف قال انما جُعل الامامُ لِيُؤتَمَّ به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون

قال ابوعبدالله قال الحُمَيدی قوله اذا صلى جالسا فصلو جلوسا هو فى مَرَضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبى ﷺ جالسا والناس خلفَه قيامٌ لم يأمرهم بالقعود وانما يُوخَذ بالآخِر فالآخِر من فِعلِ النبى ﷺ.

نماز پڑھی۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اور لوگ آپ کے پیچھے کھڑے ہوکر پڑھ رہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو بیٹھنے کا اشارہ کیا اور نماز سے فارغ ہونے کے بعد فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ رکوع میں جائے تو تم بھی رکوع میں جاؤ اور جب وہ سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع الله لمن حمده کہے تو تم ربنا ولك الحمد کہو اور اگر بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم سب لوگ بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ایک مرتبہ) گھوڑے پر سوار ہوئے تو اس سے گر پڑے۔ اس سے آپ کے دائیں پہلو پر زخم آئے۔ اسی حالت میں آپ نے کوئی نماز پڑھی۔ آپ بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اس لئے ہم نے بھی آپ کے پیچھے بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب آپ فارغ ہوئے تو فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے۔ اس لئے جب وہ کھڑے ہوکر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہوکر پڑھو۔ جب رکوع کرے تو تم بھی کرو۔ جب رکوع سے سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لک الحمد کہو اور جب بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو۔ (مسئلہ اقتداء القائم خلف الجالس پر تفصیلی کلام پیچھے ص ۶۷-۹۶ پر گذر چکا ہے)۔

## بابٌ متى يَسْجد مَنْ خلف الامام

قال انسٌ عن النبى ﷺ فاذا سجد فاسجدوا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيىٰ بن سعيد عن سفيانَ قال حدثنى ابو اسحاقَ قال حدثنى عبدالله بن يَزيدَ قال حدثنى البَراء وهو غير كَذوبٍ قال كان رسول الله ﷺ اذا قال سمع الله لمن حمده لم يَحْنِ احد منا ظهرَه حتى يقَع النبىُ ﷺ ساجدا ثم نَقَعُ سُجودا بعدَه.

حدثنا ابو نُعَيمٍ حدثنا سُفيانُ عن ابى اسحاقَ نحوَه بهذا

## مقتدی کب سجدہ کریں؟

انسؓ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ جب امام سجدہ کرے تو تم لوگ بھی سجدہ کرو۔

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تھے تو ہم میں سے کوئی بھی اس وقت تک نہیں جھکتا تھ جب تک آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ میں نہ چلے جاتے تھے، پھر ہم بھی سجدہ میں جاتے تھے۔

## تشریح:

### مقتدی سجدہ کب کرے؟

اس مسئلہ میں تھوڑا سا اختلاف ہے: حنفیہ (امام اور مقتدی کے سجدوں کے درمیان) مقارنت کے قائل ہیں، اور شافعیہ کہتے ہیں کہ امام جب سجدہ میں جا چکے تب مقتدیوں کو سجدہ کی طرف جانا چاہیے (۶۵۵)۔

---

(۶۵۵) تفصیل یہ ہے کہ اس پر تو سب کا اتفاق ہے کہ امام پر مقتدی کی مسابقت اور امام سے پہلے سجدہ وغیرہ شروع کرنا جائز نہیں، بلکہ مقتدی کا شروع امام کے شروع کے بعد ہونا ضروری ہے، لیکن اس میں اختلاف ہے کہ مقتدی کا شروع امام کے شروع کے مقارن یعنی اس کے متصل بعد ہو یا مع التعقیب والتاخیر یعنی تھوڑی دیر کے بعد ہو؟ امام ابوحنیفہؒ اول کے قائل ہیں یعنی ان کے نزدیک مقارنت سنت ہے، مگر صاحبینؒ کے نزدیک تعقیب وتاخیر سنت ہے (دیکھیں: ردالمحتار ج ۱ ص ۴۷۱، فتح الملہم ج ۲ ص ۸۹، فیض الباری ج ۲ ص ۲۱۶) اور یہی شوافع کا قول ہے، چنانچہ امام نوویؒ شرح مسلم (ج ۱ ص ۱۸۹) میں لکھتے ہیں: "قال أصحابنا رحمهم الله: "في هذا الحديث وغيره ما يقتضي مجموعه ن السنة للمأموم التأخر عن الإمام قليلاً بحيث يشرع في الركن بعد شروعه وقبل فراغه منه". (وانظر أيضاً معارف السنن ٢/٥٥-٦٠)

### شوافع کی دلیل اوراس کا جواب:

شافعیہ ایک استدلال تو اسی جملہ (فإذا سجد فاسجدوا) سے کرتے ہیں، کیونکہ ''فاء'' تعقیب پر دلالت کرتی ہے (۶۵۶) (معلوم ہوا کہ مقتدی امام کے بعد سجدہ کرے گا)۔

لیکن یہ استدلال کچھ قوی نہیں، کیونکہ اولاً خود نحویین میں یہ اختلاف ہے کہ ''فاءِ جزائیہ'' تعقیب پر دلالت کرتی ہے یا نہیں۔ ایک جماعت کی رائے یہ ہے کہ تعقیب پر دلالت نہیں کرتی، بلکہ اس کا مدلول محض ترتب ہے کہ جزاء شرط پر مرتب ہے، خواہ بطریقِ تعقیب ہو یا بطورِ مقارنت۔

اور اگر یہ تسلیم کرلیا جائے کہ معاقبت پر دلالت کرتی ہے تو پھر بھی فاءِ جزائیہ جس معاقبت کو مقتضی ہے وہ حنفیہ کی مقارنت کے ساتھ جمع ہو سکتی ہے، کیونکہ فاءِ جزائیہ کی تعقیب کے لئے معاقبتِ ذاتی کافی ہے جیسا کہ سبب و مسبّب اور علت و معلول میں (یہی معاقبت) ہوتی ہے، اور مقارنتِ زمانی اس کی منافی نہیں اور حنفیہ مقارنتِ زمانی ہی کے قائل ہیں۔ معاقبتِ ذاتیہ کا انکار تو ہو ہی نہیں سکتا، کیونکہ امام متبوع اور مقتدین اس کے تابع ہیں (۶۵۷)۔

البتہ اتنی بات ہے کہ حدیث میں حضور ﷺ کا جو عمل مروی ہے وہ معاقبتِ زمانی ہے (یعنی اس میں امام کے سجدہ اور مقتدین کے سجدہ کے درمیان معاقبتِ زمانیہ پائی جارہی ہے نہ کہ صرف معاقبتِ ذاتیہ)۔

حنفیہ اس کو حالتِ تبدین پر محمول کرتے ہیں (اور کہتے ہیں کہ یہ اُس صورت میں ہے جبکہ امام موٹا اور فربہ ہو اور اس کی

---

(۶۵۶) دیکھیں: شرح مسلم للنووی ج۱ص۱۷۶۔۱۷۷، فتح الباری ج۲ص۱۷۹ باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

(۶۵۷) وقال الكشميري في فيض الباري (۲/۲۱۶): "والفاء وإن كانت للتعقيب لكنه يتحقق بالشروع بعد الشروع، ولا يلزم لتحققه أن يشرع بعد فراغ الإمام، فنزاع الإمام إنما يكون ممن يدعي الشروع بعد الفراغ لا ممن يدعي الشروع بعد الشروع، فإن شروع المقتدي لا يكون إلا بعد شروع الإمام، فهذا القدر من التعقيب يكفي للفاء، ولا ينكره الإمام أيضاً...".

وجہ سے اسے سجدہ میں جانے میں وقت اور دیر لگتی ہو) جیسا کہ ابوداؤد کی روایت میں تصریح ہے (٦٥٨)، اور ایسی حالت می
حنفیہ بھی تعقیب ہی کہتے ہیں تا کہ امام سے پہلے سجدہ میں جانے کا اندیشہ نہ رہے۔

## قولہ "وھو غیر کذوب":

اِس جملہ میں کئی شبہ گذرتے ہیں:

(۱) اولاً تو یہ کہ یہ کیوں کہا؟ کیا حضرت ابوالدرداءؓ میں معاذ اللہ جھوٹ کا کوئی احتمال تھا؟ اس قسم کا جملہ تو وہا
استعمال کرنا چاہئے جہاں لوگوں کے نزدیک اس کے جھوٹ بولنے کا احتمال ہو، اور حضرت ابو الدرداء ؓ تو صحا
ہیں "والصحابة كلهم عدول"۔

(۲) ثانیًا یہ کہ اگر کہنا تھا تو "وھو صادق" کہتے؟ کذب کی نفی کرنے سے کیا غرض؟ جو عرفًا مقامِ توثیق میں کمز
کلمہ ہے؟

(۳) ثالثًا یہ کہ اگر نفی کذب ہی کرنی تھی تو "وھو غیر کاذب" کہتے؟ کذوب صیغۂ مبالغہ کی نفی کیوں کی جس سے
شبہ ہوسکتا ہے کہ ابوالدرداءؓ زیادہ جھوٹ نہیں بولتے، شاید تھوڑا سا جھوٹ بولتے ہونگے!!

## مذکورہ شبہات کے جواب:

اس قسم کے اشکالات عمومًا فلسفیانہ مزاج اور منطقی طبیعت سے پیدا ہوتے ہیں، ورنہ عرف ومحاورہ کے اعتبار سے کچ
اشکال نہیں، کیونکہ محاورات میں اس جیسے کلام سے تہییج اور بھڑکانا یا مخاطب سے جلد اقرار کرانا مقصود ہوتا ہے، یعنی مخاطب
تصدیق پر (اسطرح) مشتعل کرنا کہ خود مخاطب ہی اپنی طرف سے تصدیق پر آمادہ ہوجائے۔ یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ کسی طال
العلم کو کہا جائے کہ "تم ایسا کہتے ہو؟ حالانکہ تمہارے استاذ یا مرشد نے یہ کہا ہے اور وہ جھوٹا تو نہیں"۔ تو گویا اس بات کو کہ
مخاطب کے جذبات کو اپیل کرنا ہوتا ہے تا کہ وہ اس بات کو جلد قبول کرلے۔ یہاںتک پہلے دو سوالوں کے جواب ہوگئے۔

---

(٦٥٨) فقد أخرج أبوداود في سننه (١/٩١) عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تبادرو
بركوع ولا بسجود، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تدركُوني به إذا رفعت، إني قد بدنتُ". (وراجع معارف السن
٥٧/٣ ـ ٥٨، ففيه روايات أخرى في هذا المعنى).

تیسرے سوال کا جواب یہ ہے کہ اس سے اس اپیل کرنے اور جوش دلانے میں زیادہ مبالغہ مقصود ہے، کیونکہ یہ لفظ یہ تمہارا شیخ یا مرشد بہت زیادہ جھوٹا تو نہیں'' مخاطب کے لئے اشتعال کا زیادہ باعث ہوتا ہے۔

## اللہ تعالی کے ارشاد "وما ربك بظلام للعبيد" پر اشکال کا جواب:

اور یہی (تیسرا) سوال "وما ربك بظلام للعبيد" (حم السجدہ: ٤٦) میں پیش آیا ہے کہ یہاں مبالغہ کی نفی ہے، ں سے نفسِ شئ کی نفی نہیں ہوتی (پس معنی یہ ہوئے کہ آپ کے رب بہت زیادہ ظلم کرنے والے نہیں! تو نفسِ ظلم کی نفی نہیں ئی) حالانکہ "إن الله لا يظلم مثقال ذرة" (النساء: ٤٠)۔

لوگوں نے اس کے مختلف جوابات دئے ہیں۔ حضرت شیخ الہندؒ نے جو جواب دیا وہ نہایت لطیف ہے۔

## تمہید جواب:

اس کو سمجھنے سے پہلے ایک مقدمہ سمجھ لو۔ وہ یہ کہ بڑے آدمی کا ہر کام بڑا ہی ہوتا ہے، اگر بھلائی کرے تو وہ بھی بہت ی سمجھی جاتی ہے، اور اگر برائی کرے تو وہ بھی بہت بڑی شمار ہوتی ہے۔ چنانچہ ایک شاعر کہتا ہے:

فصغائر الرجل الكبير كبائر ☆ وكبائر الرجل الصغير صغائر۔

اور یہ چیز تجربہ سے سب کو معلوم ہے، اسکی ایک بہترین نظیر قرآن میں دیکھو: یہ تو مسلّم بات ہے کہ صیغۂ صفت میں بت صیغۂ فعل کے مبالغہ ہوتا ہے، کیونکہ فقط ایک دفعہ (کسی فعل کے) ارتکاب کرنے سے بھی صیغۂ فعل کا اطلاق ردیا جاتا ہے بخلاف صیغۂ صفت کے، اس کا اطلاق عموماً اس وقت ہوتا ہے جب وہ چیز اس کی عادت وخصلت بن جائے۔ لاً ایک آدھ دفعہ چوری کرنے سے ''سارق'' کا لقب نہیں دیا جاتا، ہاں اتنا کہہ دیا جاتا ہے کہ "سَرَقَ زَيدٌ"۔ عرفاً ''سارق'' کا لقب اسی کو دیتے ہیں جسکی عادت ''سرقہ'' بن جائے۔ اسی طرح عمر بھر جھوٹ کہکر ایک دو دفعہ سچ بولدیا تو وہاں "صَدَقَ" ہا جائے گا، اس شخص کو ''صادق'' کا لقب نہیں دے سکتے۔ ایسا ہی "کَذَبَ" میں سمجھئے۔

اب دیکھو، سورۂ یوسف میں (یہ آیت ہے): ''فَصَدَقَت وهو من الكاذبين'' اور "فَكَذَبَت وهو من صادقين" (یوسف: ٢٦-٢٧)۔ (یہاں) زلیخاء کے حق میں دونوں جگہ صیغۂ فعل (استعمال ہوا) ہے اور حضرت یوسف یہ السلام کے حق میں دونوں جگہ صیغۂ صفت (مستعمل ہوا) ہے۔ تو "من الصادقين" یہ صیغۂ صفت بالکل صحیح اور واقعی ہے، یونکہ وہ تو نبی تھے، ان کی عادت اگر سچ کی نہ ہو تو اور کس کی ہوگی؟ لیکن "من الكاذبين" میں شبہ ہوتا ہے کہ ایک نبی اس کی

عادت ہی جھوٹ ہو (یہ محال ہے)، یا فقط اِس ایک دفعہ کی جھوٹ سے ان کو کاذبین کی جماعت اور زمرہ میں شامل کردیا جائے یہ کسطرح موزون ہے؟ (کاذب کا) لقب تو جب دیا جائے جب (کذب کی) عادت ہو جائے، اور نبی سے جھوٹ کی عادت محال ہے۔

مگر چونکہ یوسف علیہ السلام بارگاہِ رب العزت میں بہت بڑا شرف و وجاہت رکھتے تھے اس لئے ان کے حق میں یہ لفظ اختیار کیا کہ اگر یوسف نے نبی معصوم ہونے کے باوجود بالفرض صرف اِس ایک دفعہ بھی جھوٹ بولا تب بھی ان کو کاذب کا لقب دیدیا جائے گا اور معاذ اللہ وہ زمرۂ کاذبین میں شمار ہوں گے، کیونکہ صغائر الرجل الکبیر بھی کبائر ہیں۔

## اصل جواب:

(اس تمہید کے بعد) اب سمجھو کہ اللہ تعالی کی قدرتِ کاملہ اور اس کے قہر و غلبہ اور اسکی سطوت و جبروت کا کیا ٹھکانا ہے؟ اسکی تمامی صفات لامحدود ہیں۔ پس العیاذ باللہ اگر صفتِ ظلم اس کے لئے فرض کیجائے تو وہ بھی لامحدود ہی ہونی چاہیئے، پھر اس تقدیر پر (وہ نفسِ ظلم کی وجہ سے) ظالم نہیں، ظلّام کہلائے گا، (پس ظلام کی نفی کرنے سے اس کی ذات سے ظلم کی مکمل نفی ہو گئی)۔

نیز یاد رکھئے! جسطرح اس کی رحمت کا ایک چھوٹے سے چھوٹا جز سارے عالم کی رحمت سے زیادہ ہے، ادنی ترین ظلم بھی اگر اُدھر سے ہونے لگے تو وہ بھی سارے عالم کے مظالم سے زیادہ ہوگا، پھر مخلوقات کا ٹھکانا کہاں؟ (اور جب اُدھر کا ادنی ظلم سارے عالم کے مظالم سے زیادہ ہے تو ادنی ظلم کی صورت میں بھی وہ ظلّام ہی ہوگا۔ پس "ظلّام" کی نفی سے معلوم ہو گیا کہ اُدھر سے ادنی ظلم کا بھی احتمال نہیں)۔

☆☆☆

## بابُ اثمِ من رفع رأسَه قبل الامامِ

حدثنا حَجَّاج بن مِنْهالٍ قال حدثنا شعبةُ عن حمدِ بن زِيادٍ قال سمعت اباهريرةَ عن النبی ﷺ ال اما يَخْشى احدُكم او لا يخشى احدُكم اذا فع رأسَه قبل الامامِ اَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ او يَجْعلَ اللّٰهُ صورتَه صورةَ حِمارٍ.

## باب امامةِ العبد والمَوْلٰی

وكانتْ عائشةُ يَؤُمُّها عبدُها ذكوانُ من المُصْحَف، ووَلَدِ البَغِيِّ والاَعْرابِی والغُلامِ الذی لم يَحْتَلِم لقول النبی ﷺ يَؤُمُّهم اقرؤُهم لكتاب اللّٰه ولا يمنع العبدُ من الجماعة بغير عِلَّةٍ.

## رکوع اور سجدہ کے اندر امام سے پہلے سر اٹھانے کا گناہ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وہ شخص جو امام سے پہلے سر اٹھا لیتا ہے، اس بات سے نہیں ڈرتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے سر کو گدھے کے سر کی طرح بنا دے یا اس کی صورت گدھے کی سی بنا دے؟!

## غلام اور آزاد کردہ غلام کی امامت جائز ہے

چنانچہ حضرت عائشہؓ کا غلام ذکوان مصحف دیکھ کر انہیں نماز پڑھاتے تھے۔ اسی طرح ولد الزنا، گنوار اور نابالغ لڑکے کی امامت جائز ہے، کیونکہ نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے کہ کتاب اللہ کا سب سے بہتر پڑھنے والا امامت کرے۔ اور غلام کو بغیر کسی خاص عذر کے جماعت میں شرکت سے نہ روکا جائے۔

## تشریح:

### غلام کی امامت:

حنفیہ کے نزدیک غلام کی امامت صحیح ہے، البتہ اگر اس سے افضل کوئی موجود ہو تو (افضل کو چھوڑ کر اسے امام بنانا) مکروہ تنزیہی ہے(۶۵۹)، ورنہ مکروہ تنزیہی بھی نہیں۔

---

(۶۵۹) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۵۹

### قوله "من المصحف":

بظاہر یہ تراویح کی نماز تھی (٦٦٠)۔ اور یہ (یعنی نماز کے اندر مصحف سے پڑھنا) حنفیہ کے خلاف ہے، کیونکہ ان کے نزدیک "قراءة من المصحف" مفسدِ صلاۃ ہے (٦٦١)۔ لیکن اس کا جواب دینا اس لئے ضروری نہیں کہ یہ کوئی مرفوع حدیث نہیں ہے۔ ممکن ہے کہ حضرت عائشہ ؓ کی یہی رائے ہو، جبکہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے اس کا خلاف مروی ہے (٦٦٢)، لہذا مختلف فیہ مسئلہ میں کسی ایک کا عمل مجتہد پر حجت نہیں ہوسکتا۔

بعضوں نے تاویل بھی کی ہے کہ "من المصحف" کا مطلب یہ نہیں کہ عینِ صلاۃ کے وقت دیکھکر پڑھتے تھے، بلکہ مطلب یہ ہے کہ دن کو مصحف سے دیکھکر یاد کر لیتے، پھر رات کو وہ یاد کیا ہوا نماز میں پڑھتے تھے (٦٦٣)۔

### قوله "والغلام الذي لم يحتلم":

حنفیہ "فرض میں نابالغ کی امامت جائز نہیں رکھتے (٦٦٤)، نوافل میں جائز رکھتے ہیں، تراویح میں بھی مراہقِ ممیز کے

---

(٦٦٠) چنانچہ مصنف ابن ابی شیبہ (ج ۲ ص ۲۳۴: باب في الرجل يؤم القومَ وهو يقرأ في المصحف) میں اثر عائشہؓ کے الفاظ یہ ہیں: "أن عائشة أعتقت غلاماً لها عن دبر، فكان يؤمُّها في رمضان في المصحف".

(٦٦١) ہدایہ ج ۱ ص ۱۳۷، درمختار ج ۱ ص ۶۲۳۔۶۲۴

(٦٦٢) امام ابن نجیمؒ نے البحر الرائق میں (ج ۲ ص ۱۰) حضرت عمرؓ کا اثر نقل کیا ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "عن ابن عباس قال: نهانا أمير المؤمنين عمر أن نؤم الناس فى المصحف"، مگر انہوں نے اس کی سند ذکر نہیں کی، کنز العمال (ج ۸ ص ۲۶۳) میں بھی یہ اثر بلا سند موجود ہے، علامہ ظفر احمد عثمانیؒ اعلاء السنن (ج ۵ ص ۶۱) میں اسے ذکر کر کے فرماتے ہیں: "لم أقف له على سندٍ". واللہ اعلم

(٦٦٣) دیکھئے: فیض الباری ج ۲ ص ۲۱۷

(٦٦٤) ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۳-۱۲۴، درمختار ج ۱ ص ۵۷۷

لئے جائز رکھا ہے[٦٦٥]، مگر احتیاط کے لئے عام فتویٰ نہیں دیتے۔ اور یہی مسلک مالکیہ کا ہے[٦٦٦]۔ شافعیہ فرائض میں بھی

---

(٦٦٥) نوافل اور تراویح میں نابالغ کی امامت کو مشائخ بلخؒ جائز کہتے ہیں اور امام محمد بن مقاتل رازیؒ سے تراویح کے بارے میں ایسا ہی روی ہے، مگر مشائخ ماوراء النہرؒ کے نزدیک یہ ناجائز ہے، اور جمہور فقہائے احنافؒ نے اسی کو قول اصح قرار دیا ہے، ذیل میں چند نصوص ملاحظہ وں:

في الهداية (١/١٢٣ـ ١٢٤): "ولا يجوز للرجال أن يقتدوا بصبي، لأنه متنفل فلا يجوز اقتداء المفترض به. وفي لتراويح والسنن المطلقة جوّزه مشايخ بلخ، ولم يجوّزه مشايخنا. ومنهم من حقق الخلاف في النفل المطلق بين أبي وسف ومحمد. والمختار أنه لا يجوز في الصلوات كلها، لأن نفل الصبي دون نفل البالغ ... ولا يُبنى القوي على لضعيف".

وفي البدائع (١/٣٥٨ـ ٣٥٩): " ويبني على هذا الاختلاف اقتداء البالغين بالصبيان في الفرائض: أنه لايجوز عندنا ... وأما في التطوعات، فقد رُوي عن محمد بن مقاتل الرازي أنه أجاز ذلك في التراويح، والأصح أن ذلك لايجوز عندنا، لا في الفريضة ولا في التطوع".

وفي البحر الرائق (١/٦٢٨): "قوله: "فسد اقتداء رجل بصبي" أطلق فسادَ الاقتداء بالصبي، فشمل الفرض والنفلَ، وهو المختار كما في الهداية، وهو قول العامة كما في المحيط، وهو ظاهر الرواية كما ذكره الإسبيجابي وغيره".

(ونحوه في فتح القدير: ١/٣١٠، وشرح المنية الكبير ص ٥١٦، وتبيين الحقائق: ١/١٤٠، والدر المختار: ١/٥٧٦ـ ٥٧٨، وحاشية الطحطاوي على المراقي: ص ١٥٧، وشرح الوقاية: ١/١٥٣، ومجمع الأنهر: ١/١١١، والتتارخانية: ١/ ٦٠٣، والهندية: ١/٨٥، وغيرها من كتب الأحناف).

واضح رہے کہ فقہاءؒ نے اس سلسلے میں مراہق وغیر مراہق کے درمیان کوئی تفصیل وتفریق نہیں کی (راجع المصادر المذکورة)، جس سے ظاہر یہی ہے کہ مانعین کے نزدیک صبی مراہق کی امامت بھی ناجائز ہے، اور جیسا کہ اوپر گذرا یہی قول راجح فی المذہب ہے۔

(٦٦٦) امامت صبی کے بارے میں مذہب مالکی بیان کرتے ہوئے علامہ قرافیؒ مالکی لکھتے ہیں: "والشرط الرابع – من شروط الإمامة –: البلوغ. في الكتاب: لا يوم الصبي في النافلة الرجال ولا النساءَ.. وروى ابن القاسم: يؤم في النافلة ... وفي الجواهر: المميز لا تجوز إمامتهُ في المكتوبة ولا تصح، وفي النافلة تصح وإن لم تجز، وقيل: تصح وتجوز. وأما غير المميز، فلا تصح ولا تجوز" (الذخیرة ج۲ ص۲۴۲)۔

اور فقہ مالکی کی مشہور متن مختصر خلیل میں ہے: "وبطلت الصلاة باقتداءٍ بصبي في فرضٍ، وبغيره تصح وإن لم تجز" (مختصر خلیل مع شرحہ مواہب الجلیل ج۲ ص۴۲۲)۔

=

جائز رکھتے ہیں (٦٦٧)، اور عمرو بن سلمہؓ کے واقعہ (٦٦٨) سے استدلال کرتے ہیں (٦٦٩)۔ مگر کسی حدیث میں یہ ثابت نہیں کہ و
معاملہ حضور ﷺ کے سامنے پیش ہوا۔ تو (اس سلسلے میں) آپ علیہ السلام کا قول وفعل تو ہے ہی نہیں، تقریر بھی نہیں
ہے (٦٧٠)۔

---

= تسہیل المسالک الی ھدایۃ السالک الی مذھب الامام مالک میں (ج۲ص۵۰۰) اسی طرح ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "وبطلت باقتداءِ
بصبي في فرض، ويصح النفل خلف الصبي البالغ - أي المميز - ولا يجوز ابتداءً".

مشہور مالکی فقیہ علامہ ابن رشدؒ کا میلان فرائض میں عدم جواز اور نوافل میں جواز کی طرف معلوم ہوتا ہے، وہ لکھتے ہیں: "اختلف الناس
في إمامة الصبي الذي لم يبلغ الحلمَ إذا كان قارئاً: فأجاز ذلك قومٌ، ومنع ذلك قوم مطلقاً، وأجازه قوم في النفل ولم يجيزو
في الفريضة، وهو مروي عن مالك" (بدایۃ المجتہد ج۱ص۱۷۴)

الغرض جمہور فقہاء مالکیہ کے نزدیک فرائض میں امامتِ نابالغ ناجائز ہے، اور نوافل میں اس کی امامت کے بارے میں ان کے اقوال
مختلف ہیں۔ واللہ اعلم

(٦٦٧) دیکھئے: مجموع شرح المہذب ج۴ص۲۱۶-۲۱۷، فتح الباری ج۲ص۱۸۶

حنابلہ کے نزدیک فرائض میں اس کی امامت ناجائز اور نوافل کے بارے میں دو روایتیں ہیں (مغنی لابن قدامہ ج۲ص۲۲۸-۲۲۹)۔

(٦٦٨) أخرج الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٠) -واللفظ له-، والبخاري في صحيحه (٢/ ٦١٥- ٦١٦)، وأبو داود
في سننه (١/ ٨٦) عن عمرو بن سلمة قال: "كنا على حاضر، فكان الركبان يمرون بنا راجعين من عند رسول الله ﷺ
فأدنو منهم فأسمع، حتى حفظت قرآناً، وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتحَ مكةَ، فلما فُتحت جعل الرجل يأتيه فيقول: ي
رسولَ الله، أنا وافد بني فلان وجئتك بإسلامهم. فانطلق أبي بإسلام قومه، فرجع إليهم، فقال: قال رسول الله ﷺ: "قدّمو
أكثرهم قرآناً". قال: فنظروا وأنا لعلى حواءٍ عظيمٍ، فما وجدوا فيهم أحداً أكثر قرآناً مني، فقدَّموني وأنا غلام، فصليت به
وعليَّ بردة، وكنتُ إذا ركعت أو سجدت قلصت فتبدو عورتي، فلما صلينا تقول لنا عجوز لنا دُهرية: غَطُّوا عنا استَ قارئكم
قال: فقطعوا لي قميصاً. فذكر أنه فرِح به فرحاً شديداً".

وفي رواية أبي داود: قال عمرو بن سلمة: "فكنت أؤُمهم وأنا ابن سبع أو ثمان سنين".

(٦٦٩) دیکھئے: المہذب مع شرحہ المجموع ج۴ص۲۱۶، فتح الباری ج۲ص۱۸۵

(٦٧٠) انظر للمزيد من الرد عليه: فيض الباری مع حاشيته ج ٢ ص ٢١٧ - ٢١٨، والمغني لابن قدامة ج ٢
ص٢٢٩

حدثنا ابراهيم بن المُنذِرِ قال حدثنا انس بن
ياضٍ عن عُبيدالله عن نافع عن عبدالله بن عُمر قال
ما قَدِمَ المهاجرون الاولون العُصْبةَ موضع بقُبَاء
بل مَقْدَمِ رسولِ اللّٰه صلى الله عليه وسلم كان
ؤُمُّهم سالمٌ مولى ابى حُذَيفةَ وكان اكثرَهم قرآناً.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب مہاجرین اولین کی جماعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بھی ہجرت سے پہلے قباء کے ایک مقام عصبہ میں پہنچے تو ان کی امامت ابوحذیفہؓ کے مولی سالمؓ کرتے تھے، کیونکہ آپ قرآن مجید کے سب سے بڑے حامل تھے۔

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا يحيىٰ قال
حدثنا شعبةُ قال حدثنى ابو التَّيَّاحِ عن انس بن مالك
ن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسمَعوا واَطيعوا
ان استُعمِلَ حَبَشِيٌّ كَاَنَّ راْسَه زَبِيبةٌ.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ راوی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ (اپنے حاکم کی) سنو اور اطاعت کرو خواہ ایک ایسا حبشی کیوں نہ حاکم بنادیا جائے جس کا سر انگور کی طرح ہو۔

## تشریح:

### قولہ "وإن استعمل حبشي":

(امام بخاریؒ نے) اس جملہ سے (ترجمۃ الباب کے ایک جز "إمامة العبد" پر) استدلال کیا کہ جب وہ امامتِ کبری کا حامل بن سکتا ہے تو اسے امامتِ صغری تفویض کرنا بطریقِ اولی صحیح ہوگا۔ اور عموماً اُس زمانہ میں خلفاء وولاۃ ہی امامت کرتے تھے (۶۷۱) (لہذا حبشی غلام امیر ہونے کی صورت میں امامت بھی وہی کرے گا)۔

### "استعمل" کے معنی:

"استعمل" کے معنی یہ ہیں کہ عامل وحاکم بنایا جائے (۶۷۲)، خلیفۃ المسلمین (بنانا) مراد نہیں، کیونکہ "استُعمل" کے معنی ہی عامل بنانے کے ہیں، نیز جمہورِ امت کے نزدیک خلیفہ کے لئے قریشی ہونا شرط ہے (۶۷۳)۔

---

(۶۷۱) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۶

(۶۷۲) دیکھئے: المعجم الوسیط ص ۶۲۸

(۶۷۳) صحیح مسلم مع شرحہ للنووی ج ۲ ص ۱۹۹

اوراگرخلیفہ (بنانے) ہی کے معنی لئے جائیں تو "استعمل" کا مطلب یہ ہوگا کہ تکوینًا (بلااختیار) اس کا تسلط (بطو خلیفہ کے) ہوجائے، ورنہ مسلمان جب اپنے مشورے اوراختیار سے (کسی کوخلیفہ) بنائیں تو قریشی ہی کو بنانا چاہئے، بشرطیک قریش میں اس کا اہل موجود ہو۔ ہاں اگر تغلبًا دوسرے کا تسلط ہوجائے تو فتنہ برپا نہ کرنا چاہئے، بلکہ اسی کی اطاعت واجب ہے (۶۷۴)۔

## بابٌ اذا لم يُتِمَّ الامامُ وَاَتَمَّ مَنْ خَلْفَهٗ

حدثنا الفَضْلُ بن سَهْلٍ قال حدثنا الحسن ابن موسى الاَشْيَبُ قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ عبدالله بنِ دينارٍ عن زيد بن اسلمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اَخْطَئوا فلكم وعليهم.

**جب امام نماز پوری طرح نہ پڑھے اور مقتدی پوری طرح پڑھیں**

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ فرمایا کہ کچھ لوگ (ازخود امام بن کر) تمہیں نماز پڑھائیں گ پس اگر وہ کامل طور پر نماز پڑھائیں گے تو (انہیں اور) تمہیں اس پورا ثواب ملے گا، اور اگر وہ ناقص نماز پڑھائیں (مگر تم پور طرح نماز پڑھو) تو تمہیں پورا ثواب ملے گا اور نقصان کا گناہ ان ہوگا۔

## تشریح:

### ترجمۃ الباب کا مقصد:

امام بخاریؒ نے ترجمہ میں ابہام رکھا، کوئی حکم نہیں لگایا، اور تحت الباب جو حدیث لائے اتفاقًا وہ بھی مبہم ہی ہے۔

ترجمہ کا مطلب تو اتنا ہے کہ امام کے نقص کی وجہ سے کیا مقتدی کی نماز میں بھی نقصان آئے گا یا نہیں؟ بخاریؒ اس کے متعلق اپنی طرف سے کوئی حکم نہیں لگایا، بس حدیث پیش کردی۔ گویا حدیث الباب کے جملہ "وإن أخطأوا فلك وعليهم" سے اِس ترجمہ کا حکم ثابت ہوتا ہے کہ مقتدی کی نماز میں کوئی نقص نہیں آئے گا۔

### ترجمۃ الباب میں ابہام:

میں نے جو کہا کہ ترجمہ میں بھی ابہام ہے اور حدیث میں بھی ابہام ہے، یہ اس بنا پر کہ ترجمہ میں (جو عدمِ اتمام کا ذ

---

(۶۷۴) فتح الباری ج۲ ص۱۸۷، عمدۃ القاری ج۴ ص۳۱۸، شرح مسلم للنووی ج۲ ص۱۲۵

ہے اس میں) چار احتمال ہیں:

(۱) عدمِ اتمام سے مراد یہ ہو کہ صحت صلاۃ کے جتنے شرائط وارکان ہیں (امام نے) ان کو پورا نہ کیا، مثلاً بغیر وضو کے ماز پڑھادی اور مقتدیوں کو خبر نہ تھی، انہوں نے تو وضو ہی سے نماز پڑھی۔

(۲) ارکان وشرائطِ صحت تو پورے ادا کیے، مگر بعض واجبات میں اخلال ہوا، مثلاً ایسی کوئی صورت پیش آئی جس سے جدۂ سہو لازم آتا ہے، پھر بھی سجدۂ سہو نہیں کیا، اور مقتدیوں کو اس کی خبر نہ ہوئی۔

(۳) فرائض وواجبات کی حد تک تو پورا کیا، مگر کسی داخلی آداب میں قصور کیا، مثلاً رکوع وسجدہ کے اذکار ادا نہیں کیے ورمقتدین نے پورے کر لئے۔

(۴) خارجی آداب جو مستحسناتِ صلاۃ میں ہوں، ان میں قصور کیا، مثلاً وقتِ مستحب میں امام نہ آیا، مقتدی تو پہنچ گئے تھے، مگر امام کا انتظار کرتے کرتے وقتِ مستحب نکل گیا۔

تو یہ چار احتمال ہیں۔ حنفیہ کے نزدیک پہلی دو صورتوں میں امام کی نماز کا جو حال ہوگا وہی حال مقتدی کی نماز کا رہے گا۔ ہمارے نزدیک یہ متصوّر ہی نہیں کہ امام کی نماز شرعاً صحیح نہ ہو اور فاسد ہو جائے اور مقتدی کی نماز صحیح ہو جائے (۶۷۵)، کیونکہ امام ضامن اور متبوع ہے، تو جب ضامن ومتبوع کی نماز کا شرعاً وجود ہی نہ ہوا تو تابع (کی نماز) کا وجود شرعی کیونکر قابلِ تسلیم ہوسکتا ہے؟

باقی دو صورتوں میں ہمارے نزدیک بھی صرف امام کی نماز ناقص ہوگی، مقتدیوں کی نمازوں پر خود ان کے احوال وکیفیات کے مطابق حکم لگایا جائے گا، کیونکہ امام اصل صلاۃ میں ضامن ومتبوع ہے، ان کے تمام احوال وکیفیات کا ضامن نہیں۔

شوافع کے نزدیک ہر صورت میں مقتدیوں کی نماز صحیح ہو جاتی ہے (۶۷۶)۔ مگر احناف کے نزدیک چونکہ ''رابطہ بین الامام والمقتدی'' بہت ہی شدید مانا گیا ہے، امام ومقتدی سب کی نماز ایک ہی ہے، امام گویا واسطہ فی العروض ہے، ایک ہی نماز

---

(۶۷۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۱۸۔۳۲۰، درمختار ج ۱ ص ۵۹۱

(۶۷۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۸

دونوں کی طرف منسوب ہے، امام کی طرف بالذات اور مقتدی کی طرف بالعرض (اس لئے بصورتِ فسادِ نمازِ امام صحتِ نما مقتدی متصوّر ہی نہیں)۔ اور شافعیہ کے نزدیک یہ رابطہ اتنا شدید نہیں، بلکہ ان کے نزدیک امام ومقتدی کی مثال گویا ایسی جیسے چند آدمی ایک دسترخوان پر کھانے کو جمع ہو گئے، مگر کھانا ہر ایک کا علیحدہ علیحدہ ہے۔

اب معلوم نہیں کہ ترجمۃ الباب میں امام بخاری کی مراد کونسی صورت ہے؟ اور جو حدیث لائے ہیں اس سے بھی پور تعیین نہیں ہوتی۔ اگر آخری دو صورتوں میں سے کوئی مراد لیجائے تب تو ہم بھی ان کی رائے کے ساتھ متفق ہیں۔ اور اگر اول ثانی صورت مراد ہو تو پھر ہم نہیں مانتے کہ (اس صورت میں) مقتدی کی نماز صحیح ہو جائے گی۔

باقی رہی حدیث الباب کا جملۂ مذکورہ (فلکم وعلیھم)، سو سننِ ابی داؤد میں یہ حدیث صاف اور واضح لفظوں می آئی ہے، اس میں پہلے "أمراء یُمیتون الصلاۃ" کا ذکر ہے، اس کے بعد وہ جملۂ مذکورہ ہے (۶۷۷)۔ تو ابوداؤد کی روایت س واضح ہوتا ہے کہ وقتِ مستحب ترک کرنے کے متعلق (آپ ﷺ نے) یہ حکم فرمایا تھا (کہ اس کا گناہ امام کو ہوگا نہ کہ مقتد کو)۔ تو یہ چوتھی صورت ہوئی کہ امام خارجی آداب میں کوتاہی کرے، اس میں (امام بخاریؒ سے) ہمارا خلاف نہیں، (خلاف پہلی دو صورتوں میں ہے اور ان کا حکم اس حدیث سے ثابت نہیں ہوتا)۔

☆☆☆

---

(٦٧٧) أخرج أبوداود في سننه (١/ ٦٢: باب إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت) عن أبي ذر قال: قال رسول ال ﷺ: یا أباذر، کیف أنتَ إذا کان علیك أمراء یمیتون الصلاة أو ـ قال ـ یؤخرون الصلاة؟ قلت: یا رسول الله، فما تأمرني قال: صلِّ الصلاةَ لوقتها، فإن أدرکتها معهم فصلِّها فإنها لك نافلة".

وأخرج أیضاً عن قبیصة بن وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: "یکون علیکم أمراء من بعدي یؤخرون الصلاة، فه لکم وعلیهم، فصلوا معهم ما صلوا القبلة".

وأخرج أیضاً (١/٨٦: باب في جُمّاع الإمامة) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ یقول: "من أمَّ الناس فأصاب الوقتَ فله ولهم، ومن انتقص من ذلك شیئاً فعلیه ولا علیهم".

## بابُ امامةِ المَفتُونِ والمُبتَدِعِ

وقال الحسن صل وعليه بدعتُه

**خلیفۃ المسلمین کے خلاف بغاوت کرنے والے اور بدعتی کے پیچھے نماز پڑھنا**

حضرت حسنؒ نے فرمایا کہ (بدعتی کے پیچھے) تم نماز پڑھ لو (جماعت ترک نہ کرو)، اس کی بدعت کا گناہ اسی پر ہے۔

## تشریح:

### قولہ "إمامة المفتون":

مفتون کے معنی ہیں جو امتحان وفتنہ میں ڈال دیا گیا ہو۔

اس سے کیا مراد ہے؟ بعضوں نے کہا کہ باغی مراد ہے، اور قرینہ یہ بیان کیا کہ حدیث الباب باغیوں کے حق ہی میں ہے۔(۶۷۸)

(امام بخاریؒ نے) اس کے ساتھ ہی مبتدع کو اسی حکم میں شامل کر دیا، کیونکہ مفتون صرف باغی کے ساتھ خاص نہیں، بلکہ مفتون اسے کہا جاتا ہے جس کے دل سے امانت کا مادہ اٹھ جائے، اور دل سے جب امانت کا مادہ اٹھ جاتا ہے تو پھر انسان کو بھلے برے کی کچھ تمیز نہیں رہتی كما في حديث مسلم کہ قلب "كالكوز مُجَخِّيًا"(۶۷۹) ہو جاتا ہے۔ شریعت کی زبان میں "امانت" و "فتنہ" دو متقابل چیزیں ہیں، امانت سے مراد ایک ایسا مادہ ہے جس سے دین کے قبول کرنے کی قوت وتہیأ اور استعداد پیدا ہوتی ہے۔ گویا یہاں "مفتون" سے مراد فاسد العمل اور "مبتدع" سے مراد فاسد العقیدہ ہوا۔

### فاسق ومبتدع کی امامت کا حکم:

فقہاء نے لکھا ہے کہ فاسق ومبتدع کی امامت مکروہ ہے(۶۸۰)، البتہ کراہت کے (مختلف) مراتب ہیں۔ اور فسق وبدعت بھی کلی مشکک ہیں (اور ان کے بھی متعدد درجات ہیں)، اس لئے ممکن ہے کہ کراہت کسی مرتبہ میں تحریمی ہو اور کسی میں تنزیہی۔

---

(۶۷۸) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۸

(۶۷۹) یہ ایک طویل حدیث کا ٹکڑا ہے، اس حدیث میں ہے: "... تُعرضُ الفِتَنُ على القلوب كالحصير عُوداً عوداً، فأي قلب أُشرِبَها نُكِتت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين: على أبيض مثل الصفاء ... والآخر سوداء مرباداً كالكوز مجخياً ...." (صحيح مسلم ج ١ ص ٨٢).

(۶۸۰) دیکھئے: درمختار ج ۱ ص ۵۶۰، البحر الرائق ج ۱ ص ۶۱۰-۶۱۱

## ایک ضروری تنبیہ:

اس کراہت کی تصریح تو عام کتب فقہ میں موجود ہے۔ لیکن میں یہاں ایک ضروری بات پر متنبہ کرتا ہوں، جو عام طور پر کتب فقہ میں نہیں دیکھی گئی۔

شرح العقیدۃ الطحاویہ میں ایک جگہ یہ مسئلہ آ گیا ہے (٦٨١) ۔صاحب کتاب نے اس کی بہترین تفصیلی تقریر کی ہے، جس کا حاصل یہ ہے کہ ایک تو ہے (فاسق کو) امام بنانا اور اس کو امامت کے لئے آگے بڑھانا، (اور ایک ہے خود اس کا امام بن جانا)۔ تو فقہاء جس کو مکروہ کہتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ فاسق کو امام بنانا جو قوم کا ایک فعل ہے، یہ فعل مکروہ ہے۔ اس کے باوجود اگر فاسق کسی طرح امام بن جائے تو نفسِ نماز میں کوئی کراہت نہیں آتی بشرطیکہ ارکان وواجبات پوری طرح پر ادا کرے، کیونکہ مقتدیوں کی نماز میں کوئی خلل آنے کی کوئی وجہ نہیں، چنانچہ حجاج وغیرہ کے پیچھے صحابۂ کرامؓ نماز پڑھتے تھے۔ البتہ اپنے اختیار سے امام بنانا، یہ مکروہ ہے کیونکہ فاسق کو گرانا چاہئے کہ فسق مُہان (اور قابلِ اہانت) ہے، اگر تم اس کو امام و پیشوا بناؤ گے تو وہ مُہان نہ رہا بلکہ مکرّم و معظّم ہو گیا۔

## حدِ کفر تک پہنچے ہوئے مبتدع کی امامت:

دوسری بات یہ یاد رکھئے کہ مبتدع کی امامت جو صحیح ہے تو یہ وہ مبتدع ہے جسکی بدعت حد کفر تک نہ پہنچے، (٦٨٢) ورنہ کافر کی جب نماز ہی صحیح نہیں (تو اسکی) امامت کیسے درست ہو سکتی ہے؟ مثلاً جو علماء روافض وغیرہ کی تکفیر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت شاہ عبد العزیز محدثِ دہلویؒ (٦٨٣) اور مولانا عبد الشکور صاحب لکھنویؒ (٦٨٤) ، ان کے نزدیک ان کی امامت یا نماز کے صحیح ہونے کا کوئی سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔

---

(٦٨١) دیکھئے: شرح العقیدۃ الطحاویۃ للإمام ابن أبی العز المتوفی سنۃ ٧٩٢، ص ٣٥٧ ـ ٣٦١ (تحت قول الطحاوی: ونری الصلاۃ خلف کل بر وفاجر من اھل القبلۃ).

(٦٨٢) دیکھئے: البحر الرائق ج ا ص ٦١١

(٦٨٣) دیکھئے: تحفۂ اثنا عشریہ

(٦٨٤) حضرت مولانا ضیاء الحق فاروقیؒ کی مرتب کردہ ''تاریخی دستاویز'' میں مولانا لکھنویؒ کا شیعوں سے متعلق فتویٰ ملاحظہ ہو۔

قال ابوعبدالله وقال لنا محمد بن وسفَ قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنا زُهری عن حُمَیدِ بنِ عبدالرحمن عن بیدالله بن عَدِیّ بن الخِیار انه دخل علی ثمانَ بنِ عَفّانَ رضی الله عنه وهو مَحصورٌ قال انک امامُ عامّةٍ ونَزل بک ما نری یصلی لنا امامُ فتنةٍ ونَتَحَرّجُ فقال الصلاةُ حسنُ ما یعمل الناسُ فاذا اَحسَنَ الناسُ اَحسِنْ معهم واذا اَساءُوا فاجتَنِب ساءَتهم

وقال الزُّبَیدی قال الزهری لا نری ان یصَلّی خلفَ المُخَنَّثِ الا مِن ضُرورةٍ لابد نها.

حضرت عبیداللہ بن عدی بن الخیار سے روایت ہے کہ جن دنوں باغیوں نے حضرت عثمان بن عفانؓ کو محصور کیا ہوا تھا وہ ان کی خدمت میں حاضر ہوئے اور فرمایا کہ امیر المومنین تو آپ ہیں اور آپ کی یہ حالت ہے، اور صورت حال یہ ہے کہ نماز باغیوں کا امام پڑھاتا ہے جو ہم پر بہت گراں ہے۔ آپ نے جواباً فرمایا کہ نماز انسان کا سب سے اچھا عمل ہے، لہذا جب لوگ یہ اچھا عمل کریں تو تم بھی ان کے ساتھ اس میں شریک ہو جاؤ، اور جب لوگ برا کام کریں تو ان کی برائی میں شرکت سے بچو (یعنی باغیان اب غالب آ گئے ہیں لہذا ان کے اچھے عمل میں شریک رہو اور برے کاموں سے اجتناب کرو)۔

امام زہریؒ فرماتے ہیں کہ شدید عذر کے علاوہ مخنث کے پیچھے نماز نہ پڑھے۔

## تشریح:

### قولہ "إمام فتنة":

اس کا نام کنانہ بن بشر تھا(۶۸۵)۔

### قولہ "معنث":

ہیجڑا۔

---

(۶۸۵) فتح الباری ج۲ص۱۸۹

حدثنا محمد بن اَبَانَ حدثنا غُنْدَرٌ عن شعبةَ عن ابی التَّیَّاحِ انه سمع انسَ بن مالك قال قال النبی ﷺ لابی ذَرٍّ اسمَعْ واَطِعْ ولو لحَبَشِيٍّ كأنَّ رأسَه زَبِيبةٌ.

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوذرؓ سے فرمایا (حاکم کی) سنواور اطاعت کرو۔ خواہ وہ ایک ایسا حبشی غا ہی کیوں نہ ہو جس کا سر انگور کی طرح ہو۔

### قوله "ولو لحبشي":

حضور ﷺ نے یہ قول حضرت ابوذرؓ کو مخاطب فرما کر بطور ایک فرضی احتمال کے فرمایا تھا، مگر حضرت ابوذرؓ کے حق میں واقع بن گیا۔ چنانچہ حضرت عثمانؓ نے جب ان کو ''ربذہ'' میں قیام کے لئے حکم دیا اور وہ وہاں مقیم ہو گئے تو اس وقت وہاں حاکم ایک حبشی تھا۔ (دیکھئے: طبقات ابن سعد ۴/۲۳۳، سیر اعلام النبلاء ۲/ ۳۸۹)

باب يَقُوم عن يمينِ الامام بحِذائه سواءً اذا كانا اثنين

جب (نماز پڑھنے والے) صرف دو ہوں تو مقتدی امام دائیں جانب مقابل میں کھڑا ہوگا۔

### قولہ "سواء":

یہ رد ہے امام محمدؒ پر، وہ فرماتے ہیں کہ (مقتدی کو امام سے) ذرا پیچھے کی طرف رہنا چاہئے (٦٨٦)۔ امام بخاریؒ اس ردکرتے ہیں، کیونکہ حدیث میں یہ قید نہیں ہے۔ لیکن امام محمدؒ کا قول محض احتیاط کی غرض سے ہے، تاکہ کہیں تقدم علی الاما ہو جائے جو مفسدِ صلاۃ ہے۔

حدثنا سليمانُ بن حَرْبٍ قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَمَ قال سمعت سعيد بن جُبَيرٍ عن ابن عباس رضی الله عنهما قال بِتُّ فی بيت خالتی ميمونةَ فصلی رسول الله ﷺ العِشاءَ ثم جاء فصلی اربعَ ركعاتٍ ثم نام ثم قام فَجِئتُ فقُمتُ عن يَساره فجَعَلَنی عن

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات اپنی خالہ ام المومنین میمونہؓ کے یہاں سویا۔ رسول اللہ ﷺ عش کی نماز کے بعد جب ان کے ہاں تشریف لائے تو چار رکعت ن پڑھی اور سو گئے۔ پھر (تقریباً آدھی رات کو) آپ ﷺ (بی ہوئے اور نماز کے لئے) کھڑے ہو گئے تو میں اٹھ کر آپ ﷺ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا، آپ ﷺ نے مجھے داہنی طر

---

(٦٨٦) دیکھئے: بدائع ج۱ص۳۹۱، البحر الرائق ج۱ص٦١٦

يمينه فصلى خمسَ ركعاتٍ ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعتُ غطيطَه او قال خَطيطَه ثم خرج الى الصلاة.

## بابٌ اذا قام الرجلُ عن يسار الامام فحوَّلَه الامامُ الى يمينه لم تَفْسُدْ صلاتُهما.

حدثنا احمدُ قال حدثنا ابن وَهْبٍ قال حدثنا عَمرو عن عَبْدِ رَبِّهٖ بنِ سعيدٍ عن مَخْرَمَةَ ابنِ سُليمانَ عن كُريبٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نِمْتُ عند ميمونةَ والنبيُّ ﷺ عندها تلك الليلةَ فتوضأ ثم قام يصلى فقُمت عن يساره فاخذَنى فجعلَنى عن يمينه فصلى ثلاثَ عشرةَ ركعةً ثم نام حتى نَفَخَ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذنُ فخرج فصلى ولم يتوضأ

قال عَمرٌو فحَدَّثتُ به بُكَيراً فقال حدَّثَنى كريبٌ بذلك.

## بابٌ اذا لم يَنْوِ الامامُ ان يَؤُمَّ ثم جاء قوم فأمَّهم

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوبَ عن عبدالله بن سعيد بن جُبَيرٍ عن ابيه عن ابن عباس قال بِتُّ عند خالتى ميمونةَ فقام النبى ﷺ يصلى من الليل فقُمت اصلى معه فقُمت عن يساره فاخذ برأسى واَقَامنى عن يمينه.

کر دیا۔ آپ ﷺ نے پانچ رکعت نماز پڑھی، پھر دو رکعت اور پڑھ کر سو گئے اور میں نے آپ ﷺ کے خراٹے کی آواز بھی سنی۔ پھر آپ ﷺ فجر کی نماز کے لئے تشریف لے گئے۔

## اگر کوئی امام کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا اور امام نے اسے دائیں طرف کر لیا تو کسی کی بھی نماز فاسد نہیں ہو گی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں ام المومنین میمونہؓ کے یہاں سویا۔ اُس رات نبی کریم ﷺ کی بھی وہیں سونے کی باری تھی۔ (تقریباً آدھی رات کو) آپ (اٹھے اور) وضو کیا اور نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہو گئے۔ میں آپ ﷺ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا، آپ نے مجھے پکڑ کر دائیں طرف کر دیا۔ پھر تیرہ رکعت نماز پڑھی اور سو گئے۔ یہاں تک کہ خراٹے لینے لگے۔ نبی کریم ﷺ کی عادت تھی کہ جب سوتے تو خراٹے لیتے تھے۔ پھر مؤذن آیا تو آپ ﷺ باہر تشریف لے گئے۔ آپ نے اس کے بعد (فجر کی) نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

## امام نے امامت کی نیت نہیں کی تھی لیکن کچھ لوگ آئے اور امام نے انہیں نماز پڑھائی

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک مرتبہ اپنی خالہ میمونہؓ کے یہاں رات گذاری۔ نبی کریم ﷺ رات کو نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے تو میں بھی آپ کے ساتھ نماز میں شریک ہو گیا۔ میں آپ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا تھا، آپ ﷺ نے میرا سر پکڑ کر دائیں طرف کر دیا۔

## بابٌ اذا طوّل الامامُ و كان للرجل حاجة فخرج فصلى

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن عَمرو عن جابر بن عبدالله ان مُعاذَ بنَ جَبَلٍ كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يَرجِع فيَؤُمُّ قومَه ح وحدثني محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن عَمرو قال سمعت جابر بن عبدالله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومَه فصلى العِشاءَ فقرأ بالبَقَرة فانصرف الرجلُ فكان معاذٌ يَنالُ منه فبَلَغ النبيَّ ﷺ فقال فَتّانٌ فتان فتان ثلاث مرار اَوْ قال فاتِناً فاتنا فاتنا واَمَره بسورتين من اوسَطِ المُفَصَّل قال عَمرو لااحفظهما.

## امام نماز میں بہت زیادہ طوالت کرے اور کوئی حاجت مند آدمی اکیلا نماز پڑھ کر چلا جائے، یہ جائز ہے۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ معاذ بن جبل نبی کریم ﷺ کے ساتھ (عشا کی) نماز پڑھتے تھے، پھر واپس آکر (محلّہ کی مسجد میں) اپنی قوم کی امامت کرتے تھے، (لہذا اِس مسجد میں عشا کی جماعت میں دیر ہوتی تھی)۔ ایک مرتبہ انہوں نے نمازِ عشا میں سورۂ بقرہ شروع کیا (جبکہ جماعت بھی تاخیر سے شروع ہوئی تھی)، اس لئے ایک شخص (جو دن بھر مزدوری کر کے تھکا ماندہ جماعت میں حاضر ہوا تھا) جماعت سے آگیا (اور اکیلا نماز پڑھ کر چلا گیا)۔ معاذ بن جبل (کو اس سے ناگواری ہوئی اور) اس شخص کو برا بھلا کہا۔ جب یہ بات نبی کریم ﷺ تک پہنچی تو آپ ﷺ نے (معاذ کو) تین مرتبہ فتّان فتّان فتّان فرمایا اور اوساطِ مفصل کی دو سورتوں (کا نام ذکر کر کے ان سے نماز پڑھانے) کا حکم دیا۔

## تشریح:

### تطویل کی وجہ سے آپ علیہ السلام کا حضرت معاذؓ پر غصہ فرمانا:

حضرت معاذؓ وہ شخص ہیں جن کے بارے میں خود حضور ﷺ نے فرمایا کہ "أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل"(٦٨٧)، اور فرماتے ہیں کہ "اے معاذ میں تجھ سے محبت رکھتا ہوں"(٦٨٨)! بایں ہمہ اس واقعہ میں آپ علیہ السلام حضرت

---

(٦٨٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٨١) وابن حبان في صحيحه (٩/١٣٦) وغيرهما.

(٦٨٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٤٥) وأبو داود في سننه (١/٢١٣) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٣٤/ح ٢٠١٧) وغيرهم.

معاذؓ پر (جماعت میں حدِ مسنون سے زیادہ تطویل کرنے کی وجہ سے) غصہ ہوئے، لہذا اس کا خوب خیال رکھنا چاہیے۔

## مسئلۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل:

اس حدیث میں ایک طویل الذیل مسئلہ ہے: اقتداء المفترض خلف المتنفل۔ اس میں ائمہ کا اختلاف ہے:

حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک یہ جائز نہیں ہے (٦٨٩)۔ امام احمدؒ سے دو روایتیں ہیں، مغنی میں عدمِ جواز ہی کی روایت کو لیا ہے اور اکثر حنابلہ کا مختار اسی کو قرار دیا ہے (٦٩٠)۔

شافعیہ کے نزدیک یہ جائز ہے (٦٩١)، اور وہ لوگ حضرت معاذؓ کے اس واقعہ سے استدلال کرتے ہیں۔ ان کے استدلال کی تقریر یہ ہے کہ معاذؓ جب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھ چکے تو ان کی فرض نماز ادا ہو چکی، اب دوسری مرتبہ اپنی قوم کے ساتھ جو پڑھی تو یہ یقیناً نفل ہی ہوگی، اور حضرت معاذؓ امام تھے اور قوم ان کے مقتدی۔

## شوافع کے مذکورہ استدلال پر کلام:

ان کے اس استدلال پر کئی طرح سے کلام کیا گیا ہے:

(۱) اولاً یہ کہ (حضرت معاذؓ نے) حضور ﷺ کے ساتھ جو نماز پڑھی اور قوم کو جو نماز پڑھائی، وہ دونوں ایک ہی نماز تھیں یا دو؟ اگر دو نمازیں تھیں جیسا کہ جامع ترمذی میں قوی اسناد کے ساتھ حدیث موجود ہے کہ حضرت معاذ بن جبلؓ حضور ﷺ کے ساتھ مغرب پڑھ کر جاتے اور قوم کو عشاء پڑھاتے تھے (٦٩٢)، اگر یہ صحیح ہو تو معاملہ ہی ختم ہو جاتا ہے، گویا استدلال کی جڑ ہی اکھڑ گئی۔

---

(٦٨٩) دیکھیے: شرح معانی الآثار ج۱ ص ۲۷۵، درمختار ج۱ ص ۵۷۹، الذخیرۃ للقرافی المالکی ج۲ ص ۲۴۲-۲۴۳

(٦٩٠) البتہ خود صاحب مغنی نے جواز کو اصح قرار دیا ہے، چنانچہ ان کی عبارت یوں ہے: "وفي صلاة المفترض خلف المتنفل روايتان: إحداهما: لا تصح، نصّ عليه أحمد في رواية أبي الحارث وحنبل، واختارها أكثر أصحابنا، وهذا قول الزهري ومالك ... والثانية: تجوز، نقلها إسماعيل بن سعد .... وهذا قول عطاء .... وهي أصح لما روي ....". (مغنی ج۲ ص ۲۲۵-۲۲۶)

(٦٩١) مجموع شرح مھذب ج۴ ص ۲۳۵-۲۳۶، فتح الباری ج۲ ص ۱۹۵-۱۹۶

(٦٩٢) ترمذی کی حدیث میں عشا کی تصریح نہیں ہے، بلکہ حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول =

بعض حنفیہ نے تو یہی جواب دیدیا (۶۹۳)۔ لیکن انصاف یہ ہے کہ واقعۂ حضرت معاذؓ کے متعلق بہت سی روایات میں تصریح ہے کہ حضور ﷺ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھ کر جاتے اور پھر قوم کو وہی نماز پڑھاتے تھے (۶۹۴)۔ لہذا جس روایت میں (حضور ﷺ کے ساتھ) مغرب (پڑھنے کا ذکر) ہے اس کو ''وہم راوی'' پر محمول کیا جائے گا، یا مغرب کا اطلاق عشاء پ مانا جائے کیونکہ نمازِ عشاء بھی بعد الغروب ہوتی ہے، یا زائد از زائد تعددِ قصہ پر حمل کیا جائے کیونکہ صحیحین کی روایات سے ثابت ہے کہ (حضرت معاذؓ) آپ ﷺ کے ساتھ عشاء پڑھ کر جاتے تھے کمافی روایۃ مسلم (۶۹۵)، اور قوم کو عشاء ہی پڑھاتے تھے کم فی روایۃ البخاری (۶۹۶)۔

---

= الله ﷺ المغربَ، ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم". قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح"۔ آگے امام ترمذیؒ فرمات ہیں: "والعمل على هذا عند أصحابنا: الشافعي وأحمد وإسحاق، قالوا: إذا أمَّ الرجلُ القومَ في المكتوبة، وقد كان صلاه قبل ذلك، إن صلاة من ائتمَّ به جائزة، واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ، وهو حديث صحيح، وقد رُوي من غير وجه ع جابر" (جامع ترمذی ج ۱ ص ۱۲۹۔۱۳۰).

البتہ دوسری بعض روایات میں عشا کی صراحت ہے کما سیجئ، مگر ان میں مغرب کا ذکر نہیں ہے۔ (وانظر: معارف السنن ج ۵ ص ۱۰۶۔ ۱۰۷)۔

(۶۹۳) علامہ انور شاہ کشمیریؒ نے بھی یہ جواب دیا ہے، دیکھیں: فیض الباری ج ۲ ص ۲۲۸۔۲۳۱

(٦٩٤). كما أخرج مسلم في صحيحه (١/ ١٨٧) من طريق منصور عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله: "أ معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله ﷺ عشاء الآخرة، ثم يرجع إلى قومه، فيصلي بهم تلك الصلاة".

وروى أيضاً (١٨٨/١) من طريق أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: "كان معاذ يصلي مع رسول الل ﷺ العشاءَ، ثم يأتي مسجد قومه، فيصلي بهم".

وأخرج أيضا من طريق سفيان عن عمرو عن جابر قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي فيؤم قومه. فصلى م النبي ﷺ ليلةً العشاءَ، ثم أتى قومَه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة ...". (وانظر فيض الباري: ٢/ ٢٢٩- ٢٣١، ومعارف السن: ٥/ ٩٢-١٠٥)

(٦٩٥) انظر التعليق السابق.

(۶۹۶) یہ مسلم کی روایت میں بھی ہے، بلکہ مسلم کی روایت زیادہ صریح ہے۔ انظر التعلیق رقم (۶۹۴)

ادھر تعددِ واقعہ ماننے پر یہ اشکال ہوتا ہے کہ (روایت میں حضرت معاذ ؓ کا تطویل کرنا اور اس پر آپ علیہ السلام کا ناب فرمانا مذکور ہے، پس تعددِ واقعہ ماننے کی صورت میں لازم آتا ہے کہ حضرت معاذ نے ایک مرتبہ آپ علیہ السلام کا عتاب شاہدہ کرنے کے بعد پھر دوبارہ وہی تطویل کی، حالانکہ) حضرت معاذ ؓ جیسے صحابی جب ایک دفعہ آپ ﷺ کا عتاب انتباہ مشاہدہ کر چکے تو دوبارہ ویسا ہی کام کرنا جس سے پھر موردِ عتاب بنیں، یہ ان کی جلالتِ شان سے بہت ہی بعید ہے۔

کسی نے اس کا یہ جواب دیا کہ ممکن ہے کہ حضرت معاذ ؓ ابتداءً سورۂ بقرہ ونحوہا اطول الطوال سورت پڑھتے ہوں، نب آپ علیہ السلام نے اس پر انکار فرمایا تو قراءت اس سے کچھ کم کر دی، مگر فی نفسہ وہ بھی طویل ہوئی، اس لئے اس پر دوبارہ نکار و تنبیہ کی ضرورت پیش آئی۔ مگر یہ سب محض عقلی احتمالات ہیں۔ صحیح وہی ہے کہ دونوں نمازیں جو وہ پڑھتے یا پڑھاتے تھے ہ ایک ہی نماز یعنی صلاۃ عشاء تھی جیسا کہ عامۂ روایات میں تصریح ہے، (اور بعض راوی کا) مغرب کہنا یا وہم ہے یا وَوّل (۶۹۷)۔

(۲) بہر حال دونوں جگہ وقت تو عشاء ہی کا تھا، البتہ خود حضرت معاذ ؓ کی نماز کی کیا کیفیت تھی؟ اس میں متعدد احتمال ہیں: ایک احتمال یہ ہے کہ قوم کے ساتھ (جو نماز پڑھتے تھے وہ) نفل ہو اور حضور ﷺ کے ساتھ فرض، اور بالعکس بھی ممکن ہے۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ دونوں جگہ فرض ہی ہوں، یہ بھی کچھ مستبعد نہیں، کیونکہ روایات سے اس کا پتہ ملتا ہے کہ اوائلِ ہجرت میں ایک ہی وقت کے فرض کو دو مرتبہ ادا کرنا جائز تھا، بعد میں اس کی ممانعت ہوئی جیسا کہ ابوداؤد کی روایت ہے کہ ایک دن میں ایک ہی نماز دو مرتبہ نہ پڑھی جائے (۶۹۸)۔ اس نہی سے معلوم ہوتا ہے کہ پہلے لوگ ایسا کرتے ہونگے، اسی پر نہی وارد ہوئی، چنانچہ امام طحاویؒ نے اس مضمون کی ایک صریح روایت نقل کی ہے کہ پہلے اصحابِ عوالی کا یہ عمل تھا، بعد کو منسوخ ہو گیا (۶۹۹)۔

اور قاعدہ ہے کہ جس مسئلہ میں نسخ وارد ہو تو جتنے قصے اس ناسخ کے خلاف مروی ہوں اور ان کی تاریخ معلوم نہ ہو ان سب قصوں کو قبل النسخ ہی مانا جائے گا، مثلاً شربِ خمر کے متعلق اگر ہمارے سامنے کوئی قصہ ایسا آئے کہ فلاں صحابی نے شراب پی

---

(٦٩٧) انظر لزاماً: معارف السنن ج ٥ ص ١٠٦ـ ١٠٧

(٦٩٨) سنن أبي داود ج ١ ص ٨٥ -٨٦: باب إذا صلى في جماعةٍ ثم أدرك جماعةً، أيُعيد؟ ولفظ الحديث: "لا تصلوا صلاةً في يومٍ مرتين".

(٦٩٩) شرح معاني الآثار ج ١ ص ٢٢١: باب صلاة الخوف كيف هي؟

تھی اور تاریخ معلوم نہ ہو تو اس کو قبل النسخ پر حمل کرنا متعین ہے۔

پس جب تکرارِ فریضہ (یعنی ایک ہی فرض کو دو مرتبہ پڑھنے) کے مسئلہ میں نسخ وارد ہوا اور یہ پتہ نہیں کہ حضرت معاذ کا یہ واقعہ کب کا ہے، تو اس کو بسہولت قبل النسخ پر محمول کیا جاسکتا ہے۔ یہ جب ہے جب دونوں جگہ (حضرت معاذؓ کی نماز کو فرض ہی مانا جائے۔

اور اگر ایک جگہ فرض دوسری جگہ نفل کہیں، تو ممکن ہے کہ (حضرت معاذؓ) نے حضور ﷺ کے ساتھ نفل پڑھی ہو او قوم کے ساتھ فرض ادا کی ہو۔ یہ احتمال برابر قائم ہے جیسا کہ اس کے عکس کا بھی احتمال ہے، (اور جب) دونوں احتمال برابر ہیں تو آپ کا استدلال جب ہی تام ہو سکتا ہے جب آپ ثابت کردیں کہ یہاں پہلا احتمال منتفی ہے اور دوسری صورت ہی واق ہوئی تھی، وگرنہ إذا جاء الاحتمال، بطل الاستدلال۔

اب اگر کوئی صورتِ ثانیہ کی تعیین پر استدلال کرتے ہوئے یہ کہے کہ حدیث میں آچکا ہے کہ "إذا أقيمت الصلا فلا صلاة إلا المكتوبة"، لہذا حضرت معاذؓ کے مسجد نبوی میں رہتے ہوئے جب فرض کی جماعت قائم ہوگئی تو ظاہر یہی ہ کہ یہاں حضرت معاذؓ فرض ہی ادا کرتے ہونگے، کیونکہ اس وقت فرض کے علاوہ اور کوئی نمازِ نفل بظاہر متصور نہیں۔

یہ استدلال بالکل غلط ہے، کیونکہ مذکورہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ (جو جماعت قائم ہوئی ہے) اس جماعت ک چھوڑ کر علیحدہ کوئی نماز وہاں نہ پڑھے بلکہ اسی میں شامل ہو جائے، خواہ نفل کی نیت سے ہو یا فرض کی نیت سے، کیونکہ حدیث میں ہے: "إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجدَ جماعةٍ، فصلِّيا معهم، فإنها لكما نافلة (٧٠٠)" تو دیکھو جماعت قائم ہونے کے بعد اگر فرض کے علاوہ کوئی نماز جائز نہ ہوتی تو ایسے شخص کو (جس نے گھر میں فرض پڑھ لی ہو) جماعت کی شرکت کا امر کیونکر ہوتا، حالانکہ اس کی یہ نماز بنصِ حدیث نفل ہے۔

اور اگر کوئی یہ کہے کہ جب اولاً وہاں (یعنی حضور علیہ السلام کے ساتھ نماز) پڑھی تو ظاہر یہ ہے کہ وہی فرض ہوگی۔ ی بھی غلط ہے، کیونکہ جب وہ خود اپنے محلّہ کے امام ہیں تو ظاہر یہ ہے کہ وہاں (یعنی حضور علیہ السلام کے ساتھ) فرض نہیں پڑھے ہونگے، تاکہ اپنی قوم کی امامت کراسکیں۔

---

(٧٠٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٦١) والترمذي في جامعه (١/ ٥٢-٥٣)۔ وقال: حسن صحيح۔ واب خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٦٢/ ح ١٢٧٩) وغيرهم.

الغرض یہ دعوی کہ حضرت معاذؓ حضور ﷺ کے ہاں فرض ہی پڑھتے تھے اور قوم کے ساتھ نفل، اس کا کوئی ثبوت اِن روایاتِ صحیحہ میں نہیں ہے، اور اس کے ثبوت کے بغیر ان کے مدعی پر استدلال تام نہیں ہوسکتا۔

اسی لئے امام شافعیؒ نے ''کتاب الام''(۷۰۱) میں اور امام بیہقیؒ نے(۷۰۲) اِس روایت میں ایک ''زیادۃ'' روایت کی ہے کہ: ''ھی لہ تطوع ولھم فریضۃ(۷۰۳)'' یعنی قوم کے ساتھ جو نماز پڑھی وہ حضرت معاذؓ کے لئے نافلہ اور قوم کے لئے فریضہ تھی۔

### روایت ''ھی لہ تطوع ولھم فریضۃ'' پر کلام:

یہ زیادۃ عمرو بن دینارؒ سے صرف ابن جریجؒ نے روایت کی ہے(۷۰۴)۔ اب اس زیادۃ کے متعلق کچھ کلام کرنا ہے، کیونکہ اگر یہ صحیح ثابت ہوجائے تو پھر اس قصہ میں یہ فیصلہ کن چیز ہے۔ اس کے متعلق چند باتیں یاد رکھنی چاہئیں:

(۱) اولاً: اس کی سند کے متعلق کلام ہے۔ ابوالبرکات ابن تیمیہؒ صاحب منتقی الاخبار نے (امام احمدؒ سے) نقل کیا ہے کہ یہ زیادۃ محفوظ نہیں ہے(۷۰۵)۔ یہ نقل امام احمدؒ جیسے شخص سے ہے، جن کا سینہ دس لاکھ حدیثوں کا سفینہ تھا(۷۰۶)۔ اور ایک روایت کی بناء پر خود ان کا مسلک اسی (زیادۃ) کے موافق ہے(۷۰۷)، لہٰذا ان کا قول اس باب میں بہت مؤثر ہوگا۔ (چنانچہ) حنابلہ میں امام ابن الجوزیؒ نے صاف کہدیا کہ یہ زیادۃ صحیح نہیں ہے(۷۰۸)۔ مالکیہ میں سے قاضی ابوبکر بن العربیؒ نے بھی

---

(۷۰۱) ج۱ ص۲۰۰

(۷۰۲) سنن کبری (ج۳ ص۸۶) میں۔

(۷۰۳) کتاب الام میں ''وھي لھم مکتوبۃ'' کے الفاظ ہیں۔

(۷۰۴) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۷۴، سنن کبری للبیہقی ج۳ ص۸۶، معارف السنن ج۵ ص۱۰۰، آثار السنن للنیموی ص۱۶۸

(۷۰۵) دیکھیں: عمدۃ القاری ج۵ ص۲۳۷

(۷۰۶) سیر اعلام النبلاء ج۱۱ ص۱۸۷

(۷۰۷) المغني لابن قدامۃ: ۲/۲۲۶

(۷۰۸) دیکھیں: عمدۃ القاری ج۵ ص۲۳۷، فتح الباری ج۲ ص۲۲۹، واضح رہے کہ ابن الجوزیؒ نے تحقیق احادیث التعلیق میں اس زیادۃ کو تسلیم کرتے ہوئے اس کا دوسرا جواب دیا ہے (دیکھیں: تنقیح تحقیق احادیث التعلیق ج۲ ص۲۵)۔

تصریح کی ہے کہ یہ زیادۃ صحیح نہیں (۷۰۹) ۔

آ ثار السنن کے مؤلف علامہ نیمویؒ نے اس پر بہت مشبع کلام کیا ہے (۷۱۰)، اور بتلایا ہے کہ عمرو بن دینارؒ سے اس قص
کو غالبًا نو آدمی روایت کرنے والے ہیں (۷۱۱)، ان میں صرف ایک ابن جریجؒ نے اس زیادۃ کو روایت کیا ہے۔ پھر اس کا بھی
حال یہ ہے کہ امام احمد بن حنبلؒ اس کو غیر محفوظ فرماتے ہیں۔

پھر ظنِ غالب یہ ہے واللہ اعلم کہ یہ جز صحابی یعنی حضرت جابرؓ کا (جو اس حدیث کے راوی ہیں) قول نہیں، بلک
ابن جریجؒ یا ان کے نیچے کے کسی راوی کا قولِ مدرَج ہے (۷۱۲) ۔

---

(۷۰۹) یہ تصریح ان کی کتابوں میں نہیں ملی، مگر عارضۃ الاحوذی (ج ۳ ص ۶۵-۶۶) میں انہوں نے اس حدیث پر کلام کرتے ہو
اس ''زیادۃ'' کے بارے میں تسلیم کیا ہے کہ یہ حضرت جابرؓ کا قول ہے، پھر اس کا یہ جواب دیا کہ یہ حضرت جابرؓ کا محض گمان بلا دلیل ہے جو
دوسروں کو حجت نہیں، ان کی پوری عبارت یوں ہے:

"... الثالثة في كيفية قولهم: "كان معاذ يصلى مع النبى ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيؤم بهم"، وذلك على خمسة أوجه
الأول أنه كان يؤم بهم متنفلا وهم مفترضون. وبه قال الشافعى، وأباه مالك وأبو حنيفة، وليس فى الحديث كيفية نية معاذ
وقول جابر: "هى له تطوع ولهم فريضة": إخبار عن غائب عن غير شيء، ومَن لجابر بما كان ينويه معاذ؟! ...".

حضرت شیخؒ نے ابن العربیؒ سے جو بات نقل کی ہے اس کی بنیاد بظاہر عمدۃ القاری (ج ۵ ص ۲۳۷) کی یہ عبارت ہے: "وقال ابـ
الجوزى: هذه الزيادة لا تصح، ولو صحت لكانت ظنا من جابر. وبنحوه ذكره ابن العربى فى العارضة". مگر عارضۃ الاحوذی ک
مراجعت سے معلوم ہوتا ہے کہ "وبنحوه" سے اشارہ ابن الجوزیؒ کی عبارت کے صرف آخری حصہ یعنی "ولو صحت لكانت..." کی طرف
ہے۔

(۷۱۰) آ ثار السنن: ص ۱۶۸

(۷۱۱) علامہ نیمویؒ نے خاص عدد ذکر نہیں کیا، وإنما قال: "رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار عنه بدون
هذه الزيادة، كشعبة عند البخارى في صحيحه، وسليم بن حبان في الأدب، وابن عيينة ومنصور وأيوب عند مسلم، وغيره
عند غير هما، وكذلك أصحاب جابر رضي الله عنه من الثقات الأثبات، كلهم لم يذكروا هذه الزيادة، مع توفر دواعيهم عل
الأخذ، وهذا يقتضي ريبةً توجب التوقفَ عنها".

(۷۱۲) قال الكشميري في فيض الباري (۲/ ۲۲۶ - ۲۲۷): "... والوِجدان يحكم بأنه مدرج، لأن في إسناده ابن
جريج، ومذهبه جواز اقتداء المفترض خلف المتنفل، ولعل الإدراج جاء من قبله ..".

## زیادۃ الثقہ علی الاطلاق مقبول نہیں:

اگر یہ کہا جائے کہ زیادۃ ثقہ مقبول ہے اور ابن جریجؒ متفق علیہ ثقہ ہیں، تو اس کے متعلق میں متنبہ کرتا ہوں کہ اگرچہ قاعدہ مشہور ہے کہ زیادۃ ثقہ مقبول ہے، مگر محققین کے نزدیک علی الاطلاق یہ حکم صحیح نہیں، بڑے بڑے حفاظ ونقاد جیسا کہ حافظ ن حجرؒ اور حافظ جمال الدین زیلعیؒ وغیرہ نے اس کی تصریح کردی ہے اور اس پر مبسوط کلام کیا ہے، اس کی تفصیل اگر دیکھنی ہو تو قدمہٴ فتح الملہم کی مراجعت کیجائے(۷۱۳)۔

(۲) ثانیاً: ہم تسلیم کرتے ہیں کہ یہ جز صحیح ہے تو پھر کیا ہوا؟ زائد از زائد حضرت معاذؓ کا عمل ہوا۔ لہذا اس سے ستدلال جب ہی کرسکتے ہیں جب یہ ثابت ہو کہ یہ واقعۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل اس تصریح کے ساتھ کہ معاذؓ مسجدِ وی میں فرض اور اپنی مسجد میں نفل پڑھتے ہیں، حضور ﷺ کی خدمت میں پہنچا ہو اور آپ نے تقریر فرمائی ہو(۷۱۴)۔ ورنہ ستدلال صحیح نہیں، کیونکہ جس مسئلہ میں صحابہؓ کا اختلاف ہو اس میں کسی ایک صحابی کا عمل مجتہد پر حجت نہیں ہوسکتا لما مرّ۔

اگر کوئی یہ کہے کہ آپ علیہ السلام کے زمانے میں نزولِ وحی کے وقت یہ کیا گیا اور اس پر انکار وارد نہ ہوا، تو معلوم ہوا کہ (یہ عمل شرعاً) جائز ہے۔ یہ کہنا صحیح نہیں، کیونکہ بعض وقت مسئلہ مجتہد فیہا میں ایک جانب فی نفسہ صحیح نہیں ہوتی، تاہم شارع ں پر سکوت فرماتے ہیں تاکہ مجتہدین کے لئے (اجتہاد کا) مساغ رہے اور امت پر وسعت ہو۔ اس کی متعدد نظائر حدیث میں وجود ہیں۔

(۳) ثالثاً یہ کہ ہم اس کو بھی تسلیم کئے لیتے ہیں کہ یہ واقعہ آپ علیہ السلام کی خدمت میں پہنچا اور حضرت معاذؓ کی یت کا حال بھی ظاہر کیا گیا۔ تب بھی اس سے استدلال جب ہوسکتا ہے جب آپ علیہ السلام نے اس پر انکار نہ فرمایا ہو۔ مگر ہم کہتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا۔ چنانچہ طحاوی میں ایک روایت ہے کہ حضور ﷺ نے مطلع ہونے کے بعد حضرت عاذ کو فرمایا کہ "إما أن تصلي معي وإما أن تخفف عن قومك(۷۱۵)"، تو یہاں دو چیزیں ہوئیں: ایک تو "ان تصلی

---

(٧١٣) فتح الملهم ج١ ص١٠

(٧١٤) وراجع أيضاً شرح معاني الآثار (١/ ٢٧٤).

(٧١٥) شرح معاني الآثار ج١ ص٢٧٤

معی"، دوسری "ان تخفف عن قومک"، ان کو مانعۃ الجمع کے طور پر (آپ علیہ السلام نے) فرمایا کہ دو میں سے ایک چیز ہوسک ہے: یا تو ہمارے ساتھ نماز پڑھو گے تو تخفیف علی القوم نہ ہوگی، یعنی تخفیف کی نوبت ہی نہیں آئے گی، کیونکہ میرے ساتھ فرض عشاء پڑھنے کے بعد قوم کی امامت نہیں کر سکتے۔ یا پھر قوم کو ہلکی نماز پڑھاؤ تو ہمارے ساتھ عشاء نہیں پڑھ سکتے۔

امام طحاویؒ اور علامہ عینیؒ دونوں نے یہ کہا (اور مذکورہ جملہ کے یہی معنی لئے) (۷۱۶)۔ لیکن حافظ ابن حجرؒ نے اس بہت ہی تعجب ظاہر کرتے ہوئے لکھا ہے (۷۱۷) کہ گو ظاہرِ لفظ اس (معنی) پر دال ہے مگر واقعۂ حدیث کو دیکھنے سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں، کیونکہ (یہاں اصل سوال یہ ہے کہ آپ علیہ السلام کے دربار میں حضرت معاذؓ کے خلاف) شکایت کس بات کی تھی؟ تو روایتوں سے صاف واضح ہے کہ شکایت تطویلِ قراءت کی تھی، یہ شکایت نہیں تھی کہ وہ پہلے آپ کے ساتھ نما پڑھتے ہیں پھر ہمارے یہاں پڑھاتے ہیں، اس صورت میں حضور ﷺ کا جواب ان کی شکایت پر منطبق کس طرح ہوگا (ا مذکورہ جملہ کا وہ مطلب لیا جائے؟) لہذا یہاں وہ مطلب نہیں لیا جا سکتا۔

پھر حافظ ابن حجرؒ نے مذکورہ جملہ کا یہ مطلب بیان کیا کہ "إما أن تصلي معي فقط إذا لم تخفف، وإما أ تخفف بقومك فتصلي معي" (یعنی یا تو صرف ہمارے ساتھ نماز پڑھو اور قوم کو نہ پڑھاؤ جبکہ تم سے تخفیف نہ ہوسکتی ہو، اگر تخفیف ہوسکتی ہے تو قوم کو نماز پڑھانے سے پہلے ہمارے ساتھ بھی پڑھ سکتے ہو)۔

تو حافظ ابن حجرؒ امام طحاویؒ کی مذکورہ روایت کے لفظ کو ضعیف قرار نہیں دے سکے، ہاں امام طحاویؒ کے مطلب کا ا کیا ہے، اور بظاہر ان کا کلام مؤثر معلوم ہوتا ہے۔

حافظ ابن حجرؒ نے تو امام طحاویؒ کے کلام پر تعجب ظاہر کیا ہے مگر مجھے تعجب ہوتا ہے حافظ پر، کیونکہ خود حافظ التلخیص الحبیر (۷۱۸) میں اس روایت کو متعدد طرق سے روایت کیا ہے، وہاں مسند احمد سے ایک روایت نقل کی ہے جس تصریح ہے کہ قوم کی طرف سے شکایت دو چیزوں پر مشتمل تھی، حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ماننا

---

(۷۱۶) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ص ۲۷۴، عمدۃ القاری ج۴ص ۳۳۴۔

(۷۱۷) فتح الباری ج۲ص ۱۹۷

(۷۱۸) ج۲ص ۳۷۔۳۹

نكون في أعمالنا بالنهار، فينادي بالصلاة فنخرج إليه فيطوّل علينا"(۷۱۹) اور بعض روایات میں یہ ہے: "یا رسول له إنك أخّرتَ العشاء، وإن معاذًا صلى معك ثم أمّنا وافتتح سورة البقرة"(۷۲۰)۔ ان روایتوں میں صاف واضح ہے کہ حضرت معاذؓ کی طرف سے قوم پر دو چیزوں میں تشدید تھی: ایک تو حضور ﷺ کے ساتھ نماز پڑھنے کی وجہ سے (قوم کو ماز پڑھانے میں) تاخیر ہونا، دوسری تطویلِ قراءت۔ اور قوم کی طرف سے ان دونوں چیزوں کی شکایت کی گئی، اسی لئے ضور ﷺ کے جواب میں بھی دو جز ہیں: اول شکایت کے متعلق تو یہ فرمایا کہ "ارجع إليهم فصل بهم قبل أن يناموا" کما فی روایۃ البزار(۷۲۱)۔ اسکا مطلب یہی ہے کہ تم ہمارے ساتھ نماز مت پڑھو۔ کیونکہ آپ کا معمول تو (دربارۂ نمازِ عشاء) تاخیر ہی کا تھا(۷۲۲)، اور یہ نہیں ہوسکتا کہ محض حضرت معاذؓ کی رعایت سے آپ علیہ السلام مسجدِ نبوی کا معمول بدل ڈالیں، بلکہ اس کے ازالہ کی صورت یہی ہوسکتی ہے کہ معاذ! تم ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھو، سویرے جاکر محلہ والوں کو نماز پڑھاؤ تاکہ ان پر شاق نہ ہو۔

دوسری شکایت کے متعلق یہ فرمادیا کہ "اقرأ والشمس وضحٰها، والضحى، والليل إذا يغشى، وسبح اسم ربك الأعلى" کمافی روایۃ مسلم(۷۲۳)۔

تو حضرت معاذؓ کی طرف سے تشدید دو چیز میں تھی، اور شکایت بھی دو چیز کی تھی، ادھر حضور ﷺ نے بھی جواب میں دونوں چیزوں کا انتظام کردیا۔ جس کی نظر اس (تفصیل) پر ہوگی لامحالہ اس کو مذکورہ جملہ کا مطلب یہی لینا ہوگا کہ "إما أن

---

(۷۱۹) مسند احمد (ج ۵ ص ۷۴)۔ امام طحاویؒ نے بھی شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۲۷۴) میں اختلافِ الفاظ کے ساتھ یہ روایت نقل کی ہے، البتہ التلخیص الحبیر میں یہ روایت نہیں ملی۔

(۷۲۰) قال الحافظ في التلخيص (۲/۳۹) بعد ذكره: "متفق عليه من حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ... واللفظ الذي ساقه المصنف هو لفظ الشافعي في روايته إياه عن سفيان".

(۷۲۱) دیکھئے: کشف الاستار عن زوائد مسند البزار (ج ۱ ص ۲۵۶-۲۵۷، کتاب الصلاۃ، باب صفۃ الصلاۃ)۔

(۷۲۲) كما أخرج مسلم في صحيحه (۱/۲۲۹) عن جابر بن سمرة قال: "كان رسول الله ﷺ يؤخر صلاة العشاء الآخرة".

(۷۲۳) ج ۱ ص ۱۸۷

تصلي معي أي فلا تصل مع القوم، وإما أن تخفف عن القوم أي فلا تصل معي "، ورنہ دونوں شکایتیں کس طرر
رفع ہونگی؟۔ لہذا اگر امام طحاویؒ نے یہ مطلب بیان کیا ہے تو تعجب کی کوئی وجہ نہیں، یہی مطلب ہونا چاہئے۔

### استدلالِ شوافع کا دوسرا جواب:

حضرت الاستاذ شیخ الہندؒ کا ایک اور جواب تھا، ان کی تقریر کا حاصل یہ ہے کہ امام اور مقتدی کے درمیان شرعاً جوایک
تعلق ورابطہ قائم کیا گیا ہے، یہ تعلق ورابطہ ابتدائے اسلام میں قدرے کمزور تھا، ابتدائے اسلام میں جماعت کی شان فقط اتن
تھی کہ گویا چند آدمی علیحدہ علیحدہ اپنا اپنا کھانا ایک دسترخوان پر بیٹھ کر کھالیں، مگر جوں جوں احکام آتے گئے وہ تعلق ورابط
مضبوط اور قوی ہوتا رہا، بلکہ اخیر میں دونوں کی نماز میں وحدت واتحاد قائم کر دیا گیا، چنانچہ ابوداؤد میں "تحویلاتِ ثلاثہ" کی ج
حدیث ہے اس میں غور کرنے سے یہ چیز واضح ہوجاتی ہے (۷۲۴)۔ اور اتفاقاً وہاں (۷۲۵) بھی مسبوق کی نماز کے متعلق حضرت

---

(۷۲۴) دیکھئے: سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۷۴۔

یہ حدیث مسند احمد میں (ج ۵ ص ۲۴۶۔ ۲۴۷) بھی ہے اور اس کی سیاق ابوادؤد کی سیاق سے احسن واتم ہے، اس لئے مسند احمد سے
حدیث کے ضروری اجزا نقل کئے جاتے ہیں:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: "أحيلتِ الصلاةُ ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال. فأم
أحوال الصلا ة، فإن النبي ﷺ قدِم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهراً إلى بيت المقدس، ثم إن الله أنزل عليه: "قد نرى
تقلبَ وجهك ..."، فوجَّهه الله إلى مكة، فهذا حول. قال: وكانوا يجتمعون للصلاة يؤذن بها بعضُهم بعضاً، حتى نقسو
أو كادوا ينقسون، قال: ثم إن رجلاً من الأنصار - يقال له: عبد الله بن زيد - أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني
رأيت فيما يرى النائمُ ... شخصاً عليه ثوبان أخضران، فاستقبل القبلة فقال: الله أكبر ... حتى فرغ من الأذان ... فقا
رسول الله ﷺ: علّمها بلالاً فليؤذن بها ... فهذان حولان. قال: وكانوا يأتون الصلاةَ وقد سبقهم ببعضها النبيُّ ﷺ، فكا
الرجل يشير إلى الرجل ... فيقول: واحدة أو اثنتين، فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم. قال: فجاء معاذ فقال: لا أجد
على حال أبداً إلا كنت عليها، ثم قضيتُ ما سبقني. قال: فجاء وقد سبقه النبي ﷺ ببعضها، فثبت معه، فلما قضى رسو
الله ﷺ صلاته قام فقضى، فقال رسول الله ﷺ: إنه قد سنَّ لكم معاذ، فاصنعوا، فهذه ثلاثة أحوال. وأما أحوال الصيا
..."،

وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه (۱/۴۶۱/ح ۱۷۸۸)، والدار قطني في سننه (۱/۲۴۱-۲۴۲)، والبيهقي في
السنن الكبرى (۱/۳۹۱).

(۷۲۵) یعنی اسی تحویلاتِ ثلاثہ والی حدیث میں۔

معاذؓ ہی کا ایک قصہ ہے جس پر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ "إن معاذًا قد سن لكم سنة" تو ابتداءً جماعت کا معاملہ بہت ہلکا تھا، آہستہ آہستہ اس کو قوی کیا گیا، چنانچہ (آپ علیہ السلام) فرماتے ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به"، پھر فرماتے ہیں: "فلا تختلفوا عليه" حتی کہ اخیر میں یہانتک فرمادیا کہ: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" (۷۲۶) پھر یہ بھی فرمادیا جیسا کہ جامع ترمذی (۷۲۷) کی روایت میں ہے: "الإمام ضامن" یعنی امام کی نماز کے ضمن میں مقتدیوں کی نماز ہے۔ اور ظاہر ہے کہ قوی کے ضمن میں ضعیف آسکتا ہے، ضعیف کے ضمن میں قوی نہیں آسکتا، اور ضعیف قوی کا تابع ہوسکتا ہے مگر قوی ضعیف کا تابع نہیں ہوتا۔

تو اقتداء المفترض خلف المتنفل اُن تمام احادیث کے خلاف ہے جن سے امام و ماموم کے تعلق و رابطہ کی قوت و مضبوطی یا دونوں میں اتحاد ثابت ہوتا ہے۔ لہذا اس واقعۂ معاذؓ کو اُس زمانہ کا ماننا جائے جب امام و ماموم کا تعلق و رابطہ اتنا مضبوط و شدید نہ تھا، جب اس رابطہ نے انتہائی شدت و مضبوطی اختیار کرلی حتی کہ آخر کار دونوں کی نماز کو متحد قرار دیدیا گیا اور شریعت نے مقتدی کی نماز کو امام کی نماز کے ضمن میں درج کردیا تب اس کی گنجائش ہی نہیں رہی۔

### "هي له تطوع ولهم فريضة" کی توجیہ:

امام شافعیؒ نے کتاب الام میں اور امام بیہقیؒ نے جو 'زیادۃ' روایت کی تھی (۷۲۸) اس کے متعلق میرے خیال میں ایک جواب آتا ہے مگر وہ امام بیہقیؒ کے الفاظ میں جاری نہیں ہوتا، امام شافعیؒ نے کتاب الام میں جو الفاظ روایت کیے ہیں: "هي له تطوع وهي لهم مكتوبة" بتکرارِ ضمیر "هي" اس میں جاری ہوسکتا ہے۔ (وہ یہ) کہ پہلی ضمیر "هي" (حضرت معاذؓ کی) پہلی نماز کی طرف جو حضور ﷺ کے ساتھ پڑھی، راجع ہو اور دوسری ضمیر "هي" دوسری نماز کی طرف جو قوم کے ساتھ پڑھتے تھے، مانی جائے، اور ہر ایک کے درمیان میں ایک ایک حرفِ عطف محذوف رکھا جائے، گویا تقدیرِ عبارت یوں

---

(۷۲۶) أخرجه الإمام محمد في موطئه (ص ۹۴- ۹۶)، وأحمد بن منيع في مسنده، وعبد بن حميد أيضاً في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (۲/ ۲۲۵-۲۲۶ و ۳۴۳)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/ ۱۵۹) واحتج به، وغيرهم.

(۷۲۷) ج۱ ص۵۱

(۷۲۸) انظر التعليق رقم (۷۰۱) و (۷۰۲)

ہے:"هي له وتطوع، وهي لهم ومكتوبة"، جیسا کہ "حسن صحيح" میں بعض اقوال کی بناء پر کہا جاتا ہے کہ حرف عطف محذوف ہے أی حسن وصحيح (۷۲۹)، تواب اِس عبارت کا مطلب یہ ہوگا کہ "پہلی نماز معاذ" ہی کے لئے تھی کیونکہ نفل نماز جواسطرح پڑھتا ہے وہ اسی کے لئے ہوتی ہے، اس کا تعلق دوسرے کے ساتھ نہیں ہوتا، اور وہ تطوع تھی۔ اور دوسری نماز قوم کے لئے تھی، کیونکہ جماعت میں امام کی نماز ساری قوم کے لئے ہوتی ہے یعنی اس کا تعلق قوم کے ساتھ بھی ہوتا ہے اور امام ان کا نائب ہوتا ہے، اور وہ فریضہ تھی۔

اور یہ جو میں نے واوِ عطف محذوف مانا یہ تو محض اس لئے کہ مطلب میں ایک دوسری لطافت بھی حاصل ہو جائے وگرنہ اس کے بغیر بھی ہمارا مقصود و مطلب حاصل ہوسکتا ہے کہ پہلی نماز معاذ کے لئے تطوع تھی اور دوسری نماز قوم کے لئ فریضہ تھی۔ بہرحال اس مطلب کی بناء پر یہ جملہ بھی ہمارے خلاف نہیں رہتا۔

(رہی یہ بات کہ اس جواب کی بناء تکرارِ ضمیرِ "هي" پر ہے جبکہ بیہقی کی روایت میں یہ تکرار نہیں ہے، تو اس کا جواب یہ ہے کہ) امام شافعیؒ کی روایت میں جب ایک ضمیر زائد ہے جو بیہقیؒ کی روایت میں نہیں تو زیادۃ کو قبول کیا جائے گا او روایت بیہقیؒ کو رواۃ کے اختصارِ مُخل پر محمول کیا جائے گا۔

(اور دو ضمیروں کو الگ الگ دو مرجع کی طرف راجع کرنے پر) انتشارِ ضمائر کا اشکال نہ کیا جائے، (کیونکہ) یہ ایسا ہ ہے جیسا کہ قرآنِ کریم میں ہے:"وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلًا"(الفتح: ۹) یہاں پہلی اور دوسری ضمیر "ہ" رسول کی طرف اور تیسری ضمیر اللہ تعالی کی طرف راجع ہے۔ ایسا ہی حدیث میں ہے:"خير نسائها مريم بنت عمرا وخير نسائها خديجة" (۷۳۰) اس میں پہلی ضمیرِ "ها" امت بنی اسرائیل کی طرف اور دوسری امتِ محمدیہ کی طرف راج ہے۔

☆☆☆

---

(۷۲۹) تفصیل کے لئے دیکھیں: شرح نخبۃ الفکر ص ۳۴

(٧٣٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٨٤) والبخاري في صحيحه (١/٤٨٨) وآخرون.

## بابُ تخفیفِ الامام فی القیام واِتمامِ الرکوع والسجود

حدثنا احمد بن یونُسَ قال حدثنا زُهَیرٌ قال حدثنا اسماعیلُ قال سمعت قَیُسا قال اخبرنی ابومسعودٍ ان رجلا قال واللّٰهِ یا رسول اللّٰه انی لَاَتَاَخَّرُ عن صلاۃ الغداۃ من اَجل فلانٍ مما یُطیل بنا فما رأیتُ رسول اللّٰه ﷺ فی موعظةٍ اشدَّ غَضَبا منه یومئذ ثم قال اِنَّ منکم منفِّرین فاَیُّکم ما صلی بالناس فَلْیَتَجَوَّزْ فان فیهم الضعیفَ والکبیرَ وذا الحاجة.

## امام قیام میں تخفیف کرے لیکن رکوع اور سجدہ پوری طرح کرے۔

حضرت ابومسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے کہا کہ یارسول اللہ! میں فجر کی نماز میں فلاں کی وجہ سے شرکت سے باز رہتا ہوں، کیونکہ وہ نماز کو بہت طویل کردیتا ہے۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو نصیحت کے وقت اس دن سے زیادہ غضبناک اور کبھی نہیں دیکھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے بعض لوگوں کو بھگانے کا باعث بنتے ہیں، جو شخص بھی نماز پڑھائے تو ہلکی پڑھائے کیونکہ نمازیوں میں کمزور، بوڑھے اور ضرورت والے سب ہی ہوتے ہیں۔

## تشریح:

### قولہ "فان فیهم الضعیف..":

اس تعلیل پر نظر کرتے ہوئے بعض شوافع نے یہ کہا کہ اگر امام کو اطمینان ہو کہ قوم میں کوئی ضعیف وغیرہ موجود نہیں تو امام تطویل کرسکتا ہے(۷۳۱)۔ مگر یہ صحیح نہیں، کیونکہ اولاً تو ضعیف وکبیر کو ان کے ظاہرِ حال سے معلوم کرسکتا ہے، مگر ذوالحاجہ کا پتہ کس طرح لگائے گا؟ حوائج بہت قسم کی ہوتی ہیں۔ علاوہ ازیں حاجت کبھی نماز کے درمیان میں پیش آجاتی ہے، نیز بعض وقت جماعت شروع کردینے کے بعد دوسرے لوگ شامل ہوجاتے ہیں، ان کی حالت پہلے سے کس طرح معلوم ہوگی؟

### تخفیف سے مراد کیا ہے؟

مگر اس عدمِ تطویل (اور تخفیف) سے مراد یہ نہیں کہ (امام) ہمیشہ بالکل چھوٹی چھوٹی سورتیں پڑھا کرے اور قرائتِ مسنونہ سے بھی کم مقدار میں پڑھے، ایسا نہ کرے، اسی لئے حضرت عمرؓ نے اپنی خلافت میں بذریعۂ فرمان نمازِ پنجگانہ کی مقدارِ

---

(۷۳۱) دیکھئے: مجموع شرح المہذب ج۴ ص۱۹۸۔۱۹۹، فتح الباری ج۲ ص۱۹۷و۱۹۹

قراءت کے متعلق لوگوں کو ہدایت کردی تھی (۷۳۲) جیسا کہ کتبِ فقہ میں طوالِ مفصل، اوساطِ مفصل اور قصارِ مفصل کی تفصیل موجود ہے۔

### قولہ "وإتمام الركوع والسجود":

امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں یہ جو ایک لفظ بڑھا دیا "وإتمام الركوع والسجود" یہ ایک حدیث سے ماخوذ ہے جس میں آیا ہے کہ حضور ﷺ نماز میں تخفیف فرماتے تھے مگر "في تمام" (۷۳۳) یعنی قراءت میں تخفیف فرماتے تھے، مگر رکوع سجود وغیرہ پورا پورا ادا فرماتے تھے۔ اور عنقریب "باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها" میں یہ حدیث آرہی ہے کہ "كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها"۔

### باب اذا صلى لنفسه فليُطوِّل ماشاء

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّنادعن الاعرَجِ عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال اذا صلى احدكم للناس

### اگر تنہا نماز پڑھے تو جتنی چاہے طویل کرے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب کوئی نماز پڑھائے تو تخفیف کرنی چاہئے کیونکہ جماعت میں ضعیف، بیمار اور بوڑھے (سب

---

(۷۳۲) كما أخرج عبد الرزاق في مصنفه (۲/ ۱۰٤/ح ۲٦۷۲) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن وغيره قال: "كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل".

قال الحافظ ابن حجر في الدراية (على هامش الهداية: ۱/ ۱۲۰): هذا إسناد ضعيف منقطع.

وقال الترمذي في جامعه (۱/ ٦۷) : "ورُوي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الصبح بطوال المفصل، وفي الظهر بأوساط المفصل، وفي المغرب بقصار المفصل". (وراجع أيضاً: نصب الراية: ۲/ ٥، والدراية: ۱/ ۱۲۰ على هامش الهداية، وإعلاء السنن: ٤/ ۳۰ ـ ۳۱، ومعارف السنن: ۳/ ۱٦۸ـ ۱۷۰).

(۷۳۳) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (۱/ ۱۸۸) عن أنس: "أن رسول الله ﷺ كان مِنْ أخف الناسِ صلاةً في تمام".

فـلـيُـخَـفِّفْ فان فيهم الضعيفَ والسقيم والكبير واذا صلى احدُكم لنفسه فليُطَوِّلْ ماشاء.

## بابُ من شكا امامَهٗ اذا طوّلَ وقال ابواُسَيْدٍ طوّلتَ بنايا بُنَيَّ

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن اسماعيلَ بن ابی خالدٍ عن قَيْس بن ابی حازمٍ عن ابی مسعودٍ قال قال رجل يارسول الله انی لَاَتَاَخَّرُ عن الصلاة فی الفَجْر مما يُطيل بنا فلان فيها فغَضِبَ رسول الله صلی الله عليه وسلم ما رأيتُه غضب فی موعظة كان اشدَّ غَضَبا منه يومئذ ثم قال ياايها الناس اِنَّ منكم مُنَفِّرين فمن اَمَّ منكم الناسَ فلْيَتَجَوَّزْ فان خلفَه الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة.

ہی) ہوتے ہیں لیکن اگر تنہا پڑھے تو جس قدر جی چاہے طول دے سکتا ہے۔

## اگر امام نماز کو زیادہ لمبی کرے تو اس کی شکایت کی جا سکتی ہے۔

**ابو اسیدؓ نے فرمایا کہ بیٹے! تم نے نماز طویل کر دی۔**

حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ یا رسول اللہ! میں فلاں کی وجہ سے فجر کی جماعت میں شرکت سے باز رہتا ہوں کیونکہ وہ فجر کی نماز بہت طویل کر دیتا ہے۔ اس پر آپ اس قدر غصہ ہوئے کہ میں نے نصیحت کے وقت اس دن سے زیادہ غضبناک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی نہیں دیکھا تھا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ لوگوں! تم میں بعض لوگ (نماز سے لوگوں کو) دور کرنے کا باعث ہیں۔ پس جو شخص امام ہو اسے ہلکی نماز پڑھنی چاہیے، اس لئے کہ اس کے پیچھے کمزور، بوڑھے اور ضرورت والے سب ہی ہوتے ہیں۔

### قولہ "یطیل بنا فلان":

صحیح یہ ہے کہ یہ واقعہ حضرت ابی بن کعبؓ کا ہے اور پہلے جو قصہ عشاء کے متعلق گذرا وہ حضرت معاذ بن جبلؓ کا تھا(۷۳۴)۔

---

(۷۳۴) فتح الباری ج۲ ص۱۹۸

حدثنا آدمُ بن ابی ایاسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا مُحارِب بن دِثارٍ قال سمعت جابر بن عبداللّٰه الانصاری قال اَقْبَلَ رجل بناضِحَین وقد جَنَحَ اللیلُ فوافَقَ مُعاذاً یصلی فبَرّك ناضِحَیْه واقبل الی معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء. فانطلق الرجلُ وبلغه اَنَّ معاذا نال منه فاتی النبیَ صلی اللّٰه علیه وسلم فشکا الیه معاذا فقال النبی ﷺ یا مُعاذُ اَفتّانٌ انتَ او افَاتِنٌ ثلاث مِرار فلولا صلیتَ بسبح اسم ربك والشمسِ وضُحاها واللیلِ اذا یغشی فانه یصلی وراءك الکبیرُ والضعیف وذو الحاجة

اَحُسِبُ هذا فی الحدیث تابعه سعید بن مَسروقٍ ومِسْعَرٌ والشیبانی قال عَمرو وعُبیداللّٰهِ بنُ مِقْسَمٍ وابو الزُّبَیْر عن جابر قرأ مُعاذٌ فی العشاء بالبقرة وتابعه الاعمشُ عن مُحارِبٍ.

## بابُ الایجازِ فی الصلاة واکمالِها

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارِث قال حدثنا عبدالعزیز عن انس بن مالك قال کان النبی ﷺ یُوْجِز الصلاةَ ویُکْمِلُها.

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص دواونٹ (جو کھیت وغیرہ میں پانی دینے کے لئے استعمال ہوتے ہیں) لئے ہوئے ہماری طرف آیا۔ رات تاریک ہوچکی تھی۔ اس نے معاذ کو نماز پڑھاتے ہوئے پایا، اس لئے اپنے اونٹوں کو بٹھا کر (نماز میں شریک ہونے کے ارادے سے) معاذؓ کی طرف بڑھا۔ معاذ نے نماز میں سورۂ بقرہ یا سورۂ نساء شروع کیا، تو اس شخص نے نیت توڑ دی (اور اکیلا نماز پڑھ کر چلا گیا)۔ پھر اسے معلوم ہوا کہ معاذ نے اسے برا بھلا کہا ہے، اس لئے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور معاذ کی شکایت کی، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر فرمایا کہ معاذ! کیا تم لوگوں کو فتنہ میں ڈالتے ہو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ تین مرتبہ فرمایا۔ سبح اسم ربك الاعلیٰ والشمس وضحها والیل اذا یغشی جیسی سورہ تم نے کیوں نہ پڑھی؟ کیونکہ تمہارے پیچھے بوڑھے، کمزور اور حاجت مند (سب ہی) پڑھتے ہیں۔

## نماز مختصر لیکن مکمل

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (جب لوگوں کو نماز پڑھاتے تو) نماز کو مختصر فرماتے، مگر کامل مکمل طور پر ادا کرتے تھے۔

### قولہ "یوجز الصلاۃ ویُکمِلھا":

اس کا ایک مطلب تو وہی ہے جس کی طرف امام بخاریؒ نے ابھی اشارہ کیا تھا یعنی ایجاز فی القراءۃ وإکمال فی الأرکان کالرکوع والسجود ونحوھما (قراءت میں تخفیف کرنا اور رکوع سجدہ وغیرہ ارکان کو پورے پورے ادا کرنا)۔ دوسرے معنی یہ ہوسکتے ہیں کہ (آپ ﷺ کی نماز) ایجاز کے باوجود اپنی کیفیات میں کامل ومکمل ہوتی تھی۔

بعضوں نے یہ معنی بیان کئے ہیں کہ آپ علیہ السلام کے لمبی قراءت پڑھنے سے بھی لوگ اکتاتے نہ تھے، اور ان کو قراءت طویل معلوم نہیں ہوتی تھی، بلکہ غایتِ اشتیاق والتذاذ کی وجہ سے طویل بھی قصیر محسوس ہوتی تھی، تو مطلب یہ ہوگا کہ إکمال یعنی تطویل کے باوجود لوگوں کو ایجاز معلوم ومحسوس ہوتا تھا۔

مگر امام بخاریؒ نے جس مطلب کی طرف اشارہ کیا تھا وہی زیادہ انسب ہے۔

☆☆☆

### بابُ من اَخفَّ الصلاۃَ عند بُکاء الصبی

حدثنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا الولید بن مسلمٍ قال حدثنا الاوزاعی عن یحییٰ بن ابی کثیر عن عبداللّٰه بن ابی قَتادۃَ عن ابیه ابی قتادۃَ عن النبی ﷺ قال انی لَاَقُوم فی الصلاۃ ارید ان اُطَوِّلَ فیها فاَسمَعُ بکاءَ الصبی فاَتَجوَّزُ فی صلاتی کراهیةَ ان اَشُقَّ علی امه

تابعه بِشْرُ بن بَکْرٍ وبَقِیَّةُ وابن المبارَكِ عن الاوزاعی.

### بچے کے رونے کی آواز سن کر نماز میں تخفیف کرنا

حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز میں کھڑا ہوتا ہوں اور میرا ارادہ اسے لمبی کرنے کا ہوتا ہے، لیکن کسی بچے کی آواز سن کر نماز ہلکی کر دیتا ہوں کہ کہیں اس کی ماں پر (جو نماز میں شریک ہے) شاق نہ گذرے۔

### تشریح:

### قولہ "بکاء الصبي":

یہ رونا کونسے بچوں کا رونا ہوتا تھا؟ کیا مسجدِ (نبوی) میں بچے لائے جاتے تھے؟ بعض نے کہا کہ ممکن ہے کہ کوئی عورت اپنے بچہ کو لے آتی ہو(۷۳۵)۔ بعضوں نے کہا کہ (مسجد کے) آس پاس کے مکانوں میں جو بچے ہوتے تھے انکا رونا

---

(۷۳۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ ص۳۴۳

آپ علیہ السلام نماز میں سنتے تھے (درانحالیکہ ان کی مائیں مسجد کے اندر نماز میں ہوتیں)، مسجد میں بچہ کا ہونا کوئی ضروری نہیں (۷۳۶)۔

## مقتدی کی رعایت سے نماز میں تخفیف یا تطویل کرنے کا حکم:

بہر حال یہ صورت کہ (امام کا) ارادہ تو تطویل کا تھا مگر مقتدی کی رعایت سے کم کر دیا، یہ بالاتفاق جائز ہے۔ رہا اس کا عکس یعنی مختصر قراءت یا ذکر کا ارادہ تھا مگر مقتدی کی رعایت سے تطویل کر دی، مثلاً رکوع میں گیا اور تین تسبیح کا ارادہ تھا، لیکن یہ محسوس کر کے کہ بعض اشخاص جماعت میں شرکت کیلئے آ رہے ہیں، پانچ یا سات مرتبہ تسبیح پڑھی، (اس صورت کے بارے میں کچھ کلام ہے)۔ چونکہ یہ صورت عموماً رکوع ہی میں متحقق و کارآمد ہو سکتی ہے بایں نظر کہ رکوع ملنے سے ہی رکعت مل سکتی ہے، اس لئے فقہاء اس مسئلہ کو "إطالة الركوع للجائي" کے عنوان سے ذکر کرتے ہیں (۷۳۷)۔

اس مسئلے کے متعلق کچھ گفتگو ہے: امام ابو یوسفؒ نے خود امامِ اعظم ابو حنیفہؒ سے اس مسئلہ کے متعلق دریافت کیا تو امام صاحبؒ نے جواب میں فرمایا کہ "أخشى عليه أمرًا عظيمًا" پھر "امر عظیم" کی تفسیر پوچھی گئی تو اس کی تفسیر شرک سے کی (۷۳۸)۔ یعنی شرک کا اندیشہ اور شائبہ ہے، کیونکہ اگر سات تسبیح کے بجائے مثلاً پانچ یا تین تسبیح پڑھ لی جائیں تو اس سے زیادہ نہیں کہ ہم جس عبادت کا ارادہ رکھتے تھے اس میں سے کچھ چھوڑ دیا۔ لیکن جس صورت میں دوسرے شخص کی رعایت سے بجائے پانچ تسبیح کے سات تسبیح پڑھ دیں، تو یہ جو زائد دو تسبیح ہوئیں یہ اللہ تعالی کے لئے نہ ہوئیں (بلکہ اُس مقتدی کے لئے ہوئیں، تو) گویا اس صورت میں عبادت کا ایک حصہ غیر اللہ کا ہو گیا۔

یہ تو امام ابو حنیفہؒ کے کلام کی تشریح تھی۔ مگر اس کے بعد ہمارے فقہاءِ حنفیہ نے اس میں بہت تنقیح و تفصیل کی ہے اور تنقیح کے بعد اخیر میں یہ رائے قائم ہوئی کہ: اگر وہ آنے والا آدمی جس کی رعایت سے یہ اطالہ کیا گیا، کوئی متعارف و مشہور

---

(۷۳۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۲

(۷۳۷) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۴۔ ۴۹۵، شرح المنیۃ الکبیر: ص ۳۱۷

(۷۳۸) في عمدة القاري (٤/٣٤٣): "قال أبو يوسف: سألت أباحنيفة وابن أبي ليلى عن ذلك، فكرهاه، وقال أبو حنيفة: أخشى عليه أمراً عظيماً يعني الشرك". وكذا في رد المحتار (٤/٤٩٤) نقلاً عن البدائع والذخيرة.

آدمی ہو مثلاً کوئی امیر یا حاکم وغیرہ ہو، جس کے متعلق اس قسم کا خیال ہونا بعید نہیں کہ اس کو خوش رکھنے یا اس کی ناراضی سے بچنے کے لئے (امام نے) ایسا کرنا مناسب سمجھا، تب تو حکم وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا (۷۳۹)۔ اور اگر امام نے یہ محسوس کیا کہ کچھ غیر متعین لوگ آرہے ہیں، پتہ نہیں وہ کون ہیں اور کیسے ہیں، اور محض اس نیت سے کہ بیچارے مسلمان بھائی نیک کام میں شامل ہونے کے لئے دوڑ کر آرہے ہیں، انکو کیوں اس رکعت سے محروم کیا جائے، اس لئے اگر ایسا کیا تو کوئی مضائقہ نہیں، کیونکہ یہ کسی بندہ کو خوش کرنے کے لئے عبادت میں دوسرے کا حصہ لگانا نہیں ہے، بلکہ بندوں کو ایک نیک کام میں شریک کرنا ہے جو خود ایک ثواب کا کام ہے (۷۴۰)۔

تو مسئلہ کا مدار یہ ہوا کہ جہاں اس بات کا اندیشہ ہو کہ آنے والے کو خوش کرنے یا کسی اور دنیوی غرض کے لئے ایسا کیا جارہا ہے وہاں ناجائز ہے، اور جہاں یہ اندیشہ نہ ہو وہاں اس کے جواز میں کلام نہیں۔ بنابریں صرف معروف و مشہور اور امیر وحاکم کی بھی کوئی خصوصیت نہیں، بلکہ امام اپنے دل کو ٹٹول کر دیکھے کہ کس آنے والے کے ساتھ ایسا خیال آتا ہے؟ وہاں ایسا نہ کرے، اور جس کے ساتھ اس قسم کا خیال نہ گذرتا ہو وہاں کرسکتا ہے۔

حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ قال حدثنا سليمان بن بِلالٍ قال حدثنا شريك بن عبدالله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليتُ وراء امامٍ قط اخفَّ صلاةً ولا اتمَّ من النبى ﷺ وانْ كان لَيسْمَعُ بكاءَ الصبى فيُخَفِّفُ مَخافةَ ان تُفْتَنَ امُّه.

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا يزيد بن

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ مختصر لیکن کامل نماز میں نے کسی امام کے پیچھے کبھی نہیں پڑھی۔ اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم بچے کے رونے کی آواز سن لیتے تو اس خیال سے کہ اس کی ماں کہیں فتنے میں مبتلا نہ ہوجائے، نماز مختصر کردیتے تھے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ

---

(۷۳۹) شرح المنية الكبير (ص ۳۱۷).

وفي البحر (۱/۵۵۲): "وقد وهِم بعضُهم في فهم كلام الإمام، فاعتقد منه أنه يصير المنتظر كافراً، فأفتى بإباحة دمه! وهكذا ظن صاحب منية المصلْي فقال: يُخشى عليه الكفر ولا يكفر. وكل منهما غلط ولم يرده الإمام رحمه الله تعالى، بل أراد أنه يخاف عليه الشرك في عمله الذي عليه الرياء ...". (وراجع أيضاً رد المحتار: ۱/۴۹۵).

(۷۴۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۴۳، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۵، شرح المنیۃ الکبیر: ص ۳۱۷

زُرَیْعٍ قال حدثنا سعید قال حدثنا قتادةُ ان انس بن مالك حدثه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال انی لَاَدْخُلُ فی الصلاة وانا ارید اطالتها فاَسْمَعُ بكاءَ الصبی فاتَجوَّزُ فی صلاتی مما اعلم من شِدَّة وَجْد امه من بكائه.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا ابن ابی عَدِیٍّ عن سعیدٍ عن قتادةَ عن انس بن مالك عن النبی ﷺ قال انی لَاَدْخُلُ فی الصلاة فأُرید اطالتَها فاسمَع بكاءَ الصبی فاتَجوَّزُ مما اعلم من شدة وَجْد امه من بكائه

وقال موسی حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انسٌ عن النبی ﷺ مثلَه.

## بابٌ اذا صلی ثم اَمَّ قوماً

حدثنا سلیمان بن حَرْبٍ وابوالنعمانِ قالا حدثنا حَمَّاد بن زَیدٍ عن ایوب عن عَمرو بن دینارٍ عن جابر قال كان مُعاذٌ یصلی مع النبی ﷺ ثم یاتی قومَه فیصلی بهم.

## بابُ من اسمعَ الناسَ تكبیرَ الامامِ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبداللّٰهِ بنُ داودَ قال حدثنا الاعمش عن ابراهیمَ عن الاسودِ عن عائشةَ رضی اللّٰه عنها قالت لما مَرِضَ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مَرَضَه الذی مات فیه اتاه بلالٌ یُؤْذِنُه بالصلاة

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز کی نیت باندھتا ہوں اور ارادہ یہ ہوتا ہے کہ نماز طویل کروں، لیکن بچے کے رونے کی آواز سن کر مختصر کر دیتا ہوں کیونکہ مجھے اُس شدید اضطراب کا حال معلوم ہے جو ماں کو بچے کے رونے کی وجہ سے ہوتا ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز کی نیت باندھتا ہوں اور ارادہ یہ ہوتا ہے کہ نماز کو طویل کروں، لیکن بچے کے رونے کی آواز سن کر مختصر کر دیتا ہوں کیونکہ میں اس شدید اضطراب کو جانتا ہوں جو بچے کے رونے کی وجہ سے ماں کو ہوتا ہے۔

## کوئی نماز پڑھ کر پھر اس نماز میں لوگوں کا امام ہونا

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ معاذ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتے تھے اور واپس آ کر اپنی قوم کو نماز پڑھاتے تھے۔

## نماز جماعت میں مکبر ہونا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں حضرت بلالؓ نماز کی اطلاع دینے کے لئے تشریف لائے، تو آپ نے فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے عرض کی کہ

قال مُروا ابابكرٍ فليصل بالناس قلت
ن ابابكرٍ رجل اَسِيفٌ انْ يَقُمْ مقامَك
بْكِي فلا يَقْدِرُ على القراء ة فقال مروا
بابكر فليصل فقلت مثلَه فقال في
ثالثة او الرابعة انكنّ صواحبُ
وسفَ مروا ابابكر فليصل فصلى
خرج النبي صلى الله عليه وسلم
هَادَى بين رجلين كاني انظُر اليه
خُطُّ برجليه الارضَ فلما رآه ابو بكر
هب يتأَخَّرُ فاشار اليه اَنْ صَلِّ فتاخر
وبكر رضى الله عنه وقعد النبي ﷺ
ى جَنْبه وابوبكر يُسمِعُ الناسَ التكبيرَ
تابعه مُحاضِرٌ عن الاعمش.

## بابُ الرجلِ يَأْتَمُّ بالامام ويأتم الناسُ بالماموم

ويُذكَرُ عن النبي صلى الله عليه
سلم اِئتَمُّوبِي ولِيَأْتَمَّ بكم مَنْ
عدَكم.

ابوبکر رقیق القلب ہیں، اگر آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو قراءت نہ کر سکیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے وہی عذر پھر دہرایا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تیسری یا چوتھی مرتبہ فرمایا کہ تم لوگ بالکل یوسفؑ کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔ ابوبکر سے کہو کہ نماز پڑھائیں، چنانچہ ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے۔ ایک مرتبہ کا واقعہ ہے کہ ابوبکر نماز پڑھا رہے تھے اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دو آدمیوں کا سہارا لئے باہر تشریف لائے۔ گویا میری نظروں کے سامنے وہ منظر ہے کہ آپ کے قدم مبارک زمین سے گھسٹ رہے تھے۔ ابوبکرؓ نے جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہٹنے لگے لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ سے انہیں نماز پڑھانے کے لئے کہا۔ (پھر جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم آ گئے تو) ابوبکرؓ کچھ پیچھے ہٹ گئے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پہلو میں بیٹھے۔ ابوبکرؓ لوگوں کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تکبیر سناتے تھے۔

## ایک شخص امام کی اقتداء کرے اور دوسرے لوگ اس کی اقتداء کریں، اس میں کوئی حرج نہیں۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ تم (جو مجھے براہِ راست دیکھتے ہو) میری اقتداء کرو اور تم سے پیچھے کے لوگ (جو مجھے نہ دیکھتے ہوں) تمہاری اقتداء کریں۔

## تشریح:

### قولہ"ویأتم الناس بالمأموم":

بعض سلف (۷۴۱) سے منقول ہے کہ ہر اگلی صف پچھلی صف کیلئے امام ہے۔ اس کا ثمرہ اس صورت میں ظاہر ہوگا کہ مث
کوئی شخص ایسے وقت آپہنچا کہ امام رکوع میں تھا اور اس کی تحریمہ سے پہلے امام نے رکوع سے سر اٹھالیا، مگر اس شخص سے اگل
صف والوں نے ہنوز سر نہیں اٹھایا کہ وہ شخص ان کے (ساتھ) رکوع میں شریک ہوگیا تو اِس صورت میں وہ لوگ کہتے ہیں ک
اِس شخص نے اس رکعت کو پالیا۔

اور ان کا استدلال قولہ علیہ السلام "ولیأتم بکم من بعد کم" سے ہے۔ مگر یہ عجیب استدلال ہے، کیونکہ مسئل
صلاۃ سے اس کا کچھ تعلق نہیں، بلکہ آپ علیہ السلام کا مطلب یہ تھا کہ اے صحابہ! تم میری اتباع کرو، مجھے دیکھکر احکامِ شرعی
سیکھو، اور بعد والے یعنی تابعین تمہاری اتباع کریں گے، تمکو دیکھکر وہ سیکھیں گے، اسی طرح الآخر فالآخر۔ لیکن امام بخاریؒ ۔
(آپ علیہ السلام کے) اس (قول) کی فقط لفظی سطح سے استدلال کرلیا۔

باقی قولہ:"یقتدي ابو بکر بصلاۃ رسول اللہ ﷺ والناس مقتدون بصلاۃ أبی بکر" سے جو استدلال ک
گیا، سو اس کی تاویل مشہور ہے کہ اقتداء تو درحقیقت سب کی آپ علیہ السلام کے ساتھ تھی۔ ہاں ابو بکرؓ آپ کے قریب متصل
تھے، وہ آپ کے انتقالاتِ رکوع وسجود دیکھکر رکوع وسجدہ کرتے تھے، اور باقی پیچھے کے لوگ جو نہ حضور ﷺ کو دیکھتے تھے اور
آپ کی تکبیر کی آواز سنتے تھے، وہ ابو بکرؓ کے انتقالات دیکھکر اور انہی کی آواز سنکر رکوع وسجود میں جاتے تھے، الغرض حضر
ابو بکرؓ مکبر یعنی مُسمِع تکبیر تھے (۷۴۲)، محض ظاہری صورت کے اعتبار سے اقتداء کی نسبت توسعًا ان کی طرف کردی گئی۔

اور اگر اس میں کوئی تاویل نہ کرو، بالکل ظاہر پر رکھو تو پھر یہ حدیث خصوصیت پر محمول ہوگی، یعنی امامتِ کبری کی ہیئ
وشکل اور کیفیت وصورت کو امامتِ صغری کے ضمن میں مصوّر کرنے کے لئے یہ صورت اختیار کی گئی کما مر تفصیلہ مشبعًا مبسو

---

(۷۴۱) مثلاً امام شعبیؒ (دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۴)۔

(۷۴۲) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۵۶: تحت الحدیث برقم (٦٦٥)، المسوّی شرح الموطا ج ۱ ص ۱۷۳

(اسی جلد کا ص۷۸۔۸۱ دیکھیں)۔ لہذا اس سے عام مسئلۂ شرعیہ نکال لینا کہ ہر پچھلی صف والے اگلی صف والوں کے مقتدی ہیں، یہ درست نہیں۔ بلکہ سب ایک امام کے مقتدی ہیں اور اسی کے ساتھ شرکت وعدمِ شرکت کا اعتبار ہے۔

حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدثنا ابو مُعاوية عن الاعمشِ عن ابراهيمَ عن الاسودِ عن عائشة قالت لما ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلالٌ يُؤذِنُه بالصلاة فقال مُروا ابابكرٍ ان يصلىَ بالناس فقلت يارسول الله ان ابابكر رجل أسِيفٌ وانه متى ما يَقُم مقامَك لا يُسمِعُ الناس فلو امرتَ عُمَرَ فقال مروا ابابكر يصلى بالناس فقلت لحَفصةَ قولى له ان ابابكر رجل اسيف وانه متى ما يقم مقامك لايُسمِع الناسَ فلو امرت عمر فقال انكن لانتن صواحبُ يوسفَ مروا ابابكر ان يصلى بالناس فلما دخل فى لصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ـفسه خِفَّةً فقام يُهادَى بين رجلين ورِجلاه ـخُطّان فى الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حِسَّه ذهب ابوبكر يَتَأَخَّرُ فأَوْمأ ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابى ـكر فكان ابوبكر يصلى قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا يَقتَدِى ابوبكر

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بیماری کے زمانے میں بلالؓ آپ کو نماز کی اطلاع دینے آئے تو آپ نے فرمایا کہ ابوبکر صدیقؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے کہا کہ یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ابوبکر رقیق القلب آدمی ہیں، جب وہ آپ کی جگہ پر کھڑے ہوں گے تو لوگوں کو (شدت گریہ کی وجہ سے) آواز نہیں سنا سکیں گے۔ اس لئے اگر آپ، عمرؓ سے کہتے تو بہتر تھا لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ پھر میں نے حفصہؓ سے کہا کہ تم کہو کہ ابوبکرؓ رقیق القلب ہیں اور اگر آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو لوگوں کو اپنی آواز نہیں سنا سکیں گے، اس لئے اگر عمرؓ سے کہیں تو بہتر تھا۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگ واقعۂ یوسفؑ کی عورتوں کی طرح ہو، ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں (چنانچہ ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے)۔ ایک دن جب ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے تو آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض میں کچھ خفت محسوس کی اور دو آدمیوں کا سہارا لے کر کھڑے ہو گئے، آپ ﷺ کے پاؤں زمین پر گھسٹ رہے تھے۔ اس طرح آپ ﷺ مسجد میں داخل ہوئے۔ جب ابوبکرؓ صدیق نے محسوس کیا تو پیچھے ہٹنے لگے، اس لئے رسول اللہ ﷺ نے اشارہ سے روکا پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ابوبکرؓ کی بائیں طرف آکر بیٹھ گئے۔

بصلاة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم والناسُ مُقتدُونَ بصلاة ابی بکر رضی اللّٰه عنه.

## بابٌ هل یاخذُ الامام اذا شكَّ بقول الناس

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك بن انسٍ عن ایوبَ بن ابی تَمیمةَ السَّخْتِیَانی عن محمدِ بن سِیْرِینَ عن ابی هریرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ انصرف من اثنتین فقال له ذو الیدین اَقُصِرَتُ الصلاةُ ام نَسِیُتَ یارسول اللّٰه فقال رسول اللّٰه ﷺ اصَدَقَ ذوالیدین فقال الناسُ نعم فقام رسول اللّٰه ﷺ فصلی اثنتین اُخرَیَینِ ثم سلم ثم کَبَّر فسجد مثلَ سجوده او اَطْوَلَ.

حدثنا ابوالولیدِ قال حدثنا شعبةُ عن سَعْد ابن ابراهیمَ عن ابی سَلَمَةَ عن ابی هریرة قال صلی النبی ﷺ الظهرَ رکعتین فقیل قد صلیتَ رکعتین فصلی رکعتین ثم سلم ثم سجد سَجْدتین.

## بابٌ اذَا بکیٰ الامامُ فی الصلاة

وقال عبداللّٰه بن شداد سمعتُ نشیجَ عُمَرَ وانا فی آخِرِ الصُّفوفِ یقرأُ انما اَشْکُوبَثِّی وحُزْنی الی اللّٰه.

ابوبکر کھڑے ہوکر نماز پڑھ رہے تھے اور رسول اللہ ﷺ بیٹھ کر۔ ابوبکرؓ آپ ﷺ کی اقتداء کر رہے تھے اور لوگ ابوبکرؓ کی۔

## امام کو شک ہو جائے تو مقتدیوں کی بات پر عمل کرے

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو رکعت پر نماز ختم کردی ت آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ذوالیدین نے کہا کہ یارسول اللہ! ک نماز کم ہوگئی ہے یا آپ بھول گئے ہیں؟ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا ذوالیدین صحیح کہتے ہیں؟ لوگوں نے کہ ہاں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور دوسری دو رکعتیں بھی پڑھیں، پھر سلام پھیرا پھر تکبیر کہی اور پہلے کی طرح یا اس سے بھی طویل سجدہ کیا۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز دو رکعت پر ختم کردی اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کہ آپ نے صرف دو رکعت پڑھی ہے، اس لئے آپ نے دو اور پڑھیں پھر سلام پھیرا اور د سجدے کئے۔

## جب امام نماز میں روئے؟

حضرت عبداللہ بن شداد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے نما کے اندر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے گریہ کی آواز سنی، اس وقت میر آخری صف میں تھا اور حضرت عمر آیت انما اشکو بثی وحزنی...... کی تلاوت فرما رہے تھے۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثنا مالك بن انسٍ عن هِشام بن عروة عن ابيه عن عائشةَ امِّ المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مَرَضه مُروا ابابكرٍ يصلي بالناس قالتْ عائشةُ قلت ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البُكاءِ فمُرْ عُمريصلي بالناس فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلتُ لحفصة قولي له ان ابابكراذا قام في مقامك لم يُسْمعِ الناسَ من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلتْ حفصةُ فقال رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحبُ يوسفَ مروا ابابكر فليصل للناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ماكنت لُاصيبَ منكِ خيراً.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض الوفات میں فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کو کہو، تو میں نے عرض کیا کہ اگر وہ آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ کی وجہ سے لوگوں کو اپنی آواز سنا نہ سکیں گے، اس لئے عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ لیکن آپ نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ عائشہؓ بیان کرتی ہیں کہ میں نے حفصہؓ (حضرت عمر کی صاحبزادی) سے کہا کہ تم آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہو کہ اگر ابوبکرؓ آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ وزاری کی وجہ سے لوگوں کو اپنی آواز سنا نہ سکیں گے اس لئے عمرؓ سے کہیے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ حفصہؓ نے کہہ دیا۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا چپ رہو۔ تم لوگ صواحب یوسف سے کسی طرح کم نہیں ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ بعد میں حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ یہ ممکن ہی نہیں کہ میں تم سے کوئی بھلائی دیکھوں۔

## بابُ تسويةِ الصفوف عند الاقامة وبعدَها

**اقامت شروع ہوتے ہی لوگ صفیں سیدھی کرلیں، اور ضرورت ہو تو تسویہ صفوف کا کام اقامت کے بعد بھی جاری رکھے (الغرض اس کے بغیر نماز شروع نہ کرے)۔**

حدثنا ابو الوليد هِشامُ بن عبدالملك قال حدثنا شعبةُ قال اخبرني عَمرو بن مُرَّةَ قال سمعتُ سالمَ بن ابي الجَعْدِ قال سمعت النعمان بن بَشيرٍ يقول قال النبي ﷺ لَتُسَوُّنَّ صُفوفكم او لَيُخالِفَنَّ اللّٰه بين وُجوهِكم.

حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اپنی صفوں کو درست کرلو ورنہ خدا تعالیٰ تمہارے دلوں میں اختلاف ڈال دے گا۔

## تشریح:

### قولہ "لیخالفن اللہ بین وجوھکم" کا مطلب:

بعض لوگوں نے اس کا یہ مطلب لیا کہ انسان کا چہرہ جو سامنے کی طرف ہے، وہ مسخ ہو کر پیچھے کی طرف ہو جائے (۷۴۳)۔ مگر یہ مطلب لفظِ "بین" پر بظاہر منطبق نہیں۔

دراصل اس کا مطلب یہ ہے کہ تمہارے آپس میں اختلاف اور بغض وعناد پیدا ہو جائے گا، جس پر بسا اوقات یہ اث
مرتب ہوگا کہ جب کہیں ایک دوسرے سے ملو گے تو ہر ایک اپنا چہرہ دوسرے کی طرف سے پھیر لے گا (۷۴۴)، کیونکہ انسان ک
ظاہر اس کے باطن سے کم وبیش ضرور متأثر ہوتا ہے۔

### ظاہر وباطن کے درمیان مضبوط رابطہ وتعلق ہے:

یہ ایک طبعی امر ہے کہ روح کا اثر بدن پر، قلب کا اثر قالب پر اور باطن کا اثر ظاہر پر کچھ نہ کچھ ضرور پڑتا ہے، جیسا ک
غصہ کی یا کسی صدمہ کی حالت میں اس کے آثار چہرے پر بے اختیار ظاہر ہوتے ہیں۔ اُس خالق القوی والقدر نے ظاہر وباطن
میں کچھ ایسا عجیب تعلق ورابطہ رکھدیا ہے جس سے ایک کا اثر دوسرے پر ضرور ظاہر ہو کر رہتا ہے۔ باطن سے ظاہر کے متأث
ہونے کی مثال تو ابھی گذری۔ اس کے عکس کی مثال یہ ہے کہ بدن کے میل کچیل سے نفیس طبعوں کے دل پر کس قدر کدورت
اور گرانی محسوس ہوتی ہے اور جسم کی صفائی ونظافت سے قلب کو کیسا سرور ونشاط حاصل ہوتا ہے! یہ سب ظاہر وباطن کے اس
رابطہ اور تعلق پر متفرع ہے۔

### شیخ نجم الدین کبریٰ اور ابن سینا کا قصہ:

چنانچہ شیخ نجم الدین کبریٰ یا کسی دوسرے بزرگ کا قصہ مشہور ہے کہ کوئی شہزادہ بیمار تھا، بڑے بڑے اطباء بلائے گئے
ابنِ سینا جو اپنے زمانہ میں فنِ طب کا امام تھا اسے بھی طلب کیا گیا، اور منجملہ تدابیر کے جھاڑ پھونک کے لئے شیخ طریقت
حضرت نجم الدین کبریٰ ؒ کو دعوت دی گئی۔ ابنِ سینا کو ازراہِ کبر ونخوت طیش آ گیا اور کہا کہ جھاڑ پھونک سے کیا ہو سکتا ہے،

---

(۷۴۳) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۷

(۷۴۴) شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۱۸۲، فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۷

ریض کے جسم میں جو سمیات اور مادۂ فاسدہ جمع ہے وہ چند الفاظ پڑھنے اور پھونک مار دینے سے کیسے زائل ہوسکتا ہے؟ شیخ نجم لدین کبری نے ابنِ سینا کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم بالکل گدھے اور احمق ہو! اس قسم کا کوئی لفظ فرمایا جس سے ابنِ سینا کو سخت غصہ آیا، بدن کانپنے لگا اور چہرہ تمتمانے لگا۔ شیخ نے فرمایا کہ احمق! اب بھی نہیں سمجھا؟ میرے محض ایک لفظ کہنے سے تیرے چہرے کی رنگت بدل گئی اور بدن میں سکون کے بجائے حرکت پیدا ہوگئی۔ جب میرے ایک لفظ احمق میں اس قدر تاثیر ہے تو کیا اللہ کے نام یا اس کے کلام میں اتنی بھی تاثیر نہیں کہ جو مادہ جسم میں فاسد ہوگیا ہے اسے منتشر کر دے؟ ابن سینا مبہوت وگیا۔

اسی سلسلۂ گفتگو میں شیخ نجم الدین نے ابنِ سینا سے فرمایا کہ تم کس غرور میں ہو؟ لے دے کر تمہارا سرمایہ منطق ہے جس کے دو حصے ہیں: تصورات اور تصدیقات، ان میں اصل تصدیقات ہیں اور تصدیقات میں بھی مقصدِ اصلی اشکالِ اربعہ ہیں جن میں سے اصل فقط شکل اول ہے، باقی سب (اشکال) منتج اور معتبر ہونے میں اسی (شکلِ اول) کیطرف راجع ہوتے ہیں۔ تو تمہارے تمام سرمایہ کا کل خلاصہ شکلِ اول ہوا جسے تم بدیہی الانتاج کہتے ہو، حالانکہ وہ دوری ہے کیونکہ اس کے انتاج کے لئے کلیۂ کبری شرط ہے، اب دیکھئے: کبری کی کلیت جب ثابت ہوسکتی ہے جب نتیجہ کی صحت پہلے تسلیم کر لیجائے، کیونکہ نتیجہ کا موضوع کبری کے موضوع کے افراد میں سے ایک فرد ہے اور اس کا محمول تو کبری ہی کا محمول ہے۔ مثلاً: "کل متغیر حادث" یہ کلیہ اس وقت صحیح ہوسکتا ہے جب پہلے سے "العالم متغیر" کو تسلیم کر لیا جائے، کیونکہ "کل متغیر" کا ایک فرد عالم ھی ہے، جب تک اس کا متغیر ہونا ثابت نہ ہو وہ کلیہ (یعنی کل متغیر حادث) کیسے مانا جائے گا؟ اب نتیجہ کا ثبوت موقوف تھا کبری کی کلیت کے ثابت ہونے پر، اور کبری کی کلیت کا ثبوت موقوف ہوگیا نتیجہ کے ثبوت پر، یہ عینِ دور ہے۔

کہتے ہیں کہ ابنِ سینا متحیر رہ گیا، اس وقت اس سے کوئی جواب بن نہ پڑا۔ قصہ ختم ہوجانے کے بعد ابنِ سینا نے اس شکال کے جواب میں ایک رسالہ لکھکر شیخ نجم الدین کے پاس بھیجا، شیخ نجم الدین نے اس رسالہ کی پشت پر یہ جملہ لکھکر بھیج دیا کہ "مشتے کہ بوقتِ جنگ کار نیاید بر کلۂ خود باید زد"۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز بن صُهَيبٍ عن انس بن مالك ان النبی ﷺ قال اَقیموا الصفوف فانی اَراكم خلفَ ظهری.

## بابُ اقبالِ الامام علی الناس عند تسوية الصفوف

حدثنا احمدُ بن ابی رجاءٍ قال حدثنا مُعاويةُ ابن عَمرٍو قال حدثنا زائدة بن قُدامةَ قال حدثنا حُمَيد الطويلُ حدثنا انس بن مالك قال اُقيمتِ الصلاةُ فاقبل علينا رسولُ اللّٰه ﷺ بوجهه فقال اَقِيموا صفوفَكم وتَراصُّوا فانی اَراكم من وراء ظهری.

## بابُ الصفِّ الاول

حدثنا ابوعاصِمٍ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن ابی صالحٍ عن ابی هريرةَ قال قال النبی صلی اللّٰه عليه وسلم الشهداءُ الغَرِقُ والمَبطون والمَطعون والهَدِمُ وقال لو يَعلَمون ما فی التهجير لَاستَبَقوا اليه ولو يعلمون ما فی العَتَمَة والصبحِ لَاَتَوهُمَا ولو حَبواً ولو يعلمون ما فی الصف المقدَّم لَاستَهَموا.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے ک
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ صفیں سیدھی کر لینا، میر
تمہیں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔

## تسویۂ صفوف کے لئے امام لوگوں کی طرف خصوصی توجہ مبذول کرے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک
مرتبہ نماز کے لئے اقامت کہی گئی تو رسول اللہ صلی اللہ علی
وسلم نے اپنا رخ ہماری طرف کیا اور فرمایا کہ اپنی صفیں درست
کرلو اور شانے ملا کر کھڑے ہو جاؤ، میں تمہیں پیچھے سے بھ
دیکھتا رہتا ہوں۔

## صف اول کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کر
ﷺ نے فرمایا کہ ڈوب کر مرنے والے، پیٹ کی بیماری میر
مرنے والے، طاعون میں مرنے والے اور دب کر مر
والے شہید ہیں۔ نیز فرمایا کہ اگر سخت دھوپ میں مسجد آ کر نما
پڑھنے کا ثواب لوگوں کو معلوم ہو جائے تو ایک دوسرے پر ا
میں سبقت لے جانے کی کوشش کریں، اور اگر عشاء اور صبح
نماز (مسجد آ کر پڑھنے) کے ثواب کو جان لیں تو اس کے
ضرور آئیں خواہ سرین کے بل آنا پڑے، اور اگر پہلی صف
ثواب کو جان لیں تو قرعہ اندازی کریں۔

## بابٌ اقامةُ الصف مِنْ تمام الصلاة

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام عن ابی هریرةَ عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انه قال انما جُعِلَ الامامُ لِیُؤْتَمَّ به فلا تَخْتَلِفوا علیه فاذا رکع فارکعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولو ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلی جالساً فصلو جلوسا اجمعون واَقیموا الصف فی الصلاة فان اقامةَ الصف من حُسْنِ الصلاة.

حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عن انس عن النبی ﷺ قال سَوُّوا صفوفَکم فان تسویةَ الصفوف من اقامة الصلاة.

## بابُ اثمِ من لم یُتِمَّ الصفوفَ

حدثنا مُعاذ بن اَسَدٍ قال اخبرنا الفَضْل بن موسی قال اخبرنا سعید بن عُبیدٍ الطائی عن بُشیر بن یسارٍ الانصاری عن انس بن مالك انه قَدِمَ المدینةَ فقیل له ما اَنْکَرْتَ منا منذُ یومِ عَهِدْتَ رسولَ اللّٰه ﷺ قال ما انکرتُ شیئا الا اَنَّکم لا تُقِیمون الصفوفَ

وقال عُقْبة بن عُبیدٍ عن بشیر بن یسارٍ قَدِم علینا انس بن مالك المدینةَ بهذا.

### صفیں درست کرنا نماز کا جزو لابدی ہے۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے اس سے اختلاف نہ کرو، چنانچہ جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لك الحمد کہو اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو، اور جب وہ نماز بیٹھ کر پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو، اور نماز میں صفیں درست رکھو کیونکہ نماز کی خوبی صفوں کے درست رکھنے میں ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ نماز میں صفیں درست کرو کیونکہ صفوں کی درستگی نماز کا لابدی جزو ہے۔

### صفیں پوری نہ کرنا گناہ ہے۔

حضرت بشیر بن یسارؒ فرماتے ہیں کہ انس بن مالک رضی اللہ عنہ (کافی دنوں کے بعد بصرہ سے) مدینہ تشریف لائے تو آپ سے پوچھا گیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک کے لحاظ سے آپ کو ہمارے اندر کیا عیوب نظر آئے؟ فرمایا کہ اور تو کوئی عیب نہیں بتاتا صرف یہ کہ تم لوگ صفیں درست نہیں کرتے ہو۔

## قولہ "ماأنكرت شيئا إلا أنكم..":

(یہاں اشکال ہوتا ہے کہ) پہلے ایک جگہ حضرت انسؓ ہی کی حدیث میں (ان کا یہ قول) گذر چکا کہ حضور ﷺ کے زمانے کی کوئی چیز نہیں پاتا الا أنهم يصلون جميعاً، یعنی بجز اتنی بات کے کہ سب جمع ہو کر نماز پڑھتے ہیں، اب لوگ اس میں بھی خلل ڈالنے لگے (۷۴۵)، اور یہاں یہ کہہ رہے ہیں کہ اور سب کچھ ٹھیک ہے الا یہ کہ تم اقامتِ صفوف کا اہتمام نہیں کرتے ہو؟

جواب یہ ہے کہ پہلے جو بات گذری وہ دمشق کے سفر میں فرمائی تھی اور یہ مدینہ منورہ میں فرما رہے ہیں، تو ممکن ہے کہ اُس وقت دوسرے بلاد میں بہت کچھ تغیر آ چکا ہوگا لیکن مدینہ منورہ میں ویسا تغیر نہیں آیا ہو (۷۴۶)۔ علاوہ بریں میں وہاں جو تقریر کر چکا ہوں کہ وہاں بیان میں کچھ مبالغہ اختیار کیا گیا ہے جیسا کہ محاورات میں کسی ایک جانب پر زور دینے کے لئے کیا جاتا ہے، اس تقریر کی بناء پر کوئی اشکال نہیں (۷۴۸)۔

☆☆☆

---

(۷۴۵) پیچھے حضرت انسؓ کی جو حدیث گذری ہے اس کے الفاظ یہ ہیں: "لا اعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت". اور دوسری روایت میں ہے: "وما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل: الصلاة؟ قال: أليس صنعتم ما صنعتم فيها؟!(صحیح بخاری ج ١ ص ٧٦ باب تضييع الصلاة عن وقتها).

(۷۴۶) فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۰

(۷۴۸) پیچھے یہ تقریر حضرت انسؓ کے نہیں، حضرت ابوالدرداءؓ کے قول "ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً" کے سلسلے میں گذری ہے۔ اسی جلد کا (ص ۴۷۶) دیکھیں۔

## بابُ الزاقِ المَنْكِبِ بالمنكب و القَدَمِ بالقدم فی الصف

وقال النعمانُ بن بَشيرٍ رأيتُ الرجلَ منا يُلْزِقُ كَعْبَهٗ بكعب صاحبه.

حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْرٌ عن حُمَيْدٍ عن انس عن النبی ﷺ قال اَقِيموا صفوفكم فانی اَراكم من وراء ظهری وكان احدُنا يُلْزِق مَنكِبَه بمنكِبِ صاحبه وقَدَمَه بقدمِه.

## صف میں شانے سے شانہ اور قدم سے قدم ملادیں۔

نعمان بن بشیر نے فرمایا کہ میں نے اپنے میں سے (یعنی جماعت صحابہ میں سے) ہر ایک کو دیکھا کہ اپنا ٹخنہ ساتھ کے آدمی کے ٹخنہ سے ملادیتا ہے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ صفیں درست کرلو کہ میں تمہیں اپنے پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ ہمارا ہر آدمی اپنے شانے کو اپنے قریب کے آدمی کے شانے سے اور اپنے قدم کو اس کے قدم سے ملادیا کرتا تھا۔

### الزاق المنكب والقدم سے کیا مراد ہے؟

آجکل کے مدعیانِ ''عمل بالحدیث'' اس (حدیث) کے ظاہر پر عمل کرتے ہیں۔

مگر اصل بات یہ ہے کہ لغت میں الزاق کے معنی الصاق کے ہیں (۷۴۹)، اور الزاق والصاق کبھی حقیقۃً ہوتے ہیں اور کبھی حکمًا، جیسا کہ "مررتُ بزید" کو "الباء للإلصاق" کی مثال میں پیش کرتے ہیں، حالانکہ وہاں حسًا الصاق نہیں۔ تو الصاق کا اطلاق کبھی مقاربت پر بھی کردیا جاتا ہے، اسی طرح کبھی الزاق کے معنی ہوتے ہیں ایسی محاذات ومقاربت کہ (درمیان میں) فرجہ باقی نہ رہے، (یہ الزاقِ معنوی ہے اور یہاں یہی مراد ہے)، اس کو یوں بھی سمجھو کہ اگر جماعت میں دو ایسے شخص پاس کھڑے ہوں جن میں ایک نہایت دراز قد اور دوسرا بہت پست قد ہے تو دونوں کے مناکب میں الزاقِ (حقیقی و) حسی کیسے متصوّر ہوگا؟ معلوم ہوا کہ شارع کا مقصود (صف کے اندر دو آدمیوں کے درمیانی) خلل (اور فرجہ) کو بند کرنا ہے۔ واللہ اعلم

---

(۷۴۹) دیکھئے: المعجم الوسیط ص ۸۲۵

### بابٌ اذا قام الرجلُ عن يَسار الامام وحوَّله الامامُ خلفه الى يمينه تَمَّتُ صلاتُه

حـدثـنـا قُتيبة بـن سعيد قال حدثنا داودُ عـن عَـمـرو بـن ديـنـارٍ عـن كُرَيْبٍ مولى ابن عبـاس عـن ابـن عبـاس رضي الله عنهما قال صَلَّيْـتُ مـع الـنـبـي ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقُمتُ عن يساره فاخذ رسول الله ﷺ برأسي من ورائي فـجـعـلـنـي عـن يـمـيـنـه فصلى ورقد فجاء ه المؤذنُ فقام وصلى ولم يتوضأ.

### بابٌ المراةُ وحدَها تكون صفاً

حـدثـنـا عبـدالـلّٰه بنُ محمد قال حدثنا سُـفْيـانُ عـن اسـحاقَ عن انس بن مالك قال صليتُ انا ويتيمٌ في بيتنا خلفَ النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سُلَيم خلفنا.

### بابُ ميمنةِ المسجد والامامِ

حـدثـنـا مـوسـى حـدثـنا ثابت بن يَزيدَ حـدثـنـا عـاصِـمٌ عـن الشّـعْبِي عن ابن عباس رضـي الـلّٰـه عـنـهـما قال قُمت ليلةً اصلي عن يسـار الـنبـي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى او بـعـضُدى حتى اقامنى عن يمينه وقال بيده من ورائى.

### اگرکوئی شخص امام کی بائیں طرف کھڑا ہوگیا اور امام نے اپنے پیچھے سے اسے دائیں طرف کردیا تو دونوں کی نماز ہوجائے گی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات میر نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ (آپ کے گھر میں) نما پڑھی، میں آپ کی بائیں طرف کھڑا ہوگیا تھا اس لئے آپ پیچھے سے میرے سر کو پکڑ کر دائیں طرف کردیا، پھر نماز پڑھی او لیٹ گئے۔ جب مؤذن آیا تو نماز کے لئے تشریف لے گئے اورا سرِ نو وضوء نہیں کیا۔

### تنہا ایک عورت بھی الگ صف میں کھڑی ہوگی۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کری صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارے گھر میں (نفل) نماز پڑھائی، تو میں اور ایک لڑکا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے کھڑے ہوئے اور میری ماں ام سلیم ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔

### مسجد اور امام کی دائیں طرف

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں ایک رات نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں طرف نماز پڑھنے کے لئ کھڑا ہوگیا تو آپ نے میرا سر یا بازو پکڑ کر دائیں طرف کھڑا کردیا .آپ نے مجھے پیچھے کی طرف سے اپنے ہاتھ سے پکڑا تھا۔

## بابٌ اذا كان بين الامام وبين القوم حائطٌ او سُتْرة

وقال الحسنُ لا بأس ان تُصَلّي و بينك و بينه نهرٌ

وقال ابو مِجْلَزٍ يَأْتَمُّ بالامام وانْ كان بينهما طريقٌ او جدار اذا سَمِع تكبيرَ الامام.

## جب امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی دیوار حائل ہو یا پردہ ہو؟

حضرت حسن نے فرمایا کہ اگر امام اور تمہارے درمیان (چھوٹی) نہر ہو جب بھی نماز پڑھنے میں کوئی حرج نہیں۔

ابومجلز نے فرمایا کہ اگر امام اور مقتدی کے درمیان کوئی (چھوٹا) راستہ یا دیوار حائل ہو جب بھی اقتداء صحیح ہے بشرطیکہ امام کی تکبیر سن سکتا ہو۔

## قولہ "لاباس أن تصلي وبينك وبينه نهر":

یہ حضرت حسن بصریؒ کی رائے ہے۔ ہمارے فقہاء یہ لکھتے ہیں کہ (اقتدا صحیح ہونے کے لئے ضروری ہے کہ امام اور مقتدی کے درمیان) فاصلہ اتنا نہ ہو جس سے دیکھنے والا یہ سمجھے کہ دونوں کی نماز علیحدہ علیحدہ ہے، پس اگر درمیان میں نہرِ کبیر ہو جس میں کشتیاں چلتی ہوں تو اقتداء صحیح نہیں ہوگی اور اگر چھوٹا کوئی نالہ وغیرہ ہو تو اقتداء صحیح ہے (۷۵۰)۔ اور (امام اور مقتدی کے درمیان) دیوار (ہونے) کی صورت میں حنفیہ کا مسلک بھی یہی ہے کہ جہاںتک انتقالاتِ امام کی خبر ہوسکے وہاںتک اقتداء صحیح ہے (۷۵۱)۔

حدثنا محمد بن سَلَامٍ قال اخبرنا عَبْدَةُ عن يحيى بن سعيدٍ الانصاری عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالت كان رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم يصلی من الليل فی حُجرته وجِدارُ الحجرة قَصيرٌ فرأى الناسُ شَخْصَ النبی صلی اللّٰه عليه وسلم فقام أناسٌ يصلون بصلاته

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجرہ کے اندر تہجد کی نماز پڑھتے تھے۔ اس کی دیواریں چھوٹی تھیں اس لئے ایک مرتبہ لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ لیا اور (حجرہ کے باہر) آپ کی اقتداء میں نماز کے لئے کھڑے ہو گئے۔ صبح کے وقت لوگوں نے اس کا ذکر دوسروں سے کیا۔ چنانچہ جب دوسری رات آپ کھڑے ہوئے

---

(۷۵۰) دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۶۳۴-۶۳۵، رد المحتار ج ۱ ص ۵۸۴-۵۸۵

(۷۵۱) درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۸۶

فـأَصْبَـحوا فتَحَدَّثوا بذلك فقام الليلةَ الثانيةَ فقام مـعـه اناسٌ يصلون بصلاته صَنَعوا ذلك ليلتين او ثـلاثـاً حتـى اذا كـان بَعْدَ ذلك جلس رسـولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يَخْرُجْ فلما اصبح ذَكَرَ ذلك الـنـاسُ فقال انى خَشِيْتُ ان تُكْتَبَ عليكم صلاةُ الليل.

تو اور لوگ آپ کی اقتداء میں کھڑے ہوگئے۔ یہ صورت دو، تین راتوں تک رہی، اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھے رہے اور نماز کے لئے تشریف نہیں لائے۔ جب صبح کے وقت لوگوں نے اس کا تذکرہ کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں ڈرا کہ کہیں رات کی نماز تم پر فرض نہ ہوجائے۔

## تشریح:

### قولہ "كان يصلي من الليل فى حجرته":

یہ رمضان کا واقعہ ہے، البتہ اس میں اختلاف ہے کہ اس جگہ حجرہ سے کیا مراد ہے؟ بعض روایات سے حجرۂ ازواجِ مطہرات معلوم ہوتا ہے، بعض سے (مسجدِ نبوی میں آپ علیہ السلام کا) معتکَف سمجھ میں آتا ہے، دونوں احتمال ہیں (۷۵۲)۔

### قولہ "خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل":

یعنی نزولِ وحی کا زمانہ ہے، اب اگر تم لوگ اس میں اتنی رغبت وخواہش اور اہتمام ومداومت کروگے تو احتمال ہے کہ (یہ نماز) فرض کردی جائے۔

### ایک اشکال اور اس کا جواب:

شارحین نے یہاں اشکال پیش کیا ہے کہ یہ اندیشہ کیوں ہوا حالانکہ لیلۃ الاسراء میں پانچ نمازوں پر پہنچ کر اللہ تعالی نے فرمادیا تھا کہ "هي خمـس وهي خمسون، لا يبدل القول لديّ"، تو جب اللہ تعالی نے "لا يبدل" فرمادیا تھا پھ اندیشہ کی کوئی وجہ نہیں (۷۵۳)؟

---

(۷۵۲) دیکھئے: فتح الباری ج ۳ ص ۲۱۴

(۷۵۳) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۶۷

**اس کے دو جواب ہیں:**

(۱) اولاً: حدیثِ اسراء کی تحقیق میں ”لا یبدل القول لدي“ کی تقریر کر کے آیا ہوں (۷۵۴) کہ (”لا یبدل“ کا مطلب یہ ہے کہ) علمِ الٰہی میں کسی چیز کا جو کچھ مسلسل و مرتب طئے شدہ تدریجی نظام متعین ہے اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہو سکتی، تو آئندہ اگر اس پروگرام کی طئے شدہ ترتیب کے موافق کچھ تغیرات ہوتے رہیں تو وہ ہمارے اعتبار سے تغیر ہے، اس پروگرام اور علمِ الٰہی کے اعتبار سے کوئی تغیر و تبدل نہیں، (لہٰذا اگر نمازِ تراویح فرض کیجاتی تو اس کا مطلب یہ ہوتا کہ علمِ الٰہی میں نماز کے متعلق طئے شدہ نظام میں یہ بات بھی تھی کہ نمازِ تراویح بھی فرض کیجائے گی اور اسی نظام کے تحت اب وہ فرض کی گئی، پس اس کا فرض ہونا ”لا یبدل“ کے خلاف نہ ہوتا، اس لئے زمانۂ نزولِ وحی میں اس کے فرض کئے جانے کا احتمال بہرحال باقی تھا)۔

(۲) ثانیاً: یہ کہ وہ جو (اللہ تعالیٰ نے) فرمایا تھا کہ ”ھي خمس... “وہ روزمرہ (کی نماز) کے متعلق تھا، اگر تراویح فرض ہوتی تو وہ دائمی چیز (اور روزانہ کے لئے) نہ ہوتی بلکہ رمضان کے ساتھ مختص ہوتی (۷۵۵)۔

## بَابُ صلاةِ الليل

حدثنا ابراهيم بن المُنْذِرِ قال حدثنا ابن ابى فُدَيْكٍ قال حدثنا ابن ابى ذِئْبٍ عن المَقْبُرى عن ابى سَلَمَةَ بنِ عبدالرحمنِ عن عائشةَ رضى الله عنها ان النبى ﷺ كان له حَصير يَبْسُطه بالنهار ويَحْتَجِره بالليل فثاب اليه ناسٌ فصلوا وراءهٗ.

## رات کو نفل نماز پڑھنا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک چٹائی تھی، (مسجد میں اعتکاف کے وقت) آپ اسے دن کو بچھاتے تھے اور رات میں اس سے حجرہ کی طرح بنا لیتے تھے (اور اندر نماز پڑھتے تھے)۔ جب اس کی اطلاع ہوئی تو کچھ لوگ جمع ہو گئے اور (اس کے باہر کھڑے ہو کر) آپ کی اقتداء میں نماز میں شریک ہوئے۔

---

(۷۵۴) اسی جلد کا (ص ۱۸) دیکھئے۔

(۷۵۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۵، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۶۸

حدثنا عبدالاعلی بن حَمّادٍ قال حدثنا وُهَیبٌ قال حدثنا موسی بن عُقْبَةَ عن سالمٍ ابی النَضْرِ عن بُسْرِ بن سعید عن زید بن ثابت ان رسول الله ﷺ اتخذ حُجْرَةً قال حَسِبْتُ انه قال مِنْ حَصیرٍ فی رَمَضانَ فصلی فیها لیالِیَ فصلی بصلاته ناسٌ من اصحابه فلما عَلِمَ بهم جَعَلَ یقعُدُ فخرج الیهم فقال قد عرفتُ الذی رأیتُ من صنیعکم فصلوا ایها الناسُ فی بیوتکم فان افضلَ الصلاة صلاةُ المرءِ فی بیته الا المکتوبةَ

قال عَفّانُ حدثنا وُهَیبٌ حدثنا موسی سمعتُ اباالنضر عن بُسْرٍ عن زیدٍ عن النبی ﷺ.

حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (ماہ رمضان میں مسجد میں اعتکاف کیا اور مسجد کے اندر) چٹائی سے حجرہ بنا کر اس کے اندر کئی رات نماز پڑھی۔ صحابہ میں بعض حضرات ان راتوں میں (اس کے باہر کھڑے ہو کر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھنے لگے۔ جب آپ کو اس کا علم ہوا تو لوگ اقتداء کر سکیں اس طرح نماز پڑھنے سے رک گئے۔ پھر صبح باہر تشریف لائے اور فرمایا کہ تمہارا جو طرز عمل میں نے دیکھا اس کی وجہ جانتا ہوں (یعنی شوق عبادت واتباع)، لیکن لوگوں! تہجد وغیرہ نمازیں اپنے گھروں میں ہی پڑھا کرو، کیونکہ سوائے فرائض کے اور تمام نمازوں کو گھروں میں ہی پڑھنا افضل ہے۔

## تشریح:

اس ترجمہ میں وہی حدیث (ذکر کی گئی) ہے جو ابھی (اس سے) پہلے باب میں گذر چکی، مگر بخاری کے صحیح نسخوں میں اس جگہ (یہ) باب نہیں ہے، اور ہونا بھی نہیں چاہئے کیونکہ صلاۃ اللیل کے متعلق آئندہ مستقل ابواب لانے والے ہیں۔

☆☆☆

## بابُ ايجابِ التكبير و افتتاح الصلاة

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعيبٌ عن زُهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري ان سول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم رَكِب فرَساً جُحِش شِقُّه الايمنُ قال انس رضي اللّٰه عنه صلى لنا يومئذ صلاةً من الصلوات وهو قاعد صلينا وراءه قعوداً ثم قال لما سلّم انما جُعل امامُ ليُؤتَمَّ به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا كع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد اسجدوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا بنا ولك الحمد.

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليثُ عن ن شِهابٍ عن انس بن مالك انه قال خَرَّ رسولُ لّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم عن فَرَسٍ فجُحِشَ صلى لنا قاعدا فصلينا معه قُعوداً ثم انصرف قال انما الامامُ او انما جُعِل الامامُ ليُؤتَمَّ به فاذا كبّر فكبِّروا واذا ركع فاركَعوا واذا رفع فارفَعوا اذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا ربنا لك حمد واذا سجد فاسجدوا.

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعيبٌ قال حدثني ابو الزِّناد عن الاعرَجِ عن ابي هريرةَ قال

## تکبیر کے ذریعہ نماز کا افتتاح کرنا فرض ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ایک مرتبہ) گھوڑے پر سوار ہوئے اور (گر جانے کی وجہ سے) آپ کی دائیں جانب زخم آگئے۔ اس دن ہمیں آپ نے بیٹھ کر کوئی نماز پڑھائی اور ہم نے بھی بیٹھ کر آپ کی اقتداء کی۔ پھر سلام کے بعد آپ نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے۔ اس لئے جب وہ کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر پڑھو اور جب رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سجدہ کرے تو تم بھی کرو۔ جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولك الحمد کہو۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے سے گر گئے اور زخمی ہو گئے، اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور ہم نے بھی بیٹھ کر پڑھی، پھر نماز پڑھ کر فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو، جب رکوع کرے تو تم بھی کرو، جب سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لک الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تم بھی کرو۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ

قال النبی ﷺ انما جُعِل الامامُ لِیُؤتَمَّ به فاذا کبر فکبِّروا واذا رکع فارکعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجُدوا واذا صلی جالسا فصلوا جلوسا احمعون.

اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھ کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی کرو اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولک الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تو تم بھ سجدہ کرو اور جب بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

## تشریح:

یہاں ترجمہ کے دو جز ہیں (وجوبِ تکبیر اور اس کا عند افتتاح الصلاۃ ہونا)، مگر حدیث الباب سے ایک بھی ثابت نہیں ہوتا۔ اور اگر "فکبروا" کے لفظ سے (ایجاب التکبیر کو) ثابت کرنا چاہے تو اس میں شبہ یہ ہے کہ گو یہ صیغۂ امر ہے، مگر مستقل طور پر وارد نہیں ہو رہا جس سے مستقل حکمِ ایجابی ثابت ہو سکے، بلکہ یہ صیغۂ امر دوسری شرط (إذا کبر) پر معلق ہو کر وار ہوا ہے اور میں پہلے ہی (۷۵۸) مفصل تقریر کر چکا ہوں کہ معلّق صیغۂ امر سے مستقل حکمِ ایجابی ثابت نہیں ہو سکتا۔

## تکبیرِ تحریمہ کا حکم:

تکبیرِ تحریمہ بالاتفاق فرض ہے، لیکن اس کے متعلق اختلاف یہ ہے کہ وہ شرطِ صلاۃ ہے تو صلاۃ سے خارج ہوگی، شطرِ صلاۃ یعنی رکن ہے تو داخل (في الصلاۃ) ہوگی (۷۵۹)۔ دوسرا اختلاف یہ ہے کہ تکبیرِ تحریمہ میں بعینہ یہی صیغہ "اللہ اکبر فرض ہے یا ہر ایک صیغہ سے جو تعظیم پر دال ہو (تکبیر کی فرضیت) ادا ہو سکتی ہے (۷۶۰)؟

---

(۷۵۸) اسی جلد کا (ص ۳۶۷) دیکھئے۔

(۷۵۹) امام مالکؒ، شافعیؒ، احمدؒ الغرض جمہور کے نزدیک تکبیرِ تحریمہ رکن ہے، اور احناف کا قولِ راجح یہ ہے کہ یہ شرط ہے (دیکھیں: بدا ج ۱ ص ۳۰۰، ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۴۳، مغنی لابن قدامہ ج ۱ ص ۴۶۱، مجموع شرح مہذب ج ۳ ص ۲۴۰، فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۷، عم القاری ج ۴ ص ۳۷۳)۔

(۷۶۰) امام مالکؒ و احمدؒ کے نزدیک بعینہ صیغۂ "اللہ اکبر" فرض ہے، کسی دوسرے لفظ سے نماز منعقد نہیں ہوگی، امام شافعیؒ کے نزدیک اس صیغہ کے علاوہ "اللہ الاکبر" سے بھی نماز شروع کرنا جائز ہے، ان دو کے علاوہ اور کسی لفظ سے نماز منعقد نہ ہوگی، امام ابو یوسف کے نزدیک ج اس صیغہ سے نماز شروع کرنا جائز ہے جو "تکبیر" سے مشتق ہو، قال في البدائع: وهي ثلاثة: الله أكبر، الله الأكبر، الله الكبير، =

جمہورِ حنفیہ کہتے ہیں کہ تکبیرِ تحریمہ تو فرض ہے، اور خاص صیغۂ "اللہ اکبر" فرض نہیں، وہ سنتِ مؤکدہ ہے (۷۶۱)۔ شیخ ابن ہمامؒ فرماتے ہیں کہ قواعدِ حنفیہ کے لحاظ سے اسکو واجب کہنا چاہئے، کیونکہ اخبارِ آحاد سے وجوب تو ثابت ہوسکتا ہے، گو فرضیت ثابت نہ ہو (۷۶۲)۔

بہرحال حنفیہ اس خاص صیغہ کو فرض نہیں کہتے، ان کا استدلال "وذکر اسم ربہ فصلی" (الاعلی: ۱۵) سے ہے (۷۶۳) جس سے وہ دونوں مسئلے (یعنی تکبیرِ تحریمہ کی شرطیت اور صیغۂ "اللہ اکبر" کی عدمِ فرضیت) ثابت کرتے ہیں: ایک یہ کہ "فصلی" کو "ذکر اسم ربہ" پر مرتب کیا، اس سے معلوم ہوا کہ ذکرِ اسمِ رب شرطِ صلاۃ ہے جس پر صلاۃ مرتب ہوتی ہے دوسرا یہ کہ: "ذکر اسم ربہ" عام ہے، صیغۂ اللہ اکبر کے ساتھ خاص نہیں (پس مسئلۂ ثانیہ بھی ثابت ہوگیا) فافہم وتدبر۔

☆☆☆

---

= إلا إذا كـان لا يحسن التكبير، أو لا يعلم أن الشروع بالتكبير". وفي البحر نقلاً عن الخلاصة: هي خمسة : الله أكبر، الله الأكبر، الله الكبير، الله كبير، الله الكبار . وفي رد المحتار: والظاهر أنه يجوز تنكير الكبار عنده.

امام ابوحنیفہؒ اور امام محمدؒ کے نزدیک ہر اس صیغہ سے جو دال علی تعظیم اللہ ہو، فرضیت ادا ہوجائے گی، البتہ خاص صیغۂ "اللہ اکبر" راجح قول کے مطابق ان کے نزدیک بھی واجب ہے۔ (دیکھیں: ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۴۶۔۲۴۷، بدائع ج۱ ص۳۳۴، البحر الرائق ج۱ ص۵۳۳، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۴۷۹۔۴۷۳، المغنی ج۱ ص۴۶۰، المجموع ج۳ ص۲۴۳، المدونۃ الکبری ج۱ ص۱۶۱)۔

(۷۶۱) سنتِ مؤکدہ ہونے کی تصریح فقہِ حنفی کی عام کتابوں میں نہیں ملی، اس کے برخلاف درمختار، ردالمحتار، بحر وغیرہ کتابوں میں اس کے واجب ہونے کو ترجیح دی ہے، لہذا غیر صیغۂ "اللہ اکبر" سے نماز شروع کرنا جائز نہ ہوگا۔ ہاں امام سرخسیؒ فرماتے ہیں کہ "اللہ اکبر" کے بغیر دوسرے صیغہ سے شروع کرنا بلاکراہت جائز ہے (دیکھیں: البحر الرائق ج۱ ص۵۳۴، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۴۷۹، ۴۸۳)۔

(۷۶۲) محقق ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں جس جگہ اس مسئلہ پر بحث کی ہے وہاں یہ کلام نہیں ملا، بلکہ وہاں ان کی عبارت یوں ہے: "ثـم هـل يُكره الافتتاح بغير "الله أكبر" عنده؟ قال السرخسي: لا يكره في الأصح، وفي التحفة: الأصح أنه يكره، وهذا أولى، وقد ذكره في التجريد مروياً عن أبي حنيفة". (فتح القدير : ١/٢٤٦- ٢٤٧)

البتہ علامہ ابن نجیمؒ البحر الرائق میں (ج۱ ص۵۳۴) فرماتے ہیں: "ولـفـظ الـتـكـبـيـر ثبت بـالـخبر، فيجب العملُ به حتى يكره افتتاح الصلاة بغيره لمن يُحسنه، كما قلنا في قراء ة القرآن مع الفاتحة، وفي الركوع والسجود مع التعديل، ذكره في الكافي، وهذا يُفيد الوجوبَ، وهو الأشبه للمواظبة التي لم تقترن بتركٍ فعليٍّ".

(۷۶۳) دیکھئے: بدائع ج۱ ص۳۳۴، ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۴۴

## بابُ رفعِ اليدين في التكبيرة الاولى مع الافتتاح سواءً

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن سالِم بن عبدالله عن ابيه ان رسول اللّٰه ﷺ كان يرفَع يديه حَذْوَ مَنْكِبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسَه من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع اللّٰه لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لايفعل ذلك في السجود.

## افتتاح نماز کے ساتھ ہی تکبیر تحریمہ کے وقت دونوں ہاتھوں کو اٹھانا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز شروع کرتے تو اپنے دونوں ہاتھ مونڈھوں تک اٹھاتے تھے اور اسی طرح جب رکوع کے لئے تکبیر کہتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب اپنا سر رکوع سے اٹھاتے تو بھی دونوں ہاتھ اٹھاتے اور کہتے تھے کہ سمع اللہ لمن حمدہ ربنا ولک الحمد۔ البتہ یہ رفع یدین سجدہ میں جاتے وقت نہیں کرتے تھے۔

## تشریح:

### قولہ ”رفع الیدین مع الافتتاح“:

اس کا مطلب یہ ہے کہ رفعِ یدین تکبیرِ تحریمہ کے ساتھ ساتھ ہونا چاہئے، یعنی (رفعِ یدین اور تکبیر) دونوں مقارن ہوں۔

اس میں حنفیہ کے تین قول ہیں(۷۶۴): (۱) بعضوں نے کہا کہ (دونوں) مقارن ہوں (۲) بعضوں نے کہا کہ رفعِ یدین تکبیر سے پہلے ہو (۳) بعضوں نے کہا کہ تکبیر کے بعد ہو۔

تینوں صورتیں جائز ہیں، مگر ان میں سے راجح یہی ہے کہ پہلے رفعِ یدین کرے، اس کے بعد تکبیر کہے۔

### ابتداء صلاۃ میں تکبیر کہنے اور رفعِ یدین کرنے کی حکمت:

اصل بات یہ ہے کہ رفعِ یدین تعظیمِ فعلی ہے اور تکبیر تعظیم قولی، اسی لئے ابتداءِ صلاۃ میں دونوں کو جمع کر دیا گیا۔ واللہ اعلم بالصواب وعلمہ اتم واکمل۔

☆☆☆

---

(۷۶۴) دیکھئے: ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۴۴۔۲۴۵، البحر الرائق ج۱ ص۵۳۲

## باب رفعِ اليدين اذا كَبَّرَ واذا ركع واذا رفع

حدثنا محمد بن مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا يونسُ عن الزُّهْرى قال اخبرنى سالم ابن عبدالله عن عبدالله بن عُمَر رضى الله عنهما قال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اذا قام فى الصلاة رفع يديه حتى تكونا حَذْوَ مَنْكِبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك اذا رفَع رأسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمدة ولا يفعل ذلك فى السجود.

حدثنا اسحاقُ الواسطى قال حدثنا خالد بن عبدالله عن خالدٍ عن ابى قِلابةَ انه رَاَىٰ مالكَ بن الحُوَيْرِثِ اذا صلى كَبَّرَ ورفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحَدَّثَ ان رسول الله ﷺ صَنَعَ هكذا.

## تکبیرِ تحریمہ کے وقت، رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے سر اٹھاتے وقت دونوں ہاتھ اٹھانا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ جب آپ نماز کے لئے کھڑے ہوئے تو رفعِ یدین کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں ہاتھ اس وقت مونڈھوں تک اٹھے۔ اسی طرح آپ رکوع کے لئے تکبیر کہتے وقت بھی رفعِ یدین کرتے تھے۔ اور جب رکوع سے سر اٹھاتے اس وقت بھی کرتے، اس وقت آپ کہتے: سمع اللہ لمن حمدہ، لیکن سجدہ میں آپ رفعِ یدین نہیں کرتے تھے۔

حضرت ابوقلابہؒ سے روایت ہے کہ انہوں نے مالک بن حویرث کو دیکھا کہ جب وہ نماز پڑھتے تو تکبیر تحریمہ کے ساتھ رفع یدین کرتے۔ پھر رکوع میں جاتے وقت رفع یدین کرتے اور رکوع سے سر اٹھاتے وقت بھی کرتے، اور انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی اسی طرح کیا تھا۔

### تشریح:

**قولہ "رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع:**

گویا (امام بخاریؒ کا دعویٰ ہے کہ) تین موقع پر رفعِ یدین ثابت ہے: ایک تحریمہ کے وقت، یہ مجمع علیہ ہے (۷۶۵)۔ دوسرے: رکوع میں جاتے وقت۔ تیسرے: رکوع سے اٹھتے وقت۔

---

(۷۶۵) دیکھئے: بدائع ج۱ ص۴۶۵، مغنی لابن قدامۃ ج۱ ص۴۶۹، المجموع ج۳ ص۲۵۱

یہ ہے ترجمۃ الباب، اوراس کے اثبات میں (امام بخاریؒ) ابن عمرؓ کی حدیث لائے ہیں جس میں ان تینوں (مواقع میں رفعِ یدین) کا ذکر ہے، اور ساتھ ہی سجود میں رفعِ یدین کی نفی بھی ہے، محض سکوت (عن رفعِ الیدین في هذا الموضع) وعدمِ ذکر نہیں بلکہ اس کی نفی وذکر العدم ہے۔ تو حدیثِ ابن عمرؓ کا خلاصہ یہ ہوا کہ مواطنِ ثلاثہ میں رفع کا اثبات ہے اور چوتھے موقع یعنی سجود میں رفع کی نفی۔

دوسری حدیث مالک بن الحویرثؓ کی لائے ہیں، جس میں مواطنِ ثلاثہ میں رفع کا اثبات ہے اور چوتھے موقع سے کوئی تعرض نہیں، نہ نفیاً نہ اثباتاً۔

## رفعِ یدین کے بارے میں ائمہ کے مذاہب:

اب اولاً اس کے متعلق مذاہبِ ائمہ کی تنقیح ہونی چاہئے، تو واضح رہے کہ امام شافعیؒ وامام احمدؒ کا مسلک اس حدیثِ ابن عمرؓ و مالک بن الحویرثؓ کے موافق ہے (۷۶۶)۔ اور امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک رفعِ یدین صرف پہلے موقع یعنی تحریمہ میں مسنون ہے، اور کسی موقع میں رفعِ یدین مسنون نہیں (۷۶۷)۔

## اختلاف صرف استحباب وسنیت میں ہے:

یہاں یہ بات یاد رکھئے کہ نفسِ جواز واباحت میں کسی کا اختلاف نہیں، فقط استحباب وسنیت میں اختلاف ہے (۷۶۸) (چنانچہ باقی دو مواقع میں رفعِ یدین امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک بھی حرام اور مفسد صلاۃ نہیں، ہاں مسنون بھی نہیں، جبکہ امام شافعیؒ وامام احمدؒ کے نزدیک مسنون ہے، مگر واجب نہیں)۔

## علامہ امیر کاتب اتقانی کا موقف صحیح نہیں:

یہ تنبیہ اس لئے کر رہا ہوں کہ فقہاءِ حنفیہ میں ایک بہت مشہور عالم گذرے ہیں امیر کاتب اتقانی، جنہیں ابوحنیفۂ ثانی

---

(۷۶۶) مجموع شرح مہذب ج۳ ص۳۵۴ و۴۰۸، مغنی لابن قدامۃ ج۱ ص۴۹۷ و۵۰۷

(۷۶۷) ہدایہ ج۱ ص۱۰۰ و۱۰۱، البحر الرائق ج۱ ص۵۶۳۔ ۵۶۴

(۷۶۸) دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج۱ ص۴۶۹، مجموع ج۳ ص۲۵۱، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۵۰۶، عمدۃ القاری ج۴ ص۳۷۹ (باب رفع الیدین في التکبیرة الأولی مع الافتتاح).

لہا جاتا تھا، بہت بڑے اصولی اور فقیہ ہیں (۷۶۹)۔ اصولِ فقہ میں ان کی ایک کتاب ”کتاب الشامل“ نہایت ضخیم، دس جلدوں ں ہے، امام فخر الاسلام بزدویؒ کا اصولِ فقہ میں جو لطیف رسالہ ہے یہ اس کی شرح ہے، ایسی بہترین شرح جسکی نسبت بعض لماء نے لکھا ہے کہ آج تک بسیطِ ارض پر اصولِ فقہ میں ایسی کتاب نہیں لکھی گئی، اور واقعی وہ کتاب ایسی ہی ہے۔

مجلسِ علمی ڈابھیل والے جب مصر گئے تھے تو میں نے ان سے اس کتاب کی نقل کا تقاضا کیا تھا، بہت تلاش کے بعد س کی چھ جلدیں دستیاب ہوئیں۔ علامہ کوثری مدظلہ (۷۷۰) کی بعض تحریرات سے معلوم ہوا تھا کہ وہ کتاب قسطنطنیہ کے کتبخانہ ں بھی ہے، مجلسِ علمی والے وہاں پہنچے تو اتفاقاً وہاں بھی وہی چھ جلدیں تھیں جو مصر میں ملی تھیں، اس لئے انہی جلدوں کی نقل پر کتفاء کیا گیا۔ سچ تو یہ ہے کہ اس کتاب کے مطالعہ سے آنکھیں ٹھنڈی ہو جاتی ہیں۔

اتنی بات ضرور ہے کہ اس شخص کی طبیعت میں کچھ حدت وشدت ہے، چنانچہ ان کی طبعی حدت کا ثبوت اُس کتاب سے ملتا ہے جو انہوں نے ”منخول“ کے رد میں لکھا ہے۔ ”منخول“ امام غزالیؒ کا اصولِ فقہ میں ایک رسالہ ہے، یہ رسالہ انہوں نے اس زمانے میں لکھا تھا جبکہ وہ تصوف اور تزکیۂ نفس کے میدان میں نہیں آئے تھے، بلکہ منطق وفلسفہ کے علوم میں مشغول منہمک رہتے تھے، چنانچہ اصولِ فقہ میں ان کی ایک (دوسری) کتاب ہے ”مستصفی“، اس کے دیباچہ میں جہاں اپنی تصانیف کی فہرست گنائی ہے وہاں انہوں نے تصریح کی ہے اور ”منخول“ کو اپنی اسوقت کی تصانیف میں شمار کیا ہے جبکہ ”علم طریق لآخرة اور معرفة اسرار الدین“ کی طرف رجوع نہیں کیا تھا، دیکھو مقدمۃ المستصفی (۷۷۲)۔ باقی بعض لوگوں نے جو ”منخول“ کے امام غزالیؒ کی تصنیف ہونے سے انکار کیا ہے، یہ صحیح نہیں، وہ یقیناً امام غزالیؒ کی تصنیف ہے، مگر انکی حالت بدلنے سے پہلے کی ہے۔

---

(۷۶۹) ان کے حالاتِ زندگی کے لئے الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص ۶۵۔۶۹) دیکھئے۔

(۷۷۰) حضرت شیخؒ کی اس تقریر کے وقت علامہ زاہد کوثری بقید حیات تھے، پھر ۱۳۷۱ھ میں ان کی وفات ہوگئی، رحمہ اللہ رحمۃً واسعۃً۔ ن کے حالاتِ زندگی کے لئے ”مقالات الکوثری“ کا مقدمہ دیکھیں۔

(۷۷۲) ج ۱ ص ۴

امام غزالیؒ نے اس رسالہ میں امام اعظم ابوحنیفہؒ کی شان میں کچھ ناشایاں الفاظ استعمال کئے ہیں، لیکن یہ انکی پہ
حالت تھی، بعد میں ''احیاء العلوم'' میں امام ابوحنیفہؒ کے بہت مناقب بیان کئے ہیں اور مدح وثناء کی ہے (۷۷۳)۔ بہر حال علا
اتقانیؒ ''منخول'' کا رد لکھتے ہوئے امام غزالیؒ کی شان میں ایک بہت ہی سخت جملہ لکھ گئے ہیں، جسے نقل کرنے کی ہمت نہیں ہوتی

یہ علامہ اتقانیؒ جب مصر پہنچے، غالباً وہ شیخ تقی الدین سبکیؒ کا زمانہ تھا، علامہ اتقانیؒ نے وہاں ایک مسجد میں نماز پڑھی
وہاں لوگوں نے ان مواقعِ خلافیہ میں رفعِ یدین کیا تو علامہ اتقانیؒ نے تیزی میں آکر یہ فتوی دیا کہ رفعِ یدین سے نماز فاس
ہوجاتی ہے (۷۷۴)! علماءِ شوافع نے کہا کہ تمہارے فقہاءِ حنفیہ کے نزدیک بھی تو رفعِ یدین سے نماز فاسد نہیں ہوتی، علامہ اتقا
نے فرمایا کہ فاسد ہوتی ہے اور امام ابوحنیفہؒ سے (فاسد ہونے کی) جو ایک نادر وغریب روایت ہے (۷۷۵) جسے ہمارے عام
مشائخ نے بالکل ساقط قرار دیا ہے (۷۷۶)، اتقانیؒ نے اسی کو لے لیا اور اس پر ان کے ساتھ مناظرہ بھی ہوا، طرفین سے رسائل
بھی لکھے گئے۔ اور یہ تعدی فقط ہماری ہی طرف سے نہیں ہوئی، شوافع میں سے بھی بعضوں نے یہ لکھدیا کہ ''رفعِ یدین''

---

(۷۷۳) دیکھئے: احیاء علوم الدین ج ۱ ص ۴۱ و ۴۶۔ ۴۷ (قبیل الباب الثالث من کتاب العلم)

(۷۷۴) حاجی خلیفہؒ نے کشف الظنون میں (ج ۱ ص ۸۶۸) لکھا ہے کہ علامہ اتقانیؒ اپنے رسالہ "رسالة فی رفع الیدین ع
الرکوع وعند رفع الرأس منه فی الصلاة وعدم جوازه" میں فرماتے ہیں: ''ولما قدِمتُ بلادَ الشام فی رجب ۷٤۷، تشرفـ
بدمشق بلقاء النائب سیف فی اللیلة السابعة والعشرین من رمضان، والناس مجتمعون لصلاة المغرب، فصلینا عنده المغرب
ورفع الإمام یدیه فی الرکوع وعند رفع الرأس من الرکوع، فأعدتُ صلاتی ...''
اس عبارت سے واقعۂ مذکورہ کی تاریخ کے ساتھ یہ بھی معلوم ہوا کہ واقعہ کا محل وقوع مصر نہیں، دمشق کی کوئی مسجد ہے۔ (نیز دیکھئے: الد
الکامنۃ ج ۱ ص ۲۴۳)۔

اور حافظ ابن حجرؒ الدرر الکامنۃ (ج ۱ ص ۲۴۳) میں واقعۂ مذکورہ ذکر کر کے لکھتے ہیں: "فبلغ ذلك القاضیَ تقی الدین السبکی
فصنف رسالةً فی الرد علیه...".

(۷۷۵) یہ مکحول نسفی کی روایت ہے جو انہوں نے اپنی کتاب ''شعاع'' میں ذکر کی ہے۔ (دیکھیں: الدرر الکامنۃ ج ۱ ص ۲۴۳، الفوا
البہیۃ ص ۲۸۵)۔

(۷۷۶) تفصیل کے لئے دیکھیں: الفوائد البهیة ص ۲۸۵۔ ۲۸۷ (ترجمة میمون بن محمد بن محمد بن معتمد بـ
محمد بن مکحول نسفی)، معارف السنن ج ۲ ص ٤٥٨– ٤٥٩.

کرنے سے نماز فاسد ہو جاتی ہے (۷۷۷)، تو تلک بتلک کا معاملہ ہو گیا۔

صحیح بات یہ ہے کہ نہ رفعِ یدین کرنے سے نماز فاسد ہوتی ہے، نہ اس کے ترک کرنے سے نماز فاسد ہوتی ہے، کیونکہ احادیث و آثار سے دونوں ثابت ہیں۔ کلام فقط اس میں ہے کہ زینت اور حسنِ صلاۃ یعنی استحباب و سنیت کس میں ہے، کرنے میں یا نہ کرنے میں؟ امام ابوحنیفہؒ ثانی کے قائل ہیں یعنی عدمِ رفع مسنون ہے (اور امام شافعیؒ و امام احمدؒ اول اور سنیتِ رفع کے قائل ہیں)۔

## امام مالکؒ کا مذہب:

امام مالکؒ سے دونوں قسم کی روایتیں ہیں: ان کے ایک بہت ممتاز شاگرد امام ابن القاسمؒ ہیں، جنہوں نے (مذہبِ مالکی کی اصل اور بنیادی کتاب) ''المدوّنۃ الکبریٰ'' جمع کی، اور جن کے متعلق شاہ عبدالعزیزؒ نے ''بستان المحدثین'' میں لکھا ہے کہ تین سو جلدوں میں انہوں نے امام مالکؒ کے علوم کو جمع کیا تھا (۷۷۸)، انہوں نے امام مالکؒ سے ترکِ رفع روایت کیا ہے (۷۷۹)، گو دوسرے شاگرد اُن سے رفعِ یدین نقل کرتے ہیں (۷۸۰)۔ اور حافظِ مغرب ابن عبد البر مالکیؒ نے یہی لکھا ہے کہ امام مالکؒ نے ترکِ رفع کو ترجیح دی ہے، کیوں؟ لموافقة اكثر اهل المدينة (۷۸۱)۔

اس سے دو باتیں معلوم ہوئیں: ایک یہ کہ امام مالکؒ سے گو دونوں روایتیں ہیں، مگر ترکِ رفع راجح ہے۔ دوسری

---

(۷۷۷) كما في عمدة القاري (ج ٥ ص ٢٧٢: باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى): "... وقال ابن خزيمة: من ترك الرفع في الصلاة فقد ترك ركنا من أركانها".

(۷۷۸) شاہ صاحبؒ کی اصل عبارت یوں ہے: ''و نزد او از مسائلِ امام مالک کہ مردم از ان جناب پرسیدہ بودند و او جواب آں فرمودہ بود، سہ صد جلد بود'' (بستان المحدثین ص ۵۵ مع ترجمۂ اردو)۔

(۷۷۹) المدونة الكبرى ج١ ص١٦٥ (باب في رفع اليدين في الركوع والإحرام)، بداية المجتهد ج١ ص١٦٢، الذخيرة ج٢ ص٢١٩

(۷۸۰) مثلاً ابن وہبؒ، اشہبؒ، ابو مصعبؒ (فتح الباری ج۲ ص۲۲۰، استذکار لابن عبد البر ج۴ ص۹۹، المحلی لابن حزم ج۴ ص۵۷)۔

(۷۸۱) امام ابن عبد البرؒ کی کتاب ''استذکار'' اور ''تمہید'' میں سے کسی میں بھی یہ بات نہیں ہے، ہاں امام ابن رشدؒ نے بدایۃ المجتہد (ج۱ ص۱۶۳) میں اس طرح کی بات لکھی ہے، ان کی عبارت یہ ہے: "فمنهم من اقتصر به - أي برفع اليدين - على الإحرام فقط، ترجيحاً لحديث عبد الله بن مسعود وحديث البراء بن عازب، وهو مذهب مالك لموافقة العمل به". =

بات یہ کہ امام مالکؒ کے زمانے میں جو تابعین وتبع تابعین کا زمانہ ہے، عامۂ اہلِ مدینہ کا عمل ترکِ رفع پر تھا، جس سے ترکِ رفع کی بہت بڑی تائید نکلتی ہے۔

بدایۃ المجتہد (۷۸۲) میں امام قاضی ابن رشدؒ نے بھی یہی نقل کیا ہے کہ امام مالکؒ نے ترکِ رفع کو ترجیح دی ہے۔

## ترکِ رفع پر فقہاءِ کوفہ کا اتفاق:

حافظ ابن عبد البرؒ نے اپنی کتاب ''الاستذکار'' (۷۸۳) میں یہ بھی لکھا ہے کہ کوفہ کے تمام فقہاء ترکِ رفع پر متفق ہیں (۷۸۴)۔

کوفہ عراق میں ہے، اور عراق وہ مقام ہے جہاں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ اور حضرت علیؓ جیسی ہستیاں اقامت پذیر رہیں، تاریخ سے ثابت ہوتا ہے کہ عراق میں چار ہزار سے زائد صحابہ آئے ہیں۔

(حافظ ابن عبد البرؒ کی) اس (بات) سے یہ فائدہ ہوا کہ اب کوفہ کے ائمہ وعلماء کے نام گنوانے کی ضرورت نہ رہی، عام طور پر سب کی متفقہ رائے معلوم ہوگئی۔ اور یہی حافظ ابن عبد البرؒ یہ بھی کہہ چکے ہیں کہ امام مالکؒ کے زمانے میں عامۂ اہلِ مدینہ کا عمل عدمِ رفع ہی پر تھا (۷۸۵)۔ تو کوفہ اور مدینہ جو علم کے مخزن اور سنت کے گہوارے ہیں، ان دونوں کا معاملہ حافظ ابن عبد البر مالکیؒ نے طے کردیا۔

---

= یہاں عمل سے بظاہر عمل اہل مدینہ ہی مراد ہے۔

فتح الملہم میں حضرت شیخؒ نے مذکورہ بات امام ابن رشدؒ ہی سے نقل کی ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "وذكر ابن رشد المالكي في بداية المجتهد أن مالكاً رجح ترك الرفع لموافقة عمل أهل المدينة به". (فتح الملہم ج۲ص۱۱)

(٧٨٢) ج١ص١٦٣

(٧٨٣) ج١ص٩٩- ١٠٠ نقلاً عن الإمام محمد بن نصر المروزي.

(۷۸۴) قاضی ابن رشدؒ بھی بدایۃ المجتہد میں (ج۱ص۱۶۳) لکھتے ہیں: "ذهب أهل الكوفة: أبو حنيفة وسفيان الثوري وسائر فقهائهم إلى أنه لا يرفع المصلي يديه إلا عند تكبيرة الإحرام فقط".

(۷۸۵) حاشیہ (۷۸۱) دیکھیں۔

## مواطنِ ثلاثۂ مذکورہ کے علاوہ دوسرے مواقع میں رفعِ یدین:

اس کے بعد ایک چیز اور سنئے: ابتک جو کلام ہوتا رہا وہ صرف عند الرکوع وعند الرفع من الرکوع کے متعلق چلا آرہا ہے، ان کے علاوہ اور کسی موقع میں کوئی رفعِ یدین کا قائل ہے یا نہیں؟ تو امام شافعیؒ کتاب الام میں لکھتے ہیں کہ مواطنِ ثلاثہ یعنی تحریمہ ورکوع والرفع من الرکوع (میں رفعِ یدین) کے متعلق تو مجھے کوئی شبہ اور تردد نہیں، باقی قیام من الرکعتین کے وقت (رفع کرنے کے بارے میں) میں متردد ہوں، اگر کسی حدیثِ صحیح سے مجھے اس کا ثبوت مل جاتا تو میں اس کا بھی قائل ہوجاتا(۷۸۶)۔

---

(٧٨٦) امام شافعیؒ کی کتاب الام میں کہیں یہ بات نہیں ملی، برخلاف اِس کے اُس میں یہ تصریح موجود ہے کہ نمازی مواضع ثلاثہ ہی میں رفع یدین کرے، ان کے علاوہ اور کسی موقع میں رفع یدین کرنا مکروہ ہے، چنانچہ رفع یدین کے بارے میں حدیث ابن عمرذکرکر کے امام شافعی فرماتے ہیں: ’’وبهذا نقول فنأمر كل مصل، إماماً أو مأموماً أو منفرداً، رجلاً أو امرأةً، أن يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا نأمره أن يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلاة التي لها ركوع وسجود إلا في هذه المواضع الثلاث“. (پھرآگے جاکرفرماتے ہیں): وإن ترك رفع اليدين في جميع ما أمرته به، أو رفعهما حيث لم آمره: كرهتُ له ذلك، ولم يكن عليه إعادة صلاة“(الام ج۱ص۱۲۶-۱۲۷)

نیز فقہ شافعی کے عظیم شارح امام نوویؒ مہذب کی مبسوط شرح ’’مجموع‘‘ میں لکھتے ہیں: ’’والمشهور من نصوص الشافعي رحمه الله تعالى في كتبه، وهو المشهور في المذهب، وبه قال أكثر الأصحاب: أنه لا يرفع إلا في تكبيرة الإحرام، وفي الركوع والرفع منه، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما ... وقال صاحب التهذيب: لم يذكر الشافعي رفعَ اليدين إذا قام من الركعتين، ومذهبه اتباع السنة، وقد ثبت ذلك“(ج۳ص۴۲۵-۴۲۷)

اور حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج ٢ ص ٢٦٠-٢٦١: باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين) میں رقمطراز ہیں: ’’قال الخطابي: لم يقل به الشافعي، وهو لازم على أصله في قبول الزيادة. وقال ابن خزيمة: هو سنة، وإن لم يذكره الشافعي فالإسناد صحيح، وقد قال: قولوا بالسنة ودعوا قولي. وقال ابن دقيق العيد: قياس نظر الشافعي أنه يستحب الرفعُ فيه، لأنه أثبت الرفع عند الركوع والرفع منه لكونه زائداً ...، والحجة في الموضعين واحدة، قال: والصواب إثباته، وأما كونه مذهباً للشافعي لكونه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي: ففيه نظر.

ووجه النظر أن محل العمل بهذه الوصية: ما إذا عُرف أن الحديث لم يطلع عليه الشافعي، أما إذا عرف أنه اطلع عليه ورده أو تأوله بوجه من الوجوه فلا، والأمر هنا محتمل.

شوافع میں سے امام ابن المنذر ؒ اور ابو علی طبری ؒ اپنے امام کے اس کلام کو نقل کر کے کہتے ہیں کہ قیام من الرکعتین وقت بھی رفع یدین کرنا چاہئے۔ اس کی وجہ سے بعض شوافع ہی نے ان پر اعتراض کیا کہ تم مقلد ہو کر اپنے امام کے خلاف کیو فتوی دے سکتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ ہم نے امام کا خلاف نہیں کیا، کیونکہ خود امام شافعی ؒ کا قول ہے کہ حدیث صحیح سے جو ثا ہو جائے وہی میرا مذہب ہے، خصوصاً اس مسئلہ میں تو ان کی خصوصی تصریح موجود ہے کہ اگر اس موقع کے متعلق حدیثِ صحیح جاتی تو میں اس کا بھی قائل ہو جاتا۔ (اس سے) معلوم ہوتا ہے کہ امام کو اس کے متعلق کوئی صحیح حدیث نہیں پہنچی، اس لئے قا نہ ہو سکے، لیکن جب ہمارے نزدیک اس کے متعلق حدیث کی صحت ثابت ہو چکی تو ہم کیوں اس کے قائل نہ ہوں (۷۸۷)؟

اور اس کے یعنی قیام من الرکعتین (کے وقت رفع) کے متعلق ایک حدیث تو ابھی بخاری میں آ جائے گی جو حضر

---

= واستنبط البيهقى من كلام الشافعى أنه يقول به، لقوله فى حديث أبى حميد، المشتمل على هذه السنة وغيرها وبهذا نقول. وأطلق النووى فى الروضة أن الشافعى نص عليه، لكن الذى رأيتُ فى الأم خلافُ ذلك، فقال ...".

آگے حافظ ؒ نے کتاب الام کی عبارت ذکر کی ہے جو ابھی اوپر مذکور ہوئی ہے، اس تفصیل کی روشنی میں معلوم ہوتا ہے کہ اوپر امام شافعی حوالے سے جو بات نقل کی گئی ہے وہ کتاب الام میں نہیں ہے اور نہ وہ امام شافعی سے ثابت ہے۔ (وراجع ایضاً معارف السنن ج ص ۴۷۵-۴۷۶)۔

واضح رہے کہ حافظ ابن حجر ؒ کی نص میں مذکور امام شافعی ؒ کے مقولہ "قولوا بالسنة ودعوا قولي" نیز "إذا صح الحديث فهو مذهبي میں حدیث سے خاص اس باب سے متعلق حدیث مراد نہیں، بلکہ عام معنی مراد ہیں اور مطلب یہ ہے کہ کسی بھی باب میں اگر صحیح حدیث ملے میرا قول اس کے خلاف ہو تو اس حدیث کے مطابق عمل کرو، میرے قول پر نہیں۔

(۷۸۷) امام نووی، حافظ ابن حجر ؒ، علامہ عینی ؒ وغیرھم نے امام ابن المنذر ؒ اور امام ابو علی طبری ؒ کا یہ مذہب تو نقل کیا ہے کہ ان کے نزد قیام من الرکعتین کے وقت بھی رفع یدین مستحب ہے (دیکھئے: مجموع شرح مہذب ج ۳ ص ۴۲۵، فتح الباری ج ۲ ص ۲۶۱، عمدۃ القاری ج ۵ ۲۷۸)، مگر ان دونوں پر بعض شوافع کے اعتراض اور ان کی طرف سے جواب کی جو تفصیل یہاں مذکور ہے وہ مذکورہ کتابوں میں سے کسی کتا میں نہیں ہے، فتح الملہم میں بھی اس کا ذکر نہیں ہے، فاللہ اعلم بما خذہ۔

اور اوپر یہ گذر چکا ہے کہ رفع عند القیام من الرکعتین کے متعلق امام شافعی ؒ کی جو بات نقل کی گئی ہے وہ ان سے ثابت نہیں اور نہ وہ کتا الام میں ہے۔

ہاں حافظ ؒ نے امام ابن خزیمہ ؒ سے اور نووی ؒ نے صاحب تہذیب ؒ سے نقل کیا ہے کہ ان کا کہنا یہ ہے کہ امام شافعی ؒ کا مذہب اتباع سنت و حدی ہے، اور قیام من الرکعتین کے وقت رفع حدیث سے ثابت ہے، لہذا یہ سنت ہے اگرچہ امام شافعی ؒ نے اسے ذکر نہیں کیا۔ (حاشیۂ سابقہ دیکھیں)۔

ن عمرؓ ہی کی حدیث ہے، جس پر خود امام بخاریؒ مستقل باب "باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين" قائم کرنے والے ں۔

دوسری حدیث حضرت ابوحمید الساعدیؓ کی ہے کہ انہوں نے دس صحابہ کے سامنے یہ عمل کر کے دکھلایا اور اس کو حضور ﷺ کی "صفتِ صلاۃ" قرار دیا، پھر ان کے دعوی پر حاضرین میں سے کسی نے انکار نہیں کیا بلکہ ان کے بیان کو سب نے تسلیم رلیا۔ یہ حدیث سنن میں ہے (۷۸۸)۔

---

(۷۸۸) دیکھئے: سننِ ابوداوٗد (ج ۱ ص ۱۰۶-۱۰۷)، سننِ ترمذی (ج ۱ ص ۶۷، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح)، ن نسائی (ج ۱ ص ۱۳۳)، سننِ ابن ماجہ (ص ۶۲)۔

صحیح ابن خزیمہ (ج ۱ ص ۲۹۷/ ح ۵۸۷)، صحیح ابن حبان (ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۸۶۴)، شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۸۳-۱۸۴ باب صفة لوس فی الصلاۃ) وغیرہ کتابوں میں بھی یہ حدیث موجود ہے۔

صحیح بخاری (ج ۱ ص ۱۱۴: باب سنة الجلوس في التشهد) میں بھی یہ حدیث موجود ہے، البتہ امام بخاریؒ نے (اپنی عادت کے مطابق) ایت میں اختصار کیا اور "رفع عند القیام من الرکعتین" کے حصہ کو ذکر نہیں کیا۔

تنبیہ: اس بارے میں روایات مختلف ہیں کہ حضرت ابوحمید الساعدیؓ نے صفتِ صلاۃ النبي ﷺ کو قولاً بیان فرمایا یا فعلاً کر کے دکھلایا، نِ اربعہ کی روایات میں صرف قولاً بیان کرنے کا ذکر ہے، عمل کر کے دکھلانا وہاں مذکور نہیں، چنانچہ ابوداوٗد کی روایت کے الفاظ اس طرح ہیں: ال محمد بن عمرو بن عطاء: "سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو قتادة: قال: أنا لمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: فلم؟ فو الله ما كنتَ بأكثرنا له تبعةً ولا أقدمناله صُحبةً، قال: بلى، قالوا فاعرض، قال: ان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ... الحديث، وفي آخره: قالوا: صدقتَ، هكذا كان يصلي ﷺ". (ونحوه في سنن الثلاثة الأخرى، وفي صحيح البخاري أيضاً)۔

البتہ صحیح ابن حبان (ج ۱ ص ۱۷۰) اور شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۸۴-۱۸۵) کی ایک روایت میں آتا ہے کہ ابوحمیدؓ نے آپ علیہ السلام ں نماز پڑھکر دکھلائی، اس روایت کے الفاظ یہ ہیں: عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي: "أنه كان في مجلس كان فيه أبوه ... ي المجلس أبو هريرة :.. وأبو حميد الساعدي، وأنهم تذاكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: فأرِنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكبّر ... ". (وانظر صحيح ابن خزيمة: ١/ ٣٣٩/ ح ٦٨١، وراجع اماً فتح الباري ٢/ ٣٠٧: باب سنة الجلوس في التشهد).

امام ابن المنذرؒ اور ابو علی طبریؒ کہتے ہیں کہ جب ان احادیثِ صحیحہ سے یہ ثابت ہو گیا تو امام شافعیؒ کا مذہب و مسلک یہی ہونا چاہئے۔

تو اسطرح چار مواضع میں رفعِ یدین ثابت ہو گیا۔

اس کے بعد اتنی بات اور یاد رکھئے کہ اسی مالک بن الحویرثؓ کی حدیث امام نسائی نے بھی روایت کی ہے، جس میں یہ لفظ صاف موجود ہے: "رفع حين يهوي ساجدًا وحين يرفع (۷۸۹)" تو اس سے عندالسجدہ وعندالرفع منہ بھی رفعِ ید ثابت ہوا۔ پس اب تمام انتقالاتِ صلاۃ میں از روئے حدیث رفعِ یدین ماننا پڑے گا یعنی: عندالرکوع، عندالرفع منہ، عندالسجو عندالرفع منہ، وعندالقیام من الرکعتین۔ اس کے بعد کونسا انتقال باقی رہ گیا جس میں رفعِ یدین نہ ہو؟

## رفعِ یدین کے سلسلے میں حضرت ابن عمرؓ کی روایات میں تعارض:

پھر آپ اور بھی تعجب کریں گے کہ یہی حضرت ابن عمرؓ جنہوں نے حدیث الباب میں رفع عندالسجود کی نفی کی ہے، مج الزوائد (۷۹۰) میں تصحیحِ اسناد کے ساتھ ان سے روایت نقل کی ہے، جس میں رفع عندالسجود کا اثبات ہے۔ دوسری طرف اما دارقطنیؒ کے ہاں انہی ابن عمرؓ سے روایت موجود ہے، جس میں مواطنِ ثلاثہ (یعنی تحریمہ، عندالرکوع، وعندالرفع منہ) کے علا باقی سب (مواقع کے بارے) میں علی الاطلاق نفی ہے کہ "ولا يرفع بعد ذلك (۷۹۱)" أي التحريمه، والركوع، والرف

---

(۷۸۹) امام نسائیؒ نے اپنی سنن میں مختلف مواضع میں (مثلاً: ج ۱ ص ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۲۸) یہ حدیث روایت کی ہے، مگر کسی روایت میں الفاظ نظر سے نہیں گذرے، ہاں "باب رفع اليدين للسجود" (ج ۱ ص ۱۲۲۔۱۲۳) میں الفاظِ روایت یہ ہیں: عن مالك بن الحويرث "أ رأى النبي ﷺ رفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود حت يحاذي بهما فروع أذنيه". اور "باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الأولى" (ج ۱ ص ۱۲۸) میں روایت کے الفاظ اس طر ہیں: عن مالك بن الحويرث "أن نبي الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه م الركوع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك يعني رفع يديه".

(٧٩٠) ج٢ ص١٠٢ باب رفع اليدين في الصلاة.

(۷۹۱) حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں (ج ۲ ص ۲۲۱) "غرائب الدارقطني" کے حوالے سے یہ روایت ذکر کی ہے، اور اسناد کی تحسین کی ہے

منہ، حالانکہ امام بخاریؒ کی روایت (جو آگے آرہی ہے) میں حضرت ابن عمرؓ ہی سے عندالقیام من الرکعتین بھی (رفعِ یدین) ثابت ہورہا ہے۔

الغرض ایک حضرت ابن عمرؓ ہی سے اس میں اِس قسم کی متعارض ومختلف روایتیں ہیں۔ اگر تمام روایتوں کو جمع کرنا چاہو تو صورت یہی ہے کہ جس جس روایت میں جو جو "زیادۃ" آتی جائے سب کو قبول کرتے جاؤ، تو اب کوئی انتقال ایسا باقی نہیں رہے گا جس میں رفعِ یدین نہ ہو، چنانچہ امام طحاویؒ نے "مشکل الآثار" میں یہ روایت نقل کی ہے کہ "كان يرفع يديه في كل خفض ورفع"(۷۹۲) اور ابن ماجہ میں بھی ایسی روایت موجود ہے(۷۹۳)۔ اگر (روایت میں) یہ تصریح نہ بھی آتی تب بھی تمام روایاتِ صحیحہ کو جمع کرنے سے یہی نتیجہ نکلتا۔

حافظ ابن حجرؒ نے امام طحاویؒ کی اس روایت پر شذوذ کا حکم لگایا(۷۹۴)، اور امام ابن حزمؒ نے اسے صحیح کہا اور ابن حزمؒ کا مسلک بھی یہ ہے کہ ہر رفع وخفض میں رفعِ یدین ہونا چاہئے(۷۹۵)۔

میرے نزدیک تو حافظ ابن حجرؒ کا کلام ابن حزمؒ کے کلام کے خلاف نہیں، کیونکہ حافظ سخاویؒ نے فتح المغیث(۷۹۶) میں نقل کیا ہے کہ خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اقرار کرلیا کہ "شذوذ" مطلقاً صحت کے منافی نہیں كما حققته في المقدمة(۷۹۷)۔ پھر اس روایتِ طحاوی کو جو بھی کہو، میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں کہ تمام احادیث صحیحہ متعلقہ بالباب کو ملانے سے نتیجہ یہی نکلتا ہے۔

---

(۷۹۲) مشکل الآثار ج ۱۵ ص ۴۶ (رقم الحدیث ۵۸۳۱)۔ واضح رہے کہ امام طحاویؒ نے اس کو شاذ قرار دیا ہے۔

(٧٩٣) فقد أخرج في سننه (ص ٦٢) من طريق رِفدة بن قُضاعة عن الأوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده عمير بن حبيب قال: "كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة".

قال البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه: "هذا إسناد فيه رفدة بن قضاعة، وهو ضعيف. وعبد الله لم يسمع من أبيه ..".

وأخرج أيضاً من طريق عمر بن رباح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: "أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة".

قال في الزوائد: "إسناده ضعيف لا تفاقهم على ضعف عمر بن رباح".

(۷۹۴) فتح الباری ج ۲ ص ۲۲۳ باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين.

(۷۹۵) امام ابن حزمؒ کا مسلک تو یہی ہے، مگر انہوں نے محلی کے باب رفع الیدین میں اس حدیث کو ذکر ہی نہیں کیا، انہوں نے دوسری حدیثوں سے استدلال کیا ہے (دیکھیں: محلی لابن حزم ج ۴ ص ۵۷-۶۲) فاللہ اعلم

(٧٩٦) ج ١ ص ٣٠ بحث "الحديث الصحيح"

(۷۹۷) دیکھئے: مقدمۂ فتح الملہم ص ۵۰-۵۱

## خلاصۂ مذاہب ائمہ في رفعِ الیدین:

پس اب رفعِ یدین کے متعلق چار مذہب ہوئے:

(۱) امام ابوحنیفہؒ کا (صرف تحریمہ کے وقت رفعِ یدین) (۲) امام شافعیؒ واحمدؒ کا (مواطنِ ثلاثہ میں رفع) (۳) امام ابن المنذرؒ وابوعلی طبریؒ کا (مواطنِ ثلاثہ کے علاوہ عندالقیام من الرکعتین بھی رفع) (۴) امام ابن حزمؒ ظاہری کا (ہر رفع وخفض کے وقت رفعِ یدین)۔

ان میں اخیر دو کو چھوڑ کر اول دو ائمۂ اربعہ کے دائرے میں ہیں۔

## علماءِ حنفیہ کی دلیل:

اس کے بعد یہ کہنا ہے کہ یہاںتک جو کچھ احادیث مذکور ہوئیں سب مخالفین کی دلائل تھیں۔ حنفیہ کی دلیل وہی مشہور ومعروف حدیث ہے ابن مسعودؓ کی (۷۹۸) جو صحیحین میں نہیں ہے، ہاں سنن میں ہے (۷۹۹)۔ امام ترمذیؒ نے اگرچہ اس حدیث پر عبداللہ بن المبارکؒ کا کلام نقل کیا ہے، مگر ازخود اس پر ''حسن'' کا حکم لگایا ہے (۸۰۰)۔ علامہ سیوطیؒ نے "اللآلي المصنوعة"

---

(۷۹۸) رواه عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرةٍ". (وانظر التعليق الآتي).

(۷۹۹) دیکھیں: سننِ ابوداوٗد ج۱ ص۱۰۹، سننِ نسائی ج۱ ص۱۲۰، سننِ ترمذی ج۱ ص۵۹

(۸۰۰) امام ترمذیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "قال عبد الله بن المبارك: لم يثبُت حديث ابن مسعود: "أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة". حدثنا بذلك أحمد بن عبدة الآملي، حدثنا وهب بن زمعة، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك.

حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة قال: قال عبد الله ابن مسعود: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصلى، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة".

قال أبو عيسى: حديث ابن مسعود حديث حسن، وبه يقول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وهو قول سفيانَ وأهلِ الكوفة". (جامع ترمذي ج۱ ص۵۹).

ں نقل کیا ہے کہ امام ابن حزمؒ نے اس کی تصحیح کی ہے (۸۰۱)، حالانکہ یہ حدیث مسلکِ ابن حزم کے بالکل خلاف ہے۔

اس حدیث کی تصحیح وتحسین میں طول طویل کلام ہے، فتح الملہم (۸۰۲) میں بحمد اللہ پوری تفصیل کردی ہے، اور ہمیں اِس دیث کی صحت پر بالکل جزم ہے، کوئی تردد نہیں، تمام بحث وتکرار کا خلاصہ اور آخری فیصلہ یہ ہے کہ اصل میں اس حدیث کا ضمون حضرت ابن مسعودؓ سے دو طریقے پر مروی ہے اور دونوں مرفوع ہیں، البتہ اتنا فرق ہے کہ ایک میں حضرت ابنِ مسعودؓ نے قولاً بیان کیا کہ "كان رسول الله ﷺ يرفع يديه فى اوّل تكبيرة، ثم لا يعود" (۸۰۳)، اور دوسرے میں حضرت ابنِ مسعودؓ نے یہ کہکر کہ "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ" خود نماز پڑھ کر لوگوں کو دکھلائی، جس کی کیفیت یہ تھی کہ "لم رفع يديه إلافي أوّل مرة" (۸۰۴)۔ یہ بھی مرفوع ہی ہے، کیونکہ حضرت ابن مسعودؓ نے تصریح کردی کہ حضور ﷺ کی نماز کی یہ کیفیت تھی۔

(ان دو حدیثوں میں سے) اول حدیث میں رفعِ قولی ہے اور ثانی میں رفعِ فعلی۔ اب خود تم جامع ترمذی میں دیکھ و (۸۰۵) کہ ابن المبارک" کا جو کلام ہے وہ صرف رفعِ قولی کی حدیث پر ہے، رفعِ فعلی کی حدیث میں کوئی کلام نہیں، نہ اس میں کوئی علتِ قادحہ موجود ہے۔

اور صرف علت نہ ہونے پر اکتفاء نہیں، بلکہ حضرت انور شاہ صاحب مرحوم دعوی کرتے تھے کہ اس میں کسی قسم کی

---

(۸۰۱) قال السيوطي بعد إيراد الحديث: "قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح: حسّنه الترمذي، صحّحه ابن حزم ... وقال النووي في الخلاصة: اتفقوا على تضعيف هذا الحديث. قال الزركشي في تخريجه: نقْل لاتفاق ليس بجيد، فقد صححه ابن حزمٍ والدار قطني وابن القطان وغيرهم، وبوّب عليه النسائي: "الرخصة في ترك ذلك". ال ابن دقيق العيد في الإلمام: عاصم بن كليب ثقة أخرج له مسلم، وعبد الرحمن أخرج له مسلم أيضاً، وهو تابعي وثقة ابن عين وغيره" (اللآلي المصنوعة: ۲/۱۹).

(۸۰۲) ج۲ص۱۲۔۱۴

(۸۰۳) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۱٦۲)، وانظر أيضاً إعلاء السنن (۳/۷۱).

(۸۰۴) انظر التعليق رقم (۷۹۹) و(۸۰۰)

(۸۰۵) انظر التعليق رقم (۸۰۰)

علت ہونا ناممکن ومحال ہے، کیونکہ جملۂ محدثین اس کو مانتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے یہ فرمایا ہے کہ "ألا أصلي بكم يا ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ" پھر یہ بھی مانتے ہیں کہ یہ کہکر حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے نماز پڑھ کر دکھلائی، یہانتک جملۂ محدثین مانتے ہیں۔ آگے راوی بیان کرتا ہے کہ "لم يرفع إلا فی أول مرة" اس کو محدثین معلول کہتے ہیں، حالانکہ اس کو معلول قرار دینا ناممکن ہے، کیونکہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے "ألا أريكم .. الخ کہکر جو نماز پڑھ کر دکھلائی وہ نماز کس صفت پر تھی؟ ظاہر ہے کہ اسی صفت پر پڑھی ہوگی جو حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی نماز کی صفت تھی۔ اب دیکھنا یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی نماز کی کیا صفت تھی، رفعِ یدین یا ترکِ رفع؟ تو یہ بات سب کے نزدیک مسلّم ہے اور جملۂ محدثین وعلماء تصریح وتسلیم کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے تمام عمر میں ایک دفعہ بھی تحریمہ کے علاوہ اور کسی موقع پر رفعِ یدین کرنا نماز میں ثابت نہیں، زندگی بھر ان کا عمل ترکِ رفع ہی رہا۔

اب تم ہی بتلاؤ کہ ادنی سے ادنی صحابی کے متعلق ایسا گمان کیا جاسکتا ہے اور ایسا گمان کرنا جائز ہے کہ ان کے نزدیک حضور ﷺ کا عمل ایک طرح ثابت ہو، پھر وہ تمام عمر اس کے خلاف عمل کرے؟ اس قسم کا گمان کوئی پاگل بھی نہیں کرسکتا۔ حضرت ابن مسعودؓ تو ابن مسعود ہیں، ان کے متعلق اس قسم کے خیال کی کوئی گنجائش نہیں۔ لامحالہ یہی کہنا پڑے گا کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ ترکِ رفع تھی، بس اب یہ قطعاً متعین ہوگیا کہ حضرت ابنِ مسعودؓ نے جو نماز پڑھ کے دکھلائی اس میں یہی تھا کہ "لم يرفع إلا في أوّل مرة" کیونکہ انہوں نے پہلے کہدیا کہ حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ دکھلاؤنگا، لہذا راوی کے اس قول (لم يرفع إلا في أول مرة ) کو معلول قرار دینا کیسے معقول ہوسکتا ہے؟ اگر یہ صراحۃً مذکور نہ بھی ہوتا پھر بھی یہی متعین تھا، لامحالہ یہی کہنا پڑتا۔ لہذا محض تعصبِ مذہبی میں آکر اس قسم کی نامعقول بات کہدینا بہت ہی بے جا ہے۔ ذرا سوچنا چاہئے کہ ہم جو کچھ کہہ رہے ہیں اس کا نتیجہ کیا ہوگا؟

شاہ صاحب مرحوم کو اس پر کچھ غصہ آگیا، وہ فرماتے ہیں کہ تم راوی کے اس قول کو اسی وقت معلول وساقط کہہ سکتے ہو جب حضرت ابن مسعودؓ کو اس بات سے مجبور کردو اور ان کی زبان پر قفل لگادو کہ وہ کبھی یہ لفظ زبان پر نہ لاسکیں کہ "ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ" کیونکہ اگر وہ (یہ لفظ) کہیں گے تو لامحالہ بغیرِ رفعِ یدین ہی نماز پڑھکر دکھلائیں گے، کیونکہ ان کے نزدیک حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ یہی ہے۔

شاہ صاحب اور آگے بڑھ کر کہتے ہیں کہ بلکہ حضرت ابن مسعودؓ کے دل پر بھی تم چوکی اور پہرہ بٹھادو تا کہ وہ کبھی دل میں یہ نیت بھی نہ کر سکیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کی صفتِ صلاۃ پر نماز پڑھتا ہوں، کیونکہ یہ نیت کر کے پھر وہ اسی طرح پڑھیں گے جوان کے نزدیک رسول ﷺ کی نماز تھی، اور وہ بہر حال متعین ہے کہ ان کے نزدیک ترکِ رفع کے ساتھ تھی۔ الحاصل اگر راوی کے اس قول کو تم ساقط کرنا چاہتے ہو تو پہلے حضرت ابن مسعودؓ کی زبان بند کردو، ورنہ (حدیث کے باقی اجزاء کو ماننے کے بعد) صرف اس جملہ کو معلول قرار دینا بہت مشکل ہے۔

## ترکِ رفع کے ثبوت کا کلیۃً انکار محض تعصب پر مبنی ہے:

میں کہتا ہوں کہ اگر کوئی ایک حدیث بھی ہمارے نزدیک ثابت نہ ہو تو پھر بھی یہ بدیہیات میں سے ہے کہ حضور ﷺ سے ترکِ رفعِ یدین ثابت ہو جیسا کہ رفعِ یدین ثابت ہے، ترکِ رفعِ یدین کا انکار ناممکن ومحال ہے جیسا کہ رفعِ یدین کا انکار بھی ناممکن ہے، کیونکہ صحابہؓ کی بڑی بڑی جماعتیں دونوں طرف موجود ہیں، اگر ترکِ رفع حضور ﷺ سے ثابت نہ ہوتا تو صحابہ کی کوئی جماعت اس طرف کس طرح گئی اور صحابہ نے یہ کہاں سے سیکھا؟

اور پہلے کہہ چکا ہوں کہ حافظ ابن عبد البرؒ نے کہا ہے کہ کوفہ ایک ایسی جگہ ہے جس کے سارے علماء بلا اختلاف ترکِ رفع پر متفق ہیں۔ کوفہ میں بڑے بڑے ائمہ فقہاء اور محدثین تھے، کوفہ وہ جگہ ہے جہاں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ اور حضرت علیؓ جیسے صحابہ نے برسوں قیام کیا اور ہزارہا صحابہ عراق میں آئے، حضرت فاروقِ اعظمؓ کوفہ کے متعلق فرماتے ہیں کہ یہ "جمجمة العرب (۸۰۶)" ہے یعنی عرب کی کھوپڑی اور اسکا دماغ ہے۔ اور یہ بھی کہہ چکا ہوں کہ امام مالکؒ کا زمانہ جو تابعین وتبعِ تابعین کا زمانہ ہے، اس وقت عامۂ اہلِ مدینہ کا عمل ترکِ رفع ہی تھا۔

ذرا غور کرو، تم جو (ترکِ رفع کے انکار کی) کوشش کر رہے ہو اور ایڑی چوٹی کا زور لگا رہے ہو، اگر ترکِ رفع حضور ﷺ سے ثابت نہ ہوتا تو امت میں سے صحابہ، تابعین، تبعِ تابعین، علماء، فقہاء محدثین کا اتنا بڑا جمِ غفیر اس طرف کیونکر جا سکتا تھا؟ لہذا اس کے ثبوت میں شک وتردد کرنا تعصبِ مذہبی یا قلتِ تدبر کے سوا اور کیا ہو سکتا ہے؟ کیونکہ یہ کوئی ایسا امر نہیں تھا جو کسی پر مخفی رہے، بلکہ یہ تو ایسی چیز ہے جو روزانہ بیسیوں مرتبہ پیش آتی ہے، آپکے فرائض ونوافل گن کر دیکھو، ان میں رفعِ

---

(۸۰۶) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٦٧

یدین دن رات میں کتنی مرتبہ ہوگا؟ اس جیسے معاملے میں جب صحابہ کا اتنا بڑا مجمع اِس طرف موجود ہے تو حضور ﷺ سے اس کے ثبوت کا انکار کرنا نہایت نامعقول اور بے جا بات ہے۔

## مسائل شرعیہ میں وقوعِ نسخ کی دوصورتیں:

اس کے بعد ایک اور چیز پیشِ نظر رکھئے، وہ یہ کہ جن مسائلِ شرعیہ میں نسخ وتبدیل واقع ہوئی ہے وہ دو قسم کے ہیں: (۱) بعض میں تو (نسخ اس طرح واقع ہوا کہ) تضییق سے توسیع کی طرف اور تشدید سے تخفیف کی طرف گئے ہیں (یعنی پہلے حکم شدید تھا، بعد میں اس میں تخفیف کردی گئی) (۲) اور بعض میں بالعکس۔ اوّل کی مثال کتے کے متعلق تدریجی احکام ہیں کما مر تفصیلہ [۸۰۷]، اور دوسرے کی مثال مسائلِ صلاۃ ہیں، کیونکہ ابتداءً نماز کے اندر سلام وکلام، سوال وجواب سب کچھ جائز تھا، اس کے بعد آہستہ آہستہ ضیق وتشدد کی طرف لایا گیا۔

## تکبیر تحریمہ کے علاوہ باقی مواطن میں رفع یدین کرنے کا حکم منسوخ ہے:

مسئلۂ ما نحن فیہ کے متعلق دونوں طریقے: رفع اور ترکِ رفع منقول ہیں، رفع میں بھی مختلف روایات ہیں، حتی کہ ہر رفع وخفض میں رفعِ یدین ثابت ہے جیسا کہ ابھی گذرا۔ تو اب دو ہی صورتیں ہیں: یا تو یوں کہو کہ (نماز میں) پہلے تشدد وتضییق تھی کہ تحریمہ کے علاوہ کہیں رفعِ یدین نہیں کر سکتے، اس کے بعد رکوع اور رفع من الرکوع کے وقت اجازت دی گئی، وعلی ھذا القیاس بتدریج ہر انتقال میں رفع کی اجازت دیتے چلے گئے۔ یا اس کے عکس صورت کہو کہ پہلے بہت وسعت تھی کہ ہر رفع وخفض میں رفع کی اجازت تھی، بعد میں بتدریج ضیق کیطرف لایا گیا، یہانتک کہ تحریمہ کے علاوہ اور کسی موقع میں رفع کی اجازت نہیں رہی، یہاں یہ دونوں صورتیں ممکن ہیں۔

اب انصاف کے ساتھ وجدان کی طرف رجوع کرو کہ یہاں کونسی صورت انسب والیق ہے؟ ابھی میں کہہ چکا ہوں کہ احکامِ صلاۃ میں جو نسخ وتبدیل ہوئی ہے وہ قسم ثانی میں داخل ہے، جس کے مناسب ولائق یہی ہے کہ یہاں بھی صورتِ ثانیہ کو اختیار کیا جائے۔

---

(۸۰۷) دیکھئے: فضل الباری ج ۲ ص ۲۸۸۔۲۹۰

## ایک لطیف نکتہ:

ایک اور لطیف بات بھی یہاں ہے، وہ یہ کہ اجتہاد و تفقہ کی شان جتنی بڑھتی گئی، مسئلہ ما نحن فیہ میں اسی قدر توسیع سے تضییق کی طرف قدم اٹھتا گیا۔ چنانچہ دیکھو: اجتہاد و تفقہ میں سب سے کم درجہ ابن حزم ظاہریؒ کا ہے، وہ بہت بڑے عالم محدّث و متکلم سب کچھ ہیں، مگر فقہ میں ان کی ظاہریت و جمود شانِ اجتہاد سے بہت ہی بعید ہے، ان کا مسلک یہ ہے کہ ہر رفع و خفض میں رفعِ یدین ہونا چاہئے۔ ان کے بعد تفقہ میں ابن المنذرؒ و ابو علی طبریؒ کو رکھ لو، انہوں نے اس سے کچھ کم کیا اور صرف چار مواقع میں رفع کے قائل ہوئے۔ ان کے بعد امام شافعیؒ و امام احمدؒ، جو تفقہ و شانِ اجتہاد میں اُن سے کہیں بڑھ کر مجتہدِ مطلق ہیں، انہوں نے اور کچھ کم کیا اور صرف تین ہی مواقع میں رفع کے قائل ہوئے۔ ان کے بعد امام اعظم ابو حنیفہؒ، جن کی شانِ تفقہ و اجتہاد اظہر من الشمس ہے، جن کے متعلق خود امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ "الناس فی الفقہ عیال علی ابی حنیفۃ" انہوں نے بالکل ہی گھٹا دیا، صرف ایک ہی موقع یعنی تحریمہ میں رفع یدین کے قائل ہوئے۔ اس سے یہ اندازہ ہوتا ہے کہ رفع یدین کے متعلق تضییق ہی شان تفقہ سے انسب و الیق ہے۔

## ترک رفع کے قائل بعض صحابہؓ کے اسمائے گرامی:

یہ تو علماء اور ائمۂ امت کے متعلق تھا، اس کے بعد صحابہؓ کے متعلق سنئے: حضرت مسروقؒ جو کبارِ تابعین میں سے ہیں، جنہوں نے خلفائے اربعہ کا زمانہ پایا، اور علومِ صحابہؓ کے بہت بڑے حامل تھے، وہ فرماتے ہیں کہ: شاممتُ أصحاب محمد ﷺ، فوجدتُ علمَهم۔ یعنی التفقهَ۔ انتهى إلى ستة" (یعنی میں نے اصحاب رسول ﷺ کا قریب سے جائزہ لیا تو ان کے علوم کو چھ صحابہؓ تک منتہی پایا کہ یہی چھ شخصیات اصحابِ رسول کے علوم کے جامع ہیں۔ ان میں سے) تین مہاجرین میں سے (ہیں یعنی) حضرت عمرؓ، علیؓ اور عبداللہ بن مسعودؓ، اور تین انصار میں سے (ہیں یعنی) حضرت ابو الدرداءؓ، زید بن ثابتؓ اور ابی بن کعبؓ۔ (حضرت مسروقؒ فرماتے ہیں کہ) "ثم شاممتُ الستة، فوجدت علمَهم انتهى إلى عليؓ وعبد الله بن مسعودؓ(۸۰۸)"

---

(۸۰۸) سیر أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٣ (ترجمة الإمام أبی حنیفة)۔

اس کے بعد طحاوی (کی شرح معانی الآ ثار (۸۰۹)) میں دیکھیئے کہ حضرت علیؓ وعبداللہ بن مسعودؓ دونوں سے ترکِ رفع یدین ثابت ہے اور دونوں کا عمل ترکِ رفع تھا، شاید اسی لئے علماءِ کوفہ ترکِ رفع پر متفق رہے جیسا کہ حافظ ابن عبدالبرؒ نے کہا، کیونکہ یہ دونوں حضرات سالہاسال کوفہ میں قیام پذیر رہے ہیں۔ امام طحاویؒ نے سند کے ساتھ حضرت عمرؓ سے بھی ترکِ رفع روایت کیا ہے (۸۱۰)۔

حضرت مسروقؒ کا قولِ مذکور حافظ ابن القیمؒ نے نقل کیا ہے (۸۱۱)۔

حافظ ابن القیمؒ ہی نے حضرت ابراہیم نخعیؒ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ جس مسئلے میں دو بزرگوں کو متفق پاتا ہوں، ایک حضرت عمرؓ دوسرے عبداللہ بن مسعودؓ، میں اسی کو اختیار کرتا ہوں اور مطمئن ہو جاتا ہوں۔ ان دو حضرات میں اختلاف بہت ہی کم ملتا ہے، لیکن اگر کسی مسئلہ میں ان دونوں حضرات کا اختلاف پاؤں تو وہاں میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی رائے کو زیاد الطف سمجھتا ہوں (۸۱۲)۔ یہ حضرت ابرہیم نخعیؒ جیسے شخص کہہ رہے ہیں۔

## اصحابِ علیؓ وعبداللہ بن مسعودؓ ترکِ رفع پر متفق تھے:

اس کے بعد تابعین میں دیکھئے، تمام محدثین وعلماء کا اتفاق ہے کہ اس امت میں سب سے زیادہ تفقہ والے اصحابِ علیؓ واصحابِ ابن مسعودؓ ہیں، جن کے متعلق حافظ ابن القیمؒ نے نقل کیا ہے کہ " هؤلاء أصحاب علي وعبد الله، كانوا يُفتون في دينهم ويستفتي الناسُ عنهم، وأكابر الصحابة يُجَوِّزون ذلك" (۸۱۳) یہ کس کی ہمت ہوسکتی ہے کہ صحابہؓ کی موجودگ

---

(۸۰۹) ج ۱ ص ۱٦٣ - ١٦٤: باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع: هل مع ذلك رفع أم لا؟

(۸۱۰) شرح معانی الآ ثار ج ۱ ص ۱۶۴

(۸۱۱) اعلام الموقعین ج ۱ ص ۱۳

(۸۱۲) اعلام الموقعین (ج ۱ ص ۱۴) میں روایت کے الفاظ یہ ہیں: "قال الأعمش عن إبراهيم: إنه كان لا يعدل بقول عمر وعبد الله إذا اجتمعا، فإذا اختلفا كان قول عبد الله أعجبَ إليه، لأنه كان ألطف".

(۸۱۳) یہاں نقلِ عبارت میں کچھ تسامح ہوا ہے، کیونکہ ابن القیمؒ کی اصل عبارت یوں ہے: "…. وهؤلاء أصحاب علي واب مسعود. وأكابر التابعين كانوا يُفتون في الدين ويستفتيهم الناسُ، وأكابر الصحابة حاضرون يجوّزون لهم ذلك" (اعلا الموقعین ج ۱ ص ۲۱)، فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۱۶) بھی عبارت اسی طرح نقل کی گئی ہے۔ =

میں تابعی ہوکر فتوی دیا کرے؟ حالانکہ صحابہ ؓ میں سے بھی ہر ایک کو افتاء کی عام اجازت نہ تھی۔ حضرت عمرؓ نے تو افتاء کے لئے چند فقہاءِ صحابہ کو متعین کر دیا تھا۔ مگر اصحابِ علیؓ واصحاب عبداللہ بن مسعودؓ کی شانِ تفقہ یہ تھی کہ تابعین ہونے کے باوجود صحابہ ؓ کی موجودگی میں فتوی دیا کرتے تھے اور اس کی لیاقت واہلیت رکھتے تھے، اسی لئے تو کہتے ہیں کہ "واکابر الصحابة یحوزون ذلك"۔ اصحابِ علیؓ وابن مسعودؓ جن کی شانِ تفقہ آپ نے معلوم کرلی، وہ سب ترکِ رفع پر متفق تھے (۸۱۴)۔

اس تقریر سے آپ بخوبی اندازہ کرسکتے ہیں کہ صحابہؓ سے لیکر ائمۂ مجتہدین تک ہر طبقہ میں یہ حال رہا کہ جنکی شانِ اجتہاد وتفقہ بڑھی ہوئی ہے وہی رفع یدین میں تضییق کرتے ہیں۔ (چنانچہ) سب سے پہلے طبقۂ صحابہؓ میں علم وتفقہ کے اعتبار سے جو چوٹی کا مرتبہ رکھتے ہیں اور تمام علوم کے منتہیٰ ہیں جیسا کہ حضرت علیؓ وعبداللہ بن مسعودؓ، ان کا عمل ترکِ رفع ہے۔ اسی طرح طبقۂ تابعین میں بھی امام طحاویؒ نے ابوبکر بن عیاشؒ سے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ "مارأیت فقیهاً یرفع یدیه في غیر التکبیرة الأولی" (۸۱۵) یہی حال ائمۂ مجتہدین کے طبقے میں رہا ہے۔

## امام ابوحنیفہؒ اور امام اوزاعیؒ کا مناظرہ :

شاید شام کے امام اوزاعیؒ کا اسی طرف اشارہ تھا جب (اُن کا) امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ مکہ معظّمہ کے دارالحنّاطین میں مناظرہ ہوا (۸۱۶)، دونوں حضرات اتفاقاً وہاں جمع ہوگئے تھے، تو امام اوزاعیؒ نے امام ابوحنیفہؒ کو خطاب کرتے ہوئے کہا کہ کوفہ

---

= اس سے معلوم ہوا کہ یہاں گفتگو ان تمام تابعین کے بارے میں ہے جو عہد صحابہ میں بھی فتوی دیتے تھے، اور ان میں اصحاب علیؓ وابن مسعودؓ (فقہاء کوفہ) کے علاوہ بصرہ، مکہ ومدینہ وغیرہ کے فقہاء تابعین بھی ہیں۔

(۸۱۴) کما روی الإمام الطحاوی (في شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٦٢-١٦٣) من طریق حصین عن عمرو بن مرة قال: دخلتُ مسجد حضر موت، فإذا علقمة بن وائل یحدث عن أبیه "أن رسول الله ﷺ کان یرفع یدیه قبل الرکوع وبعده. فذکرتُ ذلك لإبراهیم، فغضب وقال: رآه هو، ولم یره ابن مسعود ولا أصحابه".

وقال الإمام ابن أبي شیبة في مصنفه (٢/٤١٦): حدثنا وکیع وأبو أسامة، عن شعبة، عن أبی إسحاق قال: "کان أصحاب عبد الله، وأصحاب علي لا یرفعون أیدیهم إلا في افتتاح الصلاة. قال وکیع: ثم لا یعودون". (وانظر أیضاً الجوهر النقي في الرد علی البیهقي ج ٢ ص ٨٠ بهامش السنن الکبری للبیهقي)۔

(۸۱۵) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۶۵

(۸۱۶) دیکھئے: مبسوطِ سرخسی ج ۱ ص ۱۴، جامع المسانید ج ۱ ص ۳۵۲-۳۵۳

والوں کو کیا ہو گیا کہ وہ رکوع اور رفع من الرکوع کے وقت رفعِ یدین نہیں کرتے؟ تو امام ابوحنیفہؒ نے اولاً جواب میں فرمایا کہ لـم يصح فيه شيء" ۔(اشکال ہوتا ہے کہ) بظاہر یہ کس طرح ہو سکتا ہے؟ حالانکہ اس کے متعلق صحیح احادیث موجود ہیں۔( دراصل) اس کا مطلب یہ ہے کہ "لم يصح سالمًا من المُعارض"، کیونکہ خود ہی آئندہ اس کو کھول دیا ہے، چنانچہ جب اما اوزاعیؒ نے فرمایا کہ " كيف لا يصح' وقد حدثنا الزهري عن سالم، عن ابن عمر. . الحدیث: یہی حدیث الباب ہے تو امام ابوحنیفہؒ نے سند پر کوئی جرح نہیں کی، بلکہ اس کا معارض پیش کر دیا کہ " وقد حدثني حماد عن إبراهيم، عن علقما والاسود، عن ابن مسعود. . الحدیث۔ اس پر امام اوزاعیؒ کو طیش آ گیا اور فرمایا کہ "میں تو زهـري، عن سالم، عن ابر عـمـر جیسی سند جو سلسلۃ الذہب شمار کی جاتی ہے، پیش کر رہا ہوں اور تم اس کے مقابلے میں حماد، ابراہیم اور علقمہ کا نام لیتے ہو حالانکہ حماد، ابراہیم اور علقمہ، یہ بھی رجالِ معروفین ہیں، ان کی ثقاہت و شہرت میں کسی کو کلام نہیں، لیکن امام ابوحنیفہؒ نے اما اوزاعیؒ کے جواب میں وجہ ترجیح یہ بیان کی کہ " حماد أفقه من الزهري، وإبراهيم أفقه من سالم"، امام ابوحنیفہؒ نے ہر جگ لفظِ "أفقه" فرمایا، "أوثق" نہیں فرمایا، کیونکہ ثقاہت میں دونوں برابر تھے۔ اس کے بعد چونکہ اُس طرف ابن عمرؓ صحابی تھے او اِس طرف علقمہؒ تابعی، اس لئے (امام ابوحنیفہؒ نے) ذرا دبتے ہوئے یہ فرمایا کہ علقمہ کو میں تفقّہ میں ابن عمرؓ پر ترجیح دیتا اگر شرف صحبت مانع نہ ہوتا، یعنی (علقمہؒ) شانِ تفقّہ ان سے زائد رکھتا ہے، مگر ادب کے لحاظ سے ان کے مقابلے میں علقمہؒ کیطرف افقہ کی نسبت نہیں کر سکتے۔ (پھر امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا کہ) "وعبد الله بن مسعود، فعبد الله بن مسعود" یعنی ر حضرت عبداللہ بن مسعودؓ، تو ان کی نسبت تو کہنا ہی کیا، ان کا فضل و تفوق تو اظہر من الشّمس ہے، ہر موقع پر حضور ﷺ کی خدمت مبارک میں حاضر رہتے تھے، اور بہت ہی قدیم الاسلام صحابی ہیں (۸۱۷)، اس قدر قدیم الاسلام اور حضور ﷺ کے قدموں سے ہر وقت سایہ کی طرح چمٹے رہنے والے صحابی، جن کی نسبت نو وارد لوگوں کو ان کی حاضر باشی اور کثرتِ آمدورفت دیکھ کر یہ گمان ہوتا تھا کہ عبداللہ بن مسعودؓ اہل بیت میں سے ہیں (۸۱۸)۔ اس طرح خلوت و جلوت میں آپ علیہ السلام کے ملازم، سفر و حضر میں آپ کے ساتھ رہنے والے، صاحبِ سواک، صاحبِ نعلین، صاحبِ وسادہ، صاحبِ مطہرہ (۸۱۹) کے متعلق

---

(۸۱۷) دیکھئے: سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۶۴ (ترجمۃ عبداللہ بن مسعود)

(۸۱۸) دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۵۳۱، صحیح مسلم ج ۲ ص ۲۹۲

(۸۱۹) سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۶۹ (ترجمۃ عبداللہ بن مسعود)

یہ (گمان کرنا) تو ممکن نہیں کہ جو کام روزمرہ سو سے زائد مرتبہ پیش آتے ہوں، سالہا سال آپ کے ساتھ اسطرح رہتے ہوئے (بھی) ان کو اس کی خبر نہ ہوئی ہو حالانکہ آپ کا صریح حکم تھا کہ " صلوا کما رأیتمونی أصلی (۸۲۰)" بغیر دیکھے یہ کسطرح ہو سکتا ہے کہ آپ کی طرح نماز پڑھیں؟

### حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے بارے میں عدمِ علمِ رفع کا گمان محض بے اصل ہے:

پھر یہ بات بھی پیشِ نظر رکھئے کہ آپ علیہ السلام کا تاکیدی حکم تھا کہ "لیلینی منکم أولوا الاحلام والنُّهٰى (۸۲۱)" تو عبداللہ بن مسعودؓ "اولو الاحلام والنهى" میں سے تھے اور عبداللہ بن عمرؓ صغارِ صحابہ میں سے، چنانچہ غزوۂ احد کے وقت ان کی عمر پندرہ سال تھی (۸۲۲)، تو یہ کہنا بہت ہی نامعقول ہے کہ عبداللہ بن عمرؓ کو تو رفعِ یدین کا علم ہوا اور عبداللہ بن مسعودؓ کہیں پیچھے کسی کونہ میں کھڑے ہونگے، اس لئے ان کو حضور ﷺ کے رفعِ یدین کا پتہ نہ چلا اور علم نہ ہوا، معاذ اللہ منہ۔

اتنی تقریر اس لئے کر رہا ہوں کہ بعض غیر محتاط متعصبین یہ نقل کر دیتے ہیں کہ عبداللہ بن مسعودؓ چھوٹے قد کے تھے، اس لئے ان کو حضور ﷺ کے رفعِ یدین کی اطلاع نہ ہو سکی، گویا انہوں نے دیکھا ہی نہیں کہ حضور ﷺ نماز کس طرح پڑھتے ہیں!! یہ بات سب سے پہلے ابوبکر بن اسحاق نے کہی (۸۲۳)، اس کے بعد حنابلہ میں سے ابن عبد الہادیؒ نے یہی لکھ مارا (۸۲۴)۔ حنفیہ میں سے علامہ شیخ ابن الترکمانیؒ نے "الجوہر النقی (۸۲۵)" میں ان کی خوب خبر لی ہے۔

---

(۸۲۰) أخرجه البخاري في صحيحه (۲/۸۸۸)، وغيرُه

(۸۲۱) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/ ۱۸۱)، والترمذي في جامعه (۱/۵۳) وحسّنه، وابن حبان في صحيحه (۵/ ۵۵٤/ ح ۲۱۸۰).

(۸۲۲) بلکہ اس وقت ان کی عمر چودہ سال تھی، جیسا کہ صحیح بخاری (ج ۲ ص ۵۸۸) میں حضرت ابن عمرؓ ہی کی حدیث موجود ہے: "أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يُجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه".

(۸۲۳) ابوبکر ابن اسحاقؒ کی اصل عبارت اسطرح ہے: "إن رفع اليدين قد صح عن النبي ﷺ، ثم عن الخلفاء الراشدين، ثم عن الصحابة والتابعين، وليس في نسيان عبد الله بن مسعود رَفْعَ اليدين: ما يوَجب أن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم لم يَرَوا النبي ﷺ رفَع يديه ..." (سنن كبرى للبيهقي ج ۲ ص ۸۱)۔ معلوم ہوا کہ وہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ پر نسیان کا الزام لگاتا ہے! نہ کہ عدم رؤیت کا۔

(۸۲۴) دیکھئے ان کی کتاب "تنقیح تحقیق احادیث التعلیق" ج ۱ ص ۳۳۴

(۸۲۵) ج ۲ ص ۸۰-۸۲ علی هامش السنن الکبری للبیهقي، نیز دیکھئے: نصب الرایۃ مع حاشیتہ ج ۱ ص ۳۹۷-۴۰۱

خیر وہ لوگ بڑے آدمی تھے، انکی جوابدہی کے لئے ابن الترکمانی جیسے بڑے آدمی ہی موزون ہیں، ہم ان کے متعلو کچھ نہیں کہتے۔ مگر آجکل کے گستاخ غیر مقلدین میں سے اس قسم کی بات کرنے والوں کو میں صرف یہی نہیں سمجھتا کہ انہوا نے ایک نامناسب حرکت کی، بلکہ میں ان کو متنبہ کرتا ہوں کہ قیامت کے روز جوابدہی کے لئے تیار ہو جائیں، کیونکہ جو شخص تمام عمر حضور ﷺ کے ساتھ اس شان سے رہا، ان کے متعلق اس قسم کا گمان رکھا جائے کہ ان کو یہی پتہ نہ چلا کہ حضور ﷺ کس طرح نماز پڑھتے ہیں، حالانکہ ادنی سے ادنی صحابی حضور ﷺ کے ہر قول وفعل کا علم حاصل کرنے کیلئے بیحد حریص تھا۔ اور حضرت ابن مسعودؓ کا تو کہنا ہی کیا، ان کا تو لقب ہی کثرتِ ملازمت کی بدولت صاحب النعلین، صاحب الوسادۃ صاحب الطہور پڑ گیا تھا (۸۲۶)، جو اس درجہ کا خادم اور (جس نے) تمام عمر اسی میں ختم کردی ہو، ان کے متعلق اس قسم کا خیال رکھنا کہ ان کو یہی خبر نہ ہوئی کہ نماز جیسی عبادت جو تمام احکامِ شرعیہ میں بلند ترین مقام رکھتی ہے اور اعظم فرائضِ اسلام سے ہے، اس کو حضور ﷺ کس کیفیت اور شان سے ادا کرتے تھے، (یہ بہت ہی نازیبا ہے)۔ امام ابوحنیفہؒ نے جو امام اوزاعیؒ ک جواب میں تفخیم کے لئے ابہام کے ساتھ یہ لفظ کہدیا کہ "وعبد الله بن مسعود، فعبد الله بن مسعود" (۸۲۷) اس میں ان تمام امور اور ان کے کمالات کی طرف اشارہ ہے۔

### امام ابوحنیفہؒ کے جواب پر علامہ رازی کا اشکال اور اس کا جواب:

اِس مناظرہ کو امام رازیؒ نے اپنے رسالہ "مناقبِ شافعی" میں نقل کیا ہے، مگر اپنے تفلسف سے (امام ابوحنیفہؒ نے ج تفقہ کو وجہِ ترجیح بنایا) اسپر ایک اعتراض کر گئے کہ رفعِ یدین یا اس کا ترک تو ایک حسّی چیز ہے، اس میں راوی کے تفقہ کو کیا دخل جو راوی کا تفقہ وجہِ ترجیح بن سکے؟ حالانکہ تجربہ ہے کہ بسا اوقات حسّی چیز کے سمجھنے میں بھی (دو آدمیوں کے درمیان فہم ک اعتبار سے) بہت فرق پڑ جاتا ہے، ہم تو ان کے لئے یہی جواب کافی سمجھتے ہیں، اور اگر زیادہ شوق ہو تو پھر تم خود ہی اصول حدیث کی کتاب اٹھا کر دیکھ لو کہ وجوہِ ترجیح میں ایک وجہ یہ شمار کی ہے کہ افقہ کو غیر افقہ پر ترجیح ہے، وہاں یہ تفصیل وتفریق نہیں کہ وہ امر حسی ہو یا غیرِ حسی (۸۲۸)۔

---

(۸۲٦) انظر التعلیق رقم (۸۱۹)

(۸۲۷) انظر التعلیق رقم (۸۱٦)

(۸۲۸) دیکھیں: التقیید والایضاح علی مقدمة ابن الصلاح للعراقی ص ۲٤۷ (معرفة مختلف الحدیث)

### حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے بارے میں ''نسیان'' کا خیال بھی بے اصل ہے:

بعض لوگوں نے یہ کہدیا کہ عبداللہ بن مسعود ؓ بھول گئے ہونگے (۸۲۹)، یعنی حضور ﷺ کو رفعِ یدین کرتے ہوئے دیکھا مگر یاد نہ رہا!!

معاذ اللہ! ایسا واقعہ جسے روزمرہ سو دفعہ سے بھی زیادہ بیسیوں برس تک دیکھتا رہے، کیا اسے انسان اس قدر جلد بھول سکتا ہے؟ اگر ایک آدھ دفعہ دیکھنے کی چیز ہوتی یا کوئی مخفی چیز ہوتی تو خیر ایک بات تھی، لیکن یہاں جو صورتِ حال ہے اس کو بھولنے کے کیا معنی؟

وہ لوگ اسکی نظیر میں (کہ عبداللہ بن مسعودؓ سے نسیان ہوگیا) کئی مسئلے پیش کرتے ہیں:

### مسئلۂ تطبیق اور حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کا موقف:

ایک تو تطبیق کا مسئلہ ہے، یہ منسوخ ہو چکا تھا (جسکو) سب ائمہ مانتے ہیں، مگر حضرت عبداللہ بن مسعود ؓ آخر تک اس پر عامل رہے (۸۳۰)۔

لیکن یاد رہے کہ اس میں صرف ابن مسعود ؓ متفرد نہیں، بلکہ حضرت علیؓ سے بھی تطبیق ثابت ہے (۸۳۱)۔

(مزید برآں یہ کہ):

(۱) اولاً تو ایک مسئلہ میں نسیان واقع ہونا اسے مستلزم نہیں کہ دوسرے مسائل میں بھی نسیان ہو، وگرنہ پھر تو عبداللہ بن مسعودؓ کی کوئی روایت بھی قابلِ احتجاج نہیں رہے گی۔

(۲) ثانیاً یہ کہ تطبیق کے مسئلے کا نسیان سے کوئی تعلق نہیں اور نہ اس میں نسیان ممکن ہے، کیونکہ جو چیز رات دن میں بیسیوں دفعہ برملا علی رؤوس الاشہاد کیجائے اس میں نسیان کا کیا امکان ہے؟!

---

(۸۲۹) یہ بات ابوبکر ابن اسحاق ؒ نے کہی ہے، انظر التعلیق رقم (۸۲۳)

(۸۳۰) دیکھئے: مصنف عبدالرزاق ج۲ص۱۵۱۔۱۵۲ (باب كيف الركوع والسجود)، ومصنف ابن ابی شیبہ ج۲ص۴۳۹۔۴۴۰ (باب من كا يطبق يديه ...)، شرح معانی الآثار ج۱ص۱۱۲ (باب التطبيق في الركوع)

(۸۳۱) كما روى ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٢٧٦) من طريق عاصم بن حمزة عن علي قال: "إذا ركعتَ فإن شئت فعلت هكذا يعني طبّقتَ، وإن شئت وضعت يديك على ركبتيك".

اصل بات یہ ہے کہ حضرت سعدؓ کی جو حدیث تطبیق کی ناسخ ہے (۸۳۲) اس کی اطلاع حضرت ابن مسعودؓ کو نہ
ہوئی (لہذا تطبیق کو غیر منسوخ سمجھتے ہوئے اسپر عامل رہے)۔

(رہا یہ سوال کہ حضرت ابن مسعودؓ نے حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے ہوئے تو دیکھا، پھر بھی اسپر عامل کسطر
رہے؟ جواب یہ ہے کہ) حضرت ابن مسعودؓ نے حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے ہوئے ضرور دیکھا ہوگا، اور اسے بھولے
نہیں، مگر حضور ﷺ جب کوئی عمل کریں پھر اسے چھوڑ دیں تو اس میں دو احتمال ہو سکتے ہیں: (۱) احتمال ہے کہ وہ عمل منسو
ہوگیا ہو اور اسکی مشروعیت باقی نہ رہی ہو، اس لئے ترک کر دیا (۲) اور یہ بھی امکان ہے کہ بطور رخصت کے آپ علیہ السلا
نے (اسے) ترک کر دیا، لیکن اصل مشروعیت (منسوخ نہیں ہوئی بلکہ) ممکن ہے کہ عزیمت کے درجہ میں اب بھی باقی ہو۔

اب اگر حضرت ابن مسعودؓ کو تطبیق کے ناسخ کی اطلاع ہو جاتی تو اول احتمال متعین تھا، مگر چونکہ ان کو ناسخ نہیں پ
اس لئے ترکِ تطبیق کو رخصت پر حمل کر کے اپنے نزدیک عزیمت پر یا احد الجائزین پر عمل کرتے رہے۔

اور حضرت ابن مسعودؓ کو اس مسئلہ کا ناسخ نہ پہونچنا، یہ کوئی قصور کی بات نہیں، نہ مستبعد ہے، بڑے بڑے اجلۂ صحا
کو بسا اوقات بعض احادیث نہیں پہنچیں جیسا کہ استیذان کے مسئلے میں حضرت عمرؓ جیسی ہستی کے ساتھ حضرت ابوموسیٰ اشعر
کا واقعہ مشہور ہے (۸۳۳)، ایسا ہی میراثِ جدّہ کے متعلق حضرت صدیق اکبرؓ و عمرؓ کا قصہ معروف ہے (۸۳۴)، اسی طرح ممک
ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ کو تطبیق کا ناسخ نہ پہنچا ہو، چنانچہ دیکھئے: حضرت علیؓ و عبداللہ بن مسعودؓ کے اصحاب جو ترکِ رفع ید
میں ان دونوں سے بالکل متفق ہیں، مسئلۂ تطبیق میں ان سے الگ ہو گئے کیونکہ ان کو ناسخ کی اطلاع ہو گئی۔

---

(۸۳۲) أخرجه البخاري في صحيحه (۱۰۹/۱) من طريق أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد قال: "صليت إ
جنب أبي، فطبّقت بين كفّيّ ثم وضعتهما بين فخذيّ، فنهاني أبي وقال: كنا نفعله، فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا ع
الركب".

(۸۳۳) دیکھئے: صحيح البخاری ج ۲ ص ۹۲۳ (كتاب الاستيذان، باب التسليم والاستيذان ثلاثاً)، صحيح مس
ج۲ ص ۲۱۰۔۲۱۱ (كتاب الادب، باب الاستيذان).

(۸۳۴) دیکھئے: جامع الترمذی ج ۲ ص ۳۰: باب ما جاء في ميراث الجدة.

## ایک اہم فائدہ:

بعض وقت مخالف اپنی تائید میں کوئی چیز پیش کرتا ہے، مگر اس میں ہمارے لئے ایک مفید بات مل جاتی ہے، چنانچہ مسئلہ ''تطبیق'' کو جو مخالف نے پیش کیا، (اِس سے) اُسے کوئی تائید ملی یا نہ ملی، مگر ہمارے لئے ایک بہت بڑا فائدہ نکل آیا، سے یہ پتہ چل گیا کہ حضرت ابن مسعودؓ کی یہ عادت تھی کہ جب کسی معاملہ میں حضور ﷺ سے کوئی عمل کرنا، پھر اسے وڑ دینا ثابت ہو تو وہ محض ترک کو دیکھ کر اسے منسوخ نہیں سمجھتے تھے، نہ اسپر عمل کرنا چھوڑتے تھے، تاوقتیکہ کسی دلیل یا قرینے سے ان کے نزدیک یہ متعین نہ ہو جاتا کہ آپ علیہ السلام نے اس کو محض بطورِ رخصت نہیں، بلکہ نسخ اور مشروعیت باقی نہ رہنے کی ہ پر ترک کیا ہے۔ دیکھئے: مسئلہ ''تطبیق'' میں انہوں نے یقیناً حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے دیکھا ہوگا، مگر چونکہ ان کو کوئی ی دلیل نہیں ملی جو نسخِ تطبیق پر دال ہو اس لئے ترکِ (تطبیق) کو محض رخصت ہی پر حمل کرتے رہے۔

جب حضرت ابنِ مسعودؓ کی یہ عادت معلوم ہوگئی تو اب غور کیجئے کہ انہوں نے یقیناً حضور ﷺ کو رفعِ یدین اور ترکِ فع دونوں کرتے ہوئے دیکھا ہوگا، تاہم رفعِ یدین پر عمل ایک مرتبہ بھی ان سے ثابت نہیں، جس سے اندازہ ہوتا ہے کہ کسی یلِ خارجی سے ان کو ثابت ہوگیا تھا کہ یہ ترکِ رفع محض بیانِ جواز اور رخصت کے طور پر نہیں، بلکہ رفع مشروعیت واستحباب کے طور پر ہے (یعنی رفع یدین کی نفس مشروعیت واستحباب کے منسوخ ہو جانے کی وجہ سے ہے)، گو ہمیں وہ دلیل نہیں پہنچی۔

## احناف کی ایک اور دلیل:

یہاںتک حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث کے متعلق گفتگو ختم کر کے حنفیہ کے مذاق پر ایک دوسری حدیث پیش رنے کی ہمت کرتا ہوں، ہمت کرنا اس لئے کہا کہ امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ ''رفع الیدین''(۸۳۵) میں یہ لکھدیا ہے کہ اس دیث سے ترکِ رفعِ یدین پر استدلال وہی شخص کرسکتا ہے جو علم سے بے بہرہ ہو اور فنِ حدیث سے مس نہ رکھتا ہو۔ لیکن امام خاریؒ جیسے شخص کے ایسا لکھنے کے باوجود ہمت اس لئے ہوئی کہ ہم جیسا آدمی تو پہلے ہی علم سے بے بہرہ ہے، پھر اس طرح کا زام آنے کی کیا پروا! بنابریں اس (حدیث سے) استدلال کو ہم چھوڑنا نہیں چاہتے، کیونکہ حنفیہ کے بڑے بڑے مشائخ

---

(۸۳۵) ص ۹۰

جیسا کہ شمس الائمہ سرخسیؒ وغیرہ نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے (۸۳۶)، اس لئے ہم محض امام بخاریؒ کی اِس دھمکی یا طع سے پست ہمت ہوکر (اُسے) چھوڑ نہیں سکتے۔

وہ حدیث حضرت جابر بن سمرہؓ کی ہے جسکو امام مسلمؒ نے دو طریق سے روایت کیا، ایک طریق ہے حضرت تمیم بن طرفہ ” کا، دوسرا طریق ہے حضرت عبید اللہ بن القبطیہ ” کا۔ میں سرِ دست حضرت تمیم بن طرفہ ” کا طریق پیش کرتا ہو جو امام مسلمؒ نے ”باب الأمر بالسكون فى الصلاة، والنهى عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام“ (۸۳۷) میں در کیا ہے، اس کے الفاظ یہ ہیں: ”خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: مالي أراكم رافعي أيديكم، كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا فى الصلاة“۔ ”كأنها أذناب خيل“ (اِس) تشبیہ کا مطلب ظاہر ہے کہ صرف ایک دفعہ رفعِ یدین کر سے اس تشبیہ میں کوئی موزونیت نہیں رہتی، تشبیہ کی خوبی و لطافت اسی وقت ہے جب یہ عمل بار بار کیا جائے کما ھو الظاھر، اس ک بعد آپ علیہ السلام فرماتے ہیں: ” اسكنوا فى الصلاة“، سکون حرکت کی ضد ہے۔

اس حدیث میں اس کی تفصیل وتصریح نہیں ہے کہ کس موقع کے رفعِ یدین پر آپ علیہ السلام نے یہ عدمِ رضا او ناپسندیدگی ظاہر فرمائی، مگر اس تشبیہ سے اتنی بات ضرور واضح ہوتی ہے کہ رفع یدین میں تکرار و اِکثار آپ علیہ السلام کے نزدیک مرضی و پسندیدہ نہیں ہے، باقی تحریمہ کے وقت رفعِ یدین، وہ تو متفق علیہ ہے، اور محض ایک مرتبہ رفعِ یدین پر یہ تشبیہ منطبق نہیں ہوتی۔

امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ میں لکھا ہے (۸۳۸) کہ اس حدیث سے مختلف فیہ مواضع میں (مثلاً عند الرکوع، وعند الر من الرکوع، وعند القیام من الرکعتین) ترکِ رفعِ یدین پر استدلال کرنا صحیح نہیں، تمکو سمجھنا چاہئے کہ یہ حدیث کہاں کی ہے او کہاں اسے چسپاں کرنا چاہتے ہو، یہ تو سلام کے وقت جو لوگ ہاتھ اٹھاتے تھے، اس کے متعلق وارد ہوئی ہے جیسا کہ عبید اللہ ابن القبطیہؒ کے طریق میں تصریح ہے۔

---

(۸۳۶) دیکھیں: مبسوط سرخسی ج ۱ ص ۱۴، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۴۸۵

(۸۳۷) ج ۱ ص ۱۸۱

(۸۳۸) دیکھئے: جزءِ رفع الیدین ص ۹۰-۹۲

## تمیم بن طرفہ اور عبیداللہ بن القبطیہ کی حدیث ایک نہیں:

امام بخاریؒ کے ایسا لکھنے سے ہمارے بعض علماء مرعوب یا متأثر ہو کر اِس استدلال کو چھوڑ بیٹھے، لیکن میں نے ہر قسم کے تعصّب وتعسّف سے علیحدہ ہو کر جہاںتک غور کیا، یہی سمجھ میں آیا کہ تمیم بن طرفہؒ اور عبیداللہ بن القبطیہؒ کی حدیث ایک نہیں، بلکہ دونوں میں سے ہر ایک جداگانہ قصہ کے بیان پر مشتمل ہے (جو تعددِ حدیث پر دال ہے)۔ مخرج متعدد ہونے کے باوجود یعنی ایک کا مخرج تمیم بن طرفہؒ اور دوسرے کا عبیداللہ بن القبطیہؒ ہے، (اس تعددِ مخرج کے باوجود) محض اتنی بات دیکھ کر کہ صحابہ کے طبقہ میں دونوں کے راوی حضرت جابر بن سمرہؓ ہیں، یہ حکم نہیں لگا سکتے کہ دونوں میں ایک ہی قصہ اور ایک ہی حدیث ہے، محض صحابی کی وحدت سے دونوں حدیثوں پر وحدت کا حکم لگانا، یا صرف مشبّہ بہ دونوں میں ایک دیکھ کر دونوں حدیثوں کو ایک کہہ دینا شان محدثین کے شایان نہیں، کیونکہ ایک ہی چیز کے ساتھ مختلف چیزوں کو تشبیہ دے سکتے ہیں، لہذا ان باتوں سے اتحادِ (حدیث) پر استدلال نہیں ہو سکتا، جو اتحاد کا دعوی کرے گا اس کے ذمہ ضروری ہے کہ اس پر کوئی دلیل قائم کرے۔

اس کے بعد میں ایک ایسے حنفی کا نام لیتا ہوں جس کا بے تعصب ہونا سب کے نزدیک مسلّم ومعروف ہے، نہایت ہی منصف مزاج اور اعتدال پسند جیسا کہ شافعیہ میں شیخ تقی الدین ابن دقیق العیدؒ گذرے ہیں، حنفیہ میں یہ شخص ہے جس کا نام حافظ جمال الدین زیلعیؒ ہے، انہوں نے تخریجِ ہدایہ میں جہاں اِن دونوں روایتوں کا تذکرہ کیا ہے، وہاں لکھتے ہیں کہ ظاہر یہ ہے کہ یہ دو حدیثیں ہیں، ایک قصہ نہیں۔ گو انہوں نے کوئی دلیل پیش نہیں کی مگر ان جیسا معتدل ومنصف مزاج آدمی جب ایک چیز کو ظاہر کہے تو اس میں ضرور کوئی بات ہے(۸۳۹)۔

---

(۸۳۹) امام زیلعیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ولقائل أن يقول: إنهما حديثان لا يُفسَّر أحدهما بالآخر، كما جاء في لفظ الحديث الأول: "دخل علينا رسولُ الله ﷺ، وإذا الناس رافعي أيديهم في الصلاة، فقال: مالي أراكم ... اسكنوا في الصلاة"، والذي يرفع يديهْ حال التسليم، لا يُقال له: اسكن في الصلاة، إنما يقال ذلك لمن يرفع يديه في أثناء الصلاة، وهو حالة الركوع والسجود ونحو ذلك، هذا هو الظاهر، والراوي روى هذا في وقت كما شاهده، وروى الآخر في وقت آخر كما شاهده، وليس في ذلك بعد". (نصب الراية ج ١ ص ٣٩٣-٣٩٤).

## مذکورہ دوروایتوں کے حدیثِ واحد نہ ہونے کی دلیل:

چنانچہ جب میں نے غور وخوض کیا اور مسلم کی دونوں روایتوں کو سامنے رکھا (۸۴۰) تو دیکھا کہ تمیم بن طرفہؒ کے طریق کے الفاظ یہ ہیں: "خرج علینا رسول الله ﷺ ، فقال : مالي أراکم....." اس سے معلوم ہوتا ہے کہ (یہاں جن لوگوں کا قصہ بیان کیا جارہا ہے) وہ لوگ حضور ﷺ کے ساتھ نماز نہیں پڑھ رہے تھے۔ اور عبیداللہ بن القبطیہؒ کے طریق میں ہے: "کنا إذا صلینا مع رسول الله ﷺ ..." اور ایک میں ہے: "صلیت مع رسول الله ﷺ ..." اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ حضور ﷺ کے ساتھ نماز پڑھنے کا ہے، (دونوں روایتوں کے درمیان) ایک بیّن فرق تو یہ ہوا۔

دوسرا فرق یہ ہے کہ تمیم کے طریق میں "اسکنوا فی الصلاۃ" ہے، اور ابن القبطیہؒ کے طریق میں یہ جملہ نہیں ہے، اور اس میں یہ جملہ ہو بھی نہیں سکتا کیونکہ (اس میں سلام کرنے کے وقت رفعِ یدین کرنے سے منع کیا گیا ہے، جبکہ) لفظ ہے: "اسکنوا فی الصلاۃ "، اور ظاہر ہے کہ سلام کا وقت " فی الصلاۃ" نہیں بلکہ وہ تو خروج من الصلاۃ کی حالت ہے، لہٰذا سلام کے وقت رفع یدین کرنے والے کو یہ نہیں کہا جاسکتا کہ " اسکن فی الصلاۃ" جیسا کہ سلام کے وقت جو التفات ہے اسکی وجہ سے یہ نہیں کہا جاسکتا کہ " إنہ التفت فی الصلاۃ یمیناً و شمالاً" اور نہ صلاۃ کے اندر ایسا التفات درست ہے۔ (پس جب سلام کرنے کے وقت رفع کرنے والے کو "اسکن في الصلاۃ" نہیں کہا جاسکتا، ادھر تمیم بن طرفہ کے طریق میں "اسکنوا في الصلاۃ" موجود ہے تو اس سے معلوم ہوا کہ تمیم والی روایت سلام کے وقت رفع یدین کرنے والوں کے متعلق وارد نہیں ہوئی، بلکہ دوسرے مواقع میں بار بار رفع کرنے والوں کے متعلق وارد ہوئی ہے۔ اس تفصیل سے واضح ہوگیا کہ مذکورہ دونوں روایتیں ایک حدیث نہیں بلکہ الگ الگ دو حدیث اور دو قصے ہیں)۔

اب ہم امام بخاریؒ کی خدمت میں مؤدبانہ عرض کرتے ہیں کہ ہم نے تو روایۃً ودرایۃً ثابت کر دیا کہ یہ دونوں جداگانہ حدیثیں ہیں، اگر آپ اس کے خلاف اتحادِ (حدیث) کا دعوی کرتے ہیں تو دلیل پیش کیجئے۔

جب معلوم ہوگیا کہ دونوں الگ الگ حدیث ہیں، تو تمیم کی حدیث کو (عبیداللہ بن القبطیہؒ کی حدیث کی بنیاد پر) رفع

---

(۸۴۰) صحیح مسلم ج۱ص۱۸۱

یدین عند السلام کے ساتھ خاص کرنے کی کوئی وجہ نہیں، پس اگر امام طحاویؒ اور علامہ ابن الہمامؒ نے یہ کہدیا [۸۴۱] کہ رفعِ یدین عندالرکوع وعند الرفع منہ منسوخ ہے بایں معنی کہ اس کی سنیت اور استحباب اور زینتِ صلاۃ ہونا منسوخ ہو چکا ہے، تو اس میں کونسی تعدی ہوگئی؟

## ان دو روایتوں کو حدیث واحد تسلیم کر لینے کی صورت میں بھی مدعیٰ ثابت ہے:

اس کے بعد علامہ ابن الہمامؒ نے ایک اور بات بھی لکھی ہے کہ دونوں حدیثوں کا قصہ ایک ہی سہی جیسا کہ تم خواہش رکھتے ہو، مگر ''اسکنوا فی الصلاۃ'' کا لفظ تو عام ہے، اور مسلّم قاعدہ ہے کہ ''العبرة لعموم اللفظ، لا لخصوص المورد'' تو اس سے معلوم ہوا کہ نماز میں شارع کے نزدیک مطلوبِ اصلی سکون ہے، حرکات محض ضرورۃً کی جاتی ہیں، والضرورات تقدَّرُ بقدرها [۸۴۲]۔ (پس جسطرح سلام کے وقت رفع اس سکون کے مخالف ہونے کی وجہ سے مستحسن نہیں، اسی طرح مواضعِ مختلفہ کے رفع بھی اسی وجہ سے مستحسن نہ ہوں گے)۔

اگر شبہ کیا جائے کہ نماز میں سکون کا کیا مطلب ہے، حالانکہ نماز میں تو بہت سی حرکات ہیں، جیسا کہ رکوع وسجود، انہی حرکات کا نام نماز ہے، تو ''اسکنوا'' کا کیا مطلب ہوا؟ ہم کہتے ہیں کہ (رکوع، سجدہ وغیرہ تو شارع کیجانب سے متعین کردہ ضروری حرکات ہیں اور) جتنی ضروری حرکات ہیں جنکو شارع نے متعین کر دیا ہے، اتنی حرکات تو کرنا ہی پڑیں گی، کیونکہ ان کے بدون نماز ہی کیسے ہو سکتی ہے؟ ہاں ان حرکات سے زائد کوئی حرکت نہ کرو، بلکہ سکون سے رہو۔

## اعمالِ نماز سے متعلق ایک اہم ضابطہ:

اس سے یہ ضابطہ نکلے گا کہ ایک عمل کے متعلق اگر آپ علیہ السلام سے نماز میں دونوں جانب ثابت ہوں یعنی اس کا

---

(۸۴۱) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۶۳، فتح القدیر ج۱ ص۲۷۰

(۸۴۲) فتح القدیر میں رفع الیدین کی بحث (ج۱ ص [illegible]-۲۷۱) میں علامہ ابن الہمامؒ کا ایسا کوئی کلام نہیں ملا، اور خود حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں (ج۲ ص۱۴) یہ بات ''بعض أصحابنا'' کے حوالے سے لکھی ہے، چنانچہ لکھتے ہیں: ''وقال بعض أصحابنا علی تقدیر توحد القصة أن العبرة لعموم اللفظ ...''۔ پھر چند سطروں کے بعد علامہ ابن الہمامؒ کی توجیہ نقل کی ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بات ابن الہمامؒ کی نہیں ہے۔ واللہ اعلم

کرنا بھی ثابت ہے اور ترک بھی ثابت ہے، تو اس میں سے جو شق سکون سے زیادہ اقرب ہو وہی راجح ہوگی۔ ہاں جن امور میں ایک ہی جانب منقول ہے، اس کے خلاف منقول نہیں تو وہی (جانب) متعین رہے گی۔ اور جن امور میں خلاف بھی منقول ہے یعنی کرنا بھی منقول ہے اور نہ کرنا بھی منقول، وہاں ترجیح اسی جانب کی دی جائے گی جو سکون سے اقرب ہو، کیونکہ یہ صلوۃ میں مقصودِ اصلی ہے (مثلاً تحریمہ کے وقت رفعِ یدین کرنا متعین ہے، کیونکہ اس میں خلاف منقول نہیں، بخلاف دوسرے مواقع کے، کہ وہاں رفع اور ترکِ رفع دونوں منقول ہیں، لہذا یہاں ترکِ رفع کو جو سکون سے اقرب ہے، ترجیح ہوگی)۔

## نماز کے اندر سکون مطلوب ومقصودِ اعظم ہے:

(نماز کے اندر سکون کے مطلوب ومقصود ہونے کی) اِس تقریر کو میں اور مشیّد کرتا ہوں: "اسکنوا فی الصلاۃ" کے امر کا اصل مأخذ قرآنِ مجید ہے جس سے واضح ہوتا ہے کہ روحِ صلاۃ سکون ہے، حرکت نہیں، چنانچہ (اللہ تعالیٰ قرآن میں) فرماتے ہیں کہ "قدأفلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون"۔ (المؤمنون: ١-٢)

## خشوع کا مطلب:

حافظ ابن حجرؒ نے جہاں ''خشوع'' کی تفسیر نقل کی ہے تو لکھا ہے کہ کسی نے یہاں ''خشوعِ قلب'' مراد لیا ہے، کسی نے ''خشوعِ اطراف (وجوارح)'' پھر خود حافظ ہی نے کہا کہ دونوں مراد ہیں (۸۴۳)۔ قلب کا خشوع تو یہ ہے کہ مصلّی کی ہمہ تن توجہ اللہ کی طرف رہے، اور اطراف یعنی جوارح کا خشوع یہ ہے کہ وہ پُرسکون ہوں، چنانچہ خود قرآنِ کریم نے کہیں تو خشوع کو قلب کی صفت قرار دیا مثلاً: "أن تخشع قلوبهم لذکر الله" (الحدید: ١٦) اور کہیں جوارح کی جیسے: "خُشَّعًا أبصارُهم" (القمر: ٦) اور "وجوه یومئذ خاشعة"۔ (الغاشیة: ٢)

## خشوع میں دو چیزیں ملحوظ ہیں:

اس کے بعد پھر قرآنِ کریم ہی سے متعین کرو کہ خشوع کے معنی کیا ہیں؟ تو تتبع سے معلوم ہوتا ہے کہ خشوع میں دو چیزیں ملحوظ ہوتی ہیں: ایک تو پستی وانخفاض جو علو وترفع کے مقابل ہے، دوسرا سکون جو حرکت کی ضد ہے، چنانچہ اللہ تعالیٰ

---

(٨٤٣) قال في الفتح (٢/٢٦٤: كتاب الأذان، باب الخشوع في الصلاة): "الخشوع تارة يكون من فعل القلب كالخشية، وتارة من فعل البدن كالسكون. وقيل: لا بد من اعتبارهما، حكاه الفخر الرازي في تفسيره".

رماتے ہیں: "تری الأرض خاشعةً" (حم السجدة: ۳۹) یعنی تو زمین کو نیچے پڑی ہوئی پست اور ساکن پائے گا یعنی دیکھنے یں وہ بالکل ساکن ہے، کوئی حرکت محسوس نہیں ہوتی۔ اور میں نے جو "خاشعة" کے ترجمہ میں دو لفظ کہے: ایک پست، دوسرا ساکن، اس کا پتہ اگلی آیت کے تقابل سے چلتا ہے، (اس میں اللہ تعالی) فرماتے ہیں: "فإذا أنزلنا علیها الماء، اهتزّت وربَت"، دیکھئے: "خاشعة" کے مقابلے میں دو لفظ فرمائے: ایک "اهتزاز" جس کے معنی حرکت کے ہیں، اور ایک "ربو" جسکے عنی ہیں بڑھنا اور ابھر آنا، تو (زمین کا) سکون متبدل ہو گیا حرکت سے اور (اس کی) پستی متبدل ہو گئی ربو وعلو سے، اس سے ساف واضح ہوتا ہے کہ ''خشوع'' میں وہ دونوں چیزیں (سکون اور پستی) ملحوظ ہیں۔

علاوہ بریں تنہا لفظِ "اهتزاز" ہی میں دونو چیزوں: حرکت اور علو کی رعایت ہے کیونکہ "اهتزاز" کے معنی مطلق حرکت کے نہیں، بلکہ "اهتزاز" اس حرکت کو کہا جاتا ہے جو علو کی جانب میں ہو، الغرض ''خشوع'' کے اندر جو دو چیز ملحوظ تھیں ان کی ضد "اهتزاز" میں معتبر ہے: ایک حرکت جو ضد ہے سکون کی، دوسرے علو جو ضد ہے پستی کی، تو "اهتزاز" کے اصلی معنی ہوئے: وپر کیجانب حرکت کرنا۔ چنانچہ قرآنِ کریم میں "اهتزاز" کا ترجمہ ان ہی دو چیزوں کو ملحوظ رکھ کر مقام کی مناسبت دیکھ کر کیا جاتا ہے، چنانچہ حضرت شاہ عبدالقادرؒ نے آیتِ مذکورہ میں "اهتزت" کا ترجمہ اسطرح کیا ہے: جب ہم نے زمین پر بارش رسائی تو وہ زمین لہلہانے لگی''۔ محاورہ کے اعتبار سے ''لہلہانے'' کے لفظ میں دونوں چیزیں ملحوظ ہیں یعنی علو کیطرف حرکت۔

دوسری جگہ یہی لفظِ "اهتزاز" موسی علیہ السلام کے قصے میں آیا ہے: فلما رآها تهتزُّ کأنها جانّ، وَلّی دبرًا" (النمل: ۱۰)، حضرت شاہ صاحبؒ اس کا ترجمہ کرتے ہیں: جب دیکھا کہ وہ سانپ کی طرح پھنپھنا کر آ رہا ہے'' سانپ کا پھنپھنانا اسی وقت ہوتا ہے جب وہ سر کو اوپر اٹھا کر ہلاتا ہوا آئے۔ سبحان اللہ! کیا غضب کا ترجمہ ہے کہ عینِ محاورہ کے وافق اور اصل لغت پر پوری طرح منطبق، واقعی الہامی ترجمہ ہے۔

خلاصہ یہ کہ اس (تفصیل) سے وضاحت کے ساتھ ثابت ہو گیا کہ لفظِ ''خشوع'' میں دو چیزیں مدنظر ہیں: ایک سکون، دوسری پستی۔ اور یہی دو چیزیں گویا نماز کی روح ہیں۔ پس نماز کے جس عمل کی نسبت دونوں جانب (کرنا اور نہ کرنا) ثابت ہوں تو ہم ترجیح اسی جانب کو دیں گے جو سکون سے اقرب ہو، اور ظاہر ہے کہ بار بار ہاتھ اٹھانا ایک حرکت کی تکرار ہے، اور ترکِ رفع اس کے مقابل سکون کا نام ہے، لہذا امام ابوحنیفہ ''ترکِ رفع کو زینتِ صلاۃ اور حسنِ نماز قرار دیتے ہیں، کیونکہ وہ

روحِ صلاۃ سے جو خشوع ہے، قریب تر ہے۔ اور یہ پہلے معلوم ہو چکا کہ از روئے قرآن نماز میں خشوع مطلوب ہے اور اس پر مؤمنین کی فلاح مرتب کی گئی ہے، اسی خشوعِ مطلوب کو حدیثِ جابر بن سمرہؓ میں "اسکنوا فی الصلاۃ" سے طلب کیا گیا ہے۔

## نماز کے اندر صحابہؓ اور اکابرؒ کا خشوع:

اس کے بعد آثارِ صحابہؓ میں (ان کے خشوع کا حال) دیکھئے: حافظ نے بیہقیؒ سے حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کا اثر نقل کیا ہے کہ جب وہ نماز میں کھڑے ہوتے تھے تو ان کا حال یہ ہوتا تھا کہ "کأنہ عود(۸۴۴)" یعنی جیسے ایک خشک بیجان لکڑی ہے۔ اتنا اور یاد رکھئے کہ حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کی نماز سلف میں مشہور اور ضرب المثل تھی۔ بعض تاریخوں میں نقل کیا ہے کہ کمبخت ظالم حجاج نے ان کی نماز دیکھ کر کہا کہ یہ تو مُرائی یعنی ریاکار ہے، پھر کہا کہ دیکھو: میں اس کے ریاء کی حقیقت کھولتا ہوں، چنانچہ ایک روز حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ نماز پڑھ رہے تھے، بحالت سجدہ کمبخت ظالم نے پگھلا ہوا گرم تانبا ان پر ڈال دیا، داہنے رخسار اور پہلو پر وہ گرا، ظاہر ہے کہ اس حصۂ بدن کے جلنے سے کیا حال ہوا ہوگا، مگر حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ بدستور سجدہ میں پڑے رہے، اس کے الم (ودرد) کا کچھ احساس نہ ہوا، نماز ختم کر لینے کے بعد کچھ احساس ہوا تو فرمایا کہ مجھے یہاں کچھ سوزش معلوم ہو رہی ہے، کیا بات ہے؟ تب لوگوں نے اس ظالم کی یہ حرکت بیان کی۔

مذکورہ بالا روایتِ بیہقیؒ کا راوی عبداللہ بن الزبیرؓ کی نماز کی کیفیت بیان کرتے ہوئے کہتا ہے کہ "کأنہ عود" اس روایت میں یہ بھی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ کی نماز بھی ایسی ہی تھی، اِس کے بعد اس روایت میں ہے: "وکان یقال: ذاک الخشوع فی الصلاۃ" یعنی سلف میں خشوع فی الصلاۃ اسے کہتے تھے، تو اس روایت سے خشوع کی پوری حقیقت کھل گئی کہ ظاہری جوارح کا خشوع یہی ہے کہ بالکل پُرسکون ہوں۔ ہم نے یہی حالت اپنے استاذؒ(۸۴۵) کی نماز میں مشاہدہ کی، اور سنا ہے کہ ان کے استاذ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ کی نماز بھی ایسی ہی ہوتی تھی۔

---

(۸۴۴) سنن کبری ج ۲ ص ۲۸۰

(۸۴۵) حضرت شیخ الہند مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ

### خلافِ سکون افعال نماز کے اندر ممنوع ہیں:

اور نماز میں جو یہ احکام دئے گئے کہ بالوں کو درست کرنے میں نہ لگو، کھجلانے میں مصروف نہ ہو، التفات نہ کرو، وغیرہ وغیرہ، یہ سب کیوں ہیں؟ اس لئے کہ ان افعال میں حرکت ہوتی ہے مثلاً کھجلانے میں ہاتھ کی حرکت، اور التفات میں آنکھ کی حرکت ہے۔ بعض روایات میں جو تحدیثِ نفس سے روکا ہے وہ دل کی یا خیال کی حرکت ہے۔ الغرض نماز کو تا حدِ امکان پر سکون رکھنا شارع کا مقصود ہے۔

### ترکِ رفع ہی سکون فی الصلاۃ سے قریب تر ہے:

اِس تمام تقریر سے مقصودِ اصلی یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ سے رفع یدین اور ترکِ رفع دونوں ثابت ہیں، اور دونوں فی نفسہ جائز ہیں، وگرنہ ہر طرف صحابہ ؓ کا جمِ غفیر نہیں ہوسکتا تھا، کیونکہ آخر صحابہؓ کی جماعت نے جو چیز اختیار کی وہ کہاں سے لی اور کہاں سے سیکھی؟ ماننا پڑیگا کہ حضور ﷺ سے ثابت دونوں ہیں۔ آگے اتنی بات میں نزاع رہے گی کہ زینتِ صلاۃ کیا ہے، کرنا یا چھوڑنا؟ اس کے لئے میں نے کچھ وجوہِ ترجیح بیان کردیں کہ چھوڑنا ہی خشوع وسکون فی الصلاۃ سے قریب تر ہے، جو مقصودِ اصلی اور روحِ صلاۃ ہے۔

اس موقع پر میں اپنا ایک اور خیال بھی عرض کرتا ہوں۔ وہ یہ کہ جس طرح نماز میں اصلی مقصود سکون ہے اور حرکت بقدرِ ضرورت ہے، حج میں اس کے برعکس معاملہ ہے، کیونکہ حج میں تو عشق کے سوز وگداز کا مظاہرہ ہے جیسا کہ میں پہلے تقریر کر چکا ہوں، اور ظاہر ہے کہ عشق میں بجز بیقراری، اضطراب والتہاب اور دیوانہ وار حیران وسرگرداں پھرنے کے اور کیا ہے؟ عاشق اور دیوانہ کو سکون کہاں؟ اسکی اندرونی تڑپ اور بے چینی اسے چین سے کہاں بیٹھنے دیتی ہے؟ چنانچہ حج میں طواف، سعی، رمی، منیٰ عرفات اور مزدلفہ کا ایاب وذہاب ہی ہے یا چیخنا چلّانا اور خون بہانا ہے، حدیث میں ارشاد ہوا ہے: ”الحج العج والثج“ (۸۴۷) الغرض یہاں حرکت ہی مطلوبِ اصلی ہے اور سکون عارض کی وجہ سے ہے۔

---

(۸۴۷) كما أخرج الإمام الترمذي في جامعه (۱/۱۶۹۔ ۱۷۱) وابن ماجه في سننه (ص ۲۱۰) من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق: ”أن رسول الله ﷺ سُئِل: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثج“.

وقال الترمذي: حديث أبي بكر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع .... والعج هو رفع الصوت بالتلبية، والثج هو نحر البدن“.

نماز اس کے برخلاف ہے کہ وہاں احکم الحاکمین کے دربار میں حاضری ہوتی ہے، وہاں یہ جوش وخروش اور بھاگ دو نہیں، بلکہ ہر عنوان اور ہر ہیئت سے سکون، ادب، احترام، تذلّل، متانت، سنجیدگی، سکینہ اور وقار وانقیاد مطلوب ہے، حرکات بقدرِ ضرورت ہونی چاہئیں، جہاںتک ممکن ہو نمازی سکون ووقار سے قریب تر رہے، کسی عضو کو یونہی بیکار حرکت نہ دے۔

حج اور صلاۃ کے حقائق کا یہی فرق غالبًا امام ابوحنیفہ ؒ کو پیشِ نظر ہے، اسی لئے اکثر مسائل میں ہم دیکھتے ہیں کہ احادیث میں کسی عمل کے متعلق جب دو پہلو مذکور ہوں تو امام صاحب ؒ عمومًا نماز میں اس پہلو کو مرجّح سمجھتے ہیں جو سکون اور قلتِ حرکت سے قریب تر ہو، اور حج میں اس پہلو کو زیادہ پسند کرتے ہیں جس میں حرکت زیادہ ہو۔ واللہ اعلم

## حضرت ابنِ عمرؓ کا عمل بسلسلۂ رفع یدین:

اخیر میں ایک بات اور یاد آئی کہ (جو لوگ مواضعِ مختلفہ میں رفع کے قائل ہیں) ان لوگوں کے نزدیک سب سے بڑی حجت حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی حدیث ہے، مگر تعجب کی بات ہے کہ ان کے شاگرد حضرت مجاہدؒ کہتے ہیں کہ میں نے ابنِ عمرؓ کے ساتھ نماز پڑھی، وہ سوائے تحریمہ کے اور کسی موقع پر رفع یدین نہیں کرتے تھے۔ یہ روایت طحاوی (کی شرح معانی الآثار (۸۴۸)) میں موجود ہے۔ حافظ ابنِ حجرؒ نے اسکی سند میں کچھ کلام کیا ہے (۸۴۹)، لیکن مؤطا محمدؒ میں اس کا متابع موجود ہے (۸۵۰)، راجع له فتح الملهم ج۲ ص ۱٦، وليكن هذا آخر كلامي في هذه المسئلة.

☆☆☆

---

(۸۴۸) ج۱ ص۱۶۳

(۸۴۹) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۵۷

(۸۵۰) قال الإمام محمد فيه (ص ۹۳-۹٤): "أخبرنا محمد بن أبان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال: رأيت ابنَ عمر يرفع يديه حذاء أذنيه في أول تكبيرة افتتاح الصلاة، ولم يرفعهما فيما سوى ذلك".

## بابٌ الی این یَرْفَع یدَیه

وقال ابو حُمَیدٍ فی اصحابه رَفَع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم حَذْوَ مَنْکِبَیه

حدثنا ابوالیمانِ قال اخبرنا شُعیبٌ عن الزُّهری قال اخبرنا سالم بن عبداللّٰه ان عبداللّٰهِ بنَ عمر رضی اللّٰه عنهما قال رأیتُ النبیَّ صلی اللّٰه علیه وسلم افتتح التکبیرَ فی الصلاۃ فرفع یدیه حین یُکَبِّرُ حتی یجعلَهما حَذْوَ مَنْکِبَیه واذا کبر للرکوع فعل مثلَه واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا یفعل ذلك حین یسجُد ولا حین یرفَع رأسَه من السجود.

## ہاتھ کہاں تک اٹھائے؟

ابوحمید نے اپنے اصحاب سے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے ہاتھ مونڈھوں تک اٹھائے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپ نماز کا تکبیر سے افتتاح کرتے اور تکبیر کہتے وقت ہاتھ اٹھاتے اور دونوں ہاتھ مونڈھوں تک لے جاتے، جب رکوع کے لئے تکبیر کہتے تب بھی اسی طرح کرتے، اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تب بھی اس طرح کرتے، اور ربنا ولک الحمد کہتے، اور سجدہ کرتے وقت یا سجدہ سے سر اٹھاتے وقت اس طرح نہیں کرتے تھے۔

### قولہ "حتی یجعلهما حذو منکبیه":

یہاں "حذو منکبیه" ہے، بعض روایات میں "شحمة أذنیه" اور بعض میں "فروع أذنیه" آیا ہے، ابوداؤد میں (۸۵۱) سب روایتیں موجود ہیں، ان (روایات) میں کوئی بڑا اختلاف نہیں ہے، ہمارے نزدیک بھی وجہِ جمع وہی ہے جو امام نوویؒ نے ذکر کی ہے (۸۵۲)، اور بلا تاویل جس کسی پر عمل کرے جائز ہے۔

---

(۸۵۱) ج۱ص۱۰۸-۱۰۹

(٨٥٢) حیث قال في شرحه لصحیح مسلم (١/١٦٨): "المشهور من مذهبنا ومذهب الجماهیر أنه یرفع یدیه حذو منکبیه، بحیث یُحاذي أطراف أصابعه فروعَ أذنیه أي أعلا أذنیه، وإبهاماه شحمتي أذنیه، وراحتاه منکبیه، فهذا معنی قولهم: حَذْو منکبیه، وبهذا جمع الشافعيّ بین روایات الأحادیث، فاستحسن الناسُ ذلك منه".

## بابُ رفعِ اليدين اذا قام من الركعتين

حدثنا عَيَّاش بن الوليدِ قال حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا عُبيدالله عن نافعٍ ان ابن عمر كان اذا دخل فى الصلاة كبَّر ورفع يدَيه واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورَفَعَ ذلك ابنُ عمر الى نبى الله ﷺ

رواه حَمَّاد بن سَلَمةَ عن ايوبَ عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ ورواه ابن طَهمانَ عن ايوبَ وموسى بنِ عُقبةَ مختصرا.

## قعدۂ اولیٰ سے اٹھنے کے وقت رفع یدین

حضرت نافعؒ سے روایت ہے کہ ابن عمر جب نماز کی نیت باندھتے تو تکبیر کہتے اور رفعِ یدین کرتے۔ اسی طرح جب رکوع کرتے تب رفعِ یدین کرتے اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تب بھی رفعِ یدین کرتے اور جب قعدۂ اولیٰ سے اٹھتے تب بھی رفع یدین کرتے۔ آپ اس فعل کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے تھے۔

## بابُ وَضعِ اليُمنى على اليُسرى فى الصلاة

حدثنا عبدُاللهِ بنُ مَسلَمةَ عن مالك عن ابى حازمٍ عن سَهلِ بن سَعدٍ قال كان الناس يُؤمَرُون ان يَضَعَ الرجلُ اليدَ اليمنى على ذِراعه اليُسرى فى الصلاة

قال ابوحازمٍ لا اعلمه الا يَنمِى ذلك الى النبى ﷺ

قال اسماعيل يُنمىٰ ذلك ولم يقل يَنمِى.

## نماز میں (حالتِ قیام میں) دایاں ہاتھ بائیں پر رکھے

حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ لوگوں کو حکم تھا کہ نماز میں دایاں ہاتھ بائیں کلائی پر رکھیں۔ ابوحازم نے بیان کیا کہ مجھے اچھی طرح یاد ہے کہ حضرت سہل بن سعدؓ اس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے تھے۔

## تشریح:

### نماز کے اندر حالتِ قیام میں ارسال ثابت نہیں:

حدیث الباب سے یہ ثابت ہوا کہ نماز میں (قیام کی حالت میں) ارسال نہیں، ارسال شیعوں کا عمل ہے۔ ائمہ اربعہ میں صرف امام مالکؒ سے ایک روایت (ارسال کی) ہے جو امام ابن القاسمؒ نے ان سے نقل کی ہے، باقی شاگردوں نے امام مالکؒ سے جمہور کے موافق ہی روایت کیا ہے (۸۵۳)، لیکن آجکل مالکیہ کا عمل ارسال ہی پر ہے۔

---

(۸۵۳) دیکھئے: التمہید ج۲۰ص ۷۴-۷۵، الاستذکار ج۶ص ۱۹۵-۱۹۶

حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ نے صاف لکھدیا ہے کہ ہمیں ارسال کے ثبوت میں کوئی حدیثِ مرفوع نہیں ملی (۸۵۴)۔ معلوم نہیں یہ ارسال کہاں سے آیا؟ حالانکہ امام مالکؒ سے بھی ان کے دوسرے شاگردوں نے خلافِ ارسال ہی روایت کیا ہے، صرف ایک ابن القاسمؒ کی روایت ارسال کی ہے، تعجب ہے کہ مالکیہ اسی پر عامل ہوگئے۔

## نماز میں ہاتھ کہاں باندھے:

دوسرا مسئلہ محلِ وضعِ (یدین فی القیام) کے متعلق ہے، اسمیں اختلافِ یسیر واقع ہوا ہے۔ روایات میں مختلف الفاظ آتے ہیں: کسی میں "تحت السرة" (۸۵۵) کسی میں "فوق السرة" (۸۵۶) کسی میں "علی الصدر" (۸۵۷) کسی میں "فوق الصدر" (۸۵۸)۔

---

(۸۵۴) حافظ ابن عبدالبرؒ کے الفاظ یہ ہیں: (وضع الید علی الید کے ثبوت میں متعدد احادیث مرفوعہ ذکر کرنے کے بعد فرمایا): "لم تختلف الآثار عن النبي ﷺ في هذا الباب، ولا أعلم عن أحد من الصحابة في ذلك خلافاً إلا شيء رُوي عن ابن الزبير أنه كان يُرسل يديه إذا صلى، وقد رُوي عنه خلافُه...". (التمهيد ج ٢٠ ص ٧٤)

(٨٥٥) فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (١/ ١١٠) والبيهقي في سننه الكبرى (٣١/٢) من طريق عبد الرحمن ابن إسحاق، عن زياد بن زيد السوائى، عن أبي جحيفة، عن علي قال: "إن من السنة في الصلاة وضعَ الأكف على الأكف تحت السرة".

(٨٥٦) أخرج أبوداود في سننه من طريق أبي طالوت عن ابن جرير الضبي عن أبيه قال: "رأيت علياً يُمسك شماله بيمينه على البرسغ فوق السرة".

یاد رہے کہ یہ حدیث سنن ابوداؤد کے نسخۂ لؤلؤی میں (جو ہندوستان میں مشہور ہے) نہیں ہے، البتہ نسخۂ ابن الاعرابی وغیرہ میں ہے (دیکھیں: تحفۃ الاشراف للمزی ج ۷ ص ۳۴۹، سنن ابوداؤد مطبوعۂ دار القبلۃ للثقافۃ الاسلامیۃ، تحقیق شیخ محمد عوامہ ج ۱ ص ۴۹۵۔۴۹۶، معارف السنن ج ۲ ص ۴۴۰، اور سند پر کلام کے لئے دیکھئے: آثار السنن ص ۸۹)۔

(٨٥٧) كما أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١/٢٧٢) من طريق مؤمل، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "صليت مع رسول الله ﷺ، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره". (وراجع للكلام على الإسناد: آثار السنن مع التعليق الحسن ص ٨٣ – ٨٦، ومعارف السنن ج ٢ ص ٤٣٧).

(٨٥٨) لم أجده فيما راجعت إليه من الكتب الحديثية.

شافعیہ نے ”علی الصدر“ (والی روایت) کو لیا ہے، مگر ان کے نزدیک بھی عینِ صدر پر نہیں، بلکہ وہ ”علی“ کو بمعن ”عند“ لیتے ہیں، یعنی صدر کے قریب اور اس کے متصل(۸۵۹) (ہاتھ باندھے)۔ اور حنفیہ ”تحت السرہ“ (ہاتھ باندھنے کو کہتے ہیں۔

یہ اختلاف ایسی کوئی اہم چیز نہ تھی، مگر غیر مقلدین نے اسپر بہت زور لگایا اور (اسے) اہم مسئلہ بنا دیا گیا۔

## دلائلِ فریقین:

اس باب میں فریقین کی دلائل کے متعلق خلاصہ یہ ہے کہ صحاح کی کسی حدیث میں یہ تصریح نہیں کہ ”تحت السرة“ ہو یا ”فوق السرہ“ یا ”علی الصدر“ کسی حدیث میں یہ متعین نہیں کیا۔

## ”علی الصدر“ کی روایت:

ہاں حضرت وائل بن حجرؓ کی جو حدیث ہے، جسکی اصل صحاح میں موجود ہے(۸۶۰)، اس میں وہ لوگ ایک ”زیادۃ“ نقل کرتے ہیں کہ بعض طرق میں ”علی الصدر“ کا لفظ آیا ہے(۸۶۱)۔ اس کی سند ہمیں معلوم نہیں، اگر سند معلوم ہوتی تو دیکھ جاتا(۸۶۲)، ہاں حافظ ابوالفتح ابن سید الناسؒ نے شرحِ ترمذی میں امام ابن خزیمہؒ سے اسکی تصحیح نقل کی ہے(۸۶۳)۔

---

(۸۵۹) لفظ النووي في شرحه لصحيح مسلم (۱/۱۷۳) وكذا في المجموع (۳/۲٦۸): "يجعلهما تحت صدر وفوق سرته".

(۸٦۰) اس سے مراد صحیح مسلم (ج۱ص۱۷۳) کی یہ حدیث ہے: عن وائل بن حجر "أنه رأى النبيّ ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة ....، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى".

(۸٦۱) انظر التعليق رقم (۸۵۷)

(۸٦۲) حدیث مذکور کی سند اور اس پر تفصیلی کلام کے لئے دیکھیں: صحیح ابن خزیمہ ج۱ص۲۷۲ (باب وضع الیمین علی الشمال فی الصلا قبل افتتاح القراءۃ)، سنن کبری للبیہقی ج۲ص۳۰ (مع الجوہر النقي فی الرد علی البیہقی)، معارف السنن ج۲ص۴۳۷-۴۳۹، حاشیۂ نصب الرا ج۱ص۳۱۴-۳۱۷

(۸٦۳) مگر ابن خزیمہ کی سند میں ایک راوی مؤمل بن اسماعیل ہے جو متکلم فیہ ہے، چنانچہ خود شیخ علیہ الرحمہ نے آگے جا کر اس پر کلام ہے۔

### "عند الصدر" کی روایت:

مسند بزار میں البتہ "عـــنـــد الـــصـــدر" کا لفظ ہے (٨٦٤)، امام بیہقیؒ نے اپنی سند سے اس روایت کی تخریج کی ہے (٨٦٥)۔ تو امام بیہقیؒ نے جو سند ذکر کی اس میں ایک راوی مؤمّل بن اسماعیل ہے، وہ روایت کرتا ہے سفیان ثوری سے، سفیان ثوری عاصم سے، اور عاصم (اپنے باپ کلیب سے، اور وہ) وائل بن حجرؓ سے۔ عاصم سے اس حدیث کو روایت کرنے والے سفیان ثوری کے علاوہ اور بھی چھ راوی ہیں، مگر سفیان ثوری کے علاوہ اور کسی نے یہ ''زیادۃ'' بیان نہیں کی، اسی طرح سفیان ثوری کے شاگردوں میں مؤمل کے علاوہ کسی نے اسے ذکر نہیں کیا، اسی طرح وائل بن حجرؓ سے عاصم (کے والد کلیب) کے علاوہ اور کوئی شاگرد اِس ''زیادۃ'' کو روایت نہیں کرتا (٨٦٦)۔ تو (اِس زیادۃ کو روایت کرنے میں) مؤمل متفرّد ہے سفیان ثوری سے، سفیان ثوری متفرّد ہے عاصم سے، عاصم متفرد ہے وائل بن حجرؓ سے (٨٦٧)۔

اس کے بعد مؤمّل کا حال سنئے، تہذیب اور میزان میں دیکھئے: اکثر ائمہ نے اس پر جرح کی ہے، صرف ایک دو نے توثیق کی (٨٦٨)، امام بخاریؒ نے اسے "منـکـر الحدیث" کہا ہے (٨٦٩) جو ان کی اصطلاح میں بہت ہی سخت لفظ گویا بالکل ساقط و کذاب کے ہم معنی ہے (٨٧٠)۔ مؤمّل کے متعلق آخری فیصلہ اور معتدل قول محمد بن نصر مروزیؒ کا ہے کہ نہ بالکل ساقط اور

---

(٨٦٤) دیکھئے: کشف الاستار عن زوائد البزار ج ١ ص ١٤٠ رقم ٢٦٨

(٨٦٥) امام بیہقی کے طریق میں "علی الصدر" وارد ہوا ہے، "عند الصدر" نہیں (دیکھیں: سنن کبری للبیہقی ج ٢ ص ٣٠۔٣١)، خود حضرت شیخ علیہ الرحمہ نے آگے بیہقی کی جو سند ذکر کی ہے وہ "علی الصدر" والی روایت ہی کی ہے، نہ کہ "عند الصدر" والی روایت کی۔
"عند الصدر" والی روایت کی سند اور اس پر کلام کے لئے دیکھئے: کشف الاستار ج ١ ص ١٤٠ رقم ٢٦٨، مجمع الزوائد ج ١ ص ١٣٢ رقم ١١٧٨ و ج ٢ ص ١٣٤ رقم ٢٨٠٥

(٨٦٦) مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: حاشیۂ نصب الرایہ ج ١ ص ٣١٥۔٣١٦، معارف السنن ج ٢ ص ٤٣٧۔٤٣٨

(٨٦٧) حضرت وائل بن حجرؓ سے اس حدیث کے روایت کرنے والے عاصم نہیں بلکہ ان کے والد کلیب ہیں (دیکھیں: صحیح ابن خزیمہ ج ١ ص ٢٧٢، سنن کبری ج ٢ ص ٣٠)۔

(٨٦٨) یہ مبالغہ سے خالی نہیں، دیکھئے: میزان الاعتدال ج ٤ ص ٢٠٩، تہذیب الکمال ج ١٨، ص ٥٢٦۔٥٢٧

(٨٦٩) تہذیب الکمال ج ١٨ ص ٥٢٦

(٨٧٠) قال الذهبي في الميزان (١/ ٣٠) : "نقل ابن القطّان أن البخاري قال: كل من قلت فيه: "منكر الحديث"، فلا تحل الرواية عنه".

---

نہ تنہا قابلِ احتجاج (۸۷۱)، اور ابھی ذکر کر چکا ہوں کہ یہ روایت ان کے تفردات میں سے ہے (لہذا قابل احتجاج نہیں)۔

## ’’تحت السرہ‘‘ والی روایت:

اس کے بالمقابل یہی وائل بن حجرؓ کی حدیث مصنفِ ابن ابی شیبہ میں (۸۷۲) موجود ہے، اس میں ’’تحت السرة کی ’’زیادۃ‘‘ آئی ہے۔ انصاف یہ ہے کہ وہ بھی بالکل صحیح سالم نہیں، مگر اس کی سند ’’عند الصدر‘‘ کی سند سے خاصی مضبو ہے، چنانچہ تین علماء نے اس کی سند کو قوی کہا ہے: ایک حنفیہ میں سے علامہ قاسم بن قطلو بغاؒ، جو شیخ ابن الہمامؒ کے شاگرد ہیں انہوں نے کہا: ’’سنده جيد‘‘۔ دوسرے علامہ ابوالطیب مدنی شارحِ ترمذی، انہوں نے لکھا کہ ’’سنده قوی‘‘۔ اور تیسر شیخ عابد سندیؒ، جنہوں نے طوالع الانوار میں تصریح کی ہے کہ ’’رجاله ثقات‘‘ (۸۷۳)۔ تو روایت کے اعتبار سے طرفین ک دلیل متکلم فیہ ہے، کلام سے کوئی بھی خالی نہیں، البتہ حنفیہ کی روایت مقابل کی روایت سے نسبۃً قوی ہے۔

## دوسری روایت:

ابوداؤد میں حضرت علیؓ سے ایک قولی روایت ہے: ’’من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة‘‘ (۸۷۴) حضرت ابو ہریرہؓ سے بھی یہ متن مروی ہے (۸۷۵)۔ لیکن علماء نے دونوں کی تضعیف کی ہے، دونوں کی سند می ایک راوی عبدالرحمٰن بن اسحاق الواسطی ہے، یہ ضعیف ہے (۸۷۶)۔

---

(۸۷۱) چنانچہ علامہ ذہبیؒ کی ’’الکاشف‘‘ میں (ج ۲ ص ۳۰۹) ہے: ’’قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ‘‘ وفي التقريب للحافظ ابن حجر (ص ٥٥٥): ’’صدوق سيئ الحفظ‘‘.

(۸۷۲) ج ۳ ص ۳۲۰-۳۲۲

(۸۷۳) دیکھئے: آثار السنن مع التعلیق الحسن: ص ۹۰-۹۱

(۸۷۴) یہ سنن ابوداؤد کے نسخۂ لؤلؤی (جو ہندوستان میں مشہور ہے) میں نہیں ہے، ہاں نسخۂ ابن الاعرابی وغیرہ میں موجود (دیکھیں: تحفۃ الاشراف ج ۷ ص ۴۵۷ رقم ۱۰۳۱۴، سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۴۹۵ مطبوعۂ دار القبلۃ للثقافۃ الاسلامیہ جدہ، تحقیق شیخ محمد عوامہ)

(٨٧٥) أخرج أبو داود في سننه من طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن سيّار أبي الحكم عن أبي وائل، قال: قال أ هريرة: ’’أخذ الأكف على الأكف في الصلاة تحت السرة‘‘. (یہ بھی نسخۂ ابن الاعرابی میں ہے، دیکھئے: تحفة الأشراف ج ١٠ ص ١١١ رقم ١٣٤٩٤، سنن أبي داود ج ١ ص ٤٩٦ مطبوعۂ دار القبلة).

(۸۷۶) دیکھیں: سنن کبریٰ للبیہقی ج ۲ ص ۳۱-۳۲، تحفۃ الاشراف ج ۱۰ ص ۱۱۱، آثار السنن مع التعلیق الحسن: ص ۹۱

ابوداؤد کے بعض نسخوں میں حضرت علیؓ کا اثر ہے جس میں ان کا عمل "فوق السرة" منقول ہے (۸۷۷)، لیکن انہی نخوں میں حضرت علیؓ کا ایک دوسرا اثر بھی موجود ہے جس میں ان کا عمل "تحت السرة" بیان کیا گیا ہے (۸۷۸)۔

الغرض روایات کے اعتبار سے "فوق السرة" کو "تحت السرة" پر ترجیح دینے کی کوئی صورت نہیں، اگر ترجیح یجائے تو "تحت السرة" ہی کو ہو سکتی ہے۔

### "فوق السرة" اور "فوق الصدر" کے معنی:

اس کے بعد ایک بات اور یاد رکھئے کہ "فوق السرة" یا "فوق الصدر" کے معنی عام طور پر یہ سمجھے جاتے ہیں کہ اُس مقام پر ہاتھ رکھے جو "سرة" یا "صدر" سے ذرا اوپر ہو، لیکن ان الفاظ میں ایک اور معنی کا بھی احتمال ہے یعنی سرہ (یا صدر) سے تجاوز کر کے نہیں، بلکہ عین سرہ (یا صدر) پر ہاتھ باندھے، ''فوق'' کے لفظ میں (یہ) دوسرے معنی بھی ہو سکتے ہیں، جیسا کہ ر آنِ کریم میں فرمایا: "إني أحمل فوق رأسي خبزًا" (سورة يوسف:٣٦)، یہاں ''فوق'' کے یہ معنی نہیں کہ سر کو تجاوز کر کے اس سے اوپر کسی موضع میں، بلکہ ''فوق'' کا مطلب یہی ہے کہ عینِ سر پر اٹھا رہا تھا۔ اسی طرح (قرآن میں) فرماتے یں: "وجعل فيها رواسي من فوقها" (حم السجدة: ١٠) یہاں بھی ''فوق'' کے یہ معنی نہیں کہ زمین سے تجاوز کر کے اس سے اوپر اور کہیں پہاڑوں کو رکھا، بلکہ یہاں یہی مراد ہے کہ عینِ زمین کی سطح پر پہاڑ نصب کئے گئے۔ غرض "فوق السرة" سے یہ بھی مراد ہو سکتی ہے کہ عینِ سرہ پر ہاتھ باندھے، اور اب اس کا مطلب ویسا ہی لیا جا سکتا ہے جیسا کہ شافعیہ کہتے ہیں کہ "على صدر" کے معنی "عند الصدر" کے ہیں، یعنی سینے کے قریب اور اس کے متصل (ہاتھ باندھے)، یہاں بھی یہی مراد لے لی جائے کہ سرہ کے قریب مگر اس کے متصل (ہاتھ باندھے)، کیونکہ فاصلہ بہت ہی یسیر ہے، دیکھنے والے کو پتہ بھی نہیں چلتا۔

اگر ("فوق السرة" کے) یہ معنی لے لئے جائیں تو "فوق السرة" کی روایتیں بھی حنفیہ کے خلاف نہیں رہیں گی،

---

(٨٧٧) انظر التعليق رقم (٨٥٦)

(۸۷۸) اس اثر میں ان کا قول منقول ہے یعنی: "من السنة وضع ... ، جو اوپر مذکور ہوا ہے، نہ کہ عمل۔ (دیکھیں: سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۴۹۶_۴۹ مطبوعہ دار القبلۃ)۔

اور حضرت علیؓ کی قولی حدیث "تحت السرة" اور ان کے عمل "فوق السرة" میں بھی چنداں تعارض نہیں رہے گا، بلکہ حضرت علیؓ کے عمل کے متعلق جو دو روایتیں پیش کی گئیں ان میں بھی کچھ تضاد واختلاف نہ ہوگا۔

## ناف پر ہاتھ باندھنے کی لطیف حکمت:

اِس سلسلے میں حضرت عارفِ ربانی شیخ شہاب الدین سہروردیؒ نے عوارف المعارف میں ایک بات لکھی ہے جو نہایت ہی لطیف ہے، اسکو بیان کرتا ہوں، وہ لکھتے ہیں کہ:

اللہ رب العزّت خالق القُوی والقدر نے جو نوعِ انسان کو پیدا کیا اور اسکو عامۂ مخلوقات پر شرافت بخشی ہے، تو اس میں قسم بقسم کے جذبات ومیلانات رکھدئے ہیں، اس میں سفلی جذبات ومیول بھی رکھے ہیں اور علوی ملکات وصفات بھی ودیعت کی ہیں۔ اس میں نفس بھی ہے جو اس کو شرارت کیطرف ابھارتا اور پستی کی طرف دھکیلتا ہے، اور روح بھی ہے جو اس کو استعلا وصعود کی طرف متوجہ کرتی ہے۔ الغرض انسان ایک ایسا مجموعہ مرکّب ہے کہ اس میں خیر وشر، بھلے برے ہر قسم کے جذبات ومیول اور صفات وملکات رکھدئے ہیں اور ہر طرف کے لئے ایک ایک داعی بھی اس میں موجود ہے۔

پھر اللہ تعالی نے اپنے کمالِ حکمت سے انسان کے بدن کی تنصیف کردی، ناف سے لیکر اوپر کی جانب اس کا نصفِ اعلی اور ناف سے نیچے کی جانب نصف اسفل ہے، تو گویا انسان ارضی بھی ہے سماوی بھی، اور ناف کا نقطہ دونوں کے درمیان میں حدِ فاصل ہے۔ اس سے اس بات کی حکمت بھی معلوم ہوگئی جس میں بہت سے لوگ متحیر ہیں کہ جسم انسانی میں یہ ناف کا گڑھا کیوں رکھا گیا ہے۔ پھر اللہ تعالی نے اپنے کمال حکمت سے یہ بھی کیا کہ انسان کے اندر جو سفلی جذبات وشہواتِ نفسانیہ اسے پستی کی طرف دھکیلنے والی اور اسفل السافلین میں گرانے والی ہیں، ان کا منبع نصفِ اسفل میں رکھا، اور جو کچھ علوی کمالات وملکات کی قوتیں ہیں انہیں نصفِ اعلی میں ودیعت فرمایا، چنانچہ روح اور قلب ودماغ جو اعضائے رئیسہ وشریفہ ہیں سب کا مستقر نصفِ اعلی کو بنایا۔

تو نفس وشیطان اور سفلی جذبات ومیلانات کا تقاضا تو یہ ہے کہ اسکو اسفل السافلین میں گرادیں اور جہنم کا ایندھن بنائیں، دوسری طرف روحِ سماوی اور اس کے علوی ملکات کا اقتضاء یہ ہے کہ اسے خیر کی طرف لے آئیں اور صعود وارتقاء کے منازلِ رفیعہ طئے کرائیں۔ دیکھئے: بلعم باعوراء کے متعلق اللہ تعالی فرماتے ہیں: "ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى

رض واتبع هـواه" (اعراف: ١٧٦) ، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ نیکوکاری اور ملکوت کی طرف ترقی انسان کے لئے رفعت ہے اور شہواتِ نفسانیہ کا اتباع، یہ الی الارض اور پستی کی طرف اخلاد ہے۔

الغرض انسان کا نصفِ اسفل مخزن ہے جذباتِ سافلہ کا اور نصفِ اعلیٰ منبع ہے ملکاتِ فاضلہ کا، اور ہر ایک کے ساتھ اس کے داعی نفس وشیطان اور روح وملک لگے ہوئے ہیں۔ ان میں تحارب وتجاذب ہوتا ہے، روح وملک تو چاہتے ہیں کہ اسے پر کھینچیں اور مقامِ قرب کی بلندیوں پر لیجائیں اور خیر کی طرف راغب کریں، لیکن اس کے مقابلے پر نفس وشیطان چاہتے ہیں کہ اس کو شرور میں مبتلا کردیں۔ اگر نفس وشیطان غالب آگئے تو "ثـم رددنـاه اسـفـل سافلين" (التين: ٥) کا مصداق بن جاتا ہے، اور اگر روح وملک غالب ہوئے تو "فلهم أجر غير ممنون" (التين: ٦) کے زمرہ میں شامل ہوجاتا ہے۔

خصوصیت کے ساتھ نماز کی حالت میں جو اعظم الفرائض اور عمود الاسلام ہے، اور سب سے بہتر عبادت اور بندہ کے لئے ایک قسم کی معراج ہے، جس میں عبد اپنے معبود سے انتہائی قرب حاصل کرتا ہے، اس میں تو ان دونوں کی بہت ہی سخت شمکش رہتی ہے۔ روح وملک چاہتے ہیں کہ یہ اپنے خالق کے اس مامور بہ کو کما حقہ ادا کر کے اس کا قرب حاصل کرے، اور فس وشیطان اپنی تمامتر کوشش اور ایڑی چوٹی کا زور اسی میں صرف کرتے ہیں کہ اس کو برے وساوس وخیالات میں پھنسا کر پنے معبود سے دور پھینکدیں اور یہ عبادت کامل نہ ہوسکے۔

اب جب بندہ نماز میں کھڑا ہوتا ہے تو وہ جو حدِ فاصل اور سرحد ہے یعنی ناف، اسپر ہاتھ باندھکر گویا کوشش اور اشارہ کرتا ہے کہ یہاں ایک روک قائم کردی گئی ہے، تاکہ نصفِ اسفل کے جو جذبات ومیلانات اور دواعی ہیں وہ اوپر کی طرف نہ ڑھ سکیں، اور نصفِ اعلیٰ کے ملکات وقویٰ پر ان کا اثر غالب نہ آسکے۔ تسویۂ صفوف کی بحث میں کہہ چکا ہوں کہ ظاہر کا اثر باطن پر پڑتا ہے، لہذا گو یا یہ ہاتھ باندھنا ایک ظاہری چیز ہے، لیکن نیتِ مذکورہ کو متحضر کر کے عمل کیا جائے، تو انشاء اللہ اس کا اثر لآخر باطن پر مرتب ہوگا۔

## مسئلۂ مذکورہ میں مسلکِ حنفی کی ایک اور وجہِ ترجیح:

اس کے ساتھ یہ بھی واضح رہے کہ جیسا کہ میں پہلے کہہ چکا ہوں: نماز شانِ محکومیت کا مظاہرہ ہے، نماز میں کھڑا ہونا ربارِ احکم الحاکمین میں کھڑا ہونا ہے۔ اب خود غور کرلو کہ عموماً ملوک وسلاطین کے دربار میں تعظیم کا معہود طریقہ کیا رہتا ہے، اگر

وہاں دست بستہ کھڑے ہوتے ہیں تو سینہ پر ہاتھ باندھتے ہیں یا ناف کے قریب؟ (ظاہر ہے کہ ناف کے قریب)، بس مذکورہ نکتہ (جو شیخ سہروردیؒ نے ذکر کیا) اور دربارِ شاہی کی تعظیم کا یہ معہود طریقہ مسلکِ حنفیہ کی ترجیح کے لئے کافی ہیں۔

### آیت "فصل لربك وانحر" سے غیر مقلدین کا استدلال:

آجکل کے غیر مقلدین اس مسئلہ میں اپنے معمول پر سورۂ کوثر کی آیت "فصل لربك وانحر" (کوثر:۲) سے بھی استدلال کرتے ہیں کہ "وانحر" کے معنی نحر یعنی سینہ پر ہاتھ رکھئے، اور اس تفسیر کے متعلق حضرت ابن عباسؓ اور حضرت علیؓ سے بھی روایت نقل کرتے ہیں(۸۸۱)۔

مگر یہ تفسیر صحیح نہیں ہے، حافظ ابنِ کثیرؒ نے اس پر بہترین بحث کی ہے اور ان روایتوں کو سنداً بالکل ضعیف اور واہی ثابت کیا ہے۔ صحیح تفسیر وہی ہے جو جمہور کہتے ہیں کہ "وانحر" کے معنی قربانی کے ہیں(۸۸۲)، گویا اس آیت میں صلوۃ ونسک دونوں کو جمع کر دیا جیسا کہ دوسری جگہ فرماتے ہیں: "قل إن صلوتي ونسكي...." (انعام:۱۶۲)۔

### بابُ الخُشوعِ فی الصلاة

حدثنا اسماعیلُ قال حدثنی مالكٌ عن ابی الزِّناد عن الاعرَجِ عن ابی هریرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال هل تَرَوْنَ قِبْلَتی ها هنا واللّٰهِ ما یَخْفٰی علیَّ رکوعُکم ولا خشوعُکم وانی لَاَراٰکم وراءَ ظهری.

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن انس بن مالك عن النبی ﷺ قال اَقِیموا الرکوعَ

### نماز میں خشوع وخضوع کی اہمیت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کیا تم سمجھتے ہو کہ میرا رخ صرف اس طرف (یعنی قبلہ کی طرف) ہے (اور مجھے پیچھے کی جانب کی خبر نہیں؟) خدا کی قسم تم کس طرح رکوع کرتے ہو اور تمہارے خشوع کا کیا حال ہے، اس کا پورا علم مجھے ہے۔ میں تمہیں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ رکوع اور سجدہ پوری طرح کیا کرو۔ خدا کی قسم میں تمہیں اپنے پیچھے سے دیکھتا رہتا ہوں جب تم رکوع کرتے ہو اور جب سجدہ کرتے ہو۔

---

(۸۸۱) ان روایات کے لئے دیکھیں: سنن کبری للبیہقی ج۲ ص۳۰-۳۱ (مع الجوہر النقی فی الرد علی البیہقی)

(۸۸۲) دیکھئے: تفسیر ابن کثیر ج۴ ص۴۹۴۔۴۹۵ (تحت الآیۃ المذکورۃ)

والسجودَ فواللّٰہ انی لأراکُم مِن بعدی وربما قال مِن بعدِ ظَھری اذا رکعتم وسجدتم.

## بابُ ما یقرأُ بعدَ التکبیر

حدثنا حَفصُ بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن انس بن مالكٍ ان النبی ﷺ وابابکر وعمر کانوا یَفتَتِحون الصلاة بالحمد للّٰہ رب العالمین.

## تکبیر تحریمہ کے بعد کیا پڑھا جائے؟

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور ابوبکر اور عمر رضی اللہ عنہما الحمد للہ رب العالمین سے نماز شروع کرتے تھے۔

## تشریح:

### مسئلۂ جھر بالبسملة:

حدیث الباب سے جہر بالبسملہ کی نفی ثابت ہوتی ہے (جیسا کہ ”کانوا یفتتحون بالحمد للّٰہ...سے ظاہر ہے)۔

یہ بھی ایک مختلف فیہ مسئلہ ہے، اس مسئلہ میں امام ابن تیمیہؒ نے حنفیہ کی موافقت کی ہے اور اپنے فتاوی میں کئی ورق پر کلام کیا ہے (۸۸۳)۔ انہوں نے دعوی کیا ہے اور واقعی صحیح دعوی کیا کہ ”جہر بالبسملہ کے متعلق کوئی ایک حدیث بھی صحیح اور صریح موجود نہیں“۔ اس بارے میں جو حدیث صحیح ہے وہ صریح نہیں اور جو صریح ہے وہ صحیح نہیں۔

باقی رہا ترکِ جہر، تو وہ حدیث الباب سے ثابت ہو رہا ہے۔ اسی طرح حضرت عائشہ ؓ کی حدیث (۸۸۴) جو مسلم میں ہے، اور حضرت عبداللہ بن مغفلؓ کی ایک حدیث جو سنن میں ہے (۸۸۵)، منکرینِ جہر کی حجت ہیں۔ پھر حضرت ابوھریرہؓ کی

---

(۸۸۳) دیکھئے: مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۲ ص ۴۱۰۔ ۴۳۷

(۸۸۴) جس کے الفاظ یہ ہیں: ”کان رسول اللہ ﷺ یستفتح الصلاةَ بالتکبیر، والقراءةَ بالحمد للہ رب العلمین...“ (صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۹۴)۔

(۸۸۵) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (۱/۵۷) ۔ واللفظ له ۔، والنسائي في سننه (۱/۱۰۵)، وابن ماجه في سننه (ص ۵۹) من طريق قيس بن عباية عن ابن عبد الله بن مغفل قال: ”سمعني أبي – وأنا في الصلاة – أقول: ”بسم الله الرحمن الرحيم“ فقال لي: أي بني، محدث إياك والحدث .... قد صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر ومع عثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليتَ فقل: الحمد لله رب العلمين“. =

حدیث "قسمت الصلاۃ بینی و بین عبدی.. الخ" (٨٨٦)، وہاں جو سورۂ فاتحہ کی تقسیم کی تفصیل مذکور ہے اس میں بسم اللہ کوئی ذکر نہیں، معلوم ہو، کہ بسم اللہ فاتحہ کا جز نہیں ہے، پھر اسکے جہر کی مستقل وجہ چاہئے۔ باقی اِس حدیث کے بعض طرق میں جو بسم اللہ کا ذکر آیا ہے وہ روایۃً محققین کے نزدیک بالکل ساقط ہے، صحیح طرق میں کہیں بھی بسم اللہ کا ذکر نہیں ہے (٨٨٧)۔

میرے نزدیک اِس مسئلہ میں اتنی بحث و مباحثہ کی ضرورت نہ تھی، کیونکہ معمولی اختلاف تھا۔ مگر خدا جانے کیا داعیہ پیش آیا جو قدیمًا و حدیثًا علماء نے اس مسئلے میں بہت ہی اہتمام و اعتناء اور بسط و تفصیل سے کام لیا ہے، بلکہ اس موضوع پر مستقل رسائل بھی لکھے گئے (٨٨٨)۔ حنفیہ میں سے حافظ زیلعیؒ نے تخریجِ ھدایہ میں اسپر مفصّل و مبسوط بحث کی (٨٨٩)، امام دار قطنیؒ نے مستقل رسالہ لکھا، روح المعانی (٨٩٠) میں بھی اسپر بہت مشبع کلام کیا ہے۔

## امام دار قطنیؒ کا اعتراف:

حافظ ابنِ تیمیہؒ نے فتاوی میں (٨٩١) امام دار قطنیؒ کا مصر کا واقعہ نقل کیا ہے کہ کسی نے ان کو قسم دیکر دریافت کیا کہ تم نے اپنے رسالہ میں جہرِ بسملہ کے متعلق جو احادیث درج کیں، کیا وہ سب صحیح ہیں؟ جواب دیا کہ "أما عن النبي ﷺ؛ فلا،

---

= وقال الترمذي: "حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن".

(٨٨٦) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ص۱۷۰

(٨٨٧) قال الإمام الحافظ الزيلعي في نصب الراية (١/ ٣٤٠) : "... وهذه الرواية التي فيها زيادة البسملة: انفرد بها عن العَلاء ابنُ سمعان، وهو كذاب. ولم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا في المصنفات المشهورة، ولا المسانيد المعروفة، وإنما رواه الدار قطني في سننه التي يروي فيها غرائب الحديث، وقال عقيبه: وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث. وذكره في "علله" وأطال فيه الكلامَ، وملخصه: أنه رواه عن العلاء جماعة أثبات يزيدون على العشرة، ولم يذكر أحد منهم فيه البسملة، وزادها ابن سمعان وهو ضعيف الحديث ..... وزيادة البسملة في حديث العلاء باطلة قطعاً، زادها ابن سمعان خطأً أو عمداً، فإنه متهم بالكذب مجمع على ضعفه ....".

(٨٨٨) تفصیل کے لئے دیکھئے: نصب الرایہ ج۱ص۳۴۰، معارف السنن ج۲ص۳۶۱

(٨٨٩) دیکھیں: نصب الرایہ ج۱ص۳۲۶-۳۶۳

(٨٩٠) ج۱ص۳۹-۴۸ (بحث البسملہ)

(٨٩١) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۲ص ۴۱۶

أماعن الصحابة فمنها صحيح و منها ضعيف" یعنی مرفوع احادیث میں ایک بھی صحیح نہیں، اور موقوف میں سے بعض صحیح اور بعض ضعیف ہیں۔

اسی پر تو علامہ عینیؒ نے بہت طیش وغضب ظاہر کیا ہے جہاں "قراءة خلف الإمام" کے مسئلہ میں حدیث "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" پر بحث کی ہے (۸۹۲)۔ امام دارقطنی نے یہ جسارت کی تھی کہ جب اس حدیث کی بعض اسانید میں کچھ بھی کلام کرنے کا مساغ نہ ملا تو کہدیا کہ سند میں ابوحنیفہ ہے وھو ضعیف!! دارقطنیؒ کی اِس جرح کا کیا جواب دیا جائے؟ خود امامِ اعظمؒ کی ذاتِ اقدس اس کا جواب ہے۔ راجع مقدمۃ فتح الملہم۔ اسی پر علامہ عینیؒ نے کہا کہ دارقطنیؒ کو شرم نہیں آتی کہ جہرِ بسملہ کے ثبوت میں بڑے شدومد سے رسالہ لکھکر شائع کرتا ہے، پھر جب قسم دیکر پوچھا جاتا ہے تو خود ہی اقرار کرتا ہے کہ اس میں ایک حدیث بھی صحیح نہیں! ایسا آدمی امامِ اعظم ابوحنیفہؒ پر زبان درازی کرنے کے لئے تیار ہوتا ہے اور شکر ادا نہیں کرتا کہ حنفیہ نے اس کی اِن تمویہات کی قلعی نہیں کھولی۔

### ائمۂ مجتہدین پر بعض لوگوں کا کلام اور اس کا انجام:

حافظ ابن عبدالبر اور حافظ تاج الدین سبکیؒ نے سچ کہا ہے کہ یہ ائمۂ مجتہدین جنکی جلالتِ شان تمام دنیا تسلیم کرچکی ہے، ان پر اگر کوئی جرح کرے تو وہ خود اپنی تضعیف کررہا ہے، ان کی شان میں اِس جرح سے کچھ بھی کمی نہیں آتی۔ اور اگر محض (بعض) لوگوں کے کلام سے اِن ائمہ کو ساقط کرتے جاؤ گے پھر تو کوئی بھی سالم نہیں بچے گا۔ امام ابوحنیفہؒ پر اگر دارقطنیؒ نے کلام کیا تو یحیٰ بن معینؒ نے امام شافعیؒ کی تضعیف کی، ابن ابی ذئبؒ نے امام مالکؒ کو مجروح ٹھہرایا (۸۹۳)۔ سچ کہا ہے کسی نے کہ "مامِن إمامٍ إلا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون" (۸۹۴) جب کوئی بھی باقی نہیں رہے گا تو دین کہاں سے لاؤ گے؟

---

(۸۹۲) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۱۲۔۱۳ (باب وجوب القراءۃ للامام والمأموم ...)۔

(۸۹۳) امام ابن عبدالبرؒ اور حافظ تاج الدین سبکیؒ کے پورے کلام کے لئے دیکھیں: جامع بیان العلم وفضلہ لابن عبدالبر ج ۲ ص ۱۵۰۔ ۱۶۳ (باب حكم قول العلماء بعضهم في بعضٍ، وباب لا يقبل قول بعض العلماء فى بعض إلا ببينةٍ)، طبقات الشافعیہ الکبریٰ للسبکی ج ۲ ص ۹۔۲۲ (ترجمۃ احمد بن صالح المصری)، اربع رسائل فی علوم الحدیث للشیخ عبدالفتاح ابوغدہ ص ۱۹۔۶۵

(۸۹۴) یہ امام تاج الدین سبکیؒ ہی کا کلام ہے، دیکھئے: طبقات الشافعیہ الکبریٰ ج ۲ ص ۹

### امام ابوحنیفہؒ پر خطیبِ بغدادی کی لسانِ طعن:

امام ابوحنیفہؒ پر سب سے زیادہ بدزبانی اور زبان درازی خطیب بغدادی نے کی تھی (۸۹۵)۔ پہلے زمانے میں اس کے جواب میں ایک رسالہ "السہم المصیب فی کبد الخطیب" (۸۹۶) لکھا گیا ہے، اس کو دیکھو۔ اور اگر اچھی طرح دل ٹھنڈا کرنا ہو تو ہمارے زمانے کے ایک مصری عالم علامہ کوثری کی کتاب "تأنیب الخطیب علی ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب" کا مطالعہ کرو، بہترین کتاب اور انواع واقسام کے فوائدِ علمیہ سے لبریز ہے۔

### حضور علیہ السلام سے جہر بسملہ بھی ثابت ہے:

نفسِ مسئلۂ مبحوث عنہا کے متعلق ہم اتنا مانتے ہیں کہ احیانًا حضور ﷺ نے جہر (بسملہ) کیا ہے، مگر یہ محض تعلیم کے لئے تھا کہ اِس موقع پر بسم اللہ پڑھنا چاہئے (۸۹۷)، جیسا کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے ثابت ہے کہ کبھی کبھی (تعلیم کے لئے) ثناء جہرًا پڑھ دیتے تھے (۸۹۸)۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحدِ بن زِيادٍ قال حدثنا عُمارةُ بن القَعْقَاعِ قال حدثنا ابوزُرْعَةَ قال حدثنا ابوهريرةَ قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يَسْكُتُ بين التكبير وبين القراءة اِسكاتَةً قال اَحْسِبُه قال هُنَيَّةً

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکبیر تحریمہ اور قراءت کے درمیان تھوڑی دیر چپ رہتے تھے۔ میں نے کہا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ پر میرے ماں باپ فدا ہوں! آپ تکبیر اور قراءت کے درمیان کی خاموشی کے دوران کیا پڑھتے ہیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

---

(۸۹۵) دیکھئے: تاریخ بغداد للخطیب ج ۱۳ص ۳۶۹۔۴۵۴ (ترجمۃ الامام ابی حنیفہ رضی اللہ عنہ وارضاہ، وجزاہ عن المسلمین اجمعین، وادخلہ فسیح جنانہ)

(۸۹۶) مصنفه: عالم الملوك الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي (دیکھیں: تأنیب الخطیب: ص ۲۷، ۲۹)۔

(۸۹۷) تفصیل کے لئے دیکھیں: ہدایہ ج ۱ص ۱۰۳، مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۲ص ۴۲۰، زاد المعاد ج ۱ص ۱۹۹، معارف السنن ج ۲ص ۳۶۷۔۳۶۸

(۸۹۸) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ص ۱۷۲، زاد المعاد ج ۱ص ۱۹۸

فقلتُ بابی و امی یارسول اللّٰہ اسکاتُك بین التکبیر والقراءۃِ ما تقول قال اقول اللھم باعِد بینی وبین خَطایایَ کما باعَدتَّ بین المَشرِق والمَغرِب اللھم نَقِّنی من الخطایا کما یُنَقّی الثوب الابیضُ من الدَّنَسِ اللھم اغسِل خطایایَ بالماء والثَّلج والبَرَد.

فرمایا کہ میں پڑھتا ہوں (ترجمہ): اے اللہ میرے اور گناہ کے درمیان اتنی دوری کردے جتنی مشرق اور مغرب میں ہے، (یعنی مجھے گناہوں سے بالکل پاک وصاف رکھئے۔ اور اگر میری ہی نادانی سے گناہ سرزد ہوجائیں تو) اے اللہ مجھے گناہوں سے اس طرح پاک کردے جیسے سفید کپڑا میل سے پاک کیا جاتا ہے۔ اے اللہ! میرے گناہوں کو پانی، برف اور اولے سے دھودے۔

### قولہ "بالماء والثلج والبرد":

عام طور پر کپڑا وغیرہ گرم پانی سے زیادہ صاف ہوتا ہے، لہذا یہاں مناسب تھا کہ "بالماء الحار" کہتے، برف اور اولے کا پانی جو انتہائی ٹھنڈا ہے، اس سے زیادہ صفائی کیسے حاصل ہوگی؟ اصل بات یہ ہے جیسا کہ شیخ اکبر نے لکھا ہے کہ معاصی وذنوب کا مزاج گرم ہے، اسی لئے وہ نارِ جہنم کی طرف کھینچتے ہیں، اور ظاہر ہے کہ گرم چیز کے ازالہ کیلئے ٹھنڈا جتنا زیادہ ہوگا اسی قدر موزون ہوگا۔

☆☆☆

## باب

حدثنا ابن ابی مَریَمَ قال اخبرنا نافعُ بن عُمرَ قال حدثنی ابن ابی مُلَیکۃَ عن اسماءَ بنتِ ابی بکرٍ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی صلاۃَ الکسوفِ فقام فأطال القیامَ ثم رکع فاطال الرکوع ثم قام فاطال القیام ثم رکع فاطال الرکوع ثم رفع ثم سجد فاطال السُّجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم

## باب بلا ترجمہ

حضرت اسماء بنت ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز کسوف پڑھی۔ آپ جب کھڑے ہوئے تو دیر تک کھڑے رہے، پھر رکوع میں گئے اور دیر تک رکوع میں رہے، پھر رکوع سے سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے، پھر (دوبارہ) رکوع میں گئے اور دیر تک رکوع کی حالت میں رہے۔ پھر رکوع سے اٹھ کر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر سر اٹھایا اور دوبارہ سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے، پھر کھڑے ہوئے اور

قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيامَ ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دَنَتْ مني الجنةُ حتى لو اجْتَرَأْتُ عليها لجِئتُكم بِقِطافٍ من قطافها ودَنَتْ مني النارُ حتى قُلت اَىْ ربِّ وانا معهم فاذا امرأةٌ حَسِبتُ انه قال تَخدِشُها هِرَّةٌ قلتُ ما شانُ هذه قالوا حَبَسَتْها حتى ماتت جُوْعا لا اَطْعَمَتْها ولا اَرْسَلَتْها تأكُلُ قال نافعٌ حَسِبْتُ انه قال مِنْ خَشيش او خِشاش الارض.

دیر تک کھڑے رہے، پھر رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے، پھر سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے، پھر (دوبارہ) رکوع کیا اور دیر تک رکوع کی حالت میں رہے پھر رکوع سے اٹھ کر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے پھر سر اٹھایا اور دوسرا سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا کہ جنت مجھ سے اتنی قریب ہوگئی تھی کہ اگر میں چاہتا تو (اس کے باغوں سے) کوئی خوشہ توڑ سکتا اور مجھ سے دوزخ بھی اتنی قریب ہوگئی تھی کہ میں بول پڑا: یارب (کیا یہ لوگ اس حالت میں ہلاک کردیئے جائیں گے) جبکہ میں خود ان میں موجود ہوں؟ اور میں نے وہاں ایک عورت کو دیکھا جسے ایک بلی نوچ رہی تھی۔ میں نے پوچھا کہ اس کی کیا وجہ ہے؟ جواب ملا کہ اس عورت نے بلی کو باندھے رکھا تھا تا آنکہ بھوک کی وجہ سے وہ مرگئی۔ نہ تو اس نے اسے کھانا دیا اور نہ چھوڑا کہ کہیں سے زمین کے کیڑے مکوڑے کھالے۔

## قولہ "وأنا معهم" کا مطلب:

بعض لوگوں کو بلکہ بہت سے اچھے اچھے اہلِ علم کو یہاں غلط فہمی ہوگئی، انہوں نے اِس جملے کا یہ مطلب سمجھا کہ "یا اللہ! کیا میں بھی ان کے ساتھ ہلاک ہوجاؤں گا؟" معاذ اللہ منہ۔ اس جملے کا یہ مطلب ہرگز نہیں، دراصل اس کا مطلب یہ ہے کہ اس وقت اللہ تعالیٰ کی شانِ قہر وغضب کے پیشِ نظر حضور ﷺ پر خشیتِ الٰہی کا غلبہ ہوا "نزدیکان را بیش بود حیرانی"۔ اور غلبۂ خوف میں آپ علیہ السلام کو یہ خیال گذرنے لگا کہ شاید ابھی لوگوں پر کوئی عذاب مسلّط ہوجائے گا، اس لئے بطورِ استجلابِ رحمت واستعطاف کے آپ علیہ السلام نے عرض کیا کہ "یا الله ! أتعذبهم وأنا معهم" اس میں ایک آیتِ قرآنیہ کی طرف اشارہ ہے، خلاصۂ مطلب یہ ہے کہ "یا اللہ! کیا تو ان کو عذاب میں گرفتار کردے گا باوجودیکہ میں انکے اندر موجود ہوں، حالانکہ تیرا وعدہ ہے کہ "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" (انفال: ۳۳)۔

## بابُ رَفْعِ البَصَر الى الامام فى الصلاة

وقالت عائشةُ قال النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الكُسوف فرأيتُ جهنمَ يَحْطِمُ بعضُها بعضاً حينَ رأيتُمونى تَأَخَّرْتُ.

حدثنا موسى قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا الاعمش عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن ابى مَعْمَرٍ قال قلنا لخبّابٍ اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقرأُ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تَعرِفون ذاك قال باضطراب لِحيته.

حدثنا حجّاجٌ قال حدثنا شعبةُ قال انبأنا ابو اسحاقَ قال سمعت عبدالله بن يَزيدَ يَخطُبُ قال حدثنا البراءُ وكان غيرَ كَذوبٍ أنهم كانوا اذا صلوا مع النبى ﷺ فرفع رأسه من الركوع قاموا قياما حتى يَرَوْهُ قد سجد.

## نماز میں امام کی طرف دیکھنا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے نماز کسوف کے سلسلے میں فرمایا کہ میں نے جہنم دیکھا، اس کا بعض حصہ بعض کو کھائے جا رہا تھا، اسی وقت تم نے مجھے دیکھا کہ میں پیچھے ہٹ رہا ہوں۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خبابؓ سے پوچھا کہ کیا رسول اللہ ﷺ ظہر اور عصر کی نماز میں قراءت کرتے تھے؟ انہوں نے فرمایا کہ ہاں۔ ہم نے عرض کیا کہ آپ لوگ یہ بات کس طرح سمجھ جاتے تھے؟ فرمایا کہ آپ کی داڑھی کی حرکت سے۔

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ وہ (یعنی حضرات صحابہ) جب نبی کریم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھتے تھے تو آنحضور کے رکوع سے سر اٹھانے کے بعد اس وقت تک کھڑے رہتے جب تک یہ نہ دیکھتے کہ آپ سجدہ میں چلے گئے ہیں۔

### قوله "رفع البصر إلى الإمام":

(امام بخاریؒ کی) مراد یہ ہے کہ اس میں کوئی کراہت نہیں، چنانچہ امام مالکؒ کا مذہب یہی ہے کہ مقتدی حرکاتِ امام کی طرف نظر رکھے (۸۹۹)۔ اور امام ابو حنیفہؒ و امام شافعیؒ کا مسلک یہ ہے کہ (ہر مصلّی خواہ امام ہو یا مقتدی) موضع سجود پر نظر رکھے (۹۰۰)۔

---

(۸۹۹) عمدۃ القاری ج۵ ص۳۰۶۔

وقال في الذخيرة ٢/١٦٦: "كره في الكتاب للقائم في الصلاة تنكيس الرأس، ولم يعين لبصره جهة معينة، وقال ابن القاسم: بلغني عنه أنه يضعه في جهة قبلته ....".

(۹۰۰) دیکھیں: فتح الباری ج۲ ص۲۷۱، عمدۃ القاری ج۵ ص۳۰۶

باقی حدیث الباب (سے امام بخاریؒ کا مسلک ثابت نہیں ہوتا کیونکہ اس) میں اصل بات یہ ہے کہ حضور ﷺ محض امامِ صلاۃ ہی نہ تھے، بلکہ آپ رسول بھی تھے، آپ کی ہر حرکت وسکون شریعت تھی، اگر آپ کے افعال پر مقتدین نظر نہ کرتے تو احکامِ شرعیہ کہاں سے حاصل کئے جاتے؟ اسی لئے آپ کا حکم صریح تھا کہ "صلوا كما رأيتموني أصلي[901]" تو بغیر دیکھے کیونکر آپ کی طرح نماز پڑھیں گے؟ (اور عام اماموں کا حال یہ نہیں، لہذا وہاں مقتدی کے رفع البصر الی امامہ کا ثبوت اس حدیث سے نہیں ہوتا)۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن زيد ابن اسلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن عبدالله بن عباس رضي اللّٰه عنهما قال خَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تَناولتَ شيئا في مقامك ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ قال اني رأيتُ الجنة فتناولتُ منها عُنقوداً ولو اخذتُه لَاَكَلْتُم منه ما بَقِيَتِ الدنيا.

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيحٌ قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي ﷺ ثم رَقِيَ المِنبَرَ فاشار بيدَيه قِبَلَ قِبلة المسجد ثم قال لقد رأيتُ الآن منذ صليتُ لكم الصلاةَ الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتين في قبلة هذا الجِدار فلم اركاليوم في الخير والشر ثلاثا.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں سورج گہن ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھی۔ (نماز کے بعد) لوگوں نے پوچھا کہ یا رسول اللہ! ہم نے دیکھا کہ (نماز میں) آپ ہاتھ بڑھا کر کچھ پکڑنے جا رہے ہیں۔ پھر ہم نے دیکھا کہ آپ کچھ پیچھے ہٹے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں نے جنت دیکھی تو اس میں سے ایک خوشہ لینا چاہا اور اگر میں لے لیتا تو اس وقت تک تم کھاتے رہتے جب تک دنیا موجود ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھی، پھر منبر پر تشریف لائے اور اپنے ہاتھ سے قبلہ کی طرف اشارہ کر کے فرمایا کہ ابھی جب میں نماز پڑھا رہا تھا تو جنت اور دوزخ کو اس دیوار پر ممثّل دیکھا۔ میں آج کی طرح خیر وشر کے مناظر کبھی نہیں دیکھے تھے۔ یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تین مرتبہ فرمایا۔

---

(۹۰۱) اخرجه البخاري في صحيحه (ج ۱ ص ۸۸) وغيره.

## ترجمۃ الباب پر حدیث مذکور سے استدلال:

غالبًا امام بخاریؒ نے اِسی جملہ "لقد رأیت الآن..." سے ترجمۃ الباب استنباط کیا کہ جدارِ قبلہ تو آپ علیہ السلام کے سامنے تھی اور اُس میں آپ نے جنت ونار کو دیکھا، اسی طرح امام بھی مقتدی کے سامنے ہوتا ہے لہذا مقتدیوں کے لئے بھی امام کی طرف دیکھنا جائز ہوگا۔

## بابُ رَفْعِ البَصَرِ الی السماء فی الصلاة

حدثنا علی بن عبدالله قال اخبرنا یحیی بن سعید قال حدثنا ابن ابی عَرُوبَةَ قال حدثنا قتادةُ ان انس بن مالك حدثهم قال قال النبی ﷺ ما بالُ اقوامٍ یَرفَعون ابصارَهم الی السماء فی صلاتهم فاشتَدَّ قولُه فِی ذلك حتی قال لَیَنتَهُنَّ عن ذلك او لَتُخطَفَنَّ ابصارُهم.

## نماز میں اوپر کی طرف نظر اٹھانا

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک دن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غصہ کی حالت میں فرمایا کہ وہ ایسا عبث کام کیوں کرتے ہیں؟ جو نماز میں اپنی نظریں آسمان کی طرف اٹھاتے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید سخت بات فرمائی کہ اگر وہ اس سے باز نہ آئے تو ان کی آنکھیں اچک لی جائیں گی۔

## قولہ "مابال أقوام یرفعون....":

اِس میں یہ سخت وعید اس لئے آئی ہے کہ یہ آدابِ صلاۃ کے بالکل منافی ہے، تم خود سوچو کہ اگر تم دربار میں حاضر ہوکر بادشاہ کے ساتھ گفتگو کرو اور اس وقت تم ایوانِ شاہی کی چھت کیطرف نظر اٹھا کر دیکھنے لگو تو اُدھر سے تمہارے ساتھ کیا معاملہ ہوگا؟ حدیث میں آیا ہے: "المصلی یناجی ربه"(۹۰۲) اور یہ بھی آیا ہے کہ "فإن الله بینه و بین القبلة"(۹۰۳) تو ایسے وقت اوپر کو دیکھتے رہنے کی وہی مثال ہے کہ بادشاہ کے سامنے حاضر ہوکر گفتگو کرتے ہوئے چھت کیطرف نظر دوڑاتا رہے۔

غالبًا لوگ نماز کے اندر دعاء کے وقت ایسا کرتے ہونگے اِس خیال سے کہ نماز کا قبلہ گو جہتِ کعبہ ہے مگر دعاء کا قبلہ آسمان ہے کما هو المشهور، (۹۰۴) حضور ﷺ نے نماز میں اس سے منع فرمادیا۔

---

(۹۰۲) (۹۰۳) أخرجهما البخاري في صحيحه (۱/ ۵۸) عن أنس بن مالك مرفوعاً: "إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة".

(۹۰۴) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۷۲

## باب الالتفاتِ فی الصلاة

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابوالاحوَصِ قال حدثنا اَشعَثُ بن سُلَیمٍ عن ابیه عن مَسروقٍ عن عائشةَ قالت سألتُ رسولَ اللّٰه ﷺ عن الالتفات فی الصلاة فقال هو اختِلاسٌ یَختَلِسُه الشیطانُ من صلاة العبد.

## نماز میں ادھرادھر دیکھنا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے نماز میں ادھرادھر دیکھنے کے بارے میں پوچھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ تو ایک ڈاکہ ہے جس کے ذریعہ شیطان بندے کی نماز کا کچھ حصہ اچک لیتا ہے۔

## تشریح:

### قولہ "الالتفات فی الصلاۃ":

(صرف ایک التفات ہی نہیں بلکہ) اس قسم کی تمام حرکات سے ممانعت ہے، کیونکہ یہ سب خشوع کے خلاف ہیں۔ خشوع جمہورِ علماء کے نزدیک واجب نہیں مستحب ہے (۹۰۵)، مگر اصل روحِ صلاۃ اور اصلی مقصد ہے۔ اللہ تعالیٰ کی مہربانی ہے کہ اسکو فرض نہیں کیا، ورنہ کتنے آدمیوں کی نماز صحیح ہوتی؟

### خشوع کے بارے میں امام غزالیؒ کے اختلاف کی حقیقت:

عام طور پر کتابوں میں (۹۰۶) اس کے متعلق امام غزالیؒ کا خلاف نقل کیا ہے کہ غزالیؒ کے نزدیک خشوع واجب ہے، اس کے فقدان سے نماز فاسد ہوجاتی ہے۔

میں نے جب احیاء العلوم میں یہ مضمون دیکھا تو اصل عقدہ حل ہوا۔ خود امام غزالیؒ نے وہاں اس بحث کے خاتمہ (۹۰۷) پر لکھا ہے کہ خشوع میں مختلف مراتب ہیں مثل مراتبِ حیات کے، مثلاً ایک بہت بڑا پہلوان بہادر، وہ بھی حیات رکھتا ہے، اور ہم جیسوں کو بھی آخر حیات کا کوئی درجہ حاصل ہے، پھر ایک سکتہ کا بیمار جسپر میت کا شبہ ہوتا ہے اس کو بھی حیات کا کچھ نہ کچھ حصہ ضرور حاصل ہے۔ مگران تینوں مراتبِ حیات میں فرق واضح وظاہر ہے۔

---

(۹۰۵) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۶۴

(۹۰۶) مثال کے طور پر دیکھئے: فیض الباری ج۲ ص۲۶۷

(۹۰۷) احیاء علوم الدین ج۱ ص۲۳۶: کتاب اسرار الصلاۃ، بیان اشتراط الخشوع و حضور القلب.

اسی طرح خشوع حیاتِ صلاۃ ہے، اس میں مختلف مراتب ہیں: جو شخص بالکل شروع سے اخیر تک پوری توجہ وخشوع سے نماز ادا کریگا، اسکی نماز تو ایسی ہے جیسے بہت تندرست توانا پہلوان۔ پھر بتدریج گھٹتے گھٹتے انتہائی درجہ میں یہ ہے کہ کم از کم تحریمہ کے وقت استحضار اور توجہ الی اللہ حاصل ہو، بعد میں یہ توجہ باقی نہ رہے۔ اس صورت میں نماز کی نفس حیات (وصحت) سے انکار نہیں ہو سکتا، مگر ویسا ہی ہے جیسا کہ ایک سکتہ کے بیمار کو حیات کا ایک درجہ حاصل ہے کہ اموات کے احکام ہنوز اس پر جاری نہیں کر سکتے۔

پس غالبًا امام غزالیؒ کے نزدیک خشوع کا ادنی ترین مرتبہ تصحیح نیت ہے، اگر اس وقت بھی غافل ہو تو نماز نہیں ہوگی۔

اس تفصیل کے بعد کوئی معتد بہ اختلاف نہیں رہتا، کیونکہ تحریمہ کے وقت استحضار کو فقہاء بھی (ضروری) لکھتے ہیں (۹۰۸)۔

اور امام غزالیؒ نے جو خشوع کی اہمیت پر اتنا زور دیا، یہ بالکل بجا ہے، دینا ہی چاہئے۔

حدثنا قُتیبة قال حدثنا سُفیانُ عن الزُّهری عن عروةَ عن عائشةَ ان النبی ﷺ صلی فی خَمیصةٍ لها اَعْلامٌ فقال شغلَتْنی اعلامُ هذه اذهبوا بها الی ابی جَهْمٍ وَّأْتُونی بانْبِجَانِیَّةٍ.

## بابٌ هل یَلْتَفِتُ لِاَمْرٍ یَنْزِلُ به او یَرىٰ شیئا او بُصاقاً فی القبلة.

وقال سَهْلٌ التفتَ ابوبکرٍ رضی الله عنه فرأی النبیَّ ﷺ.

حدثنا قُتیبة بن سعیدٍ قال حدثنا اللیث عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ انه قال رأی النبیُّ ﷺ

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک دھاری دار چادر میں نماز پڑھی پھر فرمایا کہ اس کے نقش ونگار نے مجھے اپنی طرف متوجہ کر لیا تھا۔ اسے لے کر ابوجہم کو واپس کر دو اور ان سے (بجائے اس کے) انبجانیہ (بغیر نقش ونگار کے موٹی چادر) مانگ لو۔

## کیا اگر کوئی واقعہ پیش آجائے یا کوئی چیز یا تھوک قبلہ کی طرف دیکھے تو نماز میں ان کی طرف توجہ کر سکتا ہے؟

سہل نے فرمایا کہ ابوبکرؓ نے (نماز کے اندر) نبی کریم ﷺ کو دیکھا۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ نے مسجد کے قبلہ کی دیوار پر رینٹ دیکھا،

---

(۹۰۸) دیکھیں: ردالمحتار ج ۱ ص ۴۱۷، احیاء علوم الدین ج ۱ ص ۲۳۵

نُخامةً فی قِبلة المسجد وهو یصلی بین یدَی النـاس فحَتَّها ثم قال حین انصرف انَّ اُحدَكم اذا كـان فی الـصلاة فـان الـلّٰـهَ قِبَـلَ وجهِه فلا يَتَنَخَّمَنَّ احدٌ قِبَلَ وجهِه فی الصلاة

رواه موسی بن عُقْبَةَ وابنُ ابی رَوَّادٍ عن نافعٍ.

حـدثنا یحییٰ بن بُكیرٍ قال حدثنا لیث بن سَعْدٍ عـن عُـقَیـلٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی انـس بـن مالك قال بینما المسلمون فی صلاة الـفـجـر لم یَفجَأهم الا رسولُ اللّٰه ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُـجُرةِ عـائشةَ فـنظر الیهم وهم صُفوفٌ فتبسَّـم یـضحَك ونَكَص ابوبكر رضی اللّٰه عنه عـلـی عَـقِبَیْـه لِیَـصِـلَ لـه الـصفَّ فظن انه یرید الـخـروجَ وهَـمَّ الـمسـلـمـون ان یَـفتَتِنوا فـی صـلاتهـم فـاشـار الیهم اَتِمُّوا صلاتكم فارخی السِّتْرَ وتُوُفِّی مِنْ آخِرِ ذلك الیوم.

## بابُ وجوبِ القراءة للامام والمأموم فی الصلواتِ كلِّها فی الحضَر والسفَر ومایُجْهَر فیها وما یُخافَتُ.

آپ اس وقت لوگوں کے آگے نماز پڑھ رہے تھے، آپ ـ رینٹ کوصاف کیا۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ نے فرما کہ جب کوئی نماز میں ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ ( کی خاص توج ورحمت ) اس کے سامنے ہوتی ہے۔ اس لئے کوئی شخص سامنے کی طرف نماز میں نہ تھوکے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ( آپ علیہ السلام کے مرض الوفات کے زمانہ کا واقعہ ہے کہ ) مسلمان فجر کی نماز پڑھ رہے تھے کہ اچانک رسول اللہ نے عائشہؓ کے حجر سے پردہ ہٹایا اور صحابہ کو دیکھا، سب لوگ صف بستہ تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ( یہ منظر دیکھ کر ) مسکرائے۔ ابوبکرؓ ( آپ ﷺ کو دیکھ کر ) پیچھے ہٹنے لگے تاکہ ( مقتدیوں کی ) صف سے مل جائیں۔ آپ نے سمجھا کہ آنحضور ﷺ تشریف لائیں گے۔ ادھر صحابہ ( آپ ﷺ کو دیکھ کر اس قدر بے قرار ہو کہ قریب تھا کہ ) نماز توڑ دیں۔ لیکن آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ کیا کہ لوگ نماز پوری کرلیں اور پردہ ڈال لیا۔ اسی دن کے اخیر حصے میں آپ ﷺ نے وفات پائی۔

## امام اور مقتدی کے لئے قراءت کا وجوب، اقامت اور سفر ہر حالت میں، سری اور جہری تمام نمازوں میں

## قولہ "وجوب القراءۃ للإمام والمأموم":

امام بخاریؒ نے یہاں بہت ہی صراحت اور تعمیم کے ساتھ حکم لگایا کہ امام وماموم سب پر تمام نمازوں میں یعنی خواہ سری ہوں یا جہری، سب میں قراءت ضروری ہے۔ باقی قراءت کس چیز کی (ضروری ہے؟) فاتحہ کی، یا اس کے ساتھ (اور یک) سورہ کی بھی، یا مطلقاً؟ اس کو نہیں کھولا، البتہ تحت الباب ایسی حدیث لائے ہیں جس سے فاتحہ کی خصوصیت کا پتہ چلتا ہے (مثلاً دوسری حدیث)۔

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانةَ قال حدثنا عبدالمَلِك بن عُميرٍ عن جابر ابن سَمُرةَ قال شكا اهلُ الكوفة سَعْداً الى عمر رضى الله عنه فعزله واستعمَلَ عليهم عَمّاراً فشكَوْا حتى ذكروا انه لا يُحسِن يصلى فأرْسَل اليه فقال يا ابا إسحاق انَّ هولاء يزعُمون انك لا تُحسِن تصلى قال امّا انا والله فانى كنت اصلى بهم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اَخرِم عنها اصلى صلاةَ العشاء فاركُد فى الاولیین واُخِفُّ فى الأُخرَيين قال ذاك الظنُّ بك يا اباإسحاق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسأل عنه اهلَ الكوفة فلم يَدَعْ مسجدا الا سأل عنه ويُثنون عليه معروفا حتى

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ بعض اہل کوفہ نے حضرت سعدؓ کی حضرت عمر فاروقؓ سے شکایت کی تھی۔ (یہ شکایات محض بے بنیاد تھیں، حضرت عمرؓ بھی جانتے تھے، تاہم اپنے اصول کے مطابق) سعدؓ کو معزول کر کے حضرت عمرؓ نے عمارؓ کو کوفہ کا عامل بنایا۔ کوفہ والوں نے سعدؓ کے متعلق یہانتک کہہ دیا تھا کہ وہ اچھی طرح نماز بھی نہیں پڑھتے۔ چنانچہ حضرت عمرؓ نے ان کو بلا بھیجا۔ آپ نے ان سے پوچھا کہ ابو اسحاق! (یہ سعدؓ کی کنیت ہے) ان کوفہ والوں کا خیال ہے کہ تم اچھی طرح نماز نہیں پڑھتے۔ اس پر آپ نے جواب دیا کہ خدا گواہ ہے میں تو انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہی کی طرح نماز پڑھاتا تھا، اس میں کوئی کوتاہی نہیں کرتا تھا۔ عشاء کی نماز پڑھاتا تو اس کی پہلی دو رکعتوں میں (قراءت) طویل کرتا اور دوسری دو رکعتیں ہلکی پڑھاتا۔ عمرؓ نے فرمایا کہ ابو اسحاق! تم سے امید بھی یہی تھی۔ آپ نے پھر سعدؓ کے ساتھ ایک یا کئی آدمیوں کو کوفہ بھیجا۔ قاصد نے ہر ہر مسجد میں ان کے متعلق جا کر پوچھا۔ سب نے آپ کی تعریف کی۔ لیکن جب مسجد بنی عبس میں گئے تو ایک شخص جس کا نام اسامہ بن قتادہ تھا اور کنیت ابو سعدہ تھی، اس نے کہا کہ جب

دخل مسجداً لبنی عَبْسٍ فقام رجل منهم يقال له أُسامة بن قَتادةَ يُكْنٰى اباسَعْدَةَ فقال امَّا اذ نشدتَّنا فان سعدا كان لايَسير بالسَّرِيَّة ولا يَقْسِم بالسَّوِيَّة ولا يَعْدِل فی القضيَّة قال سعد امَا واللّٰه لَاَدْعُوَنَّ بثلاثٍ اللهم ان كان عبدُك هذا كاذبا قام رِياءً وسُمْعةً فاَطِلْ عُمُرَه واَطِلْ فقرَه وعرِّضْه بالفِتَن وكان بعدُ اذا سُئِل يقول شيخٌ كبير مفتون اصابتْنی دعوةُ سعدٍ قال عبدالملك فانا رأيتُه بعدُ قد سَقَطَ حاجِباه علی عينيْه من الكِبَر وانه ليتعرَّض للجَواری فی الطُّرُق يَغْمِزُهن.

آپ نے خدا کا واسطہ دے کر پوچھا ہے تو (سنئے کہ) سعد نہ مجاہدین کے ساتھ جہاد میں جاتے تھے، نہ مال کی تقسیم صحیح کرتے تھے اور نہ فیصلے میں عدل وانصاف کرتے تھے۔ حضرت سعدؓ نے (یہ سن کر) فرمایا کہ خدا کی قسم! میں (تمہاری اس بات پر) تین دعائیں کرتا ہوں، اے اللہ! اگر تیرا یہ بندہ جھوٹا ہے اور صرف ریا ونمود کے لئے کھڑا ہوا ہے تو اس کی عمر دراز کردیجئے اور اسے خوب محتاج بنا کر فتنوں (اور ذلت وخواری کے کاموں) میں مبتلا کردیجئے۔ اس کے بعد وہ شخص اس درجہ بدحال ہوا کہ جب اس سے پوچھا جاتا تو کہتا کہ ایک بوڑھا اور ذلیل کاموں میں مبتلا ہوں، مجھے سعدؓ کی بددعا لگ گئی ہے۔ عبدالملک نے بیان کیا کہ میں نے اسے اس حالت میں دیکھا تھا کہ اس کی بھویں بڑھاپے کی وجہ سے آنکھوں پر آگئی تھیں لیکن اب بھی راستوں میں وہ لڑکیوں کو چھیڑتا پھرتا تھا۔

## تشریح:

### قولہ "اور جالاً":

ان میں سے ایک معلوم ہیں، ان کا نام محمد بن مسلمہ ہے (۹۰۹)۔

### قولہ "لا يسير بالسرية":

یعنی بزدل یا راحت پسند ہے۔ یہ نالائق اُس سعد (بن ابی وقاصؓ) پر طعن کر رہا ہے جسے احد کے دن حضور ﷺ

---

(۹۰۹) فتح الباری ج۲ص۲۸۰۔ حافظ ابن حجرؒ مزید فرماتے ہیں: "وحكى ابن التين أن عمر أرسل في ذلك عبد الله بن أرقم ... وروى ابن سعد من طريق مليح بن عوف السلمي قال: بعث عمر محمد بن مسلمة وأمرني بالسير معه، وكنت دليلاً بالبلاد، فذكر القصة ....". اسے نقل کر کے علامہ عینیؒ فرماتے ہیں: "فهؤلاء ثلاثة أنفس" (عمدۃ القاری ج۶ص۵)۔

نے فرمایا تھا: "ارم فداك أبي و أمي"(۹۱۰)، جو عشرہ مبشرہ میں سے ہیں، بے شمار مناقب کے مصداق ہیں، اور جن کے ہاتھ پر ایران فتح ہوا، اور رستمِ ثانی کا فیصلہ انہی کی تلوار نے کیا(۹۱۱)۔ ایسی ہستی کو یہ بزدل یا عیش پسند کہہ رہا ہے۔

## قولہ "لا یقسم بالسویة ولا یعدل فی القضیة:

"لا یقسم بالسویة" یعنی خائن ہے "ولا یعدل فی القضیة" یعنی ظالم ہے۔ اس شخص نے حضرت سعدؓ کے سر تین تہمتیں لگائیں تو حضرت سعدؓ نے بھی اس کے حق میں تین دعائیں کیں۔ یہ بھی یاد رہے کہ حضرت سعدؓ مشہور مستجاب الدعوات تھے(۹۱۲)، خود حضور ﷺ نے ان کے لئے دعا کی تھی کہ یا اللہ! جب سعد تجھے پکارے تو اسکو قبول کر(۹۱۳)۔

## قولہ "ریاءً وسمعة":

یعنی محض پروپیگنڈا ہی مقصود ہو، "ریاءً وسمعةً" کا بہترین ترجمہ یہی ہے جسکو آجکل پروپیگنڈا کہا جاتا ہے، یعنی بدنیتی سے جھوٹ بولتا ہے۔

## قولہ "فأطل عمره":

چنانچہ یہی ہوا، لوگوں نے لکھا ہے کہ اسکو اتنی عمر ہوئی تھی کہ اسکی بھوں آنکھوں پر لٹک پڑی تھی(۹۱۴)، جب کسی کو دیکھتا تھا تو بھوؤں کو ہاتھ سے اوپر اٹھا کر دیکھتا تھا۔

## حدیثِ مذکور میں موضعِ استدلال:

امام بخاریؒ کا استدلال حدیث کے جملہ "أرکُدُ في الأولیین وأخف فی الأخریین" سے ہے، کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ چاروں رکعت میں قراءت کرتے تھے۔

---

(۹۱۰) دیکھئے: صحیح بخاری ج۲ ص۵۸۱

(۹۱۱) تفصیل کے لئے دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج۵ ص۱۰۵۔۱۱۵، و۱۳۴۔۱۴۲، سیر اعلام النبلاء ج۱ ص۱۱۵۔

(۹۱۲) دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج۵ ص۷۱۔۷۳، سیر اعلام النبلاء ج۱ ص۱۱۱۔۱۱۴، فتح الباری ج۲ ص۲۸۱

(۹۱۳) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (۲/۲۱۶) وابن حبان في صحيحه (۱۵/ ۴۵۰ ح ۶۹۷۰) عن رسول الله ﷺ قال: "اللهم استجبْ لسعدٍ إذا دعاك".

(۹۱۴) یہ بات خود روایت الباب میں مصرّح ہے: قال عبد الملك: "فأنا رأيته بعدُ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر".

مگر اس سے وجوب یا فرضیت کچھ بھی ثابت نہیں ہوتی، محض قراءت کا وجود ثابت ہوتا ہے، لہذا یہ حنفیہ کے خلاف نہیں۔

حدثنا علی بن عبداللہ قال حدثنا سُفیانُ قال حدثنا الزُّھری عن محمودِ بن الرَّبیعِ عن عُبادۃَ بنِ الصامِتِ ان رسول اللہ ﷺ قال لا صلاۃَ لِمَن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب.

حضرت عبادہ ابن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو (نماز میں) سورۂ فاتحہ نہ پڑھے اس کی نماز نہیں ہوتی۔

## تشریح:

یہ حدیث امام بخاریؒ کے ترجمۃ الباب کی پوری اور مکمل دلیل سمجھی جاتی ہے، کیونکہ "لا صلاۃ..." میں "صلاۃ" عام ہے، حضر ہو یا سفر ہو، جہریہ ہو یا سریہ ہو، اولیین ہو یا اخریین، سب کو شامل ہے۔ ایسا ہی ("...لمن لم یقرأ" میں) "مَن" بھی عام ہے، امام ہو یا ماموم یا منفرد۔ تو یہ حدیث ترجمہ کے تمام جوانب کو حاوی وشامل ہے۔

اِس حدیث کے ماتحت ایک مشہور اور طویل الذیل اختلافی مسئلہ ہے، جسے بہت معرکۃ الآراء شمار کیا جاتا ہے۔

## مسئلۂ قراءت خلف الامام:

اولاً اتنی بات ملحوظ رہے کہ اس جگہ تین مسئلے ہیں:

(۱) ایک یہ کہ نفسِ قراءتِ قرآن نفسِ صلاۃ کے لئے یعنی قطعِ نظر عن جزء خاص من القرآن، وقطعِ نظر عن المصلی امام ہو یا ماموم، فرض ہے یا نہیں؟ تو یہ اجماعی مسئلہ ہے، سب کے نزدیک فرض ہے، اس میں کسی کا خلاف نہیں ہے(۹۱۵)۔ یہ تو نصِ قرآنی "فاقرأوا ما تیسر من القرآن" (مزمل: ۲۰) میں منصوص ہے، یعنی جس قدر پر عرفاً "قرآن" کا اطلاق ہو سکے وہ فرض ہے، جسکی تحدید ہمارے (حنفیہ کے) ہاں یہ کی گئی کہ ایک آیتِ طویلہ ہو یا چھوٹی چھوٹی تین آیتیں ہوں(۹۱۶)۔ محض

---

(۹۱۵) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۹۸، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۲۹۳، البحر الرائق ج ۱ ص ۲۹۲، الاستذکار ج ۴ ص ۱۴۱، الذخیرۃ للقرافی ج ۲ ص ۱۷۶، مجموع النووی ج ۳ ص ۲۸۵، المغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۴۶۔

(۹۱۶) یہ صاحبین کا قول ہے، امام ابوحنیفہؒ نے اس کی تحدید مطلق آیت سے کی ہے، طویل ہونے کی شرط نہیں لگائی، اور اکثر فقہا نے اسی کو راجح قرار دیا ہے (دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۱۸، فتح القدیر ج ۱ ص ۲۸۹، البحر الرائق ج ۱ ص ۳۳۸، درمختار مع رد المحتار ج ۱ ص ۵۳۷، بدائع ج ۱ ص ۲۹۷)

مفرداتِ قرآن کا پڑھنا کافی نہیں، کیونکہ محض مفردات پر قرآن کا اطلاق نہیں ہوتا، اور نہ اس سے تحدّی ہوسکتی ہے۔

(۲) دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ کسی خاص حصہٗ قرآن یعنی خاص سورۂ فاتحہ کا پڑھنا، جس کے حق میں بھی ہو امام یا ماموم اس سے قطعِ نظر، فرض ورکنِ صلاۃ ہے یا نہیں؟

اس میں تھوڑا سا اختلاف ہے: امام مالکؒ، امام شافعیؒ اور امام احمدؒ بھی بروایتِ مشہورہ، گویا یوں کہئے کہ جمہور کے نزدیک فرض اور رکن ہے، جیسا کہ قراءت بالکلیہ ترک کرنے سے نماز بالا جماع فاسد ہوتی ہے اسی طرح ان کے نزدیک ترکِ فاتحہ سے بھی نماز فاسد ہوگی (۹۱۷)۔ اِس کلیہ میں مذکورہ بالا تینوں امام شریک ہیں، آگے جزئیات کی تفاصیل میں کچھ اختلاف ہے۔

ہمارے ائمۂ ثلثہ امام ابوحنیفہؒ، امام ابویوسفؒ اور امام محمدؒ نفسِ قراءت کو تو فرض ورکن کہتے ہیں، مگر خاص فاتحہ کو فرض نہیں کہتے، واجب کہتے ہیں (۹۱۸)۔ اور یہ اُن اصول پر مبنی ہے جن کی بناء پر فرض وواجب میں فرق کیا گیا ہے۔

## فرض اور واجب میں فرق:

اِن دونوں کا پورا فرق تو آئندہ چلکر وتر کے باب میں انشاءاللہ بیان کروں گا۔ مشہور یہ ہے جو ابن الہمامؒ نے لکھا ہے کہ ادلۂ شرعیہ چار قسم کی ہیں: (قطعي الثبوت وقطعي الدلالة، ظني الثبوت وظني الدلالة، قطعي الثبوت وظني الدلالة اور ظني الثبوت وقطعي الدلالة)۔ ان میں قطعي الثبوت وقطعي الدلالة سے جو حکم ثابت ہو وہ فرض ہوسکتا ہے۔ اور اگر دونوں: ثبوت اور دلالت میں سے کسی ایک کی قطعیت منتفی ہوجائے تو اس سے فرض ثابت نہیں ہوسکتا، ہاں وجوب ثابت کیا جاسکتا ہے (۹۱۹)۔

اب مسئلۂ مذکورہ میں خاص فاتحہ کے متعلق کوئی دلیل قطعي الثبوت وقطعي الدلالة موجود نہیں ہے، کیونکہ نصِ قرآنی میں تو "فاقرء وا ما تيسر من القرآن" (المزمل: ۲۰) ہے، اس میں فاتحہ کی کوئی تخصیص نہیں، ہاں خاص فاتحہ کے بارے میں اخبارِ آحاد ہیں جن سے محض وجوب ثابت ہوسکتا ہے، کیونکہ اخبارِ آحاد ہونے کی وجہ سے ظني الثبوت تو یقیناً ہیں، ان کی دلالت بھی ظنی ہے یا قطعی، اس کی تحقیق آئندہ آجائے گی۔

---

(۹۱۷) دیکھئے: الاستذکار ج۴ ص۱۹۳۔۱۹۴، الذخیرہ ج۲ ص۱۸۳، المجموع ج۳ ص۲۸۳۔۲۸۴، المغنی ج۲ ص۱۴۶

(۹۱۸) دیکھیں: ہدایہ ج۱ ص۱۰۴، کنزالدقائق مع البحرالرائق ج۱ ص۲۹۵

(۹۱۹) علامہ ابن عابدینؒ نے بھی فتاوی شامی میں (ج۱ ص۹۵) ایسا ہی لکھا ہے۔

## شوافع کے یہاں فرض کی دو قسمیں:

شوافع کے یہاں ایک اور چیز ہے جسے ابن الہمامؒ نے کھولا (۹۲۰) کہ شوافع گو واجب کا لفظ اور نام نہیں بولتے، مگر انہوں نے بھی فرض کی دو قسمیں کر رکھی ہیں: ایک فرضِ قطعی، دوسرا فرضِ ظنی۔ تو بظاہر اس سے مترشح ہوتا ہے کہ اصل حقیقت میں کوئی اختلاف نہیں، صرف تسمیہ میں اختلاف ہے (کہ ہم جسے واجب کہتے ہیں شوافع اسی کو فرضِ ظنی کہتے ہیں)۔

لیکن ہم دیکھتے ہیں کہ احکام پر بھی اس اختلاف کا کچھ اثر ہے۔ شافعیہ جس کو فرضِ ظنی کہتے ہیں اس کے ترک سے بھی وہ لوگ بطلانِ صلاۃ کا حکم لگاتے ہیں، اور ہم جس کو واجب کہتے ہیں اس پر صحت و بطلان کا مدار نہیں، بلکہ اس کے ترک سے بھی نماز ہو جاتی ہے، ہاں سجدۂ سہو واجب ہوتا ہے جس سے فواتِ واجب کے نقص کا انجبار ہو جاتا ہے۔

## مذکورہ مسئلہ میں امام احمدؒ سے دو روایتیں ہیں:

اِس موقع پر ایک اور بات یاد رکھو کہ میں نے جو کہا تھا کہ امام احمدؒ بھی بروایتِ مشہورہ فاتحہ کی فرضیت کے قائل ہیں، اس لفظ سے میرا مطلب یہ تھا کہ اس مسئلہ میں امام احمدؒ سے دوسری روایت بھی موجود ہے۔ چنانچہ پہلے میں نے عینیؒ (کی عمدۃ القاری) میں دیکھا تھا (۹۲۱)، انہوں نے حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ سے نقل کیا ہے (۹۲۲) کہ امام احمدؒ سے ایک روایت بعینہ وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ کہتے ہیں کہ نفسِ قراءت فرض ہے، خاص فاتحہ فرض نہیں، اور استدلال بھی وہی "ما تیسر من القرآن" کے عموم سے کیا گیا۔ اس کے بعد علامہ ابن قدامہ حنبلیؒ کی ''مغنی'' میں (۹۲۳) بھی یہ روایت مل گئی، انہوں نے بھی امام احمد سے یہ روایت نقل کی اور تصریح کر دی کہ یہ روایت امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہے۔ اس سے مزید تائید و اطمینان حاصل ہوا، کیونکہ امام احمدؒ امام المحدثین ہیں، اگر نصوص اِس قول کی متحمل نہ ہوتیں تو وہ محض عقلی تدقیقات سے اس کے قائل نہ ہو سکتے تھے۔

---

(۹۲۰) دیکھیں: فتح القدیر ج۱ ص۲۵۶

(۹۲۱) ج۶ ص۱۱

(۹۲۲) یہ صحیح نہیں، کیونکہ علامہ عینیؒ نے اسے مغنی لابن قدامہ سے نقل کیا ہے (دیکھئے: عمدۃ القاری ج۶ ص۱۱)

(۹۲۳) ج۲ ص۱۴۶۔۱۴۷

## اصل مسئلۂ خلافیہ:

(۳) آگے ایک تیسرا مسئلہ ہے کہ فاتحہ کو جو فرض یا واجب کہا جاتا ہے، آیا یہ امام ومقتدی دونوں پر ہے یا صرف امام ؟ یہ ہے مسئلۂ خلافیہ۔

## ائمۂ مجتہدین کے مذاہب:

امام ابوحنیفہ ؒ فرماتے ہیں کہ قراءتِ (فاتحہ) کا وجوب صرف امام ومنفرد کے حق میں ہے، یعنی جس کی نماز اپنے حق ں مستقل ہو اسپر قراءت ہے، باقی مقتدی بالکل قراءت نہ کرے، نہ فاتحہ نہ اور کچھ (۹۲۴)۔

امام مالک ؒ اور امام احمد ؒ یہ دونوں بین بین ہیں، جہریہ میں تو ان میں سے کوئی بھی مقتدی پر قراءت کو واجب نہیں کہتا، لہ امام احمد ؒ تو ممانعت کے قائل ہیں (۹۲۵)، اور امام مالک ؒ سے بھی کراہت منقول ہے (۹۲۶)۔ اور سرّیہ میں امام احمد ؒ مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ کو مستحب کہتے ہیں، مگر واجب نہیں کہتے (۹۲۷)۔ سریہ میں امام مالک ؒ کے مسلک کا مجھے پتہ نہیں (۹۲۸)۔

---

(۹۲۴) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۲۰۔۱۲۱، بدائع الصنائع ج۱ ص۲۹۴

(۹۲۵) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۲۵۹، ۲۶۱-۲۶۴، مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۲ ص۳۳۹۔۳۴۲

یادرہے کہ یہ حکم اس وقت ہے جبکہ مقتدی امام کی قراءت سن رہا ہو۔ اور اگر امام سے دور ہونے کی وجہ سے قراءت نہ سنتا ہو تو امام احمد کے زدیک مقتدی قراءت کرے استحباباً (مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۲۶۷۔۲۶۸)۔

دوسری بات یہ ہے کہ اگرچہ خود امام احمد ؒ جہری نماز میں مقتدی کے لئے قراءت کو منع کرتے ہیں، لیکن بہت سے فقہاء حنابلہ اس کے قائل ں کہ جہریہ میں بھی مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ مستحب ہے، البتہ وہ امام کی قراءت کے وقت نہ پڑھے، سکتات الامام میں پڑھ لے۔ مغنی، صاف، کافی وغیرہ بہت سی کتابوں میں اسی کو اختیار کیا ہے، (ملاحظہ ہو: مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۲۶۵۔۲۶۷، الانصاف ج۲ ص۲۳۰۔۲۳۱، کافی ج۱ ص۱۳۱، الشرح الکبیر علی متن المقنع ج۱ ص۳۹۲)۔

(۹۲۶) بلکہ امام ابن عبدالبر مالکی ؒ نے تو "لا يجوز أن يُقرأ مع الإمام إذا جهر" فرمایا ہے (استذکار ج۴ ص۲۲۷)۔ وقال لإمام مالك في الموطأ (ص۲۹) : "والأمر عندنا .. أن يترك ـ الرجل ـ القراءةَ مع الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة". (نیز یکھئے: مقدمات ابن رشد ج ١ ص ٨٤ - ٨٥ على هامش المدونة، الذخيرة للقرافي ج ٢ ص ١٨٤)

(۹۲۷) دیکھئے: المغنی ج۲ ص۲۶۵ و۲۶۸، الانصاف ج۲ ص۲۲۸ و۲۳۱۔۲۳۲

(٩٢٨) قال الإمام مالك في الموطأ (ص: ٢٩) : "الأمر عندنا: أن يقرأ الرجل مع الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقرائة..".=

تو گویا جہریہ میں تینوں امام ایک طرف ہیں کہ مقتدی کو کچھ بھی نہ پڑھنا چاہئے۔ اور سرّیہ میں امام احمدؒ فاتحہ کو مستحب کہتے ہیں، مقتدی کے لئے واجب نہیں کہتے۔ تنہا ایک امام شافعیؒ رہے جنہوں نے جہریہ و سرّیہ دونوں میں قراءتِ فاتحہ مقتدی پر واجب کہا(۹۲۹)۔

یہاں اتنی بات اور واضح رہے کہ علامہ شعرانیؒ نے جو شافعی المذہب ہیں، امام شافعیؒ کا مسلک نقل کرتے ہو جہریہ و سرّیہ دونوں میں وجوب نقل کرنے کے بعد لفظِ "في أرجح القولين" بھی لکھا ہے، تو گویا اِن دونوں کے فرق میں اما شافعیؒ کا دوسرا قول بھی ہے(۹۳۰)، معلوم ہوا کہ مسئلہ میں خود امام شافعیؒ بھی کچھ متردد ہیں۔

## امام ابوحنیفہؒ اپنے مسلک میں تنہا نہیں:

مذاہب کی اِس تفصیل سے بخوبی واضح ہو گیا کہ اِس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کو متفرد کہنا بالکل بے انصافی اور ظلم ہے کیونکہ جہریہ میں تو دو امام ان کے ساتھ ہیں، صرف امام شافعیؒ اپنے مسلک میں متفرد ہیں۔ اور سرّیہ میں امام شافعیؒ کے ساتھ بھی کوئی پوری طرح موافق نہیں، کیونکہ امام احمدؒ واجب نہیں کہتے۔

## صاحبینؒ کا مذہب وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ کا ہے:

اس کے بعد یہ سمجھو کہ امام ابوحنیفہؒ کا جو مذہب میں نے نقل کیا یہی امام ابو یوسفؒ کا مذہب ہے، اور میر

---

= وقال ابن عبد البر المالكي في الاستذكار (ج ٤ ص٢٤٦): "فتحصيل مذهب مالك عند أصحابه: أن القراءة خلف الإمام فيما يُسر فيه بالقراءة سنة، ومن تركها فقد أساء، ولا يُفسد ذلك عليه صلاتَه ... وقد ذكر ابن خواز بنداذ أن القراءة خلف الإمام عند أصحاب مالك فيما أسر فيه الإمام بالقراءة: مستحبة غير واجبة". (وانظر أيضا: مقدمات ابن رشد ج ص ٨٥، وبداية المجتهد ج ٢ ص ١٦٤).

(۹۲۹) دیکھئے: مجموع النووی ج۳ص۳۲۱، مغنی المحتاج ج۱ص۲۱۷

(۹۳۰) علامہ شعرانیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ومن ذلك: قولُ الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى بعدم وجوب القراء على المأموم، سواء جهر أو أسر، بل لا تُسَن له القراءةُ خلف الإمام بحال ... وكذلك قال مالك وأحمد: إنه لا تجب القرائة على المأموم بحالٍ .. مع قول الإمام الشافعي: تجب على المأموم القراءةُ فيما يُسر به الإمامُ جزماً، وفي الجهرية في أُرجح القولين" (میزان کبری ج۱ص۱۵۲)

ز دیک یہی مذہب امام محمدؒ کا بھی ہے۔ یہ اس لئے بتلا رہا ہوں کہ صاحب ہدایہ نے امام محمدؒ سے سرّیہ کے متعلق ایک روایت تحسانِ قراءت کی نقل کردی ہے (۹۳۱)، جیسا کہ امام احمدؒ کا قول تھا۔ مولانا عبدالحی لکھنوی مرحوم نے اپنے رسالہ"إمام الکلام ي القراءة خلف الإمام" میں (۹۳۲) امام محمدؒ کی اِس روایت کولیکر اُسی طرف چل پڑے ہیں۔

لیکن شیخ ابن الہمامؒ ھدایہ کی اس عبارت کے ماتحت لکھتے ہیں کہ امام محمدؒ کی جو کتابیں متداول ہیں ان میں کہیں بھی س روایت کا پتہ نہیں، چنانچہ انہوں نے امام محمدؒ کی دو کتابوں کا حوالہ دیا ہے: ایک مؤطا، دوسری کتاب الآثار، جو صاف لا رہی ہیں کہ امام محمدؒ (اِس) مسئلے میں بالکل امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہیں، ذرا بھی خلاف نہیں (۹۳۳)۔

بہرحال مسئلے میں جو مذاہب واقوال تھے، یہاںتک ان کی تفصیل وتنقیح ہوچکی، اب دلائل پر گفتگو کرنے کی ضرورت ہے۔

## حنفیہ کی دلائل:

سب سے پہلے میں دلائلِ حنفیہ کے متعلق بحث کرنا چاہتا ہوں۔ سو واضح ہو کہ حنفیہ کے مسلک کے تین جز ہیں:

(۱) ایک یہ کہ نفسِ قراءت فرض ہے۔ یہ تو مجمع علیہ ہے، سب نے اس میں نصِ قرآنی "فاقرء وا ما تیسر من قرآن" (مزمل: ۲۰) سے استدلال کیا (۹۳۴)۔ "ماتیسر من القرآن" عام ہے، ہر حصۂ قرآن کو شامل ہے۔ اگر صرف فاتحہ ڑھی جائے تب بھی یہ امر اداء ہوجاتا ہے، اور فاتحہ کے علاوہ قرآن کا دوسرا کوئی جز پڑھ لیں تب بھی امتثالِ امر ہوجائے گا۔ س میں زیادہ تطویل کی ضرورت نہیں۔

(۲) البتہ دوسرا جز یعنی خاص فاتحہ کو حنفیہ فرض ورکنِ صلاۃ نہیں مانتے۔ اسکی وجہ کی طرف پہلے کچھ اشارہ کرچکا ہوں کہ نصِ قطعی میں "ماتیسر من القرآن" آیا ہے، تو فرضیت کے مرتبہ میں مطلق قراءتِ قرآن رہے گی۔ اور خاص فاتحہ کے بوت میں صرف اخبارِ آحاد ہیں، ان سے فرضیت ثابت نہیں ہوسکتی، کیونکہ لزومِ فاتحہ پر اِن اخبارِ آحاد کی دلالت قطعی ہو ظنی، اخبارِ آحاد ہونے کی وجہ سے ثبوت تو یقیناً ظنی ہے، بنابریں ان سے زیادت علی الکتاب جائز نہیں۔

---

(۹۳۱) دیکھئے: ہدایہ ج۱ص۱۲۱

(۹۳۲) ج۳ص۴۱،۴۶-۴۷،۵۰،۲۶۷

(۹۳۳) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ص۲۹۷

(۹۳۴) دیکھئے: حاشیہ۹۱۵

اس کا مطلب یہ ہے کہ نصِ قطعی سے حکم جس درجہ میں ثابت ہوتا ہے اُس درجہ میں اخبارِ آحاد سے زیادت نہیں ہوسکتی، مثلاً نصِ قطعی سے فرضیت ورکنیت ثابت ہوتی ہے، اخبارِ آحاد سے بھی وہی فرضیت ورکنیت ثابت ہو یہ نہیں ہوسکتا۔ اخبارِ آحاد سے زیادت علی الکتاب جائز نہ ہونے کا یہ مطلب نہیں کہ خبرِ واحد بالکلیہ معمول بہ نہ رہے گی۔ تو گویا ہم دونوں کو جمع کرتے ہیں کہ جتنی چیز نصِ قاطع سے ثابت ہو اس کو ہم فرض ورکن کہتے ہیں، اور اخبارِ آحاد سے ثابت شدہ کو واجب کہیں گے۔

### دلیل مذکور پر اعتراضات اور ان کے جوابات:

اس سلسلے میں جمہور کی طرف سے تین چیزیں بطورِ جواب پیش کی گئیں:

(۱) اول یہ کہ "فاقرء وا ماتیسر من القرآن" یہ آیت تہجد کے بارے میں نازل ہوئی ہے (۹۳۶)، ابتدائے اسلام میں تہجد فرض تھا اور "قم اللیل إلا قلیلاً نصفه أو انقص منه قلیلاً اوزدعلیه" (مزمل:۲۔۴) سے رات کے ایک معین حصہ تک تہجد پڑھتے رہنا فرض تھا۔ بعد میں "فاقرء وا ماتیسر من القرآن" سے اس مقدار کو منسوخ کر دیا کہ کوئی تعین نہیں، جتنا ہوسکے پڑھ لو۔ تو خاص تہجد کے متعلق جواب نافلہ ہے، جو حکم نازل ہوا اسے صلواتِ خمسہ پر کیوں جاری کرتے ہو؟ ممکن ہے کہ فرائض کا حکم نافلہ کے موافق نہ ہو۔

**جواب:** لیکن ان کا یہ کہنا بالکل رکیک وضعیف اور محض سطحی بات ہے، کیونکہ شریعت نے ارکان واحکام کے اندر فرض ونفل میں کچھ فرق نہیں رکھا، سوائے قیام کے جتنی چیزیں نوافل کے لئے فرض ورکن ہیں وہی فرائض کے لئے (بھی فرض) ہیں، اور جو فرائض کے لئے ہیں وہی نوافل کے لئے (بھی) ہیں۔ لہذا نفل میں اگر قراءت علی الاطلاق (قطعِ نظر عن جزء خاص من القرآن) فرض ہے تو فرائض میں بھی اسی قدر فرض ہوگی، قراءت کے اعتبار سے فریضہ اور نافلہ کے درمیان قائل بالفصل کوئی نہیں (پس "فاقرء وا ما تیسر" کی وجہ سے اگر تہجد میں مطلق قراءت فرض ہے تو فرائض میں بھی مطلق قراءت فرض ہوگی)۔

علاوہ بریں نصوص میں عمومِ لفظ کا اعتبار ہوتا ہے خصوصِ مورد کا نہیں، لہذا عامۂ صلوات میں یہی حکم ہوگا۔

---

(۹۳۶) دیکھئے: المجموع ج۳ ص ۳۱۹، المغنی ج۲ ص ۱۴۷

(۲) دوسری چیز یہ پیش کی جاتی ہے (۹۳۷) کہ "ماتیسر من القرآن" میں "ما" مبہم ومجمل ہے، اس کے لئے بیان کی ضرورت تھی، سو یہ حدیث "لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب" سے ہوگیا۔ اب یہ حدیث گو خبر واحد ہے مگر نصِ قرآنی کے لئے بطور بیان کے وارد ہوئی ہے، تو اس سے فرضیت ثابت کیجاسکتی ہے، کیونکہ حکم دراصل نصِ قرآنی کی طرف منسوب ہوگا کما قال الحنفیہ فی فرضیۃ مسح ربع الرأس (۹۳۸)۔

**جواب:** علامہ عینیؒ اسپر لکھتے ہیں (۹۳۹) کہ اس جگہ "ما" کو مجمل وہ شخص کہہ سکتا ہے جسے اصولِ (فقہ) سے کچھ مس نہ ہو، اور مجمل ومطلق کے فرق کو نہ سمجھتا ہو۔ ورنہ مجمل تو وہ ہے جسپر بغیر بیان کے عمل کرنا محال ہو، بیان نہ آنے تک اسپر عمل نہیں ہوسکتا۔ تو "فاقرءوا ماتیسر من القرآن" میں کونسا اشکال ہے کہ بغیر بیان کے اس پر عمل نہ کیا جاسکے؟ اس کا مطلب تو بغیر بیان کے واضح ہے کہ جس قدر اور جہاں سے آسان ہو پڑھ لو۔

(۳) تیسری چیز یہ پیش کی گئی (۹۴۰) کہ "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" یہ حدیثِ مشہور ہے جس سے زیادت علی الکتاب بالاتفاق جائز ہے۔

**جواب:** اس کا جواب یہ ہے کہ "مشہور" سے اگر لغوی معنی مراد لیتے ہو تو یہ تسلیم نہیں کہ محض مشہورِ لغوی سے زیادت علی الکتاب جائز ہے۔ اور اگر مشہورِ اصولی مراد لیتے ہو تو اِس حدیث کا مشہور ہونا مسلّم نہیں، کیونکہ مشہورِ اصولی تو وہ ہے جو قرنِ صحابہؓ میں خبرِ واحد رہے اور دوسرے قرن میں تواتر کی حد کو پہنچ جائے، یا یہ کہ عامۂ امت اسکی تلقی بالقبول کرلے۔ یہ دونوں باتیں اِس میں مفقود ہیں، طبقۂ ثانیہ میں تلقی بالقبول تو درکنار، خود صحابہؓ ہی میں شروع سے یہ مسئلہ مختلف فیہ رہا (۹۴۱)۔

پس ہمارا استدلال بالکل واضح ہے، اس میں کوئی خدشہ باقی نہ رہا۔

---

(۹۳۷) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۶ ص ۱۱

(۹۳۸) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص ۱۷

(۹۳۹) دیکھیں: حاشیہ ۹۳۷

(۹۴۰) ایضاً

(۹۴۱) دیکھیں: استذکار ابن عبد البر ج۴ ص ۲۲۸۔۲۳۴، امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف الامام (ضمن مجموعۃ رسائل اللکنوی) ج۳ ص ۱۵۔۲۸

## وجدانِ سلیم نص قرآنی اور خبرِ واحد کے درمیان فرق کا متقاضی ہے:

اور امام ابو حنیفہؒ نے جو نصِ قرآنی سے ثابت شدہ حکم اور خبرِ واحد یعنی حدیث سے ثابت شدہ حکم میں یہ فرق کیا کہ اول کو فرضیت و رکنیت کے درجہ میں اور ثانی کو وجوب کے درجہ میں رکھا، شافعیہ میں شیخ عبدالوہاب شعرانیؒ نے خوب منہ بھر کر اس کی داد دی ہے۔ راجع فتح الملہم ج۲ ص۱۹۔ قال الشيخ الشعر انى الشافعي: "فرحم الله الإمام أبا حنيفة، حيث غاير بين لفظ الفرض والواجب...." ۔ اور ظاہر ہے کہ ہر وہ شخص جس کا وجدان صحیح ہوگا اور اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے تعلق اور فرقِ مراتب پر مطلع ہوگا، وہ ضرور اس قسم کا فرق کریگا۔

## حدیث ابی ھریرہؓ سے جمہور کا استدلال اور اس کا جواب:

یہانتک تو کلام آیت کے متعلق تھا۔ اب اسی سلسلے میں جمہور کی طرف سے حضرت ابو ھریرہؓ کی حدیث عند مسلم (۹۴۳) "من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج غير تمام" پیش کیجاتی ہے۔

اس کے جواب کے لئے خود دیکھ لو کہ لغت میں "خداج" کے معنی کیا ہیں؟ "خداج" کے معنی لغت میں باطل کے نہیں، ناقص کے ہیں، مُخْدَج الید ناقص الید کو کہا جاتا ہے (۹۴۴) ۔ اور ہر شخص جانتا ہے کہ "تمام" بمعنی کمال اور نقص صفات سے تعلق رکھتے ہیں اور فساد و بطلان ذات سے، تو یہ حدیث خود حنفیہ کے لئے ایک پختہ دلیل کا کام دیتی ہے کہ (اِس حدیث کی رو سے) ترکِ فاتحہ سے نماز ناقص ہوتی ہے، باطل نہیں ہوتی۔

اور سنن میں خود حضرت ابو ہریرہؓ ہی سے روایت موجود ہے جس میں لفظ یہ ہے کہ "قال لي رسول الله ﷺ: اخرج فناد في المدينة: إنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب'' رواه أبو داود (۹۴۵) ۔ تو "ولو بفاتحة الكتاب" کا لفظ صراحۃً اسپر دال ہے کہ خاص فاتحہ فرض اور رکن نہیں۔

---

(۹۴۳) ج ۱ ص ۱۶۹: باب وجوب قراءة الفاتحة

(۹۴۴) دیکھئے: لسان العرب ج۴ ص۳۲-۳۳، مادہ (خدج)

(۹۴۵) في سننه (۱/ ۱۱۸: باب من ترك القراءةَ في صلاته)، وسكت عنه، ثم سكت عنه المنذري في مختصر سنن أبي داود (۱/ ۳۸۷)، وابن القيم في تهذيبه.

اسی سلسلے میں یہ بھی خیال رکھئے کہ اسی حدیثِ عبادہؓ "لا صلاۃ إلا بفاتحۃ الکتاب" میں مسلم کے بعض طرق ں "فصاعدًا" کا لفظ زائد آیا ہے (۹۴۶)، تو مطلب ہوگا: فاتحہ اور اس سے زائد (کے بغیر نماز نہیں)۔

## فاتحہ کے ساتھ ضمِ سورۂ اخری کا حکم:

اس کے ساتھ یہ یاد رہے کہ مذکورہ بالا اختلاف فاتحہ کے متعلق تھا، باقی ضمِ سورہ کا کیا حکم ہے؟ سو حنفیہ کے نزدیک یہ می واجب ہے (۹۴۷)۔ ہاں صاحبِ بحر نے اتنی تفصیل کی ہے کہ فاتحہ اوجب ہے یعنی بنسبت ضمِ سورہ کے زیادہ مؤکد ہے، مگر ونوں وجوب ہی کے درجہ میں ہیں، چنانچہ حکم دونوں کا ایک ہی ہے کہ ترک سے سجدۂ سہو لازم آئے گا۔ باقی فاتحہ کے نسبۃً جب ہونے کا ثمرہ اثم یعنی گناہ میں ظاہر ہوگا کہ ترکِ فاتحہ میں بنسبت ترکِ ضمِ سورہ کے زیادہ گناہ ہوگا (۹۴۸)۔

اور شوافع کے نزدیک فاتحہ تو فرض و رکن ہے، اور ضمِ سورہ کا فرض ہونا تو درکنار، واجب بھی نہیں کہتے، محض سنت زار دیتے ہیں، جس کے ترک سے نماز صحیح ہو جائے گی، سجدۂ سہو بھی لازم نہیں ہوگا (۹۴۹)۔

اب تعجب ہے کہ شوافع جن احادیث کی بناء پر اتنا زور لگا رہے ہیں کہ فاتحہ کو اگر حنفیہ واجب کہتے ہیں جو قریب بفرض ہے، تب بھی وہ راضی نہیں ہوتے، انہی احادیث میں مسلم کی روایت (کی رو) سے "فصاعدًا" بھی آیا ہے، جس کا مطلب یہ وتا ہے کہ فاتحہ اور اس سے زائد ضروری ہوں، مگر یہ لوگ زائد کو فاتحہ کی طرح فرض و رکن کہنا تو درکنار، واجب کے درجہ میں بھی ہیں رکھتے کہ ترک سے سجدۂ سہو لازم ہو، محض سنت قرار دیتے ہیں۔

## لفظ "فصاعدًا" پر امام بخاریؒ کا کلام:

امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ "جزء القراءۃ" میں "فصاعدًا" کی زیادت کو ساقط کرنا اور معلول قرار دینا چاہا (۹۵۰)۔

---

(۹۴۶) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹: باب وجوب قراءۃ الفاتحۃ...

(۹۴۷) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۹۹، کنز الدقائق بحاشیۃ البحر ج ۱ ص ۲۹۶

(۹۴۸) دیکھیں: البحر الرائق ج ۱ ص ۳۱۳: تحت قول صاحب الکنز: "وقرأ الفاتحۃ وسورۃ"

(۹۴۹) دیکھئے: مجموع النووی ج ۳ ص ۳۴۹ و ج ۴ ص ۵۲، روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۲۴۷

(۹۵۰) جزء القراءۃ للبخاری ص ۴۶ (مع ترجمہ و حواشی از مولانا امین صفدرؒ)

مگر ممکن نہیں کہ اس کو معلول قرار دیا جائے، کیونکہ اس میں کوئی علت نہیں، امام مسلمؒ نے اسکی تخریج کی ہے[951]۔ اوراس متعلق جو کچھ علل بیان کی گئیں، حنفیہ کی طرف سے سب کا شافی جواب دیا گیا ہے[952]۔

پھر جب معلول بنانے پر قدرت نہ ہوئی تو اس کا یہ جواب دیا کہ "بأم القرآن فصاعدًا" کے لفظ میں یہ ضروری نہی کہ ماقبلِ فا اور مابعد فا کا حکم یکساں ہو، (لہذا اگر یہ کہا جائے کہ ماقبلِ فا یعنی سورۂ فاتحہ تو فرض ہے، اور مابعدِ فا یعنی فاتحہ ک علاوہ اور کسی سورہ کا ضم فرض نہیں سنت ہے، تو اسپر کچھ اعتراض نہیں ہوگا)، اور اسپر شاہد پیش کیا جو نصابِ سرقہ کے متعلق حدیث میں آتا ہے کہ "لا تقطع اليد إلا في ربع دينارٍ فصاعدًا"[953]۔

لیکن اولاً تو خود نحویین کے نزدیک یہ ایک طویل مسئلہ ہے، شاہ صاحب مرحوم نے "فصل الخطاب" میں اسپر طویل بحث کے بعد ثابت کیا ہے کہ "فصاعدًا" میں ماقبلِ فا کا حکم ہی مابعدِ فا پر منسحب ہوتا ہے[954] (پس اگر فاتحہ کو فرض کہتے ہو ضمِ سورہ کو بھی فرض کہنا پڑے گا)۔

### "وما زاد" کا لفظ حنفیہ کیلئے قوی مؤید ہے:

لیکن میں اس وقت اِس بحث میں پڑنا نہیں چاہتا۔ میں کہتا ہوں کہ اچھا آپ اسی لفظِ "فصاعدًا" میں کچھ کلام ک سکتے ہیں، مگر ابوداؤد وغیرہ کے ہاں دوسری روایت میں "فصاعدًا" کے بجائے "وما زاد" کا لفظ ہے بواوِ عاطفہ، یہاں تو اُ کلام کی بھی گنجائش نہیں، یہاں نہ "فاء" ہے اور نہ "صاعدًا" بلکہ واوِ عاطفہ ہے[955] اور "مازاد" کا صریح اور واضح لفظ ہے۔

---

(۹۵۱) دیکھئے: حاشیہ (۹۴۶)

(۹۵۲) تفصیل کے لئے دیکھئے: مجموعۂ رسائل الکشمیری ج۱ ص۷۔۱۶، فتح الملہم ج۲ ص۲۰، معارف السنن ج۳ ص۲۲۔۲۸

(۹۵۳) دیکھئے: جزء القراءۃ ص۴۶

(۹۵۴) دیکھئے: مجموعۂ رسائل کشمیری ج۱ ص۸ (رسالہ فصل الخطاب)

(۹۵۵) سنن ابی داوٗد (ج۱ ص۱۱۸: باب من ترک القراءۃ فی صلاتہ) میں "وما زاد" نہیں بلکہ "فما زاد" بالفاء ہے، اور پوری حدیث اسطرح ہے: عن أبي هريرة قال: "أمرني رسول الله ﷺ أن أناديَ: إنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد". وفي رواية "قال لي رسول الله ﷺ: اخرج، فناد في المدينة: إنه لا صلاة إلا بقرآنٍ، ولو بفاتحة الكتاب فما زاد". =

## حدیث ”. . ومن زادفهو أفضل“ سے حنفیہ کا مقابلہ صحیح نہیں:

باقی اس کے مقابلے میں جو حضرت ابو ہریرہ ؓ کی ایک روایت پیش کی جاتی ہے جس میں ہے: ”من قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه، ومن زادفهو أفضل ‘‘ (یہ ضمِ سورہ کے عدمِ وجوب پر نص ہے)، تو خود ہی مسلم (۹۵۶) کھول کر آنکھوں سے دیکھ لو کہ یہ مرفوع نہیں ہے، نہ حقیقۃً نہ حکمًا، بلکہ صرف حضرت ابوھریرہ ؓ کا فتوی اور محض ان کی رائے ہے، جس کی کوئی دلیل وماٰ خذ انہوں نے پیش نہیں کیا، اور ”فصاعدًا“ اور ”ومازاد“ یہ تو صریح مرفوع ہے، اِس کے مقابلے میں اُسے پیش کرنا بیکارِ محض ہے۔

## ضمِ سورہ کے وجوب کی ایک اور دلیل:

اسی طرح مُسی ءِصلاۃ کی حدیث میں آتا ہے کہ ”فاقرأ الفاتحة، ثم اقرأما تيسر (۹۵۷)“، اور بعض طرق میں یہ لفظ ہے کہ ”ثم اقرأ بما شئت (۹۵۸)“ اس سے صاف واضح ہوتا ہے کہ صرف فاتحہ پر اکتفاء نہیں بلکہ مازاد کا بھی امر ہے۔

تو تعجب ہے شافعیہ پر کہ وہ فاتحہ کو تو اتنا بڑھا رہے ہیں کہ واجب کہنے سے بھی راضی نہیں ہوتے، فرضیت ورکنیت تک پہنچاتے ہیں، اور ادھر ”ما زاد“ کو بالکل گرا دیتے ہیں۔

---

= یہ حدیث سنن ابی داؤد کے علاوہ مسند احمد (ج ۲ ص ۴۲۸)، منتقی لابن الجارود (رقم الحدیث ۱۸٦)، صحیح ابن حبان (ج ۵ ص ۹۳-۹۴ رقم ۱۷۹۱)، سنن دارقطنی (ج ۱ ص ۳۲۱)، سنن کبری للبیہقی (ج ۲ ص ۳۷، ۵۹)، جزء القراءۃ خلف الامام للبیہقی ایضاً (رقم ۳۸-۴۵) اور مستدرک حاکم (ج ۱ ص ۲۳۸) میں بھی موجود ہے، اور ان سب میں ”فمازاد“ بالفاء ہی ہے۔

البتہ ابوداؤد ہی میں (ج ۱ ص ۱۱۸) حضرت ابوسعید خدری ؓ کی حدیث ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: ”أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر“ (بواو عاطفه). سكت عنه أبوداود، ثم سكت عنه المنذري وابن القيم (انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذرى ج ١ ص ٣٨٧).

وقال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٢٨٤): ”سنده قوي“.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣) وابن حبان في صحيحه (ج ٥ ص ٩٢ رقم ١٧٩٠).

(۹۵٦) ج ۱ ص ۱۷۰: باب وجوب قراءۃ الفاتحۃ.

(۹۵۷) روایات میں یہ الفاظ نہیں ملے۔ فاللہ اعلم

(٩٥٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٠)، وابن حبان في صحيحه (ج ٥ ص ٨٨ ح ١٧٨٧) من حديث رفاعة بن رافع مرفوعاً: ”.... إذا استقبلت القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن، ثم اقرأ بما شئتَ ...“.

## قراءت خلف الامام کا حکم:

خیراب میں اِس بحث کو چھوڑتا ہوں، اوراُس مسئلہ کے متعلق کلام شروع کرتا ہوں جو اہل علم کے نزدیک نہایت مہتم بالشان اور معرکۃ الآراء بن گیا ہے، یعنی یہ کہ: قراءت کے باب میں مقتدی کے لئے کیا حکم ہے؟ یہ وہ مسئلہ ہے جس میں بہت ہی سخت اختلاف پیدا ہوگیا۔ ہمارے حنفیہ مقتدی کے حق میں قراءت کو علی الاطلاق مکروہِ تحریمی کہتے ہیں، سرّی نماز ہو یا جہری، فاتحہ ہو یا غیرِ فاتحہ (۹۵۹)۔ اور امام شافعیؒ صلاۃِ سرّیہ وجہریہ دونوں میں مقتدی پر سورۂ فاتحہ پڑھنے کو فرض و واجب کہتے ہیں (۹۶۰)۔ اِس قسم کا سخت وشدید اختلاف شاید ہی اور کسی مسئلے میں ملے کہ ایک امام مکروہِ تحریمی کا قائل ہو، دوسرا اسی چیز کو فرض و واجب کہے۔

میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں (۹۶۱) کہ جہریہ میں امام ابوحنیفہؒ وامام مالکؒ وامام احمدؒ تینوں ایک طرف ہیں، تینوں (مقتدی کے لئے قراءت کو) منع کرتے ہیں، ممانعت کے مراتب میں کچھ فرق اور تفصیل سہی۔ صرف ایک امام شافعیؒ ہیں جو جہریہ میں بھی اس کے قائل ہیں اور فرض کہتے ہیں۔

## ائمۂ مذاہب کی دلائل:

ادلۂ شرعیہ میں سب سے پہلے کتاب اللہ تعالی ہے، اس لئے ہم اولاً اس میں تلاش کرتے ہیں کہ اس مسئلے کے متعلق کوئی روشنی ملتی ہے یا نہیں۔ تو سنئے:

## آیت "وإذاقرئ القرآن فاستمعوا...." سے حنفیہ کا استدلال:

سورۂ اعراف میں ارشاد ہے: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" (آية: ٢٠٤)۔ یہ آیت اس باب میں حنفیہ کے لئے حجتِ قویہ ہے، کیونکہ استماع کے معنی ہیں اِصغاء (۹۶۲) یعنی کسی بات کی طرف کان لگانا، اس کے لئے سماع لازم نہیں۔

---

(۹۵۹) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۲۰۔۱۲۱، البحر الرائق ج۱ ص۳۴۳، درمختار ج۱ ص۵۴۴

(۹۶۰) دیکھئے: حاشیہ ۹۲۹

(۹۶۱) اسی جلد کا ص ۵۵۰۔۵۵۱ دیکھئے۔

(۹۶۲) دیکھئے: مفردات الراغب ص۴۲۶، القاموس المحیط ج۳ ص۵۹

آیت میں دو صیغۂ امر استعمال ہوئے ہیں: ایک "استمعوا" جس کے معنی اِصغاء کے ہیں، دوسرا "أنصتوا" جس کے معنی سکوت کے ہیں (۹۶۳)۔ جب مستقل دو صیغۂ امر وارد ہوئے تو ان کا مدلول بھی الگ الگ ہوگا، گویا مقروء علیہم کے دو وظیفے ہوئے۔

باقی رہا یہ کہ یہ آیت صلاۃ کے متعلق ہے یا خارجِ صلاۃ سے، اس کی تحقیق ابھی آیا چاہتی ہے۔

### ''انصات'' کے لغوی معنی پر بحث:

پہلے میں یہ طے کر دینا چاہتا ہوں کہ اصل لغت میں "انصات" کے کیا معنی ہیں؟

اولاً اتنی بات یاد رکھئے کہ محاورۂ عرب میں لفظِ "إنصات" لازم و متعدی دونوں طرح مستعمل ہے (۹۶۴)، پھر کبھی متعدی بنفسہ ہوتا ہے، کبھی متعدی بواسطۂ لام۔ قاموس میں (۹۶۵) لکھتے ہیں: "نَصَتَ و أنصَتَ أي سكت"۔ اس کے بعد لکھتے ہیں: "أنصَتَه و أنصت له أي سَكَتَ سكوتَ استماعٍ (۹۶۶)"۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ جب متعدی استعمال ہو تو اس کے معنی مطلق سکوت کے نہیں، بلکہ خاص سکوتِ استماع کے ہیں۔ تو قاموس والے نے متعدی و لازم میں (یعنی "أنصت" اور "أنصته" و "أنصت له" میں) فرق کیا، مثلاً فرض کرو کہ کوئی شخص یونہی تنہا اپنے کمرہ میں خاموش بیٹھا ہے تو اُس کے حق میں متعدی (یعنی أنصته یا أنصت له) استعمال نہیں کیا جائے گا۔

حافظ ابنِ حجرؒ نے فتح الباری میں دو جگہ اس لفظ پر کلام کیا ہے: سورۂ اعراف کی تفسیر میں اور مسئلۂ قراءت خلف

---

(۹۶۳) دیکھیں: القاموس المحیط ج ۱ ص ۳۴۲

(۹۶۴) یہاں لازم کا مطلب یہ ہے کہ مفعول کی طرف متعدی ہوئے بغیر، نیز صلہ کے بغیر مستعمل ہو یعنی "أنصت"، اور متعدی کے معنی یہ ہیں کہ مفعول کی طرف متعدی ہو کر یا صلہ کے ساتھ مستعمل ہو یعنی: "أنصته و أنصت له"

(۹۶۵) ج ۱ ص ۳۴۲

(۹۶۶) اصل عبارت اس طرح ہے: "أنصته وله: سكت له واستمع لحديثه".

الامام میں (۹۶۷) ۔ دونوں جگہ انصاتِ متعدی کے معنی بھی مطلق سکوت کے لکھے ہیں (۹۶۸) ۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ بعضوں کے نزدیک لازم ومتعدی دونوں برابر ہیں، اور ہر دو حالت میں اس کے معنی مطلق سکوت کے ہیں۔ اور بعضوں کے نزدیک لازم مطلق ہے، اور متعدی مقیّد (یعنی سکوتِ استماع نہ کہ سکوتِ مطلق) ہے۔

امام راغبؒ نے لازم ومتعدی دونوں کے معنی "سکت سکوتَ مستمعٍ" لکھے ہیں (۹۶۹) ، گویا ان کے نزدیک ہر دو حالت میں سکوتِ خاص مراد ہے۔ تو اب اس میں تین قول ہوگئے: اکثر اہل لغت صاحب قاموس کے موافق ہیں (۹۷۰) ، اور دو ایک امام راغبؒ کی موافقت کرتے ہیں (۹۷۱) ، بقیہ اہلِ لغت دونوں حالتوں میں مطلق سکوت مراد لیتے ہیں۔

---

(۹۶۷) فتح الباری کی ان دو جگہوں میں سے کسی میں بھی لفظِ انصات پر کوئی کلام نہیں ہے، دیکھیں: پوری بحثِ قراءت (ج ۲ ص ۲۷۶۔۳۰۵، تفسیر سورۂ اعراف ج ۸ ص ۱۴۷-۱۵۶)

البتہ حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۰) حافظ ابن حجرؒ کی اس لفظ سے متعلق دو عبارتیں نقل کی ہیں، شیخؒ کی پوری عبارت یہ ہے:

١. قال الحافظ فی الفتح: "وقد وقع التفريق بين الإنصات والاستماع فی قوله تعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا"، ومعناهما مختلف، فالإنصات: هو السكوت، وهو يحصل ممن يستمع، وممن لا يستمع، كأن يكون مفكراً فی أمر آخر. وكذلك الاستماع قد يكون مع السكوت، وقديكون مع النطق بكلام آخر لا يشتغل الناطق به عن فهم ما يقول الذي يستمع منه".

٢. وقال في أبواب التفسير: "لا شك أن الاستماع أخص من الإنصات، لأن الاستماع الإصغاء، والإنصات السكوت، ولايلزم من السكوت الإصغاء". انتهى مافي فتح الملهم.

ان میں سے عبارت اولی یعنی "وقد وقع التفريق ... الخ فتح الباری کی کتاب العلم، باب الإنصات للعلماء ج ١ ص ٢٦٢ پر، اور عبارت ثانیہ یعنی "لا شك أن ... إلخ كتاب التفسير، سورة المدثر، باب "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" ج ٨ ص ٥٥٠ پر ہے، اور بظاہر یہاں شیخؒ کا مقصود یہی دو عبارتیں ہیں، واللہ اعلم۔

(۹۶۸) سابق حاشیہ دیکھئے۔

(۹۶۹) مفردات (ص ۴۹۶ مادة: صوت) میں راغب اصفہانی کے الفاظ اس طرح ہیں: "والإنصات هو الاستماع إليه مع ترك الكلام". (وراجع أيضاً: تاج العروس ج ١ ص ٥٩١ مادة: نصت).

(۹۷۰) دیکھیں: تاج العروس ج ۱ ص ۵۹۱، لسان العرب ج ۱۴ ص ۱۵۸

(۹۷۱) دیکھئے: المصباح المنیر للفیومی: ص ۳۱۲۔۳۱۳، النہایہ في غریب الحدیث: ج ۵ ص ۶۲

## سکوتِ استماع کے دو مطلب:

اور یہ جو سکوتِ مستمع یا سکوتِ استماع کے معنی ہیں، اس میں ایک بات اور بھی قابلِ غور اور محلِ بحث ہے۔ وہ یہ کہ اس بارت کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ حقیقۃً استماع کے لئے سکوت کر رہا ہو، دوسرا یہ کہ اس کا سکوت مستمع کے سکوت سے مشابہ ہو(۹۷۲)۔ اِس دوسری صورت میں یہ ترکیب ایسی ہی ہو جائے گی جیسے وضوء للمنام کے متعلق حدیث میں آتا ہے:

توضأ وضوءك للصلاة(۹۷۳)"

اب اِس کو یوں سمجھو کہ کبھی تو سکوت کیا جاتا ہے متکلم کا کلام سننے کے لئے، یعنی سکوت بغرضِ استماع ہوتا ہے۔ اور کبھی سکوت اس لئے ہوتا ہے کہ اسے بولنے کی ضرورت نہیں، کیونکہ دوسرا اس کی طرف سے وکالت کر رہا اور بول رہا ہے۔

---

(۹۷۲) مفرداتِ راغبؒ (ص۴۹۶) کی عبارت "الإنصات هو الاستماع إليه مع ترك الكلام"، اور قاموس محیط (ج۱ ص۳۴۲) کی عبارت: "أنصته وله: سكت له واستمع لحديثه" ان دونوں میں پہلا مطلب متعین ہے، اور مطلب ثانی کی گنجائش نہیں۔

البتہ النہایہ فی غریب الحدیث (ج۵ ص۶۲) کی عبارت اس طرح ہے: "يُقال: أنصت يُنصت إنصاتاً، إذا سكت سكوتَ ستمع".

وفي المصباح للفيومي (ص٣١٢-٣١٣): "أنصت إنصاتا: استمع، يتعدى بالحرف فيقال: أنصت الرجل للقارئ. وقد يُحذف الحرف، فيُنصب المفعول، فيقال: أنصت الرجل القارئَ، ضُمِّن: سمعه .... ونصت له ينصت أي سكت ستمعاً". وفي لسان العرب (ج ١٤ ص ١٥٨): "والإنصات هو السكوت والاستماع للحديث، يقول: أنصتوه وأنصتوا ـه". وقال السمين في تفسيره: الدر المصون (ج٣ ص ٣٩): "والإنصات: السكوت للاستماع، قال الفراء: يقال: نصت وأنصت بمعنى واحد".

وفي المنجد (ص ٨١١): "نصت ينصِت نصتاً، وانتصت له: سكت مستمعاً لحديثه، أنصت له: نصت". وفي لمعجم الوسيط (ج ١ ص ٩٢٥): "نصت له ينصت نصتا: سكت مستمعاً. أنصت: استمع، وأحسن الاستماع للحديث".

ان تمام نصوص کی روشنی میں نہایہ کی عبارت میں بھی "سكت سكوت مستمع" کے معنی "سكت للاستماع" ہونے چاہئیں، نہ کہ "سكت كسكوت المستمع"، پس "انصات" سے یہ مراد لینا کہ اس کا سکوت استماع کیلئے نہ ہو، صرف سکوتِ مستمع سے مشابہ ہو، یہ لغوی اعتبار سے محل نظر ہے۔ واللہ اعلم

(٩٧٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢/ ٩٣٣-٩٣٤) عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ....".

اِس حالت میں اُس کا سکوت دوسرے متکلم، وکیل کی رعایت سے ہے جیسے مستمع دوسرے شخص کی رعایت سے خاموش رہتا ہے، تو یہ سکوت مِن وجہٍ سکوتِ مستمع کے مشابہ ہوا۔

آپ نے دیکھا ہوگا کہ عدالت میں حاکم کے سامنے وکیل بولتا ہے، اور مؤکّل بالکل خاموش کھڑا رہتا ہے۔ مؤکل یہ سکوت بغرضِ استماع نہیں ہوتا، چنانچہ بسا اوقات وکیل انگریزی میں تقریر کرتا ہے اور مؤکل انگریزی کا ایک حرف نہیں جانتا پھر بھی سکوت کرتا ہے، یہ سکوت اس لئے ہے کہ وکیل کے بولتے ہوئے مؤکل کا بولنا مناسب نہیں، نہ اسکی ضرورت ہے۔

خلاصہ یہ کہ سکوت کبھی بغرضِ استماع ہوتا ہے، کبھی اس لحاظ سے ہوتا ہے کہ بولنے کی حاجت وضرورت نہیں۔

اب اگر (لفظِ انصات سے) سکوتِ مستمع کے اول معنی (یعنی سکوت بغرضِ استماع) مراد لئے جائیں تو اِس قید کی بناء پر سکوت بلحاظِ ثانی (یعنی سکوت لاجل عدم ضرورۃ التکلم) انصات سے خارج ہو جائے گا، جیسا کہ (اسی قید کی بناء پر) سکوت کا وہ فرد (بھی) خارج ہو گیا تھا کہ کوئی یونہی تنہا کسی فکر میں خاموش بیٹھا ہوا ہے، جسے ہم سکوتِ بسیط کہتے ہیں۔ الغرض یہ دونوں صورتیں سکوتِ مستمع کی قید کی بنا پر انصات سے خارج ہو جائیں گی۔ اور اگر سکوتِ مستمع کے دوسرے معنی (یعنی مستمع کے سکوت کے مشابہ سکوت) مراد لئے جائیں تو سکوت بلحاظ ثانی انصات میں شامل رہے گا (۹۷۴)، اس قید سے صرف وہ سکوت خارج ہوگا جسے ہم نے سکوتِ بسیط کہا ہے۔

(حاصل یہ ہے کہ انصات دوطرح مستعمل ہوتا ہے: لازم اور متعدی۔ اکثر اہل لغت کے نزدیک پہلی صورت میں انصات کے معنی سکوتِ مطلق کے ہیں، اور دوسری صورت میں انصات کے معنی سکوتِ خاص کے ہیں۔ اور سکوتِ خاص سے مراد ہے سکوت بغرضِ استماع یا سکوتِ مستمع کے مشابہ سکوت مثلاً سکوت لاجل عدم الضرورہ۔

پس اِس تفصیل کی روشنی میں انصات کے اندر قطعِ نظر اس سے کہ وہ لازمی ہے یا متعدی، تین معانی کی گنجائش ہے سکوتِ مطلق، سکوت بغرضِ استماع، سکوت مستمع کے مشابہ سکوت)۔

## آیتِ مذکورہ میں انصات سے کیا مراد ہے؟

اس کے بعد ہم دیکھتے ہیں کہ مذکورہ آیتِ کریمہ میں "أنصتوا" کے کیا معنی ہیں؟

---

(۹۷۴) حاشیہ (۹۷۲) ملاحظہ ہو۔

سو حافظ ابن حجرؒ اور عام اہلِ لغت اور صاحبِ قاموس کی تحقیق کی بنا پر اِس جگہ "إنصات" کے معنی ''مطلق سکوت'' کے ہونے چاہئیں، کیونکہ یہاں "أنصتوا" لازم استعمال کیا گیا ہے، "أنصتوه" یا "أنصتوا له" متعدی استعمال نہیں ہوا۔ تو یہاں مقروء علیہم کے دو مستقل وظیفے ہوئے: ایک استماع، دوسرا انصات بمعنی سکوتِ (مطلق)۔ اور تقدیرِ عبارت یہ ہوگی کہ: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له إذا جهر بالقراءة وأنصتوا في كل حالٍ جهر أو خافت"، کیونکہ یہاں انصات کے معنی جب مطلق سکوت کے ہوئے، جس میں استماع کی قید نہیں تو "أنصتوا" کو جہر کے ساتھ خاص کرنے کی کوئی وجہ نہیں۔

ہاں اگر امام راغبؒ کی تحقیق لیجائے تو البتہ یہ کہنے کی گنجائش ہے کہ (انصات کے معنی سکوتِ مستمع کے ہیں اور) سکوتِ مستمع جب ہی ہوگا جبکہ جہر ہو، کیونکہ استماع حقیقۃً صرف جہر کی صورت میں ہی متحقق ہوسکتا ہے، لہذا "أنصتوا" بھی جہری نماز کے ساتھ خاص ہوگا (پس سری نمازوں میں قراءت نہ کرنے پر اس آیت سے استدلال صحیح نہ ہوگا)۔

لیکن یہ بھی جب ہے جبکہ سکوتِ مستمع کے اول معنی یعنی سکوت بغرضِ استماع مراد لئے جائیں۔ اور اگر سکوتِ مستمع کے ثانی معنی (یعنی سکوت لاجل عدم الضرورہ) مراد لیں تو (اس کے لئے نہ استماع کی ضرورت ہے اور نہ کسی صوت کی، لہذا) پھر امام راغب کی تحقیق کی بناء پر بھی جہری نماز کے ساتھ تخصیص نہ رہے گی (۹۷۵)، کیونکہ سری نماز میں بھی (اِس سکوت کا تحقق) ممکن ہے (بایں طور) کہ ہمیں بولنا اس بناء پر ضروری یا مناسب نہ ہو کہ دوسرا شخص ہماری وکالت اور ترجمانی کر رہا ہے۔

علاوہ بریں اس جگہ "إنصات" سے ''سکوت بغرضِ استماع'' مراد لینا مناسب بھی نہیں، کیونکہ عامۂ علماء خطبۂ جمعہ وغیرہ کے وقت سکوت کا وجوب اسی آیت سے ثابت کرتے ہیں (۹۷۶)۔ اب فرض کرو کہ ایک شخص خطیب سے اس قدر دور ہے کہ خطیب کی آواز وہاں تک نہیں پہنچ سکتی، ایسی صورت میں بھی اکثر علماء کہتے ہیں کہ اس شخص کو سکوت کرنا چاہئے۔ اگر آیت میں "إنصات" سے صرف ''سکوت بغرضِ استماع'' مراد لیا جائے تو پھر اُس کے حق میں سکوت کیوں مشروع ہوگا؟ اس تک آواز پہنچنا تو ممکن ہی نہیں (پس اس کے حق میں سکوت بغرضِ استماع متحقق ہی نہیں ہوسکتا، مگر علماء اسپر بھی سکوت کو ضروری فرماتے ہیں)، لہذا آیت میں "إنصات" کو مطلق سکوت ہی پر محمول کرنا چاہئے۔

---

(۹۷۵) حاشیہ (۹۷۲) دیکھئے۔

(۹۷۶) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۷۱، بدائع ج ۱ ص ۵۹۳

نیز یہ چیز قابل غور ہے کہ اگر ''انصات'' کے معنی ''سکوت بغرضِ استماع'' لئے جائیں تو ''أنصتوا'' کے معنی ہوں گے ''اسکتوا للاستماع''، پھر ''استمعوا'' کے لفظ سے کیا فائدہ حاصل ہوگا؟

لہذا وہی ٹھیک ہے کہ ''أنصتوا'' سے مراد مطلق سکوت ہے۔ اب آیت کا مدلول یہ ہوگا کہ (مقتدیوں کے) دو وظیفے ہیں: ایک استماع، دوسرا سکوت۔ تو استماع جہری نماز کے ساتھ مختص رہے گا، اور ''أنصتوا'' کو عام رکھیں گے کیونکہ مطلق سکوت جہری وسری دونوں میں مطلوب ہے۔

### ایک شبہ اور اس کا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ جب ''وأنصتوا'' کا عطف ''استمعوا'' پر ہے تو اس کا تقاضا یہ ہے کہ جو مَحال استماع کے ہیں وہی مَحال انصات کے ہوں (اور استماع کے مَحال جہری نمازیں ہیں نہ کہ سری)۔

یہ شبہ غلط ہے، کیونکہ قِران بالتعاطف اسکو مقتضی نہیں کہ معطوف اور معطوف علیہ کے محل بھی ایک ہوں۔ دیکھئے: اصولیین نے وجوہ فاسدہ میں سے اسکو بھی شمار کیا ہے کہ قران بالتعاطف سے اتحادِ محل پر استدلال کیا جائے۔ چنانچہ ہمارا مذہب یہ ہے کہ صبی پر نماز فرض نہیں اور اس کے مال میں زکوۃ بھی واجب نہیں۔ تو ہمارے اصولیین اس کے متعلق لکھتے ہیں کہ ہمارا یہ مسئلہ تو صحیح اور دوسری دلائل سے ثابت ہے، لیکن بعض لوگوں نے اس کے استدلال میں جو آیتِ قرآنیہ ''أقیموا الصلاۃ وآتوا الزکوۃ'' (البقرۃ: ۴۳) کو پیش کیا کہ جب صبی بالاجماع محلِ وجوبِ صلاۃ نہیں تو بوجہ قران بالتعاطف کے محلِ وجوبِ زکوۃ بھی نہیں ہوگا، یہ غلط ہے اور وجوہِ فاسدہ میں سے ہے۔

الحاصل ہمارے نزدیک آیت میں امر بالانصات صلاۃ سرّیہ وجہریہ دونوں کو شامل ہے۔

### آیت ''وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له ..'' کا موردِ نزول:

اس کے بعد اب دیکھنا ہے کہ آیتِ (مذکورہ) کا نزول کس بارے میں ہوا، اور اس کا مورد وشانِ نزول کیا ہے؟

بعض بعض مفسرین نے یہ لکھدیا ہے کہ (یہ آیت) خطبۂ جمعہ کے متعلق نازل ہوئی ہے(۹۷۷)۔ چونکہ خطبۂ جمعہ میں عموماً آیاتِ قرآنیہ پڑھی جاتی ہیں، اور ان کا کوئی خاص موقع متعین نہیں اِس لئے سارے خطبے میں سکوت کا حکم دیا گیا۔

---

(۹۷۷) دیکھئے: تفسیر قرطبی ج ۷ ص ۳۵۳، درمنثور ج ۳ ص ۱۵۶۔ ۱۵۷

## مذکورہ قول پر تبصرہ:

اس کے متعلق اولاً یہ یاد رہے کہ سورۂ اعراف مکیہ ہے، اور اقامتِ جمعہ بالاتفاق اولاً مدینہ میں ہوئی (٩٧٨)، مکہ میں
واتِ خمسہ کی اقامت ہی دشوار تھی، جمعہ اور خطبہ وغیرہ کہاں ہوتا؟

دوسری بات یہ ہے کہ "العبرة لعموم الألفاظ لا لخصوص المورد"، اس لئے اگر ہم تسلیم بھی کر لیں کہ (یہ
یت) خطبہ کے متعلق نازل ہوئی تھی، پھر بھی باعتبار عمومِ لفظ کے خطبہ اور صلاۃ وغیرہ سب کو شامل ہوگی۔ اور دراصل یہی غلط
ے کہ اِس آیت کا نزول خطبہ کے متعلق ہوا ہے۔ امام احمدؒ سے نقل کیا گیا ہے کہ اجماع ہے کہ یہ آیت صلاۃ کے متعلق نازل
ئی۔ اور امام احمدؒ کا یہ قول تین کتابوں میں منقول ہے: امام زیلعیؒ کی تخریج ہدایہ میں (٩٧٩)، اور امام ابن تیمیہؒ کے فتاوی
ں (٩٨٠) اور امام ابن قدامہؒ کی المغنی میں (٩٨١)۔ حکم کو ہم بھی عام مانتے ہیں جس میں (نماز کے ساتھ) خطبہ شامل ہے، مگر
ں کا مورد خاص صلاۃ ہے۔

پھر امام احمدؒ نے جہاں مذکورہ بالا اجماع نقل کیا ہے وہیں انہوں نے ایک اور اجماع کا دعوی بھی کیا ہے اور نہایت ہی
روار الفاظ کے ساتھ، فرماتے ہیں: "ما سمعنا أحدًا من أهل الإسلام يقول: إن الإمام إذا جهر بالقراءة، لا تجزئ
ـلاة من خلفه إذا لم يقرأ (٩٨٢)" "أحدًا من أهل الإسلام" یہ لفظ بالکل عام ہے۔ اس کے بعد کہتے ہیں: "هذا النبي
ﷺ والصحابة والتابعون، وهذا مالك في أهل الحجاز وهذا الثوري في أهل العراق وهذا الأوزاعي في أهل
ـام وهذا الليث في أهل مصر... یہ سب نام گنوا کر فرمایا کہ ان میں سے کوئی ایک شخص بھی یہ نہیں کہتا کہ امام کے جہر کرنے
ں صورت میں مقتدی کے قراءت نہ کرنے سے اسکی نماز فاسد ہو جاتی ہے (٩٨٣)۔ تو یہ دو اجماع ہو گئے۔

---

(٩٧٨) دیکھیں: تفسیر قرطبی ج ٧ ص ٣٥٣، فتح الباری ج ٢ ص ٤١٢ (باب فرض الجمعۃ)۔

(٩٧٩) ج ٢ ص ١٤

(٩٨٠) مجموع فتاوی شیخ الاسلام ابن تیمیہ ج ٢٢ ص ٢٥٩

(٩٨١) ج ٢ ص ٢٦١

(٩٨٢) دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج ٢ ص ٢٦٢

(٩٨٣) امام احمدؒ کے الفاظ یہ ہیں: "... ما قالوا الرجلٍ صلى خلف الإمام، وقرأ إمامه، ولم يقرأ هو: صلاتُه باطلة". (مغنی ٢/٢٦٢)۔

اور امام احمدؒ کون ہیں؟ خود امام شافعیؒ کے شاگرد ہیں، بڑے خاص شاگرد[۹۸۴]۔ امام احمدؒ کی یہ پوری عبارت ''مغنی لابن قدامہ'' میں موجود ہے۔

## احناف کی حدیثی دلیل:

یہانتک آیت کے متعلق جو کچھ کلام تھا، ختم ہوا۔ اب دلائلِ شرعیہ میں دوسرے درجہ پر احادیثِ رسول ﷺ ہیں۔ تو حنفیہ کے لئے سب سے صریح حدیث صحیح مسلم میں[۹۸۵] وہی ابو موسی اشعریؓ کی ہے کہ حضور ﷺ فرماتے ہیں: "إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا ...... وإذا قرأ فأنصتوا".

بطورِ لطیفہ یاد رکھئے کہ بظاہر یہ حدیث آیتِ اعراف (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) ہی سے ماخوذ ہے، مگر آیت میں دو لفظ تھے: "استمعوا" اور "أنصتوا"، اور حدیث میں صرف ایک لفظ "أنصتوا" ہے، "استمعوا" نہیں۔ اس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے۔ واللہ اعلم۔ کہ قرآن میں انصات کو نفسِ قراءتِ قاری پر دائر کیا ہے، جس میں بظاہر استماع ہی کی غرض سے انصات کا مطلوب ہونا متبادر ہے (اس لئے وہاں "أنصتوا" کے ساتھ "استمعوا" بھی ہے)، لیکن حدیث میں انصات کو وظیفۂ امامت وائتمام پر دائر کیا ہے، کیونکہ صدرِ حدیث میں فرماتے ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به"[۹۸۶] اسی ضابطہ پر بذریعہ ''فاء'' متعدد چیزوں کو متفرع کیا، منجملہ ان کے "وإذا قرأ فأنصتوا" ہے، تو یہاں حکمِ انصات دائر ہوا وظیفۂ امامت ومعنیٔ ائتمام پر، جو سری اور جہری میں خواہ قراءت سنے یا نہ سنے، ہر صورت میں برابر ہے (لہذا یہاں "استمعوا" نہیں کہا گیا)۔

---

(۹۸۴) ان کے تفصیلی احوال کے لئے دیکھئے: سیر اعلام النبلاء ج ۱۰ ص ۱۷۷۔۳۵۸

(۹۸۵) ج ۱ ص ۱۷۴

(۹۸۶) "إذا قرأ فانصتوا" والی حدیث حضرت ابو موسی اشعریؓ اور حضرت ابو ہریرۃؓ کے طریق سے مروی ہے، مگر طریقِ ابی موسی اشعریؓ میں (جس کا اوپر حوالہ دیا گیا ہے) یہ جملہ "إنما جعل الإمام ليؤتم به" نہیں ہے، البتہ حضرت ابو ہریرۃؓ کے طریق میں یہ جملہ موجود ہے (دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۴، سنن ابی داود ج ۱ ص ۸۹، ۱۴۰، سنن ابن ماجہ ص ۶۱، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۴۶، مسند احمد ج ۴ ص ۴۱۵، نصب الرایہ ج ۲ ص ۱۴۔۱۶

یہ حدیث حنفیہ کی بہت صریح دلیل ہے، کیونکہ انصات کو وظیفۂ امامت و معنیٔ ائتمام پر دائر کیا، لہذا اس میں جہریہ وسرّیہ کی تفصیل کی کوئی گنجائش نہیں، کیونکہ اندریں صورت انصات نفسِ ائتمام کا مقتضی ہے (نہ کہ قراءتِ قرآن وسماعِ قرائت کا، اور ائتمام جہری وسری دونوں میں مطلوب ہے، لہذا انصات بھی دونوں جگہ مطلوب ہوگا)۔

## مذکورہ حدیث کی اسنادی حیثیت:

اس کے بعد اِس حدیث کی سند کے متعلق کچھ سن لیجئے۔ چونکہ یہ حنفیہ کی بہت ہی صریح دلیل ہے اس لئے لوگ اسکو گرانے کی کوشش میں ہیں (۹۸۷)، مگر کسی کی مجال نہیں کہ اسے ساقط قرار دے سکے۔

اولاً تو میں اُن بڑے بڑے حفاظِ حدیث کا نام ذکر کرتا ہوں جنہوں نے اسکی توثیق کی ہے۔ سب سے پہلے امام احمد (۹۸۸)، اس کے بعد ان کے شاگرد ابوبکر بن اثرمؒ (۹۸۹)، پھر امام مسلمؒ (۹۹۰)، امام نسائیؒ کیونکہ انہوں نے مجتبیٰ میں (۹۹۱) اسکی تخریج کی ہے (۹۹۲)،

---

(۹۸۷) دیکھیں: سنن ابی داؤد ج۱ ص۸۹ و۱۴۰، شرح النووی علی صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۴-۱۷۵، نصب الرایہ ج۲ ص۱۵-۱۷

(۹۸۸) قال ابن عبد البر في التمهيد (۱۱/۳۳): "وقد صحّح هذين الحديثين - أي حديث أبي موسى وحديث أبي هريرة: إذا قرأ الإمام فأنصتوا - : أحمد بن حنبل، وحسبك به إمامةً وعلماً بهذا الشأن ...".

پھر امام ابن عبد البرؒ نے اپنی سند متصل کے ساتھ امام احمد بن حنبلؒ کی تصحیح نقل کی ہے، (نیز دیکھئے: استذکار ابن عبد البر ج۴ ص۲۳۲، فصل الخطاب ص۴۳، ۱۴۰)۔

(۹۸۹) دیکھیں: التمہید ج۱۱ ص۳۳، فصل الخطاب ص۴۳

(۹۹۰) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۴

(۹۹۱) ج۱ ص۱۰۶-۱۰۷

(۹۹۲) تحقیقی بات یہ ہے کہ "مجتبیٰ" (یعنی سننِ نسائی صغریٰ) میں کسی حدیث کی تخریج اس کی صحت کو مستلزم نہیں، کیونکہ امام نسائیؒ نے اس میں صرف صحیح احادیث لانے کا التزام نہیں کیا، بلکہ اس میں ضعیف احادیث بھی ہیں، اسی لئے اس کا شمار کتب الصحاح میں نہیں ہے، ہاں سننِ ترمذی، سننِ ابی داؤد وغیرہ کی بنسبت اس میں ضعیف احادیث کم ہیں۔

قال الإمام ابن الصلاح في مقدمته (ص ۱۶۳): "ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين - أي صحيح البخاري وصحيح مسلم - : يتلقّاها طالبُها مما اشتمل عليه أحدُ المصنفات المعتمدة ... ولا يكفي في ذلك مجردُ كونه موجوداً في كتاب أبي داود، وكتاب الترمذي، وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره". =

امام ابن جریر طبریؒ (۹۹۳)، حافظ عماد الدین ابن کثیرؒ (۹۹۴)، حافظ ابو محمد ابن حزم ظاہریؒ (۹۹۵)، حافظ زکی الدین منذریؒ (۹۹۶)، حا
ابن تیمیہؒ (۹۹۷)۔ اور آخر میں خاتمۃ الحفاظ حافظ ابن حجر عسقلانیؒ (۹۹۸)، وغیرهم (۹۹۹) ممن لایحضرنی الآن أسماء هم۔

## اِس حدیث کی صحت پر امام مسلم کی صریح نص:

پھر عجیب اتفاق یہ ہے کہ صحیح مسلم اتنی ضخیم کتاب ہے، اس میں کتنی احادیث ہیں، مگر کسی نے کسی ایک حدیث
متعلق بھی امام مسلمؒ سے کچھ نہیں پوچھا، صرف یہ ایک حدیث ہے جس کی اسناد کے متعلق حلقۂ درس میں سے ابوبکر بن اخت
النضرؒ نے امام مسلمؒ سے دریافت کیا۔ گویا یہ شخص حنفیہ کے لئے فرشتۂ رحمت تھا، جس نے امامِ ممدوح سے صراحۃً اسکی تصحیح کرالی

اولاً تو امام مسلمؒ کا اپنی کتاب میں اِس حدیث کو درج کرنا ہی ان کے نزدیک صحیح ہونے کی دلیل تھی، تاہم اس
خصوصیت کے ساتھ امام مسلمؒ سے سوال کیا کہ کیا آپ کے نزدیک "وإذا قرأ فأنصتوا" کی یہ زیادت صحیح ہے؟ امام مسلم

---

= وقال أيضاً (ص ٣٩): "وأطلق الخطيب أبوبكر أيضاً على كتاب الترمذي: اسمَ الصحيح، وعلى كتاب النسائي
وذكر الحافظ أبوطاهر السلفي الكتبَ الخمسةَ، وقال: اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب! وهذا تساهل، لأن فيها
صرّحوا بكونه ضعيفاً أومنكراً أونحو ذلك من أوصاف الضعيف".

وقال الحافظ ابن حجر في النكت (ص ١٦٥): "وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حد
ضعيفاً ورجلاً مجروحاً، ويقاربه كتابُ أبي داود وكتاب الترمذي ... ". (وراجع أيضاً: فتح المغيث ج ١ ص ١٠٠-١٠٥
لہٰذا محض مجتبیٰ میں تخریج کرنے کی بنا پر امام نسائیؒ کو مذکورہ حدیث کی تصحیح کرنے والوں کی فہرست میں شمار کرنا درست نہیں۔ واللہ اعلم

(۹۹۳) دیکھئے: تفسیر ابن جریر طبری ج۶ ص ۱۶۵: تحت قولہ تعالیٰ "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا".

(۹۹۴) دیکھیں: تفسیر ابن کثیر ج۲ ص۳۱۱: تحت الآیۃ المذکورۃ.

(۹۹۵) دیکھئے: المحلی لابن حزم ج۲ ص۲۷۰

(۹۹۶) دیکھئے: مختصر سنن ابی داؤد للمنذری ج۱ ص۳۱۲-۳۱۳

(۹۹۷) دیکھئے: مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج۲۳ ص۲۷۲-۲۷۳

(۹۹۸) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۸۳ (باب وجوب القراءۃ للامام والماموم)

(۹۹۹) مثلاً: امام اسحاق بن راھویہؒ، حافظ ابن عبد البرؒ (دیکھیں: فصل الخطاب ص۴۳، تمہید لابن عبد البر ج۱۱ ص۳۳، مجموع فتاوی ا
تیمیہ ج۲۲ ص۳۴۰)۔

ایک قسم کے استعجاب کے ساتھ جواب دیا کہ "أترید أحفظ من سلیمان؟ کیا سلیمان تیمیؒ سے بھی بڑا حافظ تجھے چاہیئے؟ یعنی اتنے مشہور و معروف حافظ کی زیادت قبول کرنے میں شک وشبہ کی کیا گنجائش ہے؟

اللہ تعالیٰ بھلا کرے اُس سائل کا، اُس نے اسی وقت ایک دوسری حدیث کی نسبت بھی امام مسلمؒ سے دریافت کرلیا، جسے امام مسلمؒ نے اپنی صحیح میں درج نہیں کیا تھا۔ وہ حضرت ابوھریرہؓ کا مسند ہے جو سنن ابی داوٗد میں (۱۰۰۰) باسنادہ موجود ہے، اس میں بھی یہی الفاظ "وإذا قرأ فأنصتوا" آئے ہیں۔ امام مسلمؒ نے اسکی بھی تصحیح کردی۔

پھر اس سائل نے سوال کیا کہ جب آپ کے نزدیک وہ بھی صحیح تھی تو آپ نے اپنی صحیح میں درج کیوں نہیں کی؟ امام مسلمؒ نے فرمایا: "إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه"، یعنی میں نے اس کتاب میں صرف وہ احادیثِ صحیحہ درج کی ہیں جنکی صحت پر اجماع واتفاق ہے۔ یہ سب صحیح مسلم میں مفصلاً مذکور ہے (۱۰۰۱)۔

توامام مسلمؒ کے اس جواب سے یہ بات نکلی کہ حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث بھی گو امام مسلمؒ کے نزدیک صحیح ہے، تاہم اس میں علماء کا کچھ اختلاف ہے، لیکن حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ کی حدیث کی صحت کے متعلق امام مسلمؒ کے علم میں ان کے زمانہ تک سب کا اجماع واتفاق تھا۔ یہ چیز حنفیہ کے لئے بہت ہی موجبِ تقویت واطمینان ہے۔

امام نوویؒ وغیرہ ایسی بات سے کہاں خوش ہوتے؟ (اس لئے "إنما وضعت ههنا ما أجمعو اعليه پر اعتراضا) کہنے لگے کہ امام مسلمؒ نے یہ بات کس طرح کہدی؟ حالانکہ صحیح مسلم میں بعض احادیث ایسی موجود ہیں جن پر لوگوں نے قیل وقال کیا ہے (۱۰۰۲)۔

---

(۱۰۰۰) ج ۱ ص ۸۹

(۱۰۰۱) في صحيح مسلم (۱/ ۲۷۴): "... وفي حديث جرير عن سليمان عن قتادة من الزيادة: "وإذا قرأ فأنصتوا" .... قال أبو إسحاق: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث، فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة، هو صحيح ـ يعني: وإذا قرأ فأنصتوا؟ فقال: هو عندي صحيح. فقال: لَمَ لَمْ تضعه ههنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح: وضعته ههنا، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه".

(۱۰۰۲) آگے امام نوویؒ نے اس کا جواب بھی ذکر کیا ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت یوں ہے: "ثم قد يُنكر هذا الكلام، ويقال: قد وضع أحاديث كثيرةً غير مجمعٍ عليها. وجوابُه: أنها عند مسلم بصفة المجمع عليه، ولا يلزم تقليد غيره في ذلك". (شرح النووی لصحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۵)

مگر اِن حضرات کو خیال کرنا چاہئے کہ لوگوں کے قیل وقال سے تو صحیح بخاری بھی نہیں بچ سکی (۱۰۰۳)، لہٰذا یہ کہنا تو بیکار ہے۔ لیکن ہم ہر جگہ انصاف کو مقدم سمجھتے ہیں، انصاف یہ ہے کہ یہاں اجماع سے امام مسلمؒ کی مراد ساری دنیا کا اجماع نہیں بلکہ اُن چار شیوخ کا اجماع مراد ہے جن کے سامنے یہ کتاب لکھکر پیش کی تھی (۱۰۰۴)۔ ان چاروں کے نام نواب صدیق حسن خان مرحوم کی کتاب "الحطة فی ذکر الصحاح الستة" میں مذکور ہیں (۱۰۰۵)۔

بہر حال ایسے ایسے جبالِ حفظ وانتقاد کا اجماع بھی کوئی معمولی چیز نہیں۔ اب کس کی ہمت ہے کہ اِس زیادت (یعنی "وإذا قرأفأنصتوا") کو ساقط یا معلول کہہ سکے؟

---

(۱۰۰۳) دیکھیں: شرح نخبۃ الفکر ص ۱۹، ہدی الساری مقدمۂ فتح الباری ص ۳۶۴۔ ۴۸۸ (الفصل الثامن والتاسع منہ)۔

(۱۰۰۴) امام مسلمؒ کے قول "إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه" پر جو اشکال وارد ہوتا ہے کہ اس میں مختلف فیہ احادیث بھی ہیں، اس کے جواب میں بعض علما نے یہ بات کہی ہے، چنانچہ امام سیوطیؒ تدریب الراوی میں (ج ۱ص ۹۸) مذکورہ اشکال کے دوسرے اور جواب ذکر کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "وقال البلقيني: أراد مسلم إجماعَ أربعة: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعثمان بن أبی شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني".

مذکورہ اشکال کے دوسرے جوابوں کے لئے دیکھئے: مقدمة ابن الصلاح ص ۱٦۲: بحث الحديث الصحيح، تدريب الراوی ج ۱ ص ۹۸، مقدمة شرح النووی علی صحيح مسلم ج ۱ ص ۱۳، وشرح النووی علی مسلم ج ۱ ص ۱۷٦، ونكت الزركشي ج ۱ ص ۱۷۵۔ ۱۷۷

(۱۰۰۵) الحطہ میں کہیں یہ نام نہیں ملے، اس میں (ص ۲۰۱) صرف اتنا ہے کہ "وقال غيره: أراد إجماعَ أربعةٍ من الحفاظ خاصة. انتهى". (حاشیہ ۱۰۰۴ دیکھئے)

## "وإذا قرأ فأنصتوا" کی زیادت کے بغیر بھی حنفیہ کا مدّعٰی ثابت ہے:

اس کے بعد ہم تھوڑی دیر کے لئے فرض کئے لیتے ہیں کہ یہ زیادت صحیح نہیں، مگر صدرِ حدیث "إنما جعل الإمام ليؤتم به" تو بالاتفاق صحیح ہے، اسی سے ہم اپنے مدعی کو ثابت کئے دیتے ہیں، کیونکہ "ائتمام" کے معنی اتباع کے ہیں جیسا کہ حافظ ابن حجرؒ نے بھی تصریح کی ہے (۱۰۰۶)، تو تکبیر و رکوع و سجود وغیرہ ہر ایک میں آپ علیہ السلام نے اتباع کی صورت بتلادی جیسا کہ اسی حدیث میں مصرّح ہے (۱۰۰۷)۔ لیکن تمہارے زعم کے موافق قراءتِ قرآن کے اتباع کا کچھ ذکر نہیں۔

اب اولاً تو یہی چیز غیر معقول ہے کہ تسمیع و تحمید وغیرہ سنن و مستحبات تک میں اتباع کی صفت و صورت بیان کریں، اور قراءت جو صلاۃ کا رُکنِ اصلی ہے، اس میں اتباع کی کوئی کیفیت اور صورت نہ بتلائی جائے! إن هذا إلا شيء عجاب!!

ثانیاً یہ بات سمجھنے کی ہے کہ آپ علیہ السلام نے تکبیر کا اتباع تکبیر، رکوع کا رکوع، سجود کا سجود قرار دیا، لیکن تسمیع کا اتباع تسمیع نہیں، تحمید بتلایا، اس سے واضح ہوگیا کہ ہر چیز میں اتباع کی صورت و صفت اِس میں منحصر نہیں کہ مقتدی قولاً و فعلاً بعینہ امام کی نقل کرے۔ اب ہمیں یہ طے کرنا ہے کہ شارع کے نقطۂ نظر سے قراءت کے اتباع کی صورت کیا ہے؟ آیا اس کا اتباع یہ ہے کہ قراءت کے جواب میں قراءت کیجائے، یا قراءتِ قرآن کا اتباع سکوت و انصات ہے؟ اس کا فیصلہ سورۃ القیامہ (کی آیت) "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" (آیت:۱۸) نے بخوبی کر دیا۔ اور صحیح بخاری کے پہلے باب "باب بدء الوحي" میں اس آیت کی شانِ نزول کے متعلق حضرت ابن عباسؓ کی جو حدیث گذری ہے (۱۰۰۸)، جس میں حضرت ابن عباسؓ نے آیتِ مذکورہ کی تفسیر کی ہے، اسے سامنے رکھنے کے بعد اس بارے میں کوئی تردد اور شک باقی نہیں رہتا کہ اتباعِ قراءت کی صورت

---

(۱۰۰۶) فتح الباری ج۲ص۲۰۹ (كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، تحت الحديث برقم ۶۸۹)

(۱۰۰۷) حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا" (هذا لفظ البخاري في إحدى روايات الحديث. دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۱، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة).

(۱۰۰۸) یعنی یہ حدیث: "... كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدةً، وكان مما يحرّك شفتيه ... فأنزل الله تعالى: "لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعَه وقرآنه ... فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" قال: فاستمع له وأنصت ...". (صحیح بخاری ج۱ص۳)۔

انصات واستماع ہے، قراءت کے ساتھ قراءت کرنا نہیں کما تقدم تفصیله فی تقریر ذلك المقام، (۱۰۰۹) والله اعل
وراجع تفصیله فی فتح الملهم فی بحث "القراءة خلف الإمام" (۱۰۱۰)۔ یہاں تک تو حدیثِ ابوموسی اشعریؓ کے متع
گفتگو تھی۔

باقی رہی دوسری حدیث یعنی حدیثِ ابوہریرہؓ، اس میں بھی یہی مضمون ہے: "وإذا قرأ فأنصتوا"۔ اس کے متع
میں ابھی نقل کر چکا ہوں کہ امام مسلمؒ نے اسکی بھی تصحیح کر دی ہے۔ مگر بعض محدثین کو اس میں کلام ہے (۱۰۱۱)۔

## حنفیہ کی تیسری دلیل: حدیث ابوہریرہؓ:

اس کے بعد وہ بات یاد کیجئے جو میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ سکوت دو لحاظ سے ہو سکتا ہے: ایک تو سکوت بلحاظِ استما
دوسرا سکوت اس لحاظ سے کہ دوسرے متکلم نے ہمارے بولنے کی حاجت ہی نہیں رہنے دی۔ پہلے لحاظ کے اعتبار سے حضر
ابوہریرہؓ کی ایک حدیث وارد ہوئی ہے، جس کا ایک راوی ابن اکیمہ لیثی ہے، اسکی سند اچھی ہے، اگر صحیح نہ ہو تو حسن سے
طرح گری ہوئی نہیں، یہ وہی معروف ومشہور حدیث ہے جس میں حضور ﷺ نے یہ دریافت فرمایا تھا کہ "هل قرأ أح
منکم معي آنفًا؟ (۱۰۱۲)" آپ نے سوال میں "مَن قرأ معي؟ نہیں فرمایا، بلکہ "هل قرأ" فرمایا، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ شخ
جہراً نہیں پڑھ رہا تھا، جو یوں بھی ایک غیر معقول بات ہے کہ سارا مجمع تو چپ کھڑا تھا، یہ ایک شخص سب کے خلاف چلا کر پڑ

---

(۱۰۰۹) دیکھیں: فضل الباری ج۱ ص۱۸۹

(۱۰۱۰) ج۱ ص۱۹-۲۶

(۱۰۱۱) دیکھیں: سنن ابی داود ج۱ ص۸۹، شرح النووی علی صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۵، نصب الرایہ ج۱ ص۱۶۔۱۷

(۱۰۱۲) پوری حدیث یوں ہے: ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: "أن رسول الله ﷺ انصرف من صـ
جهر فيها بالقراءة، فقال: هل قرأ معي أحدمنكم آنفاً؟ فقال رجل: نعم، أنا يا رسولَ الله، فقال رسول الله ﷺ: إني أقول: مـ
أنازع القرآن؟ فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ، فيما جهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة، حين سمعوا ذلك
رسول الله ﷺ".

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (ص ۷۷: ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه)، وأحمد في مسنده (۲/ ۳۰۱
۳۰۲)، وأبوداود في سننه (۱/ ۱۲۰)، والترمذي في جامعه (۱/ ۷۱)، وابن حبان في صحيحه (۵/ ۱۵۷-۱۵۸/
۱۸۴۹)، وغيرهم.

شروع کردے۔ لہذا امام بیہقیؒ کا یہ جواب صحیح نہیں کہ حضور ﷺ کا انکار جہر بالقراءۃ پر تھا (۱۰۱۳) (مطلق قراءت پر نہ تھا)۔

## شوافع کا دعوی کہ "فانتهى الناس عن القراءة......" ابوہریرہؓ کا قول نہیں:

اُس حدیث میں یہ بھی ہے کہ "فانتهى الناس عن القراءة فيما جهرفيه رسول الله ﷺ .. الخ۔ چونکہ یہ حدیث شافعیہ کے صریح خلاف ہے، اس لئے جوابدہی میں انہوں نے یہ کہہ دیا کہ "فانتهى الناس ... إلى آخره" یہ حضرت ابوہریرہؓ کا قول نہیں ہے، بلکہ نیچے کے روای ابن شہاب زہریؒ کا قول ہے (۱۰۱۴)، اوران کا قول حجت نہیں۔

اولاً تو ان کا یہ دعوی بالکل غلط ہے، دراصل اِن لوگوں کو ایک بات کی وجہ سے مغالطہ ہوا جس کی تفصیل سننِ ابوداؤد میں موجود ہے۔ راجع لہٗ فتح الملہم (۱۰۱۵)۔ اورحافظ ابنِ تیمیہؒ نے بہت اچھا فرمایا ہے کہ اگر تسلیم بھی کرلیجائے کہ یہ زہریؒ کا کلام ہے پھر بھی کوئی حرج نہیں، کیونکہ زہریؒ تابعی کبیر ہیں اوراپنے زمانے میں اعلم الناس بسنن النبي ﷺ ہیں، تو یہ شخص جب ایسے جزم کے ساتھ اس طرح تعمیم کرکے کہہ رہا ہے کہ "فانتهى الناس ......تو اس سے کیا معلوم ہوتا ہے خودہی سوچ لو (۱۰۱۶)۔

---

= وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وابن أكيمة الليثي اسمه: عُمارة".

وقال ابن عبد البر في التمهيد (۱۱/۲۲-۲۳): "والدليل على جلالة ابن أكيمة: أنه كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب، وسعيد يُصغي إلى حديثه عن أبي هريرة، وسعيد أجل أصحاب أبي هريرة ... وإلى حديثه ذهب سعيد بن المسيب في القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه، وبه قال: ابن شهاب. وذلك كله دليل واضح على جلالته عندهم وثقته".

وقال ابن قيم الجوزية في تهذيب سنن أبي داود (۱/ ۳۹۲ على هامش مختصر سنن أبي داود): "ابن أكيمة من التابعين، وقد حدث بهذا الحديث ولم ينكره عليه أعلم الناس بأبي هريرة، وهو سعيد بن المسيب، ولا يُعلم أحد قدح فيه ... ومثل هذا: أقل درجات حديثه أن يكون حسنا، كما قال الترمذي".

(۱۰۱۳) دیکھئے: سنن کبری للبیہقی ج۲ص۱۵۹

(۱۰۱۴) دیکھیں: سنن ابی داؤد ج ۱ص۱۲۰، سنن کبری للبیہقی ج۲ص۱۵۷-۱۵۸، التلخیص الحبیر ج۱ص۲۳۱

(۱۰۱۵) ج۲ص۲۳

نیز دیکھئے: تہذیب سنن ابی داؤد ج۳ص۳۹۲، حاشیہ احمد شاکر علی مسند احمد ج۷ص۹۹-۱۰۵: تحت الحدیث (۷۲۶۸)

(۱۰۱۶) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۳ص۲۷۴و۳۱۸-۳۱۹

علاوہ بریں امام احمدؒ نے صلاۃ جہریہ کے متعلق صحابہ وتابعین کا اجماع نقل کیا ہے کمامر (۱۰۱۷)، لہذا "فانتهى الناس" کو قولِ زہریؒ قرار دینے سے خصوم کو کچھ فائدہ نہیں پہنچتا۔

## قراءتِ مقتدی پر انکار کی علت اور اس کا عموم:

اس حدیث کے متعلق مولانا محمد حسن صاحب سنبھلیؒ نے ایک لطیف بات لکھی ہے (۱۰۱۸) کہ حضور ﷺ نے جو اُس شخص کی قراءت پر انکار فرمایا (دیکھنا چاہئے کہ) کن الفاظ سے (انکار) فرمایا؟ تو نہایت ہی بلاغت ولطافت کے ساتھ آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا ہے یعنی: "مالي أنازع القرآن ؟ یہ نہیں فرمایا کہ "لا تقرؤ وا"، کیونکہ اِس سے صرف حکم معلوم ہوتا، علت معلوم نہ ہوتی۔ اور "مالي أنازع القرآن" کے لفظ میں انکار مع علت کے ہے، جس سے واضح ہوگیا کہ انکار وممانعت بوجہِ منازعت کے ہے۔

اب دیکھنا یہ ہے کہ منازعت (مقتدی کے قراءت کرنے کی صورت میں) صلاۃِ سرّیہ میں بھی متحقق ہوتی ہے یانہیں؟ تو صحیح مسلم میں (۱۰۱۹) حضرت عمران بن حصینؓ کی حدیث موجود ہے، جس سے ثابت ہوتا ہے کہ ظہر کی نماز میں فقط ایک ہی شخص کے "سبح اسم ربك الأعلى" پڑھنے سے بھی منازعت ومخالجت ہوئی تھی، جسپر آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا تھا۔ چنانچہ امام شاہ ولی اللہؒ نے بھی لکھا ہے کہ عوام (آداب کی) رعایت نہیں کر سکتے، ان کے آہستہ پڑھنے سے بھی ایک لجبۂ مشوّشہ ضرور پید ہوگا (۱۰۲۰)۔ اور اس بارے میں "سبح اسم ربك" یا فاتحہ یا اور کوئی سورت پڑھنے میں کوئی فرق نہیں۔ پس جب علتِ ممانعت یعنی منازعت ومخالجت صلاۃِ سریہ میں بھی متحقق ہوتی ہے تو وہاں بھی یہی حکمِ (ممانعتِ قراءت) جاری ہونا چاہئے۔

باقی حضرت ابوہریرہؓ یا ابنِ شہاب زہریؒ نے جو "فيما يجهر فيه" کہا سو مفہومِ مخالف کا اعتبار نہیں (۱۰۲۱)۔

---

(۱۰۱۷) اسی جلد کا ص۵۶۶ دیکھئے۔

(۱۰۱۸) دیکھیں: تنسیق النظام شرح مسند الامام ابی حنیفہ ص۶۴

(۱۰۱۹) ج۱ص۱۷۲

(۱۰۲۰) حضرت شاہ صاحبؒ کی کتابوں میں تو ان کی اصل عبارت تک بندہ کی رسائی نہ ہوئی، البتہ شیخؒ نے فتح الملہم (ج۲ص۲۳ میں ان کی عبارت نقل فرمائی ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "قال الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى : إن العامة إذا أرادوا أ يصححوا الحروف بأجمعهم كانت لهم لجبة مشوشة".

(۱۰۲۱) مزید وضاحت کے لئے فتح الملہم ج۲ص۲۳ ملاحظہ ہو۔

## ’’منازعت‘‘ کا مطلب:

علامہ زرقانیؒ نے شرحِ موطا میں اسی ’’منازعت‘‘ کے معنی کے متعلق ایک لطیف نکتہ لکھا ہے، جو قاضی ابوالولید باجی مالکیؒ سے نقل کیا ہے کہ ’’منازعت‘‘ کے معنی کیا ہیں؟ عام طور پر ’’منازعت‘‘ کے معنی یہ سمجھ رکھے ہیں کہ چند آدمیوں کے ایک ساتھ پڑھنے سے اصوات کا آپس میں (جو) تصادم اور کشمکش ہوتا ہے (وہی منازعت ہے)۔ وہ کہتے ہیں کہ ’’منازعت‘‘ کے ایک اور معنی بھی ہیں کہ جو چیز یا جو حق اپنا نہ ہو، دوسرے کا ہو، اسکو چھیننے کی کوشش کرنا اور اس میں اپنا حصہ لگانا(۱۰۲۲)۔ تو اب ”مالي أنازع القرآن؟“ کا مطلب یہ ہوگا کہ قراءت جو محض امام کا حق تھا اور مقتدی کا وظیفہ انصات تھا، یہ مقتدی اپنا کام چھوڑ کر امام کے حق میں شرکت کرنا اور گویا اس کا حق چھیننا چاہتا ہے۔ یہ ہے ’’منازعت‘‘ کا مطلب۔ اس بناء پر ’’منازعت‘‘ متحقق ہونے کیلئے امام کا یا مقتدی کا جہراً پڑھنا اور اصوات کا تصادم ہونا کچھ ضروری نہیں، بلکہ مقتدی کا اپنا فریضۂ انصات چھوڑ کر امام

---

(۱۰۲۲) لفظ ’’منازعت‘‘ کی یہ تشریح قاضی ابوالولید باجی مالکیؒ کی ’’منتقی شرح موطا‘‘ اور علامہ زرقانیؒ کی شرح موطا، کسی میں بھی نہیں ملی، بلکہ ابوالولید باجیؒ نے ”مالي أُنازع“ کی تشریح کرتے ہوئے یوں لکھا ہے:

وقوله ﷺ: ”مالي أنازَع القرآن“، يريد: أقول لكم: مالي أنازع القرآن؟ وقد يكون مثل هذا اللفظ لمعانٍ، أحدها: أن يعاتب الإنسان نفسَه، فيقول: مالي فعلت كذا وكذا. وقد يقال ذلك لمعنى التثريب واللوم لمن فعل ما لا يجب، فيقول: مالي أوذى. وقد يقول ذلك إذا أنكر أمرًا غاب عنه سببه، فيقول: مالي لم أدرك أمر كذا.

ومعنى ذلك في الحديث: ما الذي يظهر مِن إباحتي لكم القراءةَ معي في الصلاة، فتُنازعوا في القراءة فيها؟ **ومعنى منازعتهم له: أن لا يُفردوه بالقراءة، ويقرؤوا معه، فيكون ذلك منازعتهم له في القراءة.**

والتنازع يكون بمعنيين، أحدهما: بمعنى التجاذب، والثاني: بمعنى المعاطاة“ (منتقی شرح موطا ج۱ ص۳۴۵)۔

اور علامہ زرقانیؒ نے شرح مؤطا میں (ج۱ ص۲۵۸) صرف اتنا لکھا ہے کہ ”مالي أنازع القرآن“: هو بمعنى التثريب واللوم لمن فعل ذلك ... قال الباجي: ومعنى منازعتهم له أن لا يفردوه بالقراءة ويقرؤوا معه، من التنازع بمعنى التجاذب“.

البتہ علامہ انور شاہ کشمیریؒ کی تصریح سے معلوم ہوتا ہے کہ ’’منازعت‘‘ کی مذکورہ تشریح کسی معاصر حنفی عالم نے کی ہے، چنانچہ معارف السنن میں (ج۳ ص۲۴۴: باب ماجاء في ترك القراءة خلف الامام) ہے: ”قوله: ”مالي أنازع القرآن“، قال الشيخ: قال بعض العصريين من فضلاء الحنفية: دل لفظ ”مالي أنازع“ أن القراءة منصب الإمام ووظيفته، وليس ذلك للمقتدي، فالمقتدي إذا قرأ فكأنه اختلس شيئاً ليس حقه ولا وظيفته، فإن المنازعة هي المخاصمة في حق الغير ...“.

کے حق میں دست اندازی کرنا، اسی سے "منازعت" متحقق ہو جائے گی، لہذا بلا تخصیصِ جہری و سرّی علی الاطلاق مقتدی کے لئے پڑھنا ممنوع ہوگا۔

## ایک غامض سبب جو قراءتِ مقتدی کی ممانعت کا متقاضی ہے:

ایک تیسری بات اُس سے بھی الطف یہ ہے کہ اصوات کے تصادم وتزاحم کے علاوہ کوئی اور دقیق وغامض سبب ایسا ہو، جو منازعت ومخالجت اور خلط والتباس کا منشأ بن جائے۔ اس کی نظیر سننِ نسائی (۱۰۲۳) کی وہ حدیث ہے جس میں بعض نمازیوں کی اساءت فی الوضوء پر آپ علیہ السلام نے فرمایا: "ما بال أقوام يصلون معنا، ولا يُحسنون الطهور، فإنما يلبس علينا القرآن اولئك"۔ اب غور کیجئے کہ بعض مقتدین نے وضوء میں کچھ قصور کیا، اس کا اثر حضور ﷺ کی قراءت پر پڑا اور آپ کو قراءت میں خلط والتباس واقع ہوگیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ نماز کے متعلق جو اوامرِ شرعیہ ہیں ان میں قصور کرنا، اس کا بھی اثر بعض اوقات امام کے قلب پر پڑتا ہے، جو ایک طرح کے خلجان کو مورث ہے جیسا کہ یہاں ہوا۔ اور یہ تو ایک ادنی چیز تھی جو التباس کا باعث ہوگئی، تو کیا نصِ قرآنی (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) کے خلاف کرنے کا اثر آپ علیہ السلام کے قلب مبارک پر نہیں ہوگا؟ ضرور ہوگا۔ اگر اِس چیز پر نظر کیجائے تو بھی صلاۃِ جہریہ وسریہ سب برابر ہوتی ہیں۔

الغرض اگر الفاظِ (کتاب وسنت) کے عموم کو دیکھا جائے، یا علتِ (ممانعتِ قراءت) پر غور کیا جائے تو حکم صلاۃ جہریہ وسریہ دونوں کو شامل ہوتا ہے۔

باقی حضرت ابوہریرہؓ نے جو "فيما جهر فيه" فرمایا یہ قیدِ احترازی نہیں، بلکہ واقعہ چونکہ جہری نماز کا تھا اس لئے اسی کو ذکر کردیا۔

## چوتھی دلیل حدیثِ "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة":

اب ہم انصات وسکوت کے دوسرے ملحظ پر چلتے ہیں، یعنی اس لئے سکوت کہ دوسرے متکلم کا بولنا سب کو بولنے سے مستغنی کردے۔ اِس اعتبار سے ہماری دلیل حضرت عبداللہ بن شدادؓ کی حدیث ہے، جو مرسلاً بھی روایت کی گئی ہے عبداللہ

---

(۱۰۲۳) ج ۱ ص ۱۱۰

شداڈ سے (۱۰۲۴) ،

---

(۱۰۲٤) أخرجه الإمام محمد في موطئه (ص ۱۰۰-۱۰۱) من طريق موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شدّاد الهاد قال: أمَّ رسول الله ﷺ في العصر، فقرأ رجل خلفه، فغمزه الذي يليه، فلما أن صلى قال: لمَ غمزتني؟ قال: كان ول الله ﷺ قدامك، فكرهت أن تقرأ خلفه، فسمعه النبي ﷺ فقال: "من كان له إمام، فإن قراء ته له قراء ةٌ".

وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/ ۱٥۹) - باختصار - والبيهقي في سننه الكبرى (۲/ ۱٦۰). وأورده ر قطني في سننه (۱/ ۳۲٥)، وابن عبد البر في التمهيد (۱۱/ ٤۸).

*یہ سند بالکل صحیح ہے، اور محدثین وغیرہ بھی مانتے ہیں کہ حدیثِ مذکور عبداللہ بن شداد سے مرسلاً ثابت ہے، چنانچہ امام دارقطنی سنن میں ج۱ص۳۲۵) فرماتے ہیں:* "وروى هذا الحديث: سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس، وشريك.. وغيرهم عن: سى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو الصواب".

وفي مجموع فتاوى ابن تيمية (۲۳/۳۲٥) : وكذلك المرسل ثابت بلا نزاع من رواية الأئمة عن عبد الله بن شداد ن النبي ﷺ أنه قال: "من كان له إمام فقراء ة الإمام له قراء ة". (وراجع أيضاً: التمهيد: ۱۱/ ٤۸، وسنن البيهقي الكبرى: /۱٦۰، وفتح القدير: ۱/۲۹٥، والمغنى لابن قدامه ج۲ص۲٦۷)

*پھر اگر حدیث مرسل کی مؤیدات پائی جائیں تو وہ صرف حنفیہ ہی نہیں، شافعیہ کے نزدیک بھی حجت ہے، جیسا کہ خود امام شافعیؒ نے اپنی تاب "الرسالۃ" (ص ۴۶۱-۴۷۱) میں تفصیل سے بیان کیا ہے، اور حافظ ابن حجرؒ نے بھی شرح نخبہ میں (ص۵۱) اس کی تصریح کی ہے۔*

*مذکورہ مرسل کی کئی مؤیدات موجود ہیں، چنانچہ یہ حدیث دوسرے بہت سے طرق سے مروی ہے جس کی تفصیل آگے آرہی ہے۔*

*نیز حضرت جابر بن عبداللہؓ، حضرت عبداللہ بن عمرؓ وغیرہم کا مذہب اسی حدیث کے موافق ہے،* فففي موطأ الإمام محمد س ۹٥): "أخبرنا مالك، حدثنا وهب بن كيسان، أنه سمع جابرَ بن عبد الله يقول: "من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، م يُصل إلا وراءَ الأمام".

وفيه أيضاً: "أخبرنا مالك، حدثنا نافع عن ابن عمر: أنه كان إذا سئِل : هل يقرأ أحد مع الإمام؟ قال: إذا صلى أحدكم الإمام، فحسبه قراء ة الإمام. وكان ابن عمر لا يقرأ مع الإمام".

*اور صحابہ کے اقوال واعمال مرسل کی قوی مؤیدات میں سے ہیں (الرسالۃ ملاحظہ ہو)۔ اسی لئے علامہ شیخ شعیب ارنؤوط اپنے حاشیہ علی مسند احمد (ج۲۳ ۱٦) میں مذکورہ حدیث کے طرق واسانید کو بسط وتفصیل کے ساتھ ذکر کرنے کے بعد رقمطراز ہیں:* "هذه الطرق وإن كانت لا تخلو من ضعف، قوى بها الحديث ويعتضد، لا سيما أن مرسل عبد الله بن شداد صحيح من غير خلاف، وأنه يتأيد ببعض الطرق المسندة الضعيفة التي فت، وبقول جابر بن عبدالله وعبد الله بن عمر، والمرسل إذا اعتضد بالمسند الضعيف أو بقول صحابي، فإنه يتقوى". =

جو کبار تابعین بلکہ صغار صحابہ میں سے ہیں، رؤیت ثابت ہے، سماع وتحمل ثابت نہیں (۱۰۲۵)، اور مسنداً بھی روایت کی گئی ہے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے (۱۰۲۶)۔

---

= یہ بھی یاد رہے کہ یہ اگرچہ مرسل ہے، لیکن اس کا مرسل عبداللہ بن شدادؓ ہیں، جو تابعی کبیر بلکہ صحابی ہیں (جیسا کہ آگے آرہا ہے)، اور ان کے شیوخ عموماً صحابہ ہی ہیں (دیکھئے: تھذیب الکمال: ۱۰/۲۱۰)، لہذا یہ مرسل ہوکر بھی قابل احتجاج ہے، چنانچہ اس پر امام ابن تیمیہؒ کا کلام حاشیہ ۱۰۲۶ پر آرہا ہے۔

(۱۰۲۵) ملاحظہ ہو: اسد الغابہ في معرفة الصحابہ ج ۲ ص ۶۲۰-۶۲۱، سیر اعلام النبلاء ج ۵ ص ۱۳-۱۴، تھذیب الکمال ج ۱۰ ص ۲۰۹-۲۱۰

(۱۰۲٦) أخرجه الإمام الأعظم أبو حنيفةؒ في كتابه العظيم: "الآثار" (رواية الإمام محمد): ص ۱۷۷، فقال: حدثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله الأنصاريؓ قال: صلى رسول الله ﷺ ورجلٌ خلفه يقرأ، فجعل رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة، فقال: أتنهاني عن القراءة خلف النبي ﷺ؟ فتنازعا، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: "من صلى خلف الإمام، فإن قراءة الإمام له قراءة". قال محمد: وبه نأخذ، وهو قول أبي حنيفةؒ".

یہ سند صحت کے عالی مرتبہ پر ہے، چنانچہ امام ابوحنیفہؒ تو امام ابوحنیفہ ہیں، اور موسی بن ابی عائشہ بھی ثقہ ہیں (ملاحظہ ہو: الکاشف ج ۲ ص ۳۰۵، التقریب: ص ۵۵۲) اور عبداللہ بن شداد تابعی کبیر بلکہ صحابی ہیں (جیسا کہ اوپر گذرا)۔

پھر امام ابوحنیفہؒ اس حدیث کو موصولاً روایت کرنے میں متفرد بھی نہیں ہیں، بلکہ ان کی متعدد متابعات اور شواہد موجود ہیں، ان میں سے چند ذیل میں ملاحظہ ہوں:

فقد أخرجه الإمام الدار قطني في سننه (۱/۳۲۵) والبيهقي في جزء القراءة خلف الإمام (۱/۱٤۸/ ح ۳۳۸): من طريق يونس بن بكير، عن أبي حنيفة **والحسن بن عمارة**، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر، به.

وأخرجه الإمام أحمد بن منيع (كما في حاشية نصب الراية: ۲/ ۷) عن إسحاق الأزرق، **حدثنا سفيان وشريك**، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر مرفوعاً: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قرائة".

قال العلامة المحقق المحدث الفقيه كمال ابن الهمام في فتح القدير (۱/۲۹۵): "إسناد هذا صحيح على شرط مسلم..".

وقال الفاضل المحدث الشيخ عبد العزيز الفنجابي صاحب الحاشية على نصب الراية فيها (۲/۷): "سفيان: هو سفيان، وشريك القاضي أيضاً من رجال الصحيحين، تابعا أباحنيفة في ذكر جابرؓ". =

……

---

= قـلـت: وإسحاق الأزرق أيضاً ثقة إمام من رجال الشيخين. وقال يعقوب بن شيبة في حديثٍ رواه معاوية بن هشام عن
ريك: وكان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق. (راجع تهذيب الكمال: ٢/٨٨- ٩٠)

وأخـرجـه ابـن أبـي شيبة فـي مـصنفه (١/٤١٤) عن مالك بن إسماعيل، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٣٩) عن أسود بن
امر، كلاهما - مالك وأسود - عن الحسن بن صالح، عن أبي الزبير، عن جابر. (وسيأتي الكلام على هذا من الجوهر النقي).

وأخـرجـه الإمـام عبـد بن حميد في مسنده (ص ٣٢٠ رقم ١٠٥٠)، وابن ماجه في سننه (ص ٦١)، والدار قطني في
سنه (١/٣٣١) من طرقٍ عن الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللهؓ.

*اس میں حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان جابر جعفی کا واسطہ ہے، جبکہ ابن ابی شیبہ اور احمد بن حنبل کی سند میں یہ واسطہ نہیں ہے، امام
دث علامہ ابن الترکمانی "الجوہر النقي" (٢/١٥٩-١٦٠ علی ہامش سنن البیہقی) میں ابن ابی شیبہ کی سند پر کلام کرتے ہوئے لکھتے ہیں:* "هـذا
سـنـد صـحـيـح، وكـذا رواه أبـو نـعيـم عـن الـحسـن بـن صـالـح عـن أبي الزبير، ولم يذكر الجعفي، كذا في أطراف المزي
٢٩١/). وتـوفـي أبـو الـزبيـر سـنة ثمان وعشرين ومأةٍ (١٢٨)، والحسن بن صالح وُلد سنة مأة، وتوفي سنة سبع وستين
مـأةٍ (١٦٧)، وسماعةً من أبي الزبير ممكن، ومذهب الجمهور: إن أمكن لقاء ه لشخص، وروى عنه: فروايتُه محمولة على
تصال، فيُحمل على أن الحسن بن صالح سمعه من أبي الزبير مرةً بلا واسطةٍ، ومرةً أخرى بواسطة الجعفي وليث".

وقال الإمام ابن قدامة في الشرح الكبير على متن المقنع (١/٣٩١) عن سند أحمد : "هذا إسناد صحيح متصل، رجاله
لهم ثقات: أسود بن عامر روى له البخاري، والحسن بن صالح أدرك أبا الزبير". *(اس پر مزید کلام اصل کتاب میں آ رہا ہے)۔*

وأخـرجـه الـطـحـاوي في شرح معاني الآثار (١/١٥٩)، والدار قطني في سننه (١/٣٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى
/١٦٠) من طرقٍ عن الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي وليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.

قال الإمام البيهقي: "جابر الجعفي وليث بن أبي سليم لا يُحتج بهما".

*مگر یاد رہے کہ لیث بن ابی سلیمؒ اگرچہ متقن نہیں ہیں، لیکن بالکل ضعیف بھی نہیں ہیں، یہی وجہ کہ امام مسلمؒ اپنی صحیح میں دوسرے درجہ پر جن
واۃ کی احادیث لائے ہیں، ان میں یہ لیث بھی ہیں، امام مسلمؒ اپنے مقدمۂ صحیح میں (ص٣-٤) فرماتے ہیں:* "فـإذا نـحن تقصينا أخبار هذا
صـنـف مـن الناس، أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كا لصنف المقدم قبلهم،
لـى أنهـم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي
اد وليث بن أبي سليم وأضرابهم، من حُمال الآثار ونُقال الأخبار...".

ونقل الإمام الترمذي في علله الكبير (ص٢٩٣) عن شيخه الإمام البخاري أنه قال في ليث: "صدوق". =

……………………

---

= وقال الحافظ الناقد الذهبي في الكاشف (۲/۱٥۱) : "ليث بن أبي سليم أبوبكر القرشي مولاهم الكوفي، عن مجاه
وطبقته ... وعنه: شعبةُ، وزائدة، وجرير، فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيامٍ وعلم كثيرٍ، وبعضهم احت
به، مات ۱۳۸".

وفي القول المسدد في الذب عن مسند أحمد للحافظ ابن حجر (كما في إمام الكلام للكنوي: ص ۱٦۹): "لي
وإن كان ضعيفاً، فإنما ضعفه من قبل حفظه، فهو متابع قوي".

مذکورہ متابعات کے علاوہ اس حدیث کے شواہد بھی موجود ہیں، دیکھیں: نصب الرایہ (۲/۱۰-۱۱)

ان متابعات اور شواہد میں سے بہت سے اگر چہ ضعیف ہیں، بلکہ بعض شدید ضعیف بھی ہیں جیسا کہ سنن دار قطنی (۱/۳۲۵-۳۳۱)، سن
کبری للبیہقی (۲/۱۵۹-۱٦۰)، نصب الرایہ (۲/۱۲٦) وغیرہ سے واضح ہوتا ہے، مگر بعض صحیح ومقبول بھی ہیں جیسا کہ اوپر دلائل کی روشنی می
بیان کیا گیا ہے، لہٰذا انصاف اور تحقیق کی بات یہ ہے کہ یہ مجموعۂ متابعات وشواہد ضرور قابلِ اعتضاد اور سبب تقویت ہے، اسی لئے محدثِ کب
علامہ زیلعیؒ جیسے منصف شخص نصب الرایہ میں (۲/۷) ابن ماجہ کی سند کی تضعیف کرنے کے بعد لکھتے ہیں: "ولكن له طرق أخرى، وه
وإن كانت مدخولةً، ولكن يشد بعضُها بعضاً".

اور ابھی اوپر گذر چکا ہے کہ حدیث ابی سعید خدریؓ "إذا كبر الإمام فكبروا... وإذا قرأ فأنصتوا" میں "إذا قرأ فأنصتوا" راوی ک
"زيادة" ہے، جس کو صرف سلیمان تیمیؒ روایت کرتے ہیں، دوسرے رواۃ کی روایت میں یہ نہیں ہے۔ مگر چونکہ سلیمان تیمیؒ حافظ ومتقن ہیں ا
لئے امام مسلمؒ نے اس "زيادة" کو قبول کرلیا اور اپنی صحیح میں اسے داخل کیا، اسی طرح امام احمد، امام اسحاق بن راہویہ، حافظ ابن عبد البر، حا
منذری، حافظ ابن کثیر، حافظ ابن حجر عسقلانی وغیرہم محدثین کی ایک بڑی جماعت نے اس کی تصحیح کی ہے، لہٰذا یہاں بھی امام ابوحنیفہؒ جیسے اما
الحفاظ ورأس الثقات والاثبات ورأس المتقنين کی "زیادۃِ وصل" کو قبول کیا جانا چاہئے، بالخصوص جبکہ امام ابوحنیفہؒ اس میں متفرد بھی نہیں ہی
بلکہ متابعات وغیرہ بھی موجود ہیں۔

وفي فتح الملهم (۲/۲٥): "ومما يقوّي الظن بصحة روايته مسندًا عن جابر: كون جابر الراوي لها قد أفتى بمقتضا
فقد روى مالك بإسناد صحيح عن وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآ
فلم يصل، إلا وراء الإمام"

اس حدیث کے طریق مرسل پر تفصیلی کلام حاشیہ ۱۰۲۴ پر گذر چکا ہے، ان تمام تفاصیل کو سامنے رکھنے سے یہ بات عیاں ہوجاتی ہے ک
حدیث مذکور بلاشبہ صحیح اور قابل احتجاج ہے، اسی لئے امام اعظم ابوحنیفہؒ نے اپنی کتاب الآثار میں جس میں منتخب اور قابل عمل واحتجاج احادیث
کو درج کیا ہے، اس حدیث کو روایت کیا ہے، اور امام مجتہد محمدؒ نے بھی اسے قابل احتجاج قرار دیا ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں: "وبه نأخذ"، ا
طرح امام المحدثین وفقیہِ مجتہد علامہ طحاویؒ نے بھی شرح معانی الآثار میں (ج۱ص۱۵۸-۱۵۹) اس کی تصحیح کی ہے اور اس سے =

اکثر نے مرسلاً روایت کیا، اور بعض نے حضرت جابرؓ کا واسطہ ذکر کر کے مسند بنا دیا(۱۰۲۷)۔

---

= استدلال کیا ہے۔ ایسا ہی محدث کبیر علامہ زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (۲/ ۷-۱۱)، محقق ومحدث وفقیہ علامہ ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (۱/ ۲۹۵)، امام محدث علامہ بدرالدین عینیؒ نے عمدۃ القاری (۶/ ۱۲) میں اور امام محدث ابن الترکمانی نے ''الجوهر النقی فی الرد علی البیہقی'' میں (۲/ ۱۵۹-۱۶۰) اس کی تصحیح وتقویت کی ہے۔

متأخرین میں سے علامہ محدث عبدالحی لکھنویؒ نے ''امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف الامام'' میں (ص ۱۶۳-۱۸۷) اس حدیث کے طرق واسانید پر نہایت بسط وتفصیل کے ساتھ محدثانہ ومحققانہ کلام کر کے فیصلہ کیا ہے کہ یہ حدیث یقیناً صحیح ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "ذكروا أنه مروي من طريق عدة من الصحابة ... وبعضُ طرقه وإن كانت ضعيفةً، فبعضها قوية .... وأما علة حديث جابر من طريق الليث: فمدفوعة، بأن ليث بن أبي سليم وإن ضعفه جماعة، لكن حديثه مقبول في المتابعة .... وحديث أبي حنيفة حديث صحيح، أما أبو حنيفة، فأبو حنيفة، وأبو الحسن موسى بن أبي عائشة من الأثبات ومن رجال الصحيحين، وعبد الله بن شداد من كبار الشاميين وثقاتهم .... والحاصل: أن طرق الحديث الذي نحن فيه، بعضها صحيحة أو حسنة، وبعضها ضعيفة ينجبر ضعفها بغيرها من الطرق الكثيرة، فالقول بأنه حديث غير ثابتٍ أو غير محتج به، ونحو ذلك: غيرُ معتمد به".

جہاںتک امام دارقطنیؒ کی اس ہرزہ سرائی کا تعلق ہے کہ ابوحنیفہ ضعیف ہے (سنن دارقطنی: ۱/ ۳۲۳)، تو علامہ عینیؒ، علامہ عبدالعزیز پنجابیؒ، علامہ لکھنویؒ اور علامہ بنوریؒ نے اس موقع پر دارقطنی کی اچھی خبر لی ہے اور اس تضعیفِ مردود کی حقیقت کو واشگاف کیا ہے (ملاحظہ ہو: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۱۲، حاشیۂ نصب الرایہ ج ۲ ص ۷-۹، امام الکلام ص ۱۶۹-۱۷۲، معارف السنن ج ۳ ص ۲۶۰-۲۶۸، نیز دیکھئے: علامہ عبدالرشید نعمانیؒ کی کتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث")۔

اخیر میں ہم ایک ایسے امام المحدثین والفقہاء کا کلام حدیث مذکورہ کے ثبوت وصحت پر نقل کئے دیتے ہیں جو غیر حنفی ہیں، یعنی شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہؒ، وہ اپنے فتاوی میں لکھتے ہیں: ".. وفي ذلك: الحديث المعروف عن النبي ﷺ، أنه قال: من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة. وهذا الحديث رُوي مرسلاً ومسنداً، لكن أكثر الأئمة الثقات رووه مرسلاً عن عبد الله بن شداد عن النبي ﷺ، وأسنده بعضهم، ورواه ابن ماجه مسنداً. وهذا المرسَل قد عضده ظاهر القرآن والسنة، وقال به جماهير أهل العلم من الصحابة والتابعين، ومرسِله من أكابر التابعين، ومثل هذا المرسَل يُحتج به باتفاق الأئمة الأربعة وغيرهم، وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا المرسَل". (مجموع فتاوى الإمام ابن تيميه ج ۲۳ ص ۲۷۱- ۲۷۲)

اسی طرح امام ابن قدامہ حنبلیؒ نے بھی اس حدیث کی تصحیح کی ہے اور اس سے استدلال واحتجاج کیا ہے، جس کا ذکر اصل کتاب میں آرہا ہے، اور امام بیہقیؒ نے بھی جزء القراءۃ میں (ص ۲۱۸) اس حدیث کی صحت کی رجا ظاہر کی ہے جیسا کہ آگے آرہا ہے۔

ومن شاء المزيد، فليراجع: امام الكلام للكنوى: ص ١٦٣- ١٨٧، وفصل الخطاب للكشميرى: ص ١٤٢-١٤٨، ومعارف السنن: ٣/ ٢٥٤- ٢٧٢

(۱۰۲۷) تفصیل حاشیہ ۱۰۲۴ و ۱۰۲۶ پر ملاحظہ ہو۔

## حدیثِ مذکور کے متن پر کلام:

اولاً اس کے متن کے متعلق کچھ کلام کرنا ہے۔ اس سلسلے میں یہ خیال رکھا جائے کہ اکثر روایات میں تو صرف اتنا ہی جملہ آیا ہے کہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة"۔

یہ حدیث خود امام ابوحنیفہؒ نے بھی روایت کی ہے، چنانچہ حاکمؒ نے مستدرک میں اور ابنِ عدیؒ نے کامل میں بروایتِ ابوحنیفہؒ اس کی تخریج کی ہے (۱۰۲۸)۔ اس میں ایک قصہ مذکور ہے (۱۰۲۹) جس پر آپ علیہ السلام نے یہ جملہ ارشاد فرمایا تھا۔

اس قصہ سے نہایت اہم دو باتیں واضح ہوتی ہیں: ایک یہ کہ واقعہ صلاۃ سریہ کا تھا۔ دوسری یہ کہ اس کلام سے مقصود ومراد کیا ہے؟ کیونکہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ قراءت سے ممانعت مقصود نہ ہو، بلکہ تخییر واباحت بیان کرنا مقصود ہو، یعنی اگر (امام کے پیچھے) نہ پڑھو تب بھی جائز ہے، امام کی قراءت ہی تمہارے لئے کافی ہو جائے گی۔ دوسرا یہ کہ مقتدی کو قراءت سے روکنا اور منع کرنا مقصود ہے کہ تم مت پڑھو، تمہارے پڑھنے کی کوئی ضرورت نہیں۔

بظاہر الفاظِ حدیث میں دونوں احتمال ہیں، گو محاورہ اور عرف کے لحاظ سے یہاں ثانی معنی ہی کا تعین ہوتا ہے۔ کیونکہ

---

(۱۰۲۸) یہ حدیث مستدرکِ حاکم میں نہیں ہے، اسی لئے مخرّجین میں سے کسی نے مستدرک کے حوالے سے اس حدیث کی تخریج نہیں ک
(دیکھیں: نصب الرایہ: ۲/ ۶۔۱۲، امام الکلام: ص ۱۶۴۔۱۶۸، حاشیہ مسند احمد بن حنبل بتحقیق شعیب ارؤ وط: ۲۳/ ۱۲۔۱۶)۔
دراصل یہاں مستدرک کا حوالہ فتح القدیر کی نقل کی بنا پر دیا گیا ہے جیسا کہ فتح الملہم (ج ۲ ص ۲۴) کی اِس عبارت سے معلوم ہوتا ہے "وفي بعض رواياته من طريق الإمام أبي حنيفة عند ابن عدي والحاكم، كما نقله ابن الهمام في فتح القدير..."۔ مگر فتح القد میں بھی "مستدرک" کی تصریح نہیں ہے، چنانچہ اس کی عبارت یہ ہے: "وبها أخرجه أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا...."۔

وقال العلامة الكشميري (كما في معارف السنن: ۳/ ۲۷۱): "لم أجده في النسخة المطبوعة" يعني من المستدرك.

البتہ امام ابن عدیؒ نے کامل میں (ج ۷ ص ۱۰۔۱۱) اس کی تخریج کی ہے۔

(۱۰۲۹) مذکورہ حدیث اس قصہ کے ساتھ خود امام ابوحنیفہؒ کی کتاب الآثار اور امام محمدؒ کی موطا میں موجود ہے (حاشیہ ۱۰۲۴ و ۱۰۲۶ دیکھئے)۔

نماز کی حقیقت بیان کرتے وقت میں کئی دفعہ کہہ چکا ہوں کہ یہ عبادت ایک طرف سے حاکمیّت اور دوسری طرف سے محکومیت کا مظہر ہے، جس کی پوری تفصیل وتشریح شروع کتاب الایمان میں (۱۰۳۰) کی جا چکی ہے۔ وہاں یہ بھی بتلا دیا تھا کہ امام تمام مقتدیوں کیطرف سے نائب اور ترجمان ہے، تو وہ اپنے رب کی تحمید وتمجید کے بعد اس کے حضور میں ایک درخواست پیش کرتا ہے: ”اھدنا الصراط المستقیم“، (فاتحة: ۵) اور یہ درخواست ساری جماعت کی طرف سے ہے، سب اس میں شامل ہیں، امام ہمارا نائب ہے اسی لئے اسکو آگے کھڑا کیا جاتا ہے، کیونکہ بفحوائے حدیث باری تعالی بینہ وبین القبلہ ہیں (۱۰۳۱)۔ اور مقتدیوں کا فاتحہ کے خاتمہ پر آمین کہنا، یہ اخیر میں بمنزلۂ امضاء یعنی درخواست پر دستخط کرنے کے مشابہ ہے۔

دنیا میں قاعدہ ہے کہ شاہی دربار میں قائد اور نمائندہ اسی کو بنایا جاتا ہے جو آداب وقوانینِ شاہی پر پوری طرح مطّلع ہو، نماز میں بھی اِسی لئے افضل واعلم کو امام بنانے کا حکم ہے۔ پھر ہر بادشاہ کے القاب وآدابِ تعظیم وتکریم اور اس کے ہاں عرض ومعروض کے طریقے جداگانہ ہیں، اگر اُس احکم الحاکمین کی بارگاہِ رفیع میں پیش ہونے والی درخواست کا مسودہ ہماری رائے کے سپرد ہوتا تو بہت ممکن تھا کہ ہم وہاں کے مناسب وموزوں مسوّدہ تیار نہ کر سکتے، اس لئے اس ارحم الراحمین نے اپنی غایتِ تلطف وکرم سے خود ہی ہمارے معروضہ کا جامع مانع مضمون مرتب فرما کر بندوں کے حوالے کر دیا جو سورۂ فاتحہ ہے، اسی لئے اس سورہ کا نام تعلیم المسئلہ بھی رکھا گیا (۱۰۳۲)۔ ان باتوں کی پوری تفصیل پہلے گذر چکی ہے۔

اب ذرا دیر کے لئے غور کیجئے کہ کسی بڑے آدمی مثلاً بادشاہ کی خدمت میں چند آدمی کچھ عرض کرنے کے لئے حاضر ہوئے، اور سب کا مدّعٰی ومطلوب ایک ہی ہے، کیا ایسی صورت میں سب ایک ساتھ بولتے ہیں، یا ان میں سے صرف ایک بولتا ہے اور سب ادب سے خاموش رہتے ہیں؟ ظاہر ہے کہ ایک ہی بولتا ہے۔

اب فرض کیجئے کہ ان میں سے ایک کو بولنے کے لئے منتخب کر لیا گیا، جب اس نے بولنا شروع کیا تو سب بھی اس کے ساتھ بولنے لگے، اس پر بادشاہ نے فرمایا کہ سب کے بولنے کی ضرورت نہیں، تمہارے سب کی طرف سے اس ایک کا بولنا

---

(۱۰۳۰) دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۳۰۲۔۳۰۷

(۱۰۳۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۵۸

(۱۰۳۲) دیکھئے: تفسیر ابی السعود ج ۱ ص ۱۴، تفسیر روح المعانی ج ۱ ص ۳۸

کافی ہے اور اس کا کہنا تم سب کا کہنا ہے۔ اب انصاف سے بتایئے کہ کوئی عاقل بادشاہ کے اس قول کا یہ مطلب لے سکتا ہے کہ بادشاہ کی طرف سے سب کو کلام کرنے کی ممانعت نہیں، بلکہ اجازت ہے خواہ بولیں یا نہ بولیں، ہاں ان کا بولنا ضروری نہ رہا۔ حاشا وکلا! ہمارے نزدیک یہ چیز بدیہیات فطریہ میں سے ہے جسے ہر شخص سمجھ سکتا ہے کہ (اس قول سے) مقصود کف وممانعت ہوتی ہے، نہ کہ محض تخییر واباحت۔ اسی لئے حدیث میں "فقراء ة الإمام له قراء ة" فرمایا، "یکفی له" یا "یجزی له" نہیں فرمایا۔ بلکہ دونوں کی قراءت کو ایک قرار دیدیا کہ درحقیقت یہی ان سب کی قراءت ہے۔ الغرض خود عرف ومحاورہ اور بداہتِ فطریہ اس کو مقتضی ہے کہ اس جملہ سے ممانعت اور روکنا ہی مراد لیا جائے۔

علاوہ بریں محاورہ اور عرف سے قطعِ نظر کرتے ہوئے بھی مفصّل قصہ کو دیکھنے سے یہی متعین ہوتا ہے کہ اس جگہ ممانعت اور روکنا ہی مقصود ہے، کیونکہ اس قصے میں جو بروایتِ ابوحنیفہؒ اوپر مذکور ہوا، تصریح ہے کہ آپ علیہ السلام نے ممانعت اور انکار ہی کے اثبات وتقریر میں یہ جملہ ارشاد فرمایا، لہذا اس سے قراءت کا منع کرنا ہی مقصود ہوگا، خواہ الفاظ کی ظاہری سطح میں کچھ بھی احتمال ہو۔

میں اس پر اتنا زور اس لئے لگا رہا ہوں کہ مولانا عبدالحی لکھنویؒ نے اپنے رسالہ "امام الکلام" میں اس مسئلہ کے متعلق بہت ہی تساہل کیا ہے، اور امام محمدؒ کی ایک غیرِ معروف روایت کو لیکر صلاۃ سریہ میں استحبابِ (قراءت للمقتدی) کے قائل ہوگئے (۱۰۳۳)، جس کا رد میں پہلے کر چکا ہوں (۱۰۳۴)۔ انہوں نے اس حدیث کے متعلق یہ کہدیا کہ اس سے تو صرف کفایت ثابت ہوتی ہے، یعنی امام کی قراءت مقتدی کی طرف سے کافی ہوسکتی ہے، اس کے حق میں قراءت کی ممانعت نہیں نکلتی (۱۰۳۵)۔ مجھے تعجب ہے کہ انہوں نے محاورہ وعرف اور بداہتِ فطریہ کے مقتضی کو نہیں دیکھا، اور زیادہ تعجب اس پر ہے کہ تفصیلی قصہ میں بھی غور نہ کیا، اس لئے مجھے اِس قدر تطویل کرنی پڑی۔

---

(۱۰۳۳) امام الکلام: ص ۴۶-۴۷، ۵۰-۵۱، ۱۸۸، ۲۶۷

(۱۰۳۴) اسی جلد کا (ص ۵۵۲) دیکھیں۔

(۱۰۳۵) امام الکلام: ص ۱۷۹-۱۸۰

## "قراءة الإمام قراءة للمقتدی" کی ایک نظیر:

اس مسئلہ کی نظیر کہ امام کی قراءت مقتدی کی قراءت ہے، وہ حدیث ہے جس میں "سترة الإمام سترة من خلفه" یا ہے (۱۰۳۶)، اس کے ساتھ یہ ملحوظ رہے کہ سترہ مصلّی کے سامنے ہونا چاہئے، جیسا کہ حدیث میں "فليجعل تلقاء وجهه" صرح ہے (۱۰۳۷)۔ اِس مسئلہ میں تمام علماء یہ کہتے ہیں کہ گو مقتدیوں کے منہ کے سامنے حسًا کوئی سترہ نہیں، مگر شرعًا وہی امام کا ترہ گویا ہزاروں لاکھوں مصلّین کے سامنے تسلیم کرلیا گیا ہے۔ اب اگر کوئی ہر مقتدی کے سامنے حسًا سترہ ضروری سمجھ کر ہر ایک ے سامنے ایک ایک سترہ قائم کرے تو اس کو بدعت کہا جائے گا، کیونکہ یہ نہ حضور ﷺ سے ثابت ہے، نہ صحابہ سے، نہ تابعین ے، نہ کسی امام سے۔ اسی طرح گو حسًا صرف امام قرآن پڑھ رہا ہے، لیکن حکمًا سب مقتدی قراءت کر رہے ہیں، مقتدی کی ی قراءت ہو رہی ہے، اسی لئے "فقراءة الإمام له قراءة" فرمایا، یعنی شارع نے امام کی قراءت بعینہ مقتدی کے حق میں راءت قرار دی۔

---

(۱۰۳۶) أخرجه الإمام الطبرانى في معجمه الأوسط (۱/ ۲۸۷/ ح ۴۶۸) عن أنس مرفوعاً، وقال: "لم يرو هذا حديث عن عاصم إلا سويدٌ، تفرد به الربيع".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (۲/ ۶۲) : "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف". كذا قال الحافظ في الفتح (باب سترة الإمام سترة من خلفه: ۱/۶۸۲)، ثم قال: "ووردت - هذه اللفظة - أيضاً في حديث وقوفٍ على ابن عمر، أخرجه عبد الرزاق". أي في مصنفه (۲/۱۸/ح ۲۳۱۷) عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال: سترة الإمام سترة من وراءَه". قال عبد الرزاق: "وبه آخذ، وهو الأمر الذي عليه الناس".

(۱۰۳۷) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۲/۲۴۹)، وأبوداود في سننه (۱/ ۱۰۰)، وابن ماجه في سننه (ص ۶۷)، بن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (ابن خزيمة: ۱/ ۴۱۳/ ح ۸۱۱- ۸۱۲، وابن حبان: ۶/۱۲۵/ح ۲۳۶۱) غيرهم، عن أبي هريرة مرفوعاً: "إذا صلى أحدكم، فليجعل تلقاء وجهه شيئا...".

وفي رواية أبي داود: قال سفيان: "ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث! ولم يجئ إلا من هذا الوجه ...".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (۱/ ۲۸۶): "صححه أحمد وابن المديني فيما نقله ابن عبد البر في الاستذكار، شار إلى ضعفه: سفيانُ بن عيينة، والشافعي، والبغوي، وغيرهم".

اسی طرح دیکھئے: اگر صلاۃِ سریہ میں امام آیتِ سجدہ پڑھے تو مقتدیوں پر بھی سجدۂ تلاوت لازم ہوگا، حالانکہ مقتدی نہ آیتِ سجدہ کا قاری ہے نہ سامع، پھر یہاں اس پر سجدہ کیوں واجب ہوا؟ اسی لئے کہ امام کا پڑھنا ہمارا ہی پڑھنا ہے، لہذا ہ پر بھی سجدہ لازم ہوا۔ اسی طرح اگر امام سے نماز میں کوئی سہو ہوگیا تو مقتدیوں پر سجدۂ سہو کرنا پڑے گا، حالانکہ مقتدیوں کو وہ سہ نہیں ہوا، اس کے باوجود مقتدی پر سجدۂ سہو کیوں ہے؟ اسی لئے کہ امام کا سہو مقتدین کا سہو شرعاً قرار دیدیا گیا۔ الحاصل منطقیین کی اصطلاح کے موافق نماز میں امام کو واسطہ فی العروض سمجھئے، اس کی نماز ہماری نماز ہے۔

## رکوع، سجود وغیرہ میں امام مقتدین کا نائب نہیں ہوسکتا:

مگر امام کی یہ نیابت یا امام وماموم کی نماز کی وحدت انہی امور میں تسلیم ہوگی جن میں شریعت نے اس کا اعتبا کیا ہے، مثلاً رکوع سجود ثناء تسبیحات وغیرہ میں نیابت نہیں چلے گی۔

اسے یوں سمجھو کہ دربارِ شاہی میں جب چند آدمی ایک مقصد کو لیکر جاتے ہیں، اور دستور کے موافق سب کی طرف سے ایک کو معروضہ پیش کرنے کے لئے منتخب کرتے ہیں، تو اس کی نیابت صرف معروضہ پیش کرنے میں ہوتی ہے، باقی آداب دربار بجالانا اور شاہانہ آئینِ تعظیم وتکریم کو ملحوظ ومرعیٰ رکھنا ہر ایک درباری کے ذمہ فرداً فرداً ضروری ہوتا ہے، اس میں نیابت نہیں چلتی۔ اسی لئے حضور ﷺ نے حدیث میں "قراءة الإمام له قراءة" فرمایا، "ركوع الإمام ركوع له" یا "سجو الإمام سجود له" نہیں فرمایا۔

اس سے اتنا پتہ چلتا ہے کہ نیابت مقصدِ اصلی میں ہوتی ہے، اور نماز میں مقصودِ اصلی مناجات ہے (جیسا کہ حدیث میں آیا ہے کہ) "إن المصلي يناجي ربه" (۱۰۳۸)، اور مناجات کی اصل بنیاد اور خلاصہ فاتحہ ہی ہے۔ اسی سے حدیثِ ابوہریر کی بلاغت معلوم ہوئی کہ "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي" (۱۰۳۹) فرمایا، "قسمت الفاتحة" نہیں کہا، حالانکہ بعد میں تقسیم کی تفصیل کرتے وقت فاتحہ ہی کی تقسیم کی ہے۔ تو اِس تعبیر کا نکتہ یہی ہے کہ اصلِ صلاۃ اور نماز کی روح اور حقیقت فاتحہ ہ ہے، اسی لئے اس کی تقسیم کو نفسِ صلاۃ کی تقسیم سے تعبیر کردیا۔

---

(١٠٣٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١/٥٨) عن أنس مرفوعاً: "... إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يُناجي ربه ...".

(۱۰۳۹) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹۔۱۷۰

## حدیث ”لا صلاۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب“ حنفیہ کے خلاف نہیں:

اسی سے آپ سمجھ گئے ہونگے کہ ”لاصلاۃ لمن لم یقرأبفاتحۃ الکتاب“ یہ ارشادِ نبوی بالکل علی الرأس والعین، کسی کا اس میں خلاف نہیں۔ ہم معاشرِ حنفیہ مقتدی کو حکمًا وشرعًا قاری سمجھتے ہیں بقراءۃ الامام، اگرچہ حسًا وہ قراءت نہیں کرتا مگر شرعًا قراءت کررہا ہے۔ تو قراءت اس کے حق میں منتفی نہیں۔ اور جس طرح شوافع وغیرہ حدیث میں ”من“ اور ”صلاۃ“ کو عام رکھتے ہیں (اور کہتے ہیں کہ ”من“ میں امام، مقتدی، منفرد سب داخل ہیں، اور ”صلاۃ“ جہریہ اور سریہ دونوں کو شامل ہے)، ہم قراءت کو بھی عام لے رہے ہیں، حسًا ہو یا حکمًا۔

الغرض ”من کا له إمام فقراءۃ الإمام له قراءۃ“ حنفیہ کی صریح دلیل ہے۔

## اس حدیث کی سند پر کلام:

جب ان لوگوں سے اس کا شافی جواب بن نہ پڑا تو دوسرا راستہ اختیار کیا کہ سند میں کلام کرنا شروع کردیا۔ میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ یہ حدیث مرسلًا بھی آئی ہے اور مسندًا بھی، اولًا میں مسند کی اسناد کے متعلق بحث کرتا ہوں:

یہ حدیث متعدد طرق سے مسندًا آئی ہے۔ اس میں کوئی شبہ نہیں کہ اس کے بعض طرق ضعیف ہیں، لیکن بعض قوی بھی ہیں (۱۰۴۰)، بلکہ ابن ہمامؒ کی تحقیق کے موافق اسکی بعض اسانید علی شرط الشیخین ہیں، اور وہ مسندِ احمد بن منیع کی اسناد ہے (۱۰۴۱)۔ افسوس ہے کہ شیخ جمال الدین زیلعیؒ کو اس سند کی اطلاع نہ ہوئی، اس لئے اس کو تخریجِ ہدایہ میں درج نہ کرسکے۔

دوسری سند مسندِ عبد بن حمید اور مسندِ احمد بن حنبل میں ہے، اس سند کا سلسلہ یوں ہے: ”حسن بن صالح عن ابی الزبیر عن جابر بن عبد الله“ (۱۰۴۲)۔ یہ سند بظاہر درست اور مستقیم تھی، لیکن شوافع نے یہ دعوی کردیا کہ یہاں درمیان میں

---

(۱۰۴۰) تفصیل کے لئے حاشیہ (۱۰۲۶) دیکھئے۔

(۱۰۴۱) دیکھئے: فتح القدیر ج ۱ ص ۲۹۵، نیز حاشیہ (۱۰۲۶) ملاحظہ ہو۔

(۱۰۴۲) دیکھئے: مسندِ احمد بن حنبل ج ۳ ص ۳۳۹

مسند عبد بن حمید کے مطبوعہ نسخہ میں (ص ۳۲۰ رقم 1050) حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان جابر جعفی کا واسطہ ہے، لیکن یہ نسخہ کی غلطی ہے، تفصیل کے لئے دیکھیں: حاشیۂ مصنف ابن ابی شیبہ للشیخ محمد عوامہ ج ۳ ص ۲۷۴۔ ۲۷۷ (نیز ملاحظہ ہو: فتح القدیر ج ۱ ص ۲۹۵)۔

ایک راوی چھوٹ گیا ہے، یعنی حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان ایک واسطہ جابر کا ہے، اور یہ جابر جعفی ہے، جو جمہور ائمہ کے نزدیک ضعیف اور ساقط ہے، امام مسلمؒ نے مقدمہ میں (۱۰۴۳) اس پر کافی کلام کیا، اور امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا کہ میں نے جابر جعفی سے بڑھکر جھوٹا کسی کو نہیں دیکھا (۱۰۴۴)۔

لیکن مسندِ احمد اور عبد بن حمید کی سند میں اس جابر جعفی کا ذکر نہیں (۱۰۴۵)، وہاں "حسن عن ابی الزبیر" بلاواسطہ ہے، ہاں ابن ماجہ کے بعض نسخوں میں اس کا ذکر ہے (۱۰۴۶)۔ پہلے ہم بھی یوں ہی سمجھتے تھے کہ شاید مسندِ احمد و مسندِ عبد بن حمید میں اس کا نام چھوٹ گیا ہے، لیکن جب "المغنی لابن قدامة" چھپ کر آئی اور جس کے ساتھ مصر والوں نے "الشرح الکبیر" بھی چھاپ دی، اس میں ہم نے دیکھا، انہوں نے اس پر مضبوط کلام کیا اور کہا ہے کہ "حسن بن صالح عن ابی الزبیر" یہ سند متصل ہے، درمیان میں جابر جعفی کے واسطہ کی ضرورت نہیں (۱۰۴۷)۔ یہ تو محض ایک ادّعا اور تحکّم ہے کہ جب ابن ماجہ کے بعض نسخوں میں جابر جعفی کا ذکر آ گیا تو جہاں نہیں وہاں بھی ماننا پڑے گا۔

مسندِ احمد اور عبد بن حمید کی سند میں جابر جعفی کا واسطہ نہیں ہے (۱۰۴۸)، اور یہ واسطہ ماننے کی ضرورت جب ہو جب خود

---

(۱۰۴۳) ص ۱۵

(۱۰۴۴) تهذیب الکمال ج ۳ ص ۳۰۶

(۱۰۴۵) حاشیہ (۱۰۴۲) دیکھیں۔

(۱۰۴۶) دیکھئے: سنن ابن ماجہ ص ۶۱۔ طریقِ ابن ماجہ کے علاوہ بھی دوسرے بہت سے طرق میں جابر جعفی کا ذکر ہے، دیکھیں: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۵۹، سنن دارقطنی ج ۱ ص ۳۳۱، سنن کبری للبیهقي ج ۲ ص ۱۶۰، جزء القراءة للبیهقی ص ۱۴۷۔۱۵۹

(۱۰۴۷) ابن قدامہؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "... ولنا قول النبی ﷺ: "من كان له إمام فقراء ة الإمام له قراء ة"، رواه الحسن بن صالح عن ليث بن أبي سليم. فإن قيل: ليث بن۔ أبي۔ سليم ضعيف؟ قلنا: قد رواه الإمام أحمد: ثنا أسود بن عامر، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ. وهذا إسناد صحيح متصل، رجاله كلهم ثقات: الأسود بن عامر روى له البخارى، والحسن بن صالح أدرك أبا الزبير، وُلد قبل وفاته بنيف وعشرين سنةً. ورُوي من طرق خمسة سوى هذا، ورُوي أيضاً عن: ابن عباس، وعمران بن حصين، وأبي الدرداء عن النبي ﷺ، أخرجهن الدار قطني. ورواه عبدالله بن شداد عن النبي ﷺ، أخرجه الإمام أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما". (الشرح الكبير ج ۱ ص ۳۹۱).

(۱۰۴۸) حاشیہ (۱۰۴۲) دیکھئے۔

سن بن صالح کا لقاء ابو الزبیر سے ممکن نہ ہو، حالانکہ ابو الزبیر کے انتقال کے وقت حسن کی عمر بیس سال سے زائد تھی (۱۰۴۹)۔ ونوں معاصر ہیں، امکانِ لقاء بھی ہے، پس یہ اسناد گو علی شرط البخاریؒ صحیح نہ ہو، لیکن امام مسلمؒ کی شرط پر بلکہ جمہور کے مسلک پر صحیح وگی (۱۰۵۰)۔

اگر سوال کیا جائے کہ ابن ماجہ کی روایت میں یہ واسطہ کہاں سے آیا؟ تو ہم کہیں گے کہ یہ وہی قسم ہے جس کا نام صولیین "المزید في متصل الأسانيد" رکھتے ہیں، یعنی متصل سند میں کہیں ایک زائد راوی آ گیا، کیونکہ راوی نے مروی عنہ سے بلاواسطہ بھی سنا اور بالواسطہ بھی۔ آپ کے پاس کیا دلیل ہے کہ مسندِ احمد وعبد بن حمید کی سند میں بھی جابر جعفی چھوٹ گیا ہے؟ یہ اس وقت ضروری ہوتا جب حسن کا لقاء ابو الزبیر سے ممکن نہ ہوتا، حالانکہ عدمِ امکان کی کوئی وجہ موجود نہیں۔

اور اِس (حدیث) مسند کے صحیح ہونے کا ایک نہایت قوی قرینہ یہ ہے کہ حضرت جابر بن عبد اللہؓ جن کا یہ مسند ہے، ن کا فتوی باسنادِ صحیح موطأ محمد میں مروی ہے، اور بالاتفاق ان کا مذہب بھی یہی ہے کہ مقتدی امام کے پیچھے قراءت نہ لرے (۱۰۵۱)۔ تو مسند کے قوی ہونے کی یہ ایک قوی تائید ہے۔

### مذکورہ حدیث بصورتِ ارسال بھی حجت ہے:

اس کے بعد میں تھوڑی دیر کے لئے تسلیم کئے لیتا ہوں کہ یہ مرسل ہے، لیکن یہ کس کا مرسل ہے؟ عبد اللہ بن شدادؓ کا۔

تو پہلی بات یہ ہے کہ مرسل کے حجت نہ ہونے میں ہم کو کلام ہے، ڈھائی امام مرسل کی حجیت پر متفق ہیں کما مر۔ سب سے پہلے امام شافعیؒ نے اس کی حجیت کا انکار کیا، ان سے پہلے قبولِ مرسل پر اتفاق تھا (۱۰۵۲)۔ لہذا اولاً تو یہی محلِ بحث ہے کہ رسل کو حجت کیوں نہ مانا جائے؟ وراجع لہ مقدمۃ فتح الملہم (۱۰۵۳)۔

---

(۱۰۴۹) دیکھیں: الجوھر النقی (علی ھامش السنن الکبری للبیہقی) ج ۲ ص ۱۵۹۔۱۶۰، الشرح الکبیر لابن قدامہ ج ۱ ص ۳۹۱

(۱۰۵۰) مقدمۂ صحیح مسلم ص ۲۱۔۲۴ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۵۱) قال الإمام محمد في موطئه (ص ۹۵) : "أخبرنا مالك، حدثنا وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله قول: من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، فلم يصل، إلا وراءَ الإمام". (ويُراجع أيضاً: المغني ج ۲ ص ۲٦۳، وعمدة قاري ج ٦ ص ۱۳، وسنن الدار قطني ج ۱ ص ۳۲۷).

(۱۰۵۲) ملاحظہ ہو: سنن ابی داؤد کے شروع میں (ج ۱ ص ٦) رسالة الإمام أبی داود إلى أهل مكة

(۱۰۵۳) ص ۳۳-۳٦

ثانیاً: اِس قسم کے مرسل کے متعلق حافظ ابنِ تیمیہؒ لکھتے ہیں کہ یہ بالا جماع حجت ہے، کیونکہ حضرت عبداللہ بن شدادؒ کبارِ تابعین بلکہ صغارِ صحابہ میں سے ہیں (۱۰۵۴)۔ پھر مرسل کا مضمون ایسا کہ نصِ قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا ل وأنصتوا" اور حدیثِ رسول ﷺ "وإذا قرأ فأنصتوا" وغیرہ اس کے موافق ہیں، پھر صلاۃِ جہریہ کی صورت میں عدمِ وجوب قراءت علی المقتدی پر جمہورِ امت کا اجماع اس کا مؤید ہے، ایسا مرسل کیونکر حجت نہ ہوگا؟

یہ بھی خیال رکھئے کہ امام طحاویؒ نے اسی حدیث کو بسندِ امام ابوحنیفہؒ روایت کیا ہے (۱۰۵۵)، جس میں سارے روا بڑے بڑے ائمہ ہیں۔ سب سے پہلے ابن وہبؒ ہیں (۱۰۵۶)، جو امام مالکؒ کے خاص شاگرد ہیں، حتی کہ ان کو بعض لوگوں امام شافعیؒ پر ترجیح دی ہے۔ یہ ابن وہبؒ لیثؒ سے روایت کرتے ہیں، جو مصر کے امام ہیں۔ انہوں نے امام ابو یوسفؒ روایت کیا، وہ امام ابوحنیفہؒ سے روایت کرتے ہیں۔

امام بیہقیؒ کا احسان ہے کہ انہوں نے اپنے رسالے میں اس سند کو نقل کر کے لکھدیا کہ "أرجو أن يكو صحيحًا (۱۰۵۷)"، غیر حنفیہ کی کسی دلیل کے متعلق بیہقیؒ جیسے شخص کی صحت کی رجاء بھی کافی ہے، اس معاملے میں ان کی رجا صحت کو دوسروں کی تصحیح سے بڑھ کر سمجھئے۔

---

(۱۰۵۴) مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۷۱۔۲۷۲

(۱۰۵۵) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۵۹

(۱۰۵۶) امام طحاویؒ کی سند میں ابن وہبؒ سے پہلے ایک اور راوی ہیں: احمد بن عبدالرحمٰنؒ، انہی سے امام طحاوی روایت کرتے ہیں، ا وہ ابن وہب سے۔

واضح رہے کہ یہ حدیث خود امام ابوحنیفہؒ کی کتاب الآثار (روایۃ الامام محمد) میں ص ۷۷ اپر موجود ہے، لہذا اس کے لئے طحاویؒ کی سند ک طرف جانے کی ضرورت نہیں۔

(۱۰۵۷) یہ امام بیہقیؒ کی اصل عبارت نہیں ہے، نہ انہوں نے مذکورہ سند پر کلام کرتے ہوئے ایسی بات لکھی ہے۔ بلکہ ان کا کلام نفس حدیث کے بارے میں ہے، خاص اس سند کے بارے میں نہیں، چنانچہ ان کی عبارت یوں ہے: "فنحن نقول بكل ما ورد فيه من الكتا والسنة، فنقول: يقرأ ما تيسر من القرآن في صلاته بدليل الكتاب ... ونقول بتعيين القراءة بالفاتحة بدليل بيان صاح الشريعة ... ونقول بوجوب قراءتها على الإمام والمأموم والمنفرد .... **وكذلك نقول بما عسى أن يصح، من قوله: م كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة**...". (جزء القراءة: ص ۲۱۸).

## دار قطنیؒ کی زبان درازی اور ہمارا طرزِ عمل:

لیکن دار قطنیؒ نے جب کوئی راستہ نہ پایا تو امام اعظم ابوحنیفہؒ ہی پر اپنی زبان کھولدی (۱۰۵۸)۔ مگر امام الائمہ کی شان بس جن کی جلالتِ قدر تمام دنیا تسلیم کرچکی ہے، دار قطنیؒ جیسے شخص کا کچھ کلام کرنا لایعبأ بہ ہے، جواب کی حاجت نہیں، "إذا بلغ لماء قلتين لم يحمل الخبث"۔ تو امام ابوحنیفہؒ جیسے سمندر کو دار قطنیؒ کے مطاعن کے خس وخاشاک یا خطیب بغدادی کا خاک ڑانا کیا مکدّر کرسکتا ہے (۱۰۵۹)؟ ہم تو ان تمام زبان درازیوں کے باوجود بھی دار قطنیؒ جیسے محدث سے جس نے صحیحین پر استدراک کیا، بدظن نہیں ہوتے، اور خطیب بغدادی جیسے حافظ پر بدگمانی نہیں کرتے، بلکہ ہم سب کو اپنے اپنے درجے میں دین کا خادم اور اپنا مخدوم سمجھتے ہیں۔ یہ سب اکابر ہیں، اور بڑوں میں کچھ نہ کچھ الجھن پیش آ ہی جاتی ہے۔

دیکھو! جیشِ اسامہؓ کی روانگی کے متعلق لوگ عموماً حضرت صدیقِ اکبرؓ کی رائے کے خلاف تھے، اور مانعینِ زکوۃ ومرتدین کے معاملے میں بھی لوگوں کی رائے حضرت صدیقِ اکبرؓ کی رائے کے موافق نہ تھی (۱۰۶۰)۔ لیکن کسی کی جرأت نہ تھی کہ صدیقِ اکبرؓ کے سامنے جاکر کچھ کہہ سکے۔ حضرت عمرؓ تیار ہوئے اور جاکر حضرت صدیقِ اکبرؓ سے کہا کہ آپ یہ کیا کررہے ہیں؟ حضور ﷺ کی ابھی ابھی وفات ہوئی ہے، لوگوں میں قسم قسم کے خیالات پیدا ہوگئے ہیں، دشمنانِ اسلام تاک میں بیٹھے ہیں، اس وقت آپ لشکرِ اسلام کو اطراف میں بھیج رہے ہیں اور مدینہ لشکر سے خالی ہوجاتا ہے، یہاں ازواجِ مطہراتؓ ہیں، خدا

---

= علامہ کشمیریؒ فصل الخطاب (ص۱۴۵) میں اخیر کا جملہ نقل کرکے فرماتے ہیں: فرجا صحته، ثم أوله بما لا يُجدي".

بظاہر اسی عبارت کو لیکر حضرت شیخ الاسلامؒ نے فتح الملہم میں (ج۲ص۲۴) لکھا کہ: "ورجا البيهقي في كتابه صحته، ثم أوله بما لا يجدي"۔

فتح الملہم میں بھی یہ نہیں ہے کہ امام بیہقیؒ نے حدیث مذکور کی اس سند پر "أرجو ان يكون صحيحاً" لکھا ہے۔

بہرحال امام بیہقیؒ شافعی نے نفس حدیث کی صحت کی امید ظاہر کی ہے، اور یہ بھی حنفیہ کے لئے سبب تقویت ہے۔

(۱۰۵۸) سنن دار قطنی ج۱ص۳۲۳ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۵۹) حاشیہ (۱۰۲۶) دیکھیں۔

(۱۰۶۰) تفصیل کے لئے دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج۵ص۶-۸، ۱۴-۱۵، الکامل فی التاریخ ج۲ص۳۳۴-۳۳۶، سیر اعلام النبلاء ج۱ ص۴۸۸، ۴۹۳

نخواستہ اگر دشمن مدینہ پر حملہ آور ہو جائے تو پھر یہاں کی مسلمان عورتوں اور بچوں کا کیا بنے گا اور ازواجِ مطہراتؓ کا تحفظ کس طرح ہوگا؟

اِن باتوں سے حضرت صدیقؓ کو غصہ اور طیش آ گیا، حضرت عمرؓ کی ڈاڑھی پکڑ لی اور غصہ میں کہا: "أجبار في الجاهلية، وخوار في الإسلام (۱۰۶۱)"؟ یعنی کفر کی حالت میں تو ایسا تیز طرّار بہادر بنا تھا کہ رسول اللہ ﷺ پر تلوار اٹھانے کے لئے چلا، اور اب اسلام میں آ کر ایسا بودا اور بزدل بنتا ہے کہ جہاد کے معاملے میں اگر مگر کی سوجھی ہے! خدا کی قسم! اگر کوئی بھی اسامہ کی قیادت میں نہ جائے گا تو میں ضرور جاؤں گا، بس اسامہ امیر ہوگا اور ابوبکر سپاہی، رسول اللہ ﷺ کی تجویز کی ہوئی مہم بہر حال روانہ ہو کر رہے گی۔

باقی حضرت عمرؓ نے ازواجِ مطہرات کی حفاظت کے متعلق جو جملہ کہا تھا، اس کے جواب میں حضرت صدیقؓ نے اتباعِ رسول اور حرارتِ ایمانی کے جوش میں آ کر یہانتک فرمادیا کہ اگر۔ معاذ اللہ۔ ازواج کو ذئاب وکلاب بھی گھسیٹ کر لے جائیں تب بھی ابوبکر اُس لشکر کو نہیں روک سکتا جسے رسول اللہ ﷺ روانگی کا حکم دے گئے ہیں (۱۰۶۲)۔

خیر اس میں حِکَم ومصالح جو کچھ تھیں اور جو منافع اس سے مسلمانوں کو پہنچنے تھے وہ پہنچے، مجھے تو یہ دکھلانا ہے کہ نیک نیتی کے باوجود اختلافِ رائے کی بناء پر بڑے بڑوں میں بھی ایسے ناخوشگوار امور پیش آ جاتے ہیں۔ دیکھو: حضرت صدیقؓ

---

(۱۰۶۱) حضرت ابوبکرؓ نے یہ لفظ جیش اسامہ کی روانگی کے موقع پر نہیں بولا، بلکہ (روایات کے مطابق) انہوں نے یہ لفظ اس وقت بولا جبکہ وہ حضور ﷺ کی وفات کے چند ہی دنوں بعد مرتدین کے خلاف اسلامی افواج بھیج رہے تھے اور اس موقع پر بھی حضرت عمرؓ نے ان سے اختلاف کیا تھا، چنانچہ دلائل النبوۃ للبیہقی (ج ۲ ص ٤٧٦-٤٧٧: باب خروج النبي ﷺ مع صاحبه أبي بكر إلى مكة) میں ایک روایت کے الفاظ یہ ہیں: "... لما توفي رسول الله ﷺ وارتدت العرب، فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي، وقال بعضهم: لا نصلي ولا نزكي. فأتيته ولم آلوه نصحاً، فقلت: يا خليفة رسول الله! تألف الناس وأرفق بهم. فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام!.. فو الله! لو منعوني عقالاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتُهم عليه ..".

نیز دیکھیں: کنز العمال ج ۶ ص ۵۲۷ رقم الحدیث ۱۶۸۳۸، حیاۃ الصحابۃ ج ۱ ص ۳۳۲-۳۳۳ (باب الجهاد، إنكار أبي بكر رضي الله عنه على من توقف أو أراد الإمهالَ في القتال).

(۱۰۶۲) دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج ۵ ص ۷

نے غضب فی اللہ کے جوش میں حضرت عمرؓ کی ڈاڑھی پکڑلی۔ اور اس کی نظیر تو قرآن میں موجود ہے، آخر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ''عجل'' کے قصے میں آ کر حضرت ہارون علیہ السلام کی ڈاڑھی پکڑلی تھی (۱۰۶۳)، حالانکہ دونوں نبی معصوم تھے۔

اس لئے ہم تو دارقطنیؒ اور خطیبؒ وغیرہ کو بھی ایک درجہ میں معذور سمجھتے ہیں، کسی پر بدظنی اور کسی کی بدگوئی نہیں کرتے، لیکن پھر بھی دارقطنیؒ اپنی جگہ ہے، اور امام ابوحنیفہؒ اپنے مقام اور مرتبے میں ہیں۔

## احناف کی درایتی اور عقلی دلیل:

یہانتک میں نے جو کچھ تقریر کی وہ مسئلۂ زیرِ بحث میں کتاب اللہ، سنتِ رسول اللہ ﷺ اور اجماعِ امت کے لحاظ سے گفتگو تھی، اب عقل ودرایت کے اعتبار سے بھی چند الفاظ سن لیجئے۔

مدرکِ رکوع کے متعلق سلف کا اجماع ہے (۱۰۶۴)۔ میں سلف کا اجماع کہہ رہا ہوں، اگر بعد میں امام بخاریؒ (۱۰۶۵) یا اور کسی نے (۱۰۶۶) کچھ خلاف کیا ہو تو وہ محجوج باجماعِ من قبلہ ہوگا (۱۰۶۷)۔ اور نہ صرف اجماعِ سلف، بلکہ اِس بارے میں احادیثِ صحیحہ بھی موجود ہیں کہ مدرکِ رکوع مدرکِ رکعت ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے ''المطالب العالیة'' میں (۱۰۶۸) ایک روایت مرفوعاً مع الاسناد بیان کی ہے، جس میں تصریح ہے کہ ''ولا تعتدوا بالسجدة مالم تُدرِكوا الركعة'' (۱۰۶۹)، اس کے علاوہ بھی اس مسئلہ پر اور بھی دلائل ہیں۔ راجع فتح الملهم ج ۲ ص ۲۵

---

(۱۰۶۳) دیکھیں: سورۃ الاعراف، آیت ۱۵۰

(۱۰۶۴) کہ وہ رکعت کا پانے والا ہے۔ دیکھیں: بدایۃ المجتہد ج ۱ ص ۱۹۵۔ ۱۹۶، روضۃ الطالبین للنووی ج ۱ ص ۳۷۶، الانصاف للمرداوی ج ۲ ص ۲۲۳، العنایہ شرح الہدایہ (علی ھامش فتح القدیر) ج ۱ ص ۴۲۰، الاستذکار ج ۱ ص ۲۶۸

(۱۰۶۵) جزء القراءۃ للبخاری ص ۶۴ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۶۶) مثلاً ابوبکر صبغی (دیکھیں: روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۳۷۶)۔

(۱۰۶۷) امام نوویؒ ان مخالفین کا قول (کہ صرف رکوع کا مدرِک رکعت کا پانے والا نہیں) نقل کر کے لکھتے ہیں: ''وهذا شاذ منكر'' (روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۳۷۶)۔ اسی طرح امام ابن عبدالبرؒ تمہید (ج ۷ ص ۷۳) میں فرماتے ہیں: ''وهذا قول لا نعلم أحداً قال به من فقهاء الأمصار، ولا من عظماء التابعين''۔

(۱۰۶۸) ج ۲ ص ۳۵۵ رقم الحدیث ۵۲۹

(۱۰۶۹) حافظ نے مسندِ مسدد کے حوالے سے یہ روایت ذکر کی ہے اور اس کو ''صحیح'' کہا ہے۔

بلکہ حافظ ابن تیمیہؒ نے تو نصِ قرآنی کے اشارے سے اِس مسئلہ کو ثابت کرنا چاہا ہے (۱۰۷۰)، یعنی اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں: "وارکعوا مع الراکعین" (البقرۃ:۴۳) غور کرو کہ "وارکعوا مع الراکعین" کیوں کہا؟ "واسجدوا مع الساجدین" وغیرہ نہیں فرمایا، تاکہ یہ خیال نہ ہو کہ امام کے ساتھ محض سجدہ پالینے سے پوری رکعت پانے والا ہوتا ہے، اسی طرح "قوموا مع القائمین" نہیں فرمایا، تاکہ یہ شبہ نہ ہو کہ رکعت پانے کے لئے قیام مع الامام کا ملنا ضروری ہے۔ یہ دونوں چیزیں غلط تھیں، اِس لئے ان دونوں کو چھوڑ کر "وارکعوا مع الراکعین" فرمایا، کیونکہ رکعت پانے کے لئے رکوع پانا ضروری ہے، رکوع میں مع الامام شریک ہونے والا رکعت پانے والا ہوتا ہے۔

اس سے بھی واضح اور ایک آیت ہے: "یا مریم اقنتی لربك واسجدی وارکعي مع الراكعين" (آل عمران:۴۳)، یہاں صلاۃ کے تین رکن ذکر کئے ہیں: ایک قنوت یعنی قیام، دوسرا سجدہ، تیسرا رکوع۔ لیکن اول دو کے ساتھ "مع القانتین" یا "مع الساجدین" نہیں فرمایا، وہی غلط خیال دور کرنے کے لئے کہ مدرکِ سجود بھی مدرکِ رکعت ہوتا ہے، یا یہ کہ مدرکِ رکعت کیلئے مدرکِ قیام ہونا بھی ضروری ہے۔ اور تیسرے کے ساتھ "مع الراکعین" فرمادیا، تاکہ صحیح مسئلہ کی طرف اشارہ ہوجائے۔

اِس مسئلہ کی حقیقت اور روح یہ ہے کہ جہاںتک نیابتِ امام ہوسکتی ہے یعنی قراءت، وہاں تک تو فعلِ امام ہی کو (مقتدین کے لئے بھی) کافی سمجھا گیا۔ اور باقی جن امور میں نیابت نہیں ہوسکتی، یعنی آدابِ دربار اور سلامِ شاہی وغیرہ جیسا کہ رکوع وسجود اور ان کی تسبیحات، ان میں (فعلِ امام کو) مقتدی کی طرف سے کافی نہیں سمجھا گیا، اسی لئے حدیث میں یہ تو آیا ہے کہ "قراءۃ الإمام له قراءۃ" لیکن یہ نہیں آیا کہ "رکوع الإمام له رکوع" یا "سجود الإمام له سجود"۔ باقی رہا قیام، تو اس میں بھی نیابت نہیں ہوسکتی، اس کو بھی ادا کرنا ضروری ہے، اسی لئے فقہاء مسئلہ لکھتے ہیں کہ مدرکِ رکوع کو چاہئے کہ تحریمہ کھڑے ہوکر پڑھے (۱۰۷۱)، پھر رکوع میں شریک ہو۔ اگر ویسے ہی رکوع میں چلا گیا تو وہ رکعت پانے والا نہیں ہوگا، بلکہ شاید نماز ہی صحیح نہیں ہوگی (۱۰۷۲)۔

---

(۱۰۷۰) دیکھئے: مجموع فتاویٰ الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۲۷۔ ۲۲۸

(۱۰۷۱) تکبیر تحریمہ کھڑے ہوکر کہنا فرض ہے، ورنہ نماز ہی صحیح نہ ہوگی (دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۲۹۱، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۵۲)

(۱۰۷۲) حاشیۂ سابقہ دیکھئے۔

اب خیال کیجئے کہ جب مدرکِ رکوع اُس رکعت کو پانے والا شمار ہوا، تو اس کے ذمہ جو قراءت فرض تھی وہ کہاں گئی؟ محالہ یہ کہنا پڑے گا کہ مقتدی کے ذمہ حسًا قراءت (فرض) نہیں، اور حکمًا امام کی قراءت اس کی طرف سے بھی قراءت سمجھی گئی۔

یہاں تک دلائلِ حنفیہ کے متعلق کلام ختم کرتا ہوں۔

## دلائل خصوم کے جواب:

اب دلائلِ مخالفین کے جواب پر کچھ بحث کرنا مناسب معلوم ہوتا ہے۔ ان کی دلائل کو امام بخاریؒ نے اپنے رسالے یں اور امام بیہقیؒ نے بھی مستقل رسالے میں جمع کیا ہے۔

یوں تو وہ بہت سی دلائل بیان کرتے ہیں، مگر ان میں سب سے قوی جس کی قوت میں کسی کو شبہ نہیں، یہی حضرت عبادہؓ ی حدیث ہے: "لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب"، جو صحیحین اور جملۂ کتبِ حدیث میں موجود ہے (۱۰۷۳)۔

## اس حدیث کا عموم مقتدی کو شامل نہیں:

اس کے متعلق ایک لطیفہ یاد رکھو: حضرت الاستاذ شیخ الہندؒ فرمایا کرتے تھے کہ ان کی جتنی دلائل ہیں وہ دو حال سے الی نہیں: یا صحیح ہیں لیکن مقتدی کے حق میں صریح نہیں، یا مقتدی کے حق میں صریح ہیں مگر سند کے اعتبار سے صحیح نہیں۔

یہی حدیث جو حضرت عبادہ ابن الصامتؓ کا مسند ہے، دو طرح سے مروی ہے: ایک تو یہ ہے جو صحیحین میں ہے، یعنی) صرف قوله علیه السلام: "لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب"، اس کے ساتھ کسی قسم کا کوئی قصہ مذکور نہیں۔

اس میں ظاہر تو یہ ہے کہ اس کا عموم مقتدی کو بھی شامل ہے، مگر مقتدی کے حق میں صریح نہیں، صرف عموم میں مندرج ہے، احتمال ہے کہ دوسری دلائل سے اس کی تخصیص ہوگئی ہو (اور مقتدی اِس حکم سے خارج ہوگیا ہو)۔ چنانچہ سننِ ابوداوٗد (۱۰۷۴)

---

(۱۰۷۳) یہاں صرف چند مشہور کتب حدیث کے حوالے درج کئے جاتے ہیں:

مصنف ابن ابی شیبہ ج۱ص۳۹۶، مسند احمد بن حنبل ج۵ص۳۱۴، صحیح بخاری ج۱ص۱۰۴، صحیح مسلم ج۱ص۱۶۹، سنن ابی داؤد ج۱ص۱۱۹، سنن ترمذی ج۱ص۵۷، سنن نسائی ج۱ص۱۰۵، سنن ابن ماجہ: ص۶۰، صحیح ابن حبان ج۵ص۸۱۔۸۲ رقم ۱۷۸۲، سنن دار قطنی ج۱ص۳۲۱، سنن کبری للبیہقی ج۲ص۳۸و۱۶۴

(۱۰۷۴) ج۱ص۱۱۹

82-A

میں حضرت سفیان ثوریؒ اور امام احمدؒ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس حدیث کی ساتھ ساتھ شرح کردی کہ "لمن یصلی وحدہ(۱۰۷۵)" یعنی یہ حکم منفرد کے حق میں ہے۔ تو یہ دو امام جو حدیث کے بھی امام ہیں اور فقہ کے بھی امام، اور ان میں کوئی بھ حنفی نہیں، انہوں نے ایسی شرح کیوں کی جس سے عمومِ حدیث کی تخصیص ہوتی ہے؟ معلوم ہوا کہ دوسری دلائل سے اس می تخصیص کی گنجائش ہے۔

علامہ نیمویؒ نے ان کی شرح کو واضح کرنے کے لئے ایک اچھی ترمیم کردی اور تعبیر کو بدلدیا، کیونکہ "لمن یصل وحدہ" کے الفاظ سے ایہام ہوتا تھا کہ یہ حکم منفرد کے ساتھ خاص ہے، حالانکہ امام پر بھی بالاتفاق فاتحہ ضروری ہے، اور اما احمدؒ و سفیان ثوریؒ(۱۰۷۶) کا مقصود بھی یہ نہیں ہوسکتا کہ امام کو اِس (حکم) سے خارج کریں۔ اس لئے علامہ نیمویؒ نے ان کا اص مطلب کھولنے کے لئے بجائے "لمن یصلي وحدہ" کے "لمن کان ضامنًا للصلاۃ ومتکفلًا لها(۱۰۷۷)" کہا، تا ک منفرد و امام دونوں کو شامل ہوجائے۔

ہم نے امام سفیان ثوریؒ اور امام احمدؒ کا کلام اس لئے پیش کیا، تاکہ معلوم ہوجائے کہ اگر دوسری دلائل قا ہوجائیں تو اس کی تخصیص ہوسکتی ہے، اور یہ حدیث تخصیص کی متحمل ہے۔ بس میں نصِ قرآنی، احادیثِ صحیحہ صریحہ، اجماع ا قیاس سے جو دلائلِ حنفیہ پہلے بیان کر آیا ہوں، کیا یہ سارا ذخیرہ اس کے لئے کافی نہیں کہ ان کے ذریعہ ایک خبرِ واحد کی تخصیص کرلیجائے؟

یہی مطلب تھا حضرت شیخ الہندؒ کا کہ یہ حدیث بیشک نہایت درجہ صحیح ہے، مگر مقتدی کے حق میں صریح اور نص نہیں کیونکہ تخصیص کا امکان ہے۔

---

(۱۰۷۵) سننِ ابی داؤد میں امام احمدؒ سے نہیں، صرف سفیانؒ سے یہ بات منقول ہے۔ اور یہ سفیان ابن عیینہ ہیں، نہ کہ سفیان ثو
(دیکھیں: مختصر سنن ابی داؤد للمنذری ج ۱ ص ۳۹۰۔۳۹۱)۔
امام احمدؒ کا مقولہ سنن ترمذی میں (ج ۱ ص ۷۱) موجود ہے کہ: "معنی قول النبي ﷺ: "لا صلاۃ لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب
إذا کان وحدَہ".
فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۶) بھی امام احمدؒ کا قول ترمذیؒ ہی کے حوالہ سے نقل کیا گیا ہے۔

(۱۰۷۶) حاشیہ سابقہ دیکھیں۔

(۱۰۷۷) دیکھئے: التعلیق الحسن حاشیة آثار السنن ص ۹۶

82-B

## حدیثِ مذکور میں ’’مع الإمام‘‘ کی زیادت یقیناً معلول ہے:

اس کے ساتھ ایک اور بات یاد رکھئے کہ امام بیہقیؒ نے ”جزء القراءۃ“ میں (۱۰۷۸) یہی حدیث سفیانؒ سے لفظ ”خلف الإمام“ کی زیادت کے ساتھ روایت کی ہے (۱۰۷۹)، گویا یوں کہئے کہ امام بیہقیؒ نے اس طرح سارا معاملہ ہی ختم کردیا، جب ”خلف الإمام“ کی تصریح آ گئی تو امام و منفرد کے ساتھ تخصیص کی گنجائش ہی نہیں رہتی۔

مگر انور شاہ صاحب مرحوم نے سچ کہا ہے کہ اگر ہم اس جز کے ’’شاذ‘‘ یا ’’معلول غیر محفوظ‘‘ اور ’’مدرج‘‘ ہونے کے متعلق قسم کھالیں، تو انشاء اللہ حانث نہ ہوں گے (۱۰۸۰)۔

---

(۱۰۷۸) ص۷۰رقم۱۳۵

(۱۰۷۹) اصل مسودہ میں اسی طرح ہے، لیکن ”جزء القراءۃ“ میں ”خلف الإمام“ کی زیادت والی روایت کی سند میں سفیانؒ نہیں ہے، بلکہ وہ ”عثمان بن عمر، عن یونس، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت“ کے طریق سے مروی ہے۔ (دیکھئے: جزء القراءۃ ص۷۰رقم۱۳۵)۔

خود حضرت شیخ فتح الملہم میں (۲/۲۶) فرماتے ہیں: ”وأما زيادة ”خلف الإمام“ فی الحديث، كما أخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري: فهي شاذة ....“.

(١٠٨٠) عبارة العلامة الأنور في فصل الخطاب (ص ١٢٠) هكذا: ”.... هذه الزيادة مدرجة قطعاً، ولو حلف أحدٌ بإدراجها: لكان بارًّا، وما حنث“.

ثم قال: ” ولعلها من محمد بن يحى الصفار تفقهاً منه وأخذاً بالعموم .... كيف! لو كانت هذه الزيادة عند الزهري، لما خالفها. وقد أخرج عنه البيهقي في الكتاب (أي كتاب القراءة خلف الإمام) عن عبد الله بن المبارك، نا يونس عن الزهري، قال: ”لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر فيه الإمام بالقراءة، يكفيهم قراءة الإمام...“.

وروى الحديث عن الزهري: سفيانُ بن عيينة، وابنُ وهب عن يونس عنه، وصالح، ومعمر، ومالك الإمام، وقرة بن عبد الرحمن، وعقيل، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، والأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وموسى بن عقبة، والليث بن سعد، ثم له طرق عن عبادة من غير طريق الزهري، ثم عن جماعة من الصحابة غيره، ولا أثر في شيء من الطرق لهذه الزيادة، وليست عن عثمان بن عمر أيضاً في كتابه، ومسند الدارمي...

ثم خفي على من أدرجها وجه ربط العبارة أيضاً، فإن الحديث على هذا لا دليل فيه على وجوب الفاتحة على غير المقتدي! فكان من باب ما قيل:

وبعض الناس يخلق ثم لا يفري!

أو مما يقال: حفظتَ شيئاً وغابت عنك أشياء !!“. انتهى كلام الكشميري.

باقی یہ کہنا کہ ''زیادتِ ثقہ'' مقبول ہونی چاہئے، تو اس کے متعلق پہلے بھی اشارہ کر چکا ہوں کہ بڑے بڑے نقاد وحفا حدیث اور خود حافظ ابن حجرؒ تصریح کر چکے ہیں کہ یہ قاعدہ عام نہیں کہ ثقہ کی ہر ایک ''زیادت'' مقبول ہوا کرے (۱۰۸۲)

وقدبسطناالكلام عليه في مقدمة فتح الملهم فراجع (۱۰۸۳) ۔

آپ خود سوچیں کہ یہ ایسی ''زیادت'' تھی کہ صحابہؓ سے لیکر آج تک جس مسئلہ میں اتنا جھگڑا ہو رہا ہے، اس مسئلہ کے لئے بالکل فیصلہ کن ہوتی، اور اس کے بعد اختلاف کی کوئی گنجائش ہی باقی نہ رہتی، سارا معاملہ ایک طرف ہو جاتا۔ اگر ایسی ایک چیز مرفوعاً زہریؒ کے پاس موجود ہوتی تو کیا یہ کوئی معقول بات ہے کہ ایسی اہم ''زیادت'' کو اس حدیث میں زہریؒ کا کوئی شاگرد روایت نہ کرے، صرف ایک ہی شاگرد اس کا حامل ہو؟ یہ چیز بیحد مستبعد بلکہ عادۃً محال ہے۔ گویا معلوم ہوتا ہے کہ زہریؒ نے اس جیسے ایک اہم جزءِ حدیث کو مدۃ العمر اپنے تمام شاگردوں سے چھپائے رکھا، صرف ایک سفیان (۱۰۸۴) کو تنہائی میں بل کر چپکے سے سنا دیا۔ بھلا کوئی عاقل اسے باور کر سکتا ہے؟! اس لئے ہم قسم کے ساتھ دعوی کر سکتے ہیں کہ یہ جز مرفوع نہیں، یقی یہ کسی روای کی طرف سے مدرج ہے، اس میں رائی برابر شبہ وتردد کی مجال نہیں۔

## علامہ کمال ابن الہمامؒ کا کلام دلائلِ طرفین پر:

شیخ ابن ہمامؒ نے یہ لکھا ہے (۱۰۸۵) کہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" اور "وإذا قَرأ فأنصتوا" ی سب احادیث مقتدی کے حق میں نص ہیں، اور قراءت کے اعتبار سے عام ہیں: فاتحہ ہو یا غیرِ فاتحہ۔ اور حدیثِ عباد ("لاصلاة لمن.....") نص ہے، اور خاص ہے فاتحہ کے بارے میں، اور عام ہے مصلّی کے حق میں کہ مقتدی ہو یا غیر مقتدی۔ تو اب اِس میں دو احتمال ہیں: (۱) ہوسکتا ہے کہ مذکورہ احادیث سے حدیثِ عبادہؓ کو خاص کر لیا جائے غیر مقتدی کے ساتھ (اور کہا جائے کہ قراءتِ فاتحہ کا یہ حکم امام ومنفرد کو ہے مقتدی کو نہیں)۔ (۲) اور یہ بھی احتمال ہے کہ حدیثِ عبادہؓ سے

---

(۱۰۸۲) دیکھیں: نصب الرایہ ج۱ ص۳۳۶ـ۳۳۷، النکت لابن حجر ج۲ ص۶۱۲ـ۶۱۳ و۶۸۷ـ۶۹۳

(۱۰۸۳) ص۱۰

(۱۰۸۴) حاشیہ (۱۰۷۹) میں گذر چکا کہ اس روایت کی سند میں سفیانؒ نہیں ہیں، بلکہ یہ "عثمان بن عمر، عن يونس، ع الزهري" کے طریق سے مروی ہے۔

(۱۰۸۵) فتح القدیر ج۱ ص۲۹۴-۲۹۵۔ (واضح رہے کہ یہاں ان کا کلام بالمعنی نقل کیا گیا ہے)۔

ن احادیث کی تخصیص کیجائے غیر فاتحہ کے ساتھ (اور یہ کہا جائے کہ غیرِ فاتحہ میں امام کی قراءت مقتدی کی بھی قراءت ہے، تحہ میں نہیں، اور انصات کا حکم غیرِ فاتحہ کی قراءت کے وقت ہے) (١٠٨٦)۔ چنانچہ امام بیہقیؒ نے احادیثِ مذکورہ کا یہی جواب یا ہے (١٠٨٧)۔

میری غرض یہ ہے کہ ہر مجتہد کے لئے کچھ نہ کچھ راستہ کھولا ہوا ہے، کسی پر بھی راستہ بالکل بند نہیں۔ لیکن اس کے ساتھ ساتھ اتنی بات بھی ملحوظ رہے کہ ہماری ادلہ صرف وہی احادیث نہیں جو اوپر مذکور ہوئیں، بلکہ اور ادلہ بھی مل سکتی ہیں (١٠٨٨)۔ سب سے بڑی بات یہ ہے کہ آیتِ قرآنی ہمارے ساتھ ہے اور صلاۃ جہریہ میں امت کا اجماع بھی ہمارے ہی موافق ہے (١٠٨٩)، ہذا انسب یہی ہے کہ حدیثِ عبادہؓ کی تخصیص کیجائے (اور اسے غیر مقتدی کے ساتھ خاص مانا جائے)۔

## آیت "فاقرأُوا ما تیسر" سے خصوم کا استدلال اور اس کا جواب:

اس میں (١٠٩٠) وہ لوگ یہ کہہ سکتے ہیں کہ ہمارے پاس بھی آیتِ قرآنی ہے: "فاقرء وا ما تیسر من القرآن" (مزمل: ٢٠) یہ امر عام ہے، مقتدی و غیر مقتدی سب کو شامل ہے (پس امام و منفرد کی طرح مقتدی کو بھی قراءت کرنا ضروری ہوگا)۔

---

(١٠٨٦) علامہ ابن ہمامؒ نے احتمالِ اول کو ترجیح دی ہے، چنانچہ لکھتے ہیں: "قوله: "ولنا: قوله ﷺ: من كان له إمام، فقراءة لإمام له قراءة"، فإذا صح وجب أن يخص عمومُ الآية والحديث، على طريقة الخصم مطلقاً، فيخرج المقتدي، وعلى طريقتنا يخص أيضا، لأنهما عام خص منه البعض، وهو المدرك في الركوع إجماعاً، فجاء تخصيصُهما بعده بالمقتدي بالحديث المذكور. وكذا يُحمل قوله ﷺ: "فكبر، ثم اقرأما تيسر معك من القرآن" على غير حالة الاقتداء، جمعاً بين الأدلة ....."

(١٠٨٧) دیکھیں: جزء القراءۃ خلف الامام للبیہقی ص ١٤٧-٢١٧

(١٠٨٨) مزید ادلہ کے لئے ملاحظہ ہو: فصل الخطاب فی مسئلة أم الكتاب للكشميرى، إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام للعلامه عبد الحى اللكنوى، معارف السنن ج ٣ ص ٢٥٤-٢٧٢، مجموع فتاوى الإمام ابن تيميه ج ٢٣ ص ٢٦٥-٣٣٠

(١٠٨٩) اسی جلد کا (ص ٥٦٦) دیکھیں۔

(١٠٩٠) یعنی آیتِ قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعو له وأنصتوا" سے حنفیہ وغیرہم کے استدلال کے مقابلے میں۔

لیکن یہاں بھی وہی بات ہے کہ آیتِ انصات خاص ہے، اور شان نزول کے اعتبار سے مقتدی کے حق میں مثل نص صریح کی ہے، بخلاف اِس آیت کے کہ یہ خاص نہیں، محض اپنے عموم سے مقتدی کو شامل ہو سکتی ہے۔ اور قاعدہ ہے، خصوصًا شوافع کے نزدیک کہ خاص عام پر قاضی ہوتا ہے (۱۰۹۱)۔ اِس طرح آخر کار ہمارا پلہ ہی جھکا رہے گا۔

دوسری بات یہ ہے کہ یہ سب تقریر اس وقت ہے جب ہم مقتدی کو قاری نہ مانیں، اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ مقتدی بھی شرعًا وحکمًا قاری ہے، ہم اس کو غیر قاری تسلیم ہی نہیں کرتے۔ تو ہم کہتے ہیں کہ "لا صلاۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب" میں "صلاۃ" کو بھی عام رکھئے: جہری ہو یا سرّی، اور "مَن" کو بھی عام رکھئے کہ مقتدی ہو یا غیر مقتدی، اور ساتھ ساتھ مہربانی فرما کر قراءت کو بھی عام کر لیجئے کہ حسًا ہو یا حکمًا، پھر کوئی اشکال نہیں رہے گا۔

## حدیثِ عبادہؓ کی دوسری روایت اور اس پر کلام:

لیکن یہ سب تقریر حدیثِ عبادہؓ کے ان الفاظ میں چل سکتی ہے جو صحیحین میں ہیں (۱۰۹۲)۔ لیکن ترمذی وغیرہ سنن میں جو ایک قصہ کے ساتھ یہ حدیث مذکور ہے، وہاں یہ تقریر نہیں چلے گی (۱۰۹۳)۔ اگر حضرت عبادہؓ کی حدیث کو دونوں جگہ ایک ہی

---

(۱۰۹۱) دیکھیں: الفصول في الاصول للجصاص ج۱ ص۱۴۲، المستصفی من علم الاصول للغزالی ج۲ ص۱۰۲

(۱۰۹۲) یعنی: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".

(۱۰۹۳) کیونکہ اس کے الفاظ یہ ہیں:

۱۔ عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: "صلى رسول الله ﷺ الصبحَ، فثقلت عليه القراءةُ، فلما انصرف قال: إني أراكم تقرؤون وراء إمامكم؟ قال: قلنا: يا رسول الله، إي والله! قال: لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأبها".

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۳۱٦/٥)، والبخاري في جزء القراءة (ص ۹۳ و ۱٥۱ و ۲۰٦) واحتج به، وأبوداود في سننه (۱/ ۱۱۹) وسكت عنه، والترمذي في سننه (۱/ ٦۹- ۷۰)- واللفظ له- وقال: حديث حسن، وابن خزيمة في صحيحه (۱/ ۷٥۹- ۷٦۰ رقم ۱٥۸۱)، وكذا ابن حبان في صحيحه (۸٦/٥ و ۹٥ و ۱٥٦- ۱٥۷ رقم ۱۷۸٥ و ۱۷۹۲ و ۱۸٤۸)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (۱٥۷/۱- ۱٥۸)، والدار قطني في سننه (۳۱۸/۱)، وقال: هذا إسناد حسن، والحاكم في المستدرك (۱/ ۲۳۸) وقال: إسناده مستقيم، والبيهقي في السنن الكبرى (۱٦٤/۲- ۱٦٦) وصحّحه. =

جائے، تو پھر سنن کی روایت میں تو قصہ خاص مقتدی اور خاص فاتحہ کے متعلق آیا ہے، اس میں تخصیص یا تاویل نہیں چل سکتی۔

لیکن وہاں حضرت شیخ الہندؒ کی وہ بات یاد کیجئے کہ (ادلۂ خصوم میں) جو صریح ہے، وہ صحیح نہیں۔ یہ حدیث مقتدی
، حق میں بیشک صریح ہے، مگر افسوس یہ ہے کہ وہ صحیح نہیں۔ امام ترمذیؒ نے بہت زور لگانے کے بعد اسپر ''حسن'' کا حکم لگایا
ہے (۱۰۹۴)، باوجودیکہ امام ترمذی تصحیح و تحسین میں مشہور متساہل ہیں، تساہل میں حاکم کے بعد ہی امام ترمذی کا درجہ ہے۔ مگر انتہائی
شش اور تساہل کے بعد بھی ''حسن'' سے آگے نہیں بڑھا سکے (۱۰۹۵)۔

---

وأورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود (۱/ ۳۹۰) ونقل تحسينَ الترمذي إياه، وصححه ابن قيم الجوزية في
ـذيبه (۱/ ۳۹۰)، وقوّاه ابن حجر في التلخيص (۱/ ۲۳۱) وفي فتح الباري (۲/ ۲۸۳).

۲ـ عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع قال: "أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح،
صلى أبو نعيم بالناس، وأقبل عبادة وأنا معه، حتى صففنا خلف أبي نعيم، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فجعل عبادة يقرأ بأم
ـرآن، فلما انصرف قلتُ لعبادة: سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر؟ قال: أجل، صلى بنا رسول الله ﷺ بعض
صلوات التي يُجهر فيها بالقراءة، فالتبستْ عليه القراءةُ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال: هل تقرؤون إذا جهرتُ
ـقراءة؟ فقال بعضُنا: إنا نصنع ذلك، قال: فلا، وأنا أقول: مالي يُنازعني القرآن؟ فلا تقرؤوا بشيءٍ من القرآن إذا جهرتُ إلا
القرآن".

أخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ۹٤)، وأبو داود في سننه (۱/ ۱۱۹) ـ واللفظ له ـ وسكت عنه، والنسائي
سننه (۱/ ۱۰٦) ـ إلا أن في سنده حرامَ بن حكيم بين زيد ونافع ـ، والدار قطني في سننه (۱/ ۳۱۸) وقال: كلهم ثقات،
بيهقي في سننه الكبرى (۲/ ۱٦٥) وقوّاه.

وأورده المنذري في مختصره (۱/ ۳۹۰ ـ ۳۹۱) وسكت عنه.

(۱۰۹۴) مگر آگے یہ بھی فرمادیا کہ: "وروى هذا الحديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي
ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، وهذا أصح" یعنی یہ مختصر روایت جس میں صرف قول نبی علیہ السلام نقل کیا گیا ہے، زیادہ
ح ہے اُس تفصیلی روایت سے جس میں قول کے ساتھ قصہ کا بھی ذکر ہے۔

(۱۰۹۵) اس حدیث کی تحسین میں امام ترمذیؒ متفرد نہیں، بلکہ محدثین کی ایک جماعت نے اس کی تصحیح یا تقویت کی ہے، جس میں امام
ریؒ، امام دارقطنیؒ، امام ابن خزیمہؒ، امام ابن حبانؒ، حاکم نیسابوریؒ، امام بیہقیؒ، اور متأخرین میں سے حافظ منذریؒ، حافظ ابن قیمؒ، حافظ ابن حجرؒ
ں ہیں۔ (ملاحظہ ہو: حاشیہ ۱۰۹۳)۔

ہاں دوسری جماعت نے اس کی تضعیف بھی کی ہے جیسا کہ آگے آرہا ہے۔

حافظ ابن تیمیہؒ نے فتاوی میں نقل کیا ہے کہ امام احمدؒ نے اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے، بلکہ حافظ ابن تیمیہؒ کا کلام تو یہاں تک ہے کہ "هـذا الحدیث معلّل عند أئمة الحدیث بأمور کثیرة، ضعّفه أحمد وغیره من الأئمة"(۱۰۹۶)۔ البتہ آگے کچھ تشریح نہیں کی کہ علت کیا ہے(۱۰۹۷)؟ امام زیلعیؒ اور علامہ نیمویؒ وغیرہ نے سند کے اعتبار سے اضطراب ثابت کیا ہے(۱۰۹۸)۔

---

(۱۰۹۶) مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۸۶

(۱۰۹۷) بلکہ آگے فرمایا کہ: ... إن الحدیث الصحیح قولُ النبي ﷺ: "لاصلاة إلا بأم القرآن". فهذا هو الذي أخرجاه في الصحیحین، ورواه الزهري عن محمود بن الربیع عن عبادة. وأما هذا الحدیث، فغلط فیه بعض الشامیین، وأصله أن عبادة کان یوم ببیت المقدس، فقال هذا، فاشتبه علیهم المرفوعُ بالموقوف علی عبادة".

(۱۰۹۸) امام زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (ج ۱ ص ۳۶۳-۳۶۶) حدیث عبادہ کی صرف پہلی روایت پر کلام کیا ہے جس میں کوئی قصہ نہیں ہے، صرف قول نبی علیہ السلام "لا صلاة ...إلخ" ہے، حدیث عبادہ کی اس دوسری روایت پر نصب الرایہ میں کوئی کلام ہی نہیں ہے، البتہ علامہ ابن الترکمانیؒ نے الجوهر النقي في الرد علی البیهقي میں (۲/۱۶۴-۱۶۵) اس روایت پر قدرے تفصیل سے کلام کر کے اس کو مضطرب الاسناد قرار دیا ہے۔

علامہ نیمویؒ کے کلام کے لئے آثار السنن مع حاشیتہ (ص ۹۷-۹۹) ملاحظہ ہو۔

اسی طرح امام ابن عبد البرؒ نے بھی اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے، وہ تمہید میں (ج ۱۱ ص ۴۳-۴۶) روایتِ محمد بن اسحاق عن مکحول عن محمود عن عبادة (جو حاشیہ ۱۰۹۳ پر مذکور ہے) کو ذکر کر کے لکھتے ہیں: "أما حدیث محمد بن إسحاق، فرواه الأوزاعي عن مکحول عن رجاء بن حیوة عن عبد الله بن عمرو قال: "صلینا مع النبي ﷺ، فلما انصرف قال لنا: هل تقرؤون القرآن إذا کنتم معي في الصلاة؟ قلنا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن".

ورواه زید بن خالد عن مکحول عن نافع بن محمود عن عبادة، ونافع هذا مجهول. ومثل هذا الاضطراب لا یثبت به عند أهل العلم بالحدیث شيءٌ.

ولیس في هذا الباب ما لا مطعن فیه من جهة الإسناد، غیر حدیث الزهري عن محمود بن الربیع عن عبادة - لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب - وهو محتمل للتاویل ...".

اسی طرح علامہ کشمیریؒ کی تصریح کے مطابق امام ابن رجب حنبلیؒ نے بھی اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے (دیکھئے: العرف الشذي علی هامش الترمذي ج ۱ ص ۷۷، فصل الخطاب ص ۱۳۹)۔

شاید امام احمدؒ وغیرہ کے اعلال کی وجہ یہ ہو کہ یہ حدیث مضمون کے اعتبار سے تین طرح آئی ہے:

(۱) ایک تو یہی، جو صحیحین میں ہے کہ سادہ قول ہے، اس میں کسی قسم کا قصہ مذکور نہیں۔ یہ حضرت عبادہؓ سے محمود بن لربیعؓ کی روایت ہے۔

(۲) حضرت عبادہؓ ہی کا ایک دوسرا شاگرد نافع بن محمود ہے، اس نے اس متن کے ساتھ ایک قصہ روایت کیا، جو مرفوع نہیں بلکہ موقوف ہے، یعنی خود حضرت عبادہؓ کا واقعہ ہے کہ حضرت عبادہؓ بیت المقدس میں تھے، وہاں انہوں نے فجر کی نماز میں امام کی اقتداء کی، اور امام کے پیچھے فاتحہ پڑھی، نماز کے بعد ان سے پوچھا گیا کہ تم نے امام کے پیچھے قراءت کیوں کی؟ تو حضرت عبادہؓ نے اپنے استدلال میں مرفوع حدیث "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" پیش کردی۔ یہ قصہ خود حضرت عبادہؓ کا ہے، اس میں انہوں نے حدیثِ مرفوع کے عموم سے استدلال کرلیا جیسا کہ شوافع کرتے ہیں۔ یہ واقعہ حضور ﷺ کا نہیں ہے۔

یہ ہے حدیثِ عبادہؓ کا اصلی حال کہ دو چیزیں الگ الگ ہیں: مرفوع حدیث اپنی جگہ، جو صحیحین میں مذکور ہے، جس میں کوئی واقعہ مذکور نہیں۔ اور قصہ جو پیش آیا، جس میں اس حدیث سے استدلال کیا گیا وہ خود حضرت عبادہؓ کا قصہ ہے۔

(۳) اب مکحولؒ نے یہ کردیا کہ محمود بن الربیعؓ اور نافع بن محمودؒ دونوں کی روایات کو ملا دیا، اور دونوں کو جمع کرکے مجموعہ کو مرفوع کردیا، اس میں مکحولؒ متفرد ہے، اور کسی نے ایسا نہیں کیا، دوسرے رواۃ مرفوع کو علیحدہ اور موقوف کو علیحدہ بیان کرتے ہیں۔

تو مکحول کی روایت میں علت بالکل واضح اور ظاہر ہے (۱۰۹۹)، امام ترمذیؒ وغیرہ نے سنن میں یہی روایت لے لی۔ اسی

---

(۱۰۹۹) حدیث عبادہ بن صامتؓ کی دوسری روایت (جس میں قول یعنی "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" کے ساتھ آپ علیہ السلام کا قصہ بھی مذکور ہے، اس) کے معلول ہونے کے سلسلے میں یہاں جو تقریر کی گئی ہے وہ مختلف وجوہ سے قابل تأمل ہے:

(۱) نافع بن محمود بن الربیع سے ایسی کوئی روایت نہیں ملی جس میں صرف حضرت عبادہؓ کا قصہ مذکور ہے، بلکہ عام کتابوں میں ان کی جو روایت موجود ہے اس میں موقوف قصہ کے ساتھ آپ علیہ السلام کا قصہ بھی مذکور ہے، اور اس روایت کا خلاصہ یہ ہے کہ حضرت عبادہؓ نے اپنے واقعہ میں آپ علیہ السلام کے قصہ سے استدلال کیا، صرف "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" کے عموم سے نہیں، پوری روایت کے لئے دیکھیں: جزء القراءہ للبخاری: ص ۹۴، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۱۱۹، سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۴۔ ۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۴-۶۵

اور نافع بن محمودؒ ہی کی ایک دوسری روایت میں صرف آپ علیہ السلام کا واقعہ مذکور ہے، اس میں سرے سے موقوف (یعنی حضرت عبادہؓ کا) قصہ نہیں ہے، اس روایت کے الفاظ کے لئے ملاحظہ ہو: سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۶، تمہید ابن عبد البر ج ۱۱ ص ۴۶۔

الغرض یہ بات کہ نافع بن محمود کی روایت میں جو قصہ مذکور ہے وہ حضرت عبادہؓ کا ہے، حضور ﷺ کا نہیں ہے، یہ صحیح نہیں۔ =

……………………

---

= (۲) یہ بات بھی درست نہیں کہ ''مکحول نے مجموعہ (قول اور قصہ) کو مرفوع بنا دیا، اس میں وہ متفرد ہے، اور کسی نے ایسا نہیں کیا''، بلکہ اس میں مکحول کے متابعین موجود ہیں، ان میں سے ایک حرام بن حکیم ہیں، انہوں نے مکحول جیسی روایت نقل کی ہے، دیکھیں: سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۶، سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۴۔

امام دار قطنیؒ نے اس کی سند کے بارے میں فرمایا کہ: إسناده حسن ورجاله ثقات كلهم.

اس کے علاوہ اور بھی متابعات ہیں (ملاحظہ ہوں: سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۰-۳۲۱، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۷-۷۱)۔

پھر دوسرے صحابہؓ سے اس روایتِ مکحول کے شواهد بھی پائے جاتے ہیں، كما روى خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "لعلكم تقرؤون والإمام يقرأ؟ مرتين أو ثلاثاً، قالوا نعم، يا رسول الله! إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب".

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/١٢٧_١٢٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤١٢)، وأحمد في مسنده (٥/١٦٢، تحت الحديث برقم ١٨٥٢).

نیز دیکھئے: صحیح ابن حبان ج ۵ ص ۱۵۲، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۷۲۔۸۰

(۳) یہاں یہ وضاحت بھی ضروری ہے کہ حدیث عبادہؓ میں خود مکحول سے مختلف روایات پائی جاتی ہیں، چنانچہ ان کے ایک شاگرد ابن شہاب زہری ہیں، وہ مکحول سے صرف قول روایت کرتے ہیں، ان کی روایت (عن مکحول) میں قصہ کا ذکر نہیں ہے، امام بخاری و مسلم نے یہی روایت تخریج کی ہے۔ (دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۴، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹)۔

مکحول سے یہ حدیث ابن اسحاق بھی روایت کرتے ہیں، لیکن ان کی روایت میں قول کے ساتھ حضور ﷺ کا قصہ بھی مذکور ہے، اس روایت کی تخریج کے لئے حاشیہ ۱۰۹۳ دیکھئے۔

مکحول کے ایک اور شاگرد زید بن واقد ہیں، وہ "مكحول عن نافع بن محمود" کی سند سے جو روایت کرتے ہیں اس میں حضرت عبادہ کا بھی قصہ ہے، یعنی انہوں نے اپنے ساتھ پیش آنے والے واقعے میں حضور علیہ السلام کے قصہ سے استدلال کیا۔ (الفاظِ روایت اور حوالوں کے لئے حاشیہ ۱۰۹۳ دیکھیں)۔

ان کے علاوہ خود مکحول سے اور روایات بھی ہیں، اور جب خود مکحول کے تلامذہ میں اس حدیث کی روایت میں اختلافات موجود ہیں اور بعض شاگردان سے صرف قول روایت کرتے ہیں (جیسے ابن شہاب زہری)، لہذا جس روایت میں قول کے ساتھ مرفوع قصہ بھی ہے وہ اگر بالفرض معلول ہو تب بھی مکحول کو آفتِ علت اور مصدرِ وہم قرار دینا صحیح نہیں ہوگا، لہذا یہ بات کہ ''مکحول نے یہ کر دیا کہ دونوں کو جمع کر کے مجموعہ کو مرفوع بنا دیا''، محلِ نظر ہے۔

یہاں اختصار کے ساتھ چند باتوں کی طرف اشارہ کیا گیا ہے، حدیث عبادہ کی اس دوسری روایت کے بارے میں تفاصیل کیلئے دیکھیں: =

وحضرت شیخ الہند ؒ نے فرمایا تھا کہ جو صریح ہے وہ صحیح نہیں۔ اِس قسم کی حدیثِ معلول سے جس کی علت بالکل واضح ہے، ستدلال کس طرح صحیح ہوسکتا ہے؟

### روایتِ مکحول نصِ قرآنی، احادیثِ صحیحہ اور اجماعِ سلف کے خلاف ہے:

تاہم اگر خصوم اس کی تصحیح پر زور دیں، اور ہم تھوڑی دیر کے لئے تسلیم بھی کرلیں تو زائد از زائد یہ حدیث حسن ہوگی۔ یکن بہرحال یہ واقعہ صلاۃ جہریہ کا ہے، کیونکہ تصریح ہے کہ یہ واقعہ صبح کی نماز میں پیش آیا (۱۱۰۰)۔

اُدھر صلاۃ جہریہ (میں عدمِ قراءت) کے متعلق اتنا سامان اور دلائل کا انبار موجود ہے، جس کے مقابلے میں اس جیسی وایت جو ایڑی چوٹی کا زور لگانے کے بعد صرف حسن کے درجہ میں پہنچ سکی، بالکل بے وزن اور بے حقیقت ہے۔ خود ہی نصاف کرو کہ اس طرف کتاب اللہ کی نصِ صریح (واذاقرئ القرآن فاستمعو اله وأنصتوا) ہے، کیونکہ آیتِ انصات میں ریہ کے متعلق اگر کچھ کلام کرنے کی گنجائش نکل سکتی ہے کہ (اس میں حکمِ استماع ہے اور) وہاں استماع متصور نہیں، لیکن جہریہ ی نسبت تو گفتگو کا کوئی موقع ہی نہیں، جہریہ میں تو آیت کا حکم بالکل یقینی ہے، وگرنہ آیت کا اپنی شانِ نزول اور مورد کے عتبار سے کوئی محمل ہی باقی نہیں رہتا۔ جب سرّیہ کو تم نے پہلے ہی سے خارج کردیا تو اب جہریہ میں بھی اگر اس کو نہ مانیں تو ‘صلاۃ’’ جو اس کا موردِ نزول ہے، اُس میں آیت کا کونسا محمل باقی رہے گا، حالانکہ امام احمد ؒ اس پر اجماع نقل کررہے ہیں کہ یت، صلاۃ کے بارے میں نازل ہوئی ہے (۱۱۰۱)، لہٰذا جہریہ میں تو اس آیت کا حکم لامحالہ متعین ہے جس میں ادنی شک وتردد ی گنجائش نہیں۔

---

= مصنف عبدالرزاق ج ۲ص ۱۲۷-۱۳۰، مصنف ابن ابی شیبہ ج ۱ص ۴۱۰-۴۱۱، جزء القراءہ للبخاری، سنن ابی داؤد ج ۱ص ۱۱۸-۱۲۰، سنن زمذی ج ۱ص ۶۹-۷۰، سنن نسائی ج ۱ص ۱۰۵-۱۰۶، سنن دارقطنی ج ۱ص ۳۱۸-۳۲۲، شرح معانی الآثار ج ۱ص ۱۵۶-۱۵۸، مسند احمد بن ضبل ج ۵ص ۳۱۴-۳۲۶، صحیح ابن خزیمہ ج ۱ص ۷۶۰، صحیح ابن حبان ج ۵ص ۸۶و۹۵و۱۵۶-۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۵۶-۸۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ص ۱۶۴-۱۶۶، مستدرک حاکم ج ۱ص ۲۳۸-۲۳۹، مختصر سنن ابی داؤد ج ۱ص ۳۹۰-۳۹۱، التلخیص الحبیر ج ۱ص ۲۳۱، فتح لباری ج ۲ص ۲۸۳، آثار السنن للنیموی: ص ۹۷-۹۹، امام الکلام لعبدالحی لکھنوی، معارف السنن ج ۳ص ۱۹۷-۲۲۰

(۱۱۰۰) حاشیہ (۱۰۹۳) ملاحظہ ہو۔

(۱۱۰۱) اسی جلد کا (ص ۵۶۶) دیکھیں۔

اس کے بعد وہ احادیثِ صحیحہ صریحہ موجود ہیں جن میں سے بعض تو صحیح مسلم کی ہیں (۱۱۰۲)، اور بعض علی شرط الشیخین ہیں (۱۱۰۳) کما مر۔ پھر سنن ہی میں فجر کے متعلق حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث آ چکی (۱۱۰۴)، جس میں تصریح ہے کہ: "فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه النبي ﷺ"۔

اور آخر میں سب سے بڑی بات یہ ہے کہ جہریہ کے متعلق تو تمام سلف کا اجماع ہے، جیسا کہ امام احمد بن حنبلؒ جیسے شخص نے نہایت زوردار الفاظ میں بڑے بڑے لوگوں کے نام لے لیکر نقل کیا ہے، کما مر قریبًا (ص۵٦٦ ملاحظہ ہو)۔

بس اگر کچھ انصاف ہے تو غور کرو کہ اتنے سامان اور ان دلائل کے مقابلے میں یہ حدیث کیا کام دے سکتی ہے؟ کتاب اللہ کے مقابلے میں تو صحیح حدیث بھی کارگر نہیں ہوتی، اور یہ حدیث کتاب اللہ کے عینِ مقابل ہے، کیونکہ کتاب اللہ کی نص جہریہ میں تو یقیناً انصات کا حکم دیتی ہے جس سے کوئی چارۂ کار اور مفر نہیں، اور یہ حدیثِ سنن جہریہ ہی میں اس کے خلاف ثابت کر رہی ہے، تو دونوں نقیضین کا محل ایک ہے، پھر اسے کیسے معرضِ استدلال میں پیش کر سکتے ہو؟ لہذا تعصبِ مذہبی میں آ کر نتیجہ سے بے خبر نہ ہونا چاہئے۔

## سری نماز میں قراءت خلف الامام کے بارے میں بعض حنفیہ کا تسامح:

یہاں ایک بات یاد رکھئے کہ خود احناف ہی میں بعض متأخرین (۱۱۰٦) صلاۃِ سرّیہ میں قراءت خلف الامام کے متعلق کچھ نرمی برتتے ہیں۔ اسکی وجہ میری سمجھ میں نہیں آتی، کیونکہ قراءت خلف الامام کے ثبوت میں جو کچھ صریح دلائل ہیں وہ صرف جہریہ کے متعلق ہیں، خواہ وہ دلائل فی حد ذاتہ صحیح ہوں یا نہ ہوں، حالانکہ جہریہ کے متعلق اس کے خلاف دلائل کا انبار ابھی آپ ملاحظہ فرما چکے ہیں، جن میں کتاب اللہ، احادیثِ رسول اللہ ﷺ، اجماع اور قیاس ہر قسم کی ادلۂ شرعیہ سے ثابت کیا جا چکا ہے کہ مقتدی کا وظیفہ انصات ہے۔

---

(۱۱۰۲) یعنی حدیث ابی موسیٰؓ وابی ھریرہؓ: "وإذا قرأ فأنصتوا"

(۱۱۰۳) یعنی حدیث جابر بن عبداللہؓ: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"

(۱۱۰۴) حاشیہ (۱۰۱۲) ملاحظہ ہو۔

(۱۱۰٦) مثلاً علامہ عبدالحی لکھنویؒ، جیسا کہ پیچھے گذر چکا۔ نیز دیکھئے: حاشیۂ نسائی ج۱ ص۱۰٦، معارف السنن ج۳ ص۱۸۸۔۱۸۹

باقی رہی صلاۃِ سرّیہ، سواس کے متعلق قراءۃ خلف الامام کے ثبوت میں کوئی صریح ومحکم دلیل ہے ہی نہیں، جس سے ہم کتاب اللہ کے عموم، احادیثِ صحیحہ کے عموم اور ظاہرِ روایت ودرایت کو چھوڑ کر تساہل اور نرمی برتنے پر مجبور ہوں۔ اگر عموم ہی سے استدلال کرنا ہو تو جس طرف کتاب اللہ کا عموم اور احادیثِ متعددہ کا عموم ہے، بلکہ بعض روایات قریب صریح کے ہیں، اور قیاس ودرایت بھی اس کی موافقت میں ہیں، اسی جانب کو کیوں اختیار نہ کریں؟ لہذا میں نہیں سمجھتا کہ ہمارے بعض علماء سرّیہ کے بارے میں کیوں نرمی اختیار کرتے ہیں! وللناس فيما يعشقون مذاهب۔

قال جامع هذه الحروف (عزیز الحق غفرلہ): اِس مضمون کو خود حضرت استاذ (شیخ الاسلام عثمانی) دامت برکاتہم نے فرمایا، اور قراءت خلف الامام کی علی الاطلاق کراہت کو ترجیح دی، اور یہ بھی فرمایا کہ ہمارے اکابر شیوخ سب ممانعت وکراہت مطلقہ کے قائل تھے۔ صرف شاہ صاحب مرحوم سرّیہ میں کچھ متساہل تھے، استحباب کے قائل تو نہ تھے، ہاں اباحتِ مرجوحہ کی طرف مائل تھے (۱۱۰۷)۔ واللہ اعلم

## حدیثِ عبادہؓ کا دوسرا جواب:

پھر حدیثِ عبادہؓ (لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لاصلاة لمن لم يقرأبها) میں کچھ تاویل کی بھی گنجائش ہے، جس کی تقریر شاہ صاحب مرحوم نے "فصل الخطاب" میں (۱۱۰۸) اور حضرت مولانا گنگوہیؒ نے "هداية المعتدى" میں (۱۱۰۹) اپنے اپنے طور پر کی ہے، مگر بوجہِ طول کے اسے ترک کرتا ہوں (۱۱۱۰)۔

---

(۱۱۰۷) چنانچہ وہ العرف الشذی حاشیۃ الترمذی ج۱ ص۵۷ میں لکھتے ہیں: "..... إن المروي عن أبي حنيفة: عدم القراءة في السبرية والجهرية. وقالوا في الجهرية بعدم الجواز، وفي السرية أقوال خمسة، والمشهور في المتأخرين ما قال ابن الهمام من عدم الجواز والكراهة تحريماً .... والمتحقق عندي من مذهب أبي حنيفة: عدمُ جواز القراءة في الجهرية، وكونُها غيرَ مرضية في السرية. واختار مولانا عبد الحي الجوازَ في السرية بلا كراهةٍ، وأتى بأقوال المشايخ ... " (وانظر أيضاً: معارف السنن ج ۳ ص ۱۸۸۔۱۸۹)

(۱۱۰۸) ص ۷۶-۱۱۵

(۱۱۰۹) دیکھئے: تالیفات رشیدیہ ص ۲۰۶-۲۱۴

(۱۱۱۰) انظر لزاماً: معارف السنن ج ۳ ص ۲۰۶۔ ۲۲۲

## مخالفین کی چند اور دلائل اور ان کے جوابات:

البتہ اِس باب میں ایک دو حدیثیں اور آئی ہیں، جنکے جواب دینے کی ضرورت ہے:

### (۱) پہلی حدیث:

ایک حدیث ہے حضرت انسؓ کی، اور دوسری "رجل من أصحاب النبی ﷺ" کی، دونوں کا مضمون ایک ہی
ہے ☆ (پہلی روایت یہ ہے): عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم
بوجهه فقال: أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقالها ثلث مرات، فقال قائل أو
قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه (۱۱۱۱)".

اور (دوسری روایت یہ ہے): محمد بن ابی عائشہ سے روایت ہے کہ: "عن رجل من أصحاب النبی ﷺ قال:
قال النبی ﷺ: لعلكم تقرءون والإمام يقرأ؟ مرتين أو ثلاثا، قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل. قال: فلا تفعلوا إلا
أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب" رواه أحمد في مسنده (۱۱۱۲).

---

(١١١١) أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده (١٩٣/٣ رقم ٢٧٩٧)، وابن حبان في صحيحه (١٥٣-١٥٢/٥ رقم
١٨٤٤)، والطبراني في الأوسط (٣٢٩/٣ رقم ٢٧٠١)، والدار قطني في سننه (٣٤٠/١)، والبيهقي في السنن الكبرى
(١٦٦/٢): من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٠/٢): رجاله ثقات.

(١١١٢) ج ٤ ص ٢٣٦: عن عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة
عن رجل من أصحاب النبي ﷺ۔

وكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٢٨-١٢٧/٢ رقم ٢٧٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤١٠/١)، والبخاري
في جزء القراءة (ص ٩٥ رقم ٦٧) واحتج به، والدار قطني في سننه (٣٤٠/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٦٦/٢)
وقال: هذا إسناد جيد.

وأورده ابن حبان في صحيحه (١٦٢/٥ تحت الحديث برقم ١٨٥٢) فقال: "سمع هذا الخبرَ أبو قلابة عن محمد بن
أبي عائشة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وسمعه من أنس بن مالك، فالطريقان جيميعاً محفوظان".

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٣١/١) وقال: إسناده حسن.

☆ دراصل یہاں ایک ہی حدیث ہے جو دو طریق سے مروی ہے، تفصیل آگے آرہی ہے۔

سو اولاً سند کے اعتبار سے یہ قوی نہیں، چنانچہ حدیثِ انسؓ کے متعلق خود امام بیہقیؒ نے کہہ دیا کہ وہ غیر محفوظ ہے” (۱۱۱۳) ۔ اور ثانی کے متعلق امام دارقطنیؒ وغیرہ نے کہا کہ وہ مرسل ہے” (۱۱۱۴) ، راجع فتح الملهم ج ٢ ص ٢٧ ۔ اور آثار

---

(۱۱۱۳) یہاں امام بیہقیؒ کا کلام نقل کرنے میں تسامح ہوا ہے۔ تفصیل یہ ہے کہ مذکورہ حدیث دو طریقوں سے مروی ہے: (١) أبو قلابة عن انس عن النبي ﷺ. (٢) ابو قلابة عن محمد بن ابی عائشة عن رجل من اصحاب النبي عن النبي ﷺ (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲)

تو امام بیہقیؒ فرماتے ہیں کہ ان میں سے طریق اول غیر محفوظ ہے، اور صحیح طریق ثانی ہے، یعنی ابو قلابہؒ حدیث مذکورہ حضرت انس سے نہیں، محمد بن ابی عائشہ سے، اور وہ رجل من اصحاب النبی ﷺ سے روایت کرتے ہیں، چنانچہ امام بیہقیؒ سنن کبری میں (۲/۱۶۶) حدیث مذکور کو أبو قلابة عن محمد بن أبی عائشه کے طریق سے روایت کرنے کے بعد فرماتے ہیں: ”هذا إسناد جيد. وقد قيل: عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ“.

الغرض امام بیہقیؒ کے نزدیک یہ حدیث محمد بن ابی عائشہ کے طریق سے ثابت اور قابلِ استدلال ہے، وہ جزء القراءہ خلف الامام (ص ۷۲ـ۷۶) میں اس حدیث کو مختلف طرق سے روایت کرنے کے بعد اخیر میں أبو قلابة عن محمد بن أبی عائشه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ کے طریق سے روایت کر کے لکھتے ہیں: ”والرجل من أصحاب النبي ﷺ: لا يكون إلا ثقة، ومحمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية، ذكره البخاري رحمه الله في التاريخ. وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من أكابر التابعين وفقهائهم ... وهذا حديث صحيح، احتج به محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله في جملة ما احتج به في هذا الباب“.

اس سلسلے میں امام ابن حبانؒ کی رائے مختلف ہے، وہ حدیث کو دونوں طریقوں سے محفوظ اور ثابت قرار دیتے ہیں (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۲)۔ مگر دوسرے ائمہ مثلاً امام بخاریؒ، امام ابوحاتم رازیؒ، امام ابن ابی حاتمؒ کی رائے وہی ہے جو امام بیہقیؒ نے اختیار کی ہے (ملاحظہ فرمائیں: التاریخ الکبیر للبخاري ج۱ص ۲۰۷، العلل لابن ابی حاتم ج۱ص ۱۷۵)۔

(۱۱۱۴) امام دارقطنیؒ ”کتاب العلل“ میں (ج۹ص۶۴ـ۶۵) اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں: ”يرويه أيوب السختياني واختُلف عنه، فرواه سلام أبو المنذر عن: أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة.

وخالفه الربيع بن بدر، رواه عن: أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة.

وخالفهم عبيد الله بن عمرو الرقي، فرواه عن: أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وخالفهم ابن علية، رواه عن: أيوب عن أبي قلابة مرسلاً.

ورواه خالد الحذاء عن: أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

والمرسل الصحيح“.

=

……………………………………………

---

= خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث کی طرح سے مروی ہے، موصولاً بھی اور مرسلاً بھی، پھر موصولاً روایت کرنے والوں کے درمیان بھی اختلافات ہیں، امام دار قطنیؒ کے نزدیک صحیح طریق مرسل ہے، یعنی جو اس حدیث کو ابو قلابہ سے مرسلاً روایت کرتے ہیں ان کی روایت زیادہ صحیح اور راجح ہے۔

**ایک وضاحت:**

اگر چہ یہاں امام دار قطنیؒ نے حدیث مذکور کے مرسل ہونے کو ترجیح دی ہے، لیکن متعدد ائمۂ حدیث نے دوسری رائے اختیار کی ہے اور اس کو موصولاً ثابت قرار دیا ہے، چنانچہ امام بخاریؒ نے جزء القراءۃ (ص ۹۵) میں یہ حدیث روایت کی ہے، وقال البيهقي في جزء القراءة (ص ۷۲): "احتج به البخاري في جملة ما احتج به في كتاب "القراءة خلف الإمام".

اور امام ابن ابی حاتمؒ اپنی "علل" میں (ج ۱ ص ۱۷۵) رقمطراز ہیں: "سُئِلَ أبي عن الحديث الذي رواه عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في القراءة خلف الإمام، فقال أبي: وَهِم فيه عبيدُ الله بن عمرو، والحديث: ما رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي عن النبي ﷺ".

جزء القراءہ للبیہقی کی تصریح کے مطابق امام ابن خزیمہؒ نے بھی اس حدیث سے احتجاج کیا ہے (حاشیہ ۱۱۱۳ ملاحظہ ہو)۔ اسی طرح امام ابن حبانؒ نے مذکورہ بالا دونوں موصول طریقوں سے اس حدیث کی تصحیح کی ہے، اور اپنی صحیح میں اس کو درج کیا ہے (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲)۔

ایسا ہی امام بیہقیؒ نے بھی اس حدیث کے طرق پر مفصل کلام کر کے اسے صحیح قرار دیا ہے (حاشیہ ۱۱۱۳ ملاحظہ ہو)۔

امام ابن عبد البر مالکیؒ نے تمہید میں (ج ۱۱ ص ۴۵۔۴۶) اس کو أبو قلابة عن محمد بن ابی عائشة کے طریق سے موصولاً روایت کیا ہے، مگر انہوں نے اس کی تضعیف نہیں کی، ہاں تاویل کی ہے۔ اور یہ ان کے نزدیک ثبوتِ حدیث کی دلیل ہے، ورنہ اس میں کلام کرتے، جیسا کہ اس سے قبل ہی حدیث عبادہ میں کلام کیا ہے۔

متاخرین میں سے حافظ ہیثمیؒ اور حافظ ابن حجرؒ بھی اس حدیث کے ثبوت کی طرف گئے ہیں (حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲ ملاحظہ فرمائیں)۔

یہ بھی یاد رہے کہ پیچھے مستدلاتِ احناف کے سلسلے میں گذر چکا ہے کہ احناف نے حدیث ابی موسی اشعریؓ و ابی ھریرۃؓ میں "وإذا قرأ فانصتوا" کی زیادت، حدیث عبادہ میں "فصاعداً" کی زیادت، اور حدیث "من كان له امام ...." میں زیادتِ وصل کو ان کے رواۃ کے حافظ و ثقہ ہونے کی وجہ سے قبول کیا ہے اور ان سے اس مسئلہ میں احتجاج کیا ہے، بس یہاں بھی خالد الحذاء جیسے ثقہ و حافظ راوی کی زیادتِ وصل کو قبول کرنا چاہئے جو امام بخاریؒ و امام مسلمؒ سمیت دوسرے اصحاب الصحاح کے محتج بہ رجال میں سے ہیں (دیکھیں: الکاشف، تحقیق الشیخ محمد عوامۃ ج ۱ ص ۳۶۹)۔

چنانچہ ہمارے متأخرین احناف میں سے محدث علامہ عبد الحی لکھنویؒ بھی اس حدیث کے ثبوت کے قائل ہیں (ملاحظہ ہو: امام الکلام ص ۲۲۲-۲۲۵)۔

=

سنن والے نے ان کی سند پر کافی بحث کر کے ثابت کیا ہے کہ دونوں روایتیں ضعیف ہیں(۱۱۱۵)۔

---

= اسی طرح خاتمۃ المحدثین علامہ کشمیریؒ "فصل الخطاب (ص ۷۴) میں حدیث مذکور کو مرسلاً ذکر کر کے فرماتے ہیں: "وهذا المرسل صله أبو قلابة بعدُ، حين سأله خالد الحذاء كما في كتاب القراءة ـ للبيهقي ـ (ص ٧٦): قال إسماعيل عن خالد الحذاء، لت لأبي قلابة: من حدَّثك هذا؟ قال: محمد بن أبي عائشة .... فاتصل المرسل وعُلم مخرجه"۔

اوراس سے پہلے (ص ۷۳) میں فرما چکے ہیں: "هو عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ: اكثرُ بالنسبة إلى تسمية أنس فيه، الأول محفوظ لا محالة، ويحتمل أن يكون الثاني أيضاً محفوظاً".

(۱۱۱۵) علامہ نیمویؒ نے آثار السنن میں (ص ۱۰۴ـ۱۰۵) اس حدیث کو مذکورہ بالا دونوں طریقوں (۱۔ أبو قلابه عن أنس، ۲۔ أبو لابة عن محمد بن أبى عائشه عن رجل من أصحاب النبى ﷺ) سے روایت کر کے طریقِ اول کے بارے میں کہدیا کہ: "أعله بيهقي بأن هذا الطريق غير محفوظة"، اور ثانی کے بارے میں لکھا کہ: "إسناده ضعيف!"۔

جبکہ حقیقت یہ ہے کہ امام بیہقیؒ نے اگر چہ طریق اول کو غیر محفوظ کہا ہے، لیکن خود انہوں نے دوسرے طرق کی بناء پر نفس حدیث کی تصحیح کی ہے، جیسا کہ حاشیہ (۱۱۱۳) پر تفصیل سے گذر چکا۔

رہی طریقِ ثانی کی تضعیف، تو اس تضعیف کے صحیح ومعتبر نہ ہونے کے لئے محدثین متقدمین ومتأخرین کی اس بڑی جماعت کے اقوال کافی ہیں جنہوں نے اس حدیث کی تصحیح وتقویت کی ہے، جس کی تفصیل ابھی اوپر گذری، نیز اس طریق کے تمام رواۃ ثقات واثبات ہیں، (تهذیب الکمال وغیرہ میں ان کے تراجم ملاحظہ ہوں)۔

تعجب خیز امر یہ ہے کہ انہوں نے خالد الحذاء کے بارے میں صرف ایک دو امام کے تضعیفی اقوال نقل کردیئے، اور ان کثیر ائمہ کے اقوال سے چشم پوشی کرلی جنہوں نے ان کی توثیق وتثبیت کی ہے، ففي تهذيب الكمال (ج ٥ ص ٤١٧ - ٤١٨): "قال أبو بكر الأثرم عن حمد بن حنبل: ثبت. وقال إسحاق عن ابن معين، والنسائيُّ: ثقة. وقال محمد بن سعد: ... كان خالد ثقة رجلاً مهيباً، وكان كثير الحديث .... روى له الجماعة ـ البخاري، ومسلم، وأئمة السنن الأربعة ـ".

وفي تهذيب التهذيب (ج٣ص١٢٢): "... قال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد، فأتيته أنا وحماد بن زيد، قلنا له: مالك؟ أجُننتَ! وتهددناه، فسكت ... قرأت بخط الذهبي: ما خالد في الثبت بدون هشام بن عروة وأمثاله ...".

وقال الذهبي ـ وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، كما يقول ابن حجر في شرح النخبة - في الكاشف (٣٦٩/١): "خالد بن مهران، الحذاء، الحافظ، ... وعنه شعبة وابن علية، ثقة إمام. ع".

وقال سبط ابن العجمي في حاشيته على الكاشف: "وثقة أحمد وابن معين وغيرُهما، واحتج به أصحاب الصحيح، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. قال ابن عبد الهادي في طبقاته: ولم يُقبل هذا القولُ منه فيه، ولا في غيره من الأثبات ...."

(وراجع أيضاً: ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٢٦، وهدي الساري: ص ٤٢٠). =

پھر اِن روایتوں سے فرضیت و وجوب ثابت نہیں ہوسکتا، زائد از زائد اباحت نکلے گی (۱۱۱۶)۔

اس کے بعد ایک اور بات سمجھئے کہ ان روایتوں میں "في نفسه" کا لفظ ہے، تو یہ قابلِ بحث ہے کہ "في نفسه" کا مطلب کیا ہے؟ عموماً اس کا ترجمہ یہ کیا جاتا ہے کہ "آہستہ آہستہ پڑھ لو"، حالانکہ جہر و سر سے وہاں کوئی سوال ہی نہ تھا۔ اس کا لفظی ترجمہ تو اپنے نفس کے اندر پڑھنا ہے، تو بعض مالکیہ نے اس کو بمعنی تدبر و تفکر کے لیا ہے (۱۱۱۷)۔

---

= علامہ نیمویؒ نے اس طریق میں محمد بن ابی عائشہ اور "رجل من اصحاب النبی ﷺ" کے درمیان انقطاع ثابت کرنے کی کوشش کی ہے حالانکہ متقدمین ومتأخرین ائمہ تصحیح وتضعیف اور نقاد وحفاظ میں سے کوئی بھی اس کا قائل نہ ہوا، بلکہ شاید یہ بات کسی کے وہم وخیال میں بھی نہ آئی ہو، اور محمد بن ابی عائشہؒ کے اکثر اساتذہ صحابہ ہیں، جن میں حضرت ابو ہریرہ وحضرت جابرؓ بھی ہیں (تھذیب الکمال ج ۱۶ ص ۳۹۲)۔ لہذا ظاہر یہی ہے کہ وہ یہ حدیث کسی ایسے ہی صحابیؓ سے روایت کرتے ہیں جن سے ان کو سماع حاصل ہے، کیونکہ محمد بن ابی عائشہ کے بارے میں یہ تو ثابت نہیں کہ وہ تدلیس یا ارسال خفی کرتے ہیں۔ چنانچہ امام بخاریؒ نے بھی اتصال کے سلسلے میں کڑی شرط لگانے کے باوجود اس سے استدلال کیا ہے۔

اور یہ احتمال کہ شاید انہوں نے یہ حدیث اس صحابی سے بلا واسطہ تحمل نہ کی ہو، کسی دوسرے راوی کے واسطے سے سنی ہو، اور وہ واسطہ ضعیف ہو، بعید اور ناشی من غیر دلیل ہے، اور اگر ہم ایسے ہی بعید احتمالات کی بنا پر احادیث کی تضعیف پر اتر آئیں تو اس کا جو نتیجہ ہوگا وہ ظاہر ہے۔

رہی یہ بات کہ بعض رواۃ اس حدیث کو ابو قلابہؒ سے مرسلاً روایت کرتے ہیں، تو اس کے جواب کے لئے حاشیہ (۱۱۱۴) دیکھئے، بالخصوص علامہ کشمیریؒ کا کلام۔ اور علامہ نیمویؒ کی یہ بات کہ "الحكم للراجح والأقوى"، تو یہ قاعدۂ مطردہ نہیں، راوی کے حفظ وضبط کی وجہ سے بھی اس کی زیادت قبول کیجاتی ہے، ورنہ "وإذا قرأ فأنصتوا" و"فصاعداً" وغیرہ زیادات کو قبول نہ کیا جاتا۔ واللہ اعلم بالصواب

(۱۱۱۶) مصنف ابن ابی شیبہ (ج ۱ ص ۴۱۰) کی روایت میں مذکورہ حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "... هل تقرؤون خلف إمامكم؟ فقال بعض: نعم، وقال بعض: لا، فقال: إن كنتم لابد فاعلين فليقرأ أحدكم فاتحةَ الكتاب في نفسه".

نیز مسند احمد بن حنبل (ج ۵ ص ۸۱) میں ہے: شعبة عن خالد: سمعت أبا قلابة يحدث عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: أتقرؤون والإمام يقرأ؟ قالوا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم فاتح الكتاب في نفسه. قال خالد: وحدثني بعدُ، ولم يقل: إن شاء، فقلت لأبي قلابة: إن شاء، قال: لا أذكره".

قال الكشميري في فضل الخطاب (ص ۷۵): "وهو يدل على أنه كان حدثه به أول مرة".

اس سے ثبوت اباحت کی مزید تائید ہوتی ہے۔

(۱۱۱۷) چنانچہ امام ابن عبدالبر مالکیؒ تمہید (ج ۱۱ ص ۴۶) میں لکھتے ہیں: "وأما حديث محمد بن أبي عائشة، فإنما فيه: "إلا أن يقر أحدكم بأم القرآن في نفسه". ومعلوم أن القراءة في النفس، ما لم يحرك بها اللسان: فليست بقراءة، وإنما هي حديث النفس ...".

لیکن اس میں ذرا شبہ ہوتا ہے کہ محض تدبر و تفکر تو ایک طرح کا تخیل ہے، جسے عرفًا قراءت نہیں کہتے۔ اس لئے میں یک تیسرے معنی بیان کرتا ہوں، وہ یہ کہ "في نفسه" کو بمعنی "وحده" کے لو، یعنی اگر تم کو ایسا ہی شوق پڑھنے کا ہے تو جب تنہا ماز پڑھو اس وقت جتنا چاہو پڑھ لیا کرو۔ اور محاورات میں اس معنی کے بہت شواہد ہیں:

ایک حدیث میں آتا ہے: "إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خيرمنه" (۱۱۱۸) "أو كما قال، دیکھو: "في ملأ" کے تقابل سے واضح ہوتا ہے کہ "في نفسه" کے معنی یہاں "وحده" کے یں (۱۱۱۹)، چنانچہ کنز العمال میں (۱۱۲۰) ایک روایت "في نفسه" کے بجائے "خاليًا" کے لفظ سے آئی ہے (۱۱۲۱)۔

اور آیتِ کریمہ میں ہے: "وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا" (النساء:٦٣) بعض نے تو "في أنفسهم" کو مابعد یعنی "بليغا" کے ساتھ لگایا ہے (اور تقدیر عبارت یہ مانی ہے کہ "وقل لهم قولا بليغا في أنفسهم")، یعنی ان کو ایسی بات کہو جو مؤثر ہو، اور ان کے دلوں میں اتر جائے (۱۱۲۲)۔ اور بعضوں نے "في أنفسهم" کی یوں تفسیر کی کہ: "أي حال كونهم حدانًا" (۱۱۲۳) "(یعنی ان سے تنہائی میں بلیغ و مؤثر بات کہو)، کیونکہ تنہائی میں انسان ایک بات کو قبول کر لیتا ہے، اور اسی بات کو مجمع میں قبول کرتا ہوا شرماتا ہے۔

تو ممکن تھا کہ جب فرض نماز میں اور وہ بھی حضور ﷺ کے پیچھے فاتحہ جیسے افضل الاذکار (پڑھنے) سے روکا گیا تو

---

(١١١٨) أخرجه البخاری في صحيحه (١١٠١/٢)، وغيره.

(۱۱۱۹) فتح الباری (ج ۱۳ ص ۳۹۸ تحت الحدیث برقم ۷۴۰۵) اور عمدة القاری (ج ۲۵ ص ۱۰۱) دونوں میں ہے: "إن ذكرني في فسه ذكرته في نفسي" :أي إن ذكرني بالتنزيه والتقديس سرًّا ذكرته بالثواب والرحمة سراً".

وفي شرح النووي لصحيح مسلم (ج ٢ ص ٣٤١) : ".... يجوز أن يكون مراد الحديث أي إذا ذكرني خالياً، أثابه الله وجازاه عما عمل بما لا يطلع عليه أحدٌ....".

(۱۱۲۰) ج ۱ ص ۴۲۰ رقم ۱۷۹۷

(١١٢١) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٦/١ رقم ٥٥١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : قال الله تعالى: "عبدي، إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً، وإن ذكرتني في ملإٍ ذكرتك في ملإٍ خير منهم وأكثر".

(۱۱۲۲) تفسیر ابی السعود ج ۲ ص ۱۵۷، تفسیر روح المعانی ج ۳ ص ۶۹

(۱۱۲۳) سابق حاشیہ دیکھیں۔

صحابہؓ جیسے عبادت کے حریص اور خواہشمند لوگوں کے دل اس محرومی سے ٹوٹ جاتے۔ چنانچہ "من کان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" کی حدیث جس قصہ کے متعلق وارد ہوئی، اس میں یہی ہوا تھا کہ جب ایک صحابی کو دوسرے صحابی نے قرائت سے روکا، انہوں نے کہا کہ تو مجھے حضور ﷺ کے پیچھے پڑھنے سے روکتا ہے (۱۱۲۴)؟ الغرض اس ممانعت کی وجہ سے ایک قسم کے حرمان کا تصور کر کے صحابہؓ کی دل شکنی کا احتمال تھا، اس لئے (اِس ممانعت کے) ساتھ ساتھ آپ علیہ السلام نے جبر وتدارک کے طور پر فرمادیا کہ (قراءتِ فاتحہ سے) یہ ممانعت تھوڑی دیر کے لئے ہے (جبتک تم امام کے پیچھے نماز میں ہوں)، اس کے بعد تم تنہا خوب پڑھو، بہتیرا وقت پڑا ہے۔ یہ ایسا ہے جیسا کہ موطا میں (۱۱۲۵) حضرت ابنِ عمرؓ سے روایت ہے کہ "إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلى وحده فليقرأ"۔

اس معنی کی بناء پر بعض روایتوں میں جو "إلا" استثنائیہ آیا ہے (جیسا کہ مسند احمد کی مذکورہ بالا روایت میں)، وہ استثناءِ منقطع بمعنی لکن کے ہوگا، کمافی قولہ تعالی: "لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" (نساء:۲۹)، اور "لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر.." (غاشیہ:۲۲)۔

عجیب بات ہے کہ آیتِ کریمہ "فاستمعوا له وأنصتوا" کے بعد بھی "في نفسك" کا لفظ موجود ہے، فرماتے ہیں: "واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخيفة" (اعراف:۲۰۵) عام طور پر مفسرین "في نفسك" کے معنی "سرًا" کرتے ہیں (۱۱۲۶)، لیکن اس کے متصل ہی یہ فرمایا: "وخيفة ودون الجهر من القول"، جب "دون الجهر" کا حاصل بھی ذکرِ سرّی ہوا تو "في نفسك" کے معنی "سرًا" لینے پر بے ضرورت تکرار لازم آتی ہے (۱۱۲۷)۔ اس لئے میرے خیال میں یہ آتا ہے کہ اس

---

(۱۱۲۴) حاشیہ (۱۰۲۶) ملاحظہ ہو۔

(۱۱۲۵) موطأ مالک: ص۷۶

(۱۱۲۶) دیکھئے: تفسیر ابی السعود ج۳ ص۲۷، تفسیر روح المعانی ج۵ ص۱۵۴، تفسیر بیان القرآن ج۴ ص۶۳ "ذکر في النفس" کے معنی کے بارے میں دوسرے اقوال بھی ہیں، دیکھیں: تفسیر ابن جریر طبری ج۶ ص۱۶۵، تفسیر قرطبی ج۷ ص۳۵۵، معارف القرآن ج۴ ص۱۶۶۔

(۱۱۲۷) بہت سے مفسرین نے "دون الجهر" کے یہ معنی لئے ہیں کہ ذکرِ جہر بھی کر سکتے ہو، لیکن جہر مفرط نہ ہو، متوسط آواز سے ہو (تفسیر قرطبی، تفسیر ابن کثیر، تفسیر بیان القرآن، تفسیر معارف القرآن)۔ اس صورت میں "في نفسك" کے معنی "سرًا" لینے پر بھی کوئی تکرار نہیں۔

جگہ "في نفسك" کے معنی "وحدك" کے لئے جائیں، تو خوب چسپاں ہوں گے۔ اوپر (فاستمعوا له وأنصتوا میں) جب مام کے پیچھے قراءت سے ممانعت کردی، اور خاموش رہنے کا حکم دیدیا تو ممکن تھا کہ جو لوگ عبادت کے بہت ہی حریص ہیں، ہ اس کو ایک قسم کا حرمان تصور کر کے منکسر القلب ہونے لگتے، اس لئے بطورِ تسکین وتسلیہ اور تلافی مافات کے ساتھ یہ فرمادیا: "واذكر ربك في نفسك.."، یعنی خاص احوال میں تھوڑی دیر کے لئے اگر حسًّا قراءتِ قرآن سے روکا گیا ہے تو غمگین ہونے کی کوئی بات نہیں، بہت سا وقت پڑا ہے، صبح وشام یعنی رات دن سرًا وجهرًا جتنا چاہو تنہائی میں ذکر کرتے اور قرآن پڑھتے رہو جو افضل الذکر ہے، کوئی روک ٹوک اور تحجیر وممانعت نہیں، بلکہ حکم ہے کہ اللہ تعالی کی یاد سے غافل نہ ہو۔

اگر آیت کا یہ مطلب لیا جائے تو یہ سب آیات (وإذا قرئ القرآن..، واذكر ربك...) اول سے اخیر تک بالکل مرتب اور منتظم ومنسق رہتی ہیں، مگر افسوس ہے کہ یہ تفسیر متقدمین کے کلام میں مجھے نہیں ملی، اور میری عادت ہے کہ نفسِ مدلولِ قرآن کے متعلق کوئی بات اگر میری سمجھ میں آئے جو متقدمین کے کلام میں نہ ہو، تو میں اسپر وثوق نہیں کرتا۔ ایک مختصری تفسیر ابن عباس جو بروایت کلبی مشہور ہے، صرف اس میں (١١٢٨) "في نفسك" کی تفسیر یہاں "وحدك" سے کی ہے۔ لیکن کلبی روایت میں موثوق بہ نہیں (١١٢٩)، اس لئے اطمینان نہیں ہوتا۔ تاہم اس نقل سے اتنا ضرور ثابت ہوا کہ یہ لفظ لغت میں اس معنی کو متحمل ہے، اگر یہ تفسیر کیجائے تو لغت اس سے آبی نہیں۔

### (۲) دوسری حدیث:

اس کے بعد اب ایک اور چیز باقی رہ گئی، وہ مسلم (١١٣٠) کی حدیث ہے جس میں حضرت ابو ہریرہؓ نے جب "خداج خداج خداج" والی حدیث سنائی تو اپنے ایک شاگرد کے سوال "إنا نكون وراء الإمام؟" پر حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا "اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: قسمت الصلاة ...الحديث۔ یہاں بھی "في نفسك" بمعنی "وحدك" ہوسکتا ہے، مطلب کلام کا یہ ہوگا کہ میں فی حد ذاتہ فاتحہ کی اہمیت بیان کرنا چاہتا ہوں، اور تو اس کو

---

(١١٢٨) ج۲ص۱۵۰ (علی هامش الدر المنثور)

(١١٢٩) دیکھئے: میزان الاعتدال ج۳ص۵۳۲۔۵۳۴

(١١٣٠) ج۱ص۱۶۹-۱۷۰

دوسرے مسئلے کی طرف یعنی قراءت خلف الامام کی طرف لیجا رہا ہے، وہ مسئلہ تو معلوم ومشہور ہی ہے کہ امام کے ساتھ (فاتحہ) نہ پڑھو، ہاں حالتِ انفراد میں پڑھا کرو (۱۱۳۱)۔ میرا مقصود یہ مسئلہ بیان کرنا نہیں کہ کن حالات میں (فاتحہ) پڑھی جائے کن میں نہیں، مجھے تو محض فاتحہ کی اہمیت وفضیلت بیان کرنا ہے فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله: قسمت الصلاة...

## قراءتِ فاتحہ کے بعد امام کا طویل سکتہ کرنا:

ان تمام مباحث کے بعد شوافع نے ایک اور صورت نکالی ہے، جس سے یہ لوگ "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" اور نصوصِ انصات کے درمیان جمع کرتے ہیں۔ اس کے متعلق شافعیہ کے نزدیک دو قول ہیں:

(۱) خود امام شافعیؒ سے یہ منقول ہے کہ امام بعدِ ختمِ فاتحہ ایک سکتۂ طویلہ کرے، جس میں مقتدی فاتحہ پڑھ سکے (۱۱۳۲)۔

---

(۱۱۳۱) حضرت ابوھریرہؓ کے مذکورہ کلام کا یہ مطلب تکلف ہونے کے علاوہ اس لئے بھی قابل نظر ہے کہ خود حضرت ابوھریرہؓ بالاتفاق سری نماز میں قراءت خلف الامام کے قائل ہیں، اور جہری نماز میں ان کے مذہب کے بارے میں اختلاف ہے۔

في السنن الكبرى للبيهقي (۲/۱۷۱) عن عائشةؓ وأبي هريرةؓ: أنهما كانا يأمران بالقراءة وراء الإمام إذا لم يجهر". وفي "القراءة خلف الإمام" (ص ۹۹) عنهما: "أنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام في الظهر والعصر...".

وقال الكشميريؒ في فصل الخطاب (ص ۵۵): "ومذهب أبي هريرة أن المختار هو الترك في الجهرية". وقال فيه أيضاً (ص ۵): "... وذهب بعض السلف إلى إجازتها في الجهرية مرة، وتركها مرةً، كعمر وأبي هريرةؓ" (وانظر أيضاً: التمهيد ج ۱۱ ص ۳۹، وإمام الكلام: ص ۳۱ - ۳۵، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ج ۱ ص ۱۲۱، ومعارف السنن ج ۳ ص ۲۷۹).

یہاں یہ بات بھی قابل ذکر ہے کہ اکثر علماء نے مذکورہ کلام ابی ہریرہؓ کا مطلب یہی لیا کہ وہ قراءتِ فاتحہ خلف الامام کا حکم دے رہے ہیں (دیکھیں: مصنف ابن ابی شیبہ ج ۱ ص ۴۱۱ - ۴۱۲، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۶ - ۱۶۷ و ۱۷۰، امام الکلام: ص ۱۵ و ۲۴، معارف السنن ج ۳ ص ۲۷۹)۔

البتہ "اقرأ بها في نفسك" کے بارے میں یہ کہا جا سکتا ہے کہ یہ مرفوع نہیں، بلکہ حضرت ابوھریرہؓ کا اپنا کلام وفتوی ہے، جبکہ اس مسئلے میں خود صحابہؓ کے درمیان اختلاف کثیر پایا جاتا ہے، اور جو مرفوع حصہ ہے یعنی: "من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج"، وہ مقتدی کے حق میں صریح نہیں۔

(۱۱۳۲) دیکھئے: استذکار ج ۴ ص ۲۳۸، مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۶۳

(۲) اور بعض شوافع نے تتبع سکتات کی صورت تجویز کی ہے (۱۱۳۳)۔

لیکن مخفی نہ رہے کہ یہ سکتۂ طویلہ یا آیتوں پر اس قدر ٹھہرنے کو ان میں سے کوئی بھی امام پر فرض وواجب نہیں کہتا (۱۱۳۴)، حالانکہ فرض وواجب کا موقوف علیہ فرض وواجب ہونا چاہئے، وگرنہ اس فرض وواجب کو مقتدی کہاں اور کس طرح ادا کرسکے گا (۱۱۳۵)؟

اس سکتۂ طویلہ کا فرض ہونا یا اس کا ثبوت صحیح روایات سے تو درکنار، کوئی ضعیف سے ضعیف روایت ہی پیش کردو جس سے اس کا ثبوت ہوسکے، حالانکہ ایسی چیز اگر حضور ﷺ سے ثابت ہوتی تو تواتر کے ساتھ منقول ہونی چاہئے تھی، کیونکہ نماز کا اتنا بڑا ایک حکمِ شرعی جو روزانہ متعدد مرتبہ علی رؤوس الاشہاد ادا کیا جاتا ہو، ناممکن ہے کہ اس کے نقل کرنے والے یا اس پر عمل کرنے والے حدِ تواتر سے کم ہوں، حالانکہ سکتۂ طویلہ کا ثبوت کسی مرفوع حدیث سے تو کیا ہوتا، صحابہؓ کے عمل سے بھی نہیں ہوا (۱۱۳۶)۔

نماز میں بمشکل دو ہی سکتے منقول ہیں، اور وہ بہت لطیف ویسیر سکتے تھے، حتی کہ بعض صحابہؓ کو ان میں سے ایک سکتہ کا پتہ بھی نہیں چلا۔ چنانچہ حضرت سمرہ بن جندبؓ نے جب اس کے متعلق حدیث بیان کی، تو بعض صحابہؓ نے ان کی تغلیط کی کما

---

(۱۱۳۳) دیکھئے: جزء القراءہ للبیہقی (ص۱۲۴۔۱۲۷)

تتبع سکتات کا مطلب اس عبارت سے واضح ہوتا ہے: في مجموع فتاوی الإمام ابن تیمیة (۲۳/۲۷۷): "وكان بعض من أدركنا من أصحابنا: يقرأ عقب السكوت عند رؤوس الآي، فإذا قال الإمام: "الحمد لله رب العالمين"، قال: "الحمد لله رب العالمين"...".

(۱۱۳۴) بلکہ یہ ان کے نزدیک مستحب ہے (المجموع للنووی ج۳ ص۳۲۲)

(۱۱۳۵) مگر شوافع کہتے ہیں کہ اگر امام سکتہ نہ کرے تب بھی مقتدی فاتحہ پڑھ لے، (استذکار ج۴ ص۲۳۸، جزء القراءہ: ص۱۲۵)، تو ان کے نزدیک قراءتِ مقتدی سکتۂ امام پر موقوف نہیں۔

(۱۱۳۶) امام ابن تیمیہؒ نے اپنے فتاوی میں اس سکتہ پر بسط وتفصیل کے ساتھ شدید رد کیا ہے، یہاں تک کہ بدعت قرار دیا ہے! (دیکھئے: مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۳ ص۲۷۶-۲۷۹، فتح الملہم ج۲ ص۲۷)۔ البتہ قائلینِ قراءت خلف الامام اس سلسلے میں چند روایات ذکر کرتے ہیں، تفصیل کے لئے جزء القراءہ للبخاری، جزء القراءہ للبیہقی ومصنف عبدالرزاق ج۲ ص۱۳۴ دیکھئے۔

في جامع الترمذي (١١٣٧)، یعنی غلط فہمی یا نسیان پر محمول کیا۔ معلوم ہوتا ہے کہ ایک سکتہ اس قدر لطیف و قلیل تھا کہ بعضوں کو پتہ بھی نہیں لگا، ورنہ تغلیط و تکذیب کی نوبت نہ آتی۔ کیا اتنے طویل سکتے میں جس میں پوری فاتحہ پڑھی جائے، ایسا اختلاف متصوّر ہے؟ پھر جن کو اس سکتہ کے وجود ہی میں شبہ ہے وہ قراءتِ فاتحہ کا فرض کیسے ادا کرتے ہونگے؟ رہی تتبعِ سکتات میں حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث، اس کی اسناد وغیرہ پر فتح الملہم میں (١١٣٨) بحث کی گئی ہے۔ فلیراجع

## مسلکِ امام ابوحنیفہؒ دقیق اور حقائق سے قریب تر ہوتا ہے:

ان تمام تقریروں سے اتنی بات ثابت ہوگئی کہ اِس مسئلہ میں امام ابوحنیفہؒ کا مسلک دلائل کی رو سے اقوی ہے، نماز کی اصل حقیقت، اس کی روح اور اس کے مقصدِ اصلی سے زیادہ قریب ہے، اور یہ کہ امام ابوحنیفہؒ نے حقیقتِ صلاۃ و جماعت کو جتنا سمجھا ہے، شاید اوروں کی وہاںتک رسائی نہیں ہوئی۔ گو ہر ایک امام ہمارے سر آنکھو پر، اور اپنے اپنے درجے میں ہر ایک بے نظیر ہے، مگر پھر بھی آخر مراتب میں فرق ضرور ہے۔ امام ابوحنیفہؒ پر صلاۃ کی اصلی حقیقت جس قدر منکشف ہوئی، غالبًا وہاں تک اور کوئی نہیں پہنچ سکا۔ حقیقت شناسی اور نکتہ رسی خاص اس مسئلہ ہی میں نہیں، عام طور پر امام ابوحنیفہؒ کا طغرائے امتیاز ہے۔ امام ابوحنیفہؒ کا مذہب ہی کچھ ایسا ہے کہ ظاہرِ احادیث پر اس کا انطباق سطحی نظر میں کچھ کم معلوم ہوتا ہے، مگر جملۂ دلائل میں غور کرنے سے مسائل کی جو حقائق منکشف ہوتی ہیں، امام ابوحنیفہؒ کا مسلک ان حقائق سے قریب تر ہوتا ہے، چنانچہ اربابِ حقائق اپنے مراتبِ معرفت میں جتنی ترقی کرتے ہیں، مذہب حنفی کے اسی قدر زیادہ معتقد ہوتے جاتے ہیں۔ حضرت مولانا گنگوہیؒ فرمایا کرتے تھے کہ مجھے جتنا عروج ہوتا ہے، امام ابوحنیفہؒ کی نسبت اسی قدر زیادہ عقیدت بڑھتی جاتی ہے۔

---

(١١٣٧) عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: "سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، فأنكر ذلك عمران بن حصين، قال: حفظنا سكتةً. فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة، فكتب أبي أن حفظ سمرة.

قال سعيد: قلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة. ثم قال بعد ذلك: وإذا قرأ "ولا الضالين". قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت، حتى يتراد إليه نفسه".

أخرجه الترمذي في جامعه (١/٥٨ - ٥٩) وقال: حسن. (وانظر لشرح هذا الحديث معارف السنن: ٢/٤٣٤ - ٤٣٥)

(١١٣٨) ج٢ص٢٧

اخیر میں میں اسی بات پر اور ایسے تین بزرگوں کی شہادت پیش کر کے اپنا مضمون ختم کرتا ہوں، جنکی شہادت کے بعد ہر منصف مزاج مذہبِ حنفی کی جلالتِ شان کا اقرار کرنے پر مجبور ہے، اور امام اعظمؒ پر زبان درازی سے روکنے میں ہر خوف رکھنے والے کے لئے کافی وشافی ہے: (۱) ان میں سے ایک تو حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی قدس اللہ سرہ ہیں، جن کی ولایت وانصاف پسندی پر دنیا کا اتفاق ہے۔ (۲) دوسرے حضرت شیخ مجدد الفِ ثانیؒ ہیں، جو اپنے زمانہ میں اولیاء اللہ اور علماءِ ربانیین کے سالارِ قافلہ ہیں، اور ان کی مجدّدیت پر سب کا اتفاق ہے۔ (۳) تیسرے حضرت شیخ عبدالوہاب شعرانی نور اللہ مرقدہ، جن کی ولایت اور جن کا صاحب کشف وشہود ہونا معروف ومشہور ہے، مزید براں یہ کہ حنفی نہیں کہ ان کی تعریف کو محض خوش اعتقادی پر محمول کرلیا جائے، وہ پکے شافعی المذہب ہیں۔

حضرت شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے کہ حقیتِ مذہب کے دو مطلب ہوتے ہیں: ایک تو یہ کہ ظواہرِ قرآن وحدیث سے اقرب ہو۔ دوسرا یہ کہ فحوائے قرآن وحدیث پر وہ پورا منطبق ہے، مگر اس کی مطابقت دقیق ہے، اربابِ کشف وشہود ہی اسکو معلوم کرسکتے ہیں۔ جب سالک وعارف اس مقام پر پہنچتا ہے تو مذہبِ حنفی کو تمام مذاہب پر ترجیح دیتا ہے۔

حضرت مجددِ الفِ ثانیؒ لکھتے ہیں: بلا شائبۂ تعصّب وتعسّف گفتہ می آید کہ نورانیتِ مذہب حنفی درنظرِ کشفی برنگِ دریائے عظیم می نماید، ونورانیتِ دیگر مذاہب امثالِ جداول وانہار (۱۱۳۹)۔

حضرت شیخ عبدالوہاب شعرانیؒ نے بھی میزان میں یہی مضمون لکھا ہے (۱۱۴۰)، اور انہوں نے کشفی طور پر پیشینگوئی بھی کی ہے کہ مذہبِ حنفی ادوم وابقی معلوم ہوتا ہے۔ ولیکن هذا آخر كلامي في هذا البحث۔

---

(۱۱۳۹) دیکھئے: مکتوبات مجدد الف ثانی، دفتر دوم، مکتوب نمبر ۵۵

(۱۱۴۰) قال العارف الشعراني في "ميزانه الكبرى" ج ۱ ص ۲۹ : "رأيت مذاهب الأئمة الأربعة تجرى جداولها كلها...، ورأيت أطول الأئمة جدولاً الإمام أبا حنيفة، ويليه الإمام مالك، ويليه الإمام الشافعي، ويليه الإمام أحمد بن حنبل..، فأولت ذلك بطول زمن العمل بمذاهبهم وقصره، فكما كان مذهب الإمام أبى حنيفة أول المذاهب المدونة تدويناً فكذلك يكون آخرَها انقراضا، وبذلك قال أهل الكشف".

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا يحيى عن عُبيدالله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرةَ ان رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلَّم على النبي ﷺ فرَدَّ وقال ارجِعُ فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلَّم على النبي ﷺ فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أُحسِنُ غيرَه فعلِّمني فقال اذا قمتَ الى الصلاة فكَبِّرْ ثم اقرءُ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تَطْمَئِنَّ راكعا ثم ارفَع حتى تعتدلَ قائما ثم اسجُدُ حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك فى صلاتك كلها.

## باب القراء ة فى الظهر

حدثنا ابو النُّعمانِ قال حدثنا ابوعَوانةَ عن عبدالمَلِك بن عُميرٍ عن جابر ابن سَمُرةَ قال قال سَعْدٌ كنت اصلى بهم صلاةَ رسول الله ﷺ صلاتَي العشاءِ لا اَخرِم عنها كنتُ اَركُد فى الاُولَيين واَحذِف فى الاُخرَيين فقال عمر رضى الله عنه ذلك الظن بك.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ مسجد میں تشریف لائے، اس کے بعد ایک اور شخص آیا اور اس نے (جلد بازی کے ساتھ) نماز پڑھی اور پھر نبی کریم ﷺ (کے پاس آیا اور آپ) کو سلام کیا۔ آپ ﷺ نے سلام کا جواب دے کر فرمایا کہ واپس جاؤ اور دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ وہ شخص واپس گیا اور پہلے کی طرح پھر نماز پڑھی اور پھر آ کر سلام کیا۔ لیکن آپ ﷺ نے اس مرتبہ بھی یہی فرمایا کہ واپس جاؤ اور دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ آپ ﷺ نے اس طرح تین مرتبہ کیا۔ آخر اس شخص نے کہا کہ اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے، اس کے علاوہ اور کوئی اچھا طریقہ نہیں جانتا، اس لئے آپ مجھے سکھا دیجئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جب نماز کے لئے کھڑے ہوا کرو تو پہلے تکبیر کہو، پھر آسانی کے ساتھ جتنی قراءت قرآن ہو سکے کرو۔ اس کے بعد رکوع کرو۔ اچھی طرح رکوع ہو لے تو سر اٹھا کر پوری طرح کھڑے ہو جاؤ، اس کے بعد سجدہ کرو اور پورے اطمینان کے ساتھ، پھر سر اٹھاؤ اور اچھی طرح بیٹھ جاؤ۔ اسی طرح اپنی تمام نماز میں کرو۔

## نمازِ ظہر میں قراءتِ قرآن

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سعد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں انہیں (یعنی کوفہ والوں کو) زوال کے بعد کی دونوں نمازیں (یعنی نمازِ ظہر وعصر) نبی کریم ﷺ کی نماز کی طرح پڑھاتا تھا۔ کسی قسم کا نقص ان میں نہیں چھوڑتا تھا۔ پہلی دو رکعتیں طویل پڑھتا اور دوسری دو رکعتیں ہلکی کر دیتا تھا۔ عمرؓ نے اس پر فرمایا کہ تم سے امید بھی اسی کی تھی۔

### قولہ "صلاتي العشاء":

اس کتاب کے کاتب کی یہ عادت معلوم ہوتی ہے کہ مرجوح نسخہ کو حوض میں رکھتا ہے اور راجح کو حاشیہ پر! چنانچہ اِس جگہ راجح نسخہ "صلاتي العشيّ" ہے، "صلاتي العشاء" کا نسخہ مرجوح ہے (۱۱۴۱)، بلکہ شاید (عشاء کا لفظ) غلط و تصحیف ہو کیونکہ واقعہ ظہر و عصر کا تھا جیسا کہ بعض روایت میں تصریح آئی ہے (۱۱۴۲)۔

حدثنا ابو نُعیمٍ قال حدثنا شَیبانُ عن یحیی عن عبداللّٰہ بن ابی قتادۃَ عن ابیہ قال کان النبی ﷺ یقرأُ فی الرکعتین الاُولیین من صلاۃ الظھر بفاتحۃ الکتاب وسورتین یُطَوّل فی الاُولی ویُقَصِر فی الثانیۃ ویُسمِع الآیۃ احیاناً و کان یقرأ فی العصر بفاتحۃ الکتاب وسورتین و کان یُطَوِّل فی الاُولی و کان یُطوِّل فی الرکعۃ الاولی من

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور دو مزید سورتیں پڑھتے تھے۔ ان میں سے پہلی رکعت میں قراءت نسبۃً زیادہ لمبی کرتے تھے اور دوسری رکعت میں ہلکی۔ کبھی کبھی آیت سنا بھی دیا کرتے تھے۔ عصر کی پہلی دو رکعتوں میں آپ سورۂ فاتحہ اور مزید دو سورتیں پڑھتے تھے اور پہلی رکعت میں قراءت نسبۃً زیادہ لمبی کرتے تھے۔ اسی طرح صبح کی نماز کی پہلی رکعت

---

(۱۱۴۱) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص۲۷۸

(۱۱۴۲) ہمیں ایسی کوئی روایت نہیں ملی جس میں ظہر و عصر کی تصریح آئی ہو، بلکہ حافظ الدنیا ابن حجرؒ کی آئندہ عبارت سے واضح ہوتا ہے کہ ان کی نظر میں بھی ایسی کوئی روایت نہیں تھی، چنانچہ وہ اس لفظ پر کلام کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "…. رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي عوانة بلفظ "صلاتي العشيّ"، وكذا في رواية عبد الرزاق عن معمر، وكذا لزائدة في صحيح أبي عوانة، وهو الأرجح، ويدل عليه التثنية، والمراد بهما الظهر والعصر.

ولا يبعد أن تقع التثنية في الممدود ـ أي العشاء ـ ويراد بهما المغرب والعشاء، لكن يعكر عليه قوله: "والأخريين"، لأن المغرب إنما لها أخرى واحدة.

وأبدى الكرماني لتخصيص العشاء بالذكر: حكمةً، وهو أنه لما أتقن هذه الصلاة، التي وقتها وقت الاستراحة: كان ذلك في غيرها بطريق الأولى. ويُقال مثله في الظهر والعصر … والأولى أن يقال: لعل شكواهم كانت في هاتين الصلاتين خاصة، فلذلك خصهما بالذكر". (فتح الباري: ۲/۲۷۸ ـ ۲۷۹).

صلاة الصبح ويُقَصِّر فی الثانية.

حدثنا عُمَر بن حَفُصٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عُمارةُ عن ابی مَعُمَرٍ قال سألنا خَبَّاباً اكان النبیُّ صلی اللّٰه عليه وسلم يقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قلنا بأی شیء كنتم تعرِفون قال باضطراب لِحُيته.

## بابُ القراءةِ فی العصر

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن الاعمشِ عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ عن ابی مَعُمَرٍ قال قلتُ لخَبَّاب بن الاَرَتِّ اكان النبی ﷺ يقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قال قلت بای شیء كنتم تعلمون قراء ته قال باضطراب لِحُيته.

حدثنا المكِّیُّ بن ابراهيمَ عن هِشامٍ عن يحيیٰ بن ابی كثير عن عبداللّٰه بن ابی قتادةَ عن ابيه قال كان النبی ﷺ يقرأ فی الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورةٍ سورة ويُسمِعُنا الآيةَ احيانا.

## بابُ القراءةِ فی المغرب

حدثنا عبداللّٰه بن يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن عُبيداللّٰه بن عبدِاللّٰه بنِ عُتُبَةَ عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما انه قال ان اُمَّ

طویل کرتے اور دوسری ہلکی۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خباب سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قرائت کرتے تھے تو آپ نے فرمایا کہ ہاں۔ ہم نے پوچھا کہ آپ لوگوں کو معلوم کس طرح ہوتا تھا؟ فرمایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی داڑھی کی حرکت سے۔

## نمازِ عصر میں قراءتِ قرآن

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے خباب بن الارت سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قراءت کرتے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا کہ ہاں۔ میں نے کہا کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی قراءت کرنے کو آپ لوگ کس طرح جانتے تھے؟ فرمایا کہ داڑھی کی حرکت سے۔

حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور ایک ایک سورت پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی آیت ہمیں سنا بھی دیا کرتے تھے۔

## نمازِ مغرب میں قراءتِ قرآن

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ام فضلؓ (ابن عباسؓ کی ماں) نے مجھے والمرسلات عرفا پڑھتے ہوئے سنا تو فرمایا کہ بیٹے! تم نے اس سورہ کی تلاوت کرکے مجھے ایک

الفَضل سَمِعَتْه وهو يقرأ والمرسلاتِ عُرفاً فقالت يا بُنَيَّ واللهِ لقد ذكَّرتَني بقراءتك هذه السورة انّها لآخِرُ ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقرأُبها في المغرب.

بات یاد دلادی، کہ یہی آخری سورت ہے جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مغرب کی نماز میں پڑھتے ہوئے سنی۔

حدثنا ابو عاصِمٍ عن ابن جُرَيجٍ عن ابن ابي مُلَيكَةَ عن عُرْوَةَ بن الزبيرِ عن مَروانَ بنِ الحَكَم قال قال لي زيد بن ثابتٍ مَالَكَ تقرأُ في المغرب بقِصَارٍ وقد سمعتُ النبيَّ ﷺ يقرا بطُولَى الطُّولَيَيْنِ.

مروان بن حکم کہتا ہے کہ زید بن ثابت نے مجھے ٹوکا کہ تمہیں کیا ہو گیا کہ مغرب میں چھوٹی چھوٹی سورتیں پڑھتے ہو، حالانکہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو (مغرب میں) دو لمبی سورتوں (یعنی سورۂ اعراف وسورۂ انعام) میں زیادہ لمبی سورت (یعنی سورۂ اعراف) پڑھتے ہوئے سنا ہے۔

## قولہ "مالك تقرأ في المغرب بقصار":

حضرت زید بن ثابتؓ کا مطلب یہ تھا کہ احیاناً ایسا بھی (یعنی طویل قراءت) پڑھو۔ وگرنہ عادتِ عامہ کے لئے تو حضرت عمر فاروقؓ نے مغرب میں قصارِ مفصل متعین کی تھی (۱۱۴۳)۔ تو انہوں نے (یعنی حضرت زید بن ثابتؓ نے) جو مروان کو ٹوکا، ان کا مطلب یہ تھا کہ تو ہمیشہ چھوٹی چھوٹی سورت پڑھتا ہے، کبھی کوئی بڑی سورت پڑھتا ہی نہیں، معلوم ہوتا ہے تو اس کو جائز نہیں سمجھتا، حالانکہ میں نے حضور ﷺ کو یہ (سورت) پڑھتے ہوئے سنا۔

## "طولی الطولیین" سے مراد:

اس کے مصداق میں مختلف اقوال ہیں: قيل أعراف، وقيل مائدة، وقيل بقرة (۱۱۴۴)۔ لیکن امام نسائیؒ وابن خزیمہؒ کی روایت سے سورۂ اعراف معلوم ہوتا ہے (۱۱۴۵)۔

---

(١١٤٣) كما روى عبد الرزاق في مصنفه (٢/١٠٤ رقم ٦٢٧٢) عن الثوري عن زيد بن علي بن جدعان عن الحسن وغيره قال: "كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل...".

(۱۱۴۴) تفصیل کے لئے فتح الباری (۲/۲۸۹)، عمدۃ القاری (۶/۲۴) دیکھئے۔

(۱۱۴۵) سنن نسائی ج۱ ص۱۱۴، صحیح ابن خزیمہ ج۱ ص۲۸۷۔۲۸۸ رقم ۵۱۶

### مغرب میں لمبی سورت پڑھنے کا حکم:

اگر مقتدیوں پر گرانی نہ ہو اور احیانًا ایسی (طویل) سورتیں پڑھی جائیں تو سنت کے موافق ہے۔

## بابُ الجَهرِ فی المغرب

حدثنا عبدالله بن یوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن محمدِ بن جُبیرِ بن مطعِمٍ عن ابیه قال سمعتُ رسول الله ﷺ قرأ فی المغرب بالطور.

## مغرب میں بلند آواز سے قرآن پڑھنا

حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ راوی ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مغرب میں سورۂ طور پڑھتے سنا تھا۔

### قولہ "عن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله":

یہ حالتِ کفر میں سنا تھا، حضرت جبیرؓ اس وقت قیدی تھے (۱۱۴۶)، پھر اس کو حالتِ اسلام میں بیان کیا۔ اس سے اصولِ (حدیث) کا مسئلہ "تحمل الحديث في حالة الكفر" ثابت ہوتا ہے (۱۱۴۷)۔

## بابُ الجَهرِ فی العِشاء

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن ابیه عن بَکْرٍ عن ابی رافعٍ قال صلیتُ مع ابی هریرةَ العَتَمَةَ فقرأ اذا السماءُ انشقَّتْ فسجد فقلت له قال سجدتُ خلف ابی القاسم صلی الله علیه وسلم فلا اَزالُ اَسجُد بها حتی اَلقاه.

## عشاء میں بلند آواز سے قرآن پڑھنا

حضرت ابو رافعؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی۔ اس میں آپ نے "اذا السماء انشقت" کی تلاوت کی اور سجدہ کیا۔ میں نے ان سے اس کے متعلق دریافت کیا تو فرمایا کہ میں نے ابوالقاسم ﷺ کے پیچھے بھی (اس سورت کی آیت سجدہ میں) سجدہ کیا ہے اور زندگی بھر اس میں سجدہ کروں گا۔

### قولہ "فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه":

اس کا یہ مطلب نہیں کہ عمر بھر چوبیس گھنٹے سجدے ہی میں پڑا رہوں گا، بلکہ مقصد یہ ہے کہ اِس آیت کی تلاوت یا سماع

---

(۱۱۴۶) فتح الباری ج ۲ ص ۲۹۰ ملاحظہ ہو۔

(١١٤٧) قال في فتح الباري (٢/٢٩٠): "واستُدل به على صحة أداء ما تحمَّله الراوي في حال الكفر".

کیساتھ حسب قواعد شرعیہ مَیں تمام عمر سجدہ کروں گا، کسی کے کہنے سے چھوڑ نہیں سکتا۔

اوراس میں قاعدۂ شرعیہ یہی ہے کہ جب آیت سجدہ خود پڑھے یا کسی کو پڑھتے ہوئے سنے تب سجدہ کرے۔ اور یہی مطلب ہے اُس حدیثِ ابی داؤد کا جو "مسح علی الخفین" کے باب میں آتی ہے، جس میں یہ ہے کہ تین دن سے زائد (مسح کرنے) کے متعلق حضور ﷺ نے فرمایا: "وماشئتَ"(۱۱۴۸) تو وہاں غلط فہمی ہوجاتی ہے کہ مسح علی الخفین میں گویا کوئی توقیت نہیں، حالانکہ مطلب یہ ہے کہ قواعدِ شرعیہ کے مطابق جبتک چاہے مسح کرتا رہ۔ اور قاعدہ یہی ہے کہ مقیم ایک دن ایک رات، اور مسافر تین دن تین رات کے بعد خفین نکالکر پاؤں دھوئے، اسطرح اگر عمر بھر بھی کرتا رہے تو کچھ مضائقہ نہیں۔

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عَدِيٍّ قال سمعت البَراء ان النبى ﷺ كان فى سَفرٍ فقرأ فى العشاء فى احدى الركعتين بالتين والزيتون.

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں تھے، میں نے سنا کہ عشاء کی پہلی رکعتوں میں سے کسی ایک میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے والتین والزیتون پڑھی۔

## باب القِراءة فى العِشاء بالسَّجْدَة

## نمازِ عشا میں سورۂ سجدہ پڑھنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يزيد بن زُرَيعٍ قال حدثنى التَّيمى عن بَكرٍ عن ابى رافعٍ قال صليت مع ابى هريرةَ العَتَمَة فقرأ اذا السماءُ انْشَقَّتْ فسجد فقلت ما هذه قال سجدتُ بها

حضرت ابورافعؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء پڑھی، آپ نے اذا السماء انشقت کی تلاوت کی اور سجدہ کیا، اس پر میں نے کہا کہ یہ کیا چیز ہے۔ آپ نے جواب دیا کہ اس سورہ میں میں نے ابوالقاسم ﷺ کے پیچھے سجدہ کیا تھا، اس لئے

---

(۱۱۴۸) **پوری حدیث یہ ہے:** عن أُبي بن عمارة أنه قال: "يا رسولَ الله، أمسح على الخفين؟ قال: نعم، قال: يوماً؟ قال: يوماً، قال: ويومين؟ قال: ويومين، قال: وثلاثةً؟ قال: نعم، وما شئتَ".

أخرجه أبوداود في سننه (١/٢١)، وقال: "وقد اختُلف في إسناده، وليس هو بالقوي".

وقال المنذري في مختصره (١/١١٩-١٢٠) بعد نقل كلام أبي داود: "وبمعناه قال البخاري. وقال الإمام أحمد بن حنبل: رجاله لا يُعرفون. وقال الدار قطني: هذا إسناد لا يثبت".

قلت: وقد وقع هنا سقط كثير في النسخة الهندية من سنن أبي داود، أثبته من مختصر المنذري.

خلف ابی القاسم ﷺ فلا ازال اَسجد بها حتی اَلْقاه.

## بابُ القراءۃِ فی العشاء

حدثنا خلّاد بن یحییٰ قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنا عَدِیٌّ بن ثابتٍ انه سمع البراءَ رضی اللّٰه عنه قال سمعت النبی ﷺ یقرأ وَالتِّیْنِ والزَّیْتُوْنِ فی العشاء وما سمعتُ احدا اَحْسَنَ صوتاً منه او قراءۃً.

## بابٌ یُطَوِّل فی الْاُوْلَیینِ ویَحْذِف فی الْاُخْرَیین

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شعبةُ عن ابی عَوْنٍ قال سمعت جابر بن سَمُرَۃَ قال قال عُمَرُ لسعدٍ لقد شَکَوْكَ فی کل شیٔ حتی الصلاۃِ قال اَمّا انا فاَمُدُّ فی الْاُوْلَیین واَحْذِف فی الْاُخْرَیین ولا آلُوْ ما اقتدیتُ به من صلاۃ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال صدَقْتَ ذاك الظن بك او ظنی بك.

## بابُ القراءۃِ فی الفجر

وقالت ام سَلَمَۃَ قرأ النبیُّ ﷺ بالطور

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سَیّار بن سَلَامَۃَ قال دخلتُ انا وابی علی ابی بَرْزَۃَ

ہمیشہ اس میں سجدہ کروں گا۔

## عشاء میں قرآن پڑھنا

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو عشاء میں ''والتین والزیتون'' پڑھتے سنا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ اچھی آواز میں نے کسی کی نہیں سنی۔

## پہلی دو رکعتوں میں طویل قراءت اور آخری دو میں نسبۃً مختصر قراءت کرے۔

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عمرؓ نے سعدؓ سے کہا کہ کوفہ والوں نے تمام ہی باتوں میں تمہاری شکایت کی ہے یہاںتک کہ نماز میں بھی۔ انہوں نے فرمایا کہ میرا حال تو یہ ہے کہ پہلی دو رکعتوں میں قراءت طویل کرتا ہوں اور دوسری دو میں مختصر کردیتا ہوں۔ جس طرح میں نے نبی کریم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھی تھی اس میں کسی قسم کی کمی نہیں کرتا۔ عمرؓ نے فرمایا کہ سچ کہتے ہو، تم سے امید بھی اسی کی تھی۔

## فجر میں قرآن مجید پڑھنا

ام سلمہؓ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے سورۂ طور پڑھی (یعنی نمازِ فجر میں)۔

حضرت سیار بن سلامہؒ فرماتے ہیں کہ میں اپنے والد

اسلمی فسَألْناه عن وقت الصلوات فقال
ان النبی ﷺ یصلی الظهرَ حین تزولُ
شمسُ والعصرَ ویَرجِع الرجلُ الی اقصی
مدینة والشمسُ حَیَّةٌ ونَسِیتُ ما قال فی
مغرب ولا یُبَالِی بتاخیر العشاء الی ثُلُث
لیل ولا یُحِب النومَ قبلها ولا الحدیثَ
عدها ویصلی الصبحَ فینصرِف الرجلُ
عرِف جلیسَه وکان یقرأ فی الرکعتین او
حداهما ما بین الستین الی المائة.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعیلُ بن
راهیمَ قال اخبرنا ابن جُرَیْج قال اخبرنی
طاءٌ انه سمع اباهریرةَ رضی اللّٰه عنه یقول
ی کل صلاةٍ یُقرَأُ فما اَسْمَعَنا رسولُ اللّٰه ﷺ
سمَعْناکم وما اخفی عنا اَخفَیْنا عنکم وان
م تَزِدُ علی ام القرآن اَجزَأَتُ وان زِدتَ فهو
یر.

کے ساتھ ابو برزہ اسلمیؓ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ ہم نے آپ سے نماز کے اوقات کے متعلق دریافت کیا تو آپ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ ظہر زوال شمس کے بعد پڑھتے تھے۔ عصر ایسے وقت پڑھتے کہ نماز کے بعد مدینہ کے انتہائی کنارہ تک ایک شخص چلا جاتا لیکن سورج اب بھی چمک رہا ہوتا۔ مغرب کے متعلق جو کچھ آپ نے کہا وہ مجھے یاد نہیں رہا، اور عشاء تہائی رات تک مؤخر کرنے میں کوئی حرج محسوس نہیں کرتے تھے۔ اس سے پہلے سونے کو اور اس کے بعد بات چیت کرنے کو ناپسند کرتے تھے۔ نماز صبح سے ایسے وقت فارغ ہوتے کہ ہر شخص اپنے قریب بیٹھے ہوئے کو پہنچان سکتا تھا (یعنی اجالا پھیل چکا ہوتا تھا)، دونوں رکعتوں میں ساٹھ سے سو تک آیتیں پڑھتے۔

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ہر نماز میں قرآن مجید کی تلاوت کیجائے گی، اب جن میں نبی کریم ﷺ نے جہری قراءت کی تھی ہم بھی ان میں جہری قراءت کریں گے اور جن میں آپ ﷺ نے آہستہ سے قراءت کی تھی ہم بھی ان میں آہستہ سے قراءت کریں گے اور اگر (نماز میں صرف) سورۂ فاتحہ پڑھو جب بھی کافی ہے، لیکن اگر فاتحہ کے ساتھ مزید کوئی سورت ملالو تو زیادہ بہتر ہے۔

## قولہ "وإن لم تزد علی أم القرآن أجزأت ...":

یہ حضرت ابوہریرہؓ کا فتوی ہے، مرفوع نہیں۔ اور اس میں دو احتمال ہیں: اگر یہ اخریین کے متعلق ہو تو "فھو خیر"
رے مسلک پر منطبق نہیں، کیونکہ ہمارے نزدیک اخریین میں ضمِ سورہ نہیں کرنا چاہئے (۱۱۴۹)۔ اور اگر اولیین کے بارے میں
مار ہے ہیں تو بھی منطبق نہیں، کیونکہ ہمارے ہاں اُولیین میں ضمِ سورہ واجب ہے۔

---

(۱۱۴۹) دیکھئے: ہدایہ ج ا ص ۱۱۱، درمختار مع ردالمحتار ج ا ص ۴۵۹ و ۵۱۱

## بابُ الجَهرِ بقراء ة صلاةِ الفجر

وقالت ام سَلَمَة طُفتُ وراءَ الناس والنبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى ويَقرأ بالطور

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابو عَوانةَ عن ابى بِشرٍ عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال انطلق النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامِدِيْنَ الى سُوقِ عُكاظَ وقد حِيْلَ بين الشياطين وبين خَبَرِ السماء وأُرسِلَتْ عليهمُ الشُّهُبُ فَرجعتِ الشياطينُ الى قومهم فقالوا مَا لَكُمْ فقالوا حِيْلَ بيننا وبين خبرالسماء وأُرسِلَتْ علينا الشهبُ قالوا ما حال بينكم وبين خبرالسماء الا شئٌ حَدَثَ فَاضرِبوا مَشارِقَ الارض ومَغارِبَها فانظُروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبرالسماء فَانصَرَفَ اولئك الذين تَوَجَّهوا نَحْوَ تِهامَةَ الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وهو بنَخْلَةَ عامدين الى سُوق عُكاظَ وهو يصلى باصحابه صلاةَ الفجر فلما سَمِعوا القرآن استَمَعوا له فقالوا هذا واللّٰهِ الذى حال بينكم وبين خَبَرِ السماء

## فجر کی نماز میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھنا

ام سلمہؓ نے فرمایا کہ میں نے لوگوں کے پیچھے سے طواف
اس وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سورۂ طور پڑھ رہے تھے (یعنی
فجر میں)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی
علیہ وسلم ایک مرتبہ چند صحابہؓ کے ساتھ عُکاظ بازار کی طرف گئے،
وقت شیاطین کو آسمان کی خبریں سننے سے روک دیا گیا تھا اور ا
شہاب ثاقب پھینکے جانے لگے تھے۔ اس لئے (آسمان کی خب
لانے والے) شیاطین اپنی قوم کے پاس آئے تو قوم نے ان
پوچھا کہ کیا بات ہوئی؟ انہوں نے کہا کہ ہمیں آسمان کی خبریں
سے روک دیا گیا ہے اور (جب ہم آسمان کی طرف جاتے ہیں تو
پر شہاب ثاقب پھینکے جاتے ہیں۔ قوم نے کہا کہ آسمان کی خب
سننے سے روکنے کی کوئی نئی وجہ ہوگی، اس لئے تم مشرق و مغرب
ہر طرف پھیل جاؤ، اور اس سبب کو معلوم کرو جو تمہیں آسمان کی خب
سننے سے روکنے کا باعث ہوا ہے۔ وجہ معلوم کرنے کے لئے شیا
جو گروہ تہامہ (یعنی مکہ) کی طرف گیا تھا وہ مقامِ نخلہ کو پہنچا
آپ علیہ السلام عکاظ کے بازار کو جاتے ہوئے اپنے اصحاب
ساتھ (قراءت جہری سے) نماز فجر پڑھ رہے تھے۔ جب شیا
نے قرآن مجید سنا تو غور سے اس کی طرف کان لگا دیئے، پھ
لگے کہ خدا کی قسم! یہی ہے جو آسمان کی خبریں سننے سے رو
باعث بنا ہے۔ پھر وہ اپنی قوم کی طرف لوٹے اور کہا کہ قوم

فَهُنَالِكَ حين رَجَعوا الى قومهم قالوا يا قومَنا ﴿انا سَمِعْنا قرآنا عَجَباً يَهْدِى الى الرُّشْد فآمَنَّا به ولَنْ نُشْرِكَ بربنا احداً﴾ فانزل اللّٰهُ على نبيه ﷺ ﴿قل اُوْحِى الى﴾ وانما اُوْحِىَ اليه قولُ الجن.

لوگوں! ہم نے حیرت انگیز قرآن سنا، جو سیدھے راستے کی طرف ہدایت کرتا ہے، اس لئے ہم اس پر ایمان لائے ہیں اور اب اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کریں گے۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی: قل اوحی الی ..... اور دراصل آپ پر جنوں کی گفتگو وحی کی گئی ہے۔

## تشریح:

### قولہ "وأرسلت عليهم الشهب":

بظاہر اس (روایت) سے معلوم ہوتا ہے کہ ارسالِ شہب حضور ﷺ کی بعثت کے وقت سے شروع ہوا۔ لیکن یہ درست نہیں، جاہلیت میں بھی شہاب گرتے تھے (۱۱۵۰)، جس کا تذکرہ ان کے شعراء وغیرہم کے کلام میں موجود ہے (۱۱۵۱)، البتہ بعثت کے بعد سے اسکی کثرت ہوئی (۱۱۵۲)، کیونکہ جب کسی نبی کی بعثت ہوتی ہے تو وحی کا سلسلہ شروع ہوتا ہے اور شیاطین کی سرگرمی بھی شروع ہو جاتی ہے، اس لئے اُدھر سے بکثرت شہابِ ثاقب کے بم گرائے جاتے ہیں۔

### قولہ "فرجعت الشياطين إلى قومهم":

"قومهم" سے کیا مراد ہے؟ بظاہر یہاں "قومهم" سے جنات مراد نہیں، بلکہ وہ کُہّان و منجّمین مراد ہیں جن کے پاس وہ خبریں پہنچاتے تھے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ جنات ہی مراد ہوں۔

---

(۱۱۵۰) بلکہ بعض کا کہنا ہے کہ: "لم تزل الشهبُ يُرمىٰ بها مذ كانت الدنيا" (فتح الباری: ج ۸ ص ۵۴۰: تحت الحدیث رقم ۴۹۲۱)۔

(۱۱۵۱) كما قال السهيلي: "لم يزل القذفُ بالنجوم قديماً، وهو موجود في أشعار قدماء الجاهلية كأوس بن حجر وبشر بن أبي حازم وغيرهما". (فتح الباری أيضاً).

(۱۱۵۲) فقد أخرج عبد الرزاق عن معمر، قال: سئِل الزهري عن النجوم: أكان يُرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنه إذا جاء الإسلام غلظ وشدد.

قال الحافظ ابن حجر: "وهذا جمع حسن،،. (مزید تفصیلات کے لئے دیکھئے: فتح الباری: كتاب التفسير، سورة "قل أوحي إلي"، الباب الأول، ج ۸ ص ۵۳۹۔ ۵۴۱)۔

**قولہ "... فأنزل الله على النبى: قل أوحي إلي، وإنما أوحي إليه قول الجن:**

حضرت ابن مسعودؓ کی روایت میں آتا ہے کہ ایک درخت نے آپ علیہ السلام کو جنوں کے واقعہ کی اطلاع دی تھی اور یہاں معلوم ہوتا ہے کہ وحی سے اطلاع ہوئی۔ بظاہر یوں معلوم ہوتا ہے کہ درخت نے اجمالی اطلاع دی ہوگی اور وحی نے اس کی تفصیل کردی، یا تعددِ وقائع پر حمل کیا جائے۔ وراجع لتفصيله: شرح الزرقاني على المواهب من موضعه (۱۱۵۳)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعيلُ قال حدثنا ايوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباسٍ قال قرأ النبيُّ ﷺ فيما اُمِرَ وسكت فيما اُمِرَ ﴿وما كان ربك نَسِيًّا﴾ ﴿لقد كان لكم فى رسول الله اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

## بابُ الجمعِ بين السورتَيْنِ فى ركعةٍ والقراءةِ بالخَواتيمِ وبسورة قبلَ سورة وباَوَّلِ سورة

ويُذكر عن عبدالله بن السائب قرأ النبى ﷺ المؤمنون فى الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكرُ عيسى اخذتْه سَعْلَةٌ فركع

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ (ہ کام اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق کرتے تھے، چنانچہ آپ) کو جن نمازو میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھنے کا حکم تھا آپ نے ان میں بلند آوا سے پڑھا اور جن میں آہستہ پڑھنے کا حکم تھا آپ نے ان میں آہستہ آوا سے پڑھا۔ خدا تعالیٰ بھول نہیں سکتے، (لہذا جب آپ کا ہر کام اللہ کے حک سے ہوتا تھا تو معلوم ہوا کہ) رسول اللہ ﷺ کی زندگی ہی تمہارے ل بہترین اسوہ ہے۔

### ایک رکعت میں ایک ساتھ دو سورتیں پڑھنا، نماز میں سورت کے آخری حصوں کا پڑھنا، کسی سورت کو اس سے پہلے کی سورت سے پہلے پڑھنا، نماز میں کسی سورت کے اول حصہ کا پڑھنا:

حضرت عبداللہ بن السائب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح کی نماز میں سورۂ مؤمنون کی تلاو شروع کی، جب اس میں موسیٰ اور ہارون کے ذکر پر یا عیسیٰ کے ذکر پہنچے تو آپ علیہ السلام کو کھانسی آنے لگی، اس لئے رکوع میں چلے گئے۔

---

(۱۱۵۳) ج۲ص۵۶-۶۰ (باب ذکر الجن)۔

وقرأ عُمرُ في الركعة الاولى بمائة وعشرين آيةً من البقرة وفي الثانية بسورة من المَثاني

ایک مرتبہ حضرت عمرؓ نے پہلی رکعت میں سورۂ بقرہ کی ایک سو بیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مثانی (جس میں سو سے کم آیتیں ہوتی ہیں) میں سے کوئی سورت تلاوت کی۔

وقرأ الأحنَفُ بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسفَ او يونسَ وذَكَر انه صلى مع عمرَ رضي الله عنه الصبحَ بهما

اور حضرت احنفؒ نے فجر کی پہلی رکعت میں کہف اور دوسری میں سورۂ یوسف یا یونس پڑھی اور فرمایا کہ حضرت عمرؓ نے صبح کی نماز میں یہ دونوں سورتیں پڑھی تھیں۔

## تشریح:

### قولہ "وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف ...":

(احنف کی یہ قراءت ترتیبِ عثمانی کے خلاف ہے، جبکہ) ترتیب عثمانی کے خلاف پڑھنا فقہائے کرام مکروہ لکھتے ہیں (۱۱۵۴)، اور یہ عمل ترتیبِ عثمانی سے پہلے کا ہوگا، اب جبکہ اِس ترتیب پر تمام امت کا اجماع ہو چکا ہے تو اس کا خلاف کرنا مکروہ ہے۔

### ترتیب سُوَر توقیفی یا اجتہادی؟

ترتیبِ سور توقیفی ہے یا اجتہادی، اس میں اختلاف ہے، راجح یہی ہے کہ اجتہادی ہے (۱۱۵۵)۔ مگر شارع کی طرف سے کچھ اشارات وقرائن ضرور موجود تھے، جن سے صحابہؓ کو اس ترتیب کی طرف فی الجملہ رہنمائی ہوئی (۱۱۵۶)۔ باقی آیتوں کی

---

(۱۱۵۴) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص ۳۰۰-۳۰۱، عمدۃ القاری ج۶ ص ۴۱

(۱۱۵۵) دیکھئے: فتح الباری ج۲ ص ۳۰۱، الاتقان: ص ۶۲

(۱۱۵۶) ایک رائے یہ بھی ہے کہ بعض سور کی ترتیب توقیفی ہے، اور باقی سورتوں کی ترتیب اجتہادی۔ علما کی ایک جماعت نے اس کو راجح کہا ہے، قال الحافظ ابن حجر: ".... نعم ترتيب بعض السور على بعضٍ أو معظمها: لا يمتنع أن يكون توقيفياً، وإن كان بعضه من اجتهاد بعض الصحابة" (فتح الباری: كتاب فضائل القرآن، باب تاليف القرآن، ج ٨ ص ٦٥٩. مزید دیکھئے: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: ص ١١٠، مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٩٠، علوم القرآن للعلامة تقي العثماني: ص ٧٢).

ترتیب کے متعلق قریب باجماع ہے کہ توقیفی ہے (۱۱۵۷)۔

## نماز میں سورہ کو کاٹ کر اس کے بعض حصے پڑھنا:

ایک اور مسئلہ ہے کہ نماز میں سورت کو کاٹ کر اوائل یا اواخر پڑھنا، اس کے جواز میں کوئی شبہ نہیں، مگر ہمارے فقہاء اس میں کچھ کراہت کے قائل ہیں، اور وہ کراہتِ تنزیہی ہوگی (۱۱۵۸)۔ فقہاء لکھتے ہیں کہ اگر کسی سورت میں سے کوئی حصہ کاٹ کر سو آیتیں بھی پڑھے، اس کی بنسبت سورۂ کوثر یا سورۂ اخلاص جیسی چھوٹی اور مکمل سورت پڑھنا بہتر ہے۔

میرے دریافت کرنے پر حضرت استاذؒ نے اس کی لطیف وجہ بیان فرمائی کہ چھوٹی سورت اپنے موضوع میں مکمل ہے، اور بڑی سورت کا ایک قطعہ کتنا ہی بڑا ہو، اپنے مضمون کے اعتبار سے ناتمام اور ناقص رہے گا۔ دیکھو: اگر ہاتھی کی ایک ٹانگ کاٹ کر الگ کر لیجائے تو وہ ایک ناقص چیز ہوگی، اس کے مقابلہ میں ایک چیونٹی جو جسامت کے لحاظ سے اُس ٹانگ کے سامنے بالکل بے حقیقت ہے، اپنی حقیقت میں ایک کامل و مکمل چیز ہے۔

---

(۱۱۵۷) ترتیب آیات کے توقیفی ہونے پر پوری امت کا اجماع ہے، اس میں کسی کا اختلاف نہیں ہے، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری میں (ج۲ ص۳۰۱) لکھتے ہیں: "أما ترتيب الآيات، فتوقيفي بلا خلاف"۔

وقال الحافظ السيوطي في الإتقان (ص ٦٠- ٦٢): "الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي، لا شبهة في ذلك. أما الإجماع، فنقله غير واحدٍ، منهم: الزركشي في البرهان، وأبو جعفر بن الزبير في مناسباته، وعبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمره من غير خلافٍ في هذا بين المسلمين.... وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله ﷺ ومما أجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف". (مزید دیکھئے: التبیان ص ۱۰۵، مناہل العرفان ج ۱ ص ۲۸۲-۲۸۳)

(۱۱۵۸) کراہت تنزیہیہ کا مطلب یہی ہے کہ ایسا کرنا جائز ہے، البتہ بہتر اور اولیٰ نہیں۔

قال المحقق في فتح القدير (١/٢٩٩): في الخلاصة: إذا قرأ سورة واحدةً في ركعتين، اختُلف فيه: والأصح أنه لا يكره، لكن لا ينبغي أن يفعل، ولو فعل لا بأس به".

وفي شرح منية المصلي (ص ٤٩٣): "والأفضل أن يقرأ في كل ركعة سورةً تامةً. ولو قرأ بعض السورة في ركعة، وباقيَها في ركعةٍ: قيل يكره، والصحيح أنه لا يكره، لما روى النسائي من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب سورة الأعراف، فرقها في الركعتين ...." (وانظر: الدر المختار مع رد المحتار ج ١ ص ٥٤٦- ٥٤٧).

آخر قرآنِ کریم کو سورتوں پر تقسیم کرنا اور بعض آیات کو ایک سورہ میں اور بعض کو دوسری میں رکھوانا بے وجہ تو نہیں، کسی
مناسبت اور حکمت سے چند آیات کے مجموعہ کو ایک مستقل اور جداگانہ وجود دیکر کوئی خاص نام رکھا گیا ہے، اب اس کی
یع وتجزیہ کیا جائے تو وہ پورا مضمون جس میں ایک خاص نظم وارتباط کی رعایت تھی، ناقص یا ناتمام رہ جائے گا۔

وقرأ ابنُ مسعودٍ باربعين آيةً من الانفال
الثانية بسورة من المُفصَّل

وقال قتادةُ فيمن يقرأ سورةً واحدة فى
عتين او يُرَدِّدُ سورةً واحدة فى ركعتين كلٌّ
ب الله

وقال عبيدالله عن ثابتٍ عن انس بن
الك كان رجل من الانصار يَؤُمُّهم فى
سجد قُباءٍ وكان كلما افتتَحَ سورةً يَقرَأُ بها
م فى الصلاة مما يُقرَأُ به افتتح بقل هو الله
د حتى يَفرُغَ منها ثم يَقرَأُ سورةً أخرى
ها وكان يَصنَع ذلك فى كل ركعة فكلَّمه
حابُه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا
ن انها تُجزِئُك حتى تقرأَ بأخرى فاما اَنْ
أ بها واما ان تَدَعَها وتقرأَ بأخرى فقال ما
بتاركها ان احببتم اَنْ اَؤُمَّكم بذلك فعلتُ
كَرِهتم تركتُكم وكانوا يَرَوْنَ انه من
سلِهم وكرهوا ان يَؤُمَّهم غيرُه فلما اتاهم
ى ﷺ اخبروه الخبرَ فقال يا فلان ما

ایک مرتبہ ابن مسعودؓ نے پہلی رکعت میں انفال کی چالیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مفصل کی کوئی سورت پڑھی۔

قتادہؒ نے اس شخص کے متعلق جو ایک سورت کو تقسیم کر کے دو رکعتوں میں پڑھے یا ایک ہی سورت دو رکعتوں میں دہرا کر پڑھے، فرمایا کہ (کچھ حرج نہیں) ساری ہی کتاب اللہ میں سے ہیں۔

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ انصار میں سے ایک شخص قبا کی مسجد میں ان کی امامت کرتا تھا، وہ جب بھی کوئی سورت نماز میں (سورۂ فاتحہ کے بعد) شروع کرتا تو پہلے قل ھو اللہ احد ضرور پڑھ لیتا، اسے پڑھنے کے بعد پھر کوئی دوسری سورت پڑھتا، ہر رکعت میں اس کا یہی معمول تھا۔ چنانچہ اس کے ساتھیوں نے اس سلسلے میں اس سے گفتگو کی اور کہا کہ تم پہلے سورۂ اخلاص پھر کوئی دوسری سورت بھی پڑھتے ہو، ایسا کیوں کرتے ہو؟ یا تو تم صرف سورۂ اخلاص پڑھو یا صرف دوسری سورت پڑھو۔ اس شخص نے کہا کہ میں یہ معمول چھوڑ نہیں سکتا۔ اب اگر تمہیں یہ پسند ہے کہ میں نماز پڑھاؤں تو میں اسی طرح پڑھاؤں گا، لیکن اگر تم پسند نہیں کرتے تو میں نماز پڑھانا چھوڑ دوں گا۔ لوگ سمجھتے تھے کہ یہ ان سب سے افضل ہیں، اس لئے یہ نہیں چاہتے تھے کہ ان کے علاوہ کوئی اور نماز پڑھائے۔ اس لئے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے تو

يَمْنَعك اَنْ تفعلَ ما يأمرُك به اصحابُك وما يَحْمِلكَ على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني أُحِبُّها قال حُبُّك اياها اَدْخلك الجنةَ.

ان لوگوں نے آپ ﷺ کو واقعہ کی اطلاع دی، اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم ـ ان سے پوچھا کہ اے فلاں! تمہارے ساتھیوں کے کہنے کے مطابق عمل کرنے ـ کونسی چیز مانع ہے، اور ہر رکعت میں سورۂ اخلاص کو ضروری قرار دے لینے کا باعث کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا کہ میں اس سورت سے محبت رکھتا ہوں۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سورت کی محبت تمہیں جنت میں لے جائے گی۔

## تشریح:

### قولہ "حبك إياها أدخلك الجنة":

اِس جگہ سے آجکل کے مدعیانِ عمل بالحدیث کو سبق حاصل کرنا چاہئے کہ محض سطحِ حدیث کو دیکھ کر کوئی حکم نہیں لگ جاسکتا، بلکہ احادیث سے ثابت شدہ چیزوں کے مراتب ودرجات کا فرق اور تفاوت سمجھنا چاہئے کہ کونسا عمل کس مرتبہ اور در میں رکھنے کے قابل ہے۔ جس عمل کی کسی نہج سے تعریف آئی ہے اسے استحباب پر حمل کریں، یا تاکد پر، یا وجوب پر، یا محض اباحت پر؟ یہ تعیین ومرتبہ شناسی صرف مجتہدین کا حصہ ہے، وہی لوگ اپنی حذاقت ومہارت اور بصیرت سے بخوبی اس چیز ادراک کرسکتے ہیں۔

دیکھو: اِس واقعہ میں حضور ﷺ نے اُس کے اِس عمل (یعنی ہمیشہ سورۂ فاتحہ کے بعد دوسری سورت سے پہلے سو اخلاص پڑھنے) پر انکار نہیں فرمایا، بلکہ مدح فرمائی اور بشارت سنائی، لیکن کیا کبھی حضور ﷺ سے یہ عمل ثابت ہے؟ دوسرے صحابہؓ نے یہ عمل کیا ہے (۱۱۵۹)؟ کیا دوسرے صحابہؓ کو جنت کی ضرورت اور خواہش نہ تھی؟! کیا دنیا میں کوئی ایک اما اس طرح کے عمل کا قائل ہے؟ بلکہ عجب نہیں کہ فقہاء اس کے اعتیاد (یعنی اسے عادتِ دائمہ بنانے) پر کراہت کا فتوی لگائیں حالانکہ ظاہرِ حدیث کی بناء پر اس کو کم از کم مستحب تو کہنا چاہئے تھا۔ لیکن کیا وجہ ہے کہ حضور ﷺ اور صحابہؓ وتابعینؒ نے اس عمل نہ کیا، اور کسی نے اس کو مستحب نہ کہا؟

اصل بات یہ ہے کہ یہاں حضور ﷺ کی نظر میں اس کا یہ عمل نہیں تھا، بلکہ آپ کی نگاہ اس عمل کے جذبہ اور منشأ

---

(۱۱۵۹) قال الحافظ في الفتح (۲/۳۰۲): "قوله: "فكلّمه أصحابه": يظهر منه أن صنيعه ذلك خلافُ ما ألفوه من النبي ﷺ

تھی۔ اس کا جذبہ اور منشأ چونکہ بہت محمود تھا اس بنا پر آپ نے اسکی مدح فرمائی، فی نفسہ یہ عمل جس درجے میں بھی ہو۔ لہذا محض سطحِ حدیث کو دیکھ کر نفسِ عمل پر کوئی حکم لگا دینا مشکل ہے۔

اسی قبیل سے وہ حدیث بھی ہے جس میں حضور ﷺ نے فرمایا تھا کہ: "زادك الله حرصا، ولا تعد" (۱۱۶۰)۔ یہاں عامل کا جو منشأ تھا یعنی عجلت اور سبق الی الخیرات، اس کی تو مدح فرمائی، مگر دوبارہ ایسا کرنے سے روکدیا۔ دیکھئے: منشأِ عمل کی تعریف کے باوجود اس عمل سے تصریحاً منع فرمادیا، معلوم ہوا کہ کسی عمل پر مدح وثناء اسے مستلزم نہیں کہ وہ عمل ضرور مستحب ہو۔

اور اسی قبیل سے ہے جو ترمذی کی ایک حدیث میں آتا ہے کہ نماز کے اندر ایک صحابی نے چھینکنے کے بعد "الحمد لله حمدًا کثیرا... الخ کہا، حضور ﷺ نے اس کے حق میں بشارت سنائی (۱۱۶۱)۔ لیکن آج سطحِ ارض پر کوئی ایک امام بھی اِس کا قائل نہیں، جیسا کہ امام ترمذیؒ نے تصریح کردی ہے (۱۱۶۲)۔ فاحفظه فإنه ینفعك جدا۔

---

(۱۱۶۰) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۱۰۸) من طريق الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: زادك الله حرصاً ولا تعد".

(۱۱۶۱) دیکھئے: جامع ترمذی، باب ماجاء في الرجل يعطس في الصلاة: ج۱ص۹۱

(۱۱۶۲) عبارته: "كان هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في المتطوع، لأن غير واحدٍ من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة، إنما يحمد الله في نفسه، ولم يوسّعوا بأكثر من ذلك".

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ عن عَمرِو بن مُـرّةَ قال سمعت ابا وائلٍ قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأتُ الـمُفَصَّلَ الليلة فی رکعة فقال هذاً کهذِّ الشِّعرلقد عَرَفتُ النظائر التی کان النبی صلی الله علیه وسلم یَقرُنُ بینهن فذَکَرَ عشرین سورةً من المُفَصَّلِ سورتین فی کل رکعةٍ.

حضرت ابو وائلؒ فرماتے ہیں کہ ایک شخص ابن مسعودؓ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا کہ میں نے رات کو (نمازِ تہجد میں) ایک رکعت میں مفصل کی سب سورتیں پڑھیں۔ آپ نے فرمایا کہ اشعار کی طرح تیزی سے پڑھے ہوں گے! میں ان ہم معنی سورتوں کو جانتا ہوں جنہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک ساتھ ملا کر پڑھتے تھے، پھر آپ نے مفصل کی بیس سورتوں کا ذکر کیا، نیز فرمایا کہ ایک رکعت میں دو دو سورتیں (اس سے زیادہ نہیں)۔

## بابٌ یَقرأُ فی الاُخرَیَیْن بفاتحة الکتاب

## آخری دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ پڑھے۔

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال حدثنا همامٌ عن یحیی عن عبدالله بن ابی قتادةَ عن ابیه ان النبی ﷺ کان یقرأ فی الظهر فی الاُوْلَیین بام الکتاب وسورتین وفی الرکعتین الاُخرَیین بام الکتاب ویُسمِعُنا الآیةَ ویُطوِّل فی الرکعة الاُولی ما لا یُطیل فی الرکعة الثانیة وهکذا فی العصر وهکذا فی الصبح.

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور اس کے ساتھ اور دو سورتیں پڑھتے تھے اور آخری دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی ہمیں آیت سنا بھی دیا کرتے تھے۔ اور پہلی رکعت میں قراءت دوسری رکعت سے زیادہ کرتے تھے۔ عصر اور صبح کی نمازوں میں بھی یہی معمول تھا۔

### قولہ "یسمعنا الآیة":

(سرّی نماز میں) مادون الآیہ (جہراً پڑھنے) میں تو کسی کا کلام نہیں، لیکن پوری آیت صلاۃِ سریہ میں جہر سے پڑھنے کے متعلق ہمارے فقہاء اجازت نہیں دیتے (۱۱۶۳)،

---

(۱۱۶۳) حضرات فقہاء اس مسئلے کی تعبیر یوں کرتے ہیں کہ سری نماز میں مقدار ما تجوز بہ الصلاۃ سے کم کا جہر معاف ہے، بایں معنی کہ مثلاً اگر نسیاناً ایسا ہو گیا تو سجدۂ سہو لازم نہ ہوگا، اور مقدار ما تجوز بہ الصلاۃ کے جہر کی اجازت نہیں ہے، اگر نسیاناً بھی ایسا کیا تو سجدۂ سہو واجب ہوگا۔=

یکن حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ پوری آیت کا جہر کیا کرتے تھے (۱۱۶۴)۔

## بابُ من خَافَتَ القراءةَ فی الظهر والعصر

حدثنا قُتیبة بنْ سعیدٍ قال حدثنا جریرٌ عن لاعمشِ عن عُمارةَ بنِ عُمیرٍ عن ابی مَعْمَرٍ قال لتُ لخَبّابٍ اکان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه سلم یقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قلنا مِنْ این لِمْتَ قال باضطراب لِحُیته.

## ظہر اور عصر میں سراً قراءت کرے۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خبابؓ سے دریافت کیا کہ کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قرآن مجید پڑھتے تھے؟ انہوں نے جواب دیا کہ ہاں۔ ہم نے پوچھا کہ آپ کو معلوم کس طرح ہوتا تھا؟ انہوں نے بتایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی داڑھی کی حرکت سے۔

## بابٌ اذا اَسْمَعَ الامامُ الآیةَ

حدثنا محمد بن یوسفَ قال حدثنا لاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیرٍ قال حدثنی عبداللّٰهِ بنُ ابی قتادةَ عن ابیه ان النبی ﷺ کان یقرأ بام الکتاب وسورةٍ معها فی الرکعتین لاُوْلَیین من صلاة الظهر وصلاة العصر ویُسْمِعُنا لآیةَ احیاناً وکان یُطیل فی الرکعة الاُوْلی.

## سری نماز میں امام اگر کوئی آیت سنادے؟

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور کوئی سورۃ پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی آپ کوئی آیت ہمیں سنا بھی دیا کرتے تھے۔ پہلی رکعت میں قراءت زیادہ طویل کرتے تھے۔

---

= قال في الهداية(۱/۱۵۸): ”ولو جهر الإمام فيما يخافت، أو خافت فيما يجهر: تلزمه سجدتا السهو، لأن الجهر في وضعه والمخافتة في موضعها من الواجبات. واختلفت الرواية في المقدار، والأصح: قدر ما تجوز به الصلاة في الفصلين، لأن اليسير من الجهر والإخفاء لايمكن الاحتراز عنه، وعن الكثير ممكن، وما يصح به الصلاة كثير، غير أن ذلك عنده آية، عندهما ثلاث آيات“. (وانظر أيضاً: فتح القدير: ۱/۴۴۱، وشرح المنية: ص ۴۵۷، والدر المختار مع رد المحتار: ۲/۸۱ ۸۲)

(۱۱۶۴) امام خوارزمیؒ حدیث کی توجیہ کرتے ہوئے فرماتے ہیں:”والحديث محمول على أنه عليه السلام إنما فعل ذلك عمداً، ليتبين أن القراءة مشروعة في الظهر والعصر“ (الكفاية شرح الهداية على هامش فتح القدير ج ۱ ص ۴۴۱)

## بابٌ يُطَوِّل فى الركعة الأُوْلى

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى بن ابى كثيرٍ عن عبدالله بن ابى قَتادةَ عن ابيه ان النبى ﷺ كان يُطَوِّل فى الركعة الأُوْلى من صلاة الظهر ويُقَصِّر فى الثانية ويفعل ذلك فى صلاة الصبح.

## بابُ جَهْرِ الامام بالتأمين

وقال عطاءٌ آمينَ دعاء اَمَّنَ ابنُ الزبيرِ ومَنْ وراء ه حتى اِنَّ للمسجد لَلَجَّةً

وكان ابو هريرةَ يُنادى الامامَ لا تَفُتْنِى بآمينَ

وقال نافعٌ كان ابنُ عُمرَ لَا يَدَعُهُ ويحُضُّهم وسمعت منه فى ذلك خبراً.

## پہلی رکعت طویل ہونی چاہئے

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی رکعت میں (قراءت) طویل کرتے تھے اور دوسری رکعت میں مختصر۔ صبح کی نماز میں بھی آپ اسی طرح کرتے تھے۔

## امام کا آمین بلند آواز سے کہنا

عطاء نے فرمایا کہ آمین ایک دعاء ہے۔ ابن زبیرؓ اور ان لوگوں نے جو آپ کے پیچھے (نماز پڑھ رہے) تھے، جہراً آمین کہی یہاںتک کہ مسجد گونج اٹھی۔ ابوہریرہؓ امام سے کہہ دیا کرتے تھے کہ آمین سے ہمیں محروم نہ کرنا۔ نافع نے فرمایا کہ ابن عمرؓ آمین کبھی نہیں چھوڑتے تھے اور لوگوں کو اس کی ترغیب دیا کرتے تھے۔ میں نے آپ سے اس کے متعلق ایک حدیث بھی سنی تھی۔

## تشریح:

### قولہ "کان أبو هريرةؓ ينادي الإمام ...":

اس کا قصہ یہ ہے کہ مروان جب مدینہ کا حاکم ہوا تو حضرت ابوہریرہؓ کو مؤذن مقرر کیا۔ مروان (جو امام بھی تھا) کی عادت تھی کہ وہ اقامت ہوتے ہی جلدی جلدی فاتحہ ختم کر لیتا تھا، اور حضرت ابوہریرہؓ ادھر تسویہ صفوف وغیرہ میں مشغول رہتے تھے، کیونکہ یہ کام مؤذن کا ہے۔ اس لئے حضرت ابوہریرہؓ نے یہ فرمایا کہ میں مؤذن ہوتا ہوں، مگر بایں شرط کہ تم اس قدر جلدی نہ کرو کہ مجھ سے آمین فوت ہو جائے(۱۱۶۵)۔ اس سے آمین کا تاکد اور قابلِ اعتناء ہونا ثابت ہوا۔

---

(۱۱۶۵) فتح الباری ج ۲ ص ۳۰۷ ملاحظہ ہو۔

## مقتدی پر قراءتِ فاتحہ واجب نہیں:

اور حضرت ابو ہریرہؓ کے اِس واقعہ سے یہ بھی ثابت ہوا کہ قراءۃ الفاتحہ خلف الامام واجب نہیں، وگرنہ حضرت ابو ہریرہؓ فقط آمین کی شرط پر اکتفا نہ کرتے، بلکہ فاتحہ کی شرط بھی لگاتے۔ معلوم ہوا کہ فاتحہ مقتدی کیلئے ضروری نہیں ہے، بلکہ صرف ایک "آمین" ہی وہ چیز ہے جس میں مقتدی بھی امام کا شریک ہو جاتا ہے، کیونکہ میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ "آمین" معروضہ پر دستخط اور امضاء کے مشابہ ہے جس میں ہر ہر فرد کی شرکت ہونی چاہئے، اور "آمین" میں شرکت گویا پوری فاتحہ میں شرکت ہے۔

## مذکورہ بالا اکثر آثار سے بخاریؒ کا مدعیٰ ثابت نہیں ہوتا:

یہاں امام بخاریؒ نے جتنے آثار ذکر کئے ہیں ان میں صرف ابن الزبیرؓ کا اثر (أمن ... حتی إن للمسجد للجة) تو بیشک ایسا ہے جس سے جہر بالتأمین کا ثبوت ملتا ہے، باقی اور کسی اثر سے جہر ثابت نہیں ہوتا (صرف نفسِ تأمین ثابت ہوتی ہے جس کے سب قائل ہیں)۔

اور اگر اِن آثار کو (جہر بالتأمین کا مستدَل ماننے کے بجائے) مترجم بہ (اور ترجمۃ الباب ہی کا جزء) بنایا جائے تو پھر کوئی بات ہی نہیں، کیونکہ یہ سب آثار آمین ہی کے متعلقات سے ہیں۔

حدثنا عبداللّٰه بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شِهابٍ عن سعید بن المُسَیّب وابی سَلَمةَ بنِ عبدِالرحمن انهما اخبراه عن ابی هریرةَ ان النبی ﷺ قال اذا اَمّن الامامُ فاَمِّنوا فانه مَنْ وافق تأمینُه تأمینَ الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه

وقال ابن شِهابٍ و کان رسول اللّٰه ﷺ یقول آمینَ.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب امام آمین کہے تو تم بھی کہو۔ کیونکہ جس کی آمین ملائکہ کے ساتھ ہوگی اس کے تمام گناہ معاف کر دیئے جائیں گے۔ ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ آمین کہتے تھے۔

## تشریح:

### قولہ "إذا أمن الإمام فأمنوا":

اس جملہ سے امام بخاریؒ کا مقصود "جهر الإمام بالتأمین" ثابت کرنا ہے، امام شافعیؒ نے بھی کتاب الام میں (۱۱۶۶)

---

(۱۱۶۶) ج۱ص۱۳۱

اِس مسئلہ پراسی جملہ سے استدلال کیا ہے۔ وجہِ استدلال یہ ہے کہ جب تامینِ مقتدی کوتامینِ امام پر معلّق کیا، تواب اگراما جہرًا آمین نہ کہے گا تو مقتدی کواس کے آمین کا پتہ کیسے چلے گا، تاکہ وہ امام کے ساتھ آمین کہے؟

## مذکورہ استدلال کا جواب:

حالانکہ یہ پتہ چلنے کے لئے جہرًا کہنا کچھ ضروری نہیں، اگر دوسری دلائل سے اس کا موقع معلوم ومتعین ہوتو پھر پتہ چل سکتا ہے۔ چنانچہ دوسری حدیث میں [۱۱۶۷] (اس موقع کا بیان) آ گیا کہ: "إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين"۔ یہ حدیث اخفاءِ (تأمین) ہی کی طرف مشعر ہے، وگرنہ اس لمبی چوڑی عبارت کہنے کی کیا ضرورت تھی؟ "إذا أمن الإمام فأمنوا" کہنا ہی کافی تھا، کیونکہ جب امام جہرًا آمین کہے گا تو پتہ چل جائے گا، پھراس قدر تکلف کے ساتھ موقع بتلانے اور پتہ دینے کی کیا ضرورت تھی؟ موقع بیان کرنے کی ضرورت تو اسی لئے پیش آئی کہ امام سرًا آمین کہتا ہے، جس کا علم مقتدی کونہیں ہوسکتا، اس لئے آپ علیہ السلام نے (امام کے آمین کہنے کا) موقع بتلادیا (تاکہ مقتدی بھی اس موقع پرآمین کہے)۔

اسی حدیث میں ایک اور جز بھی آیا ہے کہ: "فإن الملائكة تقول: آمين، وإن الإمام يقول آمين [۱۱۶۸]" یہ تو قریب بصریح ہے کہ امام آمین جہرًا نہ کہے، کیونکہ اگر وہ جہرًا کہے تو پھر سب کومعلوم ہوجائے گا، پھر یہ کہنے کی کیا ضرورت تھی کہ "فإن الإمام يقول آمين"؟ اسے بتلانے کا داعیہ یہی ہے کہ جس طرح ملائکہ کی تأمین ہم نہیں سنتے، اس کی ہمیں اطلاع نہیں ہوسکتی، حضور ﷺ کے بتلانے سے ہمیں معلوم ہوا، اسی طرح امام کی آمین بھی ہم نہیں سن سکتے اوراس پر مطلع نہیں ہوسکتے، اس لئے آپ علیہ السلام نے یہ بھی بتلادیا۔

## مسئلۂ تأمین میں ائمہ کے مذاہب:

اس مسئلہ میں ائمہ کے مذاہب یہ ہیں کہ:

---

[۱۱۶۷] جو "باب جهر المأموم بالتأمين" میں آ رہی ہے۔

[۱۱۶۸] أخرجه أبوداود، والنسائي، والسراج كما في فتح الباري (۳۰۸/۲).

(۱) امام مالکؒ کے نزدیک تو امام کو آمین کہنا ہی مشروع نہیں نہ سرًّا نہ جہرًا (۱۱۶۹)، صرف مقتدی سرًّا آمین کہے (۱۱۷۰)۔

ان کا استدلال یہ ہے کہ امام کا وظیفہ "آمین" کہنا نہیں، وہ تو خود "اھدنا..." سے دعا کر رہا ہے، آمین تو اس دعا میں شرکت کے لئے ہے۔ اور حدیثِ مذکور "إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم و لا الضالين، فقولوا: آمين" بھی مالکیہ پیش کرتے ہیں کہ اس سے تقسیم ثابت ہوئی کہ امام کا وظیفہ "غير المغضوب ..." کہنا اور مقتدیوں کا وظیفہ آمین کہنا ہے۔

(۲) امام ابو حنیفہؒ سے ایک غیرِ مشہور روایت اسی کے موافق ہے (۱۱۷۱)۔ مگر مشہور روایت اور عمل اس پر ہے کہ امام وماموم دونوں سرًّا آمین کہیں (۱۱۷۲)۔

(۳) امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ دونوں جہرًا کہیں (۱۱۷۳)۔

(۴) امام شافعیؒ کے اس میں دو قول ہیں: قدیم وہی ہے جو امام احمدؒ فرماتے ہیں، اور قولِ جدید یہ ہے کہ امام جہرًا اور مقتدی سرًّا کہے (۱۱۷۴)، چنانچہ کتاب الام میں (۱۱۷۵) انہوں نے یہی لکھا ہے۔

---

(۱۱۶۹) یہ امام مالکؒ سے ابن القاسمؒ کی روایت ہے، اور مالکی مذہب میں یہی مشہور قول ہے، مگر اس کا تعلق صرف جہری نماز سے ہے، سری نماز سے نہیں، یعنی جہری نماز میں تو امام آمین نہ کہے، لیکن سری نماز میں (استحبابا) آمین کہے۔

اس کے برخلاف امام مالکؒ سے مدنیین کی روایت یہ ہے کہ امام مطلقاً آمین کہے، جہری اور سری دونوں میں، البتہ جہری نماز میں آمین جہراً کہے یا سراً؟ اس میں دونوں قول ہیں۔ (ملاحظہ ہوں: استذکار ج ۴ ص ۲۵۳۔۲۵۵، تمہید ج ۷ ص ۱۱۔۱۴، الذخیرہ للقرافي ج ۲ ص ۲۲۲۔۲۲۴، مقدمات ابن رشد (علی ہامش المدونۃ) ج ۱ ص ۸۴۔۸۵، تسہیل المسالک ج ۱ ص ۳۳۳۔۳۳۶)

(۱۱۷۰) دیکھئے: الذخیرہ ج ۲ ص ۲۲۲۔۲۲۴، تسہیل المسالک ج ۲ ص ۳۳۶، المجموع ج ۳ ص ۳۳۴

(۱۱۷۱) دیکھئے: الکفایہ شرح الھدایہ ج ۱ ص ۲۵۶، العنایہ شرح الھدایہ ج ۱ ص ۲۵۷ (علی ھامش فتح القدیر)

(۱۱۷۲) دیکھیں: ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۵۶۔۲۵۷

(۱۱۷۳) یعنی جہری نمازوں میں، اور سری نمازوں میں سراً کہیں (مغنی ج ۲ ص ۱۶۲)۔

(۱۱۷۴) دیکھئے: المھذب مع شرحہ المجموع ج ۳ ص ۳۲۷۔۳۳۱

(۱۱۷۵) ج ۱ ص ۱۳۱

عجیب بات ہے کہ شوافع اِس مسئلہ میں اپنے امام کے قولِ قدیم کو اختیار کرتے ہیں (۱۱۷۶)، حالانکہ ان کا عمل امام کے قولِ جدید پر ہونا چاہئے تھا۔

بہر حال یہ چاروں ائمہ بلکہ جملہ سلف وخلف اس پر متفق ہیں کہ آمین کہنا سنت ہے، فرض وواجب نہیں (۱۱۷۷)۔

(۵) ظاہر یہ کہتے ہیں کہ امام وماموم دونوں پر (آمین کہنا) واجب ہے (۱۱۷۸)۔

**دلائل ائمہ:**

یہ تو اس مسئلے میں ائمہ کے مذاہب ہوئے۔ باقی رہی احادیث، سو ایک تو یہی حدیث الباب ہے جس کو امام بخاریؒ اور امام شافعیؒ نے پیش کیا۔ دوسری وہ جس کا ذکر ابھی ہوا کہ "إذا قال: غير المغضوب عليهم و لا الضالين، فقولوا: آمين"۔

ان دو حدیثوں میں سے کسی میں بھی تصریح نہیں ہے، نہ جہر کی نہ اخفاء کی۔ امام شافعیؒ اور امام بخاریؒ وغیرہ نے حدیث الباب سے جہر ثابت کرنا چاہا، لیکن اس سے کچھ بھی ثابت نہیں ہو سکتا کما مر۔

اس کے علاوہ ایک بحث اور ہے، وہ یہ کہ "إذا أمن الإمام فأمنوا" کا مطلب کیا ہے؟ شوافع وغیرہ "إذا ركع فاركعوا" میں 'فائے جزائیہ' کو تعقیب کے لئے لیتے ہیں (۱۱۷۹)، تو اس جگہ "فأمنوا" میں بھی (فاء) تعقیب کے لئے ہوگی۔ حالانکہ تأمین کے متعلق اتفاق ہے کہ (تأمینِ امام اور تأمینِ ماموم میں) مقارنت ہونی چاہئے (۱۱۸۰)، کیونکہ بشارت

---

(۱۱۷۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۱۱-۳۱۲، المجموع ج ۳ ص ۳۳۱

(۱۱۷۷) ملاحظہ فرمائیں: الدر المختار مع رد المحتار ج ١ ص ٤٧٣ و ٤٧٥، الذخيرة ج٢ ص ٢٢٢، المجموع ج ٣ ص ٣٣٠، المغنی ج ٢ ص ١٦٠، فتح الباری: باب جهر الإمام بالتأمين، ج ٢ ص ٣٠٩

(١١٧٨) فتح الباری ج ٢ ص ٣٠٩،

وقال ابن حزم في المحلى (٢/٢٨٦): "وقول المأموم: "آمين" إذا قال الإمام: "ولا الضالين": فرض، وإن قاله الإمام فهو حسن وسنة".

(۱۱۷۹) دیکھئے: شرح النووی علی صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۶، فتح الباری: باب انما جعل الامام لیؤتم بہ ج ۲ ص ۲۱۰

(۱۱۸۰) دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۳۰۹

افقت کی صورت میں ہے اور موافقت سے یہاں مقارنت ہی مراد ہے، اس اشکال کی وجہ سے خود حافظ ابنِ حجرؒ وغیرہ نے ان تاویل کی اور "إذا أمن" کے معنی یہ بیان کئے کہ "إذا أراد التأمين فأمنوا"(١١٨١)۔

اب ہم کہتے ہیں کہ جب آپ کے نزدیک یہ معنی ہیں تو آپ کا استدلال ہی خود بخود ختم ہوگیا، کیونکہ ارادہ تو کوئی ری چیز نہیں۔ الغرض یہ حدیث جہر بالتامین پر کسی طرح بھی دال نہیں۔

رہی دوسری حدیث، وہ بھی کسی پر نصاً وصراحۃً دال نہیں، البتہ اس میں اخفاء کی طرف اشعار اور قوی اشارہ ضرور ہے امر۔

### حدیثِ وائل بن حجرؓ اور اس پر کلام:

ان دو حدیثوں کے متعلق بحث اسی پر ختم کرتے ہوئے میں اُس حدیث کے متعلق کچھ گفتگو کرنا چاہتا ہوں جو سنن ں ہے، یعنی وائل بن حجرؓ کی حدیث، جس میں جہر واخفاء دونوں کی تصریح آئی ہے(١١٨٢)۔

---

(١١٨١) فتح الباری ج٢ص٣٠٨

(١١٨٢) قال الإمام الترمذي في جامعه (١/ ٥٧ـ ٥٨): "حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، الا: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ﷺ قرأ "غير المغضوب ليهم ولا الضالين"، وقال آمين، ومدّ بها صوته.

قال أبو عيسى: حديث وائل بن حجر حديث حسن....

وروى شعبة هٰذا الحديث عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: "أن النبي ﷺ قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين"، فقال: آمين، وخفض بها صوته".

قال أبو عيسى: سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من حديث، فقال: عن حجر أبي العنبس، وإنما هو: حجر بن العنبس، ويكنى أبا السكن. وزاد فيه: عن علقمة بن وائل، وليس ه: عن علقمة، وإنما هو: حجر بن العنبس عن وائل بن حجر. وقال: وخفض بها صوته، وإنما هو: مدّ بها صوته.

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: حديث سفيان في هذا أصح. قال: وروى علاء بن صالح أسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان". (وراجع أيضاً: سنن أبي داود: ١/ ١٣٤ـ ١٣٥).

## مذکورہ حدیث کی روایت میں رواۃ کے اختلافات:

اس حدیث کے الفاظ کے متعلق شعبہؒ اور سفیانؒ کے درمیان کچھ اختلاف ہے:

(۱) ایک اختلاف تو (حدیث کے ایک راوی) حُجر کی کنیت میں ہے (کہ سفیانؒ کی روایت میں حجر بن عنبس ہے، اور شعبہؒ کی روایت میں حجر ابوالعنبس)۔

(۲) دوسرا علقمہ بن وائلؒ کو واسطہ قرار دینے میں، (سفیانؒ کی روایت میں یہ واسطہ نہیں ہے، جبکہ شعبہؒ نے اسے ذکر کیا ہے)۔

(۳) تیسرا الفاظِ متن میں جیسا کہ امام ترمذیؒ نے بالتفصیل بیان کیا ہے (۱۱۸۳)۔

پھر خود امام ترمذیؒ ہی نے امام بخاریؒ سے نقل کیا اور اکثر محدثین یہی کہتے ہیں کہ سفیانؒ کی روایت راجح ہے۔ چنانچہ امام ترمذیؒ نے خطا کی نسبت شعبہؒ ہی کی طرف کی ہے (۱۱۸۴)۔

پھر حنابلہ وشافعیہ نے سفیانؒ کو شعبہؒ پر ترجیح دینے کی کچھ وجوہ بھی بیان کی ہیں (۱۱۸۵)۔ لیکن حافظ ابنِ حجرؒ نے امام بخاریؒ کی سب تنقیدات کا جو امام ترمذیؒ نے نقل کی تھیں، مفصل جواب دیا ہے (۱۱۸۶) کہ ممکن ہے کہ دادا اور پوتا دونوں کا ایک ہی

---

(۱۱۸۳۔۱۱۸۴) حاشیۂ سابق دیکھئے۔

(۱۱۸۵) پہلی وجہ ترجیح یہ ہے کہ سفیانؒ کی متعدد متابعات موجود ہیں، امام ترمذیؒ نے ان میں سے علاء بن صالح کی متابعت کو ذکر کیا ہے۔ (نیز دیکھئے: سنن دار قطنی ج ١ ص ٣٣٤ - ٣٣٥، سنن کبری للبیهقی ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨، نصب الرایه ج ١ ص ٣٦٩ - ٣٧١، التلخیص الحبیر ج ١ ص ٢٣٧)

دوسری وجہ ترجیح یہ بیان کرتے ہیں کہ سفیان کو شعبہ پر فوقیت اور ترجیح حاصل ہے، چنانچہ خود شعبہ کا قول ہے کہ: "سفیان أحفظ منی" (دیکھیں: نصب الرایہ ج ۱ ص ۳۶۹)۔

تیسری وجہ ترجیح یہ بیان کیجاتی ہے کہ شعبہ کی روایت میں سنداً اور متناً اضطراب پایا جاتا ہے، جس سے روایتِ سفیان محفوظ ہے (دیکھئے: تنقیح تحقیق احادیث التعلیق لابن عبد الهادی ج ١ ص ٣٦٨، نصب الرایه ج ١ ص ٣٦٩، التلخیص الحبیر ج ١ ص ٢٣٧).

اس بارے میں احناف کے موقف کے لئے دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۵۰۔۵۲، معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۰۔۴۱۸، اعلاء السنن ج ۲ ص ۲۵۲ ومابعدھا

(۱۱۸۶) حافظ ابن حجرؒ نے صرف پہلی دو تنقیدوں کا جواب دیا ہے، رہی تیسری تنقید، تو حافظ نے اس کی تائید وتقویت کی ہے، چنانچہ =

ام یعنی "عنبس"، ہو، اس طرح حُجر، ابوالعنبس بھی ہو اور ابن العنبس بھی۔ اور محض احتمال ہی نہیں، بلکہ اس پر انہوں نے بعض قول بھی پیش کی ہیں، چنانچہ ابن حبانؒ سے نقل کیا کہ حجر، ابوالعنبس بھی تھا اور ابن العنبس بھی، بلکہ اس کی ایک تیسری کنیت 'ابوالسکن'، بھی ذکر کی ہے۔ یہ تو اول خطا کے متعلق ہوا۔

دوسری خطا کی نسبت بھی حافظ ابن حجرؒ نے کہا کہ ممکن ہے کہ راوی (یعنی حُجر) نے وائل بن حجرؓ سے بلا واسطہ اور اسطۂ (علقمہ بن وائل) دونوں طرح یہ حدیث سنی ہو۔ چنانچہ انہوں نے مسندِ ابوداؤد طیالسی سے نقل کیا کہ راوی کہتا ہے کہ میں نے پہلے یہ حدیث علقمہ کے واسطہ سے سنی تھی، پھر خود بلا واسطہ وائل بن حجر سے سن لی۔ تو یہ مزید في متصل الاسانید کے قبیل سے وئی، شعبہؒ کی اس میں کچھ خطا نہیں۔

اس طرح شعبہؒ کی دو خطائیں تو معافی کے قابل ہوگئیں۔ اب رہ گئی تیسری خطا، تو وہی اصل میں محلِ نزاع ہے۔

یہ لوگ کہتے ہیں کہ "خفض بها صوته" جو شعبہؒ نے کہا، یہ غلط ہے۔ اور اس کی دلیل یہ بیان کرتے ہیں کہ سفیانؒ نے "مد بها صوته" کہا ہے! حالانکہ یہ تو عینِ دعوی کو دلیل بنانا ہوا، جو مجرد ادّعاء و تحکّم کے سوا کچھ نہیں (۱۱۸۷)۔ تم کہتے ہو کہ یہ یعنی سفیانؒ کی روایت) صحیح ہے، وہ (یعنی شعبہؒ کی روایت) غلط ہے، ہم اس کے عکس کے قائل ہیں۔

اگرچہ اکثر محدثین امام بخاریؒ کی عظمت وجلالت سے دب کر اُسی کے قائل ہوگئے جو امام بخاریؒ نے کہا کہ سفیانؒ کی روایت مرجّح ہے، مگر بعض محدثین نے امام بخاریؒ کا خلاف بھی کیا ہے، چنانچہ حافظ عبدالملک بن القطانؒ صاحب "کتاب وهم والإيهام" نے تصریح کی کہ شعبہ کی روایت راجح ہے (۱۱۸۸)۔ اور بعض اعتدال پسند محدثین نے دونوں کو صحیح قرار دیا،

---

= "التلخیص الحبیر" (ج ۱ ص ۲۳٦-۲۳۷) میں اس پر مفصل کلام کرکے اخیر میں لکھتے ہیں: "فبهذا تنتفي وجوهُ الاضطراب عن هذا حديث، وما بقي إلا التعارضُ الواقع بين شعبة وسفيان فيه في الرفع والخفض، وقد رجحت روايةُ سفيان بمتابعة اثنين له حلاف شعبة، فلذلك جزم النُّقَّاد بأن روايته أصح".

(۱۱۸۷) انصاف کی بات یہ ہے کہ قائلینِ جہر روایتِ شعبہ کو مرجوح قرار دینے میں صرف مذکورہ بات پر اکتفا نہیں کرتے، بلکہ اس کی لف وجوہ بیان کرتے ہیں، جو ان کے نزدیک مقتضی ترجیحِ روایتِ سفیان ہیں۔ (تفصیل ابھی حاشیہ ۱۱۸۵ پر گذر چکی ہے)۔

(۱۱۸۸) یہ صحیح نہیں، کیونکہ انہوں نے حجر کی کنیت کے بارے میں جو تعارض واقع ہوا، اس کے بارے میں فرمایا کہ: "صوَّب البخاري بو زرعة قولَ الثوري، ولا أدري لِمَ لا يصوَّب قولهما جميعاً، حتى يكون حجرُ بن عنبس أبا العنبس..."۔ =

جیسا کہ قاضی عیاضؒ اور ابنِ جریر طبریؒ، (۱۱۸۹) اور بھی بعض ائمۂ حدیث جن کو امام عینیؒ نے مبہم رکھا ہے (۱۱۹۰)، انہوں نے کہا کہ دونوں روایتیں صحیح ہیں۔

اور واقع میں ہم کو بھی یہی بات ٹھیک معلوم ہوتی ہے کہ دونوں کو صحیح تسلیم کیا جائے۔ اصل بات یہ معلوم ہوتی ہے کہ شعبہؒ کے پاس دونوں متن موجود تھے، اور دونوں مستقل حدیثیں ہیں، وائلؓ سے دونوں مروی ہیں۔ چنانچہ بعض روایات میں خود شعبہؒ سے "رافعًا بها صوته" مروی ہے (۱۱۹۱)، اس کو بھی ہم تسلیم کر لیتے ہیں (۱۱۹۲)۔ اور اتفاقی بات ہے کہ شعبہؒ جس روایت میں "رافعًا بها صوته" کہتا ہے اس میں علقمہؒ کا واسطہ ذکر نہیں کرتا جیسا کہ سفیانؒ نے ذکر نہیں کیا (۱۱۹۳)، اور جس روایت میں "خفض بها صوته" کہتا ہے اس میں علقمہ کا واسطہ بیان کرتا ہے (۱۱۹۴)۔ تو معلوم ہوتا ہے کہ شعبہؒ کو دونوں

---

= نیز انہوں نے نہ روایتِ شعبہ کو راجح قرار دیا، نہ روایت سفیان کو، بلکہ اضطراب وغیرہ کی وجہ سے نفس حدیثِ وائل بن حجرؓ کے ضعف کے قائل ہو گئے، چنانچہ اس پر مفصل کلام کر کے فرماتے ہیں: "والاضطراب في المتن علة مضعِّفة، فالحديث لأن يقالَ فيه: ضعيف، أقربُ منه إلى أن يقال: حسن، فاعلم ذلك". (كتاب الوهم والإيهام ج ٣ ص ٣٧٣-٣٧٥ رقم ١١١٨)۔

(۱۱۸۹) اکمال المعلم (ج ۲ ص ۳۰۷) میں قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں: وقد اختلفت الآثار في جهره عليه السلام بآمين وسره. وقيل: كان هذا ـ الجهر بها ـ أول الإسلام ليعلمهم ذلك ويسمعهم كيف يقولون ....".
نیز دیکھئے: الجوهر النقي في الرد على البيهقي (ج ۲ ص ۵۸ بهامش سنن کبری للبيهقي)

(۱۱۹۰) علامہ عینیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ويمكن أن يكون كلا الإسنادين صحيحاً، وقد قال بعض العلماء: والصواب أن الخبرين بالجهر بها وبالمخافتة صحيحان، وعمل بكل منهما جماعةٌ من العلماء".
مگر ظاہر یہی ہے (جیسا کہ معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۷ میں بھی ہے) کہ "بعض العلماء" سے مراد ابن جریر طبریؒ ہی ہیں، کیونکہ یہی عبارت "الجوهر النقي" ج ۲ ص ۵۸ میں ابن جریرؒ کے حوالے سے نقل کی گئی ہے۔

(۱۱۹۱) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٥٨) من طريق أبي الوليد، حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيلٍ قال: سمعت حجراً أبا عنبس يحدث عن وائل الحضرمي: "أنه صلى خلف النبي ﷺ، فلما قال: "ولا الضالين"، قال: "آمين" رافعاً بها صوته".

(١١٩٢) انظر: فتح الملهم ج٢ ص ٥١، اعلاء السنن ج٢ ص ٢٥٤

(۱۱۹۳) حاشیہ (۱۱۹۱) دیکھئے۔

(۱۱۹۴) حاشیہ (۱۱۸۲) ملاحظہ ہو۔

روایتیں پہنچی تھیں، ایک میں علقمہ کا واسطہ ہے، دوسری میں نہیں۔ ایک میں "رفع" دوسری میں "خفض"۔ تو کبھی اِس کو، کبھی اُس کو روایت کرتا ہے۔ اور سفیانؒ کو صرف ایک "مد" کی روایت ہی پہنچی تھی۔

## راجح کون، سفیان یا شعبہ؟

بہر حال اس بحث کو ہم چھوڑتے ہیں۔ سر دست تو نقطۂ بحث یہ ہے کہ سفیانؒ و شعبہؒ میں کون ارجح ہے؟ یہ فیصلہ کرنا بہت آسان نہیں، کیونکہ ان میں سے ہر ایک جلیل القدر امام اور ایک سے ایک بڑھکر ہے۔ رجال کی کتابیں اٹھا کر دیکھئے: کوئی ایک کو ترجیح دیتا ہے، کوئی دوسرے کو۔ پھر یہ دونوں خود آپس میں بھی دوسرے کو اپنے نفس پر ترجیح دیتے ہیں۔ راجع لـه فتح الملهم (۱۱۹۵)۔

بعض ائمہ نے اقوالِ مختلفہ کے پیشِ نظر یہ فیصلہ کیا ہے کہ وجوہِ ترجیح وفضیلت مختلف ہیں، بعض وجوہ سے شعبہؒ ارجح ہے اور بعض وجوہ سے سفیانؒ کو ترجیح ہے۔ مثلاً شعبہؒ حفظِ متون میں، خصوصاً متونِ طویلہ کو محفوظ رکھنے میں بہت مُتثبت ہیں، اور حفظِ متون کی طرف ان کو اعتناء بہت ہے۔ نیز اتصالِ سند کا اہتمام ان کے ہاں زیادہ ہے، چنانچہ شعبہؒ تدلیس سے اتنا بھاگتے ہیں کہ وہ خود کہتے ہیں: "لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أدلس (۱۱۹۶)" بخلاف سفیانؒ کے، وہ تدلیس سے زیادہ پرہیز نہیں کرتے، بلکہ یہانتک لکھا ہے کہ سفیانؒ بعض اوقات ضعفاء سے بھی تدلیس کرتے ہیں (۱۱۹۷)۔ گو انصاف یہ ہے کہ ان کی تدلیس متحمل ہے، کیونکہ سفیانؒ خود صاحبِ نقد و تنقیح ہیں (۱۱۹۸)، تو وہ ایسے ہی شخص سے تدلیس کریں گے جو بالکل ساقط نہ ہو۔ پھر بھی جو نفسِ تدلیس ہی سے بھاگتا ہو اس کی روایت کو ایسے شخص کی روایت پر ترجیح ہونی چاہئے جو تدلیس سے بری نہیں، گو اس کی تدلیس قابلِ تحمل ہو۔

---

(۱۱۹۵) ج ۲ ص ۵۱

(۱۱۹۶) دیکھئے: التمہید لابن عبدالبر ج ۱ ص ۱۶، الکفایہ في علم الروایہ ص ۳۹۳

(۱۱۹۷) دیکھئے: میزان الاعتدال (ترجمۃ سفیان الثوری) ج ۲ ص ۱۶۹

(۱۱۹۸) چنانچہ علامہ ذہبیؒ میزان الاعتدال میں (ج ۲ ص ۱۶۹) فرماتے ہیں: "…. كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين".

یہ تو شعبہ ؒ کے حق میں وجہِ فضیلت ہوئی۔ اس کے مقابلے پر سفیان ؒ کی نسبت لکھا ہے کہ وہ اعلم بالأبواب ہیں أي بأبواب الفقه، یعنی حدیث سے فقہیات کے نکالنے اور احکام کا استنباط کرنے میں سفیان ؒ ائمۂ اربعہ کی شان رکھتے ہیں۔ سفیان کی دوسری وجہِ فضیلت یہ ہے کہ اسماءِ رجال کی تصحیح اور تحریف وتصحیف سے دور رہنے میں سفیان ؒ خوب متثبت ہیں۔

اس فیصلہ کے پیشِ نظر اگر یہاں غور کیا جائے تو واضح ہے کہ پہلا اختلاف (جو حجر کی کنیت کے بارے میں ہے)، اگر واقعی اختلاف تسلیم کرلیا جائے، تو اس مین سفیان ؒ کو ترجیح ہوگی۔ اور اختلافِ ثانی میں شعبہ ؒ کو ترجیح ہونی چاہئے، کیونکہ واسطہ ذکر کرنا اور نہ کرنا اتصالِ سند سے متعلق ہے (جس کا اہتمام شعبہ ؒ کے یہاں زیادہ ہے)۔ اور تیسرے اختلاف (جو الفاظِ متن میں ہے، اس) میں بھی شعبہ ؒ کی ترجیح ہوگی کیونکہ اس کا تعلق حفظِ متن سے ہے (اور شعبہ ؒ اس میں زیادہ متثبت ہیں) (۱۱۹۹)۔

## روایتِ سفیان کی متابعت:

حافظ ابن القیم ؒ نے زاد المعاد میں لکھا ہے کہ روایتِ سفیان ؒ کی ترجیح کے لئے ایک اور طریقہ بھی ہے، وہ یہ کہ سفیان ؒ کا ایک متابع علاء بن صالح اور دوسرا متابع علی بن صالح ہے (۱۲۰۰)، جن کی روایت سننِ ابوداؤد میں موجود ہے (۱۲۰۱)۔ حافظ ابن

---

(۱۱۹۹) جیسا کہ اوپر گذر چکا، سفیان کی کئی متابعات موجود ہیں، نیز خود شعبہ کی ایک روایت سفیان کی روایت کے موافق ہے، لہذا اگر یہ بات صحیح بھی ہو کہ حفظِ متون میں شعبہ سفیان سے زیادہ متقن ہیں، تب بھی مذکورہ روایت کے سلسلے میں شعبہ کو ترجیح دینا اور سفیان کو مرجوح کہنا مشکل ہے۔

علاوہ ازیں امام ابوزرعہ ؒ، امام بخاری ؒ، امام ترمذی ؒ، امام ابن الجوزی ؒ وغیرہم نے روایتِ سفیان کو راجح اور محفوظ فرمایا ہے، اور خود حضرت شیخ نے بعض ائمہ سے دونوں کی تصحیح نقل کی ہے، لہذا ان سب کے مقابلے میں روایت شعبہ کو ترجیح دینا اور سفیان کی روایت کو مرجوح وغیر محفوظ کہنا بعید ہے۔

(۱۲۰۰) یہ نقل تسامحات سے خالی نہیں، کیونکہ حافظ ابن القیم ؒ نے یہ بات ''اعلام الموقعین'' (ج ۲ ص ۲۸۶) میں لکھی ہے، نہ کہ زاد المعاد میں، چنانچہ خود فتح الملہم میں بھی (ج ۲ ص ۵۱) ''اعلام الموقعین'' ہی کا حوالہ دیا گیا ہے۔

علاوہ ازیں ابن القیم ؒ نے علی بن صالح کی متابعت کو ذکر نہیں کیا، بلکہ ان کی عبارت یوں ہے: ... وترجيح ثانٍ، وهو متابعة العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة بن كهيل له ..." اسی لئے فتح الملہم (ج ۲ ص ۵۱) میں علی بن صالح کی متابعت کو یہ کہہ کر ذکر کیا ہے کہ: "فإن قال قائل: رواه أبوداود عن مخلد بن خالد الشعيري عن ابن نمير عن علي بن صالح عن سلمة بن كهيل، فعلي بن صالح متابع ثالث لسفيان"۔

(۱۲۰۱) سنن ابی داؤد میں صرف علی بن صالح کی روایت موجود ہے (دیکھئے: ج ۱ ص ۱۳۵)، علاء کی روایت کے لئے دیکھئے: جامع ترمذی ج ۱ ص ۵۷، سنن کبریٰ للبیہقی ج ۲ ص ۵۷

القیمؒ نے ایک تیسری متابعت بھی ذکر کی ہے (۱۲۰۲)، مگر وہ سنداً بالکل واہی اور ضعیف تھی اس لئے قابل ذکر نہیں (۱۲۰۳)۔ تو قابلِ ذکر دو ہی متابع ہیں: ایک علاء بن صالح، دوسرا علی بن صالح (۱۲۰۴)۔

علامہ نیمویؒ نے اس پر بحث کرتے ہوئے اپنی فراست اور ذوقِ صحیح سے یہ کہا تھا کہ معلوم ہوتا ہے کہ علی بن صالح وعلاء بن صالح یہ دو متابع نہیں، بلکہ صرف علاء بن صالح صحیح ہے، اور علی بن صالح کسی راوی کی طرف سے اسی کی تصحیف ہوگئی۔ علامہ نیمویؒ نے اس پر کچھ قرائن بھی پیش کئے ہیں (۱۲۰۵)، مگر وہ سب ان کی اٹکل ہی کی باتیں تھیں، اس کے متعلق کوئی صریح چیز ان کو نہیں ملی تھی، تاہم صاحبِ فراست کو فنِ حدیث کی ممارست سے ایک ذوقِ سلیم پیدا ہوجاتا ہے۔

میں فتح الملہم میں (۱۲۰۶) علامہ نیمویؒ کا کلام نقل کر چکا تھا، اس کے بعد میں نے تہذیب التہذیب میں (۱۲۰۷) دیکھا تو وہاں حافظ ابن حجرؒ نے علاء بن صالح کے ترجمہ میں تصریح کی ہے کہ اِس حدیث کا راوی علاء بن صالح ہی ہے، ابوداؤد کی روایت میں خود ابوداؤدؒ یا اور کسی راوی سے وہم ہوگیا کہ علی بن صالح کہدیا۔

---

(۱۲۰۲) یعنی محمد بن سلمۃ بن کھیل کی متابعت، حاشیہ ۱۲۰۰ پر ابن القیمؒ کی عبارت ملاحظہ فرمائیں۔

(۱۲۰۳) قال الشيخ في فتح الملهم (۲/۵۱): "وأما محمد بن سلمة، فقال الذهبي: قال الجوزجاني: ذاهب، واهي الحديث. انتهى. فمثل هذا ليس ممن يُستشهد ويُعتبر به ....".

قال الراقم: وقال ابن معين - في رواية -: ليس بشيء. وقال الدوري: ليس ليحيى بن معين فيه رأي. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة وأحب إلي منه. وذكره ابن حبان في الثقات (دیکھئے: لسان المیزان ج ۳ ص ۱۶۷-۱۶۸، الجرح والتعدیل لابن ابی حاتم ج ۷ ص ۲۷۶، ثقات ابن حبان ج ۷ ص ۳۷۵)۔

اس سے معلوم ہوا کہ محمد بن سلمہ کا بالکل واہی اور نا قابلِ اعتبار ہونا متفق علیہ نہیں ہے، بلکہ بعض کے نزدیک تو وہ ثقہ ہے، لہذا مقتضائے انصاف یہ معلوم ہوتا ہے کہ اسے قابلِ متابعت مانا جائے۔

(۱۲۰۴) امام بیہقیؒ نے ان کے علاوہ اور بھی متابعات ذکر کی ہیں (دیکھئے: سنن کبری ج ۲ ص ۵۸، نصب الرایہ ج ۱ ص ۲۷۰-۲۷۱، معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۹-۴۱۱)۔

(۱۲۰۵) دیکھئے: آثار السنن مع التعلیق الحسن ص ۱۲۶-۱۲۷

(۱۲۰۶) ج ۱ ص ۵۰

(١٢٠٧) ج٨ ص ١٨٤ (ترجمة علاء بن صالح)

تو اب صرف ایک متابع رہ گیا (۱۲۰۸)، جو بیشک ایک وجہِ ترجیح بن سکتا ہے، مگر شعبہؒ کے متعلق محدثین کی تصریح ہے ک
شعبہؒ خود تنہا ایک امت ہے (۱۲۰۹)، یعنی اتقان وتثبت میں وہ تنہا ایک جماعت کے برابر ہے۔ اب اِدھر شعبہؒ کی یہ جلال
شان کہ خود تنہا ایک جماعت کی قوت رکھتا ہے، اور اُدھر سفیانؒ مع اپنے ایک متابع کے، زیادہ سے زیادہ دونوں کو برابر اور ت
وزن رکھ لو (۱۲۱۰)۔ ہم بھی اس پر راضی اور خوش ہیں، کسی کو گرانا نہیں چاہتے۔

آگے دو ہی صورتیں ہیں: یا تعارض کی بناء پر دونوں میں تساقط سے کام لیں، یا دونوں کو جمع کیا جائے۔ اگر تساقط ک
صورت اختیار کیجائے تو کسی تیسری دلیل کی طرف رجوع کرنا ہوگا۔ لیکن اچھی صورت یہی ہے کہ دونوں کو جمع کرلیا جائے۔

## حضور ﷺ سے آمین میں جہر واخفاء دونوں ثابت ہیں:

کیونکہ اگر کسی طرف کوئی ایک حدیث بھی از روئے اسناد ثابت نہ ہو، پھر بھی ماننا پڑے گا کہ حضور ﷺ سے ج
وخفض دونوں ثابت ہیں۔ یہ کہنا ناممکن ہے کہ حضور ﷺ سے کبھی جہر ثابت نہیں یا کبھی اخفاء ثابت نہیں، وگرنہ سلف سے خلف
تک دو جماعتیں کیوں ہوئیں، صحابہؓ اور تابعینؒ ہر ایک پر عمل کرنے والا کہاں سے آئے؟ لامحالہ تسلیم کرنا ہوگا کہ حضور ﷺ
سے دونوں ثابت ہیں، اور فی نفسہ دونوں کے جواز میں کوئی کلام نہیں۔ البتہ افضلیت واولویّت میں ذرا سا اختلاف ہوگ
ہے۔ اب اس کے لئے کسی جانب کی وجہِ ترجیح بیان کردینا کافی ہوگا۔

---

(۱۲۰۸) حاشیہ (۱۲۰۳) و (۱۲۰۴) ملاحظہ فرمائیں۔

(۱۲۰۹) یہ شعبہؒ کے بارے میں امام احمد بن حنبلؒ کا قول ہے کہ "كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن" (تهذيب الكمال ج
ص ۳۵۱)

(۱۲۱۰) امام احمدؒ کے مذکورہ کلام کی بنیاد پر یہ فیصلہ کرلینا کہ شعبہؒ سفیانؒ سے احفظ واثبت ہیں اور سفیانؒ تنہا شعبہؒ کے برابر نہیں، الا یہ
ان کے ساتھ متابع ہو، یہ قابل تأمل ہے، دراصل جیسے شعبہؒ خود تنہا جماعت ہیں، اسی طرح سفیانؒ بھی تنہا جماعت ہیں، چنانچہ خود شعبہؒ کا کہنا
کہ: "سفيان أحفظ مني"، اور امام ابوداؤدؒ فرماتے ہیں: "ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان، خالفه في أك
من خمسين حديثاً: القولُ قول سفيان" (تہذیب الکمال ج ۷ ص ۳۶۰۔۳۶۱)۔
لہٰذا صحیح وہی ہے جو اصل کتاب میں اس بحث کے شروع میں گذرا کہ "سفیان وشعبہ میں کون راجح ہے؟ یہ فیصلہ کرنا بہت آسان نہیں
کیونکہ ان میں سے ہر ایک جلیل القدر امام اور ایک سے ایک بڑھکر ہے"۔ (مزید وضاحت کے لئے کتب اسماء الرجال میں سفیانؒ اور شعبہؒ
تفصیلی تراجم دیکھئے)۔

## اخفا کی وجوہِ ترجیح:

ہمارے پاس افضلیتِ اخفا کی تین وجوہ ہیں:

(۱) بڑی وجہ تو یہ ہے کہ امامِ کبیر حافظ ابن جریر طبریؒ جو نقل میں مسلّم ہیں، ان سے "الجوھر النقی" میں نقل کیا ہے کہ گو جہر و اخفا دونوں ثابت ہیں، لیکن میں اخفا کو اختیار کرتا ہوں کیونکہ اکثر سلف سے اخفا ہی متوارث ہے۔ سلف سے مراد صحابہؓ و تابعینؒ ہیں [۱۲۱۱] ، تو جب کسی طرف صحابہؓ و تابعینؒ کی کثرت ہو جائے اس کا رجحان و افضلیت ظاہر ہے۔

(۲) دوسری وجہ یہ ہے کہ خود امام بخاریؒ نے حضرت عطاء بن ابی رباحؒ سے نقل کر دیا کہ "آمین" دعا ہے [۱۲۱۲] ۔ اب دیکھنا چاہئے کہ دعا کا عام قانون اور ضابطہ کیا ہے؟ اس کے متعلق خود قرآن نے فیصلہ کر دیا کہ "ادعوا ربکم تضرعًا وخفيةً" (الأعراف: ۵۵) جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دعا میں اصل اخفا ہے، اور اس مسئلہ پر کہ دعا میں اخفا اصل و افضل ہے، بدائع الفوائد میں [۱۲۱۳] بہترین بحث کی ہے۔

تو صغریٰ (آمین کا دعا ہونا) خود بخاریؒ نے ذکر کر دیا، اور کبریٰ (دعا میں اخفا کا اصل ہونا) نصِ قرآنی سے ثابت ہو رہا ہے، لہٰذا نتیجہ حنفیہ کے موافق ہوگا۔ ہاں جن مواضع میں شارع کی طرف سے جہر کی تعیین ہو چکی وہاں وہی متعین رہے گا۔ خلاصہ یہ ہے کہ جس موقع کے متعلق جہر و اخفا میں سے ایک ہی جانب منقول ہو وہاں تو وہی متعین ہوگا، اور جہاں دونوں منقول ہوں وہاں اخفا کو ترجیح ہوگی، کیونکہ دعا کا اصل وظیفہ یہی ہے۔

(۳) تیسری وجہ وہ ہے جس کی تقریر رفعِ یدین کی بحث میں [۱۲۱۴] کر چکا ہوں کہ صلاۃ میں خشوع مطلوبِ اصلی ہے، جیسا کہ "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون" (مؤمنون: ۱۔۲) وغیرہ آیات سے واضح ہو چکا۔ نیز

---

[۱۲۱۱] جوہر نقی میں (ج ۲ ص ۵۸) ان کی عبارت یوں ہے: "والصواب أن الخبرين بالجهر بها والمخافتة صحيحان، وعمل بكل من فعليه جماعة من العلماء، وإن كنتُ مختاراً خفضَ الصوت بها إذ كان أكثر الصحابة والتابعين على ذلك".

[۱۲۱۲] صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۷

[۱۲۱۳] ج ۲ ص ۸۔۱۲

[۱۲۱۴] اسی جلد کا ص ۵۱۶۔۵۲۰ دیکھیں۔

ایک جگہ فرماتے ہیں: "وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (بقرة:٤٥) اوراس آیت میں ایک عجیب وغریب لطافت یہ ہے کہ تحصیلِ خشوع کے طریقہ کی طرف بھی اشارہ کردیا کہ "أنه ملاقوا ربهم" اِس تصور کا استحضار اوراُس ہولناک موطن کا جہاں بڑے بڑوں کے قدم بھی پھسل جائیں گے، اس کا دھیا رکھے، یعنی نماز میں ایسا تصور باندھے کہ میدانِ حشر میں سب صف باندھے کھڑے ہیں، احکم الحاکمین سامنے ہے، اوراعمال ک محاسبہ ہورہا ہے، سچے طور پر اگر یہ تصور جماسکے تو ان شاء اللہ بتدریج خشوع ضرور حاصل ہوجائے گا۔

امام غزالیؒ نے لکھا ہے کہ اس کو اس طرح سمجھو کہ کسی شریر سے شریر کو بھی جب یہ معلوم ہوجائے کہ فلاں بزرگ جو میر بڑا اور مربی ہے، وہ مجھے دیکھ رہا ہے اور میں اِس وقت اس کی نظر کے سامنے ہوں، تو ایسی حالت میں اپنے کو کچھ نہ کچھ شرارت سے باز رکھنے اور نیک ثابت کرنے کی کوشش کرے گا۔ اب اگر مصلّی یہ تصور قائم کرلے کہ میں اللہ رب العزت کے دربار میں حاضر ہوں تو کیا یہ خیال اس کو منافی خشوع امور سے نہیں روکے گا؟ ضرور روکے گا۔

بہرحال مجھے تو یہاں خشوع کے متعلق بحث کرنا ہے کہ خشوع کا مطلب کیا ہے؟ اس کو قرآنِ کریم ہی سے متعین کیا جائے۔ قرآنِ کریم میں خشوع مختلف چیزوں کی صفت واقع ہوا ہے، کہیں قلوب کی جیسے: "أن تخشع قلوبهم" (حديد:١٦) کہیں ''ابصار'' کی، مثلاً "خاشعةً أبصارهم" (قلم:٤٣) کہیں ''وجہ'' کی مثلاً: "وجوه يومئذ خاشعة" (غاشيه:٢)، ایک جگہ اصوات کے لئے بھی یہ صفت بیان کی گئی ہے، فرماتے ہیں: "وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسًا"۔ (طه:١٠٨) راغب اصفہانیؒ نے لکھا ہے کہ "الهمس الصوت الخفي" (۱۲۱۵) جسے اردو محاورہ میں ''کانا پھوسی'' کہتے ہیں۔ پس قرآن ہی سے معلوم ہوا تھا کہ صلاۃ میں خشوع مطلوب ہے، اور قرآن ہی سے متعین ہوگیا کہ اصوات کا خشوع ہمس اور اخفا ہے، اسی لئے "خشعت الأصوات" پر "فلا تسمع إلا همسًا" بمعنی "الصوت الخفي" مرتب کیا گیا، تو اخفا خشوع سے اقرب ہوا، لہذا جہاں دونوں جانب منقول ہوں وہاں اخفا ہی کو ترجی ہوگی۔

---

(۱۲۱۵) مفردات القرآن للراغب ص ۸۴۶ (مادة: همس)۔

## روایاتِ جہر بالتأمین کی توجیہ:

باقی جن روایتوں میں جہر (بالتأمین کا ذکر) آیا، اس کو بیانِ جواز پر محمول کیا جائے گا، یا وہی کہیں گے جو صاحب ہدایہؒ نے جہر بالبسملہ کے متعلق لکھا ہے کہ بغرضِ تعلیم جہر کیا گیا(۱۲۱۶)۔ یعنی اس بات کی تعلیم کے لئے کہ یہاں "بسم اللہ" پڑھی جاتی ہے یا آمین کہی جاتی ہے۔ جیسا کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے منقول ہے کہ بعض وقت "ثناء" کو جہر سے پڑھ دیتے تھے(۱۲۱۷)، اور حضرت ابنِ عباسؓ سے منقول ہے کہ کبھی صلاۃ الجنازہ میں سورۂ فاتحہ جہر سے پڑھی(۱۲۱۸)۔ اِن مواقع میں اکثر یہی کہتے ہیں کہ تعلیم کے لئے ایسا کرتے تھے، چنانچہ ابوبشر دولابی کی "کتاب الأسماء والکنی" میں(۱۲۱۹) یہی وائل بن حجرؓ کی حدیث "یمد بها صوته" موجود ہے، وہاں اتنی زیادۃ آئی ہے کہ "وما أره إلا لیعلمنا"(۱۲۲۰)۔ معلوم ہوا کہ صحابہؓ بھی اس کو سمجھتے تھے کہ تعلیم کی غرض سے ایسا کیا جارہا ہے۔ ایک حدیث میں یہ بھی وارد ہے کہ "قال: "آمین" ثلاث مرات"(۱۲۲۱)، حالانکہ یہ کسی کے نزدیک بھی مستحب نہیں، اِس کو بھی اُسی تعلیم پر محمول کریں گے۔

---

(۱۲۱۶) ہدایہ ج۱ ص۱۰۳

(۱۲۱۷) أخرجه الإمام أبو حنيفة في كتاب الآثار: ص ١٧٤

(١٢١٨) أخرجه الإمام النسائي في سننه (١/ ٢١٨).

(۱۲۱۹) ج۱ ص۱۹۶-۱۹۷

(۱۲۲۰) مگر اس کی سند میں ایک راوی یحیٰ بن سلمہ بن کہیل ہے، جس کے بارے میں امام ذہبیؒ میزان الاعتدال (ج۴ ص۳۴۷) میں لکھتے ہیں: "قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال عباس عن يحى: ليس بشيء، لا يكتب حديثه ...". اور حافظ ابن حجرؒ "تقریب التہذیب" (ص۵۹۱) میں فرماتے ہیں: "يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبوجعفر الكوفي: متروك، وكان شيعيًا"۔ (وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٢٤۔ ٢٢٥)۔

یہ بھی یاد رہے کہ یہ حدیث یحیٰ بن سلمہ کے علاوہ دوسرے متعدد رواۃ سے مروی ہے، جن میں سفیانؒ وشعبہؒ جیسے جبال الحفظ بھی ہیں، مگر ان میں سے کسی کی روایت میں بھی مذکورہ "زیادۃ" نہیں ہے۔

(۱۲۲۱) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢/ ٢٢ رقم ٣٨) من طريق أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: "رأيت رسولَ الله ﷺ دخل في الصلاة، فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال: "آمين" ثلاث مرات".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١١٣): "رجاله ثقات".

## جہر کرنے والوں کو بھی جہرِ مفرط سے پرہیز چاہئے:

اس کے بعد ایک بات کہکر میں اس بحث کو ختم کرتا ہوں، وہ یہ کہ جو لوگ جہر کو مسنون کہتے ہیں انکو یہ خیا
رکھنا چاہئے کہ جہر کس حد تک ہونا چاہئے؟ ابوداؤد میں اس کے متعلق حدیث ہے کہ "حتی یسمع من یلیه"(۱۲۲۲) تو جہر بھ
مفرط نہ ہونا چاہئے، جیسا کہ آجکل بعض سفہاء کیا کرتے ہیں۔ حدیث میں جہرِ لطیف ہی آیا ہے، البتہ حضرت عبداللہ بن الز
کا اثر کہ "حتی إن للمسجد للجة"(۱۲۲۳) اس سے جہرِ مفرط کا شبہ ہو سکتا ہے۔ لیکن چند آدمیوں کی لطیف آوازیں ملکر بھ
ایک طرح کی گونج پیدا کر دیتی ہیں، چنانچہ مشاہدہ ہے کہ شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ سے ایک قسم کی گونج پیدا ہو جاتی ہے، لہ
اگر کسی کو جہر کرنا ہو تو لطیف طور پر کرنا چاہئے۔ نواب صدیق حسن مرحوم نے بہت اچھی بات کہی تھی کہ بھائی! آمین کا جہر تو بیشا
سنت اور حدیث سے ثابت ہے، مگر آمین کی اذان کہیں ثابت نہیں!!

## مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ مشروع نہ ہونے کی ایک دلیل:

(فائدہ): حافظ ابن عبدالبرؒ نے حدیث الباب "إذا أمن الإمام فأمنوا" کے متعلق لکھا ہے کہ اس حدیث سے معل
ہوتا ہے کہ مقتدی کے حق میں قراءتِ فاتحہ مشروع نہیں(۱۲۲۴)۔ اگر مقتدی خود بھی فاتحہ پڑھتا تو چاہئے تھا کہ وہ اپنی فاتحہ خ
کرنے پر آمین کہے، کیونکہ جو لوگ خود فاتحہ پڑھتے ہیں ان کے حق میں معہود طریقہ یہی ہے کہ اس کے اختتام پر آمین کہیں

---

(۱۲۲۲) پوری حدیث یہ ہے: عن بشر بن رافع عن أبي عبيد الله عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله ﷺ إذا تلا: "غ
المغضوب ....."، قال: "آمين" حتى يسمع من يليه من الصف الأول".
سكت عنه أبو داود، ثم سكت عنه المنذري في مختصره، وابن القيم في تهذيبه (انظر: سنن أبي داود ج ١ ص ٣٥
مختصر سنن أبي داود مع تهذيبه ج ١ ص ٤٣٩).

(۱۲۲۳) في مصنف عبد الرزاق (ج ٢ ص ٩٦: باب آمين): عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء: أكان
الزبير يُؤمِّن على إثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن مَن وراءه حتى إن للمسجد للجةً". (امام بخاریؒ نے بھی ترجمۃ الباب میں ا
تعلیقاً ذکر کیا ہے)۔

(۱۲۲۴) عبارته في الاستذكار (٤/٢٥٤): "وفي هذا الحديث دليل على أن الإمام يقتصر على القراءة إلى "و
الضالين"، وأن المأموم يقتصر على التأمين"۔ مگر سیاقِ عبارت سے ظاہر ہوتا ہے کہ "هذا الحديث" سے مراد یہ حدیث ہے: "إذا
الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا آمين"۔

کہ دوسرے کی فاتحہ کے اختتام پر کہا کریں۔ تو اِس حدیث سے ظاہر ہوتا ہے کہ مقتدی کے لئے فاتحہ پڑھنے کا حکم نہیں، وہ لوت کرے گا اور آمین میں امام کے ساتھ شرکت کرے گا، کیونکہ یہ بمنزلہ امضاءِ دستخط کے ہے۔

## حدیث الباب سے ترجمۃ الباب اصلاً ثابت نہیں ہوتا:

قال جامع ھذہ الحروف (عزیز الحق غفر اللہ لہ): ایک شافعی طالب علم نے یہاں سوال کیا کہ حدیث الباب سے یہ جمہ کیونکر ثابت ہوا؟ حضرت استاذ دامت برکاتہ نے مسکراتے ہوئے ذرا سختی کے ساتھ فرمایا کہ ہم بخاریؒ کے ذمہ دار اور لیل نہیں کہ ہر جگہ ان کے استدلال کو قوی ثابت کریں۔ میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں کہ اس حدیث سے اخفاءِ (آمین) کی طرف شعار ہوتا ہے۔ باقی بخاریؒ نے جو کچھ سمجھا وہ ان سے جا کر پوچھو۔

### بابُ فَضُلِ التأمین

حـدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابی زِّناد عن الاعرَجِ عن ابی هریرةَ رضی الله عنه ان رسول لّٰله ﷺ قال اذا قال احدکم آمینَ وقالت الملائکةُ فی لسماء آمینَ فوافَقَتْ احداهما الاخری غُفِر له ما تقدم ن ذنبه.

### آمین کہنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص آمین کہے اور ملائکہ نے بھی اسی وقت آسمان پر آمین کہی، اس طرح ایک کی آمین دوسرے کے ساتھ ہوگئی تو اس کے پچھلے تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

### بابُ جَهْرِ المأموم بالتأمین

حدثنا عبداللّٰه بنُ مَسْلَمةَ عن مالك عن سُمَيٍّ مولی بی بکرٍ عن ابی صالح السَّمّانَ عن ابی هریرةَ ان رسول للّٰه ﷺ قال اذا قال الامام غیرِ المغضوب علیهم ولا لضالینَ فقولوا آمینَ فانه من وافق قولُه قولَ الملائکة غفِرَ له ما تقدم من ذنبه

تابعه محمد بن عَمْرٍو عن ابی سَلَمةَ عن أبی هریرةَ عن النبی ﷺ ونعیم المُجْمِرُعن ابی هریرة رضی اللّٰه عنه.

### مقتدی کا آمین بلند آواز سے کہنا

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب امام غیر المغضوب علیہم ولا الضالین کہے تو تم آمین کہو، کیونکہ جس نے ملائکہ کے ساتھ آمین کہی اس کے پچھلے تما گناہ معاف کر دیئے جاتے ہیں۔

## بابٌ اذا ركع دُونَ الصف

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عن الاَعْلَمِ وهو زِيادٌ عن الحسن عن ابى بَكْرَةَ انه انتهى الى النبى ﷺ وهو راكع فركع قبل ان يَصِلَ الى الصف فذُكِر ذلك للنبى ﷺ فقال زادك الله حِرْصاً ولاتَعُدْ.

## صف تک پہنچنے سے پہلے ہی رکوع کرنا

حضرت حسنؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچے (یعنی مسجد گئے)، آپ اُس وقت رکوع میں تھے اس لئے صف تک پہنچنے سے پہلے ہی انہوں نے رکوع کرلیا۔ پھر اس کا ذکر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ خدا تمہارے شوق کو اور زیادہ کرے، لیکن دوبارہ ایسا نہ کرنا۔

## بابُ اتمامِ التكبير فى الركوع

قاله ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه مالكُ بن الحُوَيْرِث.

## رکوع کرنے کے وقت تکبیر کہنا

اس سلسلے میں ابن عباسؓ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے۔ اس باب میں مالک بن حویرث کی بھی حدیث موجود ہے۔

## تشریح:

### قولہ "إتمام التكبير في الركوع":

اس کے دو مطلب ہوسکتے ہیں: (۱) بعض شارحین نے کہا کہ (بخاریؒ کا مقصد یہ بتانا ہے کہ) اِس طرح تکبیر کہے اور رکوع میں جائے کہ رکوع میں جانے تک تکبیر ختم ہوجائے (۲) بعضوں نے کہا کہ بخاریؒ کی مراد صرف اس قدر ہے کہ تکبیرات جہاں جہاں مسنون ہیں، سب کو پورا کرے کہیں کم نہ کرے(۱۲۲۵)۔

---

(۱۲۲۵) دیکھئے: فتح الباری ج۲ص۳۱۴

حدثنا اسحاقُ الواسِطیُّ قال حدثنا خالدٌ ـن الجُرَیْری عن ابی العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن ـمْرانَ بنِ حُصَینٍ قال صلی مع عَلِيّ رضی اللّٰه عنه ـالبَصْرة فقال ذَكَّرَنا هذا الرجلُ صلاةً كنا نصليها ـع رسول اللّٰه ﷺ فذكر انه كان يُكَبِّرُ كلما رَفَع كلما وَضَع.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك ـن ابن شهابٍ عن ابی سَلَمةَ عن ابی هريرةَ انه ـكان يصلی بهم فيكبر كلما خَفَض ورفع فاذا نصرف قال انی لَاَشْبَهُكم صلاةً برسول اللّٰه صلی للّٰه عليه وسلم.

## .بابُ اتمامِ التكبير فی السجود

حدثنا ابوالنعمانِ قال حدثنا حَمّادٌ عن غَيْلانَ بنِ جَريرٍ عن مُطَرِّف بن عبداللّٰه قال صليتُ خلف علی بن ابی طالب رضی اللّٰه عنه انا ـعمرانُ بن حُصَينٍ فكان اذا سجد كبر واذا رفع أسَه كبر واذا نَهَضَ من الركعتين كبر فلما قضی لصلاةَ اخذ بيدی عمرانُ بن حصين فقال قد ـكَّرَنی هذا صلاةَ محمد ﷺ او قال لقد صلی بنا ـصلاةَ محمدٍ ﷺ.

حدثنا عَمرو بن عَوْنٍ قال حدثنا هُشَيمٌ عن

حضرت مطرفؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت عمران ابن حصینؓ نے حضرت علیؓ کے ساتھ بصرہ میں نماز پڑھی، نماز کے بعد فرمایا کہ ہمیں انہوں (یعنی حضرت علیؓ) نے اس نماز کی یاددلائی جو ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مطرفؒ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ ہر اٹھان و جھکاؤ میں تکبیر کہتے تھے۔

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ہمیں نماز پڑھاتے تھے، تو آپ ہر اٹھان و جھکاؤ میں تکبیر کہتے تھے، پھر جب فارغ ہوتے تو فرماتے کہ میں نماز پڑھنے میں تم لوگوں میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سب سے زیادہ مشابہ ہوں۔

## سجدہ میں جاتے وقت تکبیر کہنا

حضرت مطرفؒ فرماتے ہیں کہ میں اور حضرت عمران بن حصینؓ نے علی بن ابی طالبؓ کے پیچھے نماز پڑھی۔ آپ جب سجدہ کرتے تو تکبیر کہتے، اسی طرح جب سر اٹھاتے تو تکبیر کہتے۔ جب دو رکعتوں کے بعد اٹھتے تو تکبیر کہتے۔ جب نماز ختم ہوئی تو عمران بن حصین نے میرا ہاتھ پکڑ کر کہا کہ علیؓ نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی یاد دلا دی، یا یہ کہا کہ انہوں نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی طرح ہمیں نماز پڑھائی۔

حضرت عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک شخص کو مقام ابراہیم میں (نماز پڑھتے ہوئے) دیکھا کہ ہر جھکنے اور اٹھنے پر

ابی بِشْرٍ عن عِكْرِمَةَ قال رأيتُ رجلا عند المقام يكبر فی كل خَفْضٍ ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرتُ ابنَ عباس رضی اللّٰہ عنهما فقال او ليس تلك صلاةَ النبی ﷺ لا اُمَّ لك.

## بابُ التكبيرِ اذا قام من السجود

حدثنا موسی بن اسماعيلَ قال اخبرنا هَمَّامٌ عن قتادةَ عن عِكْرِمةَ قال صليتُ خلف شيخٍ بمكةَ فكبر ثِنْتَين وعشرين تكبيرةً فقلت لابن عباسٍ انه احمقُ فقال ثَكِلَتْكَ اُمُّكَ سنةُ ابی القاسم صلی اللّٰه عليه وسلم

وقال موسی حدثنا ابانُ قال حدثنا قتادةُ حدثنا عكرمةُ.

حدثنا يحيی بن بُكَيرٍ قال حدثنا الليث عن عُقَيلٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی ابوبكرِ ابنُ عبدالرحمن بنِ الحارثِ انه سمع اباهريرةَ يقول كان رسول اللّٰه ﷺ اذا قام الی الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركَع ثم يقول سمع اللّٰه لمن حمده حين يرفَع صُلْبَه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد قال عبداللّٰه بن صالح عن الليث ولك الحمد ثم يكبر حين يَهْوِی ثم يكبر حين يرفع رأسَه ثم

تکبیر کہتے ہیں، اسی طرح کھڑے ہوتے وقت اور بیٹھتے وقت بھی تکبیر کہتے ہیں۔ میں نے ابن عباسؓ کو اس کی اطلاع دی، آپ نے فرمایا تیری ماں نہ رہے! کیا یہ رسول اللہ ﷺ کی نماز نہیں تھی (کہ تم اس طرح اعتراض کے لب ولہجہ میں شکایت کررہے ہو)؟!

### سجدہ سے اٹھنے کے وقت تکبیر کہنا

حضرت عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے مکہ میں ایک شیخ کے پیچھے نماز پڑھی، انہوں نے (تمام نماز میں) بائیس تکبیریں کہیں۔ اس پر میں نے ابن عباسؓ سے کہا کہ یہ شخص بالکل احمق معلوم ہوتا ہے (کیونکہ نماز میں اتنی تکبیریں کہنے کی کیا ضرورت؟) اس پر ابن عباسؓ نے فرمایا: تمہاری ماں تمہیں روئے! یہ ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت ہے۔ (دراصل امراء بنی امیہ نے نماز کی تکبیروں میں اپنی طرف سے کمی کرلی تھی، اس لئے حضرت عکرمہؒ کو یہ اعتراض ہوا تھا)۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو کھڑے ہوتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ پھر رکوع کرتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ پھر جب رکوع سے سر اٹھاتے تو سمع اللہ لمن حمدہ کہتے اور سیدھا کھڑے ہوکر ربنا لک الحمد کہتے، اور ایک روایت کے مطابق ''ربنا ولک الحمد'' کہتے۔ پھر جب پہلے سجدہ کے لئے جھکتے تب تکبیر کہتے اور جب سجدہ سے سر اٹھاتے تب تکبیر کہتے، پھر دوسرے سجدے کے وقت اور اس سے سر اٹھاتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ اسی طرح

يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضِيَها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس.

## بابُ وضعِ الاَكُفِّ على الرُّكَب فى الركوع

وقال ابو حُمَيدٍ فى اصحابه اَمْكَنَ النبى صلى الله عليه وسلم يدَيْه من رُكْبَتَيه.

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ابى يَعْفورٍ قال سمعت مُصْعَب بن سَعْدٍ يقول صليت الى جَنُب ابى فطَبَّقْتُ بين كَفَّيَّ ثم وضعتهما بين فَخِذَيَّ فنهانى ابى وقال كنا نفعله فنُهِينا عنه واُمِرْنا ان نَضَعَ ايدِيَنا على الرُّكَبِ.

## بابٌ اذا لم يُتِمَّ الركوعَ

حدثنا حَفْص بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعت زيد بن وَهْبٍ قال رأى حذيفةُ رجلا لا يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ فقال ما صليتَ ولو مُتَّ مُتَّ على غير الفطرة التى فطَر الله محمدا صلى الله عليه وسلم عليها.

آپ تمام نماز میں کرتے تھے۔ یہاں تک کہ نماز پوری کر لیتے تھے۔ قعدۂ اولیٰ سے اٹھنے پر بھی تکبیر کہتے تھے۔

## رکوع میں ہتھیلیوں کو گھٹنوں پر رکھنا

ابوحمید نے اپنے اصحاب کے سامنے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں ہاتھ گھٹنوں پر اچھی طرح رکھے تھے۔

حضرت مصعب بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک مرتبہ اپنے والد کے پہلو میں نماز پڑھی اور رکوع میں اپنی دونوں ہتھیلیوں کو ملا کر رانوں کے درمیان رکھ لیا، اس پر میرے والد نے مجھے ٹوکا اور فرمایا کہ ہم بھی پہلے اسی طرح کرتے تھے لیکن بعد میں اس سے روک دیا گیا اور حکم ہوا کہ ہم اپنے ہاتھ گھٹنوں پر رکھیں۔

## جب کوئی رکوع پوری طرح نہ کرے

حضرت زید بن وہبؓ سے روایت ہے کہ حذیفہؓ نے ایک شخص کو دیکھا کہ نہ رکوع پوری طرح کرتا ہے نہ سجدہ۔ تو آپ نے اس سے کہا کہ تم نے (صحیح طور پر) نماز نہیں پڑھی۔ اور اگر تم (اسی حالت پر) مر گئے تو تمہاری موت اس طریقہ پر نہیں ہوگی جو اللہ تعالیٰ نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو عطاء فرمایا تھا۔

## تشریح :

### قولہ "لو مُتَّ مُتَّ علی غیر الفطرة":

لوگوں نے ''فطرت'' کو بمعنی سنت کے لیا ہے (۱۲۲۶)۔ اور اگر ''فطرت'' کے لغوی معنی مراد لئے جائیں تو وہ بھی ممکن ہے۔ ''فطرت'' کے معنی ہیں جن خصال پر انسان پیدا ہوا، جس کو جبلّی خصلت کہا جاتا ہے۔ ہر شخص اپنے وجدان کی طرف رجوع کر کے دیکھے کہ اگر وہ کسی بادشاہ وحاکم کے دربار میں حاضر ہو تو وہاں کے تعظیمی آداب کس طرح بجالائے گا؟ سکون واطمینان اور سنجیدگی ومتانت کے ساتھ، یا اس طرح دوڑتے بھاگتے کہ گویا کوئی اس کے سر پر جوتا لئے کھڑا ہے؟ (ظاہر ہے کہ پہلی صورت ہی ہوگی، لہذا نماز کے اندر جو دراصل احکم الحاکمین کے دربار میں حاضری دینے سے عبارت ہے، جلد بازی کرنے والا جبلّی خصلت پر قائم نہیں)۔

## بابُ استِواءِ الظَّهرِ فی الرکوع

وقال ابو حُمَیدٍ فی اصحابه رکع النبی صلی الله علیه وسلم ثم هصر ظهره.

## بابُ حَدِّ اتمام الرکوع والاعتدالِ فیه والطمانینةِ

حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنی الحَکَم عن ابن ابی لیلی عن البراء قال کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده وبین السَّجدتَین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیامَ والقعودَ قریباً من السَّواء.

### رکوع میں پیٹھ کو برابر کرنا

ابو حمیدؓ نے اپنے اصحاب سے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رکوع کیا اور اپنی پیٹھ پوری طرح جھکا دی۔

### رکوع پوری طرح کرنے اور اس میں اعتدال وطمانیت کی حد

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے رکوع وسجدہ، دونوں سجدوں کے درمیان کا وقفہ اور رکوع سے سر اٹھانے کے بعد کا وقفہ، قیام اور قعدوں کے سوا یہ سب تقریباً برابر ہوتے تھے۔

---

(۱۲۲۶) یہ بعض حضرات کی رائے ہے (دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۲۱)

## تشریح:

### قولہ "قريبًا من السواء":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: (۱) بعض شارحین نے یہ لکھا کہ ان چاروں (رکوع، سجدہ، قومہ اور جلسہ) کو برابر لرتے تھے، یعنی ان میں وقت کی کمیت کے اعتبار سے مساوات ہوتی تھی، مگر بالکل تحقیقی مساوات نہیں بلکہ تقریبی (۱۲۲۷)۔

(۲) بعضوں نے کہا کہ مساوات مراد نہیں، بلکہ یہ مطلب ہے کہ اداءِ ارکان وغیرہ میں ایک طرح کا تناسب مرعٰی ہتا تھا (۱۲۲۸)۔

### قولہ "ما خلا القيام والقعود":

مسلم کی روایت میں یہ استثناء نہیں ہے (۱۲۲۹)، بلکہ بعض روایتوں میں مذکورہ چار چیزوں کے ساتھ قیام کا بھی ذکر ہے (۱۲۳۰)، گویا قیام بھی رکوع وغیرہ کے برابر ہوتا تھا، مگر یہ ذرا مشکل ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ وہ راوی کا وہم ہے، راجح اور صحیح، خاری ہی کی روایت ہے (۱۲۳۱)۔

---

(۱۲۲۷) دیکھئے: شرح الطیبی للمشکاۃ ج۲ ص۳۲۶، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۲ ص۳۰۹

(۱۲۲۸) دیکھئے: فتح الباری، باب الطمانينة حين يرفع رأسه من الركوع: ج۲ ص۳۳۷، زادالمعاد ج۱ ص۲۱۰،
علامہ کشمیریؒ کی بھی یہی رائے ہے، چنانچہ فیض الباری (ج۲ ص۲۹۹) میں ہے: "ومن تأوّل فيه أراد منه التناسب، أي: إن كان یامه طويلاً فسائر الأفعال أيضاً كانت طويلة بحسبه، وإن كان قصيراً فسائرها أيضاً كذلك" (نیز دیکھئے: فتح الملہم ج۲ ص۸۷)

(۱۲۲۹) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۱۸۹۔

(۱۲۳۰) یہ روایت بھی صحیح مسلم میں حضرت براء بن عازبؓ کے طریق سے موجود ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "رمقتُ الصلاة مع حمد ﷺ، فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريباً من السواء". (صحیح سلم ج۱ ص۱۸۹)۔

(۱۲۳۱) علامہ کشمیریؒ بھی اسی طرف گئے ہیں، چنانچہ فیض الباری (ج۲ ص۲۹۹) میں ہے: "والأرجح عندي كما في صحيح بخاری"۔ (مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: فتح الباری: باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع، ج۲ ص۳۳۷، فتح الملہم ج۲ ص ۸_۸۷)۔

## باب اَمْرِ النبی ﷺ الذی لایُتِمُّ رکوعَه بالاعادة.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال اخبرنی یحیی بن سعیدٍ عـن عُبیدالله قال حدثنا سعیدٌ المَقْبُرِی عن ابیه عـن ابی هـریرةَ ان النبی صلی الله علیه وسلم دخـل الـمسـجـدَ فـدخـل رجل فصلی ثم جاء فسَلَّمَ علی النبی صلی الله علیه وسلم فَرَدَّ النبیُّ صـلـی الـله علیه وسلم علیه السلامَ فقال ارجِعْ فـصَلِّ فانك لم تُصَلِّ فصلی ثم جاء فسلَّمَ علی الـنبی صـلـی الله علیه وسلم فقال ارجِع فصل فـانك لـم تصل ثلاثاً فقال والذی بعثك بالحق مـا اُحْسِنُ غیرَه فـعَلِّـمْـنی فقال اذا قُمْتَ الی الصلاة فکَبِّرْ ثم اقرأْ ما تَیَسَّرَ معك من القرآن ثم ارکـع حتـی تَطْمَئِنَّ راکعا ثم ارفَع حتی تعتدلَ قـائـمـا ثـم اسجد حتی تَطْمَئِنَّ ساجدا ثم ارفع حتـی تـطـمـئـن جـالسا ثم اسجدحتی تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فی صلاتك کلها.

## **نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اس شخص کو نماز دوبارہ پڑھنے کا حکم جس نے رکوع پوری طرح نہیں کیا تھا۔**

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ن
کریم صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف لائے، اس کے بعد ایک او
شخص آیا اور نماز پڑھنے لگا۔ نماز کے بعد اس نے آکر نبی کریم صل
اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا، آپ نے اس کے سلام کا جواب دیکر فر
کہ دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ چنانچہ وہ گیا او
نماز پڑھ کر پھر آپ کے پاس آیا اور آپ کو سلام کیا، آپ نے اس
مرتبہ بھی یہی فرمایا کہ جا کر دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں
ہوئی۔ تین مرتبہ اسی طرح ہوا۔ آخر اس شخص نے کہا کہ اس ذات
واسطہ جس نے آپ کی بعثت حق پر کی ہے! میں اس سے اچھی نما
نہیں پڑھ سکوں گا، اس لئے آپ مجھے (اچھے طریق کی) تعلی
دیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب نماز کے ل
کھڑے ہوا کرو تو (پہلے) تکبیر کہو پھر قرآن مجید سے جو کچھ تم س
ہو سکے پڑھو۔ اس کے بعد اطمینان سے رکوع کرو۔ پھر سر اٹھاؤ او
پوری طرح کھڑے ہو جاؤ۔ پھر اطمینان سے سجدہ کرو، پھر (سجد
سے) سر اٹھا کر اچھی طرح بیٹھ جاؤ۔ دوبارہ بھی اسی طرح سجدہ کر
یہی طریقہ نماز کی تمام (رکعتوں میں) اختیار کرو۔

## تشریح:

### قولہ "أمر النبي ﷺ..":

یعنی جس نے تعدیلِ ارکان نہیں کی تھی اس کو آپ علیہ السلام نے اعادہ کا حکم دیا، جس سے مستنبط ہوتا ہے کہ تعدیلِ رکان فرض ہے۔

حدیث الباب کا لقب حدیثِ مسیٔ الصلاۃ ہے۔

### مسئلۂ تعدیلِ ارکان اور مذاہبِ ائمہ:

پہلے اس (حدیث) کے متعلق مسئلۂ مشہورہ میں اقوالِ ائمہ معلوم کر لیجئے:

ہمارے ائمہ میں سے طرفینؒ کا مسلک یہ ہے کہ رکوع وسجود میں تعدیل فرض نہیں، واجب ہے (۱۲۳۲)۔

امام ابو یوسفؒ فرض کہتے ہیں (۱۲۳۳)، اور باقی تینوں ائمۂ متبوعین کا مسلک یہی ہے (۱۲۳۴)۔

امام طحاویؒ نے اِس مسئلہ میں ہمارے ائمۂ ثلاثہؒ کا مسلک یہ نقل کیا کہ اُن سب کے نزدیک تعدیلِ ارکان فرض ہے، طرفینؒ کا خلاف بیان نہیں کیا (۱۲۳۵)۔ ہمارے بعض فقہاء نے بھی اسی کو اختیار کر لیا کہ اس مسئلہ میں ہمارے ائمۂ ثلاثہ رضیت پر متفق ہیں اور (امام ابو یوسفؒ کی طرح) طرفین جمہور کے ساتھ ہی ہیں۔ علامہ عینیؒ کا میلان بھی اسی طرف معلوم وتا ہے، چنانچہ انہوں نے امام طحاویؒ کی نقل پیش کر کے یہ شعر لکھدیا کہ: "إذا قالت حذام فصدقوها ☆ فإن القول ما

---

(۱۲۳۲_۱۲۳۳) دیکھئے: ہدایہ ج۱ص ۱۰۶_۱۰۸، فتح القدیر ج۱ص ۲٦۲، درمختار مع ردالمختار ج۱ص ۴٦۴_۴٦۵، شرح منیۃ المصلی: ل ۲۵۷_۲۵۸، ۲۹۴

(۱۲۳۴) دیکھئے: الذخیرہ ج۲ص ۲۰۵، مواھب الجلیل ج۲ص ۲۲۰، تسہیل المسالک ج۲ص ۳۰۷، مجموع النووی ج۳ص ۳۹۰_۳۹۲، غنی لابن قدامہ ج۲ص ۱۷۷

(١٢٣٥) عبارة الطحاوي: ".. وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: مقدار الركوع أن يركع حتى يستوي راكعاً، مقدار السجود أن يسجد حتى يطمئن ساجداً. فهذا مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه .... وهذا قول أبي حنيفة أبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى" (شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٦٧).

قالت حذام"۔ لیکن عام طور پر فقہاء اس مسئلہ میں طرفینؒ کا خلاف نقل کرتے ہیں (۱۲۳۶)۔

## قومہ اور جلسہ کا حکم:

یہ مسئلہ اور اختلاف تو رکوع وسجود میں تعدیل کے متعلق تھا۔ ایک دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ قومہ وجلسہ یہ دونوں کیا ہیں
ہمارے اکثر فقہاء نفسِ قومہ وجلسہ کو سنت کہتے ہیں (۱۲۳۷)، اور بعض نے واجب کہا ہے (۱۲۳۸)۔

شیخ کمال ابن الہمامؒ کی اپنی تحقیق یہ ہے کہ یہ چھ چیزیں: رکوع میں تعدیل، سجود میں تعدیل، نفسِ قومہ، نفسِ جلسہ، قومہ میں طمانینت، جلسہ میں طمانینت، یہ سب چیزیں واجب ہیں (۱۲۳۹)۔

## تعدیلِ ارکان میں لوگوں کی کوتاہی:

یہاں ایک کوتاہی پر متنبہ کرتا ہوں، وہ یہ کہ اکثر حنفی لوگ عملاً تعدیلِ ارکان کا بالکل اہتمام نہیں کرتے، حالانکہ اما
ابوحنیفہؒ کے نزدیک بھی فرض نہ سہی وہ واجب تو ضرور ہے، اور امام طحاویؒ کی نقل کی بنا پر تو فرض کہنا چاہئے۔

ایک حنفی عالم (۱۲۴۰) نے اِس مسئلہ کے متعلق ایک مستقل رسالہ بنامِ "معدِّلُ الصلاۃ" لکھا ہے، اس میں انہوں
شمار کرایا ہے کہ تعدیلِ ارکان کی پروانہ کرنے پر تیس آفتیں اور تین سو پچاس سے زائد مکروہات متفرع ہوتی ہیں۔

---

(۱۲۳۶) خود علامہ عینیؒ نے بھی عمدۃ القاری میں اس مقام پر (ج۶ص۶۵) اختلاف ہی نقل کیا ہے، امام طحاویؒ کی نقل پیش نہیں کی، البت
عمدۃ القاری ہی کی دوسری جگہ پر (ج ٦ ص ١٨: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ....) اس مسئلے کے بارے میں کلام کر
ہوئے فرمایا: "أما الطحاوي الذي هو العمدة في بيان اختلاف العلماء في الفقه، فإنه لم ينصب الخلاف بين أصحابنا الثلا
على هذا الوجه، ..."، پھر آگے جا کر مذکورہ شعر بھی نقل کیا۔

(۱۲۳۷) دیکھئے: حاشیہ (۱۲۳۲)

(۱۲۳۸) ملاحظہ ہو: درمختار مع ردالمحتار ج۲ص۴۶۴۔۴۶۵، ہدایہ ج۱ص۱۰۷، فتح القدیر ج۱ص۲۶۲

(۱۲۳۹) فتح القدیر ج۱ص۲۶۲
متأخرین میں سے متعدد فقہاء مثلاً علامہ ابن نجیمؒ صاحب بحر، علامہ حلبیؒ، علامہ شامیؒ وغیرہم نے مضبوط طریقے پر اسی کی تائید وتقویت ک
ہے۔ (دیکھئے: البحر الرائق ج۱ص۲۹۹۔۳۰۰، شرح منیۃ المصلی: ص۲۹۴۔۲۹۵، ردالمحتار ج۱ص۴۶۴۔۴۶۵)۔

(۱۲۴۰) یعنی علامہ محی الدین محمد بن پیر علی رومی معروف بہ برکلیؒ (متوفی ۹۸۱ھ)۔ ان کے ترجمہ اور کتاب کے بارے میں تفصیل
لئے دیکھیں: ردالمحتار ج۱ص۴۶۵، کشف الظنون ج۱ص۱۷۳۷، الاعلام ج۶ص۲۸۶، معجم المؤلفین ج۹ص۱۲۳۔

## تعدیلِ ارکان کے مسئلہ میں اختلافِ ائمہ کی حقیقت:

اب رہا مسئلۂ تعدیل الارکان جس میں اختلاف ہو رہا ہے، اس کے متعلق میرے دل میں یہ خیال گذرتا ہے کہ کبھی کبھی ایک چیز کے مختلف اور متفاوت مراتب ہوتے ہیں، پھر نظر کرنے والوں کی نظر جس مرتبہ پر ہوتی ہے وہ اسی کے مطابق حکم لگاتے ہیں، واقع میں کوئی حقیقی اختلاف نہیں، محض نزاعِ لفظی سا ہوتا ہے۔

یہاں بھی یہی کیفیت معلوم ہوتی ہے، طمانینت وتعدیل میں مختلف مراتب ہیں۔ رکوع کے لغوی معنی "انحناء" اور سجود کے معنی "وضع الجبهة على الأرض" ہیں، جس کا ایک درجہ تو یہ ہے کہ بس لغۃً مفہومِ انحناء اور مفہومِ وضع الجبہ صادق آجائے۔ اور ایک ہے اُس انحناء اور وضع الجبہ پر قرار اور مکث، یعنی اسی حالت پر ذرا ٹھہرا رہے۔ پھر اِس "مکث وقرار" میں بھی مختلف مراتب ہیں: ایک یہ کہ في الجملہ ادنی مکث پایا جائے جس سے یہ رکوع وسجود بغرضِ تعظیم وتعبد سمجھا جائے، محض لہو ولعب اور استہزاء وسخریہ کے مشابہ نہ ہو۔

قرآن نے "واركعوا واسجدوا واعبدوا" سے جس رکوع وسجود کا حکم دیا ہے وہ محض لغوی "انحناء" اور "وضع الجبہ" نہیں کما ھو الظاہر، بلکہ حق تعالی کی طرف سے وہ "انحناء" اور "وضع الجبہ" مطلوب ہے جو بطریقِ تعظیم وتعبد ہو کما نبّہ علیہ الشیخ ولی اللہ الدھلویؒ۔ تو "في الجملہ مکث وقرار" جس سے تعبد وتعظیم کا استشعار اور تحقق ہو اور صورتِ لعب وطیش یا ایہامِ استہزاء وسخریہ سے ممتاز ہو جائے، اتنا مکث تو فرض ہونا ہی چاہئے جیسا کہ جمہور کہتے ہیں، کیونکہ اگر بالکل مکث نہ ہو بلکہ صرف جھکنا اور اٹھنا ہو جسے اردو میں "اٹھک بیٹھک" کہتے ہیں، تو اس میں تعظیم واجلال کہاں؟ یہ تو ایک طرح لعب واستہزاء کی صورت ہو جاتی ہے۔

باقی یہ مکث کم از کم کس قدر ہونا چاہئے؟ اس کی تحدید مشکل ہے۔ پھر گو ہم اس کی پوری تحدید نہ کرسکیں، تاہم یہ تسلیم کرنا ہوگا کہ اس کا ایک مرتبہ ایسا ضرور ہے جو فرض ہونا چاہئے، اور ایک درجہ اس سے کچھ زیادہ مکث کا ہے وہ فرض نہیں ہوگا۔ تو میرا کہنا یہ ہے کہ تعدیل وطمانینت کے مراتب مختلف ہیں، کچھ بعید نہیں کہ مجتہدین کی انظار چونکہ مختلف مراتب پر پڑیں اس لئے یہ اختلاف ہو رہا ہو۔

## تعدیلِ ارکان کی رعایت نہایت ضروری ہے:

پھر اس کے متعلق یہ چیز بھی قابلِ غور ہے کہ طمانینت وتعدیل کے ترک پر سخت وعید آئی ہے (۱۲۴۱)۔ اور قرآنِ کریم میں جہاں جہاں نماز کی فرضیت کا بیان ہے وہاں عموماً "أقیموا الصلاۃ" کا لفظ وارد ہوا ہے، لفظِ "صلوا" نہیں فرمایا۔ اور اقامتِ صلاۃ کے معنی یہ ہیں کہ اس کے حقوق وشروط کے ساتھ ادا کیا جائے، محض سرسری اٹھنے بیٹھنے کو اقامتِ صلاۃ نہیں کہا جاتا۔ فرضیتِ صلاۃ کے بیان کے موقع پر بکثرت "أقیموا الصلاۃ" ہی وارد ہوا ہے، ہاں موقعِ ذم وتقبیح میں "مصلّی" کے لفظ سے تعبیر کیا گیا ہے جیسا کہ "فویل للمصلین الذین هم عن صلاتهم ساهون"، (الماعون: ٤۔٥) اور جیسے: "قالوا: لم نك من المصلین"، (المدثر: ٤٣) یہاں "ویل للمقیمین الصلاۃ" نہیں فرمایا۔

اور "صلوا" و "أقیموا الصلاۃ" کے درمیان یہ فرق پوری طرح صلاۃ الخوف کی آیت سے واضح ہوتا ہے، چنانچہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: "وإذا كنتَ فيهم فأقمتَ لهم الصلوٰة"، (النساء: ١٠٢) چونکہ حضور ﷺ کو ہر حال میں طمانینت حاصل ہوتی تھی، کسی وقت نماز کے اندر خشوع وحضورِ قلب اور طمانینت بالکلیہ مفقود نہیں تھی اس لئے حالتِ خوف کی نماز کو بھی آپ علیہ السلام کے حق میں "اقامتِ صلاۃ" ہی سے تعبیر فرمایا، لیکن دوسرے لوگ خواہ کسی درجہ کے ہوں، آپ علیہ السلام کے مرتبہ کو پہنچ نہیں سکتے، اور دشمن کے مقابلہ کے وقت خارجی اہوال وپریشانیاں ان کو ایسا مضطرب کرسکتی ہیں کہ قلبی طمانینت حاصل نہ ہوسکے، اس لئے ان کے حق میں "فلیصلوا" کہا (چنانچہ ارشاد ہے: "... ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك") (النساء: ١٠٢) "فليقيموا الصلاة" نہیں فرمایا، یعنی اُس وقت اگر تم طمانینتِ معتد بہا حاصل نہ کرسکو اور مامور بہا اقامتِ صلاۃ پر پورا قابو نہ پاسکو تو جسطرح بھی ممکن ہو اس وقت نماز ادا کرلو۔ اب چونکہ طمانینت حاصل نہ ہونے کی وجہ سے اقامتِ صلاۃ میں نقصان آیا گو یہ اضطراری ہی تھا، اس لئے اس کی تلافی کے لئے آگے فرماتے ہیں: "فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله" (النساء: ١٠٣۔) کیونکہ ذکر اللہ سے طمانینتِ قلب حاصل ہوتی ہے، فرماتے ہیں: "الذين آمنوا

---

(۱۲۴۱) چنانچہ اسی حدیث الباب میں ترکِ تعدیل پر "ارجع فصل، فإنك لم تصل" کے الفاظ وارد ہوئے ہیں، نیز اوپر "باب إذا لم يتم الركوع" میں حدیث گذر چکی کہ: "رأى حذيفة رجلاً لا يتم الركوع والسجود، قال: ما صليتَ، ولو متَّ متَّ على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ عليها".

وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" ۔ (الرعد:۲۸) اس کے بعد جب یہ حالتِ خوف ختم ہوجائے اس وقت چونکہ اقامتِ صلاۃ کے لئے طمانینت ضروری ہے، نماز کو کما حقہ ادا کرنا چاہئے اس لئے آگے فرماتے ہیں: "فإذا اطمئننتم فأقيموا الصلاة" (النساء:۱۰۳)، اب یہاں چونکہ تمام حقوق کی رعایت ضروری اور مطلوب ہے اس لئے "فصلوا" نہیں کہا، "فأقيموا الصلاة" فرمایا۔

الغرض "أقيموا الصلاة" کا مقتضی یہ ہے کہ نماز طمانینت کے ساتھ اداء ہو، لہذا اطمانینت وتعدیلِ ارکان کا خوب خیال رکھنا چاہئے۔

## حدیث الباب سے جمہور کا استدلال:

اس کے بعد اتنی بات یاد رکھئے کہ حدیثِ مسئ الصلاۃ کو جمہور سمجھ رہے ہیں کہ یہ ان کی دلیل ہے، یعنی اِس حدیث سے تعدیل وطمانینت کی فرضیت ثابت ہوتی ہے۔

عامۂ احناف جیسا کہ ابنِ ہمامؒ وغیرہ تسلیمی جواب دیتے ہیں کہ حدیث کا مقتضی بے شک فرضیت ہی تھا، مگر چونکہ اسناد کے اعتبار سے یہ ظنی الثبوت ہے لہذا فرضیت ثابت نہیں ہوسکتی (۱۲۴۲)۔

## مذکورہ استدلال اور جوابِ استدلال محلِ نظر ہیں:

اِس استدلال اور جوابِ استدلال کا حاصل یہ ہوگا کہ اس واقعہ میں اس مسیئ صلاۃ خلّاد بن رافعؓ نے ادنی ترین مکث جو فرض یا واجب ہے، وہ بھی ادا نہیں کیا تھا۔

لیکن میرا دل اسے قبول نہیں کرتا کہ ایک صحابیؓ اور صحابی بھی بدری، کیونکہ خلاد بن رافعؓ شرکاءِ بدر میں سے ہیں (۱۲۴۳)، وہ حضور ﷺ کے سامنے اس طرح نماز پڑھے کہ فرائض وواجبات بھی ادا نہ کرے، یہ بہت ہی بعید معلوم ہوتا ہے۔ اور گو وہ اَن پڑھ بدوی کی طرح تھا، مگر ایک صحابیؓ کی نسبت یہ کیونکر خیال کیا جائے کہ ان کو فرائضِ صلاۃ بھی معلوم نہ تھے؟ اور اس سے

---

(۱۲۴۲) علامہ ابن الہمامؒ اور دوسرے علمائے احناف کا پورا کلام ہدایہ ج۱ص ۱۰۷۔۱۰۸، فتح القدیر ج۱ص ۲۶۱۔۲۶۲، شرح منیۃ المصلی: ص ۲۵۷۔۲۵۸ وغیرہ میں دیکھیں۔

(۱۲۴۳) دیکھئے: سنن نسائی ج۱ص ۱۱۹، اسد الغابہ ج۱ص ۱۲۶

عجیب تر بات یہ ہے کہ دوسرے صحابہؓ کو یہ بہت ہی بھاری معلوم ہو رہا تھا اور شاق گذر رہا تھا کہ بار بار آپ اس کو لوٹا رہے ہیں، اور ان کی سمجھ میں یہ نہیں آتا تھا کہ کس بات کی وجہ سے آپ اس کی نماز پر انکار فرما رہے ہیں؟ تو گویا وہاں جتنے صحابہؓ تھے، کوئی بھی فرائضِ صلاۃ پر پورا مطلع نہ تھا! وگرنہ جب وہ ایک فرض یا واجب ترک کر رہا تھا تو منشأِ انکار بالکل ظاہر و واضح تھا، پھر صحابہؓ پر شاق گذرنے کے کیا معنیٰ؟ آخر مقدارِ فرض کا مکث کوئی ایسا دشوار گذار امر نہیں، اور کسی فرض یا واجب کو ترک کرنے سے نماز کا اعادہ ایک لابدّی و ضروری بات ہے، اس کے شاق گذرنے کا کیا مطلب؟ اور جب منشأِ فساد و اعادہ بالکل کھلا ہوا ہے تو پھر صحابہؓ کا یہ کہنا کیا معنی رکھتا ہے کہ ہماری سمجھ میں نہیں آ رہا تھا کہ آپ اس کے کس فعل کو معیوب اور قابلِ اعتراض سمجھ رہے ہیں کما ورد في بعض الروایات(۱۲۴۴)؟

بہر حال یہ کہنا کہ وہ شخص فرض یا واجب کے درجہ کی تعدیل و طمانینت فوت کر رہا تھا، میری سمجھ میں نہیں آتا، نہ دل اس کو قبول کرتا ہے۔ میری سمجھ میں تو یہ آتا ہے کہ وہ شخص درجۂ سنت یا مستحب میں کوتاہی اور قصور کر رہا تھا۔ مگر صحابی ہو کر خصوصًا حضور ﷺ کے مواجہے میں جیسی نماز ہونی چاہئے تھی کہ پورے آداب و مستحبات کی رعایت کے ساتھ نماز ادا کرتے، چونکہ ویسی ادا نہ کی اس لئے آپ علیہ السلام نے تنبیہًا اس کے اعادہ کا حکم دیا۔ پھر بار بار لوٹانے سے اِس پر بھی متنبہ کرنا ہوگا کہ متعلم کو چاہئے کہ از خود معلّم سے پوچھے، جب آپ نے اول دفعہ ٹوکا تھا اسی وقت پوچھنا تھا کہ حضور! مجھ سے کس جگہ تقصیر ہوئی ہے؟

اور ”فإنك لم تصل“ کا یہ مطلب نہ لیا جائے کہ نماز بالکل باطل ہوئی، بلکہ مراد یہ ہے کہ جیسی نماز مطلوب تھی، بطریقِ احسن ادا نہ ہوئی، چونکہ صحابہؓ آئندہ چلکر تمام امت کے لئے قُدوہ بننے والے تھے اس لئے ان کو معمولی معمولی باتوں پر ٹوکا جاتا تھا۔ اور اس کا ایک بڑا قرینہ یہ ہے کہ آپ علیہ السلام نے جب اس کو تعلیم دینا شروع کیا تو محض اُس چیز کی تعلیم پر اکتفا نہیں فرمایا جس میں قصور ہوا تھا، بلکہ وضو سے لیکر پوری نماز کی داخلی و خارجی شروط و آداب کے ساتھ تعلیم فرمائی(۱۲۴۵)۔

لہذا میرے خیال میں اِس حدیث کو جمہور کے استدلال سے کوئی مس نہیں، یہ تو محلِ نزاع ہی سے خارج ہے۔

---

(۱۲۴۴) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۲۴ (تحت الحدیث رقم ۷۹۳)۔

(۱۲۴۵) تفصیلی روایات (جن میں وضو وغیرہ کا بھی ذکر آیا ہے) کے لئے بخاری ج ۲ ص ۹۶۲، سنن ابی داود ج ۱ ص ۱۲۴۔۱۲۵، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۱۹ ملاحظہ ہوں۔

## حدیث الباب کی بعض روایت میں ایک ’’زیادت‘‘:

یہاں ایک اور بات یاد رکھنے کے قابل ہے کہ حدیثِ رفاعہ میں بروایتِ ابوداؤد (۱۲۴۶) وترمذی (۱۲۴۷) اتنی زیادت آئی ہے کہ: "وإن انتقصتَ منه شيئًا، انتقصتَ من صلاتك (۱۲۴۸)" آگے راوی کہتا ہے کہ "وكان هذا أهون عليهم من الأول أنه من انتقص من ذلك شيئًا انتقص من صلاته، ولم تذهب كلها (۱۲۴۹)" (یعنی صحابہؓ اولاً سمجھے کہ اس مسیء صلاۃ کی طرح نماز پڑھنے سے وہ بالکلیہ ہوگی نہیں، مگر آپ علیہ السلام کے قول "فإن انتقصتَ..." سے ان کو اطمینان ہوا کہ ایسے شخص کی نماز ناقص تو رہے گی البتہ باطل نہیں ہوگی)۔

اس ’’زیادت‘‘ کو لیکر بناءً علی شرح الحدیث المشہور حضرت استاذؒ (شیخ الہند) فرمایا کرتے تھے کہ "فإنك لم تصل" کا مطلب جمہور نے وہ سمجھا جو صحابہؓ حضور ﷺ کی تشریح سے پہلے سمجھے تھے (کہ تعدیل فرض ہے، لہذا اس کے ترک سے نماز بالکلیہ جاتی رہے گی)، اور امام ابوحنیفہؒ نے وہ مطلب لیا جو حضور ﷺ کی تشریح کے بعد صحابہؓ کو معلوم ہوا (یعنی یہ کہ ترکِ تعدیل سے نماز فاسد نہیں ہوگی، البتہ ناقص رہے گی، کیونکہ وہ فرض نہیں)۔ اب خود فیصلہ کرلو کہ ان میں سے کونسا مسلک اقرب الی الصواب ہے۔

اور میری شرح کے موافق ’’زیادتِ مذکورہ‘‘ کے پیشِ نظر حدیث کا حاصل یہ ہوگا کہ صحابہؓ نے اولاً "لم تصل" سے یہ خیال کیا کہ اگر طمانینت وتعدیلِ ارکان کا وہ درجہ جو عندالائمہ فرض وواجب سے زائد ہے، مصلّی سے فوت ہوجائے تب بھی نماز نہیں ہوگی۔ یہ چیز ان پر بہت گراں گذری، کیونکہ بعض اوقات تعجیل میں اسطرح کا قصور بڑے بڑوں سے بھی ہوجاتا ہے۔ اس کے بعد جب سنا کہ اس درجہ کے ترک سے نماز میں نقصان آجاتا ہے، بالکلیہ جاتی نہیں رہتی تو ان کی تسلی ہوگئی۔ واللہ سبحانہ وتعالی اعلم بالصواب۔

---

(۱۲۴۶) ج۱ص۱۲۵

(۱۲۴۷) ج۱ص۶۶

(۱۲۴۸) قال الترمذي: حسن، وسكت عنه أبوداود، ثم المنذري في مختصره (۱/۴۰۷).

(۱۲۴۹) یہ جز صرف سنن ترمذی کی روایت میں موجود ہے۔

### قولہ "ثم افعل ذلك في صلاتك كلها":

بعضوں نے اس لفظ سے یہ مسئلہ نکالا کہ ضمِ سورہ بھی ہر رکعت میں ہونا چاہئے (۱۲۵۰)۔

لیکن یہ غلط ہے، کیونکہ یہاں اصل مقصود بالذکر صرف طمانینت وتعدیلِ ارکان ہے، جو نماز میں اول سے آخر تک مطلوب ہے اور جس میں اس نے قصور کیا تھا، دوسری چیزوں کو تو صرف تبعاً ذکر کر دیا گیا۔

## بابُ الدعاءِ فی الرکوع

حدثنا حَفُص بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن مَنصورٍ عن ابی الضُّحیٰ عن مَسْروقٍ عن عائشةَ رضی اللّٰہ عنها قالت کان النبی ﷺ یقول فی رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفِرلی.

## رکوع میں دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (اپنی آخری عمر میں بسا اوقات) رکوع اور سجدہ میں یہ دعا پڑھتے کہ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلی

## تشریح:

### قولہ "کان یقول في رکوعه...":

حدیث الباب سے اتنا ثابت کرتا ہے کہ رکوع میں دعا جائز ہے۔ امام مالکؒ سے اس کی کراہت منقول ہے (۱۲۵۱)، اس کو رد کر دیا (۱۲۵۲)۔ فافهم وتدبر۔

☆☆☆

---

(۱۲۵۰) مزید وضاحت اور تفصیل کے لئے دیکھئے: عمدۃ القاری: باب وجوب القراءۃ للامام والمأموم، ج۶ ص۱۹، معارف السنن ج۳ ص۱۴۵۔۱۴۷

(۱۲۵۱) دیکھئے: اکمال المعلم شرح مسلم: باب النہی عن قراءۃ القرآن في الرکوع والسجود، ج۲ ص۳۹۵۔۳۹۶، فتح الباری ج۲ ص۳۲۹

(۱۲۵۲) امام مالکؒ کی دلیل اور اس کے جواب کے لئے فتح الباری (۲/۳۲۹) دیکھئے۔

## بابُ ما یقول الامامُ ومن خلفه اذا رفع رأسَه من الرکوع

حدثنا آدمُ قال حدثنا ابن ابی ذِئبٍ عن سعیدٍ المَقبُری عن ابی هریرةَ قال کان النبی ﷺ اذا قال سمع اللّٰہ لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وکان النبی ﷺ اذا رکع واذا رفع رأسَه یُکَبِّرُ واذا قام من السجدتین قال اللّٰہ اکبر.

## امام اور مقتدی رکوع سے سر اٹھانے پر کیا کہیں گے؟

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تو اللھم ربنا ولك الحمد بھی کہتے تھے۔ اسی طرح جب آپ رکوع کرتے اور سر اٹھاتے تو تکبیر کہتے۔ دونوں سجدوں سے کھڑے ہوتے وقت بھی آپ اللہ اکبر کہا کرتے تھے۔

### قولہ "اللھم ربنا ولك الحمد":

حافظ ابن القیمؒ نے زاد المعاد میں (١٢٥٣) لکھا ہے کہ قومہ میں تحمید کے صرف تین صیغے ثابت ہیں: (١) ربنا لك الحمد (٢) مع واو یعنی ربنا ولك الحمد (٣) مع اللھم یعنی اللھم ربنا لك الحمد۔ پھر دعویٰ کیا ہے کہ کسی صحیح حدیث میں "اللھم" اور "واؤ" کو جمع نہیں کیا گیا۔ مگر تم دیکھ رہے ہو کہ بخاری کی اس روایت میں دونوں جمع ہیں۔ ابن القیمؒ کی نظر سے یہ روایت چوک گئی۔

☆☆☆

## بابُ فَضلِ اللهم ربنا لك الحمد

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن سُمَیٍّ عن ابی صالحٍ عن ابی هریرة رضی اللّٰہ عنه ان رسول اللّٰہ ﷺ قال اذا قال الامامُ سمع اللّٰہ لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وَافَقَ قولُهٗ قولَ الملائکة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه.

## اللھم ربنا لك الحمد کی فضیلت

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب امام سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم (مقتدی) اللھم ربنا لك الحمد کہو، کیونکہ جس کا یہ کہنا ملائکہ کے کہنے کے ساتھ ہوتا ہے اس کے پچھلے تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

---

(١٢٥٣) ج١ ص٢١٢

## باب

حدثنا مُعاذ بن فَضالةَ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمَةَ عن ابى هريرةَ قال لَأُقَرِّبَنَّ صلاةَ النبى ﷺ فكان ابو هريرة رضى الله عنه يَقْنُتُ فى الركعة الآخِرة من صلاة الظهر وصلاةِ العشاء وصلاةِ الصبح بعد مايقول سمع الله لمن حمده فيَدْعُو للمؤمنين ويَلْعَنُ الكفارَ.

## باب بلاترجمہ

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے ایک دن فرمایا کہ لو میں تمہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے قریب قریب نماز پڑھ کر دکھاتا ہوں، چنانچہ ابوہریرہؓ ظہر، عشاء اور صبح کی آخری رکعتوں میں سمع اللہ لمن حمدہ کہنے کے بعد قنوت پڑھا کرتے تھے یعنی مؤمنین کے حق میں دعا کرتے تھے اور کفار پر لعنت بھیجتے تھے۔

## تشریح:

### قولہ:"يقنت في الركعة الآخرة":

یہ قنوتِ نازلہ تھی، اس کی مشروعیت میں کوئی اختلاف نہیں، سب ائمہ کے نزدیک اب بھی جائز ہے (۱۲۵۴)۔

باقی کن کن نمازوں میں پڑھ سکتا ہے؟ اس میں ہمارے فقہاء کے تین قول ہیں: (۱) صرف فجر میں (۲) صرف جہری نمازوں میں (۳) صلواتِ خمسہ میں (۱۲۵۵)۔

### قنوتِ نازلہ کی مشروعیت اب بھی باقی ہے:

بہرحال ائمہ سے اس کا جواز ہی مروی ہے، آجکل بھی اسی پر فتوی دیا جاتا ہے۔ مگر شیخ ابن الہمامؒ نے اس کے متعلق طویل بحث کے بعد کچھ تردد ظاہر کیا کہ اب بھی اس کی مشروعیت وجواز باقی ہے یا نہیں (۱۲۵۶)؟ لیکن میں کہہ چکا ہوں کہ ائمہ سے جواز ہی منقول ہے، یہ خود شیخ ابن الہمامؒ کی ذاتی رائے ہے۔

---

(۱۲۵۴) ردالمحتار ج۲ ص۱۱

(۱۲۵۵) علامہ شامیؒ درمختار کی عبارت "وقيل: في الكل" پر لکھتے ہیں:"قد علمت أن هذا لم يقل به إلا الشافعي، وعزاه في البحر إلى جمهور أهل الحديث، فكان ينبغي عزوه إليهم لئلا يوهم أنه قول في المذهب". اس سے معلوم ہوا کہ (راجح یہ ہے کہ) فقہ حنفی میں تمام نمازوں میں قنوت نازلہ کی مشروعیت کا کوئی قول نہیں ہے۔

(۱۲۵۶) ملاحظہ ہو: فتح القدیر ج۱ ص۳۷۵۔۳۷۹

## تردد کی وجہ:

شیخ ابنِ ہمامؒ نے وجہِ تردد یہ بیان کی کہ اصل میں حضور ﷺ نے جو قنوت پڑھی وہ بئرِ معونہ والوں کے متعلق یا مکہ کے ضعفاءِ مسلمین کے لئے تھی۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ پھر جب یہ آیت نازل ہوئی: ”لیس لك من الأمر شئ ... الخ (آل عمران:۱۲۸) تو آپ علیہ السلام نے ترک کردی، اس کے بعد کہیں یہ ثابت نہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے کبھی کسی موقع پر قنوتِ نازلہ پڑھی ہو۔

تو اب شیخ ابنِ ہمامؒ کو اس بناپر تردد پیش آرہا ہے کہ آپ علیہ السلام نے جو بئرِ معونہ (کے واقعہ) کے بعد کبھی قنوت نہیں پڑھی، اس کی وجہ کیا ہے؟ آیا اس لئے کہ پھر مسلمانوں کو کوئی ایسا نازلہ پیش نہیں آیا جس کے لئے قنوت پڑھی جاتی، یعنی گو قنوت کی مشروعیت باقی تھی مگر اس کا کوئی داعیہ اور سبب باقی نہ رہا تھا۔ یا اس لئے کہ ”لیس لك من الأمر شئ الآية“ سے اس کی مشروعیت ہی منسوخ ہو چکی تھی؟ دونوں احتمال ہیں (اول صورت میں اب بھی وقوعِ نازلہ کے وقت قنوت پڑھنا جائز ہوگا، اور دوسرے احتمال کی صورت میں اب اس کا جواز نہیں۔ تو جب دونوں احتمال ہیں) لہذا یہ مسئلہ اب مجتہد فیہ ہو گیا:

یہ بھی گنجائش ہے کہ کوئی اول احتمال کی طرف چلا جائے، اور اس پر قرینہ بھی موجود ہے کہ حضور ﷺ کے بعد صدیقِ اکبرؓ سے غزوۂ یمامہ کے موقع پر، اور فاروقِ اعظمؓ سے بھی بعض مواقع میں قنوت پڑھنا ثابت ہے، حتی کہ حضرت علیؓ نے حضرت معاویہؓ کے مقابلہ کے وقت بھی (قنوت) پڑھی، نیز صحابہؓ کے اس قسم کے اور واقعات موجود ہیں(۱۲۵۷)۔

اور یہ بھی گنجائش ہے کہ کوئی ثانی احتمال کی طرف چلا جائے۔ الغرض یہ مسئلہ مجتہد فیہ بن گیا۔ شیخ ابنِ ہمامؒ نے یہانتک کہہ کر چھوڑ دیا، اور کوئی قطعی فیصلہ نہ کیا۔

## قنوتِ نازلہ کے جواز وعدمِ جواز میں تردد کی ایک اور وجہ:

فیصلہ کرنا واقعی مشکل ہے۔ میں خود بھی ایک اور وجہ سے متردد ہوں، وہ یہ کہ یہ جو احتمال بیان کیا جارہا ہے کہ بئرِ معونہ کے بعد عہدِ نبوی میں کوئی ایسا نازلہ پیش نہیں آیا جو قنوت پڑھنے کا سبب ہوتا، یہ احتمال کیسے صحیح ہوسکتا ہے؟ جبکہ غزوۂ احزاب کا شدید ترین ابتلا اور سخت ترین مصیبت اس کے بعد ثابت ہے، جیسا کہ ہر ایک قرآن پڑھنے والا اُن الفاظ اور اُس اسلوبِ

---

(۱۲۵۷) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۳۷۹، شرح المنیہ ص۴۲۰

بیان سے اندازہ کرسکتا ہے جو قرآنِ کریم نے غزوۂ احزاب کا تذکرہ کرتے وقت اختیار کیا ہے، اور جس کی تفصیلات احادیث صحیحہ اور کتب سیر میں موجود ہیں۔ جس قسم کے الفاظ قرآن نے اس غزوہ کے متعلق استعمال کئے ہیں، سارا قرآن پڑھ ڈالو، کہیں بھی اس قسم کے الفاظ نہیں ملیں گے۔ چنانچہ فرماتے ہیں: "إذ جاء وكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر" (الاحزاب: ۱۰) اور فرماتے ہیں: "هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالًا شديدًا"، (الاحزاب: ۱۱) اور فرماتے ہیں "وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا" ۔ (الاحزاب: ۱۰) اور غزوۂ احزاب یقیناً بئرِ معونہ کے بعد ہوا ہے (۱۲۵۸)، ایسی شدید ترین مصیبت اور زلزالِ شدید کی حالت میں بھی آپ علیہ السلام کا قنوتِ نازلہ نہ پڑھنا واقعی سخت تردد میں ڈالنے والی چیز ہے۔

دوسری طرف اس بات کو بھی نظر انداز نہیں کیا جاسکتا کہ آپ علیہ السلام کے بعد خلفائے راشدین اور صحابۂ کرامؓ (قنوتِ نازلہ) پڑھتے چلے آئے ہیں (۱۲۵۹)۔ اس پر بظاہر کسی نے انکار نہیں کیا۔ لہذا اِس مسئلہ کا جزمًا یک طرفہ فیصلہ کردینا آسان کام نہیں۔

## قنوتِ نازلہ میں اشخاص کے نام لیکر بددعا یا دعا کرنا:

یہاں استطرادًا ایک دوسرا مسئلہ بھی ذکر کئے دیتا ہوں کہ قنوتِ نازلہ میں اشخاص کے نام لیکر بددعا یا دعا کرنے کو ہمارے فقہاء نے مفسدِ صلاۃ قرار دیا ہے، مبسوط و بدائع وغیرہ کتبِ فقہ میں بذیلِ "باب الدعاء بما يشبه كلام الناس" اس کی تصریح موجود ہے، لہذا اس سے اجتناب مناسب ہے (۱۲۶۰)۔

باقی رہا یہ کہ کراہت یا فساد کا حکم صرف اشخاص کے نام لینے کی صورت میں ہے یا کسی خاص قوم کا نام لینے میں بھی

---

(۱۲۵۸) کیونکہ بئرِ معونہ کا واقعہ چوتھی ہجری میں پیش آیا، جبکہ غزوۂ احزاب کا سال وقوع پانچویں ہجری ہے (بدایہ ونھایہ ج ۳ ص ۲۱۳ و ۲۴۰)۔

(۱۲۵۹) حاشیہ (۱۲۵۷) دیکھئے۔

(۱۲۶۰) مبسوط سرخسی اور بدائع میں "دعا فی الصلاۃ" کی بحث میں ایسی کوئی تصریح نہیں ملی (دیکھیں: مبسوط ج ۱ ص ۱۹۸، بدائع ج ۱ ص ۴۹۹۔ ۵۰۰، ۵۴۴)۔ متأخرین کی کتابوں مثلاً البحر الرائق، ردالمحتار وغیرہ میں بھی ان دونوں کے حوالے سے ایسی تصریح نقل نہیں کی گئی۔ ہاں فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۲۷۸) خلاصہ کے حوالے سے لکھا ہے کہ: "اغفر لعمي وخالي: تفسد۔ الصلاة۔"

ہے؟ اس کے متعلق کتبِ فقہ میں کوئی تفصیل میری نظر سے نہیں گذری۔ بہرحال احتیاط کا پہلو اختیار کرنا ہی انسب ہوگا (۱۲۶۱)۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ ابی الاسودِ قال حدثنا اسماعیل عن خالدِ الحَذّاء عن ابی قِلَابَةَ عن انس بن مالك رضی اللّٰه عنه قال کان القنوتُ فی المغرب والفجر.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ قنوت فجر اور مغرب میں پڑھی جاتی تھی۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مسلمة عن مالك عن نُعَیمِ بن عبداللّٰه المُجْمِرِ عن علی بن یحیی بن خَلَّادٍ الزُّرَقی عن

حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم نبی کریم ﷺ کی اقتداء میں نماز

---

= مگر عام طور پر فقہاءِ حنفیہ نے "ما یشبُہ کلام الناس" کی تفسیر "ما لا یستحیل سؤاله من العباد" سے کی ہے، اور "ما یستحیل سؤاله من العباد" کو کلام الناس سے خارج قرار دیا ہے، اور یہی راجح ہے۔ (دیکھیں: مبسوط ج۱ ص۱۹۸، بدائع ج۱ ص۴۹۹، ۵۴۴، ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۷۷۔۲۷۸، البحر الرائق ج۱ ص۳۳۱، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۵۲۳۔۵۲۴)۔

اور ظاہر ہے کہ کسی کے لئے مغفرت کا سوال بندوں سے محال ہے، اسی وجہ سے صاحب بحر، علامہ شامی وغیرہ محققین فرماتے ہیں کہ کسی کا نام لیکر مغفرت کی دعا کرنے سے نماز کا فساد "ما یشبه کلام الناس" کی ضعیف تفسیر پر مبنی ہے، صحیح تفسیر کی رو سے اس سے نماز فاسد نہیں ہوگی، چنانچہ درمختار میں (ج۱ ص۵۲۴-۵۲۵) ہے: "والمختار: أن ما هو في القرآن أو في الحديث لا يُفسد، وما ليس في أحدهما: إن استحال طلبه من الخلق، لا يُفسد، وإلا يُفسد، فلا تفسد بسؤال المغفرة مطلقاً ولو لعمي أو لعمرٍو..."۔ (وانظر أيضاً: البحر الرائق ج۱ ص۳۳۱، ورد المحتار).

اس تفصیل سے ثابت ہوتا ہے کہ کسی کا نام لیکر ایسی دعا کرنا (جو مستحیل من العباد ہو) مفسدِ نماز نہیں۔

رہا "العن فلاناً" دعا کی وجہ سے نماز کا فساد، تو علامہ شامی اس کی وجہ بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "لأنه دعاء بمحرم وإن استحال من العباد، أو لأنه غير مستحيل بدليل: "فعليهم لعنة الله والملائكة والناس"... اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ یہاں فسادِ نماز نام لینے کی وجہ سے نہیں، کسی دوسری وجہ سے ہے، ورنہ "اغفر لعمرو" کی وجہ سے بھی نماز فاسد ہو جاتی۔

الغرض نماز کے اندر محض کسی کا نام لینا مفسدِ نماز نہیں ہے۔ (اگلا حاشیہ بھی ملاحظہ ہو)۔

(۱۲۶۱) حاشیۂ سابق ملاحظہ ہو، مزید واضح رہے کہ صحیح احادیث سے آپ علیہ السلام کا نماز کے اندر معین اشخاص کے نام لیکر دعا کرنا، اور دوسرے معین اشخاص کے نام لیکر ان کے لئے بددعا کرنا، اسی طرح قبیلۂ رعل وذکوان پر بددعا کرنا ثابت ہے (دیکھئے: صحیح بخاری: باب القنوت قبل الرکوع وبعدہ: ج۱ ص۱۳۶، تفسیر ابن کثیر: سورۃ آل عمران، تحت الآیۃ: ۱۲۸، ج۱ ص۴۳۳۔۴۳۵)۔

ابيه عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقِي قال كنا يوماً نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسَه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجلٌ وراءهٗ ربنا ولك الحمد حمدا كثيراً طيّباً مُبارَكاً فيه فلما انصرف قال مَنِ الْمُتَكَلِّمُ قال انا قال رأيتُ بِضْعَةً وثلاثين مَلَكاً يَبْتَدِرُوْنَها ايُّهم يكتبُها اَوَّلُ.

### بابُ الطمأنينةِ حين يرفع رأسَه من الركوع

وقال ابو حُمَيدٍ رفع النبي صلى الله عليه وسلم واستوٰى حتى يَعودَ كلُّ فَقارٍ مكانَه.

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ثابتٍ قال كان انس يَنْعَتُ لنا صلاةَ النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقولَ قد نَسِيَ.

پڑھ رہے تھے، جب آپ ﷺ نے رکوع سے سر اٹھایا اور سمع اللہ لمن حمدہ کہا تو ایک شخص نے پیچھے سے کہا "ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز سے فارغ ہوکر دریافت فرمایا کہ کس نے یہ کلمات کہے تھے۔ کہنے والے نے جواب دیا کہ میں نے۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ (یہ کلمات اللہ تعالیٰ کو اتنے پسند آئے کہ) میں نے تیس سے زیادہ فرشتوں کو دیکھا کہ دوڑ کر آرہے ہیں اور ان کلمات کو ایک دوسرے سے پہلے لکھنے میں ایک دوسرے پر سبقت لے جانا چاہتے ہیں۔

### رکوع سے سر اٹھا کر اطمینان سے کھڑا ہونا

ابوحمیدؓ نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے (رکوع سے) سر اٹھایا تو سیدھے اس طرح کھڑے ہوگئے کہ ریڑھ کی تمام ہڈی اپنی جگہ پر آگئی۔

حضرت ثابتؒ فرماتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ، ہمیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کا طریقہ بتاتے تھے۔ چنانچہ آپ نماز پڑھتے اور جب اپنا سر رکوع سے اٹھاتے تو اتنی دیر تک کھڑے رہتے کہ ہم سوچنے لگتے کہ شاید (سجدہ کو) بھول گئے ہیں۔

**قوله "حتى نقول: قد نسي":**

اس سے تطویلِ قومہ ثابت ہوئی۔

حضرت شیخ الہندؒ فرماتے تھے کہ جس طرح اس سے تطویلِ قومہ ثابت ہوئی، اسی طرح اس سے یہ بھی نکلا کہ اس قدر تطویل آپ علیہ السلام کی عام عادت نہ تھی، احیانًا ایسا کرلیتے تھے، وگرنہ صحابہؓ کو یہ شبہ کیوں ہوتا کہ شاید آپ بھول گئے

ہیں؟ جو بات ہمیشہ اعتیاداً ہوتی رہے وہ تو پہلے سے سب کو معلوم ہوتی ہے، اُس میں اِس قسم کے شبہ پیدا ہونے کی کوئی وجہ نہیں، شبہ جب ہی ہوسکتا ہے جب روزمرہ کی عادت اور معمول کے خلاف عمل کیا جائے۔

حضرت شیخ الہندؒ کی اس تشریح سے وہ بات مندفع ہوگئی جو علامہ شوکانیؒ نے اس حدیث کے ماتحت لکھی ہے کہ اس قدر طویل قومہ ایک ایسی سنت ہے جسے آجکل تمام لوگوں نے حتی کہ علماء نے بھی چھوڑ رکھا ہے! کوئی بھی اسپر عامل نہیں(۱۲۶۲)۔ تو حضرت شیخ الہندؒ کے کلام سے معلوم ہوگیا کہ یہ آپ علیہ السلام کی عادتِ عامہ اور سنتِ مستمرہ نہیں تھی، احیانًا ایسا کر لیتے تھے۔ اور اسطرح احیانًا کرنے والے ان شاء اللہ تعالی امت میں اب بھی بہت سے موجود ہوں گے۔

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم عن ابن ابى ليلى عن البراء رضى الله عنه قال كان ركوع النبى ﷺ وسجوده واذا رفع راسه من الركوع وبين السَّجْدتين قريباً من السَّواء.

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد ابن زيد عن ايوبَ عن ابى قِلَابَةَ قال كان مالكُ ابن الحُوَيْرِث يُرِينا كيف كان صلاةُ النبى ﷺ وذاك فى غير وقت صلاةٍ فقام فامكن القيامَ ثم ركع فامكن الركوعَ ثم رفع راسه فَانْصَبَّ هُنَيَّةً قال فصلى بنا صلاةَ شيخِنا هذا ابى يزَيد وكان ابويزيد اذا رفع راسه من السَّجْدة الآخِرة استوى قاعداً ثم نَهَضَ.

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کے رکوع، سجدہ، رکوع سے سر اٹھانے کے بعد کا وقفہ اور دونوں سجدوں کے درمیان کا وقفہ تقریباً برابر ہوتا تھا۔

حضرت ابو قلابہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت مالک بن حویرثؓ فرض نماز کی جماعت کے وقت کے علاوہ دوسرے وقت میں ہمیں (نماز پڑھ کر) دکھاتے تھے کہ نبی کریم ﷺ کس طرح نماز پڑھتے تھے۔ چنانچہ ایک مرتبہ آپ (نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز دکھانے کیلئے نفل نماز میں) کھڑے ہوئے اور اچھی طرح اطمینان سے کھڑے ہوئے، پھر پوری طمانیت کے ساتھ رکوع کیا، پھر رکوع سے سر اٹھایا اور تھوڑی دیر سیدھے کھڑے رہے۔ حضرت ابو قلابہ فرماتے ہیں کہ الغرض ہمارے شیخ ابو یزید کی طرح انہوں نے نماز پڑھائی۔ ابو یزید جب دوسرے سجدہ سے سر اٹھاتے تو پہلے اچھی طرح بیٹھ لیتے پھر کھڑے ہوتے۔

---

(١٢٦٢) عبارة العلامة الشوكاني:" وقد ترك الناس هذه السنة الثابتة بالأحاديث الصحيحة: محدثهم وفقيههم ومجتهدهم ومقلدهم".

## بابٌ يَهْوِی بالتكبير حين يسجدُ

وقال نافعٌ كان ابن عُمرَ يَضَعُ يدَيه قبل رُكبتَيه.

حدثنا ابو اليمانِ قال حدثنا شُعَيبٌ عن الزُّهری قال اخبرنی ابوبكرِ بنُ عبدالرحمن ابنِ الحارِث بن هِشامٍ وابوسَلَمةَ بنُ عبدالرحمن ان اباهريرةَ كان يكبر فی كل صلاةٍ من المَكْتوبة وغيرِها فی رَمَضانَ وغيرِه فيُكَبِّرُ حين يقوم ثم يكبر حين يركَع ثم يقول سمع اللّٰه لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول اللّٰه اكبر حين يَهْوِی ساجدا ثم يكبر حين يرفَع راسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفَع رأسَه من السجود ثم يكبرحين يقوم من الجلوس فی الاثنتين ويفعل ذلك فی كل رَكعة حتی يَفرُغَ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذی نفسی بيده انی لَاَقْرَبُكُم شَبَهاً بصلاة رسول اللّٰه ﷺ ان كانت هذه لَصلاته حتی فَارَقَ الدنيا

قالا وقال ابوهريرةَ رضی اللّٰه عنه وكان رسول اللّٰه ﷺ حين يرفَع رأسه يقول سمع

### سجدہ کرتے وقت تکبیر کہتے ہوئے جھکے

نافع نے بیان کیا کہ حضرت ابن عمرؓ سجدہ کرتے وقت ہاتھ گھٹنوں سے پہلے رکھتے تھے۔

حضرت ابوبکر بن عبدالرحمٰن اور حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ تمام نمازوں میں تکبیر کہا کرتے تھے، خواہ فرض ہوں یا نفل ہوں، رمضان کا مہینہ ہو یا نہ ہو۔ چنانچہ آپ جب کھڑے ہوتے تو تکبیر کہتے۔ پھر رکوع میں جانے کے وقت تکبیر کہتے۔ پھر سمع اللہ لمن حمدہ کہتے اور اس کے بعد ربنا ولک الحمد کہتے سجدہ سے پہلے، پھر جب سجدہ کے لئے جھکتے تو اللہ اکبر کہتے، اسی طرح سجدہ سے سر مبارک اٹھانے کے وقت تکبیر کہتے، پھر دوسرے سجدہ میں جانے اور اس سے سر اٹھانے کے وقت تکبیر کہتے۔ اسی طرح دو رکعتوں کے بعد جب کھڑے ہوتے تب بھی تکبیر کہتے۔ ہر رکعت میں آپ کا یہ معمول تھا، نماز سے فارغ ہونے تک۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد فرماتے کہ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ وقدرت میں میری جان ہے! میری نماز تم سب میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز سے زیادہ مشابہ ہے۔ وصال تک آپ کی نماز اسی طرح تھی۔

ابوہریرہؓ مزید فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب (رکوع سے) سر مبارک اٹھاتے تو سمع اللہ لمن حمدہ ربنا ولک الحمد فرماتے

اللّٰه لمن حمده ربنا ولك الحمد يَدْعُو لرجالٍ ويُسَمِّيْهم باَسْمائهم فيقول اللهم اَنْجِ الوليدَ ابن الوليد وسَلَمَةَ بنَ هشامٍ وعَيَّاشَ بن ابى ربيعةَ والمُسْتَضْعَفينَ من المؤمنين اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ واجعلها عليهم سِنينَ كسِنِى يوسفَ واهلُ المشرق يومئذ من مُضَرَ مُخالِفون له.

حدثنا على بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا سُفيانُ غيرَ مرةٍ عن الزُّهْرى قال سمعت انسَ ابن مالك يقول سقط رسولُ اللّٰه ﷺ عن فَرَسٍ وربما قال سفيان من فرس فجُحِش شِقُّه الايمنُ فدخلْنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرةً صلينا قعودا فلما قضى الصلاةَ قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به فاذا كبر فكبروا واذا ركَع فاركَعوا واذا رفع فارفَعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا

قال سفيان كذا جاء به مَعْمَرٌ؟ قلت نعم قال لقد حَفِظَ كذا قال الزهرى ولك الحمدُ حَفِظْتُ من شِقِّه الايمنِ فلما خرجْنا من عند

تھے۔ (اس کے بعد بسا اوقات) لوگوں کے لئے دعائیں کرتے اور نام لے لے کر یوں فرماتے کہ اے اللہ ولید بن ولید، سلمہ بن ہشام، عیاش بن ربیعہ اور تمام کمزور مسلمانوں کو (کفار سے) نجات دیجئے۔ اے اللہ قبیلہ مضر کے لوگوں کو سختی کے ساتھ کچل دیجئے اور ان پر ایسا قحط مسلط کیجئے جیسا یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں آیا تھا۔ ان دنوں عرب کے مشرق میں قبیلہ مضر کے لوگ آپ کے مخالفین میں تھے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ گھوڑے سے زمین پر گر گئے، جس کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا دایاں پہلو زخمی ہو گیا تھا اس لئے ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں عیادت کی غرض سے حاضر ہوئے، پھر نماز کا وقت ہو گیا تو آپ ﷺ نے ہمیں بیٹھ کر نماز پڑھائی، ہم نے بھی بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہو گئے تو فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو، جب رکوع کرے تو تم بھی کرو، جب سر اٹھائے تو تم بھی سر اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولک الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تو تم بھی کرو۔

الزهری قال ابن جُرَیجٍ وانا عنده فجُحِشَ ساقُه الایمنُ.

## بابُ فَضْلِ السجود

حدثنا ابو الیَمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزُّهری قال اخبرنی سعید بن المُسَیَّبِ وعطاءُ بن یزیدَ اللیثیُّ ان اباهریرةَ اخبرهما ان الناس قالوا یارسولَ اللّٰه هل نَرٰی ربَّنا یومَ القیامة؟ قال هل تُمارُوْنَ فی القمر لیلةَ البَدْرِ لیس دُوْنَه سَحابٌ؟ قالوا لا یارسول اللّٰه قال فهل تُمارُونَ فی الشمس لیس دونَها سَحابٌ؟ قالوا لا قال فانکم تَرَوْنَه کذلك

یُحشَر الناسُ یومَ القیامة فیقول من کان یَعبُد شیئاً فلْیَتَّبِعْه فمنهم من یتبع الشمسَ ومنهم من یتّبع القمرَ ومنهم من یتبع الطواغیتَ وتَبقیٰ هذه الْاُمَّةُ فیها مُنافِقوها فیأتیهِمُ اللّٰه فیقول انا ربکم فیقولون هذا مکانُنا حتی یأتِیَنا ربُّنا فاذا جاء ربُّنا عرفناه فیأتیهِمُ اللّٰه فیقول انا ربُّکم فیقولون انت ربنا فیَدْعُوهم فیُضْرَب الصِّراطُ بین ظَهْرَانَیْ جهنمَ فاَکُونُ اولَ من یَجُوز من الرُّسُل باُمَّتِه

## سجدہ کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ لوگوں نے پوچھا: یارسول اللہ! کیا قیامت کے دن ہم اپنے پروردگار کو دیکھ سکیں گے؟ آپ علیہ السلام نے (جواب دینے سے پہلے تمہیداً) پوچھا: کیا تمہیں چودھویں رات کے چاند میں جبکہ اس کے قریب کہیں بادل بھی نہ ہو، کوئی شبہ ہوتا ہے؟ لوگوں نے عرض کیا کہ نہیں یارسول اللہ۔ آپ علیہ السلام نے پھر پوچھا: کیا تمہیں سورج میں جبکہ اس کے قریب بادل بھی نہ ہو، کچھ شبہ ہوتا ہے؟ لوگوں نے عرض کیا: نہیں یارسول اللہ۔ تب آپ علیہ السلام نے فرمایا: اسی طرح (قیامت کے دن) تم اپنے پروردگار کو دیکھو گے۔

(پھر آپ نے تفصیلی واقعہ بیان کرتے ہوئے فرمایا): قیامت کے دن لوگوں کو میدانِ حشر میں جمع کیا جائے گا (اوران کا حساب لیا جائے گا) پھر اللہ تعالیٰ فرمائیں گے: جوجس کی عبادت کرتا تھا وہ اسی کے ساتھ چلا جائے۔ چنانچہ کچھ لوگ سورج کے پیچھے، کچھ چاند کے پیچھے اور کچھ دوسرے بتوں کے پیچھے ہولیں گے، صرف یہ امت میدانِ حشر میں باقی رہ جائے گی، اس میں منافقین بھی ہوں گے۔ چنانچہ ان کے سامنے اللہ تعالیٰ ظاہر ہوں گے اور فرمائیں گے کہ میں تمہارا رب ہوں۔ منافقین کہیں گے کہ ہم یہیں اپنے رب کے آنے تک کھڑے رہیں گے۔ جب ہمارے رب آئیں گے تو ہم اسے

ولا يتكلم يومئذ احدٌ الا الرسلُ وكلامُ الرسلِ يومئذ اللهم سَلِّمْ سلم

پہنچان لیں گے، چنانچہ اللہ عزوجل (دوسری مرتبہ) ان کے پاس (ایسی صورت میں جسے وہ پہنچان لیں) آئیں گے اور فرمائیں گے کہ میں تمہارا رب ہوں، وہ کہیں گے کہ ہاں! واقعی آپ ہمارے رب ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں آگے بڑھنے کو کہیں گے، اور اسی وقت جہنم کے اوپر پل صراط نصب کیا جائے گا۔ اور میں اپنی امت کے ساتھ اس سے گزرنے والا سب سے پہلا رسول ہوں گا، اور اس روز انبیاء کے سوا کوئی بات بھی نہ کر سکے گا اور انبیاء بھی صرف یہ کہیں گے کہ اے اللہ محفوظ رکھئے، اے اللہ محفوظ رکھئے۔

وفی جهنمَ كلاليبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ هل رأيتم شوكَ السعدانِ قالوا نعم قال فانها مِثْلُ شوكِ السعدانِ غيرَ انه لا يَعْلَم قَدْرَ عِظَمِها الا اللّٰهُ تَخْطَفُ الناسَ باعمالهم فمنهم من يُوْبَقُ بعمله ومنهم من يُخَرْدَلُ ثم يَنْجُو

جہنم میں سعدان کے کانٹوں کی طرح آنکڑے ہوں گے، سعدان کے کانٹے تو تم نے دیکھے ہوں گے؟ صحابہ نے عرض کیا کہ ہاں۔ آپ نے فرمایا کہ تو وہ سعدان کے کانٹوں کی طرح ہوں گے، البتہ اس کے طول وعرض کو سوا اللہ تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔ یہ آنکڑے لوگوں کو ان کے اعمال کے مطابق پکڑتے رہیں گے، چنانچہ بہت سے لوگ اپنے عمل کی وجہ سے ہلاک ہو جائیں گے (یعنی جہنم میں جا گریں گے) اور بہت سے پل پر گر پڑیں گے البتہ جہنم سے بچ جائیں گے۔

حتى اذا اراد اللّٰهُ رحمةَ من اراد مِنْ اهل النار امر اللّٰهُ الملائكةَ ان يُخْرِجُوا من كان يَعْبُد اللّٰهَ فيُخْرِجونهم ويَعْرِفونهم بآثار السجود وحَرَّمَ اللّٰهُ على النار ان تأْكُلَ اثرَ السجودِ فيُخْرَجُون من النار فكلُّ ابنِ آدمَ تأكله النارُ الا اثرَ السجود

اس کے بعد اللہ تعالیٰ جہنمیوں میں سے جن پر رحم فرمانا چاہیں گے ان کے بارے میں ملائکہ کو حکم دیں گے کہ جو اللہ تعالیٰ کی کچھ بھی عبادت کرتے تھے انہیں باہر نکال لاؤ۔ چنانچہ وہ ان کو باہر نکالیں گے اور فرشتے موحدوں کو سجدے کے آثار سے پہچانیں گے، اللہ تعالیٰ نے جہنم پر سجدہ کے آثار کا جلانا حرام کر دیا ہے۔ چنانچہ یہ جب جہنم سے نکالے جائیں گے تو اثرِ سجدہ کے سوا ان کے تمام ہی حصوں کو آگ جلا چکی ہوگی۔ یہ لوگ جب جہنم سے باہر نکالے جائیں گے تو جل کر بالکل کوئلے جیسے ہو چکے ہوں گے، اس لئے ان پر خاص

فيُخرَجُون من النار قد امتَحَشُوا فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياة فيَنبتُون كما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيل السَّيل

ثم يَفرُغُ اللّٰهُ من القضاء بين العِبَاد ويَبْقىٰ رجلٌ بين الجنة والنار وهو آخِرُ اهلِ النار دخولًا الجنةَ مُقبِلًا بوجهه قِبَلَ النار فيقول يا رب اصرِفْ وجهي عن النار قد قَشَبَنِي ريحُها واَحْرَقَني ذكاؤُها فيقول هل عَسَيْتَ انْ فُعِلَ ذلك بك اَنْ تسأَلَ غيرَ ذلك فيقول لا وعِزَّتِك فيُعْطِي اللّٰهَ ما يَشاءُ من عَهْدٍ وميثاقٍ فيَصْرِفُ اللّٰه وجهَه عن النار

فاذا اَقْبَلَ به على الجنة رَأىٰ بَهْجَتَها سَكَتَ ما شاء اللّٰه ان يَسْكُتَ ثم قال يارب قَدِّمْني عندَ باب الجنة فيقول اللّٰه له أليس قد اَعْطَيْتَ العهودَ والميثاق ان لا تسأَلَ غيرَ الذى كنتَ سألتَ فيقول يا رب لا اكونُ اَشْقىٰ خلقِك فيقول فما عَسَيْتَ ان اُعْطِيْتَ ذلك اَنْ لا تسأَلَ غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غيرَ ذلك فيُعْطِي ربَّه ما شاء من عَهْدٍ وميثاقٍ

قسم کا ماءِ حیات ڈالا جائے گا جس سے ان میں اس طرح تازگی آجائے گی جیسے سیلاب کے اٹھائے ہوئے مٹی پر سیلاب تھمنے کے بعد تازہ تخم اگ آتا ہے۔

(جہنمیوں کو جہنم سے نکالنے کا سلسلہ یوں جاری رہے گا یہاںتک کہ) پھر اللہ تعالیٰ اس کام سے فارغ ہو جائیں گے، لیکن ایک شخص جنت اور دوزخ کے درمیان اب بھی باقی رہ جائے گا، یہ جنت میں داخل ہونے والا آخری دوزخی شخص ہوگا۔ اس کا چہرہ دوزخ کی طرف ہوگا اس لئے کہے گا کہ اے رب! میرے چہرے کو دوزخ کی طرف سے پھیر دیجئے، کیونکہ اس کی بو بڑی ہی تکلیف دہ ہے اور اس کی تیزی مجھے جلائے دیتی ہے۔ خداوند تعالیٰ پوچھیں گے کہ کیا اگر تمہاری یہ تمنا پوری کردی جائے تو تم دوبارہ کوئی نیا سوال تو نہیں کروگے؟ وہ کہے گا نہیں تیرے غلبہ کی قسم! یہ شخص خداوند تعالیٰ سے ہر طرح عہد و میثاق کرے گا (کہ پھر کوئی دوسرا سوال نہیں کروں گا) چنانچہ خداوند تعالیٰ جہنم کی طرف سے اس کا منہ پھیر دیں گے۔ جب جنت کی طرف اس کا رخ ہو جائے گا تو اس کی شادابی نظروں کے سامنے آجائے گی اور اللہ جتنی دیر چاہیں گے وہ چپ رہے گا، لیکن پھر بول پڑے گا اے اللہ! مجھے جنت کے دروازہ کے قریب پہنچا دیجئے۔ اللہ تعالیٰ پوچھیں گے کہ کیا تم نے عہد و پیمان نہیں باندھے تھے کہ اس ایک سوال کے سوا اور کوئی سوال تم نہیں کروگے۔ وہ کہے گا اے رب! مجھے تیری مخلوق میں سب سے زیادہ بدبخت نہ ہونا چاہئے۔ اللہ رب العزت فرمائیں گے کہ اگر تمہاری یہ تمنا بھی پوری کردی گئی تو دوسرا سوال تو پھر نہیں کروگے؟ وہ کہے گا نہیں تیری عزت کی

فيُقَدِّمُهُ الى باب الجنة فاذا بَلَغَ بابَها فرأى زَهْرَتَها وما فيها من النَّضْرَة والسُّرور فيسكت ماشاء الله ان يسكت فيقول يارب اَدْخِلْني الجنةَ فيقول اللّٰهُ ويحك يا ابن آدمَ ما اَغْدَرَكَ اليس قد اَعْطَيْتَ العهودَ والميثاقَ ان لا تسأل غيرَ الذى اُعْطِيْتَ فيقول يارب لا تَجْعَلْني اشقى خلقك فيَضْحَكُ اللّٰه عزوجل منه ثم يَأذَنُ له في دخول الجنة فيقول تَمَنَّ فيتمنّٰى حتى اذا انقطع اُمْنِيَتُهُ قال الله عزوجل زِدْ من كذا وكذا اَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ ربُّه حتى اذا انتهتْ به الامانيُّ قال الله تعالى لك ذلك ومثلُه معه

قال ابوسعيدِ الخُدْرِيُّ لابي هريرةَ رضي اللّٰه عنهما اِنَّ رسول الله ﷺ قال قال اللّٰه لك ذلك و عَشَرَةُ اَمْثالِه قال ابوهريرةَ لم احفَظْ من رسول الله صلى اللّٰه عليه وسلم الا قولَه لك ذلك ومثلُه معه قال ابوسعيدٍ انى سمعتُه يقول ذلك لك وعَشَرَةُ اَمْثالِه.

قسم اور وہ اللہ سے ہر طرح عہد و میثاق کرے گا۔ چنانچہ اسے جنت کے دروازے تک پہنچا دیا جائے گا۔ دروازہ پر پہنچ کر جب جنت کی پہنائی، تازگی اور مسرتوں کو دیکھے گا تو جب تک اللہ تعالیٰ چاہیں گے چپ رہے گا لیکن آخر بول پڑے گا کہ اے رب! مجھے جنت کے اندر پہنچا دیجئے۔ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے افسوس ابن آدم! کس قدر عہد شکن ہو۔ کیا (ابھی) تو نے عہد و پیمان نہیں باندھے تھے کہ جو کچھ دے دیا گیا اس سے زیادہ کچھ اور نہیں مانگے گا؟ وہ کہے گا اے رب! مجھے اپنی سب سے زیادہ بدنصیب مخلوق نہ بنائیے! خداوند قدوس ہنس پڑیں گے اور اسے جنت میں بھی داخلہ کی اجازت عطا کر دیں گے اور فرمائیں گے: مانگ! کیا ہیں تیری تمنائیں؟ چناچہ وہ اپنی تمنائیں اللہ تعالیٰ کے سامنے رکھے گا اور جب تمام تمنائیں ختم ہو جائیں گی تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ فلاں چیز اور مانگو، فلاں چیز کا مزید سوال کرو۔ اس طرح خود خداوند قدوس یاد دہانی فرماتے رہیں گے اور جب یہ تمنائیں بھی ختم ہو جائیں گی تو فرمائیں گے کہ تمہیں یہ سب اور اتنی ہی اور دی گئیں۔ ابو سعید خدریؓ نے ابو ہریرہؓ سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کہ یہ اور اس سے دس گنا اور تمہیں دی گئیں۔

## تشریح:

### قولہ "فیأتیهم الله عز وجل":

یہ اللہ تعالیٰ کی دو قسم کی تجلّی ہوگی۔

یاد رکھئے کہ قدیم کی تجلی حادث میں ممکن ہے، ہاں حلول ممکن نہیں۔ تو متجلّی گو قدیم ہے مگر یہ صورتِ متجلّٰی فیہ حادث ہوگی۔

پہلی تجلی صورت منکورہ میں ہوگی، جس میں عام طور پر لوگ (ذاتِ باری تعالیٰ کو) نہیں پہچانیں گے۔ دوسری دفعہ (باری تعالیٰ) ایک صورتِ معروفہ میں متجلی ہوں گے، شاید یہ وہ صورت ہو جس میں عہدِ اُلست کے وقت جلوہ افروز ہوئے تھے، اس لئے سب پہچان لیں گے۔

یہاں یہ چیز قابلِ غور ہے کہ حضور ﷺ نے اِس جگہ دو مثالیں دی ہیں: ایک قمر کی، دوسری شمس کی۔ اسی مناسبت سے شیخِ اکبر ان ہر دو تجلیوں کو اپنی اصطلاح میں تجلیٔ قمری اور تجلیٔ شمسی کہتے ہیں۔

### حدیثِ مذکور میں شمس وقمر کی مثالوں میں لطیف اشارہ:

ایک بات اور سمجھ لو کہ رات کے وقت اگر تم ایک اَن پڑھ گنوار سے کہو کہ یہ جو قمر کی روشنی ہے یہ دراصل شمس ہی کی روشنی ہے، اور اِس وقت بھی سورج ہی اپنے نور سے ہماری زمین کو روشن کر رہا ہے، تو وہ عامی گنوار ہرگز تمہاری اس بات کو باور نہیں کرے گا، کیونکہ یہ بات اس کے دائرۂ فہم سے باہر ہے، بلکہ وہ تمہاری تغلیط وتکذیب پر کمر بستہ ہو جائے گا، حالانکہ یہ اہلِ علم کے طبقات میں خواہ وہ فلاسفۂ یورپ ہوں یا فلاسفۂ یونان، حکماءِ مشائیین ہوں یا اشراقیین، علماءِ متکلمین ہوں یا صوفیائے عارفین، سب کے نزدیک مسلّم اور ایک طے شدہ مسئلہ ہے۔ تو جس طرح واقع میں نورِ قمر نورِ شمس ہی سے مستفاد ہے اور فی الحقیقہ شمس ہی اس میں متجلّی ہے، صرف اتنی بات ہے کہ متجلّٰی فیہ کے اعتبار سے اس کی تاثیر میں کچھ فرق آ گیا کہ اس سے تیز اور گرم دھوپ نہیں پڑتی بلکہ دھیمی خوشگوار اور ٹھنڈی چاندنی پھیلتی ہے، وگرنہ فی الواقع یہ اسی شمس کی روشنی ہے، گو عامی آدمی اپنی جہالت کی وجہ سے اس کو تسلیم نہ کرے بلکہ الٹا تکذیب پر آمادہ ہو جائے، اسی طرح جو اول تجلی ہوگی وہاں بھی متجلی اللہ تعالیٰ ہی ہے، مگر نہ پہچاننے کی وجہ سے قبول نہیں کریں گے جیسا کہ ایک گنوار چودھویں رات میں چاند کی روشنی کو دیکھ کر یہ تسلیم نہیں کر

تاکہ یہ وہی نور ہے جو دوپہر کے وقت دھوپ کی شکل میں زمین والوں پر فائض ہو رہا تھا، حتی کہ بعض روایات میں آتا ہے کہ لوگ پہلی تجلی دیکھ کر کہیں گے کہ "نعوذ بالله منك"[١٢٦٣]۔

میرے نزدیک غالبًا تجلئ اول میں انکار کرنے والے صرف عوام ہونگے، باقی انبیاء وعارفین کی نسبت گمان یہ ہے کہ وہ اول تجلی میں پہچان جائیں گے جیسا کہ مثالِ مذکور میں (اہلِ علم اور عوام کے درمیان) فرق تھا۔ پھر جب حق تعالی شانہ معروف صورت میں متجلی ہوں گے تو عوام وخواص سب ہی پہچان لیں گے جیسا کہ دوپہر کے وقت روشنی کا شمس سے فائض ہونا عام وخاص، چھوٹا بڑا ہر ایک سمجھ لیتا ہے۔

تو حضور ﷺ نے جو دو مثالیں (شمس اور قمر کی) بیان فرمائیں اُن میں اِس مضمون کی طرف قدرے اشارہ نکل سکتا ہے۔

## قولہ "وقال أبو سعيد الخدرى......وعشرة أمثاله":

حضرت ابوہریرہ ؓ کی روایت کے ساتھ (اِس روایت کی) جمع بھی ممکن ہے، بایں طور کہ اللہ تعالی ابتداءً "لك ذلك ومثله معه" فرمائیں گے، پھر بڑھاتے بڑھاتے "عشرة أمثاله" کردیں گے۔ اس شخص کے ساتھ تو پہلے ہی سے تدریجی معاملہ ہو رہا ہے، بشارت میں بھی وہی تدریج ملحوظ رہی۔

☆☆☆

---

(١٢٦٣) دیکھئے: صحیح بخاری: کتاب الرقاق، باب الصراط جسر جھنم، ج٢ص٩٧٣

## بابٌ يُبْدِى ضَبُعَيه ويُجافِى فى السجود

حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنى بَكْر بن مُضَرَ عن جعفرٍ عن ابن هُرْمُزٍ عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينةَ ان النبى ﷺ كان اذا صلى فَرَّجَ بينْ يدَيه حتى يَبْدُوَ بَيَاضُ ابطيه

وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة نحوه.

## بابٌ يَستقبل باَطْراف رِجْلَيه القبلةَ

قاله ابو حُمَيدٍ الساعدىُّ عن النبى ﷺ.

## بابٌ اذا لم يُتِمَّ سجوده

حدثنا الصَّلْت بن محمدٍ قال حدثنا مَهْدِىُّ بن مَيْمون عن واصِلٍ عن ابى وائلٍ عن حذيفةَ انه رأى رجلاً لايُتِمُّ ركوعَه ولا سجودَه فلما قضى صلاتَه قال له حذيفة ما صليتَ قال واَحْسِبُه قال ولومُتَّ مت على غير سنة محمد ﷺ

## بابُ السجودِ على سبعة اعظُمٍ

حدثنا قَبيصَةُ قال حدثنا سُفْيانُ عن عَمرٍو بن دينارٍ عن طاوُسٍ عن ابن عباس اُمِر النبىُّ ﷺ ان يسجدَ على سبعة اعضاءٍ ولا يَكُفَّ شَعْراً ولا ثوبا: الجبهةِ واليدين والرُّكْبتين والرجلين.

حدثنا مسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا شعبةُ عن

### سجدہ کی حالت میں دونوں بغلیں کھلی اور پیٹ کو جدا رکھیں

حضرت عبداللہ بن مالک بن بحینہؓ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز پڑھتے تو (سجدہ میں) دونوں بازوؤں کو اس قدر پھیلا دیتے تھے کہ بغل کی سفیدی ظاہر ہو جاتی تھی۔

### سجدہ کی حالت میں پاؤں کی انگلیوں کو قبلہ رخ رکھیں۔

اس بات کو ابوحمیدؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے واسطہ سے بیان کیا ہے۔

### جب سجدہ پوری طرح نہ کرے؟

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو دیکھا کہ رکوع اور سجدہ اچھی طرح نہیں کرتا، جب وہ نماز پوری کر چکا تو آپ نے اس سے فرمایا کہ تم نے نماز نہیں پڑھی، اور اگر تم اس حالت پر مر گئے تو تمہاری موت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت پ نہیں ہوگی۔

### سات اعضاء پر سجدہ کریں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کر صلی اللہ علیہ وسلم کو سات اعضاء پر سجدہ کا حکم دیا گیا، نیز یہ ک نہ بالوں کو سمیٹیں نہ کپڑوں کو۔ (وہ سات اعضاء یہ ہیں پیشانی، دونوں ہاتھ، دونوں گھٹنے اور دونوں پاؤں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ ن

عَمرٍو عن طاوُسٍ عن ابن عباس عنْ النبی ﷺ قال اُمِرُنا ان نسجدعلی سبعة اعظُمٍ ولانَکُفَّ ثوبا ولا شعراً.

کریم صلی اللہ علیہ سلم نے فرمایا کہ ہمیں سات اعضاء پر سجدہ کا حکم ہوا ہے، نیز یہ کہ نہ بال سمیٹیں نہ کپڑے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا اسرائیلُ عن ابی اسحاق عن عبداللّٰه بن یزیدَ قال حدثنا البراء بن عازِبٍ وھو غیرُ کَذوبٍ قال کنا نصلی خلف النبی ﷺ فاذا قال سمع اللّٰه لمن حمده لم یَحْنُ احد مِنا ظهرَه حتی یَضَعَ النبیُ ﷺ جبهتَه علی الارض.

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھتے تھے، جب آپ سمع اللہ لمن حمدہ کہتے (یعنی رکوع سے سر اٹھاتے) تو اس وقت تک کوئی شخص اپنی پیٹھ نہ جھکاتا جب تک آپ اپنی پیشانی زمین پر نہ رکھ دیتے۔

## باب السجودِ علی الانف

## سجدہ میں زمین پر ناک بھی رکھیں

حدثنا مُعَلّٰی بنُ اَسَدٍ قال حدثنا وُهَیبٌ عن عبداللّٰه بن طاوُسٍ عن ابیه عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما قال قال النبی ﷺ اُمِرتُ ان اسجد علی سبعة اَعْظُمٍ علی الجبهة واشار بیده الی انفه والیدین والرُّکبتین واطراف القَدَمین ولانَکْفِتَ الثیابَ والشَّعرَ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھے سات اعضاء پر سجدہ کرنے کا حکم ہوا ہے: پیشانی پر، یہ کہکر اپنے ہاتھ سے (پیشانی کے ساتھ) ناک کی طرف بھی اشارہ کیا، اور دونوں ہاتھ، دونوں گھٹنے اور دونوں پاؤں کی انگلیوں پر، نیز یہ حکم ہوا ہے کہ نہ کپڑے سمیٹیں اور نہ بال۔

## تشریح:

### قولہ "السجود علی الأنف":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک صرف "انف" پر سجدہ کرنا۔ دوسرا یہ کہ "جبھہ" کے ساتھ "انف" کو بھی زمین پر رکھنا۔

اگر ثانی مطلب ہو تو کوئی اختلاف نہیں۔ اور اگر اول مطلب لیا جائے تو ایسی صورت میں جمہور کے نزدیک سجدہ نہیں

ہوگا (۱۲۶۴)۔ امام ابوحنیفہؒ سے نوادر کی ایک روایت ہے کہ کافی ہوجائیگا، مگر درمختار وغیرہ میں امام صاحبؒ کا اس سے رجوع نقل کیا ہے (۱۲۶۵)۔ واللہ اعلم

### قولہ ”علی الجبهة وأشار بیده علی أنفه“:

یہاں تکلم اور اشارہ میں اختلاف ہورہا ہے، تکلم ہے ”جبهہ“ کا اور اشارہ ہے ”انف“ کی طرف۔

یہ مسئلہ مختلف فیہ ہے کہ ایسی صورت میں کسے ترجیح ہوگی؟ صاحبِ ہدایہؒ نے بعض مواضع میں اشارہ کو (تکلم پر) ترجیح دی ہے (۱۲۶۶)۔ اگر یہاں یہ رائے اختیار کی جائے تو امام بخاریؒ کا ترجمۃ الباب ”السجود علی الانف“ اِس (حدیث) پر منطبق ہوجاتا ہے۔

لیکن حدیث کا صحیح مطلب وہی ہے جو بعض نے کہا (۱۲۶۷) کہ مشارالیہ ”انف“ نہیں، ”جبہۃ“ ہی ہے جو ”انف“ کی سمت میں واقع ہے، یعنی سجدہ میں ”جبهہ“ کے اس حصے کو رکھنا چاہیے جو انتہاءِ انف سے متصل ہے۔

اشارہ کا دوسرا مطلب یہ بھی ہوسکتا ہے کہ اس سے مقصود یہ ظاہر کرنا ہے کہ ”انف“ بھی ”جبهہ“ ہی میں شامل ہے، لہذا سجدہ میں دونوں کو استعمال کرنا چاہیے۔

---

(۱۲۶۴) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۹۷، مجموع للنووی ج ۳ ص ۳۹۹

(۱۲۶۵) درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۸

(١٢٦٦) كما في باب المهر من الهداية (٢/ ٣٣١): "... وأبو حنيفة يقول: اجتمعت الإشارة والتسمية، فتعتبر الإشارة لكونها أبلغ في المقصود".

(۱۲۶۷) یعنی امام ابن دقیق العیدؒ کمافی فیض الباری ج ۲ ص ۳۰۷

## بابُ السجودِ علی الانف فی الطین

حدثنا موسی قال حدثنا هَمَّامٌ عن یحیی عن ابی سَلَمَةَ قال انطلقتُ الی ابی سعیدِ الخُدْرِی فقلت الا تَخرُجُ بنا الی النَّخل نَتَحَدَّث فخرج قال قلت حَدِّثْنی ما سمعتَ من النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی لیلة القدر قال اعتکف رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم العَشْرَ الاولَ من رمضانَ واعتکفْنا معه فاتاه جبریلُ فقال انَّ الذی تَطلُب امامك فاعتکف العَشْرَ الاوسط واعتکفنا معه فاتاه جبریلُ فقال ان الذی تطلب امامك فقام النبی صلی اللّٰه علیه وسلم خطیبا صبیحةَ عِشرین من رمضانَ فقال من کان اعتکف مع النبی فلیرجِعْ فانی اُرِیتُ لیلةَ القدر وانی نُسِّیْتُها وانها فی العَشْر الاواخِر فی وِتْرٍ وانی رأیتُ کانی اسجد فی طین وماء وکان سَقْفُ المسجد جریدَ النخل وما نَریٰ فی السماء شیئا فجاءت قَزَعةٌ فاُمْطِرْنا فصلی بنا النبی ﷺ حتی رأیتُ اَثَرَ

## کیچڑ پر سجدہ کے وقت بھی زمین پر پیشانی اور ناک لگائیں

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ ایک دن میں ابوسعید خدریؓ کی خدمت میں حاضر ہوا، اور عرض کی کہ فلاں نخلستان میں چلیں، کچھ حدیثِ رسول کا مذاکرہ کریں گے۔ چنانچہ آپ تشریف لے چلے تو میں نے کہا کہ شب قدر سے متعلق آپ نے اگر کچھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے تو اسے بیان کیجئے۔ انہوں نے بیان کرنا شروع کیا کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رمضان کے پہلے عشرہ میں اعتکاف کیا اور ہم بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اعتکاف میں بیٹھ گئے۔ لیکن جبریل علیہ السلام نے آکر بتایا کہ آپ جس کی تلاش مین ہیں (شبِ قدر) وہ آگے ہے، چنانچہ آپ نے دوسرے عشرے میں بھی اعتکاف کیا اور آپ کے ساتھ ہم نے بھی، جبریل علیہ السلام دوبارہ آئے اور فرمایا کہ آپ جس کی تلاش میں ہیں وہ آگے ہے۔ چنانچہ آپ نے بیسویں رمضان کی صبح کو خطبہ دیا اور فرمایا کہ جنہوں نے میرے ساتھ اعتکاف کیا ہو وہ اور کچھ روز اعتکاف کریں، کیونکہ شب قدر مجھے (خواب میں) معلوم ہوگئی تھی لیکن میں بھول گیا اور وہ آخری عشرہ کی طاق راتوں میں ہوگی۔ اور مجھے خواب کا اتنا حصہ یاد ہے کہ گویا میں (لیلۃ القدر کی اگلی صبح کو) کیچڑ میں سجدہ کر رہا ہوں۔ حضرت ابوسعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں بیسویں رمضان کی صبح کو یہ خطبہ دیا، اس روز) مطلع بالکل صاف تھا کہ اچانک ایک بادل کا ٹکڑا آیا اور رات بھر برستا رہا، حضور علیہ السلام کی مسجد کی چھت کھجور کی شاخ کی تھی (اس لئے مصلّٰی تر ہوگیا)، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وہاں نمازِ فجر پڑھائی اور میں نے

الطين والماءِ على جبهة رسول الله ﷺ وارُنبَتِهٖ تصديقُ رؤياه.

## بابُ عقدِ الثياب وشَدِّها ومَنْ ضَمَّ اليه ثوبه اذا خاف ان تَنْكشِفَ عورتُه.

حدثنا محمد بن كثيرٍ قال اخبرنا سُفيانُ عن ابی حازمٍ عن سَهل بن سَعدٍ قال كان الناس يصلون مع النبی ﷺ وهم عاقدوا اُزْرِهم من الصِغَر على رِقابهم فقيل للنساء لا ترفَعْنَ رء وسَكن حتى يستوی الرجالُ جلوساً.

## بابٌ لا يَكُفُّ شَعراً

حدثنا ابوالنعمانِ قال حدثنا حَمّاد بنِ زيدٍ عن عَمرو بن دينارٍ عن طاوٗسٍ عن ابن عباس قال اُمر النبی ﷺ ان يسجد على سبعة اَعْظُمٍ ولا يكفَّ ثوبَه ولا شعرَه.

## بابٌ لا يَكُفُّ ثوبَه فی الصلاة

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عَوانةَ عن عَمرو بن طاوٗسٍ عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهاعن النبی ﷺ قال اُمِرتُ ان اسجد على سبعة لا اكفُّ شعرا ولا ثوباً.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشانی اور ناک پر کیچڑ کا اثر دیکھا۔ یہ آپ کے خواب کی تعبیر تھی (کہ یہی رات لیلۃ القدر کی رات تھی)۔

## نماز شروع کرنے سے پہلے کپڑے میں گرہ لگالیں اور انہیں باندھ لیں، اور ستر کھل جانے کا اندیشہ ہو تو بوقت ضرورت کپڑے کو بدن پر لپیٹ لیں۔

حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بعض لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس حالت میں نماز پڑھتے تھے کہ تہبند چھوٹے ہونے کی وجہ سے انہیں گردنوں سے باندھ دیتے تھے۔ (چونکہ پیچھے سے ستر نظر آنے کا اندیشہ تھا اس لئے) عورتوں سے کہہ دیا گیا تھا کہ جب تک مرد اچھی طرح بیٹھ نہ جائیں، وہ اپنے سروں کو (سجدہ سے) نہ اٹھائیں۔

## نماز میں بال نہ سمیٹیں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم تھا کہ سات اعضاء پر سجدہ کریں اور (نماز کے اندر) بال اور کپڑے نہ سمیٹیں۔

## نماز میں کپڑا نہ سمیٹیں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھے سات اعضاء پر سجدہ کا حکم ہوا ہے، نیز یہ کہ نہ بال سمیٹوں اور نہ کپڑا۔

## بابُ التسبیحِ والدعاءِ فی السجود

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن سُفیانَ قال حدثنی مَنصور عن مسلم عن مَسُروقٍ عن عائشة رضی اللّٰہ عنھا قالت کان النبی ﷺ یُکثِرُ ان یقولَ فی رکوعه وسجوده سبحانك اللھم ربنا وبحمدك اللھم اغفر لی یَتَاَوَّلُ القرآنَ.

## بابُ المُکثِ بینَ السَّجدتین

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا حَمَّاد عن ایوبَ عن ابی قِلابَةَ ان مالكَ بن الحُوَیرِث قال لاصحابه الا اُنبِئُکم صلاةَ رسول اللّٰه ﷺ قال وذاك فی غیر حین صلاةٍ فقام ثم رکع فکبر ثم رفع رأسَه فقام هُنَیَّةً ثم سجد ثم رفع رأسه هُنَیَّةً فصلی صلاةَ عَمرو بنِ سَلِمةَ شیخِنا هٰذا.

قال ایوبُ کان یفعل شیئا لم اَرَهُمُ یفعلونه کان یقعُد فی الثالثة اوالرابعة.

## سجدہ میں تسبیح اور دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (اپنی آخری عمر میں) سجدہ اور رکوع میں اکثر یہ دعا پڑھا کرتے تھے: سبحانك اللھم ربنا وبحمدك اللھم اغفرلی، دراصل آپ علیہ السلام اس طرح قرآن کے حکم ("اذا جاء نصر اللہ ...... فسبح بحمد ربك واستغفرہ") کی اتباع کرتے تھے۔

## دونوں سجدوں کے درمیان اطمینان سے بیٹھیں

حضرت ابو قلابہ ؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ نے فرض نماز کی جماعت کے وقت کے علاوہ کسی دوسرے وقت میں اپنے تلامذہ سے فرمایا کہ میں تمہیں نبی کریم ﷺ کی نماز کی کیفیت دکھلاتا ہوں۔ (یہ کہہ کر آپ نے اس طرح نماز پڑھی کہ اولاً) کھڑے ہوئے، پھر رکوع کیا تکبیر کہہ کر، پھر سر اٹھایا اور تھوڑی دیر باطمینان کھڑے رہے۔ پھر سجدہ کیا، پھر تھوڑی دیر کے لئے سر اٹھایا، پھر دوبارہ سجدہ کیا، پھر تھوڑی دیر کے لئے سر اٹھایا۔ الغرض آپ نے ہمارے شیخ عمرو بن سلمہ کی طرح نماز پڑھی۔

حدیث کے ایک راوی حضرت ایوب ؒ فرماتے ہیں کہ وہ (یعنی مالک بن حویرث ؓ) نماز میں ایک ایسی چیز کیا کرتے تھے کہ دوسرے لوگوں کو اس طرح کرتے میں نے نہیں دیکھا۔ وہ یہ کہ آپ تیسری یا چوتھی رکعت میں (سجدہ سے فارغ ہو کر کھڑے ہونے سے پہلے) بیٹھتے تھے۔

قال فاتینا النبیّ ﷺ فاقَمْنا عنده فقال لو رجعتم الی اھلیکم صلوا صلاۃ کذا فی حینِ کذا صلوا صلاۃَ کذا فی حین کذا فاذا حضرتِ الصلاۃُ فلیُؤَذِّنْ احدُکم وَلیَؤُمَّکم اکبرُکم.

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں: ایک مرتبہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ کے یہاں (ایک مہینہ) قیام کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم اپنے گھروں کو واپس جاؤ تو فلاں نماز فلاں وقت اور فلاں نماز فلاں وقت پڑھنا۔ جب نماز کا وقت ہو جائے تو ایک شخص اذان دے اور جو بڑا ہو وہ نماز پڑھائے۔

**قولہ "قال أیوب : کان یفعل ...":**

حضرت ایوبؒ کے اس قول سے صاف واضح ہے کہ جلسۂ استراحت صحابہؓ ہی کے زمانے میں زاویۂ خمول میں پڑ چکا تھا۔

**قولہ "في الثالثة أو الرابعة":**

یہ شکِ راوی ہے۔ لیکن دونوں میں جمع ممکن ہے کہ ثالثہ کی انتہاء اور رابعہ کی ابتداء تھی، اس لئے کسی نے "ثالثہ" اور کسی نے "رابعہ" کہہ دیا۔

حدثنا محمد بن عبدالرحیم قال حدثنا ابواحمدَ محمدُ بن عبدِاللّٰہ الزُّبَیرِیُّ قال حدثنا مِسْعَرٌ عن الحَکَم عن عبدالرحمنِ بن ابی لیلی عن البراء قال کان سجودُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ورکوعہ وقعودہ بین السجدتین قریباً من السَّوَاءِ.

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا سجدہ، رکوع اور دونوں سجدوں کے درمیان بیٹھنے کی مقدار تقریباً برابر ہوتی تھی۔

حدثنا سلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زیدٍ عن ثابت عن انس بن مالک رضی اللّٰہ عنہ قال انی لا آلُو اَنْ اُصلی

حضرت ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ (لوگوں کو نماز پڑھاتے اور پھر) فرماتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جس طرح نماز پڑھتے دیکھا تھا بالکل اسی طرح تم

كم كما رايتُ النبى صلى الله عليه وسلم يصلى نـا قـال ثـابـت كان انس بن مالك يصنع شيئا لم ركـم تـصْنَعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام تى يقـولَ القائلُ قد نَسِيَ وبين السجدتين حتى ول القائل قد نَسِيَ.

## بابٌ لا يَفترِشُ ذِراعَيه فى السجود

وقـال ابـو حُـمَـيـدٍ سـجد النبى صلى الله عليه سلم ووضع يديه غيرَ مُفْتَرِشٍ ولا قابَضَهما.

حـدثـنـا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا محمد بن عفرٍ قال حدثنا شعبةُ قال سمعت قتادةَ عن انس ن مـالك عـن النبى ﷺ قال اعتَدِلوا فى السجود لا يَبْسُطْ احدُكم ذِراعَيه انبساطَ الكلب.

## ابُ من استَوٰى قاعدا فى وِترٍ من صلاته ثم نَهَضَ

حـدثـنـا محمد بن الصبّاح قال اخبرنا هُشَيمٌ ال اخبـرنـا خالدٌ الحَذّاءُ عن ابى قِلَابَةَ قال اخبرنا الك بـن الحُوَيرِث الليثىُّ انه رأى النبى صلى الله ليـه وسـلم يصلى فاذا كان فى وِترٍ من صلاته لم ضْ حتى يستوِىَ قاعداً.

لوگوں کو نماز پڑھانے میں کسی قسم کی کوئی کمی نہیں چھوڑتا۔

ثابت نے بیان کیا کہ انس بن مالکؓ ایک ایسا عمل کرتے تھے جسے تمہیں کرتے نہیں دیکھا، اور وہ یہ کہ جب وہ رکوع سے سر اٹھاتے تو اتنی دیر تک کھڑے رہتے کہ دیکھنے والا سمجھتا کہ بھول گئے ہیں اور اسی طرح دونوں سجدوں کے درمیان اتنی دیر بیٹھے رہتے کہ دیکھنے والا سمجھتا کہ بھول گئے ہیں۔

## سجدہ میں کلائیوں کو بچھانہ دینا چاہئے

ابوحمید نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ میں نہ کلائیوں کو بچھا دیتے اور نہ بالکل سمیٹ لیتے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ سجدہ میں اعتدال (وسکون) کو ملحوظ رکھو اور اپنی کلائیاں کتوں کی طرح نہ پھیلا دیا کرو۔

## نماز کی طاق رکعت (یعنی پہلی اور تیسری) میں سجدہ سے اٹھکر تھوڑی دیر بیٹھنا پھر کھڑا ہونا

حضرت مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو نماز پڑھتے دیکھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جب طاق رکعت میں ہوتے تو (سجدہ سے فارغ ہونے کے بعد) اس وقت تک نہ اٹھتے جب تک تھوڑی دیر بیٹھ نہ لیتے۔

## بابٌ کیف یعتمِد علی الارض اذا قام من الرکعة

حدثنا مُعلّٰی بن اَسَدٍ قال حدثنا وُهَیبٌ عن ایوبَ عن ابی قِلَابَةَ قال جاء نا مالك بن الحُوَیرِث فصلی بنا فی مسجدنا هذا فقال انی لَاُصلی بکم وما اُرید الصلاة ولکن ارید ان اُرِیَکم کیف رایتُ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی قال ایوبُ فقلت لابی قِلابَةَ وکیف کانت صلاتُه قال مثل صلاة شیخِنا هذا یعنی عَمرو بنَ سَلِمَةَ قال ایوب وکان ذلك الشیخ یُتِمُّ التکبیرَ واذا رفع رأسه عن السجدة الثانیة جلس واعتمد علی الارض ثم قام.

## بابٌ یُکَبِّرُ وهو یَنْهَضُ من السجدتین

وکان ابن الزبیر یکبر فی نَهْضَتِه

حدثنا یحیی بن صالحٍ قال حدثنا فُلَیحُ بن سلیمانَ عن سعید بن الحارِثِ قال صلی لنا ابوسعید فجَهَر بالتکبیر حین رفع رأسه من السجود وحین سجد وحین رفع وحین قام من الرکعتین وقال هکذا رأیت النبی ﷺ.

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمّاد بن

## پہلی یا تیسری رکعت سے اٹھتے وقت زمین پر کس طرح سہارا لینا چاہیے

حضرت ابوقلابہؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت مالک بن حویرث ہمارے یہاں تشریف لائے اور آپ نے ہماری اِس مسجد میں نماز پڑھائی۔ آپ نے فرمایا کہ میں نماز پڑھا رہا ہوں لیکن میرا منشاء کسی فرض کی ادائیگی نہیں ہے بلکہ میں صرف تمہیں یہ دکھانا چاہتا ہوں کہ نبی کریم ﷺ کس طرح نماز پڑھایا کرتے تھے۔ راویٔ حدیث ایوبؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابوقلابہؒ سے پوچھا کہ حضرت مالکؓ نے کس طرح نماز پڑھی؟ فرمایا کہ ہمارے اس شیخ حضرت عمرو بن سلمہؓ کی طرح۔ ایوبؒ کا کہنا ہے کہ وہ شیخ یعنی حضرت عمرو بن سلمہ تمام تکبیر کہتے تھے، دوسرے سجدہ سے سر اٹھا کر پہلے بیٹھتے پھر زمین کا سہارا لیکر اٹھتے تھے۔

## دوسری رکعت کے قعدہ سے اٹھتے وقت تکبیر کہنا

حضرت ابن زبیرؓ اٹھتے وقت تکبیر کہا کرتے تھے۔

حضرت سعید بن الحارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہمیں ابوسعیدؓ نے نماز پڑھائی اور سجدہ سے سر اٹھاتے وقت، دوسرا سجدہ کرتے وقت، پھر اٹھاتے وقت اور دونوں رکعتوں سے کھڑے ہوتے وقت آپ نے بلند آواز سے تکبیر کہی اور فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو اس طرح کرتے دیکھا تھا۔

حضرت مطرف بن عبداللہؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں

زیدٍ قال حدثنا غَیْلان بن جریرٍ عن مُطَرِّفٍ قال صلیت انا وعِمْرانُ صلاۃً خلف علی بن ابی طالب رضی اللّٰہ عنہم فکان اذا سجد کبر واذا رفع کبر واذا نَھَضَ من الرکعتین کبر فلما سَلَّم اخذ عِمْرانُ بیدی فقال لقد صلی بنا ھذا صلاۃَ محمدٍ ﷺ او قال لقد ذَکَّرَنی ھذ ا صلاۃَ محمد ﷺ.

## بابُ سُنَّۃِ الجُلوس فی التشھد

وکانت ام الدرداءِ تجلِس فی صلاتھا جِلْسَۃَ الرجل وکانت فقیھۃً.

نے اور حضرت عمران بن حصینؓ نے علی ابن ابی طالبؓ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ آپ نے جب سجدہ کیا، سجدہ سے سر اٹھایا اور دو رکعتوں کے بعد کھڑے ہوئے تو ہر مرتبہ تکبیر کہی۔ جب آپ نے سلام پھیر دیا تو حضرت عمران نے میرا ہاتھ پکڑ کر فرمایا کہ اِنہوں نے واقعی ہمیں محمد ﷺ کی طرح نماز پڑھائی یا یہ کہا کہ مجھے انہوں نے محمد ﷺ کی نماز یاد دلا دی۔

## تشہد میں بیٹھنے کا طریقہ

ام درداء فقیہہ تھیں اور نماز میں مردوں کی طرح بیٹھتی تھیں۔

## تشریح:

### قولہ "كانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل":

آجکل ہمارے فقہاء اس مسئلہ میں مرد وعورت کے اعتبار سے کچھ فرق کرتے ہیں (۱۲۶۸)، کیونکہ عورتوں کے لئے تستر کا اہتمام نسبۃً زائد ہے، اور تورک میں تستر زیادہ ہے۔ بعض روایات سے بھی اس طرح کا فرق مترشح ہوتا ہے (۱۲۶۹)۔

---

(۱۲۶۸) مرد وعورت کی نمازوں کے درمیان یہ تفریق صرف متأخرین فقہاء حنفیہ کا قول نہیں، متقدمین کی رائے بھی یہی ہے، بلکہ تمام مذاہب معتبرہ کے جمہور فقہاء کا اس پر اجماع ہے۔ (دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۲۶۷ مع فتح القدیر، بدائع الصنائع ج۱ ص۴۹۴، تسہیل المسالک الی ہدایۃ السالک الی مذہب الامام مالک ج۲ ص۳۴۲، المہذب مع شرحہ المجموع للنووی ج۳ ص۳۷۷۔۳۸۱، المغنی لابن قدامہ الحنبلی ج۲ ص۲۵۸-۲۵۹)۔

(١٢٦٩) فعن يزيد بن أبي حبيب "أن رسول الله ﷺ مر على امرأتين تصليان، فقال: إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض، فإن المرأة ليست في ذلك كالرجل".

رواه الإمام أبوداود في كتاب المراسيل ص ٨، وسكت عنه.

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٢٣) من طريق أبي مطيع البلخي عن عمر بن ذر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جلست المرأة وضعت فخذها على فخذها الأخرى، وإذا سجدت ألصقت بطنها في فخذيها كأستر ما يكون لها ...".

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٠٢) عن ابن عباس: أنه سُئل عن صلاة المرأة، فقال: تجتمع وتحتفز".

حدثنا عبداللّٰه بنُ مَسْلَمةَ عن مالك عن عبدالرحمنِ بن القاسم عن عبدالله بن عبدالله انه اخبره انه كان يرىٰ عبداللهِ بنَ عُمَر رضى الله عنهما يَتَربَّع فى الصلاةِ اذا جلس ففَعَلْتُه وانا يومئذ حديثُ السِّنِّ فنهانى عبدُاللّٰهِ بنُ عُمَر وقال انما سنة الصلاة ان تَنْصِب رِجْلَك اليُمنى وتُثْنِىَ اليُسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلاى لا تَحْمِلاَنِّى.

حضرت عبداللہ بن عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے والد عبداللہ بن عمرؓ کو دیکھا کہ آپ نماز میں چارزانو بیٹھتے ہیں، میں ابھی نوعمر تھا، میں نے بھی اسی طرح نماز پڑھن شروع کر دیا تو میرے والد نے مجھے اس سے روکا اور فرمایا کہ نماز میں سنت یہ ہے کہ (بیٹھنے میں) دایاں پاؤں کھڑا رکھو اور بایاں پھیلا دو۔ میں نے کہا کہ آپ تو چارزانو بیٹھتے ہیں؟ اس پر فرمایا کہ میرے پاؤں میرا بار نہیں اٹھاپاتے (یعنی میں معذور ہوں)۔

### قوله "يتربع في صلاته":

بظاہر ہم تو اس کے معنی وہ سمجھتے ہیں جسے اردو محاورہ میں ''آلتی پالتی مار کر بیٹھنا'' کہتے ہیں۔ بعض مالکیہ (۱۲۷۰) اس کے معنی یہ کئے کہ یہاں ''تربع'' سے بھی وہی ''دوزانو بیٹھنا'' مراد ہے، مگر بصورتِ تورک۔

حدثنا يحيى بن بُكَيرٍ قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمدِ بن عَمرو بن حَلْحَلَةَ عن محمدِ بن عَمرو بن عطاءٍ ح وحدثنا الليثُ عن يزيدَ بنِ ابى حبيبٍ و يزيدَ بنِ محمدٍ عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاءٍ انه كان جالساً مع نَفَرٍ من اصحاب النبى ﷺ فذكَرْنا صلاةَ النبى ﷺ فقال ابو حُمَيدٍ الساعديُّ اَنَا كنت احفظَكم لصلاة رسول الله

حضرت محمد بن عمرو بن عطاؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں صحابہؓ کی ایک جماعت کے ساتھ بیٹھا ہوا تھ اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کا تذکر چلا، تو حضرت ابوحمید ساعدیؓ نے فرمایا کہ مجھے ن کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز (کی تفصیلات) تم سب سے زیادہ یاد ہیں۔ میں نے آپ کو دیکھا کہ جب تکبی تحریمہ کہتے تو اپنے ہاتھوں کو مونڈھوں تک ۔

---

(۱۲۷۰) بظاہر اس سے مراد امام ابوالولید باجی مالکیؒ ہیں (دیکھئے: اوجز المسالک ج ۲ ص ۱۱۸)۔

ﷺ رایتُـه اذا کبر جعل یدَیه حِذَاءَ مَنْکِبِیه واذا رکع امکن یدیه من رُکُبتیه ثم هَصَر ظهرَه فاذا رفع رأسه استوی حتی یعودَ کل فَقَارٍ مکانَه فاذا سجد وضع یدیه غَیر مفترشٍ ولا قابضِهما واستقبل باَطْرافِ اصابعِ رجلَیه القبلةَ فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رِجُله الیسری ونَصَب الیمنی واذا جلس فی الرکعة الآخِرة قَدَّم رجلَه الیسری ونصب الْاُخرٰی وقعد علی مَقْعَدَته.

وسمع اللیثُ یزیدَ بنَ ابی حبیب ویزیدُ مِنْ محمدِ بن حلحلةَ وابنُ حلحلة من ابن عطاءٍ.

و قال ابو صالحٍ عن اللیث کل فقار وقال ابن المبارك عن یحیی بن ایوب قال حدثنی یزید بن ابی حبیبٍ ان محمدَ بن عمروٍ حدثه کل فقار.

جاتے، جب رکوع کرتے تو گھٹنوں کو اپنے ہاتھوں سے مضبوطی سے تھام لیتے اور پیٹھ کو سیدھا جھکا دیتے۔ پھر جب سر اٹھاتے تو اس طرح سیدھے کھڑے ہو جاتے کہ ریڑھ کی ہڈی کے تمام جوڑ درست ہو جاتے۔ پھر جب سجدہ کرتے تو اپنے ہاتھ (زمین پر) اس طرح رکھتے کہ نہ بالکل پھیلا ہوا ہوتا اور نہ سمٹا ہوا، اور پاؤں کی انگلیاں قبلہ کی طرف رکھتے۔ جب دو رکعتوں کے بعد بیٹھتے تو بائیں پیر پر بیٹھتے اور دایاں پاؤں کھڑا رکھتے اور جب آخری قعدہ کے لئے بیٹھتے تو بائیں پاؤں کو آگے کر لیتے اور دائیں کو کھڑا کر دیتے۔

## حدیثِ مذکور کی سندی حیثیت:

یہ حدیثِ ابو حمید ساعدیؓ امام بخاریؒ کے نزدیک صحیح ہے، اسی لئے اپنی کتاب میں درج کیا۔ لیکن امام طحاویؒ نے طویل بحث کے بعد ثابت کیا ہے کہ یہ معلول ہے، فلیراجع[۱۲۷۱]۔

☆☆☆

---

(۱۲۷۱) شرح معانی الآثار: باب صفة الجلوس في الصلاة کیف ھی ج ۱ ص ۱۸۴۔ ۱۸۵

## بابُ من لم یَرَالتشھدَ الاولَ واجبا لان النبی ﷺ قام من الرکعتین ولم یَرجِع.

حدثنا ابو الیمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزُّھری قال حدثنی عبدالرحمنِ بنُ ھُرمُزَ مولی بنی عبدالمُطَّلِب وقال مرةً مولی ربیعةَ بنِ الحارث ان عبداللّٰهِ بنَ بُحَینَةَ وھو من اَزْدِشَنُوْءَةَ وھو حلیفٌ لبنی عبدمَنافٍ وکان من اصحاب النبی ﷺ ان النبی ﷺ صلی بھم الظھرَ فقام فی الرکعتین الاُولَیین لم یجلِس فقام الناسُ معه حتی اذا قَضَی الصلاةَ وانتظر الناسُ تسلیمَه کبر وھو جالس فسجد سجدتین قبل ان یُسَلِّم ثم سَلَّمَ.

## بابُ التشھدِ فی الاُولٰی

حدثنا قُتیبةُ بن سعیدٍ قال حدثنا بَکرٌ عن جعفرِ بن ربیعةَ عن الاعرج عن عبدالله بن مالك ابن بُحَینَةَ قال صلی بنا رسول الله ﷺ الظھر فقام وعلیه جلوسٌ فلما کان فی آخِرِ صلاته سجد سجدتین وھو جالس.

## بابُ التشھدِ فی الآخِرة

حدثنا ابونُعَیمٍ قال حدثنا الأعمش عن شقیق ابن سَلَمةَ قال قال عبدالله کنا اذا صلینا خلف النبی

**قعدۂ اولی فرض نہیں ہے، چنانچہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتوں کے بعد سہوا بیٹھے بغیر کھڑے ہو گئے تو لوٹ کر دوبارہ قعدہ نہیں کیا۔**

حضرت عبداللہ ابن بحینہ ؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی، آپ دو رکعتوں کے بعد کھڑے ہو گئے اور بیٹھے نہیں، دوسرے لوگ بھی آپ کے ساتھ کھڑے ہو گئے، پھر نماز کے آخری حصہ میں جبکہ لوگ آپ کے سلام پھیرنے کا انتظار کر رہے تھے، آپ نے بیٹھے ہی بیٹھے تکبیر کہی اور سلام سے پہلے دو سجدے کئے، پھر سلام پھیرا۔

## قعدۂ اولیٰ میں تشہد

حضرت عبداللہ بن مالک بن بحینہ ؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی۔ آپ واجب بیٹھک کئے بغیر کھڑے ہو گئے۔ پھر نماز کے آخر میں بیٹھے ہی بیٹھے (تکبیر کہہ کر) دو سجدہ کئے (اور پھر سلام پھیرا)۔

## آخری قعود میں تشہد

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ابتداء میں ہم جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھتے تو کہتے: (السلام علی اللہ، السلام علی جبریل ومیکائیل،

ﷺ قلنا السلام على جبريلَ و ميكائيلَ السلام على فلانٍ و فلان فَالْتَفَتَ الينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم فقال ان اللّٰه هو السلامُ فاذا صلى احدُكم فليقل التَّحِيَّاتُ للّٰه والصلواتُ والطيباتُ السلام عليك ايها النبي ورحمة اللّٰه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللّٰه الصالحينِ فانكم اذا قلتموها اصابتْ كلَّ عبدٍ للّٰه صالحٍ في السماء والارضِ اشهد ان لا اله الا اللّٰه واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

السلام علی فلان وفلان یعنی) سلام ہو اللہ پر، سلام ہو جبریل اور میکائیل پر، سلام ہو فلاں اور فلاں پر۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک مرتبہ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ خدا خود سلامتی عطا کرنے والے ہیں (لہذا یہ نہ کہو کہ السلام علی اللہ)، اس لئے جب کوئی نماز پڑھے تو یہ کہے کہ التحیات للہ والصلوات ......الخ (جس کا ترجمہ یوں ہے: قولی عبادتیں، بدنی عبادتیں اور مالِ حلال کے ذریعہ ادا کیجانے والی مالی عبادتیں، سب صرف اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں۔ اے نبی! آپ پر سلام ہو، اور اللہ کی رحمتیں اور اس کی برکتیں آپ پر نازل ہوتی رہیں، نیز ہم پر اور اللہ کے تمام صالح بندوں پر سلام ہو۔ جب تم یہ کہو گے تو آسمان اور زمین کے تمام نیک بندے شامل ہو جائیں گے۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد اس کے بندے اور رسول ہیں۔

## تشریح:

### قولہ "السلام علیك...":

یہاں غیر اللہ کی عبادت کا توہم نہ کیا جائے، کیونکہ ''السلام علیک'' میں نبی کے لئے اللہ تعالیٰ ہی سے دعا ہے، اور دعا عینِ عبادت ہے۔

### قولہ "أیها النبي":

اس خطاب میں مشہور اشکال ہے (کہ نبی علیہ السلام تو مصلّی کے سامنے حاضر و موجود نہیں، لہذا اس ندا کے کیا معنی؟)۔

مگر اس طرح کے شبہات محض غباوت و جہالت پر مبنی ہیں، ندا اور خطاب کے لئے منادی اور مخاطب کا متکلم کے سامنے حضورِ خارجی ضروری نہیں، بلکہ مخیلہ (اور تصور) میں حاضر ہونا کافی ہے۔ اس کی آسان مثال یہ ہے کہ آپ ایک شخص کے پاس کوئی خط بھیجتے ہیں، تو اس خط میں مکتوب الیہ کو بالکل اسی طرح ندا و خطاب کرتے ہیں جیسے ایک حاضر شخص کو کیا جاتا ہے، یہ کیوں؟

اسی بنا پر کہ میرا یہ خط اس کے پاس پہنچے گا، تو گویا اب اس کو سامنے خیال کر کے خطاب کر رہا ہوں۔ یہی صورت صلاۃ وسلام علی النبی میں بھی سمجھئے، کیونکہ احادیثِ صحیحہ سے ثابت ہے کہ جہاں کہیں سے کوئی شخص حضور ﷺ پر درود وسلام بھیجتا ہے، آپ علیہ السلام کو بذریعۂ ملائکہ فوراً پہنچایا جاتا ہے، اللہ تعالیٰ کے (چند مخصوص) فرشتے اسی کام کے لئے مقرر ہیں (۱۲۷۲)۔ حافظ شمس الدین سخاویؒ کا ایک رسالہ "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" ہے، اس میں (۱۲۷۳) ایک روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے، جس کے بہت سے کان ہیں، روضۂ پاک کے متعلق اس کی ڈیوٹی ہے کہ دنیا میں جہاں کہیں بھی کوئی شخص آپ علیہ السلام پر درود وسلام بھیجے اس کو خبر ہو جاتی ہے، وہ (اسے) حضور ﷺ کی خدمت میں پیش کرتا ہے (۱۲۷۴)۔ گویا ایک طرح کے روحانی وائرلیس کا سلسلہ سارے عالم میں قائم ہے، جس کا تعلق اس فرشتے سے رکھا گیا ہے۔

---

(١٢٧٢) قال الإمام السخاوي في القول البديع (ص ٣١١- ٣١٤): "عن ابن مسعودؓ، عن النبي ﷺ قال: إن لل ملائكةً سياحين يبلغوني عن أمتي السلام" رواه أحمد والنسائى والدارمي وأبو نعيم، والبيهقي والخلعي، وابن حبا والحاكم في صحيحيهما، وقال: صحيح الإسناد ...

وعن أبي هريرةؓ عن النبي ﷺ أنه قال: "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتك تبلغني حيثما كنتم". أخرجه أبوداود، وأحمد في مسنده، وابن فيل في جزئه، وصححه النووي في الأذكار....

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ولفظهما: رأى علي بن الحسين رجلًا يأتي إلى فرجةٍ كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه وقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي - يعني علياً بن أبي طالب - رضي الل عنه، عن رسول الله ﷺ: "لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وسلموا علي فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم" وهو حديث حسن" انتهى

(۱۲۷۳) ص ۲۴۶-۲۴۷

(١٢٧٤) لفظ الحديث - كما في القول البديع - : "إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق، فهو قائم على قبري إذا متُّ فليس أحد يصلي علي صلاةً إلا قال: يا محمد، صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرج بكل واحدة عشراً".

قال السخاوي: "رواه أبو الشيخ ابن حيان وأبو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث في مسنده وابن أبي عاصم ف كتابه، ولفظه: .... ورواه الطبراني في معجمه الكبير، وابن الجراح في أماليه بنحوه، وأبو علي الحسن بن نصر الطوسي ف أحكامه، والبزار في مسنده، ولفظه: ....

وفي سند الجميع: نعيم بن ضمضم وفيه مقال، عن عمران بن الحميري، قال المنذري: ولا يُعرف. قلت - القائ السخاوي -: بل هو معروف، ليّنه البخاري وقال: لا يُتابع عليه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين".

### حضرت ابنِ مسعودؓ کا "السلام عليك أيها النبي" کی جگہ "السلام على النبي" پڑھنا:

اس مقام پر ایک بحث اور باقی رہ جاتی ہے کہ فتح الباری [۱۲۷۵] میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے ایک روایت ذکر کی ہے کہ حضور ﷺ کے وصال کے بعد حضرت ابن مسعودؓ "السلام عليك أيها النبي" کی جگہ "السلام على النبي" پڑھتے تھے [۱۲۷۶]، اس تغیر کرنے کی کیا وجہ؟ اس کا جواب یہ ہے کہ: اولاً تو: عامۂ امت سلف سے خلف تک اس پر متفق ہے کہ حضور ﷺ (کی وفات) کے بعد بھی سب صیغۂ خطاب وندا ہی استعمال کرتے رہے ہیں۔ ثانیاً: حضرت ابنِ مسعودؓ سے بھی روایاتِ مشہورہ میں (تشہد) بصیغۂ ندا وخطاب ہی منقول ہے، حضرت علقمہؒ واسودؒ وغیرہ بڑے بڑے شاگردوں کو جوانہوں نے (تشہد کی) تعلیم دی تو بصیغۂ ندا وخطاب ہی دی [۱۲۷۷]۔ بلکہ "أبو حنيفة عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود" کی سند سے جو روایت مسلسل بِاَخذ الید مروی ہے، اس میں بھی ندا وخطاب کا صیغہ ہے [۱۲۷۸]۔

---

[۱۲۷۵] ج۲ص۳۶۶

[۱۲۷۶] قال الحافظ: "في الاستئذان من صحيح البخاري من طريق أبي معمر عن ابن مسعود قال: "وهو بين ظهرانينا، فلما قُبض قلنا: السلام" ... وأخرجه أبو عوانة في صحيحه والسراج والجوزقي وأبو نعيم الأصبهاني والبيهقي من طرق متعددة .... بلفظ : "فلما قُبض قلنا: السلام على النبي".

[۱۲۷۷] دیکھئے: سنن نسائی ج۱ص۱۳۱۔۱۳۲، صحیح مسلم ج۱ص۱۷۳۔۱۷۴، شرح معانی الآثار ج۱ص۱۸۵۔۱۸۷، موطا محمد ص۱۰۹۔۱۱۱

[۱۲۷۸] علامہ کمال ابن ہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج۱ص۱۷۴) یہ حدیثِ مسلسل براہ راست امام صاحبؒ سے تعلیقاً ذکر کی ہے، حيث قال: قال أبو حنيفةؒ: أخذ حماد بن أبي سليمان بيدي، وعلمني التشهد، وقال حماد ... مگرانہوں نے امام صاحبؒ تک کوئی سند ذکر نہیں کی، جبکہ یہ حدیث نہ امام صاحبؒ کی "کتاب الآثار" میں موجود ہے، اور نہ بعد والوں کی کتابوں میں سند کے ساتھ ملتی ہے، چنانچہ "موطأ محمد"، "شرح معاني الآثار"، "مسانيد الإمام الأعظم" کتب مسلسلات کسی میں اس کا وجود نہیں ہے، لہذا اجتک امام صاحبؒ تک اس کی سند ثابت نہ ہوگی قابل اعتبار نہ ہوگی، علامۂ کبیر شارح کتاب الآثار ابوالوفاء افغانیؒ اپنے "حاشیۂ کتاب الآثار" (ج۱ص۱۴۶) میں لکھتے ہیں: "لم نجد هذه الرواية في مسانيد الإمام، وإنما يذكره الفقهاء في كتبهم منقطعاً، ولا بد لها من مخرج".

علاوہ ازیں اس روایت میں صرف "علمني التشهد" مذکور ہے، الفاظِ تشہد کا ذکر نہیں ہے۔

## ایک غلط فہمی کا ازالہ:

فتح الباری کی مذکورہ بالا روایت سے بعض علماء نے یہ سمجھا کہ چونکہ آپ ﷺ بعدِ وفات سامنے موجود نہیں، اس لئے صیغۂ نداوخطاب کا استعمال مناسب نہیں رہا۔ لیکن یہ بالکل غلط ہے کیونکہ: اولاً: آپ علیہ السلام کی حیاتِ دنیوی میں بھی مدینہ میں متعدد مساجد تھیں، ہر ایک مسجد میں تو آپ حاضر نہیں ہوتے تھے، اس کے باوجود ہر جگہ صیغہ نداوخطاب کا ہوتا تھا۔ دوسرا یہ کہ: اسفار وغزوات میں صحابہؓ دور دور چلے جاتے تھے، آپ علیہ السلام ساتھ نہیں ہوتے تھے، پھر بھی صیغۂ ندا وخطاب ہی مستعمل تھا۔

علاوہ ازیں تشہد تو سرًا پڑھا جاتا ہے (جسے آپ علیہ السلام سامنے حاضر ہوتے ہوئے بھی نہیں سنتے)، تو اس اعتبار سے کسی مقام پر آپ علیہ السلام کا حاضر ہونا اور نہ ہونا دونوں برابر ہیں، لہذا یہ کہنا غلط ہے کہ آپ علیہ السلام بعدِ وفات چونکہ سامنے موجود نہیں ہوتے لہذا صیغۂ نداوخطاب ترک کردینا چاہئے اور اسی لئے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے ترک کیا(۱۲۷۹)۔

## "السلام علیك أیها النبي" میں تبدیل کرنیکی وجہ:

اب اس کی وجہ کہ بعض صحابہؓ نے یہ تبدیل کیوں کی؟ تو ممکن ہے کہ عواقب پر نظر کرکے برعایتِ مصالح انہوں نے ایسا کیا ہو، تاکہ بعد میں بعض جہال اس سے (حضور علیہ السلام کے) حاضر وناظر ہونے کا عقیدہ قائم نہ کرلیں، جیسا کہ آجکل بعض جہال مبتدعین اِس فاسد عقیدہ پر انہی الفاظ سے استدلال کرتے ہیں۔ یہ ایسا ہے جیسا کہ فاروقِ اعظمؓ نے "شجرۃ الرضوان" کو جڑ سے کٹوا ڈالا تھا(۱۲۸۰)، تاکہ بعد میں اس کی تعظیمِ مفرط نہ ہونے لگے۔

امام سہیلیؒ نے "الروض الأنف" میں(۱۲۸۱) اس کی ایک اور توجیہ کی ہے(۱۲۸۲)۔ وہ لکھتے ہیں کہ یہ حکایت ہے اُس

---

(۱۲۷۹) انظر ایضا: معارف السنن ج۳ص۸۶۔۹۰

(۱۲۸۰) دیکھئے: طبقات ابن سعد: باب غزوۃ رسول اللہ ﷺ الحدیبیۃ ج۲ص۲۹۹

(۱۲۸۱) باب بدء الاذان ج۴ص۳۸۵۔۳۸۶

(۱۲۸۲) یعنی آپ علیہ السلام کے سامنے حاضر نہ ہونے کے باوجود "السلام علیک أیها النبي" (بصیغۂ نداوخطاب) پڑھنے کی وجہ بیان کی ہے۔

قصے کی جو لیلۃ المعراج میں (۱۲۸۳) پیش آیا کما ھو المشھور بین الناس۔

اگر یہ صحیح ہو تو پھر کوئی اشکال ہی باقی نہیں رہتا، مگر میں ابتک اس میں متردد ہوں، کیونکہ تتبعِ بلیغ کے باوجود ابتک مجھے کوئی روایت نہیں ملی جس میں لیلۃ المعراج کا یہ قصہ مذکور ہو، اور ظاہر ہے کہ یہ چیز نقل پر موقوف ہے۔ ملا علی قاریؒ نے بھی ''مرقاۃ'' میں یہ قصہ نقل کیا ہے (۱۲۸۴)۔ واللہ اعلم

## سب سے راجح تشہد تشہدِ ابن مسعودؓ ہے:

واضح ہو کہ ہمارے حنفیہ نے اسی تشہدِ ابنِ مسعودؓ کو اختیار کیا اور پسندیدہ قرار دیا ہے، باقی اور جتنے تشہدات حدیث میں ہیں سب بلاشائبۂ کراہت جائز ہیں، جیسا کہ شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے "كلها شاف كاف كأحرف القرآن (۱۲۸۵)"۔

## تشہدِ مذکور کی وجہِ ترجیح:

باقی اِس کو مختار قرار دینے کے لئے ذرا سی وجہِ ترجیح کافی ہے، سو محدثین کا اتفاق ہے کہ جملۂ تشہدات میں سند کے لحاظ سے اصح ترین، تشہدِ ابنِ مسعودؓ ہے (۱۲۸۶)، اور یہ بجائے خود وجہِ ترجیح ہو سکتی ہے۔

---

(١٢٨٣) عبارة السهيلي: "..... وحين مثل - عليه السلام - بالمقام الأعلى، ودنا فتدلى: ألهم أن يقول: التحيات لله إلى قوله: الصلوات لله، فقالت الملائكة: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فقال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقالت الملائكة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فجُمع ذلك له في تشهده".

(١٢٨٤) قال في المرقاة (باب التشهد، الفصل الأول: ج٢ ص ٣٣١): "قال ابن الملك: رُوي أنه ﷺ لما عُرج به، أثنى على الله تعالى بهذه الكلمات: التحيات ....، فقال الله تعالى: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فقال عليه السلام: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقال جبريل: أشهد .. انتهى وبه يظهر وجه الخطاب، وأنه على وجه حكاية معراجه عليه السلام".

یہ روایت بھی بلاسند ہے، لہذا قابلِ اعتبار نہیں، نیز اس میں اور سہیلی کی روایت میں فرق بھی موجود ہے کہ اس روایت میں "فقال الله: السلام عليك الخ ہے اور اُس میں "فقالت الملائكة ... الخ" ہے۔

(۱۲۸۵) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج۲ ص۱۲ (باب اذکار الصلاۃ وھیئاتھا)۔

(١٢٨٦) كما قال الإمام الترمذي في جامعه (ج ١ ص ٦٥): "حديث ابن مسعود قد رُوي عنه من غير وجهٍ، وهو أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ....". (وانظر أيضاً التلخيص الحبير ج ١ ص ٢٦٤- ٢٦٥، فتح الباري ج ٢ ص ٣٦٨).

حضرت استاذ (شیخ الہند) رحمہ اللہ فرمایا کرتے تھے کہ اِن جیسے امور میں اصلی بات یہ ہے کہ ہر شخص طبعًا اپنے استاذ ہی کی خو و بو اور طرز و روش اختیار کرنے پر مائل ہوتا ہے، تو چونکہ فقہِ حنفی کا بڑا مدار و مرکز حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی ذاتِ گرامی ہے اس لئے حنفیہ نے انہی کے تشہد کو پسند کرلیا، اور فقہِ شافعی کا بڑا مدار و مرکز حضرت عبداللہ بن عباسؓ ہیں اس لئے وہ لوگ انہی کے تشہد کی طرف مائل ہوگئے۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

## بابُ الدعاءِ قبل السلام

حدثنا ابو الیمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزهری قال اخبرنا عُرْوَةُ بن الزبیرِ عن عائشةَ زوجِ النبی ﷺ اخبرتْه ان رسول اللّٰه ﷺ كان يدعو فی الصلاة اللهم انی اعوذ بك من عذاب القَبْرِ واعوذبك من فتنة المَسيح الدجّال واعوذبك من فتنة المَحيا وفتنة الممات، اللهم انی اعوذبك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ فقال له قائل ما اَكْثَرَ ما تَسْتَعيذ من المَغْرَمِ فقال ان الرجل اذا غَرِمَ حَدَّثَ فكَذَبَ و وَعَدَ فاَخْلَفَ

قال محمد بن يوسفَ بن مطر الفربری يُحكی عن المؤلف انه قال سمعتُ خلفَ بن عامرٍ يقول فی المَسِيح والمَسِّيح ليس بينهما فرق وهما واحد احدُهما عيسیٰ بن مريم عليه السلام والآخَرُ الدجال.

وعن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبير ان عائشة رضی اللّٰه عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ فی صلاته من فتنة الدجال.

## سلام پھیرنے سے پہلے کی دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نماز میں (تشہد اور درود کے بعد) یہ دعا پڑھتے تھے: اللھم انی اعوذ بک من عذاب القبر ......الخ (ترجمہ) اے اللہ! میں قبر کے عذاب سے تیری پناہ مانگتا ہوں، حیات اور موت کے وقت کے تمام فتنوں سے تیری پناہ مانگتا ہوں، اور اے اللہ! میں تیری پناہ مانگتا ہوں گناہوں سے اور قرض سے۔ کسی نے آنحضور ﷺ سے کہا کہ آپ تو قرض سے بہت زیادہ پناہ مانگتے ہیں! اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی مقروض ہوجاتا ہے تو جھوٹ بولتا ہے اور وعدہ خلافی کرتا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو نماز کے اندر دجال کے فتنے سے پناہ مانگتے ہوئے سنا۔

## تشریح:

### قولہ "المسیح":

مسیح کا اطلاق حضرت عیسی علیہ السلام پر بھی آتا ہے اور دجّال علیہ اللعنہ پر بھی۔

بعضوں نے کچھ فرق کیا ہے کہ اگر "مسیح" مطلق بولا جائے تو متبادر صرف عیسی علیہ السلام ہوتے ہیں، اور دجّالِ لعین کے حق میں مطلق مسیح نہیں بولتے، بلکہ "المسیح الدجال" کہتے ہیں (۱۲۸۷)۔

امام ابوداؤد نے یہ نقل کیا کہ عیسی علیہ السلام کو "مَسِیح" بالتخفیف کہا جاتا ہے اور دجّال پر "مَسِّیح" بالتشدید اطلاق کرتے ہیں (۱۲۸۸)۔

خلف بن عامرؒ اسی کو رد کر رہے ہیں کہ یہ تفریق غلط اور بے اصل ہے، احادیثِ صحیحہ میں دجّال پر بھی مسیح بالتخفیف کا طلاق آیا ہے۔

### "مسیح" کی وجہ تسمیہ:

اس کے بعد پھر (مسیح کی) وجہِ تسمیہ کے متعلق کچھ اختلاف ہوا کہ آیا دونوں کی وجہِ تسمیہ ایک ہی ہے یا علیحدہ علیحدہ؟

بعض لوگ پہلی شق کی طرف گئے ہیں۔ انہوں نے کہا کہ "مسیح" "مساحت" سے ہے، جس کے معنی پیمائش کرنے کے ہیں۔ ہمارے محاورہ میں بھی جو بہت گھومتا پھرتا ہے، اس کو کہا جاتا ہے کہ "فلاں شخص زمین کو ناپتا ہے"۔ تو چونکہ عیسی علیہ سلام جب دنیا میں دوبارہ تشریف لائیں گے اور ان کے اثرات تمام روئے زمین پر پھیلیں گے تو گویا انہوں نے ساری دنیا اپ لی اور سب کا چکر لگالیا، اس لئے ان کو "مسیح" کہا جاتا ہے۔

"مسیح" کے معنی کثیر السیاحۃ کے لکھے ہیں، کما فی اقرب الموارد (۱۲۸۹)۔ تو حضرت مسیح علیہ الصلاۃ والسلام نے اپنے

---

(۱۲۸۷) فتح الباری ج۲ص ۳۷۱

(۱۲۸۸) ابوداؤد کے مطبوعہ نسخوں میں یہ بات نہیں ملی، البتہ حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں (۲/۳۸۱۔ تحت شرح الحدیث رقم ۸۳۲) نن ابی داؤد کے حوالے سے یہ بات نقل کی ہے۔ (مزید دیکھئے: سنن أبی داود بتحقیق الشیخ شعیب الأرنؤوط: کتاب الصلاۃ، اب الدعاء فی الصلاۃ، رقم الحدیث ۸۸۰).

(۱۲۸۹) ص ۱۲۰۹

رہنے کے لئے کوئی مکان نہیں بنایا تھا، "بل كان يسيح في الأرض"، اس اعتبار سے (بھی) ان کو "مسیح" کہا جاتا ہے۔ اور دجّال بھی چونکہ زمین پر بہت سیاحت کرے گا، اس لئے اس پر بھی "مسیح" کا اطلاق صحیح ہے۔

اور جو لوگ ہر ایک کے لئے الگ الگ وجہِ تسمیہ بیان کرتے ہیں وہ عیسیٰ علیہ السلام کے متعلق متعدد وجوہ بیان کرتے ہیں: (۱) قیل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدهن (۲) وقيل: لأن زكريا عليه السلام مسحه (۳) وقيل: لأنه ممسوح بالبركة (۴) وقيل: لأن ممسوحه كان يبرأ من الأمراض والعاهة(۱۲۹۰)، وغیرہ۔ صاحبِ قاموس نے اپنی کتاب "شرح المشارق" میں عیسیٰ علیہ السلام کو "مسیح" کہنے کے متعلق پچاس وجوہِ تسمیہ نقل کی ہیں، کذا قال الحافظ(۱۲۹۱)۔

اور دجال کو اس لئے (مسیح کہا جاتا ہے) کہ وہ "ممسوح إحدى العينين" یا "ممسوح بالشؤم" ہوگا۔

لیکن میرے نزدیک راجح قول یہ ہے کہ عیسیٰ علیہ السلام کو جو "مسیح" کہا جاتا ہے یہ لفظ عربی نہیں ہے، بلکہ عبرانی سے معرَّب ہے۔ مولانا انور شاہ کشمیری مرحوم "ماشیح" سے (معرب کہتے ہیں)(۱۲۹۲)، اور حافظ ابن حجرؒ "ماشیخا" سے(۱۲۹۳)۔ بہرحال عبرانی میں (اس کے) معنیٰ "مبارک" کے ہیں، قرآنِ کریم نے بھی عیسیٰ علیہ السلام کو مبارک کہا ہے كما قال الله تعالى: "وجعلني مباركًا" (مریم: ۳۱)۔ اور دجال کو جو "مسیح" کہا جاتا ہے یہ لفظ عربی ہے (اور اس کی وجوہِ تسمیہ اوپر مذکور ہوئی ہیں)۔

ان دونوں یعنی مسیحِ ہدایت اور مسیحِ ضلالت کے متعلق یہود عجیب گمراہی اور التباس میں پڑ گئے کہ عیسیٰ علیہ السلام کو تو معاذ اللہ دجّال قرار دیدیا، اور جب دجال آئے گا تو اس کو ہی موعود تسلیم کریں گے۔

---

(۱۲۹۰) فتح الباری ج۲ ص۳۷۱

(۱۲۹۱) في الفتح ج ۲ ص ۳۷۱

(۱۲۹۲) عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام: ص ۵۵

(۱۲۹۳) في فتح البارى (۲/ ۳۷۱): "أما عيسى، فقيل: سُمي بذلك لأنه ... وقيل : ..... وقيل: هو بالعبرانية ماشيخاً، فعرب المسيح وقيل ....".

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليث عن يزيدَ بنِ ابی حبيبٍ عن ابی الخير عن عبدالله بن عمرو عن ابی بكرٍ الصديق رضی الله عنه انه قال لرسول اللّٰه صلی الله عليه وسلم عَلِّمْنی دُعاءً اَدْعُو به فی صلاتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحيم.

## بابُ ما يُتَخَيَّرُ من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيی عن الاعمش حدثنی شقيق عن عبدالله قال كنا اذا كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی الصلاة قلنا السلامُ علی الله من عباده السلامُ علی فلانٍ وفلان فقال النبی ﷺ لا تقولوا السلام علی الله فان اللّٰه هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبی ورحمة اللّٰه وبركاته السلام علينا وعلی عباد اللّٰه الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كلَّ عبد فی السماء او بين السماء والارضِ اشهد ان لا اله الا اللّٰه واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم

حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ مجھے کوئی دعا تعلیم کر دیجئے جو میں نماز میں پڑھوں گا، تو آپ نے فرمایا کہ یہ دعا پڑھا کرو (ترجمہ) اے اللہ! میں نے اپنے اوپر بہت زیادہ ظلم کیا ہے، اور گناہوں کو آپ کے سوا دوسرا کوئی معاف کرنے والا نہیں، لہذا مجھے اپنے پاس سے بھرپور مغفرت عطا فرمائیے اور مجھ پر رحم کیجئے کہ مغفرت کرنے اور رحم کرنے والے آپ ہی ہیں۔

## تشہد کے بعد کسی بھی دعا کا اختیار ہے، اور یہ دعا فرض نہیں ہے۔

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ابتداء میں جب ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھتے تو ہم (قعود میں) یہ کہتے (ترجمہ): اللہ پر سلام ہو اس کے بندوں کی طرف سے، فلاں اور فلاں پر سلام ہو۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ نہ کہو کہ ”اللہ پر سلام“ کیونکہ اللہ تعالیٰ خود سلامتی عطا کرنے والے ہیں۔ بلکہ یہ کہو (ترجمہ): قولی عبادتیں، بدنی عبادتیں اور مالِ حلال سے ادا کی جانے والی مالی عبادتیں، سب اللہ کے لئے ہیں۔ اے نبی! آپ پر سلام ہو اور اللہ کی رحمتیں اور برکتیں نازل ہوں۔ نیز ہم پر اور اللہ کے صالح بندوں پر سلام ہو، کیونکہ جب تم یہ کہو گے تو آسمان پر خدا کے تمام بندوں کو پہنچے گا یا (یہ کہا کہ) آسمان اور زمین کے درمیان (تمام بندوں پر پہنچے گا)۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا اور کوئی معبود نہیں

یَتخَیَّرُ من الدعاء اَعْجَبَهٗ الیه فیَدْعُو.

## بابُ من لم یَمْسَح جبهتَه وانفَه حتی صلی

قال ابو عبداللّٰه رأیتُ الحُمَیدیَّ یحتج بهذا الحدیث اَنْ لا یَمْسَح الجبهةَ فی الصلاة.

حدثنا مُسْلِم بن ابراهیمَ قال حدثنا هِشامٌ عن یحیی عن ابی سَلَمةَ قال سالت اباسعیدِ الخُدْرِی فقال رأیتُ رسولَ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یسجد فی الماء والطین حتی رأیت اثرَ الطین فی جَبْهَتِه.

اورگواہی دیتا ہوں کہ محمد اس کے بندے اور رسول ہیں۔ اس کے بعد جو دعا پسند ہو وہ پڑھے۔

## نماز پوری کرنے سے پہلے پیشانی اور ناک کی صفائی میں نہ لگیں

امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حمیدی کو اس حدیث سے استدلال کرتے سنا کہ ”نماز میں پیشانی نہ صاف کرے“

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابوسعید خدریؓ کو (لیلۃ القدر کی) حدیث بیان کرنے کو کہا تو انہوں نے (لمبی حدیث بیان کی، اس میں یہ بھی) فرمایا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو پانی اور مٹی پر سجدہ کرتے ہوئے دیکھا، یہانتک کہ آپ کی پیشانی پر (نماز کے بعد) مٹی کے آثار نظر آئے۔

حدیث الباب سے ترجمہ پر استدلال مشکل ہے، کیونکہ وہ تو خواب کی تعبیر دکھلانے کے لئے تھا جیسا کہ پہلے گذر چکا کہ اس طرح رؤیا کی تصدیق ہوگئی۔

باقی فقہاء کے نزدیک مسئلہ یہ ہے کہ نماز کے اندر تو ایسا کرنا (یعنی پیشانی کے غبار صاف کرنا) مناسب نہیں، اور نماز کے بعد اُس (غبار) کو لئے پھرنا بھی نہ چاہیے (۱۲۹۴)۔

☆☆☆

---

(۱۲۹۴) في الهندية (۱/۱۰۵): ”لا بأس أن يمسح جبهته من التراب بعد الفراغ من الصلاة، وقبله إذا كان يضره ذلك ويشغله عن الصلاة، وإذا كان لا يضره ذلك يكره في وسط الصلاة“.

## بابُ التسلیمِ

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال حدثنا ابراھیم بن سَعْدٍ قال حدثنا الزُّھری عن ھِنْدٍ بنتِ الحارث ان ام سَلَمَةَ رضی اللّٰہ عنھا قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا سَلَّمَ قام النساءُ حین یَقْضِیُ تسلیمه ومکث یسیراً قبل ان یقوم۔

قال ابن شِھابٍ فأُرٰی واللّٰہ اعلم ان مکْثَه لکی یَنْفُذَ النساءُ قبل ان یُدْرِکَھن مَنِ انصرَفَ من القوم۔

## بابٌ یُسَلِّمُ حین یسلم الامامُ

وکان ابن عُمرَ رضی اللّٰہ عنھما یَسْتَحِب اذا سَلَّمَ الامامُ ان یُسَلِّمَ مَنْ خلفه۔

حدثنا حِبَّانُ بن موسیٰ قال اخبرنا عبداللّٰہ قال اخبرنا مَعْمَر عن الزھری عن محمود بن الرَّبیعِ عن عِتْبَانَ قال صلینا مع النبی ﷺ فسَلَّمْنا حین سَلَّمَ۔

## بابُ مَنْ لم یَرُدَّ السلامَ علی الامام واکتفی بتسلیم الصلاة۔

## سلام پھیرنا

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب سلام پھیرتے تو سلام کے ختم ہوتے ہی عورتیں (گھر جانے کو) کھڑی ہوجاتیں اور آپ (اور دوسرے لوگ) کھڑے ہونے سے پہلے تھوڑی دیر ٹھہرتے تھے۔ ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ نے کہا واللہ اعلم! میرا خیال ہے کہ آپ ﷺ کے ٹھہرنے کی وجہ یہ تھی کہ مردوں کے پاؤں اٹھنے سے پہلے عورتیں چلی جائیں۔

## جب امام سلام پھیرے تو مقتدی بھی سلام پھیرے

ابن عمرؓ اس بات کو پسند کرتے تھے کہ مقتدی اس وقت سلام پھریں جب امام سلام پھیر لے۔

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی اور جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی پھیرا۔

## امام کی طرف الگ سلام پھیرنا ضروری نہیں، نماز کے دو سلام ہی کافی ہیں۔

## تشریح:

اِس میں امام مالکؒ کے قول پر تعریض ہے، ان کا مسلک یہ ہے کہ منفرد پر ایک سلام، اور امام وعامۂ مقتدین پر دوسلام، اور جو مقتدی امام کی پشت کی محاذات میں ہو اس پر تین سلام ضروری ہیں: دو دونوں جانب، اور تیسرا امام کے سلام

کے جواب میں قِبَلَ وَجهِهِ[۱۲۹۵]۔

یہاں بخاریؒ اس کا رد کرتا ہے کہ استقلالاً امام کے لئے (یعنی اس کے سلام کے جواب میں) خاص جواب کی ضرورت نہیں۔

---

(۱۲۹۵) یہاں امام مالکؒ کا مذہب نقل کرنے میں تسامح ہوگیا ہے، صحیح یہ ہے کہ امام مالک کے نزدیک امام صرف ایک مرتبہ سلام پھیرے، اسی طرح منفرد بھی ایک مرتبہ سلام پھیرے، اور مقتدی (خواہ امام کی محاذات میں ہو یا نہ ہو) تین مرتبہ سلام پھیرے، بشرطیکہ اس کی بائیں جانب کوئی مقتدی ہو، ورنہ وہ دو مرتبہ سلام پھیرے، ان میں سے سلام اول فرض، اور باقی دو سنت ہیں۔

البتہ منفرد کے بارے میں ایک روایت یہ ہے کہ وہ دو مرتبہ سلام پھیرے، اور بعض مالکیہ کا قول ہر مقتدی کے بارے میں یہ ہے کہ وہ بھی دو مرتبہ سلام پھیرے۔

في المدونة الكبرى (١/ ١٣٤): "قلت لابن القاسم: أرأيت الإمام كيف يسلِّم؟ قال: واحدةً قبالة وجهه، ويتيامنُ قليلاً. فقلتُ له: فالرجل في خاصة نفسه؟ قال: واحدةً ويتيامن قليلاً. قال: ومن كان خلف الإمام، إن كان على يساره أحد: رَدَّ عليه ... وقال مالك: إذا كان خلف الإمام، فليسلم عن يمينه، ثم يرد على الإمام".

وقال ابن عبد البر المالكي في الاستذكار (٤/ ٢٨٩- ٢٩٠): "قال مالك وأصحابه ... : يسلِّم المصلي تسليمةً واحدةً .... قال أشهب عن مالك: إنه سُئل عن تسليم المصلي وحده، فقال: يسلم واحدةً عن يمينه، فقيل: وعن يساره؟ فقال: ما كان يسلمون إلا واحدة .... قال مالك: والمأموم يسلم تسليمةً عن يمينه، وأخرى عن يساره، ثم يرد على الإمام.

وقال ابن القاسم عن مالك: من صلى لنفسه، سلم عن يمينه وعن يساره. قال: وأما الإمام، فيسلم تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه ويتيامن قليلاً.

قال أبو عمر: فتحصيل رواية ابن القاسم هذه عن مالك: أن الإمام يسلم واحدة ... وأن المصلي لنفسه يسلم اثنتين، وأن المأموم يسلم ثلاثة إن كان عن يساره أحد ....". (وراجع أيضاً: بداية المجتهد ج ١ ص ١٤٠- ١٤١، والذخيرة ج ٢ ص ١٩٩- ٢٠٢، وتسهيل المسالك ج ٢ ص ٣١٧ - ٣١٨، وأوجز المسالك ج ٢ ص ١٤٠).

واضح رہے کہ مالکیہ مقتدی کے حق میں جو دو یا تین سلام ثابت کرتے ہیں، ان میں سے دوسرا اور تیسرا سلام دوسروں (یعنی امام و مقتدین) کے سلام کے جواب میں ہیں۔ امام بخاریؒ اسی کو رد کر رہے ہیں کہ نماز کے اندر صرف تسلیمِ صلاۃ ہے، سلام کے جواب میں سلام نہیں ہے۔

حدثنا عَبْدانُ قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِی قال اخبرنی محمودُ ابن الرَّبیعِ وزعم انه عَقَلَ رسولَ اللّٰه ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّها من دَلْوٍ کان فی دارهم قال سمعت عِتْبَانَ بن مالكٍ الانصاری ثم احد بنی سالمٍ قال کنت اُصلی لقومی بنی سالم فاتیتُ النبی ﷺ فقلت انی انکرتُ بَصَری واِنَّ السُّیُوْلَ تَحُوْلُ بینی وبین مسجد قومی فَلَوَدِدْتُ انك جئتَ فصلیتَ فی بیتی مکاناً حتی اَتَّخِذَهٗ مسجداً فقال اَفْعَلُ ان شاء اللّٰه فغدا علیَّ رسولُ اللّٰه ﷺ وابوبکرٍ معه بعد ما اشتد النهارُ فاستاذَنَ النبیُّ ﷺ فاَذِنْتُ له فلم یجلس حتی قال این تُحِبُّ ان اُصَلِّی من بیتك فاشار الیه من المکان الذی احبَّ اَنْ یُصَلِّیَ فیه فقام فصَفَفْنا خلفه ثم سَلَّمَ وسَلَّمْنا حین سلم.

## بابُ الذکرِ بعد الصلاة

حدثنا اسحاق بن نَصْرٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جُرَیجٍ قال اخبرنی عَمْرٌو ان ابامَعْبَدٍ مولی ابن عباس اخبره ان ابن عباس رضی اللّٰه عنهما اخبره ان رَفْعَ

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اپنی قوم بنی سالم کی نماز میں امامت کرتا تھا، میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی کہ میری بینائی خراب ہوگئی ہے اور (برسات میں) پانی سے بھرے ہوئے نالے میرے اور قوم کی مسجد کے درمیان حائل ہوجاتے ہیں (اور مجھے گھر کے اندر نماز پڑھنا ہوتا ہے، اس لئے) میری یہ خواہش ہے کہ آپ غریب خانہ تشریف لاکر کسی جگہ نماز ادا فرمائیں تاکہ میں اسے اپنے نماز پڑھنے کے لئے منتخب کرلوں، تو آپ نے فرمایا: میں تمہاری خواہش پوری کروں گا انشاء اللہ۔ حضرت عتبانؓ فرماتے ہیں کہ اگلے روز کچھ دن چڑھنے کے بعد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے، حضرت ابوبکر آپ کے ساتھ تھے۔ آپ نے (اندر آنے کی) اجازت چاہی اور میں نے دی۔ آپ گھر میں آکر بیٹھنے سے پہلے ہی پوچھا کہ گھر کے کس حصہ میں نماز پڑھوانا پسند کروگے۔ میں نے ایک جگہ کی طرف جسے میں نے نماز پڑھنے کے لئے انتخاب کیا تھا اشارہ کیا۔ آپ (نماز کے لئے) کھڑے ہوئے اور ہم نے آپ کے پیچھے صف بنائی۔ پھر آپ نے سلام پھیرا، اور جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی پھیرا۔

## نماز کے بعد ذکر کرنا

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ فرض نماز سے فارغ ہونے پر بلند آواز سے تکبیر کہنا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں رائج تھا۔ میں اسی کے ذریعہ لوگوں کی نماز سے فراغت معلوم کرتا تھا۔

الصوت بالذكر حين يَنصرف الناسُ من المَكتوبة كان على عهد النبى ﷺ.

وقال ابن عباس كنت اعلم اذا انصَرَفوا بذلك اذا سمعتهُ.

حدثنا على بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا عَمروٌ قال اخبرنى ابو معبدٍ عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال كنت اعرف انقضاءَ صلاةِ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم بالتكبير.

قال على حدثنا سفيانُ عن عمروٍ قال كان ابو معبدٍ اصدق موالى ابن عباس قال على واسمه نافِذٌ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (نماز ختم ہونے پر تکبیر کہنا آپ علیہ السلام کے زمانے میں رائج تھا)، میں اسی تکبیر کے ذریعہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز ختم ہونے کو معلوم کرتا تھا۔

## تشریح:

### قولہ "كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته:

حدیث الباب میں (جو تکبیر سننا مذکور ہے تو) حضرت ابنِ عباسؓ (تکبیر کی آواز) یا تو گھر میں رہ کر سنتے ہوں گے کیونکہ صبی تھے، جماعت کا التزام ان پر ضروری نہیں تھا، یا (یہ بھی ہوسکتا ہے کہ) مسجد ہی میں ہوں، مگر صغیر ہونے کی وجہ سے پچھلی صفوف میں رہا کرتے ہوں اور وہاں سے سنتے ہوں گے۔

### یہ حدیث مؤوّل ہے:

چونکہ نماز کے بعد ذکر بالجہر کا تعامل وتوارث امت میں عام طور پر نہیں رہا اِس لئے علماء حضرت ابن عباسؓ کی اس حدیث میں تاویل کرتے ہیں:

(۱) امام شافعیؒ سے منقول ہے کہ یہ جہر نفسِ ذکر کی تعلیم کے لئے تھا(۱۲۹۶)۔

فی نفسہ ذکر بالجہر بھی جائز ہے۔ باقی وہ جو حدیث میں آیا ہے کہ "اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم

---

(۱۲۹۶) دیکھئے: شرح مسلم للنووی، باب الذکر بعد الصلاۃ ج ۱ ص ۲۱۷

ولا غائبًا (۱۲۹۷)"، تو یہ ممانعت جہرِ مفرط کے متعلق ہے، نفسِ جہر ممنوع نہیں۔ اور بعض فقہاء نے جو جہر کو ممنوع کہا، وہ بھی یہی جہرِ مفرط یا بعض خصوصی احوال سے متعلق ہے۔

(۲) حدیث الباب میں جو "ذکر" وارد ہوا ہے، بعض نے اس سے یہ مراد لیا کہ نماز کے بعد تین دفعہ زور سے "اللہ اکبر" کہتے تھے۔

لیکن امت میں اس کا عام تعامل و توارث نہیں چلا۔ البتہ اتنا ثابت ہے کہ جہاد کے موقع پر صحابہؓ کبھی کبھی نماز کے بعد اعداء اللہ کے ارہاب وارعاب کے لئے یہ نعرے لگاتے تھے (۱۲۹۸)۔

(۳) بعض علماء نے حدیث الباب کی یہ توجیہ کی ہے کہ "رفع الصوت بالذکر" کے معنی یہ نہیں کہ نماز کے بعد کوئی جداگانہ ذکر کرتے تھے، بلکہ یہاں ذکر سے نماز کے اذکارِ داخلی ہی مراد ہیں۔ اِس بناء پر حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ ان اذکار کے انقطاع سے حضرت ابنِ عباسؓ کو پتہ چلتا تھا کہ نماز ختم ہوگئی۔ لیکن اس تاویل میں تکلف ہے۔

حدثنا محمد بن ابی بَکْرٍ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن عُبیداللّٰہ عن سُمَیٍّ عن ابی صالحٍ عن ابی ھریرۃَ رضی اللّٰہ عنہ قال جاء الفقراءُ الی النبی ﷺ فقالوا ذھب اھلُ الدُّثور من الاموال بالدّرجات العُلاَ والنعیم المُقیمِ یُصَلُّون کما نصلی ویَصومون کما نصوم ولھم فضل من اموالٍ یَحُجون بھا ویعتمرون ویُجاھدون ویتصدَّقون فقال الا اُحَدِّثُکم بما ان

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ فقراءِ صحابہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کہ امیر و رئیس لوگ (اپنا مال و دولت اللہ کی راہ میں خرچ کر کے) بڑے بڑے مرتبے اور ختم نہ ہونے والی نعمتیں حاصل کر رہے ہیں، کیونکہ ہماری طرح وہ بھی نماز پڑھتے ہیں اور روزے رکھتے ہیں۔ مزید براں وہ بہت اموال کے مالک ہیں، جن سے وہ حج و عمرہ اور جہاد کرتے ہیں اور صدقے دیتے ہیں۔ اس پر آپ نے فرمایا کہ لو میں تمہیں ایک ایسا عمل بتاتا ہوں کہ اگر تم نے اس پر مداومت کی تو جو لوگ تم سے آگے بڑھ چکے ہیں انہیں تم پالو گے اور تم سب میں بہترین شمار ہونے لگو گے

---

(۱۲۹۷) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ج ١ ص ٤٢٠

(۱۲۹۸) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۷۹

اخذتم به ادركتم من سَبَقَكم ولم يُدرككم احد بعدَكم وكنتم خيرَ مَنْ انتم بين ظهرانيهم الا مَنْ عمل مِثْلَه تُسَبِّحون وتَحْمَدون وتُكَبِّرون خلف كلّ صلاة ثلاثا وثلاثين.

فاختلَفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونَحْمَد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعتُ اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكونَ منهن كُلّهن ثلاثٌ وثلاثون.

اور ویسا عمل کئے بغیر کوئی تمہارے مرتبہ کو پہنچ نہیں سکے گا۔ وہ عمل یہ ہے کہ ہر نماز کے بعد تینتیس تینتیس مرتبہ تسبیح (سبحان اللہ) تحمید (الحمدللہ) تکبیر (اللہ اکبر) پڑھا کرو۔

(اس حدیث کے ایک راوی حضرت سمیؒ فرماتے ہیں کہ) اس حدیث کے مفہوم کے بارے میں ہمارے درمیان اختلاف ہوا اور کسی نے کہا کہ ہم تسبیح تینتیس مرتبہ، تحمید تینتیس مرتبہ اور تکبیر چونتیس مرتبہ کہیں گے۔ تو میں نے حضرت ابوصالح سے دوبارہ رجوع کیا، انہوں نے فرمایا کہ کل تینتیس مرتبہ ''سبحان اللہ والحمدللہ واللہ اکبر'' یہ پورا جملہ کہا کرو، تاکہ ان تینوں (تسبیح، تحمید اور تکبیر) کے ذریعہ تینتیس کا عدد مکمل ہو۔

## تشریح:

### قولہ "تسبحون وتحمدون ثلاثًا وثلاثين:

اس کے پڑھنے کی دو صورتیں ہیں: (۱) ایک صورت یہ کہ ہر ایک کلمہ کو الگ الگ ۳۳ مرتبہ پڑھے، مثلاً سبحان اللہ ۳۳ مرتبہ، علی ہذا القیاس (۲) دوسری صورت یہ ہے کہ سب کو ملا کر یعنی "سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر" ۳۳ مرتبہ پڑھے، (دونوں صورتوں میں) مجموعہ ۹۹ مرتبہ ہوں گے۔ سو پورا کرنے کے لئے بعض روایات کے موافق اخیر میں "أشهد أن لآ إله إلا الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير" ایک دفعہ پڑھ لے(۱۲۹۹)۔ بعض روایت میں آتا ہے کہ تکبیر ۳۴ مرتبہ کہے(۱۳۰۰)، کلھا کافٍ شافٍ۔

---

(۱۲۹۹) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۹) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين: فتلك تسعة وتسعون، وتمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير: غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

(۱۳۰۰) أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۹) عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: "معقبات لا يخيب قائلهن: ثلاثا وثلاثين تسبيحةً، وثلاثا وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرة، في دبر كل صلاةٍ". (وانظر التعليق الآتي)۔

غالبًا نسائی میں ایک روایت آئی ہے کہ ایک صحابی نے خواب میں دیکھا کہ کوئی ان کو تعلیم دے رہا ہے کہ اِن تینوں کے عدد میں کچھ کمی کر کے "لآ إله إلا الله" کا اضافہ کرلو۔ صبح کو دربارِ نبوی میں خواب بیان کیا، آپ ﷺ نے اس کی تصویب وتصدیق فرمائی (۱۳۰۱)۔ مگر امت میں اِس پر بھی عام تعامل نہیں چلا، بلکہ اکابر کا معمول یہی رہا جو حدیث الباب میں آچکا ہے۔

## تسبیحاتِ مذکورہ کو کب پڑھے؟

باقی رہی یہ تنقیح کہ ان اذکار کو سنن رواتب سے پہلے فرض کے متصل پڑھے یا رواتب کے بعد؟ شیخ ابن الہمامؒ کی تحقیق یہ ہے کہ رواتب کے بعد پڑھے، کیونکہ رواتب فرائض کے مکملات ہیں، لہذا ان میں زیادہ فصل پسندیدہ نہیں (۱۳۰۲)۔

لیکن ظواہرِ احادیث کا اقتضاء یہی ہے کہ فرائض کے متصل رواتب سے پہلے اِن اذکار سے فارغ ہوجائے۔ احادیث میں بعض اذکار کے متعلق تصریح آچکی ہے کہ آپ ﷺ رواتب سے پہلے فرائض کا سلام پھیرنے کے بعد ہی پڑھتے تھے (۱۳۰۳)۔ اب جن روایات میں آتا ہے کہ (آپ ﷺ فرائض کے بعد) "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام" سے زیادہ نہیں بیٹھتے تھے (۱۳۰۴)، ان میں کوئی تخصیص یا تاویل کرنی ہوگی، مثلاً مقامِ اداءِ

---

(۱۳۰۱) أخرج النسائي في سننه (۱/ ۱۵۱) عن زيد بن ثابت قال: "أُمروا أن يسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثا وثلاثين، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين. فأُتي رجل من الأنصار في منامه، فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها "التهليل". فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: اجعلوها كذلك".

ثم أخرج من حديث ابن عمر نحوه، وفيه: ".... سبحوا خمساً وعشرين، .... وهلِّلوا خمساً وعشرين فتلك مأة...".

(۱۳۰۲) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۳۸۳۔۳۸۴ (باب النوافل)

(۱۳۰۳) فقد أخرج مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۸) عن ثوبان، قال: "كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثاً وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام".

وأخرج عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية: "أن النبي ﷺ إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ....".

(۱۳۰۴) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۲۱۸ (باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته)۔

فرض میں رہتے ہوئے یا مستقبل القبلہ اُسی قدر بیٹھتے ہوں گے (اور باقی اذکار اُس مقام سے ہٹ کر یا قبلہ کی جانب سے پھیر کر پڑھتے ہونگے)۔

بہرحال اذکار ماثورہ کو رواتب سے پہلے پڑھنے کو فصل کثیر نہیں سمجھا گیا، بلکہ "التباس النافلة بالفريضة" سے اجتناب کی جو ہدایت آئی ہے (۱۳۰۵)، یہ بھی اس کی ایک صورت ہوگی، کیونکہ جس طرح فصلِ مکانی رافعِ التباس ہے اسی طرح تھوڑا سا فصلِ زمانی بھی صورتِ التباس کو بعید کرنے والا ہوگا۔ ہمارے اکابر کا عمل اِسی پر تھا اور حضرت شاہ ولی اللہؒ نے بھی "حجۃ اللہ البالغہ" میں اِس کی طرف اشعار کیا ہے۔ واللہ اعلم

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن عبد المَلِك بن عُمَيرٍ عن وَرّادٍ كاتِب المُغيرةِ بنِ شُعبةَ قال: املى على المغيرة بن شعبة فى كتابٍ الى مُعاوِيةَ ان النبى ﷺ كان يقول فى دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ لا اله الا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئى قدير اللهم لا مانِعَ لما اَعْطيتَ ولا مُعطِيَ لما مَنَعْتَ ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ.

وقال شعبة عن عبدالملك بن عمير بهذا وعن الحَكَم عن القاسم بن مُخَيمِرةَ عن ورّادٍ بهذا وقال الحسن جَدٌّ: غِنىً.

حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے اپنے کاتب وراد کے ذریعہ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کو خط لکھوایا، اس میں یہ بھی لکھوایا کہ نبی کریم ﷺ ہر فرض نماز کے بعد یہ دعا فرماتے تھے (ترجمہ) اللہ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں، اس کا کوئی شریک نہیں، بادشاہت اسی کی ہے، اور تمام تعریف اسی کے لئے ہے، وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ اے اللہ! جو کچھ تو دیتا ہے اسے روکنے والا کوئی نہیں، اور جسے تو نہ دے اسے دینے والا کوئی نہیں، اور کسی مالدار کو اس کی مال ودولت تیرے مقابلے میں کوئی نفع نہیں پہنچا سکتی۔

---

(١٣٠٥) كما أخرج مسلم في صحيحه (١/ ٢٨٨) عن السائب قال: "صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمتُ في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إليَّ فقال: لا تعد لما فعلتَ، إذا صليتَ الجمعةَ فلا تَصِلْها بصلاةٍ حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نوصِلَ صلاةً بصلاة".

وقال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٩٠): ".... وروى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي قال: "من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه"....

وكأن المعنى في كراهة ذلك خشية التباس النافلة بالفريضة".

## بابٌ يَستقبِل الامامُ الناسَ اذا سلَّمَ

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا جَرير بن حازِمٍ قال حدثنا ابو رَجاءٍ عن سَمُرَةَ ابنِ جُندُبٍ قال كان النبى ﷺ اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجه.

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ مَسلَمةَ عن مالكٍ عن صالحِ بن كَيسانَ عن عُبيدِاللّٰه بن عبدِاللّٰه بنِ عُتبَةَ بنِ مسعودٍ عن زيد بن خالدٍ الجُهَنِى انه قال صلى لنا رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم صلاةَ الصبح بالحُدَيبِيَة على اِثرِ سَماءٍ كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تَدرُون ماذا قال ربكم قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال اَصبَحَ مِن عبادى مومنٌ بى وكافرٌ فاَمَّا من قال مُطِرنا بفضل اللّٰه ورحمته فذلك مومن بى كافر بالكوكب واما من قال مُطِرنا بنَوءِ كذا وكذا فذلك كافر بى ومومن بالكوكب.

## سلام پھیرنے کے بعد امام کا مقتدیوں کی طرف متوجہ ہونا

حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے بعد ہماری طرف متوجہ ہوکر بیٹھتے تھے۔

حضرت زید بن خالد جہنی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حدیبیہ میں صبح کی نماز پڑھائی، رات کو بارش ہوچکی تھی۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ کیا تمہیں معلوم ہے کہ تمہارے رب عزوجل نے کیا فرمایا؟ لوگوں نے کہا کہ اللہ اور اس کے رسول زیادہ جانتے ہیں۔ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ) تمہارے رب نے فرمایا کہ صبح ہوئی تو میرے کچھ بندے مجھ پر ایمان رکھنے والے ہوئے اور کچھ میرے ساتھ کفر کرنے والے، (یعنی کچھ بندوں نے ایسی بات بولی کہ مجھ پر ایمان اسی کو مقتضی ہے، مگر کچھ بندوں نے ایسی بات کہی جو میرے ساتھ کفر کرنے کو مستلزم ہے)۔ چنانچہ جنہوں نے کہا کہ اللہ کے فضل اور اس کی رحمت سے ہم پر بارش ہوئی وہ مجھ پر ایمان رکھنے والے اور ستاروں کا انکار کرنے والے ہیں، لیکن جنہوں نے کہا کہ بارش فلاں اور فلاں ستارہ کی وجہ سے ہوئی ہے تو وہ میرے منکر اور ستاروں پر ایمان رکھنے والے شمار ہوں گے۔

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ المنير سَمِع يزيدَ بن هارونَ قال اخبرنا حُمَيدٌ عن انس بن مالك قال اَخّرَ رسولُ اللّٰه ﷺ الصلاةَ ذاتَ ليلةٍ الى شَطْرِ الليل ثم خرج علينا فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صَلّوا ورَقَدوا وإنكم لن تَزالوا في صلاةٍ ما انتظرتم الصلاةَ.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک رات نماز میں آدھی رات تک تاخیر فرمائی، پھر نماز کے لئے باہر تشریف لائے، اور نماز کے بعد ہماری طرف متوجہ ہوکر فرمایا کہ (دوسری بستیوں کے) لوگ نماز پڑھ کر سو چکے ہوں گے (جبکہ تم نماز کے انتظار میں جاگ رہے تھے)، لیکن تم لوگ جب تک نماز کا انتظار کرتے رہے وہ سب نماز ہی میں شمار ہوا۔

## تشریح:

### نماز کے بعد امام صاحب کس طرف منہ کرکے بیٹھے؟

امام کے کئی حالات ہوسکتے ہیں:

(۱) بعدِ نمازِ فرض ٹھہرنے اور بیٹھنے کا ارادہ ہی نہیں، کسی حاجت اور ضرورت کے لئے چلا جانا چاہتا ہے۔ اِس صورت میں تو کوئی قید نہیں، جس جانب میں اس کی حاجت ہو اسی جانب انصراف کرسکتا ہے۔

(۲) اور اگر ٹھہرنے کا ارادہ ہے تو پھر دو صورتیں ہیں: اگر قوم سے کوئی خطاب کرنا ہو تو پھر قوم کی طرف ہی متوجہ ہونا چاہئے، جیسا کہ کئی احادیث میں ایسی صورت میں "أقبل علينا بوجهه" وارد ہوا ہے، بلکہ عموماً "أقبل علينا" انہی احادیث میں آیا ہے جہاں کہ آپ علیہ السلام قوم سے کچھ فرمانا چاہتے تھے(۱۳۰۶)۔

(۳) اور اگر خطاب مقصود نہیں، محض ذکر اللہ مقصود ہے تو چاروں صورتیں جائز ہیں: تیامن، تیاسر، استقبالِ قبلہ اور

---

(۱۳۰۶) كما أخرج البخاري في صحيحه (۱/۱۳۳) عن البراء قال: "خرج النبي ﷺ يومَ أضحى إلى البقيع، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ...".

وأخرج أيضاً في صحيحه (۱/۸۰) عن عبد الله قال: "صلّى لنا رسول الله ﷺ ليلةً صلاة العشاء، ثم انصرف فأقبل علينا، فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه ....".

وأخرج أحمد في مسنده (۲/ ۲۸۴ بإسناد صحيح) عن أبي هريرة: "أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها بالقرائة، ثم أقبل على الناس بعد ما سلم، فقال: هل قرأ منكم أحد معي آنفاً...'. (نیز باب کی دوسری اور تیسری حدیث)

اقبال علی الناس۔ اِن میں سے کسی ایک جہت کو خصوصیت کے ساتھ معین سمجھ لینا کہ یہی ہونا چاہئے اور کسی جانب جائز نہیں، یہ بدعت اور ''التزام مالا یلزم'' اور بقولِ حضرت ابنِ مسعودؓ یہ نماز میں شیطان کا حصہ لگانا ہے(۱۳۰۷)۔

باقی رہا یہ کہ حضور ﷺ کا عمل کیا تھا؟ سو آپ زیادہ تر یمین کی طرف انصراف فرماتے تھے(۱۳۰۸)، لیکن بسا اوقات یسار کی طرف بھی انصراف ہوتا تھا۔(۱۳۰۹) میرے نزدیک مجموعۂ احادیث سے یہی تفصیل مستنبط ہوتی ہے(۱۳۱۰)۔

### "اقبال علی المصلین" کا مطلب:

یہاں ایک ضروری چیز پر اور متنبہ کرتا ہوں کہ حدیث میں جو "یُقبل علینا" یا "أقبل علینا بوجهه" آتا ہے(۱۳۱۱)، تو "إقبال على القوم" کا لفظاً وعرفاً اس کو مستلزم نہیں کہ بالکلیہ پوری قوم کی طرف متوجہ ہو، اس طرح کہ امام کی پشت قبلہ کی طرف اور چہرہ اُن اشخاص کی طرف ہو جو جماعت میں اس کی عینِ پشت کی محاذات میں تھے۔ بلکہ بعض قوم کی طرف متوجہ ہونے پر بھی خواہ وہ یمین میں ہوں یا یسار میں، یہ ترکیب (یعنی أقبل علینا، یُقبل علینا) حقیقۃً صادق آتی ہے، بشرطیکہ بالکل سیدھا یمین و یسار کی طرف منہ نہ ہو، قدرے انحراف کے ساتھ بعض مقتدین کی جانب مائل ہو۔ دیکھئے مسلم(۱۳۱۲) کی روایت میں حضرت براء بن عازبؓ فرماتے ہیں کہ "أحببنا أن نكون عن يمينه" پھر اس کا باعث یہ بیان کرتے ہیں کہ "فيقبل علينا بوجهه"، اگر (یہاں) اقبال بالوجہ کے مشہور معنی (جو اوپر مذکور ہوئے، مراد) ہوتے تو اِس اقبال کی خواہش اُن کو اِس پر آمادہ کرتی کہ آپ علیہ السلام کی پیٹھ کے پیچھے کھڑے ہوں، نہ کہ دائیں طرف۔

---

(۱۳۰۷) وضاحت کے لئے ''باب الانفتال والانصراف عن الیمین والشمال (جو عنقریب آ رہا ہے) کی پہلی حدیث ملاحظہ ہو۔

(١٣٠٨) أخرج مسلم في صحيحه (٢٤٧/١) عن السدي قال: سألتُ أنساً: كيف أنصرف إذا صليت؟ عن يميني أو عن يساري؟ قال: أما أنا، فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه".

وأخرج عن البراء قال: "كنا إذا صلينا خلفَ رسول الله ﷺ، أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا بوجهه...."

(۱۳۰۹) جیسا کہ ''باب الانفتال والانصراف عن الیمین والشمال'' کی پہلی حدیث میں حضرت ابن مسعودؓ کی تصریح موجود ہے۔

(١٣١٠) وانظر أيضاً: فتح البارى (باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام) ج ٢ ص ٣٩٠، وفتح الملهم ج ٢ ص٣٦٩-٣٧٠ (باب جواز الانصراف في الصلاة عن اليمين والشمال)

(۱۳۱۱) حاشیہ (۱۳۰۶، ۱۳۰۸) دیکھئے:

(۱۳۱۲) ج۱ ص ۲۴۷

## قولہ "مُطرنا بنوء کذا": نجوم کے بارے میں اسلام کا عقیدہ:

انواء (ونجوم) کو اگر مؤثرِ حقیقی سمجھا جائے جیسا کہ مشرکین کا عقیدہ تھا، تب تو کفر میں کوئی شبہ ہی نہیں۔ اور اگر مؤثر نہ سمجھے، بلکہ صرف ایک علامت کے درجے میں رکھے، جیسا کہ سرعتِ نبض علامت اور دلیل ہے بخار کی، تو اسے کفر نہیں کہہ سکتے، اور عقلاً یہ ممکن ہے، ہم اس کا انکار نہیں کرتے، بلکہ ہوسکتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرتِ کاملہ وحکمتِ بالغہ سے اسبابِ ظاہری کے درجے میں اِن ستاروں کے اندر کچھ خواص وتاثیرات رکھدی ہوں، ہم نہ قطعًا اس کا انکار کرتے ہیں اور نہ جزمًا اثبات کرتے ہیں۔ اور ساتھ ہی ہم یہ بھی جانتے ہیں کہ اگر چند ستاروں کی تاثیرات بالفرض کسی نے معلوم بھی کرلیں تو دوسرے بے شمار ستاروں کی تاثیرات کا اسے علم نہیں، کیا خبر کہ اِن بعض کی تاثیر کو دوسروں کی تاثیر نے روک دیا یا مضمحل کردیا ہو۔ جس طرح ایک نسخہ کی جو پچاس دواؤں سے مرکب ہو، چند مفردات کا اثر اور مزاج معلوم ہونے سے پورے نسخے کے مزاج اور اثر کا فیصلہ نہیں کیا جاتا اسی طرح چند نجوم کے خواص معلوم کرلینے سے مجموعہ کے مزاج پر حکم لگانا محض ظن وتخمین سے زیادہ نہیں۔

بہرحال اگر تجربہ کی بنا پر محض اسباب وعلامات کے درجے میں (بارش کو نجوم کا اثر) سمجھے تو چنداں مضائقہ نہیں۔ لیکن اس میں ایک بات کا خیال رکھنا بہت ضروری ہے کہ جب اسبابِ ظاہری کے درجے میں "مطرنا بنوء کذا" جیسی عبارت بولی جائے، تو اس وقت بالخصوص اِس عقیدہ کے استحضار کی کوشش ہونی چاہئے کہ مؤثرِ حقیقی اللہ تعالیٰ ہی ہے، باقی یہ سب نجوم وانواء اسباب وعلامات سے زیادہ نہیں، کیونکہ اگر کوئی مسلمان بھی ایسی باتیں قلبِ لاھی وغافل سے کہے گا تو اس کا حال اور قول کفار کے حال وقول سے مشابہ ہوجائے گا۔

یہ دو باتیں تو لوگوں نے لکھی ہیں۔ تیسری بات میں کہتا ہوں کہ یہ ثانی صورت جسے جائز رکھا گیا ہے، اِس میں بھی قدرے ناشکری کا شائبہ ضرور ہے، کیونکہ (بارش ایک نعمت ہے اور) نعمتیں تو اللہ تعالیٰ کی طرف سے آرہی ہیں، لہذا ایسے وقت چاہئے تھا کہ اللہ تعالیٰ کا نام لیتا، لیکن (مطرنا بنوء کذا بول کر) وہ اس مقام میں بھی غیر اللہ کا نام لے رہا ہے۔ لہذا عقیدہ صحیح رہنے کی وجہ سے کفر تو نہ ہوگا، مگر ایک طرح کی ناشکری ضرور ہوگی، لہذا یہ بھی اچھا نہیں کہ ایسے وقت نعمت کی نسبت غیر اللہ کی طرف کیجائے۔

### قولہ "أصبح من عبادي مؤمن بي و كافر":

اِسی حدیث کے اندر مسلم (۱۳۱۳) کی ایک روایت میں الفاظ یہ ہیں کہ "أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر"۔ شاکر کے تقابل سے معلوم ہوا کہ حدیث میں ''کافر'' سے ناشکر گذار مراد ہے، جس کے مختلف مراتب ہو سکتے ہیں۔

### باب مُکث الامامِ فی مُصَلّاہ بعد السلام

وقال لنا آدمُ حدثنا شُعبةُ عن ایوبَ عن نافعٍ قال کان ابنُ عُمَر یصلی فی مکانہ الذی صلی فیہ الفریضةَ وفعلہ القاسم

ویُذکَر عن ابی ھریرةَ رَفَعہ لا یَتطوع الامامُ فی مکانہ ولم یَصِحَّ.

### سلام پھیرنے کے بعد امام کا مصلے پر ٹھہرنا

حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابن عمرؓ (نفل) اسی جگہ پڑھتے تھے جس جگہ فرض پڑھتے۔ قاسم بن محمد بن ابی بکر نے بھی اسی طرح کیا۔

اور حضرت ابو ہریرہؓ سے مرفوعا جو منقول ہے کہ امام اپنی (فرض پڑھنے کی) جگہ پر نفل نہ پڑھے تو یہ حدیث صحیح نہیں ہے۔

### قولہ "لا يتطوع الإمام في مكانه":

یہ ایک حدیث ہے حضرت ابو ہریرہؓ کی، مگر امام بخاریؒ اس کو غیر صحیح قرار دیکر اثرِ ابن عمرؓ و عملِ قاسمؒ کو ترجیح دے رہے ہیں۔

تاہم اتنی بات یاد رہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث اگر صحیح نہ بھی ہو، لیکن اور دو چار صحابہؓ سے اِس مضمون کی روایتیں آئی ہیں، اور ان میں سے بعض صحیح السند ہیں (۱۳۱۴)، اس لئے ہمارے فقہاء حنفیہ اور اکثر علماء کے نزدیک مسئلہ یہی ہے کہ فرض جس جگہ پڑھے وہیں نوافل پڑھنا بہتر اور پسندیدہ نہیں (۱۳۱۵)۔ لہذا امام بخاریؒ اگر (مقامِ فرض میں نفل پڑھنے کا) نفسِ جواز ثابت کرنا چاہتے ہیں تو خیر، اور اگر یہ کہنا چاہتے ہیں کہ خلافِ اولیٰ بھی نہیں تو (روایاتِ مذکورہ کی وجہ سے) ہم اسے تسلیم نہیں کرتے۔

---

(۱۳۱۳) ج ۱ ص ٥٩ (كتاب الايمان، باب كفر من قال: مطرنا بنوء كذا)۔

(١٣١٤) في الفتح (٢/٣٩٠) : "في الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ: "لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول"، رواه أبوداود، وإسناده منقطع" (وانظر لزاماً: التعليق برقم ١٣٠٥).

(۱۳۱۵) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۳۱

حدثنا ابو الوليد هِشام بن عبدالملِك قال حدثنا ابراهيم ابن سَعْدٍ قال حدثنا الزُّهرى عن هِنْدٍ بنتِ الحارِث عن ام سَلَمةَ ان النبى ﷺ كان اذا سَلَّمَ يَمكُث فى مكانه يسيراً

قال ابن شِهابٍ فنرى واللّٰه اعلم لكى يَنْفُذَ مَن ينصرف من النساء

وقال ابن ابى مريمَ اخبرنا نافع بن يزيدَ قال اخبرنى جعفرُ بن ربيعةَ ان ابن شِهابٍ كتب اليه قال حدَّثَتنى هندٌ بنتُ الحارث الفِراسِيَّةُ عن ام سلمةَ زوجِ النبى ﷺ وكانت من صواحباتها قالت كان يُسَلِّم فينصرِف النساءُ فيدخُلنَ بيوتَهن من قبل ان ينصرفَ رسولُ الله ﷺ

وقال ابن وَهْبٍ عن يونَس عن ابن شهابٍ اخبرتُنى هندٌ الفراسيةُ وقال عثمان بن عُمَر اخبرنا يونسُ عن الزهرى حدثتُنى هِندٌ الفِراسيةُ وقال الزُّبَيْدِى اخبرنى الزهرى ان هنداً بنتَ الحارث القُرَشِيَّةَ اخبرته وكانت تحت معْبَدِ بن المِقداد وهو حليف بنى زُهْرَةَ وكانت تدخل عى ازواج النبى ﷺ.

وقال شُعيبٌ عن الزهرى حدثتُنى هندٌ القُرشيةُ

وقال ابن ابى عَتيقٍ عن الزهرى عن هند الفراسية وقال الليث حدثنى يحيىٰ بن سعيد حدثه ابنُ شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبى ﷺ.

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب سلام پھیرتے تو کچھ دیر اپنی جگہ بیٹھے رہتے۔ حضرت ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ ہماری رائے میں یہ طرزِ عمل آپ اس لئے اختیار کرتے تھے تاکہ عورتیں پہلے چلی جائیں۔

ایک دوسری روایت میں ہے: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جوں ہی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سلام پھیرتے تو عورتیں جانے لگتیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اٹھنے سے پہلے اپنے گھروں میں داخل ہو چکی ہوتیں۔

## بابُ من صلى بالناس فذكر حاجةً فتَخَطّاهُم

## امام کا نماز سے فراغت کے بعد کسی ضرورت سے صفوں کو چیر کر باہر آنا

حدثنا محمد بن عُبيدٍ قال حدثنا عيسى ابن يونُسَ عن عُمَر بنِ سعيدٍ قال اخبرني ابن ابي مُلَيْكَةَ عن عُقبةَ قال صليتُ وراء النبي ﷺ بالمدينة العصرَ فسلم ثم قام مُسرِعًا فتخطّى رِقابَ الناس الى بعض حُجَرِ نسائه ففزِع الناسُ من سُرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عَجِبوا من سرعته فقال ذَكَرتُ شيئا من تِبرٍ عندنا فكرِهتُ ان يَحبِسَني فأمَرتُ بقِسمَته.

## بابُ الانفتالِ والانصراف عن اليمين والشمال

وكان انس بن مالك ينفتل عن يمينه وعن يساره ويَعِيب على من يَتَوخّى او من يَعمِد الانفتالَ عن يمينه.

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن سليمانَ عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ عن الاسود قال قال عبدالله لايَجعل احدُكم للشيطان شيئا من صلاته يَرٰى اَنَّ حقًّا عليه اَنْ لا ينصرفَ الا عن يمينه لقد رأيت النبي ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره.

حضرت عقبہ بن حارث رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے مدینہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں عصر کی نماز پڑھی۔ سلام پھیرنے کے فوراً بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم جلدی سے کھڑے ہوئے اور صفوں کو چیرتے ہوئے کسی زوجۂ مطہرہ کے حجرہ کے اندر داخل ہوئے۔ لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اس سرعت کی وجہ سے گھبرا گئے، چنانچہ آپ جب باہر تشریف لائے اور سرعت کی وجہ سے لوگوں کی حیرت کو محسوس کیا تو فرمایا کہ نماز میں مجھے یاد آیا کہ میرے پاس سونے کا ایک ٹکڑا رکھا ہوا ہے، مجھے یہ بات پسند نہیں کہ اللہ کی طرف توجہ سے وہ مانع بنے، اس لئے میں نے (جلدی سے جاکر) اس کی تقسیم کا انتظام کیا۔

## نماز سے فارغ ہونے کے بعد دائیں طرف یا بائیں طرف مڑنا

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ دائیں اور بائیں دونوں طرف مڑتے تھے، اور اگر کوئی صرف دائیں طرف مڑنے پر مداومت کرتا تو اسے ناپسند کرتے تھے۔

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تم میں سے کوئی شخص اپنی نماز میں سے کچھ شیطان کو نہ دیدے اس طرح کہ داہنی طرف ہی سے لوٹنے کو ضروری سمجھے حالانکہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بارہا بائیں طرف لوٹتے دیکھا۔

## بابُ ما جاء فی الثُّوم النّیِءِ والبَصَلِ والکُرّاثِ

وقول النبی ﷺ من اکل الثوم او البصل من الجوع او غیره فلا یقربن مسجدنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن عُبیداللّٰه قال حدثنی نافعٌ عن ابن عُمرَ رضی اللّٰه عنهما ان النبی ﷺ قال فی غَزْوَةِ خیبرَ مَنْ اکل من هذه الشجرةِ یعنی الثوم فلا یَقْرَبَنَّ مسجدنا.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا ابو عاصمٍ قال اخبرنا ابن جُرَیجٍ قال اخبرنی عطاءٌ قال سمعت جابر بن عبداللّٰه قال قال النبی ﷺ من اکل من هذه الشجرة یرید الثُّومَ فلا یَغْشانا فی مسجدنا

قلتُ مایَعْنِی به قال ما اُراهَ یعنی اِلّا نِیئَه وقال مَخْلَد بن یزیدَ عن ابن جریجٍ الا نَتْنَه.

حدثنا سعید بن عُفَیرٍ قال حدثنا ابن وَهْبٍ عن یونُسَ عن ابن شِهابٍ قال زعم عطاءٌ ان جابر بن عبداللّٰه زعم ان النبی ﷺ قال من اکل ثُوما او بَصَلًا فلیُعتزِلْنا او قال فلیعتزل مسجدَنا ولْیقعُدْ فی بیته واَنَّ النبی ﷺ اُتِیَ بِقدْرٍ فیه خَضِراتٌ من بُقولٍ فوجد لها ریحا فسأل فاُخْبِرَ بما فیها من البقول فقال قَرِّبوها الی بعض اصحابه کان معه فلما رآه کَرِهَ اَکْلَها قال کل فانی اُناجِی مَنْ لا تُناجی

## کچی لہسن، پیاز اور گندنے کے متعلق روایات

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوۂ خیبر کے موقع پر فرمایا کہ جو شخص لہسن کھائے ہوئے ہو وہ ہماری مسجد کے قریب بھی نہ آئے۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس نے لہسن کھائی ہو وہ مسجد میں آ کر ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے۔

راوی کہتا ہے کہ آپ کی مراد کچی لہسن ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ آپ نے اس کی بدبو کی وجہ سے یہ حکم دیا۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو لہسن یا پیاز کھائے ہوئے ہو وہ ہم سے دور رہے، یا (فرمایا کہ) ہماری مسجد سے دور رہے، اور گھر ہی میں بیٹھا رہے۔ حضرت جابرؓ سے مزید روایت ہے کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ایک ہانڈی لائی گئی جس میں مختلف

وقال احمد بن صالحٍ عن ابن وَهْبٍ أُتِي بِبَدْرٍ قال ابن وهب يَعْنِي طَبَقًا فيه خَضِرات

ولم يَذْكر الليثُ وابو صفوانَ عن يونُسَ قصةَ القِدْر فلا ادري هو من قول الزهري او في الحديث.

قسم کی ترکاریاں تھیں، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں بومحسوس فرما کر اس کے متعلق دریافت کیا، تو اس میں جتنی ترکاریاں تھیں وہ آپ ﷺ کو بتادی گئیں۔ وہاں کوئی صحابی موجود تھا، آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ ترکاریاں انہیں دیدو۔ (لیکن انہوں نے بھی اسے کھانا پسند نہیں کیا)، یہ دیکھ کر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ تم کھالو کیونکہ میری جن سے سرگوشی رہتی ہے تمہاری نہیں رہتی۔

## تشریح:

### قولہ ”إلى بعض أصحابه“:

اس کا مصداق حضرت ابوایوب انصاریؓ تھے، یہ بالکل ابتدائے ہجرت کا واقعہ ہے (۱۳۱۶)۔ حضرت ابوایوب انصاریؓ کی عادت تھی کہ جو کھانا پکاتے سب سے پہلے وہ کھانا حضور ﷺ کی خدمت میں پیش کرتے تھے، حضور ﷺ کے تناول فرمالینے کے بعد حضرت ابوایوبؓ اور ان کے اہل وعیال کھاتے تھے (۱۳۱۷)۔ ایک روز کوئی کھانا پیش کیا، اُس میں پیاز یا لہسن (۱۳۱۸) ہونے کی وجہ سے آپ علیہ السلام نے تناول نہیں فرمایا۔ یہ وہی قصہ ہے۔

### حضور علیہ السلام کے ساتھ حضرت ابوایوبؓ کا غایت تأدب:

اِس سلسلے میں حضرت ابوایوبؓ کے غایتِ تأدب وتعظیم کا ایک اور واقعہ سناتا ہوں:

حضور ﷺ جب ابتداءً مدینہ تشریف لائے تو حضرت ابوایوبؓ کے مکان میں فروکش ہوئے۔ حضرت ابوایوبؓ کا مکان دومنزلہ تھا، پہلے دن یہ سوچ کر کہ اوپر رہنے کی صورت میں ملنے والوں کو دقت ہوگی، بے خیالی سے آپ علیہ السلام کو

---

(۱۳۱۶) فتح الباری ج۲ ص۳۹۸

(١٣١٧) أخرج مسلم في صحيحه (٢/١٨٣) عن أبي أيوب: "أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السفل وأبو أيوب في العلو. فانتبه أبو أيوب ليلةً، فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ، فتنحوا فباتوا في جانب. ثم قال للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: السفل أرفق، فقال: لا أعلو سقيفةً أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العلو، وأبو أيوب في السفل.

فكان يصنع للنبي ﷺ طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه، فصنع له طعاماً فيه ثوم، فلما رُد إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل ...".

(۱۳۱۸) مسلم کی روایت میں تصریح ہے کہ ”صنع له طعاماً فيه ثوم“ (حاشیہ سابق دیکھئے)۔

نیچے کی منزل میں ٹھہرادیا اور خود اپنے اہل وعیال کو لے کر اوپر رہے۔ رات کے وقت خیال آیا کہ ہم نے یہ کیا کیا، رسول اللہ ﷺ کو نیچے ٹھہرایا اور ہم آپ سے اوپر ہیں! یہ خیال آنے پر ساری رات نہیں سوئے، اپنے بال بچوں کو لیکر ایک گوشے میں سمٹ کر بیٹھے رہے، اسی حالت میں ساری رات گذاردی۔ صبح کو حضور ﷺ کی خدمت میں نہایت اصرار والحاح سے عرض کیا کہ آپ اوپر ہی تشریف رکھیں، آپ کا نیچے اور ہمارا اوپر رہنا ہمارے لئے ناقابلِ تحمل ہے۔ چنانچہ (آپ علیہ السلام کے لئے) اوپر کے مکان میں انتظام کیا گیا (۱۳۱۹)۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز قال سأل رجل انسَ بن مالك ما سمعتَ نبي الله ﷺ يقول في الثوم فقال قال النبي ﷺ من اكل من هذه الشجرة فلا يَقرَبُنا او لا يُصلِّيَنَّ معنا.

## بابُ وضوءِ الصِّبْيان

**ومتى يَجِب عليهم الغُسْلُ والطُّهورُ وحضورِهم الجماعةَ والعيدين والجنائزَ وصفوفِهم**

حدثنا محمد بن المُثنّٰى قال حدثني غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعت سليمانَ الشَّيبانی قال سمعت الشَّعْبی قال اخبرنی مَن مَرَّ مع النبی ﷺ علی قَبْرٍ مَنْبوذٍ فأمَّهُم وصَفُّوا عليه فقلتُ يا اباعَمرٍو مَنْ حدثك

حضرت عبدالعزیز روایت فرماتے ہیں کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے ایک شخص نے دریافت کیا کہ آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے لہسن کے متعلق کیا سنا ہے؟ حضرت انسؓ نے بتایا کہ آپ نے فرمایا کہ اس کو کھانے کے بعد کوئی ہمارے قریب نہ آئے یا یہ فرمایا کہ ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے۔

## بچوں کے وضو، ان پر غسل اور وضو ضروری ہونے کے وقت، اور جماعت، عیدین، جنازوں میں ان کی شرکت اور ان کی صف بندی سے متعلق احادیث

حضرت شعبیؒ فرماتے ہیں کہ مجھے ایک ایسے شخص نے خبر دی جو (ایک مرتبہ) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک ٹوٹی ہوئی قبر کے پاس سے گزر رہے تھے، وہاں آنحضور ﷺ نے نماز پڑھائی، لوگ آپ ﷺ کی اقتداء میں صف بستہ تھے (اور اس نے بھی اس میں شرکت کی)۔ میں نے پوچھا کہ ابوعمرو، آپ سے یہ حدیث کس نے بیان کی تو انہوں نے کہا کہ ابن عباسؓ نے۔ (اور ظاہر ہے کہ حضرت ابن عباسؓ اس واقعہ کے وقت نابالغ تھے)۔

---

(۱۳۱۹) حاشیہ (۱۳۱۷) دیکھئے۔

فقال ابنُ عباس.

حدثنا علی بن عبدِاللّٰه قال حدثناسُفیانُ قال حدثنی صَفوانُ بن سُلَیمٍ عن عَطاء بن یَسارٍ عن ابی سعیدٍ الخُدرِی عن النبی ﷺ قال الغُسلُ یومَ الجمعة واجب علی کل مُحتَلِمٍ.

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جمعہ کے دن ہر بالغ کے لئے غسل ضروری ہے۔

حدثنا علی بنُ عبدِاللّٰه قال اخبرنا سُفیانُ عن عَمرٍو قال اخبرنی کُرَیبٌ عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما قال بِتُّ عند خالتی مَیمونةَ لیلةً فنام النبی ﷺ فلما کان فی بعض اللیل قام رسولُ اللّٰه ﷺ فتوضأ من شَنٍّ مُعَلَّقٍ وضوءا خفیفا یُخَفِّفُهٗ عمرو ویُقَلِّلُهٗ جدا ثم قام یصلی فَقُمْتُ فتوضأتُ نحواً مما تَوَضَّأَ ثم جِئت فقمت عن یساره فحَوَّلنی فجعلَنی عن یمینه ثم صلی ما شاء اللّٰه ثم اضطجع فنام حتی نَفَخَ فأتاه المُنادی یُؤْذِنُه بالصلاة فقام معه الی الصلاة فصلی ولم یتوضأ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات میں اپنی خالہ میمونہؓ کے یہاں سویا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی سو گئے، پھر رات کا ایک حصہ گذرنے کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور ایک لٹکی ہوئی مشک سے ہلکا سا وضو کیا (یعنی بہت تھوڑے پانی سے وضو کیا)، پھر آپ نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے۔ (یہ دیکھ کر) میں نے بھی اٹھ کر اسی طرح وضو کیا، جیسے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں طرف آ کر کھڑا ہو گیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے داہنی طرف کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنی دیر چاہا آپ نماز پڑھتے رہے، پھر لیٹ کر سو گئے اور خراٹے لینے لگے، آخر مؤذن نے آ کر آپ کو نماز کی اطلاع دی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے ساتھ نماز کے لئے تشریف لے گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (نیا) وضو کئے بغیر نماز پڑھائی۔

قلنا لعَمرو اِنَّ ناسا یقولون ان النبی ﷺ تنامُ عینُه ولا یَنام قلبه قال عمرو سمعت عُبَیدَ بن عُمَیرٍ یقول ان رُؤیا الانبیاء وَحیٌ ثم قرأ (انی اری فی المنام انی اذبحك)

حضرت سفیانؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے عمرو سے کہا کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ (سوتے وقت) آپ کی (صرف) آنکھیں سوتی تھیں، لیکن دل بیدار رہتا تھا۔ (اسی لئے آپ نے نیا وضو نہیں کیا)، عمرو نے جواب دیا کہ میں عبید بن عمیر

سے سنا ہے کہ انبیاء کے خواب بھی وحی ہیں، پھر اس آیت کی تلاوت کی (ترجمہ): میں نے خواب دیکھا ہے کہ تمہیں ذبح کر رہا ہوں۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه بن ابي طلحةَ عن انس بن مالكٍ ان جَدَّتَه مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ اللّٰه ﷺ لطعامٍ صَنَعَتْه فاكل منه فقال قوموا فلْاُصلي بكم فقمتُ الى حَصيرٍ لنا قد اسْوَدَّ من طُوْلِ ما لُبِسَ فنضَحْتُه بماء فقام رسول اللّٰه ﷺ واليتيمُ معي والعَجوزُ من ورائنا فصلى بنا ركعتين.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ان کی نانی ملیکہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانے پر بلایا جسے انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے تیار کیا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھانا تناول فرمایا اور پھر فرمایا کہ چلو میں (برکت کے لئے) تمہیں تمہارے گھر میں نماز پڑھا دوں۔ (حضرت انس فرماتے ہیں کہ) ہمارے یہاں ایک چٹائی تھی جو پرانی ہونے کی وجہ سے سیاہ ہوگئی تھی، میں نے اسے پانی سے صاف کیا، پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (اس پر) کھڑے ہوئے اور (پیچھے) میرے ساتھ ایک یتیم کھڑا ہوا۔ میری بوڑھی ماں (یعنی ام سلیمؓ) ہمارے پیچھے کھڑی ہوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں دو رکعت نماز پڑھائی۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن عُبيداللّٰه بن عبداللّٰه بن عُتْبَةَ عن ابن عباسٍ رضي اللّٰه عنهما انه قال اَقْبَلْتُ راكبا عى حِمارٍ اَتانٍ وانا يومئذ قد ناهَزْتُ الاحتلامَ ورسولُ اللّٰه ﷺ يصلي بالناس بمِنًى الى غير جدار فمررتُ بين يدَيْ بعضِ الصف فنزلتُ وارسلت الاَتانَ تَرْتَعُ ودخلتُ في الصف فلم يُنكِر ذلك عليَّ احدٌ.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں ایک گدھی پر سوار ہو کر آیا، ابھی میں بلوغ کے قریب تھا، اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منی میں لوگوں کو دیوار کے علاوہ کسی اور چیز کو سترہ بنا کر نماز پڑھا رہے تھے۔ میں صف کے ایک حصے کے آگے سے گزر کر اترا، گدھی چرنے کے لئے چھوڑ دی اور خود صف میں شامل ہو گیا اور اس بات پر کسی نے ناپسندیدگی کا اظہار نہیں کیا۔

حدثنا ابو اليمانِ قال اخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهرى قال اخبرنى عُروة بن الزبير ان عائشةَ قالت اَعْتَمَ رسولُ الله ﷺ ح وقال عياشٌ حدثنا عبدالاعلى قال حدثنا مَعْمَرٌ عن الزهرى عن عروةَ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت اَعْتَمَ رسول الله ﷺ فى العشاء حتى ناداه عُمرُ قد نام النساءُ والصبيانُ فخرج رسول الله ﷺ فقال انه ليس احد من اهل الارض يصلى هذه الصلاةَ غيركم ولم يكن احد يومئذ يصلى غيرُ اهل المدينة.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء میں تاخیر کی یہاں تک کہ عمرؓ نے آواز دی کہ عورتیں اور بچے سو گئے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ روئے زمین پر اس وقت تمہارے سوا اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے (لہذا یہ فضیلت صرف تم کو حاصل ہے)، اور اُس زمانہ میں مدینہ والوں کے سوا اور کوئی نماز نہیں پڑھتا تھا۔

حدثنا عَمرُو بن عليٍّ قال حدثنا يحيى قال حدثنا سُفيانُ حدثنى عبدالرحمنِ بنُ عابِسٍ قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما وقال له رجل شَهِدتَ الخروجَ مع رسول الله ﷺ قال نعم ولولا مكانى منه ما شهدتُه يَعنى مِنْ صِغَره اَتىٰ العَلَمَ الذى عند دار كثير بن الصَّلْت ثم خطب ثم اتى النساءَ فوَعَظَهن وذَكَّرَهن وامرهن ان يتصدَّقْنَ فجعلتِ المرأةُ تَهوِى بيدها الى حَلقِها تُلْقِى فى ثوبِ بلالٍ ثم اتى هو وبلالٌ البيتَ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ان سے ایک شخص نے پوچھا کہ کیا نبی کریم ﷺ کے ساتھ آپ کبھی عیدگاہ گئے تھے؟ ابن عباسؓ نے فرمایا کہ ہاں، اور اگر آپ کے دل میں میری قدر نہ ہوتی تو میں آپ کے ساتھ جا نہ سکتا تھا۔ کیونکہ میری عمر کم تھی۔ کثیر بن صلت کے مکان کے پاس جو نشان ہے وہاں آپ تشریف لائے (اور نماز ادا کی۔ پھر) لوگوں کو خطبہ دیا۔ اس کے بعد عورتوں کے پاس تشریف لے گئے اور انہیں بھی وعظ وتذکیر کی اور ان سے صدقہ کرنے کے لئے کہا، چنانچہ عورتوں نے اپنے زیور اتار اتار کر بلالؓ کے کپڑے میں ڈالنے شروع کر دیئے۔ پھر آنحضور ﷺ بلالؓ کے ساتھ گھر تشریف لائے۔

### قولہ "باب وضوء الصبیان":

یہاں امام بخاریؒ مسئلہ کو صاف کھول کر بیان کرنا نہیں چاہتے، گول مول کہکر جا رہے ہیں، کیونکہ اگر تصریح کیجائے کہ ان پر وضو فرض نہیں تو اندیشہ ہے کہ بے وضو ہی نماز پڑھتے رہیں، جس سے ایک بری عادت پڑ جائے گی، حالانکہ بچوں کو شروع سے اچھی عادت سکھلانی چاہئے۔ پھر یہ بھی نہیں کہہ سکتے کہ فرض ہے، ظاہر ہے کہ مسئلہ یہ نہیں، کیونکہ ابھی وہ مکلّف نہیں ہیں۔ لہذا امام بخاریؒ نے اس کے فیصلہ کو مبہم رکھ کر احادیث بیان کر دیں، جن سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ (عہد رسول میں) صبیان وضو کیا کرتے تھے جیسا کہ حضرت ابن عباسؓ کا واقعہ ہے۔ باقی رہا ان پر وضو فرض ہے یا نہیں، اس کے در پے ہونے کی کوئی خاص ضرورت (امام بخاریؒ نے) نہیں سمجھی۔

### باب خروجِ النساء الی المساجد باللیل والغَلَس

حدثنا ابو الیمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزُّهری قال اخبرنی عروةُ بن الزبیرِ عن عائشةَ رضی اللّٰه عنها قالت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰه ﷺ بالعَتَمَةِ حتی ناداه عُمرُ نام النساءُ والصِّبیانُ فخرج النبی صلی اللّٰه علیه وسلّم فقال ما ینتظرها احدٌ غیرُکم من اهل الارض ولا یُصَلّٰی یومئذ الا بالمدینة وکانوا یصلون العتَمةَ فیما بین ان یَغیبَ الشَّفَقُ الی ثُلُثِ اللیل الاولِ.

حدثنا عُبیدُاللّٰه بنُ موسی عن حَنْظَلَةَ عن سالم ابن عبداللّٰه عن ابن عُمرَ رضی اللّٰه عنهما عن النبی ﷺ قال اذا اسْتَأْذَنکم نساؤُکم باللیل الی المسجد فأذَنوا لهن

### عورتوں کا رات کو اور اندھیری میں مسجد جانا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ عشاء کی نماز میں اتنی تاخیر کی کہ عمرؓ کو کہنا پڑا کہ عورتیں اور بچے سو گئے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ روئے زمین پر اس وقت تمہارے سوا اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے۔ اس وقت تک مدینہ کے سوا اور کہیں نماز نہیں پڑھی جاتی تھی۔ اور عشاء کی نماز شفق ڈوبنے کے بعد سے رات کی پہلی تہائی تک پڑھی جاتی تھی۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر تمہاری بیویاں تم سے رات کو مسجد آنے کی اجازت مانگیں تو تم لوگ انہیں اس کی اجازت دے دیا کرو۔

تابعه شعبةُ عن الاعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمرَ عن النبى ﷺ.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عثمان بن عُمرَ قال اخبرنا يونسُ عن الزُّهْرى قال حدثتنى هندٌ بنتُ الحارثِ ان ام سلمةَ زوجَ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم اخبرتها ان النساءَ فى عهد رسول اللّٰه ﷺ كنَّ اذا سَلَّمْنَ من المَكتوبة قُمْنَ وثَبَتَ رسول اللّٰه ﷺ ومن صلى مِنَ الرجال ما شاء اللّٰه فاذا قام رسول اللّٰه ﷺ قام الرجالُ.

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں عورتیں (مسجد جاتی تھیں اور) فرض نماز سے سلام پھیرنے کے فوراً بعد (باہر آنے کے لئے) اٹھ جاتی تھیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مرد نماز کے بعد اپنی جگہ بیٹھے رہتے، جب تک اللہ چاہتا۔ پھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھتے تو دوسرے مرد بھی اٹھتے تھے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسلَمةَ عن مالكٍ ح وحدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرةَ بنتِ عبدالرحمن عن عائشةَ قالت اِنْ كان رسول اللّٰه ﷺ لَيُصَلى الصبحَ فينصرف النساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطهن ما يُعْرَفْنَ من الغلَس.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کی نماز پڑھنے کے فوراً بعد عورتیں چادریں لپیٹ کر (اپنے گھروں کو) واپس جاتی تھیں، اندھیرے کی وجہ سے انہیں کوئی پہچان نہیں سکتا تھا۔

حدثنا محمد بن مِسْكينٍ قال حدثنا بِشر بن بَكْرٍ اخبرنا الاوزاعى قال حدثنى يحيىٰ بن ابى كثيرٍ عن عبداللّٰه بن ابى قتادةَ الانصارى عن ابيه قال قال رسول اللّٰه ﷺ انى لَاَقُوم الى الصلاة وانا اريد ان اُطَوِّل فيها فَاَسْمَع بُكاءَ الصبى فَاَتَجَوَّزُ فى صلاتى كراهِيَةَ ان اَشُقَّ على امه.

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہوں اور میرا ارادہ ہوتا ہے کہ نماز طویل کروں، لیکن کسی بچے کے رونے کی آواز سن کر نماز اس خیال سے مختصر کردیتا ہوں کہ ماں پر بچے کا رونا شاق گذر رہا ہوگا۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آج

يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت لو ادرك رسولُ الله ﷺ ما احدث النساءُ لمنعهن المسجدَ كما مُنِعَتْ نساءُ بنی اسرائيلَ قلتُ لعمرة اَوَ مُنِعْنَ قالت نعم.

عورتوں میں جو نئی باتیں پیدا ہوگئی ہیں اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں دیکھ لیتے تو انہیں مسجد میں آنے سے ضرور منع کردیتے جس طرح بنی اسرائیل کی عورتوں کے لئے مسجد آنا ممنوع تھا۔

یحی بن سعید فرماتے ہیں کہ میں نے عمرہ سے پوچھا کہ کیا بنی اسرائیل کی عورتوں کو اس سے منع کیا گیا تھا؟! انہوں نے فرمایا: ہاں۔

## تشریح:

### قولہ "خروج النساء إلى المساجد":

احادیث سے بیشک عورتوں کے مساجد میں جانے کی اجازت نکلتی ہے، مگر اس کے لئے بہت سی قیود وشروط ہیں:

ایک قید تو یہی ہے جو امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں ظاہر کردی، یعنی رات کے وقت اندھیرے میں جائے، کیونکہ تاریکی میں خود ایک نوع کا تستر ہوتا ہے۔ بعض احادیث میں یہ قید بھی آئی ہے کہ "یخرجن تفِلات [۱۳۲۰]" یعنی میلی کچیلی نکلے، خوشبو وغیرہ بھی استعمال نہ کرے۔ اسی میں یہ بھی داخل ہے کہ خوبصورت لباس اور زیورات وغیرہ کے ساتھ نہ جائے۔ الغرض ایسی کوئی حالت اختیار نہ کرے جس میں مردوں کے لئے کشش کا احتمال ہو۔

لیکن اتنی قیود کے بعد بھی ام حمیدؒ کا واقعہ ہے کہ "أنها جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك. قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك

---

(١٣٢٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١١ ح ١٦٧٩)، وكذا ابن حبان في صحيحه (٥/ ٥٩٢/ ح ٢٢١٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله ولْيخرجن تَفِلاتٍ".

في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي "(۱۳۲۱)، دیکھو: مذکورہ قیود کے باوجود خود حضور ﷺ انکو یہ ترغیب دے رہے ہیں کہ اندر کی کوٹھری میں نماز پڑھیں، حالانکہ امام کون ہے؟ سید الابرار والاتقیاء وسید الانبیاء والاصفیاء ﷺ، جن کے پیچھے ایک مرتبہ نماز پڑھنے کا موقع ملنا کس قدر خوش نصیبی کی بات ہے! پھر مسجد بھی کونسی مسجد؟ مسجدِ نبوی، جہاں ایک نماز کا ثواب ہزاروں نمازوں کے برابر ہے (۱۳۲۲)۔ پھر اس مسجد کے نمازی کون ہیں؟ وہ پاکباز اور پاکدامن جماعت کہ انبیاء کے سوا ان کی عفت وپاکدامنی کی نظیر دنیا پیش نہیں کرسکتی۔ ان سب باتوں کے باوجود حضور ﷺ ترغیب دے رہے ہیں کہ مسجد کو چھوڑ کر اپنے مکان کے بھی سب سے زیادہ اندرونی حصے میں اس کے لئے نماز پڑھنا بہتر ہے۔ اس سے ہر عاقل انصاف پسند سمجھ سکتا ہے کہ شارع علیہ السلام کی مرضی کس طرف ہے، اور آپ عورتوں کے حق میں کیا چیز پسند کرتے ہیں؟ تفصیل کے لئے رسالہ ''حجاب شرعی'' دیکھئے۔

☆☆☆

---

(١٣٢١) أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٦/ ٣٧١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١٥/ح ١٦٨٩)، وابن حبان أيضاً في صحيحه (٥/ ٥٩٦/ ح ٢٢١٧)، وفي آخر الحديث: "فأمرتْ، فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيته وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيتْ اللهَ عزوجل".

(١٣٢٢) كما روى البخاري في صحيحه (١/ ١٥٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاةٍ فيما سواه إلا المسجد الحرام".

## بابُ صلاةِ النساء خلف الرجال

حدثنا يحيى بن قَزَعَةَ قال حدثنا ابراهيمُ بن سَعْدٍ عن الزُّهْرى عن هندٍ بنتِ الحارث عن ام سلمة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سَلَّمَ قام النساءُ حين يَقْضِى تسليمَه ويمكُثُ هو فى مقامه يسيرا قبل ان يقومَ قال نرى واللّٰه اعلم اَنَّ ذلك كان لكى تنصرِفَ النساءُ قبل ان يُدركهن احدٌ من الرجال.

حدثنا ابو نُعيمٍ قال حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه عن انس رضى اللّٰه عنه قال صلى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى بيت ام سُلَيمٍ فقمتُ ويتيمٌ خلفه وامُّ سُلَيمٍ خَلْفَنا.

## بابُ سرعةِ انصراف النساء من الصبح وقلةِ مُقامهن فى المسجد

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن مَنصورٍ قال حدثنا فُلَيحٌ عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشةَ رضى اللّٰه عنها ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كا ن يصلى الصبحَ بغلَسٍ فينصَرِفنَ نساءُ المؤمنين لا يُعْرَفْنَ من الغلَسِ اولا يَعْرِفُ بعضُهن بعضاً.

### نماز میں عورتیں مردوں کے پیچھے کھڑی ہوں

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سلام پھیرتے ہی عورتیں اٹھ جاتی تھیں اور آں حضور صلی اللہ علیہ وسلم تھوڑی دیر تک اپنی جگہ پر ٹھہرے رہتے تھے۔ زہری نے فرمایا کہ واللہ اعلم یہ اس لئے تھا کہ عورتیں مردوں سے پہلے چلی جائیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ام سلیم کے گھر نماز پڑھائی تو میں اور ایک یتیم آپ کے پیچھے کھڑے ہوئے اور ام سلیم ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔

### عورتیں نماز کے بعد مسجد میں کم ٹھہریں، جلدی چلی جائیں

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اندھیری میں فجر کی نماز پڑھتے تھے، نماز کے فوراً بعد مسلمان عورتیں گھر چلی جاتی تھیں، اندھیری کی وجہ سے کوئی انہیں پہچان نہیں سکتا تھا یا (یہ فرمایا کہ) ایک دوسرے کو پہچان نہیں سکتی تھی۔

## بابُ استئذانِ المرأةِ زوجَها بالخروج إلى المسجد

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يزيد بن زُريعٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهرى عن سالم بن عبدالله عن ابيه ان النبى ﷺ قال اذا استأذنت امرأة أحدِكم فلا يَمْنَعْها.

## مسجد میں جانے کے لئے عورت شوہر سے اجازت لے

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم میں سے کسی سے اس کی بیوی مسجد جانے کی اجازت مانگے تو اسے منع نہ کرے۔

☆☆☆

تم الجزء الثالث

ويليه إن شاء الله الجزء الرابع، أوله "كتاب الجمعة"

# استدراک

(۱) یہ پیرا تصرف کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، مخطوطہ میں عبارت اس طرح ہے:

''مثلاً تم نے اگر کسی کو یہ کہا کہ " ائتني راكبا" تو بے شک یہاں اس پر ایک مستقل حکم وجوبی ہوگا کہ وہ تمہارے پاس آئے، اور سوار ہو کر آئے، کسی شرط کے ساتھ یہ وجوب معلق نہیں۔ اور اگر یہ کہا کہ "إن (یا) إذا اتيتني فأتني راكبا" یعنی اگر تمہیں میرے پاس آنا ہو تو بایں صورت و ہیئت آؤ کہ سوار ہو کر آؤ۔ اس میں یہ ہوسکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اختیار وارادہ سے اتیان کو عمل میں لایا تب اس پر ضروری وواجب ہے کہ راکبا آئے، مگر ظاہر ہے کہ "إن اتيتنى" کی شرط کو چھوڑ کر " فأتنى راكبا " سے مثل پہلی صورت کے مستقل ایک حکم وجوبی کیا جائے کہ خواہ تم اپنے ارادہ سے اتیان کو عمل میں لاؤ یا نہ لاؤ، تم پر راکبا آنا واجب وضروری ہے۔ کوئی پاگل بھی اس عبارت کا یہ مطلب نہیں لے سکتا۔''

(۲) یہ پیرا بھی تصرف کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، مخطوطہ میں عبارت اس طرح ہے:

''دوسرا یہ کہ تم یوسفؑ کی صواحب یعنی ان عورتوں کی طرح ہو جن کو زلیخا نے مدعو کیا تھا، ظاہر میں تو وہ زلیخا کو لعن طعن کر رہی تھیں اور دل میں یوسفؑ کو دیکھنے اور اپنی طرف مائل کرنے کا خیال رکھتی تھیں۔ باقی حضرت حفصہؓ، ممکن ہے کہ ان کا خیال بھی اور طرف گیا ہو، ظاہر میں تو عائشہؓ کے موافق وہ یہ کہہ رہی تھی کہ " ابو بکر رجل اسيف"، اور دل میں ممکن ہے کہ یہ خیال ہو کہ اچھا ہے میرے والد حضورؐ کے قائم مقام ہو جائیں گے۔''

## فهرس الكتب التي جاء ذكرها في أصل الكتاب أي كلام الشيخ العثماني رحمه الله :

آثار السنن للنيموي
إحياء علوم الدين للغزالي
الاستذكار لابن عبد البر
الإسعاف في أحكام الأوقاف
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر
إعلام الموقعين لابن قيم الجوزية
أقرب الموارد لسعيد الخوري
إمام الكلام في القراءة خلف الإمام لعبد الحي اللكهنوي
الأم للشافعي
البحر الرائق لابن نجيم
بدائع الصنائع للكاساني
بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية
بداية المجتهد لابن رشد الحفيد
البدر الساري حاشية فيض الباري لبدر عالم ميرتهي
بذل المجهود في حل أبي داود للسهارنبوري
بستان المحدثين لعبد العزيز الدهلوي
بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي
تأنيب الخطيب للكوثري
تفسير الماتريدي
تهذيب الكمال للمزي
تهذيب التهذيب لابن حجر
جزء رفع اليدين للبخاري
جزء القراءة خلف الإمام للبخاري
جزء القراءة خلف الإمام للبيهقي
الجوهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركماني
حجة الله البالغة للشاه ولي الله
الدر المختار للحصكفي
رسالةُ حجاب شرعي
الرسالة للشافعي
روح المعاني للآلوسي
الروض الأنف للسهيلي
زاد المعاد لابن قيم الجوزية
سبل السلام شرح بلوغ المرام للأمير الصنعاني
السعاية لعبد الحي اللكهنوي
سنن ابن ماجه

سنن أبي داود

سنن الترمذي

سنن الدار قطني

سنن النسائي

السهم المصيب في كبد الخطيب للملك المعظم

الشامل للكاتب الإتقاني

شرح الترمذي لابن سيد الناس

شرح الزرقاني على المواهب

شرح الزرقاني على الموطأ

شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز

الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة

شرح مشارق الأنوار

شرح مشكل الآثار للطحاوي

شرح معاني الآثار للطحاوي

صحيح البخاري

صحيح ابن حبان

صحيح ابن خزيمة

صحيح مسلم

طبقات ابن سعد

طوالع الأنوار شرح الدر المختار لعابد السندي

العلل لابن أبي حاتم

عمدة القاري للعيني

عوارف المعارف للسهروردي

غريب الحديث للسرقسطي

فتاوى ابن تيمية

فتح الباري لابن حجر

فتح القدير شرح الهداية لابن الهمام

فتح المغيث للسخاوي

فتح الملهم لشبير أحمد العثماني

الفتوحات المكية لابن عربي

فصل الخطاب للكشميري

القاموس المحيط للفيروز آبادي

القول البديع للسخاوي

الكامل لابن عدي

كنز العمال لعلي المتقي الهندي

الكنى والأسماء للدولابي

اللآلي المصنوعة للسيوطي

المبسوط للسرخسي

مجمع بحار الأنوار لطاهر الفتني

مجمع الزوائد للهيثمي

المدونة الكبرى لابن القاسم

المستدرك على الصحيحين للحاكم
المستصفى للغزالي
مسند أحمد
مسند أحمد بن منيع
مسند البزار
مسند عبد بن حميد
مصنف ابن أبي شيبة
المطالب العالية لابن حجر
معدِّل الصلاة
المغني لابن قدامة
مقدمة ابن خلدون
مقدمة فتح الباري لابن حجر
مقدمة فتح الملهم للشيخ العثماني
المناسك لملا علي القارئ
مناقب الشافعي للرازي
منتقى الأخبار لابن تيمية الجد
منهاج السنة لابن تيمية
المواهب اللدنية للقسطلاني
موطأ محمد
ميزان الاعتدال للذهبي
الميزان الكبرى للشعراني
الناسخ والمنسوخ للحازمي
نصب الراية للزيلعي
النهاية شرح الهداية
وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي
الهداية للمرغيناني
هداية المعتدي للجنجوهي

# ثبت المصادر والمراجع

## التي أحيل إليها في التعليق

٥-B

**الآثار:** أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠) (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، الرحيم إكيدمي : كراتشي، باكستان، طبع سنة ١٤١٠.

**الآثار** : رواية محمد بن الحسن الشيبانى، تصحيح وتعليق أبو الوفاء الأفغاني، نشر المجلس العلمي : سملك ـ الهند، وجوها نسبرج – أفريقيا الجنوبية، الطبعة الرابعة ١٤١٥.

**آثار السنن** : محمد بن علي النيموي (ت ١٣٢٢)، تحقيق فيض أحمد، المكتبة الإمدادية : ملتان، باكستان.

**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** : أحمد بن أبى بكر عبد الرحمن بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن سعد وأبو إسحاق السيّد بن إسماعيل، مكتبة الرشد : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية : المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٥.

**الإتقان في علوم القرآن** : جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ باكستان.

**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨.

**أحسن الفتاوى** : رشيد أحمد اللدهيانوي (ت ١٤٢٢)، إيج إيم سعيد كمپنى : كراچى، پاكستان

**إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام** : تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل : بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦.

**أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام** : حسن أبو غدة، مكتبة المنار : دولة الكويت.

**أحكام القرآن** : أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ

باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٠.

**أحكام القرآن** : ظفر أحمد العثماني وجماعة من العلماء تحت إشراف أشرف علي التهانوي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي، باكستان، الطبعة الثالثة ١٤١٨.

**إحياء علوم الدين** : أبو حامد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥)، تحقيق الشحات الطحان وعبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان :المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٧.

**أربع رسائل في علوم الحديث** : جمع واعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب، الطبعة الرابعة ١٤١٩.

**إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** : أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)، تصحيح محمد عبد العزيز الخالدى، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦.

**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** : القاضي أبو السعود محمد بن محمد (ت ٩٨٢)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار** : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، تصحيح عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة : دمشق، ودار الوعي : حلب، الطبعة الأولى ١٤١٤.

**أسد الغابة في معرفة الصحابة** : أبو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٣٠)، تحقيق خليل مامون شيحا، دار المعرفة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨.

**الإصابة في تمييز الصحابة** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

**الاعتبار في الناسخ والمنسوخ** : أبو بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)، تحقيق أحمد طنطاوي جوهري، المكتبة المكية : مكة المكرمة، ودار ابن حزم : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

**الأعلام** :خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦)، دار العلم للملايين : بيروت، الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٧م.

**إعلام الموقعين عن رب العالمين** : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، ضبط وترتيب

محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية :بيروت، طبع سنة ١٤١٧.

**إعلاء السنن** : ظفر أحمد العثماني (ت١٣٩٤)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان.

**أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد** : سعيد الخوري اللبناني، مكتبة آية الله العظمي المرعشي : إيران، طبع سنة ١٤٠٣.

**إكمال المعلم بفوائد مسلم** : القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤)، تحقيق يحيى إسماعيل، دار الوفاء : المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**الأم** : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، دار الفكر : بيروت.

**إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام** = ضمن مجموعة رسائل اللكنوي.

**إمداد الأحكام** : ظفر أحمد العثماني (ت ١٣٩٤) وعبد الكريم غمتهلوي (ت ١٣٦٨)، ترتيب محمد رفيع العثماني، مكتبة دار العلوم كراتشي : كراتشي، باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٢.

**الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف** : علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥)، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الثانية.

**أوجز المسالك إلى موطأ مالك** : محمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢)، المكتبة الإمدادية : مكة المكرمة.

## (ب)

**البحر الرائق شرح كنز الدقائق** : زين الدين ابن نجيم (ت ٩٧٠)، المكتبة الماجدية : كوئته ـ باكستان.

**البحر الزخار المعروف بمسند البزار** : أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة، طبع سنة ١٤٢٤.

**بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع** : علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧)، تحقيق محمد عدنان بن ياسين درويش، دار الكتاب : ديوبند ـ الهند.

**بدائع الفوائد** : شمس الدين أبوعبدالله محمد ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان : دمشق ومكتبة المؤيد : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥.

**بداية المجتهد ونهاية المقتصد** : أبو الوليد محمد بن أحمد الشهير بابن رشد الحفيد الأندلسي (ت ٥٩٥)، مراجعة وتعليق عبد الحليم محمد عبد الحليم، دار الكتب الإسلامية : الأزهر، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

**البداية والنهاية** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

❁ **البداية والنهاية** لابن كثير أيضا، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٩.

**بذل المجهود في حل سنن أبي داود** : خليل أحمد السهارنبورى (ت ١٣٤٦)، تعليق محمد زكريا الكاندهلوي، مطبعة ندوة العلماء لكنوء ـ الهند، طبع سنة ١٣٩٢.

**بستان المحدثين (مع الترجمة الأردية)** : الشاه عبد العزيز الدهلوي (ت١٢٣٩)، ترجمة عبد السميع الديوبندي، ايج ايم سعيد كمپني : كراچي، پاكستان.

**بيان القرآن** : أشرف علي التهانوي (ت ١٣٦٢)، ايج ايم سعيد كمپني : كراچي، پاكستان.

**بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام** : أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن القطان (ت ٦٢٨)، تحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة : السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨.

## (ت)

**تاج العروس من جواهر القاموس** : محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥)، المطبعة الخيرية : مصر، الطبعة الأولى ١٣٠٦.

**تاريخ الإسلام** : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق مجدي فتحي السيد وآخرين، المكتبة التوفيقية : القاهرة.

**تاريخ بغداد** : أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الفكر : بيروت، ومكتبة

الخانجي : القاهرة.

**التاريخ الكبير** : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دار الفكر : بيروت.

**تاريخ مدينة دمشق** : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٥.

**تاليفات رشيدية** : رشيد أحمد جنجوهي (ت ١٣٢٣)، إدارة إسلاميات : لاهور- باكستان.

**تأنيب الخطيب على ماساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب** : محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١)، طبع سنة ١٤١٠.

**تأويلات أهل السنة** : أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت ٣٣٣)، تحقيق مجدي باسلّوم، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

**التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن** : طاهر الجزائري الدمشقي (ت ١٣٣٨)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب، الطبعة الثالثة : ١٤١٢.

**تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق** : فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٣)، المكتبة الإمدادية : ملتان - باكستان.

**تجليات صفدر** : أمين صفدر أوكاروي (ت ١٤٢١)، جمعية إشاعة العلوم الحنفية : فيصل آباد - باكستان، الطبعة الثانية ١٤٢١.

**تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** : محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣)، مكتبة حقانية: بشاور - باكستان.

**تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** : أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة : بمباي، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

**التحقيق في أحاديث الخلاف (تحقيق أحاديث التعليق)** : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

**تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصورة مير محمد كتب خانه : كراتشي، باكستان، الطبعة الثانية ١٣٩٢.

**تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك** : مبارك بن عليّ بْن حمد (ت نحو ١٢٣٠)، تحقيق عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، مكتبة الإمام الشافعي : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦.

**التعليقات على ذب ذبابات الدراسات** : محمد عبد الرشيد النعماني (ت ١٤٢٠)، لجنة إحياء الأدب السندي : كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى ١٣٧٩.

- **تفسير ابن جرير الطبري** = جامع البيان في تأويل آي القرآن .
- **تفسير أبي السعود** = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.
- **تفسير البغوي** = معالم التنزيل.

**تفسير روح المعاني** : شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠)، مكتبة إمدادية : ملتان ـ باكستان.

**تفسير العثماني** : (الفوائد العثمانية) : شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، فريد بك ڈپو : دهلي ـ الهند.

**تفسير القرآن العظيم** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق لجنة من الأساتذة، المكتبة التجارية : مكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٤١٢.

- **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير أيضا، دار الفكر : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠.
- **تفسير القرطبي** = الجامع لأحكام القرآن.
- **تفسير الماتريدي** = تأويلات أهل السنة.

**التفسير المظهرى** : القاضي محمد ثناء الله الفانى فتي (ت ١٢٢٥)، المكتبة الرشيدية : كوئته، باكستان.

**تقريب التهذيب** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨.

**التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح** : زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦)، دار الحديث : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩.

**التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة : بيروت.

**تلخيص المستدرك** : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)= المطبوع على هامش المستدرك على الصحيحين.

**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، طبع سنة ١٣٨٧.

**تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة** : أبو الحسن علي بن محمد بن عرّاق (ت ٩٢٣)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١.

**تنسيق النظام في مسند الإمام** ، المطبوع مع ترتيب مسند الإمام الأعظم لمحمد عابد السندي : محمد حسن السنبلي (ت ١٣٠٥)، نور محمدأصح المطابع وكارخانهٔ تجارت كتب : كراتشي، باكستان.

**تنقيح تحقيق أحاديث التعليق** : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤)، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**تهذيب التهذيب** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥.

**تهذيب سنن أبي داود** : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)= المطبوع على هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري.

**تهذيب الكمال في أسماء الرجال** : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٤.

✿ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للمزي أيضا : تحقيق بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٣.

**تيسير الباري ــ ترجمة وشرح صحيح البخاري** : وحيد الزمان بن مسيح الزمان الحيدر آبادي (ت ١٣٣٨)، تاج كمبني لميتد : كراتشي، باكستان.

## (ث)

**الثقات** : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر آباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٩٣.

## (ج)

**جامع بيان العلم وفضله وماينبغي في روايته وحمله** : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، المكتبة العلمية : المدينة المنورة.

**جامع البيان في تأويل آي القرآن** : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠.

✿ **جامع الترمذي** = سنن الترمذي.

**الجامع لأحكام القرآن** : محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١)، دار الفكر : بيروت، الطبعة الثانية ١٣٧٢.

**جامع المسانيد** : محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٥٥)، دار الكتب العلمية : بيروت.

**الجرح والتعديل** : عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر آباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى.

**جزء رفع اليدين في الصلاة** : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحشية بديع الدين الراشدي،

دار ابن حزم : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦.

**جزء القراءة خلف الإمام للبخاري** = ضمن تجليات صفدر.

**جزء القراءة خلف الإمام** : أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تصحيح أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

**الجوهر النقي في الرد على البيهقي** : علاء الدين ابن التركماني المارديني (ت ٧٥٠) = المطبوع على هامش السنن الكبرى للبيهقي.

## (ح)

**حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح** : أحمد الطحطاوي (ت ١٢٣١)، مير محمد كتب خانه : كراتشي، باكستان.

**حجة الله البالغة** : ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦)، دار المعرفة : بيروت.

**الحطة في ذكر الصحاح الستة** : صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

**حلبي كبير** = شرح منية المصلي الكبير.

**حياة الصحابة** : يوسف بن إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤)، تحقيق محمد إلياس الباره بنكوي، المطبعة الملية : عليگرهـ ـ الهند، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

## (د)

**الدراية في تخريج أحاديث الهداية** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) = المطبوع على هامش الهداية.

**الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨.

**الدر المختار مع حاشية رد المحتار** : علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي (ت ١٠٨٨)،

ايج ايم سعيد كمپني : كراتشي ، پاكستان.

**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** : شهاب الدين أبو العباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦)، تحقيق لجنة من الأساتذة ، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.

**الدر المنثور في التفسير بالمأثور** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (ت ٩١١)، دار المعرفة : بيروت.

**دلائل النبوة** : أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

## (ذ)

**الذخيرة** : شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤)، تحقيق محمد حجّي، دار الغرب الإسلامي : بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

## (ر)

**رد المحتار على الدر المختار** : علاء الدين محمد أمين بن عمر ابن عابدين الشامي (ت ١٢٥٢)= المطبوع مع الدر المختار.

**الرسالة** : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر : بيروت.

**روائع البيان في تفسير آيات الأحكام** : محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي : دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٧.

**الروح** : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، مطبعة المدني : القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٢٠.

**الروض الأنف** : عبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١)، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية : القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤.

**روضة الطالبين وعمدة المفتين** : أبو زكريا ء يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

(ز)

**زاد المعاد في هدي خير العباد** : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٩.

**زوائد ابن ماجه** = مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

(س)

**سبل السلام شرح بلوغ المرام** : محمد بن إسماعيل الأمير اليماني (ت ١١٨٢)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

**سنن ابن ماجه** : محمد بن يزيد ابن ماجه (ت ٢٧٣)، طبعة الهند.

**سنن أبى داود** : أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، طبعة الهند.

✽ **سنن أبي داود أيضا** : تحقيق محمد عوّامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

✽ **سنن أبي داود أيضا** : تحقيق شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية : دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠.

**سنن الترمذي** : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، طبعة الهند.

**سنن الدار قطني** : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

✽ **سنن الدار قطني أيضا** : حديث إكادمي : نشاط آباد ، باكستان.

**سنن الدارمي** : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، تحقيق السيد عبد الله هاشم، حديث إكادمي : نشاط آباد ، باكستان.

**السنن الكبرى** : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، مصورة دار الفكر : بيروت، لطبعة حيدر آباد الدكن.

**سنن النسائي** : أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، طبعة الهند.

**سير أعلام النبلاء** : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

❁ **سير أعلام النبلاء للذهبي أيضا** : تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١.

**السيرة النبوية** : عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مؤسسة علوم القرآن: جدة.

❁ **السيرة النبوية للذهبي** = جزء من سير أعلام النبلاء.

❁ **سير الخلفاء الراشدين للذهبي** = جزء من سير أعلام النبلاء.

### (ش)

**شرح الزرقاني على المواهب اللدنية** : محمد بن عبد الباقى الزرقاني المصري (ت ١١٢٢)، تصحيح محمد عبد العزيز الخالدى، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

**شرح الزرقاني على الموطأ للإمام مالك** : محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري (ت ١١٢٢)، دار الكتب العلمية : بيروت.

**شرح صحيح مسلم** : أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)= المطبوع على هامش صحيح مسلم.

**شرح العقيدة الطحاوية** : القاضي علي بن علي ابن أبي العز (ت ٧٩٢)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مكتبة دار البيان : دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠١.

**شرح علل الترمذي** : عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق صبحي السامرّائي، عالم الكتب : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٦.

❁ **شرح علل الترمذي لابن رجب أيضا** : تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار : أردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

**الشرح الكبير على متن المقنع** : شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢)، طبعة جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

❁ **شرح المشكاة للطيبي** = الكاشف عن حقائق السنن.

**شرح مشكل الآثار** : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٧.

**شرح معاني الآثار المختلفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام** : أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)، مكتبة التهانوي : ديوبند ـ الهند.

**شرح منية المصلي الكبير** : إبراهيم الحلبي (٩٥٦)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ باكستان، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

**شرح نخبة الفكر** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، طبعة الهند.

**شرح الوقاية** : عبيد الله بن مسعود (ت ٧٤٧)، طبعة الهند.

**شعب الإيمان** : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

**شفاء السقام في زيارة خير الأنام** : تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٤٦)، إسلامي كتب خانه : كراتشي، باكستان.

## (ص)

**صحيح البخاري** : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، طبعة الهند.

❁ **صحيح ابن حبان** = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

**صحيح ابن خزيمة** : محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٤.

**صحيح مسلم** : مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، طبعة الهند.

## (ط)

**طبقات الشافعية الكبرى** : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

**الطبقات الكبرى** : محمد بن سعد (ت ٢٣٠)، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

## (ع)

**عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي** : القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي (ت ٥٤٣)، دار الكتب العلمية : بيروت.

**العرف الشذي على جامع الترمذي** : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)= المطبوع على هامش سنن الترمذي.

**عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام للكشميري أيضا** = ضمن مجموعة رسائل الكشميري.

**علل الحديث** : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، دار المعرفة : بيروت.

**العلل الكبير** : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تحقيق صبحي السامرّائي وآخرين، عالم الكتب : بيروت ، الطعبة الأولى ١٤٠٩.

**العلل الواردة في الأحاديث النبوية** : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة : الرياض، طبعة مصورة عن الأولى ١٤٢٢.

**علوم القرآن** : محمد تقي العثماني ، مكتبة دار العلوم كراتشي : كراتشي ، باكستان، طبع سنة ١٤١٩.

**عمدة القاري شرح صحيح البخاري** : بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)، تصحيح شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

✿ **عمدة القاري للعيني أيضا** : إشراف ومراجعة صدقي جميل العطار، زكريا بكدبو : ديوبند ـ الهند، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

**العناية شرح الهداية** : أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦)= المطبوع على هامش فتح

القدير.

## (ف)

**الفتاوى التاترخانية** : عالم بن العلاء الدهلوي (ت ٧٨٦)، تحقيق القاضي سجاد حسين، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي - باكستان.

**فتاوى رشيدية** : رشيد أحمد جنجوهي (ت ١٣٢٣)= ضمن تاليفات رشيدية.

❁ **الفتاوى الشامية** = رد المحتار على **الدر المختار**.

**فتاوى قاضي خان** : فخر الدين حسن بن منصور المعروف بقاضي خان الفرغاني (ت ٥٩٢)= **المطبوع على هامش الفتاوى الهندية**.

**الفتاوى المحمودية** : محمود حسن جنجوهي (ت ١٤١٧)، **ترتيب محمد فاروق، المكتبة المحمودية : ميرتهـ - الهند**.

**الفتاوى الهندية المسماة بالفتاوى العالمكيرية** : جماعة من كبار العلماء والمفتين، دار إحياء التراث العربي : **بيروت، الطبعة الرابعة**.

**فتح الباري شرح صحيح البخاري** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، **تحقيق محب الدين الخطيب**، دار الريان للتراث : القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩.

**فتح الباري لابن حجر أيضا** : تحقيق محب الدين الخطيب، دار نشر الكتب الإسلامية : **لاهور-باكستان، طبع سنة ١٤٠١**.

**فتح القدير شرح الهداية** : كمال الدين محمد بن عبد الواحد ابن الهمام (ت ٨٦١)، **دار إحياء التراث العربي : بيروت**.

**فتح المغيث شرح ألفية الحديث** : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، **تحقيق علي حسين علي**، مكتبة السنة : القاهرة : الطبعة الأولى ١٤١٥.

❁ **فتح المغيث** للسخاوي أيضا : تحقيق عبد الكريم بن عبد الله الخضير ومحمد بن عبد الله آل فهيد،

مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

**فتح الملهم بشرح صحيح مسلم** : شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، المكتبة الرشيدية : كراتشي، باكستان.

**فصل الخطاب في مسئلة أم الكتاب** : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)- ضمن مجموعة رسائل الكشميري.

**الفصول في الأصول** : أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠)، تحقيق ودراسة عجيل جاسم النشمي، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية ١٤١٤.

**فضل الباري شرح صحيح البخاري** : إفادات شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، ترتيب ومراجعة القاضي عبد الرحمن، الرابطة العلمية الإسلامية العالمية : كراتشي ـ باكستان، الطبعة الأولى ١٣٩٣.

**الفوائد البهية في تراجم الحنفية** : محمد عبد الحي اللكهنوي (ت ١٣٠٤)، قديمى كتب خانه : كراتشي ـ باكستان.

**فيض الباري على صحيح البخاري** : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)، مكتبة حقانية : بشاور- باكستان.

## (ق)

**القاموس المحيط** : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧)، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

**القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع** : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق محمد عوّامة ، مؤسسة الريان : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

**القول المسدّد في الذب عن المسند للإمام أحمد** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، عالم الكتب : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

## (ك)

**الكاشف عن حقائق السنن (شرح المشكاة) :** شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣)، حقيق نعيم أشرف وآخرين ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٧.

**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة :** شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، حقيق محمد عوّامة ، دار اليسر : المدينة المنوة ، الطبعة الثانية ١٤٣٠ـ

**الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل :** موفق الدين عبد الله ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق ير الشاويش ، المكتب الإسلامي : دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩.

**الكامل في التاريخ :** عز الدين علي بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠)، دار صادر : بيروت ، الطبعة سادسة ١٤١٥.

**الكامل في ضعفاء الرجال :** أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، تحقيق عادل أحمد بد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨.

**كشف الأستار عن زوائد البزار :** نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق حبيب الرحمن عظمي، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩.

**كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون :** مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦ )، دار الكتب العلمية : بيروت ، طبع سنة ١٤١٣.

**الكفاية شرح الهداية :** جلال الدين الخوارزمي الكرلاني = المطوبع على هامش فتح القدير.

**الكفاية في علم الرواية :** أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق أحمد مر هاشم، دار الكتاب العربي : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦.

**كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال :** علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥)، صحيح صفوة السقا، مؤسسة الرسالة : بيروت ، طبع سنة ١٤٠٩.

**الكنى والأسماء :** أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠)، مصورة دار الكتب العلمية :

بيروت ، سنة ١٤٠٣ لطبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن - الهند.

## (ل)

**اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، دار المعرفة : بيروت.

**لسان العرب** : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١)، دار صادر : بيروت.

❁ **لسان العرب** لابن منظور أيضا : دار إحياء التراث العربي : بيروت ،الطبعة الثانية ١٤١٨.

**لسان الميزان** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب ، الطبعة الأولى ١٤٢٣.

❁ **لسان الميزان** لابن حجر أيضا : مصورة إدارة تاليفات أشرفية : ملتان - باكستان، لطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن.

## (م)

**المبسوط** : شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠)، دار الكتب العلمية: بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

❁ **المجتبى** = سنن النسائي .

**مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر** : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليوبي (ت ١٠٧٨)، تخريج خليل عمران منصور، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار** : محمد طاهر الصديقي الفتّني (ت ٩٨٦)، مكتبة دار الإيمان : المدينة المنورة ، الطبعة الثالثة ١٤١٥.

**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١٤.

**مجموعة رسائل الكشميري** : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)، نشر المجلس العلمي :

كراتشي ، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٦.

**مجموعة رسائل اللكهنوي** : محمد عبد الحي اللكهنوي (ت ١٣٠٤)، اعتناء نعيم أشرف نور أحمد ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان.

**المجموع شرح المهذّب** : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، طبع سنة ١٤١٥.

**مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : السعودية ، طبع سنة ١٤١٦.

**المحلّى بالآثار** : أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦)، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية : بيروت.

**مختصر الخليل** : خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت ٧٦٧)= المطبوع مع شرحه مواهب الجليل.

**مختصر سنن أبي داود** : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦)، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية : القاهرة.

**مختصر قيام الليل وقيام رمضان** لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤) : اختصار أحمد بن علي المقرزي (ت ٨٤٥) ، حديث إكادمي : فيصل آباد ـ باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

**المدوّنة الكبرى** : عبد الرحمن بن القاسم المالكي (ت ١٩١)، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١١.

**المراسيل لأبي داود** : أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥)= المطبوع مع سنن أبي داود (طبع الهند).

**المرقاة شرح المشكاة** : علي بن سلطان القارئ (ت ١٠١٤)، المكتبة الأشرفية : ديوبند ـ الهند.

**المستدرك على الصحيحين** : أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١.

✿ **المستدرك على الصحيحين للحاكم أيضا** : اعتناء عبد السلام بن محمد بن عمر علّوش ، دار المعرفة:

بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

**المستصفى من علم الأصول** : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥)، مصورة منشورات الشريف الرضي : قم ، لطبعة المطبعة الأميرية : بولاق ـ مصر ، سنة ١٣٢٢ .

**مسند أبي داود الطيالسي** : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤)، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر : القاهرة ، الطبعة الأولى .

**مسند أبي يعلى الموصلي** : أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق إرشاد الحق الأثري دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

❁ **مسند أبي يعلى الموصلي أيضا** : تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية : بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ .

**مسند أحمد** : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسس الرسالة : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ .

❁ **مسند أحمد أيضا** : تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث : القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

**مسند البزار** = البحر الزخّار.

**مسند عبد بن حميد** : عبد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩)، تحقيق صبحي السامرّائي ومحمود محم خليل الصعيدي، عالم الكتب : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

**المسوّى شرح الموطأ** : ولي الله أحمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦)، تصحيح وتعليق جماعةٍ م العلماء ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** : أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠)، دراسة كمال يوسف الحوت، دار الجنان : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

❁ **مصباح الزجاجة للبوصيري أيضا** : تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية : بيروت ، الطب الأولى ١٤٠٥ .

**المصباح المنير** : أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠)، اعتناء يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية : صيداء، الطبعة الثانية ١٤١٨.

**مصنف ابن أبي شيبة** : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق محمد عوّامة، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي - باكستان، الطبعة الثانية ١٤٢٨.

❁ **مصنف ابن أبي شيبة أيضا** : ضبط سعيد اللحام، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٤.

❁ **مصنف ابن أبي شيبة أيضا** : ضبط سعيد اللحام، المكتبة الإمدادية : ملتان - باكستان.

**مصنف عبد الرزاق** : عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي : كراتشي - باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٦.

**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢)، ضبط أيمن علي أبو يماني وأشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٨.

**معارف السنن** : محمد يوسف البنوري (ت١٣٩٧)، المكتبة البنورية : كراتشي - باكستان.

**معارف القرآن** : محمد شفيع الديوبندي (ت ١٣٩٦)، إدارة المعارف : كراتشي - باكستان، طبع سنة ١٤١٦.

**معالم التنزيل (تفسير البغوي)** : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.

**معالم السنن** : أبو سليمان حمد بن سليمان الخطابي (ت ٣٨٨)، دار الكتب العلمية : بيروت، طبع سنة ١٤١٦.

**المعجم الأوسط** : أبو القاسم سليمان بن أيوب بن مطر الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق محمد الطحان، مكتبة المعارف : الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

**المعجم الكبير للطبراني أيضا** : تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤.

**معجم المؤلفين** : عمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨)، مكتبة المثنى : بيروت ، ودار إحياء التراث العربي : بيروت .

**المعجم الوسيط** : لجنة من الأساتذة ، مكتبة زكريا : ديوبند ـ الهند.

❁ **المعجم الوسيط** أيضا : اعتناء عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، نشر مجمع اللغة العربية : مصر.

**المغني** (في الفقه الحنبلي) : موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر : القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢.

**المغني في الضعفاء** : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق نور الدين عتر ، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

**مفردات ألفاظ القرآن** : حسين الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

**مقدمات ابن رشد** : أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد ابن رشد الجد (ت ٥٢٠)= المطبوعة على هامش المدوّنة.

**مقدمة ابن خلدون** : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨)، تصحيح أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٧.

**مقدمة ابن الصلاح** : أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت ٦٤٣)، تحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، دار المعارف : القاهرة .

**مكتوبات مجدد الألف الثاني** : أحمد السرهندي (ت ٩٧١)، نور كمپني : لاهور ـ باكستان.

**المناسك** : ملا علي القارئ (ت ١٠١٤)، اعتناء نعيم أشرف، إدارة القرآن والعلوم اللاسلامية : كراتشي ـ باكستان.

**مناهل العرفان في علوم القرآن** : محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق خالد بن عثمان السبت ، دار ابن

عفان : السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

❁ **مناهل العرفان للزرقاني أيضا** : مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الثانية ١٤١٩ .

**المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم** : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ .

**المنتقى** : عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧)، المكتبة الأثرية ، شيخوبوره ـ باكستان.

**المنتقى شرح الموطأ** : أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٩٤)، تحقيق محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ .

**منحة الخالق على البحر الرائق** : علاء الدين محمد أمين بن عمر ابن عابدين الشامي (ت ١٢٥٢)= المطبوع على هامش البحر الرائق .

**المنجد في اللغة** : لويس معلوف ، مؤسسة انشارات دار العلوم.

**مواهب الجليل شرح مختصر الخليل** : محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطّاب الرعيني (ت ٩٥٤)، ضبط زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

**المواهب اللدنية بالمنح المحمدية** : شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)= المطبوع مع شرح الزرقاني عليه .

**الموضوعات من الأحاديث المرفوعات** : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق نورالدين بن شكري، مكتبة أضواء السلف : الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

**الموطأ** : مالك بن أنس (ت ١٧٩)، طبعة الهند.

**الموطأ** : محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩)، طبعة الهند.

**ميزان الاعتدال في نقد الرجال** : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر : بيروت .

❁ **ميزان الاعتدال للذهبي أيضا** : توثيق صدقي جميل العطار، دار الفكر : بيروت ، الطبعة الأولى

١٤٠٢.

**الميزان الكبرى** : عبد الوهاب الشعراني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى .

## (ن)

**نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية** : جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢)، تصحيح محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٨.

**النكت على كتاب ابن الصلاح** : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق ربيع بن هادي عمير ، دار الراية : الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٨.

❁ **النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني أيضا** : تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

**النكت على مقدمة ابن الصلاح** : بدر الدين محمد بن جمال الدين الزركشي (ت ٧٩٤)، تحقيق زين العابدين بن محمد بلافريج ، مكتبة أضواء السلف : الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

**النهاية في غريب الحديث والأثر** : المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦)، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، مؤسسة إسماعيليان : إيران ، الطبعة الرابعة .

**نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار** : محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، إشراف صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١٤.

## (و)

**وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى** : نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية : بيروت .

## (هـ)

**الهداية** : برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٦٣)، طبعة الهند.

## مقدمہ

کلمۃ الشکر ........................ ۵
حرفِ آغاز ........................ ۱۱
مخطوطات کے فوٹو ........................ ۲۶
تقریظ حضرت شیخ الحدیث مولانا سلیم اللہ خان مدظلہم ........................ ۳۴
تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی مدظلہم ........................ ۳۶
مختصر تذکرہ حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب دامت برکاتہم ........................ ۴۱

# آغاز کتاب

## کتاب الصلاۃ

### ۱-۲۱۶

باب: كيف فُرضت الصلاة في الإسراء؟ ........................ ۱
اسلام میں کوئی زمانہ نماز کے بغیر نہیں گذرا ........................ ۱
اِسراء ومعراج کی طویل حدیث ........................ ۲-۵
شق صدر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کتنی دفعہ ہوا اور اس میں کیا حکمت تھی؟ ........................ ۸
"وهذه الأسودة نَسَمُ بنيه" کی وضاحت ........................ ۱۰
واقعۂ اِسراء پر چند اشکالات اور ان کے جوابات ........................ ۱۲-۱۳
ابراہیم علیہ السلام سماءِ سادسہ میں تھے یا سابعہ میں؟ ........................ ۱۴
تخفیفِ صلاۃ کی درخواست حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ذریعہ کروانے کی حکمت ........................ ۱۵-۱۷، ۲۰
"لايُبدّل القول لديّ" کا مطلب ........................ ۱۸

جب پانچ ہی نمازیں فرض کرنا مقصود تھا تو ہیر پھیر کی کیا ضرورت تھی؟ ...... ۱۹
ایک اور شبہ مع جواب ...... ۲۰
"سِدْرة المنتهى" کا محلِ وقوع اور اسے "منتہیٰ" کہنے کی وجہ ...... ۲۳
"ألوانٌ لاادري ماهي" کی وضاحت ...... ۲۴
"ركعتين في الحضر والسفر" کا مطلب ...... ۲۵
یہ حدیث قصر کے بارے میں مسلکِ امام ابوحنیفہؒ پر حجت قویہ ہے ...... ۲۶
حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے حدیث مذکور کی توجیہ اور اس پر رد ...... ۲۶
جب حالتِ سفر کے لئے ابتداء ہی سے دو رکعتیں فرض کی گئیں تو سفر میں دو رکعت پڑھنا "اتمام" ہے،
لہٰذا سفر کی نماز کو "قصر" کہنے کی کیا وجہ؟ ...... ۲۷-۲۸
بابُ وجوب الصلاة في الثياب وقول الله عزو جل : خذوا ...... ۳۰
بابُ عَقْد الإزار على القفا في الصلاة ...... ۳۱
بابُ الصلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به ...... ۳۲
قوله "وذاك ضحًى" کی تفسیر اور اس میں علماء کا اختلاف ...... ۳۴
بابٌ إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه ...... ۳۶
بابٌ إذا كان الثوب ضيّقًا ...... ۳۶
بابُ الصلاة في الجبّة الشاميّة ...... ۳۸
بابُ كراهية التعري في الصلاة وغيرها ...... ۳۸
حدیث الباب کا واقعہ بعثت سے پہلے کا ہے ...... ۳۹
آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے تعری کا صدور مبنی بر حکمت ومصلحت تھا ...... ۳۹
بابُ الصلاة في القميص والسراويل والتُّبّان والقَباء ...... ۴۱
بابُ ما يُستر من العورة ...... ۴۲

اعلانِ براءت کے لئے خاص طور پر حضرت علیؓ کو بھیجنے کی وجہ ........................ ۴۳

بابُ الصلاة بغير رداءٍ ........................ ۴۴

بابُ مايُذكر في الفَخِذ ........................ ۴۴

قوله "غطّى ركبتيه حين دخل عثمان" سے رکبتین کے ستر نہ ہونے پر استدلال تام نہیں ........................ ۴۵

"ثم حسر الإزار عن فخذه" سے بھی فخذین کے ستر نہ ہونے پر استدلال صحیح نہیں ........................ ۴۸

بابٌ في كم تصلي المرأةُ من الثياب؟ ........................ ۵۲

بابٌ إذ صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها ........................ ۵۲

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب اپنے لئے منقش کپڑا پسند نہیں فرمایا تو حضرت ابوجہمؓ کے لئے اسے کیونکر
پسند فرمایا؟ ........................ ۵۳

"فإنها ألهتْني" اور "أخاف أن تَفتِنَني" میں تعارض اور اس کا حل ........................ ۵۴

بابٌ إن صلّى في ثوب مصلّب أو تصاويرَ، هل تفسد صلاتُه ؟ ........................ ۵۵

بابُ من صلّى في فرّوج حريرٍ ثم نزعه ........................ ۵۵

"لاينبغي هذا" کا مطلب ........................ ۵۶

بابُ الصلاة في الثوب الأحمر ........................ ۵۶

سرخ لباس کا حکم ........................ ۵۷

باب الصلاة في السُّطوح والمنبر والخَشَب ........................ ۵۸

ترجمة الباب کا مقصد ........................ ۵۸

قوله "قال: وإنما أردت" کی وضاحت ........................ ۶۰

اس حدیث میں راوی کا ایک وہم ........................ ۶۴

قوله "فصلى بهم جالسًا وهم قيام، فلما سلّم قال: إنما جُعل الإمام ليُؤتَمّ به"
روایت میں اختصار اور واقعے کی تفصیل ........................ ۶۵

مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس ........................ ۶۷-۹۶

پہلا مسئلہ: جالس کے پیچھے قادر علی القیام کی اقتداء صحیح ہے یا نہیں؟ ........................ ۶۷

امام مالکؒ و محمدؒ کا مذہب ........................ ۶۷

مرض الوفات کا واقعہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت ہے ........................ ۶۷-۶۸

جمہور کا مسلک ........................ ۶۹

دوسرا مسئلہ: امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدی کیا کریں گے؟ ........................ ۶۹

اس میں اکثر فقہاء کا مذہب اور ان کی دلیل ........................ ۷۰

ظاہریہ کا مذہب اور اس کی دلیل ........................ ۷۰

حنابلہ کا مسلک مع دلیل ........................ ۷۱

امام ابن حزمؒ کا مطالبہ کہ مرض الوفات کے واقعے میں صحابہؓ نے قیاماً اقتداء کی، اس پر دلیل پیش کرو! ........................ ۷۳

حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے اس کا جواب اور اس میں کمزوری ........................ ۷۵

ابن حزمؒ کا مدلل دعویٰ کہ اس مسئلے میں صحابہ کا تعامل مسلک جمہور کے خلاف ہے ........................ ۷۵

اس کا تشفی بخش جواب آج تک نہیں مل سکا! ........................ ۷۶-۷۷

ابن حزم کے پہلے مطالبے کا مدلّل جواب ........................ ۷۷

مسلک جمہور پر چند اشکالات ........................ ۷۸-۸۳

اس مسئلے میں حافظ ابن حجرؒ کا تفرد اور ان کی دلیل کا جواب ........................ ۸۴

حنابلہ کے مسلک پر حافظ ابن سید الناسؒ کی نکتہ چینی ........................ ۸۶

حدیثِ سقوط عن الفرس میں علامہ کشمیریؒ کی تاویل ........................ ۸۷

مذکورہ تاویل پر اشکالات ........................ ۸۸

راجح یہ معلوم ہوتا ہے کہ مرض الوفات کے واقعے میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت کو بالکلیہ معطل نہیں کیا گیا بلکہ

وہ بھی فی الجملہ باقی رکھی گئی، اور حضرت ابو بکرؓ تو قائم تھے لہذا مقتدی بھی سب کھڑے ہی رہے،
تو اس حدیث سے مسئلۂ مبحوث عنہا میں استدلال مشکل ہے .......... ۸۹-۹۵
اس واقعے میں حضرت ابو بکرؓ کی امامت کے مرعی و معتبر ہونے پر اشکال اور اس کا جواب .......... ۹۵
بابٌ إذا أصاب ثوبُ المصلي امرأتَه إذا سجد .......... ۹۷
بابُ الصلاة على الحصير .......... ۹۷
ترجمۃ الباب کا مقصد .......... ۹۷
بابُ الصلاة على الخُمرة .......... ۹۸
بابُ الصلاة على الفراش .......... ۹۸
بابُ السجود على الثوب فی شدة الحَر .......... ۹۹
بابُ الصلاة في النعال .......... ۱۰۰
چپل سمیت نماز پڑھنے کی حکمت .......... ۱۰۰
اِس زمانے میں چپل پہنکر مساجد میں نہ جانا چاہئے کیونکہ آجکل ان میں قیمتی فرش ہوتا ہے .......... ۱۰۱
بابُ الصلاة فی الخِفاف .......... ۱۰۲
بابُ فضل استقبال القبلة .......... ۱۰۲
بابٌ قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق .......... ۱۰۴
ترجمۃ الباب کی وضاحت .......... ۱۰۴
بابُ قول الله عز وجلّ : "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلیّ" .......... ۱۰۵
ترجمۃ الباب کا مقصد .......... ۱۰۶
حضرت ابن عمرؓ کے قول "نعم، رکعتین" اور ایک دوسری روایت میں ان کے قول "ذهب عليٌّ أن أسئله :
کم صلی" کے درمیان تعارض اور اس کا حل .......... ۱۰۷
آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبے کے اندر نماز پڑھی یا نہیں، اس میں روایتیں متعارض ہیں .......... ۱۰۸

بابُ التوجه نحوَ القبلة حيث كان ............ ۱۱۰
اگر نماز کے اندر عددِ رکعات کے بارے میں شک ہو جائے تو اس کا کیا حکم ہے؟ ............ ۱۱۲
بابُ ماجاء في القبلة ............ ۱۱۳
جن باتوں میں حضرت عمرؓ کی اپنے پروردگار سے موافقت ہوئی وہ تین سے بھی زیادہ ہیں ............ ۱۱۴
بابُ حك البزاق باليد من المسجد ............ ۱۱۵
"حك البزاق باليد" کے دو مطلب ہو سکتے ہیں ............ ۱۱۶
بابُ حك المخاط بالحصى من المسجد ............ ۱۱۷
بابٌ لايبصُقْ عن يمينه في الصلاة ............ ۱۱۷
بابٌ لِيبصُق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ............ ۱۱۸
بابُ كفارة البُزاق في المسجد ............ ۱۱۹
اگر تھوکنے کے وقت ہی دفنِ بُزاق کی نیت ہو تب بھی گناہ ہوگا یا نہیں؟ ............ ۱۱۹
بابُ دفن النُّخامة في المسجد ............ ۱۲۰
بابٌ إذا بَدَره البُزاق فليأخذ بطَرَف ثوبه ............ ۱۲۰
بابُ عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكرِ القبلة ............ ۱۲۱
مناسبت پیدا کرنے کے لئے ترجمۃ الباب میں "وذكر القبلة" کا اضافہ کرنا پڑا! ............ ۱۲۲
ترجمۃ الباب کے ساتھ حدیث کی مناسبت کی توجیہ ............ ۱۲۲
قولہ علیہ السلام "إني لأراكم مِن ورائي" میں ایک وضاحت ............ ۱۲۳
بابٌ هل يقال: مسجدُ بني فلان؟ ............ ۱۲۴
ترجمۃ الباب کا مقصد ............ ۱۲۴
بابُ القسمةِ وتعليقِ القِنْو في المسجد ............ ۱۲۵
بابُ من دُعي لطعام في المسجد ومن أجاب منه ............ ۱۲۶
بابُ القضاء واللعان في المسجد ............ ۱۲۷

بابٌ إذا دخل بيتًا يصلي حيث شاء أو حيث أُمر ولا يتحسس ...................... ۱۲۷

بابُ المساجد في البيوت ...................... ۱۲۷

گھروں میں جماعت سے نماز پڑھنے کا حکم ...................... ۱۲۹

حدیث الباب تبرک بآ ثار الصالحین کے ثبوت کی بڑی اصل اور دلیل ہے ...................... ۱۳۰

ملک الحجاز ابن سعود کے خصوصی جلسے میں اِس مسئلے پر طویل تقریر ...................... ۱۳۰-۱۳۶

دوسری دلیل ...................... ۱۳۱

تیسری دلیل ...................... ۱۳۲

تبرک بآ ثار الصالحین کے مخالفین کی دلیل اور اس کے جوابات ...................... ۱۳۴-۱۳۶

شیخ النجدیین کا آخری اعتذار کہ ''کیا کروں، ہماری قوم نہیں مانتی''!! ...................... ۱۳۶

بابُ التيمُّن في دخول المسجد وغيره ...................... ۱۳۷

بابٌ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويُتخذ مكانَها مساجدُ؟ ...................... ۱۳۷

ترجمۃ الباب کی توضیح وتشریح ...................... ۱۳۸

تعمیر مسجد نبوی سے متعلق حدیث ...................... ۱۴۱

حضرت ابوایوب کے گھر جہاں آپ علیہ السلام قیام پذیر ہوئے، کی تاریخ ...................... ۱۴۳

''فصفوا النخلةَ قبلة المسجد'' کا مطلب ...................... ۱۴۴

بابُ الصلاة في مرابض الغنم ...................... ۱۴۵

بابُ الصلاة في مواضع الإبل ...................... ۱۴۵

بابُ من صلى وقُدامهٗ تنور أو نار أو شيءٌ مما يُعبد، فأراد به وجهَ الله عز وجلّ ...................... ۱۴۵

بابُ كراهية الصلاة في المقابر ...................... ۱۴۶

''ولا تتخذوها قبورًا'' کا مطلب ...................... ۱۴۶

بابُ الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ...................... ۱۴۷

"لايصيبكم ما أصابهم" پرشبہ اوراس کا جواب ........ ۱۴۷

بابُ الصلاة في البيعة ........ ۱۴۸

بابٌ ........ ۱۴۹

بابُ قول النبي صلی اللّٰه عليه وسلم : جُعلتْ لي الأرضُ مسجدًا وطهورًا ........ ۱۴۹

بابُ نوم المرأة في المسجد ........ ۱۵۰

بابُ نوم الرجال في المسجد ........ ۱۵۲

بابُ الصلاة إذا قَدِم من سفر ........ ۱۵۳

بابٌ إذا دخل أحدكم المسجدَ فليركع ركعتين قبل أن يجلس ........ ۱۵۴

بابُ الحدث في المسجد ........ ۱۵۴

بابُ بُنيان المسجد ........ ۱۵۵

مسجد نبوی میں حضرت عثمانؓ کی تغییر ........ ۱۵۶

استحکام اور تزئین مسجد کا مسئلہ ........ ۱۵۷

اس مسئلے میں ابن عربی کا قول اور اس پر بحث ونظر ........ ۱۵۷

بابُ التعاون في بناء المسجد ........ ۱۵۸

"ماكان للمشركين أن يعمروا مساجدَ اللّٰه" کی تفسیر وتوضیح ........ ۱۵۹

بناءِ مسجد نبوی سے متعلق حدیث عمارؓ میں "تقتله الفئة الباغيةُ" کا جز امام بخاریؒ نے روایت نہیں کیا، نہ یہ بخاری کے صحیح نسخوں میں موجود ہے۔ (تعليقا) ........ ۱۶۱

"يدعونه إلى النار" پرشبہ اور اس کا محققانہ جواب ........ ۱۶۳

حافظ ابن حجرؒ کا جواب ........ ۱۶۴

بابُ الاستعانة بالنجار والصنّاع في أعواد المنبر والمسجد ........ ۱۶۶

بابُ من بنى مسجدًا ........ ۱۶۷

"بنى اللّٰه له مثلَه" کا مطلب ..... ۱۶۷
بابٌ يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد ..... ۱۶۸
بابُ المرور في المسجد ..... ۱۶۸
بابُ الشعر في المسجد ..... ۱۶۸
بابُ أصحاب الحِراب في المسجد ..... ۱۶۸
بابُ ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ..... ۱۷۰
"ليس في كتاب اللّٰه" کا مطلب ..... ۱۷۱
بابُ التقاضي والملازمة في المسجد ..... ۱۷۲
بابُ كَنْس المسجد والتقاط الخِرَق والقَذى والعيدان ..... ۱۷۲
قبر پر نمازِ جنازہ پڑھنے کا حکم ..... ۱۷۳
بابُ تحريم تجارة الخمر في المسجد ..... ۱۷۴
ایک شبہ اور اس کا جواب ..... ۱۷۴
بابُ الخدم للمسجد ..... ۱۷۵
بابُ الأسير أو الغريم يُربَط في المسجد ..... ۱۷۵
"فذكرتُ قول أخي سليمانَ" پر شبہ اور اس کا جواب ..... ۱۷۶
بابُ الاغتسال إذا أسلم ورَبْطِ الأسير أيضا في المسجد ..... ۱۷۶
مسجد میں باندھنے کی وجہ ..... ۱۷۷
بابُ الخَيمَة في المسجد للمرضى وغيرهم ..... ۱۷۸
"فضرب خيمةً في المسجد" میں مسجد سے کیا مراد ہے؟ ..... ۱۷۸
روایات تفصیلیہ کو سامنے رکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ یہاں مسجد نبوی ہی مراد ہے (تعلیقا) ..... ۱۷۸-۱۸۰
بابُ إدخال البعير في المسجد للعلة ..... ۱۸۰

''علت'' سے کیا مراد ہے؟ ........ ۱۸۰
بابٌ ........ ۱۸۱
بابُ الخَوخة والمَمَر في المسجد ........ ۱۸۱
قوله "إلا باب أبی بکر" : اس روایت اور بابِ علیؓ کا استثناء والی روایت کے درمیان تطبیق کی توجیہ ........ ۱۸۳
بابُ الأبواب والغَلَق للكعبة والمساجد ........ ۱۸۴
بابُ دخول المشرك المسجدَ ........ ۱۸۵
بابُ رفع الصوت في المسجد ........ ۱۸۶
بابُ الحِلَق والجلوس في المسجد ........ ۱۸۷
بابُ الاستلقاء في المسجد ........ ۱۸۹
بابُ المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ........ ۱۸۹
بابُ الصلاة في مسجد السوق ........ ۱۹۰
یہاں ''مسجد'' کے دو مطلب ہوسکتے ہیں ........ ۱۹۱
بابُ تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ........ ۱۹۳
تشبیک الاصابع ضرورۃً جائز ہے، اور بلا ضرورت مکروہ ........ ۱۹۴
بابُ المساجد التي على طُرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه
وسلم ........ ۱۹۶-۲۰۱
بابٌ سُترةُ الإمام سترةُ مَن خلفه ........ ۲۰۲
"إلى غير جدار" کا مطلب ........ ۲۰۳
بابُ قدرِ كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة ........ ۲۰۴
بابُ الصلاة إلى الحَربة ........ ۲۰۵
بابُ الصلاة إلى العَنَزَة ........ ۲۰۵

بابُ السترة بمكة وغيرها.......... ۲۰٦
بابُ الصلاة إلى الأسطُوانة .......... ۲۰٦
بابُ الصلاة بين السواري في غير جماعةٍ .......... ۲۰۷
بابٌ .......... ۲۰۸
بابُ الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرَّحل .......... ۲۰۹
بابُ الصلاة إلى السرير .......... ۲۰۹
"فيتوسَّط السرير" کے دومطلب ہوسکتے ہیں .......... ۲۱۰
بابُ لِيَرُدَّ المصلي مَن مربين يديه .......... ۲۱۰
بابُ إثم المارِّ بين يدي المصلي .......... ۲۱۱
بابُ استقبال الرجل الرجلَ وهو يصلي .......... ۲۱۲
بابُ الصلاة خلف النائم .......... ۲۱۲
بابُ التطوع خلف المرأة .......... ۲۱۳
بابُ من قال :لايقطَع الصلاةَ شيء .......... ۲۱۳
بابٌ إذا حمل جارية صغيرةً على عنقه في الصلاة.......... ۲۱۴
بابٌ إذا صلى إلي فراش فيه حائض .......... ۲۱۴
بابٌ هل يغمز الرجلُ امرأتَه عند السجود لِكي يسجدَ؟.......... ۲۱۵
بابُ المرأة تطرَح عن المصلي شيئا من الأذى .......... ۲۱۵

## كتاب مواقيت الصلاة

## ٢١٧-٣١٣

بابُ مواقيت الصلاة وفضلِها .......... ۲۱۷
کتاب اور باب کے درمیان وجہِ فرق .......... ۲۱۷

حدیث امامتِ جبرئیلؑ ............ ۲۱۷

اس حدیث کی تفصیلی روایات ............ ۲۱۸-۲۱۹

"أخّر عمر بن عبد العزیز": یہ واقعہ ان کے زمانۂ خلافت کا نہیں، اس سے پہلے کا ہے ............ ۲۲۰

حضرت عمر بن عبد العزیزؒ نے حضرت عروۃؒ کو کس بات پر ٹوکا؟ ............ ۲۲۰

ایک اشکال اور اس کا جواب ............ ۲۲۱

ایک معرکۃ الآراء مسئلہ: انتہائے وقت ظہر اور ابتدائے وقت عصر ............ ۲۲۲-۲۳۰

جمہور ائمہ کا مذہب ............ ۲۲۲

امام ابوحنیفہؒ کا قول اور اس سلسلے میں ان سے مختلف روایات ............ ۲۲۳-۲۲۴

امام ابوحنیفہؒ کے مشہور قول کی دلائل ............ ۲۲۵

دوسری دلیل ............ ۲۲۷

تیسری دلیل حدیث ابن عمرؓ ............ ۲۲۸

حافظ ابن حجرؒ کی تاویل اور اس کا رد ............ ۲۲۹

ابن حزمؒ کا جواب اور اس پر رد ............ ۲۲۹

انصاف کی بات یہ ہے کہ اس حدیث سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں ............ ۲۳۰

بابٌ قول اللہ عز وجلّ: منیبین إلیه واتقوه وأقیموا الصلاة ولاتکونوا من المشرکین" ............ ۲۳۱

ترجمۃ الباب کا مقصد ............ ۲۳۱

بابُ البیعة علی إقام الصلاة ............ ۲۳۲

بابٌ الصلاة کفارة ............ ۲۳۲

قوله "إن بینك وبینها لبابا مغلقًا": اس سے متعلق حضرت خالد بن ولیدؓ کا ایک قصہ ............ ۲۳۴

بابُ فضل الصلاة لوقتها ............ ۲۳۶

بابٌ الصلوٰتُ الخمس کفارة للخطایا ............ ۲۳۷

”في الجماعة وغيرها“ کی وضاحت ....... ۲۳۷

بابٌ في تضييع الصلاة عن وقتها ....... ۲۳۸

بابٌ المصلي يُناجي ربَّه ....... ۲۳۹

بابُ الإبراد بالظهر في شِدة الحَر ....... ۲۴۰

ایک شبہ کہ سانس چھوڑنے والی تو آگ ہے جس میں حرارت ہی حرارت ہے، تو اس میں سے ’زمہریر‘ یعنی برودت پیدا ہونے کا کیا مطلب؟ ....... ۲۴۱

شارحین کا جواب کہ یہاں نار سے محل نار مراد ہے ....... ۲۴۲

مذکورہ شبہ کا صحیح جواب ....... ۲۴۲

جہنم کے مذکورہ دو سانسوں کے سبب حرارت و برودت ہونے پر اشکال ....... ۲۴۳

اس اشکال کا تحقیقی جواب ....... ۲۴۳

بابُ الإبراد بالظهر في السفر ....... ۲۴۵

بابٌ وقت الظهر عند الزوال ....... ۲۴۶

دیوار میں جنت و دوزخ جیسی بڑی بڑی چیزوں کو کس طرح دکھلایا گیا؟ ....... ۲۴۷

بابُ تاخير الظهر إلى العصر ....... ۲۴۹

قوله ”لعله في ليلة مطيرة؟ قال: عسى“ : یہ غلط ہے ....... ۲۴۹

جابر بن زید کی باتوں میں تعارض ....... ۲۵۰

بابُ وقت العصر ....... ۲۵۱

تعجیل عصر کا مسئلہ ....... ۲۵۳

عہد نبوی ہی میں مسجد نبوی کے علاوہ دوسری مساجد میں عصر تاخیر سے ہوتی تھی، لہذا ....... ۲۵۴

بابُ إثم من فاتته العصرُ ....... ۲۵۵

اِس باب اور اگلے باب میں فرق ....... ۲۵۵

بابُ من ترك العصرَ ........................ ۲۵۶

بابُ فضل صلاة العصر ........................ ۲۵۶

بابُ من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب ........................ ۲۵۷

مسئلۃ الباب میں ائمہ کے مذاہب ........................ ۲۵۸

جمہور کا استدلال حدیث الباب سے ہے ........................ ۲۵۸

حدیث الباب میں امام طحاویؒ کی تاویل ........................ ۲۵۹

اِس تاویل پر اشکال اور اس کا جواب ........................ ۲۶۰

شارح مشارق الانوار کی طرف سے حدیث الباب کا جواب ........................ ۲۶۲

مجھے اس مسئلے میں مسلک حنفیہ کے متعلق پوری تشفی نہیں ہوئی ........................ ۲۶۳

حدیث الباب کے بارے میں علامہ کشمیریؒ کی رائے، اور اس پر اشکال ........................ ۲۶۳

بابُ وقت المغرب ........................ ۲۶۶

ترجمۃ الباب اور قولِ عطاؒ میں مناسبت ........................ ۲۶۷

بابُ من كره أن يُقال للمغرب العشاءُ ........................ ۲۶۸

بابُ ذكر العشاء والعَتَمة ومن رآه واسعًا ........................ ۲۶۸

بابُ وقت العشاء إذا اجتمع الناسُ أو تأخروا ........................ ۲۷۰

بابُ فضل العشاء ........................ ۲۷۱

بابُ ما يُكره من النوم قبل العشاء ........................ ۲۷۲

بابُ النوم قبل العشاء لمَن غُلب ........................ ۲۷۲

انتہائے وقت مغرب میں امام صاحبؒ اور صاحبینؒ کے درمیان اختلاف ........................ ۲۷۳

امام صاحب کے قول کی وجوہ ترجیح ........................ ۲۷۳-۲۷۴

صاحبین کی دلیل اور اس کا جواب ........................ ۲۷۵

بابُ وقت العشاء إلى نصف الليل ........ ٢٧٦

بابُ فضل صلاة الفجر والحديث ........ ٢٧٧

"والحديث" کی توجیہ ........ ۲۷۷

بابُ وقت الفجر ........ ۲۷۹

فجر میں تغلیس افضل ہے یا اسفار؟ اور اس میں ائمہ کا اختلاف ........ ۲۸۰

امام ابن الہمام کی باب کی آخری حدیث میں تاویل اور اس تاویل پر اشکال ........ ۲۸۰

صحیح جواب یہ ہے کہ "مِنَ الغلس" وغیرہ الفاظ مدرج ہیں ........ ۲۸۱

حنفیہ کی دلائل ........ ۲۸۱-۲۸۴

اس مسئلے میں تحقیقی اور معتدل قول ........ ۲۸۴

دو حدیثیں جن سے مسئلۂ مبحوث عنہا میں استدلال کیا جاتا ہے، مگر یہ استدلال مبنی بر مغالطہ ہے،
نہ پہلی حدیث سے جمہور کا استدلال صحیح ہے، اور نہ دوسری سے حنفیہ کا استدلال ........ ۲۸۶-۲۹۰

بابُ من أدرك من الفجر ركعةً ........ ۲۹۱

بابُ من أدرك من الصلاة ركعةً ........ ۲۹۱

بابُ الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ........ ۲۹۱

بابٌ لاتُتَحرى الصلاةُ قبل غروب الشمس ........ ۲۹۳

بابُ من لم يكره الصلاةَ إلا بعدَ العصر والفجر ........ ۲۹۴

ترجمۃ الباب میں حضرت ابن عمرؓ کے قول اور مسلکِ امام مالکؒ کی طرف اشارہ ہے ........ ۲۹۴

چار صریح حدیثیں قول ابن عمرؓ کے خلاف ثابت ہیں ........ ۲۹۴

"بعد العصر والفجر" کا مطلب ........ ۲۹۵

بابُ مايصلّى بعد العصر من الفوائت ونحوها ........ ۲۹۵

لفظ "ونحوها" کا مقصد ........ ۲۹۶

بعد العصر کی ان دو رکعتوں کی روایتوں میں اختلافات وتعارضات ........................ ۲۹۷

ام سلمہ ؓ کی روایت ........................................ ۲۹۸

حضرت عمر وابن عباس رضی اللہ عنہم لوگوں کو اس نماز سے روکتے تھے ........................ ۲۹۸

حضرت عائشہؓ کی حدیث الباب آپ علیہ السلام کی خصوصیت پر محمول ہے ........................ ۲۹۹

خصوصیات نبویہ سے متعلق ایک اہم ضابطہ ........................ ۳۰۰

بابُ التبكير بالصلاة في يوم غيم ........................ ۳۰۱

بابُ الأذان بعد ذهاب الوقت ........................ ۳۰۱

بابُ من صلى بالناس جماعةً بعدَ ذهاب الوقت ........................ ۳۰۲

بابُ من نسي صلاةً فليصل إذا ذكرها، ولا يُعيد إلا تلك الصلاةَ ........................ ۳۰۲

جملہ: "ولا يُعيد إلا تلك الصلاة" کا مقصد ........................ ۳۰۳

"لذكري" اور "للذكرى" کی وضاحت ........................ ۳۰۴

بابُ قضاء الصلوات الأولى فالأولى ........................ ۳۰۵

غزوۂ خندق میں قضا شدہ نمازوں کی تعداد اور قضا ہونے کا سبب ........................ ۳۰۵

بابُ ما يُكره من السمَر بعد العشاء ........................ ۳۰۶

بابُ السمر في الفقه والخير بعد العشاء ........................ ۳۰۷

رتن ہندی نے جو چھٹی صدی ہجری میں صحابیت کا دعوی کیا وہ محض کذب ہے ........................ ۳۰۹

بابُ السمر مع الأهل والضيف ........................ ۳۱۰

قوله "فلبث حتى تعشى": صحیح بجائے "تعشّٰی" کے "نَعَسَ" ہے ........................ ۳۱۲

# كتاب الأذان

٧٣٦-٣١٤

باب بدء الأذان ........ ۳۱۴

بدء الاذان کا مفصل واقعہ اور متعلقہ روایات ........ ۳۱۶-۳۱۴

اقامت کے بارے میں ائمہ کا اختلاف کہ اس میں ایتار کرے یا تثنیہ ........ ۳۱۷

مسلک احناف کی وجہ ترجیح ........ ۳۱۷

باب الأذان مثنٰی مثنٰی ........ ۳۲۱

باب الإقامة واحدة إلا قوله : "قد قامت الصلاة" ........ ۳۲۲

باب فضل التأذين ........ ۳۲۲

نماز سے نہ گھبرانے کے باوجود اذان سے شیطان کے اِس قدر گھبرانے کی وجہ ........ ۳۲۳

باب رفع الصوت بالنداء ........ ۳۲۴

باب ما يُحقَن بالأذان من الدماء ........ ۳۲۵

باب ما يقول إذا سمع المناديَ ........ ۳۲۵

"قولوا مثلَ ما يقول المؤذن" کی توضیح وتشریح ........ ۳۲۶

حیعلتین کے جواب میں حیعلہ وحوقلہ دونوں کو جمع کرنے کی حیثیت ........ ۳۲۶

"مثلَ ما يقول المؤذن" میں "مثل" کے معنی ........ ۳۲۸

حیعلہ وحوقلہ دونوں کو جمع کرنے والوں کی ایک اور دلیل اور اس پر مفصل کلام ........ ۳۳۴-۳۲۹

باب الدعاء عند النداء ........ ۳۳۵

باب الاستهام في الأذان ........ ۳۳۶

باب الكلام في الأذان ........ ۳۳۷

بابُ أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره ........................ ۳۳۸

اذان قبل الوقت کا مسئلہ ........................ ۳۳۸

اس مسئلے میں ائمہ کا اتفاق واختلاف ........................ ۳۳۸

احناف کی دلیل ........................ ۳۳۹

اذان قبل الوقت کی روایات کا جائزہ ........................ ۳۳۹

حنفیہ کی طرف سے حدیث الباب کا جواب ........................ ۳۴۲

حافظ ابن حجرؒ کی عجیب تاویل ........................ ۳۴۳

بابُ الأذان بعد الفجر ........................ ۳۴۵

لفظ "اعتکف" کے معنی ........................ ۳۴۵

بابُ الأذان قبل الفجر ........................ ۳۴۵

بابٌ کم بين الأذان والإقامة ........................ ۳۴۶

بابُ من انتظر الإقامة ........................ ۳۴۷

بابٌ بين كل أذانين صلاة لمن شاء ........................ ۳۴۸

رکعتین قبل المغرب کے بارے میں فقہاء کا اختلاف ........................ ۳۴۸

شیخ ابن ہمامؒ کی رائے ........................ ۳۴۹

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قول، فعل اور تقریر تینوں سے یہ دو رکعتیں ثابت ہیں ........................ ۳۴۹

بابُ من قال : لِيُؤذن في السفر مؤذن واحد ........................ ۳۵۱

ترجمۃ الباب کا مقصد ........................ ۳۵۱

بابُ الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعةً، والإقامةِ ........................ ۳۵۲

بابٌ هل يتتبّع المؤذن فاه ههنا وههنا، وهل يلتفت في الأذان؟ ........................ ۳۵۴

بابُ قول الرجل : فاتَتْنا الصلاةُ ........................ ۳۵۴

بابٌ ما أدركتم فصلوا و ما فاتكم فأتموا ........ ۳۵۵

مسبوق کی فوت شدہ نماز کے بارے میں اختلاف ائمہ ........ ۳۵۵

مستدلات ائمہ ........ ۳۵۶

حنفیہ کے لئے دو مؤید ........ ۳۵۶

ایک تنبیہ ........ ۳۵۷

بابٌ متى يقوم الناسُ إذا رأوا الإمامَ عند الإقامة ؟ ........ ۳۵۸

بابٌ لايقوم إلى الصلاة مستعجلاً، وليقم إليها بالسكينة والوقار ........ ۳۵۸

بابٌ هل يخرج من المسجد لعلةٍ؟ ........ ۳۵۸

ترجمة الباب کا مقصد ........ ۳۵۹

بابٌ إذا قال الإمام : مكانكم حتى أرجعَ، انتظروه ........ ۳۵۹

بابٌ قول الرجل : ماصلينا ........ ۳۵۹

بابٌ الإمام تعرِض له الحاجةُ بعد الإقامة ........ ۳۶۰

اقامت اور نماز کے درمیان فاصلہ کثیرہ ہو تو اقامت کا اعادہ کرے ........ ۳۶۱

بابٌ الكلام إذا أقيمت الصلاة ........ ۳۶۱

بابٌ وجوب صلاة الجماعة ........ ۳۶۱

آگ سے عذاب دینے کا ارادہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیسے فرمایا؟ ........ ۳۶۳

مذکورہ شبہ کا بہترین جواب ........ ۳۶۴

جماعت کا حکم اور اس کے بارے میں ائمہ کا اختلاف ........ ۳۶۵

احناف کا مسلک ........ ۳۶۵

امام احمد بن حنبلؒ کے مذہب پر حافظ ابن تیمیہؒ کا نص قرآنی سے استدلال ........ ۳۶۶

یہ استدلال بہت ہی رکیک ہے! ........ ۳۶۶

دوسرا استدلال اور اس کا جواب ........................ ۳۶۸

تعذیب بالنار کا وعید کن لوگوں کے حق میں وارد ہوا؟ ........................ ۳۶۸

بابُ فضل صلاة الجماعة ........................ ۳۷۱

حضرت انسؓ کے اثر سے مشروعیت جماعت ثانیہ پر استدلال اور اس کا جواب ........................ ۳۷۱

صحت صلاۃ کے لئے جماعت شرط نہیں ........................ ۳۷۴

بابُ فضل صلاة الفجر في جماعة ........................ ۳۷۵

قوله" ماأعرف من أمر محمد صلى الله عليه و سلم شيئًا" کے متعلق ایک وضاحت ........................ ۳۷۶

حضرت عمر فاروقؓ و حضرت ابوعبیدہ ابن الجراحؓ کا ایک واقعہ ........................ ۳۷۷

"والذي ينتظر الصلاة حتى يُصليها" کا مطلب ........................ ۳۷۸

بابُ فضل التهجير إلى الظهر ........................ ۳۷۹

شہید کی دو قسمیں ........................ ۳۸۰

بابُ احتساب الآثار ........................ ۳۸۰

"قال مجاهد : خطاهم " کی توضیح ........................ ۳۸۱

بابُ فضل صلاة العشاء في الجماعة ........................ ۳۸۲

بابٌ اثنان فما فوقهما جماعة ........................ ۳۸۲

بابُ من جلس في المسجد ينتظر الصلاةَ، وفضلِ المساجد ........................ ۳۸۳

"قلبُه معلّق في المساجد " اور "اجتمعا عليه و تفرّقا" کے مطلب ........................ ۳۸۴

بابُ فضل من خرج إلى المسجد ومن راح ........................ ۳۸۵

بابٌ إذا أقيمت الصلاة فلاصلاة إلا المكتوبة ........................ ۳۸۵

حدیث الباب میں مذکور واقعے کی وضاحت ........................ ۳۸۶

یہاں جو ترجمۃ الباب ہے یہ خود ایک حدیث ہے، جس کی اسنادی حیثیت میں محدثین کا اختلاف ہے ........ ۳۸۷

جماعت شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر میں مشغول ہونے کا مسئلہ ........ ۳۸۸

حنفیہ کا مسلک اور اس کی دلیل ........ ۳۸۸-۳۹۰

حدیث الباب کا جواب ........ ۳۹۰

جواب کے لئے پہلے خود امام ابوحنیفہؒ کے مسلکِ اصلی کی وضاحت ضروری ہے ........ ۳۹۰

مسلکِ ابوحنیفہؒ کے مؤید آثار ........ ۳۹۲

جماعتِ فجر شروع ہونے کے بعد اگر کوئی مسجد میں داخل ہوگیا تو وہ کیا کرے؟ ........ ۳۹۳

حدیث الباب کی ایک اور توجیہ جو بہت ہی لطیف ہے ........ ۳۹۳

بابٌ حد المريض أن يشهد الجماعةَ ........ ۳۹۶

ترجمۃ الباب کا مقصد ........ ۳۹۷

"إنكن صواحبُ يوسف" کا مطلب ........ ۳۹۷

بابُ الرخصة في المطر والعلة أن يصلّي في رَحله ........ ۳۹۸

حضرت عتبان بن مالکؓ کو تخلف عن الجماعۃ کی اجازت دینے کی وجہ، جبکہ حضرت ابن ام مکتومؓ کو یہ اجازت نہیں ملی ........ ۳۹۹

بابٌ هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطُب يوم الجمعة في المطر؟ ........ ۴۰۰

"كرهتُ أن أوثمكم" کا مطلب ........ ۴۰۱

بابٌ إذا حضر الطعامُ وأقيمت الصلاة ........ ۴۰۲

بابٌ إذا دعي الإمامُ إلى الصلاة وبيده ما يأكل ........ ۴۰۳

بابٌ من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة: فخرج ........ ۴۰۴

بابٌ من صلى بالناس، وهو لا يريد إلا أن يعلّمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنتَه ........ ۴۰۴

ترجمۃ الباب کا مقصد ........ ۴۰۴

بابٌ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ........ ۴۰۵

ترجمۃ الباب کی تشریح ...................... ۴۰۶
ترجمہ اور حدیث الباب میں مناسبت ...................... ۴۰۶
"أحق بالإمامة" کے بارے میں مذاہب ائمہ ...................... ۴۰۷
صاحب ہدایہ کی طرف سے حدیث "یؤم القومَ أقرؤهم" کی توجیہ ...................... ۴۰۷-۴۰۸
اِس توجیہ پر شیخ ابن الہمامؒ کے اشکالات ...................... ۴۰۹
مسلکِ ابوحنیفہؒ کی دوسری دلیل ...................... ۴۱۰
عام طور پر جو تقریر کی جاتی ہے وہ یہاں تک مذکور ہوئی، اب میری سنو! ...................... ۴۱۱-۴۱۸
صحتِ امامت کی اصولی اور کلی شرائط ...................... ۴۱۱
اگر قوم میں کوئی ایسا موجود ہو کہ مذکورہ شرائط کے ساتھ ساتھ اس کا فضل اور تفوقِ کلی مسلّم ومعروف ہے
تو پھر مرجحات تلاش کرنے کی ضرورت نہیں ...................... ۴۱۳
"اعلم" کی وضاحت ...................... ۴۱۴
احادیث الباب کے درمیان تطبیق ...................... ۴۱۶
"اقرؤهم لکتاب اللّٰہ" اور "أقرؤهم للقرآن" کے درمیان دقیق فرق اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم
کا کمالِ بلاغت اور حسنِ تعبیر ...................... ۴۱۷
"أقدم القوم هجرةً" کی جگہ "أورع" کو رکھنے کی وجہ ...................... ۴۱۸
بابُ من قام إلی جنب الإمام لعلة ...................... ۴۲۱
ترجمہ اور حدیث الباب میں وجہِ مطابقت ...................... ۴۲۱
بابُ من دخل لِیؤم الناسَ فجاء الإمامُ الأول ...................... ۴۲۲
بابٌ إذا استوَوْا في القراءة فلیؤمّهم أکبرُهم ...................... ۴۲۳
بابٌ إذا زار الإمامُ قومًا فأمّهم ...................... ۴۲۴
بابٌ إنما جُعل الإمامُ لیُؤتَمّ به ...................... ۴۲۵

مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس پر مفصل کلام پیچھے دیکھئے ........ ۹۶-۶۷
بابٌ متی یسجد من خلف الإمام ........ ۴۲۹
مقتدی سجدہ کب کرے؟ ........ ۴۲۹
شوافع کی دلیل اور اس کا جواب ........ ۴۳۰
"وهو غير كذب" پر شبہ اور اس کا جواب ........ ۴۳۱
بابُ إثم من رفع رأسه قبل الإمام ........ ۴۳۴
بابُ إمامة العبد والمولى ........ ۴۳۴
نماز کے اندر مصحف دیکھکر پڑھنے کا حکم ........ ۴۳۵
نابالغ کی امامت کا حکم اور اس میں ائمہ کا اختلاف ........ ۴۳۷-۴۳۵
بابٌ إذا لم يُتِمّ الإمامُ وأتم من خلفه ........ ۴۳۹
ترجمۃ الباب کی توضیح ........ ۴۳۹
عدم اتمام کی صورتیں اور ان کے احکام مع اختلاف ائمہ ........ ۴۴۱-۴۳۹
"فلكم وعليهم" کا مطلب ........ ۴۴۱
بابُ إمامة المفتون والمبتدع ........ ۴۴۲
فاسق ومبتدع کی امامت کا حکم ........ ۴۴۲
ایک اہم فائدہ ........ ۴۴۳
بابٌ يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواءً إذا كان اثنين ........ ۴۴۵
بابٌ إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوّله الإمام إلى يمينه: لم يفسد صلاتُهما ........ ۴۴۶
بابٌ إذا لم ينو الإمامُ أن يؤمَّ ثم جاء قوم فأمّهم ........ ۴۴۶
بابٌ إذا طوّل الإمامُ وكان للرجل حاجة: فخرج فصلى ........ ۴۴۷
تطویل کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت معاذؓ پر غصہ ہونا ........ ۴۴۷

مسئلۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل ...... ۴۴۸-۴۵۹

مذاہب ائمہ ...... ۴۴۸

حدیث الباب سے شوافع کا استدلال ...... ۴۴۸

مذکورہ استدلال پر کلام ...... ۴۴۸

حدیث معاذؓ کی بعض روایت میں ایک ''زیادت'': "هی له تطوع ولهم فريضة" ...... ۴۵۲

اس ''زیادت'' کی اسنادی حیثیت ...... ۴۵۲

محققین کے نزدیک زیادت ثقہ علی الاطلاق مقبول نہیں ...... ۴۵۴

مذکورہ ''زیادت'' صحیح ہونے کی صورت میں بھی یہ حدیث حنفیہ کے خلاف حجت نہیں ...... ۴۵۴

امام طحاویؒ کی روایت: إما أن تصلي معي، وإما أن تُخَفِّف عن قومك" اوراس کے معنی ...... ۴۵۴

امام طحاویؒ کے بیان کردہ معنی پر حافظ ابن حجرؒ کا اشکال اوراس کا مدلّل جواب ...... ۴۵۵

حضرت شیخ الہندؒ کی طرف سے حدیث معاذؓ کا جواب ...... ۴۵۷

"هي له تطوع ولهم فريضة" کا ایک اور جواب ...... ۴۵۸

بابُ تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ...... ۴۶۰

"فإن فيهم الضعيفَ" کی تعلیل سے بعض شوافع کا ایک غلط استنباط ...... ۴۶۰

تخفیف کا مطلب ...... ۴۶۰

بابٌ إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ...... ۴۶۱

بابُ من شكا إمامَه إذا طوَّل ...... ۴۶۲

بابُ الإيجاز في الصلاة وإكمالِها ...... ۴۶۳

ایجاز فی الصلاۃ مع الاکمال کا مطلب ...... ۴۶۴

بابُ من أخفَّ الصلاةَ عند بُكاء الصبي ...... ۴۶۴

مقتدی کی رعایت سے نماز میں تخفیف یا تطویل کرنے کا حکم ...... ۴۶۵

Q8-B

بابٌ إذا صلى ثم أمّ قومًا .................................... ۴۶۷

بابُ من أسمَع الناسَ تكبيرَ الإمام .................................... ۴۶۷

بابُ الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناسُ بالمأموم .................................... ۴۶۸

"ويأتم الناس بالمأموم" کی توضیح .................................... ۴۶۹

بابٌ هل يأخذ الإمامُ إذا شك بقول الناس ؟ .................................... ۴۷۱

بابٌ إذا بكى الإمامُ في الصلاة .................................... ۴۷۱

بابُ تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها .................................... ۴۷۲

"لَيخالفَنَّ الله بين وجوهكم" کا مطلب .................................... ۴۷۳

ظاہر وباطن کے درمیان مضبوط رابطہ وتعلق .................................... ۴۷۳

شیخ نجم الدین کبری اور ابن سینا کا قصہ .................................... ۴۷۳

بابُ إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف .................................... ۴۷۵

بابُ الصف الأول .................................... ۴۷۵

بابٌ إقامة الصف من تمام الصلاة .................................... ۴۷۶

بابُ إثم من لم يُتم الصفوف .................................... ۴۷۶

بابُ إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف .................................... ۴۷۸

الزاق المنکب والقدم سے مراد الزاق معنوی ہے .................................... ۴۷۸

بابٌ إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوّله الإمامُ خلفه إلى يمينه : تمت صلاتُه .................................... ۴۷۹

بابٌ المرأة وحدَها تكون صفًّا .................................... ۴۷۹

بابُ ميمنة المسجد والإمام .................................... ۴۷۹

بابٌ إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة .................................... ۴۸۰

"في حجرته" میں حجرہ کا مطلب .................................... ۴۸۱

ایک شبہ اور اس کا جواب ...... ۴۸۱

بابُ صلاة الليل ...... ۴۸۲

بابُ إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ...... ۴۸۴

ترجمۃ الباب کی توضیح ...... ۴۸۵

تکبیر تحریمہ کے متعلق دو اختلاف ...... ۴۸۵

مسلک احناف اور اس کی دلیل ...... ۴۸۶

بابُ رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواءً ...... ۴۸۷

”رفع اليدين مع الافتتاح“ کا مطلب ...... ۴۸۷

بابُ رفع اليدين إذا كبّر، وإذا ركع، وإذا رفع ...... ۴۸۸

ترجمۃ الباب کی تشریح ...... ۴۸۸

رفع یدین کے متعلق مذاہب ائمہ ...... ۴۸۹

مواضع مختلفہ میں اختلاف فقط استحباب وسنیت میں ہے، نفسِ اباحت میں اختلاف نہیں ...... ۴۸۹

اس سلسلے میں امیر کاتب اتقانی کا موقف صحیح نہیں ...... ۴۸۹

مذہب امام مالکؒ ...... ۴۹۲

عامۂ اہل مدینہ اور فقہاء کوفہ کا ترکِ رفع پر اتفاق ...... ۴۹۲-۴۹۳

قیام من الرکعتین کے وقت رفع یدین کا مسئلہ ...... ۴۹۴

عند السجود وعند الرفع منہ رفع یدین ...... ۴۹۷

رفع یدین سے متعلق روایات ابن عمرؓ میں تعارض ...... ۴۹۷

تمام روایتوں کو جمع کرنے سے ہر رفع وخفض میں رفع یدین ثابت ہوتا ہے! ...... ۴۹۸

رفع یدین کے متعلق مذاہب ائمہ کا خلاصہ ...... ۴۹۹

حنفیہ کی دلیل: حدیث ابن مسعودؓ ...... ۴۹۹

اِس میں کسی قسم کی علت ہونا محال ہے ............ ۵۰۰

ثبوتِ ترک رفع کا کلی انکار محض تعصب ہے ............ ۵۰۲

تحریمہ کے علاوہ باقی مواطن میں رفع یدین کا حکم منسوخ ہے ............ ۵۰۳

صحابہ وتابعین میں ترک رفع کے قائلین ............ ۵۰۴

امام ابوحنیفہؒ وامام اوزاعیؒ کا مناظرہ ............ ۵۰۶

حضرت ابن مسعودؓ کے خلاف ایک جاہلانہ ومتعصّبانہ دعوی ............ ۵۰۸

فخرالدین رازیؒ کا اشکال اوراس کا جواب ............ ۵۰۹

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے بارے میں نسیان کا گمان بھی سراسر مبنی بر جہالت وعصبیت ہے ............ ۵۱۰

حدیث تمیم بن طرفہؒ عن جابر بن سمرةؓ سے مسلک احناف پر استدلال اور بخاریؒ کی دھمکی کا جواب ............ ۵۱۲

یہاں دراصل الگ الگ دو حدیثیں ہیں: ایک تمیم بن طرفہ کی عن جابر بن سمرةؓ، اور دوسری عبید اللہ ابن القبطیہ کی عن جابر بن سمرةؓ ایضا، اوراس کی دلیل ............ ۵۱۴

اتحادِ حدیثین کی صورت میں بھی استدلال تام ہے ............ ۵۱۶

نماز کے اندر سکون مطلوب اعظم ہے، اور ترکِ رفع ہی اس سے قریب تر ہے ............ ۵۱۷

خشوع فی الصلاۃ کی تفسیر وتشریح ............ ۵۱۷

خود حضرت ابن عمرؓ سے ترک رفع ثابت ہے ............ ۵۲۱

بابٌ إلى أين يرفع يَديه ............ ۵۲۲

"حذوَ منكبيه" کے سلسلے مین وضاحت ............ ۵۲۲

بابُ رفع الدين إذا قام من الركعتين ............ ۵۲۳

بابُ وضع اليُمنى على اليُسرى في الصلاة ............ ۵۲۳

حالت قیام میں ارسال ثابت نہیں ............ ۵۲۳

محل وضع یدین في القیام کا مسئلہ ............ ۵۲۴-۵۲۹

اس سلسلے کی مختلف روایات ............ ۵۲۴

شافعیہ کی دلیل اور اس پر بحث ............ ۵۲۵

احناف کی دلائل ............ ۵۲۷

"فوق السرة" اور "فوق الصدر" کے معنی ............ ۵۲۸

ناف پر ہاتھ باندھنے کے حکم کی علت ............ ۵۲۹

مسلک احناف کی ایک وجہ ترجیح ............ ۵۳۰

آیت "فصل لربك وانحر" سے غیر مقلدین کا غلط استدلال ............ ۵۳۱

بابُ الخشوع في الصلاة ............ ۵۳۱

بابُ مایقرأ بعد التکبیر ............ ۵۳۲

مسئلۂ جہر بالبسملہ ............ ۵۳۲-۵۳۵

منکرین جہر کی دلائل ............ ۵۳۲

امام دارقطنیؒ کا اعتراف ............ ۵۳۳

بابٌ ............ ۵۳۶

"أي رب! وأنا معهم" کی توضیح ............ ۵۳۷

بابُ رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ............ ۵۳۸

ترجمة الباب کی وضاحت ............ ۵۳۸

اس مسئلے میں ائمہ کی اراء ............ ۵۳۸

بابُ رفع البصر إلى السماء في الصلاة ............ ۵۴۰

بابُ الالتفات في الصلاة ............ ۵۴۱

خشوع کے متعلق امام غزالیؒ کے اختلاف کی حقیقت ............ ۵۴۱

بابٌ هل يلتفت لأمر ينزل به أويرى شيئًا أو بُصاقًا في القبلة ............ ۵۴۲

بابُ وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، في الحضر والسفر،
وما يُجهر فيها وما يُخافَتُ ........ ۵۴۳
ترجمۃ الباب کی وضاحت ........ ۵۴۴
حدیث سعد بن وقاصؓ میں موضع استشہاد ........ ۵۴۶
مسئلۂ قراءت خلف الامام ........ ۵۴۷-۶۲۰
یہاں تین مسئلے ہیں: اول یہ کہ نفس قراءتِ قرآن نفس صلاۃ کے لئے فرض ہے یا نہیں؟ ........ ۵۴۷
دوسرا یہ کہ سورۂ فاتحہ کا پڑھنا فرض ہے یا نہیں؟ تو اس میں اختلاف ہے ........ ۵۴۸
ائمۂ احناف کا مسلک اور اس کی دلیل ........ ۵۴۸
اس مسئلے میں امام احمدؒ سے موافقِ مسلک احناف بھی ایک روایت موجود ہے ........ ۵۴۹
تیسرا مسئلہ یہ ہے کہ فاتحہ (خواہ فرض ہو یا واجب، وہ) امام ومقتدی دونوں پر ہے یا صرف امام پر؟
اور اصل مسئلۂ خلافیہ یہی ہے ........ ۵۵۰
اس مسئلے میں مذاہب ائمہ کی تنقیح وتفصیل ........ ۵۵۰
امام شافعیؒ کا مسلک اور اس میں انکا تفرد ........ ۵۵۱
اس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کو متفرد کہنا خلاف انصاف ہے ........ ۵۵۱
صاحبینؒ امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہیں، یہاں ان کے درمیان اختلاف نہیں ہے ........ ۵۵۱
حنفیہ کی دلائل ........ ۵۵۲
مسئلۂ قراءتِ فاتحہ میں احناف کی دلیل ........ ۵۵۲
اس دلیل پر اشکالات مع جوابات ........ ۵۵۳
اس مسئلے میں جمہور کی دلیل اور اس کا جواب ........ ۵۵۵
فاتحہ کے ساتھ دوسری سورت ملانے کا حکم مع اختلاف ودلائل ........ ۵۵۶
اصلی مسئلۂ خلافیہ یعنی قراءت خلف الامام کے مسئلے میں احناف کی دلائل ........ ۵۵۹

پہلی دلیل: آیت قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا" ........ ۵۵۹

"إنصات" کے معنی پر مفصل کلام ........ ۵۶۰-۵۶۵

مذکورہ آیت کا مورد وشان نزول ........ ۵۶۵

احناف کی دوسری دلیل: حدیث ابوموسیٰ اشعری مرفوعاً کہ "... وإذا قرأ فأنصتوا" ........ ۵۶۷

اس حدیث کی تصحیح کرنے والے چند بڑے بڑے حفاظ حدیث ........ ۵۶۸

امام مسلمؒ کی نص مذکورہ حدیث کی صحت پر ........ ۵۶۹

اس حدیث کا جزو "وإذا قرأ فأنصتوا" اگر بالفرض معلول ہو تب بھی احناف کا استدلال تام ہے ........ ۵۷۲

حنفیہ کی تیسری دلیل: حدیث ابوہریرہؓ مرفوعاً کہ "... إني أقول: مالي أنازع القرآن ..." ........ ۵۷۳

قراءت مقتدی پر انکار کی علت اور اس کے عموم کا مقتضی ........ ۵۷۵

منازعت کا مطلب اور اس کے معنی ........ ۵۷۶

چوتھی دلیل: حدیثِ "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" ........ ۵۷۷

حدیث مذکورہ کی سند پر مفصل کلام ........ ۵۷۸-۵۸۲، ۵۸۸-۵۹۴

متن پر کلام ........ ۵۸۳

احناف کی درایتی وعقلی دلیل ........ ۵۹۴

دلائل خصوم ........ ۵۹۶

سب سے قوی دلیل: حدیث عبادہؓ مرفوعاً کہ "لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" ........ ۵۹۶

یہ حدیث مقتدی کے حق میں صریح نہیں ........ ۵۹۶

اس حدیث میں "مع الإمام" کی "زیادت" یقیناً معلول ہے ........ ۵۹۸

آیت "فاقرؤوا ماتيسر" کا جواب ........ ۶۰۰

حدیث عبادہؓ کی دوسری روایت اور اس پر بحث ........ ۶۰۱-۶۰۷

یہ روایت نص قرآنی، احادیث صحیحہ اور اجماع سلف کی معارض ہے ........ ۶۰۶

سری نماز میں قراءت خلف الامام کے بارے میں بعض حنفیہ کا تسامح اور اس پر تبصرہ .......... ۶۰۷

ایک اور دلیل اور اس کا جواب .......... ۶۰۹

“قراءة في نفسه” کے معنی .......... ۶۱۳

ایک اور روایت مع جواب .......... ۶۱۶

قراتِ فاتحہ کے بعد امام کا طویل سکتہ کرنا .......... ۶۱۷

فقہ حنفی کی جلالت شان پر تین بزرگوں کی شہادت .......... ۶۲۰

بابُ القراءة في الظهر .......... ۶۲۱

بابُ القراءة في العصر .......... ۶۲۳

بابُ القراءة في المغرب .......... ۶۲۳

“طولى الطوليين” سے مراد .......... ۶۲۴

بابُ الجهر في المغرب .......... ۶۲۵

بابُ الجهر في العشاء .......... ۶۲۵

“فلا أزال أسجد بها” کا مطلب .......... ۶۲۵

بابُ القراءة في العشاء بالسجدة .......... ۶۲۶

بابُ القراءة في العشاء .......... ۶۲۷

بابٌ يُطوّل في الأوليين ويَحذف في الأخريين .......... ۶۲۷

بابُ القراءة في الفجر .......... ۶۲۷

بابُ الجهر بقراءة صلاة الفجر .......... ۶۲۹

“وأرسلتْ عليهم الشهبُ” کے متعلق ایک وضاحت .......... ۶۳۰

“... إلى قومهم” میں قوم سے مراد .......... ۶۳۰

بابُ الجمع بين السورتين في ركعة، والقراءة بالخواتيم، وبسورة قبل سورة، وبأول سورة .... ۶۳۱

ترتیب عثمانی کے خلاف پڑھنا ...... ۶۳۲
ترتیب سُوَر توقیفی ہے یا اجتہادی؟ ...... ۶۳۲
نماز میں سورہ کو کاٹ کر اس کا بعض حصہ پڑھنا ...... ۶۳۳
”حبك إياها أدخلك الجنةَ“ کے متعلق ایک تنبیہ ...... ۶۳۵
بابٌ يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ...... ۶۳۷
بابُ من خافت القراءةَ في الظهر والعصر ...... ۶۳۸
بابٌ إذا أسمع الإمام الآيةَ ...... ۶۳۸
بابٌ يُطوِّل في الركعة الأولى ...... ۶۳۹
بابُ جهر الإمام بالتأمين ...... ۶۳۹
”إذا أمَّن الإمامُ...“ سے ترجمۃ الباب پر استدلال اور اس کا جواب ...... ۶۴۰-۶۴۱
مسئلۂ تأمین میں ائمہ کے مذاہب ...... ۶۴۱-۶۴۳
امام مالکؒ کی دلیل ...... ۶۴۲
دوسرے ائمہ کی دلائل ...... ۶۴۳
حدیث وائل بن حجرؓ مرفوعاً ”قال آمين وخفض بها صوته-يا- مدّبها صوته“ پر تفصیلی کلام ...... ۶۴۴-۶۵۱
اس حدیث کے متعلق سفیان ثوریؒ اور شعبہؒ کے درمیان اختلافات ...... ۶۴۵
حافظ ابن حجرؒ کی تطبیق ...... ۶۴۵
متعدد محدثین کی رائے کہ دونوں کی روایتیں صحیح ہیں ...... ۶۴۶-۶۴۷
سفیان وشعبہ میں راجح کون ہے؟ ...... ۶۴۸
سفیان کی متابعت ...... ۶۴۹
آمین میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے جہر واخفاء دونوں ثابت ہیں ...... ۶۵۱
اخفاء آمین کی وجوہ ترجیح ...... ۶۵۲

روایات جہر بالتأمین کا محمل ........................................ ۶۵۴

جہر مفرط سے بہر حال پرہیز کرنا چاہئے، کیونکہ آمین کی اذان کہیں ثابت نہیں! ........................ ۶۵۵

حدیث الباب سے ترجمہ ثابت نہیں ہوتا ........................................ ۶۵۶

بابُ فضل التأمين ........................................ ۶۵۶

بابُ جهر المأموم بالتأمين ........................................ ۶۵۶

بابٌ إذا ركع دون الصف ........................................ ۶۵۷

بابُ إتمام التكبير في الركوع ........................................ ۶۵۷

ترجمۃ الباب کی توضیح ........................................ ۶۵۷

بابُ إتمام التكبير في السجود ........................................ ۶۵۸

بابُ التكبير إذا قام من السجود ........................................ ۶۵۹

بابُ وضع الأُكف على الركب في الركوع ........................................ ۶۶۰

بابٌ إذا لم يُتم الركوعَ ........................................ ۶۶۰

”مُتَّ على غير الفطرة“ کا مطلب ........................................ ۶۶۱

بابُ استواء الظهر في الركوع ........................................ ۶۶۱

بابُ حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمانينة ........................................ ۶۶۱

”قريباً من السواء“ کا مطلب ........................................ ۶۶۲

بابُ أمر النبى صلى الله عليه وسلم الذى لايُتم ركوعَه :بالإعادة ........................................ ۶۶۳

**تعدیل ارکان کا مسئلہ** ........................................ ۶۶۴

مذاہب ائمہ ........................................ ۶۶۴

قومہ اور جلسے کا حکم ........................................ ۶۶۵

تعدیل ارکان میں لوگوں کی کوتاہی ........................................ ۶۶۵

اس مسئلے میں اختلاف ائمہ کی حقیقت اور اس کی علت ........ ۶۶۶

حدیث الباب سے جمہور کا استدلال اور عامۂ احناف کی طرف سے اس کا جواب ........ ۶۶۸

یہ استدلال اور جواب استدلال دونوں قابل نظر اور محل تأمل ہیں ........ ۶۶۸

حدیث الباب کے بعض طرق میں ایک ''زیادت'' ........ ۶۷۰

بابُ الدعاء في الركوع ........ ۶۷۱

بابُ مايقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع ........ ۶۷۲

بابُ فضل "اللهم ربنا لك الحمد" ........ ۶۷۲

بابٌ ........ ۶۷۳

قنوت نازلہ کن نمازوں میں پڑھ سکتا ہے؟ ........ ۶۷۳

قنوت نازلہ کی مشروعیت باقی ہے یا نہیں، اس میں ابن الہمامؒ کا تردد اور اس کی وجہ ........ ۶۷۳

تردد کی ایک اور قوی وجہ ........ ۶۷۴

یہ بھی صحیح ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد صحابہؓ قنوت نازلہ پڑھتے چلے آئے ہیں ........ ۶۷۵

نماز کے اندر اشخاص کے نام لیکر دعا یا بددعا کرنا ........ ۶۷۵

بابُ الطمأنينة حين يرفع رأسَه من الركوع ........ ۶۷۷

"حتى نقول : قد نسي" کے متعلق ایک وضاحت ........ ۶۷۷

بابٌ يهوي بالتكبير حين يسجد ........ ۶۷۹

بابُ فضل السجود ........ ۶۸۱

"فيأتيهم الله ..." کی تشریح ........ ۶۸۵

بابٌ يُبدي ضَبْعَيه ويُجافي في السجود ........ ۶۸۷

بابٌ يستقبل بأطراف رجليه القبلةَ ........ ۶۸۷

بابٌ إذا لم يُتم السجودَ ........ ۶۸۷

بابُ السجود علی سبعة أعظُم ............ ۶۸۷

بابُ السجود علی الأنف ............ ۶۸۸

سجود علی الأنف کا مطلب ............ ۶۸۸

”علی الجبهة وأشار إلی أنفه“ کی وضاحت ............ ۶۸۹

بابُ السجود علی الأنف في الطین ............ ۶۹۰

بابُ عقد الثیاب وشدِّها ومن ضم إلیه ثوبه إذا خاف أن تنکشف عورتُه ............ ۶۹۱

بابٌ لایکف شَعرًا ............ ۶۹۱

بابٌ لایکف ثوبَه في الصلاة ............ ۶۹۱

بابُ التسبیح والدعاء في السجود ............ ۶۹۲

بابُ المکث بین السجدتین ............ ۶۹۲

بابٌ لایفترش ذراعیه في السجود ............ ۶۹۴

بابُ من استوی قاعدًا في وترٍ من صلاته، ثم نهض ............ ۶۹۴

بابٌ کیف یعتمد علی الأرض إذا قام من الرکعة ............ ۶۹۵

بابٌ یکبر وهو ینهَض من السجدتین ............ ۶۹۵

بابُ سنة الجلوس في التشهد ............ ۶۹۶

بابُ من لم یر التشهد الأولَ واجبًا لأن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قام من الرکعتین ولم یرجِع ۔ ۶۹۹

بابُ التشهد في الأولی ............ ۶۹۹

بابُ التشهد في الآخرة ............ ۶۹۹

”أیها النبي“ میں اشکال اور اس کا جواب ............ ۷۰۰

حضرت ابن مسعودؓ سے روایت کہ وہ وصال نبوی کے بعد ”علیك أیها النبی“ کی جگہ ’علی النبي‘ ”پڑھتے تھے، اور اس روایت پر بحث وکلام ............ ۷۰۲-۷۰۴

سب سے راجح تشہدِ ابن مسعودؓ ........................................ ۷۰۴

بابُ الدعاء قبل السلام ........................................ ٧٠٥

لفظ "المسیح" کی تحقیق اور وجہ تسمیہ ........................................ ۷۰٦

بابُ ما يُتخير من الدعاء بعد التشهد، وليس بواجب ........................................ ۷۰۸

بابُ من لم يمسح جبهتَه وأنفَه حتى صلى ........................................ ۷۰۹

حدیث الباب سے ترجمہ کا اثبات مشکل ہے ........................................ ۷۰۹

بابُ التسليم ........................................ ۷۱۰

بابٌ يُسلّم حين يسلم الإمامُ ........................................ ۷۱۰

بابُ من لم يَرَ رَدّ السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ........................................ ۷۱۰

ترجمۃ الباب کا مقصد ........................................ ۷۱۰

بابُ الذكر بعد الصلاة ........................................ ۷۱۲

حدیث الباب کی تفسیر وتاویل ........................................ ۷۱۳

تسبیح، تحمید اور تکبیر پڑھنے کا طریقہ ........................................ ۷۱۵

اذکارِ مذکورہ کو رواتب سے پہلے پڑھے یا رواتب کے بعد ........................................ ۷۱۶

بابٌ يستقبل الإمام الناسَ إذا سلّم ........................................ ۷۱۸

تشریح وتوضیح ........................................ ۷۱۹

اقبال علی المصلین کا مطلب ........................................ ۷۲۰

نجوم کے بارے میں اسلام کا عقیدہ ........................................ ۷۲۱

"تصبح من عبادي مؤمن بي و كافر" میں "کافر" سے مراد ........................................ ۷۲۲

باب مُكث الإمام في مصلاه بعد السلام ........................................ ۷۲۲

فرض کی جگہ نوافل پڑھنے کا حکم ........................................ ۷۲۲

بابُ من صلى بالناس فذكر حاجةً فتخطّاهم ........ ۷۲۳
باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال ........ ۷۲۴
بابُ ماجاء في الثوم النّيْءِ والبقل والكُراث ........ ۷۲۵
"بعض اصحابه" کا مصداق ........ ۷۲٦
حضرت ابوایوبؓ کا غایت تأدب ........ ۷۲٦
بابُ وضوء الصبيان ........ ۷۲۷
ترجمۃ الباب کی تشریح ........ ۷۳۱
بابُ خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلَس ........ ۷۳۱
عورتوں کے مساجد میں جانے کو حضرت شارع علیہ السلام نے پسند نہیں فرمایا ........ ۷۳۳
بابُ صلاة النساء خلف الرجال ........ ۷۳۵
بابُ سرعة انصراف النساء من الصبح ، وقلةِ مُقامهن في المسجد ........ ۷۳۵
بابُ استئذان المرأة زوجَها بالخروج إلى المسجد ........ ۷۳٦
مصادر ومراجع ........ ۷۳۸
فہرست مضامین ........ ۷٦٦

☆☆☆

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ